

# لغة العرب

## مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

بإشراف الأباء الكرام ملين المرسلين  
مركز تخصصي في اللغة العربية

### الأستاذ سلفار الكفلي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

تدفع كلها  
سلفاً

بدل اشتراكها في بغداد وولاياتها : مجيدي ونصف  
وفي الديار العربية : اللسان : تسعة فرنكات  
وفي الديار الاجنبية : اثنا عشر فرنكاً  
تتم العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف  
السنة الثالثة

طبع بمطبعة الآداب - في بغداد



كتابخانه

مركز دراسات ودراسات





# LOGHAT EL-ARAB

Revue littéraire, scientifique et historique

Sous la direction des Pères Carmes de Mésopotamie.

مرکز تحقیقات و نشر اسلامی  
Rédacteur en chef : le P. Anastase-Marie, Carme .

Directeur - Gérant : Kâdhim Dodgeily

Abonnement pour Bagdad et son Vilayet : 6f. 50

» » les pays de langue arabe 9f.

» » » étrangers 12f.

Prix du N. pour Bagdad, 4 piastres bonnes.

« » » l'Etranger : 1f.50.

III Année.

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّتُهُ شَهْرِيَّةٌ إِذْ بَتَّ عَلَمِيَّتُهَا رِيحُ خَيْرٍ

الجزء ١ من السنة ٣ عن رجب وشعبان ١٣٣١ = تموز ١٩١٣

﴿ سنتنا الثالثة ﴾

Notre III année.

نبتدى سنتنا الثالثة بحمد الله على ما جاد به علينا في مطالوبها، شاكرين قرآءنا الكرام على تصفُّع مجلَّتنا هذه، ومقرِّين بفضل علماء العرب والغرب علينا لتنشيطهم أياها، وختم على مواصلة مسعاها، ونخص منهم بالذكر اصحاب الكفاءة في الحكم والنقد، وارباب الحل والعقد، مما يحدو بنا الى متابعة الخطوة التي عاهدنا نفسنا على القيام بها .

وما يدل على ان مجلَّتنا راقت كثيرين من الادباء من متعربين ومستعربين ومستشرقين ان طائفة من مقالات السنة الماضية نقلت الى الفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية . ومنها ما تناولته صحفنا ومجلَّتنا الشرقية من شامية ومصرية وعراقية . وقد رأينا عدداً من المؤلفات التي صنفت بعد ظهور «لغة العرب» تذكر طفلتنا هذه مع الثناء على خطتها وحسن متجمعا، نخص منها بالذكر تأليف المستشرقين لانهم تحققوا ان كتاب هذه المجلة من الاختصاصيين الذين يكتبون عن 'خبر' لاعتن خبر .

واننا لشكر هنا اعظم الشكر جميع من بادلونا بمجلَّتهم وصحفهم، واهدونا

كتبهم ومصنفاتهم ، واتحفونا بمقالاتهم ورسائلهم ، من خاصة وعامة ، مما يدل على كرم سجاياهم ، وطيب اعراقهم وعنصرهم ، وبكشف عن حبيهم لمؤازرة الادباء سرّاً وجهراً . ونوجه اطيب ثنائنا واعطره الى اولئك الذين تبرعوا علينا بنضارهم ، مساعدينا في نفقاتنا ومخففين ما اخذنا على نفسنا من العبء الثقيل الباهظ . نعم اننا وان كنا لا نستطيع ان ننشر اسماءهم الاّ خوفاً من ان نمس ارق شواعرهم ، الاّ انه لا بدّ من ذلك يوماً ريثما تتكشف الاسرار ، وتنتهك السرائر ، فيعطى كل ذي حق حقه ، وكل ذي فضل فضله .

وقد رأى القراء من تزامم اقلام كتاب هذا القطر وغيره ان كثيراً من الابحاث والمطالب تأخرت عن اتمامها ، اولم تبرز الى عالم الوجود ، مع اننا كبرنا حجم المجلة وزدنا صحائفها مؤملين تحقيق بنات الصدور ، لكن لما كان مبدأنا ان نفضل مقالات ارباب الاقلام على نفثات قلنا ، — إظهاراً لما في ابناء العراق من روح التعاون ، وصدق التناصر ، والاخلاص في حب التسابق والتنافس ، في ميدان العلم والادب ، — بقينا في مقرنا الاول كاتنا لم نجبر شوطاً ، الى اننا ابرزنا ما كان في نيتنا من محض الخدمة وكفى بذلك شاهد أعلى رغبتنا في التقدم والتبسط وحق لنا ان نقول :

ولي في غنى نفسي مراد ومذهب \* اذا انصرفت عني وجوه المذاهب .

صفحة من تاريخ خليج فارس

Une page d'histoire du Golfe Persique.

كثر الكلام ، في هذه الايام ، عن خليج فارس وعن رسوخ قدم الانكليز فيه وفي ثغور اقصيه وادانيه ، فوضعنا هذا المقال ، بحجاءة لمقتضى الحال :

موقع خليج فارس من احسن المواقع للتجارة وان للمحاربة وان لتنازع  
الامم للبقاء . وكل امه افلحت في تسير سفنها في مياهه ، افلحت ايضاً في رقيها  
وعمراتها وحضارتها . ولهذا أصبح هذا البحر منذ اقدم الازمان مطمح ابصار  
الاقوام والاجيال والفريسة التي تتخاصم عليها اقواهن لتزدد بها وقربها عيناً  
وتسعد بها نفساً . وهذا الامر الذي لم يخف على امه خلت ، لم يخف ايضاً على  
دولة انكلترة التي تربص الفرص لمد جناح سلطتها على بلاد الله . لانها اذا  
قدرت ان تصل الى منبتها اوزالتها نهياً ، او يدون ان تربق قطرة دم من دماء  
ابنائها للشرفاء ، بل الذين هم اشرف خلق الله على زعمها .

اجل . ان ملكة الانكليز اليشاع ( الزيت ) لما اذنت سنة ١٥٩٩ لشركة  
الهند ، ان تنشئ محلات تجارية في ديار الهند طمح للحال بصير تلك الدولة الى  
خليج فارس ، مع ان قدمها لم تكن تستقر في الهند تمام القرار ، ولم تكن بمدي في  
قبضتها . لكن كيف الوصول اليه والبروفاليون كانوا قد نشروا اجنحة سلطونهم  
على ذلك الخليج منذ اواخر القرن السادس عشر ، وكانوا قد نظهروا فيه بعد  
ان طاب لهم المقام في اقطار الهند وجعلوا ساحل بحر فارس كما جعلوا  
ريف بحر الهند ميداناً يترزله فرسان مفتحيهم ، يأخذون من البلاد وانغور  
والمواني ما يروقهم ، ويضربون صفحاً عمالاً يخطى في عيونهم الطامحة ؟

اما علوشان هذا الخليج وخطورته في ابصار البرتغاليين والانكليز فظاهر  
من تسارع شخوص بصرمهم اليه ، بعد نبوت قدمهم في بعض ديار اقطار الهند ،  
لعلمهم يومئذ ان لا قرار لدولة غربية في بلاد الهند ان لم تقبض بيدها مفتاحها  
الذي هو خليج فارس ، وما على سواحه من التغور المتراسة المتناسقة المتفاوتة  
الارتفاع ارتفاع درج السلم البعيد المراقى . هذا فضلاً عن ان تجارة الهند  
لا تنفق ولا تروج ان لم يحافظ على تأمين الطريق التي ترسل فيها اى طريق  
البحر الفارسي وتسفنها من الغزاة الذين يسيئون فيها كل العيث .

هذا وفي العهد الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح كانت تساق بياطات  
الهند الى ديار القرب على البحر وعلى بحر المعجم . وهو الطريق التي كانت  
معروفة منذ اصرق الازمان في القدم . اذ كانت ترد من تلك الربوع الثابتة على  
السفن الكبار فتشواط سواحل ديار الفرس . ثم ترسو في مائمه اليوم وشط

العرب ، — واول الذين عرفوا هذه الطريق الطبيعية التي لحباها الباري هم اول من عرفهم التاريخ باسم الامم الكبار، اى اوائك الذين انشأوا نينوى وبابل ثم سلوقية وطيسفون ولما دثرت هامان الحضرتان جاءك العرب القروم فعرفوا ديار الهند ومجازها وابتنوا البصرة وبغداد . فقامت اهم يومئذ دولة ضخمة فخمة تضارع اعظم دول التاريخ واضخمها بل تصارعها صراع الابطال ، اصغار الرجال . ففي عهد زهو دولة العرب ، كما في ايام القرون الحالية ، كنت ترى نياب الحرير والاستبرق ، الفلفل والقرنفل ، الدارصيني والجوز بوا ، الهال والزعفران ، الصدف والعاج ، الدر والمرجان ، اليمه والصمغ ، المصطكي واللبان ، المر ودهن البان ، البخور والمطور ، وغيرها من حاصلات الهند ومجاورها من الديار والجزر ، من قريية وثانية ، من ثغور بلاد السيل الى جزيرة العرب وتبعث كلها بغلاتها لتستجلب بدلها الزجاج والرصاص ، الحديد والنحاس ، الاسرب والقصدير التي كان يؤتى بها من ديار الغرب .

وكانت تمقل هذه السلع والبياعات من بغداد الى قلب المشرق الادنى الى دمشق والاسكندرية الى موانئ الشام والديار المصرية ، التي كان فيها يومئذ محلات تجارية زاهرة زاهية ، طائفة الى الميزين والفلورنسين ، الى البنادقة والجنووين . لابل بعد ان صرف طريق افريقية البحرية ، واكتشاف معبر او منفذ يودى الى ربوع الهند ماراً براس الرجاء الصالح ، بقى الطريق الاول طريق خليج فارس على علو كعبه طول القرن السادس عشر وبمض القرن السابع عشر ، ولما ذهب شئ من شأنه عند معرفة التجار الطريق الثاني ، دام المسلك الاول نهجا عظيما ، نهج تجارة الهند وديار الروم ، بل لم يزل اب كل نهج تنهجه جميع الدول التي تمد يدها من الديار الآسوية الى الديار الاوربية وبالعكس . وداوم التجار الايطاليون ولاسيما البنادقة منهم والقطلونيون على انفاذ اموالهم ومبيعاتهم على القوافل التي تحتاز بوادي الشام ومهارى بين النهرين يحملون من ديار الهند والسند والصين وزاج ( جاوة ) جميع ما يحتاج اليه القرييون من اثمار وغلات الارجاء الحارة فيصعدونها على متن شط العرب الذي كان يعرف يومئذ عند اجدادنا « بدجلة العورآ » ، ومنه على ظهر الفراتين ومنها الى ربوع مملكة العرب التي صارت بعد ذلك من ديار سلطنة آل عثمان .

اما سبب بقاء طريق خليج فارس لنقل بياضات الشرق الى اهل الغرب مع وجود غيره فهو لان هذا النهج كثير السهولة يسير الركوب جم المتافع ، وليس فيه من الاهوال ما في اخيه الثاني الحديث السن . هذا فضلا عن ان السفن البحرية لا تحتاج في المهيم مع الاول الى ان تقنعهم العباب وغمراته كما في اللحب الثاني ، بل يكفها ان تشطط السواحل الواحد بعد الآخر من الهند الى دجلة المورآء ، فتصيب الغرض ، بدون ان تصاب بمرض .

وهذا لا يتضح لك صدقه الا اذا نظرت رطاك الله الى هذا الخليج وانعمت النظر في تقوير الطبيعة ايام وكيف ابرزته على مثال غريب عجيب . فان الجوارى المنشآت اذا فادرت ارياف الهند صعدت شواطئ ديار البلوس ( بلوچستان ) ودخلت بحر عمان ثم قاربت شطوط بلاد المعجم الى موضع تكاد فيه بلاد ابران تصافح بلاد العرب وهو الموضع الذي يعرف عندهم باسم « الراس المسنن او المسنم » في مضيق هرمز . وكان العرب لم يحبوا ان يمدوا ايديهم الى الايرانيين لما بين عنصرهم من العداوات القديمة ترى بلاد العرب توغل في الماء كأنها تنفر نفور الشادن من وجه العدو فياكل البحر شيئاً من ارضها مع ان بلاد فارس تحاول دائماً التقرب منها متحجبة لها وكأنها تقول لها : تعالى الى ولا تهربي . في فانتا ان تعاوننا نصبح حرراً حريراً في وجه العدو . اما جزيرة العرب فلا تجاوبها كأنها تعلم انها اذا مدت اليها يد المعونة سحقتها بقبضتها قبضة الحديد . وكان الطبيعة حكمت في الآخر بين البلادين فجمعتهما بعد ان اخذت منهما اليهود وشهدت عليهما الشهود ان لا تمتدى الواحدة على الاخرى وآثرت تصالحنا وتماقداً على الولاء والصفاء . فاقصمت بلاد ابران . ببلاد العربان (١) وعليه يكون

[١] . انكر بعضهم فصاحة كلمة عربان جمع عرب . وقد اخطأوا . فقد جاء في شرح المواقف ٢ : ٥٠٩ قوله العربان والبوادي . العربان جمع عرب . والبوادي جمع باديه بمعنى طائفة نازلة بالبادية . اه . وجاء في معجم ياقوت في كلامه عن ذي قار : « وتجمعت العربان ، مثل بني عيسى وشيخان » . وقال : . . . « ان العربان المجتمعة عند هاني . ابن قبيصة » . . . وقال . . . فتبهم بكر وباقي العربان . . . » اه . وقال في اللسان في مادة بدح : قال الازهرى ، وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل اللاحق بشيائه فيقطعه وهو الاخراز عند العرب . . . اه وقال في تاج العروس ( ٣ : ١٠٠ ) : جزيرة بني نصر كورة بمصر وهي مقر عربان بل . . . اه . هذا فضلاً عن ان القياس لا يأباه بل يثبتها كما قالوا في خبر خربان ونحو ذلك كثير .

خليج فارس من الراس المسمى الى مدالت Delta دجلة العوراء او شط العرب .  
فهذان الساعدان ساعدا بحر الهند اى بحر عمان وبحر فارس يوغلان  
فى الارض على غور ٢٠٠٠ كيلومتر ويمكن ان يواخر من ان تصل فوهة شط  
العرب . واذا وصلت هناك جاءت بواخر او سفن اخرى دون الاولى غوصاً  
فى الماء ونقلت احمالها على دجلة . ويحمل دجلة السفن النهرية الى ابد موطن  
من بين النهرين الا انها لاتصعد الآن الى ماوراء بغداد ، لان وادى السلام يحتاج  
الى ان يكسح عقيقه من الرمال ليكون قابلاً لجل السفن الى حيث مايرام . اما  
الفرات فانه من ابد ان يصاحب اخاه دجلة ويتفق معه ويتحد به بحيث ان الرائي  
يظنهما واحداً يخزل عنه وينشعب ويولى مدبراً هائماً على وجهه فى رمال الجزيرة  
ومهرآء الشامية حتى يخال الناظر اليه انه يريد الهرب الى ديار الشام كانه يقول  
فى نفسه : بما ان العراقيين لم يقدروا قدرى ولم يعرفوا منزاهى ولا فوائد مياهى  
ولم يتفهموا بها فاني فار الى حيث اريد ، الى صديق لى فى ديار الشام اسمه والمسمى ،  
لنشق كلانا عصا الطاعة على ابناه هذه الديار الذين لا يعنون بالزراعة ولا بالافلاحة  
ولا بالفراسة ولا دولا ولا .... وكان ناصحاً نصحه فى نهاية الامر الى الرعوى فارعوى  
اذ قال له : يا اخى لا تترك الوطن ، ان الوطن عزيز فارجع اليه . وما كاد يسمع هذا  
الكلام الا ورجع عن غيه اذ تراء يعود الى نحو اخيه البكر دجلة من قلعة نجم  
مقابل منبج ( ١ ) الى ان يرجع الى منابه فى ديار الارمن .

ترى مما تقدم بسطه وشرحه ان افتراق النهرين الواحد عن الآخر هو  
لخبر هذه البلاد لبيدائها بالماء والماء . وهذا ما تبتته الاقدمون من اصرق الازمان  
قدماً ولهذا كان للاحواضر القديمة : نينوى وبابل والمدائن ( اى طيسفون وسلوقية )  
ولاسيا كركيش شهرة طائرة فى التاريخ . وقد نوه بمجد هذه الاخيرة وعزها  
وغضارة حضارتها الاخبار القديمة المدونة على صفحات الآجر ومخلف المهارق

( ١ ) قد جرينا فى ذكر الفراتين ومتجسهما على خلاف الاصول . فكان يجب  
علينا ان نسير فى الكلام عنهما سير سيلهما منحدري من يتابعهما الى ان اصل مصبهما  
لكن قضت الاحوال ان نجرى جرى بحر الهند الذى يدفع مياهه صرافه نحو الخليج  
فخالفنا بذلك الاصول المتعارفة عند اهل الفن . ولنا اسوة بمن تقدمنا من اهل البحث  
حينما يتعرضون للكلام عن بحر الهند وعن تغلفه فى الارضين الى الوجه الذى جرينا  
عليه والا لا جاز لنا ان نخالف السنن المألوف والنهج المعروف .

اذنى لنا ان الفراغة كثيرة ما قارعوا ملوك الاشوريين في كركيش لانهم رأوا حسن موقع تلك المدينة وهي راكبة على مرفق الفرات او منعطفه وقد شارفت من موطنها سقيه وما فيه من الدساكر والرسائق والقرى والفلاييج والمزارع. وفي الازمان التي هي ادنى الينا اى في عهد الرومان كانت انطاكية الراكبة على العاصى في الموطن الذي يدنو ريف بحر الروم من منصرف الفرات قد نالت من بعد الزهو والثروة والابهة ما حق لها ان تسمى بملكه الشرق. وما عسانى ان اقول عن تلك الحاضرة الزاهرة، بل درة البر الفاخرة، لا بل بيمحة الدهر النادرة، تدمر القاهرة، فلقد كانت انشئت على طريق القوافل، بل في بهرة المراحل، فكانت مقابها او تقشاهما كلما ارادت نفور الشام. او بالعكس كلما ارادت التوجه الى وادى السلام. فهي ايضا نالت من شاخ العز، وباذخ المجد، ما جعلها شامة في جبين الدهر. ولما دالت الدول، وقلب الزمان ظهر المجن تلك الحواضر، والمدن الزواهر، ابقت لنا من ذكرها انقاضاً مبثرة على اديم الارض، يشهد على مكانتها من العمران والحضارة في القرون المنطوية، بل على مكانة لم تبلغها المدن الجديدة التي انشئت بعدها كالبصرة الفيحاء، وبغداد الحساء، وديار بكر القورآ، ودمشق الفيحاء، وحلب الشهباء، وغيرها. — نعم انها ورثت من امهاتها المنقرضات روح التجارة والمبايعة والمعارضة، لكن هيئات ان يصلن ما وصلت اليه تلك الاممات الجليلة. فشتان ما هن، وشتان ما بين الدر والحصى، والسيف والمصا.

وبما تقدم بسطه يتضح ان اصحاب الهند لا يطمحون الى مد اجنحة نفوذهم وسعوتهم على خليج فارس الا ليجاروا الامم السابقة التي اوغلت في الحضارة، ونالت قصب السبق في التجارة. وهذه الاسباب نفسها هي التي حدث بالبرتغاليين الى احراز مفتاح الهند حينما دخلوا هذه الديار الاخيرة ولهذا كنت ترى سفنهم تبحر عباب الهند، وتشق مياه بحر عمان، ثم تقوس في اغوار بحر فارس، لتذهب الى البصرة. ولما كانت تقضى ايامها كانت تغادر البصرة. فتذهب الى مسقط، الى قابقوط (كاسكتة) الى رامي اولامرى (سومطرة)، الى جزيرة الوقواق (مدغسكر)، الى جزائر القمر، الى زنجبار، الى سفالة. وهكذا كانت سفنهم تختلف الى بلاد وبلاد وتجمع بين ديار آسية وافريقية وكان كل همهم معاداة غزاة العرب البحرين لانهم كانوا يفترون على تلك الثغور ويملون باصحابهم كما يفعلون باصحاب



البوادي. ولهذا كنت ترى بين العرب والبرتوغاليين حرباً عواناً بل طاحنة، طمعت في الاخير ابتداءً يعرب فأوردتهم حياض المنياء. ودامت تلك الحرب طول القرن السادس عشر بدون ان يمكنوهم من الراحة. هنيئاً. وما زالوا كذلك حتى ركز قائدهم الكبير البوكرك علم دولته البرتوغالية في مستط ومجار وذلك في سنة ١٥١٥ وهي سنة دخول النصارى جزيرة العرب بعد ان طردوا عنها سنة ٦٣٤م على يد عمر بن الخطاب. قال البلاذري (ص ٦٨) وهو يروى حديثاً معنعناً: «ان رسول الله صام قال في مرضه لابقين دينان في ارض العرب، فلما استخلف عمر بن الخطاب (رضه) اجلى اهل نجران (وكان اغلبهم نصارى وفيهم ايضاً يهود) الى النجرانية (بناحية الكوفة) واشترى عقاراتهم واموالهم. وقال ايضاً: (ص ٦٨) انزات (هذه الآية) في كفار قريش والعرب: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله». وانزات في اهل الكتاب: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق الى قوله: صافرون. فكان اول من اعطى الجزية من اهل الكتاب اهل نجران فيما علمنا. وكانوا نصارى. ثم اعطاهم اهل ابله واذرج واهل اذرعات الجزية في غزوة تبوك. اه كلام البلاذري بحرفه. — فترى من هذا ان اول من خالف هذه القاعدة او خرمها هو البوكرك بعد ان مضى ٨٨١ سنة على جزيرة العرب وهي تأبى ان تأوى نصرانياً.

ولما تيسر للبرتوغاليين دخول تلك الديار هان عليهم اخذ غيرها ايضاً فصبغوا همزى. ثم احتلوا البحرين وحصنوا القطيف بعد ان ملكوه ومدوا ايديهم الى جميع الثغور التي كانت تخدم امانهم ان على ساحل بلاد ايران وان على ريف جزيرة العرب وحصنوها اشد التحصين. وكل من كان يحاول ان يهاوهم كانوا يذوقونه الاسرين او يوردونه حياض المنية وكان الجميع يخافونهم كما يخاف الحشاش والبقاش جوارح الطير وعناقها. وكانت همزى احصن تلك القلاع وابقاها بوجه العدو ولذا جعلوها ايضاً خزائن اسلحتهم ومستودع تجارتهم وهي كما تعلم مدينة ثابتة في قلب جزيرة تعرف باسمها وهي كالشجا في حلق بحر عمان لا يستطيع ان يسبقها ولا ان يبتدئها وهي ايضاً كالشجا في حلق كل داخل بحر عمان انياً من خليج فارس او كل مقتحم بحر فارس قادماً من خليج عمان

فهي اذن جزيرة بحرية حربية تجارية منيعة لا يقدر العدو ان يدنو منها ولا ان يناوئ سكانها . هذا فضلاً عن انها متحاطة بنطاق من الصخور الشيئية ( ١ ) وهي صخور كدآء منيعة تطوف بها المياه من كل جانب وتضحك من السحب فحك مسهزي لانها تناطحها بروقها وبدقة ما رفع عليها من الابراج والقلاع . اما فنآء المدينة فكان حريزاً منذ يوم ولد . دع عنك ما اقام فيها البرتغاليون من الاسوار الخندقة والمتاريس المبرجة والبواشير ( ٢ ) والفصلان ( ٣ ) التي جعلتها من احصن المواقع في تلك الارحاء حتى انهم كانوا فيها في مأمن ولهذا جموا فيها كنوزهم واموالهم وكانت كثيرة لا تحصى .

فهذا كله يريك هرمز موقعاً بديماً لتوسطه بين ديار العرب ويران والروم والهند وكنت ترى فيها السفن مئات مئات بين واردة وصادرة بين جانيه وفادية وكلها تحمل هدايا للشرق للغرب او تنقل الطاف الغرب للشرق . هناك كنت ترى الصينيين والهنود . الايطاليين والبرتغاليين . الابرانيين والعرب . قد امتزجوا امتزاج الراح مالماء القراح . ولهذا كنت ترى البرتغاليين قد شمعخوا بانفسهم الى السماء وتسمهم يقولون : لو كان العالم حلقة ذهب اكانت هرمز درة الفريدة !

## الراديوم Le Radium

### ١ تعريفه

الراديوم هو العنصر الغريب الذي احدث انقلاباً في الطبيعيات اعظم من كل ما تقدمه فانه يتولد من عنصر آخر هو الاورانيوم ويولد عنصر الرصاص ويشع من نفسه حرارة وثلاثة انواع من الاشعة ويبعث غازاً يكسب كل ما اتصل به خاصية الانارة .

( ١ ) الشيئية نسبة الى الشيث ( وزان زير ) وهو جبل بنواحي حلب يحلب منه الى حلب بحارة سود يحملونها رحي لطحنهم ويدخلونها في ابنتهم تعرف بالشيئية ( بازانية Roches basaltiques ) قلوبا قوت في معجم البلدان وهي التي يسميها بعضهم اليوم بالقوفا قال في محيط المحيط : القوفا : حجر اسود اسفنجي يتولد ببلاد حلب يعمل منه الرحياء — ( ٢ ) الباشورة هي ما يسميها اليوم بعض جهلة العربية «التابيه» او «الطابيه» Bastion ( ٣ ) الفصلان جمع فصيل وهو حائط قصير دون الحصن اودون سور البلد Courtine مأخوذ من معنى الفصل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه .

## ٢. مكتشفة الراديوم

والراديوم اكتشفته مادام كورى مع زوجها وهو عزيز جداً يقدر ثمن الليرة منه بمئة مليون ريال وفى الليرة منه قوة تساوى ١٥٠٠٠٠٠٠ طن من الفحم الحجري والحاصل منه ذرة عند مادام كورى واما الموجود منه عند غيرها فاملاح مركبة منه ومن الكلور والبروم .

## ٣. اشعة الراديوم

واضرب مافى الراديوم اشعته وهى ثلاثة انواع سماها العلماء باسماء الاحرف الثلاثة الاولى اليونانية الفا وبى و غما . اما اشعة الفا فهى دقائق كهربائية ايجابية تتطاير منه بسرعة ١٥٠٠٠ ميل فى الثانية وحجم كل دقيقة ضعفا حجم الجوهر الفرد من الهيدروجين . واما اشعة بى فالكثرونات ( كهربات ) من الكهرباء السلبية وحجم الواحدة منها جزء من جوهر الهيدروجين اوجزه من ٥٠٠ جزء من دقائق الفا وسرعتها ١٧٥ الف ميل فى الثانية . ومن غريب فعلها انها تفرغ الجسم المملوء من الكهرباء . واما اشعة غما فهى اشعة رتيجن وتنشأ عن اصطدام اشعة بى بشئ يعترضها فاذا صادفت اشعة بى مانعاً ولدت فى الاثير موجات تنفذ الاجسام كما ينفذ النور الزجاج .

## ٤. اصل المادة وذكر حياة الراديوم

ويرى بعض العلماء ان الالكترونات اصل المواد كلها واذا تحركت كان من حركتها مجرى كهربائى . والتلفراف اللاسلكى يقوم بحركتها التى تولد فى الاثير موجات ويرى جماعة من العلماء ان العناصر كلها تراكيب مختلفة من الالكترونات فاذا كثرت الالكترونات فى بناء الجوهر كان العنصر ثقيلًا مثل البلاتين والذهب واذا قلت كان خفيفاً كالصوديوم والليثيوم واذا دارت فى جهة واحدة حول قضيب من الحديد صيرته مغناطيساً جذاباً ويرى بعضهم ان النور والحرارة يتولدان من تحريك هذه الالكترونات للاثير فى دوراتها حول الجوهر فان هذه الالكترونات تدور حول الجوهر على ابعاد مختلفة وسرعة مختلفة . وقد قدروا ان حياة الراديوم لا تطول اكثر من ٢٠٠٠ سنة وحياة الاورانيوم الذى هو اسرع المواد انحلالاً بعد الراديوم ٧٠٠٠ سنة .

## ٥. الراديوم فى الشمس والارض

قال الاستاذ سفيدر انه اكتشف الراديوم فى غلاف الشمس فنسب نور

الشمس وحرارتها اليه وقال ان جميع الثوابت تنير بالراديوم ومن رأيه ان النجوم المتغيرة تظهر من انبعاث الراديوم منها في ادوار مختلفة واستنتج ان الشمس نجم من النجوم المتغيرة ودور تغيرها ١١ سنة وان ظهور التكلف عليها من نتائج فعل الراديوم .

ومن رأى الاستاذ دزفورد ان حرارة الارض ايضاً من الراديوم فان الحرارة المتولدة من تركيب العناصر كالماء اقل من حرارة الشمس والارض ولكن الراديوم وغيره من المواد المشعة تولد من الحرارة اكثر مما تولده المواد بتركيبها مليون مرة وقد ثبت لبعضهم ان الراديوم يفعل بالسائل الجلاتيني فيولد (الراديو ب) وهذا الجسم ليم وهو ارقى من البلورات واحط من الميكروبات واعلمه مبدأ الحياة .  
٦٠ من اين تأتي حرارة الراديوم

والظن ان الحرارة المتولدة من الراديوم حادثة من انحلال جواهره وتولد مواد اخرى منها . وقد وجدت المواد المشعة التي من قبيل الراديوم منتشرة في كل مكان من قشرة الارض وكرة الهواء ولكن مقاديرها قليلة جداً حتى ان كل قطرة من المطر وكل حبة من البرد وكل رقعة من الثلج تصل الى سطح الارض ومعها شيء من المشعات وكل ورقة من اوراق التبات مغطاة بقشرة رقيقة جداً من هذه المادة واذا كان الهواء محصوراً لا يتحرك كما في المغاور والكهوف فالمواد المشعة كثيرة فيه وقد وصلت هذه المواد المشعة من الراديوم في المياه الخارجة من اعماق الارض وفي مياه البحيرات وفي الزيت الخارج من الآبار والتراب نفسه فيه كثير منها ولا سيما اذا كان طينياً .

ويقول المسترستروت ان الراديوم موجود في كل الصخور النارية ولا سيما في الغرانيت (المحب) وقد وجدوا ان الراديوم اذا أدنى منه بعض المواد مثل سلكات الزنك وكبريتته اضاءت تلك المواد ايضاً واذا نظر اليها بالميكروسكوب حينئذ ظهرت فيه نقط صغيرة منيرة تتألق كالنواكب او كانياتك المتساقطة من السماء او كالمطر المتطاير من الحديد المحمى اذا طرقت بمطرقة ووجدوا ان حرارة الراديوم اكثر من المحيط درجة او درجتين بميزان ستكراد ( بالميزان المثوى ) واذا كانت الارض تشع الكترونات الراديوم فهي تشع بواسطتها الحرارة ايضاً وقد قدروا الحرارة التي تشع من الارض كلها بحرارة تتولد من مئتين وسبعين

مليون طن من الراديوم واذا وزع هذا المقدار من الراديوم على الارض كلها بلغ جزءاً من مئة مليون مليون جزء من الارض . وعليه ففي الارض من المواد المشعة ما يقوم حرارته مقام الحرارة التي تفقدها بالاشعاع المتواصل .

#### ٧ . الكهرباء والراديوم

اكتشف الدكتور سينا الجيني انه اذا كهرب سلك بالكهربائية السلبية واجمى فعل بغيره من المواد فعل الراديوم وكذلك اذا وقعت اشعة رنجن على الجسم صار يشع مثل الراديوم وبقيت فيه هذه الخاصة بضعة ايام .  
وقيل ان الاستاذ ولتر الالمانى بين ان نور الراديوم ناتج من وقوع اشعة بكرل على دقائق النيتروجين التى فى الهواء حول الراديوم ورجع ذلك السر وليم مجنس منذ سنة ١٩٠٣ ولكن لم يكن لديه حينئذ ما يثبت ذلك .

#### ٨ . البركانات والراديوم

وادعى الماجور دنون الاميركى ان البركان يقذف بالحلم من عمق ميلين او ثلاثة لا اكثر وذلك بسبب حرارة الراديوم قائما تصهر الصخور بالتدريج وتخرج ما فيها من الماء فيشتق الارض .

والثابت ان الارض فيها كثير من الراديوم وان الراديوم يتولد من الاورانيوم ويولد الهاليوم والرصاص وقالوا ان فى الشمس كثيراً من الهاليوم فهو دليل على وجود كثير من الراديوم وهو كاف لتعديل حرارتها ونورها .

#### ٩ . كيف اكتشف الراديوم

واما الراديوم فقد اكتشف فى درس الاشعاع او الفسفورية التى تظهر فى بعض الاجسام كما يحدث فى انبوب زجاجى مفرغ من الهواء اذا جرى فيه جبرى كهربائى .

وقد درس كروكس ولنارد ورتجن هذا النور فوجدوا انه مؤلف من ثلاثة انوار الواحد اشعة غير ظاهرة تضرب جوانب الانبوب فينبزها ويصدر منه نور اخضر لامع وقع على بعض الاجسام فتجملها تشرق بنور ففصوى وتعمل بالواح التصوير وتفرغ الكهرباء من آلة مكهربة وتخترق الاجسام غير الشفافة كالخشب والورق الاسود والصفائح الرقيقة المعدنية وهذه هى اشعة رتجن وتسمى اشعة اكس ايضاً وكتاب العرب المحدثون يسمونها الاشعة المجهولة .  
والنوع الثانى من الاشعة التى تكون فى الانابيب المفرغة هى الاشعة الكهربائية السلبية والنوع الثالث اشعة لنارد .

وهناك مواد اخرى تشع نوراً فصفورياً كما في كبريتات البكسيوم ومثله بعض الجواهر والمركبات ولكنها لا تنير الا اذا تعرضت اولاً لنور الشمس. ثم وجد ان الاورانيوم ذاتي الاشعاع ووجد الأستاذ كوري وزوجته ان الاشعاع سببه عنصر آخر وكان ممزوجاً بكلوريد الباريوم وقوة هذا الكلوريد على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم ٢,٠٠٠ ضعف وتدرجا في تنقية ما وجداه الى ان وصلا الى ملح من املاح ضالتهما قالقيا ان قوته على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم مليوناً وثمانئة الف ضعف وعرفا من خواص الملح الذي استخرجاه وهو كلوريد الراديوم ان العنصر الاصلى معدني ثقله الجوهري ٢٢٥ وله اشعة خاصة تظهر في الحل الطيني وهو مشع باتصال دائم واشعته تخترق الاجسام غير الشفافة وتولد نوراً فصفورياً وتؤثر في الالواح الفوتوغرافية ثم وجد ان خاصية الاشعاع موجودة في عناصر اخرى بعضها نادر الوجود كاللاكتيوم والبولونيوم وبعضها كثير كالثوريوم والاورانيوم واشعته الراديوم تؤثر في الجلد وتقرحه واذا دخل شيء قليل جدا منه في غرفة فيها آلة مكهربة فغرغت كهربائيتها حالا وفعل الراديوم من هذا القبيل شديد جداً حتى لو كان مقداره جزءاً من خمس مئة الف جزء مما يظهر بالحل الطيني لكفي لتفريغ الكهرباء ومقدار قليل منه في الارض يكفي ليرد اليها كل ما تخسره من الحرارة بالاشعاع وقد اتضح ان الارض لا تبرد من نفسها بل تسخن من نفسها قليل وذلك بما فيها من عنصر الراديوم ونحوه .

١٠٠ . ماذا ينبعث من الراديوم غير الاشعة

واكتشف رذرفرد في كندا انه ينبعث من الراديوم دواماً مادة غازية غير اشعته الفعالة او اشعة بكرل وهذه المادة مشعة ايضاً مثل اشعة بكرل ويرسب منها شيء على الاجسام التي تدني من الراديوم فتصير ايضاً مشعة وتبقى فيها قوة الاشعاع بعد ابعادها عن الراديوم مدة ويمكن جمعه وهو ثقيل لا يتغير بالحرارة ولا بالفواعل الكيميائية وله طيف خاص به وهو عنصر جديد مثل الاورغون ثم انه نخل من نفسه ويخسر نصف قوة الاشعاع كل اربعة ايام وفي هذه المدة يكون الراديوم الذي تولد الغاز منه قد ولد مقداراً آخر من الغاز مساوياً له فيما خسره من قوة الاشعاع . وثبت من تجارب رمسي وصدي ومادام كوري انه يتولد من هذا الغاز عنصر الهاليوم الذي اكتشفه كلير في الشمس منذ

٢٥ سنة ثم وجدته رمسى في بعض الجبال المدينية التي تشع نوراً وحرارة وبت تولد الهاليوم من الراديوم بواسطة السيكترسكوب (مظار الطيف) .

١١ اي العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم

وقد تحقق ان اشعة الراديوم موجودة دائماً في الهواء الجوى وهي كثيرة في هواء الكهوف وفي المياه التي تخرج من باطن الارض وان كثيراً من المواد تشع اشعة الراديوم منها: القصدير والزجاج والفضة والتوتيا والرساس والنحاس والبلاتين والالومنيوم ولا يعلم هل ذلك ناتج عن وجود دقائق لطيفة جداً منتشرة من عنصر قوى الاشعاع او انه خاصه من خواص كل العناصر .

١٢ انحراف اشعة الراديوم

وبان بكرل في اول مباحثه ان بعض اشعة الراديوم ينحرف اذا مر بين قطبي مغناطيس كهربائي قوى ونتيج من ذلك ان قسمت اشعة الراديوم الى ثلاثة : الاول المنحرف قليلاً وقوته على نفوذ الاجسام ضعيفة ، والثاني ينحرف بسهولة وانحرافه الى جهة تخالف انحراف الاول ، والثالث لا ينحرف ابداً مهما قوى المغناطيس وقوته على نفوذ الاجسام شديدة جداً فينفذ لوحاً من الحديد ثمخه قدم ويؤثر في الواح التصوير وسمى الاول الفا والثاني بيتا والثالث غاما ، كما تقدم .

١٣ ما هي اشعة الراديوم

ثم ثبت ان اشعة الفا بحجارتها دقائقها صغيرة جداً مثل المجارى التي تتولد من لهب الغاز والمعادن المحمأة الى درجة الحرارة الراديوم ناتجة من مصادمة هذه الدقائق الاجسام التي تقع عليها واشعة بيتا بحجارتها من الدقائق مشابهة للمجارى السلية والبا يذهب ما في اشعة الراديوم من النور والتأثير في الالواح الفوتوغرافية واشعة غاما مثل اشعة رنتجن والمرجح انها ليست دقائق بل هي حركات او امواج في الاثير تحدث من سير دقائق بيتا وتأثيرها مثل تأثير اشعة بيتا الا انها شد نفوذاً كما تقدم .

١٤ المادة حسب طئي

اكثر ما تقدم ملخص عما اتى عن الراديوم في عدة مقالات في المقتطف الاخر واما انا فاطن ان جميع المواد تشع دقائق غير ان ما يشعه بعضها صغير جداً لا يحس به فهو اصغر من اشعة بيتا واسرع منها حركة وما يشعه بعضها مثل اشعة بيتا والنور ليس الانوعاً من الدقائق تتولد من تكسر اشعة هي اكبر منها

إذا أصابت مانماً فهي ليست الا شظايا بمض الدقائق التي ترسلها المادة المتصادمة وقد صدق القائلون ان المادة كلها كهربائية الا ان الكهربائية متنوعة حسب صغر دقائقها وسرعتها .

واما كون نور الشمس وحرارتها من الراديوم فيضعف القول به كون اشعة بيتا تفرغ الكهربائية ونور الشمس لا يفرغها وكون اشعة بيتا اذا صادفت ما يوقف سيرها تولد منها اشعة غاما وهي اشعة رنتجن التي تنفذ الاجسام غير الشفافة ونور الشمس ليس كذلك .

واما كون نور الراديوم موجوداً في الهواء فهو ما ارجحه فاني اذا اغمضت عيني او فمحتها في الظلام الدامس وامضت في النظر شاهدت ظلاماً تلمع من خلاله نقاط مضيئة لمانناً خفيفاً جداً فهي تضي وتنبطن وتضي مكانها نقاط اخر فظني هو ان هذه الاشعة هي اشعة غاما المتولدة من اشعة بيتا ولذلك تنفذ الجفن كأن الجفن شفاف تماماً لها وان كانت ضئيلة جداً .

١٥ . الجاذبية العامة

وما الجاذبية العامة الا أثر فعل الالكترونات ضمن الجواهر الفردة فان هذه تنجبي وتذهب ضمن الجواهر الفرد من المادة بسرعة فائقة وهي بحيث يخرج قسم منها دائماً الى جهة المحيط وهذا القسم الذي يخرج من الجواهر الفرد اقل كثيراً من القسم الذي يبقى فيه مصادماً جدرانها الداخلية وهو عند ما يخرج لا يصدم بالطبع جدار الجواهر الداخلي في الجهة التي يخرج منها وامامية الالكترونات فهي تبقى مصادمة لكل طرف من جدرانها فتساوى المصادمات منها على داخله الا في جهتين احدهما جهة المحيط من مجتمع المادة فهي هناك معدومة لخروجها منها والآخرى جهة المركز من مجتمع المادة وهي هناك شديدة فينتج من ذلك ان الجواهر الفرد تنحرك الى جهة المركز ولا تنحرك الى جهة المحيط واذا سأل سائل لماذا لا تخرج الالكترونات من جهة المركز ؟ اجيب ان الالكترونات يسهل عليها الخروج في الجهة التي لا يقاومها مقاوم واذا انها كثيرة الخروج الى المحيط من جهة المركز فالكثيرات الجواهر الفرد تجذب في جهة المركز مقاومات لا تجدها في جهة المحيط ولذلك كانت الجاذبية اشد كلما كانت المادة اكثر لان كثرة المادة سبب لخروج الالكترونات الجواهر الفرد من جهة المحيط بكثرة .



ولنا في الطبيعة أمثلة على ما تقدم فالتك إذا ركبنا ماء خفيفاً قد امتلأ من الماء على عجالات خفيفة وجعلت ماء الوعاء يجري من ثقب في طرفه السفلي تحركت العجلات الى خلاف جهة انصباب الماء . وكذلك اذا ثورت مدفأة فان عجالاته تتحرك الى خلاف جهة القبلة ومثلهما الصعادات النارية فانها تصعد في السماء الى خلاف جهة الغاز الخارج بقوة من فوهاتنا التحتانية وذلك لان الماء في المسال الاول والغاز في المتالين الاخيرين يجريان فلا يصدمان الجسم في جهة جريانها وهما يدفعانه في الجهة المقابلة فيتحرك الجسم بهذا الدفع

## ١٦ تولد العناصر

وعندى ان العناصر انما تتولد في باطن الارض وفي باطن كل جرم تحت ضغط شديد من الدفع الذي نسميه بالجاذبية العامة فان هذا الضغط كهربائية وهي عندما تغور في المادة ويتكرر غورها على توالي السنين تملأ جواهرها الكثرونات على تفاوت في مقدار هذه الالكثرونات متناسب مع شدة الضغط ودوامه وهذا هو السبب ليكون الاجسام في باطن الارض أثقل منها فوقها فاذا خرجت هذه العناصر بقيت محافظه على ثقلها غير انها تشع الكثرونات على توالي السنين وتنفخ ولكن لا تظهر هذه الخفة الا بعد الوف من السنين وفي بعضها الا بعد مئات الالوف من السنين . واذا خفف عنصر من العناصر تحول الى عنصر آخر والراديوم من العناصر السريعة الانحلال بالنسبة الى كثير من غيرها من العناصر المتحلة ببطء .

## ١٧ عاقبة الارض

لقد مر ان بعض العلماء يعتقد ان حرارة الارض في ازدياد وذلك يؤيد ما نذهب اليه من ان الارض وبقية السيارات آخذة في النمو فهي سوف تكون شمساً تضيئ بذاتها وتشع من نفسها حرارة كإنا الشمس فعل كذلك وقد اخذت السيارات الكبيرة تحمي أكثر من الصغيرة لانها قد نمت أكثر منها فهي اقرب الى الحالة التي تكون فيها شمساً ويرجح ذلك وجود العلماء سطح المشتري سائلاً لشدة حرارته مع انه أكبر حمراً من الارض بل ومن عطارد بمئات الملايين من السنين فلو كان منفصلاً عن الشمس لبرد سطحه .  
والسيارات كلما زدن نمواً زدن ابتعاداً عن الشمس كما ان شمسنا ابتعدت

عن شمس الشموس لوفرة مادتها بكثرة نموها وبسبب ابتعادها عند كبرها هو تأثير دفعها الخاص للشمس ودفع الشمس الخاص لها بكمهائيتها كما كان القمر يتبعد الآن عن الأرض بكمهائيتها وقد كان القمر في أوائل أيامه أقرب إلى الأرض فكان فعل الأرض به كثيرا من توليد البراكين وانفجاراتها .

#### ١٨ كيف تنمو السيارات

والسيارات تنمو بإضافة اليها من الفبار الكونى الساقط عليها ومن الحجارة التيزكية والذهب والرجم ومن تولد المادة في مراكزها بسبب تلاقى القوى الكهربائية ومن زيادة الإلكترونات جواهرها بسبب الضغط الشديد الآتى من الاثير عليها .

#### ١٩ حرارة الشمس

واذا بلغت هذه السيارات مبلغ الشمس من العظم اخذت تشع من ذاتها حرارة ونورا كما تفعل الشمس فان الفبار الكونى الذى يسقط الآن على الأرض من مسافة تسع مئة ألف ميل وهى حد جاذبية الأرض يسقط حينئذ من ضعف بعد يتون فيكتسب سرعة هائلة وهذه السرعة تحول عند المصادمة إلى حرارة والشمس قد كانت في بداية امرها جرمًا مظلمًا فلما تمت على هذه الدرجة التى هى عليها الآن اخذت المادة تسقط عليها من مسافة يتون قابعد واخذ مقدار الساقط عليها يزداد زيادة قاحشة فتحوات هذه السرعة فى الساقطات وهذه الكثرة إلى حرارة وافرة ونور ساطع .

وهناك وجه آخر لحرارة الشمس ونورها هو ان الاثير الذى يجرى إلى الشمس بسبب حركة مادتها أكثر مما يجرى إلى السيارات لكثرة مادة الشمس وفلها مادة السيارات بالنسبة اليها والاثير هو الكهربائى فهو يزور فى مادة الشمس لان المادة لا تتحرك الا اذا صرفت مقدارا من الاثير فلا تبرد انهم الجريان إلى المادة طلبا للموازنة ولذلك كانت الاجسام تقع على الاجرام فان الاثير الذى يجرى اليها يحرق فى طريقه اليها كل ما يصادق من المادة وهذا الاثير يتلاقى فى مركز الشمس ويملا جواهر مادية الإلكترونات ويرتد بعض ما لا يمتك هناك فى صورة الحركة المحورية وبضه وهو الأكثر يرجع إلى المحيط مارا بالطبقة الغازية اللطيفة وحيث ان هذه الطبقة غير موصل جيد للكهربائية فلا تير تحول إلى حرارة ونور .

وهذا لا يتناقى كون قسم من الاثير المرتد عن المركز يتحول في رجوعه الى المحيط الى حرارة قبل وصوله الى الطبقة الغازية فان المادة تقاوم ارتدادا لقوة تتحول بعضها الى حرارة فيها وكل ذلك منوط بشدة القوة واذا ان الاثير قوة وهو لا يجرى الى المادة بكثرة الا اذا كان مقدارها عظيما جدا كما في الشمس كان الاثير الحار الى المادة السيارات اقل من ان يولد فيها نورا ذاتيا وحرارة مثل حرارة الشمس غير ان السيارات آخذة بالنمو كما تقدم فالايثر سوف يجرى اليها اكثر فاكثر حتى يصل الى درجة يولد فيها حرارة كافية ونورا ذاتيا كما يعمل في الشمس .

وما الراديو في الشمس والارض وفي الاجرام الامادة قد جرى اليها الاثير وهي في باطن الجرم حتى ملامها الالكترونيات فاذا خرجت من باطن الجرم بواسطة بركان ثأر اخذت الالكترونيات تتطاير منها لقلة الضغط عليها او ان بعض المواد قد اكتسب ذلك في باطن الجرم فلما خرج الى وجهه طارت بعض الالكترونات وتحولت الى راديو و الراديو اخذ يتحول الى رصاص والرصاص نفسه متحول الى عنصر آخر لم يعرف ما هو بعد .

ولاحظه بنا ان نفقه ان حرارة الشمس والارض من الراديو بل ما حرارة الراديو وكذلك كل المواد المشعة الاثيرا قد مكث فيها عند ما كانت في باطن الارض فلما صارت على وجهها اخذت تشع منه . جيل صدق الزهاوى

## زكاة النصح

(Conseils d'ami)

لاح المشيب ولم تزهد ولم تنب  
أنتك نشوتها كأس الحمام وكم  
قد كف الشيب منك الوجنتين متى  
أراك تنب ان نابتك نابتة  
ولست أذكر ما قد كنت مقترفا  
ما نابتك الدهر يا هذا بلا سبب  
من يتق الله في كل الامور يكن  
ومن يكن بمعاصي الله منه مكراً  
الى م هذا النصايى بابتة الغيب  
من شارب مات بين الانس والطرب  
تتوب من معصيات اللهو والعب  
على الزمان وتشكوه من الوصب  
من المآثم في ماض من الحقب  
احسب نابتة لا يد من سبب  
محسناً آمناً من طارق التوب  
قابر توب منه يوماً بطشة الغيب

فاختر لنفسك احدى الحالتين ولا  
والنفس اياك لا تخضع لها ابداً  
فاتها شرك الشيطان ينصبه  
اننى نصحتك فاختر ما تشاء وذا  
آيات الله اذ تختار ذا نصب  
فتابع انفس لم يسلم من العطب  
ولاشياطين فينا اعظم الارب  
منى اليك زكاة النصح في رجب  
ابرهم منيب الياجه جي

### عصام الدين العمري

'Tsām - ed - Dīn el - 'Omariy

هو عثمان بن علي بن مراد بن عثمان العمري الموصلى مولداً الملقب بعصام الدين شاعر مفلق وناظم نثر مبدع كان له في الادب نواذر وبحاسن ومطارحات ومناظرات ومحاضرات. ولد في سنة ١١٣٤هـ - ١٧٢١م وقرأ على الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربيلي وسافر الى (سوران) وهي قرية في اليمن وقرأ على الشيخ صالح فضل الحيدري وغيره. وعند عودته منها استخذه الوزير حسين باشا ورحل معه الى (القصر) و(وان) وولاه بعض البلاد الصغيرة وبقي مكرمًا عنده الى ان عاد الى مسقط رأسه قبل سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٦م فاستخذه الوزير محمد امين باشا وبقي في تلك الوظيفة مقداراً من السنين ثم رحل الى الاستانة فولى قلم المحاسبة في بغداد ودفتر اراضيها وبقي في تلك الوظيفة اربع سنوات الى ان ولى الوزارة على باشا في سنة ١١٧٥هـ - ١٧٦١م فلم يستقم له الامر بعدئذ لما حصل بينه وبين الوزير المذكور من المشاغبات فرحل بحبة الوزير السابق محمد امين باشا الى الاستانة وبدمدة كر راجماً على طريق حلب وعند وروده اياما مدحه الشعر آه وبحله الفضلاء ثم بقي في بلدته الحلباء ولم يخرج منها بعد الى ان توفاه الله اليه وذلك في سنة ١١٩٣هـ - ١٧٧٩م وله من التصانيف كتاب (الروض المنضر في تراجم ادباء العصر). وهذا الكتاب جليل القدر مفيد جداً لولا فيه عيب قاض وهو خلوه من قائدتين عظيمتين وهما تاريخ-ي ولادة المترجم ووفاته لانهما من اهم ما يحتاج اليه في وضع التراجم. هذا فضلاً عن ان اغلب اوصاف المترجمين فيه طامة المعنى مبتذلة ربما تقع على عدة فضلاء بدون فرق كبير.

وفي هذا الكتاب تراجم كثيرين من الشعراء الذين يحق لهم ان يعدوا من المشاهير في عصرهم. وفيه شعر فائق رائع ونثر عجيب غريب وقد احتوى

على ترجمة ١٢٣. فاضلاً من ادباء عصره ويقع في ٧٤٨ صفحة من القطع الكبير ولم ينسج مؤلفه فيه نحو المصنفين من اهل التراجم بل نحافه نحو الكتاب من سراج البديعيات؛ لانه يذكر مثلاً للمترجم ابياتاً ورد فيها بيت قد سبقه الى معناه شاعر قبله وعند ختام الايات يأتي المؤلف بالبيت الذي اخذ منه المترجم المعنى ويأتي أيضاً ببقية الايات التي منها البيت المذكور ان كان له ايات اخرى. ثم ان كان هذا الشاعر الثاني قد اخذ بيته من شاعر قبله فانه يورد المأخذ وهم جراً حتى يقف على الاصل وقد يمدد في ذلك الموضوع عشرين شاعراً وقد اخذ المعنى بعضهم من البعض الاخر وهذا الكبر دليل على سعة اطلاع المؤلف ووقوفه التام على اشعار الجاهليين والمخضرمين والمولدين والمحدثين والمتأخرين .

فكتابه اذاً مجموعة ادب توقفتك على سرقات الشمرآء المتقدمين منهم والمتأخرين. لا كتاب تراجم واحوال رجال كاستغف عليه بعد اسطر من قول المؤلف نفسه. وهو خط لم يطبع حتى اليوم ولم يتصدا حد لطبعه لخلوه من تاريخ سنى الولادة والوفاة كما مر بك ومنه نسخة في المدرسة المارجانية في بغداد ونسخة ثانية كتبت عليها وهي في دبر الاباء الكرمليين في بغداد وعندنا منها نسخة ثالثة فيها الربع الاول فقط. قال المؤلف في ديباجة كتابه المذكور : ... اني منذرتم، وعلمت نفسي وبرعت ... الى انصرت في مدائن الادب هادياً مهدياً ... وانظم فيه عقداً جماناً ، واستخرج من قمر بحاره لؤلؤاً ومرجاناً ... ومضت على ذلك الايام ، واقطعت عن ذلك الشوق اللهام ، امواتي حدثت ، وحوادث عاقت ... اعتزات عنها حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ... وقد كنت ادخرت نثر هذا اليوم من نفائس المكنون والمدخر ... من مسودات مناظرات ورسائل ، ومحاورات ومفاخرات ووسائل ، شاملة لتلك الفوائد نفيسة بتلك الخرائد ... ولما غلب عليهم الوهم وطن بى ... انى قد رفضت الادب ، وتخيبت عن سنة فصحاء العرب ، احببت ان انسج تلك الاوراق ، واضم اصول تلك الاصراق . وارتبها ترتيباً يحسن بها الجمع . مضيفاً اليها ترجمة المعاصرين ، الذين هم لصا قيد كروم الادب عاصرين ... وقد حذوت فيها حذو الريحانة وصاحب القلائد ... وسميتها (الروض النضر ، في ترجمة ادباء العصر .) وقد خدمت بها الساحة العليا ، والدوحة العظمى ... المشير الاكرم والدستور الاعظم ... احد رجال هذا

الكتاب الصدر الاعظم محمد راعب .

ثم قال : « ومن البيوت العاصرة في بلدتنا الحدهاء بيتا العمريه ... اما الجدل المشهور ، ذوالفضل المأثور ، الحاج قاسم ونجله علي ، ففضلهم ( كذا ) معروف وجدهم ( كذا ) علي ، وعمر وابوبكر ، ويحيى وفتح الله واحمد ففضلهم لابنكر ، ... واما الجدل القريب مراد ... فهو البحر الزاخر ... امام فن العربي وترجمان لسانها ... احب الاموات المعلوم ، وعمر ربيع المنور والمنظوم ، ... فتحقيقاته كثيرة حقيقه ... واما ليقه راعه وتصانيفه فاعه ... وما اخبرني الوالد عن ابيه هذا الكريم قال كان في علوم المربيه فريد الزمن ... امه في الحديث وعلامه في التفسير ... وتعليقاته على المشارق نعم الاثر ... اه  
وقد اثبت له من نظمه قصيده عدد ابياتها ٢١ بيتا مطلقا :

بح بالغرام فما عليك ملام ان التستر في الغرام حرام

ثم قال : « نجله الوالد علي ... نشأ في حجر الشرف والافتاء ... شرح الفقه الاكبر في مذهب الامام الاعظم ... وله من جملة الانار شرح الانار ... هذا وكان حقه الله بفقرانه بالادب واربابه ... فتفسير القاضي انيسه ، والكشاف جاليسه . وسعدى في لسانه ، والبخاري من حلة بيانه . ثم بعد ذلك يتفكك بنوادر الادب ، ودواوين دهاة العرب ، وبعض اشعار البلقاء ، وطبقات الادباء ، كالحجفة والاطباق ، ونافاكهة والاطواق . وتنتثر الرجال كقار ايال ويبقى وحده ، وليس غيرى عنده ، واما اذذاك في العشرة الاولى وهو في العشرة الثامنة ... انتهى قول المؤلف .

وقد اثبت له من نظمه قصيدة يمدح بها شيخ الاسلام فيض الله عدد ابياتها ٣٠ بيتا مطلقا :

خذ نورد بارتشاف الاكوس فرت لواخطه بطرف انمس

وقال في كتابه المذكور في ترجمة عمه عبد الباقي : « وفي سنة ١١٦٤ هـ - ١٧٥٥م اتفق لي سفر الى بلاد الروم وامتدت القرية الى اربع سنين واليام ، ... وخلال الانس والانتظام ، صادفت ما ازعجني ، والى حب الوطن هيجني ، فانشأت قصيدة ... اه

اما القصيدة فهي طويلة ومطلما

ما فاح نشر صبا تلك المعالم الى الا واذريت دمع العين في وجل

ومنها : فاصبر على المركب تاقي حلاوته  
وكن اذا هدتا في كل حادثة  
واشد لها عزم صبر غير مضطرب  
وانهض ليل العلى واركب لها خطراً  
وكن ايضاً فيها غير مكثرت  
اذا اعتراك غشاء الضيم في بلد  
وكن عن الخلق مهما اسطعت مجتنباً  
ومن شعره المتيث في كتابه المذكور آتياً ، قوله مشطراً :

( ورب حمامة بالدوح باتت )  
على بعد الديار وفقد الف  
( اقسامها الهموم اذا اجتمعت )  
فاشكوها وتشكو لي زماناً  
وقال يصف الروض وهي من كتابه المذكور ايضاً :

نسمة الروض ضوعتها الازهار  
وذكت اطيّب العبير المجامر  
خفت راية الفصون فدقت  
زمر الربيع في فؤاد البشار  
وعلتها بلايل الانس  
شق جيب الشقيق صوت المزامر  
ما ترى الروض قد تكمل حنا  
قم وقلنا من نار سحر الهواجر  
وتبه لركة البش واعم  
فرصة الوقت فلزمان مسافر  
بين روض ورجس وقاح  
وبدور وانجم ودياجر

وله مجموعة شعر قد جمعت الف والسمين من شعره وله مراسلات نثرية  
وشعرية قد عدلها فصلا في آخر كتابه الروض النضر وغير ذلك مما يطول شرحه  
وهذا القدر كفاية .

كاظم الدجيلي

( رحلة الى شفاطا وقصر الاخضر واحمد ابن هاشم )

Une excursion à Chefâthah , à Qasr-el-Okheïdir et à Ahmed  
Ibn Hâchim.

١٠ . تمديد

لا نشرنا في المجلد الثاني من لغة العرب صفحة ٤٥ رأى شيخنا واستاذنا

العلامة السيد محمود شكرى افندى الاكوسى فى قصر الاخضر وانه محرف الاكيدر. واقوال واراء العلماء الذين زاروه احيانا لوقوف على هذا القصر بنفسنا لشاهد ما فيه من البناء ولما توقفنا لزيارته فى رحلتنا الى صربسات وجدنا بجلا لان نقول كميات تزيد البحث فاندوهنا نحن اولاء ثبت جميع ما شاهدناه وسمعناه من اقوال واراء الشيوخ والمعمرين فى تلك الاماراف فنقول :

٢٠ من كربلاء الى شقفاة

ركبنا من كربلاء فى صباح يوم الجمعة ١٩ من شهر ربيع الثانى ١٣٣١ هـ الموافق ٢٨ آذار سنة ١٩١٣ م - وخرجنا من احد ابواب كربلاء المعروف عندهم ببياب الحر ( ١ ) وسرنا متوجهين الى الشمال الغربى قاصدين شقفاة ( ٢ ) وبعد مسير ٣ ساعات مررنا بهور ( ابى

( ١ ) المريض الماء وتعدد الرأى المهمتين وهو الحر بن يزيد الراعى احد اصحاب الحسين الذين استشهدوا معه وكان فى اول الامر من اعداء الحسين وهو الذى صده عن الرجوع الى المدينة واجبره على الهجى الى كربلاء . وقبره واقع فى غربى مدينة كربلاء وقبر الحسين على بعد ساعة منه وتسمى فى طريق تعفبك النخيل والاشجار ذوات الثمار والانهار الجارية عن اليمين والكهال من باب المدينة الى ان ترد قبر الحر وهو عبارة عن بهو مربع الاركان طول كل ركن منه زهاء ٦٠ متراً وفى وسطه نجاه المشرق قبله مقبودة بالقاشانى الازرق يبلغ ارتفاعها من الخارج نحو ١٠ امتار ومن الداخل قراب ٧ امتار ومحيطها من الداخل ١٠ امتار ومن الخارج ١٥ متراً ومكتوب فيه بالقاشانى الابيض بالفلم العريض سورة الشمس وتاريخها فى سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م وتحت القبة مشبك من النحاس الاصفر يبلغ طوله ثلاث اذرع فى عرض ذراعين فى ارتفاع مثل ذلك ونحته مسطبة هى قبر الحر والقبة التى فيها قبر الحر مطلية من الداخل بالجبص والبورق وكتوب على محيطها من الداخل سورة هل اتى واما القبة فى صفه لا غير مشاة جدرانها بالقاشانى الازرق وارض القبة والصفه مفروشة بالقاشانى الازرق ايضاً ومكتوب فى اعلى باب القبة قد عمر هذا المكان بهت ( كذا اى بهت ) ميراقى حسين خان شجاع السلطان - فى محرم ١٤ سنة ١٣٢٥ هجرية - ومكتوب ايضاً منها بعض الايات باللغة الفارسية .

وكان اول من شيد قبر الحر واطهره الشاه اسماعيل الصفوى يوم دخل بغداد وملكها - وقد ذكر سبب ذلك الحاج يوسف البعراى فى كتابه الكشكول المسمى بجليل الحاضر وائيس المسافر ص ٢٣٠ طبع الهند قلاعة عن كتاب الانوار النعمانية .

والحر زيارة فى كل يوم اربعاء وزيارة مخصوصة يزوره فيها جميع اهل كربلاء وتلك الاطراف القريبة . . . . .

( ٢ ) لا طريق الذى يقصد الاخضر من كربلاء الا على شقفاة ومن شقفاة يذهب الى الاخضر لان الطريق التى هى غير هذه الطريق وهى من كربلاء الى الاخضر رأساً



دبس) وكان عن يميننا على بعد ١٥٠ متراً وهو عبارة عن بحيرة في منخفض من الارض يبلغ انخفاضه ٥ امتار تقريباً ويصب فيها (نهر الحسينية) بقية مياهه ويبلغ محيطها نحو نصف ساعة وماؤها مالح وفي شمالها تقع (الرزازة) على بعد ساعة منها ثم سرنا في منبسط من الارض ذي رمال كثيرة ليس فيه اثر طريق ولولا الدليل لما قدرنا على السلوك فيه - وكنا سالك تاه نعمة - ولم يوقف على اثره حتى اليوم - وبعد مسافة ساعتين رأينا عن يسار الطريق على بعد ٢٠ دقيقة تلوّاً واودية في وعر من الارض وهو موضع يسمى عندهم (رأس دخنة) وهو منتصف الطريق بين شفتانا وكربلاء وفي جنوبي رأس دخنة على بعد نصف ساعة يمر (وادي الابيض) (بالتصغير وتشديد الياء) وهو الذي سماه الاعراب النازلون قريب عربسات (وادي النعمان) ثم سرنا وبعد مسافة ساعة ونصف نزلنا للاستراحة والغداء عند قبر في اركانه الاربعه مسطحات مربعة يعرف عندهم باسم (قبر ابن حمور) (١) وهو من اهل شفتانا ومن اجوادهم المعروفين بالجلود وانكرم وقد قتل قبل ٢٥ سنة ودفن هناك فقبره اليوم علم يعرف وهو منزل ركب كركبلاء الى شفتانا ويتقابل قبر ابن حمور (رأس المالح) والمالح هناك في بحيرة كبيرة واسعة جداً يبلغ محيطها للماشي على ما ينقل يومين. درمالح اهل كركبلاء وبغداد وما في غربي بغداد منها وما يحيط بها جيد فاصع اللون ذرهاني .

ثم سرنا وبعد مسافة ربع ساعة قربنا عن يميننا من طريق شاطئ المالح المذكور وكان على بعد نحو ١٠٠ متر منا . وبعد مسافة ساعة رأينا عن يسار الطريق على بعد ربع ساعة الى الغرب نخلات في البرية حواها عين ماء تدعى

وعرة جداً لا يمكن السلوك فيها الا معه حرس من الجند لكثرة ما فيها من غزاة البادية وكذلك قل عن الطريق الاولى من كركبلاء الى شفتانا ومع ركب من اعراب وهم يسمون مثل ذلك اركب (حملة) كما يسمى اهل النجف والساوة الركب الذي يأتي من نجد (حدوة) واهل بغداد يسمون الركب الذي يأتي من الموصل وبالمكسي (كروان) ويجمونه على (كروان) ومن الدائم وساحراء وتلك الاطراف (قتلا) ويجمونه على اقولوا والركب الذي يأتي من الجبل الى مدينته التي صلم يسميه اهل تلك الاطراف [ هبطا ] يفتح فسكون فاحفظ كل ذلك بقدر ان شاء الله .

(١) يفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة بعدها واو ساكنة وفي الاخر وآه مهمة .

( العوينة ) ثم بعد ساعة دخلنا نخل شفتا وما زلنا سائرين مقدار ساعة بين تلك النخيل الباسقة والاشجار العظيمة ذات الثمار الياضنة والمروج الخضراء النظرة والمياه النيرة الغزيرة التي خريرها يطرب السامعين حتى وردنا شفتا ( التي يسميها العوام شفتاة ) بل قل: وردنا قصرأ من قصور شفتا اسمها ( قصر العين او العين الكبيرة ) وعندها سوق اهل شفتا وتزلنا ضيوفاً على الحاج شريف وهو احد اجواد اهل شفتا لان اهل شفتا يأتون من بيع الحبز والتمر وما اشبه مما يؤكل وليس للغريب عندهم مأوى سوى المضيف ( اى محل الضيافة ) والا هلك جوعاً وكل اهل شفتا شيعه وليس بين ظهرانيهم سوى سوى المدير والقاضي وما اشبههم من ارباب الحكومة ومن كرم طباعهم انهم يقبلون النصراني واليهودي ضيفاً على انهم يمتقدون نجاحتهما ولا تسئل عما يقاونه من المشقة حينما يحل ضيفاً فيهم غير المسلم بيد انهم لا يعرفونه انهم يتجسسون منه وذلك منهم في منتهى الادب والظرف. وفي شفتا عيون كثيرة منها ماؤها جارٍ ومقدارها ٣٠ عيناً ومنها ماؤها راكد وتبلغ ١٠٠ عين اما اسماء العيون الجواري التي هي في داخل شفتا نفسها فهي: الاولى ( العين الكبيرة ) ( ١ ) وهي اكبر عيون شفتا ويبلغ محيطها زهاء ٥٠ متراً ولا بدرك غورها واثنائية ( العين الحمراء ) وحولها عين صغيرة تسمى ( عين صريضة ) ( ٢ ) واثنائية ( عين السيب ) ( ٣ ) والرابعة عين ( ام التين ) والخامسة ( العين الجديدة ) وجميع مياه هذه العيون الجوارى يذهب ضياعاً بدون ان يستفاد منه واحد بالشيء. وماء شفتا معدنى كريه لا يروى الغليل الا قليلاً اذ يعطش شاربها بعد

( ١ ) من امثلة اهل العراق الدامية قولهم « روح للعين اصلخ نخل » يصرونه لرجل الكسول البطال الذى يأمل ان يحصل على الدرهم بالحيلة والحداد فيقول له الذى لا تخفى عليه حيلته المثل المذكور ومعنى اصلخ اصبر من صلخ بمعنى صلخ وهو معنى دقيق وذلك ان اهل العين ( اى اهل شفتا ) لكثرة مياههم التي تركوها تذهب سدى وهم في فقر مدقع قد دخلوا الى البطالة وانكسل المضر فيمكنهم لانهم فيهم من الفراغ ان يسلموا النمل كل ذلك اشارة الى ان الحال لامعيشة له الا مع اولئك البطالين من اهل شفتا.

( ٢ ) يضم الميم ضمأ غير بين وفتح الراء المهملة واسكان الياء المثناة النعتية وفتح الزاء المعجمة بعدها هاء .

( ٣ ) بكسر السين المهملة واسكان الياء المثناة النعتية وفي الاخر بامه موحدة .

٥ دقائق واذا أكثر من شربه في الصيف اتبك قواه وقويت فيه جراثيم الحمى المطبقة فظهرت فيه بعد قليل ولا يحسم دؤها منه الا بعد مدة طويلة .

اما العيون التي حول شافنا فهذه اسماء بعضها ( عين الصحيفة ) ( ١ )  
عين ( ام القر ) ( ٢ ) عين ( البركة ) ( ٣ ) عين ( ام القويل ) ( ٤ ) عين  
( ابو صخر ) بالتحريك .

وفي نفس شافنا ١٥ قصرآ ( والقصر عندهم المحلة التي برأسها رجل من  
اهلها راجع لفة العرب ٢ : ٥٤١ ) وهذه اسمائها واسماء رؤسائها الحاليين :  
قصر العين ( اى العين الكبيرة ) ورئيسه الشيخ محمد عباس ، قصر البوهوى  
( ٥ ) ورئيسه الملا حسين ، قصر ناصر ورئيسه حمزة الرميد ( ٦ ) ، قصر  
رميلة ( ٧ ) ورئيسه السيد حسن ، قصر الجنون ( ٨ ) ورئيسه خضر العلي ،  
قصر ابو حسان ( بتشديد السين وهو احسن القصور ) ورئيسه عباس الملا ،  
قصر ابو حسان ايضاً ورئيسه عبد العلي العزيز ، قصر اسالى ( ٩ ) ورئيسه  
الحاج فرحان ، قصر الدراوشة ورئيسه حسين العبد ، قصر البوجربوع  
( ١٠ ) ورئيسه صديان ، قصر البوطرشم ورئيسه متعب الشايخ ، قصر الخرائب  
ورئيسه عباس الديهان ، قصر السمينة ورئيسه شعل الفاضل ، قصر الحساوين  
ورئيسه الحاج فيصل ، قصر المالح ورئيسه عبد الله العاشور ، قصر الدوحردان  
( وزان عدنان ) ورئيسه كابوب ( ١١ ) .

( ١ ) يضم الصاد المهملة ضمناً عملاً فيه وفتح الحاء واسكان الباء المثناة التبعية  
وفتح الفاء المهملة بعدها هاء

( ٢ ) يضم الفين المعجمة وتشديد الراء المهملة  
( ٣ ) بكسر الباء الموحدة كسراً غير بين وكسر الراء المهملة وفتح الكاف يليها هاء

( ٤ ) يضم الفين المعجمة وفتح الواو بعدها ياء ساكنة يليها لام .

( ٥ ) يفتح الهاء وتلواو دالها من هوى العشق والغرام كهوى نجي عذرة في القديم

( ٦ ) يضم الراء المهملة وفتح الميم وتشديد المثناة التبعية وفي الآخر دال مهملة

( ٧ ) يضم الراء المهملة وفتح الميم واسكان الياء وفتح اللام وفي الآخر هاء

( ٨ ) بكسر الجيم كسراً عملاً فيه وضم الدون واسكان الواو وفي الآخر نون

( ٩ ) بكسر الهمزة وفتح السين المهملة بعدها ان ثم لام وياء

( ١٠ ) يفتح الجيم واسكان الراء وضم الباء واسكان الواو يليها عين مهملة

( ١١ ) يفتح الكاف التي يلفظها الاعراب جيماً فارسية وتشديد اللام المضمومة

بعدها واو ساكنة وفي الآخر ياء وهي تصحيف قلوب .

اما بناء دور شفاطنا فجاء ان لم نقل كلها بالطين والطين لا غير ومسقفة بمجدوع النخل ومغماء السطوح ( اى مفروش على سطوحها الطين ) وفي شفاطنا سوق واحدة صغيرة يباع فيها الخنطة والشعير ولبن ( اى الارز ) والتمر واتياب ( اى الافة ) على اختلاف انواعها .

وقد اخبرنى مدير شفاطنا الحالى الحاج سليم افندى رواية عن المعمرين من اعراب تلك الجهة ان شفاطنا لم تكن قبل مئة سنة تقريباً سوى بركة فيها بعض النخيلات لساكن فيها غير ان البدو الرحل كانوا ينزلونها احياناً وكانت مساكن اهل شفاطنا ذالك فى عين التمر . ولما انصب ماء عين التمر وجرى ماء عين شفاطنا الكبيرة رحل اهل شفاطنا عن عين التمر ونزلوا حول عين شفاطنا الكبيرة وبنوا دورهم الحالية واخذوا يفرسون النخيل منذ ذاك الحين وكانت العين فى اول امرها صغيرة ثم توسعت مع الزمان حتى بلغت مبلغها اليوم .

اما اليوم ففيها من النخل الثمر ( الحمال ) مقدار ٥٠٠ الف نخلة ( رأس ) ويبلغ مسافة نخيلها نحو خمس ساعات والنخلة مفروسة بحجب اختها لصقاً بلبق وفى الطرف الشمالى من شفاطنا بين النخيل ( قصر شمعون ) وهو قصر قديم البناء قد تهدم اكثره راجع وصفه فى المجلد ٢ : ٥٤٠ من لغة العرب .

ولا يزال قوت اهل شفاطنا التمر والديس لانهم لا يتباطون مهنة غير مهنة غرس النخل حتى انهم قبل عامين اخذوا زرعون الخنطة ، والشعير ، والقت ( الجت ) والحبار والبادنجان ، والبايا او البانيا ، والطماطة او البنادورى . وما يجرى مجراها من انواع الخضر . وكذلك اخذوا يفرسون فى بساتينهم شجر التين ، والخوخ ، والمشمش ، والتوت ( التكي ) . والبرقال ، والليمون ( التومى ) واهل كربلاء من المعجم يسمونه الليمو بكسر اللام ) وانضب والزمان وما اشبه . واهل شفاطنا يكثر من شرب الشاي بنوع فاحش حتى ان واحدهم ان لم يشربه يوماً كانت حياته اسوأ حالة من شارب الترياق اى الافيون ، وترى فى وجوههم صفرة تمتاز بها سمرة واكثرهم تضيفو الابدان ولهم عادات واخلاق اخرى لا يسع المقام شرحها .

٣٠ من شفاطنا الى الاخضر

وفى صباح يوم السبت الساعة ١٠ و ٢٠ دقيقة عشرين ركنا من شفاطنا قاصدين الاخضر وكان

وجهنا الى الجنوب وقد ركب معنا مقدار ١٠ فرسان من اهل شقانا وخمسة من الجند النجاشي لان الطريق مخوفة جداً لكثرة ما يوجد فيها من غزاة البادية واكثر اوتك الغزاة من دشار غزاة لا غير وقد يتفق ازيكمنوا لزوار الاخضر في الاخضر نفسه فيمسكهم بايديهم ويأخذوا جميع ما عندهم وما عليهم ويتركهم صرارة مجردين مكين لليدين وللفم .

ثم مشينا بين التخييل والاشجار والارياق مسافة عشرين دقيقة وخرجنا الى البر المظفر الفاحل الذي ليس فيه سوى الروابي والتلول والادوية وفي فصل الامطار يفرش الربيع ازهاره واوراده على هذه الطريق فتقدو بساطاً موشى وشته اصابع الطيعة البديعة . — اما نحن فلم نشاهد فيها سوى الزهر المعروف بشقائق النعمان ويسميه اهل العراق ( شجيرة النعمان ) والبذور الحل واهل الشرفية ( ديدحان ) ( ١ ) ومنه قول شاعرهم الملا يمين من ابيات يصف فيها مشوقته : ( يا ديدحانه ابراس وديان ( ٢ ) .

وبعد مسافة ٢٠ دقيقة صررنا يمين كسمى ( عين الصفيحة ) وعندها قصر يذب اليها وهي واقفة في غربي قصر شقانا . وبعد مسافة ٢٠ دقيقة رأينا عن يسار الطريق على بعد ٣٠٠ متر منا تلاً كبيراً مستطيلاً يبلغ طوله زهاء ١٠٠ متر وعرضه قراب ٤٠ متراً وارتفاعه نحو ٦ امتار يسمى ( أبجة اي آبة (٣) وبعد مسافة ساعة صررنا ( بالقصير ) ( قصير قصر ) وهو عبارة عن بناء مستطيل قد تهدم جانب منه والباقي منه يبلغ طوله نحو ١٥ متراً في عرض ٣ امتار في ارتفاع ٦ امتار وبنائه بالحجارة التي فيها قصر شمعون والبرديول والحراب والاخضر . وهو على مرتفع من الارض وفي اسفله وادرى يذب اليه وحوله

( ١ ) يفتح الدال فتحاً غير بين واسكان الياء الثناة وفتح الدال بعدها حاء مهملة ولف وفي الآخر نون .

( ٢ ) جمع واد وبحر هذا الشمر يعرف عندهم باسم النوى والبيت منه يتركب من عشرين شطراً . وقد يبلغ الثلاثين بل الاربعين على قايمة واحدة .

( ٣ ) بعد الهمزة واسكان الياء الموحدة وفتح الفاف ( التي يلفظها العراقيون جيما مصرية ) وفي الآخر هاء . وهي على رأينا اسم فاعل من ابق العبد اذا لمزم من عند سيده . وقد ينهزم البناء او التل والجبل : اذا انفرد عن امثله وكان وحده في الارض وفي كلام العرب الاقدمين وشعرهم كثير من هذه الاستعارات البديعة .

كثير من التلول والودية .

ثم جاوزناه وبعد مسافة ساعة وردنا الاخضر وقبل ورودنا القصر على بعد ١٠ دقائق تقريباً رأينا رعاة يردون ركابنا واقلبه هناك وعند ما شاهدونا اطلقوا علينا رصاصة طائنين اننا اعداء فاشار اليهم احد اصحابنا بذيول عباءته وتلك اشارة الصديق [ ١٠ ] فلموا اننا لا نريد الاساءة اليهم فانسروا عن القصر وتوجهوا ذاهبين الى الشرق ثم وردنا القصر قبيل الزوال ببضع دقائق .

٤ . وصف قصر الاخضر نفسه وما حوله

دخلنا قصر الاخضر فوجدناه ثلاثة قصور الواحد بجانب الآخر ولكل قصر منها بهو كبير ويحيط بتلك القصور الثلاثة سور عظيم مربع الاركان في كل جانب منه باب يلو القامة بقليل و١١ برجاً يبلغ محيط قطر كل برج منها زهاء ٦ امتار و٦٠ ستيمتراً وفي كل ركن من اركانها اربعة برج كبير ايضاً يبلغ محيط قطره قراب ١٣ متراً وطول كل جانب مقدار ١٦٠ متراً وارتفاعه نحو ١٥ متراً اما بناءه فبسيط جداً ليس فيه من فن التزييق ما يروق الانظار وبنائه بالحجارة الجلية التي هي اشبه شبيء بحجارة الجص الا انها صلبة جداً لم تؤثر فيها عوامل الدهر وقد وضع الرازة بين تلك الحجارة وفي بعض المواطن الطين . وهو ذو ثلاث طبقات بين الطبقة والطبقة نحو ٣ امتار ونصف متراً اما الطبقة الثالثة فقد تهدم اكثرها وكذلك قسم من الطبقة الثانية ولم يبق منها قسم ذو ثلاث طبقات سوى الجهة الشرقية من القصر وهي التي اخبرتنا ان القصر كان ذا ثلاث طبقات اما السور فقد تهدم منه اعلى الحائط الغربي والجنوبي والشمالي واكثره من الجانب الشمالي وابوابه الثلاثة مردومة الا الرابع وهو الباب الشمالي الذي يدخل منه الى القصر فهو مفتوح وامام القصر الشمالي على بعد ٥٠ متراً منه بناء معقود مستطيل كالازج فيه

[ ١ ] من عادات اعراب العراق اذا كان قوم في ارض مخوفة ورأوا عين بعد خيالاً او رجلاً وارادوا ان يعرفوا خبرهم وهل هم اعداء ام اصحاب يطلقون عليهم الرصاص ويهربون من ذلك المكان فاذا كانت الحيل والرجال من الاصحاب يشيرون اليهم ببهاءه ويتزلون الى الارض ويمحون التراب في الهواء وحينئذ يعرف اولئك القوم الحاققون ان تلك الحيل والرجال من الاعراب وليسوا باعداء فيبقون في محلهم ويأمنون على انفسهم .

حجرات يبلغ طوله نحو ٢٠ متراً وبقربه الى الشرق اترساقية تأتي من الغرب قد فرش عقيقها بالحجر وعقد جانبها به ايضاً . وفي شرق القصر ايضاً على بعد ١٠٠ متر تقريباً بناء تهدم أكثره يزعم الاعراب القاطنون هناك على رواية اجدادهم السالفين انه كان في القديم حمام القصر وفي شمالي القصر على بعد ٥٠٠ متر تقريباً واد يسمى الاعراب من اهل تلك الجهات ( شبيب ( ١ ) ( الابيض ) ( ٢ ) والبيض منهم يسمى ( وادي الابيض ) وهو الوادي الذي يمر بجنوبي ( صريسات ) ( ورأس دخنة ) ( وزان ظلمة ) كاسلفنا ويبلغ عرضه قرب ٢٠ متراً وفيه تجتمع مياه الامطار عند انهارها وقد نقل لنا اعراب تلك الجهات ان هذا الوادي يدور في ايام الربيع مجرماً لصنوف الاوراد والازهار فكانه مفروش بفراش من الزهر وروى انه يمتد الى الشام اودونها بقليل . وفي وسطه وجانيه حفائر قريبة القعر نزوة غروقه يسميها اعراب تلك الجهات ( قلبان ) ( ٣ ) واحدها قلب ( ولكنهم اذا افردوا لفظوا القاف جيما واذا جمعوا لفظوه كافاً فارسية ) وماء تلك الحفر بارد نقي عذب . وقرب شبيب الابيض الى الشمال الغربي منه واد اذا حفرت في وسطه عمق ذراع او اقل من ذلك امهت ماء سلسيلا .

وفي شرق قصر الاخضر على بعد ساعة تقريباً عين تسمى [ العين الحاضرة ] ( ٤ ) وفي شرقها على بعد ساعات تقريباً منارة في البرية كالبرج او كالميل ملساء ليس فيها طريق الى الصعود الى اعلاها يسميها الاعراب [ موجودة ] ( ٥ ) يبلغ طولها نحو ٨ امتار وقد اخبرني فهد بك احد شيوخ عنزة انها واقعة في غربي العطشان ( ٦ ) على بعد ٧ ساعات منه والاخضر واقع في غربي كربلاء

- ( ١ ) بكسر الشين المعجمة والعين المهملة واسكان الياء المثناة وفي الآخر باه
- ( ٢ ) بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء المثناة وضمها وفي الآخر ضاد معجمة .
- ( ٣ ) قلبان جمع قلب فصيح نقلاً عن ابي عبيدة وقد ذكرها صاحب التاج في بدأ .
- ( ٤ ) بفتح الحاء المعجمة واسكان الضاد المعجمة وفتح لراء وفي الآخر هاء .
- ( ٥ ) بضم الميم واسكان الواو والجيم وفتح الدال بعدها هاء خلافا لما ذكره صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي كتبني في كتابه مخاضة او محضة ( كذا ) - L. Massignon.

Mission en Mésopotamie I.30

( ٦ ) ضبطه كضبط عطشان المشهور وهو قصر قديم البناء عاصر البنيانيين يسميه البعض العطيش وكان قبلاً منزلاً للركب الذين يقصدون النجف من كربلاء وبالعكس فتراك أكثره غزاة البادية هناك . وهو واقع في الشمال الغربي من النجف على بعد ٦ ساعات منه .

على بعد ٥ ساعات ونصف .

هـ وصف داخل قصر الاخير

اذا دخلت من الباب الذى هو تجاه الشمال تقضى بعد مسافة ٢٠ متراً تقريباً الى ايوان معقود بالطابق المشوى عقداً مقوساً وبناؤه اشبه شئ ببناء الايوان الموجود فى ( قصر الخليفة اودار الخليفة ) فى سمر آء بل قل كانه هو . وهو عامر لم يهدم منه شئ . يبلغ ارتفاعه عن الارض نحو ١٠ امتار فى عرض ٨ امتار من الاسفل ونظراً ان بناء هذا الايوان بعد قصر الاخير بقرن او قرنين او اكثر من ذلك لان ايس فيه ما يشابهه قطعاً .

وفى الطبقة السفلى من القصر كثير من الازاج المعقودة عقداً مقوساً يبلغ طول كل منها زهاء ٢٠ متراً فى عرض ٤ امتار فى ارتفاع ٦ امتار وفيه كثير من السرايب والدياميس والبيوت والغرف والملاهى والصفى والاسراب وكلها معقودة عقداً وقد دخلنا فى سرداب قريب من باب القصر واقف فى جهة اليمن عند الدخول ولما مشينا فيه بمقدار ٢٠ متراً سمعنا دويماً اشبه شئ بدوى المياه العظيمة التى تنصب من شاطئ وقد سألنا الاسراب عن ذلك فقالوا نسمع مثله فى اسفل سور القصر من البر ايضاً وقد حفرنا مرات عديدة فلم نجد شيئاً من ذلك والله اعلم . وكل جدران القصر سواء كانت جدران الغرف او غيرها مطلية بالحصوفى ساحة البهو الذى هو عند الجانب الغربى من السور بئر فيها ماء وحولها بعض فالات مقروسة وهى ايس قديمة وقد حفرها رجل من عزة اسمه على لانه اراد عمارة هذا القصر وقد سكن فيه مدة فيه فلم ينجح فى معامه ثم تركه .

ولم نشاهد فى القصر اثر كتاب او علامة تدلنا على بانيه الاول او عمن سكنه فى القديم غير أن لنا رأياً فيه نبديه :

ليس قصر الاخير هو قصر الاكيدر الكندى والذى قاله ياقوت فى معجمه فى مادة : دومة الجندل لا ينطبق على الاخير . بل ينطبق كل الانطباق على قصر الحراب الواقع فى شرق عين التمر ( المعروفة عند اهمل شقانا اليوم برأس العين ) على بعد نصف ساعة منه وطرز بناء هذا القصر كطرز بناء الاخير غير انه خراب فكان البانى واحد بل ربما يكبر قصر الاخير بقليل واليك ما قاله ياقوت فى معجمه : « ان النى ( سلم ) صالح اكيدر



على دومة وامنه وقرر عليه وعلى اهله الجزية وكان نصرانياً. فاسلم اخوه حرث  
 قاهره النبي (صام) على ما في بدء ونقض اكيدر الصلح بعد النبي (صلم)  
 فاجلاه عمر (رضه) من دومة مع من اجلى من مخالفين دين الاسلام الى  
 الجيرة فزل في موضع منها قرب عين التمر وبني به منازل وسماها (دومة)  
 وقيل (دوما) باسم حصته بوادي القرى فهو قائم يعرف الا انه خراب .  
 اه . والذي يؤيد رأينا ان قصر الخراب هو قصر الاكيدر نفسه قول ياقوت  
 (قائم يعرف الا انه خراب) وهذا الاسم باق عليه الى اليوم لا يعرف بغيره  
 وقول ياقوت ايضاً (وبني به منازل) وحول قصر الخراب كثير من الاقاضي  
 والتلول ذات الآثار القديمة (١) بخلاف قصر الاخضر فليس حوله من  
 ذلك شيء البته واقوى من ذلك قوله « قرب عين التمر » وقد علمت كما لفت  
 ان بين قصر الخراب وعين التمر مسافة نصف ساعة وبين عين التمر وقصر  
 الاخضر مسافة تزيد على ٦ ساعات ونصف فهل يشك احد بعد هذا في ان ياقوت  
 يريد بقوله هذا قصر الخراب لا قصر الاخضر فذا عرفنا ان قصر الاكيدر هو  
 قصر الخراب بعينه ، فلا بد لنا ان نعرف قصر الاخضر لمن كان في القديم  
 ومن بناء وهذا امر يحتاج الى ادلة قوية لعلنا نأتي بها في وقت آخر . وبعد الزوال  
 بساعتين ونصف ساعة ركبنا من قصر الاخضر ورجعنا الى شفايا فوردناها قبل  
 غروب الشمس بنصف ساعة تقريباً .

٦ : من شفايا الى احمد ابن هاشم

وفي صباح الاحد خرجنا من شفايا قاصدين احمد ابن هاشم ووجهنا الى  
 الغرب وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بيمين عن يمين الطريق تسمى (ام القر)  
 وقد مر ذكرها وبعد مسافة ٥ دقائق عن يمار الطريق عين تسمى (عين  
 البركة) (وقد سلف ذكرها) وبعد مسافة عشر دقائق عن يسار الطريق  
 على بعد ٣٠ متراً منه عين تسمى (ام القويل) وبعد مسافة ٢٠ دقيقة عن يسار  
 الطريق ايضاً على بعد نصف ساعة منه تلول متقطعة مستطيلة من الحجر والتراب  
 تسمى (البوب) وهي على طريق الرحاية وفي شمالها على بعد ساعة منها الملح .  
 وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بثل واقع عن يمين الطريق على بعد ١٠٠

متر منه يسمى ( الحير بحجة ) ( ١ ) وفي شماله على بعد ٣٠٠ متر منه تقريباً ( البوب ) وهي غير البوب الاولى ولكنها مثلها وبعد مسافة ١٠ دقائق عن عين الطريق على بعد ٢٠ متراً منه عين تسمى ( عين ابو صخر ) بالتجريك وبعد مسافة نصف ساعة عارضتها تلؤل تسمى ( العقيد ) ( ٢ ) ومن هناك الى ( قصر البردويل ) نحو ٢٥ دقيقة وذلك عن عين الطريق وبعد مسافة تقرب من الساعة عبرنا نهر عين التمر القديم وهو نهر يكاد يساوي الارض وحوله عين ماء صغيرة وبعد مسافة ١٠ دقائق وردنا احمد ابن هاشم فكانت المسافة بين شقائنا واحمد قرب ٣ ساعات . وفي غربي احمد ابن هاشم على بعد ساعة عين تسمى ( عين السداح ) ( ٣ ) وعندنا قصر ينسب اليها وودونها مما يلي احمد ابن هاشم تلؤل كثيرة تسمى ( كبرونية ) ( ٤ ) في جنوبي احمد ابن هاشم تل كبير يسميه الاعراب ( كهفاً ) وفيه بيوت حديثة البناء شبيهة بالصف بناتها اهل شقائنا يأوون اليها في اللم زيارة احمد ابن هاشم . هذا ما شاهدناه في طريق احمد ابن هاشم من الآثار وهناك دوارس اخرى قد سبق وصفها مع وصف قبر احمد ابن هاشم [ ٥ ] فلا حاجة بنا الى اعادةها .

### نظرة في الاحساء

Notes historiques sur el-Hassa , ville en Arabie enlevée à la  
Turquie par Ibn Se'oud

الاحساء جمع حصى بالفتح ويكسر ؛ سئل من الارض يستقنع فيه الماء او غط فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما نزلت دلوأ جئت اخرى . فتحفر العرب الرمل وتستخرج الماء . والاحساء في البوادي كثيرة . منها هذه الاحساء القريبة

( ١ ) باسكان الميم وفتح الحاء فتحاً غير بين واسكان الياء المثناة وفتح الجيم وفي الاخر هاء هي افة في الحير بحجة .

( ٢ ) باسكان العين المهملة وفتح القاف واسكان الياء المثناة وفي الآخر دال مهملة

( ٣ ) يفتح السين المهملة وتشديد الدال بعدها الف يليها حاء مهملة .

( ٤ ) يفتح الكاف وسكون السين وضم الراء المهملة بعدها واو ساكنة يليها نون

مكسورة ثم ياء مثناة تحتية مشددة مفتوحة وفي الآخر ماء .

( ٥ ) راجع لغة العرب ٢ : ٥٣٨ — ٥٤٠

من البحرين وقد مصرت وهي على مرحلتين من القطيف الى الجنوب الغربي .  
وكان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبه بلاد الحجر ابو طاهر القرمطي الشهير  
في التاريخ . لان تلك الانحاء كانت بيده . وهي الآن قصبه البلاد المذكورة .  
وربما اطلق عليها كلها اسم الاحساء .

واذا اطلقت طائر بصرك على تلك الارزاء التي تجاورها ترى فيها مواقع  
ومواضع كثيرة الانقاض والاطلال والرسوم المدرسة تدلنا على انها كانت في  
سابق لزمان مقاماً طائفة من المجوس عبدة النار وذلك قبل الف سنة من التاريخ  
الحالي هذا فضلاً عن ان التاريخ يؤيد هذه الحقيقة تأييداً لا ريب فيه . ولما  
ظهرت النصرانية كان اهل تلك الديار اول من دان بها . وكذلك قل عن  
ظهور الاسلام . قال في سالتامة البصرة سنة ١٣٠٨ هـ : وهي اول من اسلم  
اهلها من قطعات جزيرة العرب . وقال صام لوفدهم ( وهم وفد عبد القيس )  
مرحباً بالوفد لاخرايا ولا فادمين ، وهي ايضاً اول قطعة اقيمت فيها صلاة  
الجمعة بعد المدينة المنورة على ما ذكر اهل السير والتواريخ ( ص ١٧٤ ) . ام  
ثم انها لم تنزل بعد فزوح الاسلام بايدي عمال عمان والبحرين الى القرن  
الثالث الهجري ( التاسع الميلادي ) فظهر القرامطة فاستولوا عليها ثم اخذت  
منهم بعد حين فتداولتها ايدي عمال الولايات المذكورة . ثم استولى عليها بنو  
زملك زماناً غير يسير . ثم تلقفها ايدي العربان والمشايج تارة يستولون بها وطوراً  
يلحقونها باملاكهم حتى ظهور الدولة العثمانية . وفي سنة ٩٢٦ هـ ( ١٥٢٠ م )  
وعهد السلطان سليم خان الاول حينما كان سنارباشا والياً على اليمن كانت الاحساء  
وما جاورها من الديار تحت ادارة الدولة العثمانية . وكانت داخلة في الولاية  
اليمنية . وفي سنة ٩٦٤ هـ ( ١٥٥٧ م ) استقلت ادارتها تحت ولاية محمد باشا .  
ثم لما ظهرت الوهابية وسكانت الدولة بؤساً في شغل شاغل عنها لم تكن  
ما كانت تأتية من المحاربات والوقائع مع اعدائها احتل الوهابيون تلك الاصقاع  
وامتلكوها عنوة .

ولما بلغ لدولة العملي خبر احتلالها لرسات عساكر من بغداد ومن المستفق ابن خفوا  
على الوهابيين الموجودين في الرياض وكذلك ايضاً استغفرت النصرين فاندفعوا  
عليهم كالسيل الجارف الا ان بعد المسافة وقلة الماء وصعوبة نقل المؤونة والذخيرة

اللازمة لهذا الجيش الاهام اوجبت ترك تلك الديار بمدوقائع عديدة ومهارشات  
جمة واجتزأت الدولة بوضع قيم مقام يرأس تلك الارزاء وله اليد العليا على  
زعماء قبائلها .

وفي سنة ١٢٨٧ هـ ( ١٨٧٠ م ) ثار التجديون ثورة عظيمة فوقع الشقاق  
بين آل سعود فراجعوا مجلس ولاية بغداد وكان حاكمها يومئذ مدحت باشا ثم  
امر قائمها لجنة متقومة من امائل بغداد والبصرة فسار هذا الجمع العظيم حتى  
وصل القطيف ففتحها الجند بدون ممانعة . ثم فتحوا الاحساء بعد حصار قليل  
المدة وعقبها فتح سائر المواضع والامكنة واخذ العلم العثماني يخفق بسرور على  
الخطى كلها جماء . واطلق عليها اسم لواء نجد تغليفاً او تفاؤلاً ففتحها كلها  
اذ نجد هي من اوسع بلاد العرب ولا تكون الاحساء بالنسبة اليها الا شيئاً زهيداً .  
وعن كانه الفضل العظيم في هذه الفتوحات مشايخ الكويت واهاليها اذ  
ساعدوا المنتهين الى الدولة اعظم المساعدة . فان مبارك الصباح الشيخ الحالى  
قاد بنفسه جيشاً عرمرماً من اهالى الكويت وعشارها وزحف على الاحساء  
من طريق البر . واما الشيخ عبد الله الصباح المتوفى اليوم فانه رافق القائد  
العثماني بحراً . وعلى هذا الوجه جاءهم النصر المبين . على ان الاشرار لم يدعوا  
ابناء الدولة العثمانية في راحة وطمانينة فانهم هاجمهم مراراً عديدة واذقوهم  
الاصرين وحاصروهم وضيقوا عليهم من كل جانب ونهبوا اموالهم وقتلوا جمّاً  
غفيراً من العساكر في الطريق الواقع بين الميناء والمدينة .

وفي سنة ١٢٩٣ هـ ( ١٨٧٦ م ) ثار هذا اللوآ ثورة اخرى فانذر ديف  
باشا والى بغداد يومئذ ناصر باشا السعدون شيخ المنتفق الاكبر سابقاً ليقوم اود  
هؤلاء الاشرار فركب البحر ناصر باشا ومعه الشيخ بزيع المرير ( ١ ) ابن  
حاكم الاحساء سابقاً زاحفين بجيش جرار على الثارين بينما كان مزيد السعدون  
ابن ناصر باشا المذكور يسير نحوهم وهو يقود ١٠ آلاف فارس من المنتفق  
ومعهم الف جبر يحمل المؤونة والذخيرة . فلاقى الجمعان عند ابواب الاحساء .

( ١ ) بزيع وزان صغير وهو متقول من البرزيح بمعنى الغلام الطريف المصحح الكيس  
الذى يتكلم ولا يستحي والحفيف اللبق . والمرير بضم العين وفتح الراء وكسر الياء المشددة  
بعدها راء تصغير عرار وهو متقول عندهم من المرار وهو بهار البر . وقد اشتهر عند العرب  
باسم عرار جماعة منهم وقد قيل الاصح هو بزيع المرير مصغر عرعر فليعتمد على هذا الاخير .

هذهوف ، فهاجم المتفق الاعسداء الثأرين وانهضوا الحامية العثمانية التي كان  
الاهلون قد اسروها . وبعد ان اطفأوا جذوة النار المتقدة آثم الاطفاء رجعوا  
الى الناصرية بعد ان اقاموا هناك الشيخ بزيع العريم منصرفاً للوآء نجد . —  
وما كادت بضعة اشهر تمضي الا ونشبت نار الفتنة من جديد لان اعراب  
الاحساء وما جاورها ارادوا ان ينقموا مما لحقهم من الانكسار اذ خضد شوكتهم  
يخند الحكومة واعراب المتفق فزحف ناصر باشا من جديد ومعه ابنه مزيد  
قم لهما مرة ثانية الاستيلاء على الاحساء ونكلوا بالاهالى اشد النكل فكان  
ذلك مدعاة لسكوته مدة سنين طويلة .

ولما قل غرار عزم الشيخ بزيع العريم عين مزيد السعدون ابن ناصر  
باشا منصرفاً للوآء بدلاً من السابق ذكره . وفي سنة ١٣٠٢ هـ ( ١٨٨٤ م ) كان  
مزيد في ذلك اللوآء لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد وعقد بها لوآء نجد فاصبحت  
ولاية البصرة مستقلة عن امها بغداد وعين والياً امها ناصر باشا . وكان قد رقى  
في عودته الاولى من زحفه الاحساء سنة ١٨٦٨ م رتبة ميرميران ( ١ ) لانه  
اظهر في تلك الاثناء من الالباء وعظم النفس مالا مثيل له الا في سابق العهد اذ ان  
الباب العالي اهداه عشرة آلاف ليرة ( اى ٢٣٠,٠٠٠ فرنك ) مكافأة على  
اتهامه وعلى النفقات التي بذلها في تلك الزحفه فابت نفسه الكريمة الكبيرة اخذ  
المبلغ وابعاه لدولة . ولو كان اخذه لكان حظه عن شاق اذ لم يكن الا جزءاً  
زهيداً مما انفق في هذا السيل من النفقات الباهظة الفاحشة .

وبقيت الامور تجري في اعتنا حتى كانت سنة ١٣٢٠ هـ ( ١٩٠٢ م ) فاضطرب  
حبل الامن فعينت الدولة السيد طالب بك نقيب اشراف البصرة منصرفاً للوآء  
انذسكور فاكاد يلقى فيه عصاه الاوفك الحصار عن الاحساء وادب العشار  
( ٢ ) وامن الطرق . فهاضت له روساء الاعراب طائفة الياء بعد ان شاهدت  
ماله من شدة العزم والحزم وقوة الباس والمراس . وبعد ان استمعى وتوجه الى

[١] راجع لغة العرب ٥٠٦:٢ في الحاشية .

[٢] اهم العشار الموجود في لوآء نجد هي الجمعان والمره والناصر وبنو عجير ( اى بنو عقير )  
وبنو خالد وبنو حسن وعلير وحرب والجفر ويختلف اليها ايضاً الصلبة وهم عرب جفاه  
من ذسكهم في لغة العرب ٢٠٧:١ . ٣٥٦,٣٥٠ يطوون بساط ايامهم في الشاميه  
اوبادية الشام .

الاستانة استجسنت الدولة ان تزيد القوة العسكرية في تلك الديار فافذت اليها اربعة طواير زيادة لما كان فيها . ولكن ساجد تنظيم بك والى البصرة - تصوب استدعاء معظم هذه القوة وابقى حاكمه في البصرة لاحتياجه لحفظ الراحة في البلاد . فقام هذا الامر طمعاً في صدر عبد الله بن اسعد و اخذ يترقب الفرص حتى تيسرت له في هذه الايام فخرج بجياله ورجله في نحو منتصف ايار على مدينة الاحساء واستولى عليها بعد مقاومة قليلة قتل فيها نحو ٢٥ جندياً وبعد ذلك ارسل محاربين الى القطيف ايضاً فاستولى عليها واصبحت من دياره . - قالت الدستور التي نقلنا عنها هذه العبارة الاخيرة بتصرف قليل : نشرنا ( هذه الاخبار ) آسفين على ان الدلم العثماني قد طوى من الخليج الفارسي ولم يبق للدولة العثمانية مقدار شبر من الارض على ضفافه . فلاحول ولا قوة الا بالله .

وجاء في عددها ٥٧ ما مؤداه : ان العساكر العثمانية الموجودة في الاحساء والقطيف تباع نحو اربعمائة نفر ، منهم ٩٠ في القطيف والباقي في مدينة الاحساء وضواحيها . وقد اجتمعت هذه القوة الان في مركب « جانسكات » الراسي في ميناء البحرين منتظرة المدد من البصرة واصبحت حالة الجنود سيئة للغاية لقلة الماء واشتداد الحر وضيق الباخرة التي تحملهم . وقال : ان عبد العزيز السعود طلب من قائم مقام فطرا الشيخ قاسم بن ثاني طرد العساكر العثمانية التي عنده فلم يوافق على ذلك . وقد قدم البصرة اغلب موظفي الحكومة المسلمين في الاحساء والقطيف . وقد ذكرت الرياض في عددها ١٦١ ان الذين احتلوا القطيف اعتدوا كثيراً على اهاليها . قاسر الامير فيها « عبد الله بن جلوي » الذي كان اميراً في القصيم ساجهاً فساد الامن بعد ذلك .

## باب المكاتب والمذاكرة

١ معنى اسم بغداد

كتب اليانوس سامر آه حضرة العلامة هرتسفلد قال : طالعت مطالعة عجولان ماجاه في لغة العرب عن معنى بغداد واصلاها ٥٤٩:٢ فلم ار حاجة الى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في أصل معنى بغداد . فان المسئلة قد انتهت

الى هذه الصورة وهى : اذا ثبت ان اسم المدينة يوجد على صفاق الآجر  
المسمارية الخط ( بصورة بغداد او بقدانو ) كقوله العلامة قريدرىك دليتش  
Frédéric Delitzsch قدمت سائر التأويل الفارسية والاعجمية الخالفة لرأى  
العلماء . والافقى اللغة الفارسية علم رجل وهو « بغداد » وليس له الا تأويل  
واحد ممكن وهو « هبة اوعطية الله » . لأن « بنج » بالفارسية القديمة  
تخفيف « باغا » وهو الاله . ولاسيا الاله « ميثرا » Mithra « وداذ » مشتقة  
من « دادن » اى هبة اوعطية فيكون ما لها : « هبة اوعطية الله » وبقابلها  
عند الاقدمين « ميثريد » Mithridate وعند اهل الغرب « نيودورس »  
Theodoros ومن ثم نقول : هل ينقل العلم الشخصى الى اسم المدينة ؟ —  
قلنا : نعم . لانه يوجد أسماء اخرى من هذا القبيل كقولهم : تشروان (وهو  
اسم رجل ومعناه ذؤست ارواح) ونهروان ( اى ذو تسع ارواح ) الخ ولهذا  
لاشك فى قراءة العلامة النقاب دليتش . ولاجرم ان « بقداز » المكتوبة على  
الآجر البابللى لم تكن اسم مدينة . فى ذلك العهد القديم بل اسم رجل . ومن  
اسم الرجل انتقل الى اسم المدينة . هذا ما عن لى فى اثناء المطالعة والحكم للقارى .  
٢ « مرقة المتصوفة »

كتب البنا احد الادباء مائه . ادرجت افه العرب ( ١ : ١٨٥١٨٤ )  
ثلاثة ابيات من الشعر قالها احد الشعراء بخصوص مرقة الصوفية . وقد  
وجدت اليوم رواية اخرى قديمة ورد فيها لفظ « المسيح » مبدلا بلفظ  
« المجوس » . وقد ذكرت فى « منتخبات وصاف » ( راجع برنامج المكتبة الخديوية  
المجلد ٤ : ٣٣٢ تحت عنوان : « الادب العدد ١١٣ » والمخطوط خال من ارقام  
الصفحات وهى واردة فى نحو الثالث الاول منه ) وهذا نص عبارته : « البيتان  
لابى محمد طاهر بن الحسين بن يحيى الخزومى البصرى :

ايس المتصوف ان يلاقى الفقى      وعليه من ايس المجوس مرقة  
بطرائق سود وببيض لفتت      وسكانه فيه غراب اقع  
قال مكاتبنا حفظه الله : وهذا النص مهم بما يحرم عليه لانه يثبت لنا اسم الناظم  
بنسبه . فليحفظ لما فيه من الفائدة .

٣ « فبرة النخل » ( نوع من امراض نخل المراق )

وكتب النيامن بسكرة ( من بلاد المغرب فى افريقية ) حضرة صديقنا الفاضل  
بولس ب . بوينوى مائه : ان السمعة التى قطعناها لما كنا معاً فى بستان

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالفيرة (وزان حركة) قد  
 لحقتها فحسباً مدققاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها غير الآفة المعروفة  
 في ديار الشام بدودة العسل فدوة العسل شئ والفيرة شئ. تلك تسمى بالفيرسوية  
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع  
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصنعوها ما كتبتموه في افة  
 العرب ٢: ١٧ وما يليها. اما طريقة اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن  
 المصابة بها بماء الزنجارة Sulfate de cuivre ( واسم الزنجارة عند الكيماويين  
 كبريتات النحاس ).

#### ١ - آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما ماروناً حكيماً بعد سفره من بغداد ومرويه بشكرت  
 ان سكان تلك المدينة يجدون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرنية  
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بخسة. واغلبها من النحاس  
 ثم قال: ووجدت رقيم قبر باللغة الارمنية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه  
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكعج الها نجحه له. ابونا صر معمشناه.  
 ومعناها: [ توفي بموجب التاريخ ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ ( ١٢١٧ م )  
 غفر الله لابن ناصر الشماس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على  
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!  
 ه - المطبعة الحيدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحجرية ولم تكن نعلم بوجودها حتى ظفرنا  
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للامام سيف الحق  
 ابي المعين النسي ... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة  
 ١٣٥٤ والكتاب في ٧٠ صفحة ... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد  
 الكردي البغدادي. » اه

اسئلة واجوبة



سألنا غير واحد من ادباء الحاضرة : هل كلمة عنفص صربية الاصل؟ وان لم تكن فمن اى لغة هى ؟ وما هى معانيها المتعددة ؟

قلنا : جاء فى تاج العروس : العنفس بالكسر ... والتون زائدة وقبه خلاف ... المرأة البذيئة ، عن الاصمعي ، او القليلة الحياء عن ابى عمرو ، وعن بعضهم به الفتاة . والنشد الجوهري الاغشى :

ليست بسوداء ولا عنفص تسارق الطرف الى ذاصر

وقال الليث : هى القليلة الجسم ، وقال ابن دريد : هى الكثيرة الحركة فى الجبى والذهاب . ويقال : هى الذاهرة الحينة . والنشد شعر :

لعمرك ما ليلى بورهاة عنفص ولا عشة خلخالها يتقطع

وقال ابن عباد : هى القصيرة . وقال ابن السكيت : هى المختالة المعجبة . قال ابن فارس : هو من عنفت الشيء : اذا لويته . كأنها عوجاء الخلق وتميل الى ذوى الذمارة . وقيل العنفس : جرو التحلب الاثنى والعنفس ايضا : السبي الخلق من الرجال . والعنفسة المرأة الكثيرة الكلام . وهى ايضا المنتنة الريح . كل ذلك عن ابن عباد . اه كلام النوى .

فينضح من ذلك ان العنفس هى الاثنى الحينة ، الذاهرة ، القليلة الحياء والجسم ، ( امرأة كانت او ابنة ) بالكثرة الحركة فى الجبى والذهاب ، المنتنة الريح المتوجعة الخلق . وهذا ممكن على طئنا مأخوذ من اليونانية Empousa ( وهى اللاتينية Empusa ) وهى عندهم اسم امرأة شهيرة بجنتها وفسادها وبكثرة شرها وعينها كانت تظهر بمظاهر مختلفة او تنحول ( كما يقول العرب ) على حد قول القول . والفرنسيون يقولون Empuse وهى الفصحى و Empouse وهى دونها فصاحة . وقد قال الافديمون فى وصفها : انها شيخ او طيف اثنى كانت تنفذها هيكتات او عكاظ Hécate ( وهيكتات معبودة وهى القمر خيما يحجبه السحاب او الضباب ) الى الناس ولاسيما الى المسافرين منهم لتخيفهم فى طريقهم او تنكس بهم او تنص دماءهم . والعنفس توافق كل الموافقة لقول العرب واصل العرب اخذوا حكايات القول والحرافات التى تتعلق بها عن اليونان الذين اخذوها عن قدماء الشرقيين كالكلدان والاشوريين والبابليين والمصريين اذ اقتبسوا منهم اشياء كثيرة ترجع اليهم فى الاصل . — ويوافق هذا الوصف ايضا بعض الموافقة لما يسمىه الافرنجى فامبير Vampire وهو الذى سميناه

بالعربية الزرافة او المصاصة وهو في اعتقاد جهلائهم وعوامهم: ميت يخرج من القبر ليلا ليمتص دماء الاحياء .

وكان اهل العرب يمثلون العنفس بصورة اثنى رجلها الواحدة من نحاس والرجل الثانية من روث الحمار ( والروث سرجين ذى الحافر ) . واحسن وسيلة كانوا يتخذونها لطردھا كان الشتم والسب والاهانة .

وقد توسع الفرييون في معنى العنفس حتى اطلقوها على كل اثنى خبيثة من قبيل مايسمونه ساحرة fée او sorcière والساحرة عندهم كالعنفس عندنا . ومن معاني العنفس عندهم ما اشتهر في القرن السابع عشر والثامن عشر بمعنى التخيل المحالى او الجنونى .

ومن معانيها عند علماء المواليد: دويبة من المستقيبات الاجنحة كثيرة الشبه للسرعوف ( راجع لغة العرب ٣: ٣٤٩ ) وقد صنف العرب هذه الكلمة بهذا المعنى بصورة : عنقس وعنقوس بجعل الفاء قافا . وهم كثيراً ما يفعلون ذلك في الالفاظ الدخيلة فضلاً عن العربية النجارية فقد قالوا مثلاً : الفاطوس وهى فى الاصل الفاطوس او القبطس Kêtos وقالوا : القوقس للنبات المعروف بالقوقس Phucos باليونانية ( راجع لغة العرب ٣: ٣٢٩ ) وقالوا القوقيس وانما هو القوقس Phoinix وقالوا الفاقيطوس وانما هى الفاقيطوس Alphabêta . هذا فى الدخيل وانما فى العربى الصميم فقد قالوا : الزحاليق والزحاليق جمع الزحلوقة والزحلوقة المفرشة والمفرشة : فز الطي وقز ، صلفع الرجل وصلقع : المحفد والمحفد : زقع ورقع : التفص والتقص : التفاض والتقاض : الفصم والقصم : الوقى والوقى : وغيرها كثير .

وعما يحدونا الى تريب هذه اللفظة وعرضها ما ذكره صاحب التاج قال : العنفس والعنقوس ( بالقاف ) بالضم : دويبة عن ابن دريد : وقد ذكره المصنف بالياء الموحدة بدل النون ( اى يقال ايضاً عنقس كافى الا فرنجية وهو من باب تعاقب الياء والنون ) واباء الازهرى . ورواه بانون كازرى . اه كلامه قلنا نحن ولا يحق للازهرى انكاره بعد ايراد القويين له وبعد وجوده فى الاصل المأخوذ منه . وزدنا على ما تقدم : ان هذه الحشرة كثيرة الوجود فى البلاد الحارة من ديار العالم القديم . ولا سيما فى ديار العرب والعراق وجنوبى بلاد فارس وبالاخص فى جوار المستنقعات والغدران . ومن معاني العنفس ايضاً عند علماء الافرنج ضرب من الفطر ذى البيض Oomycètes

من فصيلة متلفات الحشرات Entomophthorées تنطفل على الحشرات منها:  
عنقص الذبان وهو يعيش على الذبان فيقتلها قتلا ذريما في أيام الخريف.  
والعنقصة Empusaire عند علماء النبات جنس من الحشائش المفترشة الالنبته  
Epiphytes من فصيلة السحاليات Orchidées من قبيلة الجنية الاغصان  
Pleurothallées وهي تكون ببلاد النغال Népal أو Népal من ديار الهند.

## قَوَائِدُ الْغَوِيَّةُ

جمع مدير وعمل وفعل وعضو وماضارع هذه الالفاظ الثلاثة الاخيرة  
ادخل الترك الالفاظ العربية كثيرة في لغتهم وفي بعض الاحيان احسنوا التصرف  
فيها . وفي البعض الآخر اساءوا كل الاساءة . ومن جملة ما فسدوه علينا قولهم  
في جمع مدير : مدرآ . ومفعل كفسد لا يكسر على فعلاء اذا كان اسماً بل على  
مفاعل واما اذا كان صفة او فعلاً فيجمع جمعاً سالماً فيقال : مديرون في حالة الرفع  
ومديرين في حالة النصب والجر . ومما يوسف له ان كثيراً من الصحف والمجلات  
العربية من شامية ومصرية وعراقية تقول : مدرآ وهو غلط فاحش ترتد له  
فرائص من في السماء وعلى الارض من ايناء العرب ولا سيما لان الميم زائدة غير اصلية .  
ومما يغلطون فيه جمع عمل وفعل وعضو فيقولون اعمالات وافعالات واعضاوات  
ويجملون مفرد هذه الكلمة الاخيرة « اعضاء » وهذا كله من الشنايع التي لا  
توصف وان بالغت في زعمها بالسوء . والاصح في جمع عمل اعمال وفي فعل أفعال وقد يجمع  
جمعاً ثانياً فيقال افعاليل واما اعضاء فلا يجمع الا على اعضاء . فاحفظ ذلك تصيب ان شاء الله .

## بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

✓ ٥٠٦ سحر بابل وسجع البلايل « »  
« او »

( ديوان السيد جعفر [١] كمال الدين [٢] الحسيني الحلبي )

« » عنى بنشره ٥٠٠ النجدي . طبع في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣١ في ٤٦٦  
صفحة من قطع الثمن الصغير .

ورد هذا السفر الحلة الفيحاء مطبوعاً، فكان له رنة سرور وابتهاج لدى مؤديها. وطالت به الاسن بل تطاوت على حضرة ناشره بالشكر والتثناء لما اسداه من التفضل على الادب واهله. وبالاخص الحليين مهم فقد خلد لهم ذكراً جليلاً واطراءً حسناً اذ قد خلد ذكر نابغة من نوابغهم . بيد اني قد سمعت بعض من لهم النصيب الوافر من الادب ينتقد بعض ما جادت به قريحة الشاعر. ونبدأ بما انطوت عليه ( كلمة الناشر ) بل ربما قالت يد الانتقاد بعض التراجم وغيرها مما كتبه الناشر في غضون ذلك الديوان .

واني خدمته الادب وجلاء للحقيقة احيت ان اكون كالترجان لهؤلاء الابداء الافاضل. معرباً عما همست به السنتهم. ومظهراً ما اجنته ضمائرهم راجياً من ابنا اسرة شاعرنا الفاضل ان لا يجعلوا ذلك عن سوء قصد. كما اني ارجو ذلك من حضرة الناشر وبعض اولي التراجم الكرام . فانه لا مقضية في الحق. ولا نجاة الا بالصدق. قال الشاعر (ص) ٤٢٩ من قصيدة يرثي بها العلامة السيد ميرزا حسين الشيرازي وهو يخاطبه في بيان حالة الناس بعده :

فهم باضيق من قبر دفنت به كأنهم وهم احياء قد دفنوا  
فقد وصف شاعرنا قبر صريته بالضيق ولم يلتفت الى ان ذلك غير جائز في شريعة الابداء دون ان يكون المرثي مثل هذا الرئيس الروحاني فكيف...؟  
وقوله في تغميدته اقصيدة المولى الفضل السيد محمد سعيد حبوبي (ص) ٣٨٩ و ٣٩٠ قايه السحر فيها عينه اكتحلت وآية النحل في طرس العذارحات

(١) تطلق بالشعر وهو في العاشرة من سنه وكان وافر العلم جميل المعاصرة شديد الفطنة زكي الخاطر ابي النفس طلق اللسان مع عذوبة في تكلمه تستميل جليسه وكان سريع النظم حتى يقال انه كان ينظم القصيدة التي تتوفى على الاربعين بيتاً في اقل من ساعة واحدة . واما مؤلفاته فله منظومة في علم الحساب رايتها منذ ستة عند احد ابناء اسرته ولم تخرج الى الطبع حتى الآن و ( سحر بابل ) هذا وهو ديوان شعره النفيس الذي نحن في الكلام عنه الآن ( ٢ ) هو الاصل الذي تنقرع منه اقصان دوحه اسرة هذا النابغة الاسرة الكمالية وتدعوها العامة بـ ( آل كبل ) كان السيد كمال الدين هذا من ذوى العلم والادب وقد ولته الحكومة الابراهيمية عندما احتلت العراق اشارة الخلة اذ رآه من وجهاء اهليها وله ( فرمان ) مطلى بالذهب محدد بالفارسية على ورق جيد شاهديته منذ ٢٣ سنة او اكثر عند سيدنا الفاضل المرحوم السيد علي كمال الدين اخي السيد جعفر المذكور واطنه موجوداً حتى الآن .

وعينه هي صاد حواها ا كتملت ذى نون حاجبه لوحاؤه اتصلت

فى ميم ميسمه لم آمد حاميا

انى لاقهم لاشطر الثالث من هذا البيت معنىً واما الاصل فهو كسر اب  
بقيته يحسبه الغلمان ماء... وقوله من قصيدة برئى بها الشيخ اليراني (ص ٥٦)  
راعى الشريعة فالشريعة بمدد كالشاة خائفة من الاذياب

لا يخفى قبح تشبيه الشريعة بالشاة ولعل القافية او مراعاة كنهه (راعى)  
جرت شاعرنا الى ذلك. هذا فضلا عن ان الاذياب جمع لقنب لم يسمع عن فصيح.  
هذا ما رأيت ان انتقده من شعر الشاعر وهناك انتقادات اخرى غير جوهرية  
لا حاجة الى الاسهاب بذكرها.

واما الناشر اهله الله فقد جعل موضوع (كنهه) حياة الشاعر المادية  
والادبية مع شذرة يرجو ان يتضح بها للقرأء ما حير رابع سبائيه وابهامه. (اكذا)  
ولكننا مع الاسف قد رأينا ناشرنا ترك موضوعه كما هي عادته فى التراجم او  
قل فى غيرهما ايضا. وراح يتجول به بين القادسية وجبال حلوان. واخرى بين الموصل  
والبصرة وطورا فى حضرة ايران. وتركنى كالخيران فيه كنهه ، لا ادري ما أقول  
عنها : أقول انها تبحث فى جغرافية الديار العراقية. او عن مسائل شتى تاريخية.  
او هى مقالة اصلاحية. او انها معجم من معاجم الادباء. او رسالة فى علم الرجال؟  
فليت ناشرنا نزه (كنهه) عن هذا الخبط والشطاط الذى يدعو الى الملل فان  
لخصرته موضوعاً يجب ان يتحراه فلا يمدو عنه حتى ولا قيد اعملة.

اما ما ذكره عن حياة شاعرنا المادية. فلا اريد ان اقول انه رحمه الله كان  
من المترين. نعم كان كذلك قبل جفاف النهر المنسوب من الفرات الى الحلة. اما  
بعد جفافه فقد كان من الاواسط كما عليه اكثر سكان البيضة التى نشأ فيها. فما  
لزه به الناشر من الفقر المدقع الذى يحيل لاقارى انه كان لا يملك قوت يومه  
ما هو الا حدس غير مصيب وقد نشأ فى فكره حين رأى ما يشتمل عليه شعره  
من الدعابة مع بعض اصحابه ومن مدح الملوك والوجهاء والامراء شأن طلاب  
الفخر والصيت من الادباء فى الدور البائد. ورأى مثل قوله :

وعندى انكم خزان رزقى اذا مال رزق اعوزنى طلابا

فانذفع خضرته بقول (ولما احسن من نفسه قوة الملكية وحسن الاستعداد

وانه يستطيع ان يستدر من شق قلمه لما طه عيشه. ودره قوته. وهؤونه. اهله  
 صارت هذه كـ بعض الدواعى له المثيرة لما فى كامن قريحته (فاصبح) الخ ولم يلتفت  
 الى أن ادب ذلك العصر اذا انشأ شيئاً لا ينظر الا الى جهة واحدة هي التي  
 بعثته على الانشاء. فهو اذا مدح لا ينظر الا انه كيف يؤله مدوحه. فيطربه بما شاء  
 وشاء له مخيلته عما ليس فيه من الصفات العالية. والالقاب الفخيمة. فتراه قد  
 يطرى من ايس فيه الاصفة العلم بالشجاعة والكرم. ويلقب الشجاع الفارغ  
 من العلم بالعلامة. ويصف من ايس له معه الا المودة بخازن رزقه. كل ذلك  
 لمقدمه عنده من المسلمات (اعذب الشعر اكذبه) على ان حضرة الناشر  
 نفسه يعلم ذلك. فقد انتقد بيت سيدى (الرضا) في القصيدة المشتركة بينه  
 وبين شاعرنا التي انشئت في مدح الفاضل (الهادي) آل كاشف الغطاء. حيث قال:  
 ماركت في كفه بيض الضبا [١] الا وهام قرنه خوفاً سجد [٢]

ولو نظرنا الى شعر آ ذك الدور لوجدنا جل اشعارهم. بل كلها كذلك  
 فلا ادري ما يقول حضرة الناشر في سيدنا الشريف الرضى الشهير بالابا. والشعر  
 اذا رأى قوله في مدح (فخر الدين) ابى غالب بن خلف:

ب ومن يظم يستدر القطارا	بابا غالب دعوتك للخطا
ت جهاراً وقد دعوت سرارا	لم اجاوزك بالدعاء فليد
ف التدى بين راحتيك صرارا [٤]	لم تقل لا ولم تشد على خا [٣]
ورقاً ناضراً وعوداً ناضرا	قد هزرتاك للندى فوجدنا
ل اذا ما التوال كان ضمارا [٥]	ورأينا التوال عينا بلا مط

ولو اردت ان اثبت ما يشبه هذا من شعر الشريف وغيره ممن اشتهر  
 بالاباء والثروة من الادباء الملائت الصحف. افيقول نأشرنا في الشريف الرضى  
 (انه يحتلب مسكة رمة، ودره عيشه، من ضرع قلمه، وشق قصبته، واخلاف  
 محبرته) او يقول انه (يستظل سما القناعة، ويلتحف ابراد الفقر والفاقة)  
 واما قوله بمد ان اطال بالفضله دون العمدة (فمن كسف البال. وضجر الحاطر  
 كان بعد ان تمكن من الشعر صار ربما يتجمل نفس شعره فيقول القصيدة في انسان

(١) كذا في الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الظي جمع طية وهي حد السيف.

(٢) راجع (ص) ١٨٠ من الديوان

[٣] الضرع [٤] بالكسر خطيشد به الضرع [٥] الضمار من المال الذي لا يربى رجوعه

ثم يحولها الى آخر اما تبرما وسأما اولغير ذلك ) نعم قد أثبت الناشر من ذلك قصيدة واحدة مدعياً انها كانت في مدح الفاضل ( محمد الحسين ) آن كاشف الغطاء ثم حولت الى مدح بعض السادات . اما نحن ففي حاضرتنا نستحسان من الديوان احدهما اكثرها بخط الشاعر ولم نجد فيها شيئاً مما ذكر . بيد انه كان على الناشر ان يترك الاشارة الى انتقال هذه القصيدة الى حين اثباتها . فيقول : ان هذه القصيدة كان من امرها هكذا .... لا انه يذكر عبارة في مقدمه الديوان كأنها باب من ابوابه وفصل من فصوله يظهر منها ان الانتقال قد وقع من الشاعر في اربع قصائد او خمس لاقه . واما قوله : ( فاقترن باحدى كرايم قومه ) اظن انه يريد بالقوم بني الانسان والا فلا جامعة بين شاعرنا وقريته غير ذلك . او ان كلاً منهما من قرية واحدة و قرية السادة [ ١ ] . وهذا مما يدلنا ايها القارئ على ما ادعاه حضرة الناشر مكرراً من شدة اتصاله ومعرفة بالشاعر . ولو كتب كرايم بدل ( كرايم ) لما خالف الاصول العربية . ثم قال في بعض ما كتبه عن حياة شاعرنا الادبية : مانصه ص ١٥ : ( ثم لم تزل شهابه تمثل نصب عيني . وحلاوة حديثه كمرارة ففد [ ٢ ] يترددان بين لهاتى وحنان جري . وكانت صمت على منمشات ما درى اهى ايام ام احلام ، كان فيها عطر الله مرقد الضيق دارى . وشقيق

( ١ ) هي قرية واقعة في الجنوب الشرقى من الحلة تبعد عنها مسافة ٥ كيلومترات ونصف تقريباً وكانت هذه القرية تدعى ( الشرفية ) . ذكر صاحب ( عمدة الطالب ) في كتابه عند ذكره نسب السيد جعفر المذكور . وحين وصوله الى تعداد آباءه الى جده شكر ما نصه : ( اما ابو محمد الحسن الاسمر ابن النقيب شمس الدين احمد فقبه يرجع الى ابنه شكر بن الحسن له عقب يقال لهم بنو شكر لهم بقية ( بالشرفية ) من دارج [ من اعمال الحلة ] وفي نمنه : هو احد اعمال البلاد الحلية . وسبب تسمية هذه القرية ( بالشرفية ) او ( قرية السادة ) هو ان اكثر قطانها ينتمون الى الامام على بن ابي طالب وكانت هذه القرية قبل انقطاع الماء عنها ذات تربة حسنة . وهوام جيد وجنيات ناضرة وبساتين عاصية يملك اكثرها اسرة السيد المذكور وهي قاعدة تلك الاسرة ولها بها وبما جاورها الرئاسة الدينية . وعلى مسافة الف متر تقريباً من هذه القرية في جهتها الغربية اطلال مدينة قديمة مشهورة بين سكان تلك الاضلاع باسم ( المكلوبه ) اى المكلوبه بالكاف الفارسية . والهوام المهله وعندى انه لو فحصها الاثريون لوقفوا فيها على آثار نافعه يستفيد منها العلم فوائد جمة .

[ ٢ ] كذا في الاصل المطبوع . والاصح تترددان بتائين . واعلمها من غلط الطبع واغلاط الطبع كثيرة الوجود في ما ينشره حضرة النقيب ان له وان لغيره .

جوارى ، وسمر ليل ، وعشير نهاري ، بل نسيب نفسي . وقريب روعي ... لست ادري وايبك سادى ماشرنا حتى صار يلقى الكلام على عواهنه وحتى اصبح كأنه لم يعلم ان حملة اقلام الانتقاد واقفون له بالمِرصاد في احضرة الناشر لو كان حقاً ما وصفت نفسك به من حبك للشاعر ومن انه سمر ليلك . وعشير نهارك . وانك تريد تخليد حياته . لما جعلت كتاب شعره غرضاً لسهام نقدك . وسرى لى ولا مثالى من بعدك؟ بل لاسقطت منه ما يزرى بحياة نسيب نفسك الدنيوية وازلت ما يشين حياته التخليدية . كما هي العادة في تهذيب الدواوين والانسفار قبل نشرها . ولجلدت لمن لم تزل شمائله تتمثل نصب عينيك حياة طيبة ( ولكن لا حياة... ) على انى لا ادري كيف وجرت سهام نقدك الى الشاعر وانت القائل ان نسخة ديوانه التى بيدك هى بخط بعض الموا . اما نحن فهتان نسختان بين ايدينا الان لم نجد فيها شيئاً مما انتقدت . وكتب ( شمائله ) والصحيح شمائله . وهذا ما رايت ان انتقده مما كتبه الناشر عن حياة الشاعر . وهناك غير هذه المغامر فاجترأنا بالقل عن الجلب مناسبة لضيق المقام .

اماماً كتبه من التراجم التى اطال فيها الاطراء . وافرط بالمدح والثناء الذى لا يوافق روح هذا العصر . فقد كان الفوز الاعظم فيها . والحظ الاوفر منها لمن كانت جدته اوجدة جدته من آل كاشف الغطاء او كان ابوه اوجده حضر تدريس احد المتتمين الى كاشف الغطاء ! فابالك ايها القارى بال كاشف الغطاء انفسهم؟ قال بشرى الاسرة انقرونية : ! وهيناً الاسرة الجواهرية !

واتى لا اريد الاطالة ولو اردت لانتقدت اكثر تلك التراجم . لكننى اقتصر على ما يجب انتقاده منها ققول : ترجم الناشر حضرة الفاضل الشيخ ( محمد الحسين ) آل كاشف الغطاء . فقال .... ( ١ ) احد افراد الاسرة الجعفرية التى انتقلت من نواحي الحلة الى النجف الاشرف وان من انتقل من جناحة ( ٢ ) التى هى احدى نواحي الحلة هو العلامة الشيخ جعفر نفسه وقيل معه اخوه فنسبته الانتقال الى اسرة جعفرية ليس من الحقيقة فى شئ اذ ليس هناك اسرة وقد كفانا حضرة الناشر انتقاد ما وقع في هذه الترجمة من الشطط والاطالة بما ليس من مقصوده بقوله : ( شط القلم عن القصد .... ) ولحقنا ما عثم حضرة بمدان خلتنا ان قد استقام



واعاد الكلام الى مجاريه ان سقط في ماهو ادعى فقد وصف حضرة الفاضل صاحب الترجمة بقوله ( فكرع ( ١ ) من علوم الشريعة ولا سيما الفقه والاصول ومبادئها ( ٢ ) ما حسب واحس انه ارتوى واستغنى ) فذهب الى هذا الرجل ماهو اجل من ان يدعيه . واصبح من ان يرضى ان ينسب اليه . اذ هو يعلم من نفسه انه لم يبلغ ذلك بل هو اقل مما هو اقل مما هنالك نعم تلك مرتبة كانت لبعض آباءه سيلفها ان شاء الله تعالى .

وقد رأينا في ترجمته المولى (٣) الشيخ على آل كاشف الغطاء الذي هو كبير الاسرة الجعفرية اليوم ما نصه : [ وفي كل ذلك لم تكن مهنته وغنائه الا بالتحصيل والعلم وفصل الخصومات ] ! ان الناظر الى قوله [ وفصل الخصومات ] يحال ان للشيخ المذكور رتبة الاجتهاد . فلو عقب الناشر كلمته هذه بما يزيل الاشتباه لكان اولى ! على ان القارئ لو نظر الى ترجمته هذا الفاضل . لراى ان الناشر قد خبط خبط عشواء . وخرج عن عرضه خروجاً قاحلاً . اذ قال حضرة في جملة ما ترجم [ ٤ ] به المولى الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ما نصه : [ فهو اليوم في التعجب لطايب التحقيق والمهاجرين للاستفادة والتحصيل : المدرس الوحيد . بل العلامة المعلم لهم والمفيد ] !! انى لا اريد ان انحس هذا الفاضل حقه فاقول مقالة كثير من التعجبين فيه كقواهم [ خادم السيد كاظم اليزدى ] او كاتبه [ او ] مقسه [ او ] جاهل لا يفهم [ او غير ذلك من العبارات . لا . لا . لا . ان الرجل لاجل وارفع من ذلك . واما ملازمته للسيد كاظم المذكور فلا غرض اخر . ولكنى لا اظن فيه كفاءة حضرة الناشر فان الرجل ليس بالمدرس بالمعنى الذى قصده الناشر فضلا عن ان يكون وحيداً . نعم يحضر تدريسه ثلاثة اواربعة لاضراض تبرم منها الناشر في ترجمته [ ٥ ] الفاضلين [ الشريباتى والمضمغانى ] على ان كل نخبى بل كل عراقى يعلم ان ليس فى التعجب اليوم رجل يتصف بأنه مدرس وحيد . اجل قد كان ذلك قبل اليوم لحضرة العلامة الشيخ ملا كاظم الخراسانى . واما المولى الشيخ [ احمد ] فليس

القديم «تتأقيه» وما جناحه الا قصر «تتأقيه» مع لفظ القاف جيا كما هو لاهل البادية . قال ياقوت : «تتأقيه» : مائة قرب القادسية . نزلها جيش امام القادسية . [ ١ ] «ومن» ١٠٢ من الديوان [ ٢ ] كذا والاصح ومبادئها ( ٣ ) راجع ص ٢٣١ من الديوان ( ٤ ) ص ٢٤٦ منه ( ٥ ) ص ٤١٥ منه .

كذلك وانما هو محتاج الى المدرس كما تراه حفظه الله ما زال وما يزال بمحضر في درس حضرة الفاضل السيد [ كاظم ] اليزدى . واني لاعلم ان الشيخ احمد لا يرضى ان يصفه احد ؛ [ العلامة ] و [ المفيد ] اذ هتان الصفتان ايستاله وهو لما وصفه به حضرة الناشر من التقوى لا يرضى ان يوصف بما ليس فيه . ثم قال الناشر بعد ان وصف المترجم بما ليس الا للانباء [ كل ذلك واكثر ما يخوله الاضطلاع باعباء المرجعية العظمى والرياسة (١) الدينية الكبرى ] فاني اسأله : لذلك . ولكن بين الرجل وتلك الحالة مراحل . فليس كما يقوله الناشر . ثم قال ما تلخيصه : ان الشيخ احمد المذكور قد حضر للحصول على تلامذة : الاول [ الشيخ رضا الهمداني والثاني [ السيد كاظم اليزدى ] واما الثالث فقد قال عنه ما نصه : ( ثم حضر على اشهر المحققين في الاصول واوسع المدرسين حوزة في ذلك العصر ) ولم يذكر اسمه [ ٢ ] !! ولماذا؟؟؟ وقال حضرة الناشر في ترجمة فخر الاعلام [ الشيخ عبد الحسين [ ٣ ] حفيد صاحب الجواهر ] هو احد افاضل السلسلة الجواهرية [ ولم يطر تلك السلسلة بشيء حتى ولا كسالة ] آل الحلو [ ٤ ] او آل مرز (٥) فضلا عما تستحقه من طويل التاء . كما انه لم يذكر لابيهما العلامة صاحب الجواهر على كثرة ما تراه و آثاره سوى كتابه الشهير [ جواهر الكلام ] وقد ذكر لغيره مساعي ايست اخرى منها بالذكر .

كل ذلك وقد رأينا من حضرة الناشر الافراط والتفريط في جانبي الايجاب والسلب . فبين من ترجمه ولم يوفه بعض حقه العلامة « الشيخ ميرزا حسين الميرزا خليل » ؛ ولم يذكر أسرته مع انها أسرة شريفة هريقة في المجد حرية بالذكر ! . وبين من ترجمه بما لا يستحق الا القليل من ترجمتهم كثير من آل كاشف الغطاء !! . وبين من لم يترجمهم اصلا اخوة الشاعر الذين ذكروا في الديوان ؛ مع انهم ذوو شرف وعلم ول بعضهم مصنفات عديدة . وكالفاضل « الشيخ عبد العزيز الجواهرى » صاحب القصائد الاجتماعية . والمقالات الفلسفية . التي نشرت في ( المرفان ) و ( المقتطف ) فهو حقيق مان يترجم .

هذابين يدي الان نسخة من الديوان بخط جامعته لم ار في عناوين القصائد

(١) كذا والاصح الرئاسة بالهزة . (٢) هو العلامة الشهيد والفيلسوف الكبير العلم الطائري السيد الشيخ ملا كاظم الخراساني مؤيد النهضة الدستورية الفارسية (٣) ص ٢٥٣ من الديوان . (٤) ص ٤٣٤ منه . (٥) ص ٣٤٠ منه

المتبنة فيها الفاضلاً ضخماً مملوءة بأشياء على الممدوحين كما رأيت في الديوان المطبوع. ولا سيما عناوين القصائد التي يمدح بها آل كاشف الغطاء. فإن فيها كثيراً من مثل لفظة (العلامة) و (ملاذ الاعلام وغيرها) ! ولعل ذلك من تصرفات الناشر ؟ أو من العوام الذين كانت النسخة تحطهم ! ورأيت في المطبوع أيضاً تصرفات كثيرة غير هذه . بحيث لا يصدق بمدحها على حضرة الفاضل ( السيد هاشم ) أخى الشاعر ان يقال عنه انه جامع الديوان ؟؟؟!! اللهم انى أسألك قولا صادقا !

( ع . . . )

### ٢ مدرسة التهذيب

مجلة مدرسية يتيمة تهذيبية علمية أدبية تصدر موقفاً مرة في الشهر في الشويفات ( لبنان ) ومجل ادارتها في مدرسة الشويفات الانكليزية وتظهر في ١٦ صفحة . منشؤها صاحب امتيازها القس طانيوس سعد ومحررها : عيسى ن . وزريان .

٣ التقرير السنوي الثالث للجمعية تهذيب الفتاة السورية في بيروت

والشويفات وهو يتضمن خلاصة اعمالها لسنة الثالثة

من ١ كانون ٢ الى اواخر كانون الاول سنة ١٩١٢

اشتق العرب الاقدمون لفظة الامه « من الام » لانهم علموا ان الامه لا تقدم الا بتقديم الام فاذا غنى ابن لوطن بتهذيب اخيه وابنه وطنه لا تبطل هذه ان تكون اما ويصبح الجميع في رقي حقيقي دائم . وقد اخذت بعض السوريات بانشاء لجنة اوجمية تقوم بهذه الغاية والامل انها تنجح في مساعيها . يشهد على ذلك التقرير الذي بين يدينا . فنعسى ان يقوم في سائر المدن العربية مثل هذه الشركات تعاوناً بمستقبل حسن راق . والله الموفق !

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠ الحاد في جوار نصيبين

كتب الينا احد الادباء ان الحراد قد انتشر في نصيبين وحواليها منذ اواسط نيسان حتى انه لم يبق شيئاً ولم يذر . واكثرته زاحم يتابع المياه ويجاريها حتى انه افسدها وجعلها غير صالحة للشرب . ولا جرم ان الاضرار التي يبقها بعده تكون جسيمة . وقد هاجر الاعراب من تلك الربوع طلباً للدار اخرى امصر واتصب . ولوعنوا بقتله حيناً كان في لا استثنى شره اليوم وضرهم هذا الضرر العظيم .

## ٢. عشر الشامية

علمت المصباح ان عشر آل ذيات امتعت عن اداء الرسوم للجابة فحصلت بين الجند وبين الاعراب مهارشات

## ٣. الانكليز وسفن القوس

علمت الدستور البصرية ان تفصل الانكليز في الكويت طلب من اميرها ان يضع علامة على جميع بنادق رعاياه الذين في سفن القوس لان في شبه الحكومة الانكليزية البحث عن كل بندقيه خالية من اماره الامير وبناء عليه وسمت جميع البنادق الموجودة في سفن اهالي الكويت بعلامة الامير .

## ٤. واردات الكويت وصادراته

بلغت واردات الكويت في العام الماضي ٦٠٥٠٠٠٠٠٠ وصادراته ١٥٥٠٠٠٠٠٠ ( تنقل هذه العبارة عن الدستور الجريدة البصرية التي نسبت امراً مهماً وهو : هل هذه الارقام هي ارقام غروش او فرنكات او ليرات . -- ثم كان يحسن بها ان تذكر ما الذي كان يقابلها في امام الذي قبله ليمارض بين مبالغ العامين ) .

## ٥. هبوط اسعار الحبوب في بغداد

منذ ان قدمت حبوب حصاد هذه السنة هبطت اسعارها في بغداد ( منذ اول حزيران ) الى ما يقرب من النصف اعاد الله الرخص بمنه وكرمه .

## ٦. ارتفاع اسعار السمن

في نحو اواخر ايار واول حزيران يكثر السمن في بغداد يمتار الناس منه ما يكفي سنهم كلها . اما في هذه السنة فقد اخذ المحتكرون ( او البندارية كما كان يقول اجدادنا ) يجمعونه ليذخروه فيرفعوا ثمنه . وقد اصبح المن بمائتين وثمانين قرشاً . والامل ان البلديّة تضرب على ايدي هؤلاء الجناة جناة المدن ويرجع كل شيء الى تصابيح الاول ٧. النقطه ( الحى التيفوتيدية ) في بغداد .

تفتت هذه الحى المشؤومة في حملة انتصارى اشد الغشى . وقد توفي بها بعض الناس الا انها تكاد تفتك بجميع البيوت بدون خطر كبير . والاطباء ينسبون استنساخها الى الماء الذي يشربونه فان المنيعة التي تجره تستقيه من « شريعة المصبغة » والحال ان بعض اجهلة يفسلون في دجلة فوق ماخذ الماء جلود الاحذية والصوف الذي يرسل الى البلاد والمصارين والكروش وانواع الثياب القذرة وهذا كله يجرى انحداراً سوياً الى الوطن المذكور فتجره المزحة فيشره الاهلون وهناك الطامة الكبرى .

## ٨. ابن الرشيد

قالت الرياض ان هذا الامير هو اليوم في ( حائل ) مقر امارته بعد ان غزا « عشيرة حرب » التي كان قد التفت اليها المرافف اعداء ابن السعود . فهاجم عليهم وسلمهم ما عندهم من قوة ومال وخيل . واخذ السوادين ( وها في لسانهم البيوت والفم ) لاخلالهم بالراحة

والامن في تلك الديار .

٩٠. انهزام بعض سجناء اهل كربلاء .

كسر الحيس في اوائل ايار بعض السجناء ثم ولوا فارين فتعقبهم السجانون ورموهم بالرصاص فقتلوا منهم اثنين وجرح ثالث وفر الآخرون وهم ثلاثة ولا يزال البحث عنهم حديثاً (الزهور) .

١٠. قتل محمود شوكت باشا

قتل احد الرعاع بطر الحربية محمود شوكت باشا البغدادى ناظر الحربية فتوفي في الاستانة في ١١ حزيران ، سلى الله اقاربه عن فقده !

١١. الجراد في بغداد

انتشر الجراد في حاضرتنا في نحو المقد الاول من هذا الشهر (حزيران) ولم يظهر عينه الا من بعد ثلاثة اسابيع فانه اكل شيئاً كثيراً من الخضراوات والبقول والاعمار لابل جهم ايضاً على التال (اي صفار النخل) واوراق الاشجار والناس يخافون غلاءً جديداً . وهو قد جاءنا من جهات نصيبين فذفته اليها الرياح الزعاع التي حدثت في اواخر ايار واولائل حزيران .

١٢. مصر الكويت وبعض ديار خليج فارس

استقلت الكويت استقلالاً ادارياً ولم يبق للدولة العلية فيها الا السيادة الرسمية . اما الماهدات المفقودة بين الكويت ودولة الانكليز فانها تبقى بحكمة المرى . وقد تنازلت دولتنا ايضاً عن جميع حقوقها بما يتعلق بجزيرة قطر والبحرين ومسقط وعمان وسائر ديار الشيوخ المواليين لانكلترا . واخذت هذه على نفسها امانة الخليج وصداقة ما يجري فيه وسفارته وامتلكت سكة الحديد التي سوف تعد بين البصرة والكويت .

١٣. عجمي السعدون

كتب من البصرة الى المصباح : ان عشيرة الامارة النازلة في جوار عجمي بك السعدون قد جمعت على خيه واحرقته وقتلت كثيراً من اتباعه واوردتهم حياض النبون ولما كان عجمي قبل ذلك بايام نازلاً الشعبية على مسافة ساعة ونصف من البصرة حدثت حادثة بين بعض افراد عشيرته اي بين اولاد عمر المنصور قتل فيها الكبير اخاه الصغير بعد مشاجرة وقعت بينهما .

وثبت ايضاً ثباتاً محققاً ان عجمي بك المذكور هجم على قصر هاشم بك آل النقيب وهو القصر الواقع في الشعبية فاخذ جميع ما فيه من اثاث وفرش واقام فيه ٢٥ رجلاً من اتباعه . ( عن الدستور )

١٤. وفاة السيد محمد باقر الطباطبائي

توفي هذا السيد في كربلاء . وهو المشهور بالحجة الطباطبائي في ١٥ حزيران اللهم اللههم اهله الصبر الجليل

١٥. ابو صغير والشامية

لواء الديوانية من الاولوية المهمة في ولاية بغداد لانه لواء زرع وضرع لحسن موقعه وتجميع العشار فيه وقد كان مركز القضاء بلدة « الشامية »

قبل مدة ولكن طلب بعض الموظفين نقله الى دابو صغيره فنقل اليه فاصبح مركزاً بعد ان كان ناحية وغدت الشامية ناحية بعد ان كانت مركز قضاء . والظاهر ان نتيجة هذا العمل جاءت على خلاف ما كان يظن لان جباية الاموال الاميرية أصبحت فيها شاقة بعد ان كانت سهلة . ( المصباح )

١٦٠ . واردات الاحياء والقطيف وعدد سكانها

تبلغ واردات الاحياء والقطيف الاميرية نحو ٦٠ الف ليرة . اما عدد سكانها فلا يعرفون على التحقيق ويظن انهم لا يقلون عن ٥٠ الف نسمة . ( الدستور )

١٦٧ . عشيرة طاج الصيود

اطاق النار بعض من ينشئ الى هذه العشيرة على الباخرة العثمانية وبقداده في جوار العمارة فلم يضرها . ( الدستور )

١٦٨ . قتل فطيم في البصرة

اطاق بعض الاشقياء رصاصاً على قريتك امر موقع البصرة وبديع نوري بك الجابري منصرف الناصرية فمات الاول حالاً واما الثاني فتوفي بعد بضع ساعات ولم يعرف الجناة وكانت وفاتها نهار الجمعة ٢٠ حزيران .

١٦٧ . قدوم جلال بك والى ولاية بغداد

قدم والينا الجديد في الساعة اثنتية ونصف بعد ظهر نهار الاحد ٢٢ حزيران فاهلاً به وسهلاً !

١٦٨ . رجوع الامن في انحاء خافقين

كتب الى الزهور ماماً بخصه : كان قد وقع بين عشائر ايران وبين عشائر الاكراد من ربيعة وبني ويس ( اي اويس ) والمساكرة الساكنين في جوار خافقين نهب اغنام ومواش وغيرها بعد مهارشة ومناوشة سببت الاختلال في تلك الانحاء .

وفي هذه الايام ذهب قيم مقام القضاء ونائبه وبعض الامثال الى حاكم القصر شيرخان وبعد المذاكرة قر الراي على اعادة المهوبات الى اصحابها فطادت عشائر ايران ما يرجع الى الاكراد واعاد الاكراد ما يرجع الى عشائر ايران ونا تم ذلك توحدت صرى المودة بين القبيلتين وتهد كل من ينشئ اليهما بالمحافظة على الامن والراحة وعلى هذا الوجه عاد الامن ورجعت المياه الى مجاريها .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ غَلِيظٌ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٢ من السنة ٣ عن رمضان ١٣٣١ = آب ١٩١٣

— البصرة وأنهارها —

Hydrographie de Basrah et de ses environs.

٦ — تمهيد —

ان نهر البصرة الجسم المسمى ( شط العرب ) الشهير الممتد من قضاء ( القرنة ) [ ١ ] الى مصبه في البحر عند نهر قضاء ( الفاو ) [ ٢ ] طوله مائة

[ ١ ] القرنة هي محل اقتران دجلة بالفرات . ومنه اسمها وربما سميت بالقرنة بمعنى الطرف الشاخص من كل شيء لشخوص طرّف الفراتين هناك . ولما كان محل اجتماع هذين النهرين قد تغير وبقيت على توالي الازمان تغير وبقيت ايضا اسمه لا لا قدمون من الرومان واليونان سموه باسماء مختلفة باختلاف المصور في صدر القرن الاول للميلاد ذكروا انه كان يلتقي الفراتان عند محل اسمه « دقة » او « دجة » او « دجه » Digba وفي اواسط القرن الثاني للمسيح ذكر بطليموس صاحب الجسطى انهما يجتمعان عند مدينة اقامية او « اقية » كما في ياقوت Apamea وفي عهد ياقوت الحموي كان الفراتان يجتمعان في مطارة . قال في معجم البلدان : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة . واما الحاج خليفة فقد ذكر ملحق البحرين في موضع اسمه الجوازر . لان المياه كانت تجزر هناك . ذكر ذلك في كتاب « جهان نامه » . والقرنة تكتب بدون واو كما ثبتنا عليه في السنة الاولى من ٢٢١١ واما كتابتها قورنة بالواو الساكنة بين القاف المضومة والراء الساكنة فن اصطلاح الترك الخاص بهم وهو مخالف للاصول العربية المقررة . ( لغة العرب ) وفي القرنة شجرة قديمة من جنس السمر مشهورة عندهم باسم « البرهام » ويزعم اهلها انها من زمن آدم ابى البشر . والبعض يقول انها من زمن المسيح عليهما السلام وقد اشار ياقوت الى وجود مثل هذه السمرة في تلك الارزاء بقوله : « نهر سمرة :



وثمانية عشر ميلاً بحرياً وعرض المحل الواسع منه ثلاثمائة متر . واما عمقه فتفاوتت فعمد وقوع الجزر التام . يكون غور العميق منه تسعة امتار، وغير العميق منه ستة امتار. وهذا النهر يتكون من النهرين المذيين ماؤهما من اعدب ميساء الدنيا وهما ( دجلة ) و ( الفرات ) الفتيان عن التعريف فأنهما يختلطان في قصبة القرنة الواقعة على بعد ٦ ساعات تقريباً من شمالي قصبة البصرة يسير السفن البخارية وبعد اختلاطهما يتألف منهما ( شط العرب ) الجسيم فيمر بوسط لواء البصرة ثم يتحد بنهر ( كارون ) [١] الذي هو احد الانهر الدافعة في شط العرب فيتابع سيره حتى يصل قصبة الفاو الواقعة على بعد ٦ ساعات من جنوبى البصرة ومن ثم يصب في البحر الملح اى ( خليج فارس ) وكان يجب ان يكون ماء شط العرب عذبةً قراتاً لتجمعه من ثلاثة انهر عذبة

قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان والعمامة تقول نهر سمرة ( اى بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة ) والصحيح أنها بفتح السين وضم الميم المحففة ( ١٠٠هـ . ١٠ع ) [٢] الفاو ( ويلفظونها بفتح الفاء والالف الساكنة وفي الآخر واو، والاصح أنها الفاو بفاء مفتوحة ) بعدها همة ساكنة يليها واو في الآخر ) في اللفظ له عدة معان والذى يوافق مجوار البصرة هو الدارة من الرمال والمضيق في الوادى يعصى الى سمرة لايخرج لإعلاء . وقيل : الموضع الاملس . والفاو اليوم ناحية يقيم فيها مدير واغلب سكانها اعراب يأوون الى صرائف وفيها موطفون يمتنون بشيؤون الماكس والبواخر والبريد والابرار والقلس البحرى وديوان الصحة . وسكانها نحو ٥٠٠٠ . اسمه اغلبها من الشيعة . لـ ع

[١] نهر كارون ( ولا تغل كارون بالثاق كما يقوله بعض الاتراك ) هو نهر يدفع في شط العرب بعد ان يصب جانباً من مياهه في نهر « بهمشير » الذى هو نهر ابالة الحجرة الايرانية . وماء نهر كارون مشهور بمذوبته وخفته وهو اطول من شط العرب وعمقه كعمق نهري دجلة والفرات . ( ١٠ع ) وكان العرب يسمونه سابقاً باسماء مختلفة منها : نهر الاهواز ونهر تستر وكان الاقدمون من اليونان والرومان يسمونه « اوليوس » Eulacus للفرع الناهب الى الغرب . وفاسيتكرس Pasitigris للشعبة الناهبة الى الشرق ويجمعهما اسم « اولاي Ulai » . وقيل ان فاسيتكرس هو اسم نهر كارون نفسه وكان ينشأ من تجمع مياه نهر اوليوس او خواشب Choaspes المعروف اليوم باسم « كرخة » ونهر كبرانا Copratas المعروف اليوم باسم نهر دزقول وقيل غير ذلك لان آراء العلماء غير متفقة تمام الاتفاق على تحقيق الاسماء القديمة وتطبيقها على هلى الاسماء الحديثة ( لـ ع )



ولكن الحال بالأسف! يمكن ذلك اذا انما من اقل عذوبة من مياه تلك الانهر الثلاثة بكثير. وسبب ذلك هو ان نهري دجلة والفرات قبل ان يصل مؤهما قصبه القرنه تنشأ منهما احوار ومستنقعات فيجري الماء فيها كثيراً حزيناً وقد تغير طعمه واصفر لونه الى ان يصل قصبه القرنه فيتكون منه شط العرب المذكور. ومن اجل نعم الله تعالى على البصريين هي وجود (المد والجزر) في شط العرب فان ماء (المد) يزورها في كل اربع وعشرين ساعه مرتين فيسقى النخيل والاراضي (بدون استعمال آلات السقي او نصب الكروود) ويمدان تأخذ تلك البقاع قسطها من الري بفضل تلك التعمه الجليله يرجع الماء الى من حيث اتى ثم يعود بعد اثني عشره ساعه واربع وعشرين دقيقه (فسيحان من تحيرت في صنعه المقول).

٢ — الانهار المتفرعة من شط العرب —

ان ولاية البصرة الفيحاء مشهورة بكثرة انهارها المتفرعة من شط العرب المار الذكر بحيث انه لم يتوفق احد لحصر تلك الانهار [١] حتى الآن الا انه في العام الماضي سمى احد اشراف البصرة الافاضل قاحصاها على وجه الصحة والضبط فبلغت على ضفتي شط العرب ستمائة واربعه وثلاثين نهراً بعضها حديث والبعض الاخر قديم جداً وقد ورد ذكرها في كتابي (معجم البلدان) لياقوت الحموي و (فتوح البلدان) لابلاذري وفي غيرها من كتب التارخ (كما سنشير اليها) وكل نهر من هذه الانهار يتشعب منه عدة جداول صفار تسمى

[١] قال السيد ابراهيم فصيح بن صيفه الله الحيدري البغدادي في كتابه بعنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد « من ٣٠٩ من نسختنا الخطية : انهار البصرة الموجودة في هذا العصر الكبير (كذا) المحصورة العدد والصغار التي لا يحصى عددها تجري فيها الماء من شط يقال له شط العرب وهو مجتمع دجلة والفرات ٥٠٠٠ والانهار الكبير لا تزال ملوّه من ماء الا العشار فانه يغلو من الماء حالة الجزر واما الصغار فهي خالية اثناء الجزر فاذا حصل المد اذ تلات الصغار وازدادت الكبير التي تجري فيها السفن. وجيم الانهار الكبير خارجة من شط العرب. ويض الصغار من الكبير ٥٠٠٠ » اه وقال في ص ٣٢٠ اما الانهر الجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ أكثر من عشرة آلاف نهر كذا. ونظن ان في ذلك مبالغة واضحة » والمشار اليها كما في هذه الحال بين البساتين لا يحصى عددها ٥٠٠٠ اه.

في اصطلاح البصريين ( شاخه ) [١] وحصر هذه الجداول الصغار عسراً جداً فدونك الآن اسماء الأنهر الصغار المتفرعة من شط العرب كما احصاها الفاضل الموما اليه .

٣ — أنهار الجهة الغربية من شط العرب —

تبايع عدد أنهار الجهة الغربية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة الى منتهى قضاء الفاو ٤٧٠ وهي :

نهر على (٢) . الشيخ . العتيق . الجديد . الدير (٣) . الامام . الشافي . شبيب . ( بقشديد الباء تصغير شهاب ) ، ابو بردى ، شتانة ، الصويالج ( تصغير الصالح ) ، ناصر ، شاهين ، حسين ، سعيد ، [٤] المجلس ، الوحيدي ( تصغير واحد ) ، القميض ، تاجر ، الشرش ، وحيد ، ( بقشديد الباء تصغير وحيد ) ام التفاح ، ابو عليه ، الجراحى ، صفاي ، سميدة ( تصغير سمادة ) ابو حبيب ، الكراي ، ابو زهدى ، الزردات ، السيل ، السحاب ، الحضيرة ( تصغير خضرة ) عباس ، الروف ، الطويلات ، الكبير ، الطويلات الصغير ، ابو صخبة ، ام سدره ، ابو شحيم ، ابو حلم ، ابو امانات ، ابو مكسر ، معبر ، ابو الجبابي ، الدوة ، الشيبازية ، التاملى ، الحوسة ، الجليبة ، [٥]

[١] راجع لغة العرب ١١٢:٢

[٢] تركنا لفظه نهر واكتفينا باسم المضاف اليه خوفاً من « مادة المعادات » أ.ع .  
[٣] سمي بهذا الاسم لدير كان على فوهته يقال له « دير الدهدار » وقد تدرس الآن . قال ياقوت : « نهر الدير نهر كبير بين البصرة ومطارة بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار . وهناك بليد حسن وبه يعمل أكثر الفضاير الذى ينوحى البصرة . » اه — قلنا : ودهدار كلمة فارسية مركبة من ده اى عشرة ودار اى شجرة . اى ذو عشر اشجار . وامل نصارى الفرس لما بنوه دارا فى جواره عشر اشجار فالتخذوا اسمه منها . ا.ع .

[٤] قال ياقوت : نهر سعيد : اسم نهر بالبصرة له ذكر فى التواريخ .

[٥] الجليبة بالجم المثناة التحتية الفارسية مونت الجلي ومعناها النضراى . لانها تعريب الصليبي ثم توسع الترك فى اطلاق معناها حتى لقبوا بها كل من يتخلق باخلاق النصارى او ينحوا متابعهم ولو كانوا مسلمين . وقد ذكر نهر الجليبة السيد ابراهيم فصيح قال فى ٣١٨ من كتابه عنوان المجد المذكور : نهر الجليبة الكبيرة هو من ( الأنهار ) الكبار حوله بساتين كثيرة . ونهر الجليبة الصغيرة هو من الكبار ايضاً وحوله بساتين كثيرة كثيرة . ( ل.ع )

الراضية، سيد علي، عواد، القاطع، المشان، ابن عمر، [٦] سمرة، [٢] الصويل الصغير، الصويل الكبير، القوي (تصغير لثي)، لزون، (تصغير زين)، الجراحي (الثاني)، الهارثة، [٣] ام مسجد، خضاب، معاوية، [٤] السادة، عظيميم (تصغير طعام)، المعيدى، الصليبية، العرفج، السحاب، راشد، المفاني، المبري، الناحية، الحرثية، حرثان، [٥] المطارية، الغنبري، [٦] قرمة، ماجد، [٧] قرمة، علي، [٨] ابو الصبور، [٩]

- [١] ينسب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الاموي حفره لا قدم عاملاً على المراق عام ١٢٦ هـ واغلب العامة تسميه «نهر عمر» وهو غلط .
- (٢) ذكر نهر سمرة ياقوت قال: قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان .  
والعامة تقول نهر سمرة ( اي بكسر السين وفتح الهمزة المشددة ) .
- (٣) ذكر نهر الهارثة السيد ابراهيم فصيح في ص ٢١٩ قال : الهارثة هي من المجال الجسيمة ذات الانهار والساتين الكثيرة وهي من توابع اراضي المنتفق الا انه لما كان لبعض اهل البصرة فيها املاك ذكرناها . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المنتفق وهو ملك عظيم جسيم يشتمل على بساتين لانحصى ومزارع ومحال لا تستقصى . (ل.ج)
- (٤) ينسب الى معاوية بن مصعب بن معاوية . ومصعب هذا هو عم الاحتف الشهير .
- (٥) ينسب الى حمران بن ابان بن ابي عوف بن عفان «رضه» واما الحاق الالف والنون للدلالة على معنى النسبة فهي لغة مستعملة عند البصريين . وهي خاصة بالاعلام كما ترى ذلك في اسماء بعض الانهر كيو سفان وحمدان وقتيبان الخ . راجع لغة العرب ١: ١٢٥ .
- (٦) ذكر السيد ابراهيم نهر الغنبري قال : هو من «الانهار» الكبير حوله بساتين كثيرة اه وهو ينسب الى الحصين بن ابي البر الغنبري . (١ ج)
- (٧) راجع ما يريد العراقيون بالقرمة في لغة العرب ١: ٣٦٥ وذكر قرمة ماجد السيد ابراهيم فصيح في ص ٢١٩ من كتابه قال : هو من «الانهار» الكبير حوله بساتين كتار . اه
- (٨) هذا النهر هو اعرض الانهر المتفرعة من شط العرب . وفي آخره اي في اطراف الهور بلدة «حرير» التي ينسب اليها الامام الحريري صاحب المقامات «روح» وهي الان قد اندست وعفت ولم يبق منها غير بعض طول بالية . — وقد ذكر ابراهيم فصيح هذا النهر في كتابه قال : ونهر «قرمة» هي «هو من الانهار المطام حوله بساتين جسام» . اه
- (٩) الصبور ضرب من السمك كثير الوجود في البصرة ونواحيها ويكثر خاصة في فصل الربيع . واذا وصل الى بغداد وهو قليل الوجود هناك فاطن ان اهلها يسمونه «ابو سويف» تصغير شيف عندهم . وبعضهم يكتب الكلمة بالهمزة اي الاصبور .  
والعرب الاقدمون يعرفونه باسم الاصبور . قال الهميري : الاصبور نوع من السمك ياتي بالبصرة ويبقى بمقدار شهرين . ويده لا توجد هناك واحدة من هذا النوع اه وقد جاءت الانظمة بلفات مختلفة كالاشبور ( بالشين المعجمة ) والصبوغ او الصبوغة والسبور والشبور وافصحها الاصبور . وهي مربة من اليونانية Sparos فيكون معنى ابو الصبور : النهر الذي يكثر فيه الصبور

كوت الافرنجى ، [ ١ ] الرملى ، ( تصغير رملى ) الجليلة ، الخربوطلية ( ٢ )  
المطابق ، المفتية ، الرباط ( ٣ ) ، الخندق ( ٤ ) ، العشار [ ٥ ] ، القزارة ،

١ • كوت الافرنجى معناه : البيت المربع الافرنجى . والكوت • وتصغيرها الكويت ومنها اسم الكويت المشهورة • فلفه اهل العراق وماداناه من ديار العرب وبعض المعجم والهند : البيت المربع المبنى ببيشة الفلحة • اودونه تحصيناً يتخذ ملجأ عند الحاجة وحوله بضعة بيوت راجعة الى البيت الاب • ولا يطلق عليه هذا الاسم الا اذا كان قريباً من الماء مهما كان هذا الماء نهراً او بحراً او بحيرة او مستنقلاً • ثم توسعوا فيه حتى اطلقوه على كل قرية او مدينة • كان اول منشأها هذا الكوت او بنيت قريباً من الماء • وربما اطلقوها على كل ارض فيها زرع وخصب وجاورت الماء • فاصبحت بمنزلة الريف • عند فصحاء العرب • وهى تضاف الى عدة اسماء • — واللفظة قديمة الاستعمال فى هذه الربوع • وهى تترقى الى عهد الحضلانيين والاشوريين والبابليين • فقد جاء فى سفر الملوك ١٧ : ٣٤ : واثى ملك اشور يقوم من بابل وكوت وعوا وحماة وسفروائيم • — ويقال فى كوت : كونا على الطريقة الارمية • وهم كثير ما يثكون البناء فيقولون كونا او كوتى ومنها المدينة المشهيرة مدينة ابراهيم : كوتى ربي وهى التى تعرف اليوم بل وجيل ابراهيم • وتجمع كوت على اكوات اذا تكثرت • والاكوات كثيرة فى العراق منها : كوت الامارة وكوت ابن نعمة • وكوت البابا وكوت الخليفة • وكوت العصى وكوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الشيخ وكوت الكوام وكوت غضبان وكوت الافرنجى هذا • وقد ذكره ابراهيم فصيح فى ص ٣١٨ قال : هو ستة انهر كبار حول بساتين كثيرة • وهو من الحال الجسيمة • [ ل. ح ]

( ٢ ) نسبة الى مدينة خربوط نسبة عامية تركية • والظاهر ان لاقية هذا النهر كانت اصراة من خربوط •

( ٣ ) اعلم ان الفسحة الممتدة من نهر على الى نهر ابن عمر فى داخل قضاء القرنة ومن نهر سمرة الى نهر رباط هى من ناحية الهارثة • وقد ذكر السيد ابراهيم فصيح الرباط قال فى ص ٣١٨ اما الانهر التى فى جهة الشمال فيها : نهر الخندق وهو من الكبار التى يتفرع حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الكبير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة •

( ٤ ) مر ذكره فى الحاشية السابقة اى ان صاحب عنوان المجد توه به •

( ٥ ) هذا النهر يشق البصرة طولاً وعلى حافته القصور والاسواق والفنادق والبساتين • قال فى عنوان المجد ص ٣٠٩ : اول الانهار الكبار ابتداءً من البصرة نهر العشار الداخل الى البصرة وهو نهر عظيم تجرى فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كبيرة وبيوت وهو من الحال الجسيمة وعمل الحكومة على جانبه وكذا سوق السمر وكثير من البيوت وانهاوى ( اى الفهوات ) والحانات وتجرى منه انهار كثيرة •

المقدسية [١]، مناوى الباشا [٢]، الششتريه (٣)، ابن كامل، الخورة (٤)،  
الشيرازية (٥)، المحرقه، البراذعيه، الجليليه، ام الزهدى (٦)، الشحاميه،  
الشطانيه (٧)، السراجي (٨)، القس (٩)، فريق الصخر، كوت

(١) نسبة الى المقدس . والمقدس من يزور القدس الشريف من النصارى واللاتى  
مقدسيه . فاعلم ان صاحبه كانت نصرانيه .

(٢) ويقال فيه المناوى من باب التخليب . قال السيد ابراهيم فصيح فى ص ٣١٠ هو نهر عظيم  
حوله بساتين كثيرة وبيوت عديدة وفيه عمل العساكر البحريه وتجري منه انهار كثيرة،

(٣) نسبة الى شتر وهى تستر وعليه يكون حافر هذا النهر اسماء تستريه الاصل

(٤) هذا النهر من ابداع منترهات البصرة لاسيا فى فصل الربيع ، ويقال انه هو

نهر الابله القديم الشهير فى التاريخ الذى كان يقال عنه انه احدى منترهات الدنيا الاربع  
قال ابن خلكان فى ترجمه ابي دلف العجلي : الابله بضم الهمزة والباء الموحدة واللام المشددة

المفتوحة وبعدها هاء ساكنه هى بلدة قديمه على اربعة فراسخ من البصرة وهى اليوم من البصرة  
وهى من جنات الدنيا واحدى المنترهات الاربع . قلنا : وللمنترهات الثلاث الاخرى

هى شعب بوان وغوطه دمشق ونهر بلخ وقيل غير ذلك . — وذهب بعضهم الى ان

نهر الابله المذكور هو نهر الجبيلة المتقدم ذكره . ومن نهر الخندق الى نهر الخورة ارض

داخلة فى مراكز مدينة البصرة . قال السيد ابراهيم فصيح : من نهر البصرة نهران تابعان

لنهر المناوى حولهما بساتين كثيره . يقال لاحدهما خورة والاخر . ويلج حولهما بساتين

كثيرة تجرى منهما انهار عديدة .

اما سبب تسميته بالخورة فنظن انه مأخوذ من معنى الخور قال ياقوت فى مادة

نهر الاجانه : ان دجلة لعوراء وهى دجلة البصرة كانت خوراً . والخور : طريق للماء

لم يخفوه احد تجرى اليه الامطار ويتراجم ماؤها فيه عند المد ويصب فى الجزر . وكان

يحمده مما الى البصرة خور واسم كان يسمى فى الجاهليه « الاجانه » وتسميه العرب

فى الاسلام « خرز » وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يتبدى النهر

الذى يعرف اليوم بنهر الاجانه . فلما امر عمر ابا موسى بخفر نهر ابتداء بخفر نهر

الاجانه فثأره ( اى حفره ) لثلاثه فراسخ حتى بلغ به البصرة . وكان طول نهر الابله

اربعة فراسخ ثم انضمته شىء على قدر فرسخ من البصرة . كلام ياقوت . ولهذا

نظن ان نهر الابله والخورة هما واحد فى الاصل .

(٥) صاحبه من شيراز كما يدل عليه الاسم .

(٦) ارضه كثيرة نخل الزهدى اى الازد او الحر بالفتح الفصحى .

(٧) نسبة الى الشط نسيه ارميه اى ان ارض هذا النهر مؤازية لسط العرب

(٨) قال الحيدري : هو نهر عظيم وهو اعظم الخال حول بساتين كثيرة وتجري منه انهار عديدة

(٩) انظر ان حافر هذا النهر هو احد القسوس كما يؤخذ من اضافته اليه .

الضاحي (١٩)، الشمناعي، خريبط، باب الهوى (٢٠)، اللقطه، مركب،  
عبد البان (٢٣)، فجة مصباح، مهيجران، الضمان، الباغشة (٢٤)،  
يوسفان (٥٥)، الاول، يوسفان الثاني، يوسفان الثالث، البر، حمدان (٥٦)،  
الحيلة (٧٧)، (تفسير المحلة)، كوت الصالحى، كوت الفداغ، اليهودى (٨٨)،  
الضفر، الحبابه (٩٥)، البداع، السيليات، الحلي، المعدان. ابى مقبرة  
١٠٥. خوز (١١٩). اسماعيل. عائشة (١٢٥). بعبيص. الغيبة. البان.  
الكتنكى. ابو الحنا. آل عيد. البريم. الجبابية (١٣٥). الوقف. ابى  
الحصيب (١٤٥). ابن خميس. لزريقه، ابو بقيق. الوقف. باب زائد. ابو

- (١) قد مر بك معنى انكوت فلا حاجة الى الاعادة.
- (٢) ذكره الحيدري بين اسماء الانهار الصفار الواقعة في الدواسر.
- (٣) ينسب الى عبيد الله بن ابي بكر.
- (٤) اهلها تصحيف الباطية تصغير فارسي لباغ الفارسية ومعناها البستان الصغيرة.
- (٥) منسوبة الى يوسف على الطريقة البصرية، وقد ذكره الحيدري فقال: هو من اعظم الانهار والمحال حوله بساتين كثيرة وتأخذ منه انهار كثيرة مياهها الغزيرة.
- (٦) ذكره الحيدري وقال عنه: قلنا قاله عن يوسفان بدون ان يغير عبارته.
- (٧) ذكره الحيدري بين انهار لدواسر الصفار.
- (٨) قال السيد صاحب عنوان المجد: هو تسعة انهار كبار حولها بساتين عظيمة كثيرة وتجري منها انهار كثيرة وهو من اعظم الانهار والمحال ومن توابعه السيليات وبها نهر كبير حوله بساتين كثيرة.
- (٩) قال ابراهيم فصيح الحيدري: هو تسعة انهار كبار حولها بساتين كثيرة.
- (١٠) ينسب الى مقبرة ابن ابي العاص الثقفي ويقال له ايضاً «مقبرنان». قال عنه في عنوان المجد: هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتذهب منه انهار غزيرة.
- (١١) قال عنه في عنوان المجد: يضم الحاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاء معجمة هوسبعة انهار كبار حولها بساتين كثيرة وتجري منها انهار غزيرة ومن توابعه نهر ابى مقبرة.
- (١٢) ينسب الى عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعي.
- (١٣) اسم «نهر الوقف» يتكرر كثيراً وهي عدة انهار بهذا الاسم وكلها راجعة الى لوقف وقد ذكرت في عنوان المجد عدة مرار ايضاً وبعبارة واحدة او تكاد.
- (١٤) ينسب الى ابى حصيب مرزوق مولى ابى جعفر المنصور الخليفة العباسي وهذا

الفلوس « ١ » . دهقان « ٢ » . العامية « ٣ » . الفياض « ٤ » . باجان « ٥ » .  
 بلجين ( تصغير باجان ) . اللقطة . الكوت . ابن ناهي . دبة . قاووس .  
 طيب . قيصية . الوقف . ابن عبد . شمرته . النوفلي . كوت الزين « ٦ » .  
 ام منجد . الوقف . الريال الكبير . الريال الصغير . الباشية . رشته . المسرح .  
 الهلالية . البلد . المعافى . البارقة . ابو رشيد . ارض مصر . ظنم . الحمد . العميرية « ٧ » .  
 الحوض . السيتة ( تصغير سبتة ) . النخيلة ( تصغير نخلة ) . الخميس . سهل « ٨ » .  
 كوت الحرامية . عطوي ( تصغير عطاء ) . زيران . المكري . سالم . ثابت . الحورة .  
 الحد . جبارة . بنت الملا . السلطانية . شفته . طه . السدية . الشسليدية

النهر يشق مركز ناحية ابى الحصيب ، وعلى شفتيه قصود منخرقة بديعة وابية  
 فاخرة واسواق عامرة . قال السيد ابراهيم فصيح : يتفرع من هذا النهر خمسة عشر  
 نهراً كبيراً حولها بساتين عظيمة كثيرة . وهذا النهر اعظم الانهار والمحال واعمرها  
 وارغبها . وفيه اقام كرام وبعض طلبه العلم وبعض النقشبندية . وفيه عدة جوامع  
 تقام فيها الجمعة وتغضرها الجماعة اكثر من سائر علات الجنوب . والاملاك فيه مرغوبة  
 وقيمها اكثر من اثمان سائر الاملاك . وسكانه اهل ثروة ودولة كبيت الحاج عبدالواحد  
 وهو من بنيار البيوت (على ماسبق بيانهم عند عد بيوت البصرة) واملاكهم مع كثرتها  
 عديده . النظر في انراق ولهم المراسلة الى بلاد الهند وعندهم صراكب بحرية . وكان  
 ابوهم الحاج عبد الواحد من خيار الناس وكرمائمهم . وبالجملة ان ابى الحصيب . عدة اشرف  
 وسادة وطلبة علم وتجار واهل املاك من ذوى الخير وكلهم من خيار الناس . وكذا  
 سائر اهل الجنوب من الاخيار واهل ديانة وخير ومكارم اخلاق اه كلامه .

( ١ ) قال صاحب كتاب عنوان المجد ص ٣١٣ : « نهر ابو فلوس هو نهر كبير  
 حوله بساتين كثيرة وتجري منه انهار كثيرة وهو من ملحقات ابو الحصيب .

( ٢ ) الظاهر من اسم هذا النهر ان حافره هو احد الدهاقنة فيكون قديماً .

( ٣ ) ذكر العامية عنوان المجد في ص ٣١٣ قال : نهر العامية هو نهر كبير حوله  
 بساتين كثيرة وتجري منه نهر غزيرة .

( ٤ ) قال عنه في عنوان المجد ص ٣١٣ هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري  
 منه انهار غزيرة .

( ٥ ) اعاد في الكلام عنه عبارته السابقة .

( ٦ ) الارض التي تمتد من نهر الشرازية الى نهر كوت الزين هي داخلية في ناحية  
 ابى الحصيب والباقي منها داخل في قضاء الفاو .

( ٧ ) ينسب الى عبد الله بن عمير اللبتي .

( ٨ ) ينسب الى سهل بن عبد الله التستري العالم الشهير وفي قرب هذا النهر قبره .

١٥. الجالى . الحانك . الحدة . الحزوم . العنبرية . الريضة . فريق النصار .  
 ام العنبر . مطر . المجالدة . الحرص . ابو التفاح . شبيب . العمارين . ابو شهاب  
 الوقف . الفارسي . الحنية . عبدالزائد . برمان . الزباد . الشبيكي . ( مصفرة ) .  
 فضيضة ( تصغير فضة ) . الحربة . الدريسية . ( مصفرة ) الصلواخية . الدويب  
 ( مصفرة تصحيف الذؤيب ) الوقف . الهبتي . تركي . بنت سعيد . الحدة . الصلحى .  
 حوز كارون . بنت حمود . البدران . كوت بندرة ( ٢ ) . الطويل . العواد .  
 الصباح . الصفري . النغمشية . المراجحي . المقامسية . الزلوخية . ابن زيد .  
 مبارك . عرييد . كوت عباس . الزائر . سيرة . الكشيشية ( ٣ ) . كوت  
 حلاوى . الشلخ . النافع . بندر . الوقف . الآغوات . البيد . النوفلية .  
 السيدية . سالمين . شرع . المقطوفية . السبعية . مطرود . طالبيه . باب  
 الهوآ . كوت خليفة . جوهر ( الاول ) . الهرفية . ابن عيد . الحاجية .  
 دسمالية . السحالية . عيسى . جوهر ( الثاني ) . العطاوية . التوفان .  
 الزوار . حمود . عبد الله . الحشنام ( ٤ ) . نعمة . ابوشورى . ابن حاكم .  
 سهران . حاجية . رحمة . مسلم . عاقول . الخرج . القطعة . الحوزاوى .  
 ( ٥ ) . الحان . سلمان . حمد . جاسم . حسين . سوزلى . يونس . ابو  
 بردى . جميدة ( ٦ ) . الكوت . الشيوخ . مستوق . ابوالشكر . عوض . المعجم .

- ( ١ ) قال الحيدري ص ٣١٤ من انهار الدواسر الصغار وكذلك ذكر الانهار  
 الثلاثة التالية ونهر المجالدة والحرص وكوت الخليفة والمراجحي وباب الهوآ والشبيكي  
 والدويب ( اى الذؤيب ) الآتى ذكرها بعيد ذلك .  
 ( ٢ ) ذكره فى عنوان المجد ص ٣١٤ قال : الدواسر من المحال الجسمية وفيه بساين كثيرة  
 ومزارع الرز وانهارها الكبار التى لها اكوات ثلاثة احدها : الحشت وهونهر السبية .  
 لثاني : نهر كوت بندر . الثالث : نهر كوت الخليفة . فهذه لانهار الكبار للدواسر .  
 ( ٣ ) نسبة الى الكشيش وهو الفيس بلسان عوام المسلمين فى العراق .  
 ( ٤ ) قال فى عنوان المجد ص ٣١٥ : نهران عشيرة الحشنام من انهر الدواسر وفى  
 والى جميع هذه الانهر بساين كثيرة عظيمة .  
 ( ٥ ) الحوزاوى نسبة عامية الى الحوزة فى بلاد المعجم . وعامة العراقي  
 منسوب الى الاعلام المحتومة بالهاء ياتف وواو وياه فتقول . الحلاوى والبصراوى فى  
 النسبة الى الحلة والبصرة .  
 ( ٦ ) لفظها الصحيح قعيدة والاعراب يلفظون انقاف جيما عراقية .

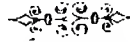
كتابها  
 مركزها  
 مركزها



نتر . ابو عقاب . الدورة . عبدالله . دقار . عبد الكريم . عبد ربه . البحارنة  
( ١ ) . الروم . الدور . الكوت . سعد . نوروز . المسرح . فيروز ( ٢ )  
ابو هاني . عيسى . صالح . ديس ( ٣ ) . السكباري . حسن الطوال . ام  
القرب . ( ٤ ) غنام . علقم . رويض ( تصغير رايض ) . ميلاد . الكوت .  
الاشيش . حمود . خميس ( مصغر خميس ) طه . يوسف . اسماعيل . صالح .  
درباس . طعين ( تصغير طعين ) . علقم ( الثاني ) . عبد الدائم . سبقي .  
خنفر . خشي . بارود . اليتيم . سويلم ( تصغير سالم ) . الكوت . القلمة .  
خلفان . سبقي ( الثاني ) . سوادى . الكندى . يسين . طهماز . ميمنية .  
عبد الملك . ابو ملاق . الخوارج . زيادى . كوت خضراوى . صبيح . مذخور .  
جوهرى . ابن غضبان . منان . المييد ( جمع العبد ) ابو مسجد . غلوم .  
ابو حلقه . جبر . سنبل . جوعان . الشاخة . سهران . ندة . الحد . العشاري .  
البصري ( تصغير البصري ) . عواجة . سلمان . كلبى . الديلمى . المير .  
( ٥ ) . زعير ( تصغير زهر ) . عبد النبي . على . زلوم . الجوز . باقر .  
خفيف . ابو عقاب . الجنوبى . كبرة . حبش . خضر . الدورقي . الشنانية .  
محمود . جلال . الزهيرى . حويدر . عبد منور . حوت . بريك ( تصغير براك )  
احمد . موسى . البوارى . شناوة . عبد الحضر . حبش ( الثاني ) . الدواسر . ( ٦ )  
شجر . الحوز . شافى . غلام . معرك . عبد الحسين . الدائم . العشماوى .  
صبيح . معروف . سعيد . شينوى . الشيخ . شان . طاهر . شبر . خفيف .

- ( ١ ) البحارنة جمع البحراني نسبة الى البحرين الجزيرة المشهورة في خليج فارس .  
( ٢ ) ينسب الى فيروز مولى ربيعة بن كلدة الثقفي .  
( ٣ ) ينسب الى ديس ( مصغر ) مولى زياد ابن ابيه وقيل بل ينسب الى رجل قصار  
كان اسمه ديس وكان يقصر عليه الثياب فاضيف اليه .  
( ٤ ) القرب بالتحريك شجر مشهور في لمارق وسمى ذلك النهر به لئلا يترك غفواً .  
( ٥ ) هذا النهر حفره الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي ثم وهبه لابنه جعفر فكان  
يسمى نهر « امير المؤمنين » ثم سمي « نهر الامير » والان يسمى « نهر المير » بمخذف الالف على لغة  
قديمة عندهم .  
( ٦ ) ذكره في عنوان المجد ايضاً ذكرآ محلاً .

يعقوب . خلف . شمل . حاج راشد . غضبان ( ١ ) صفر . ابو حلقه ( ٢ )  
ججيش ( تصغير ججش ) . ابراهيم . بكاي . كريم . دوشمان . عبدالبان ( ٣ )  
صفر ( اثاني ) . غضيب ( تصغير غضب ) . جبران . اسحاق . التناكيس .  
دراوشة ( ٤ ) . ابوالزيط . البدوي . سلمان . عبد النبي ( الاول ) . عبد  
النبي ( الثاني ) . صبيح ( تصغير صبح ) . الغزال . ومن هنا يتبدى البحر  
وهو ( خليج فارس ) . ( له تلو )



### بيت علم في العراق

١ . تمهيد البحث

Une famille de lettrés à Bagdad.

انجبت تربة بغداد الطاهرة اسراً فاضلة رفيعة العماد عريقة في المجد  
والشرف، ونسج بين هاتيك الاسر رجال كانوا ائمة العلم والفضل وكان لهم من  
علو الكعب وطول الباع في العلم والادب ما اذاع شهرة هذا القطر في الآفاق.  
ولا غرو فان بلاداً كانت في ما سلف مهبط العلم ومنبع الحضارة، ومنشأ العمران،  
ومقر العرق، لجدير بها ان تنتخر بامثال تلك البيوتات الكريمة التي احييت  
بفضل سعيها ما كان اندرس من آثار مدنية السلف الصالح، فاعادت الى البلاد  
رونقها وبهاءها، وبنت حياة جديدة دفعت الشعب الى الاقتداء بالامم الحية  
ومسابقته اليها في معتزك الحياة، وانا لا اريد هنا ان ابحت عن تراجم مشاهير  
العراق في القرون الخالية لان ذلك متوفر لدينا في كتب التواريخ والتصانيف المفردة  
للتراجم ودواوين الادب بل الذي احب ان اذكره هو الالمام من طرف خفي الى تراجم  
مشاهير العراق في القرن التاسع عشر من قد ظلت عنا اخبارهم بضياغ دواوينهم  
وطمست معالمهم باندثار انارهم، الا وان هذا البحث خير بحث يتعرض له

( ١ ) امله حفر في شهر صفر .

( ٢ ) الحلقة هي الحلقة وهونيت شهر .

( ٣ ) منسوب الى عبيد الله بن ابي بكره وقد تقدم ذكره .

( ٤ ) الزيط شبه جمع الزيطه . والزيطه عند العراقيين هو الطائر المعروف عند فصحاء

العرب بالذعرة . وسمي النهر به لكثرة وجوده هناك .

الادباء والكتاب. ويا حبذا لو اقتنى كتابنا اثر كتبه العرب الذين يسعون سعيًا حثيثاً وراء احياء معالم اسلافهم، وتدوين مآثرهم، وتخليد ذكرهم، في بطون التواريخ وصفحات الدفاتر اذ التفتيش عن تراجم رجائنا الاقدمين والمحدثين وجمع متفرقها وضم شتاتها ونشرها بين القوم مما يشير الغيرة الوطنية في الصدور ويحرك الجامدين ويجري ماء الحياة في عروقهم للعجى على منوال اسلافهم وان شئت فقل ان ذلك مما يدفع ناشئنا الحديثه وشباننا الى الاقتداء باجدادهم وتقليدهم في سيرهم، في اجتماعاتهم، في خطبهم، في آدابهم، في مناظراتهم، هذا فضلاً عن ان تلك الابحاث مسيساً بحياتنا الاجتماعية واللغوية والادبية لا بل باعظم شيء تفاخر به الامة اى بوفرة عظامنا وكثرة ادبنا ونحن ان نابعثنا هذه الابحاث ونشرناها على صفحات الجرائد والمجلات تكن خلدنا لقطرنا وامتنا ذكراً جليلاً، وعزاً خطيراً، ومجداً قيمياً، وفخراً عظيماً، لا تمحوه الدهور ولا العصور.

## ٢ - اسرة الالوسي

ومن البيوت ذات الشرف الباذخ، والمجد الشاخص، والمقام الرفيع، والدرجة العليا في العلم والفضل، اسرة الالوسي التي تنسب الى آلوس وهي جزيرة في وسط نهر الفرات على خمس مراحل من بغداد فر اليها اجداده من وجه هلاكهم التترى عندما دمهم بغداد وقتك باهلها ومنذ نحو ثلثمائة سنة رجع ابناءؤه الى الزوراء ولبثوا فيها حتى الان. وقد نبغ من هذا البيت رجال فضلاء، ادباء، بلغاء فصحاء. اتى اليهم الادب مقاليدهم، فخدموا الادب العربية ونشروا اثارها وجمعوا متفرقها، واحبوا امواتها، وهم والحق يقال انهم رؤساء النهضة العربية في عراق العرب بعد ان بقي زمناً طويلاً يحن الى ساق مجده نادياً. ابطاله، رانياً مدارس ومعهده؛ وعن اشهر من هذه الاسرة الرفيعة العماد السيد محمود شهاب الدين الالوسي واخوه عبد الرحمن وعبد الحميد، وكانوا من ابناء القرن التاسع عشر، رضعوا كلهم افوايق الادب وذهبوا في قنونه كل مذهب فوقفوا على اسراره ودخائله وميزوا عنه من سميته وصحيحه من عليه. وهما نحن نبداً بترجمتهم تخليداً لذكرهم، واعترافاً بفضلهم.

## ٣ - السيد محمود شهاب الدين الالوسي

١ : نسبه وولادته واوائل نسائه - هو ابو التناء شهاب الدين السيد محمود

— ويعرف بالشهاب الآلوسي — ابن العلامة السيد صلاح الدين ابن السيد عبدالله رئيس المدرسين في بغداد ومدرس المدرسة الأعظمية — وبه نجي نسبة الى الامام الحسين بن علي رضي، ولد في بغداد في ١٤ شعبان سنة ١٢١٧ هـ ١٨٠٢ م. وكان منذ ان نشأ وترعرع كلف بالعلوم والآداب . واخذ العلم عن اعظم مشايخ العراق في ذلك العهد منهم : الشيخ خالد الكردى النقشبندى وغيره وكانت نفسه كبيرة تتوق الى الاعلى فيبذل ما لديه من القوى المادية والادبية في سبيل الوصول الى تحقيق مبادئه السامية، حتى ان مواظبته على المطالعة وانكبابه على الاشتغال بحمل العويصات من الفقه والتفسير انسياء لذة العيش ، وكان قد وجه همه منذ حداثة سنه الى التأليف والتجوير وقد ساعده منشأه على انما انكاره وتوجيهها احسن متجه. والخلاصة انه كان ذكياً متقد الحاطر قوى الحافظة، صادق للهجة، وقد اوتي من فرط الذكاء ما جعله اماماً في التفسير والافتاء. هذا فضلاً عن انه كان كاتباً بليغاً، وشاعراً مقلعاً، وخطيباً مصقعاً.

٢ : رتبة ومناصبه . — كان علامتنا بيمداً عن امور الدولة، ممتزلاً اشغالها، ناركاً الدنيا وملذاتها، وبقي على ذلك زمناً طويلاً الى ان قلده ولاية الامر سنة ١٢٤٨ هـ ١٨٣٢ م منصب افتاء السادة الحنفية، ومنذ ذلك الحين الجأته الحالة الى التقرب من رجال الدولة العظام والاختلاط بكبار ساستها ووزرائها فسافر سنة ١٢٦٢ هـ ١٨٤٥ م مع عيسى باشا الى الموصل ومنها الى الاسكندرية وصرح في طريقه على ماردين فارز الروم فسيواس، وكما مر ببلدة تهافت عليه اعيانها وعلماؤها واشرافها لرؤيته والاقتراس من انواره والاغتراف من بحاره، وبقي في دار الخلافة سبع سنوات لاقى في خلالها من الاحتفال به والالتفات اليه والرعاية شيئاً عظيماً اظهر له السلطان عبد المجيد خان حتى اننا لا يمكننا ان نصفه . ثم عاد الى وطنه معززاً مدحاً بكل لسان مشمولاً بالاطاف الخليفة الاعظم . وقد منحه الوسام المرصع العالي الشان سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م .

٣ : اشتغاله بالتأليف وذاكر تصانيفه . — ولما رجع الى وطنه انكب على التأليف والتجوير والاشتغال في تدريس العلوم وقضاء الحاجات لا يضيع ساعة من وقته ولا يرضن بشيء على غيره مما انعم الله به عليه من العلم والجاه والمال، وكان مجلسه خاصاً بالادباء والفقهاء. اما مصنفاته فكثيرة وكلها جميلة المواضيع جهة الفوائد،

ومن اعظمها شأنًا واكثرها شهرة كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع  
 المثاني المطبوع في مطبعة بولاق سنة ١٣٠١ في تسعة مجلدات كبيرة جمع فيها خلاصة  
 ما حوته سائر التفاسير بعد ان حل مشكلاتها وازال الستار عن معضلاتها ببراع  
 دل على غزارة ادبه ورسوخ علمه وطول باعه. ومنها كتابه نشوة الشمول في  
 السفر الى اسلامبول، وهو كتاب طبع في بغداد سنة ١٢٩١ هـ ١٨٨٤ م في  
 ٥٤ صفحة اشتملت على كل ما شاهدته من الآثار والمعجائب والغرائب في سفره  
 الى الاسكندرية وشفقه بكتاب نفيس دعاه نشوة المدام، في العود الى دار السلام،  
 ضمنه ما وقف عليه اثناء رجوعه من القسطنطينية وطبع في بغداد ايضا. وله  
 ايضا كتاب الاجوبة المراقية المطبوع في دار الخلافة وكتاب الطراز المذهب  
 في شرح القصيدة الممدوح بها الباز الاشهب وقد طبع في مصر. ومن مؤلفاته  
 التادرة كتاب غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والاياب ويدعى ايضا بنزهة  
 الالباب ضمنه تراجم الرجال وخلاصة ما دار بينه وبين السيد احمد طارف  
 حكمت بك شيخ الاسلام اثناء اقامته في عاصمة الملك من الابحاث الفلسفية  
 والمناظرات الادبية طبع في بغداد سنة ١٣٢٧ ومن مصنفاته كتاب: الاجوبة  
 المراقية، عن الاسئلة اللاهوتية، طبع في بغداد، والفيض الوارد على روض  
 مرثية مولانا الشيخ خالد، وطبع بالخرزسة بالمطبعة الكستانية سنة ١٢٧٨،  
 وشرح القصيدة العبدية في مدائح على كرم الله وجهه وطبع ايضا في مصر،  
 وله في المنطق تأليف جلية القدر خطيرة الابحاث وبما نعرفه منها شرح السليم  
 في المنطق، وكتاب كشف الطرة عن الغرة وهو شرح درة الغواص للحريري  
 طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠١ في ٤٧٧ صفحة وحاشية على شرح ابن  
 عسار في الاستعارة الفها في شبايه وحاشية على مير ابى الفتى في علم اداب البحث  
 وشرح البرهان في اطاعة السلطان وسفيرة الزاد اسفيرة الجهاد ومن نقائس  
 آثاره رسالة في الانسان وله في النحو حاشية على قطر الندى لابن هشام الفه  
 وهو لم يبلغ بعد الحلم طبع في القدس الشريف وله كتاب يدمي بالمقامات طبع في  
 كربلاء سنة ١٨٧٣ م وعدد صفحاته ١٣٤ ومن آثاره النافعة كتاب البيان في  
 مسائل ايران ورسالة في الامامة رداً على الشيعة، وكتب ورسائل ومجاميع  
 فتاوى وحواشٍ وتعليقات يضيق نطاق البحث عن سردها وتبينها.

٤ : شعره وادبه — سر بك القول عما كان عليه المترجم من المقام السامى في التفسير والفقه؛ وهما نقول انه كان ادبياً كاتباً لا يشق له غبار وشاعراً فصيحاً لا يسبقه احد في مضمار، وقد نهج في شعره منهج فحول الشعر آه في عصر الجاهلية الجهلاء، وفي صدر الاسلام بوصفهم وبلاغتهم وابداعهم في ترصيف المعانى وانتقاء الالفاظ الرقيقة والاساليب الدقيقة، ومن شذرات شعره قوله يذكر العراق ويحن اليه :

اهم بانار العراق وذكره  
والشم اخفأفاً وطئن ترابه  
واسهر ارعى في الدياجى كواكباً  
وانشق ربح الشرق عندهوبها  
وقال يصف بغداد وفراقه اياها :

ارض اذا مرت به اربح الصبا  
لا نسمع من حديث ارض بدها  
فارقها لآعن رضى وهجرتها  
لكنها ضاقت على برحها  
ومن لطائف شعره وصفه لشاعر سهل الالفاظ يمد المعانى قوله :

تخير الشعر آه ان سمعوا به  
فكانه في قربه من فهمهم  
شجر بدا للعين حسن نباه  
وقال مفتتحاً به كتاب مقاماته ومستغفراً :

انا مذنب انا مجرم انا خاطى  
قابله من ثلاثة بثلاثة  
هو غافر هو راحم هو عافى  
فستغلبن اوصافه اوصافى

وله من القصائد الرقيقة الالفاظ البليغة المعانى شئ كثير . وما يذكر عنه ويمد له من جملة المواهب انه كان لا يقصر تأليفه في اليوم والليلة عن اقل من ورقين كبيرتين، وهذا ما يدل على ماناله من سهولة الكتابة وسرعة القلم .

٥ : اقول شمسهُ — وقد توفى في ٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٤ م بلغ عمره ٥٣ عاماً قاضياً بالتقوى والبر بالفقراء والاحسان الى البؤساء ودفن

قرب والده المتوفى بالطاعون سنة ١٢٤٨ هـ عن يمين الذهاب الى الشيخ معروف الكرخي قريباً من باب مسجده وقبره الان مشهور بزار ، وقد خلف خمسة بنين نبغوا في العلوم والاداب وتسموا الوظائف السامية وهم عبدالله وعبدالباق ونعمان وحامد وشاكر ، وقد رثاه رجال الادب بقصائد رثائه جمعت ما قبل فيه من المديح والثناء والتبويه بفضلله اثناء حياته في كتاب سمي « حديقة الورود في مدح ابي التناء شهاب الدين محمود » وهو بطبع اليوم . ومن الله التوفيق .

ابراهيم حلمي

### نقد الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية « \* »

لجرجي افندي زيدان صاحب مجلة الهلال

٣. اوهامه في ما قال وفكر وذهب اليه ( ثلث )

Notes critiques sur l'Histoire de la Littérature arabe ,  
de Mr. George Zeïdan . - II Volume, Erreurs d'idées.

لله در صاحب الهلال فان كتابه لم يكديصدرا لا واهتمت به اشهر الصحف والمجلات وقام له كتاب العرب والافرنج وتصدوا للخوض في نقده واطهار ما فيه من المحاسن والمعايب . وكفى بهذه العناية دليلاً على منزلته بين المؤلفات واحتياج الادباء اليه والى محتوياته . ونحن نقول ان هذا السفر يبقى في مقدمة الكتب التي صنفت او تصنف في هذا الموضوع . كما اننا على يقين من ان هذا الكتاب يروج اعظم الرواج كمعظم ما صنفه حضرة كاتبنا الضليع ويماد طبعه مراراً . فاذا عقد النية صاحبه على تجديد نشره نود ان يزبل منه بعض الشوايب ليحل المحل الاول بين ما يؤام في هذا المعنى وينال استحسان الجميع .

على ان الانبياء بها كلها هنا مما يضيق له نطاق المجلة غير اننا نذكر منها القضيض لا القرض متبعين الصفحات لا المواضع ايسهل على الباحث اقتصاصها والوقوع عليها في موطنها بتسلسل وتحدرد بدون ادنى عنف او مشقة .

ذكر في ص ١٠ من كتابه انه اكثر العلوم نشأ من القرآن او تولد خدمة له ثم لما جاء بذكر تلك العلوم لم يبين ما ذهب اليه في صدر مقاله لا بل ايد الخلاف

( \* ) كنا قد اعدنا هذه المقالة منذ نحو سنة الا ان تراكم المقالات والحاح الكتاب علينا بدرجتها اعاقنا عن ادراجها في وقتها . فالأمر ان صاحب الهلال يعذرنا عن التأخير .

اذ نسب بعضها الى الاقدمين وان العرب سموا فى ترجمتها . . وقد قال فى تلك الصفحة : لا يكاد يخلو علم من تأثير القرآن عليه رأساً او ضمناً ، ونسبى ان العرب اذا بحثوا بحثاً فى موضوع لم يأتوا من الاشارة الى سائر المواضيع فإما من احدى تعرض اشرح المملقات مثلاً الا ورأيت فيها سائر العلوم : رأساً او ضمناً ، فلماذا لم يقل مثل قوله السابق عن هذه المملقات . قالت ترى ان ما قاله فى البدء لا يوافق ما أشار اليه فى ما تلا من تأييد آرائه .

وقال فى ص ١١١ انه ( اى النحوى ) نضج ( عند العرب ) فى قرن وبعض القرن . واليونان لم يتم علم النحو عندهم الا بعد انشاء دولتهم بعدة قرون . ولم يضع الرومان نحو اللغة اللاتينية الا بعد قيام دولتهم بستة قرون ، لكن ذهل حضرته عن ان اليونان والرومان اهتموا بوضع المبادئ والاسس والعرب جاؤوا بمدى فوجدوا كل شئ مهياً فأخذوه عن تقدمهم ليس الا . نعم . ان بعضهم ينكر ذلك لكن ادلة المعاصرين من اهل البحث والمستشرقين من ابناء الغرب اماطوا اللثام عن محيا الحقيقة فاصبحت اليوم سافرة لا تحتاج الى اثبات . وقال فى ص ١٣ : لم يصلنا من اساليب الانشاء الجاهلى غير سجع الكهان واقوال شق وسطيح الكاهنين الجاهلين مشهورة وكلها باردة ركيكة يجهها الذوق . . قلنا : ان الذين نقلوا اقوال شق وسطيح وسائر الكهان جاؤوا بمدى بعدة سنين بل بعدة مئين من السنين فلما نقلوا لنا اقوال شق وسطيح لم ينقلوها لنا بنصها بل بما يكاد يكون بمناسها . لا بل لعلمهم وضموها على لسانهم بدون ان يكون لها ظل من الحقيقة وقد فعلوا ذلك تحقيراً لكلاتهم فى عهدهم ذلك . والا فان ما وصل الينا من اشعارهم المتينة وارتجالهم اياها يدل على ما كان لهم من قوة العارضة واداء البلاغة بجميع حقوقها . طالع مثلاً امثالهم وما يمزى الى خطباء العرب ووفودهم وراجع العقد الفريد فى ما ينسب الى قدماء الناطقين بالضاد تر العجب .

وفى ص ١٤ ذكر ما : ودخل اللغة فى الالفاظ الاسلامية واكتسبت كثيراً من المعانى الاسلامية لم تكن فيها من قبل كالصلاة والزكاة والمومن والكافر والمسلم وغير ذلك . . قلنا . ان شيوع تلك الالفاظ بالمانى التى يشير اليها كان حرب النصارى قد سبقوا حرب الاسلام الى وضماها بل كان حرب اليهود ايضاً



قد صرّفوها واستعملوها. وقد اشترنا الى ذلك في غير هذا الوطن قبل سنتين فكيف يقول حضرة هذا القول وهو يعلم ما يقابل هذه الكلم من المصطلحات الآرامية اخت اللغة العربية وتكاد تكون هي هي حرفاً بحرف. ان صدور مثل هذا الرأي من صدره لهجيب !

وفي ص ١٧ وما يليها ذكر ما لامصر العباسي من المزايما واورد منها شيئاً ونسي شيئاً أكثر وكتب الافرنج الموضوع في هذا المعنى تتعرض اكثر لما تعرض له . فلتراجع في مظانها . ومن غريب ما ذكره في هذا السياق حربة الدين ونسي ان كثيراً من الخلفاء ضيقوا على العلويين تضيقاً يقف دونه كل تضيق ديني . وهذا كتاب ومقاتل الطالبيين ، صاحب الاغانى داليل على ما تقول . ثم هل نسي ما فعل بعضهم بالنصارى واليهود فليرجع الى كتب المؤرخين والخباريين ير المعجب . والمؤلف كثيراً ما اهل امر الامامية في تضاعيف هذا السفر مما يسفر على انه غير متوفر العدة في ما يتعلق بتأثير هذه الفرقة التي اياها اعز مقام في العلوم العربية وحضارة العرب وتقدمهم . ومن جملة امور الشيعة قوله عن الفقه والفقهاء ص ١٣٨ : ووقف التقليد في الامصار عند هؤلاء الاربعة وتولدت منهم مذاهب الاسلام الاربعة . . . فيمكن يحسن به ان يقول هنا : اما الاجتهاد عند الشيعة فان بابهم لم يوسد بل بقي مفتوحاً الى يومنا هذا . واغلب كبار مجتهدى الجعفرية هم في النجف . وما زاد الطين بلة قوله في ص ١٤٤ : « ومن الفقهاء في هذا العصر فقهاء الشيعة لم يذبح منهم من يتحقق الذكر ... » قلنا : ولو راجع حضرة بعض كتب هذه الفرقة كروضات الجنات ، وكتاب نهج المقال ، في احوال الرجال ، ميرزا محمد الاسترابادي المكي المطبوع في طهران ، وكتاب الفهرست ، للشيخ منتجب الدين المطبوع في آخر بحار الانوار ، وكتاب امل الآمل في علماء جبل عامل المطبوع في ذيل منهج المقال ، وكتاب منتهى المقال ، في احوال الرجال ، للشيخ ابي علي المطبوع في طهران . . . لرأى انه غير مصيب في كلامه هذا ولتحقق ان بين الامامية من الفقهاء المتوغلين في هذا العلم ما قلما نشاهد مثلهم في سائر الفرق الاسلامية ففهم ابان بن تغلب وابان بن عثمان وجابر الجعفي وهشام بن سالم وهشام بن الحكم وزرارة بن اعين واخوه عمران وبكير ، هذا فضلاً عن يضاف الى هذا البيت بيت العلم والفضل والادب ، ومحمد بن مسلم وابو

الليث المرادى ويزيد بن معاوية العجلي وغيرهم . وكان يحسن به ان يذكر في ص ١٥٥ التقيّة اذ قال : وفيه ( اى فى عصر العباسى الثانى ) قيدت الافكار قطارد المتوكل للمعتزلة والشيعة فضممت الحرية . وعمد الناس الى التمسّك بافكارهم خوفاً على حياتهم خلافاً لما كانوا عليه فى اواخر العصر الماضى . اهـ . قلنا وهذا ما يسميه الشيعة بالتقية . وهنا كان يليق به ان يذكر بحثاً وجيزاً فيها ويظهر ضررها بالدين لانها ليست الارياه فيه ، الامر الذى لا ترام فى اهل السنة .

وقد نسي فى كلامه عن علماء الكلام فى العصر الثانى العباسى ( ص ٢٩ ) ذكر جماعة من كبار متكلمي الشيعة منهم : ابان بن تغلب وامان بن عثمان ومحمد بن سنان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وابو جعفر محمد الاحول المشهور بلقب مومن الطاقى والمفضل بن عمر الجبلى ومحمد بن ابي عمير الازدى . وكذلك لم يذكر من مؤلفات محدثى الشيعة ص ٢١١ كتاب الكافى لمحمد بن محمد الكلينى الذى له ايضا الروضة . ونسي ايضا كتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن على بن بابويه والنهذيب والاستبصار لمحمد بن حسن الطوسى وكتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وهى اربعة كتب مشهورة ، وغيرها .

وعما ذكره بعض واقتضار ، وعده من ثمار تمدن تلك الاعصار ، اعصار العباسيين الكبار ، ذكّر الجوارى عالم يسّمع به قبله حتى كان فيهم ( كذا والاصح منهن ) فى بعض المنازل عشرات وفى البعض الآخر مئات الى آخر ما هناك ( ص ٢٠ ) - قلنا : ان هذا مما لا يقبّاهى به فى حضارة امّة ولا دخل له فى تاريخ آداب اللغة العربية ، وانما هذا مما يسكت عنه خوف الفضيحة والعار . خوف الاهانة والشنار .

وفى ص ٢١ وما يليها الى ص ٣٢ تقدم الى ذكر امتياز العرب على سواهم من القاطنين ، والى ذكر آداب اللغة اليونانية والفارسية والبربرية والهندية ، وكل ذلك لا حاجة اليه بل كان يكتفى باشارة خفية اليه لا غير .

وفى ص ٣٧ نسب الى العصر العباسى القاطن كثيراً كان معروفة قبل العباسيين لابل قبل الاسلام كالسكى والحجامة والتوايد والفسخ والهمتك والونى والرض والخلع الى آخر ما سرد من الالفاظ . لحقيقة لا ادري كيف اتى كلامه بعض الاحيان على عواهنه حتى انه يدفع القارئ الى ان يظن بانه لا يفعل ما يفعل الا

لتوسيع حجم كتابه؛ مع ان الحقيقة هوانه يهرب من ذلك هربه من الاقبح .  
 وما ذكره في ص ٣٩ قوله : « فترى مما تقدم ان اهل تلك النهضة ( العباسية )  
 لم يكونوا يستكشفون من اقتباس الالفاظ الاعجمية ولم يتنبهوا انفسهم في وضع  
 الفاظ عربية لتأدية المعاني التي نقلوها عن الاعاجم ، بل كانوا كثيراً ما يستخدمون  
 للمعنى الواحد افظين من ايتين اعجميتين . فالسرام مثلاً اسم فارسي لورم  
 حجاب الدماغ استعمله العرب للدلالة على هذا المرض ولما ترجوا الطب من لغة  
 اليونان استخدموا اسمه اليوناني وهو « قرانيطس » ولو استنكفوا من استخدام  
 الالفاظ الاعجمية لاستغنوا عن اللفظين جميعاً . ام كلامه - قلنا : ان المترجمين  
 او المعربين لم يكونوا جميعهم من طبقة واحدة فان الضلع منهم كانوا يعربون الالفاظ  
 معنى لا مبنى . فيقولون مثلاً علم الحساب ولا يقولون « الارثماطيقى » . وعلم  
 الفلك او النجوم لا « الاسطرونوميه » وعلم المنطق لا « اللوجيقي » وعلم الايقاع  
 او الغناء لا « الموسيقي » بخلاف الظالم فانهم عربوا الالفاظ تعريباً افظياً وذلك  
 انهم اليسوا الاعجمي لباساً عربياً وقالوا له انك صراني فاذهب بسلام على الطائر  
 الميمون . ثم ان الذين استعملوا الالفاظ الاعجمية الفارسية هم غير الذين اتخذوا الالفاظ  
 اليونانية فليسوا هم اذاً بينهم كما يفهم من قرآن كلام حضرة الكاتب ؛ والذين  
 كانوا يدخلون الفاظ لغة اعجمية كانوا يجهلون ان غيرهم ادخلوا غير هاء منها  
 من لغة اخرى او كانوا يجهلون ان لها مقابلاً في العربية . وفي ذلك المهدكافي هذا  
 العصر كان الظالم والضليع ، وابن اللبون الحريع ، والبازل القريع ، ومنهم من يعلم  
 الالفاظ الاصطلاحية ومنهم من يجهلها وكان أمر النقل من لغة الى لغة في ذلك  
 المهد اصعب مراساً من هذا اليوم لقلة شيوع المكتب واستلزام نسخها ونقلها  
 وغلاء ثمنها وعدم وجود المطابع والمعاجم على الوجوه الميسرة المقربة المعروفة  
 اليوم لدينا . وعليه يكون في قول حضرة كاتبنا الفاضل مغالطة ومجازفة .  
 هذا فضلاً عن ان السرام غير ان قرانيطس (الفاء) عند المحققين . نعم ان بعض جهلة  
 النقلة قالوا ذلك وبذلك ؛ لكن بين ان يكونوا محققين وان يكونوا محققين فرق  
 كفرق ما بين الثرى والثريا . فان السرام لفظ مركب من « سر » اي راس « وسام »  
 اي ورم أو مرض . واما قرانيطس بالفاظ فهو خطأ والاصح انها قرانيطس بالفاء  
 اجل . انها وردت في كثير من مؤلفات الطب بالفاظ خطأً انها من قرانيون

Kranion ومعناها حُف الرأس مع أداة « ابطس » في الآخر للدلالة على التهاب لكن هذه اللفظة بهذه الصورة لا وجود لها في لسان اليونان . وإنما هي فرانيطس فاء في الاول وهي من اليونانية Pharênitis أى التهاب الحجاب . فانت ترى ان السرسام غير الفرانيطس عند المحققين وعليه سقط توجيه حضرة الكاتب النحوي في هذا الموضوع ولو كان اتى لنا بمدة شواهد تؤيد مدعاه لكان يقوم من كلامه ضابط يمتحن عليه لكن الشاهد الذي اتى به انقلاب عليه خصماً . على اننا لانذكر ان مذهب اليه قد وقع حقيقة الان وقوعه يمدمن التوارد وأنادر كالمعدم لا يقوم عليه حكم يعمل به المجتهدون .

وفي تلك الصفحة تدرج الى ذكر التراكيب الاعجمية التي تسربت الى العربية في عصر المبشرين . وذكر اهم تلك التراكيب لكنه لم يذكر بينات تثبت مدعاه . فيمكن يحسن به ان يدعم آراءه بالدلة الناصحة ليؤخذ بكلامه ؛ لاسيما ان مذهب اليه هو من المبشكر أو يكاد يكون . ولهذا كان اسناد الرأي الجديد بحجج قاهرة او مثبته واجبة التفصيل ، في هذا القليل ، وعلى كل فنحن لانظن انه الاكثر من استعمال الفعل المجهول ، هو من عجزات تلك النهضة بل انه حدث بعد ذلك بكثير ولاسيما عند المعربين النصارى . اما المسلمون فانهم كانوا يأنفون من هذا السبك اذ كانوا في مندوحة عنه .

ومما ذكره في تلك ص ( اى ٣٩ ) في باب التراكيب الاعجمية في اللغة العربية قوله . « ادخل الالف والتون قبل ياء المتكلم ( كما ) في بعض الصفات كقولهم روحاني ونفساني وباقلائي ونحو ذلك مما هو مألوف في اللغات الآرية لا يستحسن في لسان العربي ،... قلنا : ان الالف والتون اللتين يشيران اليهما لا تدخلان قبل « ياء المتكلم » بل قبل « ياء النسب » وقد اخذ العرب هذا النوع من النسبة من الارميين لان الآريين وان كانت هذه النسبة موجودة بهذه الصورة عند الآريين الذين يشير اليهم وهذا اشهر من ان يذكر .

وقال في تلك الصفحة ( اى ٣٩ ) ومن التعبيرات التي اقتبسها العرب من اللغة اليونانية ما لم يكن لهم مندوحة عنها ولا بأس منها : « تركيب الالفاظ مع « لا » الناقية وادخال التعريف عليها كقولهم : اللانهاية واللادرية واللاضرورة اه . . قلنا : ان هذا الاستعمال كان معروفا قبل عصر

العباسيين فقد جاء في كلام حاسر بن الضرب المدوناني من خطباء الجاهلية: انى ارى اموراً شتى وحتى . قيل له : وما حتى ؟ قال : حتى يرجع الميت حياً ، ويمود الالشي ( اى العدم ) شيئاً . اهـ . فانت ترى انه كان في غنى من ان يقول الالشي بقوله العدم . لكنه قال ما قال لتوجيه الفكر الى معنى دقيق جديد لا يوجد في لفظه العدم . وقال في ص ٤٠ : ومن الكتب التي يمكن الرجوع اليها في هذا الموضوع موضوع الالفاظ العلمية غير كتاب تاريخ اللغة العربية المتقدم ذكره : « كتاب التعريفات » لعجز جاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ، ويشتمل على المصطلحات الفقهية والنحوية وغيرها مرتبة على حروف المعجم وهو مطبوع في باريس سنة ١٨٤٥ في مصر اهـ . قلنا : لا ندري لماذا خص بالذكر المصطلحات الفقهية والنحوية دون غيرها مع ان مصطلحاتها قليلة بالنسبة الى اوضاع سائر الفنون . ثم قال انه طبع في باريس والحال انه طبع في لبنيك بسى غسلاف فلوجل : واما الطبعة المصرية فقد برزت سنة ١٢٨٣ هـ نقلاً عن الطبعة الاقريقية كما اشركت الصحافة الميمنية في دار السعادة طبعها على النسخة المصرية وهي كثيرة الاغلاط كالاصل الذي نقلت عنه اذ لم تحرر . ومن غريب اقواله ما ذكره في سبب الشكوك في الدين والزندقة ( ص ٥١ ) قال : الفلسفة لم تدخل في ديار قوم أهل دين الاشوش اعتقادهم وتركهم حياري مذهبين ربما يرسخون في العلم فيشتقر رأيهم على شئ يدينون به ( كذا ) . اهـ . قلنا : ليست الفلسفة الانوراً طبعياً لا يضر العقل المتدين السليم بل يزيد جلاء مهما تغفل في الحكمه وانما يؤذى من كان في عقله آفة اوفى دينه مغمز او مطمئن ونحن نعلم ان كثيراً من المتدينين تفرغوا او يتفرغون لدرس الفلسفة فنهضوا أو نهضون عنها وقد تمكن معتقدهم في صدرهم وازدادوا نوراً على نور . والاقن ينسب الى الفلسفة سبب الضعف في الدين والزندقة كمن ينسب الى الشمس موت الاحياء . نعم ان الشمس قد تبت نكن الغالب على افعالها الحياة والاحياء وكذلك فعل الفلسفة . واهذا فنيبه الزندقة اليها ظلم بين قاضح . وقد قال قدماء الاجانب : قلنا العلم تبعنا عن الله وكثرته قربنا منه . وحضرة الكتاب كثيراً ما يلجح الى عدم اتفاق الدين والعلم كأن الواحد عدواً لآخر وكأن مضدرا الاثنين مصدران متعاديان لا يجتمعان معاً . ونحن نتره عن هذا المقال . على انه لا يسلم هو بصحة مبدا هذا وكأنه رأى نفسه عند تدوينه اياه

فاستدركه بقوله : « على ان الشكوك في الدين شاعت في الادباء والشعراء قبل نقل الفلسفة الى العربية فلعلها تطرقت الى اذهانهم من معايشرة الامة المختلفة في بغداد والكوفة والبصرة من دخل منهم في الاسلام . » اه . قلنا : ان تخصيصه الادباء والشعراء بقلة التدين ظلم يوجب ارجحى تحكّم . فان فساد الدين لا يقع في طبقة من الناس دون الطبقة الاخرى فضعفاء الدين موجودون في كل قطر وعصر ، وفي كل شق وعمر ، وفي كل امة وملة ، وفي كل طبقة من طبقاتها وقد وجد بين العرب قبل الاسلام وفي عهده وفي صدره وفي عقبه بقليل او كثير اناس ممن يشير الكتاب اليهم كايشهدا به التاريخ . ومن ثم لا نستصوب رأى كاتبنا في هذا الصدد كما نشأ لانوافقه على رأيه .

والكتاب البارع المبتدع كثيراً ما يعمم بمض الامور لورود خبر خاص جاء في معنى من المعاني التي يريد تأييدها . وهذه كتيبه كلها مشحونة بمثل هذا الاطلاق الخلل بالحقائق وقد جاء مثل ذلك في ص ٥٣ قال : « وكثيراً ما كانت تعقد مجالس الشعراء لغرض ادبي كوصف منظر او اداة كالفعل الهادي اذا استقدم الشعراء اليه واقترح عليهم ان يصقوا سيفاً اهداه اليه المهدي وهو سيف عمرو بن معدى كرب فوضع السيف بين يديه وقال للشعراء : صفوه فقال الجائزة ابن يامين المصري . » قلنا : ولو قال « وربما كانت تعقد مجالس ... الخ » لكان اثبت قدماً في موقف الحقيقة والالوكان صادقاً لاننى لنا بشواهد جمة تأييداً لمقاله . فاذا لم يرد الا شاهد واحد فالاوجه ان يقول مثلاً عبارة تشمر بضيق موقفه وحرجه أو تدل على ان الامر لم يكن على وجه العموم . . وفي تلك الصفحة قال ايضاً : وكثيراً ما كان الرشيد يعقد المجالس للبحث في معنى بيت . وهو لم يذكر هناك الاشاهد اً واحداً ادعاه لرأيه . ومثل ذلك قال في الصفحة التالية ( ٥٤ ) وهذا نص كلامه : « وكثيراً ما كان رجال الدولة يمولون على الشعراء في تبليغ بعض ما يخافون غضب الخليفة منه كما فعلوا بتبليغ الرشيد خبر تقفوز ملك الروم ، وهنا ايضاً لم يذكر كاتبنا الا خبراً واحداً لبنائه حقيقة تاريخية طامة الموضوع . ولو اردنا ان نتبع مثل هذه الاقوال . لا تسع بنا المجال . الى ما يخرجنا عن ميدان البحث . والظاهر من تتبع صفحات كتاب مؤلفنا المبتدع انه لم يعن بتتبع احوال الشيعة وليس بيده كتبهم الكبار اذ قلما يستشهد بمصنفاتهم بل كثيراً ما يظهر

جهله اخبارهم . انظر مثلا ص ٥٧ ترانه عد من شعر آ. الشيعة السيد الحميري ودعبل وديك الجن فقط واخرج من بينهم صريع القوائى مسلم بن الويد ومنصور الحمري والعموك وبادلف والعام والبعثري والبانواس . مع انهم من المتظاهرين او القائلين بالتشيع .

وقد يهواحيانا في جزئه في بعض الامور لاسيا في وجود الكتب وضباعها فقد قال مثلا في ص ١٢٣ : « ولم يصل اليها من كتاب العين الا ما نقل عنه في كتب اللغة كالتزم للسيوطي وكتاب النحو لسيديويه » ولوزاد على ذلك : ولعله يوجد في بعض المكاتب لما كان في جزئه شديد وقع فان لكتاب العين ثلاث نسخ في العراق ولعل يوجد اكثر من ثلاث وقد ورد مثل كلامه هذا بخصوص المؤلفات النادرة في عدة مواطن ونحن نكتفي هنا بالاشارة فقط . ولهذا يحسن به ان يكسر قليلا من لهجته في هذا الصدد . لاسيا وقد عاد في الصفحة ١٢٤ الى كتاب العين فقال : « والاسف انه ضاع وقد كان موجوداً الى القرن الرابع عشر للميلاد ولا يبعد ان يثر الباحثون على نسخة منه في بعض المكاتب الخصوصية » .

ومن اوامره انه نسب الى ابن المقفع معرفة اليونانية ( ص ١٢٩ ) وهذا رأى فائل ذكره بعض مترجيه على طريق التمكن لانهم رأوه اختصر بعض كتب مترجه من اليونانية . لكن لم يذكر احد هذا الخبر على طريق التأكيد والحكم المبتوت فكيف جاز له بعد ذلك ان يقول : وكان يعرف اللغة اليونانية « جيداً » ؟ وفي بعض الاحيان يقابل حضرة بين ما تنجيه تمدن اليونان والرومان بما ولدت حضارة العرب ثم انه يحكم بان نتاج اهل الغرب لم يكمل الا بعد سنيين طوال واما نتاج العرب فانه كمل بعد حين قابل . مثال ذلك مقاله في ص ١٤٤ « فترى عاتقهم ان المسلمين دونوا فقههم واقرؤوا واستنبطوا الاحكام والشرائع قبل انقضاء القرن الثاني من تأسيس دولتهم ولم يتفق ذلك لدولة من الدول قبلهم . فان الشريعة الرومانية لم يستقر امرها واتضبط الا في زمن يوستينيان وذلك بعد تأسيس الدولة الرومانية باكثر من عشرة قرون . » ام كلامه . قلنا في مثل هذه المقابلات والمعارضات : ان العرب اخذوا اغلب علومهم عن كتب الرومان واليونان وغيرهم فحصدوا مازرع غيرهم . واما من سبقهم فانهم حصدوا مازرعوه بانفسهم . ومع هذا كله فشتان بين نتاج ونتاج وبين حضارة وحضارة

فان المستشرقين الراسخين القدم في تواريخ اهل الشرق والغرب يرجعون اليوم كثيراً عما ذهب اليه من سبقهم الى هذه الآراء التي ارتآها اخوانهم قبل ان يطلعوا تمام الاطلاع على ما أخذ العرب ومصادر علومهم .

### رجال السفينة المراقبة

L'équipage d'un bâtiment mésopotamien.

١: (الاولى): [١] هو كبير الملاحين. ويكون في مقدمتهم عند جرم السفينة . وهو مشتق من الاول ( اى المقدم ). وتختلف اجرة ( الاولى ) في السفينة باختلاف المواقع ففي بغداد يأخذ ( الاولى ) على السفرة من بغداد الى البصرة عشرة مجيديات ويكفل كل الملاحين واذا هرب احدهم في الطريق يتعهد بارجاعه الى محله او يأتى بملاح غيره والا يفرم عشرة المجيديات عوض ذلك. وفي الفرات يأخذ ( الاولى ) مجيدين الا انه لا يكفل احداً ابداً ؛ وكذلك ( اولى ) السفينة التي تسير بين الكوت والبصرة. وقد تختلف هذه المعاملات في بعض الاحيان او الامكنة والاختلاف طفيف .

٢: ( الاشجي او العقب ): [٢] يراد بهما الطباخ الذي يطبخ طعام اهل السفينة واجرة الاشجي او العقب الذي في بغداد اربعة مجيديات والذي بين الكوت والبصرة مجيدان وذلك على كل سفرة يسفرها من المحل الذي تطلع منه سفينه الى البصرة ذهاباً فقط. لان اهل الكوت واهل سقي الفرات يحاسبون في المحل الذي تنقل فيه احوال سفينتهم ولا يتركون الحساب الى الرجوع بخلاف اهل بغداد فانهم لا يحاسبون الا عند رجوع النوبة الى المحل الذي أقبلوا منه ويسمى اهل السفن نقل حمل السفينة ( فاضاً ) فيقولون ( نفضت ) السفينة ( ونفضتها ) انا و ( انفض ) انت السفينة بصيغته الامر .

٣: (البواب) [٣]: هو الملاح والبوابون خمسة وهم بواب اول وثان وثالث ورابع وخامس . وهذا عدد الملاحين في السفينة الكبيرة وقد ينقص ويزداد بحسب كبر السفينة وصغرها .

[١] يفتح الهمزة واسكان الواو بعدها لام مكسورة وباء مشددة . [٢] يفتح العين والالف

[٣] يفتح الباء الواحدة وتشديد الواو بعدها الف وباء . وزان شداد .



٤ : ( الجوقه ) [١] هو اسم جميع رجال السفينة من صغير الى كبير ما عدا الناختاة والكلمة فارسية الاصل من جوق بمعناها .

٥ : ( الصاعود ) [٢] : هو الذى يعمد دقل السفينة لتحويل بعض حبال السفينة من محلها الى محل آخر ومن اعلى الدقل الى ادناه او غير ذلك مما يخص هذا العمل .  
واجرة الصاعود من اهل بغداد مجيدى واحد فى السفرة والذى من اهل الكوت نصف مجيدى .

٦ : ( الصانع ) [٣] : هو الذى يجرف القفة واجرته عن كل سفرة تدوم نحو اربعة ايام زهاء عشرة فرنكات . والكلمة مشتقة من الصنع اى العمل .

٧ : ( الطراح ) ( ٤ ) : هو مسير ( العيرة ) و ( الكلك ) ويجمعونها على طرايح . وهو ذو ربتين عليا وسفلى وصاحب الرتبة العليا يسمى عندهم ( رأساً ) وصاحب الرتبة السفلى يسمونه ( دوناً ) بمعنى ادنى واجرته ثقل أو تكثر بحسب رواج سوق النقل وكسادهما فقد ثقل اجرة ( الرأس ) من الموصل الى بغداد حتى تكون نحو ٣٥ فرنكا وقد تكثر فتبلغ ٧٠ فرنكا بل وترفع فى بعض الاحيان فتبلغ ١٠٠ فرنك او اكثر . واجرة ( الدون ) من الموصل الى بغداد ايام البطالة ٣٠ فرنكا و ايام الشغل ٦٠ فرنكا واجرة ( الرأس ) من تكريت الى بغداد ايام الكساد ١٣ فرنكا و ايام الرواج ٤٠ فرنكا واجرة الدون فى الوقت الذى ثقل فيه التقلبات ٩ فرنكات وى ايام المواسم ٢٥ فرنكا وقس على ذلك .

٨ : ( العقب او الاشجي ) : هو الطباخ وقد مر ذكره فى صدر المقالة .

٩ : ( الملاح ) ( ٥ ) : هو العامل فى السفينة ويجمع عندهم على ملايح ( وزان مصاييح ) . ويسمى ايضا سفاناً بفتح السين وتشديد الفاء والجمع ( السفانة ) وكل ذلك فصيح اما البواب الذى مر ذكره فيستعمل عند عدمه ويأخذ ملاحو السفينة جميعهم نصف اجرة حمل السفينة وذلك بعد اخراج المصروف الذى صرف عليهم من طعام وغير ذلك ويقسمونه بينهم ويخرجون

---

( ١ ) بفتح الجيم فتحا غيرين واسكان الواو وفتح الفاف التى تلفظ كافا فارسية مثلكه بعدها هاء . ( ٢ ) بضم العين المهملة واسكان الواو وفى الآخر دال مهملة . ( ٣ ) بكسر التون بعدها عين مهملة . ( ٤ ) بفتح الطاء المهملة وتشديد الراء بعدها الف وحاء . ( ٥ ) بفتح الميم واللام المشددة بعدها الف وحاء مهملة وزن شداد .

للقفة التي تسير بجانب السفينة سهماً من عندهم يأخذونه التخاذلة. هذا ما يفعله اهل بغداد. اما اهل الكوت فلا يخرجون سهماً باسم القفصة او ( الحشبة ) ويحاسبون حينما ياتي حمل السفينة بخلاف اهل بغداد فانهم لا يحاسبون الا بعد رجوعهم الى المحل الذي اقلعت منه سفينتهم اما اهل سنى الفرات فهم كاهل الكوت الا انهم يخرجون قبل كل حساب من جملة الربح (وهو في لسانهم الوسط) عشرة مجيديات الى التخاذلة ويسمون ذلك ( ذبة ) ويخرجون ايضاً من نصفهم سهماً كسهم احدهم ويعطونه الى مالك السفينة لكي يشتري به ما ينقص من ادوات السفينة ويسمون ذلك ايضاً ( ذبة ) .

والملاح صربي فصيح ومن اسمائه ايضاً عند الاقدمين نوتى ، صار ، غادف ، دارى ، صركى : قال فى التخصص : ( ... التواتى الملاحون واحدهم نوتى ) ( والكلمة يونانية ) الغادف الملاح يمانية ... والصارى الملاح وجمه صرآء والدارى الملاح الذى يلى الشراع منسوب الى موضع يقال له داربن ، اه وقال الاسكافى : ... العركى الملاح . اه . قلت : والعركى يونانية . ١٠ : ( الملاك ) ( ١ ) : هو مالك السفينة ويأخذ من ربح السفينة النصف واجرة التخاذلة عليه .

١١ : ( الملبطى ) ( ٢ ) : ويسميه البعض ( الملبطة ) بالهام هو معاون التخاذلة ولا يعطى اجرة الى ان يتعلم صناعته . والكلمة مشتقة من المملطة وهى محل الاشتيام والاستيام اى رئيس الملاحين اورئيس ركاب السفن . راجع المجلد السابع من مجلة المقتبس ص ١١١ — ١١٨

١٢ : ( التوخدة ) : ويجمع عندهم على ( نواخذ ) و ( نواخذية ) هو (ربان) السفينة وقد استعمل القدماء كلمة ( التوخدة ) بصورة التخاذلة والكلمة فارسية ويأخذ التخاذلة من عشرة مجيديات الى مافوق .

اشهر مشاهير التواخذة

من اشهر مشاهير التواخذة الحاليين فى دجلة رجلاان : الاول اسمه ( هويدى الصالح الجياوى ) نسبة عامية الى لطفى ( اى واسطه ) وهو حى برزق الى الآن

(١) بفتح الميم وتشديد اللام بعدها كاف (٢) باسكان الميم وفتح اللام وسكون الياء المثناة التعتية وكسر الطاء بعدها ياء مشددة .

وعمره قراب ٤٠ سنة . والثاني ( هويدى الكيتاوى ) نسبة عالية الى ( كوت الامارة ) . وهو ايضا فى الحياة والاول امهر واشهر وله حكايات فى سير السفن تحير الافكار حتى تخال انك تسمع حكايات خيالية ملفقة وهى ليست بها .  
وفى القرات رجل اسمه ( غافل الدفارى ) نسبة الى الدفارة (١) ومن مهارة غافل المذكور انه كان يرسل سفينة فى مصب ( عين ) سدة الهندية الشهيرة بحماها قمبرها بدون ضرر وغيره لا يقدر على ذلك ابداً وهو الى الآن فى الحياة وقد بلغ من العمر نحواً من ٤٥ سنة . واحذق اهل السفن فى العراق كله فى سيرها اهل ( الموم ) اى ( الابيض ) ( ٢ )

ومن اشهر عمال السفن فى الفرات الحاج محمد بن قروف من اهل الكويت

( ١ ) الدفارة فوق الديوانية الى الشرق على مسافة ٣ ساعات ومسافة ارضها نحو خمسين كيلومتراً واما نهر ينسب اليها طوله ٢٠ كيلومتراً .  
( ٢ ) الموم يتبع اللام لاولى واسكان الميم الاولى وضم اللام الثانية بعدها واوسا كنة وفى الاخر ميم . وبعض العوام يصنعونها بصورة عنوم يشونين بدلاً من اللامين . هى الابيض والابيض تصغير الابيض اى يضم الالف وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة بعدها ضاد معجمة اسم ناحية من نواحي السماوة وهى دونها على نحو ٤٥ كيلومتراً من بغداد وهى حديثة العهد وكل ابنتها بالطين واللين وقليل منها مبنى بالطابق . يبلغ عدد بيوتها زهاء ٥٠٠ بيت وسكانها قراب ١٠٠٠ رجل ولهم رئيس اسمه السيد هادى مقيطر ( ويلفظون التاف كائفاً مثلكة فارسية ) وبلغ طول ناحية الابيض نحو ١٠٠٠ متر وعرضها نحو ٢٠٠ متر وفيها مسجد واحد . عمره قبل خمسين سنة فرجود ابو حسن اغا رئيس عشيرة آل شبل .  
والابيض ثلاثة اسماء اخرى ، الاول : ام النجرس [ اى النقرس ] وهذا الاسم الجلد قديم كان يقطنه اهل الابيض من قبل ثم انتقلوا منه الى الابيض وسوها باسمه فغرب بعد انتقالهم منه ولم يبق منه سوى الامر وهو واقع فى الشمال الغربى من الابيض على بعد نصف ساعة منه . والثانية « الرميّة » يضم الراء ضمّاً عمالاً فيه وفتح الميم واسكان الياء وفتح التاء بعدها هاء وهو اسم قلعة كانت محلاً لحاكم تلك الناحية وهى عاصمة الى الآن ذات اربعة ابراج فى كل ركن منها برج وتبعد اليوم عن الابيض الحالية قراب ٥٠٠ متر وهى واقعة فى الجنوب الشرقى منها . والثالث [ ابو جوارير ] [ اى قوارير ] يضم الجيم وفتح الواو بعدها الف ثم راء مكسورة يليها ياء ساكنة بعدها راء مهملة وهواسم قلعة ايضا مبينة فى جنوبي ام النجرس وقد خربت ولم يبق سوى رسمها . وسميت الموم لان اهلها اجتمعوا من عدة قبائل من العرب من قولهم [ لاهم اى جمعهم ] وهذا التمييز عنه معروف عند المراقين لانهم اذا ارادوا ان يعبروا عن اشياء جمعت من اصناف شتى او اقوام من شعوب وقبائل متفرقة قالوا [ الموم من كل فريجى ذيق ] [ رقعته ] يريدون به الاستعارة اى جماعة فيها من كل شعب وقبيلة رجل .

وهو اليوم ساكن الكوفة وقد مر ذكره في افة العرب ١٠١:٢ باسم ( قروفي ) .  
وفي دجلة حسين ابو عبر وهذا الرجل قد جن في آخر عمره ومع جنته لم يفتر  
عن صناعة السفن ويحيد صنها وقد مات قبل ١٥ سنة . والمشهور اليوم في دجلة  
( تونة (٢) البغدادى ) .

ومن اشهر (عوارف) السفن (والعوارف جمع عارفة والعارفة عند اعراب العراق  
هو الذى يتحكم اليه فى الخصومات . وعوارف السفن هم الذين يفصلون الخصومات  
التي تتعلق بامور النوتية ) هو ( ظافل الدقارى ) فى سقى الفرات وقد مر ذكره  
والحاج ( محسن الفيدوى ) من اهل طويريق . ( وحسين آخ حنظل )  
من اهل النجف .

وفي دجلة ( داود الجنابى ) من اهل بغداد ( والسيد طاهر بن الحاج  
عبدالله ) من اهل بغداد ايضاً . و ( هويدى ) و ( شمنديو ) وكلاهما من اهل الكوت .  
وبهذا القدر كفاية والسلام .  
كاظم الدجيلي

### اقامة أتون طابق عمومي

Pour construire un four à briques.

لا يقام أتون للطابق في وادى الفراتين الاعلى نحو ما يقام في وادى النيل  
اى يحتاج الى طائفة أو عدة طوائف من الملبين ( الذين يعملون اللبن ) بموجب  
خطورة العمل . وطائفة الملبين هي عبارة عن ثمانية عملة يعملون منها في اليوم الفين .  
ودونك الان كيف تتوزع انواع الاشغال : ثلاثة عمال اسمهم « مشاؤون »  
يستخرجون التراب ويخلطونه الخلط اللازم ويمجنونه في نقر عجنا بالارجل  
والمالوف في هؤلاء العملة ان ينفخوا من بين كثيرين ويدربون على هذا الشغل وبأخذون  
على انفسهم ان يتقنوا هذا العمل المتعب والمهم ومياومتهم ٧ غروش صحيحة .  
وعاملان اسمهما « نقالان » يتقلان الطين المعجون على مائدة الملبين ومياومة  
كل منهما ٤ غروش صحيحة .

و « مابن » يكون رأس الطائفة وهو الذى يعنى بأفراغ الطين في القالب  
واول شئ يعمل يذر على لوحه وقالبه شيئاً من الرمل اليابس الدقيق لينعمه من  
الاتصاق باللوخ ثم يجعل فيها المعجون اللازم فيحزقه حزقا بيده ويبقى عنه ما فضل

عند حرقه ويساوى سطح القالب بمكشط من الخشب. ولا حاجة الى القول ان القواب تكون من خشب صلب وقد تكون من حديد. ومياومة الملبن ١٢ قرناً صحيحاً. وتحت يدي الملبن قتيان يسميان «حاليين» يحملان القالب المحشو مع لوحه فيقرانه على اللوحة المذكورة بعد ان يكون قد وضعها على منسج من الارض نظيف وسوى ويابس. ثم يعود الحمال بالقالب فيغسله في ماء موضوع في سطل ويبيده الى الملبن استاذة ومياومة كل من الحمالين في فروس في النهار. وقد ينزل عدد الطائفة من ٨ الى خمسة فيكون حينئذ حاصل كل يوم ٨٠٠ طاباقة وهذا لا يوافق النفقات اذا كانت الاشغال تتطلب طاباقاً كثيراً. فترى مما تقدم شرحه ان مجموع مصروف كل يوم لكل طائفة تعمل التي لبنة هو ٩٤ قرناً صحيحاً لالف لبنة.

## ملاحظات عامة

(ايام الشغل) الايام التي يشتغل فيها الطاباق ايسر على السواء فالتى يوافق فيها الشغل هو ٢٠٠ يوم في السنة اى من ١٥ نيسان الى آخر تشرين الاول واما بقية الايام وهي ١٦٥ يوماً فانها كثيرة البرد والرطوبة ولا يوافق الشغل فيها لصعوبة نشوفة اللبن.

(ماء الشغل) اذا تدبرت الابنية التي تشاد في بغداد تلاحظ انها قد علاها غشاء ابيض بعد ايام قليلة من بنائها لاسباب سافات البناء السفلى وهو ما يسمونه بالشورة. هذه الشورة تتولد من خروج ملح الكلس الذي كان في معجون اللبن قبل احراقه ولذلك سيبان : الاول هو وجود هذا الملح في الارض. ثانياً: زيادة هذا الملح المذكور عند عجنه بالرجل في نقرة الدوس وذلك انه يجلب له ماء هو ماء الآبار وهذا الماء في بغداد كثير الملوحة فيزيد على ملح الارض الاول ملح الآبار فيزداد قدره.

فاذا اردت ان تجتنب هذا الحلال ابن مفعز ترك (١) قريبان من الشط وخذ ماءك منه لان الماء الداخل في حجم اللبن هو نحو نصف قدر التراب الذي يتخذ منه اللبن.

(١) المفخرة: الآتون والفمين (راجع لفة ١٨٣ : ١٨٣) ومنه قول العراقيين: فخر الطابوق فأنفخر اذا احرقه فاحترق او نضج شبهه. والفعل «فخر» من الاربعية «فخر» بالحاء المهمل وهو بمعناه.

( الشغل بالآلات ) في كل ما تقدم سره وشرحه لم اتمرض لذكر الوسائط الآلية عمداً سواء كانت هذه الآلات للدوس او للعجن اولتلين . والسبب هو ان الشغل باليد اقل نفقة من الشغل بواسطة الآلات لان اجرة العملة هنا غير باهظة بخلاف المكينات فانهما تكلف مصارف جمّة ورجالا خصوصيين فتزيد كلفة اقامته المفخرة . وقد يستعان بهذه الآلات لعمل بعض الآجر الذي يزين به ظواهر الابنية او ما يراد التأنق ببنائه .

( سقط الآجر ) قد سبق القول عن سقط الطاباق فهذا السقط يكون :

- ١ : من الآجر الذي لم يحرق احراقاً تاماً
- ٢ : من الآجر الذي يولغ في احراقه فاصبح كالزجاج
- ٣ : من الآجر الذي تنكسر عند ادخاله الآتون وعند اخراجه منه . وكل هذا السقط لا ياتي بل يتفجع به .

فلا آجر الاول يتم احراقه واثاني يتخذ في اقامته الاسس او ادخاله في اجراء اللياط . والثالث يتخذ ككرة ( ١ ) او حجرة Pouzzolane .

فاذا علمت كل ذلك هان عليك ما يجب اتخاذه من انواع المواقي وعلمت ان احسنها هو الذي نشيد بذكره اي آتون هو فان مع بعض اصلاح يفيد هذه البلاد وهو لا بد منه . وبذلك اكون قد قدمت اصحاب هذه البلاد . وهذه هي الغاية التي تونخبها من وضع هذه المقالة . والله الموفق لسبيل الرشاد . أ . ب .

### سورة الخيل \*

Un traité sur les chevaux de race.

نزلت ببغداد في جمادى الاولى سنة ١٣٠٠

موسطة لمشتري خيل البيرط من الاعراب

الباب الاول في تفصيل الاصل

اذا عشيرته يشبون من اصله يكفي «٣» وذلك يعلم بالتحقيق وعلامات

(١) الكردة بكاف فارسية مثثة او بجم مصرية كلمة فارسية بمعنى دقيق المجردة ثم خصت بهذه المادة من باب تخصيص العام .

\* وجدنا رسالة عند صديقنا الفاضل نرسيان افندي ترجمان الجري الانكليزي في بغداد . وقد انشأها احد الاعراب ليعلم مشتري خيل الرهان ( التي يسميها الكتائب خيل البيرط ) انتقاء الجواد الاصيل وبذكر له الامارات الدالة على الاصالة وما نحن ننشرها مبين عبارتها على حالتها من الغلط حرصاً على سلامتها

(٢) اي اذا كان اصحاب الخيل العرب لا يدعون حصاناً مجتاً يدنو من الحجر الاصلية

الاصالة مكتوبة على الوجود بقلم الخالق ايضاً خصوصاً في الجلد والشليل «١»  
والشعر والوجه والمشية والعيون، والله .

الباب الثاني في تفصيل الشكل في الجملة

١ طويل مثل السفينة او الحية (٢)، قريب من الارض (٣)، ٣ ملموم  
« ٤ » مثل المصارع لا مبسوط مثل العنكبوت او اللقلق ، ٤ عيون كبار  
وجازع (٥) ، ٥ طبعه ساكن وصبور ، ٦ في تحت بطنه عرض واسع .  
الباب الثالث في تفصيل العنق

١ المذبح «٦» كبير ومفتوح وبلا لحم ، ٢ العنق طويل وقوي ، ٣  
الحلقوم «٧» منفصل ومدلل «٨» .

الباب الرابع في تفصيل الوسط

١ بطنه قريب من الارض ، ٢ الحارك منخفض ، ٣ الدفتان طويلان  
واعوجان «٩» ٤ الحزام نازل كثيراً مثل حزام كلب الصيد وقوي (١٠)  
٥ الظهر ما طويل بل مناسب ومرتفع مثل التل ، ٦ السمط «١١» قوي كثيراً  
ومرتفع مثل الجبل وجنباه واسع «١٢» ، ٧ الاضلاع مدورات مثل القوس او  
القدح لا عدلاً مثل الجدار «١٣» ٨ الشاكلان «١٤» قريبان من الحجبتين «١٥»

( اى القوس الاثنى الاصلية ) وهذا امر معروف عند الاعراب الذين يقتنون الجياد  
فانهم لا يسمحون لحصان غير اصيل ان يدنو من اصائلهم (١) اى الذنب (٢) اى ان  
يكون جسم الحصان الاصيل طويلاً (٣) اى ان يكون مجموع الخلق كما يفعل المصارع اذا  
اراد ان يباطش مناوئته - (٤) ' اى يجب ان تكون قوائم قصيرة قريبة من الارض  
(٥) الجازع هنا خطأ بمعنى الجازعة . والجازعة بمعنى البارزة او الناشئة في لغة اعراب البادية  
(٦) المذبح النغر في لسان اهل البادية (٧) الحلقوم ما بين الفكين عندهم [ ٨ ] كذا .  
ويراد بالمدلل هنا المدلى وبعض الدوام يقولون بمدلل بهذا المعنى [ ٩ ] اى طويلتان وعوجاوان  
والدقة هنا لوح الكتف [ ١٠ ] اى ان يكون موضع الحزام متهدلاً وما قبله وما بعده  
ضامران [ ١١ ] السمط وزان معظم هو ما وراء السرج على قرب من المعلى او الصهوة  
(١٢) وجنباه واسمان . [ ١٣ ] اى غير قائمة او منتصبة انتصاب الجدار [ ١٤ ] منى الشاكل  
وهو الشاكلة اى الحاصرة [ ١٥ ] منى الحجة . وهى العظم البارز من الزر او الفخذ

## الباب الخامس فى تفصيل القطات ( ١ )

١ القطتان وسيعتان ومبسوطتان مثل ابواب المدينة وبينهما تحت الدبر محل مثل الشارع والدبر داخل مدفون في راسه ٢، المجمع مرتفع كثيراً بنسبة الحارك «٢» ٣ الحجبتان منتشران وواسعان «٣» وعليهما اعصاب قوية كبار ما مدورة بل مبسوطة مثل اللوحتين المقطوعتين من الحجر أو الحديد ٤ من المجمع الى الشليل طويل وان نازل ما يخالف بشرط الوسط والفتح «٤»

## الباب السادس فى تفصيل اليد

١ الذراعان طويلان واعصابها كبار كثيراً ٢ الركبتان كبيرتان وبعض من اعظامها جازية مثل القرون ٣ الاساس «٥» عدل «٦» وقصير وكبير والجريدان «٧» كبيران بلا لحم مثل السيوف وسابطان «٨» ابداً من العيون والنكس ٤، الرسغان «٩» كبيران.

## الباب السابع فى تفصيل الرجل

١ الفخذان طويلان وعدلان يعني ما فيها انحناء مثل الهلال واعصابها محكمة خارجاً وداخلاً مثل انفاذ الديك ٢، العرقوبان كبيران ومن وراءهما الى قدامهما واسع كثيراً ومفتوح واعظامهما معلومة مثل الآجر في الجدار ٣ الاساسان قصيران ومائلان الى اليدين يعني اعوجان من تحت العرقوب «١٠»

«١» فى القطة أى أعلى الفخذ «٢» المجمع وزان مكتوب هو ملتقى الفخذين. ويجب ان يكون كثير الارتفاع بالنسبة الى الحارك «٣» أى منتشرتان وواسعتان «٤» معناه يحسن بالجواد الاصيل ان يرى فى ما بين المجمع والليل «الذنب» طول واذا كان هذا الطول فى انحدار «ان نازل» فلا بأس «ما يخالف» بشرط ان يكون ما بين الفخذين من الركبة وما فوق من الوراء واسماً «٥» الاساس ما بين الحافر والرسغ «٦» أى مستقيم «٧» مثنى الجريد هو عظم الساق «٨» أى وسالان «٩» الرسغ هو ما كان كالعقب ورآه الحافر «١٠» العرقوب فى رجل الدابة بمنزلة الركبة فى يدها.



## الباب الثامن فى تفصيل المشية

١ فى الركن يستر الارض مثل العنديل ولا يرفع اليدين او يعوج الركبتين ٢ فى المشية رجلاه تقعان امام يديه وخارجاً عنهما ايضاً ٣ وذلك يتعلق بوسط قطائيه وفخذه . \* تمت وبالحير عمت \* بدوى عراقى

## مشاركة سد الهندية

## Une visite au barrage de Hindyeh.

(افه العرب) كثر الكلام فى هذه الايام ، عن سد الهندية . فمنهم من استحسنه وتعامل به خيراً للبلاد والعباد ، ومنهم من رأى فيه ضرراً لنا ولديارنا ، وفريق ذهب الى ان النصارى العثماني واماوال الدولة تدفن فيه دفناً . - وجاعه - قالت انها تبذر بها بذراً يثر عن قريب المثل مئة ضعف او الف ضعف . الى غير هذه من الاقوال والآراء . - فارادت ادارة مجلتنا ان تعرف الحق من الباطل . فانفذت رجلاً بصيراً بالامور عارفاً الحقائق محباً للوطن ، ليشاهد ذلك السد ويرفع اليها ربيعة . وبعد ان عاد من مهمته كتب اليها ما خالجه من الشواعر بهذا الخصوص ونحن ندرج هنا للقرء ما انشأه واليك ما قاله : سمعت منذ حداثه سنى ومازالت اسمع الى الان اقوالاً مختلفة بشأن هذا السد وعن تصميم الدولة على بناءه وعلى تحقيق امنيها . وكانت هذه الاقوال كثيراً ما تصادم بعضها ببعض . ويتناقض الواحد ما يثبت الآخر ، لابل رأيت كثيرين يتقدمون السد واشغاله الحاليله والحاليه انتقاداً يشف عن حزازات دفينه - أو عن غايات واهواء متباينه - حسب الدافع الذى يدفعهم الى القول . ومن الغريب ان كل ماسمعه من زين وشين (وبعض الاحيان كنت اسمع اشياء تصدر من مصدر جليل او متمد عليه ) لم يثبت فى نفسى رأياً دون رأى بل اثار فى صدرى شوق التحقيق ولاعج الاستقرآء . فقلت فى نفسى : لا يحسن بى ان اتسك بقول هذا دون ذاك بل يجدر بى ان اذهب بنفسى الى محل الاشغال وانظر ما فعله فى السابق المهندس البارع الفرنسوى شندر فر Schœnderfer واقابله بما رسمه المهندس الشهير الانكليزى السير وليم ولكوكس Willeoks . حينئذ استطيع ان ابين حكمى وارى رأبى بعد ان اكون قد نظرت ما فى الرسمين من الحسنات والنسيثات . اما اليوم وقد تمت ما كان قد دار فى خلدى تبين لى الحق وصرح فجمعت فى ذاكرتى ماسمعه فى السابق وضممته الى ما رأيت

واختبرته بنفسى، فتقوم من كل ذلك حقيقة اظنها قائمة على ركن مكين .  
وقبل ان اتمرض لوصف السد ابدأ بان اقول لكم ان إعادة الماء الى النهر الحلة  
امر ميتوت لارجوع اليه ولا يحتاج الانسان الى ان يكون من العلماء اصحاب الفن  
لكى يوقف صاحبه على ما لم يزم نفسه . فمجرد النظر الى تلك الاشغال الهائلة  
التي تجريها الحكومة بل تحتها في الهندية تكفى لى تزعج عن فكركم كل شك  
في هذا الصدد .

ودونكم الان الافادات التي اقتبسها في المواطن التي تقوم فيها الاعمال،  
وقد قرنت بها الملاحظات والتأثرات التي وقعت في نفسى اوشمرت بها في مطاوى  
مشارفتي اليها :

في الموطن الذي تتم الاشغال اليوم يتفرع الفرات الى فرعين : الفرع الاول  
وهو الفرع الايسر اسمه « شط الحلة او نهر الحلة » والفرع الثانى وهو الفرع  
الايمن اسمه : « شط الهندية او نهر الهندية » . وكانت شعبة الحلة في الازمان  
الحالية اعظم من الشعبة الثانية اختها . اما اليوم فالامر بالعكس اذ كل ماء الفرات  
يتدفق في شط الهندية . وقد ذهب الباحثون في هذا الانقلاب مذاهب شتى  
مملئين له اسباباً مختلفة . ولما كانت معرفتى لاتجارى معرفة اولئك المدققين  
من اهل الفن لقلة بضاعتى في هذه المادة اجتزى بان اذكر الامور على اوجهها  
بدون ان اناوغل في البحث عن عللها واسبابها وهذا ضرب صفحاعنها .

بدأ تحول الفرات عن مجراه قبل نحو ٤٠ سنة . فلما رأى اولو الامر  
هذا الانحراف في الجرى قاموا له وقعدوا، وشرعوا في سنة ١٨٨٥ بامامة سد غواص  
وكان المهندس له الفاضل شندرفر المذكور وبناء بالطابق وجعله في عرض النهر  
ليقلل جريانه في شط الهندية ويكثر انحداره الى شط الحلة لاسيا في امان الصيهور  
( نقصان الماء ) الذي يكون في ايام الخريف . ولوسعى اولو الامر بالمحافظة على  
حاله التي رسمت له بمحافظته تامة لكانت تحققت الامنية . الا انه لاسباب  
عديدة اهمل امره . ولما قرب الزمان عليه اخذ بالانهدام والانهار حتى لم يعد  
واقياً بالمقصود ولم يتبق فيه قائدة . واصبح ترميمه كثير النفقات وصعب التحقيق  
فاضطر اصحاب الحل والربط الى اهماله بتاتاً والى ابداله بسد آخر اقوى وامكن  
واوفى فائدة بالمرام حسماً الامر بدون ان يحتاجوا الى ان يعودوا اليه كل حين مع

تحقيق الامنية ان يجرى الماء جرياً غزيراً في شط الحلة على طول مدة السنة وهذا هو فكر السيروايم ويشكوكس وهو الفكر الذي يخرج اليوم الى عالم الوجود منذ سنة ١٩٠٩ .

ان اشغال السد تقدمت تقدماً عظيماً اذ انها انتهت في اواخر الحريف واليوم يجد المهندسون والعملة في امامها ولا يمكن ان اخفى عليكم ما قوله وهو اني تمجيت غاية العجب من فخامة هذا البناء المكين وضخامته وجلالته . وفي ظني ان هذا السد هو اعظم واجل من جميع الاسداد الموجودة في بلاد دولتنا العلية . ولقد عجبت من حسن محل الشغل الذي يستغرق ارضاً مساحتها ١,٥٠٠,٠٠٠ متر مربع ودهشت بما رأيت من عمالنا العراقيين المشتغلين هناك . لحقيقة هم اهل لان اهتمامهم بما رأيت منهم من شدة النشاط والنباهة والذكاء اذ كل ذلك يرى في كل ما يأتونه ويضعونه مع انهم لم يخرجوا في مدارس اصحاب الفن ولا في مكاتب عليا بل ولادنيا . فكيف بهم لودخلوها وانفقوا الفنون الراجعة الى هذه الاعمال . وتحققت اليوم كما ثبت الامر سابقاً ان لاهل العراق من الذكاء الفطري والانتفاع من كل نور عصري ما قلما يرى في اهل سائر البلاد اذ يتلقون بسهولة كل ما يشاهدونه بدون ادنى كلفة او تعب . وسواء كانوا مرارين او طيانيين او بنائين او مشتغلين بالآلات فكلهم قد اكتسبوا في زمن قليل من حسن التصرف باعمالهم واشغالهم ما يقضى منهم بالعجب العجيب . ونحن نذهب تقدم هذه الطبقة من العملة الى دراية مهندسي محل السيرون جاكسن وحسن آدابهم ورفقهم ببناء الوطن . كيف لا وقد أخذوا على انفسهم بناء هذا السد وحسن معاملة ابناء هذه الديار لتكون الفائدة قانتين : تعمير البلاد، ومجاملة العباد .

هذه الامور ترى كلها روية حسية بل تكاد تمس بالايدي ولهذا لا يمكن ان ينكر هذه الحقيقة البينة الا من اعماه البصر واغواه شيطان الفساد والافساد والحسد اذ المشاهد لا يستطيع الا ان يقر صاغراً امام هذه الادارة العامرة التي اخذت على نفسها ابراز تلك الامنية الى حيز الوجود . ولقد شبهت محل الشغل بخلية عظيمة من خلايا التحل (اي بكورة زناير العسل) اذ عددت فيها اكثر من الف عامل من كل صنف وصنف بينهم من يحفر في الارض ، وآخرون يقطعون الابن ، وقريق يبني الجدران ، ويقيمها على اسسها ، وجماعة تسير الآلات المختلفة ، وكثيرون يمشون

اويدفون عجلات السكك الحديدية الخفيفة التي انشئت لنقل القرب والمواد  
وانواع المعدات. ورأيت في جميع المواطن ترتيباً عجيباً ونظاماً غريباً ولم اشاهد  
ابداً رجلاً قد انقطع عن شغله او قد اها به في وظيفته كما نرى لم يصرف من اساء العمل  
او اساء التصرف في ما بين يديه بل بالعكس رأيت كل شئ سائراً في مجراه  
الذي رسم له قبل الشروع به وبأدلاً كل ما في وسعه ليحقق ما طلع عليه فيتمه  
او يحكم عمله على احسن ما يمكن او افضل ما يرام لكي يمنع كل تبذير في الوقت  
او في المال او في المعدات .

فلما اعتبرت كل ذلك قلت في نفسي : وكيف وجد اناس ينقدون مثل  
هذه الاعمال . فقاتل الله اصحاب الاغراض ما شد ضررهم على الوطن ! يتكلمون  
باشياء وعن اشياء لم يروها ولم يفقهوها ! فليأتوا مثلي الى هنا وياشاهدوها بعيونهم  
وليحكموا بعد ذلك بما توحى اليه انفسهم . على اني اقول انهم اذا شافوها  
لا يمتنعون عن ان يمدلوا عن رايهم الاول الموعج ويلقوا عنهم الاراء التي تلقوها  
عن بعض اصحاب المفايد والغايات ويتمسكوا بما هو اقرب الى الحق وابقى للعقل  
السليم . لابل اقول بكل جرأة : ان كان في بناء السد بعض المغامر والشواذب  
( وهي ليست فيه ) فيجب علينا مع ذلك ان نشكر الذين اتبعوا لنا هذه النتيجة  
وهي ان محل الشغل اصبح مدرسة تخرج فيها عملة عديدون من جميع الاصناف  
مهروا في صناعتهم كل المهارة وكانت البلاد في السابق خالية منهم ، عارية من  
امثالهم . ولا جرم انهم يصبحون للعراقيين امثلة حية لحجة الشغل والجرى على  
خطوة معلومة وتحققها على الوجه الاتم المرضي مع اتقان العمل والصناعة  
التي تلقوها .

ان السد الحالي بني على ارض قارة تبعد نحو ٧٠٠ متر فوق السد القديم  
وشكله شكل جسر قائم على عقود مألوفة وطوله نحو ٢٥٠ متراً وعرضه بين  
الطوارين ( اي بين التيقتين ) ٤ امتاز وعدد الابواب التي فيه ٣٦ وعرض كل  
كل منها ٥ امتاز وهذه الابواب تكون من المعدن وتنزل انزالاً كما ينزل السيف  
في القرب واقربتها من الامين ( الحديد المصبوب ) وتنزل فيها بواسطة آلات  
خصوصية تقام على الاطورة ( التينغ ) من جهة صدر النهر تسمى مرافع  
( جمع مرفعة ) ويكون ارتفاع منبسط الماء الذي يمر خلال هذا السد ٦ امتاز في وقت

الفيضان ويدفع ٢٦٠٠ متر مكعب في الثانية . وحرض كل عمود من عواميس هذا السد متر ونصف وطوله عند قاعدته ١٣ متراً .

والسد كله مبنى بالطاباق وبالملاط [الشيمنتو] ولقد صنع له أكثر من ١٢ مليوناً من الآجر واتخذت الاسس من الياط والملاط (خراسان Béton de ciment) ولم يستعملوا فيه من الحجارة الا حجارة هيت وذلك لتقوية بعض المنحدرات Talus وبنى على الجانب الأيسر من السد درعتان متتايتان عرض كل منهما ٨٠ متراً وطولها ٥٠ متراً لتمكن السدين من العبور من جانب السد الى الجانب الآخر منه . وقد اقيمت تلك الدرعتان (١) لأنهم ضموا على بعد ٥٠ متراً من أسفل السد الموصوف فبقى هذا سداً آخر مصمماً غواصاً Barrage massif submersible عرضه متران ونصف واتخذاره متر ونصف في أيام الفيض (اي نقصان الماء) والغاية منه ابداله من سد شندرفر الذي لا بد له من الاضمحلال .

وفي أيام الفيضان تفتح جميع ابواب السد فيجرى الماء على هواه . ولا يبدأ بسد الابواب الا عند بداية الفيض étiajes . وحينئذ تفتح قليلاً بحيث يمسك الماء المنحدر الى علو مرتفع ارتفاع كافياً ليدخل في شط الحلة . وقد قيل لى ان سطح الماء في ذلك الوقت يكون ادنى من حافته المألوفة في أيام الفيضان بمتر ونصف . ويكون ثخن طبقة الماء الداخلة بشط الحلة مترين ونصفاً وحينئذ لا يحتاج الزارع لسقي اراضيه في أيام الفيض الا الى كرد اولى منضحة ترفع الماء الى علو متر ونصف او مترين لا غير . وفي وقت الفيضان يسقى اراضيه بدون آلة رافعة .

وعلى بعد ٤٠٠ متر من اعلى هذا السد وعلى الضفة اليسرى من النهر ينفصل شط الهندية واليوم يتم ماخذ ماء المعروف بالكيالة Régulateur وهو بهيمة جسر معقود وفيه ٦ فتحات عرض كل فتحة ٣ أمتار . ويكون على يسار هذه الكيالة درقة تمكن السفن من عبور النهر الى القناة وبالعكس . وتسد فتحات هذه الكيالة بابواب من المعدن على نحو ابواب السد . وسمعت المهندسين يقولون ان هذه الكيالة تدفع مكعباً قدره (١٥٠) متراً مكعباً في أيام الفيضان و ٥٠ متراً مكعباً في أيام الفيض وهذا يحمل الزارع ان يزرع في الشتاء اكثر من ١٥٠٠٠٠٠ هكتار (جريب) من الارض اى

(١) متنى درقة والدرقة او البست او الخوخة او الصناع : سداده مع باب متحرك يقام في النهر او في الترع ليمسك الماء او يطلق سراحه كلما احتيج الى ذلك .

١٢،٠٠٠ فدان من فدادين الطابو . وتحت كيلة الماء حفر المهندسون على بعد ٤ كيلومترات شعبة جديدة تكون مبدأ نهر الحلة وطول واديه اوعيقه ٣٠ متراً وعمق الحفر يزيد على ٣ امتار وقد قيل لى بخصوص مايقى من القناة ان الحكومة تفتظر نضوب الماء من القناة لتبتدى بكريها ( اى بحفرها وتطهيرها ) وهذا الكرى يشمل مكعبا كبيرا يوجب اشغال اكثر من ٣،٠٠٠ عامل ويؤمل انه ينهى فى هذا الحريف القادم مع سائر اشغال البناية .

انى لاشك فى ان الحكومة تسترجع فى اول سنة من اطلاق الماء فى السد مالا طائلا . وان قلت لك ان وارداتها من شط الحلة او قناة الحلة تكون خمس مرات اكثر مما يردها اليوم فلست مبالغا ابداً بل اكون دوين الحقيقة . وعليه يرجع صقع الحلة على ما كان عليه سابقا وتعود اليه ثروته الماضية .

فطوبى وقرة عين للملاكين الذين فى الحلة . وليتفموا بالماء وليباركوا ربهم عليه وليتذكروا ان القحط الذى وقع فيهم منذ ربع قرن زال والحمد لله وليتلمعوا ان اهمال الصغار ، تؤدى الى الكبار ، وان نتيجة الاهمال ، خسارة الاموال .

واليوم قد تحولات اليهم ابصار ، جميع سكان هذه الديار ، وجميع اهالى العراق يودون ان يحصلوا على ماء غزير فى مواطنهم كلها الذى يجيهم عن قريب . فلندع الى الله ان ييسر للذين قاموا باعباء هذه الاشغال ان يحققوا جميع مانووه من معاهد السقى والرى لهذه البلاد . ولتبذل كل ما فى وسعنا لتمهيد العقاب التى تقوم بوجههم لاعد من الاقوام الراقية الحية .

ودعونى الان فى الختام ان اقول تيقظ ارباب الحكم وانتباههم لم ينقطع هنيهة من الزمان اذ لا زالوا يبذلون المال عن يد سخية حتى فى ابان الحرب وحتى فى معظم الصعوبات التى نشأت فى هذه الايام . وقد فعلت ذلك لترى بعين السرور نتيجة الاشغال . وفرح سكان هذه الديار واتباعهم من الحالة التى وصلوا اليها بعد ذلك العز البعيد المتال . ولهذا يحق ان ان نطارد لتاريخ هذه الدولة صفحة مكتوبة بما لا انظار ، لاجلاء النصار ، وان يحصل العراق على تقيم ما فى الصدور من الامانى ايصديق قول اهل الامثال والمعانى : اهتمم الرجال ، آمنوا المياه والجبال !

مندوب مجلة لغة العرب

## بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

( لغة العرب ) حينما كتب الشاب الاديب ابراهيم حلمي افندى مقالة في قبائل اهل البادية المنتشرة بين سامراء وبغداد سالنا عبد الرزاق بك الشاوي في دجيل اذا كان ما كتبه كاتبنا البغدادي صحيحاً فاجابنا بما يلي وقد نسينا رسالته بين الاوراق فوقعت بيده الآن وهي هذه :

بنو تميم

بنو تميم القاطنون في شرقي ناحية ( بلد ) يربون في الحقيقة على الف رجل جعل لهم حضرة الكاتب رئيساً واحداً . والحال انهم على ثلاث فرق : فرقة كبيرة وهي فرقة ( البوحشمة ) وعدد رجالها خمسمائة . ورئيسها حسين الثامر وهم من اهل السنة . والفرقة الثانية ( البوحسان ) ورئيسهم مطلق بن عباس السبتي . وعدد ابطالها مائتان . والفرقة الثالثة ( العتابية ) وعدد صناديدها ثمانمائة . ورئيسها حاتم بن هذال الشوكة . وهاتان الفرقتان شيعيتان . واما النازلون بجذاتهم في الجانب الشرقي من دجلة فهم من بني تميم ايضا لكن يقال لهم الشريقات وعدد رجالهم مئتان . ورئيسهم ابن صراح . والفرق الثلاث الاولى تزرع على الكروود في اراضي ( الحضيرية ) في شرقي قرية ( بلد ) واما الفرقة الرابعة ( فرقة الشريقات ) فتزرع ايضا زرع الكروود لكن في اراضي ( الدوجة ) .

المجمع

تقدير الكاتب ان رجال هذه القبيلة ١٢٠٠ هو صحيح لكنهم على عدة فرق . الفرقة الاولى ( الطعيمة ) ورئيسهم علي الحمد الظاهر . والفرقة الثانية ( الطرقاء ) ورئيسهم سلطان محمد . والفرقة الثالثة ( العطيش ) ورئيسهم وائل التلجي والفرقة الرابعة ( القضيبي ) ورئيسهم مشووع الفلاح . والفرقة الخامسة ( العذبية ) ورئيسهم محمد المهدي . والفرقة السادسة ( الثرواشد ) وليس لهم رئيس لكنهم يخضعون لمحمد المهدي . والفرقة السابعة ( الجسات ) ورئيسهم ابن حسين القرونوس . والفرقة الثامنة ( الرقيعات ) ورئيسهم حميس السنبلي . والفرقة التاسعة ( العويسات ) وليس لهم رئيس لكنهم قرييون من فرقة الجسات ونحبت

نظارتهم . -- وهؤلاء جميعهم ينزلون ما بين دجلة ونهر دجيل . ويزرع بعضهم سقياً على الكروود والبعض الآخر ينون بتربية المواشى كما ذكر حضرة الكاتب وعدد الجميع كما ذكر آنفا . وهو فوق كل ذى علم .

عبد الرزاق الشاوى الشامرى

دجيل

## اسئلة واجوبة

اللامركزية والمركزية او الانتباذ والاحتياش

سألنا احد الادباء : هل فى اللغة العربية لفظتان ترادفان المركزية واللامركزية اللتين تفيدان الكلمتين الفرنسييتين Centralité و Non-centralité قلنا : ان اريد بمرادفين عربيين قديمين للاعجميتين الحديثتين فليس فى العربية شئ من ذلك . لان اجدادنا لم يضعوا اسما لاشياء لم توجد . واما ان اريدت لفظتان تؤخذان من اللغة العربية وتفيدان فائدة اللفظتين الغربيتين فالعربية غنية بهما وبامثالهما ويقابل : المركزية لفظة « التجاوش والاحتياش » قال فى التاج . احتوشوا على فلان : جعلوه وسطهم كمتحاوشوه بينهم وكذلك احتوشوا فلاناً ؛ وعليه من جعل الاستانة مركزاً للعقد والجل فقد احتوشها واحتوش عليها او تحاوشها . -- واما اللامركزية فبقابلها فى لغتنا الفصحى : « الانتباذ » قال اصحاب الدواوين اللغوية : انبذ فلان : اعزل وتحنى ناحية . يقال : انبذ مكاناً : اتخذ به منزل يكون بعيداً عن القوم . ومن هذا المعنى تنبذ مدينة من المدن مثلاً اى تتخذ بمنزل تكون بعيدة عن قوم المدينة الكبرى وهو ما يراد باللامركزية .

ومع وضوح هذين اللفظين وصحة استعمالهما وقيامهما مقام الكلمتين الحديثتين لا نرى حاجة الى استعمالهما لاسباب منها : ١ ان اللفظتين المركزية واللامركزية قد انتشرتا بين القوم وفشا استعمالهما كل القشور . ٢ ان هاتين اللفظتين وان كانتا معربتين عن الافرنجيتين تعرباً منوياً لانهما لا تخالفان مناحى العرب وان انكرها قوم . ٣ . ان فى لفظة الاحتياش بعض الغرابة والحشونة لا تنجدهما فى لفظة



المركزية التي هي آنس منها. ع<sup>١</sup> اننا لما ذكرنا لهم ما بدلين اردنا ان نرين ان للعربية سعة لقبول المعاني الجديدة بالفاظ تؤخذ من المباني السابقة الوضع بحيث انه يجوز ان يقال ان العربية حية على الدوام لما فيها من عوامل التجدد فهي كالماء العذب الجاري الذي لا يزال يتدفق من ينباعه وهو هو لا يفسد ولا ينضب. فسبحان من ابدعها على هذه الصورة العجيبة وابقاها شابة غضة بضعة على عمر الالام.

## فوائد لغوية

١ ، استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح  
خذ اي جريدة شئت، وتصفح اي مجلة بدت لك، وطالعها بترو، ترها نقول:  
« استلمت الشيء » حينما تريد ان تقول: تسلمته اي تناولته ( هذا اذا جرت فيها  
عبارة ادبجت فيها هذه اللفظة ) والافلا يعل ان جميع الصحف تذكر في جميع اعدادها  
هذه الكلمة لمجرد النطق بها ) . وقد بحثنا عن هذه الكلمة في ما وصلت اليه  
ايدنا من اسفار الكتاب واللغويين فلم نعثر عليها . والذي وجدناه هو هذا :  
« قال الجوهرى : استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد . لا يهز ، لانه مأخوذ من  
السلام وهو الحجر كقول : استنوق الجم : وقال سيديويه : استلم من السلام لا يدل  
على معنى الانخاذ . وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقبلة ومسحه  
بالكف . قال الازهرى : وهذا صحيح كاستلامه من باب الاستفعال . نقله الفراء  
وابن السكيت وهو المراد من قول الجوهرى . وبعضهم يهزه . ونقل ابن  
الانبارى في كتابه الزاهر الوجهين . ونقله الشهاب في شرح الشفاء . ثم قال :  
ولم يقف الدمامبني على هذا فذكره في حاشية البخارى على طريق البحث . قلت :  
قول الجوهرى مأخوذ من السلام اي بالكسر والمراد منها الحجارة وقول سيديويه  
من السلام اي بالفتح والمراد منه التحية ، ويكون معناه اللمس باليد تحرياً لقبول  
السلام منه تبركاً به . » ( عن التاج ) وفي هذا كله لا ترى معنى تسلم الشيء .  
قال السيد المرتضى : سلمته اليه تسليماً فتسلمه اي أعطيته فتناوله واخذه .  
نعم اننا لانكر ان الاستلام بمعنى التسلم وجهاً في العربية يحيز لنا هذا التعبير  
سواء من باب ورود الفعل بمعنى فعل او بالعكس وسواء من معنى التسلم الذي

لا يخلو من استلام اليد للشيء . على ان هذا كله من باب التوجيه والتخريج الذي لا يخلو من تكلف وتمحل . والكلام هنا ليس من هذا القليل لأمك اذا سرت في طريق التأويل لم يبق هناك غلط لا في الالحق بل ولا في لغة العوام اذ يجوز لك حينئذ ان تقول : جاء زيد ( بالرفع ) وجاء زيداً ( بالنصب ) وجاء زيد ( بالجر ) اذ رفع زيد في الاول على الفاعلية ، ونصب في الثاني على تقدير محذوف وهو قولك جاء رجل يسمونه زيداً . وجر في الثالث على تقدير حرف جر مقدروه وهو قولك : جاء رجل يعرف بزيد . — واللغة العربية من هذا الوجه لانضائها لغة اذ توجه كل غلط على وجه معقول ومنقول . وانما كلامنا هنا على اللغة الفصحى وعلى ما سمع منهم ونقل عنهم مما وصل الينا من الفاظهم المودعة في اشعارهم والواردة في مؤلفات بلغاتهم . فاذا اعتمدنا عليها واتخذناها علماً او مناراً نهتدي بها في ظلمات كلامنا نقول : لم يرد استعمال الشيء بمعنى تسلمه اى تناوله . والا فان وجدناه احداً الادباء في كلام فصيح قديم فليذكره لنا ونحن له من اعظم الشاكرين .

٢ . قائم مقام لا يجمع على قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحوها .

من جملة ما فسدته علينا اللغة التركية تصرفها في كلام العرب على غير وضعه وفي غير وجهه من ذلك جمع كلمة قائم مقام فان من الكتاب من شابهوا الترك في افساد اللغة فقالوا : قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحو ذلك وايس لهذا كله وجه صحيح في لغتنا الشريفة وانما يقال قائم مقامات او قوام مقامات او قيم ومقامات لان اللفظة مركبة من مضاف ومضاف اليه اى من قائم اوقيم ومن مقام . ومن قواعد جمع المركب المضاف جمع الصدر والعجز معاً اى المضاف والمضاف اليه كما نص عليه النحاة . اللهم الا ان يكون المضاف اليه مصدرأ او علماً لا يجمع حينئذ يبقى على افراده ويجوز جمع المضاف اليه المصدر اذا كان من المصادر التي لا يعتبر فيها معنى المصدرية بل مطلق الاسمية فيقال مثلاً في جمع دار العلم دور العلم او دور العلوم ، معاً وكلا الاستعمالين مستعمل فصيح فبصر .

٣ . النزول بمعنى الفندق ( او اللوكندة او الاوتيل Hôtel . خطأ عظيم ومن باب وضع الالفاظ في غير محلها .

اكثر الكتاب من استعمال النزول بمعنى الفندق وهذا خطأ . والذي في دواوين اهل اللغة : النزول : ما هي للضيف ان ينزل عليه ويريدون بذلك ما يمد له من

طعام وشرب وصلة . وعليه قول ابى سعد الضبي :  
 وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا والمرهفات له نزلا  
 ومنه ايضا في سورة آل عمران : فيه نزلاً من عند الله . وظن ان سبب  
 سقوطهم في هذا القلط سوء فهم نص الاقويين . واما اذا اريد بمرادف الكلمة  
 اوتيل Hôtel او لو كندة فللمرب كلمة فندق وهي مشهورة وكلمة «نوى» بفتح  
 الناء المثناة وكسر الواو وتشديد الياء . وقالوا في معناه : هو البيت المهيأ للضيف .

١ تأنيث لفظ الباب قبيح

رأيت كثيرين يؤنثون هذه اللفظة مع ان تذكيرها اشهر من كسر ابائس ؛  
 ولعل عذرهم في تأنيث هذه اللفظة هو ان لها مرادفاً مؤنثاً وهو السدقة فيحمل  
 تأنيث اللفظة على مرادفها . فهذا جائز ، وقد قلنا ان باب التأويل والتخرج واسع  
 وحينئذ لا غلط في العربية وبهذا القدر كفاية .

## بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢٠٦ . كتاب الطواصين

لابي الفتح الحسين بن منصور الحلاج البضاوي المتوفى في بغداد سنة ٣٠٩ هـ — ٩٢٢ م  
 وقد نشر نصه العربي للمرة الاولى لويس ماسنيون نقلاً عن مخطوطي استانبول  
 ولندن وشغفه بنص البقي الفارسي المبارة مع حاشيته المشروحة باللغة الفارسية ايضاً  
 وقد حل كل ذلك بمقدمة استقادية وملاحظات وتعليقات وحواشٍ وطبعة سنة ١٩١٣  
 ابن منصور الحلاج من اشهر المتصوفة في اواخر القرن الثالث واول القرن  
 الرابع للهجرة . وقد اوغل في التصوف حتى بلغ به الامر ان اتخذ مصطلحات  
 اغلبها خاصة به ظمها جماعة من المسلمين ان الناطق بها هو من القوم الكافرين  
 وكانهم لم يجزئوا بما فكروا بشأنه سراً فاباحوا دمه هدرأً وجهراً وفي نهاري الاربعاء  
 ١٨ ذي القعدة أفتى القضاء بقتله وفي ٢٢ من الشهر المذكور أثبت الخليفة  
 تلك الفتوى فتم قتله وحرقه في ٢٤ منه بازاء باب الطلاق في بغداد . وبعد ان قضى  
 عليه اخذ كثير من يتدبرون امره وهل كان الحكم عليه ظلماً ام عدلاً وهل كان  
 من اهل الهداية او من اهل الضلال وهل مات وهو من الهالكين ام من الناجين

فالمسلمون الى اليوم لم يستغنوا على القطع في هذا الشأن فمنهم من هم له ومنهم من هم عليه . اما حضرة صديقنا المشرق لويس ماسنيون الذي بحث بحثاً نعماً في اقوال اعدائه واصدقائه فقد رأى انه لم يكن لامن الضالين ولا من المضلين بل انه كان من القوم الصادقين ومات على دين مبين .

وهو لم يقل ذلك اعتباطاً بل نجشتم للبحث عن هذه المسألة سفرأشاقاً الى بغداد وسافر الى ديار مختلفة فوجد فيها الكتب التي تبحث عن هذا الصوفي الغريب الاخلاق وبذل في سبيل تحقيق الامر المال والصحة وطالع جميع ما كتبه المؤرخون والاختاريون والكتاب على اختلاف مذاهبهم وآرائهم وطبقاتهم وعصورهم فجامنا بهذا الكتاب الذي قطعت فيه جهيزة قول كل خطيب بل هو فصل الخطاب في هذا الباب . وقد افرغ فيه من كنانة السعي والجد والجهد مالا راء في ابناء ديارنا هذه فمنعته بهذا الفوز المبين وسبق جميع من تقدمه في هذا الميدان بل ميدان الميادين .

على اننا لانكر على الساعي الهمام ماورد في طبع سفره من الاغلاط التي لا يخلو منها كتاب ، اذ العصمة لرب الارباب ، فمن هذه الاغلاط ما هي من الطبع ، ومنها ما هي من النسختين الاصليتين ، ومنها ما هي من ابن منصور نفسه ، ومنها ما هي من سوء النقل الى الفرنسية المتولدة من سوء فهم العبارة العربية .

فمن اغلاط الطبع ضبطه اعذبك ( ص XII ) باسكان العين والاصح بفتحها . — وضبط بلى ( في تلك ص ) بتقيط الياء والاصح باهالها . ومثل هذا كثير وقد يمس الامر — وضبط شئت بفتح الشين والتاء والاصح بكسر الشين وفتح التاء . — وجعل الهمزة على الف انى ( في تلك الص سطر ٤ ) بعد الكلمة ، فقال : والاصح كسرهما . ومثل هذا الضبط المخطوء كثير . — وضبط ( ص XIII ) القدرة بفتح التاء مع ان قبلها كلمة علوم ، والاصح كسرهما . ومثل هذا ايضا كثير . — وشدد طاء فقط ( ص XV ) طنا منه انها مثل قط والاصح اسكانها . — وكتب مائة ( ص XV ) بالياء والاصح بالهمزة كما كتبناها . — وضبط ( ص XVI ) تعترية المرفوع المضارع المضاف الى ضمير الغائب المفرد بضم الهاء وهو خطأ والاصح بكسره . — ونحن نقول هنا كلمة وهي ان ما صححه من الاغلاط في آخر الكتاب هو دون ما بقي من تصحيحها .



ومن اغلاط التسميتين قوله في ( من XIV ) : المرفقة الاسلامية التي هي اصل المقامات ومكان المشاهدات « فهي » ... والاصح « هي » وقوله ص ١٠ واشترقت شمس من ناحية « تهامة » والاصح من ناحية « تهامة » وفي تلك الصفحة واندل فحدد . والاصح ودل ( بصيغة المجهول ) فحدد . وفي ص ١٢ قبل الحوادث والكواين والاصح قبل الحوادث والكواين وفي تلك الصفحة جنسه ابوى ، رفيه رفوى ، والاصح رفيه رفوى . وهناك غير هذه الاغلاط وهي كثيرة تبلغ العشرات فاكتفينا بما ذكرنا .

ومن غلط كلام ابن منصور نفسه : امته النيران بالشيعة ( ص ٢١ ) وفيها تكلف ظاهر . — وقوله ص ٣٠ والذي وصل الى دائرة الحقيقة انساني والاصح نسبي وفي ص ٣٤ ثم دلى ( كذا ) كانه دلى ( كذا ) من معنى ثم حاجر كماجز ( بكسر الجيم ) لا كماجز ( بضم الجيم ) ولا جرم انك تقرأ او تسمع كلاماً بالالف الهنديّة ومثله قوله ص ٣٩ من زائد المودة . ومثله في ص ٤٠ وص ٤٢ ونحو هذه كثير . وقد جاءت اغلب ابيات الحلاج ركيكة قلقة الالفاظ سيئة الوزن تبدو عليها آثار التكلف كما في ص ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٨ وفي غيرها .

ومن اغلاط ضبط الساعي في نشر الكتاب قوله في ص II : رقعة بخط الحلاج . وضبط رقعة بفتح الراء اذ ضبطها بالحروف لا بالشكل اى هكذا Raq'ah والاصح بضم الراء اى Roq'ah ويكتب الشين عند نقلها بالحرف الا فرنجي بين وهاء اى sh ولو جمع الحرفين بخط واحد من تحتها لكان آمن لابس والا لو ضبط كلمة « اسهر » و « وشر » لكتب كليهما ishah وهو نقص فاضح . ولو يضبط الشين بسين عليها علامة كالثانية العربية اى ا او كالنقطة لكان اتقى للوهم . — وهو كما اراد ان يضبط كلمة في آخرها همزة غفل عن تصويرها تصويراً تاماً بالحرف الفرنجي فهو يكتب مثلاً عطاء كما يكتب عطا اى Atâ . ( ص ٣ ) وهو قصور بين لاسيا وفي امكانه ان يدقق في الضبط . — ولا ادرى لاي سبب يضبط اسم الحلاج بكسر الحاء وتخفيف اللام كل مرة يذكر هذا الاسم نقلاً عن نص فارسي راجع ص ٣ مع ان المعجم ينطقون به كما ينطق العرب اى بفتح الحاء وثقل اللام . — وضبط الفزالي تخفيف الزاي والافصح

بتشديداتها كما معنا اليه في لغة العرب غير مرة وضبط ابن شمعون (ص ١٥) بالحرف الفرنسوى هكذا Sam'oun والاصح بالشين وضبط سورة النمل بفتح الميم في (ص ٢٥) Namal والاصح باسكان الميم. وضبط قوله لعظام نعمته ص ٩ بفتح العين وسكون الظاء والاصح بكسر العين وفتح الظاء. وضبط قوله دولا مقول ولا مفعول (ص ١٢) بتشديد واو مقول وفتحها كككرم والاصح بفتح الميم وضم القاف وسكون الواو. وضبط ( انمرت ) ص ١٣ على باب احمرت اى بتشديد الراء وهو غلط قبيح والاصح وانمرت من باب اكرمت. وضبط بحره ص ١٣ بكسر الحاء. والاصح باسكان الحاء. ولو اردنا ان نأتى على جميع اغلاط الطبع لاندفعنا الى المقال، بما يضيق عنه المجال.

ومن اغلاط سوء النقل قوله في انت الحلاج : العالم الربانى ، وقسر هذين اللفظين : «ا معناه » العالم الذى علمه الرب ، مع ان معناه واضح اى العالم اعرف بالرب والربانى باللاتينية هو Divus وترجم قوله : غمض العين عن الاين بقوله : « Il a cligné l'œil hors du où » اى غمض العين خارجاً عن الاين وهو خطأ والذي ساقه الى هذا الوهم الاداء « عن » والاصح ان يقول فى نقلها « où » Il a cligné l'œil à l' — ونقل الى الفرنسية هذا الكلام : لا يعلم لاحد معناها الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : Le sens de ce passage n'est accessible qu'au prophète (sur lui ) ومعناها : لا يسر معناها الا للنبى عليه الصلاة والسلام. et la paix ( sic ) la salât ( sic ) et la paix. وقد قسر هذه الالفاظ الاخيرة بالمعنى الغير المألوف عند المسلمين والاصح ان يقول بلغته الفرنسية هكذا : Le sens de ce passage n'est livré qu'au : Prophète (que Dieu le comble de faveurs et de bénédictions!) ونقل ص ١٨ كلام ابن منصور : ان الله ... لا تصوره خطرة ولا تعثره فترة الى الفرنسية بقوله : Dieu qu'aucune intuition ne se représente, qu'aucune époque sans prophète n'atteint. وهذا يدل على انه لم يفهم العبارة والاصح ان ينقلها الى لغته بقوله : Dieu ... qu'aucune idée ne se représente, et qu'aucun moment de lassitude n'atteint. لان هنا الفترة هي اسم المرة من الفتور ولا تعيد هنا.



معنى فترة الأحياء البتة. وعما أساء نقله الى الفرنسية عدة عبارات منها من  
١٨ « فأي سبيل للشيطان اليهم ، وأي يد للأعدو عليهم » وفي ص ٢٣ « ليتجلى  
عليهم فيها » وفي ص ٢٤ « هذان البيتان :

جحدوى لك تقديس وعقلي فيك منهوس  
فما آدم الاك وما في الكون ابليس

وعالم يحسن نقله الى الفرنسية كلمة الموحد بكسر الحاء والموحد بفتح الحاء  
وغير التجريد ص ٥ بقوله l'isolement total والاصح le détachement  
complet ولو اتينا بجميع ما في هذا الكتاب من الاغلاط الا اننا عدة صفحات  
من هذه المجلة فاجتزأنا بذكر بعضها لتكون بمنزلة امثلة يقاس عليها ما بقي ونحن  
ناسف كل الاسف لوقوعها فيه لما بذل المستشرق الاديب من السعي في طبعه  
وابرازه في حلة تزيد حسناً . ومن منبذات الاسف فينا حرفه العربي فانه  
مشوه قديم الشكل لا يحق ان يطبع به سطر من الاسطر بل يجدر بان يلقى في  
نار جهنم ائذوب مع ما ائذوب فيها ولا يبرز الى عالم الوجود . اذ انه اقبح موجود اللهم امين .

سنة ١٣١٢ هـ

لنشته يونس مسعد ، الجزء الاول . سنة ٢ فرنكات في خارج القطر المصري .  
طبع في مصر سنة ١٩١٢ - ١٩١٣ في ٤٢٣ صفحة بقطع الثمن .

هذا الجزء الاول من هذا الكتاب يحوى جغرافية البلاد السورية وما  
يدخل في هذا الباب من البحوث المتعلقة بجوها ومناطق اقاليمها وطبيعتها ارضها  
ومعادنها وجبالها وسموها وانهارها وبحورها وبحيراتها وما يتناول منها ملكتي الحيوان  
والنبات ويتعلق بتجارة هذه البلاد وصناعاتها وفنونها وسائر شؤونها الاقتصادية  
والسياسية والاجتماعية . وفي سكانها واديانها وطوائفها وانماها القديمة والحديثة  
ومنشأ عداوتهم وانقضائها العلمية واسباب رقيها وتأخرها وطرق اصلاحها وغير ذلك .  
انك ترى من عناوين المضامين ما لهذا الكتاب من الابحاث الشائقة التي  
نفيد كل باحث مهما كان موضوع اشغاله : ولهذا لا يستغنى عنه كل اديب يحب  
الوقوف على ما في سورية ولبنان . والقاهر ان الكاتب اطلع على كثير من  
المؤلفات التي صفت في هذا المعنى لكنتنا نراه قد نقل بعض التصوص بدون  
ادنى تدبر ولا سيما في المباحث الاصطلاحية كقوله في ص ١٣٦ : وهكذا  
الدردار غرقاج ، والاصح قره اغاج والكلمة تركية . وقال في ص ١٣٧

وفي جنوب فلسطين .. شجر يعرف بزيزفوس وسينا كريستي ( كذا ) وقارى  
هذه الكلمات يظن ان هذه الالفاظ معروفة على هذه الصورة في جنوبي  
فلسطين . والامر ليس كذلك . والاسم المعروف هناك هو التبق والاعراب  
يسمونه السدر . وكلاهما فصيح واما زيزفوس سينا ولا وسينا كريستي  
Zizyhus Spina Christi فهو اسمه العلمي وقال في تلك الصفحة والمرعى  
« سندروس » . قلنا : وكان يجب أولاً ان يقال : « السندروس » لان المفسر  
يكون بحالة المفسر منه . وثانياً : ان المرعى غير السندروس . وقد جاء  
المرعى عند العرب عمان شق لاسيا بمعنى Oxcedrus وGenévrier commun  
و Cyprès و Thuya لكن لم يحى بمعنى السندروس الذى هو Sandaraque  
الا عند بعضهم . — وقال في تلك الصفحة ايضاً « شجر الصمغ الذى يستخرجون  
من قشرته الصمغ العربى » والاصح ان الصمغ يستخرج من الشجرة كلها  
لا من قشرتها . — وقد تطالع الصفحة بعد الصفحة وانت تتعثر في كل منها  
بعدة عوائير من هذا القبيل .

والفصول التى تعرض فيها ذكر الاديان كثيرة الاغلاط راجع مثلاً الصفحة  
٣٢٧ تره يقول : الحرمية ( كذا ) فرع من الطائفة الباطنية ينتسب الى  
بابك الحرمى ( كذا ) الذى ظهر في خلافة ( كذا ) عبيد الله بن المأمون بن  
رشيد ( كذا ) العباسى واستولى على بلاد همران ( كذا ) وعلى الجبال ثم انهزمت  
( كذا ) جماعته الى بلاد الروم ويسمى اتباعه ملحدون ( كذا ) وهم يتزلون  
شمالى سوريا وعددهم هناك قليل يكاد ان لا يذكر ( كذا ) اه. وتصحيح العبارة  
هو : الحرمية ( بالحاء المضمومة والراء المشددة المفتوحة نسبة الى بابك  
الحرمى ومعنى خرم بالفارسية فرح . لان اصحابه يحللون كل ما فيه لذة من الحرمات  
فيسمون دينهم دين الفرح ) فرع من الطائفة الباطنية ( على رأى بعضهم .  
والاصح انهم ليسوا منهم ) ينتسب الى بابك الحرمى الذى ظهر في سنة ٢٠٩  
في ايام المأمون بن هرون الرشيد العباسى واستولى على بلاد همدان وبلاد الجبال  
ثم انهزمت جماعته الى بلاد الارمن وما يجاورها وكانت تسمى يومئذ بلاد الروم .  
ويسمى بعضهم اتباعه ملحدين لاشتهارهم بالالحاد . وليس لهم اليوم بقية .  
واما ما يقال ان منهم جماعة قد احدثت شمالى سورية فهو وهم محض لاحقية له.



وقال في تلك الصفحة مشكلاً عن الوهابيين : زعيمهم محمد عبد الوهاب التميمي الذي ظهر سنة ١٧٤٦ في داريا من بلاد نجد ( كذا ) اه وسمها كرنيليوس فان ذلك في كتابه المرأة الوضيعة ص ٢٢١ « ضريبة » وكلاهما غلط . والاصح الدرعية . بلام التعريف ( راجع مجلة الزهور المصرية ٢ : ٢٩٢ )

واما اغلاط الطبع والنحو والافقة فكثيرة لانخلو صفحة منها كقوله في ص ٣٢٩ هية الله والاصح بها . الله . وكقوله فيها : حتى اضطر للفرار والاصح الى الفرار . وكقوله فيها : ويقيم ( اي عباس افندي بها . الله ) في عكا حينما صرف والده آخر ايامه . اه . قلنا : يقيم اليوم عباس افندي في مصر ( راجع طوابع الملوك ص ٣٩٩ ) وقال في عدة صفحات : سموا ( منها في ص ٣٣٠ ) والصحيح سموا . وكلامه عن الصابئين غير صحيح من اوله الى آخره . وليس لليزيدية والصابئة وجود في سورية البتة وان قال ذلك بعض ضعفاء الكتاب .

وبالجملة فللكتاب حسنات وسيئات لكن حسناته تطمس سيئاته وبذلك كفاية فمسي ان يكون اخوه الثاني اصح منه من جميع الوجوه .

٣ . كتاب معالم الكتابات من مقام الاساية

انشاء عبد الرحيم بن علي بن شيت القرشي

عني بنصره وتعليق حواشيه الحوري قسطنطين الباشا الخلمي طبع في بيروت في المطبعة الادبية ١٩١٣ في ١٩٢ بنقل الثمن الصغير وقيسته ١٢ غرناً صحيحاً

هذا الكتاب من افس كتب اللغة التي لا يستغنى عنها احد وهو وان كان صغير الحجم الا انه عميم النفع يدرّب الكاتب الناشئ في طرق اساليب فصيح التراكيب ويعين الحفيد على اتقان التعابير واختيار احسن الكلم وقد وضعه مؤلفه في مقدمة وثمانية ابواب وهي : مقدمة الكتاب للمؤلف . وفيها ذكر سبب تأليف هذا التصنيف . الباب الاول في ما يجب تقديمه ويتمين على الكاتب لزومه وفيه مطلب في آداب كتاب الملوك وادكان الدولة . — الباب الثاني في طبقات التراجم واوائل الكتب وما يكون به التخاطب بين المتكلمين على مقدارها . — الباب الثالث في ذكر وضع الخط وحروفه وبري القلم وامساكه بما لا يستغنى الكاتب عنه . — الباب الرابع في البلاغة وما يتصل بها . — الباب الخامس في الفاظ يقوم بعضها مقام بعض . — الباب السادس في الامثال التي يدعجها السكاتب في كلامه ويستشهد بها . — الباب الثامن في ما لا بد للكاتب من النظر فيه والتحرز منه وكثيراً ما يسقط فيه الكتاب . وهنا توصد الابواب .

وانت ترى من سرد هذه الابواب ان لا ذكر للبَاب السابع والمؤلف لم يفتبه على اجمال هذا الباب في المقدمة بل ذكر في حاشية ص ١٣٠ في آخر الباب السادس: وهذا آخر ما في هذا الباب . واما الباب السابع فليس منه في الاصل سوى صفحتين ولذلك عدنا عنه . ولم يزد على هذا القدر .

وقد ذهب الناشر الى ان صاحب الكتاب كان شيعي المذهب وانه طوى ايامه في القرن السادس من الهجرة في زمان الملك الناصر صلاح الدين الايوبي واخيه الملك العادل . كل ذلك من باب الاستنتاج والاستقراء . فان كان لاحد نسخة من هذا الكتاب او له اطلاع على ترجمة المؤلف او قوف على ذكره في احد الكتب في غير كتاب مسيح الاعشى فمن اشكره على كل ما ياتى به من هذا القبيل . والكتاب حسن الطبع . لكنه ليس مضبوطاً بالشكل الكامل ؛ الا ان الواقف على ابرازه الى عالم النشور يتدل على وسعه الضبط بمضى المواطن التي تحتاج الى ازالة الاشكال . بيد انه يسوءنا ان نرى فيه غلام طبع كثيرة . وكان يجب ان يحترز منها في مثل هذا الكتاب الجميل النفع لوقوعه في ايدي كثيرين من المتعلمين والمعلمين . فقد جاء مثلاً في ص ١٤٦ ما حرقه : البان الياسمين . ولان لم كيف يكون ذلك . فلا جرم ان هناك كلاً ساقطة . وقال : الرنف الهراج . والاصح البهراج بيا . قبل الها . وقال : الحلبان الياسمين . والقوف شجرة مريم . وهذا كله من الكلام الفاسد وفي غير وضعه وقد نشأ من سوء كتابة النسخة والاصح والجلالان ( وزان جلتار ) الياسمين والقوف شجر مريم وقال : السنط . : ام غيلان والحقيقة هي كام غيلان لكنه ليس بها . وقال : الشوحت والنبع ما تتخذ منه القسي فاذا كان في اسفله فهو شوحت ( كذا . فانت ترى ان هنا عبارة ساقطة ) والاصح النبع شجر تتخذ منه القسي وهو يثبت في قلة الجبل والتاب منه في السفع يسمى الشريان وفي الحضيض الشوحت وقال : البطم حبة الخضرا . والاصح الحبة الخضراء . وقال : المررد ( كذا ) الاراك . والاصح المررد الاراك . وقال : والكفة بالضم كل مستطيل وكفة الصائد من ذلك . ثم ورد في الحاشية تأويل للكفة محالته والاصح حبالته اي حباله الصائد .

وجاء في ص ١٤٧ الصفابين : القثابة . والاصح الضغابيس القثاء . وفيها الفرغخ بقلة الرجل . والاصح الفرغخ بحاء مهملة في الاخير . وفيها : النبعة .



الطرخون وهذا غير صحيح . لان لامشابهة بين التيممة والطرخون : ولا جرم انه سقط من بين هاتين الكلمتين كلمتان اخريان . وقال فيها : الطرم البلسن والحال ان الواحد غير الاخر فينتج ان هناك تشويهاً آخر او نقصاً في العبارة وفيها السرار : الهندي والاصح الحبب : الهندي وفيها النفع والتنعاع ليس بشئ . ولعل الاصح النفع (وزان ففخذ) : التنعاع والنفع (وزان - بسب) ليس بشئ (اي ليس في شئ من العربي الفصيح) وفيها : العثم (بائلاء المثناة) الزيتون وهو المرقدقوش . والاصح العثم : (بائلاء المثناة) الزيتون والعنقرض هو المرقدقوش . وفيها ضبط الجلولز بضم اللام المشددة والاصح بفتحها . وفيها : الدباء : القرع والاصح الدباء (بالمد) القرع . وفيها : والدرق الحندقوقي والاصح والدرق (بذال معجمة) الحندقوقي لا الحندقوقي لان هذا ثبت آخر ايس بالدرق وفيها : والجرجار ثبت طيب الريح يرى انه السوسن والاصح يروي وان كان يجوز ان يقال هنا يرى . وفيها : الجاد الشاهسفرم والاصح الجادى : الزعفران . هذا ما رأيناه من اغلاط الطبع في صفحتين . فاما القول اذ لم نصفنا عدة صفحات من هذا الكتاب فبالاسف على وقوعها في مثل هذا المصحف وخلوه مع ذلك من فهرس الاغلاط وتصحيحها : نعم ان الناشر قال في خاتمته : بذلنا جهدنا حتى لا يكون غلط في طبع الكتاب ولكن ما كل ما يتنى المرء يدركه . الا ان هذه الالفاظ لا تخفى على اللبيب اذا دقق النظر فيها . لكن الائمة التي سردناها تخفى على كثيرين حتى على الالباء واهذا نتوقع ان تكون الطبعة الثانية اصح واوفى بالمراد والله الموفق للسداد .

✓ ٤ . ديوان ابراهيم منيب الباجهجي

الجزء الاول . طبع بمطبعة الآداب في بغداد سنة ١٣٣١ في ١٣٥ صفحة  
ابراهيم منيب افندي الباجهجي من شبان شعر آء بغداد يستحق كل اكرام لانه لم يتلق اللغة العربية وآدابها عن معلم وانما درسها بنفسه واخذ ينظم الاشعار على ما توحىه قريحته وتفيض به سليقته . وهو في غضاضة الالهة ، وعنفوان الشباب ، وقد وقف القراء على بعض منظوماته التي نضدت في افق العرب . واليوم اهدانا حضرة الجزء الاول من ديوانه فوجدناه شاعراً عصبياً وقد نحا في جميع قصائده مناخى ابنائه هذا القرن وخلع عنه اطمار الاقدمين التي لا يليق باحد من ابناؤنا زماننا ان يلبسها معانيه لعتقها وبلاها ونهرقها . واهذا نهشه بنظمه ونتمنى له معارج

الرقى؟ قد وضع اقدامه على أوائلها كيف لا وهو القائل في وصف ليلة في دجلة:

رعى الله ساعات تقضت من العمر      بدجلة والارضاء تزهى بالبدر  
وزورقنا اذ ذك طيراً نخاله      بعد جناحيه من الشوق كالنسر  
ودجلة تجري في مذاب مفضض      يمازجه ضوء المقاصير بالنهر  
يلعبه فجع النسيم فتتجلى      مويجاته عن نسج درع من الدر  
ويطرب سمى من بعد خبره      اذا انحط من طال الى أسفل يجري  
توم به من كل فج زوارق      فمن ما يرسو ومن ما يسرى

الى غير هذه الايات مما يدل على ان الشاعرية مطبوعة فيه . — على اننا كنا نود ان نرى طبعه قليل اغلاط الطبع ليكون احسن قالب لاجتناب شواهد القلب . الا ان الواقع يخالف ما في الامة . وهي كثيرة تعد بالعشرات واكثرها وشهرتها لا تتعرض لذكرها . امكننا ان نذكر بعض اغلاط فرطت من الشاعر على غير انتباه منه لكثرة ارتجاله الايات بدون ان يراجعها كقوله في ص ٩٠ ما حرقه :

تحكى بلين القد غصن النقا      ونضجة الورد برابها

فالتقا هو القطعة من الرمل تنقاد محدودة . وما كان كذلك لا يثبت شيئاً لعدم وقوف الماء في رمله ولا حديداه . فكيف جازله ان يثبت فيه شيئاً . واما الرايا بمعنى الريا فلم ترد في كلامهم . وكقوله في ص ٩١ :

انت المليك في الملاحة بينهم      وهو لديك بمنزل المملوك

فالمملوك راجع الى دهم . وهم ضمير للغياب فكيف جازله ان يقول المملوك بالمفرد . نعم ان هناك الروى وبعض التوجيه لكن هذا كله لا يرفع نظم الشاعر ولا شعره ولا يجيده ويعد من الكلام الفصيح . ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٩٢ قال :

فيا له عقد سميد سرت      به المحبون وحكل الآل

فقد انت فعل الفاعل وهو المحبون وليس هناك وجه يميز له هذا الاستعمال

القيح المنحط الذى لم يات بمثله الا العوام . — وانشد في ص ١٠٤

يا ناعياً ارحم على قبره      لقد توفى مصطفى الباجه جي

قلنا : حق توفى هنا ان تكون بصيغة ما لم يسم فاعله . فاذا قلنا ذلك نأر بوجهنا جواز شعرى من اقبح الجوازا وهو اسكان آخر المتحرك في وسط الشعر وهو مكروه اشد الكراهية وان ورد منه في شعر الاقدمين . وورد في تلك الصفحة



انت المليك على الحسان ومن عداك من الملاح وحقن عيده  
 فقوله: «من الملاح وحقن عيده» فساد ظاهر. اذ الملاح جمع مابح او مليحة وحقن  
 بجمع المؤنث الغائب وليس هناك اسم مؤنث مجموع حتى يرجع اليه ضمير و «وحقن»  
 و «عيده» جمع مذكر. فانت ترى ما في هذا المعجز من التشويش مالا يخفى. —  
 فالامل ان هذه الاغلاط وما كان من بابها تصحح في الطبعة الثانية ولا يرى منها  
 شيء في الجزء الثاني. — على اننا نقول ان هذه الهنات وقعت في القسم الاخير  
 من الديوان وهو القسم الذي نظمه الشاعر في اول عهده بالشعر واراد ان يبقيه  
 على علته ليرى القارئ تقدمه في النظم وان الشاعر وان كان مطبوعاً في ما يفيض  
 به لسانه لكنه لا يسلم من المثرات النحوية. وانما نزول من امامه ككارسخت قدمه  
 في الفن كما يقع مثل ذلك في اول سير الانبياء ان اراد ان يعتمد على نفسه.  
 والله المسدد الى سواء السبيل.

### تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

في ايام عمان

كتب الى الدستور ما ملخصه في ان الشيخ عبد الله بن حيد السالمين اكبر علماء  
 الاباضية مع جماعة من المشايخ واقاموا لهم اماماً اسمه سالم بن راشد الخروصي ونسبهم  
 جم غفير من اهالي البلاد وساروا الى مدينة (نزوة) [١] عاصمة عمان سابقاً.  
 واستولوا عليها بعد حصار قصير المدة لان عسكر السيد فيصل عمرد وعصى وخان مولاه.  
 اما حاكم المدينة سيف بن حمد فقد انتحر بعد ان رفع ربيعة مطولة الى امانة مسقط  
 التي قامت للاصر وقتلت وبادر سلطانها فيصل الى ارسال ولده نادر الى (سمائل) [٢] وولديه حمد  
 وحمود الى (مصنعة) من بلاد الساحل. ثم تأكد أن جل اتباعه من الخوذة وليس فيهم من يرد  
 العدو اذا اراد الهجوم على (نزوة) وسير بارجته (نور البحر) الى بلدة (خصب) ميناء  
 رؤوس الجبال ليجلب له منها عدداً كافياً من عشائر الشيوخ الباقيين على ولائه ١٢٠٠ ام.  
 ثم كتب اليه بعد اسبوع ما محضه: «ازداد نفوذ الزعيم الاباضي وملك بعد (نزوة)  
 قلعة (زكي) ثم استولى على بلدة (العراق) الا ان حصنها لم يسقط ولم يزل محاصراً. اما  
 سمو السلطان فانه اخذ بعين الجيوش للتكامل بالبقاء ولا تزال بارجته (نور البحر)  
 تنقل العساكر من صور وغيرها ووجهتها بلدة (سمائل) التي يريد الامام ان يستردها  
 ويحصنها ليتمكن من صد الخوارج اذ انها عمر النجوم الى مسقط. والذي تمنوا له (سمائل)  
 تمنوا له الحاضرة اي مسقط وما داناها. والله يوفى ملكه من يشاء.

(١) نزوة هي اليوم نزوى. قال ياقوت: نزوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو: جبل بعمان  
 وليس بالساحل، عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمتمكنين  
 عليها وهم خوارج الاباضية يعمل فيها صنغ من الثياب منقطة بالحمر جيدة فائقة لا يعمل في شيء من  
 بلاد العرب مثلاً وما أقر من ذلك النصف يبالغ في اثباتها. وأبوت منها واستحسنها ٢٠ (٢) اسمها  
 الحقيق سمائل فصحبها العوام وهي بلدة قرب محار.

## ٢ دار البريد والبرق الجديدة في بغداد

في ١٦ ك الاول من سنة ١٩١١ كان وضع الحجر الاول لدار البريد الجديدة (لغة العرب ١ : ١٧٩) وفي صباح نهار الاحد ٢٩ حزيران من هذه السنة ١٩١٣ افتتحت هذه الدار وقد تم بناؤها على الطرز الحديث المعروف في المدن الكبرى وكان يوماً مشهوداً وحضر الحفلة والى الولاية وسائر كبار الموظفين من ملكيين وعسكريين ونحن نحن ان تضبط شؤون هذا البريد حتى يناسب حسن منظر البناء حسن ادارة الاشغال !

## ٣ كوت العيسى

نمى الى اصحاب العقد والحل ان في كوت العيسى اسلحة متنوعة فلما حاول الموظفون تحقيق الامر بانفسهم هجم عليهم اتباع العيسى وقابلوا الجند بالرصاص فامطر هؤلاء على الممتدين مطراً جليماً فهرب اوائك فارس . وبعد كبس الدار لم يجدوا فيها شيئاً . فلعلهم حملوها حين الفرار ( ملخصه عن السنور )

## ٤ ابن السمود والاجانب

اخطر عبد العزيز السمود جميع القرباء المقيمين في الاحساء والتطيف لمحاولة التجارة ان يزايروها في اقرب وقت . وقرر بان يؤخذ ٨ في المائة بمغزلة مكس عن كل ما يرد الى الاحساء والتطيف . ( عنها يتصرف قليل )

## ٥ هجى السعدون

وقع نزاع بين هجى السعدون والسيد طالب بك النقيب في البصرة ثم زال في الآخر حتى ان هجى ابرق مامعناه : انى لا زحفت على البصرة كنت اظن ان السيد طالب بك كان يعمل على خلاف الحق فلما تبين لي صدق نيته رجعت الى مقرى (اي الى النيشية) وعن الرياض

## ٦ الحويطات

نفر ابن جازي احد شيوخ الحويطات ومعه ابو تائه وجماعة من الترابيين والمرازمة والنيابة لمقاتلة عترة فالتقى الجيشان على ماء البصرة وتقاتلا قتالاً شديداً اسفر عن نصر ابن جازي ومن خالفه . وهكذا يقضى الاعراب اياهم بين فر وكر ولا هم لهم سوى الفزوات والمعارك ! قال متى هذه العيشة المفاقة ؟ ( عنها )

## ٧ الرولة

حل مدوح الشمالان شيخ الرولة على عشيرة السويد (التابعة لابن الرشيد والمقيمة في غوطة دمشق) ومعه نحو من ٦٠٠ مسلح فدارت الدثرة عليه فقتل من قتل من قومه [عنها]

## ٨ الدهامشة

اشترت عشيرة الدهامشة جميع الاطعمة الموجودة في كربلاء فارتفعت اسعارها . فسمى ان الحكومة تهتم لترقى هذا الفتى . ( عنها )

## ٩ اشتداد الحر

اشتد الحر في اواسط تموز لبلغ الدرجة ٤٠ في الظل وفي ٢٢ منه ابتدأت الباحورآه Jours caniculaires فكان هم الحر هبوب رياح ذاريات هالت علينا رملاً دقيقاً غزيراً حتى خرجت منه الصدور ووجبت السماء اليوم مدة ثلاثة ايام طناً انفسنا في ايام الشتاء والسحب في ايام الصيف عندنا اعز من الكبريت الاحمر .

# لَعْنَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ يَتَعَلَّقُ بِتَارِيخِهَا

الجزء ٣ من السنة ٣ عن شوال ١٣٣١ = ايلول ١٩١٣

كدرلومور في أقاصيص العرب

Chodorlahomor dans les légendes arabes.

١ من هو كدرلومور

كدرلومور كان ملك بلاد هبل في عهد ابراهيم الخليل . وهو من مشاهير الفاتحين اذ امتدت فتوحاته الى البحر الميت ( او بحر الزفت ) وهو الذي اسر لوطاً . وكان قد احتل جانباً من ديار فلسطين . فاسرع ابراهيم الى نجدة حفيده وكسر كدرلومور وانجى لوطاً . هذا ما عرفه معرفة صادقة عن هذا الملك الغشوم وقد جاء ذكره في سفر التكوين ( ١٤ : ١ - ٢٤ ) وهو الذي قهر ايضا الرقائين والزوزيين والايمنين والخوريين وهؤلاء كانوا في جبلهم سعي الى سهل فاران الذي عند البرية وكل ذلك من بلاد العرب . ثم ضرب العمالة والاموريين الى غيرهم . وكل ذلك يدل على انه ابقى ذكراً عظيماً في حافظة العرب . بل ذكر الاعمى . على انك اذا استقرت كتب العرب واخبارهم وتواريخهم من اولها الى آخرها لاتقع على هذا الاسم ابداً . وانت خير ان العرب اذا سمعت اسماً اعجمياً تصرقت فيه كل التصرف ولاسيا اذا كان طويل الحروف . وهذا الذي وقع في هذا الاسم . وما نحن نثبت هنا اللغات التي وردت فيه لتعرف الاقاصيص التي وردت بصدد :  
٢ اللغات الواردة في كدرلومور وتحقيقها .

هذا الاسم ورد في نسخ التوراة العبرية بصورة كدرلومور بدون تغيير آخره . وورد في بعض النسخ العربية كدرلومور ، ايضاً كما في العبرية . وكدرلومور ، كما في النسخة اليسوعية البيروتية . و كدرلومور ، ( بالعين المعجمة ) كما في

النسخة العربية الرومية المطبوعة بامر المجمع المقدس سنة ١٦٧١. وكدرلومور كما في النسخة البروتستانتية البيروتية والنسخة الدومنيكية الموصلية. وخدرلاهومور Chodorlahomor كما في اللغتين اللاتينية والفرنسية. وفي ماضاها من لغات الافرنج وكوردت في نسخ التوراة الموجودة في لغاتهم وخدرلونغومور او قدولوجومور Chodollogomor كما في اليونانية وفي ما نقل عنها.

واما العرب غير النصارى فانهم مذهبوا اللفظة بصور مختلفة منها: ذكر عمرو بن عتريقم الراي الاولى على الدال وبأخير الواو عن الراي الاخيرة. ثم توهوا ان كرداً هو اسم الابن وعمراً اسم الاب فهو مضاف ومضاف اليه. ولعل الوهم ثبت فيهم لرويتهم فيه الام التي توهوها لام الاضافة تلك الموجودة في اصل الاسم اي كرد لعمرور. ثم ذهبوا الى ان كرد عمرو او على وهمهم كرد بن عمرو هو ابو الاكراد. وذلك لانهم لما علموا ان كدرلومور هو من ملوك عيلوان في ديار عيل او عيلام اكراداً ايضاً نسبوا هؤلاء الاقوام اليه. ونحن لانقول هذا القول بدون سند. فان ابن خلدون يورد في تاريخه (٢ : ٧) ما هذا نصه: «وفي التوراة ذكر ملك الاهواز واسمه كرد لا عمرو من بني غليم». وقال في صدر الصفحة المذكورة: «وبني غليم اهل خوزستان» وانت تعلم ان في الاهواز او في خوزستان اكراداً كثيرين يعرفون بالار او اللور ولهذا نسبهم اليه. وقال في التاج في مادة كرد: «الكرد بالضم جبل معروف... واختلف في نسبهم فقيل: جدتهم كرد بن عمرو من بقاء. وهو لقب لعمرور لانه كان كل يوم يلبس حلة، فاذا كان آخر النهار مزقها لئلا تلبس بعده... قال بعض الشعراء:

لعمر ك ما لا اكراد ابناء فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر.

هكذا زعم النسابةون... وقال ابن دريد في الجهرة: «الكرد ابو هذا الجيلي الذين يسمون بالاكراد». فزعم ابو اليقطان ان كرد بن عمرو بن عامر بن سبعة وقال النكبي: «هو كرد بن عمرو من بقاء». وقعوا في ناحية الشمال لما كان سبل العرم وتفرق اهل اليمن ابدى سبا... الى آخر ما جاء هناك. فانظر حرسك الله كيف مذهب العرب هذه الكلمة وكيف جعلوا المسمى بها اباً للاكراد وكيف ابتدعوا له نسبا صريفاً. واقتبوه بلقب من بقاء. وما من بقاء الا لفظه مرادفة لكرد العربية ومعناها قطع. ثم اخترعوا السبب هذا الاسم حكاية فقالوا لانه



كان يقطع او يمزق الثياب لئلا يلبسها احد بعده . وكل ذلك من الحكايات الملققة اختلقها بعض القصاصين تأييداً لسبب وضع هذا الاسم وهذا الاشتقاق لا غير . قلنا : والذي يجب ان يؤخذ من هذه الاقايس كلها ان كدر عمرو كان في نواحي خوزستان او ديار الاكراد اللورية ثم وقع في ناحية الشمال من جزيرة العرب فنسبت اليه تلك الاقايس لمرور الزمان عليها اذ كان المذكور في عهد ابراهيم الخليل . ثم ان العرب صحفوا هذا الاسم عنه « كدرلومير » بصورة قدار الاحمر او قدار الاحمر او قدار بن سالف او قدار عاد او قدار نمود او احمر عاد او احمر عاد او احمر نمود او احمر نمود الى غير ذلك من اختلاف الروايات واللغات . وسبب هذا التصحيف انهم نقلوا هذا الاسم عن اليونانية او عن الرومسية كما نقلوا كدر عمرو عن العبرية . ثم ظنوا انهما شخصان مختلفان كما فعلوا في النبي الياس فاتهم نقلوا هذا الاسم بصورتين : الواحدة بصورة ايليا عن العبرية والثانية عن اليونانية بصورة الياس ثم ذكروا للواحد غير ما ذكروه للآخر فتقوم من وصفهم شخصان ومثل هذا الامر كان يقع للعرب في الالفاظ الجنسية ايضا انهم كانوا يرمزون اللفظة الواحدة بصورتين مختلفتين ويقدون بناسبة كل منهما مالا يقدرونه بناسبة الاخرى صاحبها . على انه ، والحق يقال ، لم يقع ذلك عند العرب فقط بل عند سائر الاقوام الاقدمين وهو امر لا ينكر .

وقد قالوا عن قدار الاحمر ما نقله عن تمار القلوب في المضاف والمنسوب للتماي . قال : « احمر نمود هو قدار بن سالف عافر ناقة الله . يضرب به المثل في الشؤم والشقوة . وقد غلط زهير في قوله :

فتنتج لكم غلمان شوم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وكانه سمع بهاد ونمود فنسب الاحمر الى عاد على ما توهم وهو من نمود . وكان قدار احمر ازرق . وهو الذي ذكره الله تعالى فقال : اذ انبعث اشقاها . وعن عمار بن ياسر قال : خرجنا مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في غزوة ذات المشيرة فلما قلنا نزلنا منزلاً فخرجت انا وعلى بن ابي طالب ننظر الى قوم يشملون ، فنعمنا ، فسفت علينا التراب فما نبهنا الا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال املى ( رضه ) : يا ابا تراب ، لما عليه من التراب ، انلم من اشقى الناس ؟ فقال : خبرني يا رسول الله . فقال : اشقى الناس احمر نمود الذي عقر ناقة الله واشقاها الذي يخضب هذه ، ووضع

يده على لحيته ، من هذا ، ووضع يده على قرنه ، فكان على ( رضى ) كثيراً ما يقول عند الضجر لاصحابه : ما يمنع اشقاها ان يخضب هذه من هذا . اه .

قلنا : اننا لا نرى في كلام زهير خطأ او غلطاً على خلاف ما ظنه الثعلبى لان الشاعر استعمل هنا كلمة « عاد » بمعنى « العادى » اى القديم كما جاء في كتب اللغة . ف قوله كاحمر عاد اى كاحمر القديم الذكر في التاريخ ، وهذا لا يمنع كونه من نمود القبيلة البائدة : على ان المبدانى يقول في شرح هذا المثل : اشهر من احمر عاد . هو قدار بن سالف طافر الناقة ؛ ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهى امه وهو الذى عقر ناقة صالح عم فاهلك الله بفعله نمود . اه . وعليه لا غلط في كلام زهير ولا حاجة الى تأويل كلامه . واما استناد عقر الناقة الى قدار الاحمر ، فهو اشارة الى فتك العرب الذين كانوا في جبل سمير مثنى بعض بني نمود ، واما بقية اسمائه فظاهرة من كتب المغويين والمورخين . قال صاحب لسان العرب : قدار بن سالف الذى يقال له « احمر نمود » طافر ناقة صالح عم . — وقال في ناج المروس : قدار بن سالف الذى يقال له « احمر نمود » طافر الناقة ناقة صالح عم . — وقال الثعلبى في كتابه قصص الانبياء ص ٣٣ وقد زاد الكلام تفصيلاً : « قدار بن سالف من اهل قديح ، واسم امه قديرة ، كان رجلاً اشقر ( اى احمر ) ازرق قصيراً ويزعمون انه كان ... لرجل يقال له صفوان ولم يكن لسالف ... الى آخر ما ورد من الاخبار الغربية الضعيفة السند .

وذكر قدار صاحب كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور ( وهو محمد بن احمد بن اياس الحنفى ص ٧٣ من الطبعة المصرية وما يدها ) بصورة « قدار » قال : « فكمن قدار للناقة في مكان من الجبل فلما اقبلت الناقة وهى ترعى وقربت من قدار ضربها بسيف فقتلها : اه . ولو تقبنا جميع كتاب العرب ومؤرخهم لرأينا كل واحد منهم يصحف الاسم او يحرفه قليلا او كثيراً حتى يبعد كل البعد عن اصله المذكور في سفر التكوين .

وقد جاء في الرقم المسماة المكتشفة في ديارنا هذه العراقية ذكر اسم ملك قرأه العلماء « قدر ما يلا » ( بضم الهمزة المثناة ) وهم يظنون انه « كدرلومر » ولا سيما لانهم راوا من جملة اوصافه هذا اللقب وهو « قاتح القرب » . فلا جرم ان « كدر و قدر » في الروايتين هما واحد في الاصل . الا ان

الاختلاف واقع في عجز هذا الاسم المركب . ومثل هذا الاختلاف يقع في كثير من الاعلام من قديمة وحديثة اى ان المتكلمين يكتبون اما بالصدر عن المعجز واما انهم يختزلون الاسم فقالوا مثلاً رزوق اورزوق في رزق الله . وحموق حمويه او حمود . وعبو في عبد الاحد او عبد الواحد وهذا في الاعلام الحديثة . وبخت نصر في نبو كد نزر او نبو كد راسر ، وشلحان في شلمانزر ومرد حميل في صرودخ بل ادن الى آخر ما هنالك في الاعلام القديمة العادية .

ويحتمل ايضا ان يكون معنى ( ما بلا ) في اللفظة الحامية او الاشكوزية والاحمر بالمربية بيدانهم لم يقفوا تمام الوقوف على معناها ولهذا قال العرب قارة قدار وطوراً قيدار واخرى قدار الاحمر او نحوها . وقد قال العلامة رولنسن في طبيعته لتاريخ هيرودوتس الشهير : انه من المرجح ان كدراموس كان شيخاً من غزاة الكلدانيين الميلامين ( والكلدانيون من مذهب عيسى بخت على ما أثبتته الباحثون المصريون ) الذين انشأوا دولتهم في النصف الاول من القرن العشرين قبل الميلاد على ما يؤخذ من انباء يروس المورخ .

فاذا وقفت على هذا كله علمت مال هذا التحقيق من معرفة زمان بعض اخبار العرب . ومن الغريب ان العرب كانوا يذهبون الى ان قدار الاحمر كان في عهد ابراهيم الخليل لانهم يذكرونه في عهده . فهذا التعليل يذكر قصة نوح ثم قصة هود ثم قصة صالح التي فيها ذكر قدار بن سالف ثم قصة ابراهيم . وفعل مثل ذلك مورخو العرب عند كلامهم عند كل من قدار و ابراهيم .

ولهذا لا عبرة اليوم لما يقوله الغربيون والافرنج هازئين بالعرب ان حكاية قدار الاحمر لاحقية لها اذ لا وجود لقدار في التاريخ ، فالتاريخ قد اثبت الان وجوده وكذلك لا يلتفت اليهم لما يقولون عن كرد عمرو انه من الاشخاص الوهميين الذين لم يخلقوا الا في خيلة الناطقين بالاضاد . فتحقيقنا هذا المذكور بوجه الاختصار كاف لرد هذه الاقاويل وهو فوق كل ذي علم عليم .

### الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة

D'al-Ahsâ', à Riâd, à la Mecque.

ان المسافرين الى نجد كثيرون في ديار العراق لكنك لا ترى واحداً منهم دون مساحل

سفره . هذا فضلاً عن ان المراحل تختلف سنة عن سنة اوعلى الاقل كل بضع سنين لما في تلك الربوع من قبائل البادية التي تقطع الطرق او تنصب مياه الآبار التي يرد بها السفر . فوقنا عند حضرة صديقنا محمد رشيد افندي ابن السيد داود السعدي على رحلة والده من الاحساء الى الرياض الى مكة وهي الرحلة التي طوى صاحبها سنة ١٢٨٨ هـ (١٨٧٢ م) مع رجب افندي البيكياشي ، فطلنا اليه ان يؤذن لنا بنشرها فاذن ، وهامى هذه نشرها بحرفها بدون ان نسحق عبارتها حرصاً على سلامتها ، وتشكر صديقنا على ذلك . (اغة العرب)

### بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد هو انه لما كان طريق الرياض والدرعية اسهل طرق السواحل والبحرين مع الاحساء والقطيف واتجه وبندر ابي شمر وغالب بلاد ايران الواقعة بتلك الاطراف والكويت والبصرة الى الحرمين المحترمين . لكن في هذه المدة يتعنى الحجاج فوق طاقمهم في الطرق البعيدة بسبب تعسير المسرى من هذه الطرق المذكورة فلهذا اراد الله الخير لبياده القاصدين اشرف بلاده هياً لهم اسباب التيسير في مسلك هذا الطريق ، وجعل لهم التوفيق ، خير الرقيق ، وذلك بما من به من النصر الابدی ، والتأييد السرمدي ، لحضرة مولانا الوزير الافخم ، والمشير المفخم ، صاحب الدولة ، وحامي الملة ، افندينا السيد احمد مدحت باشا ، جعل التوفيق له غطاء ، وفرشا ، بان فتح على يديه القطعة التجديدية ، ومن عليه باستجلاب ادعية كافة الملة المحمدية ، لدوام السلطنة الدنية . وكنت حينئذ متفلاً افتاء تلك الفرقة المنهورة ، الكاسرة شوكة اولى البغي من العشار الخذولة المقهورة ، بمعية قوماندانها المشيد بأرائه السديدة اساس اركان صاحب السعادة ، والحائز لكل سجية مستجادة ، محمد نافذ باشا الفريق ، سلك الله به الى الخير سواء الطريق ، فوقع استحسان المشار اليه ، اسبغ الله نعمه علينا وعليه ، ان اسير حجاج ذلك الطريق الى الحرمين المحترمين ، واكون واسطة لطلب ادعتهم الوافية لدوام دولة خليفه رسول الثقلين ، بعد ان امر بنشر العلم السلطاني ، والاواء الخاقاني ، وضرب خيمته سعود الباغي ، الخارج الطاغى ، المأخوذة منه قهراً ، والمخرج منها جبراً ، بواسطة العساكر السلطانية ، والجنود الخاقانية ، وجعل الدليل والامير لهذه السائرة ، الموقفة لخير الدنيا والآخرة ، تحت نظارتي فامتثلت ما امره الفريق ، وعزمت متوكلاً على من شرف البيت العتيق ، واحببت ان اذكر رحلة المسرى ،

واحد من بعده أسرى، وابدى غاية التشكر والثناء لحضرة افندينا المشار اليه اعني والى ولاية بغداد، والكاشف القمّة عن هؤلاء العباد، وهو السبب الاقوى، ولواسطة العظمى، الى هذا السير، المقرون بالتيسير، فاقول وبالله الاستعانة، ومنه العون والاعانة، مدة المسرى تاريخ سنة ١٢٨٨ .  
الساعة ذو القعدة

٠١ ٠٥ . تحركنا من الاحساء الى (قلمة صاهود) بمنزلة صاحب الرقعة رجب افندي البيكباشى وكان نهار الثلاثاء وهى قلمة مشيدة البناء وفيها مقدار من المساكر المنصورة .

يوم الاربعاء منها الى (عين نجم) وهى لعين الحارة من القدرة الاثنية واقنا بها يوم الخميس ويوم الجمعة تحت الخيمة المذكورة ليتكامل الحاج وقافلة الرياض وظهرت المساكر المنصورة بأمرائها الفخام بمعية حضرة الفريق الافخم واكابر وجوه البلدة وقرأت دعاء حافلا فى دوام السلطنة السنية وتأييد وزرائها وامرائها ووكلائها وكافة عساكرها المنصورة وللحجاج والغزاة والمسافرين .

٠٨ ٠٩ : يوم السبت تحركنا من عين نجم بمقدار مائة من الحجاج وقافلة نجد وتزلنا (نار الشيوخ) خاليا عن المرعى والماء .

٠٨ ١٠ : يوم الاحد منها الى (شعاب الفروك) مرعى لاسقيا خالية من البدوان .

٠٦ ١١ : يوم الاثنين منها الى (نكيرات الحاج) رعيلا لاسقيا وفيها من البدوان من عشار المرة والمعجمان .

١٠ ١٢ : يوم الثلاثاء منها الى (بدالى) رعيلا لاسقيا وكذلك منزولة (اى فيها امران)

٠٦ ١٣ : يوم الاربعاء منها الى (ابى جفان) كثيرة الآبار والمرعى خالية من البدوان

٠٧ ١٤ : يوم الخميس منها الى (ابى الناس) على سيل عظيم وغدير جسيم وامطرنا فيها ثلاث ساعات ليلا .

٠٣ ١٥ : يوم الجمعة منها الى (نزلنا بطرف الوادى لكثرة انحدار السيول عليه .

٠٧ ١٦ : يوم السبت منه الى (السلى) على سيل عظيم . جعل الله كل نبت حى !

٠٥ ١٧ : يوم الاحد منها الى (الرياض) وتزلنا (حوطة عبد الله الفيصل) فركزنا

البرغ السلطاني ونصبنا الخيمة المذكورة واجتمع الاهالي لدينا  
لاجل السلام الاالشيخ النجدي عبد اللطيف الوهابي وعزمننا  
محمد الفيصل على وليه معظمه فابديناله النصائح الدينية، والمواظ  
المحمدية، وحرصناه على اظهار الطاعة والانقياد لحضرة الدولة  
العلية، وامتنال اوامر الحضرة المشيرية: وكان حينئذ عبدالله الفيصل  
بالخارج عن الرياض بمسافة ثمانى ساعات فسيرت له ساعياً وحررت  
له كتاباً فيه من النصائح والترغيب في حسن الخدمات المرضية، بجانب  
السلطنة السلطنة السفية، والانقياد للحضرة الفريضة، فجابني  
بالسمع والطاعة. واما (الرياض) فبلدة فيها نحو الف بيت وفيها  
بساتين كثيرة وتخمين (الرياض) (والدرعية) (ومنفوحة) وباقي قرى  
(العارض) لواجتمعت وارداتها تقرب من واردات (الاحساء والعليف)  
واهلها اكثرهم في غلبة الغلاء والحنه والعياذ بالله واكثر قوتهم  
الارابع والجراد وما شبههما .

- ٠٠ ١٨: واقنا بالرياض يوم الاثنين بضيافة المذكور محمد الفيصل .
- ٠٤ ١٩: يوم الثلاثاء منها الى (الدرعية) بلدة عظيمة آثارها وهي خربة  
كثيرة المياه .
- ٠٩ ٢٠: يوم الاربعاء منها الى (الحديثة) قرية (بوادي حنيفة) قليلة البساتين .  
كثيرة المياه
- ٠٠٨ ٢١: يوم الخميس ايضاً بوادي حنيفة ومررنا على بساتين وقرى كثيرة
- ١٠ ٢٢: يوم الجمعة منها الى قريب (ترمدة) ببر اقفر موجود المرعى عديم  
الماء اسمه (العرج)
- ٠٧ ٢٣: يوم السبت نزلنا (ترمدة) قرية كثيرة المياه والبساتين والاهالي .
- ١٠ ٢٤: يوم الاحد منها الى (مروثة) كثيرة الآبار والمرعى خالية غير منزولة .
- ٠٨ ٢٥: يوم الاثنين منها الى (مكيسه) خالية عن الماء والمرعى وصادفتنا فيها  
قارة العتيبة يقدمهم عبدالعزيز الجامع وادعوا الحاج فتوسطت  
بينهم ان يسلمهم الحاج مائة واربعة واربعين ريالاً واعطيتهم

## الساعة ذوالقعدة

بعض المختلفات وكفانا الله تعالى شرهم. وتمهدت للحاج انه بحول الله تعالى وبانفاس الحضرة المشيرة استرجع لهم المبلغ في مكة المشرفة فكان الامر كذلك حيث صادفنا حسين بن جامع شيعي عتيبة في منى، وحصل منه بلوغ المعنى، وكان معه اختيارية المشيرة المذكورة فحذرتهم وانذرتهم من سطوة وكلاء الدولة لعامة فسلموا المبلغ المذكور الى الحاج المرقومين بعد الدخالة العظمى وقدولى فكلا عوض المختلفات سيفاً مصنوعاً من الفضة ثم بعد ذلك علم حضرة سيدنا ومولانا الشريف، الحائز لكل بحر منيف، صاحب الدولة عبد الله باشا، وفقه الله تعالى لما يشاء فحبس حسين المذكور وعزّره على فعلهم بحجاج بيت الله الحرام، وان من دخله كان آمناً ومن قصده لا يضام، فتشكرنا الحضرة السنية، وأثينا على غيرته المحمدية، وهذه جملة اعترضت هنا وسنعود الى ما نحن فيه .

- |  |    |
|--|----|
| ٢٦ : يوم الثلاثاء رحلنا من (مكة) الى (قرية الدواهي) فيها بائنين ومياه      | ٠٩ |
| ٢٧ : يوم الاربعاء منها الى (قرية الشمرة) آخر قرى نجد وفيها بائنين ومياه.   | ٠٨ |
| ٢٨ : يوم الخميس منها الى (ظليع الخوار) كثير المرعى خالي من المياه والمنزل. | ٠٨ |
| ٢٩ : يوم الجمعة منها الى (خشم النير) فيه آبار كثيرة ومرعى.                 | ٠٩ |
| ٣٠ : يوم السبت منها الى (عسيلان) كثيرة المرعى بلا ماء وفيه رأينا هلال      | ١٠ |
- ذى الحجة الحرام

## الساعة ذوالحجة

- |   |    |
|---|----|
| ١ : يوم الاحد منها الى (الحميمة) خالية من الماء والمرعى والعرمان.                             | ١٠ |
| ٢ : يوم الاثنين منها الى (البرة) فيها مرعى وآبار ماء وعليها من عرمان عتيبة وجحانا الله منهم . | ١٠ |
| ٣ : يوم الثلاثاء منها الى (سكوة) على سيل عظيم، ومرعى جسيم.                                    | ٠٩ |
| ٤ : يوم الاربعاء ومنها الى (الكموم) مرعى فقط.   | ١٠ |
| ٥ : يوم الخميس منها الى (ركبة) رعيّاً فقط.  | ٠٩ |
| ٦ : يوم الجمعة ايضا الى ركبة رعيّاً وسقيّاً.  | ١١ |

الساعة ذو الحجة

٠٦ ٧ : يوم السبت منها الى (وادي العقيق) واحرمنا فيه الى الحج مكررين التلبية والتهليل والتكبير واتجهيد.

٠٤ ٠٠ : في اليوم المذكور منها الى (حرة) نهاراً وابللاً حتى وصلت ليلة الساعة ٩

من الليل فقمنا بمرفة يوم الاحد ويوم الاثنين وكان وقوفنا يوم الاثنين والحمد لله تعالى ونفرنا منها الى (مزدلفة) وجمعنا بها الحصيات ١٠ : ويوم الثلاثاء رجعنا الى (منى) ودخلنا مكة (المشرقة) فطفنا طواف

الافاضة ورجعنا الى (منى) واقفنا بها يوم الاربعاء، ويوم الخميس دخلنا مكة المكرمة ويوم الجمعة نحن بضيافة حضرة سيد الشرف المذسوب الى سلالة المصطفى ولانا الافخم، وعمادنا الاقوم، صاحب الدولة الشريفة عبد الله باشا دام الله وجوده، واعلى سعوته، وقنا بمكة شرفها الله تعالى خمسة عشر يوماً كل ليلة منها نخطى بمناجاة حضرة السيدة وتجاذب ابحاث العلم والآداب مشاهدين منه الانتفات، وحزب التوجهات، وعند المواعدة احسن علمنا بكرك وفراجة فاخرين وامرلى بحصان من جباد الحبل فاستغفيت عنه، عفى الله عني وعنه، واخذت الكرك والفراجة متبركا بهما وآخر يوم الاقامة وهو يوم الجمعة كنت بضيافة صاحب السعادة والى جدة الافخم قاسم باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء.

٠٦ ٢٨ : يوم السبت تهر كنا من مكة (المشرقة) مودعين البيت الحرام قاصدين

زيارة نبينا عليه افضل الصلاة واكمل السلام فنزلنا (وادي فاطمة) مع الحاج الشامي وكانت ليلة كثيرة السراق فسرخوا خرجي بما كان محتوياً عليه من ملبوساتي وخرجي .

٠٨ ٢٩ : يوم الاحد (خليص) سقباً ورعيماً.

المحرم

٠٦ ١ : يوم الاثنين منها الى بئر (النفلة) سقياً ورعيماً.

٠٧ ٢ : يوم الثلاثاء منها الى (كظيمة) ولحق الحاج (دآء ابوالركب) فأت منهم

نحو عشرين نفرأ ومنهم عبدلى حبشى الجندى وحمدت الله على السلام



- الساعة المحرم
- ٠٦ ٣ : يوم الاربعاء منها الى قرب (رابغ) رعيّاً فقط واعتري الحاج علة القواير (الهيضة) ومات سبعة انفار.
- ٠٦ ٤ : يوم الخميس منها الى (رابغ) بلدة معمورة من اساكل البحر ومات عشرة نفر وعبد لي آخر حبشي.
- ٠٤ • : الجمعة منها الى (الوادي) سقيا من ماء السيل وانقطعت العلة بحمد الله تعالى.
- ٠٩ ٦ : السبت ايضا في الوادي على ماء السيل .
- ٠٥ ٧ : الاحد ايضا في الوادي على ماء السيل .
- ٠٥ ٨ : الاثنين منه الى (الريان) فيه يساتين ومياه.
- ١٢ ٩ : الثلاثاء نزلنا (الفدير) .
- ٠٦ ١٠ : الاربعاء نزلنا قرب (المدينة المنورة) سقياً ورعيّاً من السيول .
- ٠٦ ١١ : الخميس دخلنا المدينة المنورة وشاهدنا انوارها الساطعة المنيرة . بلغ المسير من مكة المشرفة الى المدينة المنورة بمشي الاثقال ٩٧ ساعة وثلاثاً عشرة ايام موافقين لزيارة مرقد سيد الانام ، ومصباح الظلام ، ورافعين اكف الدعاء لجانب السلطنة السنية ، وللمحضرة المشيربة ، ولجميع اخواننا المسلمين .
- ٠٦ ٢٢ : يوم الاثنين تحررنا من المدينة المنورة متوجهين على طريق القصيم ؛ نزلنا مقابل (جبل أحد) بقرب سيدنا الخزرة على سيل عظيم .
- ١٠ ٢٣ : يوم الثلاثاء منه الى (وادي الحرة) سقيا من ماء السيل .
- ٠٩ ٢٤ : يوم الاربعاء نزلنا (الحناكية) قرية من قرى المدينة فيها قلعة مشتملة على اربعين نفراً من العساكر الهاربة ومن كثرة امطار هذه السنة هدم اكثرها .
- ٠٧ ٢٥ : يوم الخميس منها الى (الارطاوى) على سيل .
- ٠٧ ٢٦ : يوم الجمعة منها الى (المرجة) على سيول عظيمة .
- ٠٨ ٢٧ : يوم السبت منها الى (الاصغر) على سيل عظيم وامطرنا فيه الى مطلع الفجر .
- ٠٨ ٢٨ : يوم الاحد منها الى (سمر الهجيلية) على سيل عظيم وامطرنا فيه ايلاً .

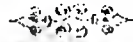
- ٠٨ ٢٩: يوم الاثنين الى (وادي الرشا) على سيل كثير وامطار نافيه ليلاً.  
الساعة صفر
- ٠٩ ٠١: يوم الثلاثاء منه الى (وادي الرمي) على سيل كثير وامطار نافيه ليلاً.
- ٠٧ ٠٢: يوم الاربعاء منه الى (عقلة ايان) على سيل كثير وامطار نافيه ليلاً.
- ٠٨ ٠٣: يوم الخميس زاناً خارج (البنه - انية) قرية من قرى (القصيم) كثيرة البساتين والعيون وامطار نافيه ليلاً.
- ٠٨ ٠٤: يوم الجمعة منها الى خارج (الرمث) بلدة معتبرة كثيرة البساتين والعيون.
- ٠٨ ٠٥: يوم السبت منها الى بلدة (عنيزة) من اكبر بلاد (القصيم) اهلها اخيار. كثيرة البساتين والعيون واقتناها ثمانية ايام وسيرت حاج الاحساء الى حضرة الفريق مع حمدان بن ناصر.
- ٠١ ١٤: يوم الاثنين نزلنا (وادي عنيزة) متوجهين الى (لكويت) سقياً ورعياً واقتنا فيه يومين.
- ٠٦ ١٦: يوم الاربعاء منه الى (روضة مهنا الصالح) قرية من قري (بريدة) فيها بساتين ومياه.
- ٠٦ ١٧: يوم الخميس منها الى (نهود الزاني) من بلاد (القصيم) واجتمعت توازن بلاد الاحساء والقطيف.
- ٠٥- ١٨: يوم الجمعة منه الى (الفزوك) رعيّاً لا سقياً.
- ٠٦- ١٩: يوم السبت منه الى (ابرق الجراب) رعيّاً لا سقياً.
- ٠٦- ٢٠: يوم الاحد منه الى (مقطاع جراب) سقياً ورعيّاً على آبار كريمة اللون والطعم والريح.
- ١٠ ٢١: يوم الاثنين في (ابرق جراب) رعيّاً.
- ١٢ ٢٢: يوم الثلاثاء منه الى (الدحول) سقياً من مياه الامطار مجتمعة في خارج جبل.
- ٠٣ ٢٣: يوم الاربعاء منه الى (ابرق الدحول) رعيّاً فقط.
- ١٢- ٢٤: يوم الخميس منه الى (الصمان) لاماء ولا مرعى.
- ٠٦ ٢٥: يوم الجمعة منه الى (لصافه) على آبار واقتناها يوم السبت.
- ١٠ ٢٧: يوم الاحد منها الى (القرطاه) الحالية عن الماء والمرعى.
- ١٢ ٢٨: يوم الاثنين في (ابرق القرطاه).

الساعة	صفر	
١٠	٢٩:	يوم الثلاثاء نزلنا قرب (الكويت) مرعى لاما.
١٠	٣٠:	يوم الاربعاء نزلنا (الكويت) بلدة معمورة خالية من البساتين والنبات، قليلة المياه، على جانب البحر، واقفا بها يوم الخميس وصلينا بها الجمعة.
الساعة	ربيع الاول	
٥٥	٥٢:	يوم الجمعة بعد الصلاة تحررنا منها بحجة صاحب الرفعة مبارك الصباح الى (الجزيرة) منتزه لاهل الكويت فيها قصور ونخيل قليلة.
٥٤	٥٣:	ليلة السبت ويومه مسرى الى (اسفوان) منتزه لاهل البصرة نزلنا بقصر ذي الفضيلة نقيب افندي فيها مياه كثيرة وبستان الافندي الموما اليه.
٥٧	٥٤:	يوم الاحد منه الى البصرة بضيافة حضرة نقيب افندي.
٥٩٨-		تكون ساعات المسير
		يوم الاثنين مساءً من البصرة ركبنا (مركب لندن) وتحررنا ليلة الثلاثاء بصحبة صاحب العزة نقيب زاده السيد محمد سعيد افندي لزيارة حضرة افدينا الوالي حرسه الله تعالى ونحن وجناب مبارك الصباح بضيافة حضرة السيد الموما اليه في الوابور المذكور.
ساعات		
٥٦٤-		من الاحساء الى الرياض
١٨٣		من الرياض الى مكة المشرفة
٥٩٧		من مكة المكرمة الى المدينة المنورة
١٠٠-		من المدينة المنورة الى عنيزة
٤٤٤		اليكون
١١٧-		ومن عنيزة الى الكويت
٥٣٦		من الكويت الى البصرة
١٠١		من البصرة الى بغداد
٦٩٩-		تكون الساعات

فهذا ما كان من امر ذهابي واباي وانا اسأل الله تعالى الذي لا يخيب سائله، ولا يحرم قاصده نأله، ان يديم دولة ايام مولانا السلطان الاعظم، والحقان الافخم، سلطان السلاطين، وحامي ذرى الملة والدين، ويؤيد دولته، ويخلد ملكه، وان يوفق حضرة افندينا الذي ماشق احد من امثاله لسميه غبار، ولا بلغ مدى جربه اثر له من الآثار، وهذا حديث يا كل الاحاديث في كل شجر نار، وان يجعله دائماً سهلاً لأمور هذه الملة المحمدية، والفرقة الناجية الاسلامية، ومولاي وملاذي صاحب الدولة السيد احمد مدحت باشا، كان الله له. وحامه من كل وله.

في ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٨٨

وانا الفقير الى الله عز شأنه سمدى زاده السيد داود



### ﴿ اسماء الارباح عند اهل السفن المراقية ﴾

La terminologie des Vents en Mésopotamie.

١ : (الازقافة) : (١) ريح مخالفة للريح التي تجري بها السفينة، فاذا تسلمت عليها ارجعها القهقري، واقتها على الشاطئ او تحاول به ذلك. واكثر ما تكون الازقافة في الدورة من الشط. والكلمة ارمية الاصل من (زقافا) اي هياج واثارة والمضاف محذوف اي ريح التموج. واسمها في القديم (علاوة الريح) والتي بمكسها (مقالة الريح) واما الازقافة فهي الزقافة على الصحيح.

٢ : (الاسقية) [٢] : هي التي تهب من مطلع الشمس. ولعلها منسوبة الى السقي - المشددة الياء - نسبة محرفة. والسقي : السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع ولما كان هذا السحاب ينشأ في العراق من مطلع الشمس نسبت اليه الريح المذكورة.

٣ (الحسيني) (٣) : هي التي تهب من مقبب الشمس ونسبتها الى مشهد الحسين بن علي ع وهي كربلاء ويستعمل هذه اللفظة اهل السفن السائرة بين المديب والكوفة.

(١) بكسر الهمزة كسراً غير بين واسكان الزاء المعجمة بعدها قاف مفتوحة تلفظ كافا فارسية ثم الف وفاء مفتوحة وفي الآخر هاء (٢) بكسر الهمزة كسراً عملاً فيه واسكان السين وفتح القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وفتح الياء المثناة لتعنية المشددة بعدها هاء (٣) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح السين واسكان الياء وكسر النون ثم باء النسبة.

٤ : ( الحصى ) [ ١ ] : ريح تهب من محل يسمى ( الحصوة ) مصفرة فنسبت اليه والحصوة دون التجف من بغداد بساعتين وتكون مقابلة للكفل ايضا وبينها وبين الكفل نحو نصف ساعة يفصل بينهما نهر الهندية والحصى اسم يعرفه الاهالى المنتشرون بين المسيب والكوفة .

٥ : ( الحوزى ) [ ٢ ] هي التي تهب من الشمال الشرقى والكلمة منسوبة الى بلدة في العراق الدجى لانها تهب من جهتها وهي ( الصبا ) في العربية .  
٦ : ( الروج ) [ ٣ ] هو مطلق الموج والروجة : الموجه . وكان البغداديون يسمونها في عهد العباسيين ( الروك ) قال في تاج العروس : الروك الموج بغدادية وليست صربية كما اشار له الصافى . هـ ا

٧ : ( الشرقى ) : هي التي تهب عندنا من الجنوب الشرقى فنسبت الى الشرق من باب تسمية الكل بالجزء وهي المعروفة قديما باسم ( الازيب ) .  
٨ : ( الشمال ) : هي التي تهب من الشمال الغربى . وهي صربية فصيحة  
٩ : ( القبلى ) [ ٤ ] : هي التي تهب من القبلة ونسبتها اليها في العربية ( الدبور ) .  
١٠ : ( القحانة ) [ ٥ ] : هو الموج الشديد . وانما ذكرناه هنا مع الروج لاختصاصهما بالرياح .

١١ : ( النوف ) [ ٦ ] : هي التي تهب من جهات مختلفة في وقت واحد ويقابلها في العربية الفصحى ( المتذابة ) قال الاسكافى في مبادئ اللغة ص ١٤ : « ... والمتذابة » ( يعنى الريح ) التي تهب من هنا ونمة . هـ ا .

( ١ ) بصحصر الماء كسراً عمالاً فيه وفتح الصاد واسكان الياء وكسر الواو بعدها ياء النسبة ( ٢ ) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح الواو واسكان الياء المثناة التعتية بعدها زاء مجمة مفتوحة وفي الآخر هاء ومن امثلة السفانيين قولهم « اذا اقبل اشمل واذا حوز لوز » ويلفظون قاف ( اقبل ) كافاً فارسية ومعنى حوز ( بتشديد الواو ) اتجه نحو الحوزة . ولوز ( بالتشديد ايضا ) اتجه نحو الشرق . وذلك ان السفينة اذا تحولات في سيرها من جهة الحوزة الى شطر الشرق ينشأ في المياه عن هذه الحركة رسم يذكره هيئة اللوزة ومنه الفعل ( لوز ) اى سار على هيئة اللوزة .

( ٣ ) بفتح الراء واسكان الواو بعدها جيم . ( ٤ ) بكسر القاف التي تلفظ جيماء صربية واسكان الياء الموحدة وكسر اللام يليها ياء النسبة . ( ٥ ) ياسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية بعدها ميم والفاء ثم نون مفتوحة بعدها هاء . ( ٦ ) بفتح النون فتحاً عمالاً فيه واسكان الواو بعدها فاء .

وقد وردت لفظة النوف في قصيدة (هتلوش) [١] الخزعلي (ابن الخزامي) من شعرائهم الحاليين وهو قوله :

« المحملة وحمالها ~~كله~~ صخر النوف ضاربها وهي ببطن البحر  
هذا ما جمعناه مما يتعلق بالسفن وما يلحق بها عند اهل العراق خاتمين كلامنا  
هذا بقولنا : كتبنا اشياء وفاتنا اشياء اخرى لعلنا نستدركها في مقالة اخرى  
في فرصة تفرصها والله الموفق .  
كاظم الدجيلي

### البصرة وانهارها (تلو)

Hydrographie de Basrah et de ses environs (suite).

٤- انهر الجهة الشرقية من شط العرب .  
يلتصق عدد انهر الجهة الشرقية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة الى نهاية الحدود العثمانية عند امالة (المحمرة) الايرانية ١٦٤ وهي :  
نهر راس القرنة ، بني منصور ، النهرات ، الشافي . مزبرة (تصغير مزرعة) مرعي . صعب . السواعة . الحد . الكوازي . الدبرة . الشيخ . باش اعيان . السلك . السايك (تصغير السلك) . السيل . ابو مرادب . ابو الحصن . راشد . سلمان . الرعيدات . العباسي . الجعفرى . السويب . هويدى (تصغير هادى) ، الصبيح . الشيب . لقمان . بريهة . لويط (تصغير لوط) . النجر . ياقوت . المجانين الكبير . المجانين الصغير . قبر . الكوسر . الروط ، السبول الكبير ، السبول الصغير . المطلاع ، السويب الصغير . ابو بصيرى (تصغير بصيرى) ، ابو شويح ، (تصغير شايح) . ابودفلة . كوت الحان . الجبلى . النشوة . شهاب . الديرة ، ابو ضرب . المصطفاغيات . (٢) . عنبر . سالم . الزريقى . قتيبان (٣) ، الهورة ، باب قليص . العبيدية . حوطة رباط . حوطة عباس . ابو الكلاب . حوطة زامل . تل كاره . الخمس . الريان (٤) . الجسارات . الصنيخ . كباسى الصغير ، كباسى الكبير . الكاولية . الجديد . الهنديه (تصغير الهنديه) ، التامرية . الفيروزيه . ام السباع . الرملة . زعبر . ابوزورى . الجحيوى . فضيلة . المكريه ،

(١) بفتح الهاء واسكان التاء المثناة الفوقية وضم اللام بعدها واو ساكنة يليها شين معجمة .

(٢) من نهر رأس القرنة الى نهر المصطفاغيات هي من داخل قضاء القرنة .

(٣) ينسب الى قتيبة بن مسلم . (٤) هذا النهر هو من الانهر القديمة .

القي. أبو الهدل . السيد . المجموعة . أم - مسجد . الحوز . الحضرة . الكوت .  
 البلد . خويسة ( تصغير خيسة ) . بريدة . اليكية . حسن . كوت السادة .  
 الجرندي . المعاف . زعير . الحوزاوى . قردلان . معدل . القشلة . التومة ،  
 السلطان . ابوالثناير . كوت الباشا . كوت الجوع . ميتان ( ١ ) كوت السيد .  
 سيجة . ابن ناصر . شملة . المعاف . ابو شيمه . المكرى . كوت ابن نعمة .  
 الخربة . سودان . اصفر . المجل . ابو عامر . كوت زعير . الذهب . ابوردي .  
 ربح بالاك . عويان . الخافور . الاحيمر ( تصغير الاحمر ) . الصبيخة . ميرعل .  
 كوت الشيخ . الحبابه . الجريف ( تصغير جريف ) . كوت سوادى . النجارية .  
 بكار . دحيى الكبير . دحيى الصغير . كوت السنى . كوت السيد ( الثانى ) .  
 خفة العرب . الطالاية . البور . جاسم . الدهيجى . بميدى . الشرقى . الجوهرية .  
 كوت الحراب . السيد . المكرى . الفحول . الوهى . ام الصبور . حسان .  
 كوت عبدالله . شعيب . باب الهواد . حميرة . تينة . مصطفى . عيمن . ابن برغوث .  
 الخرنوبية . ( ٢ ) ومن هنا تبديء حدود ايران .

هذا وليعدنا القراء من تكرر اسم بعض الانهر لان من عادة البصريين  
 ان ينسبوا اسم النهر الى من حفره ولذا يوجد كثير من الانهر مسماة باسم واحد  
 كما انى ارجو من القراء الافضل ان ينهونى عما نسيته واغفلت فيه ولهم من بدي الشكر .  
 باتشاعيان زاده امين جالى البصرى

ملحق بأنهار البصرة

اجاد حضرة الكاتب التحرير فى وصف انهار البصرة ولا نظن ان احداً  
 سبقه الى ذكرها كلها كما فعل وانما للفائدة ننقل هنا ما كتب صاحب عنوان المجد  
 السيد ابراهيم فصيح الحيدرى . وهو كتاب خطى لم يطبع الى الان وعندنا منه نسخة  
 ودونك ما كتب عن الانهر التى فى الجهة الشرقية قال :

واما الانهر التى فى جهة شرق شط العرب فهى ثلاثة وسبعون نهراً أعظماً  
 كباراً وهى : ١ نهر كتيبان وهو من المحال الجسيمة فيه عدة انهار وفيه بساتين  
 عظيمة كثيرة جداً - ٢ نهر اسي كلاب وهو من الانهار التى ينفرج منها  
 جداول كثيرة حولها بساتين جليلة عديدة - ٣ نهر الشلة وهو من الانهار

( ١ ) اصل اسمه ( اميتان ) نسبة الى امية بن ابي العاص الثقفى .

( ٢ ) من نهر عتير الى نهر الخرنوبية ارض هى داخل ناحية ( شط العرب ) . ( ١٠ : ع )

الكبار التي يتفرع منها جافر كثيرة حولها بساتين غناء ونهران كبيران (الجزيرة  
الصفر التي تسمى ايضا جزيرة العين) ويشعب النهران المذكوران الى اثني عشر  
نهرأ حولها جنان كثيرة — ٤ نهر الحراب وهو نهران كبيران يتفرع منهما  
انهار حولهما بساتين عديدة — والنهر الدائر على المقاطعات الجسيمة اعني :  
الكباسي الكبير ٦ والكباسي الصغير ٧ والحوطة ٨ الريان ٩ — وكل  
من هذه المحال يشتمل على انهار كثيرة وبساتين عظيمة عديدة — ٩ نهر  
حسن وهو عبارة عن نهرين كبيرين يتفرع منهما انهار حولها بساتين كثيرة  
و ١٠ نهر كوت السادة وهو ثلاثة انهار صكبار حولها بساتين كثيرة ١١  
كردلان وهو اربعة انهار كبار حولها بساتين كثار ١٢ تنومة وهي عبارة  
عن نهرين كبيرين حولهما بساتين جليلة ظليلة ١٣ كوت الجوع وهو عبارة  
عن اربعة نهر جسام يكتنفها بساتين عظام. و ١٤ نهر كوت الباشا وهو من  
الكبار حوله بساتين كثيرة و ١٥ كوت ابن نمرة وهو ثلاثة انهار كبار بحف  
بها بساتين كثيرة ١٦ كوت زهير ( ١ ) وهو عبارة عن اربعة نهر صكبار  
تطوف بها جنان غناء و ١٧ كوت الكوام و ١٨ الموجه خمسة انهار صكبار  
حولها بساتين جليلة الاشان و ١٩ كوت غضبان و ٢٠ كوت الشيخ و ٢١ الحباية  
تسعة نهر كبار . حولها بساتين كثيرة جليلة و ٢٢ نهر جاسم وهو عشرة انهار كبار  
و ٢٣ نهر الدعيجي وهو من الكبار التي يتفرع منها انهار حوله بساتين  
وافرة العدد والمقدار و ٢٤ نهر البور وهو من الكبار حوله رياض وغيطان  
و ٢٥ جزيرة البوارين تسعة عشر نهرأ كبارأ حولها بساتين وختائل حسنة. هذا  
والعمارة في جهة الجنوب ( ٢ ) اكثر مما في غيرها .

[١] ذكر لي صاحب جريدة الرياض سليمان افندي الدخيل النجدي ان كوت زهير  
مضاف الى آل الزهير الشهيرة وهي اسرة شريفة عريقة النسب كثيرة الفروع اذ  
يوجد منها اناس في الزبير وفي البصرة . واصلمهم من حريملة من نجد . وقد نفاهم منها  
ابن السمود الوهابي فكان اول نزولهم بعد مسقط واسم الزبير ثم البصرة وهم اليوم  
اصحاب نفوذ عظيم في هذه المدينة ولهم فيها املاك كثيرة واسعة . وكذلك في الزبير  
وفي هذه البلدة محلة اسمها الرهيبة نسبة الى آل زهير . وكبير هذا البيت في هذا  
اليوم هو الحاج ابراهيم الزهيري . وقد كان اهل الزبير طلبوه اميراً عليهم فامى . ( ل.ع )  
[٢] الجنوب في عرف اهل البصرة هو عبارة عن المحال السبعة وهي : السراجي  
وميجران ويوسفان وحمدان واليهودي ونهر خوز وابو الخصيب .



واما الانهر التي في جهه الشمال فيها : ١ نهر الخندق وهو من الكبار التي يشعب منها جداول حولها بساتين كثيرة ريا و ٢ نهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثار و ٣ نهر الرباط الكبير وهو من الكبار تحف به الجنان والحائل و ٤ نهر الجليية الكبيرة . وهو من الكبار تطوف به من كل جانب البساتين الريا . و ٥ نهر الجليية الصغيرة وهو من الكبار ، تحيط به النخيل والاشجار ، احاطة السوار بالمعصم و ٦ كوت الفرنكي وهو سدة انهر كبار ، حولها بساتين كثار ، وهو من المحال الجسيمة المساحة والمقدار و ٧ نهر قرمة على وهو من الكبار تحف به بساتين كثيرة و ٨ نهر قرمة ماجد وهو من الكبار حوله بساتين ذات اشجار فنوآء و ٩ نهر الضبري وهو من الكبار تكتفها الاشجار الباسقة الكثار و ١٠ الهارثة وهي من المحال الجسيمة ، ذات الانهار الغزيرة الماء ، الكثيرة الاشجار الفنوآء . وهي من توابع اراضى المتفق . الاتهاما كان فيها لبعض اهل البصرة املاك ذكرناها هنا . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المتفق وهو ملك عظيم جسيم يشتمل على بساتين لانحصى ومزارع ومحال لا تستقصى ...

واما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر من عشرة آلاف . والعشار الساكنة في تلك المواطن بين البساتين وفي حوايلها لا يحصى عددها .

جزائر شط العرب

واما الجزائر التي في شط العرب المشتملة على البساتين ومزارع الرزق فيها : ١ المحمودية وفيها اشجار ادواح ومزارع . و ٢ ام الحصا صيف (١) وفيها مزارع للرزق وبساتين واسعة . و ٣ ام الجيايى وفيها بساتين ومزارع الرزق و ٤ ام الرصاص (٢)

[١] الحصا صيف جمع الحصاة (وزان شداة) وهي الحصة ( وزان قصبة ) في العربية القصص ويراد بها الجلة تعمل من الخوص ينشر فيها التمر . واطن انها سميت بذلك لكثرة ما يحمل منها من التمر في الحصاف . ومن اسماء الحصة عندهم الحلاله «كرمانه» وهي بمعنى الحلة بالقفه القصص والحلة « بالفتح » الزنيل الكبير من القصب . الا ان البصريين يخصوصونها بالحصة . ويجمعونها ايضاً على حلات . ومن اسمائها عندهم ايضاً القوصرة . قال القويون : القوصرة بتشديد الراء وتخفيف واء القدر يؤخذ من قصب تسمى بها ما دام فيها تمر والا فمى زنيل . « د ل ع »

[٢] اظن ان سبب تسميتها بهذا الاسم هو وجود تمر ورزق فيها يعرف عند الفصحاء بالصرفان

وفيهما مزارع رز وغيره . ٥٥ زيادة وهي كبيرة جداً وفيها بساتين عديدة ومزارع رز واسعة ٥٦ القداغية وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قليلة . ٥٧ جزيرة العين وفيها بساتين كبيرة ومزارع رز كثيرة . ٥٨ الصالحية وفيها بساتين كثيرة ومزارع رز جميلة . ٥٩ العقيرايوة او العجيرايوة وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قوراء . ٦٠ الطويلة وفيها مزارع رز وحنطة . ٦١ القليصايوة وفيها مزارع حنطة . وبعض الميفيات (١) . ٦٢ جزيرة المحلة وهي عظيمة وفيها بساتين عظيمة ومزارع رز . — وجميع هذه الجزائر واقعة في شط البصرة . ولما افلس جابر المراد شيخ آل محسن من عشيرة كعب حاول التصرف في جزيرة المحلة تصرفاً جائراً وهي الجزيرة التي هي من املاك الدولة العلية لانها واقعة في البصرة وفي قريها وهي مقاطعة جسيمه تغل في السنة غلة تبلغ قريباً من الف كيس وغفل عنها المتصرفون في البصرة . الى هنا كلام صاحب عنوان المجد ، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد . ومن زادنا في هذا البحث مادة ، زدناه شكراً والله الموفق .

« لغة العرب »

### الكلكسة

Le nom arabe étrange el-Kelkésch (la Belette)

et son étymologie.

١ تمهيد.

في علم الحيوان عند العرب من الالفاظ الغريبة ما يصعب الاهتداء الى تحقيقها لسوء تعريقها ولانقص تحديدها ولجهل الكاتب نفسه حقيقتها . فيضطر المصري الى ان يقول : « وهذا من خرافات العرب » . وكاتبنا قال هذه الكلكسات أراح فكره وعقله واعفى نفسه من التحقيق والتدقيق . ومن هذا القليل اسم الحيوان الذي صدرنا به هذه المقالة . فها هي الكلكسة على ما جاءت في كتب العرب وما حقيقتها ، وبأي لسان هي هذه اللفظة العربية ؛ ومن أي اصل مشتقة . هذه اربعة اسئلة نجيب عن كل منها على حدة فنقول :

٢ ما هي الكلكسة ؟

جاء في كتاب الحيوان للدميري ما هذا حرفه : وقال قوم : انه ابن عرس . وقال

وقد قالوا عنه : هو الرصاص الاسود وضرب من التمر رؤين احمر عليك صلب يختاره اطباء العراق على غيره . « من ابن البيطار » (ل-ع) [١] هي الحضراوات التي تزرع في الصيف كالبايلاء والباذنجان والفرع وما شابهها . (ل-ع)

قوم: انه حيوان آخر غير ابن عرس، وزبله اذا سحق وديف بالخل وطل به مواضع  
 الفملة الظاهرة نفع نفعاً يئناً. وفي كتاب ديمقراطيس: ان الكلمة تبيض من فيها.،  
 وروى في نسخة قديمة عندنا هكذا: وروى كتاب ديمقراطيس (كذا): ان الكلمة  
 طائر (كذا): تبيض من فيها. وهذه الكلمة لم يذكرها صاحب الناج ولا  
 اللسان ولا القاموس ولا الاوقيانوس ولا البابوس ولا ولا ولا... لكن ذكرها  
 صاحب محيط المحيط نقلاً عن الدميري ولم يمزها اليه. ونقلها عن محيط المحيط  
 صاحب اقرب الموارد. وقد ذكرها ايضاً فريتاغ وقزيرسكي وغيرهما.  
 ٢ من لسان معربة هذه اللفظة.

عندنا ان هذه اللفظة ليست من اصل عربي محض بل ارمي اذ هي بالسريانية  
 ( ككوشتا ) وبالكلمة القديمة الترجوميه ( كركوشتا ) وقد شرحها المحاب  
 المعاجم الارمية شروحاً مختلفة. قال احدهم وهو من الاقدمين : وجدت  
 في كتاب الحيوان المنسوب الى ارسطوطاليس انها ابن عرس. وان الاثنى منها  
 تحب من فيها وتلد من اذنها. وتجمع الفضة والذهب والحرز وتخلطه وتلبس  
 به. فذا اخذ منها طابت من اخذها منها بقرض ثيابه وفراشه. وانا استغفر  
 الله من هذا القول. ( اورد هذا الكلام باين سميت في معجمه السرياني  
 اللاتيني الكبير نقلاً عن معجم برعل ). وزاد آخر: ويقال له بالفارسية: «راسو»  
 ( رواس في الآخر ) ويقال له: الكشخت بالشين المعجمة. وفي رواية ثانية:  
 انه الكشخت، وفي رواية ثالثة الكشش ( ١ ) ويسمى ايضاً ابن مقرض ومحف  
 بعضهم كله. ككشخت بالتحففة وبمضمهم بالورشان ( كما ذكر ذلك باين سميت ).  
 فانظر حرصك الله الى اين يقضى الجهل ولا سيما جهل الفاظ اللغة وبالاخص  
 مايتعلق منها بعلم الحيوان.

٣ ما هي الكلمة على التحقيق وما هي مرادفاتها.

ما الكلمة على التحقيق الابن عرس لا غير. وما ذكر بعضهم تلك الاقوال  
 الغالطة الاجهلاً لعلم الحيوان. وكان بين بعض الاقدمين جماعة يحبون ظاهـ

(١) الكلمات الفارسية المرادفة لابن عرس هي: راس وراسو وآسو وموش خرما  
 ويرسق ونفجه التي صحفها بعض لغويهم بصورة نفخة ونفجة ونفجة. ولم نجد  
 عندهم الكشخت والكشش وهو بالتركية ككشك.

عجائب الأخبار فإذا سمعوها من واحد آمنوها على علاتها بدون ان يتعمدوا النظر في مواقع صحتها وفسادها . . وابن مرس وابن مقرض والكلكية اسماء مختلفة لمسمى واحد . وحكاية جمعه لفظة والذهب والحرز مختلفة من اولها الى آخرها مستدين ذلك الى اشتقاق اسمه لظنهم انه العرس ، لا يكون الا بعد جمع الاسفر الرمان والابيض القتان . وحكاية قرصه للثياب مبنية على اسمه « ابن مقرض » . وقصة بيض انشاء مؤسسة على مناسبة في الاشتقاق بين الكلكية ( وهي البيضاء ) والكلكية لا غير .

ومن اسماء العربية الكثيرة : السنبعة ( واطنما خاصة بالاشي ) لان الذكر من هذا الحيوان هو السرحوب . وكلاهما مشتق من السحب مصدر سحب الممات بمعنى الجري لانه يقال : انسحب الماءى جرى . وسعى هذا الحيوان بهذا الاسم لحفة حركته . ثم زيدت النون بعد الحرف الاول وابدلت بالراء فى الثانى لدلالة على تكرار الحركة وشدها واصل السحب : السعى وهو المشى والمدور . وكل ذلك معروف فى هذا الحيوان . وعندى ان السرحوب ( بالحاء ) من اسمائه وهي تصحيف السرحوب على لغة شامية فى القديم يسمونها الفحفحة كانت قاشية فى هذيل يحملون فيها الحاء هيتاً ( راجع المزهر السبوطى ١ : ١٠٩ ) فقد قالوا بمنزله وبخمره ، لمس ولحس ، عوج به الطريق وحوج . المصنفر والمسنفر الى مئات مثله . — نعم ان اللغويين قالوا فى تفسير السرحوب : ابن آوى . لكن هذا يشبه قولهم : الكلكية : ابن مرس او قارة النمر . وقيل : ابن آوى . وقيل : السنورة والقطعة ( راجع دليل الراغبين ، فى لغة الآراميين . تأليف الفس يعقوب اوجين منا الكلدانى . طبع فى الموصل فى دير الآباء الدومنيكيين سنة ١٩٠٠ الصفحة ٣٣٥ ) وسبب اختلاف الآراء ناشى من جهل حقيقة الحيوان على حد ما يفعل الرامى اذا كان غير ماهر فى الرماية فانه كلما خطأ الغرض اعاد رميه الى ان يصيبه . ومثل هذا القول المنحارب قالوا فى النفس فقد شرحوه بمقتضى الحقيقى المعروف به . ثم قالوا : وقيل هو الطربان وقيل : ابن آوى . الى آخر ما هناك من الاقوال المختلفة . — ومن مرادفات ابن مرس « الزلم » [ وزان سبب وصرده ] . وهي وان لم ترد بمعنى الكلكية عند جميعهم فانها وردت بهذا المعنى عند قوم آخرين . لان العلامة الافوى الانكليزى العارف بالسريانية اتم المعرفة

وهو باين سمث Payne Smith في شرحه للكلمة السريانية « ككوشتا » ص ١٨٣٠ قال: معناها : ابن عرس ، ويقال له ترعم [ كذا ] . ولا غرو ان هذه اللفظة مصحفة عن « زلم » كاجابات صحيحة بهذا الوجه في كتاب معجم بريهلول . لكن الزلم في دواوين اللغة العربية هو الوبر وهو حيوان غير ابن عرس . — قلنا : هذا صحيح لكن قد ترد اللفظة الواحدة بمان مختلفة بموجب اختلاف البلاد والقبائل ، وهذا من ذلك . والا لما جاز لهؤلاء العلماء الاثبات الاقويين المشهورين ان يذكروا ما لا علم لهم به . اذ جماعه فصحاء السريان يذكرون لككوشتا معنى ابن عرس والزلم . — هذا فضلا عن الزلم ممدول عن الزالم وهو المسرع والزمان من اوصاف ابن عرس . [ ١ ]

هـ في اى لسان وردت اولاً لفظه الكلكسة ومن اى حرف او اصل مشتقة . من نظر الى هذه اللفظة العربية ويبحث عما يقاربها من الالفاظ في اصل مادة لكلكس لا يقع على ما يبل صدام . فالكلمة اذاً عربية عن « كركوشتا » الكلدانية القديمة . ومنها بالسريانية « ككوشتا » وابدال الراء لاماً والشين سيناً امر مشهور لا يحتاج الى اثبات وهو كثير الورود في لغتنا العربية . وهي مشتقة في الاصل من مادة لكرك التي تقرأ ايضاً لكرخ بالكلدانية . والمادة تدل على الدور والادارة والبحث والتفتيش وهي مادة تكاد تكون بهذا المعنى في جميع اللغات ومنه : الكرخ : اسم لكل مدينة كانت تبني مدورة مسورة . ومن ذلك « كرخ بغداد » لانه اول ما بنى كان على هيئة مدورة مسورة . ومن هذا الاصل ايضاً الجرخ بالفارسية وهو الدولاب . وانظر الالفاظ اللاتينية : *Circus, Circulus, Circulatio* واليونانية *Kirkos* وما يفرع منها في اللغات الاخرى على اختلاف انواعها ، ترالمجب العجائب . اذ كلها تفيد الدور والادارة والاستدارة والبحث والتفتيش . وكل ذلك من صفات الكلكسة او ابن عرس .

(١) ومن اسماؤه عند اهل الشام قرقدون « والجمع قراقيد » او قرقدون قراقيد على ان صاحب محيط المحيط قال انه السجاب . ونظن انه مصيب ويسميه حوام بلاد الجزائر زردى والجمع زرادى وكلاهما من التشديد وعندنا ان الزردى تحريف الزردوا التركية الاصل ومعناها الحز بالعربية والدلق Fouine وهو حيوان يشبه الكلكسة وليس به : ومن كنى الكلكسة : ابو الوثاب لكثرة وثبات ولده .

وهذا ما يؤيدنا في هذا الرأي وفي ان الاصل هو الكر كسة او الكر كشة . ومن ير الخلاف يظهر ادلته . والسلام .

### تطواف في جوار بغداد والمدائن

A la mémoire de mes ancêtres de Ctésiphon et de Séleucie.  
زائلت بغداد في الساعة التاسعة عشرين من نهار الخميس الواقع في ١٧ آب سنة ١٩١١ م قاصداً المدائن لاصرم بعض ايام عطلة المدارس واقضى وطراً الى هناك واتذكر اجدادى الكلدان ( ١ ) واعمالهم وما آل اليه امرهم وابكيتهم على تلك الاطلال التي كاد يدرسها فيضان دجلة في اغلب الاعوام ، اذ تسيل مياهه من ثلم ضفتيه على تلك الاراضي ، فتطفح حتى يمتلئ مؤها الى تلك الاطلال والروابي . فيهدمها وينقض آجرها ويحل لبها فتطمس تلك الآثار ( ٢ ) شيئاً فشيئاً على مر السنين وفيضانها .

فسرت في رفقة مرافقين من الشمر خيرين بتلك الاراضي ، نتجاذب اطراف الاحاديث والروايات عن تيك الاطلال والروابي التي نجتاز بها .

لا يخفى ان ضفتي دجلة ذواتا منعطفات ومنحنيات من بغداد الى البكوت لابل الى مقربة من العمارة ، فتراهبا كقسي يدخل محذب قوس احدي

[ ١ ] كاتب هذه السطور كلداني الطائفة . والكلدان الحاليون هم في الاصل نسل طرة صباوا الى الكاثوليكية عائدن الى اصلهم الاول وكانت المدائن في صدر الكنيسة مقام الجائليق ومقره . فلما سقطت دولة الاكاسرة وانتقل الملك الى بني العباس واختطت بغداد نقل جائليق المشرق مقره الى بغداد دار الخلافة الى ان سقطت هي ايضاً فتحول الجائليق الى بلدة اخرى فاخرى . واليوم بلقب مقدم الكلدان ببطرك بابل فالي هؤلاء الاجداد اشارة الكاتب الفاضل وليس الى الكلدان الحقيقيين الاقدمين الذين لا جامعة تجمعهم وايامهم ولم تكن المدائن مقرهم اذ هي بعدهم . [ لغة العرب ]

[ ٢ ] الفاخص اليوم من المدائن هو ايوان كسرى . وكان يعرف في القديم بهذا الاسم ايضاً . وهو عبارة عن بهو من ابهاء القصر . والباقي منه هو بعض حيطان الطاق ولهذا يسميه المراقبون « طاق كسرى » . — ومن اسماء القصر في السابق : « الابيض » و« القصر الابيض » و« ابيض المدائن » . وقد جاءت هذه الاسماء في كتب اصحاب الفتوح ووصاف البلدان كاليلادري وياقوت وغيرهما . ومن احسن الكلام في وصفه ثراً ياقوت وشراً البحرى وقد اجاد هذا كل الاجادة والابيات المذكورة في ديوانه وفي مجمع ياقوت . وقد ذكرها ايضاً ابن الحاجب . ( لغة العرب )

الضفتين في مقعر قوس الضفة الاخرى (١) وماء دجلة ينساب بين تلك المحاني انسياب الانهى . فكل قوس من تلك القوس يسمى عرب تلك النواحي (بالزاوية) وكل زاوية من تلك الزوايا تسكنها عشيرة من اعراب الزبيد على الضفة الغربية من دجلة وعشيرة من عرب شمر طوقه (طوكة) على الضفة الشرقية منه وكل زاوية مختصة بعشيرة من القبيلتين وهي كالملاك لها تؤدى للحكومة الخمس من غلات تلك الاراضى الاية . واوتار تلك القوسى او الزوايا المتصلة بعضها ببعض هى الصراط المستقيم والاقراب مسافة لسايرين من زاوية الى اخرى ومن مكان الى آخر . وفي نهاية كل وتر من تلك الاوتار تعترضك ضفة النهر فتسير عليها موصلة طرف الوتر السابق بطرف وتر الزاوية التالية وهكذا الى النهاية وذلك المعترض يسمى العرب (طالعة) فهناك ترد الخيل الظلماء ويتروى المارون وتملأ الاسقية ماء قراحاً ومسافة كل وتر من تلك الاوتار ثلاثة اميال اقل او اكثر اى مسير ساعة او ما ينقص عنها او يزيد وبين كل وتر وتر طالعة ومسافة كل وتر منها تسميها العرب سوقة (سوكة) وكل زاوية من تلك الزوايا لها اسم مختص بها .

قاول طالعة بلقناها بعد مسيرنا من بغداد طالعة القنطرة (الكرارة) وتبتدى قوس زاويتها من كرد الباشا (٢) محيطة (بالسيد ادريس) وبساتين (القادرية) او الجادرية القنطرة التى منها خوخ (٣) الجادرية الفاخر المشهور بالعلم والرائحة واللون بنادى عليه البقالون فى اسواق بغداد خوخ الجادرية

[١] هذا الوصف على الوجه المذكور بذلك على ان حضرة الكاتب من المولعين يعلم الهندسة ومن جملة المارقين بها . « لغة العرب »

(٢) الكرد كلمة فارسية من كردن ومعناها اعمل او انها مقطوعة من كرد آب افارسية ويراد بها مجرى الماء والردودور والهوة والحفرة العميقة والبئر المطوية ومعنى اللفظة حرفياً « الماء الدائر » ويريد بها اليوم المراقبون البئر المطوية الواقعة على النهر او قريباً من النهر يستقي منها بواسطة دلو تجرها الدابة والدلو مراكبة على بكرة كبيرة تجرى بواسطة الحبل الرابط الدابة بالبكرة . وكان يسميها قدام العرب الفصحاء « الساتية » والضح « فلما اخذ لجم ديار العراق سمو البئر المذكورة بهذا الاسم الفارسي وتخذ هذه الكروود (جمع الكرد) اسقى البساتين والزروع المجاورة للبرتين . (ل ح) (٣) الخوخ عندنا هو المسمى بالدرق عند اهل الشام . ( لغة العرب )

ياخوخ ( اى شارى الخوخ ) : الى ان تنتهى احاطتها في طاعة القرارة واسم تلك الزاوية ( الجادرية ) ثم سرنا من هناك في وتر زاوية ( الددوية ) الكثيرة البساتين والتمثيل وفي منتصف الطريق عن يسرنا اعترضنا تل يقال له ( تل بليقة ) وقد غرقت في هذه السنة اغلب الزروع الشتوية الواقعة على جوانبه وهي عبارة عن مجتمع اخضر ابيض شاذخه واجرهم احمر ينقل منه الفلاحون الى ضفة دجلة لبناء اركان ركائهم وفيه كبر خرف خواهي وآية وارج الخ. وعن رواية : ان محل هذا التل كان مدينة ظامرة زمن استيلاء الفرس على هذه الديار ومن هناك سرنا حتى انتهينا الى نهر يقال له ( ديلالى ) بعيد المغرب فمبرنا على جسر المبنى على معبدات ( سفن مقبرة ) ودليلي هذا هو من سواعد دجلة. فوجدنا هناك قهوة مجاورها بيوتات كالك بهافندق للمسافرين فتمشينا وبتنا ثم هبنا من نومنا بمطلوع القمر في الساعة السادسة فسرنا قاطعين وتر زاوية ( التوتية ) ومن هنا يرى حديد البصر محبب ابوان كسرى ومسافة هذا الوتر يساوى مسافة وترى زاويتين وفي منتصف الطريق عن يميننا رابية يقال لها ( ابو الحيايا اى ابوالحيات ) ثم واصلنا السرى حتى بلغنا ( طاعة قصية ) ويقال لذلك المكان ( المعبرض ) لان هناك تمرضنا مفارق الطارق المؤدية الى العزبة (والجزيرة والعبرة) والمدائن الخ فترويننا وابلانا تنكبنا (التنك في لغة العراقيين جمع تنكة وهي كوز من فخار له عروان وايس له بلبل) ثم سرنا قاطعين وتر الزاوية (باوى) او ( السمراء او السمرة ) وهذه الزاوية متوسطة المدائن الى ان انتهينا الى مسجد الامام سلمان الفارسي الذي كان يسمى قبلاً روزبه (١) وهو مقبرة من

(٣) قد اختلف الناس في نسب سلمان الفارسي . قال صاحب الاصابة في تمييز الصحابة : قيل كان اممه ( مابه ) بكسر الموحدة ابن بود . قاله ابن مندة بسنده وساق له نسباً . وقيل اسمه بهبود . اه . وقال صاحب اسد الغابة : " سلمان الفارسي اصله من فارس من رام هرمز . وقيل انهم بنى وهي مدينة اصفهان . وكان اسمه قبل الاسلام : ( مابه بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبودان بن فيروز بن سهرركم بن وله آب الملك وكان ببلاد فارس مجوسياً . . . . ثم تنصر . . . . وجاء في جملة العلم ( ١ : ٢٨٣ ) ان سلمان اسمه الاصل مابه بن بدخشان بن آذر من اولاد منوچهر ملك الفرس واصله من اصفهان من قرية يقال لها جيان . . . . تنصر بعد المجوسية ثم اسلم . اه . واما روزبه فهو الاسم الذي يتوهمه لاهل المدائن في يومنا هذا واتم اسمه الحقيقي والله اعلم بالصواب .

( لغة العرب )



ايوان كسرى قالقيناقيه العصا في الساعة التاسعة من تلك ليلتنا ثم اوبنا الى قهوة هناك واضطجعنا على الاسرة ظافين حتى برغت الشمس فاستيقظنا وسرنا متجهين الى زاوية ( السطيج ) .

ان مسجد الامام سلمان واقع في الشمال الشرقي من ايوان كسرى ويبعد عنه مسافة ربيع ميل وسور كسرى يمدد عن ابوابه مسافة ميل واحد والسور المذكور هو الحد الفاصل بين الزاوية (داوى) الواقع فيها ايوان كسرى وزاوية السطيج . واعلم ان هذا السور لم يبق منه شاخص سوى زاوية قائمة متجهة الى الشمال تماماً وضلعين يحيطان بها احدهما ينحى الى الجنوب الغربي وقد خسرته وبتره ماء دجلة وجبل طلال المبتور منه شاخصاً الى يومنا هذا في جانبه الغربي والضلع الآخر متجه الى الجنوب الشرقي لكنه لا يكاد يقبى طرفه الى دجلة من الجهة الاخرى من زاوية السطيج بل باق رسمه الى شاطئ دجلة وارتفاع هذا السور الان عن الحضيض نحو من سبع اذرع واعلاء منته متاكل قد اذابت لبنة الامطار والتلوج وهو مبنى من لبن دملوح ، اى مجبول بجل الخنطة وسدبها ( الجبل قصب الزرع اذا حصد وقطع ) والى الآن ترى سنايل الخنطة في مكسر اللبنة . وعلى رواية ان هذا السور سور حديقة ارجينية ( باغچه ) ( شاه زمان ) ابنة كسرى العادل ( انوشروان ) .

وهذه ( شاه زمان ) بعد ما استولى الحسين بن على بن ابي طالب مع الصحابة على ابها وعلى بلاده قيدت اسيرة فتزوجها الحسين بن على المشار اليه . قلت هذه رواية العوام على علائها ( ١ ) .

ويبعد زاوية السطج ( زاوية الصافي ) والحد بينهما نهر اوقناة او اردب ( الدرعينة ) حفرة ذريبي بن خدر المنصوري وعشرينه وهم من شمر طوقه ( طوكه ) وقد وجدوا في فمضاح شاطئ دجلة عند فم هذا النهر الجاري وقت الفيضان الى ارض ( السعدة ) عند حفرة تقطاً كخاتم ذهب ساقط قصه واجراس ذهب

كان فتح المدائن على يد سعد بن ابي وقاص سنة ١٦ هـ ( ٦٢٧ م ) وكان ملك فارس يومئذ يزددجرد بن شهريار الذي دلى من ابيض المدائن ( طاق كسرى اليوم ) حتى قيل فهرب . ولم يكن كسرى انوشروان لانه توفي سنة ٥٧٩ م اى قبل ظهور الاسلام بثلاث واربعين سنة . ( اما شاه زمان ) فهو حقيقة من بنات ملوك الفرس ولعلها بنت كسرى انوشروان نسباً ومعنى اسمها بالفارسية ملكة النساء او سلطنة النساء ( لغة العرب ) .

الى غير ذلك. ووجدوا جثث اشخاص موضوعه في ماهو كالدن والراقود من خزف وعلى بعض تلك الجثث حلى من ذهب وغيره والذي وجد بعض ذلك ورأى بعضه رواء لى وهو من نقاتهم . وبلى زاوية الصافي ( زاوية الخناسة ) وبلى الخناسة ( الحج ) وهكذا الى الآخر .

واغلب هذه لزوايا وارضائها المقابلتها اريض مخضب يزرع فيه الخنطة والشعير والهرطمان والحص والنسمم والذرة البيضاء والصفراء والعدس والماش واللوبيا وتعرف عند اصحاب تلك الجهات بالموين الخ وهذه المزروعات يسقيها ماء المطر وفيضان دجلة وتسقى بعضها الدوالي .

وجميع الزوايا الواقعة على الجانب الشرقى من دجلة من (باوى) الى ماوراء (كوت الامارة) تسكنها شمر طووقه وتزرعها. وبيوت هؤلاء العشائر في الشتاء خيم منسوجة من شعر المعز وهى مظالمهم وكل مظلة منها مؤلفة من ثلاث اواربع او خمس شقائق (شكاك) حسب التمكن وعرض كل شقة ذراع وثلاث اونسف الذراع قل : متر . وطولها نحو من ثيف وعشرين الى ثلاثين ذراعاً فيضمون حاشية الشقة الواحدة الى حاشية الاخرى ويحيطها الرجال وخيمهم في الصيف من شقائق شوب العوين واللوبيا ومعنى الشوب انهم ياخذون قضبان العوين وسوقها بعد اصفرار ورقها وينقمونها في الماددة سبعة او ثمانية ايام ثم يرفعونها منه ويحيطونها بالعمى والهرراوى ويدقونها بالاختشاب والحجارة دقاً بليفاً الى ان تصير كالقطن وهذا المدقوق يسمى عندهم بالشوب ثم تشرع النساء يقرانه ويذبحنه شقائقاً ثم يحيطها لرجال خيمة فيرفعونها بالاعمدة سقفاً للبيت .

روى بعض شيوخ شمر طووقه انثقات الابيات وانا جالس بمحضرتهم قال: قبل خمسة اوسه اظهر اى اجيال كنا في الجانب الغربى من دجلة مع شمر الجرباء البدو نجتمعنا جامعة واحدة وسابلتنا لا تقطع من الموصل والشرقاط الى سوق الشيوخ والقرنة ولا مور عرضت لاجدادنا تظاهروا اى تدابروا فغير اجدادنا من عبر دجلة الغربى الى عبر الشرق فتخلفت في العبر الغربى كلبه اثنا من كلابنا وكان اسمها طووقه فخذت امرأة منا تشليها قائلة طووقه! طووقه! طووقه! طووقه! فسمى البدو شمر الجرباء اجدادنا بشمر طووقه اهانة واستخفافاً بهم وسار هذا الاسم علينا الى يومنا هذا فاصبحنا قبيلتين اوفصيلتين ولنا عشار

عديدة يجمعها الجدول الآتي :

قبيلة او فصيلة شمر طوقة (طوكة) وعشاثرها .  
الناصر ( وهذه العشيرة تنقسم الى عشيرتي العياض والعمران ) ، الكفيفان .  
المردان . الشويفي . الهذيل . البنوة . الداورة او الدعيرات . المجابله ( اى المقابلة )  
( ومنهم الشيخ بطيخ المشهور ) ، حيان ( تصغير حيان ) ، الدلابحه . الكراغول  
( اى القراغول ) . العتبة ، ( النخم ) . الدعجة ، ( بالفتح ) ، النوايت ، الصدطان ،  
الطليحة ( مصفرة ) ، التفافشة ، الشهبالات ( مصفرة ) ، الهيرار ، السكوك ، العواذل ،  
الجعفر ، الزكيطاط او الزبيطاط ( مصفرة ) ، الادلفيه . ( جميع هذه العشائر من الناصر  
الى الزكيطاط تسكن الجانب الشرقى من دجلة وتزرعه ) .

بنو ويس ، الحريت ( مصفرة ) ، المجمع ( كمعظم ) خسرج ( او خزرج ) ( هذه العشائر  
الاربعة هم فى جبهة جبل كرد ومن جبال مندلى وكرمنشاه )  
العزيز ( مصفرة ) . الزكاريط ( او الزقاريط ) . الاكرع ( او الاقرع ) . السعيد ( ككريم )  
الزوبيع ، ( هذه العشائر الخمس تنزل فى ديرة ابي غريب والمحو ودية والرضوانية  
فى الجانب الشرقى من الفرات ) .

المسعود ( تنزل فى الحسينية والمسيب والناصرية على الجانب الشرقى من الفرات )  
وجميع هذه العشائر تؤدى البيعة اى ضريبة السكنى وهى عبارة عن ثلاثة  
مجديات على كل بيت وتؤدى خمس الزروع والكودة اى خراج الاغنام . هذا ما  
استطاعت جمعه والاطلاع عليه فى هذه الرحلة والله الهادى الى صراط مستقيم .

بغداد فى ٢٨ آب سنة ١٩١١ م الشماس فرنسيس جبران

( لغة العرب ) تأخرت هذه المقالة الى هذا اليوم لتكاثر المواد كما عندنا مقالات  
اخرى لم تنشر لهذا السبب عينه . فنطلب الى الكتاب الافاضل ان يعاملونا بالحلم والناة .

### نصرانية غسان

Tous les Ghassanides étaient-ils Chrétiens ?

يظن بعضهم ان قبيلة غسان كانت نصرانية ولم تكن تعرف ديناً سواهم . والحال  
ان الامر لم يكن كما يقولونه . نعم ان اغلب تلك القبيلة كانت على دين المسيح لكنهم لم تكن  
كلها عليه . ولنا على هذه الحقيقة التاريخية ادلة واضحة بينة نذكر بعضها :  
أثبت دى خوى De Goeje من أشهر الباحثين عن نواحيج العرب وتمجيدهم فى كتابه

Mém. d'Hist. et de Géog. Orient. No. 2. Mémoire sur la Conquête de la Syrie, 2e. édit. Leide. 1900, pp. 6-7:

ما هذا ملخص كلامه : « كان بين القبيلتين العربيتين (بين النخمين والفسانيين) سبب من اعظم اسباب العداوة والنزاع وهو اختلاف الدين ، فان النخمين (١) هرب الحيرة كانوا وثنيين واما تابعو الفسانيين فكان بينهم عدد عديد من المتصرين . فترى من هذا انهم لم يكونوا جميعهم نصارى بخلاف ما ذهب اليه دوشين :

Duchesne. — Mélanges de Rome. XVI (1896) p. 113. — Autonomies ecclésiastiques. Eglises séparées. Paris 1896 « 2e édit. 1905 » p. 336 et seq.

وقد ابان العلامة دى خوى انه فى ابان فتح المسلمين ديار الشام كان بين قضاة (٢) الذين كانوا يحاربون مع الروم ما يجاوز نصفهم ممن كانوا على الوثنية . ولذا صمم جيش المسلمين ان يتهازم القتال فى حين تهوؤهم للاحتفال بعيد اسم سماء المؤرخ ثيوفانس عيد النحر Eidolothusia . هذا ويؤخذ من كلام سقراط المؤرخ ان النصرانية ابتدأت ان تنتشر بين بنى حسان فى القرن الرابع الميلاد. Socrate.-His. Ecclé. N.IV.36. وراجع ايضا المؤرخ روفينس Rufin. — His. Ecclés. II.6 والذي اثار فى صدورهم تشويق هذا الدين قربات الفسك وكراماتهم . وهذا ما يؤخذ من اقوال مؤرخى الغرب والشرق الاقدمين ، ومن ترجمه القديس سابا التى كتبها كيرلس اليسانى . وسكان

(١) جعل بعضهم جميع النخمين نصارى بقوله : « لحم : احدا حياء الذين الكبرى الشهيرة بنصرانيتها » . ثم اورد نصوص « ورضى العرب تأييداً لرايه . قلنا : لم تكن لحم كلها نصرانية . وحيثما غلب على افرادها هذا الدين لم يكن ذلك فى مصر واحد . وانما تنصروا شيئاً بعد شئ » . ولهذا لا يصح التعميم فكان يبنى ان يقال مثلاً : انهم كانوا على الوثنية فى القرن الفلانى واخذوا بالنصر فى المائة الفلانية . وغلبت النصرانية على كثير منهم فى مصر الفلانى . وعلى هذا الوجه يعطى لكل ذى حق حقه واما القول العام انهم كلهم نصارى فليس من باب العدل والانصاف .

[٢] كلام العلامة المستشرق دى خوى يخالف كل المخالفه . نعم القائل « اثرتنا صرادا الى نصرانية هذه قبيلة التى كانت تعد من امهات القبائل والى نصرانية بطونها » ويخالف ايضا ما اوردته من كلام فلهوون « كل قبيلة قضاة كانت متصرفة فى القرن السابق للاسلام » ومن قابل بين ادلة دى خوى وادلة مخالفيه لا يمكنه الا ان يسلم الحق بيد امام مستشرق هذا العصر من اهل الغرب ، وكبار مؤرخيه فى امور العرب .

الفسانيون والحيريون على جانب عظيم من التمسك بمقائدهم وقد قتل المؤرخ بروكوبيوس ان العرب الاعميين كانوا يقدمون عن الحرب والغزو مدة من الزمن ولم يكونوا يناهزون احداً القتال في الشهرين الذين يتلوان انقلاب الصيف لان هذه المدة كانت مخصصة لقرايين ولاعمالهم الدينية . فاذا انقضت استدركوا ما قاتم بشن الغارات ومتابعة الغزوات . راجع كتابه Guerres et His. Eccl., éd. Haury, L.II, Ch. 16 par 18. ومن الاصنام التي كانت تمسدها غسان مناة . قال ياقوت في معجم البلدان : مناة : اسم صنم في جهة البحر بمالي قديماً بالمشال على سبعة اميال من المدينة وكانت الازد وغان يهملون ويحججون اليه .... وكان الحارث بن شمر الفسائي اهدى لها سيفين احدهما يسمى غزفاً والآخر رسوباً وها سيفا الحارث اللذان ذكرهما هلقمة بن عتبة في شعره .... وقال اليعقوبي في تاريخه ٢٩٧: كانت تلمية غسان عند وقوفها عند صنمها: وليك رب غسان راجلها والفرسان. وهذا سبط الكاهن المشهور فانه كان غسانيا الا انه لم يكن نصرانياً وان كان خال نصراني من اهل الحيرة. هذا بعض ما عثرتنا من ادلة المؤرخين من اهل الشرق والغرب الاقدمين مع ذكر الاسانيد التي اخذناها عنهم وكلها تدل على ان غسان لم تكن كلها نصرانية كما ان النصرانية لم تهمها وان غلبت على افرادها . فان كان لاحد ما يهدم هذه الحجج التاريخية بجمول برهانه فليأتنا به لتناجيه في رأيه . والسلام .

## الفكر سياح

La rapidité de la Pensée.

انما الفكر سائح لا يجارى	يقطع الليل كله والنهار
لم يمانعه بالسياحة شيء	هو ان شاء سار او شاء طارا
من يجارى سراه وهو يجوب البر	طراً بالهظمة والبحارا
قوة حازها فاصبح فيها	كيفما اختار سائحاً دوارا
سائحاً ما له مقر وما دى	كل آن تراه يزول دارا
فرماناً ينحو الففار ويروى	لك عن كاشاتها الاخبارا
وزماناً يهوى الى طبقات الارض	مستكشفاً لك الانمارا
وزماناً الى الجيرة يرقى	يكشف النجم ثم والاقرارا

وزماناً يفوس كالخوف في النبح      ر فيبدي عن قعره الاسرار  
 وزماناً يخنال بين رياض      يقطف الزهر يجتني الأثمار  
 وزماناً يطوف حول قبور      دارسات فيندب الاخيار  
 وزماناً يدبست بين حبيب      ين قيملي عليها الاشعار  
 وزماناً يأتي الطلول فينبى      سالف الدهر والدمى والديار  
 وزماناً يعلو المنابر للسوء      نظفيمـدى بوعظه الفجار  
 وزماناً يقوم بين كؤوس      وغوان فيخدع الابرار  
 وزماناً تراه يقبـع نمشاً      باكياً ينثر الدموع الغزار  
 وزماناً يسير خلف هروس      باسم الثغر قدسلا الاكدار  
 وزماناً يملو قصور اولى اليد      ر فيختنال بينها استكبار  
 وزماناً يأتي بيوت اولى العند      م فيأبى دخولها استحقار  
 وزماناً يجول بين حروب      لايهاب الاهوال والاختار  
 وزماناً تراه يمدد صلحاً      بمد ما كان ثم اضرم نار  
 وزماناً تراه يدخل حانات المعاصي      فيجمل الاوزار  
 وزماناً يحنل هالة ذكـر      يذكر الله ربه استغفار  
 وزماناً يحل مسرح تمثيل      فيبدي ما يدهش الابصار  
 وزماناً يجوب سوق عكاظ      ينثر النظم ينظم الاشعار  
 هكذا يركب الخيال ويسرى      موقفا موقفا وداراً فدار  
 تارة يصحب الدراج بالسـير      ير وأنا يصاحب الاطيار  
 كم ارانا الفكر المنور اعجا      زاً به ظل عقلنا محتار  
 وسيرقى مع الزمان الى ان      تجلى بقدرة لا تجارى  
 ابراهيم منيب الياچيجي

## فوائد لغوية

٦. غيور لانجمع على غيورين ولانشط على نشيطين ولاجمع جمعاً سالماً ما شابهما  
 يظن بعض الكتاب ان كل ما يحوي على وزن فمیل او فعول يجمع جمعاً

«مهيحاً» قياساً مطرداً ولهذا يقولون في جمع غيور ونشيط: غيورين ونشيطين وليس الامر كذلك . فان النحاة قد نصوا على ان جمع ما يستوى فيه المذكور والمؤنث وهو اغلب ما يكون في باب فاعل وفعل لا يجمع جمماً مهيحاً بل يكسر . اللهم الا ما نقل عنهم مجموعاً جمعاً مهيحاً . ولهذا لا يقال في جمع غيور الا غير بضمتين ولا في جمع نشيط الانشاط ( بالكسر ) ونشاطي ( بالتحريك في الاولين والقصر في الآخر )  
٢ . لا يقال : المشاركة مع فلان خطرة .

فداكثر كتاب هذا العصر من قولهم مثلاً : المشاركة مع فلان خطرة وهم كثيراً ما يضمون الى «وزن فاعل» في جميع صيغه واشتقاقاته الاداة « مع » والحال معنى هذه الاداة موجودة في الصيغة نفسها لانها تدل على المشاركة فلا يجوز اذا ان يقال : المشاركة مع فلان خطرة وانما يقال « مشاركة فلان خطرة » وانما تدخل « مع » في وزن تفاعل فيقال : التحارب معه مهلك « مثلاً » .

٣ . لا نقل : الكتاب تحت الطبع

ويقول بعضهم : « الكتاب تحت الطبع » وهذا التعبير افرنجي تحت لوجه مجازي عربي لاهل الاشكال وانما العرب تقول في مثل هذا التعبير : « الكتاب يطبع » لا غير . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

## اسئلة وجوبة

١ . اصل كلمة قزقرط

كتب اليانا احد اصداقنا في بغداد : قال يحتم عن اصل معنى زقزبوت ولم تبحثوا الى الان عن اصل كلمة قزقرط فترجوكم ان تفعلوا .

قلنا : يلفظ البغداديون هذه الكلمة بضم القاف وتشديد الزاي المضمومة وسكون اللام وضم القاف الثانية وسكون الراء وطاء في الاخر والبعض يقولون قزقرط وقزرقط بابدال اللام راء في الاول وب حذف الراء في الثاني . وآخرون يقولون : قزل قورد او قزل قورت وكلها بمعنى واحد اصل واحد وهو التركي « قزل قورد او قزل قورت » ومعنى « قزل » احمر « وقورد او قورت » دود والمراد دود

احمر واسمه الثاني بالتركية «ات قورتى» وهو يتولد فى الجلد او اللحم على زعمهم ويكون سبب موت المصاب به ومحصل المعنى «عسى الدود يقع فى جلدك ويميتك» ويحتمل ان تكون اللفظة من الكردية «فزلفت» وهى دويبة كالودودة تتخذ لها بيتا من هشيم الكلا تلصق ذنبها به وتمشى به وبها تأكلها الدواب وتموت منها . راجع كتاب الهدية الحميدية فى اللغة الكردية ، تأليف يوسف ضياء الدين پاشا الخالدى مادة فزلفت . — وقد قيل انها مركبة من «قوس» التركية ومضاهها «منفوخ» وقورت «هى دود» ومحصلها واحد . وهذه اللفظة تستعمل للداء على الانسان وهى كثيرة الورود مع غيرها فيقولون «وجع وموت وفزلفت» . ونحن نرجح انها بمعنى الدود الذى يتولد فى جسم الانسان . ولعل العبارة قديمة فى هذه الديار . فقد جاء فى انشودة يهوديت ( ١٦ : ٢١ ) «يسلمط على لحومهم النار والدود لكى يحترقوا ويتألموا الى الابد . ومن ذلك عبارة البغادة «موت وفزلفت» كأن هذا الدود يقع فيهم بعد موتهم لتعذيبهم وان كان الميت لا يتألم عذابا فى جسمه لعدم شعوره حينئذ ؛ الا ان هذا التعبير يصور ما يتجنى للميت من الاعذبة تمثيلا به . والله اعلم .

٧ . العلامة بمعنى الكتاب الحاوى لافعال العلوم والفنون .

وسأنا بصرى : ما احسن لفظة عربية تودى معنى «اللفظة» الافرنجية  
انسكلوبيديا . Encyclopédie .

قلنا : ان المعلم بطرس البستاني عرب هذه اللفظة بقوله : « دائرة المعارف » وهو تعريب اللفظة اليونانية الاصل المذكورة آخا لكنها اصبحت بمنزلة العلم لكتابه المشهور الذى يرز منه احد عشر جزءا . هذا فضلا عن ان هذه التسمية هى عبارة عن لفظتين . وهذا ما يجب ان يمدل عنه الى غيره يكون فى لفظ واحد ان امكن . واهذا لما قرط جمال الدين الافغانى كتاب دائرة المعارف اطلق عليه اسم «الكوثر» كبرى ذلك فى مجلة الجنان التى كانت تصدر فى ذلك العهد اى فى الاجزاء التى ظهرت فى سنة ١٨٧٦ و ١٨٧٧ . على ان الكوثر فى اللغة هو : الكثير من كل شئ ونهر فى الجنة تنفجر منه جميع انهارها . فاستعار اهذا الكتاب هذا الاسم للجامع التفجر وهو تفجر العلوم من هذا الكتاب او هذا النهر بيد ان الكتاب لم يوافقوه على هذا الاصطلاح لما رأوا فيه من التكلف فنبوا عن





استعماله واتخاذها . لم يقبلوه . فجاء المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي وصرح على الكتاب استعمال كلمات « كتاب موسوعات العلوم » قال في الطيب لسنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ في الصفحة ٣٣٠ : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي اطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التأليف في كتابه « مفتاح السعادة » ومصباح السيادة » والمراد بموسوعات العلوم مشتملاتها وماوسع كل منها . وقال في جمعه « كتب موسوعات العلوم » . فاقبل بعض الكتاب على اتخاذ هذا الاسم لانهم اختصروه مكتفين بقولهم : « الموسوعات او الموسوعة » استثناء بالجزء عن الكل او من باب التلميح الى الاسم الصريح . فقام الشيخ على من شوه هذا الاستعمال . فكتب في البيان اسطراً يردبها على صاحب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع بما هذا نصه : « وكقوله في صفحة ٣٥٧ في الكلام على مفتاح العلوم لاسكاكي : « وهو موسوعة » في علوم اللغة والبلاغة » ولا معنى للموسوعة في هذا الموضع ولكن استعمالها من سوء التناول وذلك على حد ما جاء له في صفحة ١٧٦ من هذا الكتاب حيث قال : « وهذا اعتنى العرب بالفلسفة ساروا سير المصنفات ( كذا ) الحاوية الجامعة التي سماها بعض اهل عصرنا بالموسوعات » اه . ولم يسبق لاحد من اهل عصرنا ولا من غيرهم تسمية هذه المصنفات بالموسوعات ولكن هذه اللفظة اول ما ورد ذكرها في هذا العصر في مجلة الطيب المسمي تسليم عهدتها اليها وقد اتفقنا ذكر كتاب من هذا الجنس فسميناه « موسوعات العلوم » ثم ذكرنا في الهامش مانصه ( النص المذكور ) ثم قال : « والى ذلك الاشارة بقوله : سماها بعض اهل عصرنا » مما كان يجب ان يصرح فيه بذكر المنقول عنه اذ لم يسبقنا احد في هذا العصر الى ذكر هذا اللفظ . على ان هذه التسمية ليست من وضعنا كما عرفت وكما صرحنا به هناك ولا هي على الوجه الذي ذكره ولكنه تصرف في هذه اللفظة بما رأيت حتى خرجت عن وضعها لفظاً ومعنى وانعكس وجه الاستعمال فيها فصارت اسماً للخراف بمدان كانت اسماً للمظروف . « اه ( البيان من ١٨٤ ) ولكن هذا القيام على الكاتب المذكور وعلى من جازاه لم يؤثر شيئاً اذ بقي كثيرون يتخذون اللفظة الواحدة اي « موسوعة او موسوعات » ( ١ ) عوضاً من الالفاظ

( ١ ) وعما زاد الطين بله ان بعضهم زادوها تصحيفاً . فقد جاء في المعجم الفرنسي العربي الكبير للاب بلوايسوعى في مادة Encyclopédie . ما هذا نقله : « تأليف

الثلاث من باب تسمية الظرف باسم المظروف كما ورد في كتبهم ايضا او من باب أن اللفظة الواحدة تفيد ما يحصى منها من الالفاظ كالقاطرة التي تجر وراءها سائر مقنورات القطار .

ولهذا رأينا ان احسن كلمة تستعمل في هذا الوجه ان تتم فيه ثلاثة شروط:  
 ١ ان يكون مؤداها لفظة واحدة بسيطة لا مركبة حتى اذا احتاج الانسان الى ان ينسب اليها بعض الالفاظ يسهل عليه العمل — ٢ ان تفيد هذا المعنى المطلوب بمجرد النظر اليها او سمعها بدون ادنى تكلف او بذل مشقة او عناء لفهمها — ٣ ان يحصى فيها مناحى العرب وان تكون سهلة الماخذ والتلقى لاوعورة فيها ولا خشونة ولا ينبو منها السمع . والحال ان لا نرى هذه الشروط مستجمعة الا في كلمة [ معلمة ] وزان مدرسة والمفعلة اسم للمكان الذى يكثُر فيه الشيء . والمكان هو بمنزلة الظرف . والدليل انهم وضعوا ظروفا كثيرة وهى تدل على المكان او الاداة او الأما . كقوالهم محبرة قائما اما يحمل فيها الخبر اى الظرف الذى يوضع فيه . ومنها المشربة والمصنعة والمخبزة والمعدرة والمقبرة والمخبزة والمدنية فضلا عما فيها من معنى الوعاء او الظرف او ما شابه معانيهما . وقد فصل ذلك التاج في مادة حبر . كما انهم وضعوا اسما آلات على اوزان اسماء الامكنة كالمصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء . ومثله المطرف والمقرن والمخدع والمجسد الى غيرها . — وعليه تكون [ المعلمة ] بمعنى الكتاب الذى توجد فيه العلوم مدونة او الديوان الذى تكتب فيه انواع العلوم . وهذا هو المطلوب من قوالهم انكلوبيديا Encyclopédie.

جامع العلوم او محيط بها . موسومات ( كذا ) العلوم والمعارف [ دائرة العلوم والمعارف ] .  
 الان صاحب كتاب تاريخ آداب اللغة العربية جربى افندي زيدان ( ١ : ٣ ) ذكر هذا الكتاب باسم موضوعات العلوم اذ قال : كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة ويعرف بموضوعات العلوم طاشكبرى زاده ١٠٠٠ هـ وهو فى ذلك يتبع صاحب كشف الظنون اذ يقول : مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ ذكر فيه ١٥٠ فنا واجادتم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفى سنة ١٠٣٢ بالحقائق كثيرة فى مجلد كبير بلغ فيه من العلوم ٥٠٠ فن . هـ فالظاهر ان الاسم «موضوعات الفنون» اصح من «موضوعات العلوم» واقرب الى اللفظ الذى وضعه طاشكبرى زاده الذى صحفه الشيخ ابراهيم البازي . وان كان لتصحيحه معنى مقبول . فليتدبر .

# باب المكتبة والمذاكرة

## ✽ سحر بابل وسجع البابل ✽

( او )

( ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلي )

طلعت بهذا العنوان مقالة انتقادية منشورة على صفحات الجزء الاول من السنة الثالثة من هذه ( المجلة ) فرأيتها تعرب عن افكارى فى انتقاد هذا الكتاب ( سحر بابل وسجع البابل ) غير ان حضرة كاتبها ترك بعض استقادات جوهرية لا اعلم كيف اخطأها سرح فكره الصائب وتعلق بغيرها دونها شأنًا . مع انه كان على حضرته ان يجعلها واسطة فلادة مقالاته . ولهذا انشرها هنا تقيماً لما كتبه حضرة الفاضل ( المنتقد ) وخدمة للحقيقة التى هى بذت البحث فاقول : وجدت قول ( الناشر ) فى ( كنهه ) ص ٣ ( وفى أخريات القرن الخامس انشأ الامير العربى سيف الدولة منصور بن صدقة بن ديس الاسدى فى ارض تسمى بالجامعين غربى الكبرخ على ضفاف غربى الفرات بل من جانيه تلك البلدة القوراء ، الحربية بما اشهرت به من اسم الحلة الفيحاء ) يخالف قوله فى ص ٤ ( وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هى دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية ) فان ما افاده حضرة ( الناشر ) يوضح ان ( الحلة الفيحاء ) كانت مدينة محصورة قبل ان يبتدأها سيف الدولة . اذ انها دار الهجرة لطلب العلم فى اول القرن الخامس على زعمه واما انشاء سيف الدولة لها فى أخريات ذلك القرن على رأيه فليتنامل . ورأيت فى مقدمة جامع الديوان قوله فى ص ١٩ ( ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة ) اما المقدمة والابواب فهى مثبتة فى الديوان . واما الخاتمة فاطنما قد غلبت عليها يد التصرف فاسقطتها من المطبوع . اما فى مجموع ( جامع الديوان ) فهى موجودة فيه وهى عبارة عن شذرة من نثر ( الشاعر ) ولعل حضرة الناشر لم يستحسنها فاسقطها فكان عليه ان يشير الى ذلك او يسقط قوله ( وخاتمة ) فان لحضرة الناشر كما نراه من تصرفه الولاية

المطابقة على الشعر والشاعر وجامع الديوان!! ورأيت في ترجمة (محمد الحسين) آل كاشف الغطاء في ص ١٠٠ مانعه (هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء الذي تقدمت الإشارة إليه أحد أفراد الأسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة) مع أن الرجل لم يقتل بنفسه كما يظهر مما كتبه الناشر بل كما قال المنتقد فإن الذي انتقل هو الشيخ جعفر نفسه جد جد الرجل ورأيت للناشر تصرفاً غريباً في بيت الشاعر من قصيدته الباشية وهو قوله في ص ٢٩: هو الجلود وإذا اردت مخالفها فاركن اليها والا اضرب بها العقبا فجعل العقب (مكان العقب) وللا ناشر كثير مثل هذا التصرف الذي من بعد أن يثبت به غلطاً الى الشاعر نفسه . فجعل من لا عيب فيه . نجفى

## بَابُ الْمِصْرَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ كتاب الفصول المهمة في تأليف الأمة

لمؤلفه عبد الحسين بن شرف الدين الموسوي العاملي طبع في مطبعة العرفان . صيدا سنة ١٣٣٠ و١١ غرشا و ٣٠ بارة مصبحة .

كثيراً ما يكون العنوان خلافاً لما في باطن التأليف اما هنا فقد صدق وصدق مؤلف هذه الفصول النفيسة فإن الكتاب حرسه الله قد افرج كنانته وسدحه ليصلح ما قد يرتق ما فتق . وقد راعى في كل مقاله جميع آداب المناظرة مع ابراد البراهين المحكمه بنفس مطمئنه اطه ثمان رجل يمسي في الجدد كيف لا . ومن سلك الجدد امن العثار . ونحن لا نتذكر اننا قرأنا كتاباً في مثل هذا الموضوع الا واستهدف صاحبه لانواع الملام لما يقرب الى كلامه من السب والذم والشتم واللعن والقبح والطعن . اما هذا الكاتب فقد تزه نفسه عن كل هذه العايب ولهذا ننظر الى المصنف وتصنيفه بعين الاكرام والاجلال ونحت المسلمين على انواع الفرق على مطالعته .

واننا لنأمل ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن بعض الالفاظ الغامضة عند الاستغناء عنها كما هو ديدن بعض الكتاب الذين يهجرون الفصح ويقتشبون بالمهجور من الكلام . فقد قال في ص ٣ « هو ادبنا » بدلا من « اعناقنا » وهذه

ادور على الالسنه واقرب الى الافهام . وكل كاتب يكتب ليفهم افكاره لالكي  
يسترها يستار . ومثل هذه الالفاظ كثير كقوله في ص ٤ سهوينا بمعنى سهولنا  
او بما يقاربه . وكقوله تنفرق في بيد العمران . والبيد لا توافق العمران . انما  
توافق التوحش والخراب ونحوهما فاللفظة اذاً على خلاف ما بروم الكاتب . وفي  
ص ١٤٩ من كلا الطائفتين والاصح من كلنا الطائفتين واما اغلاط الطبع فكثيرة  
كقوله في ص ٤ : ويستوسق نظام العدل والاصح ويستوثق . وفي ص ٥ بخطابه  
تملى والاصح تملأ وفي ص ١٣ المرجفين على حية الجاهلية والاصح في او بحمية  
الجاهلية . وفي تلك الصفحة والصلوة الخمس والاصح والصلوات الخمس . وفيها :  
لم تؤمنوا بوضع الهزة وراه الواو والاصح لم تؤمنوا ( بوضع الهزة على  
الواو ) وفيها : الاسلام ( وقد وضع الهزة على الالف ) والاصح وضعها تحما .  
الى غيرها مما لا يحصى . والامل انها تنفج في الطبعة الثانية التي نرغب ان تكون  
عن قريب . والله الميسر .

٢ صناعة البناء الاسلاميه في القرن الثالث عشر في العراق للفاضل مقبوله في ١٨ صفحه طبع بباريس  
L'Architecture Musulmane du XIIIe. siècle en Irak.

Par H. Viollet.

الفاضل فيوله الفرنسي من المقرمين اشد الغرام بصناعة البناء الاسلامية  
وقد طاف اكثر الديار الاسلامية ارواء اقليله فتعقق اموراً لم يسبق اليها .  
وقد كتب مقالات وكتباً في هذا الصدد فقدرها العلماء العارفون حق قدرها .  
وقد تفرغ المذكور لمعرفة هذا الفن في العراق خاصة لانه عين مهندساً لولاية  
بغداد فهانله ان يحقق اموراً كثيرة لم تقيم لغيره لبعدها عنها . وهو اليوم قد زایل  
بغداد عن طريق فارس وقبل ان برحنا اهدانا رسالة عنوانها ما ذكرناه في صدر  
هذه السطور وهي تحوى بحثاً جليلاً عن المدرسة المستنصرية في بغداد التي  
لا يزال شاخصاً منها بعض الآثار الجليلة التي صورها المهندس المذكور واخذاً قيستها  
واورد الكتابات التي نقشت على حيطانها ونقلها الى اقننه الفرنسية . وصور  
مهما بعض الآثار الراقية الى عصر العباسيين التي لم يعرفها رسفاؤه لمدوم وقوفهم  
عليها . فجاءت رسالته او مقالته هذه وافية بالمقصود . وقد وقع فيها بعض اغلاط  
طبع ظاهرة لكل ذي عينين كما في ص ٥ تحريصاً على والاصح تحريصاً على ...  
وفي ص ٧ اجر من احسن عملاً وطلباً للفوز . والاصح طلباً للفوز وفيها امنوا

والاصح آمنوا وفي ص ١٧ خان ختية والاصح خان خرنينه . وما عدا ذلك فالرسالة مما يتنافس فيها المتنافسون .

٣ مصور بغداد

اهدانا حضرة الفاضل محمد رشيد بك البغدادي وكيل رئيس اركان الحرب رسم بغداد الحالية والعباسية . طولها متر و ٢٤ سنتيمتراً في عرض ٩١ سنتيمتراً . وكان قد رسمها قبل ٥ سنين فاقم طبعها الان على الحجر في مطبعة الفيافي في بغداد حباً لظهور ما هي عليه اليوم دار السلام من العمران . وقد خطط لكل قسم من الاقسام الآتية خطاً خصوصياً ليتبين للمطالع ما يريد الحصول عليه من: تخيل وبساتين وظلمات وآجام ومزارع وابنية ومخافر ومزارات المسلمين وبيع النصارى وكنائس اليهود والاراضي الرملية والمقامات والجوامع والحنائق والاسداد والطرق والجسور والقداد والاراضي الوحشية في ايام الشتاء والاراضي التي يصيبها فيض دجلة في ابان طغيانه هذا عدا ذكر المحلات والاسواق ومماهد الامارة ومنازل مشاهير القوم الى غير ذلك . ونحن نفتخر بابتاع وطننا العزيز ونتوقع انه يحسن طبعها اذا اعاده لانه يخدم البلاد خدمة صادقة اطال الله عمره فخرراً للوطن !

٤ بعض مقدمات مبسرة في حفريات سامراء للدكتور ارنست هرتسفلد

Erster Vorläufiger Bericht über die Ausgrabungen von Samarra  
von Ernst Herzfeld mit einem Vorwort von Friedrich Sarre

سافر الدكتور ارنست هرتسفلد من سامراء في نحو اوائل تموز من هذه السنة بعد ان اتم جميع اشغاله بخصوص نبش آثارها . وقد اخذ جميع الرسوم اللازمة حتى اذا عاث الزمان فيها ولم يبق منها شيئاً تكون تلك المصورات حجة على من ينكرها . وقد الف في اطلال هذه الحاضرة كتاباً في عدة مجلدات دقق النظر فيها وحقق جميع ما يقوله عنها وقد انشأ الان تأليفاً صغيراً هو بمنزلة مقدمة لكتابه الكبير وهذا المجلد يحوي ٤٦ صفحة و ١٥ لوحة حسنة الرسم بل بديهة والطبع في منتهى الجودة والقرطاس من افخر ما يكون وقد طالعنا عدة فصول منه فوجدناها آية في التحقيق والتدقيق ونتوقع ان يكون التصنيف الكبير على هذا النسق من اختيار المعدات له ليكون احسن مادة لاحسن جوهري .

٥ تاريخ مدينة زحلة

تأليف عيسى اسكندر المعلوف

وهو يبحث في احوال زحلة الجغرافية قديمها وحديثها ووقائعها واسرها وعمرانها مع حواشٍ وتمايلق مفيدة طبع بمطبعة زحلة الفتاة في (لبنان) سنة ١٩١١ م  
صديقنا المحبوب عيسى افندي اسكندر المملوك من كبار كتاب العصر وشعرائه المعروفين بركة حواشٍ النظم وحسن سبك العبارة مع تحقيق وتدقيق في كل ما يكتب وينتشي واحسن دلائل على ما نقول كتابه هذا في تاريخ مدينته زحلة فقد حوى فوعى من اخبار تلك المدينة ما لا يرى الا في عدة مجلدات مختلفة المؤلفين واللغات والكتابات في ٢٩٨ صفحة بقطع الثمن . وفي الآخر ثلاثة فهارس : الاول منها في اهم المواضع الواردة في المتن والشرح والثاني في اسماء الاعلام الشخصية والثالث في الاعلام المكانية فتعنى الزواج لهذا الكتاب لما تضمن من الفوائد والعوائد .

#### ٦- آداب الرسالة للخوري بطرس البستاني

كتاب التلميذ . — طبع في المطبعة العلمية لبوسف صادر في بيروت سنة ١٩١٣ في ١٧٤ صفحة بقطع الثمن الصغير .

احسن عصر امتاز بالانشاء البديع هو العصر العباسي وما اخذ ظل دولتهم يتفلس الا واخذت دولة القلم تدول حتى بلغت في المصنوع الثلاثة الاخيرة ادنى درجات التعبير والسبك . ومنذ ان ظهرت الصحافة في ديارنا بانتشار المطابع نشأ بين ظهرانينا كتاب من جميع الطبقات وبمضهم يفوق بهضاً ومتابيح صبيح هذا القرن حتى اصبح الكتاب النواحي كثيرين ولا سيما في فن الترسد والانشاء . ومن الكتب التي يشار اليها بحسن سبك العبارة وسلاسة الجرى هذا المصنف الحسن في باب منشئ الخوري بطرس البستاني ونحن على يقين انه بروج كل الرواج لانه مدسوج على منوال عصرى جمع الى جودة تصوير الافكار ، بديع الابتكار . ونحن فامل من المؤلف ان يصحح الطبعة الثانية مما وقع في هذه الطبعة الاولى من باب السهو كقوله في ص ٥ : يذكر ... بعض صفاته المعهودة فيه بحيث لا تتجاوز الثلاثة والاصوب الثلاث . وفي ص ٦ بدون تشوش وببليلة والافصح تشويش . وفي ص ٧ رقه في ذيل الرسالة للجهة اليسرى والاحسن في الجهة اليسرى منها . وفي تلك الصفحة : المكان هو الموضع الذي تصدر منه الكتابة ولا بد من ان يكون مفهوماً بئناً : ولو قال واضحاً بئناً لكان ايمن للامراد . — وقد وقع مثل هذه الاغلاط في كل صفحة تقريباً مع ان



مثل هذه الهفوات في مثل هذه المؤلفات تعد بالمشتات في الصفحة الواحدة وهي هنا قليلة بل نادرة وهذا ما يجعلنا ان نقول: نه من خير ما الف في هذا الموضوع .

٧ التذكار الثوى ليلاد فريدريك اوزانام

مؤسس شركة القديس منصور دي بول من سنة ١٨١٣ - ١٩١٣ لاحدا الآباء  
العامازيين . نشرت في مجلة الجسانية بادارة الآباء المذكورين .

فريدريك اوزانام من رجال الخير المشهورين . وكانت اللغة العربية مفتقرة الى ترجمة هذا الرجل الهام فانشأها احد الآباء العامازيين فقال بهذا السعي الممدوح شكر الناطقين بالاضاد . آجره الله على عمله هذا وأتابه .

٨ . الحسين بن منصور الحلاج بقلم . غولدهير

Al-Husein C. Mansûr al-Hallâg. Par J. Goldziher.

كان اغلب هم المستشرقين في بادئ امرهم الاطلاع على اخبار العرب وتواريخهم والوقوف على اخبار بلادهم وديارهم الى غير هذه المعارف التي كانوا يجنون منها فائدة لتوسيع معلوماتهم على ما كان للشرق من المجد السابق . وكان الوقوف على اديان هذه الديار ونحلهم ومذاهبهم في المنزلة الثانية . اما اليوم فان عنايتهم بالامور الدينية الشرقية لا تقل عن عنايتهم بتاريخهم وبلادهم وعن يمد في اول طبقة العارفين باحوال المسلمين وديانهم وفرقهم وشيعهم هو بلا مرآة العلامة الفذ غولدهير فانك لا تقرأ منه عبارة تبحث عن فرع من فروع الاسلام الا وتقر له انه العلم الفرد فيه . وما يشهد على صحة قوانا هذا انتقاده لكتاب الطواسين الذي ابرزه الى عالم المطبوعات المستشرق الفاضل لويس ماسنيون وقد تكلم عنه على مثال لم يسبق اليه . ونحن نتمنى ان يقوم في الشرق مثل ذلك المنتقد (الكسر) وهذا المنتقد (بالفتح) اذا اول يصرف سعيه وراء البحث البعيد الغور فائداً على لآلى الحقائق . والثاني يرحب بمقال صاحبه بصدور واسع مما يدل على سمو همته البعيدة الشان فحق ان يقال في كل منهما :

هو الفاضل الحق الذي شهدت له بذلك مقامات العلي والمقاهد

٩ . اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسلة في زحلة

وهي عبارة عن كراسة فيها ذكر الجمليات العلمية وتاريخ انشاء جمعية النهضة العلمية والخطب التي القيت في كل سنة منها واسماء الذين القوها ونظاماتها ونحو ذلك وهي في ٣٣ صفحة بقطع الثمن فنحن نتمنى لهذه الجمعية رقياً حثيثاً وان نغني منهاها في المدارس الوطنية نعزيز العلوم وتشويقاً لها لطلبة وبسطاً لأسباب الحضارة والعمران

١٠ . طريقة الاخت بونفوى في مداواة الامراض بالحشائش  
 كثير اليوم في ديار الافرنج حزب الذين يعيدون معالجة الامراض باسـط  
 الطرق واهونها . من ذلك المداواة بالعقاقير لابتـاج المعادن ومن احسن  
 الكتب المفيدة في هذا الباب كتاب الراهبة بونفوى واسمه بالفرنسية Méthode  
 de la Sœur Bonnefoy لانها لا تستعمل في جميع معالجاتها الامراض نباتاً فيه سم بل  
 الحشائش والعقاقير التي تذكرها فقط وهي كثيرة الوجود ومشهورة بين العوام . وقد قسمت  
 كتابها قسمين اودعت القسم الاول وصف العقاقير التي تستعمل في كتابها مع رسمها  
 واودعت القسم الثاني الامراض ووصفها ومعالجتها مع ذكر ما يحتاج اليه من مقدار  
 ذلك العقار . والامراض كلها مذكورة على حروف المعجم وقد اُلحقت بالقسمين  
 المذكورين فسمياً ثالثاً ذكرت فيه نصوص الشهادات التي كتبها اطباء في حقها وحق  
 ادويتها وكذلك شهادات المرضى الذين شفوا بالتحاذق عقاقيرها . والكتاب بسيط العبارة  
 وهو يباع بفرنك في مطبعة Ploton et Chave, St. Etienne. Paris في باريس .

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الزوراء

كان مـدحت باشا انشأ جريدة لبغداد يعتمد على اخبارها سماها « الزوراء »  
 وكانت تنشر باللاتين التركية والعربية ، وبقيت كذلك حتى ايام اعلان الدستور  
 فاخذت حينئذ تبرز بالتركية فقط . — فساء ذلك جمهور اهالي هذه البلاد  
 العربية السكان والاسان . اما الان فقد عادت الى لغتها السابقتين وذلك من عددها  
 ٢٤١٨ الصادر في ٧ شعبان ١٣٣٩ الموافق لهار السبت ١٢ تموز ١٩١٣ .

٢ الازيرق وآل حسن في طمان

بلغ « الدستور » البصرية ان وقع طمان بل طحان بين عشيرة الازيرق  
 ( الازيرج ) وعشيرة آل مدلل الا ان النتيجة لم تعرف معرفة بينة .

٣ مجي السمدون والصفير

تم الصلح بين مجي السمدون والصفير وزال ما كان بينهما من النزاع واسباب  
 الخلاف والتفوق . ( عن الدستور )

٤ الامن في الاحساء والقطيف

لم يبق في الاحساء والقطيف ما يشوش الافكار ومادت القوافل تروح وتغدو بكل راحة واطمئنان . ( عنها )

٥ الامام سالم بن راشد الخروصي الاباضي في سماء

استولى هذا الامام على سماء ( سماء ) بمدحارية عظيمة قتل فيها كثير من الرجال واخذ يهدد مسقط قضاير السيد فيصل الى طلب المساعدة من حكومة انكلترا دفاعاً عن عاصمته مائة وما جاورها من الثغور فلبت طلبه وانزلت الجنود الانكليزية الى البر واستعد الاسطول الانكليزي الراسي في انحر المحرب وسوف ترى النتيجة عن قريب .

٦ عزل والي البصرة

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز عزل علاء الدين بك الدروبي والي ولاية البصرة عن منصبه وانيطت الاشغال بالامر عزت بك .

٧ اشقياء الاعراب في جوار بغداد

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز طرد بعض الادباء ولايتنا راكبين المعجلات للذهاب الى الاستانة . فلما وصلوا المحل المعروف ( بقبر حمود ) الذي يبعد عن المدينة ثلاث ساعات هجم عليهم اعراب من عشيرتي زوبع والبوعامر واطلقوا الرصاص على المسافرين ولما قربوا منهم اخذوا ما كان عليهم من ثياب وغيرها تبلغ ٥٠ ليرة وكانوا قد فعلوا مثل ذلك قبل اسبوعين في جوار ( بغداد ) وحينما علم حضرة الوالي بالواقعتين ارسل على رئيس العشيرتين واسرها بالقبض على الاشقياء والامل ان الامن يستتب في عهد والينا سلمه الله !

٨ ابن السعود

ارسل الامير عبد العزيز السعود اخاه محمداً الى طاصمة امارته الرياض وامره ان يرجع اليه بفزواته وجنوده بعد قضاء المهمة التي عهد بها اليه .

٩ عشائر الجمارة

قامت عشائر الجمارة على حسن آغا الذي أقرته الحكومة في تلك الاراضي طالبة اجلاء عنها زاعمة ان اصحاب الحل والربط عهدت في زراعتها الى الحاج مخيف . والامل ان ارباب الحكم لا ينجبون طلب اولئك الاعراب اثلا يتسع الحرق على الراقع ويجري ساثر اهل البادية بجري اولئك العصاة دفع الفوضى اعادنا الله من شرها !

١٠. واردات القطيف

عهد الامير ابن السعود في واردات القطيف فقط دون الصادرات الى عبد الله القصبي بمبلغ قدرة ١٠,٠٠٠ ليرة . وقد صادر املاك منصور باشا لدين عليه قدره ١٠,٠٠٠ ليرة .

١١. جنود من الفواصين

اجتمع لدى الامير ابن السعود ٥,٠٠٠ جندي وكلهم من اهل الفوص الذين تأخروا عنه في هذه السنة . وقد اعطاهم اسلحة وركاباً وكل ما يحتاجون اليه ورتب لكل منهم ليرة في كل شهر .

١٢. الفارقة واميرها واصراة مايدانيها

من اتفق مع ابن السعود اهل الفارقة وشيوخهم سقر بن فاهم ، وشيخ ام الاقويين وهو راشد بن معلى ، وشيخ راس الخيمة وهو سباطان . اما صاحب البريم فبرز زال على عهده اى انه محافظ على ولاء ابن السعود منذ نحو مائة سنة تقريباً .

١٣. عتبة

وصلت عشيرة عتبة الى الاحساء . وقيل انها موالية الان لابن السعود (عن الرياض)

١٤. حريق في بغداد

في ٢٨ تموز شبت النار في الساعة ٥ بعد الظهر في بيت «فاوى» المرقوم بالعدد ٣٦ في الشورجة في محلة التوراة وهي من محلات اليهود ثم اندلعت لهباتها الى دارين مجاورتين له فاحرقت بعضا منهما ولم يحضر الجند لاطفاها الا بعد ساعة تمامها فتمكن من خنق انفسها بعد حصر لهيبها بهدم ما حوالها . ومن القريب ان جراند بغداد لم تلجج الى هذا الحريق مع انها تذكر بعض السفاسف التي لاشان لها !

١٥. وسام

احسنت الدولة العلية الى حضرة الفاضل الحاج الميرزا محمد رحيم البليلى البادكوبى بوسام من الرتبة الثانية مكافاة له على خدمته لاوطن والمعارف بتأسيس مكتبين في النجف وسامرآة وحث الاهلين على تلقى العلوم والآداب فنهى الصديق بهذه المنحة ونتمنى له الرقي والتجاح في اعماله .

١٦. معبر مروة البصرة ، الى اخوات روضة

على مسافة ٤٠ دقيقة من مقر ولاية البصرة في الجهة الشمالية منها محلة تسمى ( الصبخانية ) بقطنها خليط من عشائر القراف يبلغ عددهم نحو الالفين من ذكور واثاث وكلهم اصحاب جد ونشاط وعمل دائم لانه حالما يسفر الصباح عن

وجهه الصبيح ينتشرون في المدينة للتحميل والبناء والخدمة في البيوت ويمضهم للبيع والشراء الى ان يأتى المساء فيعودون الى محلاتهم وفيها نحو ٧٠٠ بيت اكثرها صرافات . امام عدل كسبهم اليومى فيقدر برزبة واحدة لكل واحد ( اى نحو فرنكين ) فيكون ربح الجميع في اليوم الواحد ٢٠٠٠ ربيبة على الاقل . وهذا المبلغ لا يصرف بل يذخر لان اولئك الحراس لا يصرفون منه فلساً واحداً اذ يمشون من فضلات البيوت ومن الطعام النافه كالسمك اليابس الزهيد الثمن وغيره . واذا طادت نساؤهم الى منازلهن تراهن حاملات على رؤوسهن خطباً للوقود اتقطنه في طريقهن من هنا وهناك . وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوى ٧٢٠ الف ربيبة او ٥٠ الف ليرة عثمانية .

ولهم طرق اخرى للكسب والجمع . وذلك اذا ترى احدهم ذهب الى القراف مسقط راسه وعاش عيشه تناسب حاله . ومن القريب ان سكان (الصبيخاية) التي اصبحت من اكبر محلات البصرة وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلفين بشئ من التكاليف الاميرية مطلقاً . نعم ان اشغال البصرة وتجارها وسائر اعمالها متوقفة عليهم . ولوانهم انقطعوا عن الاعمال يوماً واحداً لتوقفت رحاها ليكن على كل حال يجب ان تكون المصلحة متبادلة المنافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سوى وهو الموفق . ( عن الدستور بتصرف قليل العدد ٦٣ )

١٧ الاراضى الاميرية في بغداد والبصرة

اجتمع الاشراف في النادي الوطنى العلمى في بغداد وعقدوا التية على مقاومة بيع الارضين الاميرية بالمعالتات والتجمهر وبعد ان حصل المطالبون على رخصة عقد مجلس لهذه الغاية الميع والى الى الاستانة بما جرى فورد الجواب صريحاً بعدم بيعها وبانشاء لجنة لتقسيمها على الاهلين . فلم يبق عذر بعد هذا للوطنيين ان يهوا جامعين في عزائهم .

وقد فاز البصريون بما فاز اخوانهم البغداديون والامل ان ابناء العراق يهبون من رقبتهم ويشترى ما يتيسر لهم لكي لا يحتاجوا بعد هذا على الدولة وعلى ابناء الغرب من ذوى الصولة .

١٨ عجمى السعدون

قيم اليوم عجمى السعدون في القيشية التي تبعد عن البصرة نحو ٩٢ ساعة وقد اخذ في هذه الايام يجمع حوله بعض عشائر الاعراب ويجزل عليهم المال .

والمظنون ان سبب ذلك هو خوفه من اولاد فالح باشا السعدون الذين ينجون  
الفرس لئلا يروا عهدهم مزبد باشا الذي نهب عجمي جميع ما عنده من مال وسلاح واثاث  
بينما كان نازلاً في بيته وبجواره قبرهن بممله ذاك على انه من ادنياء الاوص  
وقطاع الطرق . ( الدستور )

#### ١٩ انكلترة في مسقط

لما رأت انكلترة ما للامام الاباضي من توالي النصرات في اغلب الوقائع  
اخذت تعزز حاميتها في مسقط ونواحيها وزادتها ٥٠٠ جندي وقد نقلتهم اليها من  
« كراچی » في الهند . وانتشر اسطولها على طول الساحل وهو يراقب حركات  
العدو . ويظن ان هذه الثورة تقضي على استقلال مسقط التي تدخل عن قريب  
تحت اجنحة الحماية الانكليزية . الا ان السلطان رفض كل نجدة حتى الان  
وفي ١٩ شعبان المنصرم ( ١٦ تموز ) توجه سموه بقوة الجند الى السيب ومعه  
نجده الامير تيمور وفي نية الابن ان يتسلم القيادة العامة ويرجع الدماء الى مقر امارته .  
اما السيد نادر فلا يزال محصوراً ولم تحصله نجدة الى الان . وقد حاول  
جري الانكليز ازال ثلثة من الجند الى ( السيب ) فرفض السلطان الاجازة وبقيت  
الحالة على ما هي عليه من الحرج والعسر ولا بد للانكليز من مساعدة السلطان  
لان فتنة العدو قد استشرت وعمت الثورة سائر عمان ما عدا ( صور ) والقبائل  
التي لم تتظاهر بعدوان السلطان لم تجهر بموالاة واهتذا يظن انها على الحياد ويخاف  
من هجوم العدو على مسقط العاصمة الا ان خبر عمالة انكلترة للسلطان ينشئ  
في النفس قهراً واطمئناناً . ( عنها )

#### ٢٠ عشيرة العجمان

هجمت طائفة من عشيرة العجمان على موضع اسمه « الرقعاء » بجوار  
الكويت ونهبت ٣٠٠ بعير من العشار الراجعة الى شيخ مبارك الصباح .

#### ٢١ سالم الحيون يقلب ظهر المجن

كتب احد الادباء المتجولين في العراق مقالة الى المصباح فاخذنا منها  
ما يأتي : قبل نحو عشر سنين كان ( حسون الحيون ) والد الشيخ سالم الحيون  
الحالي رئيساً لعشيرة ( بني اسد ) التي تقطن في الجبائش او [ الكبائش ] وكان  
ديده قطع الطرق وسلب الاموال وقتل الناس مما دفع اصحاب الامر الى تاديبه  
فاخذت تطارده اشد المطاردة حتى ضيقت عليه الخناق فاضطر الى ان يفر الى

الجزيرة ليأمن العقاب فأت هناك غريباً . ولما كان غضب اولي الامر عظيماً على آل خيون لما ركبوه من الموبقات شمل غضبهم سالماً الخيون ايضاً وهو صديق عجمي السعدون . الا انهم لم يعاقبوه على ما جنته يدا والده اذ لا تزر وازرة وزر اخرى فآلقوا حبله على غاربه فاقام هو في البصرة حباً للراحة . فظل هناك ردحاً من الزمن يتضور جوعاً حتى اضطرته المعيشة الى الخدمة في مشارب القهوة سعيماً وراًه قوته . وفي سنة ١٣٣٤ هـ حل في دار النقابة البصرية طالباً الى رب البيت ان يفرغ كنيته جهده في اطاعته الى عشيرته فاجيب طلبه وقد افرغ النقيب كل ما في وسعه وبذل النفقات اللازمة في مثل هذه الظروف حتى نجح وعينه اولو الامر بوزباشي الشبانة ( اي قائد العسس ) بشرط ان يترك طريقة ابيه وسيرته ثم عينوه رئيساً لعشيرته بدلاً من ابيه . واذ قد نال ما تمنى قلب اليوم ظهر الحزن لآل النقيب فكان الامر على هذا الوجه : لا تحرك بعض الاتحاديين البصريين في هذه الآونة وهو باعطاردة المصلحين ودعوا الى مساعدتهم عجمي السعدون قامت عشائر العراق من اقضاء الى اقضاء فتوارد الروساء والشيوخ الى البصرة زرافات ووحدانا لما اشدت رجال النهضة الاجتماعية . وكان بين اولئك الروساء سالم الخيون مدعيانته التي للامر الذي جاءت من اجله روساء العشائر . غير ان كثيراً من الناس لم يصدقوا مدعاه لعدم انه لا قبل له بمقاومة عجمي لما له من النفعة عنده لاسباب لانه شارك في الهجوم على اموال مزيد باشا السعدون . فكان نصيبه من تلك الاموال آلاف ليرة مؤملاً مبالغاً آخر . ولم يدرك في خلد احد من البصريين ان قلب سالم ظهر الحزن لآل النقيب المحبين اليه كل الاحسان . ولما اتضح الامر ولم يبق شك في انقلابه هذا جاهر بمداونه وبفضه للمصلحين واصبحت اليوم امور البصرة قلقلة ولهذا يسى اولو الحال والمقدالي ارجاعها الى مجاريها . والامل انها تعود عن قريب !

٢٢٢

هذا اسم غريب لجريدة تركية بصرية تصدر الآن مرة في الاسبوع لصاحب امتيازها ورأس محرريها كركوكلي مكتوبى زاده عمر فوزى افندى وقد وصل اليها منها العدد ١٧ من سنتها الثانية ونحن نود ان تكون عربية تركية لا تركية كلها وان يغلب قسمها العربي على قسمها التركي . لوجودنا في بلاد عربية محضة فمسي ان يتحقق الامل !



## ٢٣ الدستور

اتصل بالمصباح ان قد وردت برقية من نظارة الداخلية تفيد تعطيل جريدة الدستور البصرية واخذ صاحبها للمعاكسة . فنأسف لهذا التباوع اما ان لا يصدق لما في هذه الجريدة من الاخبار المفيدة والخدمة الصادقة للوطن واممها !

٢٤ وفاة الشيخ قاسم بن ثاني وشي من ترجمته

توفي الشيخ قاسم بن ثاني امير قطر وينتظر ان يقوم مقامه من يكون له خير خلف ويقتنى أثره احسن اقتفار !

ولد الشيخ قاسم سنة ١٢١٦ على ما نقله سليمان افندي الدخيل فيكون قد عاش ١١٥ سنة بدون ان تظهر عليه علامات الشيخوخة لانه كان في غاية النشاط والقوة وكان اذا ركب جواداً لا يجاريه فارس .

وكان حنبلي المذهب متصلاً به يصرف جميع واردات اوقافه على الجوامع والخطباء والائمة والمدرسين . وقد اقام عدة مدارس لا هم لمعلميها التجديدين سوى علوم الدين فهم يدرسون في مكاتب قطر التوحيد والفقه والتفسير والفرائض والاصول والحديث وما اشبهها . والشيخ نفسه كان ياتي مثل هذه الموضوعات على القوم ويخطب فيهم خطباً دينية وعقب كل صلاة جمعة يحث المجتبعين على طلب علوم الدين وتوخي القربات وآتيان الحسنات . وبما يروى عنه ان اهل قطر اجتمعوا يوماً للصلاة في اوان القوس ولم يكن عددهم سوى تسعة وثلاثين فدعا احد عالميكم ( وله ما يقرب من ٥٠ مملوكاً ) واعته في الحال فتم عدد الجماعة ثم قام وخطب واقام الصلاة . وقد اعتق اكثر من ٥٠ مملوكاً بين ذكر وانثى .

وللشيخ قاسم اوقاف كثيرة في البلاد العربية منها اربعة اوقاف كبيرة في نجد واربعة مثلها في المذهب ومثلها في الاحساء والقصيم والبحرين وقطر وغيرها . يصرفها كلها في سبيل البر وكان رجل قطر الكبير اذ كان اميرها وخطيبها يوم الجمعة وقاضيا ومفتياً وحاكماً . وكان جواداً كريم الخصال مهتماً بكل من يجاوره بدون ان يفض طرفه عن اهل بيته . وكان قد تزوج اكثر من تسعين امرأة وبعدد عديد من الاماء . وقد ولد له ما يزيد على ٦٠ مولوداً بين ذكر وانثى والوجود اليوم من اولاده: خليفة وثاني وعبد الرحمان وعبد الله وجووان

وسبعة اسمهم محمد وثمانية اسمهم علي و٩ فهد و١٠ عبد العزيز و١١ ناصر  
و١٢ آخرون وایس لهم ممالك خاصة بهم وهم كلهم في خدمة والدهم والابنات  
الكبار اولاد كثيرون . وجماعة عديدة من المالك توالدوا في قطر فكثروا  
وانشأوا موضعاً لهم عرف باسم « بلدة السودان »

ومن اخوة الشيخ قاسم الشيخ احمد وكان قد قتل سنة ١٣٢٣ وكان عمره  
نحواً من ٦٠ سنة .

وكان له من سفن القوس نحو ٢٥ وكان يشتري من الفواصين الآلى ويبيعها  
الى التجار فيربح شيئاً كثيراً . ويقال ان مقتنياته تناهز المليون ايرة . هذا جملة  
ما يقال في هذا الشيخ رواية عن صديقنا سليمان الذخيل . والمهدة عليه .

٢٥ . الحر في بغداد .

بعد ان سكن الحر في نحو او اخر تموز وأوائل آب طاد فاشتد في نحو منتصف  
هذا الشهر الاخير . فتذكرنا قول العوام البغداديين : « آب اللهاب يشلع البسمار  
من الباب » وغامت السماء من اليوم ١٤ الى اليوم ٢٦ حتى خلنا أنفسنا في  
ايام الشتاء واحتجبت الشمس عنا في بعض الايام كل الاحتجاب . واعظم حرارة  
وصلنا اليها كانت ٤٦ درجة من المقياس المثوى في ١٧ و ٢٣ آب وذلك في الظل  
وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقاً لانه كان يبلغ الدرجة ٤٨  
وبعض السنوات الدرجة ٥٠ . ولما كان اوان اشتداد الحر قد مضى . فالظنون  
ان حمارة القيظ قد وات .

٢٦ . جرح احمد بك البكباشي

اطلق عبد المجيد كنة على احمد بك البكباشي معاون مفتش المندوقة ثلاث  
رصاصات فاصابت اثنتان منها فخذه فجرحته جرحاً غير خطير وذلك ليلة السبت  
١٦ آب في محلة دكان شناوة في نحو الساعة ١١ ليلاً . وقد نسب بعضهم هذه  
الواقعة الى غايات سياسية وایس الامر كذلك بل انما المسألة مسألة غصب املاك  
لا غير . قالت النوادر : « ان الجنابة لا دخل لها بالسياسة وانما هي تتعلق بمسألة  
اراض وقع الاختلاف عليها بين اسرة المظنون وبين محمود الوادي » .

٢٧ . النهب في شمالي بغداد

سافرت احدى القوافل الذاهبة الى نواحي الموصل في اواسط آب فخرج  
عليها بالفرحانيات قرب تكريت جماعة من الاصراب قطاع الطرق فنهبوا عشرة

احمال بدواها وكانت اموالاً لتجار بغداد وبعد مرور اليام وجدت الدواب في نواحي الفلوجة عما يدل على ان اولئك البدو كانوا من الدليم ان لم يكونوا من زوبع فالامل ان اولى الامر يهتمون بتحصيل البضائع المنهوبة وتأمين طرق القوافل بوضع رجال الضبط في الخافر لتسحب الراحة في الولاية وارجائها .

٢٨ . تبرع الشيخ حمادى

تبرع الشيخ حمادى رئيس عشيرة الاكرع من سكان الديوانية بالف ليرة عثمانية لتعمير دار العدلية .

٢٩ . سرقة قافلة في نهب

نهب من المراحل الواقعة على الفرات للساثر الى حلب . وقد نهب هناك قافلة كانت قد قادرت بغداد في واسط آب واغلب احمالها بضائع نفيسة تنقل الى حاب والشام فخرج اضراب على اهل القفل واخذوا منهم نحو ٤٠ حملا قيمتها نحو ٢٨٠٠ ليرة عثمانية فالظاهر من السرقة والتهب الذى جرى في هذين الشهورين الاخيرين ان اضراب البادية تريد قطع الطرق . وامل هناك من يدفعها الى هذه الاعمال . والا فاهم كانوا قد اخلدوا الى الراحة منذ مدة طويلة فعسى ان ارباب الامر تقيم اظفارهم وتخضع شوكتهم !

## الفاظ عوام العراق

آخ بوبه لرند

عبارة تركية بحرفة عن « آه بويار آل آلتند » او « آله » ومنها : آه هذا هو الحبيب الحاضر او « الميأ » والعبارة بمنزلة انشودة يتغنى بها نصارى بغداد خاصة دون غيرهم في زف المروس الى خطيبها بعد دعاء الاكليل في البيعة او في بيت اهل العروس فاذا صاروا في الطريق او في الشوارع تغنوا بالاغنية الى بيت الخطيب وانشدوا غيرها معها وقد بطلت هذه العادة عند اغلب اغنياء المسيحيين وادبائهم لانها لازالت جارية شائعة في الطبقات الوسطى والسفل منهم .

آدار يطلع السنبل من الاجار

يبتدى الربيع في العراق ( في شهر آذار ) فاذا كانت ايامه الاولى اخذ السنبل بالانقاذ فنسب ظهوره الى ايامه ولما كانت قوة حرارته كافية لانتباهه قالوا : يطلع السنبل من الاجار .

آمير

ضرب من المشروبات المسكرة المرة احمر اللون يتعاطاه الاوربيون خاصة والكلمة

فرنسوية الاصل معناها المر من Amer ولاسيا آمير بيكون Amer Picon.

( آثار ) ج اثار جمع اتر ويريدون بها الآثار .  
 ( أباطات ) ج اباط وهو عندهم الابط ومن الاصطلاحات العامية فلان اشتم جوا  
 اباطه اي شم رائحة ما تحت ابطه ويريدون بذلك انه اخذ بفقه امور العالم ويميز غثها  
 من سميتها ويقولون فلان دخل جوا ابط فلان اي خدعه واغواه عن سواه السبيل .  
 ( ابانوز ) يونانية وهي تحريف ابنوس العربية وبمعظم يلفظها ابانوس  
 وصوابها ان تكتب ابنوس وهو شذب اسود صلب مشهور .  
 ( ايه او عيه ) قولها الام لرضيعها بمعنى غزير وللملأ مشتقة من العب او الاب  
 يشد الباء او من العباب او الاباب وهو معظم السيل . وتلفظ ايه او عيه بتشديد الباء المفتوحة .  
 ( ابيا ) لفظه تلفظوا الام لرضيعها تعويداً له لتلطق يادى بدء ومعناها الاب اشديد  
 احتياج الأطفال الى والدهم بعد امهم وهي اول بنت شفة ينطقها الصغار على الاغلب وقد  
 ذهب بعضهم الى انها من اب اي صاح . والكلمة ابيا تلفظ بتشديد الباءين وتفتحهما .  
 ( أبة ) كلمة عربية الاصل بحرفة عن ابية ومعناها العظمة والكبر فاذا قيل فلان يحسب نفسه  
 من الابة او يدعى من الابة كان المطلوب انه من الاغنياء او العظماء . وتلفظ على وزن قبة .  
 ( ابدالك ) عربية عامية منحوتة من « انا بدل لك » والبعض يقولون اقلدك  
 وهي تصحيف « انا فدى لك » يستعملها يهود العراق في مخاطبتهم خاصة ويريدون بها  
 مجرد التوصل والتضرع والالتماس والطلب .  
 ( ابدى ) يستعملونها بمعنى اولي فاذا قالوا مثلاً نحن ابدى منكم في هذه الديار يريدون  
 بذلك اولي واحق وهي من اشتقاق فصيح من بدا يبدو اي ظهر وهي هنا للتفضيل .  
 ( ابرانيك ) عن الانرانية Pratique وعربيتها الادمان والمارسة والتمرن  
 وبعضهم يقولون ابراكتيس وهي عن الانكليزية Practice بالامنى المتقدم ويستعملها  
 بالخصوص بعض طلبة مدارس الاجانب .  
 ( ابراهيمي ) نعمة مشهورة في العراق يعرفها كافة المفتين والموقعين على آلات الطرب .  
 والابراهيمى ايضا ضرب من الترمز معروف في ديار العراق ويسمى بعضهم ايضا  
 الجزر بهذا الاسم .  
 ( ابرش ) ما كانت به نكت بيضاء وغير بيضاء اما العراقيون فيريدون بالابرش الابيض  
 الوجه من الناس الاصفر الشعر صفرة فاقمة والاشقى برشاء .  
 ( ابرس ) معناه في اللغة الفصحى مجذوم وهي لفظة تطلق على من كان شديد البهق  
 ذا شعر اصفر مائل الى البياض وفصحها اصهب والصبية حمرة تضرب الى بياض ويوجد  
 ايضاً في بغداد ضرب من الحمام يعرف بهذا الاسم ويجمع على برص وهو خالص البياض  
 اي بياضه يقى ومسروك (اي مفشى الاقدام بالارياش) ولبعضها قنبرة او كشة .  
 ( ابرة و خيط ) اصطلاح عامي يقولون فلان صار ابرة وخيط اي هزل هزالاً  
 شديداً ولم يبق منه سوى الجلد والعظم وهو مثل قول العرب القدماء رجل جراقة وما

عليه جراحة لحم اى شيء منه وانوام تقول ايضاً من الابرمة الى الحيط اذا جهز الانسان ككل لوازمه وحوائجه .

( ابروش ) لفظة انكليزية Brush وهى التى عرّبها بعض اللّويين بصورة فرشاة او فرشاة وعربها آخرون بصورة شعيرة والاحسن هليبه من الهلب وهو شعر الخنزير الذى يتخذ منه هذه الاضمامة .

( ابريد ) عن الفرنسية Bride وهى عروة الابزيم او عروة الزر او مشبك معقوف مصنوع من النحاس الاصفر واصطل معنى هذه الكلمة اللجام والحنان فاستعملت مجازاً لعروة المشبك اذ كما يكبج الفرس باللجام تشبك العروة بالابزيم وتفتح انفتاحه وهى نصرانية الاستعمال .

( الابريس ) الحرير والبعض يقولون فلان ابريسم ابيض يرسمون بذلك الرجل الدمث الاخلاق اللين المربكة اللطيف المشر لان الابريسم الابيض عندهم يصلح لكل لون .

( ابريسى ) ضرب من الثوب الدقيق الحيط الفاخر المسى تتخذ السيدات لصنع الثوابين واسمه يدل على مادته واللفظة فارسية .

( ابريق و ابريك و ابرج ) ج بركان وبرقان ولسان اليهود والنصارى ابقى تحريف ابريق ج اباريق وهو اناه من خزف او معدن له عروة وفم وببللة مغرب آب ويزال فارسية ومعناه صاب الماء وقد سمّاه هذه اللفظة متشابهة فى بعض اللغات كالتركية والكردية والسريانية ومن امثال عوام العراق : فلان بودى لئن ( نولكن ) ويجيب ابريق اى يتقل اقناً ويحيى بابر يق ويريدون بذلك انه يتقل كلام الناس من واحد الى آخر او يتدخل فى ما لا ينيه متعرضاً لكل شيء او يتقل الحديث من واحد الى آخر لمجرد التهمة .

( ابريل او افريل ) افرنجية الاصل يستعملها بعضهم بدلاً من نيسان وابريل قول عن الانكليزية April-fool محصورة الاستعمال فى بعض المتفرجين واللفظة العربية التى تقوم مقامها فى العراق كذبة نيسان او كما يقول بعضهم « عيد الكذب »

( ابريم ) ضرب من التمر حسن للغاية اصفر اللون وبعضه احمر مائل الى الصفرة مدور الشكل صادق الخلاوة وهو من اجود تمر العراق راجع افة العرب ١ : ٤٤٣ وادل اللفظة تصغير برم العربية فعيل بمعنى مفعول وقد سعى بذلك لاستدارة شكله . ( ابرار او ابراغ ) خيوط تعقد وتوضع على القصب وتربط بحبل الدواسة عند الحماكة فعندما يبدأ النسيج بالنسج تأخذ بالهبوط والصمود وهى اما تحريف ابر العربية المنشأ اى وثاب واما تحريف البرآء وهو خروج الصدر ودخل الظهر وهذا ما ينطبق على عمل الابراغ اشد الانطباق وقد يمتثل انها مصدقة .

( آبسوار ) الفارسية ومعناها السابغ الذى تقذفه الامواج فيكون تارة فوق المياه وطوراً فى ما بين لجبها .

[ ابريمات ] ج ابريم والاصواب ان يجمع على ابريم وهو لسان فى رأس المنطقة او

- الحزام يذنب في الطرف الآخر .
- ( 'بساط ' ) صوابها بساط يخذف الهزة ومن اصطلاحاتهم فلان مات على اسباطا فقر وفصيحها ماله سعة ولا مته او لا يملك شروى فقير .
- ( اسباع ) عربية عامية اصلها بهذه الساعة ويقولون فيها ايضاً اساً او هسا او اسع او هسع اي هذه الساعة والسا او لسع نى للساعة .
- ( ابشارة ) صوابها بشارة يخذف الالف وبعضهم يقول بشراوية ويريد بها حلوان البشارة او البشرى .
- ( ابشر ) يقولها الصانع والتلميذ لاستناذه اذا طلب منه ان يتقن عملاً او يسرع في انجازه ويقصد به اسعاً وطاعه .
- ( ايقع ) هو الرجل المبي العاجز او الاخرق الاحق ومن اقوالهم فلان كانه غراب ايقع اي يشبه السبق .
- ( ابكم ) من لا يستطيع ان يعبر عن افكاره والعاجز الابله الذي يأتي الامور بقاوة وجمل فظيع فصيحته عيام او طباقه .
- ( ابلية سوداء ) صوابها يخذف الالف اصطلاحاً على يقال للبارع الاريب الذي يحل المضلات يخذف وذكاه عجيب والامتحان الشكار الذي يضر الناس بطرق مختلفة واساليب عديدة من حيث لا يشعرون ويرادفها بالعربية داهية دهباء او رجل باقعه .
- ( ابليس ) يستعملها العوام ايضاً بمعنى من يفهم صاحبه او يعينه حجة ومن كان حاذقاً فطناً فصيحاً عس وهو من كان ذا كيس واب ونكر .
- ( ابن الآخرة ) تطلق عند بعضهم على الطفل الجميل الصورة الذكي الفؤاد السريع الجواب .
- ( ابن الاصيل ) تطلق على من كان والده طيب المنصر ومن امثاله خذال الاصيل ونوم على الحصيرة اي تزوج بفتاة ذات حسب ونسب ولو كانت فقيرة جداً . ويقولون ايضاً الاصيل ان خضعت ملكته واليد اصل يستمرده معناه ان الكرم لم يخذ اذا ارشده ملكته بخلاف السبي الاصل فانك اذا بادرت به بنصيحة انكرها عليك .
- ( ابن الاوادم ) اي ابن البشر وايس ولد العجاوات يقال لمن كان شريف الارومة حميد الحصال اديبا حكيماً ويقولون ايضاً لمن يقصدون توبيخه بكلام اين يا ابن الاوادم لماذا فعلت الامر الفلاني .
- ( ابن الاحزني ) اي ابن الحزينة يستعملها اليهود لمن خالفهم في الرأي ويريدون بها الخبيث أو اللئيم او النذل .
- ( ابن الانكليزي ) اي ابن الانكليزي يراد بهذه العبارة من كان كثير البدع ناكراً للجميل والمعروف كافراً بالنم ولا يتفطنها اليوم سوى بعض الشيوخ فاذا سنط احداهم على ولده وصمه بهذه اللفظة كانه شتمه اعظم الشتم .
- ( ابن البانياني ) يستعملونها بمعنى ابن الكافر او ابن الزنديق والمنافق والبانيان

Banyan لفظة هندية الاصل من « بانيا » Banyan المصحفة عن السنسكريتية « فاني »  
Vani Vanij ومنها تاجر والبايان طائفة من الهنود جل مسنتهم التجارة ولهم دين خاص بهم .  
رزوق عيسى

### مريم

( حادثة مصرية من الفرنسية عن الرسائل البانية تابع ١٢ في السنة ١ : ص ٢٨٨ )  
كل ذلك جدد المشهد الذي رأت فيه مريم وفاة امها بعد ان شهدت تعلمها على  
فراش المرض والموت . فحدث بها هذه الافكار الى الذهاب الى قبرها وهناك اطلقت  
العنان لآحزانها وما زالت تبكي وتنتحب وهي وحدها في مقبرة الناصرية التي  
لا تبعد كثيراً عن المدينة .

لكن يا للعجب ! من هذا الرجل الذي يتقدم منها رويداً رويداً وهو يقود  
جواداً اصيلاً ؟ رجل يتلفت ذات اليمين وذات الشمال كأنه خائف او منهزم  
من بلبه ذات بال . رجل يناهز عمره خمسة وعشرين عاماً طويل التجاذيبه  
ثياب الغنمين وفي منطقته سكنين منعطف الراس لامع الفرند تحيط به غدارتان  
مرصعتان بالحجارة الكريمة وموشيتان بالذهب والفضة . رجل اسيل الحد  
هزيل البدن اسمر اللون ابي النفس حسن الطامة الا ان ظواهره تنم عن هوى  
وجوى ؟ يا لله ! من هذا الرجل ! وها هو ذا قد دخل المقبرة .

لما سمعت مريم وقع الخوافر ورات الرجل صاحت صيحة كاد يغمى  
عليها . -- وحاولت الفرار لكن ابن المفر . اما هو فاطلق من يده عنان جواده  
واقض على الابنة اقتضاض المقاب على فريستها الحماة وكفها واحتجبها على  
فرسه ثم اخذ ينهب الارض نهباً كأنه البرق الخاطف . يقطع الجبال ويعبر الوهاد  
ويتغلب على العقبات ويركب الحزون والسهول ولا يبالي ببليته مهما عظمت او  
صعبت حتى جاز مسافة قدرها خمس عشرة ساعة لمن يسير على اقدامه سيراً  
حثيثاً . فنزل على ساحل بحر الجليل في وسط اخرة ينصب بها اليوم هي اخرة  
كفرناحوم . تلك المدينة التي لم تنب اليه تعالى ولم يرد سكانها ان يؤمنوا  
بمعجزات المسيح وهي التي تحاسب في يوم الدين محاسبة دونها حساب سدوم .



ولي النهار وانقشمت السحب وصححت السماء وظهر وجه البدر المنير الصبيح



الحسن وهو يتراى في مرآة البحيرة ولسان الخال يقول بأفصح مقال :  
 اما ترى الليل قدولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطالب  
 والبدر في الأفق الغربى تحسبه قد مد جسراً على الشطين من ذهب  
 اما مريم فكانت في حالة الجود يبكي لها القلب وان قد من جلمود . وبعد  
 ان افاقت من غشاها ورات نفسها منقطعة عن جندنها وابيها وكنيستها واتراها  
 واقاربها كادت تجن مع جنون الليل . فقالت بعين عبرى وكبد حرى . وقد بلغ  
 بها القنوط كل مبلغ :

من انت يا هذا ؟ وما تريد ؟ ولماذا اجدنى عن قبر امى وحشاشه فؤادى فقال  
 لها الغريب بصوت خافت : « لانسكى يا عزيزتى ، كفكفى دموعك يا نورعيني .  
 لا تخافى منى . انى انا لست الوغى اذب عنك كل من يحاول اذيتك بادننى شئ . انى  
 انا الذى نخر بين يدي الابطال الصناديد اذا ما راوونى فى حومة الوغى .  
 اطعنى بالآ يا سيدتى وما لكى وما لكى قاي . انى ادا فع عنك بل وادفع عنك  
 الاسود ولو كانوا مئات والوفاء . انى استرك برحى وجنتى اللذين اتقى بهما  
 العدو الازرق واصرعه بهما . وانك لاترين مجندلاً صريماً يخطب بدمه كل من  
 يجسر على ان يمس شعرة من شعر راسك ؟ وهل فى الكون من يتجرأ على ان  
 يسبك اوياسـرك اويهنك اهانة مهما كانت زهيدة ؟ ومن ذا الذى يفكر بان  
 يمديه اليك ؟ ان رحى يكرع الدماء واعداى تتمرغ بالتراب وتبقى معفرة فيه  
 الى ما يشاء الله . انك حصن حصين لا ترامين لانى انا وانا لا غيرى انا مظهر ابن  
 الشيخ الجليل ربيمه من قبيلة عباد انا السيد الفمقام والاسد الضرقام انا بجانبك  
 لا دفع عنك كل غائلة وابلفك كل طائلة . انى مغرم بك غراماً عذرياً لا يشوبه  
 ادنى دنس . انك مولاة قاي . من انت . واصرفك منذ مدة مديدة . واسمك  
 احلى من الشهد والعسل . اسمك ارق الاسماء واعذب من ماء السماء . وافعل  
 فى القلب من البدر فى الالة الظلماء . اسمك مريم . واقاي المجروح مريم .  
 وبين الناس مكرم ..  
 ( انها تلو )

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرَةِ اَدَبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٤ من السنة ٣ عن ذي القعدة ١٣٣١ = تشرين ١ ١٩١٣

### الجرامقة

Les Garmacites, Djarmaces ou Djarâmikeli.

١ مقدمة البحث

من الاجيال البائدة التي لابقية لها اليوم الجرامقة . وقد اختلف العلماء في اصنامهم ونسبهم كما ذهبوا مذاهب في لغتهم وتقدمهم . ولكي لا يقع ارتباك في تعريفهم نذكر اولاً راي العرب فيهم ثم نذكر راي الافرنج ونختم البحث بما يمن انا فنقول :

٢ . راي العرب في الجرامقة

قال القلقشندي في كتاب نهاية الارب، في معرفة انساب العرب : « الجرامقة هم اهل الموصل في الزمن القديم ، من ولد جرموق بن اشور بن سام ، فيما قاله ابن سعيد . وقيل : الجرامقة من ولد كاتر ( او جانر ) بن ارم بن سام فيما قاله غيره . » اهـ .

وقال السيد المرتضى في تاج العروس : الجرامقة قوم من المعجم صاروا بالوصل كما في الصحاح . وزاد غيره : في اوائل الاسلام . وقال الليث : جرامقة الشام انباطها ، الواحد منهم جرمقاني ، وهذا كالاسم الحساس . ومنه قول الاصمعي في الكميت : هو جرمقاني . ويقال ايضاً في الواحد منهم الجرمقي . وهكذا نسب ابو العباس احمد بن اسحق الكاتب الشاعر ، اهـ .

وقال المسعودي في كتاب التتبيه والاشراف ص ٧٨ : وكانوا ( اي الكلدانيون ) شعوباً وقبائل منهم : النونويون ( اي التينويون ) والأتوريون والارمان والاردوان والجرامقة ونبط العراق واهل السواد ، اهـ .

وقال ابن الفقيه في مختصر كتاب البلدان ص ٣٥ : قال الكلبي : علوج مصر : القبط ، وعلوج اشام : جراجمة ، وعلوج الجزيرة : جرامقة ، وعلوج السودان : نبط ، وعلوج السند : سباحجة ، وعلوج عمان : المزون ، وعلوج اليمن : سامران ( وفي رواية : الابناء وهو الاشهر ) . ا .

وذكر الطبري في تاريخه الكبير ( ١ : ٨٢٧ ) ملك الحضر وعده من الجرامقة قال : وكان بحيال تكرت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضر وكان بها رجل من الجرامقة يقال له الساطرون ... والعرب تسميه « الضيزن » وقيل : الضيزن من اهل باجرمي وزعم هشام بن الكلبي : انه من العرب من قضاة وانه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجرام بن عمرو بن النخع بن سايح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .... نلى آخر ما ذكره عنه . وقال مثل هذا القول تقريباً ابن الاثير في ١ : ٢٧٨ من الطبعة الافرنجية والذين سماهم الطبري وابن الاثير وابن خلدون بالجرامقة سماهم الاصفهانى في الاغانى ٢ : ٣٧ بنى جرم اوبنى الاجرام .

وقال ابن خلدون ( ٢ : ٦٨ ) لما هلك قانع قام بامرء بعده ابنه ملكان فقلبه سوريان على الجزيرة . وملكها هؤلاء الجرامقة اخوانه في التسب بنسو جرموق بن اشوذ ( اى اشور ) بن سام وكانت موطنهم بالجزيرة وكان ابن اخت سوريان منهم الموصل بن جرموق فولاه سوريان على الجزيرة واخرج بنى عابر منها ولحق ملكان منها بالجبال فقام هناك . ويقال ان الحضر ( واهل صحبح الرواية : ملك الحضر ) من عقبه . واستبد الموصل على خاله سوريان بن نبيط ملك بابل وامنازت مملكة الجرامقة من مملكة النبط .... ويقال ان بونس بن متى ... من الجرامقة من سبط بنيامين بن اسرائيل من ابنه . وقال المذكور في ص ٦٩ : ويقال : ان الجرامقة وهم اهل نينوى غلبوا على بابل ملك سنجاريب ( سنجاريب ) منهم .... ولما هلك مختصر ملك من بعده فيما ذكره ابنه نشبت نصرتهم من بعده بنصر وغزاه اوراق مرزبان كسرى من ملوك الكينية ( الكيانية ) فقتله وملك بابل واعمالها وصار النبط والجرامقة رعية للفرس واقترضت دولة التارذة ببابل . هكذا ذكر ابن سميذ ونقله عن داهر مودخ دولة الفرس . . .

وقال ابن الاثير ( ٥ : ٥٦ من الطبعة الافرنجية و ٥ : ٢٨ من الطبعة المصرية ) وما اهل الشام ؟ — هل هم الا تسمعه اسياف ؟ سبعة منها الى وسيفان على . وما مسلمة ( بن عبد الملك ) الا جرادة صفراء اناكم في برابره وجرامقته وجراجته وانباط وابناء فلاحين واوباش واخلاط ....  
وفي تاريخ حمزة الاصفهاني ( ص ٣٩ ) : « من بالشام وفلسطين من الجرامقة والجراجمة »

وذكر لغة الجرامقة : ياقوت الحموي في ١ : ٢٦ قال : قال محمد بن احمد ابو الريحان البيروني : الاقام... هو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة .. على ما ذكر حمزة بن الحسن الاصفهاني وهو صاحب لغة ومعنى بها ...  
ومن تعرض لذكر الجرامقة المسمودية في مروج الذهب ( ٧ : ١١٩ ) قال : انتهى ( المعتصم ) الى الموضع المعروف بالقاطول فاستطاب الموضع وكان هناك قرية يسكنها خلق من الجرامقة وناس من النبط على النهر المعروف بالقاطول آخذاً من دجلة فبنى هناك قصوراً ... وقال ايضاً في ( ٨ : ٩١ ) : « وكان غناء النبط والجرامقة بالفروارات وايقاعها يشبه ايقاع الطناييز ، ام وقال ابن العبري ( ص ١٣١ ) الجرامقة هم قوم بالموصل اسلمهم من الفرس . وقال صاحب الاظني ( ١٦ : ٧٦ ) بنو الاحرار ... هم الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن . وهم الى الان يسمون بنى الاحرار بصنعاء ويسمون باليمن : الابناء ؛ بالكوفة : الاحامرة ، وبالبحيرة : الاسورة ، وبالجزيرة : الحضارمة ؛ بالشام الجراجمة . ام . وقد روى صاحب نايج العروس هذه التبعة بفرق ظاهر قال في مادة خضرم : الحضارمة : قوم من المعجم خرجوا في بدء الاسلام فسكنوا الشام . وفي الصحاح : فتفرقوا في بلاد العرب . فمن اقام منهم بالبصرة فهم الاسورة ( وفي الاصل المطبوع : الاسودة بالدال وهو خطأ واضح ) ؛ ومن اقام منهم بالكوفة فهم الاحامرة ؛ ومن اقام منهم بالشام فهم الحضارمة ( كذا والاصح الجراجمة ) ؛ ومن اقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة ( كذا والاصح الجرامقة ) ؛ ومن اقام منهم باليمن فهم الابناء . ومن اقام منهم بالموصل فهم الجرامقة . ام .

وذكر صاحب لسان العرب الجرامقة قال : جرامقة الشام : انبساطها

واحدهم جرمقاني . ومنه قول الاصمعي في الكميت : هو جرمقاني .  
التهذيب : الجرامقة : جيل من الناس . الجوهرى : الجرامقة قوم بالموصل  
اصالهم من المعجم . . .

هذا جيل ماجاء عند العرب عن الجرامقة وانت ترى ان بعضهم لم يميز  
بين الجرامقة والجراجمة ، ولا سيما اللغويين منهم ولهذا لاحظ علماء الافرنج  
ان العرب لم يميزوا بين قوم وقوم . والاصح : انهم لم يقولوا كلهم هذا القول  
بل بعضهم كما ظهر من ذكر اقاويلهم .

٣- راي الافرنج في الجرامقة

كان راي الافرنج في اول عهدهم بالابحاث الشرقية ان الجرامقة كانوا  
من الفرس ، مستدين في ذلك على قول العرب انفسهم وعلى ابن العبري وعلى  
الاسم نفسه لان فيه الجيم والقاف وقد قالت العرب لا تجتمع الجيم والقاف في  
كلمة عربية . — وعن كان على هذا الراي جميع علماء الشرقيات الى عهدنا  
هذا حتى قام العلامة نلديكي فخالف من سبقه وقال انهم من اصل ارمني او  
نبطي . وما قال ذلك الا وتأثره جميع المستشرقين لمكانة هذا الرجل الكبير  
من العلم ووقوفه على اخبار الشرق وتواريخه وقوة حججه . على اننا وان كنا  
لانتحافه في انهم كانوا ارمنين الا اننا نثبت انهم كانوا من العرب لا من النبط  
السريانيين والكلدانيين كما ارتأى . ودونك ادانتنا :

٤- ادانتنا على ان الجرامقة كانوا عرباً

اول دليل نؤيد به رأينا ان الجرامقة كانوا عرباً نأخذ من معارضته  
عبارة الطبري بعبارة الاصمعي صاحب الاقاني وكلاهما من المتقدمين . والدليل  
الثاني نأخذ من نسب احد مشاهير الجرامقة الذي اورد هذان الامامان في  
العبارة المذكورة وهي : ان الحضر كان قصراً بحيال تكريرت بين دجلة والفرات  
وان اخا الحضر الذي ذكره عدى بن زيد هو الضيزن بن معاوية بن العبيد  
بن الاجرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن بني يزيد بن حلوان بن عمران  
بن الحلاف بن قضاة وامه جهلة ( وروى جهلة ) امرأة من بني يزيد بن  
حلوان اخي سليح بن حلوان . وكان لا يعرف الا مامه هذه . وكان ملك تلك  
التاحية وسائر ارض الجزيرة . وكان معه من بني الاجرام ( وهم الذين سماهم

الطبري في ١ : ٨٢٧ وابن خلدون في ٦٨:٢ بالجرامقة ) وسار قبائل قضاة ما لا يحصى وكان ملكه قد بلغ الشام فأغار الضيزن فأصاب اختاً لسابور ذي الاكتاف وفتح مدينته نهرشير ( و يروي بهرشير والاصح بهرسيير ) وقتلك فيهم فقال في ذلك عمرو بن السليح بن حدى بن لدها بن غنم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة :

لقيناهم بجمع من علاف      وبالخيل الصلادمة الذكور  
فلاقت فارس منا ذكلاً      وقتلنا هرايد بهرسيير  
دلنا للاعاجم من بعيد      بجمع م الجزيرة كالسمير

قالوا : ثم ان سابور ذا الاكتاف جمع لهم وسار اليهم فقام على الحضرة اربع سنين لا يستغل منهم شيئاً ثم ان النصيرة ( و يروي النصيرة ) بنت الضيزن ( انقضت مع سابور فدلته على عورة المدينة ) ففتحها سابور عوة فقتل الضيزن يومئذ وبادى المييد وانفى قضاة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف الى اليوم واصيبت قبائل حلوان واقترضوا ودرجوا فقال في ذلك عمرو بن آلة وكان مع الضيزن ( الابيات ) ... قالوا : وكان الضيزن صاحب الحضرة يلقب الساطرون وقال غيرهم : بل الساطرون صاحب الحضرة كان رجلاً من اهل باجرمى وافته عالمه فنت ترى من هذا الكلام الذى بسطناه بجملة ان الاجرام او بنى جرم او الجرميين هم الجرامقة يعنيهم لان بعضهم سماهم باسمهم العربى والبعض الآخر سماهم باسمهم المنقول الى الصورة الاعجمية الفارسية . واما مسألة الساطرون وهل هو الضيزن ام لا؟ وهل هو عربى ام لا؟ فهاتان مسئلتان اخريان لا نتعرض لهما الان. ودليلنا اثلاث على ان الجرامقة هم بنو جرم هو : وحدة الاسم وان اختلفت صورتاه . فجرم تلفظ « جرما » على اللغة الارمية وهى لغة عوام ذلك العصر وجرما تلفظ « جرمق » بلغة الفرس وكانت يومئذ لغة سادة البلاد كما هو الحال في العراقيين اليوم فان لغتهم هى العربية ولغة الدولة الحاكمة عليهم هى التركية . قال المسعودى فى كتابه الاشراف ص ٩١ : جاء زرادشت بالكتاب المعروف بالابستا واذا عرب أثبت فيه قاف فقليل : الابستاق « ام وعلى هذا الوجه صرحت كلمة جرمق هذه .

وحجبتا الرابعة مذكرو صاحب الاغانى ( فى ١١ : ١٦٢ ) ان العباد ( وهم اقوام شتى من نصارى العرب نزلوا الحيرة وكان اغلبهم من قضاة ) هزمهم سابور فصار معظمهم ومن فيه نهوض الى الحضر من الجزيرة يقودهم الضيزن بن معاوية التتوخى فمضى حتى نزل الحضر وهو بناء بناء الساطرون الجرهماني ققاموا به . اه .

ومن مؤرخى العرب الذين ذهبوا الى صريية الجرامقة ابن خلدون . قال ( فى ٢ : ١٧١ ) : كان بحال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضر وبها ملك من الجرامقة يقال له الساطرون من ملوك الطوائف وهو الذى يقول فيه الشاعر :

وارى الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله الساطرون  
ولقد كان آسناً للدواهي ذأ رآه وجوه مكنون

وقال المسعودى : هو الساطرون بن استطرون من ملوك السريانيين قال الطبرى وتسميه العرب الضيزن . وقال هشام بن محمد الكلبي : هو من قضاة وهو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجدم ( كذا فى الاصل المطبوع وهو خطأ والصحيح الاجرام ) بن عمرو بن النخع بن سليم ( كذا والصحيح بن سليح ) . من قضاة . وكان يارض الجزيرة وكان معه من قبائل قضاة مالا يحصى . وكان ملكه قد بلغ الشام . اه .

وذكر ابن سعيد ( راجع ابن خلدون ٢ : ٢٤٩ ) انه كان لبنى العبيد بن الابرس بن عمر بن اشجع بن سليح ( وبنو سليح بطن من قضاة من القحطانية ) ملك بتوارثونه بالحضر آثاره باقية فى برية منجار وكان آخرهم الضيزن بن معاوية بن العبيد المعروف عند الجرامقة بالساطرون وقصته مع سابور ذى الجنود من الاكاسرة معروفة . اه .

ومن صرح بصريية الجرامقة ابن ساعد الاندلسى فى كتابه طبقات الامم قال فى ص ٤٥ عند ذكره اخبار العرب وتقايمها : د ومن وقع بحبلى طيى فنه انت اخبار آل اذينة والجرامقة . فهذا نص صريح على ما نذهب اليه . ولا سيما اذا علمت ان من مساكن بنى جرم بعض ديار طيى . قال ياقوت فى مادة القرينين : موضع فى ديار طيى يختص ببنى جرم . وقال فى مادة الموقف : قرية ذات نخل وزرع لجرم فى اجأ احمد جبلى طيى . وقال فى فردة : فردة جبل فى ديار



طبيّ يقال له فردة الشמוש . وقيل : ماء الجرم في ديار طبيّ .  
وقال ياقوت في مادة جزيرة اقور : د لما تفرقت قضاة في البلاد سار عمرو  
بن مالك النزيدي في يزيد وعشم ابني حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة وبني  
عوف بن ربان وجرم بن ربان الى اطراف الجزيرة وخالطوا قراها وكثروا بها  
وغلبوا على طائفة منها فكانت بينهم وبين من هناك وقعة هزموا الاعاجم فيها .  
( قلت : ارتأى بعض العلماء ان معنى الفرثيين : الاعاجم واخلط الناس قلعل  
المراد بالاعاجم هنا الفرثيون ) فاصابوا فيهم فقال شاعرهم جدي بن الداهات  
بن عشم العشمي .

صفنا الاعاجم من معد صفوا بالجزيرة كالسعي  
لقيناهم بجمع من علاف ترادى بالصلامة المذكور  
فلاقت فارس منهم اسكالا وقاتلنا هرا بذا شهروزور

ولم يزالوا بناحية الجزيرة حتى غزا سابور ذوالاكتاف الحضرم وكانت مدينة  
يزيد فافتتحها واستباح ما فيها وقتل جماعة من قبائل قضاة وبقيت منهم بقية  
قليلة فلم يحقوا بالشام وساروا مع تنوخ . اه .  
ولواردنا ان تأتي بجميع الاسانيد التي اوردها مؤرخو العرب لاضاق بنا  
الجال وقد اجتزنا بما ذكرنا خوف الاطالة على غير جدوى .

واحد من برهان تأتي به اثباتاً لما قول هو شهادات اهل التريب انفسهم من رومان  
ويونان على ان اهل الحضرم كانوا عرباً . فقد نقلوا في كتبهم ( ١ ) عن طرايانس قيصر  
انه اخضع امماً شتى لرومة حتى ان الرومانيين كانوا يسمون كل يوم باسم جيل  
جديد يدعون لاصولجانهم لم يسموا به سابقاً وقد افضى الاسرالى ان مجلس الشيوخ  
قرر ان يجي طرايانس من محالى الظفر والنصر بقدر ما يريد وعلى ما يريد . وقد كانت  
تهيات رومة وايضا ليه كلها لتستقبله بكل ما يليق به من الابهة والعظمة والجلالة  
الا انه لم بذلك . والسبب هو انه ذهب ليه حاصر ( الحضرم ) وهي مدينة عربية . فلم  
يفاج واخفق فيه وظن انه سم قهض مريضاً من تلك المحاصرة شاخصاً الى بلاده  
لكنه لما وصل الى سلندي ( Sélinonte ) في قليقية توفي فيها سنة ١١٧

(١) راجع مثلاً المؤرخ روبريكر ٥ : ٦٠ . His. l'Abbé Rohbacher .  
Univ. de l'Egl. Cath. - 3e. éd. T.v. p. 60 .

وقد ذكر المؤرخون مثل هذا الفشل للأنباط طور سوبرس وقالوا أيضاً انه اخفق في محاربته للعرب الذين كانوا في الحضر .

بيد أننا لا نشكر ان كثيرين من المؤرخين يذكرون اسم الفرث او الفرس بدلاً من ان يقولوا « الحضر » او « عرب الحضر » حينما يذكرون هذه الوقائع وقائع الرومان مع اهل الحضر . ولا بد لذلك من سبب وها نحن نشرحه :

يوم حارب الرومان عرب الحضر كانت هذه المدينة تحت سيطرة الفرث الذين يسميهم العرب : الفرس ( بفتح الفاء اى Parthes لا الفرس بضم الفاء اى Perses ) ومنهم من يحمل الواحدة على الاخرى ويخلط اللفظين ) او كانت بلادهم داخلية في اراض يحكم عليها الفرث . واذ كانت تلك المدينة على تلك الحالة جاز للمؤرخ ان يسميها بلدة عربية لان اغلب سكانها عرب وبلدة فرثية او فرسية لكونها كانت في ارض البرثيين او كانت تحت حكمهم ومن هذا نشأ الاختلاف في التعبير على ان اغلب المؤرخين الاقدمين كانوا يروون الحوادث والوقائع ذاكرين ان العاهلين الرومانيين حاربوا عرب الحضر لا غير .  
هـ . اعتراضات الخالفين لرأينا .

قديمترض علينا هذا الاعتراض وهو : ان اهل الحضر لم يكونوا عرباً لان اقدمهم كانت فرثية وسريانية او جرمقانية ومن لم تكن لغته عربية لم يكن عربياً . قلنا : سبق الكلام على ان الجرميين كانوا في قلب بلاد الفريثيين والبرثيين . وكان اهل الحضر يتكلمون ثلاث لغات : الفرثية لغة سادات البلاد ، والسريانية لغة عوام البلاد واهاليها ، والعربية لغة القوم انفسهم . وعلى هذا لا يكون تناقض ولا يقوم علينا اعتراض دوشان . وكانت حالة الجرميين يومئذ كحالة التلوكيفيين في يومنا هذا . فان منهم من يعرف التركية وهم الذين يريدون الدخول في وظائف اهل الحل والعقد ، والعربية وهم الذين يعيشون بين اهالي البلاد لكونهم عرباً ، والارامية وهي لغة اقوامهم او بنى عنصرهم .

٦ . اللغة الجرمقانية هي فرع من اللغة الارامية

ليس في كتبنا التاريخية والمعاجم اللغوية ما يهدينا الى معرفة حقيقة اللغة المسماة بالجرمقانية ، فان المستشرقين لم يثبتوا حكماً في هذه المسألة الى يومنا هذا وذلك لان ابن الفقيه يقول في كتابه : مختصر كتاب البلدان ص ٧٧ : « الروم

ملكائنية يقرأون الانجيل بالجرمقانية ، ثم يقول في ص ١٣٦ من كتابه المذكور  
 « الروم كلهم نصارى ملكائنية ويقرأون الانجيل بالجرمقانية فلا جرم انه يتكلم  
 عن روم ديار الافرنج والحال انه لم يقرأوا الانجيل بالجرمقانية بل باليونانية او  
 بالرومية فكيف تؤول عبارة ابن الفقيه هذا المعروف ايضاً بابي بكر احمد الهمداني  
 . — قلنا : جرمقانية روم الافرنج مبنية على وهم الملكائنية او الملكائية  
 فيهم لا غير . ولما كان ملكائنية ديار الشام يقرأون الجرمقانية في ذلك العهد  
 وبهمونها ظن الكاتب ان كل ملكائني يقرأ الجرمقانية وبهمها . ولما كان اغلب  
 روم الافرنج ملكائنين حمل شيئاً على شيء وهذا هو سبب الوهم لا غير . والافان  
 الجرمقانية بمعنى فرع من فروع الارمية اشهر من ان يذكر . قال العلامة في  
 السريانية الانكليزية باين سميت في معجمه السرياني اللاتيني الكبير ما معناه  
 ( ١ : ٥٨٥ ) جرمقي وجرمقايا هو الجرمي او الجرمقي اي من كان له من « بيت  
 جرمي » وهذا اسم صقع . وبالعربية : الجرمقاني والجمع الجرامقة وذكر ابن  
 بهلول : اللسان الجرمقي . قال سويرس في كتاب له في النحو في كلامه عن اللتين  
 الاثورية والجرمقية : ان مرئيتهما انهما تبدلان الباء والفاء واواً . ام يحذف  
 ذكر الاسانيد التي ينقل عنها . ومن هنا ترى ان الجرمقانية هي كالاثورية اي  
 فرع من اللغة الارمية لا غير وبدون ريب .

#### ٧ . ديانة الجرامقة

كانت ديانة الجرميين او الجرامقة الوثنية وعبادة الاجرام السماوية طالما  
 كانوا في ديارهم العربية . ومن اوثانهم المشهورة عندهم يومئذ الاقصير وذو  
 الخنصة وغيرهما . ولم تمر في مؤلفات القوم على من تنصر منهم وهم في ربوعهم  
 بل انهم تنصروا لما انتقلوا الى الجزيرة الى الصقع الذي صرف من بعد نزولهم فيه  
 باسم « باجرمي اوبيت جرمي اوديار نبي جرم اوبلاذ الجرامقة » . وقيد دانوا  
 بالنصرانية منذ اول عهد انتقالهم اليها وتمسكوا بها كل التمسك . وان لم يكونوا  
 كلهم عليها في وقت واحد وفي جميع الديار التي احتنوها ، وكان صقع باجرمي واقعاً  
 في شرق دجلة بين دجلة ولزاب الاصفر وجبال حرين ونهر دياي . والدليل على انهم  
 اتحلوا المسيحية منذ القرون الاولى جملة من اشتهر منهم بالامامة واقداسية  
 والشهادة في عهد سابور الملك ( سنة ٣٣٠ ) ومن الاسقفيات التي تذكر في برنامج  
 ايليا اليمشقي : شهر قرد ( المعروفة اليوم باسم شرقايط اوشرقاد ) ، ودقوقا ،

والبوازيج ، ودارباد ، وخانيجار . وقد شهد الصوابواي ان القديس شمعون ( المتوفى سنة ٣٣٠ ) هو الذي انشأ مطرنة الجرميين . وكان لها المقام الرابع بين المطرقات النسطورية كما يتضح ذلك من الطقس الحبرى الخاص بهم . وكان يلقب احياناً مطران تلك الديار بلقب مطران الكرخ وشهر قرد وباسلوخ او بيت سلوخ او كرخ - سلوخ وهى كركوك الحالية وفيها كان كرسى هذا المطران . ولما ظهرت النسطورية صباً اغاب او تلك الاقوام الى المذهب الحديث ولما صرفوا غلظهم رجعوا الى دين آباؤهم القديم اى الى الكثناكة . قال بطررك الموارنة السيد بواس بطرس مسمد فى كتابه الدر المنظوم المطبوع سنة ١٨٦٣ ص ٩١ ما حرقه : ه كان رجوع سمدون ( اى سمهدونا ) الاسقف وشعب الجرميين او الجرمقيين ( الجرامقة ) فى بلاد العراق فى زمان بطريركهم يشوعيب القدى ( اى ايشوعيب او ايشوعياب او يشوعياب الجذالى ) نحو سنة ٩٣٠ هـ . قلنا : وآخر مطران عرفنا اسمه من مطرنة الجرميين هو الاسقف سمان الذى جالس على كرسية فى شهر شباط سنة ١٣١٨ وكان نسطورياً . وقليلون منهم انتحلوا اليعقوبية ومن مطارنهم قسطنطين الذى رافق بوخا السابع سنة ٩٦٩ الى القسطنطينية .

وقال مارى بن سليمان فى فصل الفطاركة ص ٧٠ : ه وكاتب يوماً اسقف كشكر الآباء بالحضور وحضروا فاختاروا مروى الاركيذياقن واهل الحيرة حنايشوع والجرامقة . وخالفهم يعقوب بن يزيد بن الكشكرى واختار جيورجيس الراهب من عمر باحلا ه وهذا يدل على ان الجرامقة كانوا نساطرة فى ايام حنايشوع الثانى .

فترى مما تقدم ذكره ان اغلب الجرميين او بنى جرم او الجرامقة كانوا نصارى فى ديار الجزيرة اكنهم لم يكونوا جميعهم مسيحيين . ان كان بينهم مجوسيون ولاسيما فى الحضر نفسها . يشهد على ذلك هيكल الشمس الذى كان موجوداً فى تلك العاصمة فى عهد العاهلين الرومانيين طرايانس وسويرس . ولما ظهر الاسلام فى بلاد العرب دان به كثيرون منهم ممن كانوا فى تلك الربوع . قال ابن خلدون فى تاريخه ( ٢٤٧: ٢ ) فى بنى جرم ومواطنهم : بنو جرم بن ربان (١)

(١) ربان برآه مهملته بعدها باء موحدة مشددة يليها الف ثم نون وردت مصحفة

بن حلوان بن عمران : بطن كبير ( من قضاة ) وقبهم كثير من الصحابة .  
ومواطنهم ما بين غزة وجبال الشراة من الشام وجبال الشراة من جبال الكرك . (١)  
٨ . ديارهم الاصلية .

ديار بني جرم الاصلية هي نفس ديار قضاة لانهم جندم منهم . على انه  
قد جاء في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني ( ص ١٦٣ ) ما هذا حرفه :  
ديار جرم من بين العرب متفرقة منها بالجمامة ، ومنها بالبصرة ، ومنها بالعقيق  
ومنها بمحضر موت . وكان لها دار بصعدة في وادي يشور ولها دار ما بين صنعاء  
ومارب ، ولها بدنية واحور مسلم وخاصة ابني دينار وبني سيلة اه . وقد ذكرنا  
قيل هذا كلام ابن خلدون في هذا الصدد ولا حظنا في الحاشية انه مخطئ في كلامه  
ذلك وان ما يشير اليهم وانهم موجودون في انحاء غزة هم جرم طي لانهم جرم قضاة .  
وقال صاحب الاقاني عن جرم قضاة ان منازلهم كانت بالفالج ( راجع  
١١٨:٧ ) وفي نواحي الشام مع محالقيهم كلب وعذرة ( ١١٨:٧ ) .

في كتب خطية ومطبوعة بصورة زبان ( كما في نسخة تاريخ ابن خلدون المطبوعة )  
وريان كما في كتب كثيرة من قديمة وحديثة . والاصح ما اوردهناه . وقد اختلف  
في ضبطها . قال في تاج المروس في مادة ر ب ن : ريان ككتاب اسم اشخص من  
جرم وليس في العرب ريان بالراء غيره ومن سواه بالزاي . قلت ( اي صاحب التاج ) :  
الذي صرح به ائمه النسب انه ريان كشداد . وهو ابن حلوان وهو والد جرم من  
قضاة . ينسب اليه جماعة من الصحابة وغيرهم . وهكذا ضبطه الحافظ الذهبي وابن  
جبر وابن الجواني النسابة وقوله ( اي قول الفيروزبادي ) اسم اشخص من جرم غلط  
ايضاً فتأمل . اه .

قلت اما : واما شاهد تشديد الباء من ريان فكقول حميد بن ثور الهلالي :

نزيهان من جرم بن ريان انهم ابوا ان يمروا في الهزاهز محجدا

( راجع كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٢٠ من طبعة لبيك )

(١) نقل القلقشندي في كتابه انساب العرب كلاماً يدحض كلام ابن خلدون هذا .  
قال في مادة « بنو جرم » : قال الهمداني ومنهم بنو جشم وبنو قدامة وبنو عوف . قال  
في العبر : ومنهم جماعة من الصحابة رضى : قلت ووهم القاضي ولي الدين بن خلدون  
اذ قال في تاريخه ومنهم جماعة من الصحابة ومنازلهم ما بين غزة وجبال الشراة من  
جبال الكرك . قلت ( اي القلقشندي ) : وكأنه توهم ان جرم الذين ببلاد غزة هم  
جرم قضاة والا فقد تقدم في الكلام على جرم طي انهم هم النازلون ببلاد غزة كما  
ذكره الهمداني وهو اعرف بذلك واقفه لانه كان مهتدراً ومن شأنه معرفة العرب  
الواصلين الى الابواب السلطانية . اه .

ثم نزلوا السماوة . قال ( في ١١ : ١٦٢ ) : فارت حير على بقية فضاءه  
فخبروهم بين ان يقيموا على خراج يدفعونه اليهم او يخرجوا عنهم فيخرجواوهم  
كلب وجرم والعلاف . وهم بنو ريان بن تغلب بن حلوان . وهو اول من عمل  
الرحال العلافية . وعلاف لقب ريان فلحقوا بالشام فظارت عليهم بنو كنانة  
بن خزيمه بعد ذلك بدهم فقتلوا منهم قتلته عظيمة وانهمزوا فاحقوا بالسماوة  
فهي منازلهم الى اليوم . . اه .

٦٩ . اوصافهم حينما كانوا في ديارهم

القبائل كالرجال اما من يمدحها واما من يقدح بها . قال زبد الخليل يمدح  
بنى جرم عند الخليفة عمر : د جرم قوارس الغدرة ، وطلاعو نجوة ، ولا  
تحل لهم حبوة ، ولا تراع لهم ندوة ، ولا تذرك لهم نبوة ، عمود البلاد ، وحية  
كل واد ، واهل الاسل الحداد ، والجيل الجياد ، والطارف والتلاد . ( ع-ن  
الاغانى ١٦ : ٥٠ ) — وقال من يذمهم وهو حميد بن ثور الهلالي يكلم  
رحلين ارسلهما في قضاء امر :

وقولا اذا جاوزتما ارض عامر وجاوزتما الحيين نهذاً وختمما

نزومان من جرم بن رمان انهم ابوان يميروا في الهزاهز محجما

قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ص ٢٣١ من طبعة ابسيك : امرها  
ان تنسبوا الى جرم لان العرب تأمنها لذاتها ولا تخاف منها قارة . . اه .  
ب . الخلاصة

هذا بعض ماوصلت اليه يدنا من التحقيق وهناك تفاصيل غير هذه وانما  
اجتزأنا بما ذكرنا حياً للاختصار . ونحن نقضى العجب من ان دائرة المعارف  
للإستباني ومعلمة الاسلام ليستشرقي الا فرنج ارباب الفنون المتخصصين اما لا تذكران  
شيئاً عن الجرامقة ولا عن جرم او بنى جرم والجرميين او الاجرام مع انك رأيت  
خطورة هذا البحث ومنزاته من التاريخ مما وقفت عليه في مطاوي هذه السطور .  
فبسي ان يوضع عن هذا النقص بما يفيد القوم في المحققين اللذين يدرج فيهما ماقت  
اوائك المؤلفين . هذا ما في وطائنا ومن زادنا تحقيقاً زدناه شكراً .

الشيخ عثمان بن سند البصري

Le Cheikh Othmân ben Sanâl al-Bisry.

١ : مقدمة تهديدية

من اجل القرون الاخيرة التي مرت على العراق وابهاها واحسنها وارقاها  
القرن اثنتاني عشر واثالث عشر للهجرة . اذ قد شيد فيهما مدارس للعلم واندية  
الادب ومساجد للعباد وزوايا ( بيكاي ) لازهاد . ونسب فيهما من العلماء والشعراء  
والفضلاء والصالحاء الكثير كالخيدري وآل السويدي وآل الرحبي وآل الالوسي  
وآل الشاوي وآل العمري وآل القزويني وآل الطالقاني وآل الطباطبائي وآل  
الازري وآل الشيخ جعفر الكبير وآل بحر العلوم وآل الخفاري وآل الطريحي وآل  
البحراني وآل الجزائري وآل عصمور وآل قفطون وآل النحوي وآل السيد سلمان  
الحلي وآل الشهرستاني وآل يسين وآل الكوازي وآل الطباطبائي وآل المدرس ومن البيوتات  
كمحمد قبضي الزهاوي والسيد حيدر الحلي والشيخ حمادي نوح والشيخ جابر  
الكاظمي والسيد حسين العشاري والسيد جعفر الحلي والشيخ محمد الاعظم  
والشيخ صالح التميمي والملا عمر رمضان الهبتي وعلاء الدين الموصلي والشيخ محمد  
بن اثناب والشيخ عيسى البندنجي والشيخ خالد النقشبندي وغير هؤلاء الامثال  
من الاعلام المشاهير ممن يضيق نطاق المجلة عن ذكر اسمائهم ومن جملة من نسب  
منهم واشهر كل الشهرة الشيخ عثمان بن سند البصري المترجم في هذه المجلة

٢ نسبه ومولده وشيوخه واحواله

الشيخ عثمان ابن سند البصري نجدي الاصل من عنزة بصرى الموطن  
ولد في محجد في سنة ١١٨٠ هـ - ١٧٦٦ م ثم سكن البصرة ولما نرصرع وشب قرأ  
القرآن وتعلم الكتابة ودرس قواعد الاعراب ثم اخذ العلم عن الشيخ محمد بن  
فيروز التجدي من كبار العلماء التجديين ، وعن البيهقي وقرأ على  
الشيخ زين العابدين المعروف بجمل الليل المدني — عند ورود البصرة فبغداد  
في سنة ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م — اوائل الكتب الستة واجازه الشيخ المذكور  
وسلك في الطريقة على شيخ خالد النقشبندي ثم صار مدرساً في المدرسة الرحمانية  
في البصرة وبقي فيها مدة عمره وكان مالكي المذهب متصباً جداً ونقل بعض  
العلماء انه صار في آخر ايامه سلفي العقيدة وهذا غير صحيح لانه تكلم على الوهابية  
في كتابه ( نيل السوء ) وذن طريقته بل شنع عليهم وهذا الكتاب صنف  
في السنة الاخيرة من عمره . وقال فيه ( اعني المترجم ) صاحب حديقة الافراح  
لازالة الاتراح : وهو طريقة الراغب وبقية المستفيد الطالب امه وكان له في اللغة



ماع طويل وقوة عارضة حتى قيل انه كان يحفظ كتاب القاموس للفيروزبادي من اوله الى آخره .

٣ : مؤلفاته

الف المترجم كتباً كثيرة غنيرة المادة وقد افاد في بعضها فائدة كلية منها شرح النخبة في اصول الحديث ومنها هاتان المادتان من سلسال مدائح الشيخ خالد ( يعني الشيخ خالد النقشبندی ) ومنها كتاب منظم الجوهر في مدائح حمير ومنها رسائل في الادب سماها فكاهة السامر وقرة انظار وكتاب اسماء السحر وروضة الفكر ومن كتبه التي اشتهرت كتاب مطالع السعود في تاريخ داود وهو كتاب يبحث في سير الوزير داود پاشا وترجمته حياته وشيوخه ومجيزته ويحكى عن بعض الوقائع التي وقعت في السنتين الاولى من عمر الوزير المذكور والسبق وقعت في ايام حكمته ايضا بين اصحاب المستنق وزبيد والجزاعل ( خزاعة ) ونجد والاعجام وكعب والاكراد وشمر وعنزة والعييد وعقيل والدفقة وغير هؤلاء الاصحاب ويحكى ايضا عن محاسن البصرة وبغداد مبتدئاً فيه من سنة ١١٨٨ الى سنة ١٢٤٢ هـ اي ١٧٧٤ - ١٨٢٦ م وهي آخر ايام المؤلف ونقل هنالاقاري نبذة وجيزة من الكتاب لا تخلو من فائدة وليطلع على خفي الكتاب قال في المقدمة : ... وقد كنت وعدت حضرة العلية ( يعني داود پاشا ) تأليف كتاب يتضمن ذكر اوصافه السنية ... وذلك ... في الرابعة والاثنين بعد المائتين والف ... فاجتمع عندي من ذلك ورقات ونكات هي من حسنات لزمان ... لكنها لما لم ينظم ينسان التأليف سمطها وطال عليها الزمن ذهب منها كل حسن ولكم عاتبي الاديب الاريب ... عبيد القادر بن عبد الله الحيدري قاضي البصرة في تأخير تبليغ ذلك الموعد المرة بعد المرة واخبرني ان الحاج محمد اسعد المشهور بابن النائب طامح منه عيون الهمم والمطالب الى اخراجه من ادم السواد ... الى ان ورد على كتاب من بعض من تشرف بحلول انظار سامي الجنب ( يعني داود ) ... وذلك السابع والعشرون من رمضان ... وما تضمنه الكتاب بمد السلام والعتاب الى ان قال : ولا يخفى على شريف علمكم انه تعلقت ارادة الحضرة العلية ... بوصولكم الى دار السلام لتقوزوا بما يقبضكم به الخاس والعام . . . والمعاملة تعلق تلك الارادة بوصولي

الى دار السلام ... اغتربت غارب الارتحال ... ووافق دخولى دار السلام اتى  
 هنر ذى الحجة الحرام فى عام ارخنه ( داود يمثّل امره ) سنة ١٢٤١ هـ ...  
 ولما انصرفت من سرماية ... ووصلت الى البيت الذى بوأنى اياه ارسل فى الحال  
 مالا من الكسوة واتبعها بعد ايام من الدراهم بحبوة ... فشكرته نظماً ونثراً  
 وخلدت له بهذا الانعوذج ذكراً لما علمت يوم دخولى بغداد انه العلة لارسال  
 الكتاب من المواد فدونت اليها الوزير كتاباً لشماثلك عديم النظر ... وابتداء  
 تأييفه اليوم الحادى والعشرون عام احد واربعة امد المائتين والالف (هجريه)  
 اذ لم يكن فيه لكأ مما فى تلك الاوراق بل ولا حرف لما ذكرت من اضمحلال  
 اكثرها ... مرتباً على سنين واعوام اولها عام ولادة ذلك المهام (يعنى داود)  
 مبيناً فيه فى كل سنة ما وقع من الاحوال مما احاط به علم مؤلفه من ثقات الرجال ...  
 منرجماً للوزراء من سليمان الى سعيد ذا كراً لهم ما يلى ذكره فى هذا الديوان  
 ولما صاحب له ايده الله وخادم ولائاس من علماء مصره الاكابر بمن اطلمت  
 على مواليدهم وفنائس احوالهم ومن مات منهم ذا كراً ما سبق ازمنة وفياتهم ... اهـ  
 وفى هذا الكتاب فوائد تاريخية جمة لانه يمثل للقارئ حالة العراقيين من  
 بدو وحضر فى ايام حكومة عمر پاشا من سنة ١١٨٨ هـ — ١٧٧٤ م ثم حكومة  
 مصطفى پاشا ١١٨٩ هـ — ١٧٧٥ م فحكومة عبيدى پاشا فى السنة المذكورة  
 فحكومة عبد الله پاشا ١١٩٠ هـ — ١٧٧٦ م فحكومة حسن پاشا سنة ١١٩٢ هـ  
 ١٧٧٨ م فحكومة سليمان پاشا الكبير ١١٩٣ هـ — ١٧٧٩ م فحكومة على پاشا  
 كتبخدا ١٢١٧ هـ — ١٨٠٢ م فحكومة سليمان پاشا القليل ١٢٢١ هـ — ١٨٠٦ م  
 فحكومة عبد الله پاشا الكردي ١٢٢٥ هـ — ١٨١٠ م فحكومة سعيد پاشا ابن  
 سليمان پاشا الكبير ١٢٢٨ هـ — ١٨١٣ م فحكومة الوزير داود پاشا ١٢٣٣ هـ —  
 ١٨١٦ م. ثم ذكر ما حدث فى ايامه من الحوادث على ترتيب السنين الى سنة  
 ١٢٤٢ هـ — ١٨٢٦ م ويعلم مما تقدم ان معظم الكتاب فى اخبار غيره ( اعنى داود )  
 وهو كذلك لان سيرة الوزير سليمان پاشا الكبير والمحاربات التى وقعت فى ايامه استوعبت  
 من صفحات الكتاب اكثر مما استوعبته سيرة الوزير داود پاشا من الصفحات .  
 وقد ذكر المؤلف كثيراً من تراجم رؤساء القبائل والفرسان المشهورين وعلماء  
 البصرة وبغداد والاطراف المجاورة لهما ثم ختمه بذكر من قرأ عليهم الوزير واخذ

عنهم واستجازهم وجالسهم واستخدمهم وقد ترجمهم على حسب معرفتهم وإطلاعه على أخبارهم وأحوالهم .

والكتاب في أكثر من ٦٠٠ صفحة بالقلم الكبير وهو لم يتم لأن حكومة الوزير داود امتدت إلى أواخر سنة ١٢٤٦ هـ — ١٨٣٠ م والمؤلف توفي قبل ذلك بأربع سنين ونحو نصف هذا الكتاب شعر هو في مدح ورثاء وشكر وندم الذين جاء ذكرهم في الكتاب المذكور وأكثره في الوزير داود ونثر الكتاب كله مسجع على عادة كتاب القرون الوسطى وهي من أقيع العادات وهو خط لم يطبع إلى الآن ومنه في بغداد نسختان واحدة في المكتبة المرجانية وأظنها مكتوبة في أيام المؤلف وبخطه والأخرى في مكتبة الآباء الكراميين وقد نقلت على الأولى بقلم إبراهيم أفندي بن عبد الغنى الدروبي وكتبتها بخط جلي صحيح وقد اختصره بمضيم فطبعه على الحجر وخطه أمين بن حسن الحلواني المدني وطبع هذا المختصر في بمبي في المطبعة الحسينية سنة ١٣٠٤ في ٦٣ صفحة بقطع الربع .

ومن كتب الشيخ عثمان كتاب ( سبائك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الاسعد ) وهو في ترجمة حياة الشيخ أحمد المذكور من يوم مولده إلى مماته كماله مؤلفه بعد مقدمة نثرية وشعرية في المترجم قال في صفحة ١٣ : ... وحين قضى لسان حاله من نعمت بعض أحواله صمم العزم على ما قصد ... من إنشاء ترجمته وذكر أحواله من مولده لموته ... اه .

وقد ترجم فيه أيضاً أحوال الرجال الذين جالسوا المترجم وصحبوه وخدموه وكتبوه وعرفهم وعرفوه من أعيان البصرة وشيوخ الزبارة ( ١ ) والبحرين والكويت وبعض إعيان نجد والبلاد المراقية وذكر فيه أيضاً القرى والبلاد التي قطعها المترجم وتاريخها فهو ككتاب مطالع السعد والسالف الذكر إلا أنه خال من ذكر الحوادث والوقائع لا غير .

والكتاب نصفه نثر ونصفه نظم ونثره سجع على نهج يورث القارئ الملل والسأم لأول نظرة ينظرها فيه وقد ذيله بذكر تراجم أولاد الشيخ أحمد المترجم فبلغ عدد المترجمين فيه ٤٢ فاضلا وهو مطبوع في مطبعة البيان بمبي سنة ١٣١٥ هـ في ١١٧ صفحة بقطع الربع .

( ١ ) هي قرية من قرى الاحساء استقرت بين سنة ١١٨٨ هـ — ١٧٧٤ م وسنة

١١٩٠ هـ — ١٧٧٦ م راجع سبائك المسجد للمترجم صفحة ١٩ .

ومن مؤلفاته نظم قواعد الاعراب ونظم الازهرية ونظم مفتي الديدب ومنظومة في العقائد سماها: «هادى السعيد» ضمنها جوهر التوحيد وزاد عليها، ونظم النخبة في اصول الحديث وله منظومات في علم الحساب ومنظومة في فقه السادة المالكية وله الصارم القرضاب في نحر من سب الاصحاب نظماً في نحو النقي بيت وهو رد على دعلج الخزاعي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م .

٤٠ شعره وافول شمس

كان الشيخ عثمان من الكثيرين في النظم والمطيلين فيه فقد تبلغ القصيدة من نظمه مائتي بيت وفي بعض اشعاره ركة وفي بعضها رقة وجزالة وهذه قبيلة ومنها وقد ضمنها كتابه (نيل السعود) قوله في ذم الدهر :

شكوت فما اشكاني الدهر اني      اني حيرة من ريبه وصروفه  
كأنني قرن للزمن محارب      اذارمت سلماً سل حمر سيوفه  
سقى كل ذي جمل بكأس حياته      وذا العلم ارواه بكأس حتوفه  
فلا نك بدرأ كاملاً في ضيائه      اذا تم بدر حان وقت كسوفه  
وله ايضاً في ذم الدهر وقد ضمنها المذكور :

كما قلت ان دهرى يصفو      ورياح المني بصفى وهوى تهفو  
كدر الدهر بالخطوب اللواتي      لم يذق لي من قدحها الفمض طرف  
فكانني من اعتلالى قول      يعمل النصب فيه والجزم حرف  
رفعت ان يقال هذا اديب      جاع بطناً وفيه ظرف واعاف  
وله ارجوزة جمع فيها اقسام الحديث قال بعد بالبسملة والحمدلة والصلاة :

هذا وما الى نبينا انتهى      من سنن في الاصطلاح قسمها  
لمتواتر      صحيحها والحسن المأثور  
وصالح مضعف ضعيف      مستند المرفوع والموقوف  
مرسول المرسل والمقطوع      ومعضل ممنوع مسموع  
مؤمن معاق مداس      ومدرج عال ونازل قس  
مسلسل غريب العزيز مع      معلل قرد وما شذ اتبع  
منقلب مدبح مصحف      وناسخ منسوخ المختلف  
دونكها على اختصار مجمله      لكنها بديعة معكملة

وله من ابيات كتب بها الى الوزير داود باشا وهي من باب الجناس :

صلوا صبركم ان الهوى قاتل له      ومنوا عليه بالوصال لكم منا  
واسقوه من صبراً، تقربكم له      ماثلة تحكي مذاقتها منا  
ومنوا بشكليم له حالة الرضا      ايرجع بالمن الذي لم يشب منا  
الى غير ذلك من اشعاره الكثيرة .

وقد توفي كما هو مذكور في ظهر كتابه سبائك المسجد في بغداد سنة ١٢٤٢ هـ  
= ١٨٢٦ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي قرب مرقد زبيدة زوج  
الرشيد وقد قرأت في بعض الجواميع انه توفي في سنة ١٢٤٠ هـ وقال مختصر  
كتابه مطالع السمود توفي سنة ١٢٥٠ هـ وما خلاف والاو لاصح كما تقدم من  
تاريخ تصنيف كتابه مطالع السمود ولو كان على زعم الاخير لاتم سيرة الوزير  
داود واتي بذكر بقية المائة ولما ترك تصنيفه هذا ناقصاً واهة اعلم .

كاظم الدجيلي

### الشيخ السكير

Le Vieil Ivrogne.

قطعت من عمرك جل الطريق      بمصبات افه هلا تفريق  
تفتيك عن نهج الهوى خرة      كما انشئ عطف القوام الرشيق  
خدر اعصابك خمر الهوى      فرحت منه في سبات عميق  
ولهان عن غيبك لا تفتى      سكران لا تسمع نصيح الصديق  
هوت بك النفس ولم تعصها      الى مكان من هواها سحيق  
نبذت ما قد يرتضيه الحبي      واخترت من جهلك ما لا يليق  
رفيقك الجهل وكأس الطلا      فبئس ما اخترت وبئس الرفيق  
الى م والعمر اقضى جملة      وانت لا تصحو ولا تستفيق  
يكفيك تجديد المعاصي هوى      يا ايها الشيخ بخمر عتيق  
حسبك شيباً قد بدا منذراً      ان واسع العمر غدا في مضيق  
يا ورح شيخ قد قضى عمره      وهو في بحر المعاصي غريق  
ياق الذي يرشده طبعاً      وذا التوايات بوجهه طليق  
تسباً له من يقن مدمن      زاغ ضلالاً عن سواد الطريق  
ابراهيم منيب الهاجرجي

## لواء السلمانية

Soleimanyeh.

مدخل البحث

لما كنت مفرماً بالبحث عن آثار بلادى واحوالها ، وما بلغته فى سابق  
الازمان ، من الرقى والتقدم والعمران ، مما جعل الاجانب يحلمون المشقات ،  
ويبدلون الالوف من الليرات ، فيأتون من بلاد نائية ، وربوع قاصية ، لرؤية  
ما ابقاه لنا اسلافنا من الآثار ، والوقوف على ما كانت وصلت اليه تلك الربوع  
والديار ، من التقدم المادى والادبى ، رأيت ان اسطر هنا بحمل ما علمته عن  
لواء السلمانية ، الذى كان سابقاً مهبط الامم الكيرة ، ومقر الاقوام التى شادت  
صروح العلم ، واعلت شأن الآداب ، وما فيه اليوم من الآثار ، والابنية الفخمة ،  
التي لم يبق منها سوى اطلال دارسة ، وآثار منشرة ، تنطق بمظمة بانها ، ومدينة  
قدما . ساكنها ، بل اريد ان ابحت عما فيه من المعادن والمناجم الطييمة ، التي  
لو بذلت الهمة فى استخراجها من بطون الارض ، لمادت على هذه الامة التي تشكو  
الفقر المدقع ، فى بلاد هي اغنى بالاداقه ، بمال وفير ، وخير كثير ، ورفاه وسعادة .

وايعلم القابضون على زمام الملك ان هذه البلاد لا ينقصها شئ سوى الاقدام  
والثبات والتساهل مع اغنياء البلاد على استثمار مناجم بلادهم ، وتخفيف وطأة  
الرسوم التي تضربها على المنقبين والضاةين للمناجم المعدنية . فخذ مثلاً على ذلك  
(حمام العليل او حمام على) بجوار الموصل ذلك الحمام الذي اتفق الاطباء المهرة ، من اجانب ،  
ووطنين ، وسياح وازربين ، على انه لا نظير له فى العالم ، وهو يفوق كثيراً حمامات  
[ ماريباد ] فى النمسا التي تقصدها ، من كل فج وصقع الملوك ، والقباصرة ،  
والنظار ، والاعيان والاغنياء من كل امة وولة ، للاستحمام به وقضاء عطلة الصيف  
فيه ، فلوان الحكومة اتخذت الوسائل المطلوبة ، للاعتناء به ، وتنظيمه على نحو  
ما هو جار فى اوروىا لدر على الحزبة الذهب الوهاج ، ولحصول الشعب على فوائد  
كثيرة ، منها هذه المياه التي هي احسن ما جاء من نوعها ، يستشفى بها ارباب  
الامراض ، والامهات الجلدية ، وكمن امثال هذه الحمامات فى سلمانية واطرافها  
وفى غيرها ، مهبورة ، متروكة ، وهي تستفيد من بوارها فلاتفت .

٢ حدودها وتقسيماتها الادارية

السليمانية واقعة في كردستان العثمانية ، وهي احدى اللوية التابعة للولاية [ الموصل ] الشهيرة ، مقحمة بين بلاد ابران شرقاً ، وسنجق شهر زور غرباً وتبعد عن كركوك ٧٣ ميلا الى شرقها ، وتقسم ادارياً الى خمسة اقصية ، وحدى عشرة ناحية و ٣٥٣ قرية على الوجه الآتي :

الاقضية	النواحي	القرى
١ سليمانية (مركز القضاء) : سراسين شرق ، سراسين غرب ، قره طايح ، باغ واداع		١٠٤ قرية
٢ بازيان	: سنكاس - كلك سيوكا	٥٤ قرية
٣ كل انبار	: قز لجا - سروجيك	٩٥ ،
٤ شهر بازار	: موات	٤٠ ،
٥ مرظاوا [ معمورة الحميد ] : يشتر - سورطاش		٦٠ ،
	المجموع	٣٥٣ قرية

وسبأني البحث عن كل من هذه الاقصية مفصلاً كما ستراه .

٣ عدد سكانها و اخلاقهم

يبان عدد سكان لواء السليمانية ٥١،٦٠٠ نسمة موزعة في الاقصية الخمسة وفي ٣٥٣ قرية ، فساكن السليمانية بما فيها من النواحي والقرى ٢٦،٠٠٠ وقضاء بازيان بما فيه من النواحي والقرى ٥،٤٠٠ نسمة وكل انبار ٧٠٠٠ نسمة ، وشهر بازار ٦،٦٠٠ ومرظا ٦،٦٠٠ فالجموع ٥١،٦٠٠ ، واما من جهة العناصر والاديان والمال فالعدد ٥١،٦٠٠ مقسوم تقريباً على هذا الوجه : ٤٨،٦٠٠ مسلمون ٩٠٠ نصارى و ٢،١٠٠ يهود . واما اخلاق سكانها فحسنة وهم معروفون باللطيف وطيب المعاشرة ، يلتذ الانسان بمحادثتهم ، ومسامرتهم ، واكثرهم خليط من الاكراد المختلفة الذنب والمشرّب . والعرب هناك قليلون وهؤلاء اتوا للتجارة والامتياز .

٤ قضاء سليمانية واحواله

يشتمل مركز هذا القضاء على ٤ نواح و ١٠٤ قرية ، وقصبة [ سليمانية ] وهي مركز المتصرف ، وله مجلس ادارة على طريقة سائر الولايات ، وفي القصبة مفت ، وقاض ، وجاب ، وحاسب ، ومدير برق ، وريبد ، وآخرون العمومية والحضر التيف ، وموظفون للضرائب ، على اختلاف درجاتهم ، وطبيب محجر ( كرتينة ) . وفيه محكمتا استئناف وكلتاها في سليمانية ، الاولى مدينية ، والثانية



جنائية، ويساعد رئيسها نائب مدعي العموم، ومستهطلق، وتدبر امور المدينة دائرة البلدية، ويتألف اعضاءها من السكان بالاقتخاب، على نوع ما تفعله سائر لولايات والالوية. وحامية سليمانية، تتألف من الطابور الاول واثنائي من الالوي ٤٦، والجنדרمة (والمبذرفة) الموجودة هناك هي عبارة عن بلوكين بلوك (فرقة) راجلة وبلوك راكبة. وهما عبارة عن ١٦ ضابطاً و ٥٠ خيالا و ٨٠ راجلا، وعدد سكان هذه المدينة ٢٦ الف نسمة منهم ٢٤،٨٢٥ مسلماً كرديا و ١٧٥٥ نصرانيا كلدانيا و ١،٠٠٠ يهودي .

• خطورة تجارتها وعمرانها

سليمانية ذات مركز تجاري خطير، وليس في كردستان العثمانية بلدة تمثلها بكثرة الحاصلات وسعة التجارة، وخطورة المركز، لانها مقام وحيد لتردد القوافل التجارية اليها، تلك القوافل الواردة من العراق والذاهبة الى طهران وكردستان، ولا تظلي اذا قلت انها بمنزلة مخزن التجارة بين تركيا ويران. ومن صادراتها الغنية الكثير آء، وتنقل اليها من ايران، عدا ما فيها من تجارة التبغ الواسعة وغناها منها .

وهي تحتوى على • آلاف دار تقريبا وعلى ما يزيد عن ٥٠٠ حانوت و ٧ حمامات، وجملة مداخل، وعلى اكثر من ٢٠ مدرسة ابتدائية، وفيها مدرستان اعداديتان احدهما ملكية، والاخرى عسكرية، انشأتهما الحكومة في هذا العهد الاخير، حرصاً على تمدن اهلها الذين لا يزال اكثرهم حتى الان في دور الجهل، وليس انصارها ويهوديها مدرسة .

اما المباني العمومية ففيها ٤ جامعا وكنيسة كلدانية صغيرة، وكنيس صغير لليهود، وفيها دار كبيرة للحكومة رصينة مبنية بالصخر او الحجر الصلد على نوع ما عليه البلاد الشديدة البرد، وهناك كنيسة يقيم فيها جنود الحكومة وضباطها.

٦ لغاتها وصفاتها ومناخها ووصفها

اللغة المستعملة فيها هي الكردية، وهي وان كانت لغة اهلها، فانهم يتقنون ايضاً العربية، واكثرهم متفصلون منها، حتى ظهر منهم علماء اعلام وكتاب، وشعر آء، ولفويون، وفقهاء وقد تدرج منهم الى المناصب الرفيعة جماعة في خدمة الدولة، والبعض احرزوا ملكة الانشاء، والبلاغة، والفصاحة،

والتكلم بمدة لغات اجنبية كالفرنسية والفارسية ، والتركية . وهذه اللغة الأخيرة يتكلم بها متوظفو الحكومة ، وسائر اصحاب الدواوين ، الا ان اللغة العربية اكثر اللغات هناك شيوعا وانتشاراً بمدا لفة التركية .

اماصنائها فخامة لا تكاد تذكر ، الا ان بعضها نجحت بمض النجاح في سليمانية لاسيما نساجة الاصواف والدباغة ، والصباغة ، وصناعة البنادق المرغوبة في هذا السنجق ، وفي شهرزور وكر كوك .

واما مناخها فوافق للصحة ، والهواء في موسم الشتاء بارد جداً ، وفي الصيف معتدل لطيف ، ويكثر في فصل الشتاء تساقط الثلوج حتى انك ترى اكثر جبالها في ذلك الوقت قد ابيضت حلة بيضاء بهجة . وهي مشهورة بمذوبة مائها واعتدال مناخها ، ونصب تربتها ، وكل بيوت المدينة مبنية بالطين كيوت اغلب القرى ، وموقعها حسن طيب ، والمياه تجري فيها دافئة ، ولهذا يرى بجانب كل بيت حديقة صغيرة ، فيها اشجار مثمرة ، وحوض في الوسط ، يتجدد مائه في كل ليلة ، والماء الذي ينزر في سليمانية يأتي بطريقة فنية صناعية غريبة بديمة خاصة بذلك القطر ، وبديار اربل وكر كوك ، وهذه الطريقة متوقفة على ان يحفر عدد من الآبار ، يتصل بعضها ببعض من قمرها ، فيصب الواحد في الآخر ، ويجمع هناك كمية وافرة تساوي كمية نهر هومايسمونه عندهم بالكاريز .

٨ حاصلاتها وخيراتها

جميع اهل تلك الديار مواعون بالزراعة والفلاحة ورعاية المواشى وبساتينهم وكرمهم يدل على همهم ونشاطهم واقدامهم ؛ الا ان الزراعة عندهم لا تزال على الطريقة القديمة . التي لاحظ لها من العلم في شيء . وآلاتهم التي يستعملونها لحراثة ارضهم من اخس الادوات اذ هي ايضا لا تزال على العادة القديمة . ولو كان لديهم آلات وادوات زراعية حديثة . ولهم علم وخبرة بالاصول المتبعة في البلاد المتقدمة لاصبحت من اغنى اراضي الدولة العثمانية . ومع هذا كله فان كثرة غلاتها مما يماهي بل ويتفخر بها . ومن حاصلاتها السليمانية المشهورة الحنطة والشعير والارز وزراعة التبغ عندهم متقدمة جداً وصادراتها منه وفيرة تقدر بمئتين الف ابرة . يرسل نصفها الى بغداد عن طريق كركوك واربل . وحاصلاتها الجبلية هي العنب والليمون والرمان والتين والفسق .

ويقدر المارفون ما يخرج منها من هذا النوع الاخير بالنى ايرة . وهى كية وافرة . هذا عدا ما يصرف منه فى البلدة نفسها . ومن محصولاتها الجوز وقد اشتهر هذا الجنس بلطافة قشوره حتى ان الطفل ليكاد يكسر الجوزة بيده من دون ان يحتاج الى حجر يستعين به على كسرها . واهم صادراتها الشهد الذى لا نظير له فى الدنيا . وهم يعملون للنحل خلايا (كوثر) وفى موسم الشتاء يشغل الناس بجمعه على طريقة فنية . واصول خريبة معروفة عندهم .

#### ٨ جبالها ومنظرها

ارض السلمانية جبلية . والجبال محيطة بجميع جهاتها . وهى عبارة عن سلاسل متصلة بعضها ببعض ولا يزيد ارتفاعها على الف متر . ويملؤها الثلج على الدوام . وفى ايام الشتاء عدا اشتداد حرارة الصيف يسيل ماء الثلج من على الجبال فيهدم الدور ويتلف المزروعات . ويحصل من جراء ذلك اضرار فى النفوس والقرى والبساتين اهدم اتخذ الحكومة الوسائل الناجمة لوقاية اهل البلاد من هذه المصائب التى تتوالى عليهم كل حين التى منها ما جرى سنة ١٣٣٧ هـ عدا انحمار المياه من شواحق الجبال . فانها دمرت اكثر من ثمانين داراً واخرت عدة بساتين وقرى . وبقيت عدة اسر من ارباب الغنى تنضرب جوعاً وتطلب الصدقات دع عنك الاضرار فى النفوس . وصقع السلمانية مشهور بحسن منظره الطيبى . ومواقفه الجبلية التى تأخذ بمجامع القلوب فهو يمتد بين سلسلتين من الجبال . واذا اتيت سلمانية وانت قادم من كركوك تتجلى لك فى وسط اشجار خضراء ومروج غناء . كأنها بيضة فى روضة .

#### ٩ عقائد السكان وادابهم

سكان سلمانية المسلمون كلهم شديدو التمسك بالطريقة النقشبندية (وهى طريقة الشيخ خالد النقشبندى) . وبالقادريه (نسبة الى الشيخ عبد القادر الجيل) وهم اخذوا هذه الطريقة عن الشيخ احمد كاك . واهاتين الطريقتين عندهم قوانين ونظامات وآداب لا يمتدونها . وزعماء يتوارثون الرئاسة فيها على اصول متبعة عندهم فيديرون شؤون تكاياهم وزواياهم على حد ما تدار مثل هذه الزوايا لتلك الطرائق فى مصر واواسط بلاد افريقية .

اما ادابهم فعلى لا يختلف كثيراً عن اداب سائر الكرد ، وفيهم شيء من

التعصب المذموم ، وكثيراً ما كانوا يضطهدون وطنيهم من سائر الملل ، ولذلك ترى التصارى هناك قليلين ، ولهؤلاء قسيس واحد يرجع الى مطران يقيم في [ سنا ] من بلاد ايران على بعد ٧ ايام من سلمانية ، وليس فيه ما يجمله من رؤساء الاديان الممدودين ، المدافعين عن رعاياهم . هذا فضلاً عن ان الفرمان الذي بيده هو من الشاه لا من السلطان ولهذا لا يحل اجلالاً عظيماً عند موظفي الدولة .  
١٠ تاريخها ووصفها المجلد

كانت ارض سلمانية في سابق العهد من مملكة اشور ، واما اليوم فلاشان لها يذكر ، بالنظر الى ما توالى عليها من الرزايا ، والبلايا ، فذهب منها ذلك العز والسؤدد ، وانطمست تلك المعالم ، واندثرت هاتيك الامم ، وصارت كأمس الدابر ، وسلمانية نفسها ليست بقديمة ولهذا لا ترى في المدينة مباني قديمة تدل على قدمها ويقال ان منشئها سايجان باشا البايان وقبيلتها سنة ١٧٨٨ م . وهي واقعة على مقربة من خرائب [ شاربازير ] او [ شهر بازير ] القديمة ، وقد كانت في مادي الامر صغيرة حقيرة ، فلم تزل في نشوء وتقدم ، ونمو ، حتى بلغت درجة عتيت بها الحكومة ، وجعلتها متصرفية .

#### ١١ قضاء بازيان

في هذا القضاء ناحيتان وعدد سكانه ٤٠٠ ، ٥ نسمة ، وفيه قيم مقام ، يعينه مجلس ادري وقاض ، وجاب ، ومحاسب ، وفي قصبه القضاء محكمة استئناف وضابط جندرمة ( مبدقة ) . وقصبه قضاء بازيان هي جيجمال (١) وهي واقعة على حدوده من جهة كركوك ، وهي قريبة من دربند ، ودربند هذا جبل صغير منقوب لم تنقبه يد انسان ، ويجتازه اصحاب القوافل ، وفي هذه اقربة دار حكومه عامرة ، وثكنة ، وجامع ومحل للبرق .

والهماوند ( ٢ ) يقيمون في قضاء بازيان الواقعة بين شهرزور ، وسلمانية ، في سهل خصب لم يكن غير مزروع ، والهماوند عشيرة من الاكراد شأنها السلب والنهب ، وطالما شقت عصا الطاعة على الحكومة ، فسيرت هذه عليهم الجنود فيدحرونها وتدحروهم ، وهم اولو بأس شديد ، وشجاعه خارقة للعادة .

( ١ ) جيجمال بيمين فارسيين مفتوحين بينهما ميم ساكنة وبعد الجيم الثلاثة ميم يليها الف وفي الاخر لام ( ٢ ) ولفظه الهماوند متعوتة من ( هامي لوند ) الفارسيين ومعناها الجند الملكي . وهذا يدل على انهم كانوا في سابق العهد جنوداً ثم خرجوا على الدولة فطردتهم .

١٢ قضاء كل انبار

كانت كل انبار ( ١ ) في اول الامر قصراً بناء سلطان ال عثمان سليمان الكبير حينما اتى لفتح بغداد ، ليكون قصراً للباشوات ال اترك ، وفي بدء القرن السابع عشر اخربه الشاه عباس عند فتحه تلك الانحاء وانتصاره على جيوش الدولة ، الا انه بعد ٢٠ سنة اى في سنة ١٦٣٠ م كان الصدر الاعظم للسلطان مراد الثاني معسكراً في شهر زور مع جماعة من جلسائه فقال لولم يكن هذا القصر في هذا الموضع مفيداً للدولة من الوجهة العسكرية لما بناء السلطان سليمان ولولم يكن مضرراً بالاعداء لما اخربه الشاه عباس ولهذا يجب اعادة بناءه ، وبعد ان قال هذا بناء في سبعة اسابيع ، وبعد ذلك اقيمت وبُنيت حوله البيوت فتألفت بمدة قصيرة بلدة هامة حصينة .

وفي هذا القضاء ناحيتان و ٩٥ قرية ، ويبلغ عدد سكانها ٧٠٠٠٠ نسمة تقريباً ، وقصبة هذا القضاء ( هليجا ) ويقع فيها الپاشا وهو رئيس قبيلة كردية كبيرة اسمها [ الحاف ] ويبلغ سكان هذه البلدة ٣٠٠٠ نسمة ، ثمهم يهود والثلثان الاخران مسلمون ، وحاصلات هذا القضاء مهمة وهو غنى بخيرات التجارة فيه واسعة ، ويمتلى اغلب سكانه بتربية الماشية والتجارة باصوافها ، ولهم دراية عظيمة بزراع التبغ .

١٣ قضاء شهر بازار

في هذا القضاء ناحية واحدة و ٤٠ قرية ، وسكانه ٦٦٠٠ نسمة ، وقصبتها المهمة هي ( شيوكل ) ( بكسر الشين وضم الياء ضمّاً خفيفاً بعداها واويلها كاف مضمومة وفي الاخر لام ) وهي جبليلة بحاص لانها كالتيغ والارز والغنم والكثيراء ، وعدد سكانها ١٠٥٠٠ نسمة كلهم مسلمون ولهم جامع واحد ، وهذا القضاء شامل الذكر ، والذي يعرف من اهاليه انهم يمتون بزراعة الكرم والارز والتبغ والاشجار المثمرة .

١٤ قضاء صرغا اوسركا

صرغا كلمة ارامية معناها ( المرج ) ومنها اسمها بالاربية سابقاً ( مرج الموصل ) اقربها من الحدباء وقد اشتهر فيها رجال علماء قبل الاسلام وبعده ، وقد

( ١ ) كل بكاف فارسية مضمومة مثلثة ياء لام ساكنة و [ انبار ] وزن ( افعال ) ويسمى الترك ( كلعبر ) .

جاء في ياقوت مائه : مرج الموصل ويعرف بمرج ابي عبيدة عن جانبها الشرقي موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبه بالقور ، فيه مروج وقرى ، ولاية حسنة واسعة على جبال وقلاع ... بنسب اليها ابو القاسم نصر بن احمد بن محمد الحليل المرجي سكن بعض آباء الموصل وولد ابو القاسم بها يروى عن ابي يلى الموصل وغيره ، روى عنه جماعة اخرهم احمد بن عبد الباقي بن طوق ه . ومن انصارها عبد يشوع الاسقف .

وفي هذا القضاء ناحيتان ٩٠ قرية وسكانه يقدرون بما يزيد عن ٦٦٠٠ نسمة كلهم مسلمون . واغلب سكانه يمتنون بترسية النجمل واستخراج العسل ، وهم ماهرون بهذه الصناعة النفيسة ، واغلب حاصلاته جبلية من احسن مايكون من جنسها وفيه اراض كثيرة خصبة موافقة لزراع انواع الاشجار المثمرة ، واغلب سكانه من قبيلة الهماند ، وهم الذين كانوا السبب تاخير هذا القضاء وانحطاطه ، ولذلك ترى الى الان البعض منهم يتفقون راحة الزراعين ويسلبونهم حاصلاتهم .

#### ١٥ الآثار في ديار سلجانية

قلنا في المقدمة ان في السلجانية آثاراً كثيرة تدل على عظمتها السالفة ، ومنها الباذخ . وهذا نذكر طرفاً من هاتيك الآثار ما وصل اليه تقدينا وبحسنا فنقول : على مقربة من سلجانية اخرة (شاربازير او شهر بازير) القديمة المعروفة عند مؤرخي الافرنج باسم (سيازوروس — Siazuress) وكانت عاصمة بلاد الكرد في العهد العربي ، وكانت قد سميكة (على ما يرويه لنا التاريخ القديم) اولاً باسم (شهر فيروز) باسم بانيتها قبازير فيروز من الدولة الساسانية ، وفي اقصى المضيق الذي تحرسه (شهر بازير) كانت مغارة مفتوحة باسم معناه : مغارة الحارة الزرقاء : وبين يدي هذه المغارة على صخرة قائمة كانت قلعة حصينة ، مبنية بالصخر ذات سبعة ابراج فيها آلات الحصار القديمة تعرف باسم سليم على قلعه سي ، وهي اليوم انقاض لم يبق منها الا بقايا دوارس تدل على وجودها . وكان يرى قريباً من المدينة طاق خرب يقال ان جثة الاسكندر الكبير دفنت فيه قبل ان تنقل الى الاسكندرية ، والآن لا يبلغ اليها احد .

وكان قد ذهب الى سلجانية منذ مدة عدة من السياح الاوربيين لمشاهدة هاتيك الانقاض وتلك الخرائب ، ولتفتيش على بعض كتابات ورقم علمهم

يعتزون على شئ يخدمون به التاريخ، ويكشفون الستار عن تاريخ هذه البلاد الفاض  
الذى لم يعرف الباحثون منه الا نزراً يسيراً لا يفي بالمقصود ولا يشفي غايلاً،  
فتمتروا هناك على آثار قديمة وصخور عليها اشارات وكتابات غريبة يرجع  
تاريخها الى عهد الاشوريين، سكان تلك البلاد الاقدمين، وبعض تصاوير ورسوم  
نفيد التاريخ قائدة كبرى، وقد بشوا بكثير منها الى دور التحف في امهات  
المواضع الاوربية. ففسى ان الماهجان العلمية في اوربا تستنطق تلك الآثار.  
وتحمل تلك الرموز والاشارات. فحدثنا عن تاريخ تلك البلاد بالتبا الصحيح.  
ابراهيم حلمي

### ﴿تصرف العرب في الالفاظ الاعجمية﴾

Comment les Arabes défigurent les mots étrangers.

١ عهد

خاط العرب المعجم منذ اقدم العصور وان انكر هذه الحقيقة بمض  
ضعفاء الكتاب. لان التاريخ يشهد على ذلك شهادة لا ريب فيها ولان اللغة  
العربية تؤيدها. بيد ان هذا الاختلاط زاد زيادة عظيمة منذ انتشار الاسلام  
في العالم فكثرت الدخيل في لسانهم وفشت اللغة الفاسدة بين المتكلمين فشوأخيف  
منه سوء المعنى. لكن لما سهلت المطابع نشر المطبوعات والمؤلفات والجراندأخذ  
اللفظ الفصيح يصارع القبيح حتى اصبحنا اليوم في مأمن من قتل هذا ذلك.  
وقد جرى العرب في نقل الالفاظ الاعجمية على طريقة تنكاد تكون قياسية  
في اغلب الاحيان ولهذا وضع اللغويون قواعد يجرى عليها العربون فكأن في  
ذلك نفع عظيم لكي لا يبيت بعضهم في الالفاظ الدخيلة ويفسدها افساداً لا يهتدى  
اليها ومع ذلك فقد جاءت الفاظ كثيرة يصعب اليوم معرفتها اصلها لكثرة ما  
اصابها من التشويه والتصحيف والتحريف وقد يبلغ تصحيف اللفظة الواحدة  
الى عشر صور مختلفة اذ عشر لقات وقد يتجاوز هذا العدد حتى لا يعرف على  
التحقيق وفي جميع كل تلك الحالات لا ترى اُتراً للجرى على الحطة التي وضموها  
اذ يخالفون فيها ضوابط الاقدمين واقوال المستشرقين الذين يظنون هم ايضاً ان  
العرب وضعت طرفاً مطروقة لم يخرجوا عنها وقد جئنا من الالفاظ المشوهة  
شيئاً كثيراً خافوا فيها النهج المألوف. من ذلك الكلمة الآتية :



## ٢. طرخشقون

١. طرخشقون تعريب اليونانية Taraxacon وبراد به نوع من الهندباء البرى يعرفه اعراب العراق باسم « هندبة البر او اليهضيد » وبالفرنسوية Pissenlit وبالانكليزية dandelion وبلسان العلماء Taraxacum dens leonis ou Leontodon يخرج من ساقه عصارة كالجليب يقال انها طاردة للحصى ومنقية الدم ومن ذلك اسمه طرخشقون المشتقة من اليونانية من Tarassô اى حرك. وهذا النبات اشهر من ان يذكر. وهذه اللفظة على هذه الصورة هي بفتح الطاء ولراء وسكون الحاء المعجمة وفتح الشين المثناة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر نون وهي الاصلية وامسائر اللغات وقد وردت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة والخطية وقد صحفها العرب بصورة كثيرة غريبة منها :  
 ٢. طرخشقوق ببدال التثنية الاخيرة قائماً وبقاء الضبط على حاله . وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوعة وفي كثير من المؤلفات الطبية .  
 ٣. طرخشقوق بفتح فسكون على الترتيب الى آخر الكلمة . وقد وردت بهذا الضبط في لسان العرب في مادة عضد .

٤. طرخشقوق وردت في لسان العرب ايضاً مضبوطة كالضبط السابق لكن ببدال الشين جيماً وقد وردت هاتان اللفظتان في تاج العروس ايضاً وفي التهذيب وفي كتاب النبات لاسى حنيفة الدينورى في كلامهم عن اليهضيد .  
 ٥. طرخشقوق مضبوطة ضبط طرخشقوق ٢ لكن ببدال الراء لاماً وقد وردت في كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمى ص ١٧٦ وكذلك في معجم دوزى  
 ٦. طرخشقوق مضبوطة بفتح الطاء وسكون اللام وفتح الشين المعجمة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر قاف . وقد وردت في عدة نسخ خطية من كتاب مفاتيح العلوم المذكور وفي حاشية الصفحة المذكورة من النسخة المطبوعة في ليدن .

٧. طرخشقوق مضبوطة كالسابق ببدال اللام راء . وقد جاءت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة في مصر بالمطبعة العامرة ٣: ٣٠٣ قال : طرخشقوق وطرخشقوق وهو الهندباء البرى وكذلك في منهاج الدكان المطبوع في مصر ص ١٣٢  
 ٨. بلخشكوك . وردت هكذا بمصحفة في ابن البيطار من الطبعة المصرية ٤: ٢٠٠

٩. تلخشكوك . هي الرواية الصحيحة في طائفة حقوق الان الاولى مرفقة الحروف والتانيه مفخمتها .

١٠. بلحسوك . هي تصحيف قبيح للكلمة السابقة وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوع في باريس في نحو اخر العدد ٢٢٦٣  
١١. طرخشقوقي . وردت في تذكرة داود الانطاكي طبع الشيخ محمد علي المليجي في مصر ١ : ٢٧٤ في مادة هندبا .

١٢. طرخشقوقي . وردت في الكتاب المذكور ١ : ١٨٩ وفي نسخة قديمة عندنا من كتاب مفردات وتذكرة داود وفي شرح الالفاظ العربية الموجودة في كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها ص ٦ وفي ضمن الكتاب نفسه في عدة مواطن .

١٣. طرخشقوقي . في تذكرة داود الخطية القديمة الموجودة عندنا في مادة هندبا في ظهر الورقة ٢٧٧

١٤. طرخشقوقي . وردت في قانون ابن سينا المطبوع في رومة وفي مصر في الفصل التاسع في الكتاب الثاني في مادة الادوية المفردة .

١٥. طرخشقون . بفتح وسكون على التتابع الى آخر الكلمة . هكذا ضبطها فرانسيس جونسون في معجمه الكبير الفارسي العربي الانكليزي المطبوع في لندن سنة ١٨٥٢ ص ٨١٥ وقال انها فارسية الاصل .

١٦. طرخشقون . وردت في عدة نسخ خطية من منهاج الدكان وكتاب منافع الاغذية وتذكرة داود وغيرها .

١٧. تلخ جكوك . هي مثل تلخشكوك . ذكرها صاحب هفت قلزم .

١٨. تلخ جكوك . بجمع مثنى فارسية في الاول وكاف مثنى فارسية في الآخر ذكرها فرهنك الشعوري .

١٩. تلخ جكوك . هي مثل السابقة الان الكاف الاخيرة كاف عربية لا فارسية مثنى . ذكرها صاحب شمس اللغات .

٢٠. تلخ جوك . بجمع عربية وواو وكاف عربية . ذكرها صاحب برهان قاطع .

٢١. طرخشم . وردت في بعض نسخ تذكرة داود الخطية القديمة وتذكرها ايضاً دوري وپاين سميث .

- ٢٢ . طليخيم . وردت في معجم بريهلول السرياني العربي وفي الملحق بالمعجم العربية دوزي وكلاهما نقلها عن العرب .
- ٢٣ . طركسينا . وردت في نسختين خطيتين من كتاب مفردات ابن البيطار وهي ولاشك مأخوذة من السريانية بلفظهم او اهل السريانية من Trôximos ومعناها مأ كول اى كل «ما يؤكل» وقد ذكرها يابن سميث . ثم خصت بهذه البقعة .
- ٢٤ . طركسيما . كالسابقة وقد ذكرها يابن سميث واصلاها سرياني يوناني
- ٢٥ . طرسيا . بحذف الكاف . وقد جاءت في معجم يابن سميث واصلاها كاصل السابقة .
- ٢٦ . طرقسيما . وردت في بعض النسخ وذكرها يابن سميث وغيره من اللغويين العارفين بالسريانية والعربية في مادة انطوبيا .
- ٢٧ . طرسقوس . وردت في بعض نسخ المعجم الفارسية العربية الموجودة عندنا
- ٢٨ . طرسقوس . كذلك وفي ابدال احمد بن خالد المعروف بابن الجزارة .
- ٢٩ . طرسقون . كذلك وفي كتاب ابدال الزمراوى .
- ٣٠ . طلحشوش . وردت في ص ١٣٥ من كتاب الكنز العربي السرياني اللاتيني تأليف الاب ثوما النوفارى من رهبانية الاصحريين المطبوع في رومية سنة ١٦٣٦ .
- واذا اضفت الى هذه اللغات المختلفة القريبة من مصحفة ومحرفة ومشوهة لغات الضبط لتضاعف القدر لان اغلب هذه الاسماء وردت غير مضبوطة في الكتب الطبية او النباتية . — وقد جاءت الفاظ كثيرة وقع فيها مثل هذا التصحيف الشنيع لكن لغاتها لم تبلغ هذا المبلغ . وانما اوردنا ما اوردناه ليكون بمنزلة المثال يقاس عليه ما كان من هذا الباب ولا يقول امرؤ ان العرب جرت « دائما » على طريقة واحدة في تعريب الالفاظ الدخيلة اذ قد وقع لهم ما يخالف قواعدهم التي وضوها . وليس العرب وحدهم يفعلون هذا الفعل بل الاطام ايضا وهو اشر من ان يذكر .

### روية ادبية

Notre situation actuelle

ارقت ذات ليلة ارقاً شديداً كاد يضر بجسمي فتناوت احد كتب الاداب

وشرعت اسرح طائر الطرف في اطرافه وصفحاته فاقطف ما طاب لى من ثماره  
الذيذة وفوائده الجليلة واكرع شيناً لا يقدر من ينابيعه العذبة التي تروح اليها  
نفس كل فاضل اديب مشجون ... وبعثت على تلك الحالة الى ان حكم على سلطان  
النوم فغمضت عيني فرأيت في الكرى كاني في فضاء واسع ليس له انتهاء وانا  
اسير فيه سيراً حثيثاً واقطع ما فيه من الغياقي والغفار من وصرة وسهلة لا يأوى  
اليها الا الوحوش. ثم وجدتني كاتني تحت جبل شاهق فرقيته حتى علوت ظهره  
فوجدت هنالك غاراً فكمننت فيه منتظراً ما يفعل بي الدهر الخؤون ....

فبينما انما اتقرب تلك الساعة الهائلة اذ بصرت نقماً عظيماً من جوف القلاة  
وما لبث ان اتشمع فرأيت حيدراً وخيتوراً وخنوصاً تتوالب حتى صارت عند  
اسفل الوتد وانا اتبعمها بعيني لارى نتيجة نوائبها . ولما انتهكها التعب والاعب  
اخذ الخنوص يتهمكم من هذين الحيوانين كما يتهمكم الجاهل من الرجل العاقل  
وهو يتهم عليهما تارة من اليمين وطوراً من الشمال وهما يذللان له خوفاً من  
جوره واعتسافه كما يذلل المظلوم بين ابدى الظالمين ...

فلم تمض بضع دقائق الا وسعدت التقادير ذلك القشوم المارق اى الخنوص  
فونب ونبه على الاسد واذقه كاس المنون بان يقر بطلته بنابه الحاد . فلما رأى  
الخنوص ماحل برفيقه المحبوب وما صار اليه وتحقق انه قد صرع على الارض  
يختبط بدمه اطرق هنية ثم رفع رأسه ونادى صارخاً بملء فيه : واحزنه  
وأسفاه عليك ايها الشجاع الباسل ! واويلاه كيف خانتك هذا الامين الفظ  
الطباع ! ومقال هذه الكلمات الا وتساقطت الدموع منحدرة من مآقيه كأنها  
القيث من الجون ...

ولما رأى ان الامر قد مضى وان لا رجوع لرفيقه الى الحياة دنا رويداً رويداً  
من القاتل الطاغى البغي ثم وقف بازائه وشرع يخاطبه بكلام تعشمر له الجلود  
ويلين الجلمود . وهذا بعض ما حفظته : ايها المفرور بنفسك المعجب بقوتك  
وفمك ، انك لقد فنتك فنكا ذريماً بسيدنا الميجل وفجئتنا بتلك التفاجعة  
المداهمة . فوالله انك لم تفعل فمناك هذه الشتماء الانتقبض على زمام الامور  
وتستولى على مقام ذلك القصفير ، ولكن يا بى الله ان يجملك بدلا منه لانك من  
عنصر الادنياء الاوفاد القدارين ...

فلما سمع الخنوص هذا الكلام وماضاهاه وكله قارص او جارج اخذ الحق منه ماخذه وحاول ان يبطش به كبطش بصاحبه القليل ظلماً وزوراً فلم يقطع ساعتئذ وقارله :ويلك ! انى لم آت ما أنيت الا لان منصباً جليلاً واستبد قوماً ذليلاً . واذرهم من شدة سطوتى فى سكرتهم يمههون ...

اقول : فلما رأيت ذلك الموقف الهائل وماعمل الحيث الكئود بالاسد الجليل اضطربت النار فى قاي اى اضطرام . فوثبت حثماً مفادراً الغار . لا عى شيئاً من شدة ما تولانى من الغضب المستطار . قاصداً لدنو من الخنوص المستبد لآخذ منه نار الضرغام . وبينما انا اسير اليه اذا بصوت ايقظنى من نومى تلك والدموع تنحدر من عيني تنحدر القطر من السحب من هول ما رأيت ومن شدة ما تأثرت به ولما نظرت الى ما حوالى وجدت الغزاة قد ارتفعت سافرة الوجه عالياً الجبين فقلت انالله وانا اليه راجعون ....

ثم لما ثابت الى نفسى وانعمت النظر فى حالتنا الاجتماعية التى نحن عليها فهمت ان ما رأيت فى الحىال ، هو تصوير ما يجرى فى عالم المثال . ونحقت ان ما وقعنا فيه من البلاء الميين . هو نتيجة ما سميئنا اليه فى ماضى السنين . ولكن ه سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ...

محمد فائق الكيلانى

### الم تر ان الدهر يكتب ماتملى

Toutes mes affections sont pour Paris.

يقولون لى ( باريز ) ارض مفضلة	فقلت بمدينتى فمى سابقه الغل
وكم قيل ارض فرقت جمع شملنا	فقلت لهم هيهات بل مجمع الشمل
احن لها مثل ( الحمامة ) شاقها	الى الايك اقراخ تحن الى الوصل
فبى ما بها من لايح الشوق والاسى	وما حملت من لوعه للجوى حملى
فما هى تشجبنى قاصفق فى يدي	وها انا اصيبها فتفحص بالرجل
لئن شاقها تذكر رمة عاجل	فناشاقى ذكر الاجبرع والرمل
وما حاجنى ذكر الاحبة عرسوا	بذى الاثل يا ابا عبد الله ذا الاثل
اجل حاجنى ذكر الترحل لائق	يروق بها قولى ويسمو بها فعلى
وما زلت فى ذكرى لها كل ساعة	اسير جوى بين الترحل والحل
يذكرنى يا (ورق) سجعك فى الضحى	على الايك من (باريز) مقصدى الاصلى

ببالي وكم يصيبو لرويتها مثل  
ووات كما ذل الفرند على النصل  
تغذى بالبان العلى فمكة الطفل  
بعاء المسآ في ذا يحط وذا على  
فقد تعبت مايتنا السن الرسل

فاصبو اليها كمنما مر ذكرها  
بلاد على شفت مخايل مزها  
وامت بها طفلاً لاني وجدها  
كنت الهوى جهدى فخره الامى  
اعل الصبا يهدى اليها رسالة

ولا بتور الالحظ والاعين التجل  
ولا بالقدود المآلات من الدل  
ولا باقسام الثمر والالسن الرتل  
فلا سفة الايام بالمقد والحمل

وما شئتني بالآنسات وحدها  
ولا بالحدود الزهرات ورودها  
ولا بنحور زينتها قلائد  
ولكننى اصبو لذكرى احبة

(باريز) اصحاباً امن من الاهل  
قان بلادى حلت في الهوى قتلى  
وان اردتني منها باذرعها القتل  
وبين اخ جهل برى واخ فضل

اثن قطعت اهل العراق قال لى  
وان حرمت (باريز) قتل اخ الهوى  
وان قل في ارض العراق مدي  
فتنان ما بين العراق وبينها

فلى اذن صما عن اللوم والعذل  
يكنفى ان اقل العمر بالجهل  
وبين شقيق قد الح على مطلى  
وان عدلوا جاروا على سنة العدل  
كثيرين فيها غير ذى عدد قل  
بشاطرني وجدى ويسلك في سبلى

خليلى لوما ان تشاء اد اعذلا  
فكم مدنى عن نيل مادمت معشر  
فبين صديق ليس يعرف غايبى  
اذا حكموا مالوا على بحكمهم  
لقد كنت قبل اليوم احب اخوتى  
فصرت وحيداً لا ارى قط واحداً

مدى وقرنم لالى زمنناً قبلى  
وخلفتم قلبي مراجلة تقلى  
على البعد في (باريز) علا على نهلى  
وبصيرهم ذكر الاحبة والوصل

فيما راكبي (ظهر القطار) بمدى  
فقرنم بما انتم على شقة النوى  
كم من رجال رافهم ماشى برتم  
(يحنون للعقلى الذى انتم به)

وما الدهر اهل ان يرجي ابن حنة  
يروم اصحابي البقاء لديهم  
وما انا وحدي قد سكلفت بحبها  
فيما لا نعى في حبها الى اسوة

يـسـكـلفـني قومي اتصالا وما دروا  
فلمست بباك ان ترحلت عنهم  
وايس ثواني سائفاً ببلادهم  
وما طـوق عليـائي بحبيد بلادهم

اقـومـي لائـم في سـبـيل عـشـرة  
ويا كـائـباً عـنـي اصـحـي مـقـالـة  
انـجـف

فيا قدمي عن سبلهم رغبة زلي  
(الم تر ان الدهر يـكـتـب ما تـمـني)  
محمد باقر الشيباني

## فوائد لغوية

١- ام الراس وام العين

اكثر بعض الكتاب في هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه  
ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع التي في  
غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هي الدماغ او الجلدة الرقيقة  
التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال :  
رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبها الى الدماغ  
لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فن قبيح  
التصرف في الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام في اللغة هي كل شئ  
انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اي شحمة العين التي تجمع  
البياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم  
تات في كتبهم بمعنى المقلة او الهانة أو الهانة التي هي شحمة العين لان جميع



الالفاظ التي وردت مبتدئة بام ذكرها صاحب كتاب المرسع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزهري وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ - لا يقال : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله

استعمال وعلى الاقل ، من التعبير الا فرجحي . وقد وردت في كلام اعظم الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال غريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى ؛ فهم يقولون مثلاً : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله ، اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : لا اقل من ان تفعل كذا . قال الجاحظ في الرسالة العاشرة في بيان مذاهب الشيعة ( ص ١٧٦ ) : وكذا ان زلته ( اي زلة العالم ) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعهده ... وقال فويق ذلك : ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقتهم ...

٣ - حصل اوصار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما ادخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن اعمل فيضطرون الى ان يبروا عنه فعل ايتكم ، ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائي فيقولون مثلاً : عام ايتكم ، اي اتم . وكذلك يفعلون في ما يؤخذ منه معنى الحصول والصبرورة ولهذا لما اخذ ابناء العرب يتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر نزعت نفوسهم الى النزعة التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون تصميم من باب التفعيل بصيغة الماضي من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ - اصل كلمة جلنجين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصري : مامني جلنجين وهل هي معربة . — قلنا : جلنجين كلمة معربة من الفارسية من جل ( وبالفارسية كل بكاف فارسية ) اي ورد وانجيين ( وبالفارسية انكين ) اي غسل . وحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والعسل او معجون يتخذ من الورد والعسل .

اسئلة واجوبة

٦ - معنى Chicorée و Endive

سأنا . ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسييتين

Endive و Chicorée اللتين يقابلهما بالانكليزية Succory و Endive وباسان العلم Cichorium intybus و Cicorium endivia فقد بحثنا عنها في جميع معاجم هذه اللغات فلم نقع على غير تأويلها بالهندباء والهندب لكتبيهما أفلا يوجد فرق بينهما أو ما يقابلهما في لغتنا الفصحى ؟  
قلنا : ان لغتنا مفتقرة الى تحرير الفاظها العلمية والاشارة الى ما يقابلها في اللغة العربية وفي اللغات الاخرى حتى يهتدى الكاتب الى استعمالها في مواطنها بدون خلط او خبط . وكان المقتطف قد اودع مثل هذا العمل الخطير الى عهدة الدكتور الاي امين افندي المملوك فوضع معجم الحيوان واحسن استقراء الفاظه الا انه لم يضمه كل الالف بل اكتفى بالمشهور منها . وقد وقف الان عن نشر ما عنده من اسماء النبات والحشرات والجناد فبقى هذا العمل الحميد العظيم غير كامل . ولهذا يقلد اللغة اعظم خدمة من يضافره في هذا الاثر الجليل او ينشر ما بقى عليه نشره او تحقيقه . واقد تبيننا تحقيق هاتين اللفظتين بعد الفاء السؤال علينا فوجدنا هذه النتيجة :

الهندب او الهندباء او الهندباء على صنفين : بستانية وبرية ، فالبرية يقال لها ايضاً بقرس Pieris [١] وقبحوريون [٢] Chicorion وكلتاها من اليونانية واما لفظ الهندباء فهي ايضاً من اليونانية من Entubon وقد جاءت في اللاتينية على لغات شتى منها Intubus و Intybus و Intybum و Intubum وهذه ضعيفة وقالوا في جمعها Intubi و Intuba ولم يثبت احد من اللغويين من اقدمين ومحدثين الى انها دخيلة في العربية وكذلك لم يشر الى اعجميتها المستشرقون مع انها واضحة المعجمة وليس لها نسب بين في لغتنا .

وقال ابن البيطار في مادة الهندباء ... البستاني صنفان احدهما طويل الورق ... ومن هذا الصنف برى شبيهه في صورته وزهرته الا انه اقوى مرارة واشد كراهة ويسمى عندنا الاميرون - (قلت : وهذا معرب من Amarum بتقدير Intubum اي الهندباء المرة) . ثم قال : والصنف الثاني من البستاني صريض الورق ابيض الزهر تفرغ الطعم عديم المرارة وخاصة في اول الربيع ويسمى

( ١ ) هذه هي الرواية الصحيحة . وفي مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر بقولس ( : كذا ) وهو خطأ قبيح ( ٢ ) هذه هي الرواية الفصيحة الصحيحة لا كجاءت في نسخة المفردات المطبوعة حيث وردت بصورة مشوهة قبيحة « قبحوريون » -

بالرومية انطوبيا (١) وتعرف بالهندبا الشامى والهاشمى (٢) وبريه قريب منه فى شكل ورقه وقلة مرارته يميزه فى شكل زهره وكثرة زغبه وهو السريالية (٣) بالمعجمية وزعم انه الطرخشقون (٤) ومن البرى صنفان آخران وهو اليمضيد (٥) ويسمى باليونانية خندريل ... وقال العبرى: الهندبا البرى هو الطرخشقون ويسمى بالفارسية نامخى (٦) ... ابن ماسويه : التلخشكوك (٧)

(١) انطوبيا وردت مصحفة فى النسخة المطبوعة والخطية بصورة انطوبيا هو خطأ .  
(٢) وبالفشيزية ايضا . وهذه فارسية الاصل على ما اراه من « كاسنى او كاشنى » معناها ولم يشبه احد على عجمتها قال ابو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات : الفشيزية بالفتح هى عشبة ذات جعته واسعة تخطر خطرة كبيرة وتورق ورقا كورق الهندباء الصفار وهى خضراء ملينة اى كثيرة اللبن ياكلها الناس وتحبها الفم جدا . كذا فى التاج واللسان والتكلمة . بعضهم يزيد عن بعض .  
وضبطها فريتاغ بالكسر وتأثره كل من نقل عنه كصاحب محيط المحيط واقرب الموارد وغيرهما جاءت بصورة « فشنج » فى المعجم السريانى اللاتينى القنوى باين سميت وذكرها بمعنى الهندباء النامية اى الانطوبية او الانطوبيا

(٣) السريالية وفى حكاية من النسخ الخطية السريالية هى تعريب سكاروله Escarola بالاندلسية وهى Searole او Escarole بالفرنسوية وقد حذف العرب منها الكاف تخفيفا لفظها (٤) وردت فى ابن البيطار فى عدة مواطن ونسخ من مطبوعة وخطية بصورة طرخشقون ايضا . وكذلك فى كتب اصحاب الفن وجدت بصورتين بالانفاد وبالون فى الآخر على التعاقب . وقال ابن البيطار فى باب الطعام : طرخشقون وطرخشقون هو الهندباء البرى . وجاء فى بعض النسخ طرخشقون وطرخشقون بنون فى الآخر وطرخشقوس وطرخشقون وطرخشقوس الى غيرها مما يبلغ عددها نحو ثلاثين لغة وردت فى النسخ الخطية وغيرها كما اشرنا اليها فى المقالة التى سبق ادراجها هنا . والصحيحة من هذه اللغات كلها هى طرخشقون وهى من اليونانية Taraxacon وباللاتينية Taraxacum وان لم تقبج بغير اللغات (٥) اليمضيد باليونانية Chondrilê او Chondrille وبالفرنسوية Chondrille .

(٦) هذه الكلمة جاءت مصحفة تصحيفا قبيحا فى النسخ المطبوعة والخطية وفى النسخة المطبوعة المصرية جاءت هكذا « وتلخ » ووردت فى نسخة باريس المطبوعة بصورة كاسنى . والحال ان الكاسنى غير التلخ . وفى النسخة الخطية التى فى خزانة « ويلع » وكلمها خطأ والاصح ما اوردناه .

(٧) هذه الكلمة هى لفظه الطرخشقون نفسها بترقيق الحروف المفخمة وبقلب الرأء لاما وقد جاءت فى نسخة باريس الفرنسوية التى عني بنشرها الدكتور الكبير بصورة « بلحسوك » (كذا) وفى هذا الكتاب اغلام كثيرة فيجب على مطالعه ان يتصفحه بكل تحفظ وان لا يتقرب به كل الله الكون المترجم من اشهر العلماء ومن اكابر المترجمين فان الجواد قديكبو والصارم قدينبو

مقوله للمعدة ... قلنا : والذي سماها ابن السطار : الهندبا الشامي والهاشمي سماها ايضاً داود الانطاكي في التذكرة والبلخي . والاصح التأخي كما اشرفنا اليها . ومن اسماء الهندباء « المعاعة » وهي ما يكون منها في غاية النعومة وهي بالفرنسية Chicorée fine والبقلة المباركة ، وقيل ان هذه هي الرجله اي الفرخين Pourpier والاصح انها تنفي الهندباء عند قوم من العرب والبقلة الحقاء عند قوم آخرين . وقد ذكر بقطر ان الهندباء البرية تسمى عند بعض عوام العرب « الجلعجان » مع ان هذا الاسم عند الفصحاء لا يعني هذا النبات بل السمسم او غيره . وقد سبق قطر الى هذا القول اصحاب المعاجم السريانية العربية ومنهم صاحب دليل الراغبين في لغة الاربيين ص ٢٢١ قال في تفسيره حذبا دبرا : « هندباء برية » ، جلعجان . وذكر من اسمائها بان سميت في معجمه السرياني اللاتيني الكبير في مادة حذب . الحذب ، الهندباء الجوبة او البرية ويقال لها الهندباء وطرخشقون وطرخشقوق . وذكر من اسماء الهندباء في مادة انطوبيا قال الانطوبيا هي الهندباء . ويقال انه هندبا شامي وقشبيج ( اي قشيرة ) وهندبا عراض وقال مسيح : الانطوبية وذكر من اسمائها في السريانية : طرخسيا وطركسيا وطرسيا المنقولة عن اليونانية Thridax على ما يظن ومن اسماء الهندباء البرية الواردة في كتب العرب السريس قال صاحب منهاج الدكان في ص ١٣٢ من النسخة المطبوعة بالمطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٥ : طرخشقوق وطرخشقون هو الهندباء البري ويقال له « سريس بري » . قلنا : وسريس هو باليونانية Seris .

هذا الذي وقفنا عليه في كتب اهل الفن واغلبها لا توجد في المعاجم العربية الاعجمية او الانجمية العربية بل ولا في مايسمونها المعاجم العلمية او الاصطلاحية او النباتية اني نورد الاسماء بالعربية والانجمية او بالاعجمية والعربية . وهذا المثال كافٍ ليطالعك على ان دواويننا في نهاية النقص وعلى اننا في حاجة ماسة الى معاجم كاملة واقية بالمقصود تكفيها مؤونة البحث في الكتب العديدة

والعالم قد يهو . واللفظة المذكورة وردت في النسخة لمصرية المطبوعة بالمشكوك وهي اقرب الى الاصل المصحفة عنه من تلك . وامانستنا الخطية فانها تذكرها بصورة الطرخشقون لاغير وقد اوردنا صاحب تاج العروس بصورة الطرخشقون والطرخشقون . الى غير هذه مما يطول ذكره . والاصح ماوردناه .

التي لا يفسر الحصول عليها الكل احدى بخلاف ما لو كانت كلها محصورة في تصنيف واحد وعسى ان يقوم احد محبي اللغة العربية من يغار على شرفها فيضع لنا كتاباً بهذا المعنى او يامر بتأليفه فيخلد نفسه بالذكر الحسن ولغة العربية الخدمة الصادقة .

٢ شبارق ميفارق

وسنأنا : ما معنى هذا المثل الشامي : شبارق ميفارق الذي يضرب للحقير

في المكان فلا يفارقه .

قلنا : الذي في كتب اللغة : الشبارق وزان عنادل و ... : القطع ... وشجر حال له ورق احش مثل ورق التوت وعود صلب جداً يكل الحديد ويقلد الخيل وغيره كالبقر والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوذة للعين قال ابو خنيفة : وربما اهدى للرجل القطعة منه فثاب عليه البكر . واذا قدر عليه اتخذت منه الارعوة وهي نير البقر لصلابته ... وهو معرب عن التاج . قلنا : وهذا كله لا ينطبق على ما براد من المثل الا بتكلف ظاهر . — والاصح عندنا ان يقال ان الشبارق كلمة فارسية بمعنى الخفاش تمرير شبارق التي يقال فيها ايضاً شبره وشب برك وشب برست وشب بور وشب بوزه . وانت تعلم ان الخفاش اذا لئز يمكن لا يبرحه اضف بصره وعجزه عن وجود موطن ثان يناسبه اذا طلبه في النهار . ومعنى ميفارق ما يفارق . فيكون المآل : فلان كالخفاش اذا حل موطناً ليد به ولم يفارقه .

## باب المشتازفة والانتقاد

٦٧ . الحصون المتينة ، في رد ما اورده صاحب المنار في حق الشيعة . تصنيف محسن الامين . طبع بمطبعة الاصلاح بالعام سنة ١٣٢٧ هـ مجريه في ١٢٠ صفحة بقطر ١٦

٦٨ . الحصون المتينة والنار المنيرة . المرفان احمد عارف الزين .

طبع في مطبعة المرفان في صيدا للمذكور ولصاحب المرفان ولابن شرف الدين الموسوي في ٤٤ صفحة بالقطر المذكور .

هذان كتابان صغيران في موضوع واحد وهو الرد على صاحب المنار في مقاله عن الشيعة . وفي الكتاب الاول من الفوائد والبراهين والادلة المتينة ما يدل على سمو فكر الكاتب واطلاعه اتم الاطلاع على حقائق التاريخ والحديث والاصول والفقهاء بحيث يحكم القارئ ان المؤلف لا يرمى الى الحقيقة وانما قابض على ازماتها

بنفس مطمحته . والتصنيف الثاني صنو الاول في معانيه وترصيف مبادئه وسعة  
اطلاع اصحاب الرد حتى ان الواقف على ما كتب صاحب المنار وما حرره هؤلاء  
الادباء بحكم ان الحق في تلك المباحث مع الشيعة اصحاب الحصون النبعة وكفى .  
٣ كشف الاستار ، عما لحقوق الدول من الاسرار

الجزء الاول بقلم صبحى اباطة . حقوق الطبع محفوظة له . طبع بمطبعة العرفان  
في سيداسنة ١٣٣١ هجرية بقطر الثمن في ١٢٥ .

هذا عنوان كبير ، اسفر صغير ، صغير في مبادئه ، صغير في تعبير افكاره ،  
صغير في فناء البحث الذى فتح له ابواباً كبيرة . صمم الكاتب ان يبحث في حقوق  
الدول . ونعم القصد ! لكن ما كاد يبدأ بموضوع الا وزاغ عن سواء السبيل  
فخاض عباب مباحث لا مناسبة لها ولما تحدها . وهو اذا ركب متن موضوع  
ذهب فيه مذاهب غريبة قال مثلاً في اول صفحة من الفاتحة : وقت من ساعى  
مشغراً عن مساعد الجند لظهور ما كان كامناً من الترميمات والترهات والاضاليل  
في مكنونات تلك الحقوق الغامضة ... التى اتخذتها الدول سلاحاً مغنوا بتموه  
به على اعين الواهمين من اقوام المشرق الاقصى والادنى .... قلنا : من يقف  
على هذه الكلمات يظن ان اقوام المشرق الاقصى والادنى كانوا الى هذا اليوم  
في غفلة عن معرفته ما لهم من الحقوق . اما الان وقد اخذ حضرة صبحى افندى  
باطاة بـكشف تلك الاستار فلا خوف علينا من تغاب او تشكك الاقوام  
الفاتحين . والحال اننا نعلم حق العلم ان في المشرق اقواماً عرفوا منذ اعصر  
ظايات الفاتحين لـكنهم اضعفهم بقوا لاطاقة اهم على كبح جماح من ناوهم .  
ولو فرضنا ان مشارقتنا كانوا جهلة لحقوقهم الى اليوم فوقوقهم الان عليها بواسطة هذا  
الكتاب لا يهويهم على اعدائهم . فيكون مثلنا مثل طبيب حاذق شخص الداء ووصف  
الدواء لعليله لكن لم يجد ذلك الدواء الشافي في الموطن الذى هو فيه فلم يفده  
علمه شيئاً . ولهذا كان الاجدر بالمؤلف ان يسير سير كتاب الاجانب في مثل هذه المؤلفات  
الافرنجية ولا يخرج عن القاية التى ارسلهاله وان لا يترضى لما لا يمس موضوعه .

ومن غريب مدعياته انه يقول في ص ٣ : وجهت لمجرد هذه القاية باقتطاف اطبيب  
الابحاث من نخب مؤلفات العالم العثماني الكبير شاهيناز وغيره من علماء الحقوق  
كنتسكيو وبرافيه فوديرى وفولتر وهو قو خرشبوس وسيلدم وهولس ومولولا

وهنريوس وويكفور الذى طنت ورنث شهرتهم فى افق اوربا والعالم الجديد.. هذا الكلام يدفعك الى ان تقول ان المؤلف يحسن اللغات الفرنسية والالمانية والانكليزية واللاتينية وغيرها . اما الحق فهو انه على ما يظهر من كلامه لا يعرف منها الا الفرنسية ومعرفته لها معرفة شفة لا غير ( التفتة من ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه ) . وسبب ذهابنا الى هذا القول هو انه اذا قبل شيئاً عن الافرنج مسخه اقبج مسخ واذا عرب الكلمة الواحدة حوالها الى غير وجهها فى اغاب الاحايين . فن الاول قوله ص ٣٣ : انه ثابت لا يحتاج لبيان سيما اذا استقصى المستقصى التاريخى اثر التبعات التاريخية ظهرت له انواع المظالم المنطوية وراسح القرون الغابرة والطارئة على المسلمين الانداسيين والارثوذكسين والبروتستانت والاسرائيليين المهرفة دموهم بالمالين ( كذا ) على مذابح ( الانكليزاسيون ) اى ديوان التفتيش فى اسبانيا ( كذا ) وهو يريد الانكليزيون ( Inquisition ) الذى حول مياه البحر الابيض الى بركة دماء كما فاضت كنيسة سان پارتلمى Parthelemi ( كذا ) وقد صورنا الحروف بصورتها الاصليه ) فى باريس ( كذا ) بانهار انهمرت من دماء البروتستانت ( الهوقو ) فى ليلة حالكة الظلام لم يسبق لها ذكر فى ظلمات الاساطير . -- قلنا : هذه اقوال من يريد ان يعلمنا اسس حقوق الدول ويكشف عن اسرارها الاستارويرشدا الى سواء سبيل التاريخ ولا جرم ان اصغر طلبية المدارس يقول : ان فى هذه الكلمات اغلاطا تتجاوز الحد المقول فى مثل عددها . وهو فوق ذلك يقول فى الحاشية : : ومن شاء الاستزادة من حديث هذه الفظائع فابراجم كتب التاريخ نذكر منها معجم لاروس الفرنساوى الجزء الاول صفحة ٩٠٢ . قلنا : انه من الجهة الواحدة يقول : فليبراجم كتب التاريخ ومن الجهة الثانية يقول : نذكر منها معجم لاروس . فهل يتصور ان المعجم نزل منزلة كتب التاريخ وتى كان ذلك ؟ كيف لا ومعجم لاروس الذى يشير اليه من اكثر الكتب غلطا فى ما يتعلق بالمسائل التاريخية .

واما اغلاطه فى التعريب الحرفى فقد ذكر فى تلك الصفحة هذه الكلمات

Les pays de la chrétienté, les pays hors de la chrétienté  
ونقلها هكذا : الممالك المسيحية وما يتبعها والممالك الغير المسيحية والحال :  
ان المراد بالفظه pays البلاد ومعنى hors خارج عن ، فيصكون معناها : بلاد



النصرانية وبلاغير النصرانية اووالبلاذ التي هي في خارج النصرانية وهي بازاء قول كتاب العرب : دارالاسلام ودارالحرب . — واما عبارة الكتاب فهي اقرب الى التركية منها الى العربية . فسمى ان المؤلف يتكلم في الاجزاء الآتية قوس الحقيقة ولايتزع الا باسمها .

« كتاب الشيعة وفنون الاسلام

لؤلؤه السيد حسن الصدر من اكابر علماء العراق . طبع على نفقة شرف الدين ورضا وظاهر وزي . حرق الطبع بحفوظة لهم . مطبعة المرفان صيدا سنة ١٣٣١ هـ في ١٥٠ صفحة بقطع الثمن .

منذ أن اعتزل الصحافة رصيفنا احمد عارف اقتدى الزين اخذ ينفذ بنشر الكتب النافعة لاسيما كتب التاريخ والادب والشعر وبحق لهذا الفاضل الاديب ان يبرز تلك الآلى من اصداقها لان مطبعته من اجل مطابع الشام بديمه الحرف حسنة الكاغد نظيفة الطبع . ومن جملة الكتب التي اصدرتها مطبعته العاصرة هو هذا الكتاب الموسوم بكتاب الشيعة وفنون الاسلام . وهو من المؤلفات التي يحرص عليها الادباء وتزين بها خزائن الكتب . وكنا نود ان نرى تاليفنا في هذا العصر بهيئة غير الهيئة التي كانت تظهر بها قبل خمسين سنة اي ان تكون خالية من الاطرأ الفساحش بحق مؤلفيها ذلك الاطرأ الذي يخرج الممدوح عن طوق البشرية فقد قال مترجم المؤلف قبل الفاتحة في ص ٣ : « ثم اكب على العلم مجتهداً في التحصيل والاشتغال حتى كان من امراء اليوم انه امسى فاقد الذئد وعديم المثال . » فلا جرم ان كاتب هذه الحروف لا يصدق ما يكتب كما لا يصدق الممدوح نفسه . وكيف يجوز لنا ان نخرج مثل هذه الكاس ونحن نعلم ان في ديار مصر وسورية من ألفوا اكثر من تأليف السيد الكبير حسن الصدر ولم يقل عنهم مثل ذلك القول . وفي ديار الافرنج من المستشرقين من يعرف لغات عديدة ولهم تأليف جمة وسمة اطلاق واسمة ومع هذا كله لم يذكروا بما ذكر به حضرة صديقنا السيد حسن الصدر الذي ألف خمسين مصنفاً في عدة فروع من العلوم التي كلها ترجع الى امور الدين لاغير .

وبما لاحظنا ان المؤلف لم يذكر دائماً سنى المواليد والوفيات . وفي مثل هذه الكتب العناية بهذه السنين من اشد ما يحتاج الى معرفتها .

ولاحظنا ان المؤلف اعتبر الشيعة حينما كانوا فرقة سياسية كما لو كانوا

فرقة دينية . ونحن لانرى ذلك من باب الانصاف . اللهم الا ان يقال ان المقصود من نسبة المؤلفين الى الشيعة نسبة اسمية لا غير فهذا امر آخر لكن كان يجدر بالمؤلف ان يشير اليه في صدر سفره .

ومما رايناه فيه انه كان يحسن ان يذكر في مقدم بحثه عن المعلوم عند الشيعة ملاحظة عمومية عن حالة العلم عندهم وتقدمه عصرراً فمعصراً حتى ينتهي الى حالته الى حيث وقف به ثم يشرع بذكر اصناف المعارف ومن اشهرها . وقد أهمل أيضاً من نسب من الشيعة بعد القرن الثامن . اللهم الا ان تكون نيته ان يفرد لهم جزءاً اخر ~~لكنه~~ ندى ان يذبه عليه .

ومما نأسف له ان الناشرين للكتاب تركوا طبع فهرس المعام الهجائي الحاوي لاسماء الكتب واسماء المؤلفين فلو كانوا نشروه لاقننا كثير من الناس ايتشيره عند الحاجة . واما الان فلا يمكن ذلك فعمى ان يطبع في هذه الايام ولا ينظر نفوذ طبخته الاولى . فانه وان استغرق وضعه اكثر من ست ملازم اى اكثر من ثلث الكتاب ، الا انه يروج انه فروعاً ترويحاً عجيباً . على ان ملاحظتنا هذه كلها لا تنزع من هذا الكتاب منزلة الكبيرة وهي الوقوف على بعد غور الشيعيين في العلوم على اختلاف انواعها مما يرفع لهم مناراً نيراً في عالم الاسلام ويخلد ذكرهم في عالم الاعلام .

#### المراقبات

الجزء الاول وهو مختار من شعر عشرة من مشاهير شعراء المراق . طبع بنفقة جامعة رضا و زين . جميع حقوق الطبع محفوظة لهم . مطبعة الرافان صيدا . سنة ١٣٣١ هـ . في ٢٠٩ صفحة بقطع الثمن .

لقد احسن الافاضل رضا و ظاهر و زين في نشر هذا الكتاب الدال على تقدم العراقيين في نظم الشعر وعلى انهم ليسوا دون غيرهم في انتزاع من العربية واتقان تمير فكرهم نظاماً ونثراً . والذين اخذوا شعرهم في هذا الجزء هم الشعراء التوابخ : السيد محمد سعيد حبوبي والسيد ابراهيم الطباطبائي ، والسيد حيدر الحلي ، والشيخ جواد شبيب ، والشيخ ملا كاظم الازري ، والشيخ عباس ابن ملا علي والسيد جعفر والشيخ عبد الباقي الفاروقي ، والشيخ عبد المحسن الكاظمي ، والاخرس البغدادي وقد قدم الناشرون على قصائد هؤلاء الشعراء مقدمة حسنة في ماهية الشعر وفي منزلة الشعر عند العرب ، وفي ادوار الشعر ، ومع كل هذه الفوائد

ليسمح لنا الادباء ان نبدي بعض ما عن لنا في مطاوى تصفيحتنا هذا الكتاب  
البديع الطبع ، الحسن التويب و نرجوهم ان يحملوه بحمل كلام صادر من  
صديق لامن ضريب :

١ . ان القصائد التي اختاروها من نوابقتنا الشمره لا تكاد تخرج عن هذه  
الابواب وهي : المدح والثناء والفضل والقشيب ولا ترد على هذا القدر الا  
شيئاً تزرأ خارجاً عنها . وانت تعلم ان المحاسن اذا اعيدت انشأت في المصدر  
سأماً لا يطاق . فكان يحسن بمتولى طبع هذا الجزء ان يتوسعوا الابواب وان  
لا يحملوها كلها على وتيرة واحدة . ولا سيما لان معاني تلك القصائد ( وان كانت لتواغ )  
ترجع كلها او جلها الى مودى واحد اويكاد لانها جميعها مفرغة في قالب قديم ايس  
فيه من المحاسن العصرية شيئاً يذكر كانه قضى على عراقنا واهاليه ان لا يخرجوا  
من حالتهم الاولى القديمة المفرغة بقالب الجود والهمود الابدى .

٢ . في تلك القصائد أبيات كثيرة تمنع ابتداء الادب والفضيلة ان يتناولوا  
الكتاب بايدهم لان مافيه من المشقيات المفرطة والمخالفة لروح العصر تؤدي  
٣٢ الى ما لا نحمد عقباه .

٣ . ان المعتبرين بنشر هذه المختارات لم يشبعوا الكلام عن تعريف نوابقتنا .  
نعم قد علقوا على بعض الحواشي شيئاً زهيداً لكن دون ما يستحقونه قتل هؤلاء  
الاجلاء جديرون بترجمة مفصلة ليقدروا حق قدرهم ولو اهلوا ببعض هذا الامر  
لمن هم في قيد الحياة لفهمنا لكن ما العذر لمن هم اليوم في دار البقاء .

٤ . الكتاب غيرة من الفرر بل درة الدرر وكان يحسن بان يختص من  
شوائب الطبع او من شوائب اللغة الضعيفة من ذلك مثلاً ما جاء في ص ٥ في  
قوله : « فانظر تر نهجاً ... ترى القوم ... » والاصح تر القوم . وقوله في ص ٦ :  
وتعابت على هذه عصور تقارب الثمانية قرون . والاصح ان يقال الثمانية اقرون  
او ثمانية القرون . ياما الثمانية قرون اى بتعريف المضاف فقط فقد حكي جوازه  
ابن عصفور الا انه اشار الى انه قبيح لاضافة المعرفة الى النكرة . كما نص  
عليه في شرح الطرحة عن الفرة ص ٩٨ وكقوله ص ٨ : ولم تحلى بها اسماع ابتداء  
الشام . والاصح تحل وفيها : الاثالي والاصح الآلى . وفيها : وقد تشظى عنه  
الصدف ولو قال : وقد تهاق عنها الصدف لكان اوفى بالمقام وقال في ص ٩ والحياة

الهيئة والافصح الهيئة وان كان يجوز الاول . وفي ص ١١ مؤنة والاصح مؤنة الى غيرها .

٥ . في بعض سطور هذا الديوان آراء لانواقفه عليها . فقد جاء في ص ٤ و يوم كانت العربية المضربة لانزال غضة بضه لم تدمسها المعجمة ولم يشنها اللحن فنحن هنا نوافق قول من يقول : ان المعجمة دخلت العربية منذ عهد عهيد وكذلك اللحن على ما نهده اليوم وبالمعنى المشهور . وقد اعاد هذا الفكر في ص ٦ قال : بقي الشعر عزيز الجانب موقور الحظ عند العرب حتى دخلت المعجمة الستم فابعدتها عن اللغة الفصحى ، واتخذت لها من شعرها شكلاً جديداً دعوه زجلاً . وهو شعر لامامة ... قلنا : ان الزجل قديم الوجود في العربية وانما لم يدونوه في صدر الاسلام لانه كان خارجاً عن مالوف سائر الاوزان المضبوطة المقبولة ولا سيما لانه ما كان يراعى في وزنه قواعد الاعراب . لكن لما كثر استعماله بين العوام وشاع اكثر مما كان عليه في السابق اخذ يعمل عليه كثيرون هذا مبداً لنا في ثلثي المطالعة ولعلنا لا نرضى الجميع في ما نقول والله الهادي .

٦ . تاريخ صيدا

يحتوي تاريخها وسائر شؤونها منذ عمرائها الى وقتنا الحاضر . مؤلفه احمد عارف الزين صاحب العرفان . — جسيم حقوق الطبع محفوظة له مطبعة العرفان صيدا سنة ١٣٣١ في ١٧٦ صفحة . بقطع الثمن .

الشيخ احمد عارف افندي الزين من توابغ صيدا ومن العلماء العاملين الذين لا يمرقون المال ولا الراحة فانه لا تزال نراه بدأب في العمل واصلاً الليل بالنهار ناشراً من الآثار ، ما يجلد له الذكر الحسن على توالي الاعصار . ومن جملة ما نتحفا اياه كتابه في تاريخ صيدا . فانه جمع فيه كل ما وصلت اليه يده في هذا المعنى ناقلاً شيئاً جماً من اسفار متعددة ومجلات كثيرة فجاء كتابه هذا من التواريخ المشبعة الواقية في صيدا . والكاتب من الرجال الراغبين في العلم وهو لا يخاف نقد ناقد بخلاف كثيرين من بلادنا هذه فانهم يقولون شيئاً ويودون شيئاً آخرو قد لاحظنا ذلك مما تقدمناه من الكتب والمقالات فان بعض الاندال الضعفاء العقول السخفاء الاحلام اقاموا القيامة علينا وهم يدونا بتعطيل مجلتنا ان واطبنا على طريقة انتقادنا وكما اننا افهمناهم اننا لانحيد عن خطتنا قالوا هم ايضاً ان لا يحيدوا عن قصدهم السيئ فلم ينأوا عيشاً .

مهدنا هذه التوطئة للرأياء من ثبات رصيفنا الفاضل وحسن نيته في هذا المعنى مما يحملنا ان نتفاد فيه كل خير ومستقبلاً ميموناً .

تاريخ صيدا من الكتب التي تقتنى لما بذل صاحبها من العناية بافراغه في قالب بديع وخطة حسنة لكنها رأينا فيه بعض اشياء تود ان لا تكون في طبعته الثانية من ذلك :  
 ١ : تكرير المعنى والمبنى على غير طائل ومثل هذا كثير في الصفحات الاولى من الكتاب . وفي بعض المواطن يقول شيئاً ثم بعد قليل ينفيه او يمسكه فقد قال مثلاً في ص ١٩ : « وقد اختلف المتقدمون والمتأخرون في اصل الفينيقيين و زمان دخولهم فينيقية » . والارجح انهم قبائل كثيرة حامية وسامية وقد هاجروا اليها في ازمنة مختلفة ، اه . وما انتهى من هذه الكلمات حتى قال : انه لا يلم بالتحقيق اصل هذا الشعب غير انه من نحو اربعة آلاف سنة اخذت سواحل بحر الروم تممر بسكان جاؤوا اليها من بلاد الشرق ولكن من اين جاؤوا وكم كان عددهم ومن هم السكان الذين كانوا قبلهم ؟ لانعرف من ذلك شيئاً . ثم قال في ص ٢٠ : « اصل الفينيقيين سامي وقد اتوا من الخليج العجمي واسسوا ملكتهم على شواطئ البحر المتوسط في كعب لبنان وذلك من القرن الرابع والعشرين قبل المسيح » اه . ففي هذه الاسطر من تشاجر الاقوال وتضاربها مالا يحتمل ان تفرغ بهذه العبارة في مثل هذا الكتاب بل يجمع بينها ويستخلص منها الاقرب الى الرأي الاعم بين العلماء وهو الرأي الاخير ويمل ما كان يذهب اليه العلماء قبل نحو ٥٠ سنة وهو الذي نقله عن قطف الزهور لان مؤلف هذا الكتاب لم يكن من المدققين .

ومثل هذا التكرير في القول في ص ٢١ و ٢٢ ففي ص ٢١ ذكر ان دين الفينيقيين كان عبادة الاوثان وكان اسم الهتهم العظيمة ( بعل ) والهتهم المشهورة ( عشتروت ) ثم رجع فقال في ص ٢٢ : « ودينهم وتى وكان الههم العظيمة ( بعل ) والهتهم المشهورة عشتروت » . فهذا كلام نازل لا معنى لوجوده بعد ان ذكر ماذكر وقال في صدر ص ٢٢ ان الفينيقيين كانوا يذبحون اولادهم فصحيا للربة مولوش ( كذا والاصح للرب مولك او مولوك ) ثم قال في آخرها : « وقد بلغوا في عبادة ( اى مولك ) منتهى الوحشية فذبحوا له بذيهم وبناتهم » فلا جرم ان في هذا التكرار

ماثير في صدر القارىء السأم والملل . هذا ففضلاً عن ان في العبارة الاخيرة كلاماً يخالف مايراد منه . فكان يحسن ان يقول مثلاً : وقد بلغوا في عبادته منتهى الوحشية فذبجوا له من بنيهم وبناتهم ذبايح، والافلو كانوا يذبجون له بنيهم وبناتهم فمن ابن كانوا يتوالدون .

وقال في ص ٢٣ : اشهر صنائع الفنيقيين البرنز ( كذا ولوقال الشبه او الفلز لافصح ) والارجوان والزجاج وعمل الحلى والتماثيل والتماثيم ... ثم يقول بعد قليل : ولم يكن للفنيقيين فن مختص بهم الكهنة كانوا يتاجرون في المصنوعات المصرية والاشورية واليونانية ، فهذا الكلام ينفي ما تقدمه . ومثل هذه الاعادات غير ما ذكرناه فاجتزأنا بما اوردناه .

٢ . كان يحسن بالمؤلف عند نقله الالفاظ السامية الاصل عن كتب الافرنج ان يميدها الى نصابها السامى وان لا يتابع الاعاجم في عجمتهم . واول كل هذه الالفاظ كلمة فينيقية وما ينسب اليها فلا يصح فيها فينيقية بدون ياء بعد الفاء . وكقوله في ص ١٣ : الاشوريين والامدين والاصح والماديون نسبة الى ماذية بذلك معجمة ومنها الماذية في العربية وهي المنسوبة الى بلاد ماذية . واما الآمدية فلم ترد في كتب قوم من الاقوام من اعراب واغرباب بهذا المعنى . وكقوله في ص ٢١ : ولجليل بل تميز وباليث . والاصح : وبعليت او بليت بحذف العين على لغة قديمة مشهورة . وقال في ص ٢٠ : اشهر مستعمراتها قرطاجنة وكاديكس . والمشهور وقادس . وفي ص ٢٢ ويرسم بل مولوش في قرطاجنة تمثالا عظيما والاصح الافصح ومولك او مولوك بكاف لابشين في الآخر . ومثل هذه الاغلاط غير ما ذكرناه .

٣ . قد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة لم تصحح في آخره مثل قوله في ص ١١ والاحول اى والاحوال . وفي ص ١٣ : للذان قلبا العالم . والاصح ان يقال في ذلك الموطن : اللذين ( بالجر ) . وفي ص ١٤ في زمن الفينيقيين النشيطين . والاصح الفنيقيين التمشطاء وفي ص ١٥ الذى يدعو اليونانيون سوريين بدعونه البرابرة اشوريين ، والاصح يدعو البرابرة اشوريين وفي تلك الصفحة مساحتها ١٥٩٠٠ كيلومتراً مربعا والاصح كيلو متر مربع . وفي تلك الصفحة : عدد سكانها مليون وستماية وستين الفا . والاصح : مليون وستماية ( بالهمزة لا ياء كما وردت كثيراً ) وستون

(الرفع) الفا . وفي ص ١٤ الى سنة الستين والاصح الى السنة الستين. ومثلها في السطر التالي وقوله في ص ١٦ : بانهم اوزاع شتى الدول التي تعاقبت عليها . والاصح اوزاع شتى من الدول ... او : اوزاع شتى اوزاع الدول التي تعاقبت عليها . وكقوله ص ١٨ : فقد كانت قبل افتتاح يسوع بن نون فلسطين تمتد . ولو قال : فقد كانت تمتد فلسطين قبل ان يفتحها يسوع بن نون لكان اقرب الى الفصح . وفي تلك الصفحة : المملكة الفيديقية التي اشتهرت بهذا المقدار قديماً قد انحصرت .... وهذا من التعبير الاعجمي والافصح : المملكة الفيديقية التي اشتهرت تلك الشهرة قديماً قد انحصرت . او التي اشتهرت اى شهرة او نحو ذلك . وفي ص ٢٤ واخترعوا الفباء فلبوا دوراً مهمافى تاريخ الشرق . وهذا ايضاً من التعبير الدخيل والعرب يقول في مثل هذا المقام : واخترعوا حروف الهجاء فكان لهم مقام رفيع في تاريخ الشرق . ولو اردنا ان نستقصى مثل هذا الكلام لخرجنا عن طي هذه المجلة .

٤ . قد وقع اغلاط فاقحة في طبع الالفاظ الانجليزية فكان يجب ان يدقق في تصحيحها لانها كثيرة .

٥ . في الكتاب بعض الاراء لانواقه عليها وقد قلها عن كتاب المشاركة والمقاربة لا عمل تذكرها هنا . وهذا كله لا ينقص من شان الكتاب شيئاً ولا سيما لانه احسن تنسيق الاخبار المصرية عن صيدا . فيجل من لاعيب فيه وعلا .

#### ٧ تاريخ الصحافة العربية

يحتوى على اخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم شرقاً وغرباً مع رسوم اصحابها والمحررين فيها وتراجم مشاهيرهم — بقلم فيكونت فيليب دى طرازى — جميع الحقوق محفوظة . — بيروت المطبعة الادبية سنة ١٩١٣ — الجزء الاول والثاني .

المؤلفات كالاجرام النيرة ، فنما ماتظهر فجأة وتزول وشيكاً ، ومنها ماقتبس انوارها من غيرها ويظن الرائي انها لها . ومنها ماينير مدة ثم تنطفئ ومنها ماينير بنفسها سنين مديدة وتبقى نيرة ماشاء الله . وهكذا الامر في المؤلفات . فان منها مالا تكاد تخرج من المطبعة الا وتزول فتكون كالنهار المنثور ، ومنها مايكون لها شهرة فوقة فاذا ذهب او انها اصبحت في خبر كان ، ومنها مايكون مؤلفها قد اقتبسها من سائر الكتب واتحلها لنفسه فتحيا بمض الحياة لاغير ومنها ما تكون حياتها من ذاتها فتبقى خالدة ما كر الجديان بل ويؤخذ منها مايكون مادة



لحياة كثير من جنسها فتكون أماً لها. ومن هذا النصف الأخير كتاب « تاريخ الصحافة العربية » فإن صاحبه أفرغ كل ما في وسعه ليكون سفره جامعاً لأبحاث هذا التاريخ وما تشتمت منه في مئات من المصاحف والمصحف فجاء آية في التحقيق والتدوين . ومن حسناته العجيبة أن مؤلفه أثابه الله رصده بأقوال الصحافيين ترصيعاً عجيباً مما يدل على اطلاع واسع على الجرائد والمجلات واستقصائها استقصاء بعيد الغور . فلا جرم أن هذا المصنف يكون مورداً ضرورياً لكل من يريد أن يكتب بمدى في هذا الموضوع ويبقى كالشمس النيرة بنفسها تقتبس منها سائر الأقار أنوارها وإما هي فلا ينقصها شيء . ولولم يكن لحضرة هذا الكاتب الضليع إلا هذا الأثر الجليل المنيف لكفاه خلوداً في عالم الكتابة والتأليف .

أما الجزء الأول فيحوى أبحاثاً رائعة لا غنى للأديب الصحافي عنها . إذ فيه ذكر تراجم مشاهير الصحافيين في الحقبة الأولى وعدددهم ٢٢ كاتباً فيهم سبعة من المسلمين وأربعة عشر من النصارى وأحمد فارس الشدياق النصراني الأصل والنشأة الذي أسلم حينما كان عمره ٤٤ سنة أي في منتصف حياته .

ويحوى الجزء الثاني أخبار صحافة البلاد العثمانية وتراجم مشاهيرها وذكر من اعلامها في بيروت ٢٥ كاتباً ثلاثة منهم مسلمون والبقية نصارى ثم أطرق الى ذكر أخبار الصحافة خارجاً عن بيروت . وذكر من مشاهيرها ٩ محررين منهم ثلاثة مسلمون والبقية نصارى ثم ختم الجزء بأخبار الصحف العربية في أوروبا وعدد من نوابغهم ثمانية نصفهم نصارى ونصفهم مسلمون وأتم الكل بذكر جميع الصحف والمجلات التي ظهرت في الحقبتين الأولى والثانية في ديار آل عثمان وديار الأفرنج . - قالت ترى من هذا النظر الجمل أن الكتاب من أنفاس ما ألف في هذا الموضوع وهو حسن الطبع والكاغد فيه صور كثيرين من نوابغ الصحافة وحري بأن يقتنيه كل أديب إيطالع فيه أو يجمعه من محسنات مكتبته . والكتاب متقن التأليف والتنسيق والتبويب صحيح التركيب صادق اللهجة لا يتحيز لأحد ولا يقوم على كاتب أو يهجم عليه مهما كان فكره أو مذهبه شأن المؤرخ المتجرد من كل غرض وقد ذكر المؤلف في أول صفحة من مقدمة سفره هذا القول : البلاد التي لا صحافة فيها لا حجة فيها . وهو من كلام هذا الماجز في المسرة . وذكر في ٢ : ١٦١ ما حرقه : وما طال غياب البستاني كثيراً

عن بغداد بل عاد اليها وتزوج كلدانية غنية هي ابنة المثرى انطون البغدادى .  
قلنا: الذى نعلمه عن انطون البغدادى ان لاولد له لاذكر ولا انثى: اما مريم امرأة  
سليمان البستاني فهي ابنة اسحق سريوس الارمنى الكاثوليكي . فهي اذا ارمينية  
وانما الكلدانية هي امها وكانت اخت انطون بك ابن يوسف الشماس عبد  
المسيح وايست ابنته . فليحفظ .

ومن حسنات هذا التاريخ انه مزيل بفهارس هجائية تتضمن اسماء الكتاب  
والصحافيين ومحفهم ومجلاتهم لكن المؤلف لم يجر على خطة واحدة في ذكر تلك  
الاسماء ففي جزء بوردهم بموجب اسمهم الشخصى وفي جزء اخر بموجب جامهم اى  
اسم عيبتهم او اسرتهم او شهرتهم . وفي بعض الاحيان باسم لا مناسبة بينه وبين ما  
يجب ان يطلب في الفهرس . فقد ذكر مثلاً قاسم الكسفى وقدر باحوم . وقبصر  
المعلوف وقبصر كرم في الجزء الاول في حرف القاف . وذكر الشيخ قاسم الكسفى  
وقبصر المعلوف في الجزء الثانى في حرف الاسم الذى اشتهر به اى انه ذكر  
الاول في حرف الكاف والثانى في حرف الميم . ومثل هذا الخلل كثير .  
وذكر اسمنا في الجزء الاول في حرف الهمزة . وفي الجزء الثانى في حرف  
الكاف اى الكرملى . وكان الاولى ان يذكر في الجزءين في حرف الهمزة .  
ومن حسناته أيضاً انه اصلح اموراً كثيرة تاريخية كان ادخلها التاريخ بعض  
الصحافيين على غير عمد ، من ذلك : ما جاء في الفصل الثالث من الجزء الاول الذى ذكر  
فيه مؤرخى الصحافة العربية . فدل بحثه على غور بعيد في تتبع الحقائق والوقوف  
على ادق الدقائق ولذلك يستحق كل مديح وتناء .

وقد وقع في الكتاب بعض اغلاط طبع كقوله في ص ٩ من الجزء الاول : بعد  
البحث ، والاصح البحث . وفيها : ويبتروا لسان المتطقلين والاصح « السنة »  
وان كان لكلامه وجه صحيح . وفيها : لان الواجبات الاولى في الصحافي او  
السياسى هو ان يكونا حاصلين ، والاصح : هي . وفي ص ٢١ و ٢٥ : ادار ( بالذال المهملة )  
والاصح اذار ( بالذال المعجمة ) كما نبه عليه صاحب التاج وفي ص ٢٩ « الفتنا نظره الى  
هذا السهو » والاصح « الفتنا نظره من الفعل لامن الافعال . والافصح وجهنا نظره . وفيها :  
فيما ذكره عن الدورين والاصح في ما ذكره فصل الكلمتين . وفيها : وهي ثالثة الجرائد في  
قدمه المهد والاصح في قدم او قدمه المهد وفي ٢ : ١٤ رسوم جميع مدرام البشير

والاصح مديرى البشير على ان هذه الهنات لا تستحق الذكر بجانب هذا السفر الجليل الحسنات التى تجمله بين الصكيب الممتعة الخالدة . واما لكل ما يصنف بعمده فى هذا المعنى وكفاه ذلك ثناءً وتقريظاً .  
٨٠ . المنهل

مجلة ادبية تاريخية اجتماعية مصورة عند الاقضاء . تصدر مرة فى الشهر بالقدس الشريف لمنشأها محمد موسى المغربي . — الجزء الاول . رمضان سنة ١٣٣١ قبة الاشتراك فى البلاد العثمانية ريال مجيدى ونصف وفى البلاد الخارجية عشرة فرنكات .

فى هذا العدد الاول من المباحث بمدى الفاتحة : مناهل الادب ، مصارع المعطاء . ( مصورة ) ، الجديد وفناء العصر ( قصيدة للشيخ على افندى الريماوى ) عرس ابنة غليوم ( مصورة ) الحب ( بالسان الحداد والقصاص والخباز والطبيب ) الحب الخالص ، حكم لاوزاره فتاة صربية ( للاديب ع ) متفرقات وهى ٤٤ صفحة . والامل انها تكون منهلاً للادباء ، ومشروعاً للفضلاء .

٩٠ . النادى الكاثولىكى

ما هو — ضرورة وفوائده — تأليفه وخطته بقلم الاب يولس سيور المرسل البواشى — مطبعة القديس يولس فى حريصا ١٩١٣

٩٠ . قوانين النادى الكاثولىكى ✓

المؤسس فى دمشق لشبيبة الروم الكاثوليك على اسم القديس يوحنا الدمشقى . طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣

فى الجماعات من القوة ما لا ترى فى العناصر المفردة التى تتركب منها . وهذا يقال فى الامور المادية والادبية . ونفعها ظاهر لكل ذى عينين . والكراسان المذكوران يدلان احسن دلالة على اثبات هذه الحقيقة فهما جديران بالمطالعة لما فيهما من الفوائد التى وقف عليها القارئ فى اثناء المطالعة . ونحن الواحد غرشان ونصف .

١١٠ . فردريك اوزنام

نصير الدين ورسول المحبة ( ١٨١٣ - ١٨٥٣ ) بقلم الحورى نقولا دهن رئيس المدرسة البطريركية بدمشق ، طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣  
كان هذا الرجل مجهول الترجمة فى الشرق ولم تعرف حياته الا فى هذه السنة بعد ان مضى على ولادته قرن بتمامه . ومن التراجم الحسنة المكتوبة فى هذا المعنى هى هذه التى ذكرنا منشأها فان صاحبها قد اعتمد فى كتابتها على اصدق الاسانيد واثبت الاخبار واحسن الانباء وافرغها فى اجود قالب صبرى .

١٢. البيان السنوي للكلية العثمانية الإسلامية.

امامها التاسع عشر سنة ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٣ غ

هذا البيان من اصدق الادلة على تقدم هذه الكلية العثمانية الإسلامية وهو مزين بمدة تصاوير تمثل بعض ابناء هذه الكلية وطلبتها مع ذكر ما يمتنع بخطط المدرسة ودروسها وشروط قبول طلبتها الى غير هذه من الفوائد الجزيلة . والمنافع الجليلة مما يشوق المسلمين الى ادخال ابنائهم فيها .

٦٣. فوائد عن الجيش المصري ( بالفرنسية )

Notes sur l'Armée Egyptienne.

مصطفى بك ابراهيم دى كورتى . طبع في باريس في مطبعة فرنسية ١٩١٣

صدقنا مؤلف هذا الكتاب من ادرى الناس بشؤون الشرق لاسيما بشؤون ديار شمالى افريقية . وكان يظن بعض الادباء ان معرفته محصورة في بلاد تونس والجزائر لا غير . وهذا الكتاب الذى امامنا يشهد على ان الكاتب واسع الاطلاع واقف على ديار مصر وجيشها وتاريخ اعماله . وقد ايد اقواله كلها بمجداول مفيدة لا يستغنى عنها كتاب مصر ولا سيما ارباب الصحافة الذين يهمهم الوقوف على حقائق الانباء ودقائقها . وقد قسم كتابه قسمين : الاول في تاريخ الجيش المصري والثانى في الجيش المصري الحالى فتحدث كل اديب بهم . الاشراف على احوال مصر ان يطالع هذا التصنيف المفيد لانه يجد فيه خاتمة المنشودة .

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

٦٠. سقوط مسقط

La chute de Mascate.

مسقط هي الثغر العربي البحري حاضرة بلاد عمان على حرف بحرها في عرض ٢٣ درجة و ٣٧ دقيقة من الشمال وفي طول ٥٦ درجة و ١٥ دقيقة من الشرق فيها نحو ٣٥ الف من السكان ومينائها حسن وكان قد حصنها سابقاً البرتغاليون . ونجارتها مع بمبي وخليج فارس نافذة والميناء الصغير الذى يجاورها واسمه مطرح يمد من مراقبتها وكان قد فتحها البوكر في سنة ١٥٠٧ فامتلكها البرتغاليون الى سنة ١٦٤٨ ثم خرجت من ايديهم وتقلبت عليها الاحوال حتى اصبحت هدفاً للنفوذ الانكليزي الى هذه الايام الاخيرة فجاءت الاخبار ان الانكليز احتلوا وغدت من املاكهم . ولابد من ان نعرض على

الفراء بمحمل الانباء منذ اقرب عهد الينا اي منذ عهد السيد سعيد بن سلطان تقوم في الفكر صورة الحقيقة منذ نشأتها الى هذا العهد . وقد استندنا في اغلب هذه الرواية على حضرة سليمان افندي الدخيل صاحب الرياض فنقول :

كان مسقط في عهد السيد سعيد بن سلطان شأن يذكر أصبحت فيه حاضرة اماره كبيرة على سيف الخليج الفارسي تمتد على الثغور البحرية المجاورة لها حتى جزيرة البحرين التي لم يتغلب عليها مع انه حارب أهلها اشد الحاربة ومن الثغور التي كانت تضاف الى الامارة المذكورة لنجدة وبندر عباس وما يجاورها من البلاد الايرانية الواقعة على خليج فارس . لا بل امتدت اجنته امارته الى ساحل شرقي افريقية مثل بلاد ( لامو ) و ( منباسة ) و ( الانزججة ) و ( بندر السلام ) و ( هنزان ) و ( الجزيرة الخضراء ) و زنجبار وغيرها .

وكان قد اقام له حاضرتين هما (مسقط) للبلاد الواقعة في بحري عمان وفارس (وزنجبار) للاقطار الافريقية . وعقد معاهدة مع والي البصرة ومثلها مع دولة الهند ليحافظ على استقلاله وامور دياره حتى ان فرنسه اقرب له بطلب سلطان العرب او امبراطورهم وقد ثارت رعيته من الرفاحية ورغد العيش ما لم تله تلك الاقطار في سابق الاعصار ، وكان له اسطول ذو حول وطول يختر البحر الهند وفارس وعمان . . .

بقيت تلك الدولة في نمو وزهو الى ان توفي السيد سعيد فانقسمت دولته بين ابنائه قسمين : شطر عربي و شطر افريقي . فكان الشطر الافريقي نصيب السيد ماجد ومن بعده السيد برغش ووقع الشطر العربي حصه السيد موني الذي قتله ابنه السيد سالم ليستولى على سلطنته ، ومابداً هذا الرجل بالقبض على زمام الامر الا واستمرت تبران الفتن واندمت السنة الذهب الى تلك الديار ولم تحمد الا بتغلب السيد تركي عليها وهو ابن السيد سعيد اخي السيد موني وبقيت الامور تجري في مجراها الى عهد السيد فيصل بن تركي السلطان العربي الحالي ، فتفاسم الانكليز والالانيون تلامه البلاد في معاهدات سنة ١٨٩٠ وافقت ثغور فارس والبحرين والكويت الى حمايه الانكليز . وهكذا اخذت البلاد تخرج من ايدي اصحابها .

والا اخترع الافرنج البواخر وسيروها على موانئ البحار وشحنوها آلات جهنمية وبقى العرب على حالتهم الاولى من اتخاذ الفتن الشرعية او ذوات المفاذيف خضعت قواهم في المحاربة وتأخروا عن سائر الامم التي كانت تزدد قواها بازيد عدد بواخرها وبوارجها ومدركاتها فاضطر امير مسقط ان يسايس الافرنج والانكليز خوفاً من ان تغلب بلاده من يده قهراً وقسراً بدون ان يتمكن من معارضة المتغلبين الطاعة ابصارهم الى دياره . فاضطر الى منع التجارة ( بيع الرقيق ) ثم الى منع بيع الاسلحة ثم الى غير هذه المطالب بما اوغر صدور العرب عليه ودفعهم الى الخروج عليه .

واول من نفث في صدور الناس روح العصيان هو الشيخ عبد الله السالمى من (الشرقية) فانه

دعاهم الى ان يبايعوه وقد كان بلده (ضبية) ومسكنه في بلد (لقابل) الذي اميرها الشيخ عيسى بن صالح واول من بايعه هو هذا الشيخ وكانت المبايعه سراً والبايع من هذا الخروج اقامة السيد فيصل (ماماً شريعياً) على الاباضية في مسقط يكون نافذ القول والاحكام لاسطناً واهذا كتباً اليه كتاباً ليطلعه على ما جال في فكرهما فابى السيد فيصل قائلاً انه سلطان وامام معاً وانه حر القول وفعل في مملكته يعمل ما يشاء ويقول ما يشاء .

فلما بلغ ذلك الخبر الى الشيخين فتمتضاوا نضم اليهما جميع شاييهم في اقصاها ثم طلبوا جميعهم الى السيد فيصل ان يقطع ديار اوسات من مسقط وعمان وان يمنع شرب المسكرات والدخان ويجعل المبشرين في تلك البلاد الى غير هذه المطالب فابى كل الاباء قائلاً: ان الانسان خلق حراً ولا يحق لى ان اقيده بقيود .

فلما رأوا انه رفض كل ما طلبوه منه اجتمع الشيخ عبدالله السالمى والشيخ عيسى بن صالح والشيخ عبدالله بن سعيد وعقدوا مجلساً خفياً في (سباتم) من بنى الرحمة [١] وقرروا ان يبعثوا الشيخ عبدالله بن حميد الى جيم ديار عمان ليدعوا اهلها الى التهوض مع الشيوخ المذكورين والى محاربة السيد فيصل لكونه أبى تلبية مطالبهم . تجرى الامر على ما قرروه ويمكنوا الصالح في قبائن عمان المختلفة وربطوا ببعضها ببعض ليكونوا بدأ واحدة على السيد السلطان ثم سار الشيخ عبدالله بن حميد الى (تنوف) [٢] ببلدة قريبة من (نزوة) وواجه شيخها حمير الامامى الذى امره لالحال بجمع علماء الاباضية وذاكرهم في الامر فقر رأيهم على تعيين امام ومبايعته فاقاموا عليهم الشيخ سالم بن راشد الخروسي [٣] ودخلوا (نزوة) سرا ودعوا سكانها الى المبايعه فبايعوا الامام وكان في مقدمتهم بنو يام والكندود [٤] .

فلما بلغ الخبر امير نزوة وهو السيد سيف بن حمد من ابناء نجي سعيد بجمع عليهم بعسكره كبحاً لجماعهم . لكنهم ابوا بلا حياءاً وقتلوا من نجي سعيد خاصة اكثر من ٢٥ رجلاً وجرحوا الوالى ثم بعد ذلك اخذت نزوة اوقى سامت نفسها بدون حمايته اضعف اهنها وقوة محاربيهم وللحال اخرجت العساكر من القلعة الحصينة [٥] واحتلتها اتباع الامام .

[١] بنو الرحمة قبيلة كثيرة العدد عديدة العدد اصلها من ذبيان

[٢] تنوف واقعة على سفح الجبل الاخضر المشهور بكثرة الاشجار وبعثت عند حضيضه من الانهار وهو يبعد عن مسقط مسير خمسة ايام واما (نزوة) وتسمى اليوم (نزوى) فهي عاصمة بلاد عمان في سابق العهد وهي الى يومنا هذا مدينته كبيرة فيها ما يقرب من ٣٦٠ مسجداً (كذا) على روايه سليمان افندي الدخيل وامل الاصح ٣٦ مسجداً يحذف الصفر وفيها جامع كتب عليه انه حول مسجداً في سنة ٧٠٠ للهجرة وكان في السابق كنيسة للتصاري

[٣] هذا الامام تابع لتسعة ائمة تقدموه وكلهم من قبيلة خروس القوية

[٤] وما قبيلتان مشهورتان في تلك المدينة

[٥] هذه القلعة من القلاع المشيعة القديمة قال عنها سليمان افندي الدخيل انها قوية البناء لا تؤثر فيها المدافع الجديدة (كذا) ولعله يريد بالمدافع الجديدة تلك التي اتخذها لصبيان من ... الكاغد ( ! )

اما والى فانه لما رأى الحال على تلك الصورة لجأ الى احد المساجد فطلبوا اليه ان يطاوع الامام والايامل معاملة الاسير فاستمعهم ساعة قبل الجواب فلما امهلوا تخرج قبض الامام على زمام الامر في نزوة ولما قرت فيها قدمه ارسل يقول لسكان بيت سليط [١] اما الطائفة واما الحرب فسالوه واطاعوه . ثم سار وقد قسم جنده الى طائفتين وجه الطائفة الاولى الى (بركة الموز) [٢] والطائفة الاخرى الى الرستاق [٣] وما كادت تصل تلك الجنود الى تلك الديار الا واتقاد سكانها لهاجين بدون معارضة . ثم زحفوا على بلاد الحزم [٤] فبايع اهله الامام ثم زحفوا الى ولاية العوايي [٥] فلم يقاومهم فيها احد . وفي تلك الاثناء كانت الطائفة الثانية من الجند قد زحفت من (بركة الموز) الى (ولاية تربي) [٦] وقالوا لوالها : ان انت وافقتنا على امرنا اقتناك اماماً . فسلمهم القلعة بدون محاربة وللحال لفوا رأسه بممامة وقالوا له : كن مستعداً لان تكون خليفة ( !!! ) بمدامنا هذا ( ! ) .

١١ سمع السيد فيصل هذه الامور جيش جيشاً فيه ٥ آلاف جندي وامر عليه ابنه السيد نادر فلما وصل الى قرب موقع الامام الجديد في (سمائم) قلب له جيشه ظهر الجن فأنحاز الى جيش الخصم ولم يبق معه الا فرقة من البلوس واولاد نجي سميد وكلهم لا يتجاوز عددهم المئتين . فلما رأى هذه الحيلة لجأ الى حصن سمائم فدخله ولبت فيه محصوراً متنفذاً بالمدافع التي كانت هناك دفعا لهجمات عدوه الشديدة .

اما قبائل ذلك الموطن فانها لم تنفقه فتيلاً لانها كلها خانته وانحازت الى الامام الجديد الذي اشتد ساعده لما رأى من الفوز المبين ومع ما توقع له من انضمام القوم اليه لم يستفد من محاصرة السيد نادر عظيم فائدة لانه كان يدحرمهم شر دحر بما كان يحطره عليهم من قذائف مدافعه . واهذا رأى الامام - بن الاوفق له ان يتركه وشانه ويحاضر البلد محاصرة ضيقة بحيث يبقى السيد نادر وهو في حصنه في بؤرة البلد .

«١» بلد حصين منيع «٢» وهي بلدة كبيرة منيرة

«٣» وهي من العواصم القديمة

«٤» وهي بلاد فيها قلعة حصينة اذا دخلها الدخيل لا يهتدى الى الخروج منها الا مع

دليل يهديه «٥» ولاية حصينة هي من اول املاك السيد فيصل

«٦» يعين والى هذه الولاية باص من الامام فيصل وابن عمه



ثم ان الشيوخ تفرقوا بجنودهم فسار الشيخ حمير بجنوده الى (سمائم السفلى) وسار الشيخ عيسى الى بلد (سرور) فبايحه اهلها . وسار الامام ومعه الشيخ عبد الله الى سمائم العليا ( ١ ) محاصرين السيد ناذراً . ثم انهم لما لم يروا نتيجة اتسب محاصرتهم حفروا سرباً او ثقفا تحت الارض على بعد ربع ساعة ( كذا ولعل في هذه الرواية غلواً عظيماً ولا سيما لان الارض هناك ذات حجارة صلبة سوداء . تكاد تكون كالحرة ) انتهى الى القلعة ونسفوا بالبارود شيئاً يسيراً من الحصن ولم يصب احد بضرر لامن المحاصرين ولامن المحاصرين لكن لما اعدوا الكرة واخذوا ينسفون الحصن للمرة الثانية رجع مفعول البارود على جند الامام واهلك من قومه نفوساً كثيرة .

اما الشيخ عيسى فانه اوغل في البلاد وبايحه اهلها وما زال يعم فيها حتى وصل الى بلد ( فنكا ) فارسل السيد فيصل عليه جيشاً جراراً وعند وصوله الى بلد ( الحوث ) رجع على اعقابه وذهب الى بلاد ( السيب ) بدون ان يرى العدو بل علم ان العدو قد احتل ( الحوث ) قبل ان يصل اليه وبايحه اهلها فحقق سعي جيش السيد فيصل . — واما جيش الامام الذي كان قد احتل ( الرستاق ) فانه تجاوزه وامن في البلاد حتى دخل ( الموالي ) وفيها اجتمع السيد فيصل وهاجود وحمدوم معهما السيد ( هلال ) والى ( بركة ) فاما رأوا حولة العدو فروا هاربين من القتل فاخذها الامام واخرج منها المسكر الموجود فيها وامتلاك الاسلحة المتخزنة هناك وباعها للمشار . استمرت هذه المحاربة نحو اربعين يوماً . وفي الآخر رأى السيد فيصل ان لاطاقة له على مقابلة العدو فاستجد بالانكليز فامدوه بسبب بوارج هائلة . ونخمسمائة جندي . واعده ان يساعده في كل ما يطلب وان لا يمدوا في البر اكثر من مسافة ساعة . وقد احتلت الجنود الانكليزية بعض القلاع واخذوا يقاومون العدو اشداً للمقاومة واصبحوا اصحاب الامر وانتهى في عمان .

ولا ترق قدم الانكليز في مسقط وفي سائر ديار عمان واصبحوا فيها اصحاب الامر وانتهى نشروا فيها اجنحة الامن والراحة والسكون . حتى ان احد تلك الارجاء كتب الى جريدة الدستور المصرية : ان السكينة قد عادت الى ربوعها بعد ان اتخذ الانكليز جميع وسائل الحرب لصد العدو عن مهاجمتها لابل شرعوا المذاكرة في امور الصلح بينهم وبين الامام الاباضي فتبارك مالك الملك الذي يوتي الملك من يشاء وينزع من يشاء .

( ١ ) سمائم او سمائل السفلى وسمائم او سمائل العليا وسرور كلها بلاد واسعة

على مسافة يومين الى اربعة ايام من مسقط

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ رَأْسِ بَيْتِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٥ من السنة ٣ عن ذي الحجة ١٣٣١ = تشرين ١٩١٣

### جزيرة العرب

Aperçu historique et géographique sur l'Arabie.

أ. نظري في

ان معرفة احوال جزيرة العرب والاحاطة بما فيها من القبائل والعشائر والمواقع والمواضع الى غيرها من اشد الامور غموضاً على الباحثين من العلماء واصعب من ذلك الوقوف على ما في كبد جزيرة العرب مما اشرفنا اليه فلقد بقي الى الان مطلوباً عن المتطالين الى الاطلاع عليه ولا يعلم بما فيه من النفوس والقبائل الا الله وحده . ومع كثرة دواوين التواريخ العربية قلنا لم ننتز الى الان على من بحث فيها بحثاً شاملاً وافياً وجل ما رأيناه من المؤلفات تتناول اطراف الجزيرة مما يداني الابحاث الواقعة عليها . اما وسطها فانه بقي كغمام مغرب يسبح باسمها ولا يرى جسمها وقد ادعى كثيرون انهم جاسوا دياره لكن تفاصيل ابحاثهم دلت على ما يخالف اقوالهم وادانهم لم يروا الا الشيء النزر الذي لا يستد به .

ومن احسن الكتب التي انشئت في جزيرة العرب هو كتاب ( صفة جزيرة العرب ) لاهم مداني لكن اغلب ابحاثه تشمل القسم الشمالي والجنوبي من الجزيرة وما فيها من الموارد والمياه والمراعي . ونظ ذلك على ما كان في سابق الزمان في عهد المؤلفات وقدحات الاحوال وتغيرت الاجيال وانتقلت القبائل من مواضعها الى مواضع اخرى حتى ان الباحثين اليوم لا يكادون يقعون على ما يطالعونه في ذلك التصنيف الجليل ولا يجد فيه الرحلة ذريته يتذرع بها للوصول الى غايته . اللهم الا ان يضيق شطراً من عمره في التجول في تلك البلاد والانتقل مع قبائلها كما فعل افراد من الافرنج المتفرغين لهذه الابحاث فتبدوا مع اهل بادية الشام ومع ذلك رأينا

انباءهم دون ماكان يتوقع من مثلهم مع ان احدهم اضاع اكثر من ١٣ سنة فجاءت  
جل افادته مايكون بمنزلة ملحق للامور السياسية ممايدل على ان معظم همه كان  
تدوين ما يخص تلك الوقائع دون غيرها من الشؤون الاجتماعية والتاريخية .

وما توجه اليه الانظار رسوم جزيرة العرب فاننا لم نمتز على مايقى بالمقصود فان  
اغاب ما احسن رسمه منها هو سواحلها دون واسطها . وكثير مما ذكر جاء مصحفا  
او محرفا قلت معه تلك الفائدة على اننا لانكر فائدتها بوجه الاجال اذ ترشد الباحث  
الخبير من ابناء الشرق الى ما يجب تتبعه من هذا القيل . وقد عني جماعة من علماء  
الانكليز والالمان والفرنسيين بوضع رسوم لانسكر فائدتها . وقد سمعنا ان في  
نظارة المانية مخططات كبيرة فيها ذكر مواقع وقرى وبلدان لم تذكر في غيرها فسمى  
ان يصح الخبر . وكذلك يقال عن مثلها للانكليز بيد ان هذا كله لم يظهر الى  
عالم الوجود الى يومنا هذا ولا بد ان تنشر يوماً ان سمعت الاخبار .

اما تاريخ العرب فهو على هذا المثال من الغموض والاشكال . ولا سيما  
تاريخهم في العهد القديم السابق لعهد الاسلام ، ذلك التاريخ الذي يصل الالى  
الباقية بالامم البائدة فكل مناجنا لا يدعى له الفكر ولا يصدق العقل . وقد  
سعى المكناب في هذه السنين الاخيرة في نشر بعض الكتب اعتماداً على ما اكتشف  
من الآثار والرقم الا ان هذه الاسفار لا تزال ناقصة . واننا لنأمل ان علماءنا  
المصريين يبدون البكرة فيجددون عزائمهم الحائرة ، ويمنون في البحث  
ليقوموا على مايزيل الشبهات ، ويقطع اصول الريب بينات لامعات .

اما اللغة العربية فقد كادت تفسد بالتآمر في هذه العصور الاخيرة لكثرة  
ما صاب ابتاءها من التوائب لولا ان القرآن الذي هو اساس الدين وافته لقة  
الدين حفظها من الدمار والبوار . ثم قبض الله لها حثين اصحاب نظر وفكر يبنوا  
محاسنها ومحووا ما فسد من الفاظها ومبثوا ما فيها من حسن وسى فنبذوا منها  
القيح وضنوا منها بالصحيح فاخذت تعود الى نضارة من ها وغضارة مجدها .  
واصبحت اليوم واسطة الوحدة العربية . والرابطة القومية بين بلاد وبلاد .  
ولا بد ان ياتى يوم نعرف فيه ما فضل هذه اللغة وشدة ارتباطها بالامم  
التي ولدت منها . وان هذه الابنة هي احسن سائر البنات اخواتها في حفظ  
عوائد واخلاق تلك الامم المنقرضة البائدة .

## ٢ حدود جزيرة العرب واقسامها

اما حدود جزيرة العرب فمن بين جميع سائر البلاد لم تتغير على تطاول الاعصار وتغير الاحوال والاجيال لانهما طبيعية فقد كانت في السابق كما هي اليوم بدون فرق عظيم . فيحدها من الشمال بادية الشام ومن الجنوب بحر الهند ( او ان شئت فقل ببحر العرب وخليج عدن ) ومن الشرق خليج فارس وبحر عمان ومن الغرب البحر الاحمر او بحر قلزم .

وكان يعرف هذه الحدود العرب الاولون لكن باختلاف في ايراد الاسماء . وتقسم جزيرة او بلاد العرب الى قسمين قديمين هما : ديار بني عدنان او بني اسماعيل وديار بني قحطان وبمباراة اخرى ديار عرب الشمال وديار عرب الجنوب . وهذا التقسيم لا يعرف اليوم . اما المعروف فهو : الحجاز ولبن وحضرموت وعمان ونجد والاحساء وهذا الاخير لا يعرف الا منذ نحو نصف قرن .

## ٣ ديار نجد

ولما كنت نجدى المولد والمشا احببت ان اقدم تعريف ديارى على غيرها ولا سيما لانها سره جزيرة العرب ولائها من اغرض اقسامها اذ قلما جاس خلال دورها الا فرنج وكتبوا عنها الكتابة الصادقة ، الصحيحة الاخبار والانباء . وهي تقسم الى ثلاثة اقسام : الاول : العروض او العارض او الرياض او الدرعية وهي اماره ابن السعود .

والثاني : القسم وهو عبارة عن امارتين : اماره آل سليم واماره آل مهنا . والثالث : الجبل او جبل شمر او جبل طي وهو اماره ابن الرشيد وعاصمته حائل سمي كذلك لان هذا البلد حال دون ديار الشام ودومه الجندل او بين القسم والرياض . وقد ذكرنا ذلك في هذه المجله ١ : ١٧-١٨ قراجمها . اما اليوم فنعرض لذكر اسماء امراء كل اماره مع انسابهم باختصار بموجب التاريخ الصحيح ثم اذا سنحت لنا الفرصه نلحق بكل اماره ذكر قبائلها وعشائرها ووصلها بالقبائل القديمة المشهوره مع ذكر اسباب التنق والتغير والاتجاع التي وقعت في العهد السابق . وفي الاخر نذكر الطرق والمياه والمواطن والجبال المشهوره فيها وان ساعدتنا الاحوال مساعده عظيمة خصوصيه وضعنا لتلك الديار - ووماً كبيره - نحوى ما في كبد هذه الجزيرة من البلاد والقرى والموارد والمنتجعات ، والله المعين .

٤ - اصراء نجد. Les premiers émirs de Nedjd.

لما كان الامير سعود الاول هو الذى رفع ذكر هذه الامارة الى مناسط العيوق كان من المناسب ان نجمله في مبتدا النسب ونذكر اجداده على ما وقفنا عليه ثم نمود الى ذكر الاصراء وناريخهم واحداً بعد واحد فنقول :

الامير سعود

هو ابن الامير محمد ابن الامير مقرن ابن الامير مرخان ( وقد كان اميراً مستقلاً ) ابن الامير ابراهيم الذى كان في عهد العباسيين اميراً قائماً بنفسه صاحب الامر والنهى في جزيرة العرب وهو ابن

الامير موسى

الذى كان مستبداً بنجد وبما والاها في اخر ايام الدولة العباسية وهو ابن

الامير ربيعة

وقد كانت تخضع له الاحساء والقطيف وقطر . وهو ابن

الامير مانع

الذى وضع اساس ( الدرعية ) وبنائها . وجدد بناء الاحساء والقطيف وقطر وهما من بني فيها القلاع النيمة والحصون المكنية والاسوار المشاعخة وكان مستقلاً بالامارة في سنة ٨٥٠ هـ ( ١٤٤٦ م ) ومن ذريته ( الثمانية ) الموجودون اليوم في نجد . وهم امرة كبيرة شريفة متفرقة في كثير من الديار العربية وغيرها . ( ١ ) وهو ابن المسيب بن المقداد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن حسان بن ربيعة بن مر بن منقذ بن الحارث بن سعد بن همام بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيان بن نميلة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن دغيم بن جديلة بن معد بن عدنان .

فنسب الامير سعود بتصل بمدنان . وفي غير كذب خفية يتصل نسبه بابراهيم ( عم ) لكننا نتمتع على الاول لوضوحه وجلالة . وقد تولى الامارة بعد والده الامير محمد بن مقرن وكان مسكنه في الدرعية واليه ينسب بيت السعود .

وكانت وفاته في سنة ١١٣٧ هـ ( ١٧٢٤ م ) وخلف اربعة بنين وهم ثيدان ومحمد ومشاري وفرحان . والذى تربع على عرش الامارة بعده هو ابنه :

( ١ ) نقلا عن منبر الوجد ، في انساب اهل نجد . وهو كتاب خطي وعن غيره .

الامام محمد بن سعود

وسار هذا الامير سيرة حسنة في الناس اذ رفع المظالم وابطل المكوس والضرائب وحاضده على ذلك اخوه ثنيان الاكبر فقويت شوكته وامتدت سلطوته وناهض الاستبداد اشد المناهضة وحاول الاستيلاء على جميع جزيرة العرب في حياة اخيه ثنيان الا ان هذا الاخير مات في سنة ١١٦٠ هـ ( ١٧٤٧ م ) فلم ينل محمد ما كان ينويه ثم مات هو ايضاً في سنة ١١٧٠ هـ ( ١٧٥٦ م ) فقام بالامارة بعد ابيه:

الامام عبد العزيز بن محمد

الذي هو ايضاً سار سيرة حميدة في القوم ولم يمتد عن سنن والده وحاول تحقيق امنية ابيه من اخضاع جزيرة العرب كلها لامارته فدانت له نجد كلها وكل ما في اطرافها المترامية الاكناف فانسح نطاق ملكه وكان مفوراً لا يمل من الحاربة والمقارعة وكان يبشر الملاحم بنفسه حتى كبر . وقد كانت وفاته قتلاً اذ اغتاله رجل رافضى من اهل العمادية ( من ديار الجزيرة ) جاء له هذه النية السيئة . وكان ذلك في نهار الجمعة في صلاة العصر في جامع الدرعية سنة ١٢١٨ هـ ( ١٨٠٣ م ) فتولى زمام الامر بعده ابيه:

الامام سعود بن عبد الله

تولى هذا الامير ديار نجد وجند جنوداً تزيد على ٤٠٠ الف رجل بين فارس وراجل واخضع سائر ديار جزيرة العرب وحاول مناهضة الملوك الحاكمين على اطراف الجزيرة واستخلاصها من ايديهم . وقد توفقت لشيء كثير من ذلك ومن عجيب امره انه لم تهزم له راية قط . وقد كان طاملاً ذكياً ادبياً حسن الخط مجيد القراءة الصحيحة . وقد كان من الهيبة والابهة والجلال ما يهبر عيون الناظرين وكان فصيح الكلام اذا تكلم انصت له جميع السامعين . ثم توفي في سنة ١٢٢٩ هـ ( ١٨١٤ م ) وتولى بعده ابيه:

الامام عبد الله بن سعود

فسار سيرة والده في القوم الا ان اخوته ما كانوا يوافقونه كل الموافقة وكان لا يستطيع مخالفتهم فافزع اخوه سعود بن فيصل بن سعود فكان كل منهما يامر وينهى في الشؤون على خلاف ما يقطع به اخوه ولما حال تفرقت كلمتهم وفقر منهم فقام ( ١ ) من العرب واتسع الحرق في قوتهم فانهزت الحكومة المصرية هذه

( ١ ) القام عندهم الناس الذين يتقادون لاول ناعق . وهي فصيحة او تكاد تكون .



الفرصة فرصة الخلاف بين الاخوين فأنحاز الى المصريين كثير من عرب نجد والحجاز والعراق والشام واليمن فخذل آل سعود . وتوفي عبدالله في القسطنطينية سنة ١٢٣٣هـ ( ١٨١٨م ) وكان شهماً عفيفاً كريماً سخياً لكنه لم يكن صائب الفكر والرأى كما كان والده . ولهذا السبب اضاع شيئاً كثيراً من مملكته واختات سياسته لرعيته . وبعد وفاته تولى الامارة اخوه :

الامام مشاري بن -سعود

الذي حاول ان يترد ما فقداه اخوه لكن حلت دؤن تحقيق امنيته مواعج حجة لابل اضطربت قبائل نجد في عهده فشغبت عليه ولم يتمكن من اخضاعها له . ومازالت شاقة المعاصية عليه حتى توفي في سنة ١٢٣٥ ( ١٨٢٠م ) وخلفه بعده في الامارة ابن عمه :

الامير تركي بن عبدالله بن محمد بن -سعود

فاخضع نجداً بسيفه البتار وفكره الصائب وسار سيرة محمود في الرعية وكان يمارس الطب عارفاً الادوية ، عالج كثيراً من المرضى فشفوا على يده ولم يزل مقيماً في دار امارته [ الرياض ] حتى قتله فيها ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن سنة ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣م ، فتربع على عرش امارته قائله المذكور :

الامير مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن حسن بن مشاري بن -سعود

الانه لم يلبث في الامارة الامدة اربعين يوماً ثم لحظت به جنود اهل نجد ومعهم فيصل بن تركي فادركوه في قصر الامارة في الرياض وقتلوه . ثم هجرت « لدرعية » واتخذت « الرياض » مقراً للامارة فاصبحت هي « المعاصمة » منذ ذلك الحين الى يومنا هذا وبعد ان قتل الامير مشاري تولى الامارة بعده :

الامير فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن -سعود

فسار سيرة طيبة في المسلمين لان الاقدار لم تساعده على ان يسبق راخيه البال لان الاضطرابات كثرت في نجد وخرج عليه ابن عمه خالد بن -سعود في عسكر جابه من مصر فقبضوا على فيصل في احدى قلاع الحرج ( ١ ) وذلك بعد حروب ووقائع كثيرة لم يشغل فيها فيصل بل تبت فيها ثبات الاسد القويور حتى غلبه القضاء والقدر بان خانة جنده فاخذ اسيراً الى مصر سنة ١٢٥٥ ( ١٨٣٩م ) وقبض بعده

( ١ ) الحرج : كورة عظيمة فيها قرى كثيرة متصلة ولها واد متسع اسمه ( وادي

الحرج ) وهو بين الرياض والزلفي ( وزان قفل وبياء النسب في الاخر ) .



على زمام الامارة ابن عمه :

الامير خالد بن سعود

وقد ساعدته الحكومه المصرية على نيل هذه المرتبة بما بذلت له من المال والرجال الا انه لم يملك سنة آياته في السياسة بل سار على نهج المصريين فانكر عليه اهل نجد اعماله وولوكه ونفرت منه القلوب ولم يبق شيئاً مذكوراً في نظرهم وكانت امه جارية حبشية ذكية فطنة جداً . وما زال مكباً على اهلوه حتى اجتمع اهل نجد على خلعهم فيخلعوه سنة ١٢٥٧ ( ١٨٤١ م ) وتولى بعده ابن عمه :

الامير عبد الله بن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود

فاخضع نجداً بسيفه وفكره واسس سياسته للبلاد على سنة آياته الكرام فاجبوه ومالت اليه القلوب وكان شجاعاً لا يهاب اقتحام الاخطار وحومات الحروب فهابته ملوك الطوائف وعزم على مناوأتهم فما جله القدر وتوفى مسموماً اوقتياً وذلك سنة ١٢٥٩ هـ ( ١٨٤٣ م ) وتولى بعده الامارة ابن عمه :

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود

وهو الذي اخذ اسيراً الى مصر فانه توصل الى الهرب من سجنه وعندهبوطه نجداً صادف مجيئه وفاة عبد الله بن ثنيان المتقدم ذكره فتولى الامارة بعده ودانت له اهراب نجد واستقام له الامر فيها مدة حياته التي عاشها بعد خروجه من مصر وكانت وقته في سنة ١٢٨٢ هـ ( ١٨٦٥ م ) ومن بعده تولى الامارة ابنه :

الامير عبد الله

باتفاق جميع عشائر ديار نجد وسحولة آل سعود وسار في اول الامر سيرة حسنة ثم اتميرت سياسته بعد ذلك مع اخوته وبني عمه فاقبلت به الاحوال ظهراً لبطان واجمع خصومه على خلعهم وتقدم لرئاسة الخلع اخوته سعود وعبد الرحمن وثنيان وابنا عمه فهدي بن سنيان ( مصفرة ) وعبد الله بن ثنيان ( مصفرة ) وآل مشاري وآل مقرن فيخلعوه سنة ١٢٨١ هـ ( ١٨٦٤ م ) بعد حروب ووقائع شتى . ثم انتقلت الامارة من بعده الى اخيه :

الامير سعود بن فيصل

واخضع له شرقي نجد وباديته وحاضرتها فأنحاز اخوه الخنوع عبد الله الى عشائر قحطان وحارب اخاه محاربة طويلة اضطر في نهايتها الى ان يهرب من امام وجهه فانفق آل سعود مع الامير سعود على محاربة عبد الله ازغاد الى فكره على شرط

ان يشتركوا مع سعود في اماره نجد فرضى بذلك فتجزأت البلاد واصبح كل صقع منها لامير فكان

امير الحرج

ثنيان بن عبد الله بن ثنيان

وامير الاحساء

وما فيها من الجبوش وامير الاحساء والقليف وقطر وبلاد البجرين وما والاها  
من اطراف عمان وملحقاته : الامير عبدالله بن عبد الله بن ثنيان

وامير العارض

وجيشه ونواحيه وما والاها من مادية وحاضرة الامير سعود بن جلوى Djilwy  
بن تركي .

وامير القمع ( ١ )

وجيشه وما يتعلق به وما يضاف اليه من آل شامر والقريضة ( بالتصغير  
والنسبة ) : الامير فهد بن صنيتان من آل ثنيان

وامير الرياض

وملحقاتها : الامير عبد الرحمن بن فيصل بن سعود الموجود اليوم  
واصراة نجد

جاعة منهم : امير جبوش نجد ( القصيم وما يضم اليها من الملحقات ) الامير  
محمد بن سعود والامير عبدالله بن سعود والامير سعد بن سعود والامير عبد الرحمن  
بن سعود والامير عبد العزيز بن سعود آل فيصل والامير ناصر بن فيصل بن ناصر  
والامير ابراهيم بن عبد الله اثنيان من آل سعود . وماز لوا على هذه الحال الى ان  
توفي الامير سعود بن فيصل سنة ١٢٩١ هـ ( ١٨٧٤ م ) فبقيت نجد بين آل سعود  
ولم يمكن لواحد منهم ان يستقل بها وحده دون غيره اتفرق كلمتهم وعدم اتفاقهم  
على واحد يقرونه على الامارة .

الى هنا نختم هذا الفصل من تاريخ امراء نجد وسيتلوه فصل آخر في ظهور  
دولة السعود الجديدة . والله الموفق .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

( ١ ) الفرع كودة واسعة واقعة في غربي العارض لها واد كبير اسمه ( وادي الفرع ) .

## لغة العرب

La langue Arabe et les Turcs.

الجارثون بمحكمهم اهلوك      ظلموك اتخذوا وما رحموك  
كنت المديكة في اللغات وانما      كان الملوك على الانام ذويك  
ابيك مما يمتريك واننى      ابكى زمانهم كما ابكىك  
وسعت رصانتك الكتاب فاهم      جهلوا (الكتاب) وما لهم جهلوك  
كرهوك اذ نبذوك خاف ظهروهم      ياليت شعرى هم هم كرهوك  
وكوك ثوب تغير فتصوحت      بك زهرة التسكين والتحرير  
لانجزى مما اقيمت قائما      ايام (عبد الله) قد تكفيك  
النيت ايام (الرشيد) ام اننى      منك الفؤاد الى الامين اخيك  
لاعهد (ابراهيم) فيك بقيه      منه ولا عهد (الرشيد) ابيك



عذلى اوجهه الى العرب الى      تركوك (والترك) الى تركوك  
جهلوك (يام اللغات) جميعهم      واقعد شبنك بنوهم وبنوك  
لوكان جرحك منهم لاسوته      لكن بنوك كجرحهم جرحوك  
تركوك (يا لغة النبي) وآروا      في المسلمين سياحة التبرك  
ظنوك قاصرة البيان ورجوا      في قومك العرب الظنون وفيك  
ما بالهم خضعوا اشالك فاجتوا      من بعض عجد افطاك المسبوك  
ظلموك فيما يحكمون وانما      ظلموا ..... اذ ظلموك  
أم البلاغة والفصاحة ما لهم      أنسوا البلاغة بعد ما أنسوك  
ولى زمان فيه غصنتك ناضر      اذ انت ذات شرافة وسنوك  
كنت العقود بلية الدنيا فقد      صارت عقوداً غير ذات سلوك  
لما تعطل من حليك جيدها      بكت المعارف بالدم المسفوك  
حسدتك آفاق السماء فاذنت      بخوسها فعدت بها تشعيقك  
ما احر خد الشمس الاتما      غضبت عليك بسترها المهتوك  
حببت مكاتك في الجبال مكانها      من حيث ظنت انها تهلوك  
بدر السماء عليك يعلم خده      فلذلك لاح كدرهم محكموك

تذاك ابراج السماء ونجمها  
ونعتك مصر والشام وبمدها  
ومن الملائك منسحر ناعمك  
امسى العراق بدمعه يرثيك



بالله يا غصة ( النبي ) نجمي  
اهلوك قدنهمضوا ايستلموا الاملا  
فقضت لك الايام عهداً موثقاً  
لميقن عنك البدر عند طلوعه  
كنت الشريفة والزمان ماعف  
انت الملاج لنا من الجهل الذي  
مامن ابادينا تصاب بلادنا  
يا يومنا الحالكوك طال انيتنا  
فلمل حادثة الرقي تليك  
لله ما نهضت به اهلوك  
نملهم بمهم ودهم موفوك  
كلا ولا الشمس التي تحريك  
ولوك اهل الارض غير ملوك  
اودى بنا وبديتنا المنوك  
لكن تصاب بجهلنا والنوك  
فيه فكيف بليانا الحالكوك



حقم يا شعب العراق لك في  
في امس تسحب ثوب راق للاملا  
امياه ( دجلة ) في العراق لعلها  
اجريت يا وادي الفرات بمهلة  
اعيون اودية العراق ترثي  
يشكوك من ظلماء وانت مفيضة  
لبن الذابل وذلة المملوك  
واليوم تسحب بذلة المملوك  
يجري على امهاله وادبك  
ام كيف انت بمالك المتروك  
ان العراق يجده يشكوك  
ذهبا عليه من منابح فيك  
محمد الهاشمي

## الكرد الحاليون

### Les Kurdes actuels.

( لغة العرب ) لاحظ الادباء ان كتاب هذه الجولة هم من تفرغوا للابحاث تفرغاً  
عرفوا واشتهروا وتنبؤوا فيه . وهذه المقالة التي نرفقها للقرآء ديحتها براحة الكاتب  
الحميد شكرى افندي القسلى الذي عاش بين طهرانى الاكراد نحو ٢٠ سنة وقد وقف  
على هذا الجيل ام الوقوف حتى اطلع على مجرمهم وبجرمهم داخلهم وخارجهم خلوتهم وجلوتهم  
وقد تجول في تلك الديار كل التجول حتى انه لم يقته اصولها هذا لانقرأ هذا الا الصحيح الذي  
لا يشوبه ريب فتوجه نظر القارى الى المطامعة هذا البحث بتدبر .

١ . المرأة

لا يقوم بناء مكين، الا اذا كان هناك اساس متين، وحيث لا اساس رصين،

يكون الخراب السريع الاكيد اليقين، وما يقال في البيت المادى يقال في البيت الاجتماعى، الذى تضم حيطانه سكانه، واساس البيت الاجتماعى هو المرأة، فحينما ترى المرأة كاملة عدة النفس وهى الفضائل الصادقة، والعلوم المرقية، والآداب الطاهرة، وخدمة المنزل بدون ونا، وتقوم، وتحكم ان هناك العمران الحقيقى والحضارة المنشودة. وقد ترى المرأة مزودة بمدة النفس الا انه لا يرى هناك ما اشرفنا له من امر هذه الحقيقة، والسبب هو حالة المربى الموجودة هى فيه، كما انك لو اقلت داراً عامرة او قصرأ مشيداً فى وسط فلاة لا ماء فيها، ولا نبات بوشيا، فأنت ذاك الممهد قد يستقيم اعواماً مديدة، الا انه يبقى خالياً من كل ساكن لوجوده فى موطن لا يعيش فيه حتى ولا يأنس اليه انيس.

وهذا الذى نقوله يؤيده الواقع فى المرأة الكرديّة الحالية التى تختلف بينها عن يثة سائر الناس ولا سيما عن نساء العرب. فالمرأة الكرديّة لا تحتجب كالعربيّة او كالاهرابيّة قطعاً، بل تطوى بساط اليافها فى مقامها الطيبى حرة الممثل وانصرف هادئة الضمير والتوجدان تذب عن حقوقها على حد ما يذب عنها الرجل الكردي بدون فرق. وهى ترافق زوجها مسدى العمر اذا راعى حقوق الزوجية. وتهارقه او تهجره اذا أصر على مضم تلك الحقوق او انتهاكها ولهذا ترى زوجها يوافقها قلباً وقالباً ولا يتعدى عليها الا فى النادر. تراها تشاطر الرجل (سواء كان اخا او اباً او زوجاً او قريباً) فى امر المعاش وتتحفف عنه اعمام المتاعب والمصاعب بكمال النشاط والهمة وتبذل فيه دوايح الشجاعة وتساهيه فى حالى السراء والضراء، الرجا والياس. — تعنى بتربية الاولاد من بنين وبنات اشده العناية ولا تفرق تربية البنين من تربية البنات، الا انها تراعى حقوق المكان والزمان وتمودهم الاشغال الشاقة منذ نعومة اظفارهم وتناسب ببرشغل وشغل مناسبة اشق وشقى. — تقوم بإدارة البيت وتستقبل الاقرباء والاحباء والضيوف بذيل طاهر، وطرف قاصر، وجفن ساهر، وقلب سليم، ومقل قوي، كل ذلك حضر زوجها او غاب، حيا كان او ميتاً. — تصنى للرجل ولرجل يصنى اها فى تجاذب اطراف ما يجب عمله او مهاله حفظاً لحياة الاسرة او تسهيل افضاء حاجياتها لانها تشاهد وترى كل ما يجري فى بيتها وتعرف جميع احوال المربى الذى تعيش فيه فتطابق حاجتها عليه ولا تفرق عن الرجل فى

الانقباء الى مايجب عمله وتركه. اللهم الا في الامور التي لم يكن لها فيها ناقة ولا جل ، اوجرت بعبادة عنها على غير مرأى ومسمع منها . — المرأة الكردية الشريفة الكبيرة الطريقة المنسب تقوم مقام الرجل في المعاملات : في اكرآء الدور والبساتين والخضر والجوانيت والحانات وتفجير العيون وتعمير الارضين واغلال الضيع بل تشارك الرجال في وظائف الحكومة المودعة لزوجها او لاحد اقربائها وانسابها وان كان هذا الامر نادراً . رأيت امرأة احد قوام المقامات في كردستان واسمها . خاتم ، تدير شؤون القضاء فيراجعها المتوظفون في كل الامور المتعلقة بالامارة . وشاهدت امرأة احد القضاة واسمها « آمه » ( اي امينة ) تجتمع الحرس وتجول بهم في الازقة من الصباح الى المساء او بالعكس لحفظ البلدة من سطوة اللصوص ومجمعات الاشقياء .

والمرأة الوحالة الكردية تمتطي الجواد كالرجل اذا ارادت السفر وتسلح بالاسلحة المألوفة وتستعملها اذا اقتضت الحال ، لركوب الاهوال . — صادفت امرأة من عشيرة الشوان اسمها ( كو خان ركس ) قتل الهماوند اخاها فتزيت بزى الرجان وتسلحت وتنكبت بندقيته وشكت في منطقة مسدداً وامطت جوادها ومازالت على متن فرسها حتى اخذت به ونارت اخاها . — والمرأة القروية تقطع المسافات البعيدة وتأتى المدن للبيع والشرآء وهى تسمى سعيًا حينئذ على رجلها سواء كانت وحدها ام لا وقد تجلببت بالعزم والحزم وتحتجج بالمناعة والعفاف : رأيت في سفرى الى بعض ديار كردستان امرأة راجلة كانت تتبع قافلة التجار وسعى وكانت حبلية . وفي اثناء السير تأخرت عنا زمناً ثم تانزنا على ماء لتتناول الغداء اذا بالمرأة قد ادركتنا وبين ذراعيها وايد تباعه ، ولما ظننا نهضت معنا وهى تجدد في السير كالسابق فعلمنا انها تأخرت لوضع الحمل . ولم يبق لها حلق ولا الحلبى ولا الاطلاق ولا التنفاس فقات نعمت المرأة ولتكن النساء على هذا المثال من الجدة والعناء ، جاهلات الحمول والوفاء . على ان المرأة المدنية لا تضاهى الكردية القروية في جميع الامور لتغير اسباب المعيشة والبيئة والمربى .

٢ . الرجل الكردي

يمتاز الرجل الكردي بكونه يهود نفسه الاشغال الشاقة منذ صغر سنه ويروض جسمه رياضة دونها كل رياضة لانه يكافح الموانع الطبيعية بقلب قد من

جلمود وبصدر ارحب من القضاء وذلك بعد خروجه من مدرسة حضن امه الحرة قبليل من الزمن. — تراه اذا ضرب في الغياقي طواها طلي البساط ، واذا رقى في الجبال طاولها همه واباه واصلاً الجدياً نشاط. واذا جاع في تلك المطاوى اكتفى بكسرة خبز وشربة ماء، واذا احتاج الى النوم افترش الارض والتحف السماء. — تراه يجدف في السير راكباً الهوال الحياه بشوشاً فرحاً جلداً يستقبله الامل ويشبعه الحزم والعمل ، تراه لا يصغر خدأ ولا يقطب جبيناً اذا قامت بوجهه العقبات او حلت به التواب والملمات. واذا نظرت اليه وهو في السهول او الحزون او الجبال وامنت فيه النظر نظر شاهر مصور الافكار، تخيل لك انه سلطان، وان السهول الواسعة هي له بمنزلة الديوان وما حواليه من مظاهر الطيعة بمقام الاعوان. تخيل لك ان الجبال المرتفعة طاطى له الرؤوس، وتقوم بين يديه قيام رجل واحد سرؤوس، لا تفتاذ امره والجري على خاطره، يصمد الى قم الاطواد بمخذ آت يتخذ من الشمر والخيط وهو الرشك [١] ويتجول به الى حيثما يشاء وهو يقطع الصخر ويقطع الشجر ابناء بيته منهما. ويصعداد الحيوانات ويلتقط المواد النباتية ليتخذ منها طعاماً او يجربهما معاً ويدأب في غرس الكروم والاشجار المثمرة ويزرع الحبوب المتنوعة في الحزون والسفوح مكتفياً بماء المطر والثلوج وينحدر الى السهول فيفجر فيها ينابيع المعروفة عندهم (الكهريز) (٢) ويخترق الانهار ويحرق الاراضي ويرعى الماشية ويربى الحيوانات الداجنة ويستبدل القار واللال بغيرها من نتائج الصناعة الا فرنجية ويبيع المواد الاولى يشتري بها المواد المعمولة ويمشي المسافات الطويلة او البعيدة على الثلوج المتراكمة في بلاده وليس في رجله الا حذاء مريض اسمه ( جاريخ ) (٣) ويكافح البرد بعباء قصير يتخذ من الصوف اسمه ( فرنجي ) وهو الذي يسميه بعض العرب « كبة » ( وزان غرقه ) . — كان رجل كردي يلقب ( بارودو ) ( Baboerdou )

( ١ ) يفتح الرأء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الكاف ويلبس كالجوارب ويصل الى الكمين ( ٢ ) الكهريز او الكاريز وهو ساقية تحفر تحت الارض تجتمع مياهها من آبار متقاربة تحفر الواحدة بجانب الاخرى . متناصفة تنحدر من اعلى الجبل الى حضيفه ومن اسفلها السوهقة وهذه معربة عن الفارسية عن سوهه كاريز .

( ٣ ) وزن قاموس وفي الاول جيم فارسية مثله ويقال فيها چاروغ وچاروق وچارغ وچارق وچارخ ( بضم الرأء في جميعها ) ولغة المشهورة عند الكرد هي بالحاء في الآخر وهي ضرب من الاحذية عريضة لتعمل ثخينته تحاك حياكة بالصوف

( ٤ ) كلمة كردية معناها « الذي يطيره الهواء » .



يهبط من السابانية الى بغداد في مدة لا تزيد ابداً على ثلاثين ساعة مع ان المسافة بين هاتين المدينتين هي عبارة عن تسع منازل للقوافل الاعتيادية. فاقدا فرضنا ان هناك قطاراً يقطعها في عشر ساعات اتضح لك ان ذاك الرجل كان يسير سيراً يعادل ثلث سير القطار المنشد. هذا في المتن واما في الانحدار من الجبال والتلول المرتفعة فكان ينزل منها راكباً فرسه مقيراً، ولا جرم ان لرجل العاقل اذا رأى انحدار تلك الاطواد وركوب الفرس عليها يذهب الى جنون الراكب. والامر مع ذلك اشر من ان يذكر. ورأيت رجلاً آخر اسمه ( جچه ) (وزان سبب) نزل من جبل (هروته) (وزان الوكة) لذي لا يقدر احداً ان ينزل منه راكباً لشوذه كان ينحدر منه جچه راكباً جواده.

والكردى بحسن الرماية بيندقته احسن الرماية سواء كان واقفاً او ماشياً اوراكبا ولا يخطئ الهدف الا قليلاً. رأيت بعض الهورمانيين ( ١ ) يرمون الجوز بالقنابل الجوزة بعد الجوزة والقنبلة بعد القنبلة وذلك على قدر مدى الرمي وبواريدهم من انظرز القديم لاتصالح شيئاً اذا وقعت في ابدى الرماة البارعين والكردى اذا حارب يثبت في حومة الوغى ويصبر على تجرع كأس الردى كأنه يحسب الحساء. وقديهم حجم وامامه من الاعداء ما يساوى عدده اضمافاً وسكثيراً ما يجبو سائلاً قائماً بدون ان يبال بادنى اذى. كان رجل اسمه (جوامير) ( ٢ ) ( Djwamêr ) من الهماوندية يقابل فئة وفيرة من الجنود المنظمة او من مغاوير الرجال وايس معه من اخوانه الا بقدر الانامل وقد طبقت شهره هذا الرجل العراق كله وكان الجميع يخافونه حتى صار العوام يضربون به المثل فيقولون خوش ماصرت جواميره اى أملك أصبحت كجوامير بشدة البأس والمراس. هذه صفات الرجل الكردى الجبلى والقروى والبدوى واقماله. اما المندنى فتشانه شأن العراقي في التجارة والعلم والصناعة وربما فاقه ذكاءً اذا غنى بتربيته وهو لا يشبه القروى او الجبلى او لرحال بحال من الاحوال الا شيئاً قليلاً.

- ( ١ ) يفتح الماء وسكون الواو والراء بعد ما ميم مفتوحة يليها الف ثم نون هم قوم من الاكراد يسكنون في انبلاذ الواقعة بين شهرزور وحدود امجب.
- ( ٢ ) لفظة كردية معناها السخى الكريم واملها منحوتة من جوان مهد ومنها هارجل الكرم والسخاء اذنى الفارسية يقال جوانمرد وهى منحوتة من كلمتين من جوان ومرد وما جوامير الاتخفيفها.

## ٣٠ . الاسرة الكردية

إذا تزوج الرجل امرأة نشأ البيت اوقامت الاسرة والاسرة الكردية نشأ طبقاً للسنن الطبيعية، بطل الحرية، ولهذا تراها في اغلب الاحايين تشبه الاسرة العربية البدوية، مزهجة عما يكدر صفاء العيش، او يكثر كاس الراحة. قل ذلك عن البيت الشريف او الوضع عن الفنى او الفقير. والسبب الرئيس لحصول هذا الامن العظيم ناشئ من رضا من امراته، ورضا من امراته متولد من كونه انتخب هو بنفسه شريكه حياته بمد ان صرفها من مخايلته اماها بنفس عفيفة ابية، ولذا تراها تشاركه في مر الحياة وحلوهاء في خيرها وضيرها تراها باقية غير محتجبة عن الرجال، كما كانت على تلك الحال قبل الزواج. كل ذلك لان الوسط لم يتلوث بفساد الاخلاق، وكثيراً ما يرى اويكلم الزوج المستقبل زوجته المستقبلية ويقدر منزلتها ولا خطبة بينهما ولا عقد ملاك. ولا تظن ان هذا يصعب على الرجل حتى في المدن لان وسائل الملاقاة كثيرة متوفرة منها الاعراس ومواسم الافراح والمنزهات ولزيارات الى غيرها.

اما الاعراس فان الابهكار والنيديات ياتيها من كل فيج سمحقي، وواد عميق، واذا اجتمعن تمسك الواحدة من يد الاخرى على شكل نصف دائرة وبأخذن بالرقص فينشأ من شبه تلك الدائرة روضه من ازهار الحسن والجمال، مائسات بنج ودلال، على ايقاع الطبل والزماره (وهي زورنا بلفهم وهي السرناى او السرناية العربية) ويسمون هذا الرقص [شاهى او شائى]. وفي تلك الاثناء تنق الاغاني المؤثرة والشبان من حوالين يشجعونهم بما ينترون عليهم من التقود والمليس وهم لا ينترون هذا التار الا على رأس من استحسنوها اوقفت صواحبها او اترابها بالرقص العفيف والطرف النظيف وفي بعض الاحيان قد يشترك الشبان مع الشابات فيطابق حينئذ على هذا الزفن المشترك اسم (رش بلك [١]) واذا تعب الرجل فقد يسقط بين امرأتين او اكثر او بالمكس وايس من يفكر بادنى شر وايخساً

كل من يضمم السوء في نفسه. Honni soit qui mal y pense.

واما المنزهات فهي خاصة بفصل الربيع وكثيراً ما تمقد مجالس الانس

والغزاة حول المقابر او المزارات المشهورة النازحة عن البلد او القرية فيتقاطر  
هناك الاولوف والاولوف من اثاث وذكور على اختلاف اعمارهم وطبقات منهم واشغالهم  
ويبدأ الغناء ورقص فيجتمع الغناء لهذا المشهد ومن ينظر اليه يبصر كثرة عظيمة  
حية تنموج بانواع الالوان والحلى والثياب على بساط اخضر يديم الحسن وشبه  
محاسن ايدى الطبيعة فانبثت فيه الازهار المتارجة والرياحين العطرة والحشائش الربعية  
والانبتة المنضرة تحيي النفوس وتزيد فيها السرور وتميت الحسود وتزيد فيه الحزن  
واما الزيارات فانها شائعة عندهم يلاقى فيها الرجل المرأة فيسلمان ويتخاطبان  
ويتفادضان ويتوادعان بكمال الحرية ولا يستثنى من هذه الاحوال المألوفة الا  
بعض مقلدى المجاورين، مع انك لو انعمت النظر في ما يجري في الاعراس والمنزهات  
والزيارات من الامور والشؤون لا ترى حركة واحدة ولو طيفة مخلة بالاداب او  
باوامر الدين لافي الرجل ولا في المرأة وهذا أبين برهان وادل داليل على سلامة  
طبع الاكراد وعفهم ونقاء قلوبهم وطهاره دخيلتهم وحفظهم للآداب العمومية.  
والاخلاق الرضية .

والخلاصة من هذا كله انه لا مانع للكردى من ان يختار المرأة المناسبة  
له بعد هذه المجتمعات والملاقات والمواجهات اللهم الا ان يكون نقص في عقله او  
شواصره او مشاعره وعليه اذا اراد الكردى ان يتزوج ينتخب له في العتاب  
زوجة فيخطبها فتزف اليه بعد العقد والمهرس الذي يمتد يوما او يومين او ثلاثة  
واذا زفت ذهب معها الاقرباء والانبياء والاصدقاء يحف بها النساء وورآهن  
الرجال فيخرج الخطيب للملاقاتها الى مسافة غير قليلة وعند دخولها الباب يضربها  
على رأسها بقصبة مصبوغة بانواع الاصباغ ، او ياقى عليها ديكاً حياً فيتخاطفه  
اصحاب الموكب فيأخذ كل واحد منهم عضواً او شيئاً منه اظهاراً للهيبة . وبعد  
ان يتم القران ويكمل التكاك ويمر زمان على الزوجين وتحمل المرأة ينتظر الولد  
بصبر جميل فان ولدت ذكراً يفرح به اهل البيت اشداً الفرح ويحرسون الام اشداً  
الحراسة مدة سبعة ايام ويلعبون حواشيها ويقفون من الصباح الى المساء يسبحون  
هذه الايام ( شواره ) ( وزان سحابة ) وقد يفنون مثل هذا الفعل الاتى ايضاً  
اذا كانت عزيزة على الوالدين او انها البكر او انها لم تولد الا بعد كثير من البنين

اما سبب هذه الحراسة فهو ، ماعدا شدة فرحهم بالمولود وسلامة الام من خطر الولادة ، ذهابهم الى ان تولد اذا لم تحرس اشد الحراسة عند الوضع وبعد . ولم يكن في يدها آلة جارحة يذمط عليها عفريت يسمونه ( آب ) ( ١ ) . ويقولون عن التي تموت في تلك الاثناء ماممناه : اخذها الآر ؟ واذا اشرفت على الموت يطلقون البنادق لتخويف العفريت المذكور . اما الحقيقة قلنا تموت من شدة الطاق او الم الخاض او من نتائجها . — اما لولد فيتمسك عليه اثنى من امات الجن او العفاريات يسمونها ( شوه ) ( ٢ ) ويقولون عنها انه لايمش لها ولد فاذا سمعت بولادة واحد امرعت لتأخذه واذا اخذته ضمته على صدرها ضمّاً شديداً لكثرة فرحها وشغفها به واذا فعلت قتلته . ولهذا تسبح الكل يقولون اذا مات الوليد في تلك الايام ماممناه : واخذته الشوه .

ومن مزاعمهم وخرافاتهم واكاذيبهم في هذا الموضوع ما يرويه الخلف عن الساف وهو : ان رجلاً صادف يوماً في طريقه مخلوقاً غريباً وفي يده كبد انسان يطلب منه ما يفسد به الكبد فلما رآه الرجل المسافر علم انه الآل . وان الكبد هي كبد امرأة نفساً فلما تحققه انهر غفلةً منه وشك صدره بمخيط ولاحال تكاثف جسمه ولم يبق شفاةً لطيفاً . ومن ثم لم يستطع ان يتواري عن الابصار . فلما رأى الآل نفسه في تلك الحال استكان للرجل وتذلل له واستجافه ان يستل المخيط من صدره ويأخذه ان يحقق جميع امانيه ورغائبه . فقل له الرجل : نبي اقل . تريد ان اعدت تلك الكبد الى صدر لوالدة التي تنزعها منها . فقال له الآل : اعامدك عهداً صادقاً اني اني طيبك ثم ذهاباً واعاد الآل الكبد الى المرأة التي استل منها الكبد وكانت قد اشرفت على الهلاك فتعافت للحال فلما تم ذلك نزع الرجل المخيط من صدر صاحبه ولاحال لطيف جسمه وذهب فرحاً مسروراً . فحكايه حراسة الام مبنية على هذه الخرافة المقتولة .

( ١ ) تلفظ بتغنيم الام . والكلمة فارسية الاصل معنى ومبى . وقال الفرس في تعريفه : هو مرض يقتل النفساء واغلب ما يصيبها في الايام السبعة الاولى من وضعتها للولد . والعرب يسمونه « من الاجنة » قال فلرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني والعرب يسمونه « العقيدة » قلنا : ونحن لم نظفر بهذه اللفظة بهذا المعنى وامله يريد العقيدة وهي الشاة التي تذبح عن المولود يوم اسبوعه عند حلق شعره . ( ٢ ) تلفظ بحريك الاول والثاني . ويسمونها بعض الاكراد القنن يعرفون المربية « ام الصبيان » .

اما بخصوص الشوء فان الاكراد يروون ايضاً ان رجلاً صادف في طريقه مخلوقة غريبة قالت له : ابدعنى هذا السرطان ( قرزال ) الميت اصلحك الله فلما سمع هذه الكلمات علم للحال انها الشوء لانها تخاف السرطان اشد الخوف . ولهذا اذا اراد الاهلون ان يحربوا اولادهم ويحفظوهم من الشوء يعلقون في رقبتهم سرطاناً مجففاً فتخاف ان تدنو منه .

هذا مجمل ما يقال عن الوليد وهو في ايامه الاولى وما يمدّها . فاذا ترعرع نراه يميل الى الحرب الطيعية ميلاً عجيباً بدون ان يردعه ابواه . وقد نجراً فيغضب عليهما ويشتد عليهما ويضربهما وهما لا يخالفانه في شيء زاعمين انه اذا فعل ذلك يكون شجاعاً جريئاً بخلاف اذا ضرباه فانه ينشأ فسلاً . نعم هذه امور مخالفة لاصول التربية الصحيحة المألوفة عند جميع الامم لكنها اذا كانت سببة في بعضها فهي لا تخلو من فائدة . ولذلك ترى الكردي اذا ما بلغ اشد قوى القلب شجاعاً بسلماً مفوراً قد يهجم على من هو اقوى منه ولا يهابه وقد يهجم على عدة رجال معاً فيكون هو الغالب القاهر .

اما اذا أصبح رجلاً كاملاً ( اذا كان ذكراً ) او أصبحت امرأة كاملة ( اذا كانت انثى ) فالكلام يكون على ما سلفنا بيانه وبهذا القدر كفاية . شكري الفضل

### ( خلد اثرآ )

Cherchez à vous rendre immortel.

ان مت ولا تجدى الرتب	لا المال يفيد ولا الذهب
الا حسنةك والادب	فسوداك لا يحى ابدآ
أمنته اذا مات الحقب	كم ذى مال كم ذى نسب
اخلافك بمدك والعقب	خلد اثرآ يذكرك به
كما صرت عنك السحب	والعمر فلا تنجم له عمر
تفعل ان ينهبه الالعاب	فاغنه لما يجديك ولا
دينك فصحيتها تعب	واستغن بصحبة كتبك عن
الا وتولاه المطيب	دينيا ما والاها احد
يزخر فيها عمداً يجب	ما اشفاك ان هي الهتك
الهتك عن الدنيا الكتب	وسعيد الناس تكون اذا

ابراهيم منيب الداچه جى

## أفعال تتعلق بأهل السفن

Les travaux des bateliers en Mésopotamie.

كنا قد ختمنا ما كتبناه في السفينة وما يتعلق بها (باسماء الارياح) واشترنا في الآخر أننا نشر قيا بعدما نمر عليه بما يتعلق بالسفينة، وقد حصلنا اليوم على أشياء تتعلق بأهل السفن لا تقل فائدة عما تقدمها في بابها رويتها عن الثقات العارفين من أصحابها وهانحن نشرها اتماما لفائدة الكالا للموضوع، فنقول :

يقول أهل السفن عند جرهم السفينة ورفعهم الشراع (أموايسا) Amôlêâ ومعناها أمولاي - هل : والبيض يقول (موايسيليه) ويجيب أصحابه (موايه) وهم يترنون بها على طريقة الهوسة وهي أيضاً بالمانى السالف و(بسط الشراع) بصيغة الامر : انشره : (واخرز) بصيغة الامر [كانجز] أي ارم الحبل من وراء النخلة او الشجرة او الجدار او ما شبه وذلك اذا عارض حبل السفينة عارض بمنعها عن السير والملاحون يجرونها فينادي التخاذل الملاح اخرز : [واصل الشراع] او لفرمل أي قوم لفرمل مع الدقل : [واقبل الشراع بسطة] [بسطة وزان] [ثقل] أي شده بمابلي الجوش مقدار متر ونصف متر وذلك اذا عصفت الريح : واقعد [شقيره] أي اجلس في ظل الشفيرة وذلك في ايام الصيف فقط لان الريح تهب ثمة بيلة : و (انقض السفينة) بصيغة الامر وينفضها أي كتبها ويكتبها في العربية الفصحى أي حول حواملها إلى الارض او إلى سفينة أخرى : و [اوالميس] يقولها الجسارة وهو [جمع جसार كشداد] عند ربطهم الجسر اذا قطعوه لعبور مركب او سفينة او غير ذلك ومعنى أوالميس أهل البأس ورأى آخرين ياءونها حسب لان دبس عند العراقيين بمعنى حسب اشارة إلى ان الجسر ربط فلا تهرتم بامره بعد هذا : و [التبريكة] [وياعظون الكاف جيما فارسية] في الكرفي وهو ان يمسك لدا من بحشب السفينة مما يلي الصدر ولا يدعه يزول عن محله : و [الجب او الجم] هو رفع الشراع والرديسي في رأس الدقل ويكون سبر السفينة والشراع مدوداً صرخاً وذلك اذا لم يكن عند صاحب السفينة سوى الشراع المدود : و [جاس الشراع] بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر أي انزله إلى وسط الدقل : و [وسط الجوش اتية] أي اجمله بين الفنة والشكل : ، [وخم الجهة] أي انظر هل فيها

ما، فيجيب الملاح [ شاهين ] اى ايس فيها ماء : [ وخيور الشراع وخايرة هو ]  
واحد والمصدر الخايرة وهو ان يصير اوله آخرأ وآخره اولاً وحيداً بخشى  
ليخ الشراع او لبقه وقد يقع ذلك اذالم يكن الملاحون ذوى معرفة [ تخويرة  
اى بادارته على مؤخره ووقوع الليخ نادر : و [ دق العمرانى ] بصيغة الامر  
اى شده بالدركة و [ دق السفينة او الكمد ] هو اى جفف بطاها من الماء  
و ( راحت السفينة تدهور ) اى سارت مع الماء حسب جريانه وفي العربية  
سخرت : ( ورأس فنة ) وفنة وزان كنه وهو سبر السفينة السهل وذلك  
ان يكون الجوش فى الصدر والدامن فى المؤخر . و [ ردالشراع ] بضم الراء  
وتشديد الدال وصيغة الامر اى شده على الفرمل و ( ردالشراع ) بفتح الراء  
هو شده و [ نرد ] ايضاً بالفتح عند اهل دجلة بمعنى الفرسخ ويجمع عندهم  
على ردود ومسافته بين الساعة والساعة ونصف : و [ سفينة مقطوعة ] اى  
مقطوعة من احد شطريها او مقطوعة من الوسط نصفين : و [ سكن ]  
بتشديد الكاف المكسورة اى حرك السكان ومن [ يسكن ] [ للاستفهام ] اى  
من يحركه : و [ السورى ] ( بكورى ) هو رفع الفرمل والشراع مبروم عليه  
برماً قوياً : و ( شامت السفينة ) تركت قصدها ولم يضبطها الملاحون ويكون  
ذلك من تراخى صاحب السكان وعند الاقدمين جمحت : و ( شاخ الحبل )  
بصيغة الامر اى اقله وصل طرفيه برماً لا عقداً : و [ شامت والبعض بقول شامت  
السفينة على الابدال ] اى جمحت باللغة الفصحى قال فى المختص : جمحت السفينة اى  
اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض ... : و ( طارت اشخاصة ) اى لوحة  
و ( طر السفينة ) هو حركها عن المرسى وبدأ بالسير وفى دجلة ( دفع ) هو بالتحريك  
و ( طبح ) بتشديد الياء المكسورة وصيغة الامر اى ادن من الساحل و ( طبح )  
هو دنا بسفينته واجنحها ( وطبح الشراع ) انزله : ( وغرقة جوفة ) وجمعة  
وزان ( كسرة ) اى غرقت السفينة غرقاً على جنبها : و ( قاست السفينة )  
ويلفظون القاف جيما مصرية ( كشلمت ) : ( وقل العيب ) هو و ( اقله )  
انت اى قلته هو وقلته بصيغة الامر : و ( قدم ) بصيغة الامر ويلفظون  
القاف جيما مصرية اى ادن من الساحل والمقدم الميناء وهو عربى ومثله  
( قلط ) بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر ويلفظون القاف كافا فارسية



و[الكرفى] بضم فسكون هو نشر الشراع في حالة يكون فيها الدامن في صدر السفينة ومقابلاً للريح والجوش [كفعل] في مؤخرها وفيه خطر على السفينة ولا يكون الكرفى الا في الزوايا [الدورات] الصغار : و [كندر الدامن] اى اعقده بالرمانة المشوطة [عقدة ونصفاً] : و [كود اشراع] بتشديد الواو المكسورة وصيغة الامر اطوه على الفرمل ومثله كوثل بالامر ايضاً : و[لايت السفينة] اى سارت سيراً غير مستقيم تارة بينما وطوراً يساراً واذا لايت يعلمون ان السفينة قد عيبت ويقولون [طارت اشخاصة] : و [اخ الشراع] وابق [واحد وهو بمعنى القى بالدقل ورده لريح مكوسا] وفى صار كذلك وكان الهواء شديداً تنقلب السفينة بأسرع مراح البصر : و[ابق السفينة والكدم] اى جفف بطنها من الماء : و[لوف انهيلة] بضم اللام واسكان الواو والغاء كما يقولون ذهب الى الجرف اى ادناها : و[ناشت السفينة] : شامت وقادت ويقول [لخطر جى] اى صاحب الخطوة وهى الخشبة التى يقاس بها عمق الماء (عش مى) معناها عمى الماء فزبرو [نوف اشراع] بتشديد الواو المفتوحة وصيغة الماضى خفق مارة بحركة الريح وطوراً تسكنه فيكون غير قارى فى مكان واذا كان قاراً قيل [سامتاً] بكسر الميم : و[هالت السفينة] طافت على وجه الماء ولعل منه اشتق اسم المهيلة : و[هالت السفينة] امرعت فى سيرها على وجهها كالهائم وذلك اذا جاءت الريح من مؤخرها وتوسعت الشراع فيكون سيرها حينئذ فى غاية السرعة و[وك] السفينة عند اهل دجلة بصيغة الامر وزان [ول] : يلفظون الكاف جيما فارسية كقدم وطبيع : و[اليدك] بالتحريك والكاف الفارسية عند اهل الفرات الفرسى ويجمع عندهم على بدكاف وهى تركية الاصل وقد تقدمت مسافته ويقولون بانتقال الجوش بالتدريج عند نشر الشراع اول وضعه عند الكلب واذا انتقل قليلاً قالى رمانة الصدر واذا انتقل قليلاً قالى اليبشار (وزان شيطان) وهو احدى الدركات واذا انتقل قليلاً قالى رأس فنة وهى دركة ايضاً واذا انتقل قليلاً قالى العمرانى .

٢ : حكايات عن بعض اهل السفن وبراعتهم فى تسيرها

نذكر هنا من باب الفكاهة شيئاً من دهنتهم : اذا تسابقت سفيتان وسبقت الواحدة الاخرى ثم لحقت بالسابقة سفينة ثالثة واراد تاخذتها ان يعيقها عن تلك يقول للملاح (لازوح ( ١ ) اى تهاقن فى مشيتك فذا لم يصغ الملاح

( ١ ) يفتح اللام بعدها ايف واسكان التاء وضم الراء واسكان الواو والهاء

الى قوله يشد الغيلم بالدركة وهم يقولون [ يربط ] ويطرحه في الماء او يربط  
توربه ويضعها في الماء ايضاً فذا فطن لذلك الملاح بناديه [ فيملك توربتك ]  
اي اخرجهما من الماء واذا لم ينجز حيلته هذه عليهم يضع قصبه بين السكبان  
والميل ممالي الماء .

ومن دهائم ان السفينة المسبوقة اذا اراد صاحبها سبق مجاريها في السبق  
وقد سارت السابعة بميدة عن الجرف ويسمون مثل ذلك [ غاييا او صاعداً ]  
يأتبه المسبوق من الاسفل ويصد عنه الهواء ويسبقه ولكن ايس بهذا السبق  
عند اهل السفن فخر وقد يأتي بعضهم ذلك فيسبق سابعه في العالي ايضاً  
ويحجز فخر السبق وهذه السفينة هي الممدوحة في السير وتفيض انصاعد والعالي  
عندهم هو ( الاسفل ) والاسفل قرب الجرف وهذا السير غير ممدوح .

ومن براعتهم اذا كانت السفينة منشورة الشراع ولها اخرى تسابقها في  
السير ثم طارت في تلك الاثناء فتيلة ( اي شيء من مادة القلقاط ) من السفينة السابعة  
ممالي الماء وخاف التاخذاة سبقها يربط نفسه بجبل ويرمي بها في الماء ويقافته  
وهو خاطس في الماء والسفينة جارية كالعادة لا تفر عن سيرها .

واذا طارت منها اشخاصة وقد خشي الفرق وكان شراع السفينة الوسطاني  
او الصغير منشوراً بطويه في الحال وينشر الشراع العود ويقذف السفينة على الجرف  
فيسلم من الفرق ويجعل عذره لدى مسابقه فعل الهواء او انشرع الذي قذف  
بسفينته على الجرف .

ومن مهمهم اذا اختاف الهواء وصار ( كرفيا ) ( يرخمون الجوش )  
اي يحملونه ويجلس عليه الملاح وهم يقولون ( يبرك ) يضم فكون ويقول التاخذاة  
ه شيلوا الجوش من العمراني الى الثرت سرية ، طيرو ( ١ ) بيوار ، احبس  
بالجوش ، فك لدام ، خاره ومناه ( ارفعوه وقاموه قوموا الفر من مع الدقل )  
وعند ذلك يستريحون ويأمن من الخطر جميع ( الجوقة ) .

٣ : ما فاتنا من اسماء السفن

سفينة ( بشرة ) بفتح فكون واسمة المصدر ( ييهن ) بكسر فكون  
ملدومة او مجموعها المصدر . وهذه تطلب منه كثيراً ويسمى صدرها الماموم ( قلداً )

بكسر القاف التي يلفظونها كافاً فارسية واسكان اللام و ( حجة )  
 يفتح فسكون سفينة كبيرة وهي البقلة و [ الدقية ] ( ١٠ ) في البصرة سفينة  
 كبيرة ذات شراع تسير في البحر و [ الركبة ] [ ٢ ] ايلام صغار يركب فيها الذين  
 ديدهم نهب مافي السفن وسلب اهلها وهي من نوع المشحوف : و [ الشوي ]  
 [ كجوري ] دون الدقية حجماً وهي ايضاً من سفن البحر ذوات الشرع و [ البوم ]  
 وزان [ روم ] دون الشوي حجماً. و ( الشوي ) عند اهل الفرات مهيئة صغيرة  
 مطلية بالقير و [ العابدية ] [ ٣ ] سفينة اكبر من [ الكلابية ] ومن [ الزعجة ]  
 ومن ( نجمة ) يبلغ حملها طغراً : و [ العسية ] - فينة صدرها وموخرها واحدهي  
 تخرج نسيجاً ونسيجها من احواد الرمان والحلء. وهي مخصوصة بحمل البورق  
 والقير السائل من اطراف هيت لا غير. ( والكشترى ) عند اهل الفرات هي  
 السفينة التي يحمل فيها الحطب والخبز وتكون مغلقة بالقير ويستعملها اهل دجلة  
 ( راجع لغة العرب : ٢ : ٩٥ : ٩٩ )

هذا ما استدركناه على مقالة السفن ومن عثر على شيء فالتنا ذكره فليرسل  
 به اليانا لنشره ونكون له من الشاكرين .  
 كاظم الدجيلي

### اسرة بدروس آغا كر كجي باشي [٤]

Famille Bedros agha Kurkdji Bachi à Bagdad.

[ لغة العرب ] حضرة الاب نريس صائفيان من المواين اشد الواع بتاريخ اسر

[ ١ ] بكسر الدال واسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وكسر النون واسكان  
 الباء المشددة وفي الاخر هاء ( ٢ ) بكسر الراء واسكان الكاف التي تلفظ جيماً فارسية  
 وفتح الباء وفي الاخر هاء

( ٣ ) يفتح العين المهملة بعدها اف واسكان الباء وكسر الدال المهملة وفتح  
 الباء المشددة وفي الاخر هاء

( ٤ ) وحسب اصول اللغة التركية يقال كوركجي باشي وهو اول الفرئين اورثيسهم وهو اسم  
 كان يسمى به خاصة فراؤو الولاة والحكام كما ان خياطهم الخاص كان يسمى تزي باشي  
 وطبيهم حكيم باشي وهلم جرأ . وصاعه الفراء كانت من مهم ووسع المهون في تركيا  
 لان الفراء كانت من جملة الالبسة الرسمية وهي كثيرة الانواع والاشكال وكانت  
 تلبس حسب الاوقات والمواسم فضلاً عن ان اواخر منها كالصنوع من جلد السمور  
 مثلاً كان يهدى الى الولاة والقواد والسفراء والرؤساء الروحيين وغيرهم حتى يمكن ان  
 نقول انها كانت تقوم مقام الاوسعة في عهدنا .

نصاري بغداد وقد تفرغ لهذا السى منذ مدة طويلة فجمع شيئاً كثيراً في هذا الموضوع مطالعاً لهذه الغاية سجلات العماد الموجودة في الكنائس ورحل الأفرنج وكتب المؤرخين القديمة والحديثة . وهذا ترجو كل من عنده ورق أو أشجار نسب أو كتب أو حجج قديمة تذكر بيتاً نصرانياً أن يطلعه عليها وله من الالبفاضل الشكر الدائم وهذه المقالة هي احد فصول الكتاب الذي ينشئه في هذا الموضوع .

ان اسرة بدروس آغا كر كجي ماشي الارمني الكاثوليكي المذهب والمهمداني المنبت من الاسر البغدادية التي لم يبق لها باق بل ولا ذكر وصارت نسياً منسياً . مع ان بينها وبين بعض الاسر التي لم تزل في لوجود أصرة من جهة النساء كما ترقى . وكانت من البيوت الوجيهة والغنية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . لان اول ذكر لبدرس آغا عثرت عليه كان في سجل الاباء الكرمليين في بغداد بتاريخ سنة ١٧٥١ حيث ورد مايلي وفي هذا العهد تبرع الكنيستة بالحواجه بدروس الارمني الكاثوليكي فرآه الوالي بسمانة زوارة (١) رائج بغداد ومعهما قديلان الكبير منهم المالك الكبير والصغير للهيكل الصغير الذي في الجانب كبريان انهما صنعا ماسره .

وفي رسالة ارمنية مؤرخة في شباط سنة ١٧٦٦ يثنى عليه الاب ابراهيم يبريمان المرسل الارمني في بغداد ويلتمس من رئيسه ان يرسل اليه برسالة شكر . والحق يقال ان بدروس آغا اهل للمديح والامتنان لانه كان رجلاً صالحاً وسنداً مكيناً وعضداً قوياً للكاثوليك في تلك الايام الحرجة لكونه كان فرآه وزراء الزوراء وكبارها نخص منهم بالذكر سايمان ماشا الرومي المعروف بابي الليل (الذي ولي بغداد سنة ١٧٥٠) وسايماي باشا الكبير التفائسي (الذي ولي بغداد سنة ١٧٧٩) وقد مال لديه حظوة ومكانة تمكن بها من اقراض السيد ميخائيل جروة بطريرك المشرق من ايدي خصومه اليمانية وذلك سنة ١٧٨٣ واليك

[١] وهو عبارة عن غرش من الفضة وكانت قيمته ٣٠ بارة ولو يذكر ان داماد علي باشا الصدر الاعظم سنة ١٧١٢ — ١٧١٦ كان قد جعل قيمته ٦٠ بارة و٨٨ أقة وقد دخل استعماله في تركيا من بولونيا والكلمة ايضاً بلفظة الصغالية (Zolota 'zolyty) وفي بعض الامكنة كان يقال له قره غريوش وكان يضرب منه في بغداد ايضاً كالمضروب في سنة ١٢٢٣ هجرية سنة ١٨٠٨ م (راجع الجزء الاول من عثمانلي تاريخي لاجد راسم بحيفة ٤١٧) وعندى سند مؤرخ في ١ نيسان سنة ١٧٨٥ يقال فيه : «بحساب التجار المايه دانه زولاطه» ومن المعلوم ان الدانه (او الدائق) كان يساوي مائة ثلاثة فلوس (اي ١٥ بارة) وقد عرب المصريون كلمة الزولاطة بصورة زلطة .

ماكتبه السيد افرام نقاشه رئيس اساقفة حلب حالاً على السريان في كتابه  
المسمى عناية الرحمن في هداية السريان (مصحف ٣٠٤ ٣٠٥) .

اما ماكان من السيد ميخائيل قز شب الموصل اجمع على ان يجادوسايل  
لنجاته واكثروا الكتب الى بدروس افا كوركجي باشي لوالى يستجدونه ويستمضون  
همته حتى كتب الى البطريرك نفسه يقول : قد رفعنا مسألتكم الى اعقاب افندينا  
سليمان باشا لوالى فسمح بيزولكم الى بغداد واجهته فانه مستعدلاحي في استحصل  
براءة بتأييد رؤاستكم وتمكيس خصمكم فمجلوا اليها سفركم ووعدنا افندينا  
ايضاً ان يكتب الى مفتي الموصل موعناً اليه ان يرسلكم الى بغداد سالمين ....  
وفي اليوم السادس لوصوله جمع اليه احد اهل الثقة من كل الطوائف  
مع القنصل الفرنسي وبدروس افا كوركجي باشي واستبيان قشيدش ووقفه طنطين  
ايستشيرهم الخ ....

وبدروس افا كان يسكن في جهة البلد المعروفة بالميدان مع امرته الكثيرة  
العدد كما يتضح من سجل احصاء نفوس الكاثوليك الذين كانوا في بغداد سنة  
١٧٥٣ وهذا الاحصاء كل بهمة الابه الكرميين واليك نصه ما خلا المضاف  
اليه المحصور بين قوسين والحواشي فانها الى :

بيت كوركجي باشي

بدروس كوركجي باشي الوالى

امراته صوفى ( ١ ) ( خانون )

اولاده	دعترى عبد الاحمد ساره ( ٢ )
--------	-----------------------------------

( قزما اعتمد في ٧ آب سنة ١٧٥٧ ) وبين انه توفى صغيراً

مريم اخت صوفى

( ١ ) وهى ابنة توجا او توجان الامدية من طائفة الملكيين التى ابتاع منها السيد  
عمانوئيل بايه ( Emmanuel Baillet ) مطران نابل الالابى داراً مجاورة لمنزل الابه  
الكرميين ب ٢٣٠ غرشاً روميا ووهبه للرهبان المذكورين في ٢٧ كانون ٢ سنة ١٧٥٢  
( ٢ ) وهى امرأة قسطنطين لامدى الكلداني لجد الاكبر لعشيرة بحوش وكش الامروتين  
الى يومنا هذا وتوفيت ساره في ٢٠ تموز سنة ١٨١٧

زوجها استوراکی یونانی [۱]

ابنہا کترینہ [۲]

[ ابنہا یعقوب ولد فی ۷ تشرین ۲ سنہ ۱۷۵۵ ]

حنہ اخت اخری اصوفی

زوجها یوردان [۳]

دیتری المدعو بوزو

تسینا [۴]

سارہ

اولادہا

[ سیدی النی ولدت فی ۱۱ تموز سنہ ۱۷۵۳ ]

[ تومس الذی ولد فی ۸ کانون ۲ سنہ ۱۷۵۸ ]

سیدی ام الاخوات الثلاث [ توفیت فی ۲۷ یدیان سنہ ۱۷۶۰ ]

جاریتان:

مریم

اماسیا

خدامہم:

اصلان

کورکیس

عبدو

کورو

وكان لبدرروس اغا خادم اخر من دیاربکر اسمه یانی بن ایوب من طائفہ

الملکین الا انه کان یسکن مع اسرته وایخیه عبد الاحد فی دار اخری [ ۵ ]

(۱) وهو من فیلو پولی (فلپی) غیر کاتولیکی الا ان اسرته انقضت من بغداد

(۲) تزوجها رجل من دیاربکر اسمه انطون بن الیاس فی ۱ ایلول سنہ ۱۷۵۹ ورزقا

سیدی النی ولدت فی ۱۳ تموز سنہ ۱۷۶۰ والیزا النی ولدت فی ۲۲ تشرین ۲ سنہ ۱۷۶۲

(۳) هو بن دیمان من دیاربکر من طائفہ الملکین ولا اثر لاسرته الیوم عندنا

(۴) اسم یونانی معناه سیدہ تزوجها رجل من دیاربکر اسمه عبد الاحد بن ایوب

وهو اخو یانی الانی ذکره وذلک فی ۸ تشرین الثانی سنہ ۱۷۶۱ ورزقا مریم النی ولدت

فی ۸ ایلول ۱۷۶۲ وکترینہ النی اعتمدت فی ۸ حیران سنہ ۱۷۶۹

(۵) ان یانی توفی فی ۱۴ حیران سنہ ۱۷۵۵ وامراته الاولى ای کترینہ ابنہ

عبدو الامیدیه توفیت فی ۳ حیران سنہ ۱۷۵۳ واولاده من ہذہ کانوا: مریم ویوسف

وبعد وفاة امرأته صوفي خاتون: اهل ثانية بدروس افا بسيدي السريانية ارملة يهقوب  
ابن شماس حنا الامدي [ المتوفى في ٧ آب سنة ١٧٨٢ ] وذلك في ٨ كانون ٢  
سنة ١٧٨٤ واما تاريخ وفاته فتجهله ولثأت الآن على ذكر ولديا ديمتري  
وعبد الاحد

٢ ديمتري وذريته

لانعرف ما كانت مهنة ديمتري الا انه كان غنيا وافتن بسيدي ابنة كرومي  
بن عبدالعزيز الكلداني البغدادي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٥٩ وكان ميسارك  
عقد الزواج السيد عمانوئيل بابا المار ذكره . ورزق منها :

منوش ( مريم ) التي ولدت في ١٣ ايار سنة ١٧٦٢ ونوفيت في ١٦  
تموز سنة ١٨٤٤ وهي امرأة حنا بن انطون الكلداني عم اوساني الا ان هذا  
الفرع من عشيرة اوساني المروفة اليوم عندما بهذا الاسم قد انقرض .

سنا ( اوسنا ) التي تعمذت في ١٩ حزيران سنة ١٧٦٨ ونوفيت في ١٠  
تشرين ٢ سنة ١٨٥٤ وهي امرأة يوسف مضبوط الامدي الكلداني واسرته  
لم تنزل الى يومنا الحاضر في بغداد : اما ديمتري فلانعرف زمان مماته .

٣ عبد الاحد وذريته

ان عبد الاحد كان يعرف بعبد الاحد افا ونجمل ان كان خلف ابيه في  
مهنته ومن الظاهر ان عبد الاحد كركجي باشي المذكور في كتاب عنانية  
الرحمان في هداية السريان [ صحيفة ٣٦١ ] غير هذا الذي نحن بصدد بل  
كان كلدانيا من ديار بكر توفي في بغداد في تشرين ٢ سنة ١٨١٠ ونعرف من  
اولاده ثلاث بنات تزوجن في بغداد وسأذكرهن في محلهن .

وتأهل عبد الاحد افا في يوم واحد مع اخيه ديمتري بصوفيا ابنة يوسف  
عبدى الارمني الكاثوليكي البغدادي المولودة في ٤ كانون ٢ سنة ١٧٤٢ واما  
قدسي ابنة غريب التي توفيت في ٢٩ نيسان سنة ١٧٤٦ . ونوفى عبد الاحد  
آفا خلفا الاولاد الآتي ذكرهم :

شحووني التي ولدت في ٢٢ ذر سنة ١٧٦٠ وهي امرأة يهقوب

وشمووني التي ولدت في ١٠ نيسان سنة ١٧٥٣ واما امرأته الثانية فكانت خنوم ابنة  
موسى الامدي الكلداني ورزق منها انطون الذي ولد في ١٥ آب سنة ١٧٥٤ وجميع  
هذه الاسر قد اندثرت من عندنا



بن بوغوص صيواصلى الارمنى الكاثوليكي وهو جد لولو امراء قنص الله نعمان المتوفاة في البصرة قبل ستين من تاريخ هذه الاسطر وبموتها انقرضت هذه الاسرة. انطون الذى تعمّد في ٢٤ تشرين ١ - سنة ١٧٦٢ ونجهل ما جرى له [١]. تزييا وهي امراة يعقوب بن انطون عم نان لاوسانى المار ذكره واسرته ايضا قد انقرضت. سيدى اتى اعتمدت في ١٩ اذار سنة ١٧٦٩ وهي امراة قدسى الموصلى السريانى وقد انقرضت اسرته من بغداد كثرينة التى اعتمدت في ١٢ تشرين ١ سنة ١٧٦٩ وقد تزوجها سيمان بن ابراهيم السريانى ( وبين ان اصله من الموصل ) في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٧٨٩ وتوفى سيمان في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٧٩٢ ولم يبق له اثر عندنا . وبين ان يوسف الموصلى السريانى تزوجها ايضا في ١١ تشرين ٢ سنة ١٧٩٧ بمد وقة زوجها الاول .

حنالذى تعمّد في ١٥ آب سنة ١٧٧٥ ونجهل ايضا مآله . كلارة اوسنا التى ولدت في ١٢ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفيت في ١٠ تشرين ٢ سنة ١٨٤٢ وقد تزوجها نعمان دنحا الموصلى الكلدانى في ٢٩ كانون ٢ سنة ١٨٠١ ولم يزل في الوجود اناس من اسرته في بغداد والبصرة وبو شهر . كرجية التى توفيت في ٢٢ شباط سنة ١٨٤٨ . ويذكر له ابنه اخرى اسمها اغنيس لا نعرف عنها شيئا .

### كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي المصري

Governors and Judges of Egypt, by el-Kindi

فقا الافرنج في كل شئ حتى في طباع كتبنا العربية فانهم يمتنون بها غناية لانوصف من المحافظة على النص الاصلى ومعارضته بالنسخ القديمة معارضة دقيقة ترفع الطبعة الى اوج الكمال والتحقيق وتبقى بمنزلة الامام التى لا يستغنى عنها . ومن الكتب التى اصبحت آية في الحسن والاضبط والسداد هذا السفر الجليل الذى صدرنا باسمه هذه الاسطر وقد تولى نشره وتصحيحه وتهذيبه الفاضل رفن كست الانكليزى Rhuvon Guest على نفقة شركة

(١) يذكر انه في ٦ كانون ٢ سنة ١٨٠٥ نى انطون كرجى باشى زوج شوى ابنة عبد الاحد وامه اوروثة وقد توفى انطون خارج بغداد ونعرف ابنة له اسمها كثرينة لكن نجهل ان كان هذان الانطونان هما شخص واحد والله اعلم .

تذكار ا. ج. . وجب حسن الطبع والكاغذ والتجليد وال ضبط وقد ضم اليه  
رسمين الاول يمثل لك البلاد التي كانت قد صارت الى الدولة العباسية في المائة العاشرة من  
التاريخ المسيحي مع ذكر أسماء البلاد التي كانت تعرف بها عهدئذ . والثاني  
يبين لك ديار مصر السفلى لاسيما الفسطاط وما جاورها في القرن العاشر من  
التاريخ المذكور . تم قدم على هذا التصنيف أكثر من ٧٠ صفحة باللغة  
الانكليزية ذكر فيها منزلة هذا الكتاب وبجمل الاحداث التي وقعت في ديار مصر  
من المائة السابعة الى المائة الحادية عشرة ، ثم خصائص حياة الكندي وسرد  
اسماء مؤلفاته وشفعها بفوائد تزيد الواقف عليها معرفة بمحتوياتها وعددها ١٣  
تم انتقل الى اسانيد كتابية المولاة وللقضاة ثم ذكر اسماء رواة الاحاديث التي  
جاءت فيهما مع نبذ في تراجمهم ، ثم منزلة مصادر الكندي التي اعتمد عليها ،  
والاشمار التي استشهد بها ، ثم تكلم عن المالحق الذي ضمه الى الكتابين المذكورين  
لتم فائدتهما ، وفي الختام تكلم عن النسخة الخطية الام التي نقل عنها وعن  
طبعها وشفع هذه الفوائد بمجم صغير ضمه جميع الالفاظ التي لا توجد في  
دواوين اللغة العربية وقد جاءها الكندي ( المتوفى ١٥ ت ١ سنة ٩٦١ م )  
نقلا عن سبقه وكان يظن ان اغلب تلك الالفاظ عامية حديثة الوضع غير  
قديمة العهد . فاراد الاديب رفن كست ان يبين انها ترتقى الى صدر الاسلام  
اذ نقلها الكندي عن سبقه او عاصره . ولهذا المعجم الصغير فوائد جمية  
لا يعرف قدرها الا من زاول مفردات اللغة بنفسه . وقد ذكر في جانب كل لفظة  
عنى بتفسيرها وشرحها عدد الصفحة التي وردت فيها .

وعما استحسنناه غاية الاستحسان في طبع هذا التاريخ الجليل ان الناشر  
حفظه الله توفى لتصحيح اغلاط الناسخ توفيقاً عجيباً حتى ان القارئ يظن ان  
متولى هذا التدقيق من علماء العرب الخاضع المتوغلين في التاريخ واللغة معاً ابعد توغل  
اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من دليل يؤيد كلامنا هذا . وألحق يقال : اننا  
نهى شركة الخيرية بكونها عاهدت هذا الاصلاح الى عالم متبحر مثل رفن كست  
ولا نظن انها كانت تستطيع ان تختار أحسن منه .

ولما كان الكمال لله وحده فالله مهما افرغ وسعه لا بد ان يرى في عمله نقص  
دلالة على بشريته وعلامتنا الناشر لم يشذ عن هذه القاعدة . فقد وقع في طبع  
هذه النسخة بعض هفوات ونحن نسأذنه في ابداء ملاحظتنا ، منها :

١ وقع اغلاط طبع لم يستدركها في فهرس اصلاح الاغلاط منها: في صفحة ١١ سطر ١ ولاية والصحيح ولاية. وكتابتها «اين» اذا وقعت بين علمين بين علم الولد وابيه تحذف الالف كما صرح به النحاة الا انه ورد نارة بالالف وطوراً بدون الالف اذا كان في رأس السطر فمن الاول ماورد مثلاً في ص ١١ س ١٢، ١٣، ١٤ ومن اثنائى ص ٢٩ س ٩ و ٢٠: ١٣ و ٢١: ١٧ الى غيرها والاصح ان تحذف الالف لان النحاة لم ينصوا على ان تباد الالف او بخير بين كتابتها وتركها اذا كانت اللفظة وقعت في رأس السطر. — وفي ص ١٢ س ٣ فيقال أن وقع الهزة والاصح كسرهما. — وضبط ابن وهب بفتح الهاء ص ١٥ س ١١ والافصح باسكانها وان كان يجوز فتحها لان عينه من حروف الحلق. — وفي ص ١٧ س ٨ ضبط مت بكسر الميم والمشهور ضمها وان يجوز كسرهما. وفي ص ١٨ س ٥ حديج بالياء الواحدة والاصح حديج بالياء المتتاة وضبط السرب الواردة بعد الامن بفتح السين والافصح بكسرها (راجع ص ٢١: ٩ و ١٤) وكثيراً ما جاءت الياء مهملة من التشقيط في حين يجب تنقيطها كافي ابي ارطاة ص ١٨: ٢٠ وشيخ ٢١: ١٠ وعلى ٢٣: ٥ و ٨ الى غيرها. وفي ص ٢٢: ٦ بدل قيس والاصح قبساً وفي ص ٢٤: ٧ ان كان في دخوله مصر خبراً والاصح خبر بالرفع. — وفي ص ٢٥: ٥ اكر وضبطها بفتح الكاف والاصح بضمها وفيها: واضرب بفتح الراء والاصح بكسرها. وفيها ص ١٧ وفي عدة مواطن «فلهي» وضبطها بفتح الفاء والالف الجالسة والاصح فلهي بالالف القائمة او فلهي بياء المتكلم المنقوطة في آخر — وفي ص ٢٧ س ١٢ لرياسة والافصح الرئاسة بالهمزة. وفي ٣٦: ١٣ الحنفي والاصح الجهنفي بالجم المنقوطة — وفي ٣٨: ١٧ من مسامة بابتداء منار المساجد كلها. والاصح مناور لان منارة لا تجمع على منار واذا اردنا ان تتبع جميع اغلاط الطبع فيطول الكلام.

## ٢. اخطأ في تصحيح بعض الاغلاط

من ذلك ضبطه لاسم داود بواوين بهمزة على الاولى هكذا «داود» في جميع مواضع الكتاب حتى في الفهرس. وهو في ذلك يخالف اللغة المشهورة لان الافصح على ما نقله صاحب التاج في مادة طوس هو بواو واحدة وهذه عبارة: «قال الصاغاني: والاختيار ان يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود». ثم صرح في مادة داود. انه لا همز. — وفي ص ٢٥ س ٤ هذا البيت:

ابعد الاشتهر النسخى نرجو مكثرة ويقطع بطن واد

وضبط يقطع بالمشاة التجنية وقطعها ثم قال فى الحاشية: فى الاصل: «قطع» قلنا ونحن هنا نحير رواية الاصل او ان تضبط يقطع بضم الياء لافتحها بصيغة المالم يسم فاعله.

وقال عند ذكره هذا البيت (ص ٢٦ س ٥):

ولو مارسوه مارسوا ايث غابة له كالتى لا ترقى ليل فانك

لعل صوابه «كلا» (فى موضع كالتى). قلنا: ولا معنى لكلا هنا ورواية البيت لا غبار عليها. ومعنى التى: الام التى او المرأة التى واكتفى بذكر الموصول الاشتهار. ومنه مثل العراقيين والموصلين: ام المقتول تنام وام المهدد لاتنام. — وقال فى ص ٣٢ س ١٣: ولكن ابائكم على انكم توفونى وذاتى. «قال فى الحاشية» قوله ذاتى فيه شبهة لعدم ظهور معناه: لعل الصواب ذاتى. «ام» قلنا: وردت الدامة والذابة بمعنى واحد فى كتب اللغة فلا محل لتفضيل لفظة على افضة لكننا اظن ان الاصح: «وذمتى» — وقال فى ص ٣٥ س ١١ ورقى على المنبر وذكر فى الحاشية: «فى الاصل: رقا والظاهر انه سهو من النسخ» قلنا: ونحن لانظن لان فى كلام المؤلف اشارة دقيقة، وبها هنا ماخوذ من رقا الطائر يرقو: اذا ارتفع فى طيرانه كانه يشير الى سرعة تسرع غيرة للحنجر كالطائر. وعلى كل حال فقله: ورقى على المنبر بتدنية الفعل على مما يحفظ به لان اللغويين ذكروا رقى فيه واليه وانما عدا به على لتضمينه معنى الاشراف والاطلال والافادة لا معنى للصعود بخلاف ما يظهر من القرينة. — وقال فى ص ٣٧ س ٢: دكان عتبة قارئاً فقبها مفرضاً شعراً. وضبط مفرضاً بضم الميم واسكان الفاء وكسر الراء. ونحن نرى ان الاصح مفرضاً بالالف ومن باب التفضيل. قال صاحب تاج العروس فى مستدرک فرض: التقريض صناعة القريض وهو معرفة جيدة من رديته بالروية والفكر قولاً ونظراً. «ام» ولم يجئ المفرض بمعنى المفراض او القريض اى العارف به علم الفرائض فاذا كان هنا بهذا المعنى الاخير فيمكن يحسن به ان يدونه فى «فتح المعاق» — وجاء فى ٣٦: ٦: يا امير المؤمنين حوت بحر ووغل بر وايئى الصلاة وزويت هى الحراج ويقط لوغل والاصح بالمعنى المهملة لان لا مناسبة بين الوغل والبر على ما شرحه فى فتح المغلق بخلاف الوغل بالمهملة كأن ابن عوف المماقرى يقول جعلتلى حوت بحر ووغل بر ممأ وهذان لا يكونان قاما اذا كون حوت بحر واما ان

اكون وعمل بر وفي كل من هتين العبارتين تليح الى اثنين هو يعاقس حوتاً وهو ازهي من وعمل . — وقال في ص ٣٢٣ : ١٥ : فضررب عثمان بمحضرة الارض . فقال في فتح المغلق المحضرة مصدر حضر . قلنا : ونحن لانرى رايه والاصح : بمحضرة اي بنحاء معجمة ثم صاد مهملة . وهي مايتوكأ عليه كانهما ونحوها وما يأخذ الملك بيده يشير به اذا خاطب والخاطب اذا خطب على ما اوضحه اللغويون وهو المعنى المراد في هذا المقام — وورد في ١٧٩ : ١٠ :

ولكن قات فوق اقب نهدي . كرجع الطرف لانتحي اصطلاحاً .

فقال في الحاشية عن نه نخشي : لعله : نخشي . ونحن نوافق على هذا التصويب . لكنه قال في فتح المغلق : يحتمل ان يكون معنى اصطلاح هنا بمعنى مر وان كان المعنى يبقى بهذا التوجيه غير واضح . قلنا : الذي نراه ان اللفظة محرفة ومصحفة عن الاطلاوع فكثيرها الكتاب الاطلاوع من باب الابدال وهو جائر ثم صحفت وحيداً يستقيم المعنى والاطلاوع هو الضلع قال التاج في مستدرك ظلم : دبر مطيته واطلمها اعرجها ، ومطاوع اقل هو اقل كاحرقه فاحترق واشمله فاشتمل الى آخر هذا الباب .

وبما يجري في وادي هذا المعنى ما ورد في ص ٤٦٣ : ١٢ : قاتى سكتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله ، قال في الحاشية : لمبادر انه تصحيف استقصاء الا انه ورد استقصاء في غير موضع من الاصل بهذا المعنى ، وقال في فتح المغلق ومعناه : استقصاء المال . قلنا : ونحن نظن ان الواجب هنا الاستقصاء بضاد معجمة بدلاً من الصاد المهملة : واستنفضي المال اخذه وقبضه . مثل اقتضاء . راجع اقتضى في مستدرك قضي في التاج . وكثيراً مايتماور اقل واستفعل . ونظن ان الاستقصاء يكون في المال الذي اقتناه صاحبه بوجه لايجل فصار عليه بمنزلة دين يتقاضى منه . — وفي ص ٣١٩ : ٨ : ان عبد الرحمن بن حجية كان يشرب الشوبية ، فقال : في الاصل : الشوبية بالمهملة وفي التاجيخ : الشوبيا . قلنا : الشوبية او السوبيا بالسين المهملة نوع من المبردات معروف في بغداد بهذا الاسم الى يومنا هذا ويسمى ايضاً مستحب اللوز وبالفرنجية Orgent ولا محل الى الرجوع الى معجم درزي القائل ان الشوبية هو شهد الفسل فكل من السوبية والشوبية من واد والكلمة تركية الاصل ووجودها في كلام

الكندي مما يحرس على تقييده وتدوينه — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٢٥٢ : ١٦ وهو قول المؤلف في نقل آيات اسمعيل بن ابي هاشم ومنها هذا البيت :

وكان وجوههم اذا ابصرتها      من فضة مصبوغة اوعاج  
واورد « مصبوغة » بياء موحدة اى مصبوغة . وقال عنها في فتح المفاق :  
« تنظر الى رواية الخطاط « فضة بيضاء » والاصح مصبوغة كما قيل في مبيعة  
ومخبطه مبيوعة ومخبوطة ومعنى مصبوغة هنا مخلوقة خلقه حسنة كانها من  
فضة او من عاج . — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ١٨٠ : ١٦ قول المؤلف :  
« فتقابلوا فاستأنى ابو السرور في جمع كبير الى ابن طاهر ثم تخامروا » فقال  
في مفتاح المفاق : ان المعنى هنا مرآب فيه والظاهر ان المراد به « تصالحوا » .  
قلنا : ان الاتباع لما نظم آيات هذه الوقعة قال في آخرها :

توخوا امان الاربعى ابن طاهر      فن فارس ياتيه طوعاً وراجل

فيكون معنى تخامروا ذلوا وخضعوا وهو ما جاء به صاحب الاسان والتاج وغيرهما . —  
وجاء في ص ١٦٤ : ١٦ وكان عمرو بن خالد يلزمه ويرسل اليه وكان ايضاً يكتب له .  
فقال في مفتاح المفاق : معنى ترسل تأنى في القراءة . قلنا : ولا يمكن ذلك هنا  
والمانع هو قوله « اليه » والاصح ان الترسل في هذا الموضع بمعنى المكتبة ومنه صناعة  
الترسل وهى كتابة الرسائل ومعنى العبارة انه كان يكتبه وفي بعض الاحيان  
حينما يكون بجانبه « يكتب له » اي يكتب الى الغير عن لسان صاحبه . — وما  
يطوى على هذا الفر ما جاء في ص ٤٠٠ : ٤ في ابراده هذا البيت ليجي الحولاني :

قد كشف الخف من ضلالتة      في عصية من مسلم الحرس

فقال في فتح المفلق : « الظاهر ان المسلم جمع مسلماني وهو الحديث الاسلام . »  
قلنا : اننا نرى ان المسلم هنا مصحفة عن المسالط ومسالط الحرس جمع مسلحة  
وهم القوم ذوو السلاح فيستقيم المعنى والا لا يتصور ان شاعراً هريفاً قدماً  
يدخل في شعره افظة مثل مسلماني المخالفة للاصول العربية بالمعنى الذى  
يعتبره انشراح بناصيتها . — وما يدخل في هذا الباب شرح هذه العبارة : حتى  
ترابى عليه دين كثيره في ص ٣٣٧ : ٦ فقال : لعن معناه اجتمع عليه دين بالفائدة  
اي الربا قلنا : ومعنى ترابى : تكاثر فكما قالوا تكاثر من الكثر قالوا ترابى

من الربو وهو الزيادة والنمو بدون معنى الربا أى القائدة لان المسلمين لاسيما الاقدمين منهم يحرمون كل التحريم الدين بالربا. — ومن هذا القليل ما جاء فى ص ٢٦٣ : ٣ : فى شرحه هذا الكلام : « واخرج معه ابن الخليج فى ثلاثة مراكب وحمامة ، فقال فى الحاشية : امله حمامة ، لان الحمامة نوع من السفن . قلنا : والاصح « حمامة » وهو الطوف الذى يركب فى الماء ويسميه اهل العراق الكلك . — وما يساق هذا المساق تأويله لفظه وردت فى هذا البيت : ( ص ١٤٢ : ١٤٣ )

اما الامير خنصاج وصاحبه على الخراج سوادى من الاكر وضبط الاكر بضم ففتح فقال : هو جمع اكرة والاكرة على ما شرحها صاحب القاموس ونقلها ( لين ) هى الحفرة يجتمع فيها الماء فيفرغ منها صافياً . قلنا : ولا معنى لهذا التأويل هنا والاصح ان الاكر فى هذا الموطن بالتحريك لا بضم ففتح جمع اكار الذى يجمع على اكرة كأنه جمع آكر على قول القويين والاصوب عندى ان يقال الاكرة جمع آكر وبقال فيه ايضاً اكر بدون هاء لاسيما فى الشعر مثل تابع وتبع وتبعه وبالاخص ان وزن قاعل كثير أما يجمع على فعل بالتحريك بدون هاء كخادم وخدم وطالب وطلب وطلبة ، وقائب وغيب ، وسائف وسائف ، ورأسد ورأسد ، ورانغ ورانغ ، وقارط وقارط ، وحارس وحرس ، وطاس وعسس ، وقافل من سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخبل ، وهو الشيطان ، وبمير هامل وهمل ، وهو الضال المهمل ، فكل هؤلاء جمع . وقال سيويه انها اسماء لجمع وامله الصحيح . — وما يوافق هذا البحث قوله فى ص ٢٢٦ : ٤ : فقرئ على اهلها بان ابا احمد نكث ببيعة المعتمد واسره وحرس عليه فى دار احمد بن الحبيب ، فقال فى شرح المفضل : الظاهر ان معنى حرس عليه طامه معاملة سيئة . قلنا نحن : والاصح انها جاءت هنا بمناها المؤلف اى هيج . وانما عدى الفعل على تضمينه معنى التهييج قال فى تاج العروس . التحريش اخر اوك الانسان والاسد ليقم بقرنه ... وفى الحديث انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاخر آء . ونهيج بعضها على بعض كما فعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها .

٣ لم يجب فى بعض الابيات الشعرية حينما اراد اعادتها الى نصائها وان كان قد اساب فى اهلها . قال مثلاً فى ص ٤٠١ : ٦ تصحيحاً لهذا البيت :  
لبت البلا بن التى تجرى تقوم بسمماتك



لم ينتهياً لنا تصحيح هذا البيت فتركناه على ما في الاصل ولعله :

ابن الثلاثين التي تجزى تقوم بمسماك

اي الثلاثين الشهود المذكورين ادناه . قلنا . والاصح :

ليت البلايين التي تجزى تقوم بمسماك

بتقدير ليت البلايين ( الرخ ) التي تجزى ...

وقال في ص ٤٠٠ : ٥ في ايراد هذا البيت .

قدمه خالد وشبمه ، لوط فران الكلبيين في مرس

كذا في الاصل . قلنا . واللفظة ظاهرة وهي قران مصدر قرن اوقارن ومعنى

البيت قدمه خالد وشبمه لوط وهما بمنزلة كليين شدا بمرس واحد . — وجاء

في ص ٥٧ : ١٣١٢

فان تزام مصرأ فبالجد فارقا اجل وخلا فسطها وقراها .

فقال في الحاشية . لم يظهر لنا وجه لتصحيح هذا المصراع فتركناه كما هو

في الاصل . قلنا : ونظن ان صحيحه هو هذا :

...، اجل وخلا فسطاطها وقراها

وهـ فسطاطها راجع الى مصر وقراها راجع الى عبدالعزیز والى الاصبع ابيه

المذكورين في البيت .

وورد في ص ٢١٧ : ١ : ٢ :

يعالج مرضاكم وبرمي حريمكم ، جيش ... القلب ادهم اعزل

فقال في الحاشية : د لعله : بجيش . وهذا المصراع ظاهر النقصان . قلنا : ونظن

ان تمامه هو : بجيش جرى القلب ادهم اعزل .

ومن اقواله الحاشية التي علقها على هذا البيت ( ص ١٥٠ : ٧ ، ٨ )

انحمت قضاة قد علمها كابة وبنو الحرس سوافر الاظلام

فقال : قوله الحرس لا يفي بالوزن . فن ذلك يعرف عدم محته واقرب

ما وجدنا في قضاة اليه جريش فلهذا الصواب . قلنا : اما قوله الحرس لا يفي

بالوزن فغير صحيح لانك ان جعلت الحرس كالمجل بتشديد اللام استقام الوزن .

لكن لا وجود للحرس بمعنى بطن من قضاة ولهذا صدق في قوله : د وبنو

الجريش ، لانهم من قضاة ولان المؤلف يذكرهم في ص ١٦١ من كتابه .

وجاء في ص ١٦١ : ١ : ٢ :

## كلا القيلقين .....

مقاماً على ما كان فيه بمصاع

فقال في الحاشية : في الاصل : كلا الملهس له بطو . قنا : ونظر ان  
الاصل هو : كلا القيلقين له بطو اذا انتهى . الخ ويكتب البعض كلمة بطو  
اذا كانت مرفوعة د بطو ، كما يكتبون الكف د كفو ، فاحفظه .

وقال في ص ٣٩٩ : ١١ هذا البيت :

الا امن الرحمن من كان راضياً بهم رغم ما دامته الشمس تغرب  
د كذا في الاصل . قنا : واذا كثرت الغيب استقام المعنى . والرخم بالكسر  
وان لم يرد الا انما كان بمعنى الغضب هنا وزن وزنه وقد عقد النحاة والافويون  
بأباً لهذا الموضوع سموه د الحمل على النظر ، قال السيوطي في كتابه الاشباه  
والنظائر في اللغة : قال ابن الاثير في النهاية : الحداد : جماعة يتحدثون وهو  
جمع على غبر قياس د حملاً على نظيره ، وهو سمار وسمار فان السمار :  
المحدثون . فاذا سلمنا بهذا يكون حينئذ معنى البيت : لعن الله المرائين الذين  
يظهرون الرضى ويبطنون الغضب لئلا تدوم مادامت الشمس تغرب .

والحق باخر الكتاب مجباً صغيراً يحوى شرح الالفاظ الغامضة التي وردت  
في تضاعيف الكتاب .

قلنا وهو امر حسن نود ان يجرى عليه كل من ينشر كتاباً للأقدمين ؛  
والافرنج قد سبقوا العرب في هذا الميدان اغناء للغة بالالفاظ المولدة او بالالفاظ  
التي لم يظفروا بها الاتويون حينما دونوا الكلام الغريبة او فاتهم بدون ان ينسبوا لها  
الا ان التاخر قد فاتته بعض الامور : منها عدم تنبيهه على بعض الالفاظ التي  
تحتاج الى التنبيه ومنها انه نسي من الالفاظ اكثر مما قيده منها . ومنها انه نسي على اشياء  
كان في مندوحة عنها لشهرتها اورد خواصها تحت ضابط عام او لان الافويين طرّقوا  
بها . — فن الاول قوله في كشف الغامض : عن كلمة مواخير الواردة في  
هذه العبارة ( ٢٩٧ : ١٣ ) : د وامر برفع الكلف والمؤن وتمطيل المواخير  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . الظاهر ان المواخير هنا هي ما تأخر  
دفعه من الصرائب ( كذا ) قلنا : هذا غير صحيح . انما المواخير هنا جمع ماخور  
والمماخور هو ( على ما ذكره الافويون ) مجلس الفساق وبيت الريبة . والا لما

قال: وتطيل المواخير لان التطيل لا يوافق المواخير لو كانت بمعنى متأخر دفعه من الضرائب . — ثم افترضنا انها وردت هنا بالمعنى الذى يشير اليه ( وهو مالا نسلم به البته ) كان يجدر به ان يذكر واحدها . وواحدها يكون حينئذ «مؤخر» بالمعز على الاصل او المأوا من باب تسهيل الهمز على افة قریش وانما اجمعوها على مفاعيل كما قالوا فى جمع مقدم ( المشدد الدال ) مقادير وفى منكر مناكير . — وربما يه على امر لا يحتاج الى توجيه الفكر اليه كقوله فى الجلاب: هو على ما قاله دوزى فلا من محيط المحيط : ماء الزبيب المنفوع ، ثم زاد عليه قوله : والظاهر انه من الاشربة التى يسم بها . ومثل هذه الزيادة قادمة عن السوية . قلنا : ولا حاجة الى هذا التنبيه لان الواحد اذا اراد سم آخر لا يضع السم الا فى شراب قدام جرعه والانتبه له الشارب . كما ان الذين يسمون الناس اليوم لا يتخذون انيل ما ربهم الممقوت الاقهوة البن او المسكر او المشروب الحلى او نحوها .

وأما ما نسب الحافظ بمجمعه فهو كثير من ذلك : النظارة ص ٧ بالتشديد بمعنى المكان المشرف الذي ينظر منه كالتظرة ، والرطب السرة بمعنى الحديث الوضع أو الولادة كافي قوله ص ١٩ لوطايت منا جدياً رطب السرة . — وفي ص ٢٢ : فلم يزالوا به حتى كتب اليه ، بمعنى فأنقطعوا عن الإلحاح عليه . — وفي ص ٢٥ وعني ماتهم الى رقادى بمعنى هم برقادى وإنما عداها بلى لتضمينها معنى العزم . — وفي ص ٢٧ فبعث بابى عمرو ، بمعنى بعث اباعمره . قال الشيخ ابراهيم اليازجى رحمه الله فى الضياء ١ : ٤٨٤ : وفول البهض . بعث برسول الى فلان خطأ وكذلك بعث اليه هدية لان ما يبعث بنفسه كالرسول يقول بعثته وما يبعث بغيره كالهديه والكتاب يقول : بعث به فعندى الفعل الى الاول بنفسه والى الثانى بالياء . عام . قلت أنا : وكذلك القول فى ارسل كاتبه عليه الحريرى . لكن كل ذلك من تحولات اللغويين والا فان ابن جنى قد صرح بجواز ما عنده الغير فى شرح ديوان المتنبى وعليه قول التائفة الحمدي من شعر آء الجاهلية :

فان يكن ابن عفان امينا      فلم يبعث بك اله الامينا

وفي ص ٣٢: فصل خارجي، الناس، أي تدرجهم في أفاضار امامهم، وثالثيون لم يذكروا. - وفي ص ٣٩: ٥٠: فصل في إقامة رتبة على الأسطول والسفن البحرية. - وفي ص ٤٣: ٣٠: فصل في تأليف جيش. - وفي ص ١٠:

فقل عليها طاصف بمعنى هب عليها ريح شديدة والنزول بمعنى الهبوب والماصف  
بمعنى الريح الشديدة من المستدركات — وفي ص ٤٦: ١٠ لتشعب الجند وتشعب  
من الشعب لم يذكره الاغويون وان كان مقيداً . — وفي ص ٤٧: ٤ ووقع الى كل  
رئيس منهم انه خاصتك بمعنى أثبت لكل رئيس اثباتاً يكون بمنزلة خاطر يخاطر في  
نفسه — وفي ص ٥٠: ٧ ووقف على غروسه ومساقيه . — فورد غروس بمعنى  
اضراس أو ضراس من المستدركات على اصحاب المعاجم — وفي تلك الصفحة نخل  
مواقير بالقناء ومواقير جمع موقر وموقرة وميقار لم يذكره الاغويون مع انه قياسي  
بل ذكروا موافير . وكذلك القناء جمع قنو لم يذكره الاغويون بل ذكروا اقناء وقنيان  
وقنوان مثلتين . لكن اننا شرط القناء بفتح القاف وهو خطأ والاصح بكسر ها  
لان فعلاً لا يجمع على فعال بالفتح بل على فعال بالكسر . — وفي ص ٥١: ٤ وعرف  
على موالى تحبيب بمعنى جعل عريفاً عليهم من المستدركات — وفي ص ٤٢٣: ١٣  
مناسي الجدود بمعنى منسوب الجدود وفي ص ٤٢٤: ١ كبراطيل اليهود جمع برطل  
بفتحيف اللام وتشديد ها . — وفيها ٢: ٢ كالمقاعد بمعنى كالمقاعد وكلنا الكلمتين  
من خزانة الشعر وفيها ٣ عدالات الشهود في جمع عدالة . — وفيها ١ تحت اميال  
اليهود جمع ميل وهي قلنسوة طويلة كالبرطل مأخوذة من معنى شكل الميل للمنار  
الذي يبنى للمسافر لهدايته وفي ص ٣٢٣ : ٨ وانا غلام جفرا عقل . والجفر  
هنا الصغير من الفلمان مأخوذ من معنى الجفر لولد الاشاء الذي فصل عن امه . وفي  
ص ٣٦٥ : ١٠ فلم يشك ابن شجرة الا ان ... اي تأكد . — وفي ص ٣٩١ : ٨  
واخذ ابن مسروق جملاً من جلسائه فضر بهم وطاف بهم . ومعنى طاف بهم هنا شربهم  
بتشديد الهاء وجرسهم بتشديد الراء وهو ان يجعل في عنق المشير جرس ويركب على  
دابة مقلوباً اي وجهه من جهة ذنبها . وكانوا يفعلون ذلك بمدان يضر بهم . وكانت  
هذه العادة معروفة في بغداد قبل نحو ٦٠ سنة والفعل د جرسه ، معروف الى  
اليوم اي شربه او نومه بذكره تنويهاً قبيحاً . وكانوا يقولون ايضاً د داروا به ،  
وهو بمعنى طافوا به فليحفظ — وفي ص ٤٣٧: ٨ ان قطار عيسى بن المنكدر  
كان يرفع في حانوت اي كان يحفظ الى ان يحتاج اليه . وهذا الفعل بهذا المعنى  
معروف في بغداد الى يومنا هذا . — وفي ص ٦٠٧: ٨ قاصر باحراق المرأة في بارية .  
ووضع بدارية علامة الاستهزام كانه يقول : وما مراده ببارية هنا ؟ — قلنا :

منها الحصر المتخذ من القصب . ويقال فيها ايضا باريا وبارى بتشديد الياء في الثاني والكلمة بهذا المعنى معروفة الى يومنا هذا في العراق . — وفيها : ٢٠ فزاد في ابنتها وترخيمها ( كذا ) والاصح وترخيمها ، من رخم الدار بتشديد العين اي فرشها بالرغام . وقد وردت في كلام المولدين بهذا المعنى ان لم يذكرها الاقويون . قال الشريف محمد بن اسعد الحراني المعروف بالنحوي . « كان [في دار ابن خنزابه ] التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مرخمة » . وقول صاحب محيط المحيط والدار المرخمة عندهم [اي عند العامة ] المبلطة بالرغام في غير محله . — وفي ص ٦١٤ : ١٢ وسط دطام دين الاله . والاصح وشاط بالشين المثلثة ومنها احرق وشاط بمعنى اشاط من المستدركات . الى غير هذا ولو اردنا استقصاء ما لخرجنا عن نطاق هذه المجلة .

اما انه نبه على اشياء في شرح الفاضل كان في متدح عنها لشهرتها اول دخولها تحت ضابط طام او لان الاقويين طرّقوا بابها فنما البحر بمعنى التيل وقد نبه على اطلاق هذا اللفظ الاقويون — ومنها مجيء « الى » بمعنى « على » لاسيما اذا تضمن معنى فعل مجيء بمده احد الحروف المبدلة منه كما في توجه الى وتوجه على . وورد اليه وورد عليه الى غيرها مما ظنه من المستدركات . وذكر الفرائق بمعنى الذي يدل صاحب البريد على الطريق وهذا قد نبه عليه الاقويون وليس من المستدركات — وذكر القفيز الفالج بمعنى ضرب من المكيل والاصح ان الفالج كلمة ارمية منها نصف وبرد به نصف الكر الكبير . — وذكر القمطر وقال : وهذه الكلمة ذكرت مؤنثة . قلنا : وقد نبه الاقويون على انها مؤنثة وتذكر وعندي ان ثابتهما اجود لانها عندى معربة من اليونانية Kamptra ولهذا يقول العرب فيها ايضا قطرة نبأ لالصل . — وذكر الكم بمعنى الحجرة . قلنا : ويراد بها بالخصوص الحجرة الطويلة ككم الثوب . والكلمة قديمة بهذا المعنى ومنه وصفهم لاسدلى بقولهم : كالحارى بكمين . ( انظر العرب ٢ : ٥١٦ ، ٥١٧ ) هذا ما اردنا تبينه لعلنا ان الناصر من جلته العلماء وانه بحسب الوقوف على تحيين هذه الطبعة . على اننا نقول ان ما ذكرناه هو دون ما يمكن ان يذكر . وانما اكتفينا بالاشارة لعلنا ان تتبع بقية ما جاء من هذا القليل ، لا يصح على مثل حضرته وهو العالم الجليل ، وفقنا الله وياه لسواء السبيل .

## سياحة في النوم

## L'image de la pureté

بينما كنت مضطجماً على فراشي اردد في فكري محاسن صنع الله تبارك وتعالى ، الذي اتقن كل شيء فبرأه بمقتضى حكمته الربانية ، اذ اخذتني سنة الكرى فرأيت في منامي كأنني انجول في بستان اشجاره فنوآه ، وازهاره غراء ، واطياره بديعه القناء ، وانهاره مندفة الماء ، فاخذت اسير الهوينى لامتجع بمشاهد تلك الطبيعة البديعة ، وكنت التفت يمنة ويسرة لكي لا يفوتني قل ولا جل . ثم ما لبثت ان وقع طائر بصري على قصر شامخ رفيع العماد مزين بأنواع القناديل والمصابيح وكل ضياء ساطع حتى ظننت انه سابح في بحر من نور ، والمياه المتألقة تنساب في جوانبه ، كما تنساب الافاعى في القلوات الناعمة الرمل ، السريمة الأنهال ، فدار في خلدي ان اناثر هذا الماء الزلال ، لارى مقره او مصبه او مندفة ، وبقيت انتبعم من مطفاته ، حتى ادى بى المسير الى غدير كبير ، ماؤه عذب نير ، واقم في وسط بقعة تقابل القصر المشيد ، وفي جنباتها مجلس فضيد ، وبين يديه اسرة متخذة من العاج ، المرصع بالجواهر الوهاج ، فلما شاهدت ذلك ، دفعتى حب الاطلاع على الغرائب ، والاستكشاف عن الخفايا ان استريح هنيهة مما لحقنى من العناء ، وكادته من البرحاء ، وكانت عيناى شاخصتين شطرا القصر ، مفكراً الف فكر .

فبينما انا على تلك الحال ، اذ فتح الرناج ، وخرج منه شاب مقنع بقناع مواج ، وعلى رأسه تاج ، ولايس حلة من الديباج ، بناهز عمره الحادية والعشرين ، كأنه منحد من عابن ، ويحيط به مئات من الجوار العين ، وفئات من اهل البنين ، وهم بمشون كلهم مشياً ويزراً . ويكرمونه اكراماً حميداً . وما زالوا على تلك الحال ، حتى بلغوا محلاً مرتفع المزال ، قرى السلم ، ووقف ليتكلم ، وامر احد حماجه ان يبط النقاب عن وجهه الوضاء ، وطامته الحسناء ، فلما فعل الحماجب ما امر به ، ظهرت عليه جميع محاسن ربه ، وبدا وجهه الوسيم ، يتلأل بنور اهل النعيم ، ولاح جبينه الوضاح ، ابهى من ضياء الصباح ، تقول حواجبه دم عاشق مباح ، وهو ذو عيون كأنها عيون الحاذر الملاح ، ووجنات تزدى بالجلتار ، تنوهج تنوهج النار . وخان كأنه في الطعير ، او مسك اذفر ، وقد كفضيب البان او كاملود الخيزران .

وبعد ان تكلم كلاماً نوس انزلان ، وبوقظ الحسنان ، اخذ يلفت ذات  
 اليمين وذات اليسار ، منزهاً الطرف بين الاشجار والازهار ، مستأنساً مع اهوائه  
 وهو في احسن مقام ، واطيب اقوام ، فوق بصره على فوجدني جالساً لا يمكن  
 من القيام ، لما عتراني من شدة الغرام ، وكثرة الهيام ، ف اشار الى بالنزول ، وان لا بقى  
 في محلي كالسجين او كالمغلول ، ثم رابته مقبلاً الى ، مراقبا ما حوالى . فقلت في نفسي :  
 انك لقد وقعت في بلاء عظيم ، ادخولك في موطن خاص بهذا الامير الكريم .  
 وبينما كان الهلع قد اخذني كل ماخذ ، تقدم الى وحياني احسن تحية ،  
 ورحب بي كل الترحيب ، فرددت عليه السلام ، محبياً ايام بمبارات الاجلال  
 والاكرام ، ثم قال لي : لا تخف يا بني ، واراك لا تفرقي ، فقلت : لا يا سيدي ، فقال انا الذي  
 طبق اسمي الخافقين ، وسمع به سكان ديار القطيين ، انا الذي اسمه والعقاب ،  
 انا الذي اقع من القلب في الشفاف . انا منكي النفوس ، انا زينة كل هروس ،  
 انا سر السعادة ، انا مرقى الصالحاء الى اوج الامانة والعبادة . فلما سمعت  
 هذه الكلمات ، وما حوت من المعاني الطيبات ، سكن روحي ، واطمأن قلبي ،  
 وانقشمت من سماء افكاري ، سحب الخوف والفرع ، وتذكرت هذه الابيات :

لاك منزل في القلب ليس يحله	الا هواك ومن سواك اجله
يا من اذا جلبت محاسن وجهه	علم المذلول بان ظلماً عدله
الوجه بدر دجى عذارك ابه	والقد غصن ثرى وشمرك ظله
هذه جفونك اصربت عن سحرها	وعذار خدك كاد ينطق بـه
تار لمنلى ان يرى متسلياً	وجمال وجهك ليس يوجد مثله
هل في الورى حسن اقيم بحبه	هبات انهي الحسن عندك كله

وما كدت افرغ من انشاد هذه الابيات ، الا وفزعت في نومي واستيقظت  
 وقد انطبعت صورة ه العقاب ه في مخيلتي فقلت في نفسي : لادعون الناس الى  
 حب هذا الخلق البديع ، ذى الحسن السنيح ، لما يورث النفس من المناقب  
 السامية ، والفضائل المايه . ان ربك لرقيب ، وهو الجزى انشيب . فاجعلنا  
 اللهم من يخافك ويتقرب منك ، ولا تجعلنا ان نصرف وجهنا عنك . اللهم امين



## فوائد العونية

سبب افراد معدود مافوق العشرة في الجمع.

من اضرب خصائص اللغة العربية ان الناطقين بالضاد اذا عدوا المعدود الى العشرة جموه واذا تجاوزوها افردوه. فيقولون مثلاً ثلاثة رجال الى عشرة رجال . ثم يقولون احد عشر رجلاً وعشرون رجلاً ومائة رجل والقباس امرأة. ولم يتعرض النحاة لذكر سبب هذه العربية. وعندى ان سببها هو ان العرب كانوا في جاهليتهم قوماً اميين اجلاًفاً لا يعرفون من العدد والمعدود معرفة تامة مثبتة الا بقدر ما غندهم من الاصابع في ايديهم. ولهذا سموه جمع الفلة اما اذا تجاوزوه قائم يرتكبون في عده ويضطربون ويرتكبون الحسأ. ولهذا افردوا المعدود بمدة مافوق العشرة وسموه جمع الكثرة كأنهم يشيرون الى ان ما يعدونه بمدها يحتمل زيادة واحد او نقصان واحد. فيقولهم مائة رجل مائة [ من الرجال بزيادة ] رجل [ او بنقصان ] رجل .

لكن كان يجب عليهم ان يقولوا على هذا لوجه ثلاث مئات الى تسع مئات كما قالوا ثلاثة آلاف الى عشرة آلاف ومع ذلك قائم خافوا هنالقياس ايضاً وقالوا: ثلثمائة الى تسعمائة. والسبب هو انهم اعتبروا اثنتيائة والتسعمائة بمنزلة كلمة واحدة مركبة ولهذا يكتبونها متصلة الصدر بالمعجز بخلاف ثلاثة آلاف مثلاً قائمها تعتبران كلمتين منفصلة احدهما عن اخيهما .

ولعل هناك غير السبب الذي اشرنا اليه. اذ اننا وجدنا في اعراب العراق كثيرين من الناس الذين لا يعرفون ان يحسبوا اكثر من عشرة فاذا احتاجوا الى عد مائة سألوا واحداً يحسن العد. واما رأيت اناساً اذا ضاقت بهم الحيلة يحسمون المعدود عشرات عشرات على حدة ثم يحسبون العشرات ايمدوا المائة او يحسبون المئات ايمدوا الالف. فقلنا فاذا كان اعراب هذا العهد في هذه الدركة من الجهل فما قولك في اعراب ذلك العهد المهيد الذي ما كانوا يخاطون فيه المتحضرين بمخالطة عظيمة على ما هي اليوم. — هذا واذا جمعوا العشرات كوماً وجمعوا كلاً منها على حدة سموها كل طائفة منها جمع ، فلم تعد تسمى المائة

من الرجال مائة ورجال « مثلا بل « جمع رجل « عشر مرات . وهكذا بقى  
لفظ المفرد على افراده . على اننا نخير التأويل الاول . وهو فوق كل ذي علم عليم .

## اسئلة واجوبة

الشكيمة ومعانيها اللغوية

سألنا احد ادباء مصر قال : جاء في القاموس : الشكيمة : الافة والانتصار  
من الظلم والمهذو والشم ، فها هو المعنى الاصلى الرابط لهذه المعاني ؟  
قلنا : الذى جاء فى التاج : الشكيمة : كسفته ، الافة والانتصار من الظلم  
وايضاً العهد وايضاً الشم . هكذا فى النسخ والاولى الشم وفى بعض النسخ :  
والعهد والشم وهو غاطل . وبكل ما ذكر فمر قولهم ذو شكيمة . اه . اما نحن  
فقول : فى لفظه الشكيمة معنيان معنى صريح ومعنى دخيل . اما المعنى  
العربى الصريح فهو ماخوذ من شكيمة الاحجام وهى حديدته معترضه فى ثم الفرس  
وفى الفاس كما هو نص الجوهري . وقاس الاحجام هى الحديدية القائمة فى الشكيمة  
اذا كان ذا طارضة وجدد... ومنها قولهم : فلان شديد الشكيمة اى شديد النفس  
انق ابى ... قال فى التاج واصله من شكيمة الاحجام . اه .  
واما المعنى الاثنى وهو الدخيل فهو الشكيمة بمعنى العهد لا العهد ومعنى  
السمور لا السم او الشم والشم . والكلمة فارسية الاصل من شكم ( بكسر وفتح )  
ومعناه جلد العهد والسمور يسلخ من قبل البطن . والعهد هنا بمعنى الوشق (١)  
اى Loup-Cervier بالفرنسوية . وقد صحف العرب هذه الكلمة تصحيفاً آخر  
وهو الشكم ككيتف وقالوا عنه هو الاسد . والمرب كثيراً ما يذكر اسم سبع

( ١ ) من اسماء الوشق الفارسية : رودك ( بالضم ) واشفار ( بالضم ) واشفر  
( كهدهد ) واشفور ( كهصفور ) وشفار ( كلال ) وشفاره ( كساية ) وانفوج  
( كهصفور وديجور ) وشفاره ( كساية ) واشوخ . قال عنها فارس فى معجمه الفارسى اللاتنى  
فى مادة سمور : السمور هو الاوشع العربية على ما نقله صاحب معجم « بهار عجم »  
ثم قال : ولم اجد هذه اللفظة فى المعاجم العربية . قلنا : وقد صدق لان العربية هى  
وشق واما اوشع بالمعنى المهملة فى تصحيف اوشخ بالفتح المعجمة وازيادة الالف فى الاول .  
والوشق فى الفارسية اسماء غير هذه فاجتزأنا منها بما يقارب كلمة وشق .

من السبع ويريدون به سباعاً مختلفة. وانت ترى ان الاسم الاصلى هو واحد الا انه محف تصحيحاً مختلفاً واول تأويل شق وانما اختلفوا في تأويله لانهم لما راوا من معانيه الاصلية الفهد والسمور ولم يروا بينهما وبين الالفه والانتصار لجهة نسب في معنى الاصل توهموا لهما معاني مختلفة تناسب كتابة الالفاظ والمعاني في العربية الاصلية وراوا ان اقرب لفظ يفيد تلك المعاني هي المهد والشم . والاصح ان يرجع الى المعنى الاصل الدخيل اى ان يقال من معاني الشكيمة : والفهد والسمور لا المهد والشم . وبهذا القدر كفاية .

## باب المشاركة والانتقاد

١٠ - العربية ( جريدة )

صحيفة علمية تاريخية ادبية اخبارية تصدر في الازقية يوم السبت من كل اسبوع لصاحبها ومحررها ومديرها المسؤول محمد افندي سعيد حسن سعيد . بدلاشتراكها في الازقية والولايات العثمانية بجيدان وفي سائر الجهات ٣ مجيديات ١٣٥١ فرنكا . وقد وصلنا منها العدد الثامن الصادر في ١٣ ايلول سنة ١٩١٣ فوجدنا في صدره مقالة حسنة مفتحة بهذا البيت من ابیات المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى  
عبداً له بما من صداقه بد

وللعجربة عدة مراسلين في جهات مختلفة فتعنى لهم الرواج والحياة الطويلة !

١١ - صدى الدستور ( جريدة هي خلف من الدستور )

حكم على الدستور الجريدة البصرية الحرة . وما كادت انقاسها فتمحمد الاوانيت من رمادها خلف هو صدى الدستور فتذكرنا حكاية الفففس . وقد بقى صاحب امتيازها ومديرها المسؤول العربي السميع البعث عبد الوهاب افندي الطباطبائي ؛ اما محرر قسمها التركي فهو مكتوبى زاده عمر فوزى افندي . وقد صدر العدد الاول منها وهو التاسع والستون من الدستور في ٢٥ شوال سنة ١٣٣١ الموافق ٢٥ ايلول سنة ١٩١٣ . وهي جريدة سياسية ادبية اقتصادية اصلاحية وصدى الدستور كالدستور من اجل الصحف العراقية لانها توقفت على حوادث العراق وخليج فارس وقوقاً تماماً لانكاد تنوق له في غيرها احياها الله وابقاها !

٣٠٣ النهضة - جريدة

هذا اسم مما يتفاد به وعسى ان يصح تحقيقه او عسى ان يسي احباب هذه الجريدة للحصول على الضالة التي يشدونها . والنهضة جريدة سياسية عمرانية اجتماعية موقونة تصدر مرة في الاسبوع في بغداد لاهلها ومديرها مزاحم افندي الامين الياجي ورئيس تحريرها ابراهيم حلمي افندي . وقد برز منها العدد الاول نهار الجمعة ١ ذى القعدة ١٣٣١ الموافق ٣ ايلول ١٩١٣ وصاحب هذه الصحيفة من الشبان اصحاب النهضة العالية والكتاب من الكتاب الذين تفتخر بهم بغداد وتوقع منه السعي الحثيث الى ترفيع الوطن . وكلاهما لا يخاف الانتقاد . ولهم هذا نوصي المجرر ان يتجرى صدق الالهجة في الكلام فقد قال عن العرب في المقالة الام : « العرب وهم المعروفون بشدة اليأس يؤلفون القسم الاعظم من قطان المملكة نمددهم » اذا عدت نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب عثمانية لا يقل عن ٢٠ مليوناً . فنقول : ولماذا لم يمد ايضاً عرب الجزيرة كلها وديار مصر وطرابلس ووزان وتونس والجزائر ومراكش فلاجرم ان ينسبهم وعسى ان يذكرهم في الاعداد الآتية . ثم ابن رأى ان عرب المملكة العثمانية فقط يبلغون ٢٠ مليوناً ولو فرضنا اننا عددنا معهم عرب ديار نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب . افليس بيده كتب وصف البلدان من عربية وتركية وفرنجية ! فما سهل عليه مراجعتها والاعتماد عليها ! - وقال في الصفحة اثنتا عشرة هكذا : عن الشيخ مبدد الفرعون : « اصاب في الازمنة الاخيرة عشار الشامية ظلم وحيف » فقد صارت الضرائب تستهلك كل المحصولات حتى لم يبق بايدي المزارعين ما يسد الرمق . قلنا : اننا لانذكر ان الضرائب بهظت الاغراب لكن بين ان تكون بهظتهم وبين انها لم تبق في ايديهم ما يسد الرمق بون بين وكلام مخالف للحقيقة . فمسي ان لا يكتب في هذه الصحيفة مثل هذه الاقوال الزائفة . - ثم تنهى ان تصحيح المسودة قبل ان يؤمر بطبعها فقد وجدنا في العمود الثاني من الصفحة الثالثة ٢٢ غلطاً من اغلاط الطبع . وهل من الانصاف ان لا يكون هم القارئ في أثناء المطالعة الا ان يندب عن فكره ذباب الطبع . ومع كل هذه الشوائب التي لا بد منها في بعض الاعداد لاسيما الاولى منها فنتنا نتننى لهذه الصحيفة الترقى والتجاح وتحقيق الاماني !

Die Welt des Islams, Zeitschrift der Deutschen Gesellschaft  
für Islam Kunde, Berlin, Werderstrasse, 10.

انتهى في برلين، حاضرة ديار الالمانيين، جمعية غايتها الاطلاع على احوال البلدان الاسلامية، والبحث عن احوال المسلمين الاجتماعية والعمرائية، والذي دفع العلماء الالمانيين الى انشاء هذه الجمعية مارأوه في الامم الشرقية من النشاط والهمة والسعي الخيثل للرق والعمران. ولما كانت الجمعية لا تكفي للوقوف على ما تشده، انشأت مجلة هي لسان حانها سمها د عالم الاسلام، وهي تصدر اجزاء باوقات غير مضروبة. وقد ورد اليها جزان منها وفيها مقالات ضائية الذبول لعلماء يشهد لهم بالامامة والكفاءة والجهيزة. وهذه المجلة باب واسع يذكر فيه جميع المطبوعات الحديثة المتعلقة بالعالم الاسلامي في جميع اللغات من شرقية وغربية. وللجمعية مكتبة تجمع كل ما يتعلق بما يجري في البلدان الاسلامية في الزمان الحاضر من المطبوعات المصرية ولاسيما ما يكون منها من قبيل الجرائد والمجلات. والجمعية تذكر كل ورقة تصلها وتشير الى خطورتها وموضوعها في مجلها المذكورة. فتمت ابناء العراق من كتاب ومؤلفين واصحاب مجلات وجرائد ان يبعثوا الى ادارة هذه المجلة بما يحيطه قلمهم حفظاً لآثارهم وصونها في تلك الديار. هـ. مبادئ الديانة

تألف الاب يعقوب بلديس الاسباني وتريب الحوري بطرس مراد طبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢.  
من الكتب اسفار كبيرة ضخمة اذا عصر ما فيها لا يخرج منها ما يبل صدى المتشوق الى العلم. ومنها كتيبات لا ظاهرها لها تضم صفحاتها القليلة فوائد جمة لا تكاد تطالع سطرأ من سطورها الاوقضى المعجب من موشى عبارتها. ومن هذه التصانيف الاخيرة الكتيب الذي ذكرنا عنوانه. فانه يبيد كل صاحب دين مهما كان دينه. ولا يأتى على آخره الاوقد فتح الله له ابواباً لم تكن تخاطر على باله حينما اخذ الكتاب بيديه. ولهذا نحت الجميع على اقتنائه.

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاو

( هذه الاخبار تأخر ادراجها في العدد السابق لكثرة المواد التي جاءت فيه )

## ١. ابن الرشيد والدولة العثمانية

من اخبار الزهور ان سعود باشا الرشيد المبع الى الصدارة العظمى ما هذا نعمه : علمنا ان بعض الناس يقومون الان في بعض الولايات طالبين من السولة العلية مطالب بحجة بحقوق الدولة ومناقبه : للدين الاسلامي الخفيف ، الامر الذي ساء ما جذاً . وعليه ليكن معلوماً لدى دولتكم ولدى العالم الاسلامي اجمع اننا لا نقبل هذه الشؤون المضرة بالدين الاسلامي والدولة واننا مستعدون مع كافة جنودنا وقبائلنا للقيام بما تأمرنا به الدولة العلية ولا نعيد عن اوامر خليفتنا العظيم .

## ٢. السيد طفار في السماوة

ومن اخبارها : ان الشقي السيد طفار اخذ يميث في السماوة بعد خروجه من السجن بقليل واخذ يستميل العشائر والاهالي ويمنيهم بالاطماع الكاذبة في سلب السماوة حتى بلغ السيل الزبي فاتفق اولو الامر العساكر بقودها قائم المقام ثابتك ولما طلب رشيدك متصرف الديوانية احضاره اذ تمتع وتحصن في بستانه فارسل عليه الاخيرة ( الفرات ) وجماعة من المشاة والحياة ولما وصل الكل الى الموقع انضم الى السيد عشائر آل عيسى وزياد وكان عددهم اضعاف الجند حراً عديدة ووقع بين القومين موقعة ابل فيها الجند بلاه حسناً حبر عقول الاعداء انفسهم اكنهم لم يقبضوا على الشقي لانه فر عند آزيد فرجع الجند الى من حيث اتوا .

## ٣. المكتب الاعدادى البلي في ديار بكر

اصرت نظارة المعارف مدير معارف بغداد بان ينتخب خمسة من طلبة المكتب الاعدادى البغدادى لمكتب ديار بكر لانه قرر الراى على قبول ١٠ طالب في المكتب المذكور يكون منهم من ابناء بغداد .

## ٤. الموظفون ولغة العربية

ابلم والى الولاية رؤساء الدواوين انه اذا اردت تعيين موظف في المستقبل فيجب ان تتحتم معرفته لغة العربية حتى اذا تحقق تطلعه منها عين والافلا .

## ٥. تميمير جامع الدليم

سمى قيم مقام الدليم شوكت افندى فاستأذن والى الولاية لجمع امانه من الموظفين وائبناء العشائر والاهلين لبناء جامع الدليم المنهدم فاذن له وجدد بناءه وبناء الاوقاف المحبوسة عليه بدون ان تنفق عليه الدولة شيئاً .

## ٦. ادارة البرق في بغداد

كان حضرة الفاضل مزاحم افندى الباجه جي المبع الى معتمد الشبيبة العربية في الاستانة يجيب على رسالة برق واقته منه يقول له فيها ما ملخصه ان الاصلاح يحتاج الى تنفيذ ماسن له من اقوانين وعزل موظفي الدرك والعدلية والمعارف - ولم يكند يتناول موظف البرق هذه الانباء بعد قبض الاجرة الا وفشت بين الناس مع انه لا يعلم بانفاذها الا صاحبها وبه مضى بضعة ايام بدون جواب وتبادل المفاوضات علم تلك الانباء لم تسلم الى صاحبها بل اقيت بين اوراق مدير البرق في الاستانة بما يدل على ان لحرية الانسان في هذه الديار لا بداء بعض ما يكتنه صدره من الحواطر والافكار ! ( عن البوادر العدد ١٣٠ )

## ٧. رمضان في بغداد

رئي في بغداد في رمضان هذه السنة ما لم يكن رى سابقاً في دار العباسيين وذلك ان اناساً كثيرين كانوا لا يبالون بالافطار في الاسواق والشوارع لان كانت اغلب مشارب القهوة مفتوحة الابواب لامثال هؤلاء بدون ادنى معارض - فهل تدوم هذه الاحوال على هذا المثال ؟

## ٨. التوب في الولاية

في نحو المئزر الثالث من شهر آب بينما كانت احدى القوافل صاعدة نحو الموصل هجم عليها بعض قطاع الطرق في موضع اسمه الناطريات ببعد عن خان المشاهدة بضع ساعات قتل فيه رجل وجرح آخر ونهبت الاموال كلها وليس هناك من يعقب هذه الامور المحلة بالراحة العامة وفي نحو اول ايلول اغار الضفير على قافلة قادمة من حلب فتهبوا في جوار حانة وتقدر المنوبات بمئزر آلف ليرة .

وفي نحو منتصف ايلول هجم ثلاثة من الاشقياء من عشيرة بنى تميم على حمدي بك الباجه جي الذي كان معه احد المهندسين واخذوا منها كل ما كان عليهما من ذلك : ١٤ ليرة عثمانية وساعة ذهب وخاتم ثمين وجري كل ذلك في مكان لا يبعد كثيراً عن قضاء الكاظمية . وبعد اسبوع سلبت المعجلات التي كانت تحمل بيعات التجار فوق قضاء عانة بساعتين واخذوا خيلها . وفي ١٣ تشرين ١ خرج بعض الاشقياء على ١٢ بحلة كان فيها زوار وعدد من المذركة عند (تل غرغف) بقرب الكاظمية فوق بين المذركة والصوص قتال شديد اسفر عن قتل جندي وفرار الاشقياء وعود المعجلات الى الكاظمية .

## ٩. العرب واللغة التركية

انشأ بعض البغداديين لجنة غايتها تخلص اللغة العربية من الالفاظ الاجنبية لتقريب لغتهم من اللغة الفصحى ووضعوا على من يخالف هذه القاعدة عشر بارات على كل كلمة دخيلة يستعملها في كلامه عانة لدرسه زهرة الكرخ التي توى تأسيسها . فما كان من بعض المفسدين الا ان شيعوا ان افسد من هذه اللجنة عمارية اللغة التركية ومنع انتشارها فبتوا الميون والرصد بفية الوقوف على نيات اولئك الغير على اللغة الفصحى فرجعوا عن آماهم بما رجم به حينئذ . اصلح الله شأنهم . (ملخصة عن المصباح )

## ١٠. هدايا السيد طالب

في هذه الايام سرجفون كثيرون في بغداد غايتهم لقاء الفساديين قوم وقوم ومن جملة ما فرورامته لقلوب واشاعوه من اخبار هدايا السيد طالب من آل النقيب في البصرة وقد قالوا ان السيد المذكور ارسل مماً الا لزم الوطني محمود افندي ٨٠٠ ليرة عثمانية وعشر ساعات من ذهب ليهديها الى بعض رجال بغداد اسما لقلوبهم الى السيد البصري . وكان من جملة الذين اتم عليهم بساعة من هذه الساعات عبد الرحمن باشا الحيدري ولما سئل هذا السيد الفاضل عن حقيقة الامر قال : ان هذا يهداهة لمقامي وان الساعة لا يقبلها احد خدي اذا كان وراءها مثل هذه الغاية الذميمة فكيف بي وانا من بيت عرق في الشرف والسودد . ولهذا اطلب الى اولي الامر ان يطلعوني على اسم المخبر لاقيم عليه الدعوى واعلمه نتيجة اشاعة مثل هذه الاراجيف فلم يسم بعد ذلك للخبر المذكور ما يلقى الخواطر .



## ١١٠ ترصد اولى الامر لمعالي العرب

وشى بعض الجواسيس الاراذل الى اولى الامر بان منحه قنديل لياحه حتى اساء التكلم من الحكومة في مجلس آل المحجوبه الكرام وكان الحاضرون من افاضل رجال الجيش وبعض الصحافيين فلما تبع اصحاب الحل والمقد حقيقة الخبر وجدوه ماء سراب لا غير ( منها )

## ١١٢ برنامج جمعية لاصلاح البصرية

في البصرة جمعية اصلاح راسها السيد طائب بك الرافعي من آل النقيب . وقد نشر الدستور في عدده ٦٨٥ الحطة التي يجري عليها لا يفرغ الى المقصد التي تتوخاها هذا اللجنة وقد بلغت موادها ٢٨ ومادتها الاولى : ان يكون وطننا العزيز ملكاً عثمانياً خاصاً تحت راية الهلال . ويقال في موطن آخر ان هذه الجمعية هي فرع للجمعية اخرى اكبر منها كما انها فروع في ديار مختلفة وكلها ترمي الى اصلاح . ولا نعلم اذا كانت تثبت ثباتاً راسخاً في مطليها او ترجع عن قصدها بعد ايام قليلة .

## ١١٣ ابن السمود والدولة العثمانية

كتب الفاضل ابراهيم العبد العزيز الدافع مقالة في الدستور ذكر فيها ما جرى له من الحديث مع الامير عبد العزيز السمود فتتطلف منها ما يأتي . قال الامير : ان الدولة العلية حفظها الله غصبت آباي هذا الوآء بدون امر مشروع بحجة دعوة عبدالله السمود شقيق والدي ومن بعد ان اخذته لم تحسن اليهم صنعاً . وكان والدي يومئذ ولي العهد بعد والده على اماره نجد التي يدخل فيها هذا الوآء وما يتبعه وعمان وسواحله ولما اشتد الخصام بين سعود وعبدالله آل سعود على الامارة ارسل الاخير مندوباً الى بغداد لمفاوضة واليها في مسئلته مع اشقائه وبقي ينتظر من الدولة اسعافه ونجدة لاخذ نار الفتنة المتاججة . غير ان الدولة وجدت ان قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الاخساء وابتدت اسراءها عنها مع انه لم يتبدر منهم بادرة تستوجب مائته . ولبت الدولة احتلت ما يداني الاخساء من البلاد كعمان وغيرها التي تركها هملأً ومكنت الدول الاجنبية من ان تهذف فيها نار الفتنة لتحصل على مائته .

ومنذ ذاك الوقت اخذ سكان هذا الوآء بالسقوط والهوى لتغلب قطاع الطرق عليه لكثرتهم هناك وكان الاهلون يرفعون ظلامتهم الى مقام الولاية ويذكرون له عجز اصحاب الامر في ذلك الموطن فلما كان يسمع صدى لاصواتهم المتكررة فراجعوني مراراً فاضربت عنهم صفحاً اذناناً لدوائى وان كان يدعونى نظري اياهم في تلك الحالة لان مجتمع الانسان كالجسد اذا اصاب عضو منها بآفة انتقل الالم الى الجسد كله . ثم جاءنى محاضر ( مضابط ) فيها تواقيع كثير من

العلماء والوجوه قائلين ان لم نسمعنا نضطر الى ما لا نحمد عقباؤه . وفي تلك المطاوي سمعت ان الدولة تنازلات عن حقوقها في خليج فارس وسواحلها فاستندت حينئذ على ما لي من الحقوق الشرعية في هذا القطر بمنزلة اساس فيادرت الى تلبية طلب الاهالي ليكونوا في حرز حرز من فتنك ارباب الفساد فيهم وابعاد الاجانب عن ديارهم . فهذه هي الامور التي سافقت الى مايتي فقدمت الالم على المهم وسرحت موظفي الامارة محافظاً على حياتهم بدون ان ينالهم اذى وعليه اذا انعم النظر رجال الدولة المخلصون في هذه المسائل وفكروا في ما لهم احسن التفكير واعطوا لكل ذي حق حقه ولاحظوا الامن الضارب اطنايه في البلاد وتفتتوا ما انتشر من مرافق العبران بين العباد جبنوا عملي هذا ولا سيما اذا علموا اني قطعت دابر الاشقياء والمفسدين وحفنت دماء الاهلين وبسطت اروقته الراحة بين المالمين ، هذا جل ماجاء في خطاب الامير اخذنا منه زبدته . وعسى ان ارباب الحكم يرون في نيته الصلاح وان لا يعملوا على غير محملها . والله يؤتي ملكه من يشاء .  
١٤ الانكليز في خليج فارس

سعى الانكليز في القبض على اربعة رجال في ميناء لنجبة ظن فيهم انهم هم الذين قتلوا سيف بن رومي احد تجار الكويت الامثال فسلموهم الى امارة الكويت ليدوقوا هناك حاجته ايديهم . ثم اعدموهم بالرصاص بحضور جم غفيرة .  
١٤ الشيخ قاسم امير قطر

وقفنا في الدستور على بعض اخبار تصحيح ما كتبناه نقلاً عن الرياض بخصوص هذا الشيخ فنتعطف منها مايلي :

توفي الشيخ عن ٩٥ سنة ولم يكن اميراً لقطر في السابق كما لم يرث الملك والمجد كابرأ عن كابر بل ورتة كلاله . وكان والده مثرياً اشتهر بحسن الاخلاق والمزايا وكان يحسن الى جميع من كان حواليه حتى ملك قلوب كبيرهم وصغيرهم .

ولما تلاشت قوة امرآه قطر وقلت عزائمهم وضعفت كلهم بسبب ما نارتة منازعات الاسرة واستشار كل فرد منها بالامارة وقع الانتقام والتعزيب والتجزؤ فنهض الشيخ قاسم وتولى زمام البلد بمجد ونشاط وظابته حفظه من استحكام الفوضى فيه فلما نجح في مساهم الزمومة بالقبض على الزمام، وان يكون هو الامير على الدوام، وما هدوه على الخضوع التام، فرضى بما انتدب له وقام به احسن قيام، فاحبه الاهالي جميعاً واطاعوه طاعة خفاصة .

ولم تبت قدمه على عرش الامارة رأى ان يقاء وحده مستقلاً لا يحميه من معارضة الاغراب فطلب الى مقام الخلافة الاسلامية ارسال حامية عثمانية لبلاده فاجيب طلبه . لكن سارت الامور في وجه ادت الى امتشاق الحسام فقتل ٢٠٠ من الجند . الا ان السلطان المخلوع كان يقدر الامير حق قدره فعفا عنه لعلمه ان مراكز بلاد قطر مركز سياسي خطير واذا اراد الاحتفاظ به فن الواجب ان يترضى اميره الكبير .

اما قطر فهو عبارة عن عدة قرى متجاورة متسلسلة قائمة على سيف الخليج وواقعة بين جزائر البحرين وعمان . واشهر بلاد ( الدوحة ) وهي مقر الامير ولها ميناء حسن وقلعة حصينة فيها طابور من الجند العثماني الى هذا اليوم . ولها عدة مقاصد لآلى خاصة بها لاتعد كثيراً عن الساحل . وقد قدر ما يحصل منه في السنة بمبلغ قدره ١٥ مليون ربية . ويمكن لمن يتولاه من الاسراء ان يوسع نفوذها في اي وقت شاء . لانها واقعة في شبه سلسلة مستديرة كالحلقة ويتمذر على غزاة البر الوصول اليها . ولم مرة راموا الهجوم عليها فلم يفلحوا . وقد طلب في هذه الايام حضرة الامير عبد العزيز السعود احتلال قطر واخذها من الفقيه واجلاء الحامية العثمانية واستبدلها بحامية عربية قايى . فعسى ان ولي عهد الامير الشيخ عبدالله يفتنى اثر والده فيكون خير خلف لخير سلف :  
١٦ جنود ابن السعود

قسم الامير ابن السعود جنوده اربعة اقسام بمقرلة اربعة فيالق وهي : جند عمان وجند الاحساء وجند القصيم وجند الرياض وجعل لكل قسم من هذه الاقسام عشائر اصحاب ترجع اليه وامير بيده الحكم ثم وزع عليهم ما يحتاجون اليه من الاسلحة والذخائر .

#### ١٧ . اتحاد اصحاء العرب

نعم الى الرياض ان الامير ابن السعود اتفق اتفاقاً جديداً مع اصحاء العرب وهم : صقر بن ظلم ( الشارقة ) ، وراشد بن معلى امير ( الاقيون ) واصحاء ( رئيس الحيمة ) و ( دوى ) و ( البريم ) . وهذا الاتفاق يؤيد ما كان قد عقد سابقاً والقاية منه المحافظة على بلادهم وبقاؤها في ايديهم .

#### ١٨ عباس الملى الكوتى في سجن بغداد

عباس الملى هو من كوت الامارة وقد سجن في بغداد لما نسب اليه وهو

من اسرة عربية كبيرة من عشائر الكوت. وفي ايام مدحت باشا طلب هذا الحاكم الهمام الى هذه العشيرة ان تقرر في الكوت فقرت والقيت بيوت الشعر فسهل تمدين الاعراب الذين في ذلك الموطن . وما زال الكوت في نمو وتقدم وهؤلاء الاعراب يخدمون الدولة بما لهم ونفوسهم الى يومنا هذا . واصبح الكوت مقر قيم مقام كبير حوله عشائر ومقاطعات كثيرة ويحيي منه واردات جمة ومنافع وفيرة . وقدمضى على اعمار الكوت ٤٥ سنة والفخر فيه يعود الى ال عباس العلي . فالامل ان اصحاب الامر يصفحون عنه نظراً الى اعماله السابقة ولان ما ينسب اليه شيء لا شأن له.

١٩ تبرع شارود افندي

شارود افندي من رؤساء ناحية الهويدر واعيانها . والهويدر قرية ضخمة تابعة لقضاء بعقوباء وقد تبرع الرجل المذكور بقطعة ارض يبنى فيها مكتب جديد وجاد بتسع ساطات فاخرة وسبعة اوان توزع مكافاة للطلبة انسابين . كثر الله امثاله في هذا الوطن .

٢٠ . الفرق في دجلة

في ايام الصيف يكثر البغداديون من السباحة في النهر وقد يفرق فيه من لا يحسن السباحة . وقد اتصل بالمصباح ان عدد فرقى هذه السنة منذ اول الصيف الى يومنا هذا ما ينيف على ٢٠ طفلاً وشاباً . عسى ان اهل الامر يعنون بما يمنع تكرار هذه الفواجع .

٢١ . تدريس العربية في بغداد

ابلق والى الولاية جميع الالوية والاقضية التابعة لولاية بغداد بان يكون التدريس عموماً في دار المعلمين ومكتبي الحقوق والاعدادى باللغة العربية ماعدا بعض دروس فتكون بالتركية . وعسى ان لا يكون هذا الامر حبراً على ورق!

٢٢ . الصيود في دجلة

قلت مياه دجلة حتى بلغ ادنى دركة اتصل اليه وهذا ما يسمونه بالصيود ولهذا لا تجرى البواخر جريها السابق بل تضاعف المدة بين ذهاب واياب ولو كان يكرى النهر ويظهر من رماله لما وقع هذا الضرر بالتجارة والبلاد والعباد.

٢٣ . تكرار الموظفين في الدواوين

ورد في نحو منتصف ايلول ٢٥ موظفاً لديوان الرسوم قادمين من الاستانة ، ليسخدموا في عدة دواوين من مراكز الولاية . ويؤكد البعض ان ٤٥ موظفاً جديداً يأتون ايضا ليعملوا للتبريد والبرق و ٥٠ من رجال

الدرك ١٥٥ من الشرطة . فالأمل ان لا يتحقق في بلادنا هذا المثل العاوي من كثرة المالايع ضرقت السفينة » .

٢٤ . البغداديون والشرطة

من عادة المسلمين البغداديين في كل عرس وختان ان يقيموا حفلة عظيمة يطوفون بالمحتفل به في شوارع المدينة ومعهم آلات الطرب ومع آخرين الاسلحة النارية والجارحة ويسمون هذه الحفلة الزفة ، واذا كانوا في شائها يصيحون سياحاً كافئاً وينطقون بالفاظ حماسية يقولها الواحد ويكررها الآخرون جواباً لها يسمونها حينئذ الهوسة . فاتفق ان في ١١ من ايلول جرى مثل هذه الهوسة فكان بعض الاغصاري يطلقون النار من آلاتهم ويشهرون السيوف ويحركونها في الهواء ولما وصل المهوسون قريباً من دور محلهم اعترضهم افراد من الشرطة وحاولوا نزع الاسلحة من ايديهم فلبوا فوقعت مناوشة بين الطرفين اسفرت نتيجتها عن قتل واحد من الاهالي وجرح كثيرين منهم . وجرح احد الشرطة جرحاً خفيفاً . فلما سمع اولو الامر بالحادثة اسرع بعضهم الى محل الواقعة وقبضوا على نحو ثلاثين من الرجال . فالأمل ان ارباب الحل والمقد يردعون الجاهل عن ارتكاب مثل هذه الاحوال التي هي من اعمال الجاهلية البائدة .

٢٥ . الحيف في المكتب الاعدادى البغدادى

اصر بعض اساتذة هذا المكتب على احباط سعى مائة طالب هربى في الامتحان فآثار هذا التجنى الحزازات في الصدور والامل ان همه لوالى تصالح هذا الحلل قبل ان يتمكن في النفوس فيندفع المظلوم الى عمل مالا ندحه عنه اذا مسه الضرر والحيف .

٢٦ . آفة الزنبور

كثر الزنبور في هذه السنة في بغداد حتى انه لم يبق دار الا وفيها كور او عدة اكوار . وقد شمر بالسمعة هذه الدويبة كل من لم يمر بها في سابق الزمن وابسط دواء تدوى به الملسوع اذ لم يكن عنده الحمامض الفنيك او روح البشادر هو ان يدلك الموضع بطين مدة خمس دقائق فان هذا الدلك يمنع الورم .

٢٧ جمعية الاخوان

انشى في الارطوية ( راجع انة العرب ٢ : ٤٨٣ وما يلها ) جمعية لقب اعضاؤها انفسهم «الاخوان» ومن تصريحاتها على ما نقلته صدى الدستور

( العدد ٢ ) « ان من لا يلتحق بزمرتها يمد من المشركين ( وان كان من المسلمين ) وان الذي يقصد البيت الحرام ويعرج على محلها الارطوبية يقضيه ذلك عن زيارة قبر النبي ( عم ) »

٢٧ قتل احفاد عبيد الرشيد

اختطف ابن رخيص ( مصغرة ) الشمرى اربعة اطفال من احفاد عبيد الرشيد وقصد بهم المدينة لكي يدبروا هناك اموراً ضد الامير الحالى وحينما احس بهم وكيل الامارة زامل السيمان ركب في اثرهم طلباً لاجلهم فادركهم قبل ان يصلوا المدينة وقتلهم جميعاً . ( عنها )

٢٩ . مجيى السعدون في السوجية

قام مجيى بك السعدون بزملة من القديشية ونزل في السوجية متخذها مباداً له . فتالت عشائر لواء المنتفق وصممت على مذاواته ولا بد من ان يتطارب عن قريب شرار هذه الفتنة .

٣٠ . النهب في انحاء البصرة

في نحو اواخر شهر ايلول هجم الشقي عطب الشريفي على الاعراب المعروفين بالمعدان في « ام البطوط » ونهب منهم طائفة من الجواميس ( الجلس ) وقبل ان يهرب بالغنيمة بادره الاعراب باطلاق البنادق فتركها وفر هارباً بعد ان قتل ارباً من تلك الماشية . وبعد ذلك هجم على السدة ونهب تسعة حيوانات ( دبش ) من اهالى حمدان ( عنها )

٣١ . غلة القمح في البصرة

يزيد النوع المعروف ( بالسائر ) عن العام الماضي نحو ٣٠ في المائة ولكن الحلاوى ينقص بقدر هذا المبلغ او اكثر . وبيع الحلاوى بقيمة ٤٦٠ شامياً والخضراوى ٣١٠ والسائر ٢٠٠ والزهدي ١٨٤ ليرة وكل ١٥ شامياً ونصف عبارة عن ابرة عثمانية .

٣٢ ميناء البصرة

دخل ميناءها في سنة ١٩١١-١٩١٢ ما هذا الحصاؤه : ٢٥٠ سفينة تجارية محمولة ٣١٩٠٢٣٤ طناً كان يقابلها في العام الماضي ١٨٠ سفينة شحناً ٢٦١٠٣٥ طناً وكانت السفن الانكليزية العلم ١٨٢ محمولها ٢٧٤٠٤٤٤ طناً بازاء ١٦٥ سفينة شحناً ٢٢٩٠٩٧٨ طناً .

٣٣ . بين عشائر عنزة وبين بنى حسين

وقعت معركة بين هذه العشائر بجوار النجف قتل فيها بعض الرجال

٣٤ . الجليل

بلاد تبعد عن قطر بضع ساعات طلب اهاليها الى الامير ابن السعود ان يؤمهم فيهم اميراً من قبله فاجاب طلبهم

٣٥ وفاة السيد فيصل سلطان مستط

تتالت الرزايا على السيد فيصل وعلى بلاده حتى أثرت على صحته ففرض عدة ايام وفي اوائل ١٩١٤ انتقل الى دار البقاء وخلفه نجله السيد تيمور وقد انضوى الى الماسونية قبل نحو سنتين

٣٦ المجلس العمومي في بغداد واعضاؤه

جرى انتخاب اعضاء هذا المجلس في ١٨ ايلول فكانوا الآتين:

السيد عبد الرحمن افندي نقيب اشرف بغداد الشيخ محمد سعيد افندي مدرس الاعظمية، عبد الرحمن باشا الحيدري رئيس البلدية، عبد الله سالم افندي الحيدري، طاكف افندي الآلوسي، عبد الجبار باشا الحياط المحامي، وعزرا افندي مناحيم صالح وهؤلاء كلهم من مراكز الولاية

ولما لا اعضاء الذين انتخبوا ليتولوا عن قضاء الشامية فهم: الشيخ مبدد الفرعون وفؤاد افندي ورؤوف افندي آل امين.

واعضاء قضاء الكاظمية: الشيخ حميد افندي وعبد الحسين جلي، وقضاء الجزيرة عبد الرحمن افندي آل جيل، وقضاء بكرة (بادوربا القديمة) محمد طاهر افندي آل صالح، وقضاء خانقين هيد المجيد بك آل الحاج احمد، وقضاء سامراء السيد علاء الدين افندي ابن عبد المجيد الآلوسي الساكن في تكريت، وقضاء مندلي عبد الله افندي آل معروف، وقضاء طانة الشيخ ابراهيم افندي الراوي، وقضاء كربلاء الشيخ هادي آل وهاب والسيد سعيد افندي رئيس الخدمة، وقضاء النجف السيد علي افندي آل بحر العلوم والسيد علي افندي آل الكليدار، وقضاء الهندية الحاج عبد المهدى افندي مبعوث كربلاء سابقاً والشيخ فخرى افندي، وقضاء الديلم السيد احمد افندي آل النقيب وبوسف افندي آل السويدي وعبر هؤلاء عن غير هذه الاقضية.

قال المباح في خصوص هذا الانتخاب: جرى انتخابهم على عكس آمال جمعية الاتحاد والترقي التي حاولت انتخاب غيرهم وسعت السعي الحديث لان تجعل المواقفين لشربها وآرائها اعضاء في المجلس العمومي دون غيرهم فلم تفلح وهو دليل واضح على ما في حاضرنا من نحو الحرية الشخصية في الافكار.

وفي ١٤١٤ افتتح المجلس العمومي المذاكرة واتخذ لهذه الغاية البهو المخصوص بادارة الولاية وكان ذلك بعد الظهر بساعتين وفي الساعة الخامسة استترعقد المجتمعين، اصلى الله على ابيهم شؤون الوطن!

٣٧ بين عشيرتي الحسينات وقاطم

في اوائل شهر آب جرت واقعة بين عشيرتي الحسينات وقاطم بن بطي على مقربة من لواء الناصرية خسر فيها الفريقان نحو مائة قتيل واصيب رجالان واهباء الرصاص العاثرو كانوا في داخل المدينة فاقوا.

وامل يثلو هذه الموقعة موقعة اخرى امام منشأ الداوة فهو على ما جاء في صدى الدستور من نتائج سياسة فريد بك المتوفى حينما كان متصرفاً في ديار المنتفق فانه دفع عشيرة الحسينات عن مزارعها وديارها التي كانت تبعد عن لواء الناصرية اكثر من نصف ساعة وانزل في مكانها قاطم بن بطي لان الحسينات لم تدع عن المتصرف تمام الاذعان في امور انتخاب



المبعوثين السابقة كما ذهبت له عشرة قاطع ولما حصل فريد بك من منصرفه الموآء اخذت الحسينات تدعى باعادة اراضيها اليها واجلاء قاطع عنها والم تورد الحكومة ان تسمى شيئاً بهذا الخصوص نشبت العداوة بين الشمرتين ووقع ما وقع . وفي الوقت عينه وقعت واقعة أخرى بين عشائر ( حسن القبيح ) وعشائر ( كويد المحينة ) الا انه لا يعلم تفاصيل قتلاها .

فلما رأى عجمي السعدون حالة تلك العشائر اراد ان يصلح بينها فارسل يطلب حضور رؤساء العشيرتين فلما جاؤوا قضى على كويد ( مصفر كائد ) وحبيه ولم يطلق سراحه الا بعد ان افرغ له قلعه ( البوصلايخ ) فسكنها عجمي بك — ويقال ان كويد المحينة لما اطلق سراحه ذهب الى قبائل خيخان والمساكرة اعداء عجمي ايثاركم في مناوأة عدوهم جميعاً .

٢٨ . مخلوق غريب

ولدت إحدى نساء الكرخ ( في بغداد ) في محلة ( علاوي الحلة ) ابنة بدون انف واذنين، وفيها في حلقومها وعينها في وسط وجهها ولما علم بعضهم ذلك ذهبوا لرقبتها وبينهم جماعة من الاجانب وبعد ثلاثة ايام ماتت .

٢٩ . رواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب يريد حلب كل يوم

سمت الحكومة سعيًا مشكورًا لتنظيم امور البريد، وكان هذا البريد يجري مرة في الاسبوع بين بغداد وحلب، لما الان فانه يسير كل يوم كافي ديار الا فرنج، وقد اتخذوا لولا الامرا حسن وسيلة لذلك وهي انهم وطنوا النفس على دفع مشاهرات وافية الى العشائر المشنونة في العراق لتضمن الراحة والامن للبريد وما قبله وحفظ الطريق من اللصوص قطاع الطرق فتدفع الى حميدى رئيس عشيرة شمر ٤٥ ايرة ( نحو ١٠٨٠ فرنكا ) والى اخيه مجول ٢٠ ايرة ( وكانت الحكومة السابقة اعطت اياه فرحان پاشا مقاطعة الفرخانية ) وكل ذلك لحفظ طريق الموصل وتدفع الى علي السلطان البكر رئيس عشيرة الداي ١٥ ايرة . ولا جرم انه بعد هذا يردع جاج ابن عمه ابن مطلق الذي قطع طريق ما بين بغداد وعانة قبل ايام وجاج ( ابو زعيان ) الذي هو ابن اخ حردان لحفظ طريق حلب والشام وخصصت لهزاع بن عجميد الفيحال رئيس عشيرة المامرة ٥ ايرات لحفظ طريق المسيب، وقد اشترطت الحكومة على هؤلاء الشيوخ ان ينفذوا الطرق من اللصوص او القطار واذا سرق احد المسافرين فعلى الشيخ تسليم الاثم الى الحكومة او تسليم ماسب منه .

٤٠ . فهد بك آل عبد الحسن في الرزازة

كانت الحكومة السابقة اهدت عبد الحسن رئيس عترة مقاطعة الرزازة من ماحقات لواء كربلاء التي تبلغ وارداتها نحو ٦ آلاف ايرة وقد اخذ اليوم ابنه فهد بك يسكن العشائر فيها ليجمعها قضاء تستفيد من وارداته الحكومة، وقد جعل اليوم فيها النعم والطم ريثما يتسنى له تحقيق الامنية وعلى اقل الاتكال.

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٦ من السنة ٣ عن المحرم ١٣٣٢ = تشرين ١٩١٣

سياسة لاهماسة

En avant vers l'union Arabe !

الشعر مفقود معنى المبكر	ولست للشعر في حال بمفقور
دعوت غير القوافي وهي شاردة	فاقبلت وهي تمشي مشى معتذر
وسلمتني عن طوع متادتها	فرحت فيهن اجري جري مقتدر
اذا نقت اقامت وهي من خدسي	وايما سمرت سارت تقني اترى
صرفت فيهن اقلامي ورحت بها	اهرف الناس سحر السمع والبصر
ملككن من رقة رق النفوس هوى	من حيث اطربن حتى قاسي الحجر
سقيتهن المعاني قارتوبن بها	وكن فيها مكان الماء في النمر
كم تشرب لها الاسماع مصفيه	اذا تنوشدن بين البدو والحضر
طابقت لفظي بالمعنى فطابقه	خلوا من الحشو ملوا من العبر
اني لا انزع المعنى الصحيح على	عري فاكسوه لفظاً قد من درر
سل المنازل عني اذا نزلت بها	ما بين بغداد والشهباء في سفرى
ما جئت منزلة الابيت بها	بيتاً من الشعر لا بيتاً من الشعر
واجود الشعر ما يكسوه قائله	بوتى ذا العصر لا الخالى من العصر
ولا يحسن الشعر الا وهو مبتكر	واى حسن لشعر غير مبتكر
ومن يكن قال شعر أعن مفاخرة	فلمست والله في شعر بمفتخر
وانما هي انفس مصعدة	ترى بها حسراتى طائر الشرر
وهن ان شئت معنى ادمع غزير	ابكى بهن على ايامنا الفرد

ابىكى على امة دار الزمان لها  
كم خلد الدهر من ايامهم خبرا  
ولست اذكر الماضين مقتخرا  
وكيف يقتخر الباقون في عمه  
لهق على العرب اُمت من جودهم  
اين الجحاجع بمن يتمنون الى  
قوم هم الشمس كانوا والورى قر  
راحوا وقدا عقبوا من بعدهم عقبا  
اقول والبرق يسرى في مراقدهم  
يا ايها العرب هبوا من رقادكم  
كيف التجاح واتم لاتفاق لكم  
مالى اراكم اقل الناس مقدرة  
قبلاً ودار عليها بعد بالغير  
زان الطروس وليس الخبر كالحبر  
لكن اقيم بهم ذكرى المذكر  
بدارس من هدى الماضين منذر  
حق الجادات تشكو وهي في ضجر  
ذؤابة الشرف الوضاح من مضر  
ولا كرامة لولا الشمس للقمر  
ناموا عن الامر فويضاً الى القدر  
(يا ساهر البرق أبقظ راقد السمر)  
فقد بدا الصبح وانجابت دجى الخطر  
والعود ليس له صوت بلا وتر  
يا اكثر الناس عدأ غير منحصر  
الرصاص

### المدائن اوطاق كسرى او سلمان ياك ( ١ )

Madâin Kisrá ou Séleucie et Ctésiphon.

نشرنا في الجزء الثالث من لثة العرب مقالة الاستاذ الشماس فرنسيس جبران  
عنوانها ( تطواف في جوار بغداد والمدائن ) ابداع في اسلوبها منشأ كل الابداع  
واجاد في وصف زوايا دجلة ( دوراتها ) ومنطفاتها كل الاجادة ولكنه قد غلط  
في تسمية بعض الاعلام ونسبة بعض العشار الى غير قبائلها وقاته ايضا الكثير من  
التلول والانار المبثوثة في تلك الارحاء واتماما للبحث والفائدة تأتي ببذة ننبه  
فيها على اغلاط الكاتب ونصف فيها ما فاته من تلك الرسوم الدوارس فنقول:  
لاهل بغداد عادة جارية يعملون بها في كل عام وهي انهم يذهبون الى زيارة  
سلمان الفارسي وموسم تلك الزيارة يكون دائما في اول فصل الربيع وتمتد مدته

( ١ ) لا يعرف اهل العراق اليوم المدائن ولا الناحية المدفون فيها سلمان الفارسي  
الا باسم «سلمان ياك» وعندهم لهذا الاسم سبب يرويه ابناؤه العامة منهم عن الاباء رواية من  
قبيل التواتر وهذا بعض الحكاية ان ياك لفظة فارسية معناها الطاهر لانه ازال منه علامة  
الرجال لسبب لا يناسب ذكره هنا .

الى نحو شهرين يتعاقب فيها الزائرون من اهل بغداد وسيرهم واكثرهم من اهل باب الشيخ ويمرفون (بالشيخية نسبة تركية الى محلة الشيخ عبدالقادر الكيلاني احدى محلات بغداد) والسنة التي لا يذهب فيها الشيخية الى المزار المذكور لا يقوم لموسمها سوق كالسنة التي قبلها .

اما كيفية تهيؤهم للسفر وطمعهم الى المزار فانهم يأخذون خيام القطن ذوات المراتبات المزركشة بالحرير — ويسمونها (جواد) والكلمة تركية الاصل — ويضربونها بجوار الامام على نهر هناك يسمى بدعة احمد ائندى وقد حفر قبل سنين ونجري جداوله وسواقيه من بين تلك المضارب ويحتمون في طرفي النهار وهم في عدة السلاح الكاملة ويكون اجتماعهم هذا كحفلة واحدة لا يعرف طرفاها ويسمون ذلك الاجتماع (الاي والبض هلاى وهى مأخوذة من الاى التركية) ويضربون نوعان من الطبول صغيراً يسمونه (دماماً) [ ١ ] وزان شداد ويحجمونه على (دماطات) ويوقعون على الضرب بهوسه يسمون طريقها (عقيلية) نسبة الى عقيل من نجد واما عقيل فيسمونها (مخيني) نسبة الى الهجين من الابل — ويتركب رجلان من الجميع في ساحة تلك الحلقة يلعبان بالسلاح والناس من حولهما يطلقون اثناء اللعب الرصاص ولا يزالون كذلك مقدار ساعتين على الاقل وفي الاخر ينترق دقا الجميع بسلام ثم يذهبون في عصر كل يوم بهذه الصورة الى (ابوان كسرى) وهم يسمونه (طاق كسرى) وهو فصيح وهناك ايضا يطلقون الرصاص على جدران الطاق وعقده ويفنون نمة الى آخر النهار ثم يرجعون زرافات ووحدانا. واذا جن الليل تراهم يجتمعون جماعات جماعات ويضربون في آلات اللهو والطرب (كالعود) و(القانون) و(النكمانية) و(الدنبك) و(الدف) وغير ذلك ويضنون انواع الاقاني ويرقصون شيئاً وشباناً، اشراقا واراذل، وضياء ورقعاء، ولا يرون في ذلك بأساً ولا تحاشياً وكذلك قل عن النساء فيما بينهن ويمدون جميع هذه الاعمال الفاسدة حلالاً، فيها لله والامام رضى لانهم يزعمون ان الامام سلمان كان في حياته من اهل

(١) طيبا يبلغ قطر محيط اكبره ٤٠ سنتيمتراً وعرض اطاره (الذى هو من الخشب) ١٢ سنتيمتراً وعلى وجهيه جلدان رقيقان يعكسهما سير بعرض الخنصر ويصل طرفيهما وصلاً مشبكاً . اما الوصف الذى ورد في حاشية صفحة ٦٧ من المجلد الثانى من لغة العرب فهو ينطبق على النوع الذى يسميه المراقبون (الدنبك) لا غير فلينبه له .

اللهو والطرب وانما يعملون هذه الاعمال تأسياً به فهمي لاشك تجلب مرضاته عنهم.  
وكننت اذهب في بعض السنين مع الزاهيين لاجل التفرج والتسلى وفي  
الحقيقة ان الذي يحضر هذا الموسم يجدهم مدة حضوره انشراحاً الا ان هذا الانشراح  
متولد مما يشاهده هناك لا غير اذ يرى السماء الصافية الاديم ويشرب الماء الزلال  
ويسرح طرفه في المروج الخضرة النظيرة ويستنشق القسيم العليل البليل المنعش  
للارواح هبويه ويتروى من اللبن الخفيض ويتفدى الزيد المذيذ ويبيت خالي البال  
من الهواجس والافكار يطرب سماعه اذا مر هزيع من الليل ائين النواخير  
وحنين الكرود وخرير المياه وحفيف الاشجار وتغريد الاطيار .

وكننت ادون جميع ما شاهدته من الأمان والتلول والرسوم وما اسمعه من  
حكايات الاغراب النازلين في تلك الاطراف عنها في مذكرتي وآخر عهدي  
في تلك الرحلات كان في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ - ٢٠ آذار ١٩١٣ م  
واليك وصف ما شاهدته وسمعته :

#### ٢٠٠ سلمان الفارسي [١] اوسلمان باك

وسلمان باك واقف في الجنوب الشرقى من بغداد على بعد ست ساعات للراكب  
وهو عبارة عن بهو كبير مربع الاركان يباغ طول كل جانب منه نحو ٤٠ متراً  
مبنى بالحص والطابق وقد جدد ذلك البناء في سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م وباه  
تجاء القبلة وفي وجوه جدرانه الثلاثة ما خلا الشمالى منها حجر واواوين معدة  
للزائرين وعند الجانب الشمالى قبة معقودة قديمة البناء يظهر من طرز بنائها  
انها من ابناء القرن السادس والسابع للهجرة يباغ ارتفاعها بين ١٨ و ١٤ متراً  
وفي باطنها نقوش بديمة باشكال ثلاثية دقيقة وهي في اصل البناء يشابهها ما يسمى  
اليوم بناؤ العراق ( مقرنص ) وقد غشيت تلك النقوش بصبغ لونه كلون  
الزعفران ورسم منه اشجار وازهار والرائى لا يقدر ان يعرف ان تلك الرسوم  
هى اصباغ الا بعد تأمل طويل والا يقطع انها صنعت كما تصنع الفسيفساء. وهذه  
القبة معقودة على حجة طولها نحو ٩ امتار في عرض مثل ذلك قد غشيت  
جدرانها الاربعة بالقشاني الازرق والابيض الى علو ٤ امتار وقد فرشت

( ١ ) جاءت ترجمته مطولة في كتاب ابد القاية طبع مصر ١٢٨٠٢ وما يليها

ارضها بالرخام الناصع الملون وفي وسطها مشبك من التماس الاصفر طوله نحو ٣ امتار وعرضه زهاء ٢ متر وارتفاعه قراب ١ متر وتحت المشبك دكة عليها ستار من الحرير الاخضر المقصب ومما يلي الرأس عمامة خضراء كبيرة ملفوفة على ثلاثة اعواد وقد نصبت على شكل ثلاثي لتألف عليه تلك العمامة وفي اعلى باب الحجرة او الحرم مكتوب بالقاشاني الابيض والازرق المشجر الحديث المشهور ( سلمان منا اهل البيت ) وبيات من الشعر نظمت في تاريخ بناء الرواق والصحن وهي مكتوبة على القوطاس ومعلقة على لوحة من الخشب وتاريخ ذلك في سنة ١٣٢٢ هـ وامام الباب من الجنوب رواق طوله نحو ١٢ متراً وقد صرف على هذا التعمير محمود افندي المتولى احد اشرف بغداد وهو القيم والكليدار هناك والمتولى ايضاً لسائر اوقاف الامام ففقات باهظة وقد مال هذه التولية بالارث عن ابيه وابوه عن جده حتى يرتقى هذا التسلسل الى احد عشر صلباً .

اما الاراضي التي هي وقف لسلطان قسرى : ارض باوى، وارض السمرة، وارض صافي وارض عريفية وهذه كلها في الجانب الشرقي وارض دزدى، وارض المتارى وبعمان في الجانب الغربى وتقل جميعها في العام من ٦٠٠ الى ٧٠٠ ايرة عمانية كذا اخبرنا رئيس كتاب الوقف الاسبق في بغداد عبد الجبار افندي .

وكانت ارض سلمان قبل عشرين سنة قاعاً صافياً لا يسكنها احد من اهل المدر سوى اصحاب من اهل البور ينزلون بالقرب منها وهم البطلة (وزان كنة) والدايم والمناخير وغيرهم وكان يبلغ عدد بيوت الجميع قراب ٥٠٠ بيت اما اليوم فتجد حول قبة سلمان دوراً وسوقاً فيها ما يحتاج المسافر اليه وسخانات وقهوت وقد بدأت العمارة والسكنى فيها منذ خمس سنين .

وينزل اليوم في ارض سلمان والطرافها من الاصحاب العشائر التي يجمعها الجدول الآتى :

عدد البيوت	اسم ارضهم	العشيرة	الرئيس
١٠٠	المتارى في الجانب الغربى ويبلغ طولها من جبل السور الى الغرب ساعتين ونصفاً	الجبور ومنازهم في الطرف	صالح التجرات
١٢٠	الطرف الغربى	الجبور	موسى الحروسي
٣٠	السمرة في الجانب الشرقي	البطلة	مطلق الصالح وعبدان الهوسي



١٠٠	السياقية في الجانب الغربى [المبداء واخوة ناعسة	مرهج السلطان
	[من الخزرج	وخلف المرير
١٢	السطيح في الجانب الغربى	الدائم ابرهيم السلطان
٥	الصافي في الجانب الشرقى	الدائم دخيل المروح
١٠	الصافي ، ،	الناصر فرج العنقوص
٤٠	الحناسة ، ،	البو رقية حمد الصالح
؟	بدعة الهلالية في الجانب الشرقى	الناصر عبد العاتى
١٠	الدرعية في الجانب الغربى	الدائم عبد العوده
١٥٠	غربية وهى على حد المتارى الغربى	الجبور زيدان الحفاف

وطولها ساعة ونصف

بين ٣٠٠ و ٣٢٠ الزميرانية او الزنبرانية طولها خمس ساعات ونصف صالح العلى

وهى في الجانب الغربى الجبور

وجميع هؤلاء الاصراب اهل ماشية وكروود وليس لهم مهنة سوى الزراعة.

٣ ايوان كسرى

وفي الجنوب الشرقى من قبة سلمان على بعد ٩٠ دقائق منها ايوان كسرى وهو اثر جليل من الآثار التي يتنافس فيها في العراق اما علو شأنه وسامق بجده فيعبرك منظره عن مخبره ولم تبق الا الايام منه الا طاقه المعقود عقداً احكمته يد الانسان الذي علمه الله مالم يعلم وقومته فكرته التي غلبت كل مخلوق.

مرت القرون تلوا القرون وذهب الملوك اثر الملوك وانقرضت الامم بعد الامم وهو باق على حاله الاولى يصارع الايام فتصرعه ويصرمها وسيدى — والبقاء لله وحده — ونذهب نحن والذين يأتون بعدنا الى ماشاء الله ان يبقى وما يقو. الا عبرة للمعتبرين « فاعتبروا يا اولى الابصار ».

٤ وصف الايوان القديم والحديث

قال الخطيب البغدادي في مقدمة كتابه تاريخ بغداد طبعه باريس في الصفحة ٨٨ « المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والاكاسرة واثروا فيها من الآثار ... وتسمى المدينة الشرقية النينة وفيها القصر الابيض لقديم ... وتصله المدينة التي كانت الملوك تنزلها وفيها الايوان ويعرف باسمينير ... » اه



وقال في وصفه ابن الاثير في الكامل : ... وهو ( يعني الابوان ) مبنى بالآجر وهو على مرتفع من الارض طوله ١٥٠ ذراعاً في عرض مثلها وامامه ميدان طوله ٨٠ ذراعاً في ٢٥ وقيل سعة الابوان من ركنه الى ركنه ٩٠ ذراعاً ... وكان فيه من التماثيل والصور شئ كثير من جعلها صورة كسرى انوشروان وقبصر ملك انطاكية وهو يحاصرها وبجارب اهلها فلما فتحت المدائن سنة ١٦ هجرية على يد سعد بن عباد ترك ما فيه من التماثيل واتخذ مصلى وصلى فيه صلوة الفجر ثمانى ركعات لا يفصل بينها وقيل ان المسلمين احرقوه بمد ذلك بقليل ، انتهى كلامه وقد سبقه الى هذا الوصف نظماً بسنين كثيرة البحترى فلتراجع الابيات في ديوانه ج ١ : ١٠٨ طبع الجواثب .

اما اليوم فلم يبق الا ما يأتى : ( الابوان ) ويبلغ طوله او غوره نحو ٢٠ متراً في عرض ٢٥ متراً في ارتفاع ٣٠ متراً وعرض الباقي من العقد من اعلاه ونحوه ٨ طابقات او متران و ٤ - فتمتيراً وهو مقوس ويبلغ مقدار قوسه ١٤ متراً وعرض حائط الابوان الذى عليه طرف العقد زهاء ٥ امتار وعرض الباب الذى يكون مقابلاً لك اذا وقفت في وجه الابوان ووجهك الى الجنوب الغربى متران و ٢ - فتمتيراً وارتفاعه خمسة امتار وهو مقود مقوس ( ويزعم العامة ان هذا الباب هو الباب الذى كان تدخل منه وتخرج المجوزاتى كانت دارها في ايام كسرى يحجب الابوان وليس لها طريق سواء ) وفي طرفي الجدار الذى فيه الباب المذكور من اعلاه ووزنتان فاذا تقان الى الوجه الاخر من الجدار يبلغ ارتفاع كل منهما مترين في عرض متر وارتفاع الجدار المذكور بين ١٥ و ٢٠ متراً وفي حائط الابوان الشرقى مئابى وجهه باب طوله ٧ امتار في عرض متر ٨٧ س وقد شق عقده الى اعلى الابوان وبرى الاضراب عن اسلافهم ان هذا الشق هو الذى حدث يوم ولادة النبي (ص) وفي شرقى الباب المذكور جدار قائم قد سقط اعلاه وطرفه الشرقى ولم يبق منه الا ما طوله نحو ٣١ متراً في عرض ٧ امتار في ارتفاع زهاء ٣٠ متراً وفي وجهه الذى هو تجاه الشمال الشرقى آثار نقوش ومشاك وطيقان واعمال هندسية في البناء بديمة واعاها آثار ما وصفه البحترى وابن الاثير وفي اعلاه تجاه الجنوب الغربى اثر عقد يدلك على انه كان هناك ابوان صغير غير هذا الكبير وقد هدم ومن الارض الى اثر العقد قراب ٨ امتار وفي وسط الجدار المذكور باب مقود طوله ٧ امتار في عرض ٢٠ و ٤ س

في ارتفاع متر و ٨٠ س وبناء الايوان وجدرانها بالجص والطاق وهو مربع يبلغ تربيع الآجرة منه قراب ٣٠ س ونحتها زهاء ١٠ س وفي الجنوب الشرقي من الطاق قرب الجدار تل ركام يسمى ( شاه زنان ) يبلغ ارتفاعه ٧٠ امتار ومحيطه ٦٠ متراً وفي الجنوب الشرقي منه على بعد عشر دقائق تل آخر يسمى ( تل الذهب ) يبلغ ارتفاعه نحو ١٥ متراً ومحيطه قراب ٢٠٠ متر وفي شرقي الايوان على بعد ٢٠ دقيقة السور الذي ذكره الشماس فرنسيس في الجزء الثالث ص ١٣٩ اما ضلعه الذي يذهب الى الجنوب الغربي فبعد مسافة عشر دقائق يمحى اثره ثم بعد نصف ساعة يبدأ طرفه دون قبر حذيفة اليماني نحو ٣٠٠ متر ثم يمر بارتفاع وانخفاض بمسافة عشر دقائق ثم ينقطع مثله ثم يظهر ويبقى الى مسافة ٢٠ دقيقة ثم يأخذ في هبوط وصعود ووصل وقطع قليلاً قليلاً حتى يرد شط دجلة اسفل ( قصبة ) وعلو اعلى موضع منه خمسة امتار وانخفاض محل منه ٣ امتار وامل هذا الاثر هو اثر السور الذي ذكره الخطيب في مقدمته تاريخه في الصفحة ٨٩ قال « وكان الاسكندر ... يراها ( يعني المدائن ) ... وبني فيها مدينة عظيمة وجعل عليها سوراً اثره باق الى وقتنا هذا موجود الاثر هو المدينة التي تسمى ( لروضة ) في جانب دجلة الشرقي . » اهـ ولكل من هذه القطع المذكورة اسم يطلقه عليها اصحاب تلك الجهات فاول قطعه منه في الشمال الغربي من الطاق على بعد ٢٠٠ متر تسمى ( تل جيبه ) تصغير جبهه وهو اليوم مدافن موتى التازين في تلك الارض ثم فوقه قليل ( الطاوية ) ( ١ ) ويبلغ علوها ٧ امتار ومحيطها ٦٠ متراً وطرف السور الذي في اسفلها يسمى ( رأس العين ) وقطع السور الواقعة في الجانب الغربي من دجلة وهي التي اشار اليها الشماس فرنسيس في مقالاته الساقفة تسمى ( جبل السور ) وهذه القطع تذهب الى الجنوب وهي ثلاث قطع الاولى واردة دجلة بل قل اكملها هي وطول الجميع نحو ١٠٠ متراً والفصل بين القطعة الاولى والثانية ٤ امتار وبين الثانية والثالثة زهاء ١٠٠ متراً وارتفاعها زهاء ٤ امتار وعرضها من الاسفل ٤ امتار ومن الاعلى متراً ونصف متر و ( جبل السور ) عند حد ارض ( المناري ) الشرقي وفي الجنوب الغربي منه على بعد ساعة تل يبلغ علوه ١٥ متراً ومحيطه قراب ١٢٠

( ١ ) بضم الطاء وفتح الواو واسكان الياء وفتح الباء وفي الآخر هاء هي عندهم تصغير طابية وهي ( الباشورة اي bastion )

متراً يسمى ( تل عمر ) ( ١ ) ثم فوقه الى الجنوب مسافة ٤ دقيقة تلان متقابلان يسميان ( الحياميات ) ( ٢ ) يبلغ علو كل منهما خمسة امتار ومحيطه زهاء ٦٠ متراً وفيهما اثر انقراض وقحوف ويقابل تل عمر من الشرق على بعد ساعة تل يسمى ( بنت القاضى ) يبالغ علوه ١٤ متراً ومحيطه ١٠٠ متر وقربه على بعد ١٠٠ متر بقايا سور يسمى ( السور الصغير ) وفي جنوبى جبل السور على بعد نصف ساعة نهر قديم يكاد يساوى عقيقه الارض يسمى ( نهر اليوسفيه ) وهو يابس لاماء فيه ومبدأه اسفل فوهة ( نهر الرضوانية ) الجارية الى يومنا هذا ثم يذهب الى الشرق ويقاطعه الشط فوق سلمان من الجنوب الشرقى بقليل ثم يذهب حتى يمر بقرب كوث الامارة والبصرة الى ان يرد ( الحويزة ) وفوقه الى الجنوب على مسافة ٥ دقائق ( نهر تل الذهب ) وهو يابس وفي جنوبيه على مسافة نصف ساعة ( تل الذهب ) المذكور وهو غير تل الذهب السالف الذكر وهو عبارة عن تل يبلغ علوه نحو ٧ امتار وطوله ٣٥ متراً وعرضه ١٠ امتار ويمر في اسفله مما يلي الجنوب على بعد ٢ متراً ( نهر المحمودية ) وفيه ماء وفي شرقى تل الذهب على مسافة نصف ساعة ثلاثة تلول تسمى [ السمر ] [ وزان ] [ قفل ] وفي جنوبى تل الذهب على مسافة ساعة ثلاثة تلول من التراب الواحد يجذب الاخر تسمى حويصلات ( ٣ ) وفي شرقها على مسافة ٥٠ متراً تل فيه حجارة وقحوف يسمى ( حطيط ) [ ٤ ] يبلغ علوه

( ١ ) باسكان العين وفتح الميم وتشديد الراء . ( ٢ ) بلفظ الجمع والمراد به المتقى . والحياميات وزان خيام النسوبة المجموعة .

( ٣ ) بضم الحاء ضمّاً غير بين وفتح الواو واسكان الياء وكسر الصاد وتشديد اللام يليها الف وتاء طويلة ويمحى عنها الاعراب حكاية هذا ملخصها وهو ان رجلاً أعطي رجلاً آخر حنطة ليذرهما في تلك الارض فاكل الفلاح البذر وهم يقولون ( البذر بالزام المصبة ) ولم ييذر منه حبة واحدة واخذ يعد صاحبه المواعيد المرقوبية وبعد ان صرت ثلاثة اشهر اتفق ان صر الفلاح بتلك الارض التي شرط ان تبذر الحنطة فيها فوجدها قد ساقى زرعها واخرج شطاً فحجب من ذلك ثم انه ما ابطاً ان عاد ورحل باهله ونزل في تلك الارض ولا صار اوان حصاد ذلك الزرع حصده وداسه وذراه ثم ارسل الى شريكه ان احضر واقبض طعامك فحضر وقسم وكان نصيب صاحب البذر سهمين ونصيب الفلاح ثلاثة اسهم فلما نقل صاحب البذر حقه وجاء الفلاح لينقل حقه أيضاً وجد برة تراباً فتركه ورحل وعلم ان ذلك من الله الذي لا يرضى بالظلم فسميت تلك الاسهم او التلول الثلاثة منذ ذلك الحين بمويصلات مشتقة من الحاصل .

( ٤ ) بضم الحاء ضمّاً ممالاً فيه وفتح الطاء واسكان الياء وضم الاخر طاء

نحو ٥ امار ومحيطه ٨٠ متراً واذا رحلت من المنارى تريد الاسكندرية فليكن وجهك الى الجنوب وطريقك على تل عمر وتل الذهب وحوصلات والمسافة من المنارى الى الاسكندرية ٦ ساعات لراكب .

وفي الجنوب الشرقى على بعد نصف ساعة من جبل السور تل يسمى ( ابو حليفيه ) (١) بباغ ارتفاعه نحو ١٠ امار ومحيطه قراب ١٠٠ متر وغربى جبل السور على بعد ٤ دقيقة تل يسمى ( تل منتر ) ( ٢ ) وهو تل مستطيل يبلغ علوه قراب ٧ امار وطوله ١٠٠ متر وعرشه زهاء ٢٠ متراً وفوقه الى الغرب على بعد ٣٠٠ متر تقريباً تل يسمى تل ( قريص ) ( ٣ ) وهو تل مستطيل يبلغ طوله ٥٠ متراً وعلوه ٤ امار وعرشه ١٠ امار وفي الجنوب الشرقى من جبل السور على مسافة ٢٠ دقيقة من حافة دجلة اليمنى تل كتل قريص يسمى ( اشان هومى ) ( ٤ ) او البارودة وهو ينسب الى رجل كان ينزله في القديم ويستخرج منه الشورة وكان اسمه هومى والبارودة هى الشورة فنسب اليه وهو ابو عيدان رئيس عشيرة البطنة النازلة ارض السمرة وقد سلف ذكره واما البارودة او الشورة فاتها تستخرج من ارضه ومنها يعمل البارود وارضه من اوقاف سلمان وفي شماله على مسافة ٥٠ متراً تقريباً قلعة مبنية بالحجارة والطين قد تهدم اكثرها وكانت قبل سنين مخفراً لاجندالعثمانى قيم فيه اخضر تل البارودة كى لا يستخرج منه الا حراب الشورة وفوق البارودة او اشان هومى الى الجنوب الشرقى على مسافة ٢٥ متراً تل يسمى ( ابو خشيم ) تصفير خشم وفوقه الى الجنوب الشرقى على بعد خمس دقائق تل يسمى ( ابو الهييت ) وزان ( جبل ) سعى على ما ينقله الا حراب باسم امام مدفون هناك يقال له ( على ابو الهييت ) وفي الجنوب الشرقى من تل ابى الهييت مسافة ربع ساعة ارض ( السيافيه ) ( ٥ ) وبازاء فوهة ديارى فى الجانب الغربى من دجلة على بعد ٣٠ متراً عن الشط تل يسمى ( ابو عصافير ) وهو كاشان هومى او اكبر منه بقليل ينزله ا حراب من الجبور والبوعيشة وفي الشمال

[١] بضم الحاء ضمناً غير بين وفتح اللام واسكان اليا وكر الفاء وتشديد اليا المفتوحة وفي الاخر هاء [٢] بكسر الميم واسكان النون وفتح الناء وفي الاخر راء [٣] بضم الفاء ضمناً مالا فيه الى السكون وفتح الراء واسكان اليا وضم الفاء ضمناً خفيفاً وفي الاخر صاد [٤] بضم الهاء واسكان الواو وكسر الميم وفي الاخر ياء مشددة [٥] بفتح السين وتشديد الباء بعدها الف ثم فاء مكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الاخر هاء

القربى من سلمان فى الجانب الشرقى من دجلة على بعد ربع ساعة وعلى قارعة الطريق تل يبلغ ارتفاعه ٥ امتار ومحيطه بين ٣٠ و ٤٠ متراً يسمى ( ابو زنبيل ) هذه اسماء اغلب الانار والتلول المبنوثة فى ارض سلمان شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً واسماء العشار النازلين فيها .

هـ : قبر حذيفة اليمان وعبدالله الانصارى

وفى الجنوب الشرقى من ابوان كسرى على مسافة ١٠ دقائق على ضفة الشط اليسرى قبراً حذيفة ( ١ ) وعبد الله الانصارى ( ٢ ) وهما عبارة عن هـو

[١] هو حذيفة بن اليمان - وقيل له اليمان لانه اصاب دماً فهرب الى المدينة فعالت بنى عبد الاشهل فسماء قومه اليمان نسبة الى اليمان (واسم اليمان حسيل بالتصغير ويقال بالتكبير ويقال حسيل بكسر فسكون ) ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن قيس بن يقظ بن ريث العبسى من غطفان يكنى ابا عبدالله وهو صحابى تزوج ابوه والدته فولدته بالمدينة واسلم هو وابوه شهد احداً (وفىها استشهاد ابوه اليمان) والحندق وحضر الحرب بباوند وكان امير الجيش بعد استشهاد النعمان بن مقرن المزنى بوصية عمر وفى سنة ٢٢ هـ كان فتح همدان والرى والدينور على يده وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه عمر المدائن وكان كثير السؤال لفتى (ص) عن احاديث الفتن والكفر ابجتنها وسأله رجل اى الفتن اشد كالا ان يمرض عليك الخير والكفر فلا تدرى ايها تترك وكان يسمى صاحب السر وكان عمر لا يصل على جنازة لم يحضرها حذيفة روى عنه البخارى ومسلم احاديث كثيرة وتوفى بالمدائن عليلاً بعد مقتل عثمان وبيعة على بسبعة ايام وقيل باربعين يوماً وقد ذكره ابن هشام فى سيرته وابن حجر فى تقريبه والذهبي فى كاشفه والطوسى فى اماليه وابن شهر آشوب فى رجاله والمسعودى فى صووجه والديلمى فى ارشاده والسيد على خان فى درجاته والبندنجى فى جامعه والبستانى فى دائرته وغيرهم وجميعهم اثنوا عليه .

[٢] لم نجد فى كتب الرجال والصحابه رجلاً صحابياً مات فى العراق اسمه عبدالله الانصارى سوى رجل واحد وهو على ما قال البندنجى فى كتابه جامع الانوار وهو خط لم يطبع «عبدالله بن يزيد الانصارى» هو ابو موسى عبدالله بن يزيد بن يزيد بن حصين الانصارى الخطمى كان من الصحابة شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وولى اسر الكوفة من عبدالله بن الزبير واستمر بها الى ان مات ١٠٠ ولم أر من ضبط سنة وفاته ويعلم عما قدمت نقله من الاصابة (لم يأت ذكر لعبدالله هذا فى لسغة الاصابة المطبوعة فى مصر) انه مات بين خمس وستين وسبعين لان عبدالله بن الزبير بويج له بالخلافة بالحجاز والعراق سنة ٧٢ والله اعلم هـ

وقال فى اسد الغابة : «عبدالله بن يزيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسى ثم الخطمى يكنى ابا موسى وهو كوفى وله بها دار شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد ما بعدها واستعمله عبدالله بن الزبير على الكوفة وشهد مع علي بن ابي طالب (ع) الجمل وصفين والتهران هـ

طوله ١٥ متراً وعرضه ١٠ امتار مبنى بالطين والحجارة وعند حد جانبه الشمالى صفة عرضها ٣ امتار ثم وراءها رواق معقود عليه ثلاثة عقود بالجص والطابق وفيه قبتان معقودتان ايضاً في اليمين والشمال اما التي عن اليمين فتحتهما قبر حذيفة وعليه شبك من الخشب واما التي عن اليسار فتحتهما قبر عبد الله الانصارى وباب الرواق والبهو تجاه القبلة .

٦ : اوام الكتاب واغلاطه

اما اوام الكتاب واغلاطه التي اشرنا اليها في صدر المقالة فهي قال ص ١٣٦ « من الشمر » والاصح من شمر وقال ص ١٣٧ « بالزاوية » ويسمى بها الاصحاب اليوم ( زوية ) بكسر الزاء والواو وتشديد الياء وقد فاته اسمها الاخر عندهم وهو ( دورة ) بفتح الدال فتحا غير بين وقال « القرارة » والمراقبون يلفظونها قرارة وقال ص ١٣٨ « تل بليقة » والاصح بليقة باعين وقال « التوبشة » ( ١ ) والاصح ( التوبشة ) تصغير توبة وهي شجرة التوت وقال « نهر الذرعية » والاصح الدرعية بالدال المهملة وقال ص ١٤٠ « وجميع الزوايا ... من باوى الى ما وراء كوت الامارة تسكنها شمر طوقه » والاصح الى شاذى قبل الكوت بخميس ساعات ثم قال : « وجميعهم في الصيف شقاق شوب الموين واللوبياء » والاصح الفقراء منهم اما الاغنياء فجميعهم من الصوف وقال ص ١٤١ عندهم اخذ شمر « الدائرة » والاصح الداور كما ذكره ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد وهو خط لم يلج وقد عدهم على حدة ونحوهم حسيني ثم قال : « الدلاحة » والاصح الدلاحة ونحوهم صليبي : ثم قال : « العتبة بالضم » والاصح بالكسر وهم من ربيعة ثم قال « الهرارة » والاصح الهريرار ونحوهم القرير ثم قال « العوازل » والاصح العوازل بالدال المهملة ثم قال : « الزقيطاط » والاصح الزقيطات وهم من زبيد وقد فات الكتاب ( الدقافة ) ثم ( المهيات ) ( ٢ ) ثم ( النجادات ) وهذه الاخذ الثلاثة تنزل في الجانب الشرقى من دبالى ومنازل الدقافة من مصب نهر دبالى الى الشمال ثم فوقهم النجادات ثم المهيات وقال السيد مهدي القزويني في رسالته في عشائر العراق وهي خط لم تطبع :

[١] من عادة نصارى العراق وبالاخص بغداد ان يلفظوا التاء المثلثة فاء مثناة والذال المعجمة دالاً مبهمة [٢] باسكان الميم وفتح الهاء وتشديد الياء بعدها الف وفي اخر تاء طويلة

« الزهريّة بطن من شمر طوقه » .

ثم ادخل الكاتب في قبيلة شمر القبائل التي ليس لها نسبة ولا قرابة معها وعدّها منها وهي ( بنو ويس ) وهؤلاء من الاوس قال الحيدري في كتابه المذكور في باب عشائر العراق « بنو ويس وهم الاوس ولا يعلم انهم الاوس من طابخة ... او من حارثة ... او من مائة » ثم قال الكاتب « المجمع » وهؤلاء كما ذكرهم الحيدري عن القلقشندي : « بنو ججم بن مالك بن سعد بن عوف بن جعفر » ثم قال « خزرج » وخزرج العراق اشهر من ان يعرفوا انهم من الخزرج الذين هم اخوة للاوس وهم النازلون اليوم في ارض دجيل وقرية والذين اشار اليهم الكاتب منهم ايضا وطالما تتوافد القبيلتان وامير اهل الجبل تقى العباس وامير اهل دجيل قيس الحسين العلي السلطان ثم عد من شمر طوقه « الفرير ... الزقاريط ... الاقرع ... السعيد ... الزوبع (والاصح زوبع) السمودة اما الفرير فقد قال عنهم الحيدري السالف الذكر مانصه : « الفرير من حمير ومن قبائلهم آل شهوان وآل بكر . » اه واما الزقاريط فهم من عبدة من ولد رجل اسمه ( زقروط ) بفتح الزاء واخوته العفاريث والجعفر وغيرهم وقد ذكرهم القزويني في رسالته قال : « الزقاريط قبيلة من العرب في العراق تنسب الى شمر ذي الجناح من اهيمة الحيمري ابي قبيلة شمر ( ١ ) اه والاول اصح واما الاقرع فقد قال عنهم القزويني المذكور : « الاقرع قبيلة في العراق ذات

( ١ ) ينكر اليوم شمر الفريريون على شمر طوقه انهم منهم كما ذكره الحيدري في كتابه عنوان المجد وشمر الفريريون من عدة قبائل قال الحيدري المذكور : ومن اجلها ( يعني عشائر العراق ) شمر وهم عدة قبائل منها الخرسنة والعمود والاصاغ — ولهم قرابة مع العبيد — والنجم واسلم وهم من الاصاغ والعليان ( بنشديد اللام ) والبرج و« قداغ » وعبدة والخفيلة والعفاريث والزقاريط والزميل وآل جعفر قوم ابن رشيد شيخ جبل شمر ... وحمائلهم آل محمد من طي » ( ٢٠٠ ) اه وقد نيج في اوائل القرن الثالث عشر من شمر طوقه فارس اشهر بالفروسيّة والشجاعة كل الشهرة وطار صيته في الافاق اسمه ( بنيّه ) باسكان الباء وفتح الراء وتشديد الياء المفتوحة وفي الاخر هاء — بن جريش الجرياء وقد قتل في سنة ١٢٤١ هـ — ١٨١٦ م في حرب قامت بينه وبين عقيل والعبيد وخزاه وعقرة والرولة وحمود بن ناصر من المنتفق وقعت في غربي الفرات وأقي براسه الى سعيد باشا ابن الوزير سليمان باشا الكبير ودفن في النجف وبني على قبره قبة من الفاشاني الاصفر والابيض والاسود لها بهو كبير بني بالحصن والطابق والقبّة واقعة في طرف الشمال الغربي من مقبرة النجف .



بطون يتسبون الى عبده من شمر وان انتسبوا الى الاقرع بن حابس او اخيه  
مزبد فهم من بني تميم ويقال لهم ولمفك الاقرعان ولهما بطون كثيرة .  
واما السعيد فنجعلهم ولعلمهم من السعود واما زويج فهم من شمر ذى الجناح  
كما ذكرهم القزويني واما السعود فهم ينسبون الى خالد بن الوليد وقد ذكرهم  
القزويني ايضا . ونحوهم صليبي ومع شمر طووقه عشيرة تسمى كراة ( ١ )  
ونحوهم اخوة فريفة اى فرجة لانهم يلفظون الجيم ياء .

واعلم ان لكل قبيلة من القبائل التى ذكرناها عدة بطون وافخاذ لا يحل  
لذكرها هنا هذا ما عن لنا ذكره والله اعلم بالصواب .  
كانظم الدجيلي

## ايها العربي

Réveille - toi, Arabe.

ارى لايك تاريخاً مجيداً      تردد فيه السنة الرواة

علاً مجداً اباً فضلاً وعلماً

جنى وبسالة شرفاً وحكماً

خصالاً كلها لايك تنمى

به جمعت فكان بها فريداً      تزين بالخصال الحمايات

له دانت ملوك الارض قدرا

مسخرة له برأ وبجرا

ابى للذل ان يسطيع صبرا

وان يدعى الى ملك مسودا      فيخضع كالرجية للرامة

ايا ابن الاكرمين كم انتوانى

وكم تنفضى على حسك الموان

الست اليوم فى ارقى زمان

ترى ابنائه يقضى قعودا      سواك وانت فى نوم سبات

بحقك راح حكم الجور بقضى

به جنفاً فتظنره وتنفضى

اما بك شيمه للمجد ترضى

( ١ ) باسكان الكاف يليها راء مهملة فالف فبدال مهملة مفتوحة فيها .

فتحني يا ابن قحطان جدوداً      تميد جياتهم بعد الممان  
 حقوقك قد دعت هل من غياث  
 فقد عبثت بها ايدي البغاث  
 فهل بك يصدق الدور الوراثي  
 فننظر عننا غصناً جديداً      نبضن هروقه بدم الحياة  
 اجب صوت الرقي اذا دعا كا  
 وساو في المزايا من سوا كا  
 ولا تمأ بذى غرض نها كا  
 وعش حراً اخا شرف سعيداً      لسانك قارز بين اللغات  
 فهلا تفقتك يد الابالي  
 وابقظك الزمان الى المعالي  
 الم تر صيبة لك في ضلال  
 دعوك لكي تكون لهم رشيداً      فرفقا بالبين وبالنبات  
 اما بلفتك آيات السديم  
 وممطرة اكتشاف [الراديوم]  
 فنهض للصحيح من العلوم  
 ونجهد طالباً علماً مفيداً      له تفدى العلوم السابقة  
 علوم ايس تجدى طالبيها  
 يضيع سدى تمين الوقت فيها  
 فهل بدت الحقيقة من ذوبها  
 وهل هي صبرت عدماً وجوداً      يرى فيحس بين المراتب (١)  
 فلا هي نورت بالرشد فكراً  
 ولا كشفت لهذا الكون سرا  
 ولا قطع البخار بين بحرا

(١) تخفيف المشدد من ضرائر الشعر، الا انه لا يحسن في عصرنا استعمال مثل هذه الضرائر والهروب منها يحكم عرى الالفاظ ويوفق الالبيات . ومع كل ذلك فان هذه الفصيدة تبقى لادائها طيب الذكر ، لا فيها من سديد الفكر ، وسلاسة التعبير ، وحسن الاسلوب .  
 ( لغة العرب )

ولا ناجي البعيد بها بعيداً  
يخطيه من الست الجهات  
قتل علماً تحلق في الفضاء  
به ونقيس اجرام السماء  
وتكشف فيه سر الكهرباء  
وتبدى للملا رأياً سديداً  
تدل به على اصل الحياة  
النجف ( نزيل الاهواز )  
سميد كمال الدين

### امراء السعود في جزيرة العرب

L'Arabie et ses Emirs les Se'oud.

١ تفرق اهل نجد

لما انشقت عصا آل سعود وتفرقت كلهم تفرق ايضاً اهل نجد وانبتت  
المشار من احبته من امراء ذلك البيت وجاورت البلد الذي نزله الامير لتكون  
له عوناً عند الملمات ، فكان لعبد الله الفيصل قبيلة سبيع ( مصفرة ) والسهول  
( مجموعة ) ، والبعض يقول الشهول بالشين المعجمة الا انها غلط ) وبعض من  
عشائر عتيبة ( مصفرة ) . — وانضوى بنو يام الى عبدالرحمن الفيصل والى اولاد  
اخيه سعود . — ولحقت عشائر الدواسر والفرع واهل الجنوب امراء آل ثنيان .

٢ تقام امارة السعود من نجد

ما وقع هذا التجزؤ والاختلاف الا ونشبت نار الفتنة وامتدت لهباتها فاستمرت  
بين عبد الله الفيصل وبين سعود وعبدالرحمن . وحدث بين القبيلتين وقائع وحروب  
كثيرة كانت عاقبتها ضعف العارفين . وفي الآخر استعان عبد الله بالسعود بالامير  
محمد بن رشيد امير حائل وعشيرة طي ، فاغنى الامير هذه الفرصة لتدخل بينهما والتغلب  
على كليهما ففاز بما امل . ثم تفاقمهما على ان يكونا في بلاد امارتهما وله عليهما  
اليد العليا وشرط عليهما شروطاً اخرى رخصا بها . فكان اولاد سعود في الحرج ،  
وعبدالرحمن في الرياض . اما عبد الله فانه زهد بالملك واستقر في حائل . وكان الامير  
ابن الرشيد في كل بلد معتمد بمنزلة امير وهذا آخر انحطاطهم في ملكهم .

٣ خروج السعود من نجد

في بحر سنة ١٢٩٥ هـ ( ١٨٧٨ م ) وقع بين ابن الرشيد وبين امراء القصيم فتور  
فاتفق آل سعود مع عبد الرحمن ووعدوه المساعدة ان فعل بما يطلبونه منه . فقام عبد

الرحمن لينسحب المستعدين هناك فاحسن الأمير ابن الرشيد بالأسر فسرعه إلى معاملة  
 أمر آء القصيم. ثم بعد أن تم له هذا الأمر غزا الرياض والخرج واجتاحهما. وقتل بعض  
 اولاد السعود والبعض الآخر أخذوا أسرى وأبقوا في حائل في نجدة واحترام.  
 وهم الذين يعرفون اليوم باسم العرائف (راجع لفة العرب ٥٦٧:٢ - ٥٧٢) —  
 وأما عبد الرحمن فإنه فر من بين يدي الأمير ونزل الاحساء ثم بغداد ومنها رحل إلى  
 الاسنائه ثم زایلها فرجع إلى ديار أسرب فاحتل الكويت. وقد عينت له الدولة العلية  
 راتباً قدره ٤٠ ليرة عثمانية في الشهر وكانت لا تنطبق له الا في بعض الايام. هذا هو  
 آخر ايام السعود في نجد وقد كان ذلك في سنة ١٢٩٦ و ١٢٩٧ هـ (أي ١٨٧٩ م)

٤ هجرة السعود إلى نجد على يد عبد العزيز باشا السعود  
 في سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٥ م) استعمل امراء الامير محمد بن الرشيد امير حائل  
 وتسلم على نجد كلها فخضعت له حاضرتها وباديتها. وتم له فيها كل ما يريد. فاخذ  
 حينئذ يفكر في انشاء ميناء بحري لنجد فرأى ان البلاد كلها بيد الدولة العثمانية  
 ونيس له بلدة قريبة منه الا الكويت فهم بذلك. وكتب إلى الشيخ قاسم بن ماني  
 بفاتحه بالامر ويستشير في غزوة الكويت (كذا) ولما كان الشيخ قاسم وجد من  
 آل الصباح ما لا يناسب شأنه كتجهيزات جهزت عليه في انشاء محاربه العساكر العثمانية  
 المقيمة في قطر اشار على الامير ابن الرشيد ان يزحف على الكويت. الا ان الامير بن  
 اتقاعلى ان يؤخرها هذه الزحفة إلى حين انسلاخ الشتاء. وفي تلك الاثناء  
 مرض الامير محمد وانتقل إلى دار القرار في آخر سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) فخلفه  
 الامير عبد العزيز بن متعب الرشيد وما كادت قدماء تستقران على مرش الامارة  
 الا وفكر بتحقيق ما كان قد نواه سلفه من امر الزحفة. وبينما كان يتأهب لذلك  
 قتل الشيخ مبارك بن الصباح اخويه محمداً وجراحاً وهم بغزوة نجد فثار الحرب  
 بين ابن الرشيد وبين ابن الصباح ولم تحمد فارها الا بعد مدة مديدة كان الفوز فيها  
 للامير ابن السعود. فاغتيم عبد العزيز هذه القرص ودخل الرياض سنة ١٣١٩ هـ.  
 (١٩٠١ م) وامده ابن الصباح بالمال والسلاح لاتفاقه معه. وفي سنة ١٣٢٥ - ١٣٢٦  
 (١٩٠٧) تصالح عبد العزيز السعود مع الرشيد. ولا يزالان متسايمين متحابين إلى  
 يومنا هذا وقد عقد كل منهما مع صاحبه عهداً وثيقه محكمة العربي. وقد صرف  
 كل منهما حدود دياره وربوعه وارضيه وعشاره. — وبعد ان صفوا الجو لابن

السعود اخذ بتوسيع نطاق ملكه وما زال على هذه النية الى ان احتل الاحساء والقطيف ودارين في هذه السنة سنة ١٣٣١ هـ . وهو اليوم مقيم في نجد ويلقب ( بالامام ) وهو امير عادل كريم شجاع سياسي ذو رأى متين وفكر مصيب وعلى جانب رفيع من العزم والحزم والدهاء ولهذا تراه ذاحظ وافرو توفيق مجيد وطاقم سميد . ويؤمل العقلاء ان تكون النهضة العربية المنتظرة في ايامه الميمونة .

هذا آخر بحثنا عن امراء السعود على غاية من الاجاز والاختصار وقد ضربنا صفحاً عن ذكر الامير ابن الرشيد والامير ابن الصباح اللذين جاء ذكرهما في هذا المقال اذ في يتسعا العود الى البحث عن اماره كل منهما في فصل آت . والله الموفق .

٥ " حدود اماره السعود السياسية في عزمها لم يكن لدار السعود حدود سياسية واسمه قبل ان تظهر هذه الدولة وانما كانت امارتهم في بادى امرها من وراء امير الاحساء . فكان الامر يصدر اليها من هنالك واول ما اعتبرت اماره كان بعد ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب رأس الوهابية فناصره آل سعود ووافق هذه النهضة اقبال ميمون واخذت تتوسع منذ ذاك الحين . اما اول امرها فكانت عبارة عن بلدة ( العينه ) التي هي مقر آل سعود .

وبلغت حدودها في عهد غضارتها وادجها الى نخوم عسير من جهة اليمن والى حوران من ناحية الشمال والى قطر وقطيف وعمران من جانب خليج فارس وقد اخفضت هذه الامارة مسقط والاحساء . وقد بلغ بال سعو ان كسوا الكعبة سبع سنوات متتاليات وحكموا في الحجاز بضمة اعوام .

٦ حدودها الحالية اما حدودها اليوم فهي من جهة الغرب ديار قبيلة حرب النازلة بين المدينة والرياض ومن جهة الشمال ( قصيه ) الواقعة بعد القصيم وما حولها من الاراضي وهي الحدود الفاصلة بين حائل والقصيم . ومن جهة الشرق الحفر ( فتح الاول ) وما حواله . ومن جهة الشرق الاحساء وبقاياها بلاد عمان وقطر والقطيف وما في تلك الديار ومن جهة الجنوب شمالي حضرموت .

٧ . القبائل التابعة لها اليوم ينبع اليوم هذه الامارة من القبائل عشار حجة وانما نعد منها تلك التي

تغزو دائماً مستغلة بظل راية الامام الكبير عبدالعزيز باشا السعود ونشير الى مقطن كل قبيلة بجانبها مع اعداد حملة الاسلحة والفرسان فيؤخذ من هذا ان هذه القبائل تقسم قسمين: قسم تابع لها بنوع خاص ويشمل القبائل التي تلازم اوامر الامير ونواهي ولا تنفك عنه البتة . وقسم تابع لها بنوع عام ويشمل القبائل الخاضعة لامر الامير ونواهي لكنها مقطن حيثما ارادت بدون ان تعيد نفسها بقيد خاص فتشارك معه في الحروب والغزوات دون الاقامة في ظله فالقسم الاول من قبل العصية والقسم الثاني من قبل الخضوع والطاعة .

ودونك الان قسم القبائل الخاصة بالامارة وهي :

عدد حملة السلاح	عدد نفوسها	اسم القبيلة
٨٠٠٠	من ١٩٠٠٠ الى ٢٠	قطان
٧٠٠٠	١٨٠٠٠ الى ٢٠	السهول
١٦٠٠٠	٤٠٠٠٠ الى ٤٥	الدواسر
١٠٠٠٠	٢٢٠٠٠ الى ٢٥	السيبع
٤١٠٠٠	٩٩٠٠٠ الى ١١٠	المجموع

هذا احصاء من باب التقريب اذ لاتعداد انفس عند ضرب تلك الارجاء وقد يرى القارى ان فيه مبالغة لكن ليعلم ان هذه القبائل هي من العماثر الامهات وفيها اقسام عديدة اذ تشمل عدة بطون وانفاذ وفصائل . فلوسمينا كل قسم من الاقسام باسمه وذكرنا لكل منه ماله من العدد والعدد اطال بنا الكلام الى ما يخرج الصدور ويضيق الانفاس . ولوجدنا هذا الاحصاء مطابقاً للواقع . ولا بد من ان نذكر هنا قولاً ذكره انا احدهم قائل انهم لا يقولون عاياتي ذكره :

٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	قطان
٥٠٠٠٠	١١٠٠٠	السهول
١٢٠٠٠	٣٥٠٠٠	الدواسر
٠٨٠٠٠	٢٠٠٠٠	السيبع
٣٠٠٠٠	٧٦٠٠٠	المجموع

اما منازل قطان فوافقه في شمالي الرياض وديار السهول في شرقيها واربوع الدواسر بين الافلاج ونجران من جهة عسير وعظيم السيبع تجاه الطائف الى الشمال .

واما قبائل القسم الثاني فيكون على نسبة قوة الحاكم ويمن لا يزال في طاعة هذه الامارة فهم (ماعداء من تقدم ذكرهم) :

عتيبة ( بالتصغير ) ومقامهم في شمالى ديار السبيع	٥٠٠,٠٠٠	١٧,٠٠٠
الناصر وهم في جنوبى منازل السهول	٠٨,٠٠٠	٢,٠٠٠
بنو هاجر في قبلى ربوع الناصر	١٧,٠٠٠	٤,٥٠٠
المره ( بالضم وزان درة ) في جنوبى نخيم بنى هاجر	١٠,٠٠٠	٢,٥٠٠
المجدان (وزان فرسان) في جنوبى مقطن المره	١٥,٠٠٠	٤,٠٠٠
المجموع ويلاحظهم بنو مطير (وزان زبير)	١٠٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠

وهناك عشائر اخرى صغيرة صرفنا النظر عنها لقله شهرتها او لحول ذكرها وقد تأخذ الحيرة القارىء عند وقوفه على هذا العدد العديد من نفوس العشائر وربما تصور انها تنمو نمو الكلا في البر لكننا نذكر عنها لمة بجملة عن اصلها وبعض ما يتعلق بها فنقول :

#### قحطان

هي قبيلة قحطانية الاصل لم تتغير عما كانت عليه في سابق الدهود واما قحطان فقد بقيت على شرفها وجلالة قدرها ومجدها وهي تقسم اقساماً كثيرة منها: السمر (بضم الاول) والعاصم والخنافرة والورقة ( ويسمونها البعض الروقة ) وآل سعيد والحاملة والمحمل ( بتحويل الميم الاولى حركة مشتركة والباقي وزان مأكل ) وعبيد (وزان زبير) الا انها تلفظ بسكون الاول كما هو مشهور عندهم في لفظ كل مصغر

#### السهول

ترجع هذه القبيلة في نسبها الى سهل او بنى سهل وهم بطون من بنى بحر من لحم من القحطانية وتجزأ الى بطون واقخاذ كثيرة .

#### الدواسر

تتجاوز اعداد بطونهم العشرين لكنهم يرجعون جميعهم على ما يقال الى عمارة من العرب اليمانية والاصح انهم بنو وائل لان نخوتهم في يوم الحرب هي (اولاد وائل).

#### السبيع

قيل انهم بطون من بنى عامر بن صعصعة من القحطانية ولعلهم هم .

#### عتيبة

بطون من عتيبة بن اسلم بن تديل بن جشم بن جذام من القحطانية وهم اليوم



ينسبون في بني شيبان. فيقولون : عتيبة بن عوف بن شيبان . ونحوهم في عهدنا هذا : (اولاد شيبان) .

المرء

ويقال لهم ايضاً : آرمرة . ويظن انهم من بني مرة وهم بطن من الاوس من الازد من قحطان . وذكر انهم من بني مرة بطن من بكر بن وائل من عدنان . وقيل من بني مرة بطن من ذبيان من العدنانية . وعندنا ان القول الاخير هو ابعد الاقوال عن الحقيقة .

الجمان

هم بطن من قحطان ويقسمون اقلاماً شتى . والامارة فيهم في هذا العهد لآل حثلين ( كانوا متى حثل المكسورة الاول ) وهم القسم الاكبر عن بطونهم . هذا ما قال في هذا الموضوع «الله ولي التوفيق والتيسير سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة»

### الشيب والشباب

Jeunesse et Vieillesse.

ان المشيب وليته وولائي	فقدوت طوع تصرف الحدان
لاحت تباشير الصباح بلقي	فصكانهن اسنه المران
يا نازلا ازرى بنا بنزوله	هل للشيبه من زمان فان
طلعت بغودي انجم ارمى بها	يوم التصابي مقلتي وجناني
نزل المشيب فزادني بياضه	ضعفا وشد بدنه لسانى
طر البياض على السواد فذكرت	بيض الشعور بياضه الاكفان
لعبت بك الاحوال وهى محمده	لعب الرياح بقائم الاغصان
قضى الشباب وما قضيت لباته	لك من عهدود فلانه وفلان
منى تحيات عليه فانه	نكت العهدود وجدفى الهجران
لم انس من ايامه صفوا ولم	يكلى بما فعل المشيب يدان
لاتبك ايام الشباب قاتما	قد قادرتك مدمج الجمان
زمننا الم به خيال مائل	كيف العلاله بالخيال الفانى
لاكان يومك من سواد طارض	فى العارضين يزول بعد زمان

طرقتك طارقة المشيب قانبات  
 الشيب نار والشباب دخانها  
 نار سيخمد بعد حين وقدها  
 مارست ايام الحياة واتى  
 حتى لحت غصني بمديّة صرفها  
 فتشجعت مني الحدود واوهنت  
 ركضت بميدان الحياة خيوانا  
 فليكن انت من الهوان وذوقه  
 ولقد نظرت الى الشباب واهله  
 وذكركه بصفائه وبهائه  
 فرأيت اني حين اكبر ذكره  
 أأرى دلاتي في الحياة كأنها  
 من بعد ما علم الرجال باتى  
 كم منهل فاضت عنه وممرك  
 بمنقف صلب الكموب معزز  
 فبينت لي بالسيف يتنا اشرفت  
 بالجد تمتع النفوس فان هوت  
 لا فادرت ايدى الثواب امة  
 ايهان من عدنان قرع طامر  
 للعرب آتاف تدق مكانها  
 ان المعارف في بلادهم غدت  
 واذا رأوا للجاهلية دعوة  
 مثل الجهالة في ذوائب يعرب

ان المشيب نهاية الانسان  
 ولرب نار اغشيت بدخان  
 واسوف يبدل جهرها بدمان  
 صعب على الايام رد عناني  
 ولوت يداها معصمي وبشاني  
 عزى الخطوب وخاتى امكاني  
 ان المنية تنتهي الميدان  
 واكم ايت ولاء واباني  
 نظر الغريب مدارج الاطمان  
 ذكر المبعذ شاسع الاوطان  
 تزداد في نصاعة الالوان  
 مصرومة الاوذام والاشطان  
 اسد الاسود وفارس الفرسان  
 جادلت فيه بناسع البرهان  
 بمهند ماضي الفرار يماني  
 شرفاته والسيف نعم الباني  
 يوم السباق فقد هوت لهوان  
 صبرت على الاذلال والاذنان  
 ومن الذوائب من نى حيطان  
 زبر الحديد بمطرق الاقيان  
 منقوضة الآساس والبنيان  
 يتسابقون تسابق الاقران  
 يسرى به الشرقان والغربان  
 محمد الهاشمي

### مستقبل قضاء الحلة

L'Avenir du Kazâ de Hilleh.

كنت قد ادرجت مقالة في العدد ٤٣٥ من الزهور البغدادية بينت فيها

النهضة التي ظهرت في ابناء العراق بخصوص ما يتعلق بأمر الاصلاحات المستحسن ادخالها في ولايتنا . وهاتني اليوم اوافي قراء هذه المجلة بمقال لاوجه انظار القوم الى قضاء الحلة الجليل ومستقبله الزاهر فاقول :

اني لا اريد ان اسير في بحثي مبتعداً عن الفرض الذي ارى اليه بل اذهب اليه تواءم مرض اللوسائل التي هي في طاقنا لتصل الى احسن نهج بحسن مستقبلنا . — ان للحلة اليوم من وسائل الثروة والرفق ما لا ينكر اذ فيها شعبة من الفرات التي تجري ماء النصار ما لا مئيل له في سائر الديار، الا ان عموه وتبسطه في غاية البطء والتناقل . فهل يحسن بنا ان نراه باقياً على هذه الحالة حالة الطفولة ؟ الا يجب ان يسير سيراً حثيثاً في صراط الارزاء والتوسع والتبسط ؟ انى ادع الحكم لاهل الراى والتفكير .

ان بناء سد الهندية ليس الابتغلة الاضلاع للجسم فكما ان هذه الاضلاع لا تكفى لقوة الجسم بل يجب ان تكسى لحماً وعضلاً كذلك يقال عن هذا البناء الجليل الذى لا ينفع منه ما لم يقرن بما يقيم الغاية التي بنيت له .

ولعل قائل يقول ان هذا المشروع هو فوق طاقنا . قلنا : الامر بخلاف ما يظن او بخلاف ما يذهب اليه . والدليل ما عده لك من الاشغال التي يمكننا ان نقوم بها لتحسين مستقبلنا .

واول كل شيء سقى الارضين الواسعة الممتدة في تلك الارزاء الرحبة . فلقد اصبح الرى اليوم من ابسر الامور لتعذر المياه اليها بسرعة . وعليه اذا اراد الناس الوصول الى ما يرومون عليهم ان يبنوا ثلث كالات اى ثلاث قناطر Régulateurs في عرض نهر الحلة ويقام مأخذ ماء Prises d'eau لجميع ما يتفرع منها من الخروص ( ١ ) . وقد عني ديوان اشغال الرى بدرس فكرة projet سن قانون ينظم به تقسيم الماء على الارضين ونحن نؤمل ان يكون اخراجه الى حيز الوجود والعمل بموجبه باقرب ما يمكن .

اما الاموال اللازمة لهذه الاعمال فانها ليست باهظة بل في مكنة جميع

( ١ ) الخروص جمع خرص وهو الفصن ويراد به كل ما يتفرع من الانهر تفرع الفصن من الشجر والخرص بمعنى الفصن عربى فصيح ومعنى تفرع من فروع التهر من باب المجاز هذا فضلاً عن ان هذين المعنيين معروفان عند اهل العراق لاسيما عند الذين في نواحي الحلة والسماوة وما يجاورهما .

الذين ينتفعون بمرافق السقي . لاسيما اذا علمنا ان اهالى الحلة يحصلون على نعم ونتائج لم يحلموا بها سابقاً وتوفر لهم المعيشة ونجملهم اصحاب ثروة طائلة في قليل من الزمن لانهم ان بنوا الكيالات المذكورة لا يحتاجون بعد ذلك الى الاترافعة للماء اذ هذا السائل الجوى يأتهم عفواً متهدراً اليهم من تلك الكيالات ويتدفق الى حيثما يريد الساقى او الزارع .

والحصول على هذه الاموال يكون على هذا الوجه : تزداد الاعشار اسنين في المائة فما يفيض غير قليل من الزمن الا وقد اجتمع المبلغ ونالوا ما املوا . وان فعلوا هذا الفعل اظهرتسرعهم في هذه المسئلة مسئلة حياة الجماعة واحياء الموات من الارضين اهم من انشط الناس ومن ارغبهم في ترقية وطنهم وانهم ممن يسمون في فتح باب جديد لبلادهم باب الرقي والفلاح باب الحضارة الهنيئة والنجاح اليين .

اما المشروع الثانى الذى يبشرنا بمستقبل زاهر هو العزم على تسيير مراكب سريمة الجرى على نهر الهندية بين السد والديوانية بلجم ربيع الحصاد الذى يجتمع على ضفتيه ذلك الريح الذى اذا بقى في محله بدون نقل لم يفسد اهل تلك الارباج . واذا نقل الى حيث يصرف ويبيع وينفق ينفى اصحابه ويوسع اسباب معيشتهم . هذا فضلاً عن ان تلك البواخر تجمع القرى بعضها الى بعض تلك القرى التى تتألى مذوقة على طول النهر والنواحي لا تزال في حال النشوء مع انها تنزع الى النمو والتبسط والتقدم .

وان قبل لنا ان هذه المراكب لا تفيد قادة تذكر انا ما مد خط السكة الحديدية قلنا: ان الخط لا يمر بالحلة كما هو مشهور ولهذا تكون المراكب من اوجب ضروريات حياة الجماعة والاهاالى في ذلك القطار والا تبقى حاصلاته بدون فائدة عمومية . — اما وسائل النقل على ظهور الدواب فهى فى منتهى البطء والثقيل وغب واقية بالافصود دمعك ما تكلنك من النفقات الباهظة . الا ان هناك وسيلة اخرى وهى مد فرع للسكة الحديدية البغدادية وهذا الفرع هو المعروف عند اهل الفن «بالفرع الزراعى» لاختصاصه بنقل حاصلات الزراعة . وهذا مما لا بد منه يوماً لاتمام خط بغداد بوجديفي بالمرام ويقوم بحاجيات اهل ديارنا هذه الميمونة وربط المركزين الكبيرين (بغداد والحلة) برابط واحد يدفعهما الى التقدم والترقى الدائم اما النفقات اللازمة لمد هذه السكة فهى ليست بعظيمة لانه لا يحتاج الى بنائه

بديمة يتعلم الاموال بدون فائدة بل تكون معتدلة مناسبة لحالتها. ولناديل على نجاح هذا الفرع من السكة ما قازه خطا النجف والكاظمية من التوفيق والتيسير والريح الكبير. ولو كنا نحن يريد الترقى الحثيث لبلادنا لاكثرنا من هذه السكك الحديدية في طول البلاد وعرضها واصبحت عامرة راقية في مارج الحضارة.

وكل ما اشرت اليه من الاشغال ليست لنا ولا هي حديثة الفكرة ذالك كل يعلمونها لكنهم لا يعملون بها خوفاً على تشقت اموالهم على ما يتخيّلونه اذا ماسموا الى توسيع اشغال النقل والانتقال. ولهذا نوجه اقوالنا هذه الى عموم الناس لا الى الخاصة منهم اهل الاحتكار والاحتجان الذين يجمعون الاموال لمجرد التمتع برويتها لا غير. وصلت الى هنا من كلامي وانما سوقه الى ابناء وطني العراقيين اما الان فالتفت عنان كلامي الى الحلبيين خاصة اولئك الذين هم جرتومـ مستقبل الوطن الزاهر واول كل شئ اقول لهم: جودوا على الوطن بما في طاعتكم يجد عليكم بزمه ومرافقه وارزاقه. ولا تكفوا بالماء الذي جاءكم وكنتم تشوقون اليه بل سيرا دائما الى الامام سير مائكم المتدفق وافرغوا كل ما في وسمكم ليجود عليكم صممكم بكل ما تنتجه ارضه الى اقصى غاية. واستشبروا لهذا الغرض ارباب الفن المتنورين ليطلموكم على ما يجب اتخاذه من الوسائل اللازمة لترقية الزراعة على ارقى طريقة وصلت اليها في البلاد العامرة او المتحضرة.

ولا تنفلوا عن الصناعة: اتخذوا غلاتكم لبلادكم فان في ذلك غناكم وتروثكم ونمو اموالكم. ومن اجل الامور الضرورية لدياركم هي آلات اخراج الحب من القطن وتربيته ودوا الحرير والطحن ودباغة الجلود وغيرها. والحلاصة عليكم بكل وسيلة تبرز آيات نشاطكم ومساعدكم العامة النفع.

وحينما تصبحون في يسر العيش ودعته بما يفيضه عليكم ماء الفرات من الخيرات باسبروا بما يعلو كعب الوطن ابدا الملاء وهو امر ترقية المعارف اذ بقدر ما تزرعون تحصدون وبقدر ما تسمعون تتوفون وكلما قدمتم اسر الآداب على سائر امور هذه الدنيا نفتحت عليكم منابع الخير وافلحتم كل الفلاح.

ها ان بابل القديمة قد اذكأت راسها على ابواب مدينتكم فاهدثوها بايدي نشاطكم لابل ايقظوها من سباتها الطويل الهادي باناشيد حضارتكم وعمرانكم اترى الضوء الجديد الذي يحيط بها وغنوا قائلين:

والعلم يرفع بيتاً لاعتماد له      والجهل يهدم بيت العز والحسب  
توفيق بشاره

## الحياة خيال

La vie est un rêve.

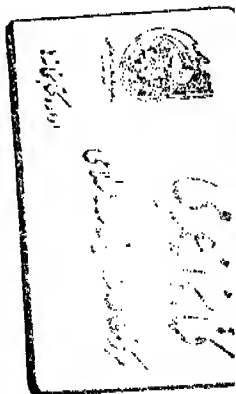
بلبل حاجه لغرام تغنى      فوق أغصان بانه تغنى  
قابل الصبح هائماً وهو يشدو      بنشيد يشجي فؤاد المعنى  
قرب جوربه اناطت اناماً      عن محيا زها جبالاً وحسناً  
هام وجهداً بحبا رحرى      بهواها ان هام وجداً وجناً  
منحتها يد الطبيعة حسناً      وجبالاً لغيرها ماتت غنى

لوعة الحب لم تندع فيه صبراً      كل آن تراه يبذل غصناً  
كلما هم ان يطير اليها      تبطل الوهم عزمه وتأنى  
حسبه الله كم وكم منعه      واهات عما هووى وتغنى

يتغنى أنا ويسكت أنا      مشربئاً لغير طير تغنى  
نعمات تنيرها نعمات      من طيور تجيد نمة الحنا  
هاجها الوجد والفرام فغنت      بهواف رقت اداء ومعنى  
ما جرت نسمة هنالك الا      ونشأ كينها ولوناً وهماً  
بالقنى وقفت فيه صباحاً      كان للماشقين احسن معنى

بينما كنت فى مراتع انسى      ثم ارمى اثمار نيشى المهنا  
فاجأتى بارودة بدوى      اسكنت كل طائر قد تغنى  
ارسلتها يد القضاء لتقضى      عمر ذا البلبل الشجي المعنى  
لا تسلك كيف فارقت العمر قمرأ      بعد ما حرك الجناح وانا  
وانا ناظر اليه بعين      ذرفت دمعا فرادى ومشى  
ولملى يشجو لكل شجي      ولملى يبكي عنى كل مدنى  
فتفكرت فى الحياة اذا هى      كخيال يلوح ومنا فيه غنى

ابراهيم منيب الپاچه جى



## الأكراد الحاليون

Les Kurdes modernes.

١. ملابسهم وازياؤهم

( ثياب المرأة وحلاها ) — تلبس المرأة الكردية قميصاً او شماراً يسمونه بلسانهم « كراس kras » وتزرر فوقه الصدرية من تحت يديها وهي بلسانهم « سخمة sokhmeh » والبعض يقولون زخمة « وفوقها تلبس القباء وهو بلسانهم « كوا kawâ » وتضع على كتفيها قطعة من القماش تسمى « جاروكة » tehâroukeh « تعقدها عند صدرها وتضع على رأسها طربوشاً صغيراً اسود اسمه عندهم « فيس fês » وترسل بعضهن منه عذبة او قطعة طويلة من القماش يسمونه « قوجكه qotchkeh » تنحدر الى نحو ركبتيها من الورا وتبرقع بكسفة من الكتان اسمها « سربوش sarpoche » وربما لم تكن من الكتان بل من نسج رقيق. وقد تمتطى بعضهن بطناق ويشدونه شداً محكما ويسمونه « كمر kamar » وبعضهم يسمونه « كبر kambar » ويكون مفضضاً او مذهباً وان كان من القماش فاسمه « بشتين pouchtên » وهو قادر عندهم . وتسدل الكردية من شعر جبينها خصلتين تنوسان على صدغها اسم كل منهما « زلف zulf » او اكريجيه agridjèh » وهذه الكلمة الاخيرة من التركية . والمرأة الكردية الشمالية تطيل هاتين الخصلتين بخلاف الجنوبية فانها تقصرهما . وترسل باقي شعرها مضافاً على ظهرها . وتشد على جبينها سلسلة تمتد من اليمين الى اليمين وقد نظمت فيها النقود الذهبية والفضية وتعرف عندهم باسم « برجاوكة bartchâwgòh » وتعمل مثل ذلك عند مؤخر رأسها وتسمى « بشته سر pachtah-sar » وتزين الطربوش بالنقود ايضا ويسمى « كلاوى آلون klâwi » altoûn وتكحل عينيها وتجمل في انفها حلبة تسمى « قرافل qârâfil » او خزمة khazmeh » وتحنى يديها اورجليها . والمدنيات يرفقن الاسنيداج والحجرة بخلاف القرويات والبدويات منهن فان القرويات يستعملنهما قليلا .

هذا هو زي الكرديات على الغالب الم يكن قد خالطن غيرهن الاجنبيات فان خالطن قمن قد يستعرن ازيادهن وحينئذ لا ضابط يضبط الملبوس وانواعه ( ثياب الرجل ) اما الرجل الكردي فيلبس ثوباً او قميصاً او شماراً وقد لا يلبس ويجعل فوقه قباء صغيراً اسمه عندهم « جوغه techoghah » وهو ينحدر



الى عجزه . ويشيرول بسر او يل تعرف عندهم باسم « رنك ranoek » وكلاهما رقيق يحاك من الصوف العادي او من شعر الموز ولا سيما من الشعر المعروف عندهم باسم « مرز maraz » وهو المرضي عند العرب . ويلبس فوق القباء ردآء اسمه « پستك pastak » وهو لباس يشبه العباء الا انه قصير مزندهاى مزرك بلسان اهل الشام وقصيف او ضيق بلسان العراقيين ، يتجاوز طوله المنطقة بقليل . وثخنه نصف اصبع يعمل من الشعر او من المرضي . ويتخذ فوقه الكبنة وتسمى عندهم « فرنجي farangy » وهي ذات ردزين يكونان قصيرين او طويلين وتتخذ الكبنة من الصوف . وان كان الكوا قصيراً يسمونه ( كورتك اى القصير koûrtak ) [١] . ويشد وسطه بقطعة قماش لا يقل طواها عن اربع اذرع يسمونه پشتين يفرز فيه الكردي خنجره واساحته . ويلبس في راسه قلندوة يسمونها ( تپله taplah ) وهي بشكل نصف كرة صلبة بحجوة تعمل من الصوف تثنى نصف اصبع وقد يكون اعلاها مسطحة فتشبه حينئذ القدر وهو خاص بالأكراد الجنوبيين .

اما الشماليون فيلبسون عريفة مخروطة الشكل وتكون من القماش . ويشدون على كلاهما قطعة من الحرير النخين تسمى مشكي moushki والافان كانت من الحرير الرقيق الاسود فتعرف باسم آخر .

ويلبس في رجله حذاءين يسمى الواحد منهما ( كالاش kalash ) وهو يحاك من الصوف ويكون في داخله خرق تكون بمنزلة النعل . ويتقن صنعه قبيلتا الدوم Dôm والخرات Kharât وهما عشيرتان تجولان في ديار كردستان .

والخلاصة يشبه زى الكردي الحالي زى الحثيين الاندمين الذين يظن انهم اجداد الارمن . وهذا الزى معروف في ربوع الكرد من حدود ديار بكر الى تخوم تستر الا انه يتغير قليلاً بتغير مواقع البلاد او لمجاورة الاهراب والاعجم .  
هـ . مذاهب الأكرا

اغلب الاكرا مسلمون وفيهم نصاري ويهود . واغلب المسلمين سنيون

[١] وهو الذي عربه العرب سابقاً بصورة قرطقي . قال ابن المعتز :

ومقرطقي يسمى الى الندماء بقيقته في درة بيضاء

وهو من الفارسية « كرت » وزان غرقة . قال صاحب شفاء الغليل : وهو لباس قصير تقول له العوام شايه ( كذا ) ، والمشهور اليوم عند العراقيين سايه او صايه بالسني المهمة او بالصاد . والاصح ان السايه تشبه القرطقي لكنها ليست به ( لغة العرب )

وما بقي منهم فعلى مذهب الشيعة . اما الداسنيون الذين يمدون من الأكراذ فهم مجوس هجروا حاضرتهم القديمة ( يزد ) واحتلوا ارض داسن فقاموا فيها ولهذا يقال لهم ايضاً ( يزدويون ) فصحفت انعامه اللفظة فقالوا ( يزدويون ) وهو غلط (١) اولعالمهم سموا كذلك لمشابهة ديانتهم ديانة الزيديين اى المجوس وقد وقع تغيير عظيم في ديانتهم الزرادشتية كيملهم الى روح الشر وهو ( آمرمن ) المعروف عندهم بملك طاووس اكثر من ميلهم الى روح الخير ( يزدان ) لخوفهم من الاول وانهم من الاخر (٢) . — وهم يعظمون الشمس ويصلون ثلاث ركعات عند طلوعها وعندهم الختان والمعمودية معاً . ولا شك انهم اخذوها عن اليهود والنصارى وعندهم كتب مقدسة منها كتاب جلوة .

وكان يوجد في اواسط كردستان طائفة وحشية يسمى القائل بها ( كاكى ) نسبة دخيلة الى ( كاك ) . مؤسس ذلك المذهب الغريب . وقد هجاهم الشاعر الشهير الشيخ رضا الطالباى الكردى . وهم يحلون اعظم الاجال لرجلين آخرين هما باوايدكار Bâwâyâdgar و ( سى براكه Sé-Brakèh ) وامراة يقولون لها ( دايه ريزبار

(١) هذا رأى الكاتب الخاص به . ونحن لانوافق عليه لاسباب منها : ١- لو صدق سبب هذه التسمية . لعرف هذا الاسم منذ عهد حلولهم سنجار . والحال ان هذا الاسم لم يكن معروفاً في القرن العاشر والحادى عشر والثاني عشر الى القرن الخامس عشر للميلاد بل كان اسمهم يومئذ « آر يورتى » Arévorti وهي كلمة ارمنية . منها « عباد الشمس او الشمسيون » — ٢- ان الاسم الشائع عند الامم الارمنية المنتشرة بمجوارهم هو « دسنايا » اى داسنيون لا يزدويون او يزدويون — ٣- اليزيديون لم يأتوا من يزد بل من بلاد كردستان — ٤- كان العرب يعرفون عباد النار وعباد الشمس بالمجوس ، فلا حاجة الى ان يسموهم باسم لم يعرفوه ولم يألوه . — على اى سند تاريخى يعتمد الكاتب في قوله انهم هجروا يزد وفي اى قرن كان ذلك . ( لفة العرب )

(٢) يضطر الكاتب الى هذا القول لىصح زعمه ان اصلهم من يزد . والا فان المجوس هجروا ربوعهم الى ديار الهند بعد ان طردهم المسلمون من بلادهم ولم يميزوا لهم السكنى في الربوع الاسلامية وهؤلاء المجوس الموجودون اليوم في الهند والمعروفون فيها باسم « پارسى » ( لا يزدى ) قد بقوا محافظين على شعائر ديانتهم ومعتقداتهم بدون ان يخلوا بها قط . فكيف امكن للمهاجرين الى الهند حفظ سننهم وهم يبيدون عن اوطانهم الاصلية وامكن للفريين منها وهم الذين في سنجار ان يلبسوا ديانتهم ظهراً لبطن حق انه لا يوجد اليوم وجه شبه بين ديانتهم المجوسية القديمة ونحلهم اليزيدية الحالية . ذلك ما لا نقبله . — ( لفة العرب )

(Day'ch Rêzbâr) وبقرة صفراء ( Ga-zerd ) كازرد ( كازرد ) وغصناً رطباً د تولى سبز ( Touli-sabz ) ويحتم عليهم ان يجتمعوا رجالاً ونساءً في ليلة معلومة من السنة في محل مخصوص يطفئون فيها السرج والاضواء وتسمى عند اهل تلك الانحاء ( ليلة الكشف ) ومن الناس من ينسب هذه الليلة الى اليزيدية ومنهم الى الشبك ولعلها كذبة مختلفة . وكانت تعرف هذه الليلة في عصر العباسيين او في العصور المتوسطة ( بابلية الماشوش ( ١ ) ) وقد تركوا هذه العادة القبيحة منذ ان فهموا معنى الاسلام وفرائضه فهماً معقولاً . والظاهر ان هذا المذهب منتحل من مذهب ( مزدك ) الذي ظهر في عهد انوشروان وقتل ايضا في ذلك العهد . وقد سرى دآه ذلك المذهب الى ( بابك ) الذي ظهر في زمن المعتصم من خلفاء بني العباس وقتل ايضا في عهده . ثم اخذه ( فضل الله الحاروني ) الباطني الذي ظهر ونفى الى آسية الصغرى في زمن ( شاه رخ ميرزا ابن تيمور لك ) وتبعه بعض البكتاشية . وكانت هذه العادة جارية عند الروس القدماء وهي تجري الان في شمالي آسية عند اقوام الاسكيمو . ( ٢ )

وفي كردستان ايضا فرقة تعرف ( بالعلمى الالهيه ) وهم قسم من السنجايين المتوطنين قرب ( قصر شيرين ) وهم يعتقدون بان الله حل في على بن ابي طالب ( رضى ) رابع الخلفاء الراشدين ويستحلون لحم الخنزير .  
٦- مزاراتهم والتداوى فيها .

يذهب الاكراد بمرضهم وبكل من يصاب بدآه من الادواء الى المزارات المشهورة في بلادهم . فيتضرعون الى الله فيها ويطلبون الشفاء لمرضهم وينذرون التذور كالقرايين واطعام الجياع والفقراء والمحتاجين واذاتعافوا انجزوا مواعيدهم وينسيون الى بعض المزارات خواص دون غيرها . فيذهب من يتلى بدآه السعال الى مزار ( پيرى كوكه Piri-kôkeh ) ومعناه شيخ السعال . فيتبرك المصاب بتراب الشيخ بان يأخذ شدينامنه ويدلك به رقبته . — ويذهب من يصاب بارثية ( دآه المفاصل أو الروماتزم ) الى ( كاني با kâni-bâ ) اى منبع الهواء ، فيتبرك بماء العين الجارية هناك . — والمرأة العقيمة والمقلات ( وهى التى لا يمشي لها ولد )

( ١ ) الماشوش لفظة ارمية معناها الماس ( اسم فاعل لفعل مس ) وسبب التسمية ظاهر . راجع معجم ياقوت في مادة دير الحوات . ( ٢ ) على م يستند الكاتب ليقول هذا القول ؟

تنتقل غالباً الى مزار (بيره مكرون Pîreh-Magrûn) وهو على جبل من اعلى  
جبال كردستان الوسطى (شهر زور) ويعرف باسمه اى (كيو بيره مكرون Kew-Pîreh  
Magroun) وهو كثير الكروم والاشجار المثمرة يسمع في انحاءه خرير المياه  
العذبة الباردة، ويرى الجليد على قته على مدار السنة. — ويروى انه كان (ابيره  
مكرون) اخت اسمها (خال خالان khâl-khâlân بتفخيم اللامين) فزارته  
ذات يوم في حياته فاعجبها مكانه فقال لها: ان شئت ابقى هنا وانما ذهب الى مكانك فاتفقا  
على ذلك؛ ولما نهض بيره مكرون من مكانه ومشى تبعته الاشجار والمياه مقفية اثره  
فلما رأته ذلك اخته قالت له: ابقى في مكانك لان الله قد خصه بشخصك دون غيرك.  
ومما يحكى عن بيره مكرون ايضا ان احده اعداه احاط به ذات يوم فضيّق عليه  
الحصار فلما رأى ماسارايه تزيّيزى طأروفر من ثقب في الجبل المذكور وانقب  
يرى الى هذا اليوم والناس يزورونه .

وعلى الجبل تمثال لمقلب من حجر في فوه ملعقة من الحجر ايضا والعكرد  
ينهبون الى وجود هذا الحيوان هناك الى انه سرق في حياة الشيخ ملعقة من  
السمن (او الدهن) الخاص بمطبخه، وماكاد يتم هذه السرقة الا وتحول الحيوان  
حجراً. — وايس في الجبل طأرو ولاذباب ولا بهوض ولا دابة مؤذبة وينسب كل  
ذلك الى كرامه المزار و جلالة قدر صاحبه. — ومما هناك من الغرائب رحي يتفألون  
بادارتها. فان دارت بقوة قليلة ففألوا بحر كها خيراً. والانشاء موا بها. — والاكراد  
كثير والاعتقاد بمثل هذه المزامير والحرفات فانك ترى في مزاراتهم حصى صفاراً  
تكون عند رأس المزار فاذا جاؤوه اخذوا طائفة منها وقسموها لثلاثة اقسام، ثم شرعوا  
يمدونها متى فانتهى اكل من الاقسام الثلاثة. يوتر (يفرد) فالقأل خير والاقبال عكس.  
وقديستعملون واسطة اخرى وهى انهم ياصقون حصاة صغيرة بمحجر المزار  
فان لصقت به او جذبت كان ذلك علامة خير وحصول المطلوب ونيل المراد، والا  
فلا. — ووجدت مزاراً يسمى (باوا خلخل Bâwâ-kholkhol) اى الاب  
المدحرج (بكسر الراء) فاذا اراد الزائر ان يمر فنيّل امانيه اضطجع بجانبه وشبك  
اصابعه ورآه راسه وانغمض عينيه وتماثل قليلاً فان تدحرج فال مناه وان بقى في  
محله ايقن الخلاف ونس على هذه الحرفات ما بقى منها .

٧٠ . اعتقادهم بالجن

يمتد الاكراد بوجود الجن اعتقاداً عظيماً، ولعلمهم اخذوه عن قدماء البابليين

ولهم في هذا الموضوع حكايات وروايات طوال تضيق دونها هذه المجلة. ونحن نورد هنا حكاية من حكاياتهم اثباتاً لما يزعمونه فنقول :

مما يروونه أنه كان لرجل من قدامى بيته قسم ذات ليلة طارفاً بطرق الباب وينادي بصوت جهورى : مام هومر (Mâm Hômar أى ياعمى هومر) وما سمع السنور هذين الكلمتين الا وانفث انتفاشاً عجيباً وذهب الى الباب وخرج من منفذ كان فيه ولى. فلما رأى الرجل هرب منه. قال في نفسه : لا بد لي ان اقلب هذا الهرل انظر الى ما يصير فتأثره من بعيد واذا بالهرل قد اقلب شاباً نشيطاً واخرج زمارة من منطقتة وهو يسمى ورآه الذى ناداه حتى ادرك المنادى المنادى وسارا معا الى ان صارا خارج البلدة وصاحب الهرل يتهكمهما. فلما انتهيا الى مقرهما رأى صاحب السنور نيراناً موقدة وحولها جماعات من الناس ينتظرون قدوم رجل فلما رأوه مقبلاً صاحوا جميعهم قائلين : يا مام هومر لم تأخرت الى الان فقد مل اهل العرس من كثرة الانتظار فقال لهم : تأخرت الى ان نام صاحبي ثم طفق يزمراهم بالزمارة والحاضرون يرقصون حوله. فلما شاهد صاحب السنور هذا المشهد الغريب رجع الى بيته ونام الى الصباح. فلما استيقظ من نومه وجد الهرل يدور في البيت. فقال له صاحبه : يا مام هومر ما يضرك لو زمرت لنا بزمارتك واطربنا هنيئاً كما طربت وتطرب غيرنا فلما سمع الهرل هذا الكلام ولى هارباً ولم يمد يده يدخل البيت.

٨ اعتقادهم بالتمايم

ومن غرائب اوابدهم اعتقادهم بالتمايم ولعلمهم اخذوها ايضاً عن الاشوريين والبابليين لشيوخها بين اجيال تلك العصور . وقد يتقيدون القيمة المكتوبة ليدفعوا عنهم مرضاً كالحمى ووجع الراس والقوائم ونحوها او لدفع فائقة من الفوائت. وقد يتقيدونها لمجرد الزينة. — ومما اشتهر بصنع التمايم وكتابتها رجل منهم اسمه ( كاكاهم ) الشيخ المتوفى قبل نحو ٢٥ سنة . وكان يكتب القيمة ويشترط على متقلديها شروطاً اذا قام بها لا يتأثر من الآلات الجارحة على زعمهم . وكان يكتب نوعاً آخر منها اذا وفي حاملها الشروط التي تشرط عليه لا تؤثر فيه القنابل ولا المدمرات النارية . ويعتقدون أنهم قد جربوا هاتين القيمتين في اثناء حروبهم ومعاركهم فلم ينلهم ضرر فرسخت فيهم هذه المعتقدات رسوخ الرواسي . ويقول بعضهم : اننا جربنا هذه التمايم اذ علمناها على شاة ثم ضربناها بالاسلحة

الجراحة والنارية: فلم يصبا ضرر. وكثيراً ما ترى المحاربين يرجعون من حومة  
الوغي واعبابهم ( ١ ) ملائى رصاصاً .

هذا جمل ما يقال في هذا الباب وهناك غير هذه الاوابد والخرافات يطول ذكرها  
هنا فاجتزأنا بالمشهور منها على وسع العافية اذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها. والسلام  
شكرى الفضلى

## حكم

## Maximes

١. من جعل قائده الهوى، هوى.
٢. من قلب مع الاحوال، سقط من مصف الرجال.
٣. من لم يكن له صديق، كان دائماً في ضيق.

(١) اعباب جمع عب والعراقيون يجمعونها على عبوب . الا ان الاشهر في جمع فعل  
المضاعف المضموم الاول على افعال مثل حب واحباب ( للأناء المروف عند المصريين  
بالزبر ) ودب وادباب وغب واغباب وجب واجباب الى غيرها . والمراد بالعب عند  
العراقيين هو جيب العب . وهو الجيب الذي يلى الصدر في الثوب او في الصدرة ويسميه  
اهل الشام السيلة ( كيبضة ) او سيالة ( كشادة ) ومعنى العب على ما يقدر به العراقيون  
من غرائب تحول معاني الالفاظ وتدرجوا في سلم الترقى . لان العب على ما نص عليه  
صاحب القاموس هو الرदन وقد قال شيخ صاحب تاج المروس: هي لغة عامية لا تعرفها  
العرب . فرد عليه السيد المرتضى : كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغاني . وعلى كل  
حال فالقويون الاقدمون الذين ذكروا العب بمعنى الرदन هم قليلون . — واما انتقال  
معنى الرदन الى معنى جيب ما يلى الصدر فهو ناشئ من ان العرب يتخذون للاكام ارداناً  
واسمه طويلة حتى انها ربما مس الارض ويعقدون بها ما يجعله الفبر في جيوبهم او في  
مناودهم ومن بعد ان يفعلوا ذلك يصلون طرف الرदन الواحد بطرف الرदन الآخر  
بمقدما ويطرحون معنودهم وراء ظهرهم . ومنه قول الحريري : اذا ثقل ردتى  
خف على ان اكفل ابني . أى اذا كثر مالى ( المعنود في الرदन ) هان على ان اعول  
ابني . فانتقل معنى الرदन او العب الى كل ما يوضع فيه الدراهم والدنانير وغيرها بدون  
ان ينظر الى هيئته او ما كان عليه في اول وضعه او استعماله . وانتقال الالفاظ على  
هذا المنحى كثير في العربية . ومنه الفتى مثلاً فان اصل معناه الشاب الحدث فاستعمل للعبد  
لان اكثر ما يتخذ العبيد حينما يكونون قتياناً . ثم نقل من باب المجاز الى مطلق العبد  
وان كان شيخاً من باب تسميته النبي باسم ما كان عليه . وعلى هذا الوجه يكون انتقال  
معنى العب الى جيب الصدر لان اصل استعماله كان في الرदन . وقد جمع بعض لقوي  
هذا المصر كله العب على باب كجبال وهو غلط والصحيح ما اورده .

٤. من جعل سلاحه الكذب، صرف ذوقه كل شرب .
٥. من كان له كل يوم صديق، بمدعنه كل رفيق .
٦. سلاح العاقل قوة برهانه، وسلاح الجاهل بداهة لسانه .
٧. سلاح (بالكسر) الجبارى سلاحها (بالضم) ، وسلاح السفيه كل ما ينهى عنه النهى .
٨. اذا جلست بين قوم، فلا تتكلم بما يعود عليك باللوم .
٩. قم بحرمته الصنيعة، تكن في مكانة رفيعة .
١٠. لا تشكر فضل من احسن اليك، انكى لا يتقلب فضله ويلا عليك .
١١. المكابرة، من امارات الجهالة، والمهاترة، من علامات الضلالة .
١٢. لا يقر ابو رباح [١] كما لا يقر من ليس فيه صلاح

### الهيلاج ومعانيها

L'Etymologie de Heylâdj et ses différentes acceptions.

( لغة العرب ) اقترح دلينا هذا الموضوع حضرة صديقتنا الفاضلة لوز ماسنيون المستشرق الفرنسي الباريزي .

الهيلاج لفظة لا وجود لها في المعاجم العربية التي في ايدينا لافي القديمة ولا في الحديثية مع انها ترتقي الى القرن الثاني للهجرة لورودها في كتب توبخت وما شاء الله المتجملين . ومن ذكرها في القرن الثالث ابن الرومي في شعره قال في وصفه الربيع .

ذو سماء كادكن - ز قد غي	مت وارض كاخضر الديباج
فنجلى عن صكك مايتقى	موضع الكد خداء والهيلاج

(١) ابو رباح على ما قاله صاحب شفاء القليل ص ١٨ « ثمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بمحصر يدور مع الريح ، ويسمى به ايضا ما يملئه الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به . وكلها مولدة » اه — قلت : واهل بغداد يسمى هذا النوع من الالعاب « فرازة وطرارة » : ولكليهما وجه قصيح ومنهم من يقول « دوارة هواء او دوارة رخ » . وكل هذه الالفاظ غير موجودة في دواوين اللغة وهي بالفرنسية girouetter وبالانكليزية Weathercock واما الكلمة العربية القصيعة القديمة التي لم يذكرها اصحاب المعاجم النحوية العربية هي الموذ وزن سبب . قال في التاج « قال الازهرى : والموذ ما دار به اسي الذي تضربه الريح فهو يدور بالموذ من حجر او ارومة اه »



قال في شفاء الغليل: «كخداه وهيلاجها كو كبا المولود، فالاول لرزقه والثاني لعمره، فان ولد في صموه كان زائداً فيه وان كان في هبوطه كان بعكسه وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب المواليه وصربوه قديماً. اهـ.

وقال صاحب كتاب جامع التعريب، بالطريق القريب (وهو كتاب خط قديم) (الهيلاج اسم فارسي معرب. ومعنى هيلاج: دع الشمس. قاله ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي في كتابه المدخل في علم النجوم). (المتوفى سنة ٣٧٦هـ ٩٨٦م) ووردني «برهان قاطع» مامعناه: هيلاج وزان قيقاج هو بحر الحياة في اللغة اليونانية. وفي اصطلاح النجمين هو اسم دليل جسم المولود، ويقال له عند منجمي الفرس «كدبانوه» كما ان دليل روح المولود يسمى عندهم «كخداه»، ويستدل على كفيته وكية عمر المولود من امتزاج هيلاج وكخداه في زاوية الولادة. ويذهب البعض الى ان هذه اللفظة هندية الاصل.

وفي غياث الازمان مامعربه: هيلاج بياء معروفة وجيم معروفة هو حساب يعرف به المنجمون دليل العمر، ويطلق مجازاً على زاوية المولود على ما هو مصرح في كتاب «المؤيد وشروجه». اهـ.

وورد في كتاب مفاتيح العلوم: الهيلاج (١) احد الهيلاج (٢) الخمسة وهي: الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع او الاستقبال وهي ادلة العمر وذلك لانها تسير الى السعد والنحوس ومعنى التفسير ان ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد او النحوس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال: نصيبه السعادة او النكبة الى كذا وكذا سنة. — الكخداه هو الكوكب المبرز على الهيلاج وهو الذي يدل على كية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب: كبرى ووسطى وصغرى. وقيل: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل، وكخداه هو الزوج ومضاه رب البيت لان كداه هو البيت وخداه هو الرب ويسمى هذان الدايان بذلك لان بامتزاجهما وازدواجهما

- 
- (١) جاءت الهيلاج مضبوطة في النص بفتح الهاء ووردت في بعض النسخ بكسر الهاء وهو خطأ صريح لمخالفتها الضبط الذي صرح به من نقل الكلمة.
- (٢) وفي الاصل احد الهيلاج بدون ياء بين الام والجيم وهو خطأ ايضاً لان فيعال لا يأتي مجموعاً على فيعال بل على فياعيل او فياعلة اللهم الا في الشعر وهذا الضرورة وهذا لا يقاس عليه. فاحفظه نصب.

يستدل على كنية العمره ام (١)

وقال فرهنك الشعوري في الهيلاج نحو مقاله صاحب (برهان قاطع) لكنه زاد على معناه المذكور معنى الخاض والطلق ويقال في الهيلاج: انهيلاج ومنها الجمع الوارد في كتاب مفاتيح العلوم عند قوله: الهيلاج واحدا اليلاج قلعل الصحيح الهيلاج واحدا الهيلاج. اوان يقال الهيلاج احدا الهيلاج او اليلاج كما هو مقرر في كتب النحاة. وعلى كل حال قال فرس يقولون في الهيلاج: الهيلاج والهيلة بهذا المعنى.

وقد ذهب فرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني الى ان اصل الهيلاج يوناني الاصل على ما ظهر له والاصل هو Alokhos (آلوكس) ونحن نستبعد ذلك اولاً لما بين اللفظين من البون. ثانياً لان معنى اللفظة اليونانية: المرأة التي لم تلد والماعز والبتول. وثالثاً ايضاً المرأة وزوج الرجل. فهذا المعنى الاخير وان كان يتفق مع ما ذكره صاحب مفاتيح العلوم عند قوله: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل. الا انه ليس بالمعنى الاصلى. هذارينا ولعلنا نخطئون.

امارينا الخاض فهو ان الهيلاج يونانية الاصل كاذب اليه فرس لكن الاصل هو هيلاد Heliades وقد ورد هذه اللفظة مصحفة بصورة هيلاد في احدى نسخ مفاتيح العلوم (راجع هذا الكتاب طبعة فان فلوتن في ليدن ص ٢٣١ حاشية f) ويراد بالهيلاد امبات هايوس وامابنا هايوس. فان اريد الاول فهم اخوات فاييتون Phaéton اى الشمس ومن: المضيه (اى لميتية Lampétie) واللاميه (اى Phaétuse) والقمر (اى Phœbé) وان اريد الثانى فهم: المثلث المذبات (اى Thridax) والسعيدة (اى macarés) والفجر الطالع (Augés) وعلى كل حال اذا اضفنا الى الثلاث او الثلاثة ابوين ابويهم. كان عندنا خمسة زهو ما يريد به المنجمون. اما اذا اعترض معترض وقال ان بين هيلاج وهلياد فرقاً، اللفظ. قلنا: نعم لكن ابدال الجيم دالاً وبالعكس امر معروف في اللفه العربيه فقه قالوا: الخشيشه والدشيشه، الادل والاجل (بالكسر) ارتعدوا رتعج. وفي المربان. الجوسق والدوشق، الماجشويه المادشويه، الفود

(١) ولاي مشعر جعفر بن محمد بن عمر البلخي كتاب اسمه د الهيلاج والكده خذاه فصحه الجمله بصورة الفيلاج والكده جدا د الهيلاج والكده خذاه الى غيرها

والفوج . والافاظ كثيرة في مثل هذا الابدال فاكتفيا بما ذكرنا .  
 انما وان كنا ذهب الى ان اصل الهياج هو يوناني الان العرب اخذوا اللفظة  
 عن الفرس . ولهذا ان قال قائل ان الهياج فارسيه لا يخطئ . وعليه قول العلامة  
 كرولونيوف في كتابه « علم الفلك » تاريخه عند العرب في قرون الوسطى ص ١٤٦  
 وهذانص عبارته : « ان اصطلاحات فارسيه مثل الهياج والكخذام والجانجنان  
 كثيرة الوجود في نفس كتب ماشاء الله » — وان قال قائل ان اللفظة يونانيه لا يخطئ  
 ايضا لانه يذهب الى الاصل الحقيقى لالى الاصل . ا. قوله عنه اللفظة اما القول  
 انها هندية كما رأنا . بعضهم فهو عندنا بعيد

اما مجيئ الهياج بمعنى عين الحياة فهو يوناني من ناسبه في كتابه الكلمتين  
 الياس Elias وهاياس او هلياد Helias في اليونانية . وكا ان العرب يعتقدون ان  
 الياس شرب من عين الحياة فبقى حياً ، ذهبوا الى ان الهياج هو عين الحياة . هذا  
 الذى عن لنا في هذه اللفظة واصلا ومعانيها . وان كان لاديب غير هذا الرأى فان  
 المجلة فنشره مع الشكر العظيم .

### بحر النجف

Bahar Nedjef ou le lac de Nedjef

تؤلف اليوم الكتب ومخطوط رسوم العراق والجميع يذكرون «بحر النجف»  
 (والمشهور سابقاً بهذا الاسم وهو الذى يسميه بعض الكتاب المعربين) «بحيرة النجف»  
 كانه موجود الى اليوم . وهذا دليل على ان اغلب المصنفين يقولون الكتب نقلاً ولا  
 يحققون الامور بانفسهم او على يد اناس اكفاء . والصحيح ان لا وجود اليوم لبحر  
 النجف فان مياهه قد نشفت منذ سنة ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٧ م ) واصبحت قاعه مزارع  
 ولها اسماء خصوصية كالمشخاب وام البط والاحيمر ت

اما (المشخاب) فسمى كذلك لان ارضه كانت اعلى مما يجاوره من قاع بحر  
 النجف فكان يشخب ماء اى يسيله ويدفعه الى قاع البحر المذكور فنشف باكرأ  
 بالنسبة الى ما حوالاه . وسميت الارض الاخرى ام البط لبقاء البط فيها مدة طويلة  
 واما لفظه « الاحيمرات » فهي جمع الاحيمر والاحيمرات ثلاثة ، قيل لها ذلك  
 لاحمرار ترابها . وهناك غير هذه الاسماء وقد ذكرنا اذ رها .

وكان ذوق ماء بحر النجف يختلف باختلاف ما ينصب فيه من المياه . فاذا تحدرت

اليه المياه العذبة آتية من الفرات طاب، وان تجرت تلك المياه في الصيف مانح وعلى كل حال لم يكن بعيد الغور ولم يكن له من صفات البحور سوى اتساع الارض المغمورة بالماء لا غير ووجود البحر هناك قديم ولم يعرفه قدماء العرب الا باسم البحر لاباسم البحيرة. قال اسحق بن ابراهيم الموصلي في قصيدة يمدح بها الواثق هذا البيت :

قد حنف بروبحر فهو بينهما فالبر في طرف والبحر في طرف  
هذا ما اردنا اثباته في هذا الصدد ردأعلى من قال الخلاف عن الف في هذه  
الايام، اورسم نسوم هذه الديار في هذه الاعوام. والسلام

## بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّةِ

نظر في « اصلاح غلط »

كتب احد ادباء التجف في احدى صحف هذه الحاضرة مقالة وسميها « اصلاح غلط » ظنه وقع في قصيدة المزر ، قال: ( وذاعلى ) في هذا البيت :  
كنتم الهوى جهدى فحرره الاسى بماء المساق ذا يخط وذاعلى  
غلط ويجب ان يصلح هكذا: ( وذى تلى ) والحال اننا اطعننا صاحب القصيدة عنده صموده في بغداد ان القصيدة التى خطها بيده تروى البيت على ما طبع في المجلة وهو الوجه الصحيح الذى لا ضعف معنى فيه بخلاف ما توهمه المعترض اذ المعنى يوجب هذا القول : وقول المعترض ( وذى تلى ) .

( تلى ) مخول بقواعد النحو لان ضمير تلى يرجع الى الماقى وهو مضاف اليه وهذا لا يجوز الا بتاويل او توجيه بخلاف ما أثبتته الشاعر التيبه . ثم ان ( ذا يخط ) . راجع الى الماء وهو سائل من جنس المداد الذى يناسبه قوامنا الخط . اما الاسى فيوافقه الاملاء لكونه من الشواعر والشواعر هى التى تدفع الاحساس فى الشاعر ولهذا اخطأ المعترض الحفرة والاصح بقاء البيت على رواية الشاعر الاصلية .

اما تصحيحه ( لعل الصبا ) لكوننا لم نحصره بملابن فلان الاصل هو كذلك . هذا فضلا عن ان هذه العلامة من الاصطلاح الحديث لا دخل لها في

( اصلاح الغلط ) حتى يفيه عليه في جريدة لايهما اصلاح مثل هذه الاغلاط  
التافهة بل هما الشؤون الخطيرة .

واما تصحيحه ( ودات كادل الفرند ) فهذا ناسي ايضاً من سوء خط  
الشاعر والقارئ لا يقرأ غير ما قرأه المنشد . فالتب هنا ايضاً على الشاعر  
لا على القارئ . مع ان المعارض لوتدبر البيت الذي ختمه لوجد في الخطأ معنى  
دقيقاً لا يجده في ما صححه بل بدل على ذكاه المنشد .  
واما تصحيحه هذا البيب :

بروم امحابي البقاء لديهم ودون الذي داموا ابيع لهم قتلى  
فليس فيه غلط حتى يصحح فان الواو هنا مشددة ومعنى روم المثل : هم  
بشيء يمدني . وهو المثلوب هنا . والشاعر لم يصفر ( امحابي ) الا لاقامة الوزن  
دون ان يفكر انه يخل بالمعنى اذ لا موجب لتصغير امحابي لان الاسم يصفر اما  
للتعجب واما للتعظيم واما للتحقير وكل هذا لا موجب له هنا . فان كان الشاعر  
يحب اصداقاه محبة صادقة وجب عليه ان يحقق امانهم ولا يخالفها فلا حاجة  
بمدني الى قول ما قال . وان كان يعظمهم فما احرى ان ينصت لتصحيحهم ولا  
يقول ما قال . وان كان يحقرهم خاف اصول الاداب والصداقة واصبح في  
غنى من ان يهينهم اهانة علنية . واهذا يجب كل الوجوب ان يقول ( بروم ) بتشديد  
الواو فيستقيم الوزن والمعنى معاً .

واما تصحيح مطيبي بمطبي فليس فيه كبير أمر واما من قال مطيبي خفف  
الياء من باب الضرورة لا غير . واهذا يحق لي في الختام ان اقول : دليس هذا  
بمشك قادر جي ، وعلى المنتقد السلام .

## اسئلة واجوبة

١ . الاشباع قبل الروسى

من كربلا . هل ورد الاشباع قبل الروسى ؟

نعم . ومنه قول ابن هرمة من شعر آء الجاهلية :

قالت من الفوائل حين ترمى ومن ذم ارجال بمنزاج

والاصل « بمنزج » الا انه اشيع فتحة الزاى فتولدت الالف. ومثل هذا كثير في الاشارة ، الا انه يدل على ضيق ذرع ناظمها .

٢٠ الحاضرة بمعنى اسكلة الحطب وسبب وجود الحضاير على شواطئ دجلة من بغداد . كثيراً ما نرى اسكلات الحطب على شواطئ دجلة لا في داخل المدينة فهل من سبب لذلك ؟ ثم كيف كان الاقدمون من البغداديين يفعلون وما كان اسم الاسكلة عند العراقيين في عهد العباسيين ؟

الاسكلات تكون على الشواطئ لاصريين على ما نرى : ١ لسهولة نقل الحطب من الشط ( دجلة ) اليها توفيراً لنفقات النقل . - ٢ لقرب الماء فيها اذا نشبت فيها النار اذ يسهل حينئذ اطفائها وكثيراً ما تكون خزائن الحطب والحطب معرضة للحرائق في حمارة القيظ . وكانت تسمى في عهد العباسيين « الحضاير » جمع حاضرة وكانت تتخذ ايضاً بجانب دجلة . قال ياقوت في معجم البلدان في مادة الحضرية : ( على شاطئ دجلة مواضع يباع فيها الحطب يقال لكل موضع منها ( حاضرة ) ويجمعونها على ( الحضاير ) . اهـ .

٣ . معنى الحكومة ليست بحديثة الوضع

من بغداد . قرأت قبل بضعة اشهر في احدي الجرائد الشامية ان لفظة الحكومة بمعنى اصحاب الامر والنهي او بمعنى الدولة هي حديثة الوضع ادخلها الاتراك اللغة العربية فهل هذا صحيح .

كلا . الكلمة بهذا المعنى قديمة وان لم يصرح بها اللغويون لان مدونى المعاجم لم يقيّدوا جميع الشوارد والاوابد والنوادر والشواذ . ومن استعمالها من الاقدمين ابو عمر الكندى المصرى في كتاب الولاة من كتاب القرن الرابع للهجرة ، قال فى ص ٣١ : « ثم خرج عمرو للحكومة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو » ولو فرضنا انها من مدخلات الترك فانها لا تخلو من صحة ، اذ الحكومة مصدر حكم . وحذف المضاف وابقاء المضاف اليه من ابواب توسيع اللغة المشروعة وهو اشتهر من ان يذكر ومنه الحديث : « وان مجلس نبي عوف ينظرون اليه ، اى اهل المجلس كما صرح به غير واحد من الشارحين . وفى الاساس : رأيهم مجلساً اى جالسين . وقد عقد ابن الاثير فى كتابه المثل السائر باباً رحباً لهذا الوضع قراجه تستفد .

## ٣- فجر الانبعاث

كيف تكونت فكرة المحفي العراقي المصري  
ما كادت بلاد السواد تتخلص من حكم الغريب وتؤسس الحكم الوطني فيها  
بعد الحرب العظمى وتقيم عرشا جديدا وسنت عليه جلالة الملك فيصل حتى  
فكرت وزارة المعارف في وجوب تعزيز لسان الامة والدولة وترقيته فتحفزت  
في شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١ م ( ١٣٤٠ هـ ) لانشاء المحفي باسم ( لجنة الترجمة  
والتعريب ) واقامت الاستاذ معروف الرصافي نائبا لرئيسها الذي لم تعينه وقد  
صرحت الوزارة للصحف يومئذ بان مهمة اللجنة تعريب الكلمات الافرنجية ووضع  
اسماء للمسميات الاجنبية التي لا اسم لها في اللغة العربية (١) »

فكتبت على اثر هذا التشبث مقالا نشرته جريدة « لسان العرب » البغدادية في  
صدر عددها الصادر يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٢١ بعنوان « لجنة التعريب عندنا  
والمجامع اللغوية عند غيرنا » ذكرت فيها وزارة المعارف بواجبها وان الحاجة  
الى تأسيس مجمع لغوي على مثال المجمع العلمي العربي في دمشق يوكل اليه النظر  
في امور المعارف والتأليف وانما دار الآثار والعناية بخزائن الكتب واصلاح  
اللغة ووضع الالفاظ للمسميات الحديثة وتنقيح الكتب واحياء المهم مما خلفه  
الاسلاف منها والتشيط على التأليف والتعريب .

ولكن لا نعلم لماذا لم تعقد تلك اللجنة إلا الاجتماع التمهيدي ثم دبر  
المشروع وهو جدير .

وحاول « المعهد العلمي » ( ودوالادي الادبي المؤسس في المراق سنة ١٩٢١ )  
ان يؤسس المجمع اللغوي فدعا جماعة من رجال العلم والادب ففعلوا اجتماعا  
في شباط في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ فعرض عليهم ثابت عبدالنور مقترح  
مشروع المعهد العلمي وتعليم الاميين وسوق عكاظ المقام في بغداد سنة ١٩٢٢  
- الفكرة فقرروا باجاء الاراء ما يأتي بحروفه :

« نحن المجتمعين في بناية المعهد العلمي في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٥ . الموقعين  
اذنالا ( كذا ) بعدالذولة ( كذا ) في موضوع تأسيس مجمع لغوي يقوم بتعريب



الكلمات وايجاد الاصطلاحات العلمية وترجمة الكتب التي يحتاجها (كذا) العالم العربي ان تأسس (كذا) مرجع علمي لتحقيق هذه الالمنية من الضروريات الحيوية للغة العربية. ونهضة البلاد فقررنا باجماع الالراء تأليف لجنة من السادة جميل الزهاوي ومعروف الرضافي وتوفيق السويدي وعبد اللطيف ثيان وثابت عبدالنور لتهيئة الوسائل والمنهاج ومراجعة الحكومة المراقبة بهذا الخصوص .

وهذه الاسماء الذين ذيلوا القرار باسمائهم مرتبة على حروف الهجاء :  
السيد احمد الداود . احمدينير القاضي . امين الملووف . توفيق السويدي .  
ثابت عبدالنور . جميل الزهاوي . رفائيل بطي . سلطع الحصري . طه الراوي .  
عبد الحسين الازري . عبدالحليم الحافاني . عبد اللطيف ثيان . عبد المجيد الشاوي  
يوسف غنيمة .

وبعد مدة يسيرة عقد اجتماع ثان في المعهد العالمي حضرة نفر من الالفاضل مع المذكورين واشتركوا في البحث فعرض على المحفل . المنهاج الذي وضعته اللجنة المنتخبة في الاجتماع الاول للمشروع تأسيس المجمع العلمي اللغوي وقرئت طائفة من الالاجوبة التي وردت على اللجنة من وزارات العراق كافة تجبذ المشروع وتعد بمعاونته جهد الطاقة من غير ان تعين نوع تلك المعاونة . ولا بأس من ان نورد هنا النقاط الالاساسية من ذلك المنهاج :

يسمى المجمع « المجمع العلمي اللغوي » ويشترط للانخراط في سلكه ان يكون العضو من اهل العلم والادب ومن لهم اختصاص بفرغ من العلوم العصرية ولا بد من ان يكون منهم من يتقن احدى اللغات الالجنبية وهو يتألف من اعضاء عاملين واطضاء فخرين والاعضاء العاملون ٩ ثلاثة منهم اعضاء دائمون ينقطعون للعمل فيه وهم المسؤولون عن الادارة ويتقاضون رواتب والباقيون اعضاء خبراء يتقاضون اعطيات عن كل اجتماع يحضرونه .

اما طريقة انتخاب الالعضاء العاملين فتستخبهم لاول مرة لجنة معينة مؤلفة من ( ١٤ ) شخصا نصفهم من ممثلي الوزارات ونصفهم من منتخبي اللجنة المؤسسة وكلما خلت عضوية ينتخب الالعضاء الدائمون بالاشتراك مع ممثلي الوزارات

الوزارات من يشغل الكرسي الشاغر . ولا يجوز ان يجتمع العضو العامل المداوم بين المضيئة ووظيفة الحكومة .

اما عمله فقد حدد باحضار الوسائل المجددة لشباب اللغة العربية كوضع مصطلحات العلوم والآداب وهو يعنى خطبا ومحاضرات علمية ادبية اجتماعية تلقى على الجمهور لرفع مستوى البلاد العلمي وينشر مجلة شهرية يسجل فيها اعماله ومباحثه . امانته فقد قدر جمعها من انصار العلم والآداب والحكومة واذا اشتركت الحكومة في نفقاته فيكون لها حق الاشراف عليه ، مادامت تمد اليه يد المساعدة . ثم انتخبت لجنة جديدة تقوم بتهيئة الوسائل التأسيسية ومراجعة الحكومة في هذا الباب . ولما بلغ مسامع صاحب الجلالة الملك خبر الفكرة حينها ونشط المهدي لتشجيعها ، ثم اخذت اللجنة تراجع الحكومة لتستمد منها المساعدة المالية من جهة ولتعيين ممثلي الوزارات لحضور اجتماعات انتخاب الاعضاء بعد ايجاد المال الذي منه يعيش المجمع واخيرا بلغ معتمد المعهد واللجنة الهيئته وسائل التأسيس ان فضيلة رئيس الوزراء عبد المحسن بك السعدون تفاوض مع وزارة المعارف وقررت اضافة مشروع المجمع العلمي اللغوي الى اعمال اللجنة عالية تولفها الوزارة المشار اليها لتتظر في ما يرقى المعارف ويرفع مستوى التعليم وطلب الى المعتمد المذكور مراجعة وزارة المعارف في هذا الامر . وعند هذا الحد وقفت جهود المعهد العلمي في تأسيس المجف . رفائيل بطي  
اصل كلمة بيرام

#### Etymologie du mot Béram.

الأتراك يسمون العيد « بيرام » وهم لا يعرفون اصل الكلمة : فهي يونانية من Paramoné ومعناها التهيؤ والاستعداد والثبات ويريد به النصر الليلة التي تتقدم العيد : وهم يحونها في الصوم والصلاة والعبادة . ولما كان العيد ينتهى عند الشروق في المساء الذي يسبقه ليوم ٢٤ ساعة توسعوا في التسمية فالمسلمون الأتراك يقولون ( بيرام ) والنصارى العرب يقولون ( بيرامون ) كما في اليونانية .

ومن غريب الامر ان الترك يظنون ان الكلمة تورانية او ايرانية : ولو طلبناهم بدليل يسبق اتصالهم باليونانيين : لمجزوا . فله درهم .

## الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف

Le mouvement intellectuel à Nejed, centre chite célèbre.

وجدنا مقالا للشيخ الشرق في الجزء الممتاز من جريدة النجف ثم وجدنا له تكملة في مكان آخر بقلم الشيخ نفسه فاجبتنا ان نجتمع بين الامرين ، فالكلام كله اذن للشيخ الشرق وليس لنا فيه كلمة واحدة .  
ل. ع.

### توطئة

قبل سبعة اهلة نشرت في العدد الممتاز لجريدة النجف ، مقالا تحت عنوان « الحركة الفكرية في النجف » صادف استحسنانا في نفوس العلماء هنا وهناك وقد رغب الي بعض العلماء في تكميل ذلك المقال من بعض جهاته ونشره مع التكملة . وما انلذا ممثلا ومجيب .

لا تمتاز النجف بأسلوب فكري خاص ، وانما اسلوبها هو الاسلوب الفكري القديم المائل بتمامه في هذه الزاوية وليس فيها هيكل خاص بالحركة الفكرية وكلما هناك خبيرة من حبوب كثيرة انتبتها مزارع مختلفة فالحركة الفكرية هنا نتيجة لالة واهم تلك الحبوب المكان والزمان .

### ١ - المكان

على طف الحمادين سواد القراب وصحاح الجزيرة مما يلي ظهر الكوفة ابراج سور وضعت العنسية وضعة اسد رابض يطوق مدينة راكبة على متن الوادي ممتدة بانف البرية وجمال العضاب يناوحها العبوب الناشف . وحواليها الربوات البيض ومساحب السيل تطل من جهتي الشمال والشرق على بحيم واسع فيه القباب والبيوت والمساطب والترف وحفائر منبوشة ودكك واكوام مبثوثة تلك جبانة النجف او وادي السلام الذي ترفرف في سمائه اجيال من ارواح البشر واجيال . وتطل من جهتي الغرب والجنوب على واد اقبح ربما دلت آثاره الجيولوجية على بحر او بحيرة في التاريخ البعيد .

سما صليقة وجوتي وشمين تتوهج على شمين شمس السماء وشمس

النهب تلك القبة الأبريزية الموقرة التي ترى في الرواق العلوي. فالنجف هي خورنق اليوم وقريب منها خورنق الآس

النجف المعري الذي تكتشفه اودية منورة الافاح كان مقترها للساسانيين والماندرة والعباسيين وكان حولها للتصاري نصارى الحيرة بيع واديرة في الزمن الغابر مبثوثة في بلاد العيون التي حول النجف وتسمى اليوم « بلاد القصور » بل حتى في النجف نفسها يذكر وجود دير وفي ذلك اكبر دلالة على جمال الموقع فاعتدال الجو وصفاته ورملة الأرض ونقاها وبهاء الشمس ، اذ له الأثر البالغ في تكوين الروح النجفي ونشأته النفسية ، وفي العلم وآرائه وخواطره .

## ٢ - الزمان

للشنة مدن علمية تعاقبت في الظهور حسب الأحوال الاجتماعية والسياسية التي تنقلت بهذه الطائفة من مركز الى مركز ، فكانت ( قم ) ثم ( الحلة السيفية ) ثم ( شيراز ) ثم ( اصفهان ) ثم ( كربلاء ) ثم ( النجف ) كما انه ربما كانت ( جبع ) وغيرها من بلاد جبل عامل من المراكز العلمية لهذه الطائفة . كل هذه المدن اخذت سلطتها الزمنية والدينية وصارت محطة علمية توزع تلاميذها على سائر اقطار الشيعة ويهاجر اليها رواد العلم وطلاب الأدب من اقصى البلاد وفي كل مدينة من هذه المدن اثار علمية كثيرة فـ ( قم ) الى اليوم تعرف عندهم بدار المؤمنين وفيها الى الآن زوايا ومدارس وخوانق قديمة وحديثة .

وفي ( شيراز ) الى الآن محطة كبيرة تعرف بمحلة العلماء والحكمة والعرفان الشيرازي معروف عند هذه الطائفة .

وفي اصفهان وبلاد عامل المدارس التاريخية والمجلات العلمية . وكل تاريخ الحلة تاريخ ادب وعلم .

واكثر الكتب الحية والتأليف المتبعة التي في ايدينا وفي دور كتبها هي : للقمي او للحلي او للشيرازي او للعالمي او للاصفهاني او للحائري او للنجفي الغروي .

وقد انتقل النتاج الفكري من كل هذه المدن الى النجف .  
 وفي النجف آثار علمية من القرن السادس للهجرة ولكنها في ذلك العهد  
 كانت كنزاً زوياً لا كمدنية علم ، وفي القرن التاسع والعاشر كانت فيها طائفة  
 علمية كبيرة تتردد بين ( النجف ) وبين ( الرماحية ) وهي اليوم بلد دارس من  
 مدن الفرات الأوسط بين النجف والساوة وفي القرن الحادي عشر كان العلم  
 يتردد بين النجف وبين كربلاء ومن القرن الثاني عشر ابتدأت المركزية العلمية  
 في النجف واصبحت هذه المدينة جامعة علمية ضمنها كليات عديدة لكنها بصورة  
 غير منظمة فهي مبثوثة ومبعثرة ، فيها: كلية للآداب وكلية للغة وكلية للرياضيات  
 والفلسفة وعلم الكلام وعلم الأخلاق وعلم الحديث وعلم الفقه ، ولكن الصبغة  
 العامة فيها والرواق الجلي فيها هما للعلوم الدينية ، والنجف زاوية دينية قبل  
 كل شيء ، فهي في العراق كالآزهر في مصر لأن الأزهر أثرت فيه الحضارة  
 المصرية والحركة الفكرية في صورته وهدبته ورتبته .

والنجف لم يجد من نفسية قطرة ما يؤثر فيه فهو ما زال مؤثراً غير متأثر  
 والروح العلمي الذي نشأ في الأزهر روح عربي ، أما في النجف فالروح العلمي  
 روح فارسي لأن الشيعة في تاريخها وشعائرها وسيرتها العلمية والأدبية فارسية  
 أكثر منها عربية ، وقد هاجر إليها وما زال يهاجر إليها طوائف وجماعات من  
 سائر البلاد الفارسية هاجروا إليها بالآداب والمادة ، هاجروا إليها بجسمهم وعقولهم  
 هاجروا إليها بأذواقهم وأميلاتهم فأثروا في مختلف الطبقات وأوجدوا حركة  
 فكرية فارسية ولكنها متعمصة ثوباً عربياً رثاً .

وقد نفعت النجف هذه الهجرة الفارسية واضرتها معاً ، أما وجهة الضرر  
 فقد كانت الحركة الأدبية والسيرة العلمي قبل الهجرة أصبح مجاهداً عليه اليوم وامتد  
 فقد كانت كتب النواصة وطريقة التدريس وأقلام التأليف وأسلوب التحرير  
 والتقرير كلها عربية صحيحة ولكن للآداب العربي العالي رونق ومكانة ، ولكن  
 بعد الهجرة فسدت اللغة وسقم التحرير والتقرير وضعف التأليف والأسلوب  
 العربي فأصبحت السيرة العلمية سيرة فارسية صرفة ليس فيها غير طائفة جفككة  
 من الألفاظ العربية تلوها الآلسن الفارسية بهجة ولكنة . على أن فيها من

الدقائق والروابط والاماليب الفارسية ما يفرجها عن اللغة العامية فضلا عن  
الفصحي . وقد اهتمت كثير من الاعضاء العلمية حتى غمضت وصارت اعضاء  
اثريّة

فبالغة والحديث والتفسير والتاريخ والادب والفلسفة انسد باب الاشتغال  
فيها في النجف فضلا عن باب الاجتهاد والفقه العربي مسخ اسلوبه وانقلب  
انقلابا كبيرا .

اما النفع فمن جهات عديدة فلقد انعمت النجف تلك المهلجرة بامور كثيرة  
مادية واجتماعية واوجدت لها مكانة تاريخية ، لقد لطف النوق الفارسي واثرت  
تلك العقول في نفسية البلاد فالنهضة الحديثة في النجف بما فيها من جهاد او عناد  
سياسي وتجديد ادبي وتحرك اصلاحي كلها من نافع فارسي واذا كلن للاحتكاك  
اثر ادبي فان الاختلاط الفارسي بالنجف والنجفيين اوجد اشياء كثيرة منها  
هذه الحركة الفكرية الجديدة التي تتمخض في النجف منذ ١٩ عاما اي منذ تاريخ  
الانقلاب السياسي الايراني والعثماني .

والادب النجفي — وخصوصا الشعر — فيه خبيرة من الادب الفارسي ولكن  
كانت الجالية الفارسية والمهاجرة بالامس انفع للحركة الفكرية في النجف اليوم  
لامرين :

اولا — لان التجدد في بلاد فارس والحركات السياسية والاجتماعية في  
ايران جذبت المفكرين والمتوردين من الجالية الايرانية التي فضلت الاقلية في  
بلادها والعمل لها على المهاجرة واصبح لا يهبط النجف من الطبقة الراقية احد  
وكل من يغشى النجف فهو من البهائم وطبقة السواد من ابناء الاكثرة والثناء  
القرويين .

ثانيا — ان النجف اضطربت في مبادئها ونزعاتها السياسية وسائرته السياسية  
البغدادية زمن القلاقل والزعارع ، فلما ارادت سياسة بغداد ان ترسخ وتستقر  
وتشتغل في بنين حكومة دائمة اختلفت مع النجف في بعض تعاريج السياسة  
وملتوياتها فقضت بغداد باعتزال النجف عن السياسة فاعتزلت النجف وقبعت  
في زاويتها . فالتجف في عزلتها اليوم فقلت عضوا كبيرا من اعضاء الحركة  
الفكرية .

## ٣- المدرسة النجفية

ان مبدأ المدرسة العربية الإسلامية ونفرتها الأولى هي تلك الحلقة المقدسة التي كانت تجتمع في مسجد النبي (صلم) فتتطرح بالحديث والسنة والادارة والتاريخ والادب ، ثم توسعت تلك الحلقات والاجتماعات فكانت في مسجد الكوفة ومسجد البصرة وصارت المساجد مركزا للمركبات الفكرية فالساجد في غير اوقات العبادة مدارس . وهذه الطريقة القديمة محفوظة في النجف اليوم ، فالجامع العتيق ومشهد علي (ع) المعروف عندنا بالصحن - وغيرها في اوقات العبادة تجد الطلاب هناك حلقاتا ماثوئين وبعض الاساتذة على المنابر وكلهم يتطرحون في المباحث العلمية والادبية .

ومشهد علي (ع) - الصحن - اول انشائه كن بصفة مدرسة حول الرواق العلوي كما ذكره الرحالة ابن بطوطة في سنة ٧٢٦ هـ وذلك على عهد عمارته الأولى العمارة البوبية وهكذا هو في عمارته الحالية وهي العمارة الصفوية التي خططت في غرة القرن الحادي عشر فانه بشكل مدرسة تدور عليها خلوات واياتان في الطبقة السفلى ومنها في الطبقة العليا وامامها بهو (قاعة) للتدريس والاجتماع وهكذا كانت الخلوات مشحونة بالطلاب الغرياء ورواد العلم وما زالت بعض الخلوات او الحبر تعرف باسماء العلماء الذين كانوا يقطنونها مثل حجرة الاردييل في الطبقة العليا فوق الباب المعروف بباب القبلة . وقد كانت خزنة كبيرة للمدرسة العلوية اي «الصحن» قيل انها كانت تشتمل على ٤٠٠ الف كتاب واخير اتبذلت الحال وصارت الخلوات التي في الطبقة السفلى مقابر للاموات التي ترصد التقرب من مرقد الامام (ع) وبقيت الخلوات التي في الطبقة العليا فارغة موحشة وماهي إلا عشا للنفث والطيور الحمام المعروف بحمام الحضرة .

بادت تلك الخزانة ولم يبق منها غير مئات من نسخ القرآن المجيد وكتب الادوية وشيء من الكتب البعثرة مكسدة في بيت صغير في الصحن من جهة القبلة . وقصد ذكر ابن بطوطة ان مشهد علي (ع) محفوف بالمدارس والزوايا والخوانق ومن القرن الثاني عشر كثر تشييد البنايات والاروقة حول المشهد



المقنن لسكنى الغرياء من طلاب العلم وربما كُن فيهما بعض التخصيص فيقولون هذه مدرسة الهند ، وهذه مدرسة الترك ، وهذه مدرسة القزوينيين ، وهلم جرا ؛ وما هذه بمدارس لانه ليس فيها مناهج ولا اسانذة ولا صفوف ، وقد تعرف باسم استاذ كبير مثل مدرسة الملا كاظم ومدرسة السيد كاظم وقصدهم من هذه النسبة انه شيلها وماهي إلا منازل للسكنى فقط .

والمدارس الحقيقية هي الجوامع والمسجد الصحن . وفي النجف ٥٣ مدرسة بين قديمة وحديثة ، اعتقها المدرسة المروفة بمدرسة الصحن ويظهر انها اقدم مدرسة في النجف وهي بناية قديمة بجانب الصحن من الجهة الشمالية وبابها مشروع من احد ابوانات الصحن وطرز هندسة عمارتها مغاير للعمارة الصفوية المألوفة في الصحن والرواق ويظهر ان عمارة المدرسة اقدم واقدم وهي اليوم فارغة ومتداعية ويعرف النجفيون بعض مدارس قديمة جدا درست ونهضت بمكانها دور للسكنى مثل دار في محلة المشراق تعرف بدار الملا شاكرو ومثل عمارة في محلة العمارة تعرف بدار الاغلاخانية وكثير غيرها .

وقد كانت المدرسة العربية الاولى بمثابة عنوان للاذب التامخج والنور الشائع في نفوس الامة بأسرها لا يخص طائفة دون اختها فمثل بيت الحكمة في بغداد كان بيت الامة بأسرها وهكذا كانت المدرسة النظامية والمستنصرية وسائر مدارس بغداد والاندلس في دورها الاول ثم افرقت الامة فتأسست مدرستان مدرسة للاشاعرة ومدرسة للمعتزلة من جهة ومن جهة اخرى مدرسة للظاهرية ومدرسة للباطنية كالتصوف بطرقها وكلها وبحلقاتها ومناحيه وزاد الاقتراق فتأسست مدرسة للسنة في بغداد ومصر ودمشق ومدرسة للشيعة في قم وفي الحلة وشيراز واصفهان وبلاد عامل ثم زاد الاقتراق فوق ذلك كله فتأسست مدارس لفرق السنة ومدارس لفرق الشيعة فكان في القرن الثاني عشر للهجرة مدرستان للشيعة في كربلاء تتراحان : مدرسة الاخبارية ومدرسة الاصولية وكان الرجعان لمدرسة الاخبارية حتى يمث الله ذلك المسجد الكبير والمصلح الشهير العلامة المعروف بالافا البهبائي .

نبغ ذلك المبقر في بيهان احدى مدن الخليج الفارسي وبعد ان برز فيها

هاجر الى كربلاء فنفع من روحه الطاهر في مدرسة الاصولية فزاحت المدرسة الاخبارية بل اخرجتها فأخرجتها من كربلاء والنجف وعلى يد ذلك العلامة تأسست المدرسة الاصولية الكبرى او دار المعلمين في النجف وصارت تلك المدينة مدرسة عالية لتلك الطائفة فالنجف اليوم هي مدرسة الاغا البهبائي وكل من نبغ فيها او ينبغ من العلماء فهم تلاميذ الاغا البهبائي .

#### ٤ - طريقة التدريس في مدارسها

وطريقة التدريس في النجف قديمة تردد بين الطريقتين اليونانيتين القديمتين وهي طريقة التحليل بان يتناول الأستاذ الموضوع ويجزئها الى اقسام ثم يتناول كل قسم ويحلله الى اجزاء وهكذا يقسم ويحلل ويجزئ حتى يصل الى ادق تلك الاقسام حينئذ يتاولها ويبحث في الاسباب والعلاقات والمعاني والالفاظ . وطريقة التفسير والشرح هي ان يضع الباحث اولاً نص القضية فيدرسها ويأخذ بتفسيرها من جميع الوجوه الممكنة وفي الاخير يختار الوجه الذي يستتبعه والتفسير الذي يختاره .

ويطلب على الاسلوب العلمي في التحرير والتقرير اسلوب محاورات سقراط المعروفة وهي الطريقة المعروفة بطريقة السؤال والجواب او طريقة : « فان قلت كذا قلت كذا » وهي عبارة عن محاورات يفرضها الأستاذ بينه وبين طرف مفروض ، يبدأ الأستاذ بطرح بعض الاسئلة ثم يذكر الجواب الذي يتوقعه من ذلك الطرف المفروض ثم يتلوه اليه بالاسئلة حتى يصل به الى الاستجابات عن الحقيقة التي يحذقها ذلك الأستاذ .

والدراسة في النجف على نوعين « سطوح » و « خارج »  
اما طريقة السطوح فهي ان يتكلم الأستاذ والتلميذ على سطح كتاب مفتوح بينهما ويتعاطيان جملة منه خاصة .

واما دراسة « الخارج » فهي ان يذكر الأستاذ عنوان المسئلة التي يريد ان يبحث فيها ويقرر من ظهر قلبه عدة آراء واقوال حولها ثم يختار ما يرتبه والتلاميذ يلتفون حول منبره كالستمعين لخطابه او لمخاضته وهم مثل الأستاذ يستظهرون تلك المسئلة وما فيها من آراء واقوال وينتظرون ما يرتبه الأستاذ فيقرؤنها عليه او يناقشونها فيه .

وكتب الدراسة قديمة مثل كتاب « قطر النسي » لابن هشام وشرح منظومة ابن مالك ومغني اللبيب لابن هشام في النحو .  
ومثل كتاب النظام والمكودي للعرف .  
ومثل حاشية الملا عبدالله الشارحة لمتن التفتازاني في المنطق .  
ومثل شرح المطول او المختصر لسعد الدين في المعاني والبيان .  
ومثل كفاية العلامة الخراساني ، ورسائل الشيخ الاكبر الانصاري في الاصول .

ومثل شرح اللمعة للشهد العاملي طاب ثراه ، والمكاسب للشيخ الانصاري قلنس سرا في الفقه .

ومثل رجال ابي علي في الرجال .  
ومثل كتاب الوسائل وكتاب البخار في الحديث والاخبار .  
ومثل تاموس الفيروزابادي وصباح الجوهرى في اللغة .  
وخلاصة الحساب للشيخ البهائي العللي في الحساب .  
ومثل اشكال اقليدس في الهندسة .  
وكتاب الجسطي في الهيئة .

### ٥ - مسك الحتام

اتراني قد المستك طرفا من الحركة الفكرية في النجف بما حللتها للشحن تأثيرات المكان والزمان والحالة الاجتماعية ؟ واذا عرفت ان النجف زاوية قديمة تعرف ان الجمود فيها اكثر من الحركة لان الدين بتقاليد وشعائره قديم مصمت لا يقبل التجدد وكل اللائق بالنجف ان جعلت فيه النهضة الادبية قبل النهضة السياسية . ولكنها نهضت سياسيا ولم تنهض ادبيا لان النهضة الادبية توجد حركة فكرية ونموا في الاخلاق والمقول وتلطف وتجدد كثيرا من المبادئ التي يود بعضهم ان تبقى على غبارها ولا تنزعج بركة القديم فيها .

وقد لطف القرن العشرون شيئا كثيرا وانتقلت عدواه الى نفوس طائفة من المتجددة فتمردت ارواحهم على التقاليد وتماطلوا وجوه الاصلاح فهدموا شيئا

من البيان القديم ووضعوا في البناء الجديد اجبارا ولكنهم ممتنعون بحالة اجتماعية ثقيلة اذ الشعب مزور ومثارز عنهم فلا يجدون نوعا من التشيط ولا طرفا من الاقبال على بضاعتهم فهم يتفنون بادمغتهم وينتشون بارواحهم وتكاد تكون حياتهم في عزلة وانقطاع والاديب النجفي يعيش في تلك وحده ؛ يضيق البلد بالشاعر النجفي الذي طالما اطربك بعوده فينبض في زاوية ينقطع الي منعطفات الوادي بين الدكدك وحول التلال ؛ الشاعر النجفي اليوم مثل المفكرين القدماء في بلاد العرب القاحلة يتلقى الوحي في العزلة اكثر مما يتلقاه في الاجتماع ؛ يختلف الشاعر النجفي الى مغارة في الوادي او جبل او ربوة اكثر مما يختلف الى محفل او ندوة ؛ الشاعر النجفي مدفوع ومضطر الى التشرذ وعودة ان يفسد في المجموع ويتوسط الناس لتحويل اليم والوجوه ؛ لان الشاعر الحقيقي اليوم هو الشاعر الاجتماعي وليس في النجف الا اشباح للجديد وتلك الاشباح خائرة مرتمشة في مشيتها لا تتمكن من ان تنفض او تنفض .

اليوم في النجف اربع مدارس الجديد ابتدائية ومدرسة ثانوية ، وفيها اليوم مطبعتان سقيمتان وفيها سوق للكتب تجلبها من مطابع ايران والعهد ولا تكاد تجلب لها شيئا من المطابع العربية . على الشرقي

### سقاية كنج عثمان

كان في قرب دار الامارة المعروفة بالسراي سقاية على اسم كنج عثمان ؛ وفي سنة ١٩١٥ م امر الاتراك بهدمها لتوسيع الطريق لتصلح ان تكون جادة ؛ وابقوا منها قبورا وحوطولا بدار ولما احتل الانكليز بغداد وطأوا ذلك الطريق فازالوا القبر المذكور وسووه مع القارة وذلك في شهر ايلول من سنة ١٩١٧ م اما من كان كنج عثمان فراجعته في لغة العرب ٣ : ٤٠٨ - ٤١٤

## لاهمز في كلامهم

Dialecto vulgaire de Mésopotamie.

### لهجة الموام في الاسماء المملودة

ان قصر المملود جائز في العربية الفصحى ، وواجب في كلام العامة . فان  
الهمزة معلومة في كلامهم ، لا توجد إلا في أوائل الكلمات : فتسمهم يقولون  
في رأس راس وفي جمه زوس ؛ وكذلك الفأس يقولون فيها فاس وفوس ؛  
ويقولون في مأمور مامور ؛ وفي مأخوذ مأخوذ ؛ وفي مؤمن مؤمن . والاسماء  
المملودة لا ينطقون بها إلا مقصورة . ثم انهم بعد قصرها ، اي بمسد حذف  
همزتها ، يسقطون منها حرف المد ايضا لفظا ، مكتفين عنه بما قبله من الفتحة  
الدالة عليه . ولعجتهم في مثل هذه الاسماء المملودة بعد قصرها على الوجه  
المذكور هي ان يجعلوا اولها مكسورا ؛ فيقولوا في سماء سما ( الالف تكتب  
ولا تلفظ ) وفي رجاء رجاء ، وفي شفاء شفاء ، وفي جفاء جفاء ، وفي شقاء شقاء .  
وفي مساء مساء ، وفي شراء شراء ، وفي غراء غراء . كل ذلك بالقصر والكسر  
إلا في هوا وعطاء فيفتحونها ويقولون فيها هوا وعطا

وهذا اي الكسر خاص بالاسماء الثلاثية اما غير الثلاثية فيقصرونها فقط  
ولا يكسرونها فيقولون في حلفاء حلفاء ( الالف تكتب ولا تلفظ ) وفي طرفاء  
طرفاء ، وفي علباء علباء . وكذلك يفعلون في الثلاثيات المملودة ، اي يكتفون  
فيها بالقصر دون الكسر ، فيقولون في حمراء حمراء ( الالف تكتب ولا تلفظ )  
وفي شقراء شقراء ، وفي يضاء يضاء ، وفي سوداء سوداء . وفي جرباء جرباء ،  
وفي عرجاء عرجاء الى غير ذلك من الصفات التي على فعلاء . واذا كانت الهمزة  
في وسط الكلمة وكلت مكسورة قلبوها ياء . كما يفعلون ذلك في اسم الفاعل  
من الاجوف فيقولون في قائل كابل ، وفي بائع بايع ، وفي خائف خايف .  
وكذلك يفعلون في همزة الجموع التي هي على نماثل كمجارب وغرايب وهنايع  
وغير ذلك .

## الحركات

في اللغة العامية ست حركات : ثلاث منها مشتركة بينها وبين اللغة الفصحى وهي الضمة ، والفتحة ، والكسرة ؛ وثلاث خاصة بها وهي الفتحة المقبوضة ؛ والفتحة المسبوطة ، والكسرة الضليلة (١)

أما الحركات المشتركة فمعلومة ، ولها علامات ترسم فوق الحرف أو تحته فالتى ترسم فوق الحرف هي الضمة وهذه علامتها ( ٤ ) والفتحة وهذه علامتها ( ٥ ) والتي ترسم تحت الحرف هي الكسرة وهذه علامتها ( ٦ ) وأما الحركات الخاصة باللغة العامية فهي هذه :

( الفتحة المقبوضة ) : وهي فتحة تليها واو ساكنة ويكون صوتها مائلاً نحو الضم قليلاً ، ولذا سميناها متبوضة ، فصوتها كصوت ( ا ) بالفرنسية كما في جوز وثوب . وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا : ( ٧ ) وهي علامة الفتحة بعينها إلا أن طرفها لا يسر معطوف إلى فوق لتدل مطلقاً على ميل الفتحة إلى الضم .

( الفتحة المسبوطة ) وهي فتحة تليها ياء ساكنة ويكون صوتها مائلاً إلى الكسرة قليلاً ، ولذا سميناها مسبوطة ، فصوتها كصوت ( ع ) بالفرنسية كما في جيب وذيل وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا ( ٨ ) وهي علامة الفتحة المعلومة لأنها معطوفة الطرف لا يسر إلى تحت لتدل مطلقاً على الميل بها نحو الكسر قليلاً .

( الكسرة الضليلة ) قد ذكرناها فيما تقدم فانظرها هناك وهي كسرة تغير محسوسة بحيث يظن الحرف معها ساكناً كحركة الفين من غراب في قواهم ( غراب يقول لغراب وجهك اسود ) وقد جعلنا للكسرة الضليلة علامة توضع تحت الحرف هكذا ( ٩ ) وهي علامة مركبة من علامتي الكسرة والسكون فإن علامة الكسر هي هذه ( ١٠ ) وعلامة السكون هذه ( ١١ ) فيجمعنا بين العلامتين وجعلناها علامة على الكسر الضليلة أشارت إلى أن هذه الكسرة قريبة من السكون (١٢) وأما حركات الأعراب وهي الرفع ، والنصب ، والحذف ، فلا توجد في كلام العامة البتة . لأن اللغة العامية لا أعراب فيها .

(١) نحن لا نرى رأي الكاتب المبدع ؛ بل نذهب إلى أن هذه الحركات قديمة عند العرب الفصحى وسوقه نكتب عنها مقالا لنثبت به فكرتنا (٢) لما لم يكن عندنا هذه العلامات وردف الكلم العربية بحرف افرجيجي يقابله للدلالة على تلك الحركات الضليلة . ل. ع

## التنوين

لا يوجد التنوين في كلام الملحة ، لانه من خواص الاسماء المعربة والاعراب ساقط في كلامهم ؛ فلزم ان يكون التنوين ساقطا ايضا لانه قد يوجد في كلامهم نادرا . وذلك انه ربما كسروا آخر الاسم التكررة ونونوا كما في قولهم « يجوز (بتنوين الكسر) معلود يجراب (بتنوين الكسر) مشدود » وكقول بعضهم اذا سلم : « سلام (بتنوين الكسر) عليكم » وكقولهم وهو من امثالهم : « كحيلية (بتنوين الكسر) جسبت و ردت » فالتنوين انما يوجد في كلامهم نادرا مقترنا بالكسرة فقط ولا يدخل وقوعه تحت ضابط بل هو من قبيل السماعي ؛ لان الغالب المطرد في كلامهم هو ان تكون او اخر الكلم ساكنة خالية من حركات الاعراب .

## اسقاطهم الالف من اللفظ

كل كلمة انتهت بالالف اسقطوا الفها من اللفظ ، اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها سواء كانت تلك الكلمة اسما كالعصا او فعلا كمشى او حرفا كمل فيقولون مثلا مشى على رجله . وضربني بالعصا . فالاسماء المقصورة كلها يجرون فيها على هذا الوجه مثل : موسى وعيسى وحبل ومصطفى وغير ذلك . وكذلك يفعلون في الاسماء الممدودة فانهم يحذفون الهزرة منها كما تقدم بيانه ويسقطون الفها ايضا من اللفظ مثل سما ورجا وهوا .

ويسقطون الالف ايضا من ضمير المؤنث الغائبة فيقولون مثلا ( شفتها تلبس بنتها ثيابها ) ومن حرف النداء ايضا في الغلب . فيقولون يا محمديا باسم يا حسن ، إلا مع لفظ الجلالة فلا يسقطونها بل يقولون يا الله .

وكذلك في الافعال يسقطون الالف من اخرها اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها إلا اذا اتصل بها ضمير المفعول ، فانهم عندئذ يشبونها في اللفظ فيقولون مثلا ( رماني الزمان ) ( وعلاك ربك على عدوك ) و ( هالحيانية منو حجاها ) واما الالف في ( جا ) الفعل الماضي فيشبتونها لانها ليست في آخر الفعل بل في وسطه ، لان لام الفعل هو الهزرة التي يسقطونها في كلامهم كما ذكرنا في الفصول المتقدمة . ومنهم من يسقطها ايضا فيقول ( ج ) فيبقى الفعل حرفا واحدا كما ترى . ومنهم من يقدمها على الجيم فيقول ( اج ) فتصير هزرة . غير ان الغالب في كلامهم هو ( جا ) .

معروف الرصافي



## الدول

La piovre ou le poulpe.

## ١ - تعريفه العامي

« الدول : حيوان هلامي لا يهتدي في سيره لجهة وانما تقتضيه الامواج على وجه البحر : وهو بقدر الكف قاصر مدور له خيوط طوال نحو ذراع فاطول كله حرير متشبك : فاذا لامس هذا الحيوان جسم بني آدم احرقه حرقا مبرحا وربما اعاب الموضع الذي لامسه . فلو رفع هذا الحيوان بنحو عصاة عن الماء واصابته حرارة الشمس مقدار خمس دقائق لذاب وتحلل ماء ولم يبق له اثر وهو من عجائب المخلوقات : فاذا وجد في البحر لبس اهل القوص ثيابا ضيقة ملاسة الجسد اتقاء لشره » لا يعرفون غلطه عن كتاب التحفة النباهية في امارات الجزيرة العربية لمحمد بن خليفة النبهان ١ : ٢١

وقال عبدالعزيز الرشيد في تاريخ الكويت ١ : ٥٩ « الدول : ايض لا يعرف رأسه من ذنبه كانه قطعة شحم غير انه اصفى منه وهو لين جدا : إلا انه يخرق بلسه » لا يعرفه .

## ٢ - اصل الكلمة ومرادفاتها

الدول هو مفردها الدولة : بفتح الاول شي . كالترادف ضيق القم : والحوصلة او القنصة وسمي هذا الخلق المائي بهذا الاسم من باب المشابهة لان الكتلة الهلامية التي تنفرع منها تلك الجراميز او الخيوط تشبه تلك الزادة او تلك الحوصلة فالاسم اذا عربي فصيح ألا انه لم يرد في معاجم السلف لان تلك الدواوين لاتسع مفردات اللغة جميعها فلا يجرم انها من فصيح الكلام .

واهل سورية يسمون هذا المخلوق ( الاخطبوط ) والكلمة يونانية الاصل معناها ذو الثعاني الارجل . لان لها ثمانية جراميز . وذكر التجاري في معجمه الفرنسي العربي اسما لم يذكره سوا . فقد قال في مادة Poulpe حمار بحري ولا جرم انه من وضعه الخاص به . لان الناقلين بالضاد لا يعرفونه بهذا المعنى .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ ادْبِيٌّ غَلِيظٌ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٧ من السنة ٣ عن صفر ١٣٣٢ = ك ٢ ١٩١٤

كتب توارخ بغداد

Nomenclature des livres d'histoire de Bagdad.

أ. ت. ط.

بغداد كانت ولم تزل مدينة عظيمة طبقت شهرتها الخافقين، أسسها الخليفة جعفر المنصور، ثم وسعها إمامه هارون الرشيد والمأمون وزينها بقصور شماء وحدائق غناء، مما يأخذ بمجامع القلوب، ولم يكن في ذلك بل أوصالها بمجدها الجديد، وسعيهما الحديث، إلى اسمى درجة من الحضارة والعمران. فلا عجب إمد ذلك إذا رأينا فريقاً كبيراً من الأدباء والكتاب قاموا فوضعوا لها دواوين عديدة منها مطولة ومنها مختصرة. ولكن بالأسف ضاع معظم تلك الأسفار الجليلة وأصبح لا أثر لها ولا عين ومنها ما زينت به مكاتب أوربا ومتاحفها مع أن أبناء الزوراء هم أحق من غيرهم بكثير السلف النفيس، بيد أن النذر اليسير لم يزل محفوظاً في بعض دور أغنياء مدينتنا الأماجد، وأعيانها الأماثل، وهم يحرسون كل الحرم على ما بقي في مكاتبهم، ويحافظون عليه بحفاظتهم على أنسان عينهم، وقد أفضى ببعضهم إلى الشح بها أذعنوا على أدباء حاضرهم بنسخها بل برؤيتها لئلا يطرأ عليها ما طرأ على غيرها من توارخ مدينة السلام. ولو تبصروا قليلاً وانعموا النظر في ما يملكون لما تمسكوا بعملهم هذا غير المجهود بل لبادروا إلى طبع تلك المصنفات النفيسة ونشروها بين الملا لكي تعم فوائدها وتؤمن من الضياع وغوائل الزمان والأفالفائدة من وجودها في زوايا الأهمال وتعرضها للفقْد كما فقدت أخواتها من قبلها إمد ذهب أصحابها واستقالها من يد إلى يد.

هذا وقد بحثنا بحثاً بقدر ما وسعته الطائفة عن اسماء تلك المؤلفات من قديمها وحديثها وهالك ما وصل اليها خبره ورأيها، بسوياً في بعض المواطن ناشربه على صفحات مجلة « لغة العرب » اذ امل هذا الامر يدفع احد سراة القوم وفضلائهم الى ان يشمر عن ساعد الجهد وينشر بعضها على نفقته فيخدم بذلك وطنه خدمة تذكر فتشكر فتكون قد نلتنا على يده الضالة التي نشدها منذ امد بعيد والله الميسر.

٢. تواريخ بغداد القديمة

(١) تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن ابي طاهر بن طيفور البغدادي : هو اقدم تاريخ لدار السلام على ما يظن فريق من المؤرخين عثر على الجزء السادس منه الدكتور كبير الالماني بين مخطوطات لندن وقد وقعت نسخة منه في يد احد الادباء قالها سفرأ نفيساً جديراً بالمطالعة يشتمل على تاريخ المأمون خاصة من شخوصه الى بغداد سنة ٢٠٤ هـ — ٨١٩ م الى حين وفاته. ويصف فيه كافة الادباء والتدما والشعراء الذين كانوا يحضرون مجلسه وما كان يدور بينهم من المحاضرات الادبية والمناظرات العلمية اللغوية فضلاً عن المساجلة والناشدة وقد علق عليه ناشره الفاضل بعض الملاحظات الدقيقة مع ترجمة المانية وطبعه على الحجر في ليبسك ١٩٠٨ م — ١٣٢٦ هـ

(٢) تاريخ بغداد : تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالحطيب المتوفى سنة ٤٦٣ هـ — ١٠٧٠ م يحتوي على تراجم علماء الزوراء وادباؤها ومن ورد اليها من الرجال العظماء وقد ضم اليه فرايد وخرائد يضيق النطاق عن حصرها وتعدادها . ومنه الان نسخة خطية في كل من المتحف البريطاني في لندن والمكتبة الاهلية في باريس وخزانة مكتب السيد عبد الرحمن افندي النقيب في بغداد وفي مكتبة جامع ايا صوفيا في القسطنطينية ومن هذا التاريخ الفريد اجزاء متفرقة في كل من مكتبة رابن وكوبرلي في الجزائر والمكتبة الحديوية في مصر وفي بعض دور اعيان بغداد وعلمائها . وكانت منه نسخة بحول المؤلف في خزانة كتب الكلية المستنصرية ببارمة عشر مجلدات فقدت واسبحت اثرأ بعد عين . وقد نشر المستشرق سلومون مقدمة هذا التاريخ بباريس سنة ١٩٠٤ م — ١٣٢٢ هـ كتاباً على حدة في ثلاثمائة صفحة تحتوي على اصل بغداد واسمها وتاريخ سنائها واقسامها ودورها وقصورها ومدائنها



كما كانت في أيامه وغير ذلك من الفوائد. وذيلها الناشر بحواش وفهارس فحاش  
كالكتاب المستقل بوصف عمارة بغداد وخطاطها والكتاب على أجماله مسرور  
بالإسناد على طريقة أهل الحديث.

(٣) تاريخ بغداد (١) تأليف أبي اليمن مسعود بن محمد البخاري المتوفى سنة  
٤٦١ هـ - ١٠٦٨ م وهو ملخص تاريخ الخطيب وقد زاد عليه صاحب شيداً كثيراً  
من الأخبار والوقائع المهمة التي صرفها بنفسه أو وجدها في سائر الكتب.

(٤) ذيل تاريخ الخطيب: تصنيف الإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني  
صاحب كتاب الأنساب المتوفى سنة ٥٦٢ - ١١٦٦ م ذيل به صاحب تاريخ الخطيب  
ونسج على منواله وهو في خمسة عشر مجلداً.

(٥) السيل على الذيل: إمام الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب  
لو زبرو العالم الكبير المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠ م صنّف المؤلف تاريخه هذا  
وجعله ذيلاً على ذيل ابن السمعاني وقد ضمنه الوقائع والحوادث التي اغفل ذكرها  
المؤاليه وهو في ثلاثة مجلدات.

(٦) ذيل ابن لديني: تصنيف أبي عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن لديني  
الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ - ١٢٣٩ م وقد ذكر فيه مؤلفه أخباراً لم يذكرها  
السمعاني ولا غيره ممن سبقه.

(٧) صلة الذيل: لابن القطبي المتوفى في نحو سنة ٦٤٠ هـ - ١٢٤٢ م وقد وضعه  
ليكون بمثابة ذيل على ذيل ابن الديلمي.

(٨) ذيل تاريخ بغداد: تأليف الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن  
النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ - ١٢٤٥ م وجعله ذيلاً عظيماً على تاريخ الخطيب  
نفسه جمع فيه فادعى حتى قال بعض من رآه أنه يتم في ثلاثين مجلداً ورأى منه المجلد  
السادس عشر في حرق العين وقد ذكر تراجم الرجال كالطبقات، ووجد الآن جزء  
منه في مكتبة جامع مرجان في بغداد.

(٩) تلخيص ذيل ابن الديلمي: لشمس الدين محمد بن أحمد الحافظ الذهبي المتوفى  
سنة ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م وهو عبارة عن ملخص ذيل ابن الديلمي واختصاره ولم يضاف

(١) قد اقتطعنا أسماء التواريخ التالية وسنرى لاحقاً أصحابها من كشف الظنون المجلد  
الأول الصفحة ٢٢١ من النسخة المطبوعة في الاستانة.

اليه شيئاً على ما قيل وذكر.

(١٠) ذيل تاريخ ابن النجار: تصنيف تقي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م وهو كتاب محكم جداً بل في غاية الاتقان جملة صاحبه ذيل تاريخ ابن النجار واستدر لفيه ما فاته وأضاف اليه ما أهمله.

(١١) ذيل تاريخ تقي الدين: تأليف أبي بكر المارستاني المتوفى في نحو سنة ٧٨٥ هـ - ١٣٨٣ م ضمنه من الفوائد والأخبار شيئاً كثيراً.

(١٢) ذيل تاريخ المارستاني: لتاج الدين علي بن النجب ابن السامعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ - ١٢٧٥ م وقد ضمنه مؤلفه من الفوائد الغزيرة والعادات الغريبة ما يبرز وجود أغلبها في غيره من تواريخ ودواوين الزور آ.

(١٣) تاريخ بغداد: تأليف أبي سهل بن جرد بن مهماندار الكسروي وهو كتاب نفيس جداً وصف فيه صاحبه بغداد وصفاً دقيقاً في عصره فذكر خير بناء مدينة السلام وطاقاتها ومنافع سياحتها وأحصى أنهارها وجسورها وحماماتها وقصورها وسككها ودرورها وأرباضها ومبانيها ومقابرها ومساجدها المحصنة لسلامة الجماعة والميدين ومحلاتها الخ وقد نشر هذا السفر الجليل الفوائد أحد المستشرقين الأفاضل وعاق عليه حوائش بالفرنسية وتصحيحات بالعربية طبع في مدينة شالون على نهر سون بمطبعة «برطرنده».

(١٤) كتاب البيان: تأليف أحمد بن محمد بن خالد البرقي الكاتب الكبير والمؤرخ الشهير وهو مؤلف حافل بمحاسن الزور آتاني أخى عليها الدهر بكليلة مع ذكر أنارها لدوارس وإطلاها الطوامس.

(١٥) دروسه الأريب: لأحد علماء بغداد الأعلام وفلاسفتها العظام وهو في سبعة وعشرين مجلداً حوى من نفائس الآثار وطرف الأخبار ما يبهل البصائر والأبصار (١٦) تاريخ بغداد: تصنيف أبي الحسن محمد هلال الصائبي وهو تصنيف سديد جم الفوائد وأغلب هذه المصنفات أصبحت عرض من بيض الأنوق. واندر من الأبلق المقوق. إلى آخر ما هنالك من تواريخ بغداد التي تعد بالعشرات (١)

(١٧) وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سراييون وهو كتاب يبحث عن بين النهرين

[١] انتهى إلى هنا ما أخذناه من أسماء المؤلفين ومؤلفاتهم عن كشف الظنون المجلد الأول الصفحة ٢٢١ - ٢٢٢ وعن غيره ممن كتبوا في هذا الموضوع .

وصف فيه المؤلف تلك الديار ومواقعها وعرضها وطولها وأنهارها ومسابها وما يحمل منها وقد نقل بعض هذا المصنف الى الإنكليزية المستشرق الكبير غي لسترانج Guy Le Strange وعاق عليه شروحات حسنة. ونضاف اليه تعاليق بديعة انظر نشرة الجمعية الآسوية الملكية لسنة ١٨٩٥ م - ١٣١٣ هـ Journal of the Royal Asiatic Society رفة وطبع في لندن في نفس تلك السنة.

(١٨) نزهة القلوب: تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي احد كتاب القرن الثامن للهجرة الموافق للخامس عشر من التاريخ المسيحي وهو كذاب جزيل الفائدة بحث فيه مؤلفه عن جغرافية بغداد وغيرها من البلاد اما الفصل المعنود لجغرافية دار السلام فقد استله المستشرق شارل شفر Ch. Schefer المتوفى في ٣ آذار سنة ١٨٩٧ م - وطبعه على حدة في باريس سنة ١٨٩٧ م - ١٣١٥ هـ والباقي من الكتاب المذكور طبع على الحجر في عبي سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م ووجد منه الآن نسخة خطية نفيته في كل من المتحف البريطاني والمكتبة الاهلية في باريس.

تواريخ بغداد الحديثة

(١) عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبحرين ونجد تأليف السيد ابراهيم نصيب بن صيفه الله الحيدري البغدادي المتوفى في سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م وهو تاريخ جزيل الفوائد سمي الباحث يشتمل على اخبار ووقائع شتى يوجد منه نسخة خطية في خزنة كتب دير مبيت الالباء الكرمليين المرسلين ومنه نسخ اخرى في بعض مكاتب دار السلام وقد صنقه صاحبه الفاضل في البصرة وانجزه في شهر رمضان سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م.

(٢) حديقته الزوراء تأليف ابي الخير الشيخ عبد الرحمن زين الدين ابن الشيخ عبد الله السويدي البغدادي المتوفى في سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٧٦ م وهو تاريخ كبير في ثلاثة مجلدات ضخام يبحث فيها مؤلفها عن وقائع المصور الاخيرة التي انقطعت عنا انبأؤها وعفت اخبارها ويبحث ايضاً عن تراجم الخلفاء والوزراء والامراء والمشاهير وهو كتاب جامع اشتمل الاخبار والوقائع جليل القدر نفيس الاثر كان منه نسخة بخط المؤلف في دار يوسف افندي البيويدي الشهير فققدت ولم يوقف لها على خبر ولا يوجد منه اليوم سوى نسخة واحدة في مكتبة السيد عبد الرحمن افندي نقيب بغداد الحالي ويا ليت يبرز حضرته



هذا الكثر لثمين الى عالم المطبوعات ايقف على مشتملاته الادباء ويرتشف من زلال نيرة الصافي المؤرخون والفضلاء .

(٣) د مطالع السعود بطيب اخبار داود ، مؤلفه الشيخ عثمان بن سهند البصري الوثني (١) المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م وهو تاريخ كبير في نحو ٤ كراساً كبيراً حوى بعض اخبار القرن الثاني عشر وبداً من اثلاث عشر ولو لا هذا السفر المفيد لذهب شيء كثير من حوادث تلك الايام يخص منها بالذكر اخبار الوزير الكبير سايجان باشا والمشير المشير داود باشا . وقد اختصره في سنة ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م امين بن حسن الخلواني المدني فذكر منه الوقائع التاريخية فقط واهمل الاشعار والمناجح وطبعه على الحجر في مدينة ببي في المطبعة الحسينية في ضرة شوال سنة ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م .

(٤) د تنزه العباد في مدينة بغداد ، تاريخ بغداد وجغرافيتها تأليف الماهم نابايون بن ميخائيل الماروني وهو كتاب نفيس مع صغر حجمه ويقسم الى قسمين قسم طبيعي وقسم ادبي فالقسم الاول يتضمن احوال بغداد في العصور الغابرة واما القسم الثاني فيشتمل على تجارة بغداد ومعاملها ومصنوعاتها ومدارسها وجوامعها وكنائسها ومكاتبها ومقابرها ومزارعها الخ طبع بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٨ م - ١٣٠٦ هـ .

(٥) د حضارة الاسلام في دارالسلام ، تصنيف جميل نخله بدور المتوفى في سنة ١٩٠٧ م - ١٣٢٥ هـ : وهو كتاب جزيل الفائدة غزير المائدة حسن السبك بليغ العبارة بديع الاسلوب شديد الحجية حوى من الفرائد والخرائد ما يزرى بالآلى الحسان فانه يوقف المطالع الاديب على امور ومسائل ذات شأن عظيم في عصر الرشيد الذهبي ولا اراني مبالغاً اذا قلت انه انفس مؤلف صنف في بابيه وهاك ما جاء عنه في د تاريخ الصحافة العربية ١ : ١١٥ (حضارة الاسلام في دار السلام) الذي يقى ذكر اسمه عن وصفه . وقد قدر هذا الكتاب قدره وازله منزلة رفيعة كما يستحق كل من احمد جودت باشا وزير

[١] نسبة الى قبيلة من غزوة وهي وائل بن غاسط بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد عدنان [٢] قد وصف هذا الكتاب وصفاً دقيقاً الشيخ كاظم الهندى الدجيلي في لغة العرب ٣ : ١٨٤

المعارف العثمانية واحمد مختار باشا الغازي المعتمد السلطاني في مصر سابقاً وغيرها من مشاهير الرجال . وقد كافأه عليه حينئذ السلطان عبد الحميد بجائزة مالية بتبسيطاً له على خدمة العلم ، وجدير بهذه التحفة السنية ان يزين بها صدور المكاتب والنوادي العلمية وقد طبع في مصر طبعة ثانية بمطبعة المؤيد على ورق صقيل بحرف بديع الشكل سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ .

(٦) ( كتاب الهدية المصرية للخطبة العراقية ) تأليف عبد الرحمن ابراهيم المصري الشهير بالهندي الدندي ( صاحب جريدة عفرين الحارة بمصر ) وهي نبذة تلخص فيها صاحبها بعض تاريخ بغداد القديم وما تحتاج اليه الان من الاصلاح وذكر ايضاً في مطاوي بحثه اموراً شتى ويظهر ان المومنا اليه الف نبذته هذه ليجمع من ريعها بعض درهمات يستعين بها على السفر الى مسقط رأسه اذ يقول في صدر الكتاب :

مساعدة الغريب اجل نبي واحسن ما تكون لدى الانام  
بها الذكرى تخلد في الميراث وذا فرض على القوم الكرام  
ثم قال :

حقوق الطبع للمصري      بين العدل ملحوظه  
لصاحبها مدى الدهر      حقوق الطبع محفوظه

طبع بمطبعة الولاية في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

(٧) كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد تأليف سائنا يشتمل على كثير من الاخبار والوقائع التي حدثت في الزوراء في القرون الوسطى وقد جمعه صاحبه من عدة كتب خطية ومطبوعة عربية واعجمية واليك انص المقدمة فلما كان كثير من ابناء بغداد يتشوقون الى اخبار ماضيها منذ سقوطها على يد هولاكو الى يومنا هذا احببت ان اجمع من الكتب القديمة والحديثة ما يحقق امنية هؤلاء الفضلاء وقد طبع بمطبعة الشايد في بغداد سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .

(٨) اخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد تأليف السيد محمود شكرى بن عبد الله الحسيني الآكوسي البغدادي : تاريخ نفيس جداً في اربعة مجلدات نشرت مقدمته في الجزء الاول من مجلته وسيل الرشاد صفحة ١١ وقد ذكر صاحبه ما طرأ على القطر العراقي منذ استيلاء المسلمين عليه الى الان وبيان الاسباب التي حلت



المصور على بناء دار السلام وقد بحث فيه بحثاً عمماً عما اشتهر في الافاق من مدن العراق وما كان لها من القصور الشائخة والابنية الفخمة وقد ذكر ايضاً تراجم ادباء الزور آء واكابر رجالها واعيانهم اوزهادها ومدارسها ومعابدها الى غير ذلك من الابحاث العلمية وقد قرطه نخبة من كتاب العصر حين وقوفهم على محتوياته الجليلة نخص منهم بالذكر تليذه الشيخ معروف افندي الرصافي القائل:

آثار محمود شكرى دام يشكرها	بين لورى حاضر الاقوام والبادى
قد اصبحت وهى ارض من مناسقه	عد الكواكب لا تحصى بتعداد
اسفار علم بدت كالصبح مسفرة	عما له من مدى علم وارشاد
قد اسفر اليوم سغراً في محاسنه	لناس اسفر عن احوال بغداد
وشته اقلامه وثني البرود انشا	فراق في حسن ايجاز وايجاد
جم المباحث في ذكر الحوادث عن	لحن المثلث يحكى نعمة الشادى
ايجاده تحف في طهر لطيف	ايراده اشرف للناس في الزادى
ابدى من الفضل علماً في مؤلفه	ماعنه بهجز انشائى وانشادى
اطروقه برضيها كل ذى ادب	ونجمة يتقيها كل مرئاد

وهذا الكتاب الفريد لم يزل خطاً وعسى ان صاحبه العلامة المفضل يبرزه من مكانه وينشره لنعلم قوائمه الجزيلة وينفع به الخاص والعام .

(٩) كشف اللثام عن آثار دار السلام: صاحب هذه المقالة بحث فيه مؤلفه بحثاً وافياً عن آثار بغداد وما فيها من المساجد والجوامع والكنائس والمدارس والكتايب والاندية العلمية والفنادق ودور العنائم والمكاتب التجارية والحمامات والقهوات والمتزهات وخزان الكتب والمجلات واسماء الشوارع والأسواق وعدد السفن والبواخر والقصور الفخمة والابنية الشائخة والجنائن والاطلال الشائخة . وهو كتاب خط .

(١٠) تاريخ بغداد الحديث: لصاحب المقالة ايضا بحث عن طادات البغداديين ومعتقداتهم وحقيقة تربيتهم لاولادهم وامور زواجهم وافراحهم ومآثمهم ومواسم اعيادهم الاهلية وملاهيهم وملاهيهم ولعبهم وغيرها والذي حدا المؤلف الى وضع هذا الكتاب هو اعتقاده ان مدينة الزور آء مستغيرة تغيراً عظيماً في مدة لا تقل عن ثلاثين سنة اذ طالت لدخول مرافق الحضارة المصرية اليها واختلاط السكان بالاقوام والشعوب القريبة التي تختلف عوايدها عن عوايدنا فتأكل بعضها بمضاد لا يبقى منها شيء يذكر

فرأى من اللازم اللازب تدوين المسائل المهمة في بطون التواريخ لتكون دليلاً صادقاً  
يركن إليه الباحث والمؤرخ عن شؤوننا وحالتنا الاجتماعية في تباير القرن العشرين.  
(١٢) «سجع الورقاء في مشاهير الزوراء» ألفه المقالة: كتب جميع القوائد  
يبعث عن تراجم العلماء والادباء والشعراء والامراء والاغنياء والشيوخ  
والاعيان والرؤساء الروحانيين من جميع الملل والنحل وغير ذلك من الاخبار  
والحوادث مما يلزم الوقوف عليها وجملة القول سيكون هذا المؤلف سراجاً يهتدى  
بشوره الوطنيون الكرام ودليلاً لغريباء الديار واللسان .  
وستنشر اغلب فصول مؤلفاتنا هذه على صفحات «لغة العرب» تباعاً  
ومن الله نطلب الهداية في البداية والنهاية .

(٩) «منتجع المرتاد في تاريخ بغداد» تأليف الكونت جبرائيل حنوش اصفر  
وقد لخصه فدعاء مختصر المستفاد من تاريخ بغداد تصنيف تافع غاية التفع بحث  
فيه مؤلفه بحثاً نعماً عن تراجم مشاهير الزوراء وادباؤها الكبار وقد ضمنه شيئاً  
كثيراً من نواربها ووقائدها واخبارها القديمة وهو لم يزل بخطوطاً منه نسخة في  
دبر مبعث الكرمليين في بغداد ويأيت حاضرة مؤلفه الكريم يبرزه الى عالم المطبوعات .  
(١٣) «مساجد بغداد» للسيد شكرى افندي الآكوسى تصنيف مفيد  
يبعث عن معابد الزوراء وجوامعها ومساجدها وقد وصفها وصفاً دقيقاً  
والكتاب لم يزل خطافى مكتبة مؤلفه العامرة .

(١٤) «دزينه البلاد في تاريخ بغداد» بالفارسية تأليف ميرزا محمد ملك يشتمل  
على ماضى تاريخ بغداد وما كانت عليه من الحضارة والمدنية وهو مصنف بالفارسية  
وقد طبع في بمبي في ٣٢ هجريفه بقطع الثمن .

(١٥) «كتاب جامع الانوار في مناقب الاخيار» تأليف صفاء الدين عيسى القادري  
النقشبندى البندنجى يتضمن تراجم علماء بغداد ومشاهير رجائها وفقهائها وادباؤها  
وزهادها وشيئاً كثيراً من اخبارها وقد فرغ مؤلفه من تصنيفه في الساعة الحادية  
عشرة من تماريوم الاربعاء في ٢٣ صفر سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م وهو لم يزل خطافاً  
وقد رأينا نسخة منه في مكتبة دبر مبعث الكرمليين المرسلين في بغداد .

(١٦) «مدارس بغداد» تأليف الفاضل لويس ماسنيون Louis Massignon  
بالفرنسية وقد بحث فيه مؤلفه عن بعض مدارس دار السلام وكتباتها

القديمة الشهيرة كالظامية والتاجية والمستنصرية والبهائية والبشرية والتنقيفية والمجاهدية والعصية والقادرية والمرجانية والسليمانية والمرادية والعلية والعمرية ومدرسة احمد ابن السويدي الخ وقد طبع في مصر القاهرة بدون تاريخ السنة.

(١٧) تاريخ ولاية بغداد تصنيف حبيب افندي شيعا بالفرنسية يحتوي تاريخ الزوراء الحديثة وعدد سكانها ومدارسها وكنائسها وجوامعها ومجامعها ومقابرها وشيوخ البادية وقبائلها وخرافات اهلها وعاداتهم الى غير ذلك من الابحاث الطلية وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٠٨ م - ١٣٢٦ هـ .

(١٨) تاريخ الجزية تأليف المؤرخ حمد الله بالفارسية وهو يبحث عن الجزية التي كانت تجمع في عصر الخلفاء العباسيين من ولاية بغداد وما جاورها من القرى والبلاد ويتضمن ايضاً فصولاً عن المحالك والحكومات منه نسخة خطية نفيسة في كل من المتحف الايطالية والمكتبة الاهلية في باريس.

(١٩) رفيعه [تقرير] القائد جويس فيليكس Jones Felix بالانكليزية وهي عبارة عن كتاب تاريخ بغداد مع رسم لها كبير ومصورات عديدة لما جاورها من البقاع والضياع وقد طبعت في بمبي سنة ١٨٥٧ م - ١٢٧٤ هـ .

(٢٠) [نبذة من تاريخ بغداد] بقلم السير هنري رولتسن Sir Henry Rawlinson بالانكليزية وقد اُنشئت في دائرة المعارف البريطانية في طبعتها التاسعة .

(٢١) الكثر الثمين في اخبار القدمين على عهد الخلفاء المسلمين تأليف اللطاف الدكتور عيسى بن يحيى (بوخا) بن بونس (يونان) بن ابراهيم البابل النصراني المتوفى سنة ٢٢٠ هـ - ٨٣٥ م وهو تاريخ نفيس الى قريب في باب حوى ما يحض من الاخبار والوقائع في عصور الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين والاطليين العثمانيين قدم واضح هذا السفر بغداد وعمره لا يتجاوز الخامسة عشرة في سنة ١٤٥ هـ - ٧٦٢ م عندما اخذ جعفر المنصور ببناء الزوراء وقد بحث فيه مؤلفه الفاضل بنوع خاص عن علماء وفلاسفة وشعراء وادباء واعيان ومشاهير النصارى الذين نبغوا في زمن هرون الرشيد والمأمون في بغداد وقد وصفهم وصفاً دقيقاً وذكر عدد بينهم ورؤساء ملاهم ونحلهم وشعائرهم الدينية وعادات عشوائهم وما انتسابهم من العسر واليسر والحرية والسودية والاضطهاد والرقاقية وقد اوصى بغيره وحفدته بان يستمروا على تصنيف الكتاب



على هذا النسق الى ما شاء الله فكان كل منهم يدون فيهم الحوادث واسدق الوقائع والاخبار الطارئة في عصره وقطاره وقد استمر الخلف يفتى اثر السلف الى ايام المستعصم بالله فتوقف الابناء برهة ثم استأنفوا التدوين الى سنة ١٨٣٩م — ١٢٤٧هـ عندما داهم الزوراء وباء شديد الوطأة فحصد الالوف من النفوس واذ ذاك تشتت شمل هذه الاسرة فذهب منهم من مات ومنهم من هام على وجهه.

وكانت مهنة مؤلفي هذا التاريخ — الجامع لاشئنا اخبار بضمه احقاب — الكتابة في دواوين الخلفاء العباسيين والبرامكة وغيرهم من رؤساء واعيان دار السلام والذي جعلهم ان يستمروا في وظائفهم على طول هذا الزمن هو نزاهتهم وامانتهم وتضامهم من اللغة العربية والتفنن في اساليب الانشاء. وقد تباروا على تأليف هذا التاريخ اكثر من الف سنة. وكان عند المرحوم والذي نسخته منه بخط مؤلفيه في مجلدين ضخمين زروا عدد صفحاتهما على الالفين بقطع كبير وحرف دقيق ( ١ ) فاستمارها من المرحوم القس ميخائيل ايلو السرياني ايطالهما فلما وقف على مختلفات الكتاب وجد مؤلفاً فقيهاً نادراً فطلب الى والذي ان ينسخه وكان حسن الخط فلم يرض عليه به وبعد بقاء الكتاب في حوزته نحو سنين ادعى بان احد المستشرقين الفرنسيين استعاره منه ليوقف على محتوياته فسافر به الى مسقط رأسه د باريس ، ولم يعد اليه وقد ذهل عن اخذه في حينه ففقد هذا السفر الجليل ولم يوقف له على اثر منذ ذلك اليوم.

وعسى المستشرقون ذوو الهمم الشماء ان يبحثوا في متاحف اوربا ومكاتبها الخاصة والعامه عن هذا الاثر العظيم والمؤلف اليتيم الذي يحق له كل حق ازيدعى « الكنز الثمين » فانه يشتمل على كثير من المسائل والامور المهمة التي يبرز وجودها بالامتناء في غيره من الاسفار سيما ما اهتم ذكره مؤرخو العرب وغيرهم من كتاب المسلمين.

( ٢٢ ) « تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين » تأليف العلامة في السرائج وهو انفس تأليف بل اسحق تصنيف وقفا عليه في الانكليزية حتى الان وهو يتضمن تاريخ الزوراء من يوم تأسيسها حتى سقوطها على يد هولاكو

( ١ ) قد تلقت خبر هذا الكتاب الجليل ووصفه عن المرحوم والذي المتوفى في ٢٥

ك اسنة ١٩١٠ م — ١٣٢٨ هـ

طائفة العباد والبلاد وفصلاً من تاريخها الحديث مع ثمانية رسوم ملونة لدار السلام وقد جمع بين دفتيه فرائد يتبعة بمن وجود كثير منها في غيره من الاسفار والدواوين لان مؤلفه الفاضل قد اخذ انباءه من كتب شتى هندية وقاربية واوربية تربو على الستين وبينها مخطوطات نادرة . طبع هذا السفر الجليل في جامعة اكسفورد بمطبعة كلارندون سنة ١٩٠٠ م — ١٣١٨ هـ .

( ٢٣ ) دار الاسلام في عصر خلفاء دار السلام ، كتاب نفيس جداً يتضمن حضارة الاسلام في دار السلام وشيئاً كثيراً من المسائل والامور الجديرة بالمطالعة وضعه في الانكليزية مؤلفه الاديب الفاضل ر . د . اسبورن R. D. Osborn وقد طبع في لندن سنة ١٨٧٨ م — ١٢٩٥ هـ .

( ٢٤ ) ( بغداد ) في دائرة المعارف للبستاني . وقد استقرت هذه المادة عدة صفحات حتى انها لو طبعت على حدة لاصبحت كتاباً قائماً براسه .

هذا جل ما وقفت عليه الان من توارخ بغداد القديمة والحديثة وقد قاضي شئ كثير منها بالالمانية والفرنسية والانكليزية لابل وبالعربية نفسها ومن له اطلاع على ما غفلت ذكره فالرجاء ان يتكرم باقائتي عنه والى اشكره سلفاً .

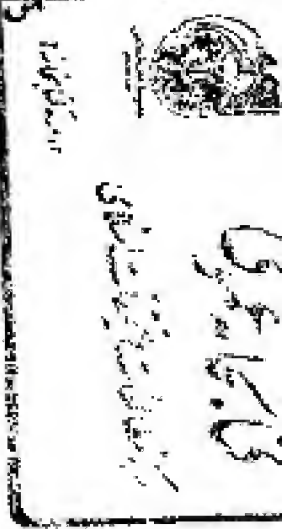
رزوق عيسى

( لغة العرب ) لا كانت هذه الاسماء غير وافية كما اشار اليه الكاتب فلا بد اننا نعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى حذرنا من اعادة السأم في الصدور ان اكثرنا الان من الكلام في جزء واحد .

## على الارض وفي السماء

### Le Train et l'Aéroplane.

سار القطار وفي مفاصله	ماء وفي احشائه لهب
فكأنما شامت نواظرنا	برقاً به تصادم السحب
يبكي ويزأر عند جريته	فكانه وامسان مكثب
يجري وتجري الريح دأبة	يمتاقها عن سبقة اللعب
يطوى القلابة فلا يس يدركه	في طيه كال ولا نصيب
لامهل يعيه ولا عجل	فسواء الابطاء والحجب
فكأنما ( روبرت ) عاهده	ان لا يفوت لركبه أرب



وكانما اليبس آء حين مضى  
 بتنفس الصعد آء لا حزن  
 وتراء للعمال مؤتمراً  
 ترهب الارض منه خاشعاً  
 راجع الجبال بطونها تحت  
 يعلو على شمم الجبال فلا  
 ويجد في بيد آء خافية  
 وكل اذا قل البخار به  
 عرف المنازل بعد ما جهات  
 منه صب ما ان يمس سوى  
 سار القطار بكل منزلة  
 كلا ولا الحبل الجياد ولا  
 فكانما مصر به ترعدن  
 هذا البخار وذي ما تره  
 طوراً يسير باهله سرطاً  
 وتراء آءة يطير بهم  
 يخرق اللوح والقضاء بهم  
 فكانما العقبان خافقه  
 الطير تحدد وهي طائرة  
 والناس حسدها وقد صمدوا  
 بكرت باجنحة فاذهبت  
 فائن هم سبقوا فما بلغت  
 الناس يرقون والبخار لهم  
 وكانما (يعقوب) يركبه  
 ان البخار محلق بهم  
 يقدون من بلد الى بلد  
 نهب من الارض ينهب  
 يغشاه في بعد ولا طرب  
 يسي فلا يرمى به غضب  
 في قلبها من وطئه ريب  
 طوراً وطوراً فوقها يلب  
 يمدو اذا يعلو ولا يثب  
 عجفاء لا يلوى بها الرهب  
 او قل فيه الفهم واللاهت  
 او صافه الاغوار والحدب  
 سلك تعد له وتذهب  
 لا الركب يبلغها ولا الركب  
 وصلت اليها الا تبق الثعب  
 وكانما فرغانة حلب  
 ذكرت قايين السمر والقضب  
 حيث البعيد به اهم كتب  
 يلو السكالك به فيحتجب  
 فيجوبه ونجوبه الشهب  
 تحت السماء لمن منقلب  
 يهوى بها ان جدت الثعب  
 فوقا وقد رفعت لهم رتب  
 بيكورها فوق الذي ذهبوا  
 سبقوا لا ضربت كاضر بوا  
 سبب يمد لهم به سبب  
 و(ليوسف) من قعله عجب  
 في الجو والمطاد مرتكب  
 فعل الذي يستحش الدأب  
 محمد الهاشمي



## اقسام اماره السعود

Les districts de la principauté de Se'oud.

تقسم اماره ابن السعود اقساماً مختلفة على غير الوجه الممهود في ديار آل عثمان. وانما نسميها بالاسماء المصطاح عليها اليوم في هذه الربوع طلباً للايجاز وتقریباً للمباراة من الافهام. ففيها من الايلات ثني كثير والايلة مثل الناحية او بمباراة اخرى مثل القاعية ( القائم مقامية ) او التصرفية ومن هذه الايلات ما هو بقدر التصرفية ومنها ما هو بسمه الولاية ومنها ما هو دونها بما لا يقاس عليه واشهر هذه الولايات هي .

١ . المارض او الرياض او المروض

المارض خاصه الامارة . وقد سبقنا قلنا ان المارض والرياض او المروض اسماء لمسمى واحد في الاجمال لكنها تقع على بعض مواطن منها دون غيرها اذا اردت التدقيق في المعنى . ( فالمارض ) على الحقيقة هو وادي خفيفة المشهور في التاريخ وهو عبارة عن وادٍ واسع تقوم على حافته جبال متوسطة الارتفاع تعرف عندهم باسم ( المارض او المروض ) لاعتراضها في السماء فان الحفصى : المارض جبال مسيرة ثلاثة ايام . قال : وارله ( خزير ) وهو اتم الجبل . وقال ابو زياد : المارض بالجماعة . اما ما يلي المغرب منه فعقاب وثنيا غليظة ، يوما يلي المشرق وظاهره فيه اودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها المارض هو الجبل . قال : ولا نعلم جبلاً يسمى عارضاً غيره . — اما الرياض فهي روضات متسقة آخذة بعضها برقاب بعض على شكل مستطيل يؤازي الوادي المذكور وكانت الامارة تسمى سابقاً بالمعارض وكان كرسى الامارة في موضع يقال له ( الدرعية ) فلما كانت حرب ابراهيم باشا انتقلت الى الرياض المذكورة .

وكانت الدرعية في سابق العهد في رخاء من العيش حسنة الابنية طيبة الجدران كثيرة الزرع والضرع ولما كانت كرسى الامارة كانت تتوافد اليها الاصراب من اليمن والحجاز ونهامه وحضر موت والاحساء والبحرين وقطر وكان لها مواسم في ايام مخصوصة بحيث ان الداخل كان اذا دخلها في عهد الاعياد والمجتمعات بل حتى في سائر الايام يرى جموعاً كثيرة مؤلفة من انواع قبائل العرب وعشارها وحسبك دليلاً على ما نقول ان بعض المنازل والدور بيعت وشريت بأثمان تتراوح



بن الحسامة ايردوين الالف والحسامة ايرة . وبلغت اجرة بعض الدكاكين في الشهر الواحد نحو ست ايرات وكفى بذلك برهاناً على تردد الاقدام اليها لطيب المعيشة فيها يومئذ . ( لغة العرب : كذا ولعل في ذلك مبالغة فاحشه ) ومن بلدان العارض ( بلدة حرمة ) تصغير حرمة ويلفظونها Hremlá والبعض يكتبها خطأ ( حرمل ) ، ويلقبها بلد ( سدوس ) ( وزان سدوس ) وحوله آثار قديمة وابنية غاية ضخمة فخمة عليها كتابات قديمة لا تعرف ماى قلم مكتوبة لان الافرنج لم يصادوا تلك الديار ، وعلى كثير من جدران تلك المواطن كتابات منحوتة في الحجر ومثل هذه الرقعة العادية في كثير من الكهوف والمغاور المجاورة لسدوس . ومن ضرب الاسر ازيافوت لم يذكر شيئاً عن هذه المدينة مع انها قريبة في القدم . فالظاهر ان الذين كانوا يتنقلون تلك الربوع غير كثيرين . لكنه ذكرها في مادة حزوى وهو اسمها الحقيقي لان ( سدوس ) هي اسم القبيلة التي اوت اليها مدة طويلة فسحبت بهم . قال ياقوت : وحزوى .... موضع نجد في ديار نميم . وقال الازهرى : جبل من جبال الدهناء سرت به . وقال محمد بن ادريس ابن ابي حفصة : حزوى بالجمجمة ثم نخل بجنداء ( قرية بني سدوس ) وقال في موضع آخر : حزوى من رمال الدهناء .

ومن بلدان العارض : ( حرمة ) ويلفظونها ( اضرما ) Dremâ ثم ( العمادية ) و ( أبو كباش ) و ( الجيلة ) ( مصفرة ) و ( انير ) ( بكسر فسكون ) و ( عرفة ) ( بكسر فسكون ) و ( منفوحة ) و ( الحرج ) ( فتح فسكون ) وهو واقع في جنوبي العارض . وقد كان سابقاً مسكن قبائل عائد وآل فضل . اما اليوم فلم يبق من عائد شيء هناك لتفرقهم في البلاد . واما آل فضل فانه يوجد منهم بقية واكثرهم متحضرون .

#### ٢. الرياض

لما انتقل كرسي الامارة من الدرعية الى الرياض للاسباب التي ذكرناها وذلك بعد حرب ابراهيم باشا ووقعة الدرعية افرغ امرآء السعود كل وسمهم لتحصين الرياض اشد التحصين . اولا يحق للرياض ان تكون روضات وجنات في وجنات ديار العرب وارضها عبارة عن بساطين متتاسفة ؟ فاذا زدت على ذلك ان الطبيعة قد جعلتها من احسن المواقع . بان أطافت بها الروابي قلت انها جمعت بين محاسن حلب الشهباء وبدائع دمشق الفيحاء ، لانك تجد فيها

كما في تينك المدينتين اسواراً قائمتين ، وابراجاً مائتة ؛ تذكرك بالعصور الوسطى  
اما العروش او جبال اليمامة فانها شملت بانونها الى فوق بل رفعت رؤوسها  
نحو السماء كأنها السنابل وقد احدثت بالافق من جهة الجنوب ، وهناك جبال  
اخرى توارى عن انظارك رمال الدهناء .

والرياض هي اليوم من احسن بلاد نجد لان حيطانها تحيية وابراجها حصينة  
ذاهبة في السماء وقصر امراءها من امن القصور كأنه قلعة بديمة والناظر  
اليه من خارج يظنه سجناً لا قصرأ . وفي الرياض مسجد جامع كبير يسع ٤  
آلاف مصل . وفي الرياض من جبال الخيل ما لا ترى لها امثالا في سائر دوع العرب .

#### ٣. الحرج

الحرج (بفتح وسكون) من البلاد التي تتلاقى به قرى كثيرة منها (السيلية)  
( مصفرة منسوبة ) والبعض يقول السايبة ( بكسر وسكون ونسبة ) والبعض  
الآخر السيلية ( مصفرة منسوبة ) واللغة الفصحى والشهري هي الاولى .  
ومن تلك القرى : الدلم (وزان شبيب) وحوله وادعظيم وقرى مصفرة ،  
و (اليمامة) وهي اشهر من ان تذكر . ومنها زرقاء اليمامة . و (رميثه) (مصفرة)  
ونعاج ( وزان سحاب ) والسيح ( بفتح وسكون ) وما عدا هذه القرى مدن  
وبلاذ اخرى لا تحضرني اسمائها .

#### ٤. الحوطة

الحوطة ويقال لها ايضاً (حوطة بني تميم) وهي مساكن هؤلاء الاعراب في  
عهدنا هذا ولا يدخلها الوياى اليها الا من ينتسب الى هؤلاء الاقوام . وهي بلاد  
كيرة ولها نخيل وبساتين جملة . واهلها في غاية البهالة والشجاعة والعدد والعدد والصبر  
والجلد والتصلب في الدين الخفيف . ولم ينقل عن احد انهم خضعوا لكلمة حاكم رأوا  
فيه ما يخالف الشرع المحمدي . وتمرها من احسن تمر نجد وكذلك فواكهها . وعليها  
حصون متينة ، وقلاع مكيئة ، وبنائوها متقن غاية الاتقان .

#### ٥. الحريق

بلد واسع كثير القرى والضيع وفيه بساتين ونخل كثير . وفي الزمن السابق  
كانت الحوطة قصبتها . وفي ذلك العهد الذي نشير اليه كانت الحوطة تنافس الرياض  
وتجاردها في ميدان الحضارة وال عمران الا ان نطاق ارضها الحصبة ضيق لوقوعها بين  
صحراوين كبيرتين احدهما الدهناء الواقعة في جنوبها ولهذا لم تستطع ان تزاخم

اختلاف كثرة السكان ومحاسن العمران.

٦. نعم

هو على مثل الحريق من ازدهام القرى الصغيرة حوالها وتشابك البساتين في اراضيها وكثرة النخيل الذي يكثر في ضواحيها وبواديها. وفي اصحابها تصلب في الدين، وتماق باهذاب الحق اليقين.

٧. الافلاج

هي اول بلد من بلدان الدواسر. والدواسر قبيلة ضخمة ترجع في نسبها الى وثل — ولها قرى عديدة منها: ليل (بفتح اللامين واسكان اليا، الثانية) وهي مكان مشرر قديم، او ماء قديم للمرب — والبدع (بكر الاول) من مياههم القديمة في سابق العهد الى هذا اليوم. — والاحمر والبيض يسميه الاحمر وهو موقف اشبه شي بالثل وحوله مياه عذبة. — والهدار [وزان شداد] وهو واد عليه بلد عامر. وهذه كلها بلاد آهلة بالسكان وفيها كثير من المياه العذبة القريبة الماء، وفيها بساتين جليلة ونخيل عديدة واشجار متنوعة زرعها واسمة.

ويقال بلاد الدواسر او قرى الدواسر والمشهور وادي الدواسر. وقد عرفت من هم الدواسر. والمراد بوادي الدواسر هنا قرى متتالية تباع العشرين كلها واقعة على هذا الوادي العجيب الحبيب العظيم لر حبيب واغاب سكانها من عشيرة لدواسر المشهورة العديدة وهي اضعف عمارة في ديار نجد واهم مساكنهم فيها.

واول وادي الدواسر السليل (تصغير سليل) وقراء كثيرة منه اللدام والخباج وغيرها. — ووادي الدواسر هذا هو آخر بلاد نجد من جهة الجنوب. والمعمور من نجد من جوف آل عمر الى وادي الدواسر مسيرة خمسة عشر يوماً من جهة الشمال الى الجنوب. واما من جهة الشرق الى الغرب فالمعمور منه مسافة ستة ايام. وهذا المعمور المأهول واما مساكن اهل البادية من العشائر والقبائل والعمائر فيبلغ طولاً مقدار شهر وعرضاً نحو ذلك. فتدبر.

٩. اودية نجد وعقاربها ورمالها

اودية نجد كثيرة والكبار منها غير قليلة منها: وادي حنيفة، ووادي الدواسر، ووادي القصب، المروفي، ايضاً باسم وادي الرمة، ووادي سدير وغيرها. — وفي نجد عقاب صواب شداد كثيرة لا تحصى. — والذهناء هي الرمال الحاذرة. دون نجد من الجنوب. وهي اشهر من ان تذكر.



## ١٠. البلاد الشرقية الراجعة الى هذه الامارة

ان استقر آ. النواحي الشرقية مثل الاحساء وقطر وغيرها يطول ولا هنا نحيل  
القرآ. على كتابنا الذي صنفناه حديثاً واسمها "تحفة الالباء في تاريخ الاحساء"  
وهو كتاب يبحث عن تاريخ الاحساء والبحرين والقطيف وقطر في ٩٢ صفحة  
يقطع اليمن الصغير.

## ١١. البلاد الشمالية

اما البلاد الشمالية فهي بلاد القصيم وهي عبارة عن امارتين جليلتين يأتي  
البحث عن كل واحدة منهما في محلهما مع ذكر اسرأها على ما فعلنا في هذا الفصل.

## ١٢. البلاد الجنوبية

البلاد الجنوبية من هذه الامارة هي البلاد المعروفة ببلاد عسير وعسير من  
قبائل حمير وغيرها. وسأتي عنها الكلام في فصل خاص بها.

## ١٣. ادارة هذه الامارة

تختلف ادارة هذه الامارة عما عرفه من ادارة الولايات الحديثة فهي لا تشبه  
ادارة ولايات العراق ولا ولاية تونس في حالها البدوية في احوالها بل هي ادارة  
شرعية أي ان كل ما يجري فيها يتم على وجه موافق للشرع الشريف واوامره ونواهيها  
ثم تختلف هذه الادارة الشرعية باختلاف الناس الذين تناسلهم فاجراؤها على البدو  
أي الاعراب والقبائل الرحالة يكون على غير السنن المأثورة بين الحضرة الذين  
يسكنون المدن والقرى. ولهذا يحسن بان تقسم هذا البحث الى موضوعين :  
الموضوع الاول يكون في الادارة الحضرية والثاني في الادارة البدوية. وهاتين نذكر  
شيئاً تزرأ عن كل منهما لينصورها القارى بصورتها او ببعض صورتها فنقول :

## ١٤. ادارة الاقوام الحضرية

لما كانت الاحكام الشرعية سهلة الجرى على قضاة البلاد لا يحددهم فيها  
تري ان جميع المعاملات جارية في وجهها بدون مانع. ففي كل بلد ترى قاضياً  
حارفاً بالامور الشرعية واميراً ينفذ السلطة العادلة في البلاد. اما القاضي  
فيستعان به لفصل في القضايا على اختلاف انواعها. واما الحاكم او الامير والعامل  
فيستعان به لانفاذ حكم القاضي في اي قضية كانت فلو فرضنا ان قضية وقعت  
قائل ما يذهب بها الى الحاكم. وهذا يدفعها راساً الى القاضي ويعين له ارجاء لكي  
ينفذوا ما يقضى به. هذا الرجل. فاذا برر الحكم ذهب الرجل المذكورون  
في الحال وحققوا ما به من الامر. هذا ما يجري في الامور المختصة بأنواع

المعاملات من جزائية او حقوقية او شرعية . اما المسائل التي تتعلق بالسياسة فليس للقاضي فيها دخل بل هي راجعة الى الحاكم او العامل فقط . وهذا الحاكم شبه مجلس ادارة يشاور اعضاءه في بعض الامور وله الخيار بعد ذلك في اتباع ما يشيرون به عليه او لا .

وبما يتعلق امره بالقاضي كل ما من شأنه اصلاح حال الناس فيدخل في هذا الباب مسائل الديون والقسمه والارث والمعاملات التجارية وشؤون الفلاحة والمبايعات على اختلاف انواعها وما اشبه هذه من قيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظات الواجبات الدينية وغيرها . وليس للحاكم او لمن يقوم مقامه خرق شيء باسمه القاضي او يحرم به بما تقدم ذكره ولا يحق له ان يمارسه في شيء ما .

واما الامور الراجعه الى الحاكم او العامل فهي الامور السياسية كحفظ البلاد وصيانة حقوق الامارة سياسة وادارة فهو من الجهة الاولى تنفيذ الاحكام الشرعية ومن الجهة الاخرى محافظ على حقوق الحاكم ويتابع به جباية الاموال وتجنيد الجنود وتشر جناح الامن واصلاح ذات الدين بين قبيلة وقبيلة ومحافظه القوافل ونحو ذلك . — اما اعضاء المجلس فهم عبارة عن كبار البلد واعيانها يستعين بهم وباقوالهم عند جباية الاموال وجمع الزكاة والعشر وتوزيع الضرائب واتخاذ الاسلحة الى غيرها وذلك اذا مست الحاجة الى هذه الامور .

#### ١٥ . ادارة اقوام البادية

لما كانت احوال اهل البادية لا تشبه احوال المتحضرين في امور كثيرة يتبع ان شرائعهم تختلف عن شرائع اهل المدن . وهذا تراهم يرجعون في شؤونهم الى مصطلحات وسنن وعوائد ترتقى فيهم الى قرون عديدة وانغلة في القدم . ومن جملتها ( العارفة ) ( ١ ) . والعارفة هو منزلة القاضي في المدن . فاذا احتاجوا الى حسم مسألة ترافعوا اليه وحكموه فيها . — واحكام العارفة غير منوطة بقانون ولا مربوطة برباط شرعي معروف بل هي عبارة عن طائفة من الامور قد تواطؤوا على تقريرها على وجه يرضى المتخاصمين على ما اتجه الزمان ومقتضيات الاحوال .

(١) راجع ما كتبتاه عن العارفة في لغة العرب ٢ : ٦٨ .

وما عدا العارفة يوجد قاض شرعي دائم المقام بينهم من شأنه انه اذا اراد المتخاصمان رفع الدعوى اليه وارتضيا ذمها اليه ، الا ان الاحكام اذا فصلت فصلاً باتاً على يد احد هذين الاثنين ( اى على يد العارفة او على يد القاضى ) لم يحز او لم يحق مد ذلك لاحد المتخاصمين ان يستأنف الدعوى عند الآخر الذى لم يذهب اليه . اللهم الا اذ ظهر ظهور الشمس في رائيه النهار ان الحاكم او العارفة قضى بما قضى اغرض او ميل كان في نفسه فحكم بما يرجع الى خير احد الخصمين فيقتدر يسوغ لاحد المتنازعين استئناف الحكم عند من لم يستفذه في اول الامر . واذا ابنى احدهما الا الاستئناف فان كان النظر في دعواهما راجعاً الى العارفة فيسوغ له ذلك ولكن بشرط ان ترى تلك الدعوى عند طرفه او قاضى قبيلة اخرى غير القبيلة التى تخاسمها عند عارفها او قاضها . وهذا كله لا يقع الا نادراً لان الشروط المفروضة على المتخاصمين قبيلة الوسطاء عليهما كاداً . خسر لحاكم اولعارف تلك القبيلة الثمن ونجسهم ففقدت يؤذي المقلوب للغالب وغير ذلك مما يثبط صزم الخصمين عن الترافع الى عارفة او قاضى قبيلة اخرى .

اما ما يتعلق بالامور الدينية وقسمه التركة فمرجهما الى القاضى بدون ريب . وما يجب ان يعلم هو ان للحاكم او للقاضى من هو اعلى منه منزلة او مقاماً وهو شيخ القبيلة وفوق الشيخ الامير او الامام بموجب خطورة الاحكام .

ولا بد ان يكون العارفة من بيت قديم معروف بهذا الشأن كما ان الشيخ لا يكون شيخاً الا من بيت صرف بقرم الامارة او الشيخة . (١)

وهناك امر آخر وهو ان القبيلة البدوية اذا جاورت مدينة من المدن جرى عليها احكام المدن . فذا ظننت سقطت عنها الاحكام . وذلك تفاصيل اخرى يطول شرحها تتعلق بالعارفة ربما عدنا اليها في فرصة اخرى .

١٥ . العاصمة والاحكام الجارية فيها .

وقبل ان نمسح القلم من مداد هذا البحث يحسن بنا ان نختم هذا الفصل بما يتعلق بشؤون الامارة بمدن وشؤونها وبما يئط بها . — فاعلم قبل كل شيء ان لا شبه بين ما نمرقه اليوم من امر الولايات وبين ما يجرى في هذه الامارة . فقد نرى للولاية الواحدة عدة نواح والنواحى مربوطه بالاقضية والاقضية بالتصرفيات

[١] الشيخة بكسر فسكون وظيفه الشيخ وهي بالنسبة الى الشيوخ كالامارة الى الامراء .



وهذه بالولاية . فيكون لكل عالٍ حق اشراف على من دونه . ولكل من كان في منزلة دنيا اتباع من هو اعلى منه .

اما في هذه الامارة فكل جزء من اجزائها كبيراً كان او صغيراً ( اى ان كان مثل الناحية او مثل المتصرفية ) فمربوط بقاعدة الامارة راساً وليس لاحد على احد امر او نهى . بل ترى جميعهم مربوطين برباط واحد يساوهم في القدر والمنزلة ويعلقهم بالامارة على سبيل التكافل والتضامن فيراجع رئيس كل قرية او مدينة طامحة الامارة بدون ان يراجع احداً بمنزلة وسيطة او ذريعة لاصلاح اموره وشؤونه عند الامير الكبير .

هذا من جهة المصالح المعروفة بالمدينة او الملكية . واما ما يتعلق بالامور السياسية فهذا شيء آخر ولا يحتاج الى ادارة خاصة . لانها وان تنوعت فهي لا تبعد عن امر واحد هو الغزو لا غير . ففى اراد الحاكم ان يغزو استنفر قومه واذا استنفرهم نفر معه الكبير والصغير اللهم الا ذاك الكبير العاجز او ذاك الصغير الضعيف ، او من كان ذا اشغال مهمة اذا تركها تضر ضرراً عظيماً وكذلك يترك من يبنى بالفلاحة او الزراعة . واذا كان فى البيت الواحد اخوان يذهب احدهما ويبقى الثانى وكذلك قل عن ابى المم او ابى الخال فان احدهما ينفر للقتال والاخر يبقى عوناً لاهل البيت .

والامير فى ابان الحرب لا يقوم بشيء من المون والدخار الحربية لان كل من يخرج للغزاة مكلف باعباء نفسه من اتخاذ الاسلحة اللازمة والمتاع وكل ما يضمن له القتال مدة من الزمن . فاذا طالت المدة فالحاكم يجرد له الخيل والركاب والاسلحة اذا تلف منها شيء . وهو يمددهم بالطعمة وبكل ما يحتاجون اليه من نفقات اليوم او مما لا بد منه . واعتماداً على هذا المبدأ تراهم يستعدون للقتال او الغزو فى هنية من الزمن كاملى العدة شاكى السلاح مهيأى الكراع اما عشائر البادية فهي على هذا المثال من امثال اوامر الامير فانه يكتب الى شيوخها كتاباً ويبين اهما موضعاً يجتمع فيه فى يوم يضربه لهم فاذا حانت الساعة وجدوها فى انتظاره فى الموطن المعين .

هذا مايجرى فى هذه الامارة من الاستعداد للحرب والغزو وهو ما كان يجرى فى سابق العصور الحلبية فلم تغيره الايام ولا كرور الاعوام لانهم وجدوا



هذه الطريقة من احسن الطرائق في تلك الاسفاح ووقوفها لحالة الاقوام  
الموجودين فيها كيفما اعتبرت تلك الحالة وعلى اى وجه كان .

#### ١٧ الديانة والاعتقاد

ديانة اهل هذه الامارة الاسلام الصريف ولا يعرف هناك من يدين بغير هذا  
الدين الخفيف . فمقدمهم اذاً من احسن المعتقدات اذ هو الاعتقاد الصحيح القويم  
الذى لم يدخله باطل ولم يمازجه هوى او بدعة . — وقد اكثر بعض خصومهم من  
التقول عليهم وشنعوا المذهب الوهابى او الوهابية وذكروا محمد بن عبد الوهاب اسواً  
ذم حتى ان الجاهل يظن ان الوهابية اعتقاد حديث المهدى غير الاعتقاد الذى  
عليه اهل السنة والجماعة . او هي مذهب خارج عن احد المذاهب الاربعة المشهورة .  
والحال ان هذه كلها ظنون واهام واما هم بها خصومهم ليعملوا بالناس عنهم في حين  
كانت الدعوة السعودية عظيمة وبعبارة اخرى كان الاعداء يعملون ذلك في العهد  
البائد عهد الاستبداد والظلم حينما كان اولئك الرجال الخصوم يحشون من وجود  
من احبهم يشاطروهم الاقارب الاسلاميه ، وليس فائتهم ابداً الطعن بمذهب الوهابية .  
هذا ما يشتم من الاقاويل والاكاذيب التى لفقها بعض المؤلفين الذين استبدت بهم الغايات  
واستقوتهم الاطماع واستمالتهم الاهداء . فالتبهم الى مذهب كل هوآ ومدب كل  
هوى . والاقلوهابية او مذهب اهالى نجد هو مذهب قديم اذ ليس هو الا مذهب الامام  
احمد بن حنبل (رضه) فهو هو المذهب الذى عليه اهل نجد كلهم قاطبة مع بعض  
المسائل التى اوردها لهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم . فهم اذاً موحدون  
حنبلية والمذهب ، تابعون للسنة والجماعة وهم لا يعملون ابداً الى البدع والخرافات ،  
ولذلك تراهم لا يسلمون بعبادة القبور ولا الاكثار من زيارتها لتبرك بها ولا يطلبون  
منها قضاء الحاجات لا لدفع ضرر ولا لطلب خير ، ولا يقيمون عليها الايذية ولا ولا ولا  
من مثل هذه الامور التى صدت كثيرين من المسلمين عن اتباع الحق المبين ، ونكبت  
بهم عن الصراط المستقيم فاضعت ارادتهم للخبر وقوت فيهم الاتكال على الاهداء  
والتخيلات التى تدفعهم الى ان يظنوا انها تنفع وتضر بينهما ان التافع هو افقه والساح  
بالضرر هو تعالى ايضاً وان ما يترقه اولئك الناس في سبيل تشييد الايذية على القبور  
وما ضارها هي ضرر وخسارة في المال والروح والاعتقاد .

قلوهابيون يعملون بما هو مسنون ومستحب بلا مبالغة ولا خروج عن الحد

والمطلب. يوحّدون الله واليه ياجأون في الثواب والنوازل، ومنه يرجون كل خير ويطلبون كل صلاح، وبه يستعينون ويستجيرون وإياه يسبحون ويقدمون، وهم لا يشركون أحداً مع الله في العبادة والتوحيد والاستعاذة والاستئمان. — هذا وكنهم مشحونة بمثل هذه الأقوال الصحيحة ولا سيما مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، فإنها كلها تؤيد بالأدلة القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة فمن شاء مزيد تفصيل وإطلاع على هذا المذهب وأصوله وتعاليمه فعليه بكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، والكبائر، والأصول، من تأليف الشيخ المذكور، فقد جمع فيها ما يغني عن الإطالة في هذا البحث في هذه المجلة الضيقة النطاق

١٨ . العادات والأخلاق

أما طائفة أهالي هذه البلاد فقد يستغنى المطالع عن الوقوف على تفاصيلها إذا علم أن عرب تلك الأنحاء هم العرب الأقدمون الصريف البحث المختص الذين لم يشب نسبهم شائبة، ولم يخالطهم اجنبى الدم أو الدار. ولذا تراهم باقين على صروقهم الطيبة، ومنابهم القويمة فأخلاقهم أخلاق العرب الأولين من شجاعة وبسالة، من اقدام واقتحام، من جود وكرم، من وفاء وأباء، من صدق وشرف. إلى غيرها من الأوصاف والمناقب الموجودة فيهم التي إن لم ترد فيهم مع الزمان فإنها لم تنقص أبداً، فبلادهم هي البلاد التي تنقى بها الشعر آه واقوامها أولئك الأقوام الذين يُبغوا بين مشاهير الرجال الكرام. وكفاهم شرفاً أن الله امتدحهم بأنهم (أولو قوة وأولو بأس شديد). وبهذا القدر لهذا البحث كفاية للقنوع، وفي الختام، السلام

سليمان الدخيل  
صاحب جريدة الرياض

### ❖ الادب خير نسب ❖

La bonne éducation vaut plus que la haute noblesse.

كن سيداً بالادب	ما بين اهل الحسب
فخير ام هو لا	مرء وهو خير اب
وهو ثيل المجد وال	حلياء اقوى سبب
وهولدى الفخر سرا	ج ضاء فوق الشهب
رتبه سامية	أملو جميع الرتب

والشعر لازمه فهو تاج لرأس الادب  
وذو الفنى في الناس ذو الآداب لا ذو الذهب  
قلال تنفى كثره في الدهر ابدى الثوب  
وكثر آدابك لا يفنيه سر الحقب  
تحفظه الايام ما تعاقبت في الكتب  
فكن له منتسبا فهو خير النسب

ابراهيم منيب الياچيجي

### ﴿ اربع اسر ، بلا اثر ﴾

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

( لغة العرب ) نشر فصلاً آخر من كتاب الابل الفاضل نرسيس صانقيان عن اسر بغداد النصرانية . وهذه المناسبة تطلب الى الشرقيين والمستشرقين من له وقوف على بيوت بغداد ( القديمة النصرانية ) ان يدلنا عليها وعلى اسمائها سواء ورد ذكرها في نصوص الكتب التاريخية او في حواشها او في مواطن جلود بعض المؤلفات التي كانت في حوزة البغداديين عما انتقل بالشرآء الشرعى الى ديار الافرنج او مصر والشام . والكتاب يشكر من الان كل من يتكرم عليه باى افادة كانت في هذا الباب .

من البيوت البائدة التي لا بقية لها اليوم في بغداد وصارت في خبر كان اربع اسر متنوعة الطائفة غربية الميث والمثاب وهي منوطة بعضها ببعض ولا نياط حاقيات الساسة ، واليهما تنسب اسر عديدة لم تزل موجودة عندنا . ولكن من عجيب الامر ان ذكر الاسرتين الاوليين منها قد كاد يمحى كل الاحياء بعكس الاسرتين الاخيرتين فان ذكرهما لم يزل حيا بين ظهرينا غير ان لابد من تمهيد وجيز قبل ان نأتى على اسماء هذه الاسر وعليه نقول :

الخليون في بغداد

قبل ان يصل فردينان دي لاسيس الفرنسى ( F. de Lesseps ) ١٨٠٥ —

( ١٨٩٤ ) البحر المتوسط ببحر القلزم فتفتح ترعة -ويس ( ١ ) كانت حلب من اعظم

( ١ ) وقد تم رسم فتح الترعة في ٢٠ تشرين ٢ سنة ١٨٦٩ . ويجدر بنا هنا ان نعلم القراء ان موجيل بك الافرنسى ( Mougel Bey ) احد المهندسين الكبار الذين قاموا باعمال اختطاط الترعة وحفرها هو والد المسيو موجيل مهندس ولاية بغداد حالا الذي يعرفه جميع العراقيين اذ قضى نحو ٤٠ سنة في ولايتنا وخدمها خدمة صادقة تذكر وتشكر .



واشهر مدن الشرق تجارة وتروة حتى كان يقال لها (تدمر الحديثة) ولو أنها كانت قد فقدت قبل هذا التاريخ بسنين عديدة شيئاً من عظمتها التجارية وارتباطها الطائفة وذلك بعد ان اجتاز البحار الشهير فاسكو دى غاما البرتغالي رأس الرجاء الصالح سنة ١٤٩٨ واختط طريقاً جديدةً الى الهند.

ومع هذا كله ظلت الشهاء حتى نحو قبح التزعم زاهية زاهرة واسعة التجارة كثيرة المواصلات والعلاقات مع بلاد واقطار شتى وخاصة مع العراق لخطورة مركز تجارتها وموقعه فضلاً عن ان بربر شركات الهند الاوربية كان يأتي توأ من حلب الى بغداد ومنها كان توجه الى البصرة ومن البصرة الى سورات في الهند. وقد زادت هذه العلاقات توثقاً بين حلب والعراق وتحسنت كثيراً بعد سنة ١٧٠٢ اي بعد ان اخذت لزور آه تدخل في طور جديد عند تأسيس باشوية بغداد الواسعة الارضاء وتسليم زمام امورها الى ايدي ولائهم ساد الامن في اياهم داخلاً وخارجاً وعمت الراحة واتسع نطاق التجارة وعاليه اخذ كثيرون من نصارى حلب يتواردون الى بغداد والبصرة للتجارة والارتزاق ولاهرب من الاضطهادات ومن الزلازل التي كانت تحمل بالشهباء من وقت الى آخر وشقي العرب في قلوب سكانها. ومن هؤلاء انصارى من كان يعود الى وطنه بعد مكثه مدة في بغداد ومنهم من كان يستوطنها ويتأهل فيها. ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبى سوى عشر اسر (١) وسيأتى ذكر كل منها في محله. واما الاسرائى قد انقرضت من عندنا فكثيرة توصلت الى معرفة البعض منها وفي مقدمتها الاسرة الآتية ذكرها :

وهي اسرة يوسف الحلبى المدعو تنجى من طائفة الملكيين ولعله من المشيرة المروقة بهذا الاسم الى يومنا هذا في حلب وكان اسم امراة تدونيا والارجح انها رمنية كاثوليكية من همدان او من ديار بكر واما اولاده فكانوا: مريم التي تزوجها ابراهيم بن عبدالله الطويل السريانى سنة ١٧٣٤ او سنة ١٧٣٥ وتوفيت في ٢٨ كانون ٢ سنة ١٧٤٨ وصارت التي توفيت في ٢٢ ايار سنة ١٧٥٠ وهيلانى التي تيممت في ٤ حزيران سنة ١٧٣٤ وعبدالله الذى تيممت في ٧ حزيران سنة ١٧٣٥ واما

(١) ان هذا الكلام لا يشمل الحلبيين الذين اخذوا من مدة ١٦ سنة يقصدون بغداد للتجارة او للقيام بوظيفة وقد تأهل بعضهم عندنا وسأذكرهم في فرصة اخرى.

بأق الحليين الذين نعرف اسماءهم فهم: بشاره السرياني الذي خطبت له قدسي الموصلية  
الكلدانية في الاحد الاول من صوم سنة ١٧٣٥ ومرتبة الامراة الاولى ايوسف  
بن عبد العزيز الكلداني وقد توفيت في ٢٩ تموز سنة ١٧٤٨ وتريز ياينة الشماس  
ميخائيل التي تزوجها يوسف المذكور في ٢٥ تشرين ١ سنة ١٧٥٠ وسارة ارملة  
مراد التي توفيت في ٢٨ حزيران سنة ١٧٥١ وافيديس (بشاره) الذي ورد ذكره  
في ١٣ شباط سنة ١٧٦٢ وسان امراة اسحاق الامدي التي ورد ذكرها في ٢١  
تشرين ٢ سنة ١٧٦٧ وايضا جرجس التاجر الذي توفي في ١٦ كانون ٢ سنة ١٧٥٦  
والمقدسي بطرس ابن الخوري ميخائيل الذي توفي في ٢٠ ايار سنة ١٧٥٧ ويوسف  
بركات الذي توفي في ٢٠ ايلول سنة ١٧٥٨ وفي ٢٠ شباط سنة ١٧٥٦ كان قد توفي  
خادمه الحلي عيسى بن يعقوب وموسى بن يانيسا الذي توفي في ٢٠ كانون ٢ سنة  
١٧٦٢ وفي ٢٠ نيسان سنة ١٨١٢ يذكر عيسى السرياني وامراة حنة ابنة كبير  
الامدية التي توفيت في هذا التاريخ والياس بن فرج القظاهر التاجر السرياني  
الذي توفي بالزحار (الدوسنطاريا) في ١٤ تشرين ٢ سنة ١٨١٥ في محل يقال له كفرى  
او الصلاحية من ولاية بغداد حيث دفن فيه وكان ذلك عند عودته من الاستانة الى  
بغداد وعمره نحو ٢٢ سنة وحنان ميسى السرياني الذي توفي في ٥ ايلول سنة ١٨١٧  
وعمره نحو ٢٠ سنة وايضا: نعمه الله التابع لاقس اللاتين الذي تزوج بتريزيا الكلدانية  
ارملة ليوني البندق في ٢٤ حزيران سنة ١٨٠٥ وفتح الله ابن خوري شديق الذي  
اقتن عاريا تريزياينة انطون تنيوتى الطيب الابنالى في ١١ شباط سنة ١٨٣٣ ولويس  
واسطيقان شديق الاذان كانا في بغداد يتعاطيان التجارة وهناك اسر اخرى حلية  
الاصل قد انقرضت او على وشك الانقراض سأذكرها في فرصة اخرى.

#### ١ اسرة حنا الحلي

وهو حنا بن عيسى الطوراني واسم امه تريزيا من طائفة السريان ومن الظاهر  
انه كان تاجرا وقد قدم بغداد في اواخر الربع الاول من القرن الثامن عشر. ولما  
اراد ان يقتن بصوفياينة جبران البغدادي ايسح له بالتأهل من مانع القرابة الموجودة  
بينهما في الدرجة الثالثة وذلك في ٢٢ نيسان سنة ١٧٣٠ لانا نجعل تاريخ زواجهما  
وهذه القرابة بين الحلي والبغدادية من الامور المحيرة التي تدفنا الى ان نرى فيها  
آرآ ونسأل: هل ان اجداد حنا كانوا قبلاً في بغداد او هل ان اصل بيت

جبران الكلداني من حلب او... او... والله اعلم الذي من على حنا وامراته صوفيا  
بالاولاد الآتي ذكرهم

تريزيا التي توفيت في ١٧ كانون سنة ١٨١٥

انطون الذي توفي في ٢٧ آب سنة ١٧٦٥

بريجينا التي توفيت في ٨ تشرين ٢ سنة ١٧٨٠ وسيأتي ذكرها مرة اخرى

مرغريتا التي اعتمدت في ٩ حزيران سنة ١٧٤٣

يوسف الذي اعتمد في ٢٨ آب سنة ١٧٤٥

انسطاسيا التي اعتمدت في ٢٨ يول سنة ١٧٤٧ وهي امراة بطرس بن عبد الواحد

بشارة السرياني وقد انقرضت اسرته من عندنا (١)

عيسى | اللذان اعتمدا في ١ تموز سنة ١٧٥١

سيدي التي ولدت في ٢٣ حزيران سنة ١٧٥٣ وهي امراة عيسى بن شماس كوركيس  
غنيمة الكلداني البغدادي غير ان هذا الفرع من بيت غنيمة قد انقرض.

جبرائيل الذي ولد في ٧ كانون سنة ١٧٥٧

وكان لحنا اخ اسمه عبدالله واختان وهما مجدييه (مدولة) وهيلاني التي كان قد  
تزوجها كوركيس بن عبد العزيز الكلداني البغدادي وهو ارومية عشيرة كبيرة  
عندنا كيت عيسائي وبيت عيسى وغيرهما. ومجدييه كانت تسكن مع اختها المذكورة  
وكان في بيت حنا جارية اسمها امراة. وتوفي حنا في ١٥ آب سنة ١٧٧٠ واما امراة  
صوفيا فوفاها الله في ٧ آب سنة ١٧٩٦

٢ اسره ميخائيل راجي

وهذا ايضا حلي اخر وهو ميخائيل بن جبرائيل راجي الماروني وكانت مهنته  
الطب وامله كان يزاول التجارة ايضا كما انه بعض اطباء ذلك الوقت وقد قدم بغداد

(١) وقد كتبت خطبة: (نيشان) انسطاسيا لبطرس في ٢١ نيسان سنة ١٧٦٧  
واما زواجهما فكان في ١٠ شباط سنة ١٧٧٠ ورزقا: صرم التي اعتمدت في ٢٢  
تشرين ٢ سنة ١٧٧٥ وشمو في تريزيا. وشمو في او شبن سارت بعد ذلك الامراة  
النمائية لتوكلي تنجى الارمني الكاثوليكي ولم تنزل اسرته عندنا. واما تريزيا او تروز  
فهي امراة داود مسيح عم الحواجا يعقوب مسيح الكلداني الموجود بيتنا. وعندي ان اصل بطرس  
بن عبد الواحد بشارة هو من حلب ايضا وكذلك اصل بيوت اخرى سريانية قديمة  
ولو لم يصرح باصلها.



في اوائل النصف الثاني من القرن الثامن عشر واقرن بيريغيتا ابنة حنا الحلبي السابق ذكرها في ٤ ايار سنة ١٧٦١ واحد الشهود بزواجه كان آكوب جان مقصود الحلبي وراه ايضا اشينا ( او قريبا ) في عمادات جميع اولاده ويذكر لآخر مرة في ٢٦ آذار سنة ١٧٨٠ . وبين انه اتى بغداد في وقت واحد مع ميخائيل وربما كان يسكن معه او كان شريكه في التجارة : ولم آت بهذه التفاصيل الا لان اسم الجد الاكبر لال سر كيس الكرام الارمن الكاثوليك المنتشرين اليوم في بغداد والبصرة وباريس كان ايضا آكوب جان مقصود من حلب ولوان المؤكد عندما ان حفيديه هما الاذان قدما بغداد وكان قدومهما اليها في اوائل القرن التاسع عشر ومنهما تسلسل بيت سر كيس ولهذا ليس في وسعنا ان نجزم بوحدة الاكويين ولو انها شخص واحد على الأرجح وحيث يجب ان نفرض ان آكوب جان رفيق ميخائيل راجي عادالي ووطنه حلب وتأهل هناك واقفا علم . واما ميخائيل فتوفي في بغداد سنة ١٨١٩ واعقب الاولاد الآتي ذكرهم :

جرجس الذي ولد في ١١ ايلول سنة ١٧٦٢

يوسف الذي اعتمد في ١٢ كانون ٢ سنة ١٧٦٤

هيلاني التي اعتمدت في ١١ ايلول سنة ١٧٦٦

كثيرة وسيأتي ذكرها مرة اخرى

حنا الذي اعتمد في ٢٣ كانون ٢ سنة ١٧٧٥

كلارة السطاسيا التي اعتمدت في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٧٧ وهي المعروفة والمشهورة في بغداد باسم (جدة قبرة) ولا يعرف احد اسمها الحقيقي بل كما لا يعرف البغداديون ابنة من كانت وقد تزوجها اولاً رجل كلداني اسمه يوسف وبعد وفاته تأهل بها يوسف عبدالله غنومي وهو اخو جرجي السرياني البغدادى في ٥ آذار سنة ١٨٤٥ وتوفيت بشيخوخة صالحة في ٣١ تموز سنة ١٨٧١ . (١)

(١) وثمناً لما اوردته عن الحلبيين في بغداد القول : لدى بقايا مجموعة كبيرة تحتوي على اخبار شتى مدنية ودينية جرت في تركيا وخاصة بحلب في الربع الاخير من القرن الثامن عشر واولائل التاسع عشر وقد دونها وجمعها احد الحلبيين المعاصرين لها من وجوه الطائفة الملكية كما يتضح من سياق كلام كاتب هذه الاخبار . ومن الظاهر ان هذه الاوراق هي بخط يده الا اني لم اقم على اسمه صريحاً بل على اسم اخيه الياس وبين انه كان من بيت مجوري المعروف حتى اليوم في حلب وبيروت ( انظر كتاب دواني



القطوف في تاريخ نجي الملووف لاسكندر بن عيسى الملووف صيفه ٧٠٧ ( لاه في )  
 احد الهوامش ) يسمى منه جرجس بجور الذي توفي في ٢١ ايار سنة ١٧٨٢ فصاحب  
 هذه الاوراق المجهول الاسم كان في بغداد من سنة ١٢١٥ الى ١٢١٩ هجرية وكان  
 قد قصد قبله هذه المدينة نصر الله ابن عمه في ٧ نيسان سنة ١٢٩٦ كما هو مذكور في  
 احد هوامش هذه الاوراق حيث وردت ايضاً اخبار النزاع الشهير في تاريخ الطائفة  
 الملكية الذي وقع بين السيد جرمانوس آدم مطران حلب الملكي وبين بعض كهنته  
 بسبب الاكام الطائفية من حركة السيد اغناطيوس جرجس سلف المطران جرمانوس .  
 وقد نشرت مطولاً هذه الواقعة مجلة صدى الشرق الفرنسية (Echos d'Orient)  
 في عدديها ٩٨ ، ٩٩ من السنة الماضية . الا ان في الاوراق التي بيدي تفاصيل  
 واغادات جمة لم اجدها في النشرة المذكورة . فضلاً عن ان كاتب هذه الاوراق كان  
 من انصار المطران جرمانوس آدم واحد الساعين في حسم الخصام المشؤوم . ولهذا  
 التمس من ادباء الطائفة الملكية الكرام ان يسرعوا ويطلعوني ان كان هناك نسخة  
 اخرى لهذه المجموعة المهمة وان يطلعوني على اسم مدونها ولهم الفضل ومنه الشكر  
 سلفاً وان شاء الله سأدرج نبذة منها في احد الأعداد القادمة وكل آت قريب .  
 الابيل نرسيس صائغيان

### السائح الغربي في العراق العربي

L'Européen en Mésopotamie.

١. نوطنة

كناقد كتبنا في لغة العرب ٢: ٢٣٩ نبذة يبره عن افكار الغربيين في العراق  
 وعاداتهم واليوم نكتب هذه المجلة عن حالة السائح الغربي في العراق وافكار العراقيين  
 نحوه وعن السبب الذي يرقق مساعيه ويضع امامه العقبات الكثيرة فيتركه ينقم من  
 العراقيين ويرميهم بالتوحش والهمجية وغير ذلك مما هم برآء منه فنقول:

٢. بطل الموضوع

علم الناس من القديم ان لكل قوم من الاقوام اخلاقاً وعادات تخالف الاقوام  
 المجاورين لهم بل قل تخالف اهل كل قطر وبلدة وقريه وحارة واذا سمع فرد من  
 الافراد شيئاً عن عادات غير قومه او شاهد اخلاقهم استغربها واستهجها بل رمى  
 او تلك القوم بالتوحش وسخافة الرأي وكذلك قل عنهم في قومه، والكل يزعم ان  
 اخلاقه احسن الاخلاق وعاداته احسن العادات وآدابه احسن الآداب، من ذلك  
 ان البدو واهل القرى ينكرون على اهل المدن المراهيض ويندون وضمها من اقبح ما  
 يكون واذا جادتهم فيها يقولون ذلك انما استنشق اللهو اما الغربي الهاب من صدر الفضاء

وفي معاطفه ما فيها خير من ان تضر بصحتنا الروائح الكريمة المارة علينا دائماً وغير ذلك مما يطول شرحه.

يقصد السائح الغربي الشرق عموماً والعراق خصوصاً لاجل التجول فيه ولوقوف على آثاره الخالدة ومشاهدة مناشيده فيه الاقدمون من الالبنة السامية والقصور الفخمة فيؤلف في ذلك كتاباً زينا بالرسوم والصور المذمومة بالة التصوير الشمسي ويحتوي على جميع مشاهد وسعة من غريب الحكايات واصفاً الآثار الدوارس والعلول الشواخص ومسجدها وذكر اسمائها القديمة والحديثة وما كانت في سالف الزمن وترجم ما يجد مكتوباً في صحورها. وذكر المياه القريبة منها والبعيدة عنها. ووصف الطرق الهادية اليها والعلامات البعيدة عنها والقريبة منها وذكر الاضراب النازلين حولها والنازحين عنها واتساعهم ورؤسائهم وآدابهم ومعاشرتهم ومنهم وما يجري بحراها. وما قصد من هذا كله الا خدمة ابناء قومه الذين كانوا سبباً لرقبه ويكون أيضاً قد اعنى الكتاب المذكور عن السياحة الفقير الذي ليس لديه مال يقوم بنفقاتها وكسب شهرته بخوله المنزلة العليا بين اقرانه. وخلد له اثر يذكره الناس فيه مادام باقياً.

### ٣. وطن العراق

لما كانت السياحة على الطريقة العلمية بحاجة الى بحث ونقيب وسؤال وجواب واستفهام وتدقيق. يسأل السائح الغربي الاعراب عن ذلك التلءلأ ما سمع عندهم. او هذه البيوت من اى عشيرة اهلها ومن براسها. او ما اسم هذه الارض او غير ذلك مما يتماق بالسياحة فيسكت المسؤول ولا يجيبه بشئ او يقول له انى جاهل بجميع مذكرات او يجيبه بخلاف لواقع. ثم يذهب ذلك الاعرابى الى صحابه ويقول لهم ان ذلك الافرنجى او الانكرى (١) ينشد عن ذلك التلءل شمه (اى ما سمع) مدري شيريد منه (اى ما ادري ما الذى يريد منه) فيجيبه بالآخر وانت شمدرىك هذاكى (٢) جدوده شوف لو بيه خزينة لوشوشكو بيه معناه انت لاتعرف شيئاً فهذا ملك جدوده افكر فلما فيه كنز وامانيه شئ آخر ثم يقول

(١) لا يسمى اعراب العراق السائح الغربي الا باسمين الاول افرنجى. والثانى انكرى (٢) بين الكاف والياء وهذا اكثر شيوعاً عندهم من الاول فتنبه (٣) بفتح الكاف الفارسية وتشديد الياء وهي لفظ (فى) المشددة الياء الفصحى المعنى المذكورة الاول وهو بمعنى الغفر من الارض ثم توسعوا بمعناها فاطلقوها على كل ملك او عمار.



الاعرابي: (وزاد يثد عن هذه العرب مدري شيريد منها) معناه. وهو يسأل ايضاً عن هذه البيوت لادري اى شى يريد منها. فيجيبه الاخر: وهذا يريد يعرف شكرها حتى يجيب ربه ويأخذها. معناه هذا يريد ان يعرف عددها فيأني باصحابه وينهبها. ثم يقول الاعرابي: زاد يثد على اسم هذى القاع (ويلفظون القاف كافاً فارسيه) فيجيبه الاول: سافلت لك هذى قاعهم وجاى متخى عليها. منك (اى جاء قاصداً اليها من هناك اى من بلاد). ثم يأخذ الجميع بسبب ذلك السائح الغربي واضمار السوء له وقد يحققون ما اضمروا ان لم يكن اهم من يردعهم وقد شاهدت مثل هذه الافكار في جماعة من المنورين منهم.

٤. ذكر بعض عوائد الاعراب

صرف العموم اعراب العراق وما هم عليه من السخاء وعزة النفس والاباء وحى الجار والذمار والتجدة والشجاعة. وما كنت اعرف السبب الذى يحمل الغربي على ان ينقم من العراقي ويريه بالتواضع والهمجية حتى سافرت مع عدة رجاء من فضلائهم وحشيد ابيط على الحجاب المرسل على تلك الحقيقة الغامضة. ووقفت على السر الذى خفى على كثير من ادباء الغرب والشرق.

من طادات اعراب العراق انهم يضيفون كل من ينزل بجوارهم وانهم يقولون كل ضيف مهما كان مذهبه ونحلته. ويمدون اكبر طار عليهم اذا دعوا احداً الى طعامهم ولم يجبه اليه ولم مرة نشبت الحرب فيما بينهم من اجل قنجان (١) فهو يملأ لاحد

(١) القنجان كاس صغيرة تشرب بها القهوة. والكلمة فارسية الاصل من يشكان او يشكان (كلاهما بكاف فارسية) وهي قديمة الاستعمال في لسان العرب بخلاف من ظن انها حديثه التعريب. لان الاقدمين من اللغويين ذكروها بلفظ قنجال كما يعرفها الى الان الاعراب بهذه اللفظة من شرو وعزة وعقيل في بغداد ومنه قول مشعان الهذال وىروى عبد المحسن الهذال فقد روى لى هريبد البركة الزبلى من شعر (وهو راوية الاعراب في اخبارها واشمارها وحروبها كابى عبيدة والاصمى في ايامها ولم يزل الى الآن حياً يرزق وقد تاهز الثمانين سنة) قال اجتمع قبل نحو ١٠٠ سنة في ايام الربيع مشعان ابن هذال شيخ الدمامشة (وىروى عبد المحسن الهذال) وها من العمارات من عترة وشويش العبرش (كمسلس) من شيوخ التابت وىروى اخوه صايل (وىروى صالح الوضيعى واخوه بصري) وها من البقعة من التابت من شعر الاول فارس والثانى من اكبر شعر آشم (وليس بفارس) ودرى العلان شيخ الرولة من عترة (وىروى اخوه مجول) ولم يكن عندهم تن (سيف) فسألوا هل يوجد منه شى عند احد ففيل لهم لا يوجد الا غليوناً واحداً (اى ما يملأه وهم يسمونه بلفظهم سيلاً بكسر السين) عند خديجة الهذال فقصدوا بيتها وطلبوا اليها.

جلساء النادي (وهو يسمون النادي المضيف او اللبان او الرمان) فلم يشربه فيقتله

تجود عليهم به فقاتلا اعطيه الا (يهوى) - ي بشعر يقال في وفيه - وكل من يجيد القول يستحقه دون صاحبيه فقال ابن شعلان وهو زوجها :

الله على التين الحديجي واناسه مع جابر بالليل . . . . .

والناسك والريحان بفوجات راسه وهيل بجينا مع ردود الحبيبي

معناه : لله طيب هذا التين الحديجي ( وفيه حسن توريه لان الحديجي نوع من لتيق وهو من احسن انواعه ) ومعنى اناسه ( انسا ) والضمير هنا الحديجه وجادر (قادر) وبفوجات راسه ( في فروق شعرها ) ويروي بدل بفوجات «بفروع» ويجينا (ياتينا) مع رجوع الحجاج . ثم قال الهذال :

الله على التين الحديجي وتنجال وتلاعيه من قبل . . . الاجيال

ومجا بلك من عدل الرقاب رجا رجال ما هو باول العمر فيجي

ومعنى مجا بلك (مقابلك) بالتخفيف ومعنى فيجي «وزان جيد المنسوبة» الحدث الذي لم تفاجئه ملة قط ويروي بدل رجال ما هو الخ : «جاء من هو الخ» ومعنى فجا فاجأ ثم قال العجش او الوضيبي :

الله على التين الحديجي وعجلون وشلفه نهار الكون وصفرا ومسنون

ابني عليها ان صار طاعن ومطعون عند الحلايب مع تالي الهبيبي

ومعنى شلفه «الرخ» والكون «الحرب» وصفرا «الفرس البيضاء» ومسنون «السيف» والحلايب «النوق» ويروي بدل الحلايب : «الحلايل» وهن النساء ويروي ايضا : «خلف العذاري الخ» ويروي الشطر الثاني على هذا الوجه وهو : «وصفرا نهار الكون تدنى ومسنون» ومعنى تدنى «تقرب الى الحرب» ومعنى تالي الهبيبي «آخر الهزيمة» فجا تدنى خديجه بفلون التين على الاخير وقالت اصاحبيه انه اولى به : «نكما لانه اجاد القول واحسن القزى ولم يشمر الى معنى بدى» (وهو الذي حذفناه هنا) ويسمى الاعراب طريقه «هذا النظم الركباني» ولناشواهد كثيرة من اشعار الاعراب الحلابيين على الفنجال ضربنا عنها صفحا حذرا من لسأم والملل واما كون فنجال وردت في كلام اللغويين الاقدمين فشاهد قول مناحب لاج قال : «اطر جهازة شبه كاس وفي التكملة شبه طاس يشرب فيه وهو الفنجال» وقد عرب العرب الكلمة المذكورة الفارسية بنكان بصور اخرى وهي : بنكام ومنجانة ومتفانة ومتفالة ومثكلة [بنكاف فارسية] او مكانة [بالكاف المذكورة] فضلا عن فنجان للدلالة على الساعة المائيه المسماة عند الافرنج Clepsydre قال ياقوت [في ١ : ٣٨٣] : «على احد ابواب هذه الكنيسة [كنيسة القميان] فنجان للساعات يعمل ليلا ونهارا دائما تسبق عشرة ساعة وهو من عجائب الدنيا» - وقال الفزوي [٢ : ٤٠٧] : «وبها فنجان الساعات تتخذ فيه اثناعشر بابا لكل باب مراع طوله شهر على عدد الساعات كلها حرت ساعة من ساعات الليل ونهار انفتح باب وخرج منه شخص ولم يزل قائما حتى تم الساعة فاذا تمت الساعة دخل ذلك الشخص ورد ارباب وانفتح باب آخر وخرج منه شخص آخر على هذا المثال» . ومن هذه الشواهد ترى ان هذه الكلمة قد عربت منذ سابق العهد وليست حديثا النقل كما هو مذهب بعضهم :



صاحب الديوان او يبارزه الكونه اخل بشرقه لانه لم يشرب فنجاناً. فتضرم نار الحرب بين القبيلتين او القبائل ولا تمنعني الا بعد قتل النفوس الكثيرة من الطرفين لانهم يمدون الذي لا يشرب فنجاناً. فورا في عرضه.

ومن عاداتهم انهم يحرقون الحضر اهل المدن ويصفونهم بالحبن والبخل فيقولون اذا ارادوا ان يسروا عن احدهم بالدم: (خذ شهو حضري غلاك بابا لجان الطماطة ابوهم بوابني) معناه من هذا؟ هذا حضري يفاق باب داره دائماً حذراً من ان يأنيه ضيف وخوفاً من السرقة وهو يأكل ثمار الطماطة (البنادوري او الطماطم) ولجبنه اذا اراد ان يبول في الليل ينادي امه لتذهب معه طرداً لما يمكن ان يسبب له الخوف. وكذلك قل عن اهل المدن فيما بينهم فان الذي لا ينسب الى قبيلة من قبائل الاعراب هو محقر عندهم ايضا بخلاف المنتسب الى قبيلة فانهم يحلون ويصفون الى كلامه. ومن طادات اعراب العراق ان الرئيس او الشيخ منهم يمد يده في محله اكبر من سلاطين الدنيا بأسرهم وكثيراً ما ينفدون بينهم مجالس يتكلمون فيها على قوانين الحكومات لزعمهم ان الحكم بالسيف لا غير وقد ضربوا لذلك مثلاً قالوا: الحق بالسيف والعاجز يريد شهوداً.

ومن عاداتهم ان الادنى لا يجلس في محل الاعلى ولا يملؤه واذا وقع من ذلك يمد الاعلى هذا العمل احتقاراً له وازدراءً به.

ومن عاداتهم الاسياء ممن يتخبر من مجالسهم ولا يصح الى كلامهم ولا يظهر له الارتياح عند سماعه اياه ولا يسر بملاقاة احدهم ولا يبتش في وجهه وهذه العادة في الشرق كله لاني العراق فقط.

ومن عاداتهم الجلوس على الارض واذا وجد من يجلس على الكرسي يذم دند قوه ويحتقرو ويرمي بالكبر والجبروت. ومن عاداتهم الجلوس على السفرة جيماً والاكل من امان واحد ولا يمد احدهم يده الى الطعام بل ولا يقدم عليه بدون اذن ودعاء. والا هجم ولومات جوعاً. ثم لا يمد المدعو يده الى الاماء قبل ان يمدها الرئيس او الداعي اياه.

ولما كان مخالفة هذه العادات عند الاعراب اكبر اثم من مخالفة خاق الناس ورازقهم لان المحافظة عليها من اوجب لواجبات وافرض الفرائض كانت مخالفتها عند الغربيين من باب مقابلة الضد بالضد. لان الغربي المدني

يحترق القروي. ولا يقل ضيفاً لم تسبق معرفته لياه واقاضاف من يعرفه فتكون ضيفته بمنزلة دعاء الى غدا لا غير. ويجب الغربي الجلوس في غرفة مخصوصة به. ولا يقبل زائراً بدون استئذانه وقديره. اذا لم يرد واجهته. واذا اضجر من جلوسه او احتاج الى امر اعتذر منه في الحال. ولا يعمل عملاً مهما كان كبيراً او صغيراً بدون اجرة ولا يشرك احد في طعامه عند الاكل ولا يجلس الاعلى الكرسي وعلى هذه قس ما واهها. وكل ذلك مما يخالف اخلاق العرب وعوائدهم كما يتضح ذلك لمن يعرف مصطلحات القومين.

### ٥. سوء التفاهم

يأتي صاحب هذه العادات الغربية الى العراق وهو لم يعرف من اخلاق اعله وادابهم شيئاً فيعاملهم بمادانه واخلاقه. فينزل مثلاً حول (فريق) (١) من العرب ويضرب خيمته بهرب بيت من بيوتها ومنذ ذلك الحين يمدد صاحب البيت ضيفه وهم يقولون (فصيل) (٢) وفقاً لعادة الاعراب وعند الظهر او المغرب يدعوه صاحب البيت الى طعامه (لان نقل الزاد منهم اليه فيصح) فيأتي المدعو الرواح زاعماً انه لا يجب تكليف جاره وخسارته لما يمهده في قومه. وجاره يمد هذا العمل احتقاراً له واخلاقاً بشرفه فيرجع الى بيته وهو مستشيط غيظاً وحناً ولكنه لا يترك نزله او قصره يشعر بذلك بل يزوره في خيمته ويحدثه ويسامره لكي لا يقول عن هؤلاء الاعراب انهم جفاة متوحشون ولا يزورون الضيف ولا يحبونه وتلك عادة الاعراب منذ خلقوا ومنه قول عامرهم في الفخر :

فراشي فرش الضيف والبيت به ولم يلهني عنه غزال مقنع

واحدته ان الحديث من القرى وان لم نفسي انه سوف يجمع

ويقال العكس اذا زار ذلك الاعرابي الا فرنجي التازل بقرية فانه اذا دخل عليه يفرش له بساطاً على الارض ويجلسه عليه ويجلس هو على الكرسي هذا اذا قبل زيارته ولم يطرده لان في الغربيين من يطرد زائره من الاعراب حاسباً

[١] الفريق عندهم معنى بيوت يبلغ عددها الاربعين او دونها ويلفظونها بكسر الاول والثاني واسكان الياء وفي الآخرفاء ويلفظونها جيماً مصرية [٢] بكسر التاء التي يلفظونها لاقاً فارسية والصاد والياء والراء

نفسه انه في غرفته التي في لندن او باريس او برلين . فيستريحون الاصرابي هذا العمل ويأمن الساعة التي جمعتها وهذا الفظ الغليظ الطبع المتكبر لانه يعد جلوسه على الارض وجلوس صاحب المحل على الكرسي خطأ من قدره وخذناً شأنه ولم يدر ان ذلك الغربي المسكين لم يطق التعود على الارض لا تعود من الصفر . والذي يريد الطين بلة ان الغربي بعد هنيهة يقول مثلاً لذلك الاعرابي : قم من هنا الى اريد ان انا . فيقوم الاعرابي وهو يكاد يخبز من القنيط فيتولد من هذه الاعمال ونما شابهها انتصار وانما خصم . وقد افترق الاثنان وكل يرمى صاحبه بسوء الحلق والتوحش . هذا اذا كان الاعرابي من العقلاء الذين يراعون خدمة الغريب . والا قتل خصمه الغربي او نهب جميع ما عنده وتركه مجرداً كيوم ولدت له امه في قعر من الارض يستوحش فيه القول والسيد العباس .

فيرجع الغربي الى وطنه وهو يذم العراقيين ويسبهم ويلطخ بهم كل رذيلة ، ويجردهم من كل فضيلة ، ويصفهم بافجع الصفات واشنعها ويختم ذلك بان يوجه لومه الى العراقي ويعلن به اشد الطعن ذلك العراقي الذي رافقه في سفره لكونه جاري قومه على عاداتهم وادابهم ولو انصف لمذح ذلك الرفيق والطراء اذ لولا مداراته لافكار القوم لما تمكن ان يخطو خطوة ولا صاب من المحن اضاف ما جرى عليه ولا عترف هو بذنبه وبما جنته عليه يداه لان سبب ذلك كله هو مخالفته لعادات القوم لا غير .

#### ٦ . عاسن اعراب العراق

لا نكر ان العراقيين يحلون الغريب ويحترمونه كل الاحترام ويودون ان يسدوا اليه كل مكرمة ولا يتذرون ابداً عن يديهم الى كشف ملحة او قضاء حاجة او سد عوز . وهل يذم رجل تسأله ابن الطريق الفلاني وهو يرك متعباً فربما فيشفق عليك وللحين يترك شغلته ويذهب معك حتى يدا لك عليه ويرجع عنك بلا اجرة ولا مكافأة ؟

وهل يسب فقراً تنزل حوله فيحسن قرارك ويقوم بضياقتك — ولو بقيت مدى الدهر — بلا من ولا اذى ولا جزاء . ويقدم طعام عشرة رجال لرجل واحد وذا فضل من ذلك الطعام شيء فلا ترجع فضالته الى البيت الذي جاء منه بل يأكلها من حضر له بوان ؟ ( لانهم يعدون رجوعها اكبر عار عليهم ) .



وهل يرمي بالترحم شخصاً برك رحيماً فإني أيلك مريدك بلحج  
 الله ما شئت عنداً سأله تقول : ما أرحم من هو دور القوم بل أنيس فيهم ولا جليس !  
 وهل يغضب بالفساد امرؤ تقول له : أنا بدماسك (وهم يقولون بوجيل)  
 وأهل الشرقية يعلقون (٤١٣) فيضطر إليه أنه يرسل معك أفاداً سدياً له ليعبره  
 ولهم سبيلاً والجمع تيار رياحين ويدعرك كل هو دور الغفر حتى ينزلوك  
 أرحماً فكم فيهما أينما على فضل زبالك، وحينئذ يرحمونه على بسطهم ويد  
 يأخذونه نزل درهماً ويديناراً ولوا أخذوا من بينهم أسيحهم ولحقهم عارقوسهم  
 إلى المديرة -

وهل يحقر انشاده تنعده في بيته فيسأله لك ميتاً غير بين يصول  
 ويجلس على أعلى المراتب ويقدم يحتفل ولوا كانه أكبر من كل بكثير لكي يكونه  
 مصداقاً لقول شاعرهم :

(العمر أيل الحيدري الذي كان في مصر في سنة ١٢٠٠ هـ) (٤١٤)  
 وإذا أصابك سوء رأيت في بيته فديبه منه أنه ينتم من أساء إلى أن يقول  
 ومنهم من قول الشاعر البصري المصري الحيدري (ويقال أنه صاحب البيت)  
 البيتين الريانه من شعراء خيل الفرسانية) وهما في الغز والخماسة :

ذبحت سبعة فرسانه بين الظفر والمصر ما صليت  
 كله نزل خالط الصنفاه خلقت باجبي سورهم بالبيت  
 معناه ذبحت سبعة فرسانه لكونهم أهانوا صيوري الذين تركت فضلة طعامهم  
 في بيتي بدلاً لأحد حتى آخذ شارهم ركابه وقت ذبحهم بعد الزوال أي قبل  
 أنه أصاب المصير .

وأعظم من ذلك الحكاية التالية التي تروي بغز أسرار وهي : غزا  
 ذات يوم كبير المصري (وهم يسونه قليلاً والصورة قد مر أفتاد شر ينزل  
 ينزل مع الصنفير وهم قوم أبو سويط [٢٢] ركابه من طائفة من قومه فصار عليهم

[٢٢] تجرول الجار بكثرة غير بيته وركابه الذين تركهم وفتح القواف التي يلقونها كالأفانيسية وفي الأوطر  
 كان سكة (٢٣) أسكاه لهم وفتح السجين المعلقة وكسر الجوار المشاة القوية المشددة وفي الأوطر تارة  
 صولة سكة .

(٢٤) أبو سويط أبو سويط شدة وهم صنيان وحمود بناء ناسك بن سلطان أسويط  
 ركابه لصنياناه وقرانكبة النظر بالذكاء والقضاء (أي المرافقة) بين (المؤامرات) ولحيث هو

عقيداً متعبداً به خرجوا مدبرين لهم لمحبة بهم ابن صينانة السويطي بريد الفخر معهم  
 أيضاً لما غفروا اختار ابن صينانة ناقة من ادول القيد غفلها قبل العشرة  
 لكنه ابنه شفيخ العرب فأبى أنه يطيرها إياه العقيد لأنه مدعاة الخراب إذا  
 غرقهم منهم راقوا عليهم عقيداً فللعقيد الضرر والنهي والعزل رجع  
 العزل أنه يأخذ من الماشية التي كسبت قبل العشرة ما كانه ظهرها أبين دونه  
 سواه ولو كان في الجيش من هذا أكبر منه ولم يجد هذه العادة عندهم منع  
 العقيد (العربي) (أي المصري) راسه نائفت طلبة ابن صينانة عنه فأسرها  
 الشاب في نفسه ولم يسلها زوجها حتى وردها خيم العرب ونقلب كل إلى بيته رجع  
 بضعة أيام زار العقيد المذكور ابن صينان في بيته (لهم يقولون سير عليه) ولما  
 أقبل قام له كل جالس اجدهم شأنه وأذخرو حتى جلس على الشراة (لما  
 كان يستقر مكانه حتى أخذ الشاب السالف الذكر بشقية وضربه برصاصه من  
 خلفه فأصاب مقتدرين كتيبه فمات الحال ولما شاهد المصريون لرحيم  
 قوضوا ضياعهم عن علم الرمحيل وقالوا: انظر يا بني هذا شيخ يقتل كبيرنا  
 في بيته. ولما سمع القول ابن صينان هلم على اخيه وقويه: انه لم تأتني بالصبي قبل  
 المغرب لكي أقتله انخرت فذهبا يقتويده عليه فوجده في بيت من بيوت  
 العرب فخرجه إلى أبيه فمكاهه بمذبحه بيده كما تدعى النساء وقال: انه ولما  
 يهين مجاري (لهم يقولون اقعداي) في بيتي لمحبة أسيندج كنه الذبح ثم  
 اهدى رأسه إلى العرب ولما شاهدوا الرأس رجعوا إلى منازلهم السابقة. وقد  
 رقت هذه الحادثة في حدود سنة ١٢٤٠ هـ - ١٩٠٠ م ما أخبرنا الحاج  
 حبار الله المذليل العقيلي النجدي.

منظير هذه الحكاية حكاية رقت للمهدي (أ) شيخ حرب عمر رجل من

عقبة وذلك في أوائل القرن الثالث عشر من الهجرة ومنظرها لابن محمد واسمه

السويطي منقطة الحكام رؤسداً العرب وعقد المهرج والمخالفات بينه وبين قومه. ولجوه وهو  
 ذو صفة الرأفة على العقيد من زواله هذه السير إلى أمهات صينانة ثم جديده وقد بقي  
 حرد شيئاً إلى آخره وهو حي برضه.

(١) بالسكان الذين المعجزة فقال منقطة مفتوحة بعد ما ألت في الزوال منقطة سكاناً  
 عليه وهو للبعير كالمزج للغة (٢) بالسكان الذين وفقوا الإله وكسر الذل وفي الأجزاء مشددة.





# قوائد لغوية

١. الاميال والميول

شاع على السنة اقلام الصحافيين في هذه الايام جمع الميل (المفتوح الاول) على ميول وهذا خطأ. لان الميول والاميال جمع الميل المكسور الاول. واما الميل بالفتح فلم ترد بمجموعة الا على اميال. والحال ان معنى الواحد غير معنى الآخر. فليحفظ.

٢. هذا الشيء بخالف ذلك على خط مستقيم

وبما اولع به كتابنا قواهم: هذا الشيء بخالف ذلك على خط مستقيم. وهذا الاصطلاح الاخير اصطلاح سقيم ساروخ ساعاً من لغات الفرنجة لا يعرفه العربي الصحيح فان هذا يقول بهذا المعنى: هذا الشيء بخالف ذلك بخالفة بينه، او بخالف ذلك بخالفة اي بخالفة، او بخالف ذلك كل الخالفة، او بخالفة لا تكرر، او بينه لسكل ذي عينين، او نحو هذه مما هو اشهر من قفا نيك.

٣. كيف كيف على كيف

وقال بعضهم: ان الله مقدس عن الاشكال وه الكيوف. وتكسر الكيف هذا التكسير من اقبح ماورد. والنصححة لا ينطقون به ولا يمن لهم وان اوردوا التعبير عن مثل هذا الفكر يقولون: ان الله مقدس عن الشكل (والاحسن الصورة) والكيوف. وان شئت جازيت المولدين فقلت الكيفية وجمعتها على الكيفيات. اما الكيوف فثقبلة اقل من احد، وقبيحة اقبح من خنزير.

٤. انطلقت عليه الحيلة

انطلقت عليه الحيلة بمعنى جازت عليه من العبارات التي اولع بها كتابنا المصريون. وقد نقلوها عن كتاب الفلبلة والية وقد وردت فيه في عدة مواطن، منها قوله: لا ينطلي عليكم كلامه وما هذا الا لص. وقوله: انطلقت عليه الحيلة، (وفي نسخة: انطلق وهو خطأ بين) وقوله: ولكن مرادى ان تحببني بالصحيح لان حيل الكذب غير نائمة ولا تنطلي في كل الاوقات. اه. على ان هذا الفعل وان كان غير قديم الورد في كلام فصحاءهم الا انه وجهاً مجازياً وذلك انك اذا طليت شيئاً بسائل او بمعدن مذاب توهم الناظر اليه انه الاصل او الجوهر بمينه. واهذا قد يهذر المصري من هذا الاستعمال.

هـ . هذه المصيبة : أعطته درساً مفيداً في سياسة المملكة .  
ومن التعابير المأخوذة من الأفرنجية : سلخاً قبيحاً قولهم مثل هذه العبارة  
المذكورة التي يدخلون فيها : أعطاه درساً . فان العرب لا تفهم هذا الكلام  
وانما يقال في هذا المعنى : أفادته هذه المصيبة ، او : أدبته ، او ان يقال : اعتبر  
فلان بهذه المصيبة او اتقظ بها ، او نحوها مما يرى مدوناً في كتب اللغة وهي  
أكثر من ان نحصى .

#### ٦ النوائى نسبة الى النواة

وينسب بعضهم الى النواة فيقول : النوائى ، مع انهم اذا نسبوا الى الحياة  
قالوا : الحيوى . ومن مقابلة هذين الحرفين يعرف الكاتب غلطه ولا سيما اذا  
وقف على قواعد النسبة اذ يقال في عصا عصوى وليس عصائى كما هو  
مثبت في كتبهم . وعليه يجب ان يقال النوى لا النوائى اذ هذا هو غلطيين .

#### ٧ مذهب الخبرة او مذهب الوضمين او الكونية

كثر الكتاب في هذه السنين الأخيرة ممن له خبرة باللغات الأفرنجية  
واخذوا يستقون من الأجانب علومهم وقوتهم وأماكرهم ومقالاتهم فلا يصيبون  
في الترجمة قليلون والمسيئون كثيرون الا ان سوء النقل ينضج عند قتل الالفاظ  
الاصطلاحية وقد شاع في القرن الأخير مذهب فلسفي جديد عند الأفرنج سموه  
Positivisme صاحبه أوغست كونت Auguste Comte خلاصته ان موضوع  
العلوم هو المحسوس والمحسوس هو الاحداث والشرائع والتواميس . ( فالاحداث هي  
الظواهر التي تبديها لنا الحواس . ) والتواميس هي الروابط الموجودة بين  
احداث واحداث أخرى سبقتها أو تلوها أو تكون معها . وبعبارة أخرى هو  
مذهب فلسفي يرمى الى الانتفاع بالامور المادية او بما تطلبه الحواس فتأثره  
او هو مذهب من يرمى الى تحققه الحواس او الخبرة ، ولما كان واضعهم هو  
الفرنسوي الذي ذكرناه ، سماه بعضهم مذهب كونت او الكونية وهذا صحيح  
من باب نسبة الشيء الى صاحبه ، لكن كثيرين من كتابنا حاربوا في وضع لفظة  
تقابل « ايموزيتيفيسم » حتى ان بعضهم سماه باسمه الفرنجي هذا والاصح ان  
يسمى بالعربية « التحسس » مصدر تحسس الشيء اذا تفرقه وتطلبه بالحاسة  
لا « الخبرة » ولا « الوضعية » فانهما من التمريب اللفظي الذي لا يفيد فائدة في  
اقتنا بخلاف لغتهم . — والمتحسس ( بصيغة اسم المفعول هو المعروف عندهم

Positif لا (الخبري ولا الوضعي) وقد رأينا بعضهم من سماه (بالفلسفة المادية) وهذا يوافق بالافرنجية ! Matérialisme لا ما يدور عليه الكلام، ومنهم من ذكره (بالفلسفة المثبتة او الفلسفة المقررة) وهذان لفظان تعلمان شأن هذه الفلسفة فوقه تستحق؛ ولهذا فهي من باب وضع الشيء في غير محله . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

## اسئلة واجوبة

١- صفة كلمة المنزلة

سأنا أحد ادباء بيروت قال: رأيت أحد كبار لغويي العصر ينكر صفة وفصاحة المنزلة فقال: هذا من اغلاط كتاب هذا الاوان والصواب المنزلة بتقديم التاء على النون. فهل هذا اللغوي محق؟

قلنا: ان انكار اللغوي لهذه اللفظة عربي على كخلو المعاجم منها ومن فعلها منزلة، على أننا قلنا ولا نزال نقول: ان الدواوين العربية لا تحوي جميع المفردات فان كثيراً منها وارد في كتب الاقدمين واسماهم وفي مؤلفات المولدين وهي لم تند إلى الآن، فعدم وجودها في المعاجم اللغوية لا يثبت ورودها على السنة الاقدمين. ومن هذه الالفاظ المنزلة. فقد جاءت في شعر المولدين. قال اسامة بن مرشد:

ما بعد جلق للحرثاد منزلة      ولا سكانها في الارض سكان

فكلها لجمال العارف منزلة      وكلهم اصروف الدهر اقران

وهم وان امدوا غنى بنسبتهم      اذا بلوتهم بالود اخوان

راجع معجم الادباء لياقوت الحموي ٢: ١٩٢) ومحال ان يقال: ان الكلمة وردت مصحفة؛ لان البيت ينكسر اذا قلنا: منزلة.

واما ورودها في النثر فكثير. قال في تاج العروس في مادة سغد: وهو احد منزهات الدنيا على ما حكاه المؤرخون. وكذلك ذكرها في مادة صغد؛ وهكذا ذكرها ايضا صاحب الجواشي. وفي كتاب الاغانى ٢١: ٤ المنزهات. وفي نسخ ثلاث: المنزهات. وقال ابن خلكان في ترجمته ابي داف المجلد ١: ٢٢٥: الابله... احمدى المنزهات



الاربع فيكون واحدها هنا المنزهة وهي عربية وعن نص على المنزه صاحب القاموس في ترجمته زملك. والمراد في التاج في عدة مواد غير التي ذكرناها منها : صمدح وطالح وجير وزهد وحش وسبط وبشتق وجنق ورطل وبشتن وبري وغيرها. وفي مروج الذهب للمعتمد طينة باريس في ١ : ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ثم في ٢ : ١٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ وغيرها . وجاءت في رسائل بديع الزمان الهمداني ص ٢١٠ وفي الاغانى ١ : ٢٧٧ . وفي قلائد العقيان في آخر القسم الاول في قوله : فانضنا في الحديث حتى انضى بنا الى ذكر منزهنا . واما ابن الاثير فلم يقتصر على استعمال المنزه والمنزهات في تاريخه بل استعمل ايضاً اسم الفاعل من هذا الوزن قال : في هذه السنة ( سنة ٤١٧ هـ ) توفي حماد ... وكان خرج من قلعة منزهة افرض ومات . اهـ ولو اردنا ان نثبت النصوص التي جاءت بخصوص صحة المنزه لملأنا ثلاث صفحات من هذه الوضعية وقد اكتفينا بما ذكرنا .

اخذ علينا احد ادباء الحاضرة في اسنا نظرقنا في نقدنا كتاب دفع الهجعة للشيخ الرصافي . ومن جهة ما ذكر لنا قال : انكم انكرتم على معروف افندي تأويل بعض الالفاظ بغير معانيها التي قررها العلماء ، والحال ان المعنى الذي ائنه الرصافي هو الشائع وهذا هو كلامه بحرفه : « مستحاثه يجمعونها على مستحاثات ويطلقونها على العاديات القديمة التي تستخرج من الارض عند حفرها . وهي ان لم تكن في العربية تحيد هذا المعنى بتامه فمعناها العربي قريب من هذا المعنى جداً . وقد ائبتاها هنا لا لكونهم حرفوا معناها العربي في الاستعمال بل لكونها يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثار . فان المستحاثات في العربية هو المستخرج من الارض اذ يقال : استحاث الشيء : اى استخرجه . وقال استحاث الارض اى آثارها وطلب ما فيها . فيلزم ان لا يقتلها العرب في الاستعمال . والاولى في ما يسمونه بعلم الآثار في العصر الحاضر ان يسموه : علم المستحاثات او علم الاستحاثات اى علم آثار الارض وطلب ما فيها . والآثار لا تدل على هذا المعنى اذ هي جمع اثاره و ما بقي من رسم الشيء . اهـ .

فاذا كان هذا هو نصه فما اعتراضكم عليه ؟

قلنا : ان الذي ئبته الشيخ عن معنى المستحاثات بموجب اصول اللغة العربية



صحيح لا غبار عليه وامات تعريف المستحاثات على ما اصطاح له علماء الارثوذكس لفظاً لا فرنجية الى اللغة العربية ففي غير محله. فالمستحاثات عند الارثوذكس ما يستخرج من بطن الارض من بقايا الاجسام العضوية مما يوجد مدفوناً في غلاف طبيعي في اعماقها المختلفة سواء كانت تلك البقايا هي الاجسام نفسها او كانت بقايا رسوماتها الاولى المنحجرة المطبوعة فيها كالحفريات والنباتات التي وجدوها فيها. وهذه اللفظة يقابلها في الافرنجية *fossile* كتراما موجودة في المعاجم الفرنسية. لتركية او الألمانية الفرنسية.

واما العاديات او المتناقي (جميع عتيقة اي انتيكة او عتيكة) فهو كل ما يوجد من بقايا لا قدمين ومنهم سوا. وجد مدفوناً في الارض او لم يكن. وهذا ما يسمى بالفرنسية: *antiquité* و *antique*.

وقد سمي كتاب سورية ومصر المستحاثات بالاحافير (راجع لغة العرب ١ : ٣٩٥) وهو استعمال غير صحيح وقد بنا غلطه في وقته. وسماها البعض والآثارة وهذا استعمال واسع المعنى. فاذا خصص فلا بأس من استعماله. ومن الغريب ان معروف اندي يستعملها ثم يحكم بطلانها. فقد قال مثلاً مما يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثارة. — وامّا العاديات فهي من الالفاظ الحسنه للمعنى تاديه لفظه العتيقة (اي العتيكة) اذ العادي في اللغة: الشيء القديم كأنه مذروب الى قوم طادها الكين. ومما يراد في المستحاثات: الحفريات من الباب الرابع.

فهذا الذي اشرنا اليه عند انتقادنا كتاب الصديق العزيز وليس فيه ما يزعج الحاضر او يكدر صفاه.

٣٠ ذوالقرنين

وسأنا ١٠ ع. ق. من ابي كبير في ديار مصر: نرجو التحقيق عن ذي القرنين. هل هو الصعب الحبري العربي كارجحه الاستاذ الاكوسي في كتابه بلوغ الأرب او هو الاسكندر المكدوني كارجحه غيره؟

فتنا: ذو القرنين لقب لقب به قدمون ومحدثون، فن الاقدمين اسكندر الرومي المعروف بالاسكندر الكبير او الاسكندر المكدوني والصعب بن الحرث الرائي ومرزبي او مرزبان بن مروه وهرمس وعبد الله بن الضحائين معدين عدنان والندري بن ماء السماء ومن المحدثين (اي من بعد الاسلام) علي بن ابي طالب كما ذكره صاحب القاموس. وليراجع ايضاً تاج العروس في مادة قرن.

وعليه من قال انه اسكندر الكبير لم يخطئ ومن قال الصعب او غيره لم يخطئ.

وفي هذه المسئلة مجادلات طويلة لا يحل لذكرها هنا.

٤. كتاب الانواء لابن حنيفة الدينوري

وسألت الاديب المذكور عن محل وجود هذا الكتاب وعن وصفه وصفاً شافياً. قلنا: من هذا الكتاب على ما حفظناه نسخة بخط محروزة في خزانه كتب اكسفر من بلاد الانكليز. وهذا الكتاب من اسم ما كتبه العرب في هذا الموضوع ومنه استمد ابن سيده في كتابه المختص ٩: ١٠ الى ١٨ ووصفه عبدالرحمن الصوفي في كتاب الكواكب والصور قال: ووجدنا في الانواء كتباً كثيرة اسمها واكملها في فقه كتاب ابي حنيفة الدينوري فانه يدل على معرفته تامة بالاخبار الواردة عن العرب في هذا الفن. ولا ادري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب فانه يحكى عن ابن الاثير ابي وابن كنانة وغيرهما اشياء كثيرة من امر الكواكب تدل على فقه معرفتهم بها وان ابا حنيفة ايضا لو عرف الكواكب لم يستدل خطأ اليهم. ثم يورد عبدالرحمن الصوفي شيئاً ما يدل على ان ابا حنيفة لم يكن ماهراً بالارصاد. (راجع علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى لـ لايبوركر لوفليشو ص ١٣٠، ١٣١)

٥. ارجوزة ابن سينا الطبية

ومنه: هل نشرت مطبوعة هذه الارجوزة وهل يمكن نشرها في مجلة لغة العرب؟ قلنا: نشرت هذه الارجوزة مراراً. وقد سمط ابياتها المطران جرمانوس فرحات اسقف موارنة حلب سنة ١٧١٣ فتجدونها في ديوانه المطبوع في بيروت سنة ١٨٩٤ في الصفحة ٢٧٤ فلا حاجة الى نشرها هنا.

٦. لاء المدودة بمعنى لا

ومنه: ما معنى (لاء) الواردة في قصيدة الفرزدق الميمية التي مدح بها زين العابدين في البيت :

ما قال لاقط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاء نعم

فهل هي (اي، لاء) بفتح الهمزة او بضمها ؟

قلنا (لاء) هنا بمعنى لا خلاف نعم. وانما مدحها على انها لاء لاسيما عند وصافها بالضمير او عند الوقف عليها. على ان لغة المدعروفة ولو لم تضاف الى ضمير او بوقف عليها. قال الليث: تقول هذه لاء مكتوبة فتدحها التميمي الكلمة اسماً. ولقاء في البيت المذكور مدودة مفتوحة

٧. فصاحة كلمة اهمية

وسألتنا احد ادباء الشام قال: هل صحيح ان كلمة اهمية غير فصيحة بمعنى

الخطورة والبال .

قلنا: قرأنا ذلك في إحدى المجلات المكتانية رأى صاحبها، وأعل سبب انكاره إياها عدم وجودها في كتب اللغة، وهذا ليس بدليل فان القياس لا يأباه . فكما أنهم قالوا الأفضلية والأولية والأولوية ونحوها جاز قول الأهمية، أيضاً، فان الأفضلية وردت في كتب النحاة الأقدمين ووردت الأولوية والأولوية في شعر الفرزدق فقد قال في القصيدة التي مدح بها زين العابدين :

أي الخلائق ليست في رقابهم      لأولية هذا أوله نعم  
من يعرف الله يعرف أولوية ذا      فالدن من بيت هذا ناله الام

ومع ذلك ان من يستعمل الخطورة والبال في مكان الأهمية، ونحو مناحي العرب الأقدمين الفصحاء لا المولدين الفضلاء ..

## باب المشاركة والاستقاد

١ . سبل الرشاد (مجلة) صاحبها ومديرها محمد رشيد أفندي الصغار  
سبل الرشاد د مجلة تظهر في بغداد ، برز منها منذ سنة مجلد واحد ، والان  
عادت الى الظهور . قال صاحبها في مقدمة هذه السنة : « وردت اليها كتب متعددة  
من سائر الجهات يطلبون الاشتراك بها فعلمت ان الناس لهم ميل كبير الى الاستفادة  
من بحاثها فعزمت على توالي (كذا) « إصدار مجلداتها . وبدل اشتراكها عن عشرة أعداد في  
المحالك الثمانية ٣٠ غرساً ولاهل العلم والطابة والمعلمين ٢٠ غرساً بلافراق  
بين المسلمين وغيرهم ، وفي البلاد الاجنبية ٨ فرنكات ، وهي مجلة دينية علمية  
اجتماعية فلسفية على ما طبع في نحرها .

٢ . نشوء فكرة الله

« كراسة ( في ٣٧ صفحة ) تحتوي على خلاصة كتاب لجرانت المين الكاتب الانجليزي  
المشهور عن نشوء الاعتقاد بالله وترقى الانسان من الوثنية الى التوحيد الحاضر مع بيان  
اصول المسيحية ونشوتها . لسلامة موسى مؤلف مقدمة السيرمان . الثمن عشرة مليمات  
طبع بطبعة الاخبار في مصر القاهرة ،

برثني مؤلف هذا الكتاب الذي لحصه سلامة أفندي موسى ان الانسان



بدأ بمبدالآوتان ثم تدرج رويداً رويداً في نثره معتقده حتى انتهى الى التوحيد .  
وهو رأى بناتق التوراة مناقضة بينة . لاسانلم منها ان الله خالق الانسان الاول  
منزهاً عن جميع لاوهام المادية والادبية والعقلية لابل وبما يماق بما وراء الطبيعة  
ثم لما سقط آدم في مهواة الخطيئة دبت اليه عقارب الفساد ففسدت افكاره  
سحب الضلال فعبد الاجرام السعادية والآوتان كآراء مثبتا في التوراة عن نبي  
اسرائيل انفسهم بعد ان اصطفاهم الله وميزهم عن سائر الامم والشعوب .  
فالتوحيد سبق الوثنية كان الحقيقة سبقت الضلال والصواب سبق الحما والصالح  
سبق الشر والصحة سبقت المرض . وكفى دليلا على فساد آراء مؤلف الكتاب  
انه بنى أقواله على تخيلات توهمها بدون دليل عقلي او قل . فقد قال مثلاً في ص  
١٦ : يريد ان يبين الان ان اله العبرانيين : يهوه ، الذي تغلب على كل الالهة  
المعاصرة له وتفرد بالالوهية دونها لم يكن في الحقيقة لاجحجراً من هذه الاحجار  
( كذا ) اى اسعوانه ترمين الى الذكورة كان يراد به الدلالة على جنس الشخص  
المتوفى ثم عمم تقدم يسميها عند اليهود . ثم قال وهذا الحجر : هو الحجر الذي  
خرج اليهود من مصر به . وقد ادجج بين هاتين العبارتين من الآراء الضعيفة  
المبينة على مجرد الوهم مالا يقبله الطفل . وعلى كل فان سلمنا جدلاً ان اليهود  
لم يعرفوا التوحيد الا بعد خروجهم من مصر فما القول في توحيد آدم ونوح  
واولاده و ابراهيم واسحق وسائر من طووا بساط ايامهم قبل دخول نبي  
اسرائيل مصر . واذا كان ينقل عن التوراة بعض الامور فلماذا لا يؤولها على  
منه بل يؤولها على ما توحى اليه مخيلته فيأخذ منها ما يوافق ويبتذ منها مالا  
يوافقه . — ومهما يكن من آراء الكتاب الاول فالتا لا يرى موجياً لشرها  
بين ظهرائى أقوام الشرف لعدم قائدها . فما الذى يقصده العرب من نشر هذه  
الأقوال ؟ فكان يحسن به ان يذكر ذلك في مقدمة تصنيفه لتعرف القارية من  
وضعه وهذا القدر كفاية للذيب .

٣ . فها رس كتاب الاخبار الطوال

٤ . لآى حنيفة احمد بن داود الديرورى

وجمها واعتنى بترتيبها وطبعها وتعليق مقدمتها اغناطيوس كراشوفسكى المعلم بالمدرسة  
الكلية الامبراطورية في بطرسبورج . طبع بمطبعة بريل في مدينة ايدن المحروسة  
سنة ١٩١٢ م

لا يمكن للانسان ان يحكم على عقل صاحبه ما لم يفانحه ويجاذبه اطراف

الكلام ليطلع على خفيات افكاره فيعرفها ثم يحكم عليها فيكون لسانه ميزان  
عقله. والكتاب لا يلم ما فيه ما لم اتاح على مواضعه ولا تعرف المواضع ما لم  
تسبب وتظهر فيكون الفهرس دليل القارئ على محتويات ذلك الكتاب .  
والا فرنج من اعظم الناس عناية بتبويب الفهارس وتصنيفها. وكان الفاضل  
جرجاس اعد نشر كتاب الاخبار الطوال للدينوري. وهو من اجل الكتب  
التاريخية وفي تلك الاثناء مات المستعرب فنشره البارون روزن تخليداً لذكر  
صاحبه. الا انه لم يتوفق لطبع فهارسه ففي الكتاب طبعاً من الطلسم  
لا يعرف ما فيه. ومن بعد ان مضى على طبعه ٢٥ سنة وهو على تلك الحالة قام  
العلامة اغناطيوس كراتشوفسكي فوفي الموضوع حقه وزاد على الفهارس  
مقدمة باللغة الفرنسية ذكر فيها حكاية طبع الكتاب ثم وصفه وصفا دقيقا  
بديما. ثم انقل الى ترجمة ابي خنيفة الدينوري وذكر تأليفه العلمية والادبية  
والتاريخية فجاء هذا التأليف حارياً اميناً الفهارس وترجمته المؤلف ترجمة  
طويلة فريدة في بابها. ففحن تشكر للناس هديته هذه الثمينة ونطلب اليه ان  
يتابر على احياء ما ترالسلف تحفظه الله واجله .

٢٠ تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية للمستشرق المذكور

وهي تصحيحات ومختارات في نهاية الاصابة نشرها المستشرق الروسي  
المذكور يصلح فيها ما نشره بعضهم من مؤلفات المنفي وابي الملا المعري والحلاج  
( الحسين بن منصور ) وابن طيفور والصولي ونحوهم. وهي كلها تحقيقات تدل  
على ذكاء هذا الاديب الفاضل وامماته في اللغة العربية وآدابها وتواريخها  
وهي مطبوعة في بطرسبرج طبعاً متقناً بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٣ . فعسى ان  
علماءنا يجرون على آثار هؤلاء المحققين في ما ينشرونه من احياء تأليف السلف.

٢١. دار السلام تقويم

طبع في مطبعة دار السلام لسنة ١٣٣٢ هـ - - ١٩١٤ م

ما زال الاستاذ ( الاسط ) وعلى صاحب مطبعة دار السلام يحسن تقويمه  
السوي الذي ينشره في مطبعته حتى باق هذه السنة من الانتان ما لا ترام في التقويم  
التي تنشر في ديار الشام ومصر وغيرها فتقويم هذه السنة يحوي ذكر ايام السنة

الهجرية والمالية والمبرانية والافرنجية باللغات العربية والتركية والافرنجية وذكر ما يقع من المواسم والاعباد عند من يتخذ تلك السنين تاريخاً . هذا فضلاً عن ذكر ساعات طلوع الشمس والظهور والامسك ، فخرى بكل انسان ان يفقيه لفائده العامة وبخس ثمنه .

## ٦. المحروسة

. جريدة يومية سياسية ادبية تجارية تصدر في مصر .

مضى على صدور هذه الجريدة ٣٨ سنة وهي لا تزال في تقدم ورقى وكان ترف الى القرآء باربع صفحات اما اليوم فانه تبرز اليهم ثمنى صفحات كبيرة فتعنى لها الانتشار والتجاح الدائم .

## ٧. مجلة الاميركيين مربيي الحيوانات

The American Breeders Magazine.

في اميركة شركات وجماعات همها تربية الحيوانات وتحسين نسلها والعناية بالثيانات فاذا وقفوا على وسيلة يتبعونها وطورهم عملها فاقادتها بنشرها في مثل هذه المجلة وغيرها اما هذه الوضعية فتصدر مرة في كل فصل من السنة وهي حسنة الطبع متقنة التصوير فاخرة الكاغد تطبع في واشنطن وناشرها صديقنا الفاضل الامام يواس ب. بوسنوي وبذل اشتراكها شلنيز .

## ٨. دواشا ديبى

عنى بنشره مارق لندز بارسقى بعد ان عارضه بنسخ باريس واكسford وندرة وطبعه في جيان سنة ١٩٠٥ . — المجلد الاول يحوى نص الكتاب الاصلى باللغة الصابشية في ٢٩١ صفحة .

لم يدع الافرنج لغة من اللغات الا وتعلموها فاذا اتقنوها عوا شد العناية بنشر احسن كتبها الدينية واللغوية والتاريخية والادبية . — كانت اللغة الصابشية او المتداية بمجھولة في ديار الافرنج حتى قام بعض المرسلين الكرمالين في العراق في مبادى القرن السابع عشر وهدوا الى الحق جماعات من هؤلاء الصابشة ونصروهم واخذوا شيئاً كثيراً من كتبهم وتعلموا افهم فارسلوا الى ديار الافرنج بما حصلوا عليه من مؤلفاتهم وكانت مئات فقرقت في البحر مع السفينة التي كانت تحملها ثم لما سافر احدهم على طريق البر اخذ معه بضعة كتب بقيت معه واهداها الى ادياء الفرنسويين الذي اهداها الى خزانه كتب باريس بعد ان دفع اليه مفتاح هذه اللغة واصول قراءتها . غير انه لم ياتفت اليها احد من العلماء لانهم ما كانوا بوجهون يومئذ



همهم الى اتقان اللغات السامية. فاما كان القرن التاسع عشر حولوا انظارهم الى هذه الكتب والى معرفة ما فيها. ومن برز في معرفة "سرار اللغة المندائية" العلامة الالماني الشهير نولدكي والافوي يونيون فنصل فرنسه سابقاً في إندادو لمحقق في اللغات السامية ماريك ليدزبارسكي Mark Lidzbarski وقد نشر هذا الكتاب وهو من اسفار الصائبة الدينية. وقد خطه بيده خطاً بديماً وطبعه على الحجر طبياً متقناً وذكر في الحاشية جميع روايات نسخ باريس واكسفر و لندرة فيء فريداً في بابيه بل درة لابل علقاً قديماً لا يعرف له ثمن وقد صمم الناشر ترجمته الى الالمانية وطبعها في مجلد ثان ايستعين به امن لا يحسن اللغة الصائبة ويقف على آراء اولئك الاقوام الغريب المذهب والاعتقاد. وموعد صدور هذه الترجمة في هذه السنة وفقه الله وانجح مسامه .

٩. ما كانت عليه بابل في السابق

على ما اكتشفه القايون الالمانيون الى هذا اليوم تأليف روبرت كولدواي

Das Wieder erstehende Babylon die bisherigen ergebnisse der deutschen aus grabungen.

Von Robert Koldwey

Leipzig. — J. C. Hinrich'sche Buchhandlung. 1913.

هذان اجل الكتب التي صنفت في تاريخ بابل لان صاحبه الدكتور روبرت كولدواي لا يذكر شيئاً من اخبار هذه المدينة العظمى الشهيرة القديمة ما لم يستند الى المعاديات التي وجدها في تلك الحاضرة و نقلت الى المتحف المسمانية او الى ديار الا فرنج. والكتاب من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله تأليف عديدة. وقد لاقيناه في بابل حيث بواصل التمشق قرأنا من الراسخين في العلم. وفي كتابه ٢٥٥ رسماً متناكلاً الاثنان وفي مصور المدينة القديمة وما بقي من آثارها الان . وفيه رسوم ملونة محكمة الصنع والطبع. والكتاب على كغذا فاخر صقيلا ٣٢٨ صفحة في قطع ثمن الكبير. تفسير على من يحسن اللغة الالمانية ان يطالع هذا السفر الجليل لما فيه من من الحقائق التاريخية المقررة والفوائد الجليلة التي لا يستغنى عنها .

## بَابُ التَّقْرِیْظِ

١٠. كتاب ارشاد الناشئين

للاستاذ نعمان فندی الاعظمی طبع فی بغداد بمطبعة الآداب فی سنة ١٣٣٢ فی ٦٥ صفحة بقطع الثمن الصغير.

هو مجموع الدروس الدينية والعلمية والادبية التي القاها الاستاذ المذکور علی تلامذة مدرسة الرشدية فی بغداد. وفي الصفحة ٢٧ يقول المؤلف ما هذا حرفه بصورة: «ان الاورباوين مهملون من التوفيات وادعوا انهم كشفوا بعض اشياء فذكرها نهي مجرد دعوى ایس لها ظلم من الحقيقة». — تلوی كشحا عن اثبات كشافات العرب وانهم موجودون لعلوم العقلية والفنون المصرية وعلم (الميكانيك) أي جر الاتقال واختراع المناطيد وانهم بذلك تلامذة اسلاف العرب فی الاندلس والمراق وغيرها وانكشف النقاب عن حقائق اشياء نسبوها لانفسهم مع ان القرآن صرح بعبودها و اشار ببعض الآخرة فمن هذا الكتاب المنقح العبارة المحكم البراهین المكشوف عن اوهام الافرنج المتكبرین الذين ينسبون الى انفسهم ما ليس لهم لحدیر بان يقتنيه كل مصري بل كل مصري ليقف علی الحقائق ويعرف ما فيها من الدقائق كما تنمی لكل كاتب ان يسدج علی هذا المتوال ليكون علی رقی من الحجة والكمال والبرهان

١١. رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة

لقاضي ابي الحسن علی بن الفضل الموبدی الطالقانی جمعا فی سنة ١٢٦٦ هـ (١٠٣٠ م) طبعت بمطبعة ومحمیس بالعبالة بمصر (سنة ١٩١٣) فی ٣٢ صفحة بقطع الثمن. قال ناشر هذا الكتاب فی صدره ما هذا منه: «كتبت هذه النسخة المحفوظة فی مكتبة الموصوفيا تحت العدد ٣٩٩ منه برسم الخزانة الشريفة السلطانية السلطان ابن السلطان محمدخان بن مرادخان. واول من نبهني اليها العلامة السيد الحاج علی علاء الدين بن نعمان الاكوسي البغدادی — لوزماسينيون —

اذا كان الانسان يتراعى فی المرآة ليشاهد صورته المادية فاحسن مرآة ترى فيه افكاره وقواه العقلية هي الامثال وما يحفظ منها ظن الرجل لابي منها الا ما يتخذ قاعدة لسيرته وسلوكه. فلذا اجعت منها ما يقول اهل بلدة واحدة وبلاد اقوام يجمعهم لغة واحدة تتحل بين يديك سرائرهم كأنك تنظر اليها بمنظار روحاني. — وكان القاضي ابن الفضل الموبدی قد جمع من امثال بغداد طائفة غير قليلة نعتي صديقتنا المستشرق الفرنسية لوزماسينيون بطبعها وادميم فأنتها وقد بلغ مجموعها ٦١٣ مثالا ما عدا ما حذفه منها من الامثال البديثة القذرة. وقد رتبها المؤلف علی حروف الهجاء وختمها الناشر بخمسة فهارس جعل محتوياتها علی طرف الثمام ذكر فی الفهرس الاول: الاعلام



والكفى والصنائع وفي الثاني أسماء الشعراء الذين ورد ذكرهم في تضاعيف الكتاب وفي الثالث: أسماء الأماكن والأسماء وفي الرابع ضربات الألفاظ وفي الخامس التعاليف . وختم الكل بتصحيح الأغلط .

وقد طالعنا الكتاب من أوله إلى آخره فلم نرفقه من الأمثال التي صبرت على الأيام سوى نحو عشرين لا أكثر وأمل هذه العشرين لم تصانفنا فعلاً عن السلف بل أخذت أخذاً من بعض الكتب . وهذا يدل على أن سكان بغداد الحاليين ليسوا من نسل سكان بغداد لقدمين الذين كانوا في عصر المؤلف أي عصر العباسيين وهذه الحقيقة تثبتها التاريخ من اجتياح الغزاة لها ومن الوقوف على أجداد سكانها الحاليين إذ ليس فيهم من يرتقى أصله إلى الأجداد الأقدمين إلا بضعة بيوت لا تتجاوز العشرة إن طالعنا في المدد والافسار البغداديين من بلدان أخرى مجاورة لبغداد أو بعيدة عنها . وهذا القول يشمل المسلمين والنصارى واليهود .

وعلى كل فافتاء هذا الكتاب من الأمور الواجبة على كل بغدادى بحسب الوقوف على أقوال من هم من وطنه والكتاب يباع في بغداد في دار هذه المجلة بفرنكين وفي باريس بهذه القيمة أيضاً عند الكني Paul Geuthner, Rue Jacob, 13, Paris, VI.

١٢٠٠ في العرب (جريدة)

حكمت محكمة بداءة بيروت على مدير جريدة المفيد المسـؤول محمد منيب افندي الناظر لكونه نشر رسالة عنوانها « كتاب السباب والشتم » بحث بها أحد جنباء الاستانة الذين بها اصحاب تلك الجريدة قادت المحكمة المذكورة انها حقرت العرب (كذا) ولهذا غرمت المدير بمشرين ابرة وقضت عليه بالسجن مدة شهر فامد صاحبها السابقان وهما عبد الله افندي العربي وقواد افندي حناش صحيفة اخرى بدلائلها سميها هافني العرب . واحر بها ان تسمى بهذا الاسم الشريف لانها انشأت وعمرها خمس سنوات . وفكرها فكر فني كامل الصفات والمزايا . اما خطها فخطة المفيد مع زيادة باين وهما باب في السياسة الدوايه الحاضرة . وباب آخر في دما يجري من الحوادث الداخلية في الديار العثمانية والاجنبية .

فانت ترى من هذا البيان ان هذه الجريدة من الصحف التي يحرص على مطالعتها الاديب وانها اهل لان يشترك فيها أبناء العرب لما يجدون في صفحاتها من المقالات الرائقة التي تحجب عنصرهم وتذب عن حياضه وحقوقه وامتيازاته . فاهلهم اوسملا وعسى ان لا يرى نجم سعادتها كسوقا ولا افولاً

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١. وكيل ولي الولاية

عين صاحب السعادة محمد فاضل باشا مفتش الفياق وكيلاً لمقام الولاية الى  
قدوم والي الولاية الجديد جاء يد باشا .

٢ ابن السمود

هبط الامير ابن السمود بجيشه بلاد القصيم ويذهب منها الى انحاء  
الاحساء والكويت في الشهر القادم .

٣ مطير

نزحت قبيلة مطير عن بلاد الكويت الى انحاء نجد حيث تجتمع بان السمود .

٤ السلطان تيمور

وقد على تيمور سلطان مسقط بعض القبائل التي كانت تخالفه سابقاً وزاره  
ايضاً بعض رؤساء بلاد عمان وهو دايك على تحسن الاحوال في تلك الارجاء .  
وقد ارسل السلطان اخاه (ماذراً) الى (محرار) لينشر لواء العدل بين  
الرعية ويضرب على يد الظالم فانجح اعظم الفلاح ولا سيما في انحاء (الباطنة) .

٥ ناد في الزبير

انتشع بعض اهالي بلدة الزبير نادياً اتحادياً ريشه الاول عبد الحسار باشا لزهير .

٦ امير الزبير الجديد

تنازل امير الزبير محمد بك المشري عن الامارة في الزبير لعبد المحسن باشا  
الزهير المتقدم ذكره .

٧ شعبة البرق والبريد في الكرخ

في اواخر كانون الاول قُتِع في الكرخ شعبة البرق والبرق تسهيلاً للاشغال  
في خفة دجلة لبنى الكثيرة السكان .

٨ الامطار في العراق

كانت الامطار غزيرة في هذا الشهر في العراق واهذ ظمن الاصحاب برنادون  
الكلا وكل قبيلة تضرب في جهة من ديار العراق الواسعة . (لرياض)

٩ عزت بك التركي في العمارة

وصل لواء العمارة الشاب الذكي عزت بك التركي بنجل شيخ مشايخ نغلام

عربي باشا . وعزت بك هو ابنه من زوجته التركية التي تزوجها في الاستانة عند ذهابه اليها منذ نحو ١٦ سنة . وعند قدوم الشاب الى والده احتفى به ابوه واستقبله هو والمشارف استقبالاً باهراً وولاء رئاسة احدى فرق المشارف اصبح رئيساً جليلاً في قومه . وعزت بك مزين باعلى المحاسن كالشجاعة والاقدام وحب الوطن وحسن الاخلاق . فمضى الله ان يجمع به كلمة الاصرار في تلك الانحاء ويعينه على نشر المعارف بين ظهرانيهم . وفقه الله لكل خير ! ( الزهور )

١٠ املاك طربني ( اوزدني ) في بلدروز

للفاضل زريني المصراف الشهير في الاستانة املاك عظيمة في برازالروز ( المروقة اليوم باسم بلدروز ) يبلغ قدرها ٢٠٤٠٠ فدان ( أو ٦٠٠٠٠٠ هكتار ) بزرع منها في السنة ٩٠٠ فدان وريتها ١٠ آلاف ابرة يتفق منها ٦ آلاف لشـ و منها ويبقى منها ٤ آلاف ابرة عثمانية بعضها يثري الشهير والنهر الذي يسقى هذا المقار الجسيم يمتد من ديانى الى البراز وطوله ٧٥ كيلومتراً ومسير سقيه ١٣ ساعة ويتفرع منه خرص وشاخات وسواقي يبلغ عددها ٢٤٠ بين كبير وصغير . وقد اشترى الان الصهونيون هذه الارضين بمبلغ ١٥٠ الف ابرة . وكان قد اشترها صاحبها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف ابرة عثمانية ، فانظر وتأمل . وبجانبها عقار آخر يبلغ قدره القدر المذكور عليه دعوى بين الفاضل زريني وبين الحكومة . وسوف يوضح حقيقة مالها الزمان ابوالحوادث ووالد الغرائب .

١١ لواء المتفق

طلبت حكومة المتفق من عشيرة ( العساكرة ) ٦٠٠ ابرة وهي بقايا ما عليها من الاموال الاميرية فابت العشيرة دفعها فارسل اولو الامر باحدى البواخر الحربية لاجبارها على تادية المبلغ فلما وصلت الى مقر العشيرة امطرت على احدى دورها الحصينة وابلا من الرصاص فاذعن وتادت ما عليها . وقدمات من الرصاص اسرا مان واربعة حيوانات .

١٢ مجيى والفزي والحسينات

طلب مجيى السعدون من ابن حبيب رئيس عشيرة ( الفزي ) تاداة عن الاراضى التي زرعتها فرض طلبه . وحينئذ اخذ مجيى يتقرب من عشيرة ( الحسينات ) ليتخذها عوناً له على تلك القبيلة فحقق في مسماء . وكان مع مجيى نجديون بمنزلة جند فغادروه



وذهبوا الى (الحميسية) وسلموا السلاح لهم الى متعمده هناك. ويقال ان سبب ذلك هو ان عجيبي لم يدفع مشاهراتهم.

١٣ مشى املاك على الحايور

ابتاع الحاج محمد العبد الله البسام من الحكومة طائفة عظيمة من الاراضي الزراعية الواقعة على عرسكة حديد بغداد بحوار (الحايور) بمبلغ قدره ٤٠ الف ليرة عثمانية ويقال انه متفق في شرائها مع جماعة من اغنياء الالمان.

١٤ استقلال مسقط

ابانق قنبلا انكلتره وقرانه سمو السيد تيمور بلا غارسيا ان دولتيهما متفقتان على حفظ استقلال بلاده واعترافهما بسلطنته فكان لذلك الخبر فرح عظيم في نفوس سكان مسقط وعمان.

١٥ امير اسطول انكلتره في الكويت

في ١٢ ت ٢ زار الكويت امير اسطول انكلتره في خليج فارس بعد ان زار الامير استاذنه بالتجوال في انحاء الكويت فاذن له فذهب باحدى بوارجه الى (الصبيحية) من قرى الكويت على نحو ساطت منها ومنها ذهب الامير ومن معه على ظهور الجياد فامسوا في البرية فوجدوا فيها مواضع فيها قير وزيت حجري وكبريت. ثم رجعوا الى مواطنهم ولا بد انهم يرجعون يوماً الى تلك الارحاء ليستثمروا ما فيها.

١٦ نهب وقتل في ابني الحبيب

هجم اصوص في ٢٥ ت ٢ على سفينة شرعية لرعايا دولة انكلتره كانت راسية باقرب من مكس ابني الحبيب وقتلوا ربانها وجرحو احد نوتيها واخذوا ما وجدوه فيها من النقود وفروا الى كوت المضيبي وانضموا الى اتباعه هناك. فارسلت عليهم الحكومة طائفة من الجنود لاقبض عليهم قابوا الاقياد بل قابلوا العساكر باطلاق الرصاص وبعد ان ضيق هؤلاء عليهم الحثاق فروا الى البرية ريثما يود المسكر الى موطنه فيعود هؤلاء العصاة الى منكراتهم المألوفة منذ سنين.

١٧ سدى الدستور

كناقد قلنا (في ٣: ٣٣٦) ان اولي الامر تمت جرائد البصرة من الصدور على ان سدى الدستور لا يزال يدوى اذ وصلنا منها ثلاثة أعداد بعد التمتع المشار اليه.

١٨ سد الهندية

تم بناء هذا السد المحكم العظيم وجرى الماء من مفاخه ثم ارجعه الى ١٢ ك بحضور



جم غفير من المدعوين والاهالي. واقامت افراح عامة. وبلغ الماء الحقة وسر الناس اعظم السرور وبلغت نفقاته ٣٠٠ الف بايرة وايس ٤٥٠ الف كما وعه البعض.

١٩ احتجاب النهضة

بعد ان ظهر من النهضة (البغدادية) ١٩ عددآورد امر من الاستانة باقفالها فتواتر عن الانظار الى ان ياتيها يوم النشور وعشاء ان يكون قريباً.

٢٠ عبدالله جبار

علمت الزهور ان هذا الرجل الموصل تشربياًناً دطابه اهل البادية الى القيام على الحكومة وقد بحث بنسخ منه الى ديار بكر والسامانية وكر كوك واقضية ولاية الموصل. وقد قبض والى ولاية ديار بكر على عدة نسخ منه وعليها طابع بريد الموصل فارسل به الى والى الموصل فكبست دار الخلل بالامن العام وارسل مخفورا الى الاستانة ليحاكم امام ديوان الادارة العرفية.

٢١ اعراب اشامية

كانت قد انشئت في حاضرتنا لجنة للتحقيق رسم الذرعة وانصاف الاعراب في الجباية. واول ما عنيت به هذه الجماعة مسح الاراضي المتوى قريها. ولما قدرت الضريبة على هذا المسح ثبت ان الحكومة تنحسر ٥٠ الف بايرة بالنسبة الى جباية السنة الماضية. فاراد رئيس الجباية حل جباية هذا العام على العام الماضي فهاجت الاعراب ونارت في صدورهم ثوار الغضب وقاموا قومة واحدة على هذه الفادحة وعلى من نواها فلما راي امحساب الامر والهي في الديوانية تفقم الخطب طلبوا الى السماوة مدد جيشها فذهب اليها طابور من الجند ومهم مدفع. وحاول رئيس الجباية اخذ الاموال الاميرية بالقوة. فلما راي الاعراب هذا الامر طالبوا من كل حذب وصوب ونفروا كلهم للذب عن انفسهم الا ان عقلاء قبائل الشامية وشيوخها نصحو القوم ثم ذهبوا الى ديوان البرق وطلبوا الى الاستانة سراجمة الصدر الاعظم فوعدهم خيراً والآن ينتظر تحقيق المواعيد وحقق دماء الخلق وانصاف المظلومين.

٢٢ الجدرى

ولى هذا الداء وتصرفت حبال وفادته ولم يبق منه الا شيء لا يستحق الذكر.

٢٣ اعتصاب دباغى الاعظمية

اعتصب دباغو الاعظمية منذ اوائل المحرم وطلبوا زيادة اجرهم بنسبة

ربح ما كانوا يملكون وتركوا العمل الى ان اضطر اصحاب المعامل الى تحقيق رغبتهم فعادوا الى اشغالهم . وكان زعيمهم في هذه المرة احد خريجي المدرسة الابتدائية سابقاً .

٢٤ مجي بك السعدون

غزا مجي بك السعدون عشيرة الضفير على الماء المعروف بالشقرة واخذهم باجمعهم وذلك لانهم كاتبوا بعض الامراء ليطالبوا منهم مساعدتهم على مجي المذكور .

٢٥ الحكم على صاحبي النهضة

حكمت محكمة بداءة الجزاء على صاحب المصباح البغدادي وهو عبد الحسين اذدي الاذري بالحبس شهراً وبخمس ايرات لثقله ما اشيع عن والي بغداد القادم . وحكمت على مزاحم الامين اذدي صاحب النهضة بالحبس شهراً ونصفاً وخمس ايرات والمتظر العفو عن الاديين .

٢٦ وفاة اسماعيل حن بك البايان

في ثلثا البرق وقاد هذا الشهم الفياض والكتاب الاديب الضايح في اثناء التدريس في المكتب الملكي، دفن في جامع بايزيد. وكان مبعوث بغداد في السابق فتحن نيزي قاربه جميعاً ونستمد لهم من الله العبر والسلوان .

٢٧ مكتب الاتحاد واترقى للامات

فتح في حاضر شاهذا المكتب للامات المسلمات في ٢٥ ك ٢ وتحتي ان تكون الطالبات كثيرات والتدريس على الاصول الحديثة المتعارفة اليوم .

٢٨ قدم لجنة لتعديد الجبر الصبي

قدم نهار الجمعة ١٤ ك ٢ لجنة تعديد الجبر الصبي بن العثمانيين والبرانيين وهي مؤلفة من خمسة فضلاء ثلاثة عثمانيون واثنان المانيان وعن قريب يسافرون الى خارجين لقيام بما عهد اليهم .

٢٩ الشيخ غضبان

عفت الحكومة عن هذا الشيخ وعما اتى من المساوي والفتن قبل بضع سنوات فماد الى قصره في لواء العمارة .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرِ رَجَبِ ابْنِ أَبِي غَلِيْبَةَ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٨ من السنة ٣ عن ربيع الاول ١٣٣٢ = شباط ١٩١٤

طاق كسرى

Le Palais de Chosroès

بناء شامه ملك كبير  
يذكرني العدالة كيف كانت  
تسمى مشمخراً بارفعاع  
كانى بالسماه عليه شمس  
تهد فى القلاه ولا ايس  
تعالجه الزعازع وهوراس  
فكم عصر نقضى بمدعصر  
وماقد كان شيد فوق عدل

دعاه العدالة لا الصخور  
بما تجرى على الحق الامور  
لده كل ذى طول قصير  
كطاق حوله الافاق سور  
ولا خيل لده ولا سمير  
كطود لا يزول ولا يمور  
ومأبىات معاله المصور  
فلا تبلى معاليه الدهور

أبوان العدالة ابن كسرى،  
أنت وددت ان تبقى وحيداً  
أم الدهر الخؤون بذلك اقوى  
بجاوبنى لسان الحال منه  
بد الايام لم تمث بمتلى  
ولكن قد رايت العدل ولى  
فلت الى الزهد بانفرادى

وهاتيك المداين والقصور  
حوالك الدوارس والقبور  
وان الدهر خوان يجور  
ولا سوت هناك ولا صفر  
وان اضحت دوائر هاندور  
وحل مكانه الظلم الكبير  
ومتلى بفعل الرجل البصير  
ابرهع منيب الباجاجى

عندهم هذا كتابه الاخير وهو : « آداب اللغة العربية » فلما وقف عليه الحساد جاشت في صدورهم البحر الغيظ واخذت الحزازة تزداد شدة وأذى . حتى انهم اخذوا يتعرضون لما يمس شرفه وشخصه في انتقادهم لهذا الكتاب الجليل عوضاً من ان يذكروا ما فيه من المقامز والاغلاط لتصحيح في الطبعة الثانية .

هذا وانما وان اجللنا المؤلف وتآليفه فاننا لا نريد بهذا الاجلال ان نعصمه من الخطأ أو نجعل مصنفاته بعيدة عن شوائب النقص والخلل فالإنسان لكونه انساناً ينزله الوهم ويقتابه الزلل ، على حد ما قيل : الانسان ، محل النسيان .



. وكتاب تاريخ آداب اللغة العربية من المؤلفات التي تطرق اليها السقوط على أنواعه ونحن نقسمه الى ثلاث طوائف : ١ اغلاط الطبع والاصول العربية ٢ اغلاط التعبير ٣ الأوهام في جدة الآراء . ونحن نأتي بذكر كل طائفة على حدة لتتضح الأمور للقارئ فنقول :

#### ٢ اغلاط الطبع والاصول العربية

كنا نظن ان مطابع بغداد وحدها تأتينا بأعاجيب الاغلاط وما كنا نحال ان سائر المطابع تله مثل ذلك النتاج الغريب . فان اغلاط هذا الكتاب كثيرة تعد بالعشرات وتكاد تبلغ المائة . وكان الأجدر بتولي طبع هذا السفر الجليل ان يصونه عن مثل هذه الشوائب الخلة به ، لا سيما لانه ينتظر أن يقع في ايدي الكثيرين من علماء وجهلاء . ولهذا كان يحسن بأن ينزه عن كل ما يشوه محاسنه . من ذلك ما ورد في ص ١١ قوله الأحافير



وهي لفظة لاحظ لها من العربية بهذا المعنى والاحسن أن يقال : الآثار المدفونة . أو المندرجات أو الرقم بضميتين جمع رقيم . لأن الأحصافير جمع أحفار جمع حفر وهو التراب المخرج من المحفور لا غير .

وقوله ص ١٢٠ وقد تعاصر البابليون والمصريون : والأصح : وقد عاصر البابليون المصريين لأن لا وجود للتفاعل في مادة ع ص ر . وقوله في تلك ص : فيها قائمة بأسماء ، والأصح : قائمة أسماء ، واحسن منه : ذكر أسماء وقوله : ورقة . وهي اسم بلدة قديمة في العراق . والأصح : وركاء بالكاف لا بالقاف ورأها ألف ممدودة ( راجع معجم ياقوت . ومجلة المشرق ٥ : ٦٧٥ ) .



وجاء في ص ١٣ : ~~بغداد~~ ، والأصح بغداد ، والمتحف ، والأصح دار التحف . وعثر النقاويون بالأمس على بقايا هذه المكتبة بين النهرين ، والأصح وعثر النقاويون أمس على بقايا هذه المكتبة مكتبة بين النهرين . أو على بقايا مكتبة بين النهرين هذه . أو نحو ذلك .

وورد في ص ١٤ : فالتمدن الاسلامي مدين لآداب اليونان في أكثر العلوم الطبيعية . فهذا تعبير أفرنجي ، ولو قال : فلا آداب اليونان فضل على التمدن الاسلامي في أكثر العلوم الطبيعية ، لكان أفصح واجلي عبارة .

ومن هذا الباب باب الوهم قوله في ص ١٥ : تجدد لكل أمة خصائص في شعائرها ومداركها تمتاز بها عن سواها . والمطلوب في

واربعة اثمان من الكايل المعروفة تحت من الحشب.

واما الذراع فلمستعمل منها عندهم [الذراع الطبيعية] وهي التي تمتد من رؤوس الاصابع الى المرفق اي نحو ٤٥ سنتيمتراً. والحاكم نفسه يمين مقدار امتدادها او طولها على التحقيق.

واعلم انه لا يجوز لاحد ان يمل الاوزان والكايل والمقاييس ما لم يعلم عليها الحاكم ويسمها بخاتمها وقد نقش عليه اسمه او شعاره دلالة على انه يجوز العمل بها— وهناك اشياء تباع جزافاً او قطراً [اي كثر الكايل يقول اهل بغداد] مثل التين والحطب والفحم واللحم والملح وما شابهها فتباع بالثمن والظن والنظر حسب المراضاة. وبهذا القدر كفاية

سليمان الدخيل  
صاحب جريدة الرياض



مركز تحقيق برسن نمرود (تابع في ٢٢٢:١)

Birs Nemroud, Barsip ou Borsippa.

لما اخذ وجه الشمس يبدو عنى الافق حثنا انشوق الى ان ندرع في الذهاب الى زيارة برسن نمرود قبل ان تودينا شمس الربيع بحرارتها ، لان لاربيع في ربوع العراق . فما كانت الساعة السابعة صباحاً الا ونحن على ظهور الجياد العرب المتعود السير في تلك الارضين الجليلة القدر والشان في التاريخ . وكان العناية الالهية رأت ان لا طاقه لنا باحتمال حر النهار انشأت سحياً في الجو لتظللنا طول سفرنا مع ان وجه سماء العراق سافر في اغلب ايام الربيع . وما كدنا نخرج من الحلة الا وهبت ريح خريبة غريبة بدأت رخاء ثم ملازالت تشد شيئاً فشيئاً حتى غدت ربحاً صرصراً احدثت بنا من كل جانب ، واخذت تذر علينا تراباً دقيقاً مثل زراً مثليداً . وما كانت الساعة العاشرة الا وغدت الريح اشد ماتكون . وقامت في وجهنا غشاوة من الغبار الدقيق حتى انه لم يمكننا ان نرى ما بين يدينا على بعد ٢٠ متراً . ومع هذا كله لم يدر في خلد احد منا ان يرجع القهقري ويمدل عن الامعان في السير . فما زلنا نصل الوخد بالذميل حتى خفنا ذرعاً . وكل ذلك لشاهد ذاك البناء القديم الذي يحجب الناس من شامع الاقطار القاصية . وظللنا سائر بين الواحد بجانب الآخر بدون ان نعلم



الطريق التي نسير فيها . وزد على ذلك اننا كنا نلاقى في سبيلنا نهراً كثيرة وجداول حجة تسقى الارضين المزروعة فكانت جياذنا تنموس في وحلها فتأذى منه ، الا ان ثقتنا بادلنا كانت عظيمة . ولهذا ما كنا نخاف اصراً .

لكن لما انقضت الساعات الثلاث وهي المسافة التي بين الحلة وبرس عمود قلنا لادلنا : اين اتم باربع ، واين برس ، ها قد مضت الساعات الثلاث ونحن لم نر شيئاً منه ؟ قالوا : ولا تخافوا يا قوم بل اتكلوا على الله ميسر الامور ولولا اشتداد هبوب الرياح الذاريات لرايقوه . ، ومهما كانوا يقولون فاننا مازلنا نخط في سيرنا نخط عشواء ، في ليلة ليلاء . ولا نصل الى الغاية المطلوبة .

ثم قبض الله لنا ان صادفنا رعاة غنم فسألناهم عن الطريق فهدونا اليها . ومن فورنا عدلنا عن الاولى الى الثانية . وراينا انفسنا للمحال بازاء الانقراض المتشودة ، فدنونا منها فاذا هي ضخمة ضخمة جميلة .

#### Description du Tell Bors. وصف تل برس

هو تل شاخص قد اختلف العلماء في سمكها فان استرابون الذي هو من قدماء مورخى اليونان ( المتوفى في سنة ١٠٠٠ م ) قال في كتابه تاريخ بارس ( قيصري ) منتصف القرن الاول للمسيح ) يقول ان ارتفاع هذا الهيكل الضخم ذي الطباق السبع استادة واحدة ( والاستادة هي عبارة عن ١٨٥ متراً ) وعرضه استادة ايضاً . وذكر فلندرن Blandrin وكوست Coste ان قياس قاعدة برس هو ١٥٤ X ١٩٤ متراً . اما ارتفاع هذه الاطلال في هذا العهد فرقام الزايرين لها لا تتفق بعضها مع بعض فان لنورمان وریش يقولان ان ارتفاعها يبلغ ٧١ متراً ، وفلندرن وكوست يجعلان سمكها ٧٠ متراً ونصفاً . اما اوپر Oppert فلا يرى ذهابها في الهواء الا نحو ٤٩ متراً . وهناك سميط عظيم ( السميط آجر قائم بعضه فوق بعض وهو الذي يسميه بعضهم شقة حائط pan de mur ) فيه خروق نافذة من الوجه الواحد الى الوجه الآخر على ابعاد متفاوتة قطر كل خرق منها يختلف بين ١٢ ، . ٢٢ X . من المترو لم يستطع احد ان يهتدى الى سبب وجودها . اما صفاح هذا التل الضخم وجوانبه العريضة فقد خدتها الامطار الغزار التي تناب هذه الديار ، في فصل الشتاء والربيع . والسميط القائم هناك مائل يستنزى بالرياح العاصفة ، والرعود القاصفة . ويشهد على ان علم الاقدمين

بصناعة البناء والهندسة كان قد بلغ شأواً بعيداً من الاجادة والاتقان . حتى ان الانسان يسأل نفسه قائلاً : اذا اجتمع الماصريون لاقامة بناء من طين وآجر ، هل يستطيعون ان ياتوا بمثله متانة وصلابة ولوعلى هيئة تل ركام كهذا التل الذى يصارع الصوان لو امكنته الحياة من النهوض والمصارعة ؟

كانت مدينه برس تعرف فى القديم باسم برسپا Borsippa, Barsip, Borsip بضم الباء أو فتحتها واسكان الراء وكسر السين المهملة وفتح الياء المثلثة التحتية الفارسية المشددة وفى الآخر الف مقصورة . وقد فتحها المسلمون سنة ١٥٠ ( ٦٣٦ م ) واشهر يوم فتحها بيوم برس . قال البلاذرى ( ص ٢٥٩ من كتابه فتوح البلدان ) : بعث سعد بن خالد بن عرفة على خيل الطلب فجلوا يقتلون من لحقوا حتى انتهوا الى برس ، وزل خالد على رجل يقال له بسطام فآكروه وبره ، وسمى نهر هناك نهر بسطام ، واجتاز خالد بالصرامة فلحق جالينوس فحمل عليه كثير بن شهاب الحارثى فقطعه ، ويقال : قتله ، وقال ابن الكلبي : قتله زهرة بن حوية السعدي وذلك اثبت ، وهرب الفرس الى المدائن ولحقوا يزيد جرد وكتب سعد الى عمر بالفتح وبمصاب من اصيب . اهـ

وقال ياقوت : برس ، بالضم ، موضع بارض بابل به آثار ابخت نصر وتل مفرط العلو يسمى « صرح البرس » . اهـ .

والباقي من المدينة فى هذا اليوم اخرية عظيمة مقسومة الى قسمين هما تلان متجاوران متلاصقان قاعدتهما مستطيلة قائمة الزوايا يعرف الاول منهما وهو الذى على قننه السميط « تل البرس » والثانى باسم « ابراهيم الخليل » .

فاما « تل البرس » ( هكذا بال التعريف خلافاً لى هو موهود فى لفظه ) فكان فيه قديماً « برج برس » احد مباني بلاد كلدانية الشهيرة ، وهو البناء الذى ظن فيه انه برج بابل او صرح بابل ، المذكور فى التوراة . وقد ابقى لنا بخت نصر الملك نارى هذا البرج مكتوباً بحرف مسبارى مع وصف الاشغال العظيمة التى قام بها ليصعد لهذا الهيكل الضخم بحمد السابق وعزه السامق . قال :

« انا بخت نصر ملك بابل قد جددت بناء الهرم والبرج ذى الطباق ، انا ابن نيوبولصر ملك بابل ، ولدتى مرودخ الاله العظيم وامرنى بتشيد معابده . ان الهرم هو اعظم هيكل فى السماء وعلى الارض ، وهو مقام مرودخ رب



الالهة . وانا جددت مقدسه مكان قرار جلاله بالذهب الابرز ، وجددت برجه  
 ذا الطباق الذى هو مقر الخلد وشيدته بالذهب والفضة ومماد اخرى ، وبالاجر  
 المرصع باليناء . وخبث السرو والارز ، واتممت زينته والبنية الاولى التى هى  
 هيكل قواعد الارض القائم بها تذكار بابل قد انعمتها ، واقمت اعلاها بالطباق  
 والشبه . واما البنية الثانية التى هى هيكل سبعة انوار المسكونة القائم بها  
 تذكار برسيا فكان قد شرع فى بنائها اول الملوك ولم يمتها الى اعلاها وبنى وبينه  
 اثنتان واربعون زمنا ثم اتممت دهرأ مديدا واعيا الملوك الذين سبقونى مقصدهم  
 من تشيدها ، فاجترقتها السيول والمواصف وزعزع زلزال الارض الابن وحطم  
 الآجر المطبوع واقلع لبن الطباق فكان روايى ركما فشدد سرودخ الاله الكبير  
 مزى لاعداء بنائها فاعدتها من غير تغيير فى موقعها ولا تعطيل فى اسمها .

وفى شهر الحناتم فى النهار السعيد حوطت الطباق من الابن والطباق المشوى  
 باروقة ، وجددت السلم المستدير ونقشت اسى المجيد على افرز الاروقة ، وقد  
 است البناء وجددته على وفق ما رايته من تقدمى حتى عاد كانه قد بنى فى سالف  
 الازمنة ، اه [توفى بخت نصر فى نحو سنة ٥٦١ ق م] فيكون عمر هذا البناء المائل  
 منه السميطة نحو خمسمائة والثمى سنة .

وهذا البرج من اهل ما بينا البابليون واجله خطرأ واعظمه شاما ، وكان بمنزلة  
 هيكل سباعى الالهة السبعة التى يلقونها بسبعة انوار المسكونة وكانت له سبع طباق  
 كل طبقة منها خصصت بواحد من تلك الالهة . فاول طبقة منه وهى السفلى كانت  
 لرحل ولونها اسود . والثانية للزهرة ولونها ابيض . والثالثة للمشترى ولونها برذالى  
 والرابعة لعطارد ولونها زرق . والخامسة للامريخ ولونها قرمزى . والسادسة للقمر  
 ولونها فضى . والسابعة للشمس ولونها ذهبى . وقد ذكرنا ان من الناس من استدلى على  
 ان بابلية الالسة كانت فى هذه المدينة وهم يقولون ان البرج المشار اليه هو البرج  
 المذكور فى الفصل الحادى عشر من سفر التكوين وعلى ذلك تحول الحادثة المذكورة  
 هناك من مدينة بابل الى برسيا . وقد كثرت اقوالهم فى هذا البرج وواضحه وعلة  
 بناءه على انحاء شتى . فذكر يوسفوس ان واصله نمرود بناء بعد الطوفان ليلوذ الناس  
 به اذا حدث طوفان آخر . وذهب غيره الى ان اول من بناء ملك من اقدم ملوك تلك  
 البلاد اذ ان يكون ذكرا تخلفا للبليّة اى بليّة اللغات وذكر ان ارتفاعه اثنتان واربعون

ذراعاً (او مقياساً آخر لا يعلم ماهو) وذهب غيره الى انه هيكل بعل الذي ذكره  
هيرودوتس وقال عنه انه ذو ثمانية ابراج او طباق بعضها فوق بعض وقد تقدم ذكره .  
وقال قوم انه كان بناء عظيماً ذاهباً في العنان استلزم لاقامته عدداً غفيراً من العملة وكان  
المشتغلون فيه في اول الامر جميعهم بابليين يشكلمون بلسان واحد فاجلأتهم الحال  
لتسهيل العمل الى ان يستعينوا بعملة آخرين من غيرهم فحشدوا لذلك بنائين ونحاتين  
من امم مختلفة يشكلمون بالسنه شتى. فلما كانوا في بعض الايام هبت عواصف شديدة  
فكسفت راس البرج فغلب لهم ان الآلهة فعلت ذلك وبابلت السنتم فكفوا عن بنائه  
وشاع هذا الاعتقاد بين الكلدانيين من ذلك الوقت. قلنا: وما هذا القول الا تشويه كلام  
الكتاب الكريم ونحوه عن مجرى معناه المؤلف.

ويظهر ان برسيا في اوائل الاجيال النصرانية كانت معمورة بالابنية والهيكل  
وقد ذكرها استرابون على حالها الاخير فقال: وان برسيا المعروفة الان باسم بورس  
او برس هي من المدن المشهورة بفسخ الكتان وفي جملة ابنتها هيكلان فاخر ان احدهما  
لابولون والاخر لارطاميس اخيه. قال ويكثر في نواحيها الخفاش وهو اكبر من  
الخفاش المعروف عندنا وهم يأكلونه وبعضهم يذخره مقدداً وعلوفاً الى حين  
الحاجة اليه. انتهى.

وكان فيها سابقاً اي في عهد الكلدانيين مدرسة طامرة يدرس فيها علم الكلام  
وسائر العلوم العالية حتى انه لم يكن في الشرق كله مثله الا في وركاه او ارك. وقد  
قدمها عدة ملوك من جمله شلحناصر الثالث في نحو سنة ٨٥٢ قبل المسيح. ثم  
استحوذ عليها اشوربنيذل ( المتوفى سنة ٦٢٥ ق م ) وقد جاء عنه في التاريخ انه  
انتصر على شمش شمكين في السهل واحاط ببقايا جيشه احاطه السوار بالمصم في  
بابل وسار و برس وكوثي. وبينما هو محاصر هذه الثغور المنيعه اذ اقبل عليه ثمرتو  
يناجزه فقال اشوربنيذل على ماورد في الرقم: « انبشلت الى اشور واشترقت قبلاد عيني  
واستمع كلام شفي. خرج عليه عبداً نديجش فكسره في حومة الوغى ». فاضطر  
الخوذول الى ان يفر هارباً الى نينوى واصبح في يدى ملك اشور الموبه لاغير. ونعم  
انه قبل رجل الملكيتين وعفر وجهه امام موطنى قدمي... فانما اشور بنيذل السمع  
اقلته من خيانتها وانزله هو وذريته وبيت ابية في قصرى. ولما رأى شمش شمكين  
ان حليفه التافذالكلمه قادره وبقي بدون عضد بعده هذه التابة الفجائية انهاض



عظمه ووهنت قواه لانه نادأعدوه الى مالاغايه من وراثته بل حتى بائع الذماء وحدث من هذا الحصار مجاعة اكره فيها المحاصرون على ان يأكلوا لحوم ابنائهم وبناتهم ضنائبا للحياة. وقد حاذل العرب ان يشقوا لهم طريقا في صفوف الاعداء الا ان سيمهم ذهب ادراج الرياح فسلم امراؤهم انفسهم بشرط ان يستحيوا فاستبقوا ....

وقد جدد بناء هذه المدينة بنحت نصر الكبير الذي شيد فيها ايضا (نبر) هيكلآ جايلا واحاط الحاضره كلها بنطاقين من الاسوار صدأ غارات العدو.

بقيت برس وسائر المدن المجاوره اليها بيد خلفاء بنحت نصر حتى جاء قاهر المالك البني والظلم كورش الكبير قدوخ ملكتي بابل واشور من جهة ما ذلل اصوله لجانه وذلك سنة ٥٣٨ ق م. ومنذ ذلك الحين انتقلت تلك الديار الى الفرس وبقيت بايديهم مدة طويلة.

ولما ظهرت راية الاسلام في العالم خففت ايضا على هذه الانحاء كما نوهنا بذلك في مسئل هذا المقال واخر ب مابق من تلك المباني الجليلة واليوم لا يشاهد منها الا ركام من الانقاض والغالب فيها آجر احمر او قطع من الآجر قد غشت معظم الحيطان التي تقوم منها أسس هذا البرج ذو الطابقين وعلى قمة هذا الركام يقوم سميط فخين كل الثمن علوم قراب عشرة امتار ومبنى بالطابق وقد ضم بعضها الى بعض بل شدها شداً محكما لملاط صبر على نوب الدهر وكوارثه لا القير كما قد يمكن ان يتصوره بعضهم. وعند اسفل هذا الحائط صخور متكومة اذا فحصها الباحث عن قرب يراها قطعاً

ندرت من الحائط وقد فعلت فيها بعض الموامل النارية فملاها تالا لا يمكن انكاره. من ذلك ان الآجر ملوى لياً بل مبروم برماً بدون ان يرى فيه البنية اثر كسبر بل يبين انه مصور صهراً. وقد علا طالب وجهه ضرب من الطلاء لا يعرف كنهه ولهذا اختلف العلماء فيه فن قائل انه من حريق وقع هناك. ومن ذاهب الى ان ساعة انقض عقابها على تلك الاكوام فصهرتها ذاك الصهر العجيب وايس هذا بييد في ديار العراق فان انقضاء الصواعق على شواهي الابنية معروف اذا تحلوسنة من السنين الاوقع حادث او حادثان من هذا الجنس. فليحفظ.

وما استوقف طائر بصرتنا هناك مياه الفرات فان تغير مجراه الى الدوام ونشله من موطن الى موطن بما يجبراه الفكر. فاليوم قد طفحت مياهه على الارضين المجاورة اقرب غوره واندفان عتيقه بما يجرمه من الطين والغريل واصبح الذهاب من برس

الى كربلاء من رابع المستحيلات وتبتدى المستنقعات على بعد مائتى متر من الاخرية  
واما فى زمان بنى تيسى فان شواطى نهر الهندية — (وهو شعبة من القرات) الذى  
لم يكن اطول من خمسة اميال — كانت على بعد سبعة اميال عن برس نمرود، اما غوره  
هناك فليس بميدان احد الرجال كان يخوض فيه خوفاً والماء دون نطاقه.

ونحنم كلامنا عن برس بايراد ما قرأنا وسمعنا من غرائب الخواطر وهى :  
ان برس نمرود الذى قد قذف به النوى فى قلب الصحراء كان فى سابق العهد  
من الابنية الداخلة فى نطاق بابل . وذهب آخرون الى انه كان بين برس وقصر  
نحت نصر سرب عظيم يجمع الاول الى الثانى مع ان المسافة بينهما نحو من ٢٠  
كيلومتراً . وراى فيه آخرون انه هيكل (بب) الذى تكلم عنه اشعياء فى سفره  
الجليل وكانت بابل تفتخر به ومهما يكن من هذه الاقوال فان برس كانت  
داخلة فى نطاق سور بابل الخارجى كما كانت كوثى ربي . وهذا ما تشهد عليه  
الرقم التى وجدها الباحثون وقرأها علماء الغرب من ذلك ما جاء فى الرقيم الذى  
اقت به شركة الهند وهذا معرب نصه :

« بنيت فى بابل اكراماً للمعبودة الكبرى (واسمها عندهم زرفيت) الوالدة  
التي ولدتى « هيكل معبودة قبة الجبال » وهو قلب بابل . وترى اخريته هذا  
الهيكل الى اليوم فى الموطن المعروف باسم القليعة ( مصغر قلعة ) بقرب الحلة .  
وقد وجد الناقبون هناك كتابة تحوى تخصيص الهيكل للالهة المذكورة مع  
اسم بانيه وهو نبوخذ نصر .

« ولقد شيدت فى بابل بالقيرو والآجر تيمناً لاسول البناء اكراماً للاله نبو  
الرب المعنق واهب صولجان العدل ايسوس طوائف الناس . « هيكل واهب  
الصولجان » هيكلأ له .

« وبنيت فى بابل الاله سين ( القمر ) وهو الذى يلهى الحكم والقضاء  
فى الامور هيكل « الضياء الاعظم » دارأ له .

« واقت فى بابل بالقيرو والطابق اكراماً للاله الشمس ( وهو مذكور عندهم )  
الذى يوحى الى قاي شاهرة العدل « هيكل قاضى العالم » هيكلأ له . — وكان  
هذا البناء فى الحبل الذى يعرف اليوم بمشهد الشمس وهو فى ظهر الحلة . (١)

(١) رأينا مشهد الشمس بنفسنا وقد سمعنا هناك بسبب تسميته قالوا : انما سمي بهذا الاسم



« وبُنيت في بابل على هيئة «كوس» أو امام «equette» ماقير والآجر  
أكراماً للإله رمان (وزان حلال) الذي يفيض الحسب في بلادى «هيكل  
مانح الاضطرابات الجوية» هيكلاً له .

« وبُنيت في بابل بالقبر والاجر بناءً . يكاد يكون مصمماً أكراماً للمعبودة  
الكبرى (واسمها عندهم نانا) التي تشرح صدرى وتشد أزرى «هيكل الاعماق  
وهيكل الجبال العالية» هيكليها .

« وبُنيت عند دخولك سور بابل هيئة كوس أكراماً لربة دار السماء الملكة  
الشفقة على هيكلى «ككفان» هيكلاً لها .

ورفعت في برسيا هيكلاً للإله (ادار) محطام السلحة أعدائى .

« وبُنيت في برسيا أكراماً للمعبودة الكبرى (نانا) التي تستقبل الشوحتى  
«الهيكل الأكبر وهيكل الحياة وهيكل النفس الحية» اعاجيب ثلاثاً لها . —  
( وهذه الهياكل الثلاثة التي تشير الى المراتبة القمرية منزلة المعبودة نانا الى  
أوجه الكواكب في هلاله وبدرته ومحاقه كانت تحت هدف واحد اسم انقاضه اليوم  
«نل ابراهيم الخليل» قريباً من برس، تمروود .

« وشيدت في برسيا بناءً ركاماً هيكلى للإله رمان الذي يفجر في بلادى  
صاعقة النبوة .

فهذه الابنية والهياكل كانت كلها متجاورة في بقعة بابل ، وقد آتينا بذكرها  
ليعلم القارى ما كانت عليه تلك الارض في سابق العهد والى ما صارت اليه في هذا  
الزمن . فسبحان الذى يغير ولا يتغير . الاب يوسف لويس الكرملى

لان على بن ابي طالب كان قد وصل الى ذلك الوطن وقاربت الشمس المغيب ولم يكن بعد قد صلى  
فامسها بالوقوف فوقفت وبعد ان اتم صلاته سار في طريقها على مألوف عاداتها ومنذ ذلك اليوم  
نح ذلك المشهد تذكراً لتلك الامة المحبوبة .

وقد رأيت من نص الكتابة التي وجدت هناك ان نبوكدراصر (او بنجت نصر) قد توفي  
سنة ٦٢٠ قبل المسيح) هو الذى اقام ذلك المشهد أكراماً للإله الشمس وقد بقي ذلك الاسم الى مجيئ  
الاسلام الى تلك النواحي فحافظوا عليه الى يومنا هذا .

وترى هناك منارة فتسندهم منها قسمها الاعلى منذ زمن مديد، ومنارة اخرى على شكل منارة  
قبر الست زبيدة في بغداد . وهى حصة البناء على خارجها بالحص .

وكل صرفة من الجعفرية بذلك المقام او المشهد ينزلون عن دوابهم ليذروهم ، ومنهم من ينظر  
وقت الصلاة ليقوم بها قبل ان تم طريقته . ( صاحبان العرب )

## أيها الأمل

Je vis d'espoir.

رأى ناعلم هذه الموشحة البديعة فقيرا في احدا زفة بغداد وقد انكسر المرض فاشرف على الهلاك وهو يئن وفي خلال آيته كانت تبسومته كلمات تفتت الأكباد وتلين الجباد وهو لا يزال يردد هام ومحصلها: فلو لا الأمل الذي عشت به لت قبل خمسين سنة. وبعد ان سمع الشاعر تلك الكلم اخذ يتقب عن امر الفقير فقيل انه من البيوتات القديمة وكان لقومه حظ عظيم من الفقه ثم انقلب بهم الدهر حتى ادير عنهم بيتا وانتهى بهم الى أسوأ حال. فقال: (لغة العرب)

ضحكت فاشرفت يوم الجزع فيالك من ضاحك مبتسم

هو العيش ايل وانت القمر

الا لا امكن بك المستقر

قانت الصفاء وانت الكدر

وانت المصادى اذا ما تجم زمان يحور بخطب ملم

لوجهك اتمو صروف الحياة

فن رائحات ومن قاديات

واسن وان جرت بالعائيات

ولا بالوائى وزن الخدع فيذهبن عنك ذهاب الاصم

بنورك يتهيج العالمون

وبالجد يطمش المبتون

فلا يكون وما قد يكون

اليك انتهى واليك انقطع قانت الحكيم وانت الحكم

كانك روح لهذا الوجود

فك النحوس ومنك السمود

وفيك النزول وفيك الصمود

وانت الشهود وانت الجمع وانت الوجود وانت العدم

فلولاك مات مض العالم

ولا قام من بينهم قائم

ولا كان ظلم ولا ظالم

ولا كان صنع ولا مصطنع      ولا كان عزم ولا كان هم  
 ولا بلغوا غاية الاكتشاف  
 ولا اكثروا بانقضاء الطواف  
 كانتهم فيه طير صواف  
 تروح الى حيث لا مرتجع      ولا اذبح الريح نسيم  
 ولا استخدموا بالبخار الحديد  
 ولا قربوا كل مرعى بعيد  
 ولا دخل الناس طورا جديد  
 فما في خلافتهم من طبع      ولا في نفوسهم من قزم  
 ولولاك لم يسع في الارض ساع  
 ولا بلغ الناس طور الزراع  
 فهذا صريع وهذا مراع  
 وقد جعلتهم في البديع      وخالفت ما بينهم في الشيم  
 ولولاك مات عديم التراءى  
 ومات السخى ومات السخاء  
 ومات الملا ومات الالباء  
 ومات المسود والمتضع      ومات الفخار كموت الهمم  
 بك انتظمت مارات الورى  
 فمن تجره انت منهم جرى  
 قليل الانبي مستحدث السرى  
 يضع بعزمته او يضع      الى حيث يبلغ بعض النعم  
 خفيت فساتمته في وضوح  
 ولم يدركك يوما سطيح  
 ولا كان شق يقول الصحيح  
 وانكته خبر منقطع      يمدونه من ضعيف الحكم  
 اليك العوالم تلقى المراس  
 لانك في كل امر اساس

« طوب ابو خزامة »

Culte superstitieux des Musulmans au Canon Aboû Khazzameh.

—

۱۱ استولی الشاہ عباس الصفوی علی بغدادی نحو ۱۰۰۰ ۸۰۰



١٦٣٣ م وذلك بعد حصاره اياما عدة ثلاثة اشهر وكان استيلاؤه عليها مخبئة  
ابن بكير اقا رئيس الشرطة وبعد ان دخل الشام المدينة ومملكها امر بقتل الخائن  
( ابن بكير اقا ) فقتل ثم بقى الحكم للشاه ومن يوليه امرها من رعيته الى سنة ١٠٤٨ هـ .  
وذلك ان السلطان مراد خان العثماني قصدها بجيش جرار كامل العدد  
والعدد فحاصرها في ٨ رجب سنة ١٠٤٨ هـ ١٥ ت ٢ سنة ١٦٣٨ م وكان  
يشتغل بنفسه في اعمال الحصار الشاقة تشيخاً للجند . وسلط على اسوارها  
المدافع الضخمة التي نقلها اليها ولما فتحت المدافع فيها فتحة كافية للهجوم  
اصدر السلطان اوامره بذلك فهجمت الجيوش كالليث الكواسر ( كذا ) في  
صبيحة ١٨ شعبان سنة ١٠٤٨ هـ = ك ١ سنة ١٦٣٨ م ولم يشها قتل الصدر  
الاعظم ( طيار محمد پاشا ) ... بل استمر الحرب ٤٨ ساعة متوالية ختمت  
بانتصار الجنود العثمانية (١) ولما دخل الجند العثماني بغداد وملك زمامها السلطان  
مراد خان ولي عليها من قبله والياً هو كرك حسن پاشا ( او حسن پاشا الصغير )  
وبعد ان تم ذلك رجع السلطان مراد الى من حيث جاء وقد ترك المدافع التي اتى  
بها من الاستانة والتي غنمها من الشام عباس آغا الذي كان يمدد  
عن بغداد هجمات العدو الى اليوم تراها مطروحة في قلعة ( الطوب خانه )  
وقد اخبرنا احد ضباط المدفعية ان الحكومة تريد نقلها الى الاستانة لتوضع في  
محل التحف والاثار القديمة .

۲: وصف «طوب الخزانة»

ومن تلك المدافع المار ذكرها مدفع يسمى (طوب ابو خزيمة) وهو اليوم في محلة الميدان في الجانب الشرقي من بغداد امام باب (الطوب خانه) الشرقي (اي باب قاعة المدافع) على دكة تعلو الارض نحو نصف ذراع يبلغ عرضها نحو ٤ امتار في طول ٨ امتار وفي كل ركن من اركانها الاربعة مدفع صغير مركوز في الارض من قوته ومربوط باطراف هذه المدافع العليا سلسلة حديد يشغل الزند توصل الواحد بالآخر فهي شبه سور (طوب ابو خزيمة) والمدافع شبه ابراج ومشدود بتلك السلسلة كثير من الخرق وفي رأس مدفع من المدفعين اللذين يماسيان الشرق قاتوس وضمتها الحكومة ليسرج في ليلة الجمعة.

(١) وايدم ص ١٢٧ من تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد بك طبعه مصر الثانية

وهذا الطوب (اعني طوب ابو خزامة) مصنوع من الصفر اى النحاس الاصفر (البرنج) والحديد وهو مضطجع على مرقد في وسط الدكة السالفة الذكر . والمرقد عبارة عن جذوع نخل لم تباليها الايام لانك تراها على حالتها الاولى في اول وضعها . وللمرقد المذكور دولابان من الحديد قد نزل نصفهما في الارض لمرور الزمن عليهما ولما عليهما من ثقل الحديد وعند فوهة [طوب ابو خزامة] اربع قنابل (١) ثلاث منها في الاسفل والرابعة قائمة عليها محيط كل منها ٢٩١ سم ويبلغ طول (طوب ابو خزامة) ٤٤٤ امتار و ٤٤ سم ومحيطه من مؤخره مترين و ٤٤ سم ومحيطه مما يلي فوهته متراً و ٤٤ سم وقطر فوهته ٤٨ سم ومكوب على ظهره مما يلي فوهته بالحرف المركب البارز مانصه: (مما حمل برسم السلطان مراد خان بن [كذا] السلطان احمد خان) ووراء الكتابة المذكورة اربع سمكات صفار واربعة انجم ووراءها في الوسط عرويان مقوستان محيط كل منها نحو ٥٠ سم فيهما خرق مشدودة - ترسمالى ما يطلبه الزائرون من الامانى وكذلك قل عن الخرق المشدودة في السلسلة المتقدم ذكرها - وفي جنبه الايسر [اعني طوب ابو خزامة] مما يلي العروة انخفاض محيطه ٢٨ سم وغوره نحو ٣ سم ووراء العروتين السالفتي الذكر اربع سمكات كالتى تقدم ذكرها وكذلك خصة نجوم وهلالان صغيران ووراء الاسماك والنجوم والاهلة على ظهر الطوب الذى نحن بصدده مما يلي مؤخره مكتوب بالحروف المركبة البارزة مانصه: (عمل على كتبخداى جنود بر در كام على سنة ١٠٤٧) منام عمل على الذى هو رئيس الجنود في الباب العالى [اى باب السلطان] وقد ساعدنا على قراءة الكتابة المذكورة وتعميرها شكرى افندى الفضلى وفي مؤخره شبه ذاب ينتهى بكلمة مخروطة الشكل وفي فوهته مما يلي داخله صمدع [اى شق طيحي] غير سوى .

٣: ما يرويه العامة في شأن اخذ بغداد و (طوب ابو خزامة)

يحكى الشيوخ من العامة انه لما اخذ الشام عباس بغداد واستقر بها منع كل فرد من الذهاب الى الاستانة وبث الرصد والعيوز في جميع الطارق المؤدية اليها ثم اجعل حضرة الشيخ عبد القادر وحضرة المظالم [اى النعمان بن ثابت احدائمة] المذاهب الاربعة) وحضرة الشيخ معروف الكرخي والشيخ عمر السهروردي مرابط لحيلة وبغاله ولما رأى اهل بغداد ذلك استشاطوا غضباً فخطروا رجل من بيت السويدي

(١) يسمى العراقيون القنبرة او القنبلة : (الكلمة) بكاف فارسية وزان (قبة) وهي بمعنى القنبلة في لغة الفرس .



بنفسه وصمم على الرواح الى القسطنطينية واذا احس به احدث انه يقضى نفسه لهذا السبيل فزى درويش [١] ابراني وذهب الى اسلامبول ولما وردها تخارس لان اهلها ايضا سمعوا دخول كل من يأتي من نواحي العراق كي لا يسمع السلطان بخبر سقوط بغداد فيسوق اليها الجنود ثم ان السويدي لما دخلها [اغنى الاستانة] بقى متخفياً مدة ايام الى ان توصل الى خطيب جامع السلطان فظل عنده بصفة طالب علم وخدام له . وفي ذات يوم مرض الخطيب وكان يوم الجمعة فلما كان اوان الخطبة والخطيب مريض لم يطق القيام فضلاً عن المسير فتجبر في امره ولما رأى السويدي منه ذلك اغتم الفرصة وقال له : انا انوب عنك خطيباً لهذا اليوم فسر بذلك الخطيب لما علمه من علم السويدي وفضله ثم ذهب الى الجامع ولما رقى المنبر نادى باعلى صوته : ايها المؤمنون المسلمون ان الدين قد ذهب وان بغداد قد ضبطها الشام عباس وربط خيله وبغاله في حضرات انما وقيل من المنكرات ما لا يوصف ولا يخطر على بال انسان . فلما سمع الحاضرون كلامه ضجوا بالتكبير واخذوا بالصراخ والمويل فاخذ السلطان الى داره واستقصه القصة من اولها الى آخرها . ثم بعد ذلك نادى مبتدئ السلطان في الاستانة ان لا يصحبه من عسكره الا الكهول والذين يفرز المشطي لحامهم فاخذوا شبان والكهول لا غير وبعد ان تجمع المسكر ، سار به قاصداً بغداد . ولما صار قرب سامراء ، اراد ان يحمل عليهم قائداً محضكا ، ويذهب هو الى بغداد متجسماً فاخذ يسأل كل من يرى فيه الايافة للقيادة : اين بغداد ؟ فيجيبه القائد : على بعد يوم من املا ، فيأمر بقطع رأسه ثم يسأل الآخر فيجيبه على بعد يومين فيأمر بقطع رأسه ايضا ولم جراحى قطع رؤوس جماعة من القواد وقد تجبر الباقون في جوابه ثم اتوا تلك الليلة وكان عند احدهم ابن في الثامنة عشرة من عمره ولشدة حبه اياه لم يطلق فراقه فوضعه في صندوق يستطيع ان يتنفس فيه واخذ معه وكان اذا جئ الليل يخرج منه الصندوق ويجلس هو وياه يتسامران وفي تلك الليلة رأى الفتى وجه ابيه متغيراً فقال له : ما بالاك يا بني ؟ فقال اني سأقتل غداً . فقال : ولم ؟ فقال ان السلطان اتى على القواد سؤالاً وهو : كم المسافة بين سامراء وبغداد ؟

(١) الدرويش عند المراقين الذي يلبس في راسه كلاً ( اي قلنسوة مطرزة ) ويضع على كتفه بطة ويضع يده على كشكول ودرباش اي سرزبه وهي عصية من حديد ممددة الاسفل وفي اعلاها حلق لها صلصلة وفي رقبتها سبع ذات حبات ضخمة .

وكل من اجاب من القواد بقليل او كثير امر بقتله وغدا يأتي دورى ولم ادرب الجواب  
لانى اعلم ان السلطان كانى لا محالة ان زدت او نقصت فقال الغلام: اهذا به ملك يا ابنى؟  
فقال له الوالد: وكيف لا بهنى يا بنى سؤال فيه القتل فقال له اذا ملك السلطان غدا وسألك  
عن المسافة فخذ الوداء بيدك واركض بهرسك وقل بغداد تحت حافر هذا الجواد  
ولا بأس عليك. ولما كان النهار دعا السلطان القائد المذكور وسأله عن المسافة بين  
بغداد وسامراء ففضل القائد كما قال له ابنه فاستحسن ذلك السلطان وقال: الان وجدت  
ضالتي ثم دعا ذلك القائد وقال له اصدقنى من علمك هذا ولك الامان فقال ان لى ابناً  
احبه حباً شديداً ولفرط غرامى به لم اطلق فراقه فوضعت فى صندوق واذا جن الليل  
اخرجته وسامرته [لانى كنت ذلك وقت من انى بصبي قطعت رأسيهما] وفى هذه  
الليلة رآنى ولدى فى ضيق فسألتنى عن حالى فقسمت له القصة فدبر لى هذا الامر  
فقال له السلطان ابن ابنك؟ فقال هاهو فى الصندوق فقال يستى به فأنابه فلما رآه  
استسماه فقال له الحدث استنى كنج عثمان [اى عثمان الحدث] فقال له السلطان الم  
تسمع انى امرت بقتل كل من لا يغرز المشط فى لحيته فكيف جئت الا تخاف القتل؟  
فقال يا حضرة السلطان انا لست كأرى بل انا شيخ من الشيوخ فقال له السلطان ان  
كنت صادقاً فخذ هذا المشط واضرزه فى لحيتك ولشدة خوفه من السلطان تناول  
المشط واجتبه فى لحم خده فقال له السلطان ابن لحيتك فانا لا تراها فى وجهك فقال لحيتى  
فى داخلى [بطنى] فقال له السلطان: كيف عرفت ذلك فقال له انى سمعت انك تقتل كل  
من اخبرك عن المسافة سوآه كانت بعيدة وقريبة قطعت انك لا تريد ان تعرف  
المسافة ولكنك تريد ان تمنح هم الرجال وافكارهم. فقلت لوالدى هذا القول لان  
الجواد اذا سار لا يبعد عنه شقة فكان بغداد تحت حافره فقال له انت طابى  
قولا السلطان القيادة واعطاء الوداء الكبير ثم ان السلطان مراد أرك الجيش  
فى سامراء وسار قاصداً بغداد راجلاً ولكنه تزيأ بزي درويش ايرانى لى  
لا يعرف او لا يظن فيه ظن سوء ثم انه مازال سائراً على رجله حتى ورد ارض  
السامرية (فى غربى بغداد على نحو ١٠ ساعات منها) فادركه الظلام فهوى على بيت  
عجوز هناك وضافها فاحتلفت به المعجوزة قامت بضيافته (كما هى عادة الاصراب  
فى خدمة الضيوف) ولما سار السلطان من عندها اراد ان يكرمها مكافأة  
اضياقتها الياء فقال لها ما الذى تريدن من الاراضى والمقار فانى صديق السلطان



فقلت: اذا كنت صديق السلطان كما تقول فان لي دواب لا يتركها الرعاة تسرح في هذه الارض فاطلب اليك ان تكلم السلطان بذلك. فقال: من اين الى اين تريد ان تخرج من جيبه ورقة وكتب ما طلبت ووقع عليها ثم ناولها الورقة وقال لها انا ذاهب الى بغداد وسبأني السلطان مع الجند بعدى فاذا جاء السلطان ودخل بغداد فأتني بورقتك هذه اليه واعطيها اياه فسيجري ما تريد.

ثم سار السلطان وما زال سائراً حتى دخل بغداد ولما دخلها ذهب رأساً الى السراى واخذ بنشد الاشعار الفارسية باطرب الالحان ( كما هي عادة الدراويش من الفرس ) ولما سمع صوته الشام دعاه اليه وقربه منه ثم انه قال للشام هل لك ان تذهب انا وياك في الشطرنج؟ فقال: نعم. ثم ان الشام دعا بالشطرنج فأتى به واخذا يلعبان وبعد ساعات غلب السلطان مراد مناوئاً الشام عباساً ثم انه ضرب ( شاء ) الشام بفرزانه وقال ( الشام مات ) وقام مسرعاً وخرج من السراى وفي حينه دخل بيت عجوز واعطاها مقداراً من الدراهم وقال لها ابتاعى لي نسيجة وأتى بها الساعة فذهبت تلك العجوز واشترت له شاء وأتت بها اليه فذهبها السلطان مراد ووضع دمها في طست ثم انه جلس على حجر رحي في بئر ووضع طست الدم على رأسه ولما انقضى الشام لقول السلطان مراد وهو : ( الشام مات ) يتقن ان هذا الدراويش ليس هو في الحقيقة درويشاً ولا بد من ان يكون السلطان مراد خان او احد وزرائه ثم انه دعا المنجم وقال له: ارشدك ان تعرف بحساب الرمل والتنجيم من هو هذا الدراويش واين ذهب ثم ان المنجم اخذ بالحساب وبعد

( ١ ) حسحوس بفتح الاول وزان صغوق ارض واقعه على عدوة دجلة اليمنى في بلاد قلعة الطارمية « وتقابلها « المتصورية » في الجانب الشرقى وهي تبعد عن بغداد الى الشمال الغربى منها نحو ١٠ ساعات. ( ودوب السوس ) في شرقى حسحوس قراب ٦ ساعات وهو ايضاً في الجانب الغربى في ارض تسمى الحصبوة او الحصبوبة ( كلتاها بالتصغير والثانية بزيادة النسبة ) بقرب شريعة « الطالعة » من منازل المشاهدة ( راجع المشاهدة في لغة العرب ١٣١: ٢ ) ومعنى « الدوب » عند اعراب العراقيين الارض المنخفضة ( كالوهد ) ومن مرادقاته عندهم الشريط ( بالتصغير ) والوادي . والسوس بيت معروف . وقد استفاد خبر هذه الحكاية ( اى حكاية هبة السلطان مراد تلك الارض للعجوز وسببها ) عند اغلب اعراب العراقيين في غربي بغداد وجنوبيها حتى ضربوا بها المثال لمتردد في الاسفار القريبة المسافة .

ساعة من الزمان قال للشاه: ان هذا الدرويش هو السلطان مراد وهو الان جالس على جبل ابن بعر من الدم وبحر من الماء فتجير الشاه والحاضرون من قوله ثم ان الشاه امره ان يعيد الحساب مرة اخرى لعله واهم به فاطاه مرة ثانية وثالثة ورابعة حتى المرة العاشرة والحساب ينتج تلك النتيجة. ثم ان الشاه طرده وصرف هواجسه في امر السلطان العثماني وبعد يوم خرج السلطان مراد متخفياً من بيت المعجوز في بغداد ابلاً وذهب الى جنده ولا اتقى بالعسكر قص عليهم قصته. ثم انهم ساروا حتى وردوا بغداد فحاصروها وبقوا في حصارها مدة مديدة حتى تسمر عليهم فتحها وكاد السلطان مراد ينفق في مسعاه وينتقض ما برمه من الامر فخرج صدره لذلك وصدور جميع من في المعسكر وفي ليلة من الليالي طاف الشيخ عبد القادر الكيلاني دفين بغداد على كنج عثمان (القائد العام) وقال لهم: مالي اراكم في ضيق واضطراب فقال له كنج عثمان: قد اعيانا فتح بغداد وقد نحدث قوتانا واذخيرتنا فقال له الشيخ عبد القادر: اذا كان القدر اذهب الى السلطان مراد وقل له ان العمل مدفعاً كبيراً، ولما برغت الشمس، ذهب القائد المذكور الى السلطان واخبره بالخبر. فقال له السلطان: من اين لنا ان نأتي بالحديد ونعمل مدفعاً وليس عندنا منه شيء؟ وفي الليلة الثانية ايضا طاف الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له: ألم اقل لك اعملوا مدفعاً من الحديد؟ ألم تعملوا ذلك؟ فقال له: يا مولاي ليس عندنا شيء من الحديد. فقال: خذوا اهل خيولكم وسرايلها الحديدية وصبوها. وعند الصباح اخبره كنج عثمان السلطان بذلك، فامر السلطان بجمع النمل والمرايط ولما جمعت واذيبت تحيروا في كيفية صبها ولم يجدوا الى قالب يفرغونها فيه. وفي الليلة الثالثة طاف ايضا الشيخ عبد القادر على كنج عثمان المذكور وقال له: ألم لم تصبوا ما ذاب من الحديد فقال له: يا حضرة الشيخ اننا لانعرف كيفية صبه فقال له الشيخ: خذوا خشبة وابنوا عليها غلافاً من الطين شبه كواره الطعام ثم صبوا ما ذاب من الحديد فيها وبعد ان يجمد ما فرغ في الكواره اكسروها واستلوا منها الخشبة تكن حينئذ مدفعاً تاماً لا ينقصه شيء. وفي الصباح ذهب كنج عثمان المذكور الى السلطان وقص عليه ما رآه في المنام فبادر السلطان الى العمل حتى اتىه ولما لم يكن عندهم من البارود والقنابل شيء اخفقوا في مسعاهم وباتوا في هم واضطراب وفي تلك



الليلة وهي الرابعة طاف ايضاً الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له :  
 لايمكم نفاذ البارود والرصاص فاجعلوا بدل البارود التراب وبذل القنابل  
 قطع الصخور وارموا بها الاعداء فانها ستقع عليهم اشد وقع من البارود  
 والرصاص واذا تمسر عليكم الفتح ولم تقدر وان شقروا ثمرأ في سورها فاسأف  
 انكم غداً على قمة قبة بصرى باز اشهب ( ٢ ) فاذا رأيتوني صوبوا المدفع الى  
 واقذوني بما فيه ثم ارموا رمية اخرى على السور تنل منه نفعة واسعة  
 فدخلوا المدينة عنوة ولما اسفر الصبح عن وجهه اسرع كنج عثمان الى  
 السلطان واخبره بالخبر وحينما طرق سمعه ذلك بانشر بالعمل كما امر الشيخ عبد  
 القادر وفي الضحى رأوا على رأس القبة (بازاً) اشهب فوجهوا اليه المدفع ورموه  
 بقذائفهم وكانت من التراب والصخور ثم وجهوا المدفع الى السور ورموه  
 رمية اخرى وما خرجت تلك الصخور مع التراب من قم المدفع الا وانهدم من  
 السور جانب عظيم فدخلوا بغداد فواجوا واتعم القتال في البلدة وكان احد  
 قواد السلطان مراد يفتك في الاعداء بسيفين يمد ان قطعوا رأسه وما زال يقاتل على هذه  
 الحالة حتى نظرت اليه امرأة من على طوار الدار فقالت يا للمعجب رجل يقاتل  
 بسيفين ورأسه مقطوع ولما نادى بهذا اعداء سقط من على ظهر الجواد الى  
 الارض وخر صريعاً فدفن في موضع مصرعه وهو في اللحظة المعروفة اليوم بمحلة  
 ( ابو سيفين ) احدى محلات بغداد واكثر سكانها اليهود .  
 اما كنج عثمان فانهم يقولون عنه انه لما دخل بغداد وكان حاملاً لواء

( ١ ) يزعم العامة ان الشيخ عبد القادر لقبه بالبازالاشهب منذ ذلك الحين وسبب تلقيبه  
 بالحكاية المتقدم ذكرها . قال البندنجي في كتابه : « جامع الانوار » في مناقب الاخيار : في ترجمته  
 الشيخ عبد القادر ما نصه : « قلت وقيل له بالبازالاشهب لما كان يعنى ويطير على رؤوس الاشهاد كايروا  
 الشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود البزاز والشيخ ابو حفص مر الكيماني ( كذا في الاصل المخطوط  
 الموجود عندنا ) والاصح الشيخ ابو حفص بن يحيى الهنتاني ( على ما في البيهقي ) وذكر في البيهقي ايضاً انه  
 قيل : الشيخ عقيل المنبجي اول من اخبر عن الشيخ عبد القادر بالبازالاشهب فانه لما قيل له قد اشتهر ببيت بغداد  
 امر شاب اعجمي شريف اسمه عبد القادر . قال : امرء في السماء اشتهر منه في الارض ذلك الفتى العلى  
 المدعو في تلكوت « بالبازالاشهب » وسينفرد في وقته وسيرد اليه الامر ويصدر عنه في  
 عصره هذا » اهـ

وقال في الناج : « هو البازالاشهب » لقب ابى العباس بن سريج والسيد منصور العراقي خال  
 سيدى احمد الرفاعي » اهـ ولم يذكر الزبيدي الشيخ عبد القادر بينهما فتنبه .

الجند العثماني وقد قطعت بداء بقي العلم يمشي امامه بلا حامل يحمله ولا ماسك  
بمسكة حتى رآه احد الناس فدهش به وعند ذلك هوت الراية الى الارض وقتل  
كنج عثمان ودفن في الموضع الذي سقط فيه وهو اليوم بقرب باب سراي الحكومة  
(اي دار الامارة) عمالي الشمال الغربي على بعد ٩٠ متراً منه وله حجرة عليها قبة وفي  
وسطها خربج عليه مشبك من الخشب طوله متر ٨٠ و ٩٠ س في عرض ٩٠ س  
في ارتفاع متر ١٠ و ٩٠ س وعليه ستار اخضر اللون وقد ركز في اركان المشبك  
الاربعة اربعة اعلام خضر وفي راسي علمين منها رمانة من النحاس الاصفر وفي راسي  
العلمين الاخرين شبه كف من نحاس ابيض وفي اهل الشباك المشرف على الطريق الكائن  
في جنب باب الاصطبل المعروف ( بطاولة الصاوية ) اي اصطبل رجال المذرفة  
مكتوب على خارجه بالقاشاني الابيض تخلله الازرق مانعه : بسم الله الرحمن  
الرحيم . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . رئيس الشهداء كنج  
عثمان . قد عمر هذا المكان صاحب الخيرات حسن باشا سنة ١١٣٣ هـ ( ١٧٢١ م ) .  
ويزوره الناس من اهل السنة والجماعة وينذرون له الذور وتعمل الشموع على  
قبره في ليلة كل جمعة .

٤ : معتقد العامة في طوب ابو خزامة وكيفية زيارتهم ايام .

يمتد العامة في طوب ابو خزامة ما يمتدونه بالانبياء والاواليه ويزعمون  
انه ولي من اولياء الله تعالى فلذا تراهم يزورونه ويتبركون به ويطلبون منه تحقيق  
امانيهم وتنجيد دائم خرقاً معقودة بسلسلة الحديد والعروتين السالفتي الذكر  
وهذه الخرق ترمز الى الاماني ( او المراد ) ومن اعتقادهم فيه انه لا يجيب  
قاصداً قطوفهم كثيرون ينذرون له الذور ويسرجون حوله الشموع في ليلة كل جمعة  
واكثر زواره وقصاده النساء اكثرهن من اهل السنة والجماعة . ولا تقصده منهن الا  
المرأة المقيمة فتعمر احشائها عليه كي يعطيها ولداً . او المقلات التي لا يبش لها  
ولدتاً تأتي اليه بالمولود وهو ابن سبعة ايام وتدخله في فوهته وتخرجه بفعل ذلك ثلاث مرار .  
ثم تتوسل اليه ان يطيل الله عمر ولدها وتنذر له الذور وتضي بنذرهما ان اعطاها  
مرادها . ومنهن ( اعني من النساء ) من في عيניהن مدقناً قاصدة ايام الاستشفاء . يركته  
فتدخل رأسها في فوهته وتخرجه ثلاث مرات ثم تغسل شئامه او من السلاسل التي حوله  
بقليل من الماء وتداوي بها عيניהن ثم تنذر له انزال الرمد منها واذا تم ذلك وفيت بنذرهما



في الحال وانه قد مثل هذه الاعتقادات بعض الاضرار من الرجال لاسباب لا كرادتهم .  
 " : خرافاتهم في طوب ابو خزامة "

يزعم ضفاء العقول في الانخفاض الموجود على ظهر المدفع ان هذا المدفع توقف  
 عن السير يوم الحرب فغضب عليه السلطان مراد وضربه بجميع ( اى يكف  
 مجموعته اصابعها الى راحتها ) فحصل من تأثير ضربة السلطان هذا القور .  
 ويستقدون في الصدع الذي في داخل فوهته ان هذا الحبل هو مكان انفه الذي كان  
 فيه خزامة ولما استعصى على السير تنله السلطان مراد من خزامته فخرم انفه  
 وهذا اثر الحرم باق الى اليوم .

وينهبون في وجود تسع السمكات الموجودة على ظهره الى ان السلطان  
 لما خرم انفه غضب المدفع ورعى بنفسه في دجلة فخاض عليه السلطان مراد واخرجه  
 واسترضاه ولما خرج بانث على ظهره هذه السمكات ملصوقات اشارة الى انه  
 التي نفسه حقيقة في دجلة ولما سكن من غضبه ورعى على مراد خان اخذ السلطان ينثر  
 له الدخن في بمره على الارض ايسرل سروره عليها وهو بنساب الرويتا وفي اثناء الحرب  
 قدما عند الجند من البارود والرياح والقتال فاحترق الطوب يلهم التراب والحجارة من  
 الارض ويذف بها الاعداء فتقع عليهم اشد من وقع القنابل الحقيقية  
 والبارود الحقيقي عليهم وما زال هذا دأبه حتى فتح الله عليه .

هذا خلاصة ما تنقده العوام في ( طوب ابو خزامة ) وما يحكونه من  
 الاسباب التي سهلت للسلطان مراد خان فتح بغداد . وفي العراق كثير  
 من مدافن الأئمة والمزارات التي هي اشياء (طوب ابو خزامة ) لا بد ان تأتي على  
 ذكرها في فرصة اخرى وفي خلقه شؤون .  
 كاظم الدجيلي

## المال حاكم

La Puissance de l'Argent.

وجدت ذات ليلة في مجلس كان فيه جماعة من الاحباب ، يسبحون كلامهم الالباب ،  
 فاخذنا تجاذب اطراف احاديث الاسبوع ، حتى ادى بنا الموضوع الى ما احديثه يدالدهم  
 من المصائب والاهوال التي يشي بها الاطفال .  
 ثم انتثر عقدا لجمع فانطلق كل واحد الى بيته ورجعت انا ايضا الى منزلي متزعج  
 النفس مكدر ما الخاطرة ضا طبعته على فراسي وافكارى في اضطراب عظيم ولا اضطراب

البحر المتلاطم بالأمواج. فبينما أنا خائض عيار ذلك البحر والوساوس تتقاذفني وتلمبني كل ملاب أقبل على قاضي الوسن تحكم على بالتوم ولم أعد اشعر بعدئذ بشيء من الهم والغم.

وبينما أنا في تلك الحالة رأيتني كأني أحوم حول بلد لم أرمسه في عالم اليقظة ثم دخلته فرأيتني على ظهري من الرقي والمدن. فأخذت أطوف في أزقه واسرح طائر النظر في معاهده وأبنيته وما حوته من النفائس والمآثر والحلل والامتعة والحيل المسومة والانعام الشنة حتى سدر بصري وطاش سهم فكري وذلك لأنني رأيت بجاني قصرأ شامخاً رفيع البناء مزينا بأنواع الرياض الفاخرة تنيرها الكهربائية الساطعة الضياء. وهناك رايات وأعلام مختلفة الأشكال تخفق على مرتفعات القصر. وكانت جدرانها من الداخل مفروشة بمسوحات الحرير وأعمدته مغطاة بالبر الوهاج. يطوف حوله حرس من الجند موكلين بحفظه فانيت أحدهم وخاطبته برقق وقلت له: لمن يا أخى هذه الدار المشيدة فقال لي السيد هذا الملك الأكبر. وإن انت الخفيت في موضع لا يراك منه أحد تشهد حضور هذا السلطان العظيم. فقلت بما أشار به علي وكنت في ظار كان هناك يبعد عن القصر نحو قيد غلوة.

وبينما أنا أترقب تلك الساعة العظيمة إذ سمعت انعاماً عجيبة تلتهم الاسماع وتألها القلوب الثائرة. فأقبل جند لا يحصى عددهم وعلى أكتافهم البنادق وفوق رؤوسهم تخفق الأعلام. ولما قربوا من القصر انقسموا شطرين كل شطر على جانب وقد أجروا ذلك بانتظام عجيب واسلوب غريب.

ولمادنا الملك صدحت آلات الطرب كأنها تسلم عليه وأجرى الجند مراسيم الاحترام لسيدهم الهمام حينما رأوه يخرج من القصر فاذهو رجل جليل واسع الصدر صييح الوجه ذوهيبة ووقار على رأسه اكليل مرصع بأنواع الجواهر ومن حوله عدة رجال كل منهم كالضيفاء وقد شهروا بأيديهم البواتر وهم يمشون امامه وخلفه يسره ويمتة فلما رأى تلك الصفوف الملبأة رفع يده وسلم عليهم وهو يمر امامهم ويشجعهم بالفاظ تنفذ حماسه. ولما رأيتني بمن في السير خرجت من مكنتي ومازالت اتبعه عن بعد حتى رأيتني اتى ضاحية المدينة فاني له بكرسي فاخروا وضعوه على اشرف مكان هناك وشرع يتكلم بكلام جهوري ترتدله فرائض الارض ومن جملة ما سمعته وحفظته قوله: إنا الحاكم الأكبر، أنا الذي تطاطبني أساطير رؤوس

الدوام، أنا الذي أقيم الدنيا وأقعد بها، أنا زينة النفوس الدنيوية التي جمعت هذه الجباة أقصى منها وورثها، أنا الذي قيل عني:

من كان يملك درهمين تعلمت  
لولا دراهمه التي يزهر بها  
أن الغنى إذا تكلم بالخطأ  
أما الفقير إذا تكلم بكلمة  
أن الدراهم في المواطن كلها  
فهي العلوم لمن أراد فصاحة  
شفتاه أنواع العلوم فقالوا  
لوجدته في الناس أسوأ حالا  
قالوا صدقت وما نطق محالا  
قالوا كذبت وانكروا منقلا  
نكسوا الرجال مهابة وجلالا  
وهي السلاح لمن أراد قتالا

فلما نتم كلامه مروا باليهود فوقفوا ومثلت بين يديه فقلت له: وما الذي يبعث في البلاد الرقي والعمران ويزيدها الثناء والثروة قال هذه الأمور هي:

١. توفير التفقات وتديرها المعبشة.
٢. السعي وراء شق الأنهار وتحسين أمور الزراعة وتوسيع أبواب التجارة.
٣. بث العلوم بين أكابر الناس وإصلاحهم لأنها الأساس للصناعة التي هي محلبة المال.

٤. مساعدة الأهل للموثرين بالمال وبجميع الذرائع التي تمهد لهم سبل السعادة.

٥. نشر الروية الآداب الصحيحة والفضائل القويمة وقطع دابر أهل الفساد.

فلما رآني متطالا إلى سماع أقواله الدرية قال: ومن أي قطرات؟ - قلت له: سيدي أني من ديار العراق من بلدة دار السلام، دار الحضارة والعمران في سالف الأيام. فلما سمع هذه الكلمات الحرق ساءت ثم قال: نعم كانت الزور أمام العلوم والمدنية، أم الحضارة والعمران، مقر الخلفاء العباسيين، مصدر أنوار العلماء العاملين، نهقت فيها التجارة، وتقدمت فيها الزراعة، واشتهرت فيها أرقى الصناعة، وانبثقت منها أنوار العلوم والفنون، بيد أن دخول (هم ك) فيها تداعى ذلك البناء، فضاع عن أهله دور صنائهم وقوض معادهم ودرس مدارسهم وأوردتهم أنهرها فآخذت منذ ذاك الحين بالهوى العجيب يوما فيوما، فلما نظرت ما حل بتلك الحضارة من الرزايا والبلايا وخيانة الدهر لها ظننت عنها فزلت ريار الأفرح واتخذتها إلى مقراً لأنني اعتقدت حق اليقين أنها لا تعود إلى ما كانت؛ طامنا يكون بيت المال فارغاً، وما دام فيها....!



ولما وصل الى هذه الافظ الاخيرة التفت الى حاشيته وبدأ يخاطبهم بصوت خافت واما انظر اليه حاراً بارأ. ثم نهض من مكانه فقام له الجند بالسلام كما فعلوا حينما قدم ورجع الى البلد بمظلم وتجييل واردت الدخول معه اكن حال بيني وبينه جماعات الناس وبينما كنت احاول الانسلاخ بينهم شمعت كأن واحداً دفعتني فصعوت من نشوة الكرى وقد انطبعت في مخياقي الرويا التي رأيتها في عالم الخيال فوجدته معاً بقا لعالم المثل قاصد ورفت عيناى بالدموع وقلت: رحماك يا رب رحماك! ألسلك بان تلطف بعبادك وتقيم لهم رجالاً ذوي حزم وعزم ينظرون في الامور على ما هي ويتبصرون في العواقب لكي يمدوا اليها طائر العمران، فيخفق بجناحيه على جميع هؤلاء السكان، قالت الرحيم وانت الرحمان. ٢٠ - ٨٠٤٠



### L'impôt étrange de l'Iraq, nommé Dhar'ah.

بمناسبة ما حصل في العام الماضي من توالي شكايات الزراع وفي هذه السنة من تشكى الحكومة من الذرعة - واغلب الناس في الولاية فضلاً عن الموجودين خارجاً عنها، بل حتى موطني (مأموري) للذرعة انفسهم يجهلون اصولها (ومعاملاتها)، ولا لوم عليهم ولا تريب لانها خاصة بالعراق، بل ببعض انحاء فقط، وذلك على قاعدة ان احكام حكومتنا العثمانية جارية في الاغاب وعلى التعامل (كما يقولون، اى على العادة الجارية في ذلك المحل منذ القدم) فلا تشبه معاملة معاملة حتى في الجنس الواحد - احببت ان ابين حقيقتها ليعلمها الجميع ويطلعوا على خفاياها اطلاعاً كافياً بحسب الامكان وقصدت نشر ذلك في مجلة (لغة العرب) لا هي عليه من كثرة الانتشار ولان هموم الطبقات الراقية في كل البلاد يميرونها الانتفات الجدير بها، ولان مثل هذه الامور لا فائدة من نشرها في صحف تقرأها العوام، فلم اذ رأيت ابقاءها مخفية في هذا التاريخ والله المستعان.

٢ تعريفها وذكر واضعها وسبب وضعها

الذرعة (وزان سيمه) نوع من الضريبة تضرب على الاراضي المزروعة ارضاً واول من اقام اصولها مخلف بك دفتردار ولاية بغداد (اى امين خريشها) في نحو سنة ١٢٧٧ مالىة اى سنة ١٨٦١ ميلادية. وكانت الحكومة قبل ذلك تضمّن الاراضي

(وهم يقولون بهذا المعنى: تعطى الاراضى بالانتماء) والاضامن (اى الملتزم) يقتسم المزارع مع الزارع وتأخذ ريعها (اى عوائدها)؛ فرأى الموماليه ان لزراع يسرقون القسم الكبير من محصولات لتمر [اى ريع الارز] وعند المقاسمة لا يبقى للضامن [اى الملتزم] الا الشيء الطفيف ويظلمهم فبأخذ منهم اكثر من حقه، وهو يحق في ما يظنه. والسبب في سرقة الزارع هو جور العمال وطمع الضامين معاً. اما طمع الضامين فلانهم كان يريدون الحصول على اضاف ما سلموه الى الحكومة. فاضلا عما كانوا يؤدونه يومئذ للوظفين من كير الى سنير. واما جور العمال فلانه لم يكن للحكومة العثمانية مكانة للمحسنين ولا مجازاة للسارق الخائن كما كان دأبها. فكم ستمنا من اخذ منهم للمحاكمة ويحكم بتصور السامع ان المأخوذ يشق عن قريب لان جرمه عظيم، فلانهم بضعة ايام حتى يجمع براءته وفقاً به او يدينه. اللهم الا اذا كان الموظف [المأمور] صغيراً وسرقته حقيرة فحينئذ يعاقب، على حد قول الشاعر التركي:

مليونته چالان مسند عزتله سر افراز كاپيتان  
بر قايچ ضر و شك مرتكبي جاي كر كدر  
معناه: ان سارق الملائين قائم على منصفه العزة اللائقة بجلاله، والمتخلص لبضعة ضر و شك مستحق للسجن.

### ٣ كيفية الذرة

يخرج بضعة موظفين [مأمورين] برأسهم ناظر وتحت ايديهم ذارعون ومحافظةون [واغلبهم لا يميز بين الزرع الذى براه ان كان ارزاً او حنطة او شعيراً] فيذرعون الارض المزروعة بحبل طوله ٥٠ ذراعاً بذراع اليد الذى هو عبارة عن نصف متر فيكون طول الحبل نحو ٢٥ متراً. والارض التى طولها جبلان فى مثلها عرضاً [اى ٥٠ متراً] يسمونها [مشاراً] [١] ويكون زرع الارض يحتاج الى كثرة الميساء، يضطر الزارع لزرعه على حافات الجداول، والكثرة الفلاحين تضيق عليهم الحافات فلذا يجملون لكل فلاح على النهر فمساحة يتراوح قدرها بين ٨ اذرع و ٢٠ ذراعاً بذراع اليد اى ما بين ٤ و ١٠ أمتار. فهذا عرض الزرع. واما طوله وهو ما يسمونه

[١] المشار فى كتب اللغة: الدرة التى فى المزرعة اى البقة التى تزرع. وقدرها فى السابق جريب. اما اليوم فانها تبلغ نحو (دونم جديد) اى تبلغ ارضاً مساحتها ١٠٥٠٠ متر مربع. وتجمع المشار على مشاور ومشاره. (ل. ح.)

بلغتهم [النزال] [١] فيمتد الى ١٠٠ او ٢٠٠ حبل والحبل كما ذكرناه نحو ٢٥ متراً  
فقتصل مزارع البهش بمزارع البهش الاخر تقريبا لان كل طائفة من الفلاحين  
مربوطة بشيخ وهو الذي يسمونه [سركال] [٢].

فاذا اتى الذارعون اخذوا اولاً مزرع [النزال] اى طول المزرع فلا يمارضهم  
احد. لكن الطائفة الكبرى في العرض اذهباك تقوم بقيامة المزرع مع الذارعين  
لانهم اذا ارخوا الحبل او شدوه او يلوه بالله يحدث فرق كبير، اذ على المزارع  
الواحد يبنى حساب طول المزرعة التي هي ١٠ آلاف ذراع او اكثر او اقل. فان كان  
العرض اذرع وحصل المزارع على واحد فهو الثمن بالنسبة الى المزرع كله كما لا يخفى  
والفائز من ارضى المزارع فاغضى له عن ذراع او نصفه! والويل لمن لم يرجه بل لمن  
اغضبه والعياذ بالله اعلى ان امرء اهلون بما يليه من الاعمال لان هذا العمل هو  
(اول عقبة) في هذا الصدد.

(العقبة الثانية) ~~التحسين~~ ~~وهو الخراس~~ ~~قلطراس~~ وهو المعروف عندهم  
(بالعمدة) ينظر المزرع بنظره الثاقب فيقول: ان هذه الارض التي ذرعت فكانت  
١٠ مشاور مثلاً: ٣ منها وصف زرعتها اعلى (اي فاخر) و٢ اوسط و٢ ادنى. و  
عديم (اي كالعديم بمعنى ليس فيه حاصل) و٢ عائد (٣) والقول قوله: فان رضى عن  
الفلاح قلل الاعلى وزاد في العديم او العائد والمكس بالمكس. والرضا لم يكن الا  
عن طمع في نفس الخراس بعد ان يكون قد توطأ مع الفلاح على منعه بحجره منه كما هو  
مألوف العادة يومئذ.

وهنا يحسن بنا ان نعرف القارى باسم الحساب: فالاعلى على حسب القاعدة  
يترك منه (اي يطرح منه) السدس في الهندية، والسبع في الشامية، والاوسط  
يبقى منه الخمس فلا يدخل في الحساب في الهندية. والسدس في الشامية، والادنى  
يرمى منه الثلث في الهندية، والرابع في الشامية. وذلك لان ارضى الشامية اقوى  
انباتاً واكثر ريباً من ارضى الهندية، والعائد هو ان يحتمن الخراس ما يعود

[١] النزال وزان شداد. وسمى كذلك اشتقاقاً من النزول اى الانحدار.

[٢] السركال تحريف السركار الفارسية ومعناها: رئيس الشغل.

[٣] العائد ما يحتمن المدة بما يحتمن بالحكومة من ريع المزرعة تحميئاً لا يمارضه فيه معارض  
لحساسة ذلك المزرع.



الى الحكومة من حاصلات الزروع من دون تجبير، والتجبير عندهم هو هذا الحساب او التزيل الذى ذكرناه . فنقول مثلاً: ان هذه الارض زرعت فكانت عبارة عن ٤٠٠ مشاركة فيها : ١٤٠ اعلى و ١٠٠ اوسط و ١٠٠ ادنى فاجملة ٣٤٠ وفيها ٣٠ عديماً لا حاصل فيه و ٣٠ عائداً . فيكون صافى الزرع عن ١٤٠ مشاركة الموصوف زرعها بالاعلى ١٢٠ بعد ترك السبع . وصافى ١٠٠ الاوسط ٨٠ بعد ترك الخمس وصافى ١٠٠ الادنى ٧٥ بعد ترك الرابع فاجملة الصافى عن ٤٠٠ مشاركة هو ٢٧٥ مشاركة لا غير . وحاصل شلبي (١) المشاركة الواحدة هو ٨٠٠ حقة من حقيق الاستانة فيكون حاصل جميع تلك المشارع ٢٢٠٠٠٠ حقة . منها: النصف للامير ١١٠٠٠٠ والنصف الاخر اى ١١٠٠٠٠٠ يعطى خمسة للسرككال اى ٢٣٠٠٠٠ والباقي اى ٨٨٠٠٠٠ حصة الحكومة . ويلحق بها العائد وهو عن الارض الرديئة الزرع اى يؤخذ عن كل مشاركة نحو ٦٠ الى ١٠٠ حقة حصة (الامير) المبرى . هذه صفة المقاسمة التى جرى عليها التعامل ذكرناها لست نطرد الا لوقوف على حقائق الامور والا لم يكن وقت ذكرها لاننا لم نزل في العقبة الثانية

(العقبة الثالثة) هى عقبة الكتاب والموظفين (المأمورين) فان العمدة يقول للكتاب اكتب : الاعلى ١٤٠ (فيقيدها ٢٠٠) والاوسط ١٠٠ (فيدونها ١٤٠) والادنى ١٠٠ (فيحدرها ٢٠) والمديم ... والعائد ... فيقول لسان حال الكتاب : واذنى عن الفحشاء صم ... (٢) وكثيراً ما جرى مثل هذه المعاملة مماثلة الكتاب لتقييد حاصلات الزراع فكانوا يأخذون اوراقاً من العمدة تشهد بحاصل زرعهم فلما اتوا بالمقابلة بما فى دفتر الكتاب يرون الخلاف فتكثر الجلبة ويعلو الصياح واشتد النخاض حتى انها ربما تنتهى الى امتشاق الحسام كما جرى الامر غير مرة . اللهم الا ان يكون قد وقع التراضى مع الموظف ايضا فالويل حينئذ للخزينة .

(العقبة الرابعة) امر تخمين الاسعار . ان الاسعار يقدرها القضاء فيزيد بها اللوا . وربما زادتها الولاية . فيجرى بهذا الخصوص تخاصمات كثيرة حتى يبالغ فيها السيل

١٠ الشلب (بكسر فسكون) هو رز بقصره متداول العراق (le riz dans la balle) وبالانكليزية Paddy ٢٠ اى اثنى لاحب ان اسمك تقول : فيه عديم وعائده فيها ان الكلمتان عندي بمنزلة الالفاظ البديهة ولهذا اسم اذنى عن سماعهما .

الزبي. اما سعر الحقة على الغالب فهو ٢٠ باره فيكون حاصل ال ٤٠٠ مشاركة التي ذكرناها فوق هذا هي حصة الاميري منها ٤٤٠ باره على الفلاح ان يود بها كيفما كانت الحال. وزد على ما تقدم فعل الحكومة فانها كانت تأخذ من الفلاح دراهم على الحساب قبل ادراك زرعه فتطلب مثلاً من هذا الرجل الذي سيكون حاصل زرع ما حصته الاميرية ٤٤٠ من ٢٠٠ الى ٣٠٠ باره على الحساب، وتضطره الى الدفع بالجنود والارهاق فيضطر الى بيع الحاصل قبل ادراكه ويبيع للتجار التيفار (١) الذي هو عبارة عن ١٦٠٠ حقة بثلاث ايرات اي انه يبيع الحقة بسبع بارات ونصف الى ثمان. وهذا البيع يعرف عندهم باسمه على الاخضر (٢) فيأخذ منهم الدراهم ويدفعها الى الحكومة. وعلى هذا الحساب تكون اثمان جميع حاصلاته ١٢٤ باره. وعند الحساب المار ذكره يكون عليه من الرسم الاميري ٤٤٠ باره (هذا ان كان السعر كما ذكرناه وهو ما يكون في السنين الرخية الاسعار. واما في سنة غلاء الاسعار فائق يكون مثليين. وهذا كله يجري في انحاء الهندية والشامية واما في العمارة وما جاورها فرسم الحكومة مقطوع وهو ايرة عثمانية عن كل مشاركة سو آ زاد السعر او نقص. ولذلك قلنا ان معاملة الحكومة تجري على التعامل في كل موطن نوع معاملة وبعد هذا يريد من الشيخ حصته فيضطر الى البيع على السنة القادمة فيدفع

(١) التيفار وطامة المراق تقول التفار والطنفار (وزان سحاب او باسكان الاول، كان معروفاً عند العرب الاقدمين وقد عربوه بصورة تيفار، قال في ذيل الفصح ص ١١٢: وهو التيفار على فعال اي بكسر الاول، للذي تسميه العامة التفار. — قلنا: والكلمة الاصلية هي تفار الفارسية وزان سحاب. وهم (اي الفرس) يقولون ايضاً: تفاره وتاره. وهو الفلت من التفار اي لاجانه الكبيرة والخابثة وبراديهما عندهم ايضاً: الاطمة ولا سيما التي تدخر في تلك الخابثة. — وايضاً نوع من المكاييل بسع عشر كيلات وكل كيله عشرة امانان من امانان تبريز. ويقول بعض الفرس فيه ايضاً (تفار) بالضم، وتفار بقاف وزان سحاب وتجمع تيفار على تياغير واهل الشام يصحفون الكلمة فيقولون الدفار بالدهال ويريدون بها الخابثة الكبيرة. — فيكون كلام العراقيين قصيماً بمعنى نوع من الاوزان ويختلف قدر التيفارين ١٠٠٠ و ١٥٤٠ كيلغراماً (راجع لغة العرب ٢: ٢٤٩) والمراد بالتيفار هنا ١٠٠٠ حقة استانية اي نحو ١٥٤٠ كيلغراماً. [ل. ح.]

(٢) وهم يقولون (على اخضر) والعرب الاقدمون كانوا يسمون هذا البيع المخاضرة قال النووي: خاضره مخاضرة: باعه التار خضراً قبل ظهور سلاخه. ومنه في الحديث انه نهي عن المخاضرة (ل. ح.)



الى الشيخ طلبة. وفي القابل (العام الذي هو بعد العام الحاضر) لا يفي زرعه لاداء ما عليه من الدين ولما يحتاج اليه من الطعام واللباس فيضطر الى معاملة الحكومة. فتبقى البقايا في الدفاتر فترى حاصل الشامية مثلاً ٨٠ الف ليرة. فيدخل منها الصندوق من ٢٠ الى ٣٠ الف فقط والباقي بدون في الدفاتر باسم «بقايا» وهم جراً. فيسبب هذا الارتباك الحروب وهلاك الأفس.

هذا ما كانت عليه الحالة في العهد البائد عهد الاستبداد والتحكم ولا يظن القارى ان في الامر مبالغة او اضراًفاً، كلا والف كلا، بل فيستهوين وتقليل. اما الان فلكوني اعترأت المداخلات لا اعلم كيف تجري المعاملة في هذا الخصوص!!! لكن مادة الذرة والحصه والتجوير باقية على حالها بدون ادنى خرق لانها معاملة رسمية. وفي العام الماضي تولى نظارة الذرة «دفتردار الولاية» (امين خزيتها) توفيق بك واصل الرسوم الاميرية الى ١٢٠ الف ليرة فصاحت العشار وتناحت (لأنها كانت تتراوح في السنوات الماضية بين ٣٠ الف الفاً) ولكن بدون جدوى. وبقي منها قسم دون في دفتر البقايا حسب العادات القديمة. وفي هذه السنة خرج الموظفون بنظارة متصرف الديوانية رشيد بك فكانت الظواهر تدل على ان الحصه الاميرية ستكون ما بين ٤٠ الى ٣٠ الف ليرة؛ فقامت قيادة الحكومة وفضل المتصرف وجرت المفاوضات بين الولاية والاستانة فكانت نهاية الامر ورود الجواب من نظارة المالية ان يؤخذ من الزراع الحاصل المعدل تخميساً اى بحسب حاصل خمس سنوات يؤخذ منها خمسه. فالزراع يقولون: نعم لكن بشرط عدم ادخال السنة الماضية في السنوات الخمس لاننا مظلومون فيها ظلاماً فاحشا ظاهراً لكل ذى عين فلعل الحكومة تصنى اليهم. وهي اعلم بامر هامهم.

قلنا: والسبب الذي الجأ ذوى الامر الى حساب خمس حاصل الاعوام الخمسة السابقة هو ان ارض زرع الارز بمد حصاده يضرها اصحابها بالمياه خدمة للزرع المستقبل فلا يمكن اعادة ذرعها وان يكن قد سبق للحكومة ذرع الارض بمد حصادها وتخمين العمدة لحسن الزرع وسوته وان كان مضموراً بالماء فهو من باب المكاشفة (١)

(١) المكاشفة عند الصوفية هو شهود السالك للاعيان وما فيها من الاحوال في عين الحق فهو التحقيق الصحيح بمطالعة تجليات الاسماء الالهية. وهي غير الكشف لان الكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الخفية والامور الحقيقية وجردها وشهوداً

لكن الحكومة الدستورية لم تنشأ بحاراة الحكومة السابقة في هذا العمل ايضاً!  
اما السراكيل او المشايخ فهم يأخذون خمس حصص الحكومة كما ذكرنا و يأخذون  
من حصص الفلاح نصفها و اقل قليلاً من النصف ومن هذا كله تعلم دركة حالة الفلاح  
العراقي. انعم الله و ناله !  
احمد رفيق

### اربع اسر بلا اثر «تتمة»

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

٣ - اسرة صركار اغا

ان صركار (١) اغا او اغا صركار بن افيد خلد اريان الارمني غير الكاثوليكي  
والمولود في جلفا (قرب اصفهان) كان وكيلاً في بغداد لشركة الهند الانكليزية التي  
ينبغي ان نعرف امرها لافرادنا ليعطوا علماً بوقام هذا الرجل و عليه نقول:  
في سنة ١٥٩٩ اسس بعض التجار الانكليز في لندن شركة ذات امتياز قابتها  
التجارة في بلاد الهند ولم يكن راس مالها اول بدء سوى ٦٤٠٠٠٠ ايرة. لكن لم يمض  
على تأسيسها قليلاً من الزمن الا وتحدثت كثير وتوسع وتزجج نجاحاً لا مزيد عليه  
وخاصة بعدما انضم اليها ثلاث شركات اخرى انكليزية فانه أصبحت اذذاك كدولة  
صغيرة في تلك الاقطار تنفذ الوفود (٢) والسفر آه الى ملوك وامر آه الشرق وتضرب  
معهم اليهود التجارية والسياسية ويمخراس طولها عباب بحر الهند وخليج العجم  
وتفتح عساكرها المدربة على الطريقة الاوربية البلاد الواسعة وتشيد الحصون المنيعه  
وتبرزها بالذخاير من القوة حتى استتب لها اخضاع القسم الاكبر من الهند لسلطانها  
وكسر شوكة مناجمها من پورتوغاليين وهولنديين وفرنسيين وهكذا أصبحت او  
كادت تصبح انكلترة الحاكمة الوحيدة في هندستان المناهولة بمئات الملايين من النفوس

(١) راجع للمكاشفة كتاب جامع اصول الاولياء للشيخ احمد الكشخاني النخشبندی  
المجلد الخالدي ص ٢٦ و طالع في معنى الكشف كتاب التعريفات في مادة كشف.  
(٢) ان هذا الاسم مقطوع من كلمة «ماركاري الارمنية» ومضاعا نس وهو عندهم احد  
نصوت القديس يوحنا المعمدان «يعي» وكذلك اسم افيد منقطع من كلمة «افيديك» او  
افيديس اي بشاره.

(٢) ومن جملتهم الوفد الذي ارسلته الشركة الى شاه العجم سنة ١٨٠٠ وعند عودته  
الى الهند مر ببغداد وكان نازلاً فيها بمشقة صاحب المجموعه السابق ذكرها وقد وصف  
دخول هذا الوفد عاصمة العراق والاحتفاء به وصفاً دقيقاً ولهذا رأيت ان اوردته هنا بالمرف الواحد:



لان الشركة - التي كانت قد فقدت شيئاً من استقلالها من سنة ١٧٧٣ - ألغيت في ١ تشرين الثاني سنة ١٨٥٨ وانضمت املاكها الى مملكة بريطانيا العظمى وذلك اثر قمع ثورة هائلة اثارها العسكر الهندي المدعو سيدهاي ( وهي كلمة فارسية معناها العسكر).

فهذه الشركة كان لها في البصرة تجارة واسعة وقبض على امتيازات حجة منها حرسه الخاص به فانه كان مؤلفاً من ٥٠ سيدهاياً وعند ابواب قصره مدافع مصفوفة وكان يطعمه خيالة يمشون امامه وبابديهم الدبابيس المفضضة وغير ذلك من الامتيازات التي لم يحصل على بعضها سفير آمانكثرة انفسهم لدى الباب العالي. هذا في البصرة واما في بغداد فكان للشركة عامل او وكيل لقيام ببعض شؤونها وتبليغها الاخبار التجارية والسياسية وما اشبه ذلك بواسطة قنصل البصرة المتوسطة به وكالة بغداد وحرص الوكلاء الذين كانوا غالباً من مسيحيي الشرق وظلت هذه الحالة حتى سنة ١٧٩٨ التي ارسلت فيها الشركة المستر جوناس Harford Jones وكان اول قنصل انكليزي في بغداد فبعثت الحكومة العثمانية داراً اسكناه وسمحت ان يكون له شرفة من السيدهاي.

«وفي تاريخ شهر ذي القعدة سنة ١٢١٥ الموافق شهر نيسان سنة ١٨٠١ حضر اليها الانكليز الذي ارسلته الكنيانية الى العجم في شغلهم عند باباخان لعمد الصداقة وترتيب امور تخص ملاحظته عملكم قبل ان يصل الى بغداد سليمان باشا هبالة سراية الجديدة التي كان ممرها باسم ايتة اسعد بك وجلبها بفارش سنية ويوم بعثته ارسل امامه قديمه كبيه بك ومقدار مايتن نفر من الايجفاسية وادخلوه باكرام وامامه وقدمه اتباعه انكليز هنود سود وكلهم قتيان لباسهم احمر كالبحرية وفي دروسهم خوذ الفولاذ المجلخ وبنوش طوال ووزبره من وراءه ودخل من باب المعظم بساعة محطرة الى السراية وفي اليوم الثاني جاء له اسعد بك وقدمه فام فوهاب الى اليك قطع جواهر تساوي عشرون الف غرش والى دائرة الوزير هدايا معتبرة وثالث يوم طلب المواجهة الى سليمان باشا فارسل له المثار اليه عسكر يقف صفين من باب سرايته الى سراية الكبرى فلما ركب من سرايته اسر خزنداره ان يرمى المعاملة على الخلق فكان يرمى رمالاً تساوي بقدر ما تسع يده على رؤوس الناس الى ان وصل الى الكبرى وكعادة الوزراء خرج من قبة الديوخان خاتمة وتلاقوا سوياً ولما كملت المواجهة والوزير قدم له ثلاث حصن بمجلة وعاد الى السراية وارسل الهدية اشياء فاخرة من اعمال العجم قبل انه في اقامته عشرة ايام في بغداد اصرف مقدار مائة وخمسين الف غرش في مدة غيبته وفي العجم اصرف مقدار ثلاثة آلاف كيس ثم توجه الى البصرة ومنها بالركب الى مكانه» اهـ

فركار اغا الذي نحن بصدده كان احده هؤلاء الوكلاء وكان يتعاطى التجارة ايضا وقد ذكره الرحالة سستيني Sestini الايطالي في كتاب رحلته من الاستانة الى البصرة سنة ١٧٨١ باسم خوجا سركار ولما كان وقتئذ في البصرة كان ينوب عنه في بغداد رجل ارمني ايضا اسمه مانوك وهو انسان خشن وقطو طماع ومحب للمال كثيراً واغلب المسافرين الانكليز كانوا يتشكون من طمع وكلاء الشركة في بغداد (انظر رحلة سستيني بالفرنسية صحيفة ١٦٠ و ١٦٦) ولدى مكاتيب قديمة ارمنية يذم فيها سركارا فاذم حسود وهو الذي ساعد المايقية غير مرة على انجاز مقاصدهم ضد اسريان الكاثوليك ولو انه كان يتفق تارة مع الكاثوليك وطورا يلزم الحياذ تسوقه يد أعلى منه . وكان احد المساعدين له في اعماله هذه المايقية الكسان اخا بن مراد خان احد تجار الزور آمن الارمن الغير الكاثوليك [انظر عناية الرحان في هداية اسريان صحيفة ٢٩٠ و ٣٠٢ و ٣٢٨ و ٣٦١].

وقد تأهل سركارا فبكتريته ابنة ميخائيل راجي الطبيب الماروني المار ذكرها بشرط ان يبيع الاولاد الذكور الجاهل في معتقده وتبيع الاناث امهن الكاثوليكية وكان كذلك واما اولاده فهم:

اوسنا التي توفيت في شهر ك ٢ سنة ١٨٤٢ وهي امرأة كوركيس بن قسطنطين الكلداني ابي والد فريدة امرأة الياس عيسى الاولى واختها شمووني امرأة حنا كركجي الارمني الكاثوليكي .

انثى (حنة) التي توفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٥٨ وسيأتي الكلام عنها مرة ثانية .

افيد او افيد الذي توفي في ٨ ت ١ سنة ١٨٥٧ وكان قد سافر مرة الى المعجم وقضى معظم عمره بالبطالة وكان يقول لمن يحرضه على ان يدين بالكنيسة: حاشا لابن اغا سركار ان يصير كاثوليكياً ولو تكون جهنم نصيبه لاني اريد ان اذهب الى حيث ذهب والداي وسيذهب اقاميناس واخا خاجيك (وهما من وجوه الارمن الغير الكاثوليك) وكان وفاة سركارا في المدة التي بين سنة ١٧٩٤ وسنة ١٧٩٧.

واما زوجته كثرينة المعروفة في بغداد بكنة خاتون ارجدة كتنة فتوفيت في ١١ ايلول سنة ١٨٦٢ وشيع القنصل الانكليزي جنازتها ووضعت الرابة الانكليزية علي تابوتها وفي قيد حياتها كانت قنصلية الانكليز في بغداد تؤدي لها شهرياً ١٠٠



قران [وكان سمرالقران يومئذ ساه غروبش صحيفه] ويقال انها كانت من النساء  
المعدودات بزورها الرقيق والوضيع وذات صوت رخيم تعدد (١) في ما تم الاهل  
والاصدقاء وتجلبو عرائسهم كمادة نصارى بغداد في ذلك الوقت وهذه العادة التي تسمى  
الجلوة (٢) لم تزل جارية عند الاسلام واليهود واما عند النصارى فقد اهتمت من نحو ٣٠ سنة.

٤ آسرة ارتين ٥٣٥ ياريجي او ياريجيان

(١) من عدد الميت ذكر محاسنه وما آثره بفناء خاص بحيث يدعو السامع الى البكاء والتعجب  
(٢) ان الجلوة ( مشتقة من فعل جلا العروس على بملها : اذا عرضها عليه مجلوة )  
كانت تجري عند النصارى على الصورة الآتية : قيل ان تكمل صلاة الاكليل تقف الامرأة  
المكلفه باكمال الجلوة بازاء العروس ويبيدها اليمنى شعبة موقدة ذات ثخسة افنان على شكل  
كف تحركها بلا انقطاع وحول عنقها منديل مطرز ( چوره ) يحدو على صدرها بصورة كيس  
يلتقي فيه الخاضرون دراهم الفضة واما دراهم الذهب فيلصقونها بجبين العروس فتدبدها  
حينئذ المرأة الجمالية ( جلوية ) وتأخذها لان هذا من حقوقها وفي خلال المديح الذي  
تقوله بلحن خاص تلهل بعض النساء الخاضرات واما المديح الا لاطناب بحمال العروس وثروة  
والدها واعتباره واعتبار اهلها واخوانها وهلم جرا. والملك بعض هذه الاقوال التي  
اخذتها عن بعض النساء المسلمات وعندي ان الكلام تصحيف هلاوي او هي :  
هالول مالول

بيت ابوك ضجة وغلبة	حسن الخدم يطبخ الديوان
بيت ابوك بقية سرروعة	بها الطريق نوى مع الرمان
حلف ابوك وقال عندي جوهره	جوهرة عتيق من خزنة السلطان
ارفع عينك باوعيني بلا خجل	سواد عينك خجل النسوان
طولك مليح يشكار	طولك زلزل ابو الالفين
انت بنت من؟ بنت النخلة	واش حملها؟ لولو مع المرجان
ابوك الذي داس البساط بتمله	وقامت له جميع الاعيان
ابوك الذي طلع بنوح	من كمرك السلطان
جت المراكب باسمه	من باب حلب لكرمك السلطان
وبيت ابوك حسن الشفيرة جمعت	هاتو العليق من عين المولاي
وبيت ابوك سبع جدور مسكبه	كفكبر ذهاب يذهب على المولاي وهلم جرا

(٣) ان اسم ارتين تصحيف كلمة هاروتيون الارمنية ومعناها القيامة ويقال به عند  
الافرنج بهذا المعنى Pascal وهذا الاسم كان قد درج ولم يزل دارجاً عند الطوائف المسيحية  
الغير الارمنية ايضا كغيره من الاسماء الارمنية مثل تاكوهي (ملكة) وديروهي (سيدة)  
وايرانوهي (طوبانية) وايران مقطوعة من ايرانوهي.

في الربع الاخير من القرن الثامن عشر قدم بغداد عدة اشخاص من ارمين  
الاستانة للتجارة والارتزاق فواحد منهم كان ارميني يارمجي الارمني الكاثوليكي وكان  
قد ارسله احد اقاربه التجار في استانبول ليتعامل في البيع والشراء في بغداد ويربح  
كثير من مواطنيه الذين سبقوا اليها الا ان الحظ لم يسعد ان يحصل على ثروة تذكر  
وقد اقترن بالثقي ابنه مكرارغا المار ذكرها وتوفي في يوم نجهله واليك اسماء  
بناته الاربع :

ديروهي (سيدة) التي توفيت في ٦ شباط سنة ١٨٣٧.

تريزيا التي توفيت في ١ تموز سنة ١٨٤٥ وكانت من النساء العابثات الناسكات  
اغنيس التي توفيت في ١١ آب سنة ١٨٧٢ وهي امرأة الياس عيسى الثانية  
شمي (شموني) التي توفيت في ٣٠ يار سنة ١٨٨٣ وهي امرأة انطون اسطنبولي  
الارمني الكاثوليكي اعني به والد اليزمخانيون (مدام رويين) فسيبجان الحى الباقي  
الذى لا يفتنى ولا يزول.

الاييل رئيس صائقيان

## بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّةِ

١٠٦ - بنو ١٨٠ بن جريس او قريش او قريش او بنو بن سريان  
كناقد كتبنا في حاشية ٣: ٢٩٣ اسطراً في شأن بنو بن جريس او قريش او قريش  
الجرباء وقتلنا انا من شمر طوفة وكان اعتقادنا كذلك وفي الشهر الماضي ذهبنا الى زيارة  
حضرة السيد محمود افندي النقيب في بغداد فصادفنا في ناديه الشيخ مجول بن فرحان  
الجرباء احد شيوخ شمر القريشيين، والحاج عباس علي كبير اهل الكوت ولما استقر  
بنا الجلوس اخذنا تتجاذب اطراف الاحاديث كما هي عادة الزائر والمزور وبعد  
هنيهة قال حضرة السيد محمود افندي انكم ذكرتم ان بنو بن شمر طوفة  
والصحيح انه من شمر القريشيين ثم التفت الى الشيخ مجول المتقدم ذكره وقال  
ليس ما اقول صحيحاً؟ فقال الشيخ مجول بلى وهو من المحدث ابن اخي فارس



الجرباء (١) والدجدي صفاق . وليس اسم ابى بنية جريش بل اسمه قريش (٢) فقلنا اذا كان الامر كذلك فما المناسبة لدفنه في التجف ونشيد هذا البناء على قبره وهو مخالف لمعتقد شمر الغربيين سيما وهم من اهل السنة والجماعة فقال ان قتل بنية كان في ارض الحزاعل وهم الذين دفنوه في التجف فقلنا اذا فرضنا جدلاً انهم دفنوه في الغري فمن الذي اتفق على هذا البناء الفخم والقبه المشاة بالقاشاني المبالغ الطائلة فلم يأت بدليل مقنع ثم قلنا اما دليلنا نحن على انه من شمر طوقة (٣) فلا شمر طوقة هم على مذهب الشيعة وهم يدفنون موتاهم في التجف وكريلاء فربك انه كان منهم وهم الذين شيدوا على قبره هذا البناء ثم اتبع الحاج عباس العلي السالف الذكر لقولى ( دفنه في التجف ونشيد البناء على قبره ) وقال لي صف لي قبره فوصفته له فقال : هذا الذي تعنيه هو قبر بنية (٤) رئيس عشيرة بني لام وليس قبر بنية الذي جرى الكلام عليه وقد توفي رئيس عشيرة بني لام المذكور في حدود سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م والمشيء على قبره هذا البناء هو ابنة غصيان الرئيس الحالي لعشيرة بني لام . اهـ وقد راجعنا بعض المجاميع فوجدنا الامر كما ذكره القوم . ثم بعد اسبوع صادفنا الشيخ مجول السالف الذكر وقال لنا انه ان قبر بنية الجرباء اليوم واقع في الجنوب الشرقي من (ام البمرور والحديثة) (٥) من ارض الشامية على بعد ٤ او ٥ ساعات . فنحن نشكر حضرات الجميع على اقامتهم ايانا وتبنيهم على اغلاطنا سيما نشكر لحضرة السيد محمود انندي النقيب لانه هو السبب في ذلك وباحبذا

(١) هو اول من لقب بالجرباء وذلك لثاقه جرباء اتى بها من نجد وهو اول من جاء من نجد الى العراق واجل العبيد كزبير عن ديارهم في الجزيرة وهو ابن حيدى بن مقرن بن مانه (٢) باسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وفتح الراء المهملة واسكان الياء وكسر النون واسكان الياء وفي الاخر صاد . وقريش تصغير قريش والقرنوص عند اعراب العراقي الخوص (اي جرو الخنزير) ولعلمهم حرفوها وقد قرأت في بعض الكتب ان بنية الجرباء بن قريش قتل برصاصة واحدة لا غير في ارض انشامية بقرب الموصل . واتى برأسه الى والي بغداد سعيد باشا بن سليمان باشا الكبير «٣» قال السيد مهدي القزويني في رسالته في الانساب : «الصلته قبيلة من شمر طوقة في العراق عن جانب شرقي دجلة . والسعدان : قبيلة من شمر طوقة في العراق في شرقي دجلة . والدغيرات : بطون من شمر طوقة في العراق . «٤» هو بنية بن مزيان « كزمار » بن جندبل بن مذكور بن هيسن بن بلاسم

لوحصل لنا من يدانا على خطانا وبرشدنا الى الصواب اذ الانسان موسع الخطاء  
والنسيان والكمال لله وحده .

٢. الهيلاج ومعناها

كتبته لغة العرب مقالة في اصل هذا المني ولما كان ختام الكلام حمل  
القارى على ابداء رايه ان كان له راي يخالف راي صاحب المقالة جئت  
بهذه الاسطر لاعرض للمطالع ما عن لي ، فاقول :

« كدخداه وهيلاج » لفظتان فارسيتان لا يقوم معنى الواحدة منهما بدون  
الآخرى . لانهما قد ارتبطتا معنى ارتباط الروح بالجسد وعندى ان ( كدخداه )  
محرقة عن « زادخداه » ومعناها الحرقى « مولود الله » لان « زاد » بالفارسية  
« مولود » و« دخده » « الله » فيكون مؤداهما « المولود من الله » وذلك لان مصدر  
الروح هو سبحانه عز وجل .

اما « هيلاج » فهي عندي مصحفة عن « هيل » و« لاش » ومعناها « دح  
الجنة » الهامدة « اى الموت وبعبارة اخرى « دم سميذاً » او « عيش دهرأ  
طويلاً » او عن « هج » مقوم و« لاش » جنة اى « مقوم الجنة » ومصلحتها  
وصفوة القول ان المرام بهاتين اللفظتين الروح والهوى « اى المادة » لان  
في اصطلاح المنجمين « كدخداه » اسم دليل روح المولود و« هيلاج » اسم  
دليل جسم المولود وقد استعيرنا مجازاً لاسمى نجمين يراد بهما نجم المولود .  
واشباتنا نحن بصدد نورده نص صاحب كتاب شفاء الغليل : « كدخداه وهيلاج »  
هما كوكبا المولود ، فالاول لرزقه والثاني لعمره ، فان ولد في صموده كان زانداً  
فيه وان كان في هبوطه كان بمكسه . وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب  
المواليد وعربوه قديماً ، اه .

وما يؤيد ظنى ان « هيلاج » لفظه فارسية النجار ان الفرس القدماء كانوا  
يتعاطون علم التنجيم وقد تبغ فيهم منجمون عديدون برعوا في هذا العلم ووضوا  
الفاظاً عديدة من جملتها « هيلاج » بمعناها الآنف الذكر .

هذا ما عن للخاطر الكليل . ولعل قد اخطأت اكثر مما اصبحت . غير ان املى  
في كبار حملة الاقلام هو العذر المشفوع بالسلام .

« الله » الرب » لا يمكن للباحت ان يقول ان الكلمة الفلانية هي من الاصل الفلانى مالم

يات بشاهد اوسندر يثبت مدعاه. والافان الخيلة تخدلق امورا كثيرة لتؤيد ما تشوهه. الم يقل  
العرب الاولون ان ابليس من البلس والخندريس من خند المروس والاطربون من الطرب  
ونحو هذه كالا سطرلاب والنوق والتاريخ والاركون والاردمون والمجنيق وغير هانمد  
بالعشرات . فلقد تخيلوا لها اصولا غريبة من عربية وبجبية . واليوم لا يقبل بهذه الاراء .  
اعني اراء ائمة لغويي العرب في سابق السده . طلبه الكتائب فضلا عن طلبه العلم الافاضل  
ولهذا استبعد راي حضرة الكاتب الاديب بل ولا نعرضه بين الاراء عالم ياتسا يقول  
اونصوص اوشواهد ايبن وادل على ما نشده .

٣ . تصحيحات لما في العدد السادس من السنة ٣

تلقينا هذه الرسالة من احد مشاهير ادياء بغداد قادر جناها بحروفها . ونحن  
نشكر الكاتب عليها ونلتمس الى كل فاضل ان ينسبها على اغلاطنا اذ فتحنا هذا  
الباب لهذه القاية .

حضرة الفاضل الاديب المحترم ،

غيره على مجلتكم الزاهرة من وقوع ما هو مغاير للحقيقة ومحاشاة لسمعها  
جئت بهذه الاسطر راجيا درجها ان وافق نظركم ذلك والافاهالها وعدمه سواء  
قرأت في العدد السادس من السنة الثالثة في الصحيفة ٣١٣ بحثا عن معنى  
العيب وقد أجدتم في التقيب عنه غير انكم ذكرتم انه عند المراقبين جيب العيب  
وهو الجيب الذي يلي الصدر في الثوب اوفي الصدره والحال ان العيب المتعارف  
عند المراقبين ليس بذلك بل هو ما يكون فوق الحزام اعني غير الجيب لان الجيب  
هو الذي يشبه الكيس المحيط بالثوب والعيب هو ما اذا كان فيه شيء وانحل  
الحزام يسقط في الارض . وسواء كان الحزام على الثوب او على ما يسمونه  
بالزبون الذي يسميه الشاميون ( القباذ ) والعرب ( القباء ) او على العباءة والجبّة  
او غير ذلك فكل فرجة بين اثياب فوق الحزام تسمى عبا وتعرضه : ما لا  
يحفظ شيئا بدون ربط ( الحزام ) عليه والحزام هو الزنار عند العرب الاقدمين .

وفيه في الصحيفة ٣١٧ ان بحيرة النجف نشفت منذ سنة ١٣٠٥ ( ١٨٨٧ م )  
والحال في تلك السنة غرق فيها مئات من السفن في يوم شديد الرياح كما ذكره  
لكم في مسألة البرد ( وزان سبب ) ونشأه . كان بعد نحو ٣ او ٤ سنوات  
فيلزم تصحيح ذلك خدمة لتاريخ .

وفيه في الصحيفة ٣٢١ تأويلكم معنى شط بان اصلها شط قلنا واصح ان اصل  
ذلك من شد شدوذا والغالب في سبب هذا التحريف ان كاتبا سمعها من احد الاطام



من أولئك الذين يلفظونها ( شز ) بالزاء واذ ان بعضهم يلفظون القال والظاء زاء  
ظن ان المراد الظاء ولم يتبادر الى ذهنه انها القال . هذا ما سنح للبال .  
وفي ص ٣٦٨ تفسير الكاتب كلمة « الشلفة » بالرخ . وهي ايست به قال شلفة  
حديد حريضة محددة تكون في موضع السنان وهي من الارمية ( شلفا ) بمعناها  
وبراد بها ايضا الحربة والنصل والسكين والمديبة وكل شفرة بلا مقبض .  
بل والشفرة نفسها . او من ( شلفا ) وهي الشفرة التي لها حذان .  
وادل دليل على ان الشلفة غير الرمح انهم يقولون درمح ابو شلفه اي  
ذو شلفه . وعندهم ان من يطمع بالشلفة لا بد ان يموت . ومثله تأثير آما يسمونه  
وابوشرا شيب وهو ما يباط براسه اسفل صفار من الحديد . اما ما يوضع في اسفل  
الرمح فهو الزج وهم يسمونه اليوم « العكوز » .  
وورد في ص ٣٧٢ ب ١٢ لعمر وابيك والصحيح لعمر ابيك بدون واو وهو  
ولا شك من المرتب ( المتهني ) في قسطنطين من لا عيب فيه  
عبد الاطيف ثنيان

٤ . انهر البصرة

سيدي الفاضل صاحب « لغة العرب »

سلام واحترام . اما بعد فقد جئني وبعض الاصحاب بالأمس مجلس ادب  
فاخذنا نحاذب اطراف الكلام حتى افضى بنا الحديث الى ذكر مجلتكم وخدماتها  
الجليلة للقطر العراقي خاصة فانبرى احد الحضور قائلاً لقد قرأت ماورد في  
صفحة ٢٢٠ من « عنوان الجود في بيان احوال بغداد والبصرة وتجدد السيد  
ابراهيم فصيح بن صبغة الله السيد المديري المدرج في الحاشية من « لغة العرب » ٣  
: ٥٩ وهو « اما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر  
من عشرة الاف نهر والمشار الساكنة في هذه المحال بين البساتين لا يحصى  
عدد ها . اه . » وقد صرح ان في ذلك العدد مبالغه جسيمة .

هذا ولما كنت قد وقفت في بعض الدواوين على عدد انهر وجداول البصرة  
في ابان عزها اقول : لا يوجد مسحة من المبالغة في قول السيد ابراهيم المذكور  
لان انحاء البصرة من عهد العباسيين وما بعده كانت مملوءة من جداول وسواقي  
تمد بالثبات لابل بالآلوف واغلب مؤرخي دقائق الحقائق شكوا في صحة



عدد هاتين ان « الاصطخري » عندما طرق مسامعه انه كان يوجد مئة وعشرون  
الف نهر في عهد بلال بن ابي بردة سنة ١١٨ هـ - ٧٣٦ م ارتأى في صحة  
هذا العدد وعله من قيل الاوهام حتى اضطر اخيراً ان يذهب بنفسه الى البصرة  
ليتحقق ماسمعه وذلك في القرن الرابع للهجرة وهناك ما كتبه بعد الفحص والتدقيق:  
« قد كنت انكر ما ذكر من هذه الانهار في ايام بلال حتى رأيت كثيراً من  
تلك البقاع فرجاً رأيت في مقدار رمية سهم عدداً من الانهار صفاراً تجري  
في كلما زوارق صفار ولكل نهر اسم ينسب الى صاحبه الذي اختفروا الى الناحية التي  
يصب فيها تجوزت ان يكون ذلك في طول هذه المسافة وهرضاه (الاصطخري ٨٠).  
وقال نفس هذا القول ابن حوقل في مرض كلامه عن البصرة ودونك  
ايام « ولها داي البصرة » تخيل متصلة من عبادان نيفاً وخمسين  
فرسخاً متصلة لا يكون الانسان منها مكان الا وهو في نهر وتخيّل او يكون بحيث  
يراه » ( ابن حوقل ١٥٩ ) .

فن وصف ما تقدم يظهر باجلى وضوح ان نهر البصرة كانت اضعاف  
ما ذكره السيد ابراهيم بن سبطه رحمته الله الخيدري البغدادي وفي هذا القدر كفاية  
لما اردنا بيانه والسلام.  
رزوق عيسى

٥٠ رجوع الى الحق

قد اطلعت في مجلتكم على سؤال ديجي راع احد الفضلاء في (باب المكاتبة  
والمذاكرة) ص ٣٧٤ من مجلد هذه السنة وذلك فيما ظهر للسائل الفاضل من تاريخ  
امارة ابراهيم ووالده موسى وجده مانع وما فيه من الارنباك ونحن قد ذكرنا ما ذكرناه  
هناك اعتماداً على « ثير الوجد » وقد اهلنا مراجعة ذلك لكن لما اطلعنا على سؤال  
السائل فهمنا مما لدينا من الابحاث ان اماره مانع كانت في سنة ٥٨٠ هـ وامارة ربيعة  
كانت في سنة ٦٢٧ وامارة موسى كانت في سنة ٦٤٥ هجرية فيكون هذا اقرب الى  
الصواب مما تقدم ووفق للمقام هذا ما حققناه . ونحن نشكر السائل الفاضل على  
استقاده هذا الذي جعلنا نعتقد ان في مقالنا هذه ما حظي في نظره كاننا سنتابع السير  
في مثل هذه المواضع ان شاء الله وانما نرجو من جميع الادباء والفضلاء ان يدققوا  
النظر فيما نكتبه ويذكرونا فيما نجهله ونساهم لان في مثل هذا يكون للانسان باعشا  
للتجري والنشاط  
صاحب الرياض سليمان الدخيل

# اسئلة واجوبة

١. اصل الاميرال وسادفاتها في العربية

سألنا احد ادياء طرابلس الغرب: هل حقيقة ان لفظه "الاميرال" Amiral  
الافرنجية هي عربية الاصل؟ وهل استعملها العرب سابقاً - وان لم يستعملوها  
فكانوا يقولون في معناها؟

ذهب كثير من المستشرقين وجماعة من الباحثين عن اصول المفردات من  
ابناء العرب المحدثين (متبعين في هذا الرأي الافرنج المتعربين) الى ان الاميرال لفظه  
عربية الاصل من "امير الماء" او "امير البحر". اما نحن فنوافقهم في بعض الشيء لا في كله  
ونرى الى ان الكلمة من العربية "امير" لا مقطوعة من اللفظين والسبب هو ان  
الافرنج اخذوا عن العرب ما نطقوا به لا غير، والحال ان العرب الاقدمين لم يقولوا  
البتة: "امير الماء" بل "امير البحر"، اما "امير الماء" فانهم لم يعرفوها واما "امير البحر"  
فقد استعملها ابو الحسن ابن تقي بردي صاحب كتاب النجوم الزاهرة في اخبار  
ملوك مصر والقاهرة وقد طبعة جوينبول ومتيس وقد توفي مؤلفه سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م)  
ووردت اللفظة فيه في عدة مواطن منها في ٢: ١١٦ وقد اكثر المحدثون من  
ذكرها - اما وجودها عند الافرنج بصورة "اميرال" فانه كان عن طريق اللغة اللاتينية  
المولدة Amiralus وهذه من العربية اي من الامير، وكان هذا الاسم يختلف  
عند العرب الاقدمين باختلاف البلاد في ديار المغرب وافريقية كان يعرف باسم  
"الملند" وهي من اللغة الاسبانية من Almirante (وهي بكسر الميم وفتح اللام  
المفتحة بعدها نون ساكنة يليها دال مهملة) قال ابن خلدون في مقدمته (ص ٢١٨)  
من طبعة بيروت الاولى في كلامه عن قيادة الاساطيل: هي من مراتب الدولة وخطاطها  
في ملك المغرب وافريقية ومروسة لصاحب السيف le généralissime de l'armée  
وتحت حكمه في كثير من الاحوال، ويسمى صاحبها في عرفهم "الملند" بتفخيم اللام  
منقولة من لغة الافرنجية فانه اسمها في اصطلاح لغتهم، اما على ان لفظه "الملند" مصحفة

عن الاسبانية الميرنت وهي من الاميرة العربية لاغير، لكنها تريت بزي الافرنج فلم يعرف ابن خلدون انها بدوية. وقد صحفها بعضهم بصورة «المليحة» قال ابو حو في كتابه واسطة السلوك في سياسة الملوك ص ١٣٣ : بعد ان قسد ملبد الطاغية النصراني واخذ ماكان له في البحر من الطرائد والشواني. وقد يفسر عليه هذا التصحيف لقربه من اصل صري وهو «ابده» و«خلو» «اند» منها .

وفي ديار مصر كان يعرف باسم «امير البحر» على ماشرنا اليه. واما في ديار العرب وبحر فارس وداخل العراق فكانوا يسمونه «الاستيام» او «الاشديام» الا انها وردت في معان أخرى وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع ولعلنا نثبته في عدد مقبل من مجلتنا. وانما تكون لفظه امير البحر او امير الاسطول او الامير، وحدها عند وجود القرينة اودليل في العبارة من احسن الالفاظ تأدية الافرنجية «اميرال».

٢- معنى لفظه البصرة

وسأنا من واشتغلون صديقنا ب. ب. ب. قال: اود ان اعرف معنى كلمة «البصرة» فاني اراك تضبطها بالافرنجية هكذا Basrah كما يضبطها العرب الفصحاء في كتبهم لانهم يقولون: ان مناهما الارض الغليظة التي فيها حجارة تقطع و تقطع حوافر الدواب او البصرة حجارة رخوة فيها بياض والحال اني لم اجد في رحلتى اليها حجارة بيضاء او سوداء في البصرة وفي قربها. وقد سمعت بعض علماء الخالين يقولون: ان الاقدمين اخطأوا في تسميتها بالبصرة بالفتح وانما هي بالضم. اذ ليس منهاها الحجارة البيضاء بل «الارض الغليظة» او «الكثيرة المياه» الراكدة كما هو الامر في عهدنا هذا وفي سابق العهد. فما قولكم؟

لم نجد في كتب اللغة العربية والارمنية والفارسية لفظه البصرة بالضم بالمعنى الذي اشرتم اليه. والذي عندهما ان البصرة بالفتح (وهو الضبط الصحيح الفصيح) هي العاين الملك او الارض الطيبة الحمراء. (معجم ياقوت ١: ٦٣٦) وهي التي ترى بعد انحسار الماء في ديار العراق وعليه يكون معنى البصرة: الارض الملكة الطيبة الحمراء كالغريل التي انحسر عنها ماء سطح العرب. وهذا موافق للحال احسن موافقة. على اني سمعت احد الادباء يقول لي: ان الصحيح الرواية في البصرة هي البسرة (بضم الباء فسكون السين) كما نقلها الانكليز الى لغتهم بقولهم Busrah. وهي مشتقة من البسر بالضم: وهو الماء الطرى الحديث العهد بالطر والتمز قبل اوطائه.



وكلا الأمرين معروف في البصرة فان ماءها كثير جم يجمد داء المد والجزر على الدوام فهو طري حديث العهد. وهي أيضاً معروفة بكثرة التمرو حسنه ولا سيما رطبها. —  
قنا: كل هذا يمكن لكن الرواية هي بالصاد لا بالسين كما رواها جميع المؤرخين  
واللغويين والأدباء ولم نسمع من ذكرها بالسين. فليحذر القارى بعد هذا ما يشاء.

## قوائد لغوية

١. دور الاستبداد

أكثر الكتاب في هذه السنين الخمس الأخيرة من قوائهم : « دور الاستبداد »  
وقد وقعت هذه الكلمة في منشآت أفصح الصحف والمجلات، ولا وجه لمافى المربية  
الاستكلف عظيم. وهم يريدون بذلك: عهد الاستبداد ولم ترد الدور بهذا المعنى  
إلا في التركية الحديثة وهي من الالفاظ التي أخذت معناها اللغة العثمانية أما العهد فهذا  
المعنى مشهور ويقال بالفرنسوية: Régime, système de gouvernement :

٢. أشان بحقه ومثين به. وورد فعل بمعنى فعل

من الالفاظ التي ألهج بها كتاب العصر قوائهم: هذا مثين به وقد أشان بحقه.  
ولم يرد هذا الباب في كلامهم. إلا أن له وجها وهو أن صاحب المزهر قال (في ٢: ٢٠٦)  
كان الكسائي يقول: قلما سمعت في شيء « فعلت » إلا وقد سمعت فيه « فعلت ». وقال  
أيضا (في ٢: ١٦٧) قال في الجمهرة في باب ما تفرق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الأصمعي  
يشدد فيه ولا يجيز أكثر مما تكلمت به العرب من « فعلت » و « فعلت » وطعن في الآيات  
التي قالتها العرب واستشهد على ذلك فمن ذلك: بأن لي الأمر وأمان، ونار لي الأمر  
ونار... إلى أن قال: وسرى وأسرى. ولم يشكلم فيه الأصمعي لانه في القرآن. وقد  
قرئ: فأسر باهلك وأسر باهلك. قال: وكذلك لم يشكلم في عصفت وأعصفت لأن في  
القرآن: ربح طاصف.... فيظهر من هذا الكلام وما ذكره غير واحد من اللغويين  
أن أصحاب دواوين متون اللغة لم يدونوا جميع الأفعال الواردة بالوجهين فعل واقفل  
ولهذا لا نجسر أن نقطع كل القطع بخطأ من ينطق بأشأن. اللهم إلا أن يجد الخطي  
نصاً صريحاً يمنع هذا الباب لهذا الفعل فيثبت نسو له ونسلم له بالحق.

ومثل هذا القول نقول لمن استعمل أصانه بمعنى سانه واساقه بمعنى ساقه وإباعه  
بمعنى باعه وإجاء بمعنى جاء، وأدعمه بمعنى دعمه وإهأجه بمعنى أهأجه إلى غير هذا ما بعد  
بالعشرات بل بالآلاف وقد أكثر منها كتاب المعصر.

٢٠ الأكلاف بمعنى الكلف جمع كلفة

ومن الألفاظ التي سالت على أقلامهم قوامهم: وكانت الأكلاف كذا، والحال  
أن الذي أثبت أصحاب المعاجم اللغوية هو أن الكلفة المضمومة الأولى تجمع على كلف  
ولم يسمع بغيرها من فصيح، وانت تعلم أن الجروع المكسرة وإن كانت قياسيه إلا أنه  
يستعمل منها ما نقل عنهم لا غير، والأقان لفظة الثلاثة الأولى الساكنة الثانية قد جاءت  
على أفعال من باب اعتبار الهاء زائدة أو ذاهبة قال صاحب تاج المروس في مادة زبر:  
الزبرة بمعنى الكاهل تجمع على الأزبار، وأنشدوا قول الحجاج:

بها وقد شدوا لها الأزبارا

وانكره بعضهم وقالوا: لا يعرف جمع فمعة على أفعال وانما هو جمع الجمع كأنه جمع  
زبرة على زبر وجمع زبراً إلى أزبار ويكون جمع زبرة على إرادة حذف الهاء، —  
قلنا: وعلى هذا يحمل جمع كلفة على كلف على أكلاف بيد أننا قلنا ونقول ولا نزال  
نقول: يحسن بالكاتب الفصيح أن يشوخي المسموع المشهور ولا يلتفت إلى ما فيه تكلف  
أو تأويل أو تخریج لأن هذا الباب أوسع من أن يتصوره متصور.

## بَابُ التَّقْرِیْظِ

١٠ كتاب البيان، في تاريخ آل عثمان

تأليف السيد محمد خلوصی الناصری، طبع في مطبعة الرياض ببغداد سنة ١٣٣١ في ٨٠ صفحة من قطع الثمن الصغير.

حينما انتشر خبر تدريس التاريخ باللغة العربية الفصحى لاجل جماعة من  
فضلاء بغداد ومصنفها كتباً وجيزة العبارة تصلح لأن توضع في أيدي الطلبة  
ومن جملة هذه التصانيف الكتاب الذي نحن في صدده فإن مؤلفه رتبته رتباً  
يوافق كل الموافقة تخطئة المدارس الابتدائية حتى أن اللجنة الموكلة بانتخاب  
الكتب اللازمة للتدريس استحسنّت ادخاله في المدارس، والكتاب حسن

العبارة ، جلى التبويب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطنته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

## بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢. رسائل البلغاء

عنى بجمعها عمد كرد على صاحب مجلة القفيس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن. هذا المجلد يحوى على ما صنفه لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة العذراء في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليسر ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن على بن منصور الحلي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، وطاق السيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومنزلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نطق هذه المصنفات الفريدة نفاذ طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وطاق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ امرآوه ان كتابه « اردشير » برآء معجزة بمداهم من هو من مصحفات الكتاب والاصح « اردشير » برآء مهمة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بعض نساخ العرب لان ليس في انهم مادة « ارد » بل « زده » قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر



هكذا رأيت في كتاب الذهبي بخطه ( اى برآء مهمة ) ولم اراه في الاكمال ولا في ذيله . وسمعت من يذكره بالزاي ( المعجمة ) . فاعدل عن المهجور الى المشهور نصب في جميع الامور .

٣. المرفان

مجلة شهرية سنبا عشرة اشهر تبحث في العلم والادب والاخلاق والاجتماع وتعتنى بعناية خاصة بشؤون الشيعة . لمنشئها ومديرها احمد عارف الزين - قيمة الاشتراك ريال مجيدى في صيدا محل طبعها ووه فرنكات في سائر البلاد العثمانية و٦ فرنكات في مصر والبلاد الاجنبية تدفع سلفاً .

كانت هذه المجلة تصدر في السابق حتى برز منها اربعة مجلدات ثم خاتما بمض المشتركين ولم يؤدوا ما عليهم فقامت عن اصدارها حولا وهامى الان تمود الى الظهور على تشجيع فئة من الانبياء والفضلاء .

وهذه الوضيعة مما يحتاج اليها كل من بهمة الوقوف على فضلاء الشيعة وآدابهم ومؤلفاتهم وكل ما يتعلق بهم . وهي في مضمونها حسنة الطابع والحرف والكاغد ونحن نطلب لها عمراً مديدأ وحياة جديدة .

٤ . التمر في العالم القديم والجديد تأليف بول ب . پوپنوى

Date growing in the Old World and the New, By Paul B. Popenoe, Altadena, Cal, West India Gardens, 1913.

وفيه فصل في قيمة غذاء التمر للفاصل تشارلس ل . بنت دكتور في الطب . مؤلف هذا الكتاب لم يقدم على وضعه الا من بعد ان تجول مدة سنوات في الديار التي يثبت فيها النخل . واكثره غرامه بهذا الشجر تعلم العربية فائقها وقد جاء بغداد مع صاحب له في السنة الماضية قرأ بناء يتبع بهمة لا تعرف المال كل ما يتعلق بامر النخل . وقد طوى كتابه على غرين وكسر الاول على ١٥ جزءاً وافصلاً وكسر الثانى على غير واحد وزينه بخاتمة واليك تفصيل ذلك : القسم الاول : المقدمة - ١ . النخل - ٢ . ديار النخل - ٣ زراعة التمر التجاري - ٤ انماؤه بالتال - ٥ . انماؤه بالذواة - ٦ زراعته - ٧ التلقيح - ٨ الفحال - ٩ الحرام - ١٠ . التكميخ ( اى الانضاج الصناعي ) - ١١ الموت والايوثة - ١٢ تنظيم التمور - ١٣ . فوائد زراعة النخل - ١٤ استعمالات العرب للتمر - ١٥ قيمة غذاء النخل . القسم الثانى . اصناف التمر ( مرتب على حروف الهجاء الانكليزية )

خاتمة . — تنظيمات محمية — نمو الموز من نوى النمر ( على رأى بعض قدماء العرب ) — طلمسم الحلوى . — فهرس .

ذكرنا كل ذلك ليرى المطالع ماحوى هذا الكتاب من الفوائد الجليلة اذ جمع صاحبه فيه كل ما يمكنه تدوينه فى ما يمتلىح ببحث النخل او ثمرها النمر . وقد جاء الكتاب فى ٣١٦ صفحة بقطع الثمن وفيه صور عديدة اتقن عملها كل الاتقان فندا فربدا فى باب لا يستغنى عنه من بهمة الوقوف على هذا الشجر لاسباب وانه سبب ثروة العراق . ولا يحسن بنا ان نقعد عن التغافل فى تحمين شؤونه والا فان الاميريين يسبقوننا عن قريب فتأخر عنهم بمراحل . فلقد نقلوا من تال بغداد والبصرة ومصر وقوس والجزائر وغيرها من ديار النخل فزاد راع كل الربيع لانهم يتخذون كل الوسائل لتحسينه ولطرد كل آفة عنه — بخلاف مايجرى فى بلادنا فان طريقة غرسه اليوم لم تتغير عما كانت عليه قبل نحو ٤

الاف سنة فى عهد البابليين والكلدانيين <sup>سرى</sup> على اننا رأينا فى هذا الكتاب شائبة وهى ان الكاتب لم يجر على خطه واحدة لتصور الالفاظ العربية . وكنا نفرض الطرف عن ذلك لو كان كتب بالحرف العربى كل كلمة اصطلاحية عربية وردت فى متانى البحث وبالاخص اسماء اصناف النمر فاننا لم نكد نهتدى الى تصحيحها الا بشق النفس ومع ذلك لم نتوفق الا لمعرفة بعضها فاقول من لم يسمع بتلك الاسماء . واننا نتوقع ان هذا الكتاب يرغب فى احرازه ومطالعة ويماد طبعه ثانية فيصحيح المؤلف ما فات فى هذه الطبعة .

وبما نلاحظه ايضا انه كتب فى ص ٢٤٩ القسب بهذه الصورة Kasbeh Kesba , kessebi , el- kseba ونقله الى الانكليزية بمعنى الكسب Profitable وهذا كله ناتج من سوء تصوير الحروف العربية بالافرنجية فالقسب غير الكسب اذ القسب مشتق من قسب ( المضموم ) ومضاه : صلب واشتد وسبب تسميته واضح اصلافة نمره . ثم انه نقل عن البكرى عند تكلمه عن بسكرة ان القسب هو الصيحاتى فاذا صح هذا الكلام فهعنا ان الصيحاتى هو المسمى اليوم عند المراقين بالبدرابى او البادرابى (وهو النمر المنسوب الى بدرابا المعروفة اليوم باسم بدره ) لان ياقوت يقول فى معجمه : ومنها ( اى من بدرابا

يكون الثمر القصب اليابس للغاية في الجودة واليبس ( راجع لغة العرب ٤٤٢:١ و ٤٤٣ ) ويقول في بسكرة : « فيها نخل وشجر وقصب جيد » فمن لا يرى في هذا النص ان الصيحاتى او القصب او البادرايى تمر واحد . فالصيحاتى على ما ذكر الاغويون هو ضرب من تمر المدينة اسود صلب المذقة . والقصب اسم عام يقع على كل تمر صلب يابس . مهما كان جنسه والبادرايى هو تمر اصفر صلب رقيق اللحم من جنس « دقلة الثور » المعروفة في تونس . واما الصيحاتى فهو عندنا الاشرسى الاسود اى الصرقان ( راجع لغة العرب ٤٤٤:١ ) واما سبب تسميته الصيحاتى بهذا الاسم فقد ذكر له الاغويون عدة اسباب منها : انه نسب الى صيحات وهو كبش كان يربط في نخل الثمر المذكور ، او اسم الكبش الصياح وهو من تغييرات النسب الى غيرها . واما حضرة مصنفنا فقد ذكر لسبب تسميته ما نقله عن لسان العوام اى انه سمي كذلك لانه صاح : « هذا هو محمد صلعم » هذا هو امير الانبياء ... الخ وذلك عند مرور بنى المسلمين بنحلة في المدينة وكان معه على بن ابي طالب . ~~واما سبب تسميته الصحيح عندنا فهو انه منسوب الى~~ الصيحات والصيحات مصدر صاحت النحلة اى ارتفعت لارتفاع نخل هذا الثمر . وقد ذهب فى نقل بعض اللفاظ مذاهب لانظنه اصاب فيها . فقد نقل الى الانكليزية كلمة الاشرسى بقوله Tall growing اى التامى فى طولها والطويل . واپس الامر كذلك . فانه سمي كذلك نسبة الى الشرس ( محركة ) وهو الصلب . لصلابة ثمره . او لكونه يثبت فى المكان الشرس اى الصلب وعلى كل فانه لا يعنى الطول . ومثل هذا التأويل كثير فى الكتاب . ومع ما فيه من هذه الشوائب الزهيدة فان الكتاب يبقى جليلاً في بابه . وبخلاف مصنفه ذكرنا لا يعنى .

• رحلة الى سورية •

للاستاذ الدكتور مرتين هرتن

Reisebriefe aus Syrien, Martin Hartmann, Dietrich Reimer

« Ernst Vohsen » in Berlin 1913.

فى ١٢٣ صفحة بقطع الثمن الكبير وقيمت ٣ ماركات

لله در الافرنج لا يقدمون على امر الا ويتقنونه كل الاقان وبحكمونه كل الاحكام . هذا المستشرق الكبير الاستاذ العلامة ( الدكتور ) مرتين هرتن من مشاهير العارفين بلغة العرب والواقفين على أسرارها فقد هجر بلاده



في شهر آذار من السنة المنصرمة ورحل الى ديار الشام رحلة جعلها ادية علمية تاريخية جغرافية فدون ما رآه في كتابه وهو هذا حقا من احسن ما كتبه الرحالون بالمعنى الذي اراده وقد هبط اشهر بلاد الشام ووصفها وصفاً دقيقاً وهي حيفا ودمشق وبيروت وحماة وطرابلس واللاذقية وحمص وحلب ثم عاد الى وطنه وقد تمارف في طريقه بكثير من الادباء والفضلاء والملماء ونحن نتقن ان يقدم يوماً الى الزوراء ليكتب رحلة ثانية مثل رحلته هذه واپس ذلك امر اصعباً على ذوي الهمم ولا سيما مثل حضرته . قرب الله تلك المدة ومنعنا برواء!

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

المستعمرة المصرية وقهوة الشط

كانت المستعمرة مدرسة كبيرة من اشهر مدارس الاسلام في دار السلام بل في بلاد خلق الله في عصر العباسيين ثم انقلب بها الزمان فحالت عصرراً بعد عصر حتى كاد ينفو اثرها اذ قد بنى في موقعها ديوان المكس الآن وقهوة تعرف قهوة الشط وهي قرب قهوة المصبغة . وقد جاء في النوادر في عددها ١٥٢ ما نلخصه لآراء : كان اولو الامر قدمنوا منذ نحو ثلاث سنوات تمثيل بعض الوقائع فيها ضرر على الصحة والآداب والمال وهو المعروف عندهم بالتيارو (لان العوام تصرفت في هذه الكلمة الفرنسية فاخرجتها عن مضاهيها المألوف حتى جعلتها بهذا المعنى ) وسبب هذا المنع وقوع هذه القهوة قريباً من جامع الحفابين وجامع عملة الاسرة (السريرجية) اذ القاعدة المربعة في الابنية هي ان قربت الملاعب من الجوامع بقدر مائة متر منعت . والحال ان الجامعين المذكورين لا يبعدان عن القهوة المذكورة اكثر من ٤٠ متراً ولهذا امتنع اصحاب القهوة مدة من الزمان من اتمام ما كانوا قد بدأوا به لكنهم طردوا الى سابق عملهم حينما رأوا ارباب الامر تفاضوا عنهم . ولا سيما لان الحكومة عينت رجلاً من دائرة البلدية لتتبع تحقيق الذرع . فقدم المندوبون ورقة كشف يذكر فيها مقدار الذرع فاذا هي تزيد على المائة فلما اطلع عليها ارباب الامر اذنوا لاصحاب القهوة بالعود الى مساكنهم عليه . ولذلك نقول : كيف يمكن التوفيق بين قولك ان الجامعين لا يبعدان

عن القهوة أكثر من ٤٤ متراً وبين قول الكشافين ان الاذرع تزيد على المائة؟  
قلنا : ان الكشافين ذرعوا المسافة من الطبقة العليا بل من المكان الذي تجلس  
فيه لراقصة الى جدران الجوامع مع الدرج !!! ومن ذلك بان الفرق، فتأمل،  
وما ينطوى على مثل هذا الفر : القهوة المسماة «قهوة هنأوى» الواقعة  
في سوق الميدان فانها لا تبعد عشرة امتار عن جامع الميدان الشهير ومنذ سنة  
تحتي فيها ايلة راقصة ولم يوجد من احتج على هذا العمل .

٢ - مثذنة الكفل او منارة الكفل

قالت النوادر : وما هو اعظم من الاسرين الاسرين المذكورين ما يأتي ذكره  
وهو : ادعى قبل نحو ٣٠ سنة الحاج ذرب ، رئيس ناحية الكفل (والكفل منار  
مشهور فيه قبر النبي حزقيال بقرب الحلة ) ان جامع الكفل هو للمسلمين  
وان الموسويين قد تملكوه بدون حق . والفيل عن ذلك وجود منبر هناك ومحل  
ومحراب ومثذنة فلما سألت حكومة بغداد الموسويين وكان السؤال في ذلك  
العهد عن حقيقة الامر انكر الموسويون ما نسب اليهم وانكروا وجود مثذنة  
وما يتعلق بها في ذلك الموطن . فذهبت الحكومة رجلاً يكشف عن كنه الامر  
وعن وجود المثذنة فكان جواب الكشاف بان الذهاب الى الموطن المذكور  
ان لا منارة هناك . فكتب الحاج ذرب الى الاستانة ليطلع اولى الامر على حقيقة  
المسئلة وطلب منهم ان يبعثوا رجلاً لينتبت ما وقع عليه النزاع فيبادروا الى تلبية  
طلبته وارسلوا كشافاً لهذه الغاية من الاستانة فحسها فلما وصل الرجل المذكور  
الى بغداد بقي فيها بضعة ايام ثم رجع الى من حيث أتى وقال : لا يوجد مثذنة في ناحية  
الكفل . والحال انها الى الآن موجودة والاوتج وغيرهم من اهل التحقيق  
صوروها من جهاتها الاربع بحيث لا يمكن ان ينكرها «العناديون» «١» انهم  
فكيف يمكن الجمع بين الوجود والعدم ؟ ان هذه من الخوارق التي لا تجري الا في بلادنا .

٣ - السيد طالب بك النقيب

نشرت جرائد مصر والشام ان الحكومة صرحت على السيد طالب بك النقيب منصباً في  
مجلس الاعيان فرفض وابتى الذهاب الى الاستانة كما انه استعفى من النيابة في مجلس المبعوثين .

٤ - السكينة في العراق

تذهب البرقيات تنزي من العراق العربي ( هذا كلام جريدة في العرب

( ١ ) «العناديون او العنادية» فرقة من المونسطاشية ينكرون حقائق الاشياء  
ويزعمون انها اوهام وخیالات باطلة كالنقوش على الماء .



ولم تذكر من أي بلدة تصدر هذه البرقيات ( إلى الباب العالي احتجاجاً على تعيين جاويد باشا وحسن باشا في بلاد العراق . ثم قال : فبحار رجال الحل والعقد في الاستانة لهذا الامر والصحف انقسمت فيه الى قسمين قسم يشجع الحكومة على اخضاعهم بالسيف والسنان وقسم يوصيها باخذهم باللين والاحسان . قلنا : السكينة سائدة في العراق وليس فيه ما يفاق الخواطر ويثير عليه غضب الحكومة فالظاهر ان اهمل الفتنة اماس قليلون لا يستدبرهم ، بل ولا يلتفت اليهم .

٥ . جاويد باشا والى بغداد الجديد ومن بصحبته

قدم بغداد جاويد باشا ومعه بها . الدين بك رئيس اركان الحرب و ١٨ ضابطاً منهم ١١ صربياً والباقيون من الترك . ووقعت صممت الحكومة على ان تسير مع القبائل بالتي هي احسن واعطت جاويد باشا هدايا والطاقاً ليهديها الى شيوخها . ومع والى بغداد الجديد وقائد عسكريها فؤاد افندي الدفترى مبعوث بغداد سابقاً وقد عين مفتشاً للاوقاف في ديار العراق بمشاهدة ٧ ابرة ، ومعه ايضا حكمت بك قيم مقام مركز بغداد وهو اخو شوكت باشا الشهير ومع المذكورين ايضا خايل مجرى بك مدير تحريرات الولاية وعبدى بك قائد الدرك في بغداد . وللوالى الجديد سيارة [ اوتوموبيل ] قيمتها ٦٠٠ ليرة ومعه الفا حقة من بزر القطن لاجياء زراعة هذا التبت في العراق . وكان قدوم الجميع في ١٨ ذك ١٣٠٧ .

٦ . تبرع عبد الحسين افندي الددة

تبرع هذا الرجل الفاضل بمشرا ايرات عثمانية على مكتب الاتحاد والترقي للانات المفتوح جديدآ في بغداد ، اكثر الله من امثاله احياء للفضل والكرم .

٧ . رجوع النفود القديمة الى التعامل بها

وزعت الخزينة مشاهرات الموظفين ورواتبهم ودفعتها اليهم من النفود القديمة من ذوات خمسة الفروش والفرشين ونصف والعشرين بارة والمشر يارات فاخذها الموظفون بكل ارتياح لكن باعة الخبز والقمح ومن ضاهاهم استمعوا من قبولها اولاً ثم طادوا فقبولها عندئذيه اولى الامر على ذلك .

٨ . مخفر الجبلية

تمهد فخري الدين افندي من آدجيل ببناء مخفر في سوق الميدان تجاه سبيل الماء ، وارسل ٤ آلاف طاباقة لهذه الغاية ويسمى بالجبلية نسبة الى اسرتهم .

٩ . عجي السعدون والصفير

بعد ان تم الصالح بن عجمي بك وبين شيخ مشايخ الصفير حمود السويط

وتماهدا على ان لا يوذى الواحد الاخر واخذ شيخ الضفير ميثاقاً من عجمي  
بوكده الامن والراحة اذا بعجمي استقر عشائره ونزل بها ما قرب من ماء  
والشقاء ثم هجم على عشائر الضفير على حين غرة منهم بينما هم في مامن منه  
فتمب طائفة من بيوتهم وشيئاً من ابلهم . ويقال ان من جملة القتلى ستة من  
رؤسائهم ويُنظر ان يقوم هؤلاء على الفتك بهم فتأجيج نيران القتال .

١٠ . يوسف المنصور السعدون

خرجت قافلة من الضفير من الحلبية بعد ان امنها عجمي السعدون وقبل  
ان تصل الى غرض سفرها هجم عليها يوسف المنصور السعدون فاستاق منها  
٢٥ اميراً . فغضب عمل يوسف هذا عجمي ابن عمه وأمار في صدره حزازات  
وقد قاد الحلبية طائفة من الاهالي فاستوطنوا قضاء سوق الشيوخ  
لما لحقهم من بوار التجارة بسبب استحكام عرى العداوة بين عجمي والضفير

١١ . السيد محي الدين افندي النقيب البغدادي

تمين هذا السيد الفاضل ( وهو ابن صاحب السماحة السيد عبد الرحمن افندي  
نقيب اشراف بغداد حالياً ) عضواً في مجلس الاعيان فتمت بمهذو المقام الجديد .

١٢ . الطيارات الشامية

طبعت اوراق بداها خمس ليرات واربعة وما بينهما لتوزع على النساء  
الشمانيات البغداديات اعانه الطيارات فوزع منها ما بداها ٥٣ ليرة . والامل  
ان المبالغ يضاعف مرات لاشتهار اخلاق عراقياتنا .

١٣ . نفي علي موسى خان من مسقط

نفي هذا الرجل وهو من اصحاب المبرات في مسقط بامر حاكمها وقدارسل  
مخفوراً مع سبعة عشر جندياً من عساكر الهند يقودهم ضابط لا يصله الى  
البصرة . ويقال ان سبب نفيه خوف انكثرة من سطوته ونفوذه لانه من مخافي  
سياستها هناك . اما الرجل فقد سافر من وطنه قاصداً المدينة

١٤ . عبد الكريم مدير ممكس مسقط

قبضت حكومة مسقط على عبد الكريم افندي مدير ممكس مسقط وزجته  
في السجن وسيبرسل منه الى الهند مخفوراً . والسبب لم يعرف الى اليوم .

١٥ . شيوخ عشائر الشامية

قدم بغداد في اوائل شهر ك ٢ شيوخ عشائر الشامية وهور الدخن للمفاوضة  
في مسألة الذرعة التي قرر رأى الحكومة على الغاشها واخذ الجباية بطريق التخفيض

طالين ان تسمح لهم الحكومة بطرح خرس غلات السنة الماضية من قياس التخييس كما سمحت لرؤساء عشائر المشخاب بذلك مساواة قوماً يقومون والامل ان ارباب الامر يحققون امانيهم .

١٦ . مهرجان ( راجه ) هندي

قدم في الاسبوع الاول من الشهر المذكور احد مهرجاني الهند وهو حاكم ( سليم پول ) الى بغداد لزيارة الكاظمية وسامرآ . والتجيب وكراماً . وهذا الفاضل كان في مقدمة الرجاك الذين اطوا الدولة الشامية في حربي طرابلس والبلقان وهم من رؤساء مشاهير الهند . وقد دفع من الاعانات المالية سنة آلاف ليرة من ماله الخاص به . وقد رجب به الناس فيما ذهب وحيثما حل .

١٧ . لا شتاء الى الان في بغداد وزيادة دجلة

ابرد اشهر شتاء بغداد هما كانون الاول وكانون الثاني والحال الى الآن لم تر البرد نزل الى ادنى من ٤ درجات ( فوق الصفر ) . فالظاهر ان لا شتاء في سنتنا هذه . اما الامطار فغير بعيد عن ان دجلة قاضت فضاناً خارق العادة في ٢٦ لك وكان الفيض نجاةً فاعرق بعض ( جساريات ) وساق قسم منه جثائب ( دواب ) بعض المراكب بل ساق امامه مركباً تجارياً بعد ان قطع سلسلة القوية .

١٨ . عودة الجدرى

كان الجدرى اخذ بالزوال في شهر كانون الاول الا انه اخذ يعود الى فتكه في شهر كانون الثاني ابعد الله وازال جرائمه ازالة لا يعود فيها !

١٩ . رطوبة هذا الشتاء

كثرت الرطوبة في هذه السنة بسبب هبوب الرياح المعروفة هنا بالشرقية ( وهي على الحقيقة الجنوبية الشرقية ) فكثرت الامراض التي تنول منها كالربية اودآ المفاصل ( المعروف عند العراقيين بالصليل ) والنقرس وعرق النسا والتهاب الكلى والحصى الباردة الى غيرها . لكن عاقبة المرض في اغلب الاحيان النجاة .

٢٠ . جمال بك والى بغداد سابقاً

رتقى جمال بك الى رتبة ( امير لواء ) ووسدت له وكالة نظارة النافعة والامل انه يرتقى رتبة اعلى لانه اهل لها وذو اطلاع واسع وخبرة معروفة .

٢١ . رحلتان فرنسويان

جاء بغداد في اواخر الشهر الماضي القائد الفرنسي ( دولو ) والفاضل ( غلوا ) وهو من اعضاء الجمعية الجغرافية في باريس وقد تفقدا آثار العباسيين

ثم ذهبوا الى بابل وكوروش وتلك الارضاء ايشاهد ما ابقي الدهر في هذه الديار  
من بقايا الاقدمين. ثم سافروا الى وطنهما بعد اسبوعين على طريق البحر  
٢٢. البرد (وهو الخلوب او الخلوب عند العراقيين) Grêle

في اليوم السابع من كانون الثاني سنة ١٩١٤ الموافق لليوم العاشر من صفر  
سنة ١٣٣٢ كان عندي في محلي جناب الاب انستاس ماري الكرملي فوقع مع  
المطر برد صفار كالمدس ثم عقبه برد اكبر منه كالخمس تقريباً فذكرت له اني  
كنت في سنة ١٣٠٥ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٨ في ناحية المسيب قرب بغداد  
فتزل مطر خفيف برريح شديدة ترفع في الهواء الابواب المقلوعة الموضوعة على  
الجسر ثم تلقوها على بعد وعقب ذلك سقط برد كبير للغاية منها يحجم  
اليمون ومنها اكبر منه واصغر منه فاستغرب الامر فذكرت له بعد ذلك  
اني لما عدت الى بغداد في ذلك التاريخ من السنة نحو عشرة ايام وقع  
في بغداد مثل ذلك البرد عينه فكسر اغلب الالواح الخرمية التي اعتاد اهالي  
بغداد ان يزينوا بها الاطناف ويسمونها (بيجة) (من اللغة الفارسية) والسبب  
ان اغلب اسماء ادوات واعمال النائن والتجارين مأخوذة عن الايرانيين مما نزل  
آثاره الى اليوم) وقتل عدداً لا يحصى من الطيور البرية التي تقف عادة على  
قباب الجوامع وذكرت له ايضاً ان في ذلك الهواء غرق عدد غير قليل من  
السفن الحاملة للزوار في بحيرة النجف وقدروا وقتئذ الفرقى نحو الفين الى ثلاثة  
آلاف نفس حتى اخذ الاعراب هذا الخراج الجثث بالآلة التي يستخرجون بها السمك  
ويسمونها (قلة) Harpon واكثر بالاسف ليس رحمة بهم او اواراتهم ودفع التعفن لدفع  
الامراض بل لسلب ما يكون في جيوبهم من المال واعادتهم الى الماء وحيث ان هذا  
الامر مما يجب ذكره تخليداً للتاريخ مررت هذه الاسطر لطبعها في مجلة لغة العرب  
راجياً ممن لديه تاريخ الواقعة باليوم ان يدلن الامر حفظاً وخدمة للتاريخ الذي  
هو من اهم الامور.

عبد الاطيف تديان

٢٣. لجنة تحديد الجبر الصبي

كنا قد قلنا قدوم رجال هذه اللجنة اعيناً على احدي الجرائد المحمية  
ثم تحققنا اسماءهم بانفسنا فاذا هم: ١. الدكتور ه. جناب شهاب الدين بك،  
المفتش العام في اللجنة الصحية المذكورة وهو عثماني، ٢. الدكتور ه. والتر  
Dr. Walter طبيب سفارة روسية في الاستانة وهو روسي، ٣. الدكتور كليمو  
D. Clemow طبيب سفارة انكليزية في فروع. وهو انكليزي، ٤. الدكتور شميرغ،



Schomberg الترجان الثاني لسفارة المانية في القسطنطينية وهو ألماني، الدكتور  
 وسموئيل خان، رمني غير كاثوليكي، طبيب سفارة إيران بالاستانة وهو إيراني مندوب  
 اللجنة وقد سافروا الى محل وظيفتهم في ٢٢ ك ٢٤

٢٤. مفتش فيلق بغداد

عين مفتشاً فيلق بغداد وهو الفيالق الرابع عشر والى ولاية ناجاويدباشا.

٢٥. وقعة في سوق الشيوخ

تخاصم في اواخر شهر ك ٢ التجديون المقيمون في سوق الشيوخ مع قطان  
 المدينة فوافق رجال الحكومة والبيداديون التجديين فتضاربوا فافسرت المعركة  
 عن ١٥ قتيلاً و ٢٠ جريحاً من الجمين. وما ابطاً ان جاء التجديين مدد من  
 الخيرية فهدأت النفوس الحائرة واخذ الجميع الى الراحة.

٢٦. النوري ابن شملان

اغار النوري ابن شملان رئيس قبائل (الولة) على التمدخان والسبعة في (عكاشات) وهي اودية  
 قرب (القرعة) وبعد مناوشات عديدة فاز النوري ببعض الغنائم.

٢٧. ابن السعود وقرب الدول منه وذهابه الى الاحساء

ارسلت دولة فرنسة معتمدا الى الامير عبد الله بن زبارة السعود فزاره في مقر امارته الرياض وشاucht  
 معه في امور سياسية عديدة ومن جملة ما يتعلق بتجارة الاسلحة وبيعها في العفر او في القطيف ثم  
 قال المعتمد ودواقي تشكفل لك: ١. بمسائه مائة الف ليرة او برسوم تبلغ ٥٠ الف ليرة عثمانية  
 ٢. ان ما يشتره الامير من الاسلحة يكون بمن ادنى مما يباع لغيره ٣. ان تجلب له كل ما يريد  
 من مستحدث الاسلحة باثمان بخسة. فلما سمعت بذلك دولة انكلترة عرضت للامير ما يأتي:

١. مسائه ٥٠ الف ليرة ٢. دفع ما يحتاج اليه هو وجنوده من الاسلحة. اما الامير فلم يحجب الان  
 بقي رغبته غير مجلسه ولم له عيل الى الدولة المانية. فله معها من العلاقات السياسية. وقد نزل في هذه  
 الايام انحاء الاحساء ونزلت اعرابه بجوار الكويت.

٢٧. ابن الرشيد

خرج من بلاده متجهاً نحو ديار العراق لتأديب (اي اغزو) بعض القبائل المذبذبة في بواديها.

٢٨. امير الزبير

عاد محمد بك المصري امير الزبير الى كرسي امارته بعد ان تنازله عنه لعبد المحسن باشا القوطاس

٢٩. اللؤلؤ في البحرين

كدت سوق اللؤلؤ في ديار الافرنج هذه السنة فتضرر من هذا الكساد اللا لون في البحرين  
 فاعلنت بعض محلاتهم الكبيرة اغلاسها.

٣٠. طالب بك النقيب واعانته الاسطول

تبرع السيد طالب بك بسبعمائة ليرة اعانه لاسطول الدولة فدفع منها ٥٠٠ عن نفسه و ٢٠٠ عن  
 تجليه الذين ذهبوا الى كلية الاستانة الفرنسية وهما نجم الدين بك وتوفيق بك وجمع الق ليرة من  
 البصريين خدمة للدولة واعانه لاسطولها.



# لُعْبَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ غَلِيظٌ نَائِيٌّ خَبِيرٌ

الجزء ٩ من السنة ٣ عن ربيع الثاني ١٣٣٢ = آذار ١٩١٤

### خرافات عوام البغداديين

Pratiques superstitieuses des Musulmans de Bagdad.

ان للمراقبين المسلمين عادات ليست من دينهم في شيء منها اهم الهوى والشياطين من الانس، الذين يؤثرون مصالحهم، ولو كان وراء ما سنوه مخالفة لدينهم ومشاقة لله وانيه وقد كثرت البدع والخرافات واستفحل خطبها في المسلمين عموماً والمراقبين خصوصاً وانتشرت بينهم انتشاراً شديداً الخرافات البدعية تكثر بعد وفاة صاحب الرسالة في القرون التي بعده حتى ان نبي امية احدثوا اموراً ليس لها اصل في الاسلام والسنة ولكن لا يخلو قرن الا ويظهر فيه من محارب البدع وينتصر للاحدود الشرعية وكان الصحابة ينكرون على من يجيء بشيء لم يفعله صاحب الرسالة او لم يأمر به ويزجرونه ويحقرونه وبلغ من تعصبهم في ذلك ان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حج مرة وجاء لاستلام الحجر الاسود فقبله وقال ما أعلم انك حجر لا تضرو ولا تنفع ولو لم ار رسول الله قبلك لما قبلتك وقال صاحب الرسالة يحذرا صحابه من البدع فكان يقول لهم: (ما نوتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم في انبيائهم) وكان يقول: (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليهم) وكان يقول: (اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد) مخافة من ظهور ما ليس من الدين وان قد اصبح العراقيون على خطر مهول من ذلك فقد نسبوا الضر والنفع للاحجار والجلاميد واستجدوا بقبور علماء الدين وسألوهم اموراً لم تكن منها الانبياء فضلاً عن العلماء (حالة حياتهم) ودعواهم وتضرعوا عند قبورهم وسألوهم دفع مصيبتهم وايفاء ديونهم واسداء الرزق اليهم .

ولما يرى غير المسلم ما عليه هؤلاء السخفاء يحسب انه من الدين فينسب اليه السخافة والنقص فتشتم نفسه من الدين الاسلامي وكانى بالافرنجى الذى يطوف ببلاذنا يرى ذلك الرأى فيغضب على الدين ويحنى عليه ويرميه بكل سوء على انه لو اعاد النظر ورجع الى عقلاء المسلمين وعلماهم لوجدهم على بعد عن ذلك اذ يجيزون غيظاً على فاعليه. فحاشا للدين الاسلامي ان يرضى بما يفعل الجاهلون المفسدون اهل الخرقه والنس والبهرجة فى الافعال والاقوال وحاشا ان يبيع اهم من ذلك شيئاً. وهانحن نبحث الان عن بعض العادات التى يتسلك بها المراقبون وهى اشبه بما كان يفعله عبدة الاستنام فى ايام الجاهلية فنقول:

اصبح المراقبون يعتقدون ان النفع او الضرر يجوز ان ينسب الى الجمادات كالشجر والصخر والتراب وغيره فيقولون ان جلاميد الجنيد تبرى من المرض الطارى على بعض الاعضاء ويقولون ان بئر الجنيد هى السبب الوحيد لانتاج انعاقر الى غير ذلك من الخرافات والسفسطات التى اخذوها عن بعض فرق المسلمين. وهاك بيان ما يكثر من الترداد اليها من الجمادات المعروفة بينهم الموصوفة بالقدرة والتأثير عندهم.

#### ١- جلاميد الجنيد

فى مسجد الجنيد الذى يبعد عن نفس بغداد نصف او ثلث ساعة ثلاثة جلاميد موضوعه حيال قبر الجنيد الصوفى الزاهد المشهور وللامامة فى تلك الجلاميد اعتقادات باطلة وكذا النساء المسلمات وبعض اليهوديات فان اهن اعتناء عجيباً بتلك الصخور وذلك ان عاداتهن زيارة الجنيد كل يوم اربعاء فن كانت منهن تشكو مرضاً فى عضو من اعضاءها تضع الصخور على محل الوجع اما مجتمعة واما صخرة فصخرة على التوالى ويرغمن ان الوجع يزول ببركة هذه الصخور.

وان كان الوجع بحيث لا يتمكن من وضع الصخور عليه تسمح عليها ابكتها وتمسح بها على المحل المؤلم كالوكان رمد فى عينها او سداغ فى راسها.

وان كان الوجع داخليا حملتها على كتفها ودارت بها حول قبر الجنيد واذا لم تستطع حملها حملتها مع امرأة اخرى فتضعها مباشرة على محل الوجع وان كان فى رضيعها داء حملتها هى نيا بهن الرضيع.

ولا فضل لهذه الصخور الا لكونها فى محل مدفون فيه الجنيد.

## ٢٠ بئر الجنيد

ورآ مسجد الجنيد من جهة الشرق بئر ترعهم النساء ان الجنيد كان يتوضأ ويفتسل منها فمن كانت منهن عقيمًا نهدت الى تلك البئر فتدلى فيها ثلاث دلاء وتسفعها على جسدها فذلك يكون نتاجها (على زعمهن) وكذا من كانت منهن مشاةً (اي تعودت ولادة الاثني) قالتها تقول اذا سمعت بها : الله ذكرآ.

ولا يصح ذلك الا يوم الاربعاء ويشترى من الماء من تلك البئر بقيمة قاحشة ولهن به اعتناء عجيب .

## ٢١ بيوت بهلول

لبهلول الجنون الشهير قبر على مقربة من الجنيد وبمناسبة زيارته للجنيد يزرن قبر بهلول وله مسجد صغير اثني حديثاً وبهذه بيوت خلف مسجد بيتا صغيرا من آجر والبيوت هناك تختلف في بعضها بملو الى ذراع وبعضها الى نصف ذراع وبعضها يحمل من ثلاث قطع من الآجر تبني ذلك من لها حاجة تسرها في نفسها وتتأدى بهلولا بهذه الكلمات (يا بهلول لا تخرب بيتي الا تكفي لي حاجتي) معناها: تقضى حاجتي، لان من عاداتهم ابدال القاف بالكاف الفارسية .

ويذرون له نذوراً مختلفة فمن من تذره شعما توقده فوق قبره او في مكان من مسجده ومنهن من تذره طعاما تطعم به صواحبها في مسجد بهلول الى غير ذلك من النذور.

ومن كانت عاقرا تبني لها بيتاً هناك وبض البنات تبني به بيتاً رجاء ان يكون لها خطيب جميل .

فإذا تقضى امر احدها من هدمت بيتها ووقت بتذورها ولزمتها ابدالاً لم تقض حاجتها والكنه يبقى على حاله .

ومنهن من تعلق في البيت مهداً صغيراً تنفالها ستزوج ويولد لها ولد وتضمه في المهد ومنهن من تضرب على وسطه كفة تنفالها تنزوج وتضرب لها كلة .

والبيوت تقام بلاطين ولا حص والكنها ايجار يوضع بعضها فوق بعض فبها ما هو مستطيل ومنها ما هو مستدير ومنها ما هو مربع وبعضها نصف مستدير تبني على حائط من المسجد او على قرب منه .

والتي تصيب مرادها تطلى باب المزار بالخناء بعد ان تفي بما نذرته .



## ٥ طلاء ابواب المزارات بالحناء

من العادات المستفيضات عندنا هنا انهم اذا زرو احد الائمة المدفونين في العراق وطابن منه حاجة فقضاها (على زعمهم) يقضين نذورهن ثم يعمدن الى باب من طابن منه فيطلبونها بالحناء اشارة الى انه له تأثير عظيم وله يد في كل ما يطلب منه وانه قضى لهم مرادهن ولذلك ترى اكثر ابواب المزارات والائمة مطلية بالحناء او عليها صورة كف مفتوحة الاصابع اشارة الى اعطائه وسخائه وبمضهن تعمل غير ذلك

## ٥ تصب الراية

الراية عندهم قطعة من خام تخاط في رأس قصبة طويلة او قصبة وتتنقسم عندهم قسمين سوداء وبياض فالسوداء يصبونها اذا طلبت احداهن من احد الائمة امراً فلم تقع على مرادها والبيضاء بمكسها فتقضي لهم ما طلبوا تصب الراية البيضاء اشارة الى انه قضى مرادها الذي طلبته والراية تصب باعلى شرفات البيت واذا قضى لاحداهن مطلب عممت راية بيضاء وصعدت على سطحها تنادي باعلى صوتها والراية في يدها (صرب واهليه خضار والغير راية البيضاء لان الامام مبنيه بيض الله وجهه) وتكرر هذه الجملة سبع مرات او خمس مرات بحسب التصادف ونهايل بعد كل صوت ثم تركها على شرفة في بينها ولا تأخذها حتى تقذفها الريح او يهوى بها المطر او تقع لسبب اخر.

## ٦ القفل والمفتاح

في مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني العالم الزاهد الشهير رجل يدعى تشريف هاشمي وللنساء به اعتقاد غريب وذلك ان البنات اذا فات وقت نكاحهن او تربت ولم يخطبهن احد ذهبن الى ذلك السيد وشكين له حالهن فيقول لهن اجنني قفل ومفتاح فاذا اتين بهما اقمدهن في باب الشيخ عبد القادر وامرهن ان يرسلن طرف اثوابهن فاذا ارسلته وضع عليه القفل واغلقه ثلاث مرات ثم يأمرهن بالقيام فيقفن ويخطون على القفل ثلاث خطى ثم يقرأ عليهن ماشاء ان يقرأ ثم انهن يعطينه شيئاً من الزبيب والحمص وهو حلوانه ولا يكون ذلك الا يوم الجمعة قبل الظهر ويزعمن ان نكاحهن يقع بعد ذلك وقوعاً محققاً ويقرب زمانه ببركة ذلك السيد فاذا وقع ما اردن رجعن اليه وفتح القفل واعطينه جزاءه واكثر ما يستعمل ذلك عند نساء اليهود وبعض رجالهم وقد يستعمله بعض سخفاء المسلمين.

## ٧ قصبة الصداع

إذا شكا أحدهم الصداع عمد إلى قصبة غليظة وقسمها طولاً إلى قسمين ثم شدها بخيط من شعر ووضعها بين المذاير وقال إن في بطن القصبة اسعيراً لم اطلع على مضمونها ويزعمون أنها تكفي الصداع.

## ٨ ابتاد السعف

إذا حم أحدهم أو صدع أخذوا قطعة من سعف النخل وأوقدوها وإذا انتفدت تغطي امرأة ثياباً وأسير بها قليلاً حتى تحمد نار السعف فتنتهي من سيرها ويزعمون أن الحى والصداع يسكنان بذلك.

## ٩ شد الحرق

مما تودقه النساء إنهن إذا كان لأحدهن امرئ معها عقدت خرقه وخيطاً بشبك أحد الأئمة فإذا بلغت أربها حملته ووفت نذرها وعقد الحرق قديم في عهد الجاهلية ومن أشهر ما كان يفعل به الحرق ذات نواطير أجدها في محلها.

## ١٠ شئال الإبل

بين الكاظمية وبغداد بيتان في شئال إبل منحوت من الرخام أبيض الشكل له فرمان ذوا شعب وأغصان ولكنهما كسرا في مقاب النساء عليه يباع عنوه ذراعاً وثلاث ذراع وله ذنب ملتصق بفخذيه وهو قائم على أربع واقف وقوف الإبل الذي أوجس نبأه ففرغ منها وهو صنع عجيب يشابه في شكله بعض الآثار التي وجدت في بابل ولا يزال باقياً هناك والمرأة العاقرا إذا أعييا امرئها تعمد إليه وتركب على ظهره وتبقى عليه بضع دقائق ثم تنزل عنه وتذهب إلى شأنها وتزعم أنه سبب لحبلها والمرأة التي لا يحبها زوجها حباً شديداً تركب عليه فتكون من أحب الأحباب إليه (على زعمهن).

## ١١ العقد

تنقسم إلى أقسام فمنها عقدة الخطيب، ومنها خيط ينزع من طراز يوضع على قبور بعض الأئمة فيعقد في الرقاب وفي الأرسع ويخيط به بضمهم بشوبه وبضمهم (بمقاله) وله شأن عظيم عند الأصحاب. والنساء يتبركن به ويزعمن أنه يذهب الحى والصداع وبقيّة الأمراض.

قرأ أحدهم سورة الفلق حتى إذا بلغ إلى قوله: ومن شر النفاثات في العقد، قال له بدوى لا يحسن القراءة وسمت إنما هي النفاثين. قال: هكذا الآية. قال: التي رأيت الخطباء ينقثون في العقد وليس بينهم امرأة نفثة.

مسلم بغدادى



## الزواج عند يهود بغداد

Le mariage chez les Juifs de Bagdad.

١ تمهيد

تختلف مناهج واساليب الزواج عند يهود بغداد اختلافاً يذكر عن وطنهم المسلمين والمسيحيين حتى ان اغلب أبناء الزور آه يجهلون اليوم جبل عاداتهم ان لم نقل كلها ولهذا احببنا ان نطلع قراء مجلة دلفه العرب الكرام بهذه التبعة على عادات زواجهم فنقول :

٢ انتقاء الزوجة ومسئلة الصديق

اذا وطن الشاب نفسه على الاقتران يطلع والديه على ما يدور في خلداه (هذا اذا كان له والدان والا فيكاتب عما في صدره اقرباه او احدهم عارقه ) فيستدعي الابوان احد دلالى الفتيات ( ١ ) ( وما اكثرهم عند اليهود ) ويمرضان عليه مسئلة ولدهما فيأخذ الدلال ويصف لهما حالاً بعض الفتيات اللواتي يعرف اسماهن ويذكر منى ( دوطه ) كل منهن واسم ابويها واقرب اسرتها ويثني على مناقبها ومحاسنها فاذا صادفت احدها من حظوة وراقهما يخبران عنها ابنيهما ويأخذانه معهما الى دار والديها حتى يراها بعينه . وكان يحظر على الفتى في السنين السالفة ان يرى الفتاة قبل عقد النكاح اما الان فقد خرفت تلك العادة السيئة المنيعة ولم يبق حكمها جارياً الا عند طائفة من المتسقين باهداب العوائد القديمة . فاذا رآها الشاب وانجبه حسنها وآدابها يخبر والديه بانها قد وقعت في نفسه فيأخذان بمساومة الدلال في امر الصداق ( الدوطه ) فيمرض عليهما الرجل قدراً من الدناير فاذا وجداهما زهيدة بالنسبة الى مقام ابنيهما يقولان له بكل تصريح ان نحن ولدنا لاكثر مما دفعت له فيذهب الدلال الى اهل الفتاة ويقنع والديها ان يزيدا نفود المهر لان الفتى من زهرة الشبان التجباء ومن نخبة الفتيان الادباء النبلاء واهل اسكل المحامد والفضائل وهو جدير بان يدفع له مبلغ يجزيه الى الابنة . هذا فضلاً عن انه وجيه بين اقرانه عظيم عند معارفه واخذانه ويأخذ بالتشاء على همته ومروءته وما له من المنزلة الرفيعة عند التجار والاغنياء الى ان يفوى الدلال سامعيه في اغياب الاحيان بما يبذل من شفقة لسانه حتى يبلغ مناه وينال

١ دلال الفتاة هو الذى يسمى في الجهاد عروس لمن يرغب في الزواج .

اسماً رفيعاً ومالاً طاملاً من الحلوان الذي يتقاضاه ولا يهجم البتة شيء آخر  
وبعد ان يتم الوفاق بين اهل الفتى والفتاة تعلن الخطبة على رؤوس الاشهاد  
وتختلف الباشة (الدوطة) بحسب تفاوت الدرجات فلا يكون مهر ابنة الفتى  
ك مهر ابنة التاجر او الصانع بل تختلف اختلافاً عظيماً فالفقراء منهم يدفعون غالباً  
من عشر ليرات الى الثلاثين ليرة واما المتوسطون فمن خمسين ليرة الى ثلثمائة  
واما التجار والاغنياء فمن خمسمائة الى الف او الفين واكثر صدق دفع في  
حاضرنا هو سبعة آلاف ليرة عثمانية اي ١٠,٦٨٠,٠٠٠ فرنك دفعتها السيدة  
(ن) كريمة المثرى الشهير منشى مثلون الى الخواجا اخضوري بن شماش.  
والشيء الذي لا بد من ذكره هو ان الفقراء الذين لا يملكون شروى فقير  
يكرهون نساءهم على ان يجلسن في احة الكفيس واروقه الجامع وفوارع الطرق  
ومفارق الشوارع ليستملين من المارين وليجمعن بائنة لبناتهن ولا تسأل عن  
صورة جملها فانها تجمع بطرق تشتمل منها النفوس الابية فتقعد الام وعيناها  
شاخصتان الى المارة وهي تستعطفنهم وتوجه انظارهم الى ذلها ومسكنتها وفقرها  
المدقع وبعض الوالدات يذهبن الى رئيس الخايمين ليكتب لهن رسالة وصاة  
يحملنها الى سراة القوم ووجوه الامة ليجدوا اليهن يد المساعدة . فبهذه الصورة  
وبغيرها تجمع الدراهم المطلوبة وتقدم الى الشاب كلقمة سائغة وطعام صرى  
هنيء . فاذا اعترض احد عقلاء الامة على هذا العمل الخائف للشهامة وضرة  
النفس يجاب حالاً انه لا يجوز شرعاً في الدين اليهودي ان تطلق الفتاة من دار  
والديها سفر اليدين ويستشهدون ادعائاً لرأيهم بما ورد في سفر التثية ١٧:١٥  
من ان العبد اذا خدم سيده ست سنوات ففي السنة السابعة يعتق ويطلق سراحه  
مزموداً بالمال فكيف لا تزود الفتيات اللاتي قد خدمن والديهن منذ صغرهن .  
واقدر فالت معترض ان ذلك يعمل اذا كان الانسان ذا سعة ولا واجب عليه انما  
ضائق حاله بحيث يضطر الى ان يتهلك مبدأ اتعاونه والتماضد الحقيقي . ويخجل البنا  
ان منشأ هذا الاكرام هو الاعتقاد الجازم بصحة الزواج الباكر فالفتاة اذا تجاوزت  
الثامنة عشرة او العشرين باتت منبوذة كاحدى الثيات لا يمد احد اليها يداً . اما  
الآن فقد تغيرت الحال قليلاً بواسطة المدارس والمكاتب فاصبح الشاب المتعذب  
لا يرضى شريكاً لحياة الا التي تكون كاملة السن حائزة صفات الامومة مائة باغاب

فروع الممارف المصرية كتدبير المنزل والحياطة والقراءة والكتابة ونحوها  
٣ تزوير الخطبة

عند نفر من رعاي يهود بغداد عادة ذميمة جداً ألا وهي إذا رأى احدهم  
قادة حسناء بديعة الجمال فريدة الخلال والحصال وهام بها لكنه لا يصل إليها  
لأنها ارفع منه جاهاً واسمى نسباً أو حسباً فلا يستطيع ان يقدم على خطبتها  
جهرأ لئلا يلحقه من القتل والهوان وقوارص الكلام بالانطليق على حمله الاطواد  
الراسيات يعمد الى اختلاق الخيل فيغويها بتفثات لسانه فاذا افلقت من كيدفخه  
ونجت سالمة من شره، اختال عليها بوسيلة اخرى. والوسائل في شرع اليهود  
عديدة فاجمة تساعد الاوباش على نيل بغيرهم وقضاء وطهرهم. فنهائاً انه اذا  
اهداهما احدهم خاتماً او نفحها بصره من الدنانير او بقطعة من النقود الدارجة  
بشرط ان تكون من الذهب او الفضة يراى ومسمع من الناس وقائلها: يا فلانة  
لك اقول خذي هذه الهدية منى صرورتاً على عقد خطبتي لك (وغالباً يتلفظ  
بتلك الكلمات بصوت منه نفخ جداً بحيث يسمع ولا يسمع كلامه بجلاء) فالفتاة  
المسكين تذهل طبعاً من تلك المبالغته فتأخذ بان تنفر من بوجه الصبي وبيدها تقدمته  
لانها لا تعرف من امره شيئاً ولا لاي شيء تدم لها تلك الهدية فاذا خطت  
ثلاث خطوات زهي حاملة خاتمه او خمره تعد خطيبته له شرعية ولا  
يقدر ان ينازعه فيها منازع، اما اذا اقلت من يدسا في الحال هديته فلا يمتد بقبوله  
بل ولا يحفل بما اثناء بيد ان اغلب الفتيات المسكينات يمتريهن شيء من الذهب  
فلا يظن لما في ايديهن ولا يدريه اذا يحجن فيهرين من امام ذلك الحيوان الضاري  
لايلون على شيء كالظبي النافر من وجه الاسد فيمد قرارهن هذا حجة ساطعة  
عليهن ودليلاً راهناً على رضاهن وكم جرت هذه العادة القديمة التي لم ينزل  
بها الله من سلطان من الولايات والمنازعات فلي شعبان العصر ورجال النهضة  
الحالية ان يجنوا حداً تلك الموبقات المعدودة من فظائع الهمجية. وبما يزيد  
الطينة بلة ان بعض التشردين والمشوذين يستأجرون ضائعة من ارباب  
المفاسد لهذه الغاية السافهة فاذا تم لهم ما قصدوه ينهبون بهم الى الريانيين  
فيستطيق هولاء اوائك الواحد بمد الاخر فاذا وجدوا ان الشهوة يؤيدون  
دعوى الشاب يصرحون على رؤوس الملا ان الفتاة باتت خطيبته شرعية للمدعى وبما



هو انكى من ذلك ان كثيرين من اغبياء اليهود يذعنون لحكم الحاخامين ذلك الحكم الذى لا يجحف بحقوق الفتاة فقط بل بحقوق الوالدين وعن يلودهم ايضاً اذ كيف يجوز في شرع العقل ان قاء سامية المناقب حيدة السجاليا كريمة المحدث رغم فقنن بطنى لثم خبيث قاجر دنى الاصل من سفلة الناس وطفاهم ليكون سنة الشيوخ تحم ذلك . وقد حدث واقعة من قديم ما اوردها فويق هذا منذ نحو سنة وهو ان اسد الرعاع البدالين ( البقالين ) في سوق حنون (١) سواتله نفسه ان يقوم بهذا الفعل الفظيع فلما طرق خبر تلك الجراءة مسامع ابوى الفتاة قاما وقدا تلك الواقعة بن الفظاظه الغير الممهودة في عصر الحرية وانمالة واهانا الربانيين كافة لتأييدهم دعوى سخيصة كل السخافة وحجة باطلة بمجها الذوق السليم ولا يأتيا الا فريق من المغلام اللئيم . فلما رأى رؤساء الدين وتحققوا ان لاطافة اهم على مقاومة والذى الفتاة واخوتها وانسابها وارضاها على ما رسموه ، فحق اهم عقلهم اذ ذلك ان يتواطؤوا سرأ مع احد الشهود على ان ينكر بتاتاً ما فعل ويقول ان المدرس قد رشاني لاشهد زوراً فأتيت ما أتيت من شدة فقرى وها ، انذا اعترف امام الحق . وز بعظم جرئتي طالبا الصنفح والغفران عن ذاتى .

لقد فعل الربانيون ما فعلوا خوفاً من هياج الجمهورائلا يخالفوا سنة الشيوخ ويتمدوا على تقاليد الابهاء حسب زعم السذج منهم وادطاء البلداء فباشدك الله يا صاح هل سمعت في عمرك عن عادة اجحف بحقوق ذوات الحجال من هذه .

فباتت يقوم اليوم عقلاء اليهود وادباؤهم ويلقون هذه المادة القبيحة المار ذكرها لكنى لا يسرى دؤها المياء الى ما بينهم ويصبحوا مضغة في افواه ناشئة العصر الذين قد وقفوا نفوسهم واقلامهم لقلع زوان الظلم والاستبداد ويكونوا في الوقت ذاته قد خدموا طائفتهم بخدمة جليلة لا بقدرها حق قدرها الا ذووها .

١ عقد الخطبة

عقد الخطبة ويصرف عند اليهود باسمه النفديس (واللفظة غير صربية بهذا المعنى) معروف عندهم . ويقولون فلان قدس فلانة وفلان مقدس وفلانة مقدسة الى آخر ما هنالك من هذه الالفاظ بمعنى خطب ومخطوبة وخطيب . وتتم الخطبة على هذا الوجه : بحضور العروسان مع الوالدين والاقرباء والاصحاب والمدعوين الى ردهن

[١] سوق مشهورة في حي اليهود تباع فيها الفواكه والاعمار والاضر والبقول والقطاني ونحوها .

فسيحبه الاطراف فيقوم الحاخام ويأخذ بيده قدحاً من الشراب الفاخر ويباركه ثم يتاوله الخطيب فيشرب نصفه ثم يقدمه الى الخطيبة فتكرع تمنااته ثم ترده الى خطيبها فيأخذها ويكسره امام الحضور دلالة على ان الوفاق قدتم بينهما ولم يمد في طاعة احدهما رفض صاحبه او رفض عقد الخطبة بالامسوخ شرعي فاذا اتى القدح تناقض الحضور كسره وكل من يحصل على كسرة منه يمد نفسه سعيداً لانه يعتقد انها بمنزلة آية مقدسة ويقيم بها فاذا تم ذلك تقدم الطباقي الحلوى الى الجمهور وبعد ان يأكلوا منها ينتثر عقد الحفل ويذهب كل منهم الى داره داعياً للمخطبين بالسعد والفلاح.

وفي اليوم التالي يرسل الخطيب الى خطيبته عقداً ثميناً او حجراً كريماً او غيرها من الهدايا النفيسة والحلويات مع دلال الفتيات وعلى الدلال ان يتقاضى نفوداً من الخطيب باسم جعل الجمال مختلف قيمتها باختلاف الدرجة والمقام.

#### ٢. رسوم الزواج

عندما يتم جهاز المروسة ويتفق الزوجان الاقتران يدفع الباشه الى المروس (١) بعد ان اخفق منها جزءاً في مشترى حل ونياب للمروسة واثاث ثلثت فاذا كان صاحبنا غنيا ضمها الى دراهمه واذا كان تاجراً اضافها الى رأس ماله واذا كان مفلساً اصبح ذا رأس مال بتاجريه. بيدانه يؤخذ من الصداق مبلغ معلوم يخص لدار السكنى ويسمى بلسانهم «مشكنتي» ولا يجوز للزوج ان يتصرف فيه الا اذ مست الحاجة الى ذلك.

وقبل ان تكون ليلة الزفاف يرسل المروس بدراهم الى المروسة من جيبه الخاص لتنفقها على نفسها وصويحباتها في الحمام. وفي تلك الليلة تخضب النساء بذهاب المروسة وانامل اكثر المدعوات والتسبيبات بخضاب يعرف بالخناء وقبل بضع سنوات كانت تخناً كلتا اليدين ولم تزل تلك العادة جارية عند الكثيرين من سكان الزوراء حتى يومنا هذا. وفي ليلة الخناء يقرع اهل المروسة الدفيرة (٢)

(١) المروس تمت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في اعمراسهما يقال رجل عروس ورجل عرس يضمتمين وامهاتة عروس ونساء عرائس (مختار الصحاح) لكن اذا اريد تحقيق التأنيث قالوا عروسة ~~ص~~ قالوا مجوزة في مجوز. قال ابن الانباري ويقال ايضا مجوزة بالنساء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس انه قال سمعت العرب تقول مجوزة بالنساء عن الصباح.

(٢) الدفيرة او الدفيرة آلة من آلات الطرب تفرع قرعاً وهي من الفارسية دفره وهي



من المساء حتى الصباح ويوقدون شمعين بالتناوب تركران في وسط لقن مملوء قمحاً وتوقد الشمعة الاولى الى نحو نصف الليل ثم تليها الاخرى حتى الفجر. فتطرب النساء والصبيان ويسكر الرجال حتى يعر يد بعضهم وفي وسط افراحهم تأتي الحوائى\* (المحنات) وهن حاملات اطباق الخنآ فيحتمن اطراف اصابع العروسة بقموع فترفع اصابعها الى فوق الى ان يحجب الحجاب ثم تنقض عليها القتيات ويخطفن القموع من اصابعها لأنهن يعددن ذلك تبركاً وسعادة واغلب الحاطفات يكن من الصبايا المذارى وفي اليوم التالي وهو يوم عقد الزواج يذهب العروس ومعه المدعوون والاقرباء والرفقاء الى بيت العروسة فيجلس في صدر الردهة وعن يمينه واليسار وفي اسانهم يدعى واشبين\* والعروسة في حجرة اخرى خاصة بالنساء ويمايحتن على والدي العروسة لئلا ين ان يحضرا آلات الطرب كالنوسقي والجاتي (١) والدف والديك (٢) ونحوها لتطرب الحضور بالحنانها الشجيّة. وبعد ان يمضي بضع ساعات يقوم الطباخ ويقعد عهد الزواج ثم تدار اقداح الشراب واطباق المربطات والجلوى على الحضور فيأخذ العروس المدعوين الى داره وتأخذ النساء مهن العروسة ويرافقن الى قريتها ثم يرفض المجلس وهم يدعون للموسين بالرفاء والبين.

من العادات التي لا توجد عند غير يهود بغداد: هي انه عند زفاف العروسة الى صروسها في الليلة التي يبنى الزوج على زوجته (ليلة الدخلة) تختلج معهما عجوز تكون شاهدة عياناً على ثوب عفاف العروسة او بمباراة اصرح لتكون خير شاهدة على بكار الفتاة وهذه العجوز مشاهرة بتفااضها من المجمع او الكنيس في غرة كل شهر قياماً بمهنتها هذه وهناك بضع عجائز قد اذن لهذه الغاية واذا اعترض احد على هذه المادة القديمة الغير اللائقة بروح العصر يفحمنونه بما ورد في هذا المعنى في سفر التثنية ١٣: ٢٢ اذ يقولون ان مثل هذا الاحتياط يحفظ الشابين من كل ما لا يحمد عقاباً ومن خرافاتهم في مثل هذه الليلة انهم لا يسمحون ببقاء الماء في حجلة العروسة

منعوتة من ذنبه بره وهي اية الحمل وقد عبر بها العرب في سابق العهد بصورة طهورة والشاميون بصورة دربكة وغيرهم من مولدى العرب درابكة.

(١) جالتي اقلعة تركية تفيد معنى المعازف اى الملاهي كالعود ونحوه تطرب معاً على غناء الفنانين (٢) الديك تركية يراد بها الطبل الصغير على هيئة مخصصة.

والعادة عند الاغنياء والمتوسطين منهم هي عندما يبنى الزوج على زوجه ان تصدح الموسيقى بالحناء المطربة. هذا وتقف والدته العروسة وبعض النسبيات عند باب مقصورة العروسة او بالقرب منه ومن يهاهون هلاهل (١) تمزق جلباب الفضاء من شدتها وبمدان يدنو الزوج من زوجه لا يجوز له بعد ذلك ان يتقدم منها الا بعد مضي سبعة ايام واحياناً خمسة عشر يوماً لانهم يستقدون ان ذلك لا يخلو من فوائد طيبة وفي اثناء هذه المدة لا تترك العروسة وحدها في خدرها لكي لا تكون فتنة لرجلها قبل المدة المضروبة للاحلاقة الثانية. ومن عاداتهم القديمة ان العروسة تجلس في الوسط ومن عن يمينها وشمالها تقدم امرأتان وعلى رأس كل منهما ازار (٢) ولكن هذه العادة قد بطلت عند المتتورين منهم لان القدماء وكثيرين من العوام يستقدون ان المرأتين تطردان الارواح الخبيثة عن العروسة.

وفي اليوم السابع يدعو الخمر صهره وابنته معاً الى داره ويمد ايها وليمة وهم يدعونها في اصطلاحهم فتخرج الوجه ذلك لان المروس لا يذهب الى بيت حبه حياء وتادباً ما لم بدعه دعوة خصوصية واذا لم يادب له مادبة. فلا اقل من ان ينفذه بصرة من الدنانير تكون بمثابة الدعوة.

ومن العادات الراسخة في الازدهان والمعدودة من قيل وحى الاديان ان الشاب لا يجوز له شرعاً ان يتزوج ارملة او مطلقة واذا اقترن به الداع من الدواعي واصبحت حليلته يحتم عليه ان يتزوج بمدحجين بثناة عذراء. لم يمر فها رجل قط.

ويجوز للرجل في شرع اليهود ان يتخذ ابنة اخته زوجة له واماً عند المسلمين والتصارى فلا يجوز ابنته لانهم يستقدون ان ابنة الاخت هذه هي مقام اختها اما اليهود فيذهبون الى ان ابنة الاخت تعد غريبة القربى لكون والدها قريباً ويوردون لحصصهم ما جاء في سفر اللاويين ١٨: ٦ من انه لم يرد نهى عن اتخاذ ابنة الاخت زوجة للخال غير انه وان لم يرد شي من قيل ذلك الا انه ما سفر منه الطبايع الغفيرة والمقول السليمة لقرب صلة الرحم بينهما وكثيرون من الاسرائيليين لا يقدمون على ذلك تشاؤماً من الموت الباكر وتطيراً من انقضاء ضراب اليبين واختطاف احد الزوجين

[١] الهلاهل جمع حليلته مصدر هلهل والكلمة فصيحـة يستعملها بمناها الفصحى المراقبون الى يومنا هذا الصوت اذ اردوا لطفوا عليه هلهلة وهي تصغير هلهلة ويجمعونها على هلاهيل.

[٢] الازار عند المراقبات الخبرة عند الشاميات ولسان الاعرابيات الملافة وهي الملحفة عند الفجر.

وهو في شرح الشباب وغضاضة الاهداب فلاجل ذلك لا يقدم عليه في حاضرتنا لا نادراً وقد اقترن بعضهم بنات اخواتهم بيد ان اغلبهم ما تواتر كوا نساءهم اراعل حتى نكحهن لانهم لم يحسوا احد الرجال على ان يقترن باحدهن الا لايصيه ما اساب لزوج الاول والتي الذي لا يدمن ذكره في هذه العجالة وتوجيه الانظار اليه هو ان بعض الفتيات الاسرائيليات يعصبان الى الدين الاسلامي في كل عام تقريبا اما الفقراء المدقع واما لدعي العشق والغرام وقد صبات احدهن الى النصرانية منذ نحو طامين في البصرة واقترنت باحد نصارى الارمن وهي حية ترزق وقد ولدت ابناً وابنة وهذا مما لا يقع الا نادراً .

#### ٦. الطلاق عند اليهود

الطلاق جائز في الدين اليهودي لاسر من مسمين فقط وهما: ١) اذا خانت المرأة بعلها ودلت بضميمة بشهادة اهل الجمل الفقير. ٢) اذا كانت طافراً واراد بعلها ان يقيم له نساء لا فيمكنه ان يطلقها او يجرها فان ابنت الزوجة ان تغارق قريبها فراقاً باتاً يجوز لها ان تمكث معه ولكن حذراً من وقوع الخصام والنزاع بين الطرفين تقيم كل من الزوجتين في بيت خاص بهما .  
هذا ولا يجوز لليهودي الاضرار Polygamie اي التزوج باكثر من امرأة واحدة اللهم الا لاسباب مهيبة او غيرها من الاسباب المهمة التي تتعلق بها سعادة الزوجين وهذا وهما .  
رزوق عيسى

#### الرماحية

Les ruines de Rammahyeh « près de Nedjef ».

في ربوع خزانة بالشامية على مقربة من النجف انقاض بلدة قاعة على جدول كان يحيط اليها من الفرات، تلك هي بلدة «الرماحية» (١) لم يذكرها ياقوت لانها مستحقة بعد زمانه قليلاً ولا تكلم عليها الباحثون المتأخرون فيها اعلم (٢) ويقول

(١) الرماحية نسبة الى الرماح وزان شداد وليس كما ضبطها هوارد Huart في كتابه «تاريخ بغداد في الازمنة الحديثة» وزان غراب المنسوبة المؤنثة اي Roumahyia في عدة صفحات من كتابه اي ص ٢٦، ٢٣، ١١٢، ١١٩، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠ (لغة العرب)

(٢) لم يتكلم واعنها كما فعل حضرة كاتبنا الشهير لكنهم ذكروها في مطاوي كلامهم من الوقائع التي حدثت فيها وفي جوارها وعن ذكرها مريض نظمي زاده وصاحب تاريخ داود باشا وميرزا محمد باقر القليسي وغيرهم . (ل ح).



بعض المنتسبين اليها ان طائفة من حاشية السلطان سليم الاول (من سنة ٩١٨  
(١٥١٢م) — سنة ٩٢٦ (١٥١٩م) نزحوا هذا المكان فاستطابوه واختاروا الإقامة  
فيه، وقال لي بعضهم ان هؤلاء من متصوفة الأتراك احتلوا في بدء امرها وبنوهم عمرت  
اولهم بسبب بعض البقايا الى الآن؛ وكان العراقيون يسمونهم روماً — على عادتهم  
في تسمية الأتراك — ثم اضيفت الناحية اليهم وقيل (روم ناحية) ثم ادجوا الكلمتين  
فقالوا (الرماحية) .

هذا كل ما عند اهلها عنها اجمالاً غير اني لا اعتمد ولا اراء ثبالات ما انتهى  
اليها من اخبار الرماحية يرتقى الى ايام من التاريخ الذي عنيوه، فان المولى علي بن  
محمد المشمشع ما كلفني نحو سنة ٨٦٠ (١٤٥٦م) في جملة حواضر العراق التي وقعت  
بيده وبني قريها حسناً للحامية ذكر ذلك بعض مؤرخي الدولة الايلخانية في العراق  
وحكامه المسترى صاحب مجالس المؤمنين بالفارسي في كتابه بل يظهر مما اوردته الثوري  
في كتابه دار السلام ان بعض العشائر كان يقيم في الرماحية على عهد السيد عبد  
الكريم بن طادوس المتوفى سنة ٦٩٣ (١٢٩٤م) (١)

فالظاهر انها انشئت في اخريات القرن السابع للهجرة ولم يبق دليل قوي على  
ان صهارها الاولين كانوا اتركا او روماً اضيفت الناحية اليهم وربما كانوا رماحية اي  
يعملون الرماح ويتخذونها الآن موقع البلدة في سررة العراق وصميم القبائل العربية  
وكل حي اقحاح عمتع على السلطان من خزاعة وغيرها (٢) وكانوا يصططعون اسلحتهم  
بايديهم قبل اختراع الناريات وقد اخرجت الرماحية جماعة من العلماء والجهدين  
غير من كان يختار الإقامة فيها من فقهاء النجف وطلابها لاسيما على عهد آل طرخ  
(٣) الرماحيين حتى قصدها الناس وتطلعوا الى زيارتها، واقدم من تعرف من زوارها  
غير الفاتحين السيد نعمه الله الجزايري المتوفى سنة ١٢٠٠ (١٧٠٠م) حاج بها سنة ١١٨٩

[١] ان كاتبنا المحقق من المصيبين في حديثهم ولم نره قد قال رأيه في شيء والرواية القائلة انها  
تحرقت (روم قلعة) بعيدة لسببين اولهما ان الناحية بالمعنى الذي نعده بها اليوم حديث في  
الافئتين التركية والعربية ثانياً لو كانت اللفظة منحوتة منها؛ لقبل رماحية وزان رمانية بضم  
الاول وتشديد الثاني والحال ان هذه اللفظة الاخيرة غير معروفة . (ل.ع.)

(٢) وهذا ما توافقنا عليه اذ هو الاقرب الى العقل والى المواثيق التاريخية في ديار العرب . (ل.ع.)

[٣] طرخ وزان زبير . (ل.ع.)

(١٧٧٥م) وقصد هامن النجف قال في ترجمته نفسه: «والمأفر غنامن الزبارة (في النجف) شرعنا في زيارة الأفاضل والمجاهدين ومباحثهم ثم اتينا إلى الرماحية وكنت ضيفاً عند رجل من المجتهدين إماماً».

ومر عليها السيد عبد اللطيف الرحالة الجزائري سنة ١١٩٥ (١٧٨١م) فقال في رحلته الفارسية: «تحفة عالم: «دواكترينا جمال جملة السماوة» على أن نذهب إلى النجف بطريق الرماحية».

وكانت الرماحية معاج من يصعد في الفرات من البصرة ففي سنة ١٢١٣ (١٧٩٨م) مر بها عامل البصرة من قبل سلمان باشا القليل وإلى المراق وكان ابن سند البصري في صحبته. وأقدم من غزاهما الولي «علي» ملك الحوزة كما مر بك وفي سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧م) حصرها الوهابيون بعد امتناع النجف عليهم فصارتهم وأفرجوا عنها إلى الحلة.

ثم إن الرماحية منذ عهد غير بعيد طمّ عورها ونحو مجراه واستحدثت قريها بمض الحواضر فهجرتها أهلها وتفرقوا في مدن المراق الفراتية وهم يعرفون بالنسبة إلى بلدهم إلى الآن وما زالوا تحلفاء أهل النجف (١) وإليها ينسب الشيخ فخر الدين الطريحي العالم المحدث اللاعوي المتوفى سنة ١٠٨٥ (١٦٧٤م) وبها أقام في أواخر امره (٢) وكان يجتهد في تسديد الرماحيين وتبصيرهم وقد عثروا أخيراً على آثار له في جامع خرب كان يصلي فيه فعلى الناس به هناك ومن العلماء الذين أخرجتهم الرماحية السيد «أحمد زوين» (٣) (سنة ١٢٣٠) (١٨١٥م) جد آل

(١) وأهل الرماحية الآن نازلون على نهر الحرم (وزان عزم) في ناحية خماس (وزان شداد) اللاحق بقضاء أبي سنير (وزان زبير) من لواء الديوانية ومنهم من هم في الجمارة (وزان فهاة) والنجف ومنهم من في السماوة والربيع (مصغرة) والرماحية نهر صدره يقرب من شرق الحلة ثم يمر حتى يصل إلى الشناقية ثم يجوزها إلى العطشان (نهر آخر) وعلى الرماحية بلدان منها: الرماحية المسماة باسم النهر والشواك [وزان شداد] (وغرائبها فغمة ترى إلى يومنا هذا) وعكة ومكة وها خربتان أيضاً وفي عكة ومكة والشواك يقول عوام المراق: «خار عكة ومكة وغرائب الشواك» ومعنى خار، دار وطاف وجال، وليس مرادهم عكة ومكة المدينتين المشهورتين (ل. ح) [٢] وكتابه «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث مطبوع مراراً عديدة في إيران وفي دبر مبهتنا نسخة خط منقحة وفي آخرها ما يأتي: «تم هذا الكتاب وحسن توفيقه على يده وثقه تراب أقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد على طرخ النجفي في يوم الثلاثاء سادس شهر



زوين الاسرة الملوكة المعروفة في النجف . هذا ما اردنا تدوينه حرصاً على الحقائق التاريخية وفوق كل ذي علم عليم .

النجف

محمد رضا الشبيبي

[ لغة العرب ] وقد جاء ذكر الرماحية في حوادث سنة ٩٣٦ هـ . ١٥٣٠ م حينما ولي الشاه طهماسب وصالح سلطنة الرماحية — وفي وقائع سنة ٩٥٩ و ١٥٥٢ م حينما تقيم محمد پاشا والي بغداد « سرداراً » وعهد اليه ان يتوب مناب عثمان پاشا المتوفي ليأخذ الوسائل اللازمة لفتح حصن شهرزور ومن فيه فتوجه الى هذه القلعة وقام في موطنه في بغداد تيم مقامه سهيل بك والي لرماحية . وفي احداث اواسط جادى الاولى سنة ١٠٧٦ هـ الثالث اثناني من شهرت ٢ سنة ١٢٦٥ م حينما حارب الوزير ابراهيم پاشا التنكيل بحسين پاشا المنجمن في القرنة لكنه لم يقصر في المواقب وذلك انه توقع ان حسين پاشا يطلب منه الصلح والغفران عما فعل الا انه لما وصل جيشه الى الرماحية ولم ير هناك مؤيد كتب اليه رسالة يحمله بها على الرجوع فلم يعمل خصمه بما اشار عليه حتى دارت عليه الدوائر ونكب نكبة شديدة . — وفي اخبار سنة ١٠٧٨ هـ في ٧ جادى الآخرة ( ٢٥ ت ٢ سنة ١٢٦٧ م ) حينما سافر الوزير قرة مصطفى پاشا والي بغداد زائفاً على حسين پاشا والي البصرة الذي كان قد طعن اوبنى وعصى على السلطان فذهب الوزير الى زيارة النجف بينما كان عسكره يتجه نحو الرماحية ليجتمع به هناك . — وفي اثناء سنة ١١٠٥ هـ ( ١٦٩٤ م ) حينما رأى الحاج احمد پاشا استفحال امر المنتفق الذين كانوا قد كسروا مزارع عديدة العسكر الذي زحف عليهم في عهد شيخهم مانع واستحوذوا على العرجاء والسماوة والرماحية ونواحي الجزائر .

واخذ ذكر الرماحية بالتحول منذ طغيان الفرات الذي وقع في سنة ١١١٢

رجب في سنة تسعة [ كذا ] وسبعين بعد الالف الهجرية على شرفها الصلوة والتحية حامداً مصلياً مسلماً انتهى . — بلغ قبلاً آمن اوله الى هنا . وانا العبد الاثيم ابن حاسب غلام على محمد مقيم نعم الله تعالى ذنوبه ما وستر بكرمه عيوبه ما يمنه وجوده في يوم الثلاثاء ٢ شهر شعبان المعظم ١٠٩٨ قد فرغ من تسويد كتابته الفقير الحقير محمد فاضل بن ملا برخورد دار التبريزي في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شعبان في سنة ثمان وتسعين بعد الالف . »

( ٣ ) وزان زبير

(عمره سنة ١٧٠٠) وهذا تفصيلها: على بعد أربع ساعات من شرقي الرماحية  
نهر اسمه دزياب، يشق الأرضين التي تمتد بين الرافدين ويدفع ماءه في دجلة، إلا أنه  
يصب الآن في الفرات وفي تلك السنة لم فهو الاسداد التي كانت على مصب النهر احتمال  
الغاطيان اذ كانت على تلك الحالة منذ نحو ٣٠ سنة فلما قضى الفرات فيضاناً غير مألوف  
في سائر السنين طفت مياحه على جميع البلاد المحيطة له. ثم رجع الفرات الى مجراه  
عائداً الى السهولة. فكانت هذه الداهية لهيأة سبباً لاتلاف الزراعة والتجارة وقطع  
طرق المواصلات فلما رأى الاهالي ما صاروا اليه من الحالة الضئيلة ولم يستطيعوا  
ان يدفعوا ما تراكم عليهم من الضرائب تركوا ديارهم وقرىهم ولجأوا الى الجزر التي  
نشأت في تلك الاهوار. فلما رأى احد الرحالة واسمه سلمان بن عباس فرار الاهل  
اخذ مزارع الرماحية وكبشه وحسكه وناحية بني مالك لابل مديته الى محن التجف  
ومنذ ذلك الحين حمل ذكر الرماحية ولم يعد يذكرها الناس ذكر مدينة كما كانت سابقاً.  
وتغلب نهر دزياب على نهر الرماحية فحمل ذكره بالمره حتى ضربت العرب به المثل  
فقال: وطلوع فلان طلوع نهر دزياب، يضربون به ان يقوى على غيره فجاء بعد ان كان ضعيفاً.  
وسمى نهر دزياب بذلك اضافة الى رجل كرى النهر المذكور اسقى اراضيه فذهب اليه.

## الطيارون في الشرق

Les Aviateurs dans l'Orient.

لا تطار (فدرين) (١) في الشرق افتخارا	كم فقى في الغرب من قبلك طارا
(شول رينار) [٢] على منطاده	(لا فرانس [٣]) البدء قد طاراشتمارا
(باريس) (البرازيل) [٤] قد	طار في الجو وحول (البرج ٥٥) دارا
ان تطار فدرين في الشرق فلا	تحنقره بتماليك احتقاراً
واغضض الطرف اذا ألفيته	غارقاً في النوم ليللاً ونهاراً
فبينوه ابدأ في رقدة	وعليهم نقض الذل غباراً

- (١) اسم طيار فرنسي (٢) ان اول من طار على طريقة علمية هو القبطان  
الفرنسي شول رينار وذلك سنة ١٨٨٥ (٣) هو اسم منطاده  
(٤) اول من ارتفع الى الجو في وسط باريس ودار حول (برج ايفل) هو  
(البرازيلي) المشهور (سانطوس دو مون) سنة ١٩٠٨ (٥) برج ايفل

انت طير في الفضا مناطق  
 طاهدوا الدهر بان لا يقطعه  
 فلمقد خلوا طريقاً بعد ما  
 لم لا تبكى عليهم غيرة  
 وهم في قفص الجهل اسارى  
 لا حراك لانهم ضالا وقاراً  
 اوضحوا للغرب بالعلم مناراً  
 وهم كانوا على الحق غياراً

....

(بارنيه ١٩٠٥) اصفع ولا تهازأ بهم  
 عقد الجبن عليهم خنصرأ  
 وغدا الفقر عليهم جارأ  
 فهم من خرة الجهل سكارى  
 وكساهم من ثياب القل عساراً  
 بعدما كانوا اعز الناس جاراً

انت (يونيه ١٩٠٥) على (المرن ١٩٠٥) اذا  
 انت سلطان على عرش الملوك  
 ام مسلك بتهادى في الفضا  
 وله رجلان من تحتها  
 ايها الطائر فخرأ في الملا  
 طالما سيرتها منطادة  
 كلما تملو بها تملو بها  
 خان من ابصرها في جوها  
 هي كالزورق الكن من رأى  
 وهي كالوهم على الفكر اذا  
 كلما اشتد بها فرط الظما  
 فاذا ما أججت زفرتها  
 واذا ما غصبت يوم وغى  
 واذا ما طليت قارأ لها  
 فيها يعرف ما عند العدى  
 طوت بالرفق فقد طرت فخرأ  
 جالس ان رمت منه السير ساراً  
 بجناح سابر الريح اقتداراً  
 مثل (دولابن) بالقوة داراً  
 تنهب الجنو غسداً واشكاراً  
 في السما لم تتخذ في الارض داراً  
 والطويلات لها عدن قصاراً  
 ان (هالي ١٩٠٥) (ذنيا) منها استعاراً  
 زورقاً من قبلها في الجو طاراً  
 سر في الحال عن العين نوارى  
 وسقاها (الغاز) تشد اوارة  
 فقت من صدرها في الجو قاراً  
 قذفت غيظاً على الخصم مسراراً  
 ادركت عند مناسط النجم قاراً  
 وبها يكشف اناس الضراراً

(١) اسم طيار فرنسوى جاء بلاد الشام بمقدربين (٢) اسم طيار فرنسى  
 جاء ديار الشام مع بارنيه في يوم واحد (٣) اسم طيارة (٤) اسم مكتشف المذهب  
 الذى اخيف الى اسمه وحذف المضاف من باب التوسع والكثرة



صككم زارت بحى خلفها قادة تسحب بالمشى الازارا

....

ان اهل الغرب بالعلم لقد  
نخذوا العلم بجهد آله  
كل اسطول كطود شامخ  
ملكوا الاقطار بالعلم وقد  
جملوا (الاسلاك) وحيأ بينهم  
سخر العلم لهم ريح الصبا  
ركبوا الريح وقد عافوا المهارة  
صنعوا منها اساطيل كبارا  
من رأى الاطواد يعطمن البحارة  
سيروا فيها من العلم القطارة  
واحالوا الفهم بالعلم نصارا  
فلذا قد ركبوا منه البخارا

....

يا بني الشرق الا فتنتموا  
(واطلبوا العلم ولوفى الصين) كي  
فانتموا بالغرب كما تدرسكوا  
ودعوا ذكر عظام نخرت  
انما فخر الاولى قد درسكوا  
(فسايمان) الذى كان مضى  
ان دور الانبيا تم بهم  
فانتموا واخترعوا اليوم على  
وانتموا مامات من اجدادكم  
فن العلم همت اجسادكم  
فهو للعالم ام أب  
من رقاد فوقكم التي التبارا  
تدفعوا فيه عن الشرق البوارا  
ما مضى واجنوا من العلم شمارا  
واذكروا العلم كباراً وصغارا  
يسجدى على نعمها واقتضارا  
بسط الوحي والقدرة طارا  
وزمان الفخر قد شط مزارا  
ودعوا ما كان في الماضي وصارا  
بندى العلم ولا تبقوا حيارى  
قالبسوا من حلة العلم شمارا  
فانتموا منه اصولا ونجارا  
عبد الرحمن البناء

### ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

La hausse des terrains à Bagdad.

قرأت في العدد السابع من سنتكم اثنته في الصحيفة ٣٨٩ خبر بيع الاراضى  
الزاجمه الى الاجنبى زدينى او طريفى الصرافى في الاستانة بمبلغ ١٥٠ الف ليرة  
وعند ذكر ذلك ذكرتم انه قد كان اشتراها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف

ايرة وقائم بمدها فانظر وتأمل ، كانكم رأيتم الفرق كبيراً والمدة التي هي ٣٤ سنة وجيزة بالنسبة الى هذا الارتفاع العظيم ولذا خطر لي ان احرر لجلتكم الزاهرة هذه الاسطر اعلاماً ما وصلت اليه اثمان الاملاك والاراضي في حاضرنا وما جاورها في هذه الايام الاخيرة اعني منذ خمس عشرة سنة فقط بل قل من بعد اعلان الدستور فاقول:

١. منذ نحو ١٢ عاماً على الاكثر بيعت قطعة بستان قرب باب الشرقي وهي ما يعرفه المسبتون من اهالي تلك المحلة باسم حمام الراعي ، لانه سكان فيها سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٩ م) حمام ولعل من الذين دخلوه الاخذ - سال هم احياء الى اليوم وقد حوت بستاناً ومالكها السيد محمد افندي البرنجي . فارد بيعها فلم يرغب فيها احد حتى اخذها منه ابن اخته الحاج عبد الجبار جلبي خضيري زاده بنحو ٤٠٠ ايرة وذلك من قيل ترويج المصلحة لانه لا يرغب في الارض ومنذ نحو سنة او اكثر قليل باع الموماليه بوكالة اخيه جفيرة عبد القادر باشا بنحو نصفها بنحو ٦ آلاف ايرة والنصف الثاني لم يزل في عهده . فما القول في هذا الفرق؟

٢. قرب محقر محلة السنتك ارض كانت بستاناً تسمى السماكية عرضها من جهة نحو ثمانى اذرع ومن الجهة الثانية نحو ٦٠ ذراعاً عرضت للبيع فوصلت الى نحو ٣٠٠ ايرة فاستكثرها كل سامع وذلك منذ نحو ١٥ سنة لا اكثر ثم اشترى قطعة منها كبروب ستيان المحامي البغدادي وهي اليوم فندق (اوتيل) بابل ثم اخذ قطعة منها حسن افندي الياجه جي المحامي وهو نحو الربع منها بل اقل بنحو ٨٠٠ ايرة فيكون مجموعها ٣٢٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق؟

٣. بيعت قطعة بستان قرب جامع السيد سلطان علي وهي المعروفة بباشجة و جنيته ، خليل افندي بمبلغ ٨٠٠ ايرة فاشترىها جبرائيل اصفر قبل نحو خمس سنوات وهي اليوم في الدعوى لان ورثة الباشة يدعون بوقفها وقد قسمت الى عدة مواقع وفتح منها جادة باقنى ان قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر المربع ثلاث ايرات وقيل اربع وكلها اما لا ينقص عن عشرة آلاف متر مربع فما القول في هذا الفرق؟

٤. باع آل الشيخلى رحمة الله قبل نحو ٢٠ سنة محلاً قرب بستانهم في الكرادة الشرقية طوله نحو ٢٠ متراً وعرضه نحو ١٢ ليمقوب باشا عيسائي بقيمة ٩٠ ايرة وايسوا محتاجين الى اضعاف اضعافها اذ هم من الاغنياء وكل من سمع استعحق المشتري



والان بلغني ان ثمنها نحو ١٠٠٠ ايرة او اكثر فما القول في هذا الفرق ؟

٥ صرحت بصورة الاجارتين ارض للوقف الراجع الى الحاج علي كافل حسين منذ نحو خمس سنوات وهو صدر بستانه على دجلة في الكرادة الشرقية فوصل الى ٤٠٠ ايرة وصدر الاعلام الشرعي بانقطاع الزيادة فيها وان قد انقطعت رغبة الراغبين ثم فسخ الاعلام والان وصلت الى ١٦٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق ؟

٦ كانت ارض على جادة باب الشرقي وهي الان ملك حضرة السيد داود افندي النقيب دار معمورة اسمها (دار السرور) ولا اظن ان احداً لا يعرف هذه الارض لانها كانت مرمى الرماد والتراب الى غير ذلك فاشترها الموماليه باقل من عشر ايرات على ما سمعت واليوم يخمن مزارعها غير المعمورة باربعة ايرات او خمس ومساحتها لا تقل عن ٨٠٠ متر مربع فما القول في هذا الفرق ؟

هذا كله فيما لم ينله قرب السكة الجديدة ولا غيره فلما ما هو بجوارها فحدث عنه ولا حرج ؟

٧ فقد اشترى حافظ افندي الرزقي والخواجرجي ٢٥٠ ايرة قبل مدة لا تزيد على عشر سنوات ارضاً اتخذها مزرعة وبستاناً قرب مقابر الشيخ معروف الكرنجي وقبل سنتين باعها نصفها بنحو ٣٥٠٠ ايرة وهي تبعد عن المحطة نحو اثنى متركيف بها لو كانت قريبة منها فما قولكم في هذا الفرق ؟

٨ هناك ارض صغيرة فيها ثلاث نخلات يابسة كانت ملكاً لمجودي الوادي الخانجي وعليه دين للبلدية بنحو ٣٠٠ ايرة فحجزت ووضعت في المزايدة قبلت الى ٣٠٠ أو ٤٠٠ ايرة وذلك قبل نحو ثمانى سنوات ثم تركت وقد بيعت في العام الماضي بمبلغ ٨٠٠ ايرة او نحوه ولم تزل خالية بياباً فما قولكم في هذا الفرق ؟

هذا ما سنح للمخاطر في سوية من الزمن ولو اراد احد الاستقصاء لرأى ان الواحد صار عشرين بل خمسين وربما بلغ مائة واكثر مما لا يمد ولا يحصى على ان الاعمار لم يرفع والترقي لم يحدث والمدنية لم تنتشر والامن لم يحط والحال لم يتغير فما القول ان توافد الغربيون زرافات ووحدانا على السكة فهذا امر نوجه اليه انظار القراء الكرام.

ع...ن

## النخل في العراق

Les palmiers en Mésopotamie.

١ توطئة البحث

فأتي من كتابة هذه المقالة ان ابين لأقر آء صوره غرس النخل وانماه والاعتناء به وتلقيحه وجنى ثمره وما يتفع به وما يتعلق بتجارته فاقول:

٢ تعرف النخل على ما تصفه العامة والخاصة

ان شجرة النمر تعرف عند العرب بالنخلة وهي نوع من الشجر له جذع قائم طويل قد يبلغ بعض الاحيان ١٢ متراً وتبقى عايه كرايف السعف فيكون شكله شكل درج ملوى وفي اسفل سعفه الاخضر لين يشبه شمر الانسان يقي قلبه من شدة البرد او فرط الحرارة.

اما الخاصة او العلماء فقد عرفوا النخل بقولهم شجر من فصيلة الانبثة الوحيدة الفلقة ذات آح وهي تشبه اشجار مختلفة القيد جذعها بسيط اجرد الا انه ذو كرايف تنشأ من امد قطع السعف وفي اعلاه طائفة من السعف الاخضر طويل جداً ومخوص يلزم بالجذع اشد اللزم وهو في بعضها على شكل اصابع تنفرج انفرج الريش او تنجزاً الى آخر الجريدة (وهي السعفة اذا جردت من خوصها) فاذا تنجزت اوراق السعفة تسمى الخوص وقد يختلف شكل الخوص بين عريض وضيق وطويل وقصير ومحدد الى غير ذلك .

٣ ارض النخل

اطيب ارض للنخلة هي ١ الارض ذات الطينة الحلوة الحمراء الرخوة ٢ دونها الحمراء المزوجة بالرمل ٣ دونها السوداء ٤ دونها الرملية البنية ٥ دونها الارض التي فيها شئ من الملح الابيض المعروف باليوطاس وهي التي يسميها العرب الارض السبخة البيضاء اذ يوجد سبخة سوداء ٦ سبخة سوداء لا تنفع للنخلة شيئاً بل تقتلها قتلاً وعلامة هذه الارض ان تكون رطبة دائماً كأنها مبلولة ماء وقد تنمو ايضاً النخلة في هذه الارض اذا عني بها اشد العناية من تسميد وسقي وحراثتها لكنها لا تنمو كثيراً في الارض الصامالية وهي الارض التي طينها احمر صلب جداً لا يلينه الماء الا ان النخلة تنمو أعجيباً في الارض الطيبة التي ذكرناها في رأس الاراضي بشرط ان تسقي ماء يرويه ريار تضربها الشمس بحيث تكون بعيدة عن الفيء .

٤ زرع التخله وغرسها

التخله قد ثبتت من النواة لكن تخلفها لا يجي. الا بعد مدة طويلة تكاد تكون ضعفي او ثلاثة اضعاف مدة التخله الناشئة من التال واذا جاءت التخله الثابتة من النواة فلا تكون مثل امها الاصلية بل تمتاز عنها فيسمى نتاجها ودقلة وقد تشبه (اي يفسد ثمرها) والتخله الثابتة من النواة تسمى الجمع (بالفتح) والاقالما لوف في غرس التخل ان يؤخذ صفارها وهي المسماة بالتال لا الفسيل لان الفسيل اصفر من التال الا ان كان صاحب البستان فقير الحال وليس له مال في بستانه ولا يريد ان يصرف مالا لشراء التال فيقلم الفسيل ويكتفي به عن التال اما التال فيقلمه احد العارفين ويؤخذ لذلك الآلة المسماة عند قدماء العرب الفصحاء: «المجثات او المجثمة» ويسمونها اليوم في العراق الهيب (١) وهي المتلة والمثلى عند المولدين من ابناء الناطقين بالضاد.

ولا حاجة الى ان تقلم التالة بعروقها لانها اذا طرحت على حدة مدة شهر لا خوف على موتها بشرط ان تبلى لكي لا تبيس عروقها واكثر ما يكون قلمها وغرسها (٢) في ايام الربيع والخريف واذ تثلثت في سنتها الاولى ووافق قدوم البرد عليها تلف افا محكما بالخلفاء او البردي او القيف او سمف التخل والسوس او نحو هذه الالبنة لكي لا تؤثر عليها طواريء الجو المفرطة.

واذا كان غرسها في ايام الربيع ووافق قدوم الصيف عليها الطخت بالطين حتى يصبح لها كاثوب. والبيض الآخرون يلفونها بل قل يحمطونها بالالبنة المذكورة محكما يحمطونها عند قدوم البرد عليها.

اما الفسيل فانه يقلم ليباع ويباع لكي يأكل قلبه الاولاد الصغار وهذا القلب يسمى الجار Moelle de palmier واكثر الاولاد اكلاً للجماهم اليهود ثم المسلمون ثم النصاري وقد يأكله كبار الناس وهو وان يكن لذيذا لذوق الا انه سيء الهضم والمغبة واذا غنى الزارع كل العناية بغرس هذا التال ومداراته ومراعاته ثم بعد سنتين او ثلاث في البصرة ونواحيها وبمد ثلاث او اربع في نواحي العمارة واربع او خمس وما فوق في بغداد وماجاورها ولا حاجة الى القول انه يجب ان يكون معرضا للشمس والا فقد

(١) بها مكسورة وباء ساكنة ثم باء مثناة فارسية في الآخري Hip

(٢) والعراقيون يسمون الغرس شتلاً والكلمة مأخوذة من الآرامية



يبقى عشرات من السنين بدون حمل اذا كان قد غرس تحت الاشجار الغنواء .  
 وقبل ان تسلكم عن كيفية غرس النخل نوصي الفلاح بان يختار من صنف  
 النخلة التي يريد غرسها النخلة الحسنة من جانب نخلة اصلية كثيرة الحمل ( الطرح )  
 حسنة الثمرة لان النخل كنبى آدم قريب النزوع الى اصله . وان لم يوجد في  
 بستانك أو ولايتك نخل حسب مرغوبك فاطلبه من البلاد المشهورة بتجورها  
 لان النخل الغريب متى انتقل من محله وحسنت تربيته يثمر جيداً . واذا بخلت  
 بالدرهم لشراء النخل الجيد من بلدك او من غيره فذلك النخلة غير الاصلية التي  
 اغرسها اذا نمت يوماً تثمر لك ثمرة بخلك وهي الندامة لانك تسلم على انك غرست  
 بدون جدوى فلا يجوز لك بعدئذ ان تقول : قاله احدكم في سابق العهد : غرسوا  
 فاكلنا نغرس فيما كلون .

واما غرسها فيكون بمدان محفرها في الارض حفرة يختلف عمقها باختلاف  
 كبر النخلة وصغرها واما قطر الحفرة فيكون بنسبة كبر النخلة والاحسن ان يكون  
 بقطر متر ثم نأخذ النخلة ونشعلها شتلاً مستقيماً بكل دقة لكي لا تنمو عوجاء واحذر  
 عند دقها من ان تضع التراب على قلبها لئلا تنأذى او تموت وبعد الشتال ( الغرس )  
 تسقيها ماء بدون ان تفرق قلبها والا فان غرق قلبها ماتت . وان لم يساعدك الوقت  
 فاسقيها بين يوم ويوم . ولما غرس النخلة اقطع منها السعف الموجود فيها من نصفه ولا  
 تدع سالمة الا سعفات القلب الصغير لئلا تأخذ السعفات الكبيرة قوتها فتضعف .

اما اذا قطعت فتذهب كل قواها الى السعف الجديد والى الفروع المحتاجة  
 اليها وادوم على سقيها مدة شهرين وما فوق الى ان تنأصل عروقها وتصبح قوية جداً .  
 واذا يبس فيها سعف فاقطعه بلطافته لئلا تنزعها وتحركها فتأذى النخلة من  
 عملك هذا بل اذا اردت قطع السعف اليابس فاستعمل مفص الزير المعروف  
 بالفرنسية باسم sécateur مفضل الاياه على استعمال سكين التكريب وهو  
 السكين الذي يعرفه اهل القرى بالكلاب ( ويلفظونها على ما لوف طائهم بالجم  
 الفارسية الثلاثة )

واحذر من ان تبقى حول النخلة حفرة لئلا يسرى منها الى النخلة ما يقتلها من  
 برد شديد او حر لا يطاق من غوارض الجو الفجائية .

ولهذا يجب عليك ان تشهدها في غالب الاحيان ونحيطها بالتراب فاذا فعلت ذلك امنت عليها من هبوب الريح الشديدة والعواصف القوية لما تكبر ثم تضع في الجوة التي تشتل فيها التالة قدراً وافياً من السماد (وتسميه الاعراب ايضا الدمى او السرقين) وافخر سماد البندادين يكون من خثي البقر او بمر الجمل او بمر ورا الفم وكل سرقين يتخذ من الدواب ويجب ان تبعد التالة عن التالة مقدار خمسة امتار واذا ابعدتها عشرة او خمسة عشر (١) فقد ضمنت لها حياة اطول وريماً سريعاً وثمرة حسنة ولهذا تقول النخلة بلسان زراع العراق دابعد اخني عني، وخذ حملها مني، وهو مثل مشهور بذلك على انك كلما ابعدت النخلة عن اخنها زكت وراعت وقد دلت التجارب على ان النخل المتقارب لا يحمل الا شيئاً زهيداً لان كثرة الحمل (الطرح) ينشأ من عدد المروى ان المتقدمين من علماء الفلاحة يقولون ان كل صرق يزيد في النخلة يقوم برطل من الرطب واما كثرة المروى فنشأ : اولاً من رخاوة الارض ولا جرم ان سريان المروى في الارض الرخوة هو اهون واسهل عليها من سريانه في الارض الصلبة. ثانياً ينشأ من ارواء النخلة ماء كافياً واعلم انه ما من غرس في الدنيا يحمل كثرة الماء وتوالي السقي كل يوم مثل النخل سواء كان الماء عذبا او ملحا بخلاف باقي الاشجار فان بعضها يضره كثرة الماء وتوالي السقي عليه كل يوم وملوحته ولم تاترى في البصرة ومايلها كثرة النخيل وما ذاك الا من كثرة السقي بواسطة المد والجزر مع ان الفلاح قليل العناية به ولا يشهد سماده ومداراته الا قليلا وسوف يرى عن قريب فلاح العراق ان الفلاح الاميركي يسبقه في عمله لمداراته النخل كل المدارة فيجني من حسن عنايته به كل نفع ويخرج كل الفرع بخلاف فلاحنا العراقي فانه يرى نفسه انه لم يترق مما كان عليه اسلافه فيندم على نهائه واهماله الاعتناء اللازم بنخله .

واذا نشأت التالة وصارت نشوء (٢) يعمد الفلاح الى تكريسها الى قطع سعفها وجريدها اليابس اذ لا بد منه، والتكريب بلسان العراقيين هو التشذيب عند الفصحاء وهو ان تقطع من النخلة ما حكت من سعفها وتلبد من ليقها بان

- (١) واذا ابعدوا التال قدر ١٥ مترا يمتدون زرع ارضه حبوا بمختلفه واشجاراً متنوعة
- (٢) وهي بلسان العراقيين ما خرج جذعها من الارض وقاربت الاثمار ويسمونها العرب الفصحاء القاعد والغلباء وبعبارة اخرى [النشوء] التي من النخل الى ان يكون صمرا نحو ٢٠ سنة ويقال لها كذلك طالما لم ترتفع ارتفاعاً عظيماً فان ارتفعت كثيراً سموها عيطاء



تنزع طبقة واحدة من اللبف ويقطع صفاً واحداً من السعف الذي كان يغشيه فيبقى منه على النخلة والشذب وهو ما بقى من الكرب بعد قطعه من الجذع. وأما كثرة حفه والافراط في قطع سعفه الأخضر فانه يؤذي كأيؤذي الانسان ان قطع منه عضو أو كما يؤذي الانسان اذا بواغ في حلق رأسه واخذ شيء من فروته فهل يمكن ان لا يتأذى وهذا ما يقوله فلا حوتاً بهذا الخصوص ولان نخلة شبه بابل آدم وطبائعه وخواصه من حيث استقامة قدما وطواها وامتيار ذكرها عن انثاها واختصاصها باللقاح. وان لم تكرب النخلة لا يكون لها جذع بل تكون كشابة من سعف أو كراس انسان قد نضش شعره بحيث يصبح منظره مخيفاً لكل من رآه وكذلك القول عما حولها من الفسيل والتال لان هذه تضعف امها جداً جداً فيجب على الفلاح ان لا يربي تحت النخلة صفاراً من اولادها بل يحكمها اخرجت تالاً قلمه لانه كلما اتلف من اولادها اذخر قوة لامها واهذا ترى الغلب النخل في العراق ضعيفاً قليل الحمل لانه اذا دخلت البساتين ترى حول كل نخلة نشوة من عشر تالات وما فوقها وحول بعضها احياناً ما يقارب الثلاثين من تال وفسيل وهذا الصكر خطاء والخطاء الذي هو اكبر من الاول هو ان العراقيين اتخذوا عادة قبيحة وهي قطع السعف الأخضر من النخل ايضاً وتسج الحصران الخ. وسند ذكر منافع سعفه في فصل مخصوص. فان الفائدة التي تنتج من ثمن السعف المقطوع لا تساوي ضعف النخلة وهزالها ومن الناس من يقطع من سعف قلمها وهذا امر مضر اشد الضرر لانه اول واسطة لاهلاك النخلة اذ تحت هذا السعف الجمار الذي في راس النخلة فان اصاب هذا قفاً او بضربة قاس قوية الخ. هلكت النخلة لان الجمار لها بمنزلة الدماغ لرأس الانسان فيجب عليك ايها الفلاح ان لا تقطع شيئاً من جريدتها الا ما مال بنفسه وبدا بالجباف وسبب تكرار التال حول الام ناسي من قلة العناية بالزراعة في هذه البلاد والتال يباع وينقل الى الديار الغربية وتباع الواحدة منه بنصف فرنك أو أكثر واذا كانت ذات تمر مارد الوجود فلا يبيعها صاحبها بل يفرسها ويشتريها. واما ارباب البساتين الواسعة الكبيرة فاذا طلب احداً سد قائم منهم ما لا تكرموا عليه بقدر ما يريد بدون عوض.

هـ . احسن واسطة لتحسين اراضي السبخة لغرس ولزراع

احسن طريقة لتحسين اراضي السبخة هي ان تكربها كرباً نعماً وذلك ان تمر عليها السكة أو الفدان مرتين أو ثلاثاً في امان فيضان المياه في الربيع ويوضع فيها من النسرقيين او من اي نوع كان من السماد بقدر ما يمكن ثم اطلاق عليها الماء الكدر المعروف عند

العراقيين وجماء الدهلة وهو الغريل او الغرين الى ان يملوها نحو نصف متر وارتكها على حاتها الى ان يصفو فيحول الماء الصافي الى ارض اخرى يشق جدول صغير يدفعه فيها. فاذا نشفت الدهلة يطلق الماء عليها ثانية ويتصرف فيها كما تصرف فيها في المرة الاولى فاذا يبيت كربت كراباً احسنا مرتين. ويماد هذا العمل مدة الربيع كلها ان امكن الى ان ياتي الصيف فتشمس انجمها الشمس بحرارتها المحرقة وتقتل كل ما تولد فيها من الدود المضر بسبب السماد الكثير الذي القى فيها. واذا فعلت ذلك مدة سفتين او ثلاث تزول السبخة وتصبح ارضاً جيدة تربي التخل بنوع يدعش العقول وبحير الالباب (١) واذا اردت ان تزرع في الارض السبخة التي اصلاحتها بمملك هذا نخلا فازرع فيها شعير بعد السنة الاولى التي اضرقتها بالدهلة وابدري فيها بذراً كثيراً ولا تغفل ان لم يبيت فيها كثيراً في السنة الاولى لانه يبيت اكثر بل اضماًفاً في السنة الثانية وما يليها. واذا داومت على عملك هذا الى السنة الثالثة والرابعة والخامسة فيمكنك بمذلك ان تزرع فيها ما تشاء وهذا ايقن دليل على امكان تحسين الارض السبخة وليس كالتجربة بهذه قاطعة. اختبره. تعجب. والله الموفق.

حنا انطون جرجس

### بقايا بني تغلب

Ce que sont devenus les Taghlabites.

١. مدخل

ليس الغاية من هذه النبذة تحبير مقالة في بني تغلب وتاريخهم منذ نشوئهم الى يومنا هذا. فهذا مع ما يكون فيه من الطول وعسر المسلك بل الوصول الى غمط العيوق بيدنا تريد هذه الامعة ان نوقف القراء على ما صارت اليه هذه القبيلة العظمى بعد الاسلام والاشارة الى انها لم تنقرض الى عهدنا هذا.

٢. من المراد بالتغلبية هنا

بنو تغلب (وهي بكسر اللام الا ان النجديين الخاليين يلفظونها بضم اللام وزان تنصب) اسم يقع على قبيلتين: احدهما بطن من قضاة من القمحطانية وهم بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والمغنون بل المرجع انها

(١) وان امكنك ان تكسح او تكشط السبخة الموجودة على وجهها ثم تكريها فهذا احسن من ان تكريها والسبخة فيها بدون كسح او كشط.



أقرضت مع سائر ما أقرض من بطون قضاة، والآخرى حتى كبير من وائل من  
ربيعه من العدنانية، والنسبة اليهم تغلب، فتح اللام وسكون الفين المعجمة وكانوا  
في الأغلب نصارى وهم الذين ارصدناهم هذا المقال.

٣. غول ذكرهم في التاريخ وضياع اسمهم

قال القلقشندي في صبح الاعشى وفي نهاية الارب ما محصله: من التغلبة اقوام  
بأذرح (١) وبصري (٢) ومنهم نمر بالقربين (٣) وقال في موضع آخر من كتابه:  
ومنهم ملوك حلب قديماً وهم بنو حمدان. قلنا: نمرقت بمد ذلك هذه المدينة والغصم  
كثير منها الى اعراب مختلفين فلم يجد النسابون لها حياً يسمى باسمها ولهذا لم  
يذكروها في كتبهم المؤلفة بمد مصنفات الاقدمين. ولعل المتأخرين اشتغلوا بذكر  
القبائل الكبيرة التي كانت في عهدهم عن هذه القبيلة الشهيرة لاسباب عديدة لا بد لنا  
ذكرها هنا منها: لكونهم انزروا في احد مواطن ديار العرب فلم يروا ولم يذكروا، او  
لأنهم في احدى القبائل الكبيرة فغلب اسمهم اسمهم فكانوا كالعطار في البحر.  
ولهذا نبحث عنهم في جزيرة العرب املنا نجدهم في احدى ديارها.

٤. البعث عنهم في ديار العرب الصبيحة

من اصطلاحات الناطقين بالضاد في بلاد جزيرة العرب أنهم يقسمون اليوم  
سكانها الى قسمين عظيمين وهما: صرب الشمال وصرب الجنوب. ويعرف  
الشماليون باسم (عناز) (٤) والجنوبيون باسم (لماز) (٥)

(١) أذرح، بلدة في اطراف الشام من اعمال الصراة ومن نواحي البلقاء وعمان مجاورة  
لارض الحجاز وهي في قبل فلسطين من ناحية الصراة.

(٢) بصري مدينة شهيرة في التاريخ وكانت قصبه كورة حوران من اعمال دمشق الشام

(٣) القريتان قرية ختمة من اعمال حمص في طريق البرية وهي التي سكنت تدعى  
حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان.

(٤) عناز وزان شداد ولم يأت ذكرهم في كتب تواريخ العرب. لكن الزبيدي يقول في

مادة عن ذ : بنو المناز، بالكسر، هكذا ضبطه الصفاي : قبيلة انشد شمر :

وب فتاة من بني المناز حياكة ذات ... كناز

(٥) الزوزان شداد ايضاً لم ترد في كتب الانساب ولعل هذين الاسمين اشتق من

وصف احوال كلا القسمين الكبيرين اللذين يقسمان بلاد العرب، (فالعناز) مشتق من عنز

فلان فلانا طعنه بالعنزة وهي شبه مكائة اطول من العصا واقصر من الرمح لها رُج من اسفلها

اماعناز فتمهم عنزة الحاليون وهم يرجعون الى اوائل ربيعة والرولة وهم قبيلتان  
فخمتان يتفرع منهما بطون وافخاذ وعشائر كثيرة وتوطن عنزة في الغالب ديار  
العراق واكثرهم اعراب رحالة ذات ابل وخيل وماشية وشاة كثيرة. وترى لرولة  
بين الجسوف (جوف بنى عمرو) والشام. وهم يرعاهون الجولان اياماً ويتجمعون  
اراضيه فصلاً من السنة ويمتارون من الشام كما تمتار عنزة من العراق ويدخل في (عناز)  
قبائل اخرى عديدة مسكنها في الاغلب الديار الشمالية من جزيرة العرب ومنهم  
شمر وفدعان وغيرهم مما يطول ذكرهم .

واما (لماز) فهم قبائل كثيرة وهذا الاسم يطلق على كل من كان في جنوبي الجزيرة  
العربية بدون تحديد فيسمى العرب الشماليون؛ الضفير ومطير والمجيمان وبنى خالد  
 وغيرهم (قوم لماز). وفي المثل السائر عندهم بما اكثر من عنازا لا لماز اي لا يزيد  
عنازا في العدد الا لمازا. ولهم في هذه التسمية تقاويل منها: ان عنازا ولمازا كانا اخوين  
نشأ من اب واحد الا ان الطمع داخل فليهما فاختصما ثم افترقا وكل منهما اتجه الى  
 ناحية من ديار العرب فولد الاولاد الذين نشأت منهم العماثر والاحياء الموجودة  
 في القطرين الشمالي والجنوبي فانتشبت كل قبيلة الى احد جديهما الاكبر اي امالي  
عنازا واما الى لمازا وهذه من حكاياتهم الحالية. فاذا علمت ذلك عرفت ان القبائل في  
 هذه الجزيرة المباركة اصبحت كالكتل الكبيرة وكل كتلة تتفرع منها بطون كثيرة  
يشملها اسم القبيلة الكبيرة مع المحافظة على ما هناك من البطون المجاورة لها ولهذا  
 لا يقدر الناس ان يصلوا الى تحقيق بطون تلك القبائل الا بعد خوض عابها  
ومعاشرتها اهليها واحفاد السؤال عنها بكل دقة .

والقبائل التي حفظت من الانراض هي العماثر والاحياء الكبيرة وبوجودها  
الى يومنا حفظت انسابها من التشويش والارتباك ولكن اذا اردنا ان نخش عن بقية  
القبيلة فروعها الصغرى عسر علينا العمل وشق الا ان نستقرى دقائق الامور  
بحالاتها فيحتمل اننا الحقيقة بصورتها البديعة الحسنة .

تخذهما اعراب الشمال (والماز) من المذو هو الضرب والدفع وذلك لان اغلب اعراب الجنوب  
يتخذون اسلحة غير اسلحة الشمال مثل الدبوس والهاوذة والمديقة وغيرها مما يستعمل في الضرب  
واقفاً على الحقيقة . على ان هاتين اللفظتين وان لم توجدا بهذا المعنى في مكتب الاقدمين الا انهما  
لديمتان وكمن الالفاظ القديمة الواردة على السنة العرب المصريين وهي لم تدون في دواوين الاولين .



• طريقة وصولي الى سرقة هذه القبيلة التغلبية

في سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠١ م) كنت في بلاد عمان فوجدت في نادي احد الشيوخ رجلا نسابه من كبار رجال جنوبى نجد يقال له فهد الحمد الفضلي فسأله عن اشياء كثيرة تتعلق ببعض القبائل قبايلى عنها احسن اجابة واستفدت منه فوائد جمة دونتها في مذكرتي ولم ازل احفظها وادعو لها بشوق لما اقتبست منه.

ومن جملة هذه القوائد ما ذكره لي عن قبيلة (الدواسر) قال: فانهم من بني تغلب بن وائل وسبب تسميتهم بالدواسر هو لان احد روسائهم واسمهم (دواس) حينما نزل باعرايه ووادى حنيقة غمر سوافيه فخلا سواه السر و(السرية) وهما معروفان الى يومنا هذا بالاسمين المذكورين والسر بطن الوادى فلما اقاموا فيه طويلا عرفوا بذلك الوادى ونسبوا اليه فقالوا: دواس سر، حكيمة فلك اعراب الشيخ دواس التازل في سر او كفا سر سر وسرية او صرب دواس سر وقد قدموا اليه من اليمن وبشداول الايام قالوا دواسر (١) ثم قال: واحفهم بالتغلبية (آل فضول) (بعضتين) ولا يوجدون اليوم الا في الوادى المذكور، وليس كل من نازلهم هناك هم منهم لان فيهم من اعراب بكر وزائد وغيرهم.

والظاهر انهم من تغلب طبقا لما قال هذا النسابه وذلك من وجهين: ١ اتفاق اكثر النسابين المعاصرين على هذا الرأي لاسيما وانك الذين ترددوا الى تلك البلاد اذ هم لسان واحد في ان تغالبه هم في جنوبى جزيرة العرب ولم يذكروهم بين عرب الشمال وان كانوا في سابق العهد ينزلون الديار الشمالية. ٢ كثيرا ما ينقل في ادبيات واشعار هؤلاء الاقوام ما يدل على انهم تغالبه فقد قال احد شعرائهم المعاصرين

انا بنى تغلب من نسل وائل      من قديم شيوخ الحرب منا  
ان خذينا السلاسل بالديابل      نمجى الى غماره نسي

(١) نحن نظن ان هذه الحكاية منعت من اشتقاق اللفظة ومثل هذا القري كثير في مدونات اجدادنا من حضرو مدرو. ونحن نظن ان هذه التسمية مأخوذة من الدواسر جمع دوسر بمعنى الشديد الضخم كان اسم دوسر كان قد اطلق على كتيبة كانت للعدنان بن المنذر ملك المراق وهو اشد كتيبة بطشاً حتى ضرب بها المثل يقال هو ابطش من دوسر وكانت مجتمعة من كل قبائل العرب واكثرها من ربيعة سميت بذلك من الدوسر اى الطعن والدفع او من الدوسر وهو الجمل الضخم كدة وطها وثلها او اهل الدواسر الحاليين هم من بقايا الدوسر بعد تفكك اوصالها وعلى كل فاما نستبعد وقوع هذه الحكاية على هذه الصورة (لغة العرب)



ومعناه: نحن بني تغلب من نسل وائل ومن صفاتنا القديمة اشغال نار الحرب ونحن ان اخذنا (خدينا) البنادق (السلاتل) بالهجمات او الحملات (الديابل) (١) نعجب الذي (الى) (٢) جدنا له (وهي القطاريف) (٣) ننتي (ننتي) اطواها وحصل اليدين: اننا نحن بني تغلب من نسل وائل واقد اشتهرنا من سابق العهد باننا مساعير حرب فان نحن اخذنا البنادق في الهجمات اعجبنا ذوات الحسن والشعر الطويل الذي ليس في طوله تغضن او تجعد .

قلت: اذكر اني سمعت (بالفضول) لما كنت في نجد وهم ينسبون الى قبيلة كبيرة ولكن لم ابحث يومئذ عن اصلهم. ولا بد لهم بقية باقية في جنوبي نجد . ثم اني سألت بعد ذلك احداً الشيوخ الكبار وهو الشيخ (محول الجرباء ريس عشار شعر) عن تغلب وهل لها بقية موجودة في الديار الشمالية، فلم يذكر لي من ذلك شيئاً بل اعذر عليه تمييز البطن معتذراً عن ذلك لتغيير الاسماء عليه ولم ينف بالمرّة وجود بقية منهم فلما ذكرت له (الفضول) طابت نفسه وارناح لهذا الاسم كثيراً وكأنه كان دائماً فاستيقظ ثم قال: انا قريب من الصواب، ثم فكره ثانية وقال: بل هو الصواب عينه. وعد لي منهم (سالم الجرباء) جد مطلق وبنيه الجرباء رؤساء شعراى الجد الاول المؤسس لامارة شعر في جبل طي. وكان ذلك في حين نبوغ اول رجالها المشهورين بهذا الاسم — وذكر بعد ذلك اشياء تدل على صدق قوله. ثم قال: ان الفضول اندمجوا في القبائل وتشتتوا في البلاد واورد ادلة عديدة على تأييد كلامه هذا (٤) .

- (١) وهي عندهم جم دويلة والديلة الجماعة العظيمة التي تسمع جلبيتها وتضاف مجبتها (وهي مشتقة من الدبيل وهو الفضا يكثر بالمكان) .  
 (٢) الى بكسر الهمزة واللام المشددة والياء الساكنة (٣) عندهم واحدها الظروف اشارة الى شعر الفتاة المجدول وفي معنى الظروف اشارة الى اصل هذه اللفظة وانها منحوتة من (الفطر) وهو الخطر او التمركز «والطرف» بمعنى آخر انني . كما ان الشعر اذا كان منسدلاً يهوج طرفه تموجاً . وقال في هذا المعنى احد شعرائهم يصف ابنة المحبوب اوى فظروف من الزين مكثال اذا رام يمشي تلتفت بانعطاف  
 اوى (يفتحين واسكان الياء كله) تعجب (بمعنى ياله من غظروف طويل التجاد او طويل كالسلوج زين الحمال مستكف بنفسه) مكثال واذا اراد ان يسير تلتفت الى محبة بلطف .  
 (٤) ورد في التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري ذكر آل فضل بالفرد قال (في ص ٧٩) وراس الكل (اي راس هربان الشام): آل فضل وآل مرآ وآل علي وهم من

ويحارب إلى انى سمعت ان لبنى تغلب بقية في بلاد عمان. ولكن لا يسمنى معين ذلك اما ان الدواسر هم من بنى تغلب فكثرهم يقولون به بل والى الان نخوتهم في الحرب حينما يدعون: (يا اولاد وائل) . — وهرب الجزيرة تشبهدهم بالاصالة التي يدعون بها .

وينقسم الدواسر في عهدنا هذا الى قسمين: حضرو يدو، وذلك بالنسبة الى بلادهم فالحضر هم سكان الوادى ولما حوله من قرى ومدن مجاوره وتبعد عنه . — والبدو هم سكان بيوت الشمر واهم سابلة (اي اناس يترددون الى المدن ليمتاروا لهم ما يحتاجون اليه من طعام ومؤونة وذخيرة ) وساعة يرسلون من ربيع الى ربيع وينزلون حينما يرمانون الكلا لكنهم لا يبعدون عن اراضيهم وديارهم بعدا شامعا . وهم كلهم كثير العدد والعدد عديدو الياس وهم اشجع قوم يقطن تلك الديار ويجودون بانفسهم لادنى امر صغير او كبير . — وهم اعز آفاق لم يدينوا للحاكم ابدأ دينا صادقا وانما كان خضوعهم للحكام بمنزلة خضوع اناس لا يخرجون عليهم ولا يقاومونه او يمتدنون عليهم . واذا انصفوا اعطوهم مالهم عليهم من الواجبات كالزكاة وما شبهها . ومن جهة ما يحكى عن شجاعتهم ان واحدا منهم صادف رجلا من اصراب المعجمان فمدا احدهما على الآخر فلما اخذ الواحد بالآخر وتناول كل منهما خنجره ايضا ضرب صاحبه قال المعجمى للدوسرى: هددنى واهدك (اي اتركنى واتركك) فقال الدوسرى: لا بل قدنى واقدك وكن انما ماجبا قناه اى: لا بل قدنى (اي اضربنى وشقنى بخنجرك) واضربك بخنجرى ولنت فى سيلنا كان (وكن) امهاتنا لم تلدننا (ما جابتنا) ثم ضرب احدهما الآخر فخرا صريحا مضر جين بدماهما وهى من رواياتهم المشهورة بينهم بل اشهر من قفائلك عندنا .

٦ . قبائل الدواسر المنسوبة الى التغالية

من الدواسر [ آل زائد ] وهم ينقسمون الى ثلاث قبائل وهى: البدارين واولاد

آل فضل . وفضل وصرآه اخوان وهما من سلسلة من طيى ثمهم يزعمون انهم من ولد علي بن جعفر بن يحيى اليرمكى من العباسية بنت المهدي ولواقتصر على عدد هم فى طيى " كان ابدخ لسرقهم واقوم لفخارهم اذ لا تعدى العرب بفارس . واما جماعاتهم فن اشنت العرب على اختلاف الشعوب والقبائل مستخدمون معهم او منضمون اليهم . ومع هذا الكلام الواضح والموافق لكثير من احوال الفضول فالفضل غير الفضول . (ل . ح)



سالم والصهبة .

والبدارين [٨] ينقسمون الى بطون وهي:

آل عامر ومسكنهم الفاظ

السويد [٩] بنو علي ، جلاجل [١٠]

بنو سعيدا وابن سعيد [١١] ، نادق [١٢]

آل ابو فلاح [١٣] ، عمان [١٤]

وينقسمون اولاد سالم الى: الوداعين [١٥] والرجبان (١٦) والمخاريم (١٧)

اما الوداعين فمنهم: آل ضويان (١٨) ، وآل دليم (١٩) ، والخماسين (٢٠)

والولاحين ، (٢١) وآل عويمر أو آل عمر (٣٢) وآل ممني ، (٢٣) والجماعين

(٢٤) والصفحة ، (٢٥) وآل خليف ، (٢٦) والرواشدة ، (٢٧)

ومن الرجبان: الشوائق ، (٢٨) والحراشة ، (٢٩) والبراز ، (٣٠) والطوال

(٣١) وآل حميد ، (٣٢) والذوق ، (٣٣)

ومن المخاريم: الصيلائن او الخيلائن ، (٣٤) وهو الاشهر والاصح ، والضببان

(٣٥) وآل منيع . [٣٦]

ومن الصهبة : (٣٧) الماعرة ، (٣٨) وآل بريك ، (٣٩) والشرافاء او

الشرقة (٤٠) . وينقسم آل بريك الى هذه الافخاذ وهي: البوزمام ، [٤١]

(٧) ويلفظونها Bedarine (٩) مصفرة كزبير (١٠) ويلفظونها Djlâdjil

(١١) وزان كبير (١٢) ويلفظونها Thâdoeq (١٣) وزان سحاب (١٤) كغراب .

(١٥) وزان بدارين (١٦) وزان بستان (١٧) كانوا جمع هزوم (١٨) باسكان الصاد وفتح

الواو وتشديد الباء بعدها الف ونون (١٩) مصفرة لكنها ساكنة الاول عندهم (٢٠)

كانها جمع خاس وزان شداد (٢١) وزان بدارين (٢٢) عويمر تصغير عامر وعمر وزان

حرب (٢٣) وزان مفتي لكنهم يلفظونها ساكنة الميم (٢٤) وزان خماسين (٢٥) باسكان

الصاد وفتح العين والميم وفي الاخرهاء (٢٦) مصفرة ساكنة الاول (٢٧) كانوا جمع

راشدى لكنهم يلفظون الشين ساكنة (٢٨) وزان نواب [٢٩] باسكان الراء الشانية

[٣٠] وزان شداد [٣١] تحريك الطاء بحركة مشتركة [٣٢] مصفرة كزبير [٣٣] تحريك

الذال المعجمة بحركة مشتركة [٣٤] كانوا مصفران الاول بالصاد والشانية بالحاء [٣٥]

بوزان زمان [٣٦] باسكان الميم [٣٧] باسكان الصاد وفتح الهاء والباء [٣٨] باسكان العين

المهملة [٣٩] مصفرة وزان زبير [٤٠] يفتح الشين المثلثة والراء المهملة يليها الفسهم فاهم الف

ممدودة ويقال فيها ايضا الشرفة وزان قعبة [٤١] وزان شداد

والقربان» (٤٢) «الحراجين» (٤٣) «الحفزان» (٤٤) «والدغمة» (٤٥) «والمجالين» (٤٦) «والبو راس» (٤٧) «واما المساعرة والشرافاء فلم تذكر اليوم اتخذهم. هذا ما اردت اثباته ندوبنا للحقائق وحرسا على انساب العرب وفوق كل ذي علم عليم .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

« لغة العرب » وانما لهذا البحث الجليل الذي اتخذه حضرة صديقتنا العزيزة سليمان افندي الدخيل تذكر هنا ما جاء في الكتب عن الدواسر، قال في التعريف، بالمصالح الشريف، ص ٧٨: «من صرب اليمن: الدواسر وزبيد. كان لي رجال منهم بسبب خيل تسمى لسلطان عندهم. وكتب اليك كتب اليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار من مكانة الرجل منهم .» ونقل هذا الكلام القلقشندي في كتابه نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ولم يزد عليه حرفاً واحداً واما المعاجم اللغوية والمعالم العربية والاعجمية فلم يذكرهم وقد ذكرهم ايضا السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجدي، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد قال، ومن اعظم هشائر نجد «الدواسر» وهم خلق كثير حاضرة وبادية في غاية القوة والشجاعة، الكثرة والعنف وقبائلهم التي في البادية كثيرة منها: المساعرة، وآل بريك، وآل ابوسباع، والخاريم والرجبان، والخيالات، والشرافاء، والغزيات، وآل ابي حازم وآل عمار، وشيخهم ابو قويد. قال في نهاية الارب: وهم بطن من العرب باليمن ولم يذهبهم الى احداء.

### الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية

Les mots Kurdes dans le dialecte arabe de Mossoul.

( لغة العرب ) في بغداد اثنان من الادياء النصاري بنون بتدوين لغة العوام في العراق وها رزوق افندي عيسى وداود افندي فتو. اما رزوق افندي فقد اكل معجبه وهو كله مسود واما داود افندي فانه انهاء ايضاً لكنه لم ييويه تمام التبويب . وكنا قد بدأنا بطبع معجم رزوق افندي في مجلتنا الا ان تراكم المواد والمواضيع تحول دون تحقيق الامنية في بعض الاحيان . اما داود افندي فتو فقد استل من معجبه الذي سماه «بقية المشتاق» الى لغة العراق «مقالة يذكر فيها ما في لغة الموصل العربية» ، من الالفاظ الكردية «لانتساب الاكراد تلك المدينة المطلى وها هي :

(٤٢) وزن بستان «٤٣» وزن عراقيب «٤٤» وزن المطشان (٤٥) وزن عقدة (٤٦)

وزن عراقيب (٤٧) بدون همز الف راس .

لما كانت الموصل قريبة من ديار الاكراد وكان ترددهم اليها لا ينقطع في بحر السنة دخل شيء من لغتهم لغة الموصلية وهاءنذا اورد بعض تلك الالفاظ على ما تحضرني بدون ان اتبع في سردها ترتيباً . فنها :

١. كزبخ وتلفظ kzigli وهو الجاني أو معاون غنّار القرية واصلها « كزبر » ( وزان صغير ) لكن لما كان الموصليون يلفظون الراء غيناً قالوا كزبخ بإسكان الاول .

٢. شكفته schkaftch كهف في اسفل الجبل من شكفت بمعناها .

٣. أرى arê نعم او بلى . وتستعمل في البيع والشراء في السوق فقط .

٤. كلى galy الوحدة بين جبلين .

٥. چراغ التهرغ tehragh القنديل واحياناً بمعنى التلميذ لان الخريج اقتبس علمه

من ضياء معلمه .

٦. هرا hara اذهب او ابعد ( بصيغة الامر )

٧. ورا wara تعال او اقبل ( بالامر ) واهل بغداد والموصل يقولون اذعزموا

على آيان اسرولا يمعرفون نتيجة : انما استوى هذا الوهرا لو ورا . اي امان اكون ناجحاً فيه او خاسراً او معناه اني لا فائدة منهما كانت نتيجة ان حسنة وان سيئة .

٨. نرم narm تستعمل للدلالة على الشيء الغض او الرطب اللين كالخبز مثلاً

ولهذا يقول الخباز : نان نرم اي خبز غض .

٩. ترك tarroek ضرب من خشب الوقود يكون كالجزل .

١٠. چاكون tchâkon المحجن والمصا واصله چو كان قفليت .

١١. برو: berô اذهب ( بصيغة الامر )

١٢. چاروخ tcharôkh شيء يابس في الرجل ( راجع لغة العرب ٣: ٢٣٧ )

١٣. گرم garm الحار . يستعملها الخباز اذ يقول : نان گرم بمعنى خبز حار

١٤. نان nân خبز .

١٥. هم نان وهم درمان ham nân whan darmân من عباراتهم المشهورة

ومعناها الحرفي خبز ودواء معاً وهو على حد قولك : هذا نافع كل النفع بمنزلة طعام ودواء .

١٦. كچی kitchtehy القصيع والقصير القامة . وتستعمل غالباً بصيغة المضرب



- من البقل صغير الجثة: بطي النمو أو يبقى قصيراً بدون أن ينظم.
١٧. كروو kerovv تستعمل لانداء كقولك: يا هذا أو يا ساح أو بلك!
١٨. روبال roûbâl النهر أو الساقية تكون في الجبال أو بين الجبال وهي منحوتة من دروء أي نهر وروبال، أي عال .
١٩. جاكه tehâkê بمعنى كلمة فقال الاستحسان كقولك حسن أو طيب!
٢٠. نزانم nazânem لا أدري.
٢١. نزانم راحتي جانم nazânem râhatî djânem معناه: كلمة است أدري، مدعاه لراحتي، أو كقولك السكون من ذهب.
٢٢. كخووه kekhevva هكذا يلقبها أهل الموصل وينطقون بها، أما أهل كركوك فيقولون دكوخه ومثلهم يقول أصحاب الحماص. وأصلها كتحذا أو كتحذا. وأهل بغداد يقولون دكم به، كهya وآخرون يقولون دجخووه، tehœkhevveh ومعناها رئيس القرية أو القهرمان أو القيم على المال.
٢٣. پير pîr الرئيس أو المقدم.
٢٤. هر كل harguil أهل دامر من حل.
٢٥. كلاش klash كل نوع من الجر موق أو الحذاء. راجع لغة العرب ٣: ٣٠٨، ولما لها من قالوش أو قالوش التركيين وهما من أصل رومي أو يوناني وهو بالفرنسية galoche.
٢٦. كلاو أو كلاه klavv أو kolah قيع أو نوع من القيع.
٢٧. دشت dasht السهل والصحراء.
٢٨. تشبي tashshyyi نوع من الخزل وهي بالكردية تشبي نسوي من الخشب وتكون غليظة الرأس دقيقة الأسفل وفي أعلاها مسمار ملوى ينزل بها الصوف ونحوه.
٢٩. سر sar الرأس . ولا سيما قطعة من الصفيح توضع على متقد التارجية لتحفظ نارها من السقوط أو من الريح الزائدة.
٣٠. سر سر يمن وسر چاره sar sariman vysar tehavyah عبارة بها لهم عند الموام من العرب: على العين والرأس أو عند التصحاء سماعاً وطاعة .
٣١. دوست dōst الصديق.
٣٢. فعلت بهردو fa'lat bahar doûfa بمعنى امن الله الاثنين.
٣٣. حقيمن بدله حقيتوسهله haqqitou sahla , haqqî man beda عبارة

- نقال للشخص المماطل الذي يريد ان يدفع الغير طلبه واماطلب الغير منه فيستعين به  
 ٣٤. على خدا alâ khodâ اى على الله او الانكال عليه تعالى.  
 ٣٥. كشتار او كشتال koeshlar قطع الغنم المعدلذبح.  
 ٣٦. كوده kôdeh ما يأخذه صاحب الارض ممن برعى دوابه فيها او رسم  
 تقاضاء الحكومة عن رعى الغنم.  
 ٣٧. چال tehâl الحفرة الكبيرة تحفظ فيها الحبوب  
 ٣٨. چرپاره tcharpâreh چپاره tehampâreh من چا پاره تصغير چارپاره  
 من الفارسية چهارپاره وهى الصفاقة.  
 ٣٩. دراکا بنا drakâ binâ اى هات المعصاء من دارك تصغير دار وهو  
 العمود والمعصاء  
 ٤٠. چوال tehawâl اصلها چال tehâl فى لسانهم وهو الجوالق بالعربية  
 والجوالق من اصل فارسي وهو كوله.  
 هذا ما اردت تعليقه فى هذه النسخة الوجيزة اظهارا لما لا كرا من التأثير على البلاد  
 العربية التى يترددون اليها. وهناك غير هذه الالفاظ وقد اكتفينا بهذا الوشلى عملا  
 بكلام الشاعر القنوع القائل:  
 فاقم فى بعض القذاعة راحة. والياس عما فات فهو المطلب. داود فتو

### التجارة في بغداد

#### Le Commerce de Bagdad.

##### ١. مدخل البحث

ما من شيء يدل على صحة البدن مثل صحة الدم وتجوله فى انحاء الجسم بدون ان يقف  
 بوجهه مانع يحول دون سيره . واذا اردت ان تعرف ما يقابل حياة البلاد وصحة  
 بدنها العمرانى فحول نظرك الى تجارتها ؛ فان رأيتها نافقة وايس هناك ما يمنع  
 ترقبها او تقدمها من حيف او قلة أمن او تمدر من اى نوع كان ، حكمت على ان  
 تجارتها راقية وان اهلها راتمون فى بحبوحة الامن والراحة. وانما هذه الحقيقة  
 جتأ بهذه المقالة لتبين للقراء ما وصلت اليه بغداد من التجارة فى آخر سنة ١٩١٢  
 ثم نشتمها بمقالة اخرى اثبت حالتها فى آخر سنة ١٩١٣ وعلى الله الانكال.

كانت تجارة هذه الحاضرة في مدى سنة ١٩١٢ متقلبة على فراش كان مارة وثيراً وطوراً جافياً، بسبب ما وقع في ديار قارس من الاضطراب والفتن السياسية، واثبت خبير بان بغداد تدفع مياه بياناتها في بحر تلك الارزاء فكان من تلك الازداسات السياسية ما تردد صدام في بلدتنا هذه فآثر عليها اشد التأثير . ومع ذلك نقول بوجه الاجمال : وكانت تجارة بغداد في مدى سنة ١٩١٢ حسنة النتائج من جهة الاسعار وقليلته من جهة الجلب .

### ٢ أسعار الحوائج [ الكمي ] Taux de change

جرت الاسعار في السنة المذكورة على هذا الوجه: صرفت الليرة الانكليزية

محولة بعد الاطلاع عليها في لندن بسعر

١٠٧ الى ١١١

بعد ٤ اشهر ١٠٥ الى ١٠٨

١٠٠٠ روبية صرفت كحوالة بعد الاطلاع عليها في بمبي من ٧٢ الى ٧٤ ايرة عثمانية .

### ٣ اسعار الناولون [ الجمل ] Taux de frêts

اسعار النول او الناولون ( الجمل ) على البحر كانت اعلى من سنة ١٩١١ أما الجمل على الشط ( النهر ) كان ادنى . وكانت الاسعار تتراوح على هذه الصورة والمعاملة بالشلينات .

الجمل على الشط من بغداد الى البصرة من ٥ شلينات الى ٢٣ عن الطن الواحد

١٦ شلينا الى ٣٣ شلينا الى المحل المطلوب

الجمل على البحر من البصرة الى لندن شلينا تاما من ٢٧ شلينا الى ٣٠

عن الطن الواحد

لشحن الحبوب من ٢٤،٦ الى ٢٧،٦

الى مرسلية شلينا تاما من ٣٢ الى ٣٥

لشحن الحبوب من ٢٩،٦ الى ٣٢،٦

الى سويس لكل شحن كان من ٢٧،٦ الى ٣٠

ويجب ان نلاحظ هنا ان اصحاب شحن الاموال الى بلاد الاقربى يفضلون



ابداع بضائعهم الى الشركات التي تكتبها في بمبي ( اى تعمل اخطارمتها كما يقول اهلالي بغداد اى تحول شحنتها من مركب الى مركب في بمبي والاقطربة كلمة تركية). والسبب هو لانهم يعلمون بوجه اكيد انها تصل الى محلاتها في يوم معلوم الى الميناء المطلوب وان كان الجبل اعظم من الجبل الذي ينفق على سائر بواخر الشركات الاخرى التي تذهب تواراً الى الميناء التي تقف فيه .

وللشركة التي تكتب الاموال في بمبي سفرة واحدة مطردة في كل اسبوع من البصرة الى بمبي بدون تخلف البتة. ثقلها يريد الهند الذي يذهب الى لندن ايضاً. اعلم هذا حتى تقف على حقائق التجارة في انحاءنا هذه .

٤ الجلب Importation

سكر القوالب Sucre en pain

ان سكر بلجكة المصبوب بمينة قوالب صغيرة هرمية الشكل غلب سائر انواع السكر المفرغ على صورته التي تأتي من سائر بلاد الافرنج ولا سيما مايتينا من فرنسا والسبب هو رضاء اسماؤه . الا ان في هذه السنة قل جلبه بخمسة نصف القدر الذي جلب منه في السنة السابقة للفطن التي وقعت في بلاد فارس. وبيع السكر في خريف السنة بقيمة ٣٦ قرنكا وفي اخر السنة بقيمة ٤٥ قرنكا .

السكر البلورى Sucre cristallisé

جلب من هذا السكر شي كثير في اوائل سنة ١٩١١ من بلاد الافرنج المختلفة لكنه لم يبع كله لاضطرابات فارس ولهذا لم يجلب منه في بقية ايام السنة .

النحاس Cuivre

لما كان سعر هذه السلعة غالية جداً في اوربة وكان الطلب قليلاً لم يجلب منه شي كثير .

الشاي Thé

جلب منه شي نزر من اجل الفطن الفارسية ولم يبع منه الا ٢ من المائة لاهالي حاضرنا لما الباقى فقد بقي محزوناً في ديوان المنكس والتجار لبثوا ينتظرون امن الطريق ليمشوا باموالهم الى بلاد المعجم

الثقاب او الشخاطة بلغة العربى Allumettes

ان جلب الثقاب يزداد كل الازدياد بنوع مدهش واغلبها يأتي من بلاد اسوج.

الزيت الحبرى (الكاز) Pétrole

زاد صرف الزيت الحبرى في هذه السنة فقد جلب منه ١٣٠,٠٠٠ صندوق

كانت ثلاثة ائشارها من ديار روسية والباقي من اميركة . اما الزيت الحمبري الروسي وهو الاحسن فقد يبيع الصندوق منه بقيمة ٥٨ قرشاً صحيحاً ، وفي كل صندوق نكتان ( التكة estagnon ) اما الاميركي فقد يبيع الصندوق منه بسعر ٤٦ قرشاً صحيحاً — ومنذ بضع سنين شاع على السن الناس ذكر الزيت المعجمي الذي يبيع في عبادان لكنه لم يظهر في اسواقنا الا في اواخر هذه السنة وهو غير حسن ولهذا لم ينفق منه عندنا الا قليلاً .

### • • الصادرات Exportation

#### الصوف العربي

كان آباء الصوف العربي حسناً هذه السنة من جهة القدر والصنف وكان في اول الموسم يباع المن منه بقيمة ١٦ شلينا وفي آخره كان يباع بقيمة ٢٠ شلينا والمن هو عبارة عن ١٤٣ ابرة انكليزية والابرة الانكليزية عبارة عن ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً ( فيكون المن ١٥ كيلوغراماً ونحو ٦٥٠ غراماً ) والظاهر ان ارتفاع سعره فجأة نشأ من رغبة الافرنج فيه فيبيع كل ما كان مخزوناً ولم يبق منه شيء .

#### الصوف النواصي والكرادي

كانت اسواق اوردية واميركة كثيرة هذه الاصواف ولهذا لم يبيع منها في اول الموسم الا بقيمة ١٣ ونسج وفي آخر الموسم يبيع المن منه بقيمة ٢٤ للصنف الذي لم يغسل .

#### الكثير آء Gomme adraganthe

كان موسم الكثير آء متوسطاً من جهة القدر والصنف وكانت قيمة القنطار الانكليزي ( وهو الهندرويت hundred-weight ) وهو عبارة عن ٥٠ كيلو غراماً و ٨ أعشار الكيلوغرام ) بين ٦ و ١٠ ايرات .

#### المفص Noix de galle

كان آباء المفص متوسط القدر هذه السنة واما صنفه فكان سيئاً ويأتي من المفص عن طريق الموصل با كياس وفي كل كيس من المفص الابيض اكثر مما فيه من الاخضر وكانت قيمته تختلف بين ١١ ايرة عثمانية ونصف زيادة ونقصان في كل قنطار والقنطار عبارة عن ٦٤٠ ليرة انكليزية ( والابرة الانكليزية هي ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً ) .

#### التمر Dattes

كان آباء التمر متوسطاً لكن غلاء العيشة في بغداد رفع اسعاره لاسيما لانه طعام



المتوسطى الحال وهذا لم يرسل منه الا شيئا نزرأ الى اوربة وديار الشام .

### الافيون Opium

اصدار الافيون كان متوسطا وكانت اسعاره أعلى من سابق وكان ثمن الصندوق الذى يزن ١٤٠ ابرة انكليزية من ٩٠ الى ١٣٠ ليرة عثمانية وكان اغلب هذه السلعة الى هنكع وسنكاپور

### الحبوب Céréales

كان اتاء الحبوب ادنى من المتوسط وارتفعت اسعاره ارتفاعاً محسوساً بحيث ان المعيشة أصبحت صعبة للغاية ومع ذلك فقد شعن من الخنطة والشعر الى ديار الافرنج قدر لا يسكت عنه وما بقى منها بيع في المدينة بثمان باهظة .

هذا يحمل ما يقال عن البضائع المجلوبة والصادرة ودونك الان بيان هذه الياحات بالتفصيل .

البر كبرخان

( له نلو )



١ . اصل لفظة التمن بمعنى الارز

سألنا كثيرون من العلماء والادباء من عراقين وشاميين ومصريين : من اين اتت لفظة التمن العراقية الواردة بمعنى الارز الحب المشهور وهل هي قديمة في العراق . وما اصلها ؟

قلنا : التمن (وتلفظ بضم التاء المتناهية وتشديد الميم المفتوحة) كلمة عراقية قديمة بمعنى الارز او الرز . ولعلمنا من السريانية «تمز» بمعناها قلبت الزاى نونا وكثيراً ما تعاقب العرب بين هذين الحرفين ايماء وفتح ان في الاول او في الوسط او في الآخر فقد قالوا مثلاً : لكأ فلان حقه وزكأه اى قضاه اياه وازدكأ منه حقه وانكأه اى اخذه وقبضه . ويقال : هو زكأه نكأه كعزة فيهما اى يقضى ما عليه من الحق ولا يعطى رب الدين . ويقولون : اللجن واللعجن وهو اللزج والضيأز والضيأن : الذى يتقحم في الامور . ومثل هذا كثير في لغتنا العربية ولعلمنا لغة من لغاتهم القديمة . وعهد هذه اللفظة قديم لان ابن بطول يذكرها في مجمعه الارامى العربى

وكان من بلاد شمال العراق (من اوانا من طبرهان وهو من اهل منتصف القرن العاشر المسيحي) ومن اهل منتصف القرن الرابع للهجرة مما يدل على انها قديمة). اما انها سريانية الاصل فلانظن لاننا لم نجد في هذه اللغة مادة تثبت هذه اللفظة بمعنى من الممانى عندهم الا انه عندهم في السريانية الحديثة قول (تمن) ومعناه: نظف وطهر (بتشديد عين الفعل في المثالين) ولم نجد غير ذلك. ولهذا نظن ان اللفظة عربية الاصل قديمة الوجود من «التمن» وهو نوع من الرز او الارز برائحة خاصة تذكر رائحة العطر الا فرنجي المعروف عند العلماء بالتمن، وهو ضرب من الفاراسيون كما ان «العبري» نوع آخر تذكر رائحته رائحة العنبر ثم كثر رز التمن في العراق حتى سمو كل رز بالتمن من باب اطلاق المقيد. اما ان التمن ضرب من الفاراسيون فقد ذكره ابن البيطار قال في هذه المادة: «فاراسيون» (في الاصل المطبوع في مصر فاراسيون وهو غلط فاحش لانه تعريب Geranion) ديسفورديوس في الحامسة معناه عندهم «الفرنوني» والنوع الاول منه يعرف بشجر الاسكندرية بالتمن والتمين (١) ايضا بالتصغير وسميته من «حرب بريقة» وهو بظاهر الاسكندرية من ضربها بالحامات وغيرها. اهـ.

اولم التمن هو الرز الذي يكون لون قشره احمر ثم توسعوا فيه فاطلقوه على

(١) هتان الكلمتان جاءتا مصحفتين كالكوف المادة بصور مختلفة . فقد وردتا في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر (وهي غلط الطبعة) بصورتين اليونانية واللاتينية (كذا) وذكرت التمن في الطبعة المذكورة في مادة ابرة الراعي بصورة «التك» . قال : ابرة الراعي، الفاقي: و ابرة الراعي ايضا يسمى بهذا الاسم نبات يقال له: الجعلقي وهو نوع من التك . وايضا التك . اهـ والاصح التمن كما حققناه . ووردت التمن والتمين في طبعة الدكتور لكثير كما وردت في الطبعة المصرية . ثم قال في الحاشية : وجدنا هتين اللفظتين مصحفتين بصور مختلفة في النسخ الخطية فها تمن و تمن وغيرها . واوردها في مادة ابرة الراعي «التك» . وكلها غلط . والاصح ما اوردها . قال دوزي في ملحق المعاجم العربية: التمان والتمين . ضرب من الفاراسيون (نقل عن ابن البيطار) وقال في تمك : التك : الايون البري نقلاً عن ابن العوام . و ابرة الراعي والحريت نقلاً عن ابن البيطار . قال وهو في الكلدانية : تمنا ( قلت والالف تمد كالساقطة في لفهم اذا عربت او قابلها مثلها في العربية كما هو معروف ) قال : وقد اختلف في معناها . حتى قال سبرنجل انها الجنجيدون Gingidium او daucus gingidium الجنجيدون الجزري وقال م . فاي هي daucus visnagae اي حشيشة المساويك او الرزايخ السنوي .

كل رز والرز الذي قشره احمر كثير في العراق وحرته تشبه حررة الثبات المسحى بالفارسية تمنك (بكسر ففتح فسكون وكاف فارسية في الآخر) وتمنك (بكسر الاولين وكاف فارسية) وتمنك (وزان صغير وبكاف عربية) وتمنك (بكسر الاولين) وهو نبات احمر حامض المذاق. — اولعله من تمن، الفارسية وهو الضباب لان الرز يحب الجو الكثير الضباب او الكثير الرطوبة. ويقال ايضا في تمن: ترم وتزم (وزان قلب) وتزم (وزان بث) وتزم وتزم الى آخر ما هناك .

وقد سمعت كثيرين ان تمن عربية الاصل مشتقة من اليمن وهو البركة لما في حبه الواحدة من التعدد بعد التثنية كما اشتقوا تمن الموضع المشهور من اليمن ايضا فلي القارى ان يتبع ماشاء من هذا الاراء .

٢ من شانان الى ماتان

وسألنا يونس من حاضرتنا: ان بغداديين اذا ارادوا التعبير عن قولهم: فلان ينتقل من كلام الى كلام بدون رابط يربط تسلسل حكايته يقولون: ينتقل من شانان الى ماتان او بانان على حد ما يقول الافرنججي هذا المعنى coq-à-l'âne.

قلنا: اصل هذه العبارة: من شانان الى مايجان او الى ماخان كما يقولها بعضهم فصعقها العوام فقالوا من شانان الى ماتان او بانان. وشانان هي قلمه بديار بكر شهيرة في التاريخ كما ذكرها ياقوت الحموي. وماخان (ذا رويقها بالحاء) هي قرية من قرى مرو . ومايجان (بالجيم) نهر كان يشق مدينته مرو فيكون محصل معنى العبارة فلان ينتقل من كلامه عن ديار العراق الى ديار المعجم من دون رابط يربط كلامه.

٣ • زلق الشادي بيت المكادي

وسألنا المذكور: وما معنى هذا المثل العامي: زلق الشادي بيت المكادي . قلنا: معنى الشادي عند العراقيين القرد والكلمة فارسية مبنى ومعنى لان الشوادي (القروء) تأتيهم من بلاد الفرس والمكادي (وزان مفاعل) جمع المكدي (بدال مشددة) وهو المتسول المستعطي بلسان العراقيين فيكون المعنى نزل القرد في بيت الفقراء فهو آمنه وذلك لان القرد لا ينزل الا في الدور التي ينتفع بما يجدها من الطعام وهذا لا يجده في بيت المكدين. فمعنى المثل اذا قد نزل العالم او قديمه في الانسان مهما كان عارفاً وحكيماً .



٤ . اصل الجلبة بمعنى الضوضاء

وسألتان الموصل : هل الجلبة عربية الاصل بمعنى الضوضاء؟

الجلبة (ويقول بمناها عوام بغداد : قلبائع وقلبائع واصلهامن التركية قلباقلق تصحيف العربية وغلبة مع الاداة التركية بالك في الآخر اودجلبية العربية وذلك (التركية) من اصل فارسي وهو جلب (بالجيم الفارسية الثلاثة) بمناها.

• . معاني الفاظ انكليزية

وسألتا سلامة اندي موسى من مصر القاهرة: كيف تترجمون الكلمات

الانكليزية الآتية sea-weed وfern وما هي اسماء د عروق ورق الشجر ،

قلنا : يقابل sea-weed في العربية : القوقس والقوقس algae

(راجع لغة العرب في حاشية ص ٣٢٩ من السنة ٣) وقد ورد في المعاجم الانكليزية

والعربية او الفرنسية العربية سوف البحر، وقش البحر، وحث الماء، ونبات الماء،

والعرب لم تعرف ولا تعرف هذه الالفاظ مرادفات القوقس اليونانية الاصل، ويقابل

fern في العربية : بسميرا (وهي ارمية الاصل) وبطارس (يونانية) ورقماء (وجاءت

مصحفة رقما ورقمة ورقا، وكلاهما خطأ، وهي عربية) وسرخس وهي اشهر الالفاظ

وقارسية الاصل، وشرد (لبنانية قديمة، وزان عنق) وبليختون (وفي رواية فليختون

وتلك اصح وفي المفردات المطبوعة لابن البيطار فلمعون وهو تصحيف فيصح

والكلمة فارسية) وكيلدارو وجيلدارو وهما فارسيتا الاصل، وهذه الالفاظ وردت

كلها في مفردات ابن البيطار، فلتراجع، وورد في بعض المعاجم الفرنسية تفسير الكلمة

fougère العربية اللفظة «خفشارة» التي قال عنها في محيط المحيط نبات، وتلقاها

في دائرة المعارف الى fougère لكن لم اجد لها في دواوين اللغة العربية الفصيحة ولا في

سائر الكتب المتقنة التأليف فلتعبر — واما عروق ورق الشجر، فلم يثر على اسم لها

انما يوجد بعبر، الورقة وهو الخط الذي في وسطها او العرق الاوسط الذي فيها.

واذا اريد الدلالة على البقية قيل لها : اشاجع، الورقة جمع د اشجع، وهي عروق

ظاهر الكف، فيتوسع في معناها من باب الجواز وهو واضح لا يحتاج الى تأييد.

٥ . الجيمارات او الجربارات او الجانات ومرادفاتا

وسألتا اديب من البلدة: هل كانت الجيمارات او الجربارات معروفة في مصر

العباسيين وما كان اسمها عندهم؟ — وما يقال لها عند الافرنج؟ رأيت اناس من

تصارنا باسمها جربارات وچاقت والمسامين جبرارات وجربارات وطنساكير  
( بالكاف الفارسية) فمن اى اللغات هذه الالفاظ وما معناها على التحقيق وما اسم  
هذه الآلة آلة الطرب عند السوريين والمصريين ؟

قلنا: لجربارات او الجربارات او البربارات او التبربارات هي تصحيف وقصر  
الفارسية جاربارات المخففة عن چهاربارات ومعناها: والقلم الاربع لان  
«ج» «هـ» «ن» الاربعة «و» «ي» «ا» القطعة، وهي آلة طرب مركبة من اربع قطع  
مخوفة تتخذ من الخشب او العاج او المعدن يحمل الالهى اثنتين منها في اصبهى يده  
البئى والاثنتين الاخرين في اصبهى يده اليسرى ثم يضرب الواحدة بالآخرى ضرباً  
وهو بقصد الايقاع جلباً للطرب، ويسمى بعض النصارى البغداديين الجاقيات اخذاً  
من الجاق ويريدون به كل فلقه من فلقى ثوب الزرة او المشمشة لان تلك القطع  
الاربعة على شكل هذه «الجاقيات» والجاقي من جاك الفارسية ايضاً (راجع لغة  
العرب ١٨٦: ٢) . اما اسمها في عصر البابيين فكان «الصفاقات» قال في  
الاقانى (١٢٤: ٥) اخذت بيدي صفاقين واقلت اخضر واضرب الصفاقين  
واغنى اه . وفي (٧٥: ٥) قوله: فلما اخذوا في الاهزاج دخلت وفي يدي صفاقتان  
واما اتقى . والكلمة لا توجد في دواوين اللغة واسمها بالفرنسية castagnettes  
او cliquettes وبالانكليزية castanets وباللاتينية crotala او crismata  
وباليونانية krembala وبالارمية (صلا) .

وقد سماها بعضهم الصنوج مفرداً والصنج وهذا غير الصفاقة والصنج هو بالفرنسية  
cymbalo وسماها آخرون: «الساجات» مفرداً الساج وهي الخشب المنحوت  
والخشب مطلقاً وسماها بعضهم «جاربارة» كما ذكرها صحاب بعض المعاجم الافرنجية  
العربية وهذه تصحيف چهاربارة كما هو واضح، وسماها اهل سورية «فقيشات»  
مصغرة جمع فقيشة والفقيشة عندهم شق في ذيل الثوب على طول شبر لتسمع اخراجه  
وهو «الجاك» عندها اهل العراق لما في الصفاقتين من الشق الفأر والاصح انها تصحيف  
الشقيقات الآتية الذكر وسماها آخرون صفاقة كما جاءت هذه الالفاظ الاخيرة  
كلها في معجم يادجر الانكليزي العربى والصفاقة هي نوع من آلات الطرب كالقيثارة  
وايست بالصفاقة، وسماها ابن اليطار المسافق او المصافق مفرداً المسفقة والمصفقة  
من السفق او الصفق وهو الاطم . — وبما جاء في هذا المتن عند الفصحاء من اسمائها



والصحنان، مثني الصحن قال في تاج العروس: الصحنان: طسيتان صغيران يضرب  
أحدهما على الآخر. قال الراجز:

سامرني اصوات صنع ملهيه      وصوت محني فينه مغنيه

ام. وسماها اهل الشام شقيقات. قال في محيط المحيط: الشقيقات مصغرة بمجموعة  
عندهم صنوج من النحاس لها عصى يدخل الراقص واحدة منها في ايهامه ثم يصك  
الواحدة باختها وهو برقص فيخرج لها صوت موزون على طريقته مخصوصه. وه  
وهي من الشقفة اي الكسرة والقطعة من الحزف ثم توسع فيها فاطا قوها على كل  
كسرة او قطعة. وذكرها احد كتاب مجلة الزهور [٣٥٨: ٤] باسم الصاجات  
وهي تصحيف الصاجات بالنسبة المذكورة فويق هذا. قال: وكان بعضهم يرقص  
بهذه قبيحة وفي ايديهم الدقوف والصاجات.

فانت ترى من هذا البحث ان الالفاظ بهذا المعنى كثيرة فلو كان الكتاب صرفا  
اللفظين الفصيحتين لما اكثروا من اخذ غير هابدون فائدة ولما ادخل العوام مفردات  
لا طائل فيها ولهذا نعيد القول: اننا نحتاج الى ثلاثة معاجم عامي يذكرفيه  
الفصح بجانبه يعرف. ومعجم عربي واسع يذكرفيه جميع الالفاظ العامية والمولدة  
التي لم تدون في الدواوين اللغوية المعروفة وقد وردت في كتب مختلفة. ومعجم  
افرنجي يذكرفيه ما يقابل اللفظة الافرنجية من الالفاظ العربية المترادفة الواردة  
في مؤلفات الفصحاء والمولدين وعوام البلاد العربية. وعسى ان يتصدى لها جماعة  
من الرجال العظام فيخلد ذكرهم التاريخ على تولى الاعوام!

٧ الرواصير ومعناها وانفاتها واصليها

وسألنا صديقنا الشيخ محمد السماوي: ما معنى الرواصير واصليها وانفاتها الفصيحة؟  
قلنا: الرواصير لا توجد في دواوين اللغة التي بأيدينا ولا في معجم دوزي الذي  
جمع الفاظاً عامية وعجمية وغريبة كثيرة لكنها وردت في كتب الطب في كلامهم عن  
الكواميخ فذكروا بينها الرواصير ومحفها البعض على مناح مختلفة بين قبيحة وعليلة.  
فاما الملية فهي الرواصيل وذلك لانهم وجدوا مادة ر ص ل اخف من مادة ر ص ر  
فايدلوها. وقد وردت هذه اللغة في كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها لابي بكر الرازي.  
في ص ٣٩ من نسخة المطبعة الخيرية قال: الفصل الحادي عشر في الكواميخ والرواصير.  
الح. امام علي خيري الحر بوتي، فقد ذكرها على وجهها الصحيح في شرحه الالفاظ  
القريبة التي وردت في الكتاب المذكور قال في ص ٤ الرواصير: البقول التي تعايخ في المياه

الحامضة مثل ماء الخصرم والرمان ونحوها. اهـ. وقد نقل هذا الكلام من تذكرة داود ومفردات ابن اليطار والمنهج المنير في أسماء العقاقير وغيرها كتابه عليه في مستهل شرح الغامض، قالرواصير عند الاقدمين هو مانسجيه اليوم ترشى او طرشى، وهذه من تصحيف العوام الاولى وكلتا الكلمتين «رواصير وترشى» فارسيتا الاصل. قالرواصير جمع رصاص وهو الرنجر تعريب الفارسية رنجر ذكر ذلك الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم في ص ١٦٨ من الطبعة الافرنجية والترشى لغة مشهورة معروفة. واما التصحيفات القبيحة او المخطومة او المرغوب عنها فهي الرواصير (باضاد المعجمة) كما وردت في بعض نسخ مفاتيح العلوم وكذلك الرواصين وجاء في مفرداتها رصاص وريضان وريحان وريحال الى غيرها.

على ان [رينجر] بالفارسية لاتعني الترشى بل بمعنى المربي المتخذ من الاثمار المطبوخة ثم نقلوها الى كل ما يطبخ بالحليب او بالبن المحبض ثم توسع فيها العرب فاطلقوها على الترشى وهي بالانكليزية Pickles وبالفرنسية Conserves au vinaigre اما البغداديون في عصرنا هذا فيسمون [رينجر] والاشهر [رجل] (وزان سبب) ما كان يريد بها الفرس سابقا زيادة معنى الحوضية لطبخ تلك الاثمار بالسكر وثمر آخر حامض كالبرتقال او التارنج او الليمون الحامض اى Confiture, fruits confits au sucre و Conserve de fruits sucré ونحن اخذنا اللفظة من الترك لانهم يقولون رجل وهم نقلوها من الفرس على ما او مانا اليه.

## قوائد لغوية

١ . الشهية بمعنى المشهى او الشهوة طامية من الالفاظ التي اولع بها كتابا المصريون قولهم شهية الطعام. والكلمة طامية ونصبها المشهى والشهوة والشاهية كتابات مصرحة في كتب اللغة. على انه جازي تاج المروس في مادة شهوة والشاهية: الشهوة وهي مصدر كالمقبة. فظن بعض العوام ان قاعلة وفعيلة مما يتعاقب فيها الابدال كما هو الحقيقة في بعض الاحيان لكن نسوا ان قاعلة وفعيلة لاتعاقبان في المصادر الا في ما نقل عنهم.

٢ . مصارى اليوم بمعنى مصره خطأ وما اكثر من ذكره الصحافيون اهتممال مصارى بمعنى المصر وهو من



القرائب ، ولا اعلم كيف استدرجوا الى هذا الفاظ الفاضح اللهم الا ان يكونوا قد  
ابدلوا من «الاصيل» وذلك انهم ابدلوا الالف الميموزة عيناً على انه تيسر وتميم واسد  
وكلاب وقضاعة ، فقالوا: المصيل ، وابدلوا اللام راء على لغة بعضهم فقالوا: المصير  
ولما كان المصير والمصاراة بمعنى واحد قالوا فيها لمصاراة ثم عاملوا الهماء في الآخر معاملة  
الالف كما في العرضة والمرضى والرعاة والرعاى والقصيرة (مقصرة) والقصيرى  
وقد فعلوا ذلك لان الهماء والالف هما علما تأنيث جازاهم ان يقولوا مصارى بمعنى  
الاصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب او العشى لانهم صرفوا المصدر بالعشى الى  
احمرار الشمس ، وفي كل ذلك من التكلف ما لا يحتاج الى الاشارة اليه. وهذا وان كان  
له تأويل على هذا الوجه وهو جائز على لغة قدامى العرب الا انه لا يؤخذ الا بالسموع  
عنهم من الالفاظ والافان الفسادية طرق حالاً الى اللغة كلها ولا يمكن بعده الاهتداء  
الى الصحيح والقصيح لاستشراء دام الابدال في عموم الكلام.

٣ . استعمال «اذاء» في معنى «هل» وبالعكس في غير عليهما

من الالفاظ التي جازت عن طريق لغة الأفرنج قول كتابنا المحدثين: اسال فلانا  
اذا يحى ، ام لا ، وانت تعلم ان «اذاء» ظرف يتضمن معنى الشرط فان ادخلنا في عبارتك  
وجب ان تدخل بعدها جواب الشرط ، والحال ان الشرط متجداً بالجواب لان الجواب  
يتوقف عليه اما ظاهر او امامة قدراً فكيف تحصل الجواب على الشرط في هذا التركيب  
المذكور ولهذا يجب ان تضع اداة الاستفهام في موضع «اذاء» وتقول اسال فلانا هل يحى  
ام لا فيصح التركيب والمعنى معاً .

٤ . لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى التي خطاباً بليفاً تمير قبيح

ومن قبيح تمايرهم قوالهم: «اللفظ نطقاً فصيحاً» وفيه ثلاثة اغلاط : الاول :  
واللفظ بمعنى «التي» وهو لم يأت الا في اللغات الافرنجية ولا يجوز في العربية الامن باب  
التاويل البعيد كما ان النطق لم يأت في العربية بمعنى الخطاب او الخطبة وانما اتانا هذا  
الكلام من الترك الذين لا يفقهون العربية تمام الفقه وانما يتصرفون فيها وفي الفاظها  
وقواعدها تصرفاً يخطئون فيه مرة ومرة يصيبون ومن جملة ما اخطأوا في استعماله هذه  
الكلمة التي ادخلوها بمعنى الخطاب ، واما اللفظة الفصيح فهي وان كانت عربية  
محضة الا انهم لم يستعملوها هنا في موطنها وانما الواجب في هذا الموطن ابدالها بالبليغ  
لان الكلام قد يكون فصيحاً ولا يصحكون بليفاً وهو لا يكون بليفاً ان لم يكن في الغالب

قصيحاً. لان البليغ ما دباغ الى القاب، فأترفيه على ما يتوقع من تنسيق مبادئه ومبادئه  
ووالفصيح ما فصيح عما في الذهن، فقط بدون ان يشترط فيه ان يكون بايقاً وعلى كل  
حال ان هذا التركيب السقيم هو تعريب حرفي للمعبرة الافرنجية Prononceur  
un discours eloquent والاولى ان يقال في العربية: التي خطايا بايقاً.

• • • المواطن بمعنى الوطني غير معروف

وما اكثر ذكره على السنة الاقلام والانام قواهم: فلان مواطني واوائك مواطنوه  
وهم يريدون فلان وطني: اوائك وطنيوه. ولم يرد واظنه وزان شاركة. ومن الغريب  
اننا نرى كثيرين من الراسخين القدم في اللغة يستعملون هذه اللفظة بينما هم في مذووحه  
عنها لوجود اللفظة مرادفة لها وردت في كلام الاقدمين والمحدثين من البلغاء فليحفظ.

٦. النجمة بمعنى النجم الكوكب ضعيف

ومن الالفاظ الفاشية بين فصحاء هذا العصر قولهم النجمة وهم يريدون  
النجم بمعنى الكوكب ويستبرون النجم جمعاً مفرداً النجمة من باب نمر ونمرة .  
وليس الامر كذلك انما النجم مفرد وجمعها النجوم: ولذا لم يصب صاحب الجملة في  
الفصل الذي عقده في الكوكبات عن شبه النجم بـ"النجم" بـ"النجم" على جماعة الاجرام  
الفلكية: فاذا اريد الواحد منها الحقت به التاء فيقال نجمة. اه. قلنا: وتصحيح  
المعبرة هو: النجم يطلق على جماعة الالبته التي هي دون الشجر وهو ما نجم على ساق  
فاذا اريد الواحد منها الحقت به التاء فيقال نجمة. • — والظاهر ان هذا الوهم قديم  
لانهم سموها: نجمة المصباح فرساً نجيباً وهو علمه. (راجع التاج في نجم) وقال في لسان  
العرب: وقال اهل اللغة: النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها. وقالت  
فاذا كان الامر كذلك لم يكن هناك غلط اذ يكون واحداً نجمة. وقد وردت كثيراً  
في اشعارهم المولدة .

٧. الوضاء لم ترد مؤنثة بل هي مذكرة ومؤنثها لوضاءة

ومن اغلاط الخواص الشائعة قواهم: قصيدة او قصائد وضاء وهو خطأ. لان  
وضاء مضمومة الاول لا مفتوحة وهي للمذكر لا للمؤنث والهمزة اصلية لا زائدة  
للتأنيث، وهذا يجب ان يقال قصيدة او قصائد وضاءة. اذا اريد استعمال هذه اللفظة  
وبيت او شعر وضاء وزان رمان من الوضوء لا اوضاً اذ لا وجود له هذه اللفظة  
الاخيرة في العربية .

## باب المراجعة والمكاتبة

١ . كتاب الالفاظ الكتابية وكتاب الفاظ الاشياء ولنظائر وكتاب الالفاظ .  
 كتبنا في المقتبس مقالة أثبتنا فيها ان الكتاب المسمى بالالفاظ الكتابية  
 او كتاب الفاظ الاشياء والنظائر يسمى على الحقيقة « كتاب الالفاظ » لا غير .  
 وصاحبه هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني « بالدال المهملة لا بالميمجمة »  
 نسبة الى همدان وهي قبيلة باليمن من حبر شريفة برجالها المعظم وليس الهمداني  
 نسبة الى همدان وهي بلدة في دار فارس . وكنا قد قلنا ايضاً ان النسخة التي نشرت  
 في الاستانة باسم كتاب الفاظ الاشياء والنظائر كان قدس في تجميع فوائدها بالطبع  
 السيد نعمان الالوسي . وقد اوضح لنا الان ما يخالف هذا القول فاسرعنا الى  
 تصحيحه والحقيقة هي ان الطابع وهو ابو الضياء استعار النسخة الالوسية  
 من السيد المذكور لكي يطبعها على نفقته وهي نسخة قديمة الخط محفوظه الى الان  
 في خزانة كتب جامع مرجان التي اوقفها السيد علي الجاسع المذكور تجميعاً لفوائد  
 العلم على ما هو مشهور عن الاسرة الالوسية وكان السيد الموما اليه في ذلك الحين  
 موجوداً في الاستانة فصحيح المزمع الاولى فقط من الكتاب ثم عاد الى وطنه  
 لامور اوجبت رجوعه الى مسقط رأسه . وبعد ان تم طبعها ارسلت اليه نسخة منها  
 فلما راها وجد الطابع نسب تصحيحها اليه ترويحاً لمقصده وهو يبيعها باقرب مدة  
 خاسف لذلك . ثم بقي متردداً في نسخته بعد ان وقف على نسخة بيروت التي طبعت  
 في وقت واحد او تكاد فلم يعلم اي النسختين اصح هذا ما تحققتنا بعد كتابة ما درجناه  
 قبل نحو ستين فلتتبع الحقيقة وليعمل بها .

سالتنا

٢ . ابو خزامة

هو المدفع الذي ارسلنا له مقالة طويلة حبرها مدير هذه المجلة المسؤول الشيخ  
 كاظم افندي الدجيلي . وفي اليوم الذي وردت نسأ مقالة جاءتنا مقالة ثانية في المعنى  
 نفسه من صديقنا الشيخ سليمان افندي الدجيلي فقدمنا الاولى لانها من التفاصيل  
 واجلنا الثانية معتمدين على نشرها في هذا الجزء لتكون بمنزلة تكملة الاولى الا  
 ان كثرة المواد حالت دون تحقيق الامنية في هذا العدد ايضاً ولعلنا نقبها في الجزء  
 القادم . وقد سمعنا من احد اثقات ان حضره استاذنا الشهير والعلامة الكبير  
 السيد محمود شعكري افندي الالوسي صاحب التأليف الجليلة كان قد وضع في



عهد مشيريه هدايت باشا رسالة سماها: القول الاصح، في الردع عن زيارة المدفع، وقد كان قدمها اليه لينزع العوام مما هم عليه من الاعتقاد الفاسد في هذا المدفع المغاير للمجاءت به شريعته الاسلام، وبحث فيه عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عن هذه المعاملة، والرسالة تقع في نحو عشر صفحات وترجمت الى اللغة العثمانية وقد فقدتها السيد الاستاذ منذ سنين فالايم ابن سارت، واعلمها توجد يوما فنشر بالطبع فيمضها الكبير والصغير والله الميسر.

## باب المصارفة والانتقاد

١. فتاة لبنان

مجلة ادبية علمية روائية تصدر مرة في الشهر للشها سليمة ابداش تصدر في بيروت بدل اشتراكها في الولايات وبلان. منذ عشرين سنة اخذت ذوات الجبال بالدخول في الصحافة فانشأت نحو ٢٥ مجلة تشهد على ان كواكبها ممن يروق في اصابعهن البراع كازوق فيها اعمال الابرار واشتال المنزل. ولهذا نرحب بهذه الرصيفة الجديدة متعنين لها العمر الطويل واثبات في جادة الفضل والادب وان تكون الكاتبة سليمة في ذوقها ورشيده، لبنت جنسها الى كل ما به خير هذا الشق وترقيته.

٢. رسائل ومقالات باللغة الروسية

هي رسائل كلها فرد للعلامة المستشرق كراتشكوفسكي وقد اظهر فيها من دلائل الامعان في طلب الحقائق العلمية والمواضيع العربية ما يشهد له انه من الطائرين قصبات السبق في هذا الميدان الذي يظلم فيه الجواد وان كان من العتاق المتأيب فنحن نتمنى له النجاح في كل ما ينق ويوشى.

٣. كتاب الطائف السر، في سكان الزهرة والقدرة، او الغاية، في البداية والنهاية. وضعه الكاتب الضليع ميخائيل بن الطون الصقال. طبع بمطبعة النجاح ببول درج سعادة بمصر سنة ١٩٠٧ وقيمته ريال مصري.

اهدانا هذه الهدية صديقنا عبداللطيف افندي تيان من قبل كاتبها وهي:

رواية من احسن الروايات وضعها مؤلفها لبيبي القاري بمبارة عربية حسنة

السبب ان النفس خالدة وان لا بد من عمل الصالح لمن يريد السعادة الخالدة والا فان في الآخرة مدينة للكافرين يذهب فيها من اتى المنكرات. على اننا نأخذ على المؤلفات شيئا : انها دمج فيها فصولا اغوية في غاية الافادة لكنها في غير موضعها اذ من شروط الروايات ان تخلو من مثل هذه الفصول التي موطنها كتب اللغة.

٢ ذهب في تقرير بعض الحقائق على مذهب خاص به غير متبع فيها مذهبها من المذاهب الدينية المعروفة فالقارى اذا وقف عليها او اراد ان يستفيد منها لا يرى نفسه على دين من الاديان وهو عيب فاضح.

٣ استعمل في مطاوي كلامه الفاظاً قاضية في حين لا حاجة اليها. وانما الكاتب يأتي بمثل تلك الكلم اذ اضطره الضرورة والافاضة ضرورة الى سرد تلك الالفاظ الغريبة التي هي اشبه شي باللغة الهندية ثم يضطر الى شرحها في الحاشية بالفاظ فصيح وابلغ من مفردات المتن. ان هذا العيب شائع في بعض كتابنا وهو من العيوب التي يجب علينا ان نخلي منها في اقرب وقت. اللهم الا اذا الجأنا للضرورة اليه ! اما في الروايات التي يقرأها الجاهل والعالم فيجب ان تكون سهلة العبارة.

٤ ان الكاتب وان كان ضليعا في تقويم الكلام الا انه فاته اود او امت في بعض المواطن كقوله مثلا في ص ١٥٣ «نشبه الحيوان...» بعد قوله: المائرات... والماصعات... والمتخلجات... الخ. فكان يجب ان يقول فاشبه الحيوانات حتى يجوز له ان يفسرها بقوله: وهي التي سرقتها ادنى من الحيوان وقاد في حاشية ص ١٥٦: ورزق الله حسون وجبرائيل الدلائل الحليين والاصحح الحليان الى غير ذلك. وقد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة وهي وان كانت تبدو للمطالع بدون ان يتعلمها الا ان خلو الكتاب منها يزيده حسنا وانقانا.

والا فالكاتب لا يخلو من ابتكار، في الانشاء والافكار، وعسى ان يوفق لتصحيحه على اساليب الروايات المصرية بمذوكره.

١. مقدمة البرهان

تأليف سلامة موسى، طبع في مطبعة الهلال بالقاهرة بمصر في ٢٩ صفحة صغيرة هذه رسالة غريبة الوضع، والعبارة، واللغة، والآراء، وحسبك ان تطلع على ان كاتبها يقول في آخرها: «فهذه الفلسفة الجديدة تحسن الانسانية الآتية بمنع كل ما فيها من العناصر الرديئة من الوصول الى نسلا، واهم هذا العوامل هو تحريرنا

الاقتصادي بشكل يساوي بين فرصة العمل (٤) بين الافراد؟ وهذه هي السوسيالية (كذا) ونحررنا الادبي بشكل ينقرض فيه الذنى الذى يمشى الان بسطة الواجبات الادبية ويبقى العالى الذى يرى في نفسه قانوناً لسلوكه، ام.

قلنا: الانسان في آدابه وفي مجتمعه كاعضائه المنتظمة فيه. فيها العالى والسافل، الراس والرجل، العقل والحس. فان توفق حضرته لان يلاشى من اعضائه الرجل وما والاها ويبقى فيه الدماغ وما اودعه من القوى العاقلة يستطيع ايضاً ان يرى يوماً فلسفته تؤدي به الى ان تبقى من الانسان العالى الذى يرى في نفسه قانوناً لسلوكه وينقرض الضعيف والمريض. فن لا يرى ضعف هذه الآراء التى هي اضافات احلام ليس الا ونحن نرى ان السكوت عن مثل هذه الاقوال اصون لشرف الكاتب من التصريح بها وهذا الكتاب من اسوا ما كتب في اللغة العربية واضرها للآداب والاديان وكفى.

• الاشتراكية

لسلامة موسى. طبع بالمطبعة المصرية الاهلية بشارع كلوت بك في ٢٣ صفحة صغيرة هذا الكتيب لا يبعد في افكاره عن اخويه بمقدمة البرمان وانشوء فكرة الله فان صاحبه انشاء اينور الرأي العام من ماهية (حقيقته) الاشتراكية وذكر ما ترهم في التشريع وما وصلت اليه حالة العمال من الرقابة بمساعيهم (هذه عبارة الكاتب) واذا وقف عليه القارئ يقول في نفسه والاسفاه على الوقت الذى اضاعه صاحب هذه الصفحات! ولو استعمله في تصنيف كتيب آخر فافع الافعة لخدمها احسن خدمة هذا فضلاً عن ان هذه الكتب لا تفيد الشرق والشرقين فائدة تذكر والتى تفيد: الفضل والادب وحسن الاخلاق والدين والتأليف المفيدة لا غير.

٦ مجلة الكمال

بإدارة كمال عباس بدل الاشتراك فيها في بيروت والبلاد العثمانية بمجديان وفي مصر والبلاد الاجنبية نصف ليرة فرنسية تطبع في بيروت في المطبعة العثمانية بسوق التجار وهي مجلة شهرية سنتها عشرة اشهر تظهر في ٤٨ صفحة يدور اغلب مباحثها على مواضيع ادبية ولولا شكلها واسمها لظن القارئ انها جريدة لا مجلة. وقد عقد فيها باب بعنوانه كنانة النعوى، يتعرض فيه صاحبه لما يرى من الاغلاط اللغوية والنعوية في الجرائد والمجلات. ولوارس هذا الناحى قلته لتصحيح ما يرد في مجلة وكال، لا ورد فيها «نقص» شائن كل الشين. ولا سيما لان عنوانها يوجب هذه



یوجب هذه المزية. وقد خبط هذا النحوی فی تخطيطه بعض الكتاب خطاً يدل على انه هو الخطی وانصير واقف على اسرار اللغة واما انه ورد فی «الكمال» نقص فهو اكثر من ان يحصى منه ما يتعلق بالرسم ومنه ما يتعلق بالنحو ومنه ما يتعلق باللغة. اما ما يتعلق بالرسم فنذكر منها ما جاء فی ص ٣٨ فی قوله: «نظم الآل فيما ورد للعامة والفصيحة من الامثال» والافصح ان يقال فی ماء بكلمتين. وتكتب كذلك اذا كانت (ما) اسم موصول كما هي بهذا المعنى فی العبارة المذكورة. وترسم كلمة واحدة مع (في) اذا كانت حرفاً. وقال: ورد للعامة والافصح ورد فی العامة ومن غلط الرسم: قوله فی تلك الصفحة (ابتداء بالبحث) والاصح (ابتدى) برسم الهمزة على الياء لانها لا تتكلم للمفرد الغائب. واما اغلاطه النحوية فكقوله فی تلك الصفحة (والقهاوى) وهذا من جمع العوام لهذه اللفظة. والاصح (القهاوات) لان فعلة عند (النحاة) لا تجتمع على فاعل الا فی الفاظ معدودة قليلة ليست هذه منها. ومن ثبت هذا الوادى قوله فی تلك الصفحة: وعلى كل فلا يستطيع ان يسجل على نفسه والافصح بل الاصح: حذف الفاء هذا لانه معنى لها وان وردت فی كلام كثيرين من كتاب هذا المهد واما اغلاطه اللغوية فی تلك الصفحة عينها فكقوله: (لانه يخاف على امضائه) ولم يرد (الامضاء) عند الفصحاء بالمعنى الذى يريدون انما قالوا (التوقيع) وقال ايضا (فی تلك الصفحة دائماً) ولذا أصبحت فی حل من امثال اثبتها ان فى. واحوها ان اخلف. والاصح ان يقول: (ولذا جازى ان اثبت هذه الامثال ان وفى. وان اعمل بابها واودعه ان اخلف.) واذا تدبر عبارته هنية بان له وجه القاطع حلاً. هذا: وقولنا: (والاصح) يدل على ان لكلامه وجه ان اراد ان يتلمس لها. اذ لا يوجد غلطاً فى العربية الاولة باب يخرج منه على سبيل اصولها القديمة لكن العبرة فی مثل هذا المقام ان نحو الكاتب منجى البلاغة وهذا الذى نلحج اليه فی قولنا: «والافصح» وفوق كل ذى علم عالم.

## باب التقریظ

٧ ديوان البناء

طبع فی مطبعة الرياض فی بغداد سنة ١٣٣١ فى ٢١ صفحات بقطع الثمن.  
ناظم در هذا الديوان هو صديقنا الاديب عبدالرحمن افندي البناء وقد اجاد كل الاجادة فى قصائده واكثرها فى مواضيع عصرية. وما يلى كتب شاعرنا انه

ينظم القصائد عن سائقة صربية محضة لا عن تعلم أو تلقى فانه لم يدرس اللغة والنحو على معلم قط بل يتدفق منه الكلام الموزون تدفقا عفواً بدون تكلف وهو امر عجيب في عصر فقدت فيه اللغة. وكيف لا تعجب! والانه ان اذما اتقن الآداب العربية وعلومها ثم كتب فيها نبذة أو نظم أبياتاً غلبت عليه سائقة العامة على تعلمه الاسـول والضوابط اذ الطبع اغلب من التطبع. وما يدل على قوة شاعريته انه نظم قصائده في مواضيع عربية كما فعل بعض نوابغ صراقة في هذا اليوم صـكـار صافي والزهاوي والشيبني والحبوبي ومن نحاحوهم بخلاف بعض شعرائنا الغلغلة فـهم لا يزالون يمشون وراء جميع الناطمين ليجمعوا من خلفهم نغابة القصائد في المدح والذم والرثاء والتهاني\* والفضل وبكاء الاطلال وغيرها مما اكل عليها الدهر وشرب. ويا ايهم محسنون نظم تلك الابيات لكم يمدون الى بعض قصائد من تقدمهم فينتحلون مما فيها ومبانيها ويمسجونها مسجواً ويغيرون عليها نظارة عما او يصادفونها مصالته تشبه ثمنها الطباع وينقر منها كل ذي ذوق سليم ثم يفاخرون الناس بها ويدعون انها لهم وهم ابرياء منها راءة الذئب من دم ابن يعقوب!

على انه وقع بعض اغلاط طبع شوهت محاسن هذا الديوان كما جاء في حاشية ص ١٦ قال: الحلكوك: بفتح اللام الشديد السواد. والاصح ان يقال بضم اللام كما هو الغالب في هذا الوزن الا انه يوجد الحلكوك بفتح الحاء واللام فاذا فتحت الحرفين انكسر اليث ومهما يكن من هذا الاغلاط الطفيفة فان هذا الديوان يبقـى للشاعر ذكرًا مخلداً.

#### ٧. الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية تصدر مرتين في الشهر موقفاً في دير الكرسي الرسولي الانطاكي المشهور بدير الزعفران ، — مديرتها المسؤول حنا القس ومحررها ميخائيل حكمت جتي وقبسة الاشتراك في ماردن ريان مجدي وفي الممالك العثمانية ربال مجدي وربع وفي الممالك الاجنبية ثمانية فرنكات طبعت بالمطبعة السريانية في دير الزعفران ( ماردن ) في ١٦ صفحة .

اغلب مباحث هذه المجلة دينية اخبارية وعسى ان تحقق ما في صدرها من عناوين المباحث لتفيد البلاد والعباد . لا نكفي فتى الميث والفساد !

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠٠٠ مبعوثو البصرة

الذين طاروا همة البصريين من المبعوثين هم: ١٠ السيد طالب بك النقيب،



السيد احمد نعيم بك، عبد الله صائب افندي، سليمان فيضي افندي، الحاج عيسى افندي  
عبدالرزاق افندي النعمة، وقد استعفى السيد طالب بك من النيابة .

٢ ابن الرشيد وعزلة

اشتد الخلاف بين الامير ابن رشيد وقبيلة عزلة ويخشى ان يقع بين المتعادين  
مالا محمد عقيب. وقد انضم الى عزلة ابن بجلاذ بعد ان كان مواليا لابن رشيد.

٣ البدور وعجمي السدون

نزات عشائر البدور اعداء عجمي في رحاب (تيمه) قريبا من عشائر الزباد ولما  
علم بذلك عجمي نزل (الشقرة آه) ثم توجه نحو (ابى قار) وليس في يده السلاح  
بابن رشيد لما وقع في جيشه من المصائب والخسائر في هجومه الاخير على عشيرة (الغليظ)  
من عشائر شمر ثم وقع بينه وبين البدور محاربات كان النصر فيها لحليف البدور  
قاسم خان عجمي بالامير سالم.

٤ عشيرة الاخوان في الارطوب

بلغ عددهم فيها زهاء ٣٠٠ عضو وقد اقام عليهم الامير عبدالعزى السعود  
اميرا من آل عبدالكريم من السعود وقاضيا من اهالى الرياض.

٥ القشم وعجمي السدون

انفصلت عشيرة القشم من موالاة عجمي وانضمت الى عشائر امير الكويت  
وقد جاراها في عملها ابن ماجد ومن تبعه من عشيرة مطير.

٦ اعداء عجمي السدون

كثر اعداء عجمي السدون ففهم الضفير والبدور والزباد والغليظ وغيرها.  
وقد هجم (حمدان الضويحي) احد رؤساء عشيرة الضفير على عشائر السعيد والفواز  
الذين هم من اقوى اركان عجمي فاخذهم جميعا ثم اطاد الكرة على افيق من عشيرة  
مطير المحالفة لعجمي فاستاق منها الدببة قطمان من الابل.

٧ سلطان مسقط والثوار

انتكث جبل الصلح بين سلطان مسقط وبين الثوار لان السلطان طلب منهم اخلاء  
وادي سمائم باجتماع قبايل فارت نار الخلاف بينهم وبينه ولعل يد أغربيه تضرع النار هناك.

٨ اعانة الاسطول في البصرة

بلغت هذه الاعانة ٥٠٠٠ ليرة عثمانية بسى السيد طالب بك النقيب .

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ ادَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٠ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - نيسان ١٩١٤

### غادة الفكر

La belle de la pensée

ياربہ الخافخال والبرقع  
فان حلالک القلى مرة  
فلما منك اجملی موعداً  
سكنت بايام العسل غادة  
غبت عن العين وماواک فی  
عودی الينا بعد فرط الجفا  
انت لئانفس حیاة العلى  
لاترهبى مالفقة المدى  
ولا تراعى ذمة فى اللقا  
وان عراك الخطب فاستمسكى

اوعى لما اقوله واسمى  
وتمرك الواشى بما يدعى  
تحت غصون الابلک من لعل  
فهل لا يامک من مرجع  
طبي الخنى او منحنى الاضلع  
كالشمس مذعادت الى يوشع  
ابتها النفس الينا ارجى  
فى صحف النى ولا تفزى  
الى ذوى الاغراض والمطمع  
بالعروة الوثقى ولا تجزى

....

حرية الفكر على مدفاً  
وعلى حباً عيلاً اذا  
وانعني روح قبل النوى  
ونورہ بسنا وجنة  
يامن غدت بالكيد مخدوعة  
وكيفى من خلال الحب  
انى امواک وهذا فى

متبماً ذا كبدٍ مومج  
جن عليه الليل لم يجمع  
بلقنة من جيدک الاتلع  
تنورت ككفطنة الالمع  
اطلى ذا اليوم من التمدع  
ان الظنى فى الغمد لم تقطع  
بود قيسلك لا عنى

هلم نقضى همزنا بالنها  
اينك الاسرار بنا فهل  
اذ قام حشر العتب ما بيننا  
ما ابصرت عينك كيف السما  
واقبست منها الضحى روحاً  
ومدت الازهار كأس الشذا  
والطل قد قلد ورد الرمي  
بدائم الروض كحور بدت

ما ارغد العيش وانت من  
عندك الاسرار من موضع  
فن انقضى صدك لي اشقى  
تزييت بالانجم الممع  
فالتجأت للفلك الارتفاع  
اليك من اكاسية كرمي  
سقط لآلى كأسك المتزع  
نجلى فجالت قدرة المبدع

قوى انظري الارض اكنست سندساً  
وان سمعت صرخة قد حكت  
ثم نظرت وسط كوخ (قوى)  
ارضى عليه القل اذباله  
كالشرق اضحى شارقاً بالبكا  
يبكى هل يجد فخار مضى

ثم اسجدى لربها واركنى  
قبلة نارت من المدفع  
مهملاً بفقرة المدفع  
قصار لم يبصر ولم يسمع  
محدد الحدين بالادمع  
وهل لذلك المجد من مرجع

قوى وطل دومة عندما  
واستغنى الاحجار عنهم اما  
على علا الامهات افكارنا  
نحن هداة الخلق اهل الحبي  
نحن نرى فطان من يرب  
فكلما الحكم علينا طغى  
زدنا شافناً في سبيل الهدى  
فيا سماء الاضطهاد اقمى

على طول الرب والاربع  
جنوبهم ملت من المضجع  
تألفت حكا القضب الشرع  
الى سوى الخلاق لم تخضع  
يفير ما الاصلاح لم تقنع  
واستفعل الخطب بتلانى  
وهل يبالي الطود بالزمنوع  
عنا ولا ارض الضاد ابانى  
عبد الرحمن البناء

## الى مصر

Vers l'Egypte.

يا مصر هل لى مورد من نيلك الصافي الفزير  
اشفى به خلصاى واط فى غلاتى ذات السعير  
حكم لى الى مصر بكا واللبل مسدول الستور  
واسى السحير وليس لى غير المدامع من سحير  
يا مصر ان يسلم الساس ن فاسلا يوما ضميرى  
شسع السيل على اسير البعد اليام المسير  
واما البعس بشمره حكايت منى بالزير  
هل من معين فى الفرا ق على التواب اوجير  
يا ماء دجه والفرا ت غزرت من ماء مهور  
كم تستقى منك الظما فلا تزيل جوى الصدور  
ولا انت يا نيل السواد فوق زاخرة البحور  
لو كنت تجري فى الصفا لاورقت هم المصور  
يا مصر ان الفضل في لك علا على الثمرى العبور  
الميش غرض والحيا ة من السرور الى السرور  
حتى حكايتك جنة عمرت بولدان وحور  
فيك الزهور الناضرا ت فانت (مقطف) (الزهور)  
وبك الهدى بادي (المنار) يضي للرجل الحبير  
فيك المدارس شيدت ارحكاتها تسنوبنور  
وبك القصور المنرفا ت نبوات لدوى القصور  
يا من يسير به القطسار يجد فى اليد القفور  
ينساب فوق محجة ركض الليالى بالشهور  
يسرى كما يسرى الفما م محبوب ايماد الانير  
تطوى له الارضون فى الا مد الطويل الى القصير  
ما كنت ادري اذ جرى جرى التعامى والديور  
آتته قاصية الثفور ام جاء قاصية الثفور  
بوحى البخار له الزفير فيستزيد من الزفير



ويربك ماشاء البما  
 نجى بخبرى معشرى  
 فلبث لاهوت لاهو  
 ولابث الفت لآفه  
 ولا تركن ذوى الجبو  
 ولا غصين نواظرى  
 ولا هجرن سواحر الا  
 ولا عمين عن المها  
 ولا غفلن اذا كشف  
 ولا زهدن اذا اذن  
 ولا نسين بارض مع  
 خلوا الطريق فى الاقا  
 كم من شقى فى الحيا  
 الجهل ربح طاصف  
 ونظل تعبت بالبلا  
 مهلا نجى امى قلـ  
 فلقد فرت عن المرا  
 فمزت والادبار قد  
 لا تشدرونى يا نجى  
 ما حدث عن قصد الطر  
 اوما علمتم انى  
 فاذا اغتربت ضربت ما  
 واذا رضىتم فالرضا  
 اوما طلبت العلم فى  
 اوما علمتم اتى  
 فميت امرى ما عبا  
 د من التحيب او الصغير  
 انى الى مصر مصرى  
 ن يحفظ مكرتى وخبرى  
 ن خلائق الشهم الفيور  
 ر الى المسرة والجبور  
 عن حسن ربات الحدود  
 جفان تكحل بالفتور  
 بيض السوالف والتجور  
 ن عن التراب والصدور  
 بما يرب من السفور  
 علاقه الظبي الغرير  
 مة مبلغ الامر العسير  
 رى اهل القبور  
 رى الشعوب بكل بور  
 د وبالعواصم والثبور  
 ث على التأخر بالصبور  
 ق واهله كل النفور  
 يهدى الى الجد الثور  
 امى بقاصمة الظهور  
 ق ولا جنحت الى تجور  
 قلت باوطانى شرورى  
 بينى وبينها بسور  
 احب من قبل الثفور  
 حين العشى وفى البكور  
 لم احظ الا بالقشور  
 ذوى الحقائق بالوعور

وعلمت انى فى ضلا

ل من هناك وفى غرور



بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واميركة ٥٠٩

اسماء البضائع	وزنة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
لوز	١١٧ كـ	١١٠٧٠٠	١٦٠٦٢٥
نوى مشمش	٢٩	٢٠٩٠٠	٢٠١٢٥
زرنبيخ	٣٩	٣٠٩٠٠	٢٠٢٥٠
شعير	٦٢٠	٦٢٠٠٠٠	٩٠٦٧٥
باقلاء	٢٥٩	٢٥٠٩٠٠	٤٠٣٢٥
كتب	٨ صناديق	٦٠٠	٢٠٠٠٠
عظام	١٠٧٤٧ كـ	١٧٤٠٧٠٠	١١٠٧٠٠
طنافس	٣٨٩ بالة	٥٨٠٣٥٠	٨٧٥٠٢٥٠
حنظل	٩٢ كـ	٥٠٧٥٠	٧٠١٧٥
امشاط	٤ صناديق	٤٠٠	٤٥٠
دم جامد	١٥٦ صندوقاً	١٢٠٥٠٠	٤٠٤٠٥
خشب جوز	١٦٥	١٠٠٣٥٠	١٤٠٤٥٠
تمر	١٥٠١٣٣ كـ	١٠٥١٣٠٣٠٠	٤٨٧٠٣٢٥
تمر	٢٣٠٤٢٢ جلد	١٠١٧١٠١٠٠	٢٣٤٠٩٠٠
تمر	٣٤٠٠٤٤ صندوقاً	٨٥١٠١٠٠	١٨٧٠٧٢٥
مقابر	١٠١١٤	٨٣٠٥٥٠	٣١٠٠٧٥
سقط (خرد الكلب)	١٠٠٨٦٧ كـ	٧٤٧٠١٠٠	٨٣٠٣٧٥
ریش	١٠ صناديق	١٠٥٠٠	٧٥٠٥٠٠
رازنابج	٢٠١٧٩ كـ	١٣٦٠٢٠٠	٤٨٠٦٥٠
(قصي) قنة	٥٨	٥٠٨٠٠	٧٠٠٠٠
عفص	١٥٠٦٧٥	١٠٧٦٧٠٥٠٠	١٣٩٠٩٢٥٠
سمن (دهن)	٣٠٣٦٠ صندوقاً	١٠٥٠٠٠٠	٢٠٩٠٩٢٥
كثير آء (ورق)	٤٠٤٥٣	٤٤٥٣٠٠	١٧٨٩٠١٥٠
كثير آء فص (قوره)	١٣١٩ كـ	١٣١٩٠٠	٨٨٠٣٢٥
حبوب	٣٦	٣٦٠	٩٠٠

٥١٠ بيان ما خرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واديركة

اسماء البضائع	رزمة	تخمين الوزن بالكيلو تخمين لقيمة بالفرنك	تخمين الوزن بالكيلو تخمين لقيمة بالفرنك
ظلوف	١٢٩	٧٩٠٠	١٥٠٠
قرون	٦٥	٤٠٠٠	٥٠٠
وبر	١٣٥	٢٠٢٥٠	٣٣٧٥٠
مصارين	٨٦٤	٨٦٤٠٠	٨٦٤٠٠
جواهر	٣	٢٥	١٥٠٠٠
نوى	٣٢	٣٤٠٠	٢٤٠
سوس	٩٧٨	٩٧٨٠٠	١٦٣٠٠
بزرگتنان	١٦٤	١٢٣٠٠	٣٣٣٠٠
مقات (مراق عرب قوزى)	٧٠٠	٩٨٠٠٠	٤٧٠٠٠
دخن	٦٣٢	٦٣٢٠٠	٨٧٠٠
مرصنى	٣٨٦	٦٢٧٠٠	١٢٥٤٠٠
بندق	٦٦	٦٠٦٠٠	٦٠٦٠٠
اقبون	٣٢	٢٠٤٠٠	٨٥٠٠٠
مروض	٤٥	٤٠٥٠٠	١١٠٢٥٠
نحاس قديم	٨٢	٨٠٢٠٠	١٥٠٧٧٥
جذور او صروق	١٠٠٤٠	١٥٦٠٠٠	٢٦٠٢٥٠
زيب	٨١	١٢٠١٥٠	٦٨٠٠
خرق	١٨	٢٠٢٥٠	١٠٨٠٠
اقشة	١٨	٢٠٢٥٠	٩٠٠٠٠
(سعلاب) جفتا فريد ٤ صناديق		٥٠٠	١٠٢٠٠
(خصى السعلاب)			
برور مختلفة	٢٧	٢٠٣٠٠	١٠٣٥٠
سمسم	٣٣٧	٣٥٠٥٥٠	١٤٧٥٠
جلود مدبوغة وغير مدبوغة ١٢٢	١٢٢	٧٦٥٠٢٥٠	١٠٨٤٦٠٩٠٠
اشياء مختلفة	٣٤١	٢٥٠٥٥٠	٢٩٨٣٥
تنبلك عراقى	٧٥	٥٠٦٠٠	١٤٠٠٠٠

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين ٥١١

اسماء البضائع	وزنه	تخصين الوزن بالكيلو	تخصين القيمة بالترك
صوف	٣٤٠٠٢٧	٥٠١٠٤٠٥٠	١٠٠٦٣٣٠٤٥٠
حنطة	٥٤٠٨٥١	٥٠٤٨٥٠١٠٠	١٠٤٦٩٠٢٥٠
قصاقيص صوف (قصاصات)	١٠٣٧٦	٢٠٦٠٤٠٠	١٨٩٠٢٠٠

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين في سنة ١٩١٢

٢٠٢٥٠	٦٠٠	٥	١٠٠	٢٠٢٥٠	٦٠٠	٥	١٠٠	٢٠٢٥٠	٦٠٠	٥	١٠٠
٦٢٠٦٧٥	٤٦٨٠٠	٤٦٨	٤٦٨	٦٢٠٦٧٥	٤٦٨٠٠	٤٦٨	٤٦٨	٦٢٠٦٧٥	٤٦٨٠٠	٤٦٨	٤٦٨
١٠١٢٥	١٠٨٠٠	١٨	١٨	١٠١٢٥	١٠٨٠٠	١٨	١٨	١٠١٢٥	١٠٨٠٠	١٨	١٨
٣٧٠١٢٥	٢٣٢٠٠٠	٢٣٢	٢٣٢	٣٧٠١٢٥	٢٣٢٠٠٠	٢٣٢	٢٣٢	٣٧٠١٢٥	٢٣٢٠٠٠	٢٣٢	٢٣٢
٣٢٠٧٥٠	١٣٥٠٩٠٠	١٣٥٠٩	١٣٥٠٩	٣٢٠٧٥٠	١٣٥٠٩٠٠	١٣٥٠٩	١٣٥٠٩	٣٢٠٧٥٠	١٣٥٠٩٠٠	١٣٥٠٩	١٣٥٠٩
٧٥	٢٠٠٠	٢٠	٢٠	٧٥	٢٠٠٠	٢٠	٢٠	٧٥	٢٠٠٠	٢٠	٢٠
٦٢٥٠٠	٧٠٥٠٠	٥٠	٥٠	٦٢٥٠٠	٧٠٥٠٠	٥٠	٥٠	٦٢٥٠٠	٧٠٥٠٠	٥٠	٥٠
٣٠٦٠٠	٣٠٦٠٠	٣٦	٣٦	٣٠٦٠٠	٣٠٦٠٠	٣٦	٣٦	٣٠٦٠٠	٣٠٦٠٠	٣٦	٣٦
٩٠٠	١٠٠٠	١٣	١٣	٩٠٠	١٠٠٠	١٣	١٣	٩٠٠	١٠٠٠	١٣	١٣
٢١٠٥٠٠	١١٣٠٢٠٠	١١٣٠٢	١١٣٠٢	٢١٠٥٠٠	١١٣٠٢٠٠	١١٣٠٢	١١٣٠٢	٢١٠٥٠٠	١١٣٠٢٠٠	١١٣٠٢	١١٣٠٢
٣٩٠٠٧٥٠	١٩٤٦١٠٠	٣٨٩٢٢	٣٨٩٢٢	٣٩٠٠٧٥٠	١٩٤٦١٠٠	٣٨٩٢٢	٣٨٩٢٢	٣٩٠٠٧٥٠	١٩٤٦١٠٠	٣٨٩٢٢	٣٨٩٢٢
٦٥٠	٥٧٥٠	٢١١	٢١١	٦٥٠	٥٧٥٠	٢١١	٢١١	٦٥٠	٥٧٥٠	٢١١	٢١١
٨٠٢٥٠	١٥٣٠٠	١٥٣	١٥٣	٨٠٢٥٠	١٥٣٠٠	١٥٣	١٥٣	٨٠٢٥٠	١٥٣٠٠	١٥٣	١٥٣
١٠٠١٢٥	١٠٠٠٨٠٠	١٠٠٨	١٠٠٨	١٠٠١٢٥	١٠٠٠٨٠٠	١٠٠٨	١٠٠٨	١٠٠١٢٥	١٠٠٠٨٠٠	١٠٠٨	١٠٠٨
١٣٣٠٠٢٥	١٦١٠٥٠٠	١٦١٠٥	١٦١٠٥	١٣٣٠٠٢٥	١٦١٠٥٠٠	١٦١٠٥	١٦١٠٥	١٣٣٠٠٢٥	١٦١٠٥٠٠	١٦١٠٥	١٦١٠٥
٤٠٥٠٠	١٠٥٠٠	١٢	١٢	٤٠٥٠٠	١٠٥٠٠	١٢	١٢	٤٠٥٠٠	١٠٥٠٠	١٢	١٢
١٠٢٠٠٠	١٢٠٠	٤٨	٤٨	١٠٢٠٠٠	١٢٠٠	٤٨	٤٨	١٠٢٠٠٠	١٢٠٠	٤٨	٤٨
١٥٠٠٠٠	٥٠	٤	٤	١٥٠٠٠٠	٥٠	٤	٤	١٥٠٠٠٠	٥٠	٤	٤
٣٩٠٥٠٠	٢٣٦٠٧٥٠	١٠٨٩٤	١٠٨٩٤	٣٩٠٥٠٠	٢٣٦٠٧٥٠	١٠٨٩٤	١٠٨٩٤	٣٩٠٥٠٠	٢٣٦٠٧٥٠	١٠٨٩٤	١٠٨٩٤
١٦٠٥٢٥	١٢٣٥٠	٩٩	٩٩	١٦٠٥٢٥	١٢٣٥٠	٩٩	٩٩	١٦٠٥٢٥	١٢٣٥٠	٩٩	٩٩
١٥٧٠٥٠٠	١٠٠١٢٠٣٠٠	١٠٠١٢٣	١٠٠١٢٣	١٥٧٠٥٠٠	١٠٠١٢٠٣٠٠	١٠٠١٢٣	١٠٠١٢٣	١٥٧٠٥٠٠	١٠٠١٢٠٣٠٠	١٠٠١٢٣	١٠٠١٢٣

دخن	٥٤	٥٤٠٠	٧٥٠
افيون	٥٩٩	٤٥٠٠٠	٢٢٥٠٠٠
حب سفرجل	٢٢١	١٦٦٠٠	٦٣٠٠٠
زبيب	٩٩	١٤٨٥٠	٨٨٠٠
جفتا فريد (خضى النعلب) ٣٦ بالة		٤٦٥٠	١٥٠٥٠٠
زورات	٨٠	٧٠٠٠	٨٠٠٠٠
سمسم	٢٥	٣١٠٠	١٠٥٠٠
جلود مدبوغة	١٧٠	٢٥٠٥٠٠	٦٠٠٠٠٠
اشياء مختلفة	٣٩٨	٣٨٨٠٠	٣٤٠٨٢٥
شاى	١٤	١٠٠٠٠	٣٠٧٥٠
تبغ (تنن)	٩٧	٧٠٢٥٠	١٢١٢٥
حنطة	٢٨٠٣٥٦	٢٠٨٣٥٠٦٠٠	٧٥٩٠٥٢٥
صوف	١٢	١٠٨٠٠	٣١٥٠٠

بيان ما جلب من الهند والصين وخليج فارس في سنة ١٩١٢

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
شب	٩٥	٢٤٠٢٥٠	٥٠٩٢٥
خرز	١٥	١٠٥٠٠	٤٠٥٠٠
كتب	٢٢	٢٠٢٠٠	٤٠٤٠٠
طاباق	٨٠٠	٢٠٠٠٠	١٢٥
كانفور	١٦	١٠٦٠٠	٧٠٢٠٠
شمع	١٠٣٠	٥١٠٥٠٠	٢٣٠٩٧٥
هيل	٥٦	٤٠٢٠٠	٥٢٠٥٠٠
فرش	١١٣	٢٢٠٦٠٠	١١٣٠٠٠٠
دارصيني	٩٨٠	٤٩٠٠٠٠	٧٣٠٥٠٠
(شحتو) ملاط	٢٨٦	٥٥٠١٠٠	٦٠٤٢٥
فحم هجرى	٣٥	٣٥٠٠٠٠	٢٠٦٢٥
فرغل	٣٨٥	١٩٠٢٥٠	٢٣٠٦٢٥

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
نارجيل	٥٤١	٥٤٠١٠٠	٢٧٠٥٠
قهوة	٢٠٠٨٥	١٥٦٠٣٥٠	٣٩٠٨٧٥
(أنيلين) نيل	٥٢٠	٥٢٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠
زاج	١٦٨	١٦٠٨٠٠	١٦٠٨١٠
قطانيات			
طول	٦٠٥٤٥	١٠٣٠٩٠٩٠٠	٥٠٧٢٦٠٨٧٥
غزل	٧٠٥٣٢	١٠٣١٨٠١٠٠	٢٠٨٢٤٠٥٠٠
(تيرة) خيوط دقيقة	٢٠٩	٤١٠٤٠٠	٦٧٠٢٧٥
سكاكين	٩٤	٦٢٠٠٠٠	٩٠٤٠٠
مفاخير وادوية	٢٠٣٧٦	١٨٧٠٢٠٠	٢٩٧٠٠٠٠
فغفوريات (آنية صينية ١٤	سندوقاً	٢٤٠٨٠٠	١٠٤٠٠
وكاشية)			
اشياء فيها ميناء	٤٤	٤٠٤٠٠٠	٤٠٣٠٠
مروض متنوعة	١٧	١٠٧٠٠	٥٠١٠٠
زنجفيل	١٠٩٣٤	١٤٥٠٠٥٠	١٨١٠٣٠٠
(بلوريات) زجاج	٦٦	٣٠٣٠٠	٩٩٠٠
(اكياس كوني) جنفاص	٢٠٧٣٢	١٠٣٦٦٠٠٠٠	٦٨٣٠٠٠٠
جلد بقر	٤٥٤	٩٠٠٨٠٠	١٢٤٠٨٥٠
حناء	١٠٤٩٧	١٤٩٠٧٠٠	٧٤٠٨٥٠
حدائد			
(چراپات) اسرة من حديد	٦	٧٥٠	١٠٨٠٠
اقفال	٣٢	٤٠٨٠٠	٨٠٠٠٠
مسامير	٢٣٦	١١٠٨٠٠	٥٠١٥٠
ابايب (لول)	٤٧٧	١١٩٠٢٥٠	١٩٠٥٢٥
اشياء مختلفة	٧١٤	٤٤٠٦٠٠	١٠٧٠١٠٠
نيل	٦٥١	٨١٠٣٥٠	٦٩١٠٤٧٥



اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
جلود	٣٠	٣٠٠٠٠	٢٢٠٥٠٠
نورة	٨٤٣	٢١٠٠٧٥٠	٣١٠٥٧٥
سرايا	١٩٧	١٩٠٧٠٠	٢٩٠٥٥٠
معادن			
صفائح وربط نحاس	١٧١	١٧٠٧٠٠	٤٤٠٦٢٥
(اشياش حديد) قضبان	٢٠٤٢٥	١٢١٠٢٥٠	٤٦٠٨٧٥
حديديات	٤٣	٢٠١٥٠	٢٠٢٥
حلقات	٤٠	١٠٠٠٠	٣٢٥
رصاص	٩٨٣	٤٩٠١٥٠	٢٩٠٤٧٥
فولاذ	٥٧	٢٠٨٥٠	٢٠٦٥٠
فضة	٢١	٥٠٠	٤٦٠٢٥٠
قصدير (قلاي)	٥٨٦	٢٩٠٣٠٠	١٧٥٠٨٠٠
قصدير	٨٤٣	٤٢٠١٥٠	١٩٠٠٠
بضائع لم تعين	٣٣٠٠٦٤	٢١٠٠٢٥٠	٨٤١٠١٠٠
(مكائن) ممينات	٣٤	٣٠٤٠٠	١٥٠٢٧٠
(شخاطات) نقاب	١٠	٧٥٠	٨٠٠
مقوى (كرتون)	٩٧٩	٩٧٠٩٠٠	٨٤١٠٠٠٠
فلفل	٥٠٩٤٨	٤٤٦٠١٠٠	٦٦٩٠١٥٠
(طورشي) رصاصير	٣٤	٣٠٠٠٠	٨٥٠
(صينغ وارنش ودهن	٧٣٢	٣٦٠٦٠٠	٣٦٠٦٠٠
للاصينغ) طلاء			
مأكولات	٢٣٩	١١٠٩٥٠	٢٣٠٩٠٠
ارز (عمن)	٢٨٥	٢١٠٣٥٠	١٦٠٦٧٥
حبال	٩٠١	٩٠٠٢٠٠	٤٥٠١٠٠
حريريات	٥١٢	٥١٠٢٠٠	٧٦٢٠٠٠
(شادر) نشادر	١٣٣	١٩٠٩٥٠	٢٨٠٢٥٠

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القیمة بالفرنك
صابون	۱،۴۱۹ صندوقاً	۹۵،۹۵۰	۳۵،۴۷۵
لوازم للمکاتب	۲۰	۳،۰۰۰	۵،۰۰۰
سکر قند	۷۸۸ کبسا	۵۹،۱۰۰	۳۹،۴۰۰
سکر بالوری	۳،۶۲۹	۳۶۲،۹۰۰	۱۸۱،۴۵۰
اشیاء مختلفہ	۴۲۸	۴۲،۸۰۰	۸۵،۶۰۰
نمر ہندی	۶،۰۴۹ قطعة	۴۵۳،۶۵۰	۱،۲۰،۰۰
شای	۲،۰۸۱۴ صندوقاً	۱،۵۶۱،۰۰۰	۲،۶۰۱،۷۵۰
تبغ (تین او تینک)	۳،۹۲۴ قطعة	۱۹۷،۲۰۰	۱۹،۰۵۰۰
زعفران	۱،۴۲۹	۱،۷،۱۵۰	۵۳،۵۷۵
خشب صندل	۲۱۵	۳۲،۲۵۰	۴۳،۰۰۰
خشب جادی	۳۲،۲۱۹	۱،۲،۸۰۱۵۰	۷۵،۵۰۰
شراب و مسکرات	۲۵۲ صندوقاً	۱۲،۶۰۰	۷،۸۷۵
اصواف	۷۳	۱،۰۹۵	۵،۴۷۰

## بیان حاجب من اورپہ واپرکے فی سنۃ ۱۹۱۲

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القیمة بالفرنك
دھن الکبریت (الحامض ۱۱)	صندوقاً	۱۰،۰۰۰	۲،۲۵۰
الکبریتک			
مسکرات	۱،۶۰۶	۱۶،۰۶۰۰	۲۶،۹۷۵
شب	۱۴۸	۲۲،۲۰۰	۹،۲۵۰
خرز	۳۰۱	۴۵،۳۰۰	۱۳۵،۹۰۰
کذب	۱۶	۱،۰۶۰۰	۳،۲۰۰
سطل	۵۹	۱،۵۰۰	۲،۲۰۰
طاباق	۷،۶۳۶	۱۷،۸۵۰	۹۵۰
شمع سنائی	۸،۳۴۴ صندوقاً	۴۱۷،۲۰۰	۱۸۷،۷۲۵
(شمتو) ملاط	۷۵۹ برمیلا	۱۴۳،۸۵۰	۱۸،۷۲۵
ملاط (شمتو) پورتلاند	۱۴،۸۸۰ کبسا	۱،۴۸۸،۰۰۰	۱۸۶،۰۰۰

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القيمة بالفرنك
نخم حجری	۱۰۷۴۷	۱۰۷۴۷،۰۰۰	۱۳۱۰۰،۲۵
نحاس	۵۰۰	۷۵۰،۰۰۰	۶۵۰،۶۲۵
قرص	۵	۵۰۰	۱،۰۰۰
قهوة	۸،۶۸۳ کیسا	۵۴۲،۷۰۰	۱۰۳۵۶،۷۵۰
صبغ انیلین	۱،۳۶۱ صندوقاً	۱۳۶،۱۰۰	۱۷۰۰،۱۲۵
شیاب	۶۹۹	۵۲،۴۰۰	۶۹۰،۹۰۰
قطعات			
اطوال خام	۲۳،۳۹۴	۶،۴۳۳،۳۵۰	۲۹۰،۲۴۲،۵۰۰
خیوط	۸۹	۱۳،۳۵۰	۸۹،۰۰۰
سکا کین	۵	۶۰۰	۲،۲۳۰
اقمشة	۱۴	۱۰،۵۰۰	۸۰،۷۵۰
ادویة وعقاقیر	۹۴۱	۴۷۰،۵۰۰	۴۷۰،۵۰۰
فتفوریات (صینی و کاشی)	۲۲۳	۴۴،۶۰۰	۲۰،۳۰۰
صروض قیامینا	۱۰۷۷۲	۱۷۷،۲۰۰	۱۷۷،۰۲۰۰
طرابیش (فین)	۱۱۶	۱۱،۶۰۰	۱۷۴،۰۰۰
ادوات مختلفہ	۲۸	۳،۵۰۰	۸۰،۴۰۰
زجاج	۱۰،۵۹۵	۷۹،۷۵۰	۲۳۹،۲۵۰
زجاج للعبابیک	۲،۷۱۱	۱۶۹،۳۵۰	۵۴۰،۲۰۰
مصطکی	۱۱	۶۰۰	۴۰،۵۰۰
صروض ذهبیة	۱۲	۱،۲۰۰	۱۲۰،۰۰۰
(بقالبات) نقل	۲۸	۳،۵۰۰	۳۰،۵۰۰
(خرداوات) خرثی			
(چرپایات) اسرة حديد	۲۲۳	۲۷،۸۵۰	۶۶،۹۰۰
سلاسل حديد	۲۲۱	۵،۵۰۰	۲۷۰،۵۰۰
اقفال حديد	۳۹	۵،۸۵۰	۱۹۰،۵۰۰
مسامیر	۴،۹۴۹	۲۱۷،۴۵۰	۹۵۰،۱۲۵

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القيمة بالفرنك
انامیب (لول)	۳۸۲	۹۵۰۵۰۰	۲۱۰۳۷۵
[بیل] سلاک جدید	۶۸	۶۰۸۰۰	۶۰۸۱۰
اشیاء مختلفه	۲۰۳۴۰	۱۷۵۰۵۰۰	۱۳۱۰۲۵۰
جلود مدبوغة	۵۹۳	۵۹۰۳۰۰	۵۹۳۰۱۰۰
کشان	۱۵۶	۱۵۰۶۰۰	۱۹۵۰۰۰۰
خشب بناء	۲۰۱۹۴	۱۰۰۰۰۰	۳۰۷۵۰
معادن			
الواح صفر	۳۰۳۹۱	۳۳۹۰۱۰۰	۸۸۹۰۸۷۵
[اشیاء] قضبان جدید	۱۷۰۷۰۲	۸۸۵۰۱۰۰	۳۲۱۰۲۵۰
حیدیات	۳۷۹	۱۸۰۹۵۰	۴۰۷۲۵
حلقات جدید	۱۰۸۹۰	۲۷۰۲۵۰	۸۰۷۵۰
حیدر لباس بالتوتیا	۸۰۸	۴۰۰۰۰۰	۱۵۰۰۰۰
رصاص	۸۶۶	۴۳۰۳۰۰	۲۵۰۹۷۵
فولاذ	۴۰۴۴۲	۱۲۲۰۱۰۰	۱۲۲۰۱۰۵
فضة	۱۶	۴۰۰۰۰	۳۷۰۰۰۰
قصدير	۷۶	۳۰۸۰۰	۲۲۰۸۰۰
صفائح	۷۱۷	۳۵۰۸۵۰	۱۶۰۱۲۵
[بیل] سلاک نحاس	۴	۲۰۰	۵۵۰
بضائع غیر مقبده	۸۳۴۳	۶۲۵۷۰۰	۴۰۱۷۱۰۵۰۰
[مکاشن] معینات مختلفه	۵۰۲۴۷	۱۳۱۱۷۵۰	۲۰۶۲۳۰۵۰۰
[مکاشن] معینات خیاطه	۱۹۷	۱۹۰۷۰۰	۴۹۰۲۵۰
ادوات سکه الحدید	۳۶۰۶۷۸	۱۰۰۶۶۹۰۵۰۰	۹۰۱۶۹۰۵۰۰
[شیخاٹ] ثقاب	۱۳۳۳	۱۷۴۰۹۰۰	۱۸۹۰۴۷۵
ماء معدنی	۱۴۷	۷۳۵۰	۷۰۳۵۰
کاغذ و مقوی	۱۰۰۹۹۶	۱۰۰۹۹۰۶۰۰	۱۰۰۹۹۰۶۰۰
کاغذ لعب	۱۵	۱۰۵۰۰	۳۰۰۰۰

٣٢٥٠٤٠٠	٣٢٥٠٤٠٠	٦٠٠٨ قطعة	دهن للصبيغ
١٠٥٠٣٥٠	٣٠٠١٠٠	٦٠١ صندوق	مأكولات
٦٩٣٠٦٥٠	٢٠٧٩٤٠٥٥٠	٧٤٠٥٢٣	زيت حجري
٢٢٠١٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠ قطعة	عشبة
٤٩٠٠٠٠٠	١٤٠٧٠٠	١٩٦ قطعة	حريريات
٢٩٠٠٠٠	٣٣٠١٥٠	٤٤٢	بزورات
٢٣٠٠٠٩	١٦٠٠٥٠	١٠٧	[شنادر] نشادر
٦٦٠٨٥٠	١٣٣٠٧٧٠	٢٠٦٧٤	صابون
١٩٠٥٠٠	٥٠٨٥٠	٧٨ صندوقاً	كاغذ كتابة
٢٠٥٥٠	٧٠٥٠٠	١٥٠	نشاء
٢٠٦٧٩٠٢٧٥	٤٠٢٨٦٠٨٥٠	٦٨٠٥٩ كيساً	سكر
٩٨٢٠٥٠٠	١٠٩٦٥٠٠٠٠	١٩٠٦٥٠	سكر بلوري
٢٥٨٠٠٧٥	٥٧١٣٥٠	١١٤٧ قطعة	صروض شتى
٢٠٧٥٠	٥٠٠	١٠ صناديق	شاي
٢١٥٠٨٠٠	٣٤٥٠٣٠٠	٦٠٩٠٦	مشروبات
٣٢٥٠٤٢٥	٣٠٩٠٤٠٨٥٠	١٠٣٠١٣٠ قطعة	خشب جاري
١٠٥١٤٠٠٠٠	١٥١٠٤٠٠	٧٥٧	اصواف

## يا أيها العرب &lt;١&gt;

العلم ثمره حصن ليس ينهدم      يبقى مدى الدهر مباحطه القلم  
تقني الرجال ولا تقني علومهم      يحبون دهرأوهم تحت الثرى ريم  
تنبئك آثارهم عن حالهم قدماً      كانت شمارهم الآداب والحكم (٢)

(١) ان صاحب هذه الايات من شبان العرب في النجف لم يبلغ الحلم الى الان .  
وهي وان كان فيها بعض الضعف الا انها تشهد على ان طائفتها يكون من شعراء العراق  
الكبار . حرسه الله ووقفه ! وقد ابدينا ذلك ليعلم القراء ان روح الادب اخذت تدب  
في اجسام فتياننا . وهو بما يرتاح له كل اديب محب للعربية .  
(٢) الشعار هذا العلامات ومنه شمار الخبز مناسكو وعلامات وشمار السلطنة : علاماتها .  
وهي خير مقدم لكائنات . والاداب والحكم اسمها .



هم اهتموا بالعلوم النيرات فـ  
حازوا الفخار وحازوا المجد واغتموا  
لوانهم علموا انا لهم خـلف  
ما باننا ما بنا قوم ذروهم  
يحجون سنة اياه لهم سـلفت

ضلوا سيلاً وما زلت بهم قدم  
عزاً فيانم ما حازوا وما اغتموا  
ما قد علمنا بما كنت صدورهم (١)  
يسمون للعلم حتى يرفع العلم  
تبقى لهم سمعة مادامت النجم

....

يا ايها العرب ما هذا الدور اما  
واسم في رقاد لائسون لمن  
يا ليت شمري رضيت بعد عنكم  
ستقدمون على ما فات من زمن  
اسى فؤادى به من فية جهلوا  
كم جاهل صيته في الناس مشهور  
ضدان ما اجتمعنا في حالة اجدنا  
التعجب

نرون علمكم فازت بالام  
قالى بوغظ فهل اتم بكم صمم  
بالذل والذل لا ترضى به الهم (٢)  
به جهلتم وانى ينفع التدم  
فهل يطيب الاسى منهم ويلتم  
وكم اديب بهم بخفى ويصكتهم  
وكيف يجتمعان الدر والفهم  
ميرزا خليل

## صيد السمك في العراق

## La Pêche en Mésopotamie et son attirail.

## ١ مدخل البحث

كنا قد كتبنا عدة مقالات في سفن العراق انشأها مدير هذه المجلة الشيخ كاظم

(١) اي لو علموا اننا لا نشايهم في مناقبهم وماثرهم لا عانوا ما عانوا في ابرار ما  
كان في صدورهم الكريمة .

(٢) الهم هنا بفتحين جمع بهمة وزان فتحة وهم اولاد الضان والمز والبقر .  
فيكون المعنى : اذا كانت الحيوانات نفسها لا تقبل الذل فكيف تقبله نحن ابناء يرب.  
او ليس ورد في اشعار السلف :

ولا يقيم على ذل الم به      الا الاذلان عبر المي والوند  
هذا على الخسف صر بوط برمه      وذا يشج فلا يرثى له احد

فما عدا الاذلين لا نرى من يقبل الذل . — ويحتمل ان تكون الهم بضم ففتح جمع  
بهمة وزان غرفة وهو الشجاع الذي لا يدرى من اين ياتي اشددة باسه أو كيف يوتي  
لاستبهاج حاله . وحينئذ يكون المعنى : هل رضيت يا معشر العرب بالذل واتم الاباء  
الشجعان . وهل سمعتم ان الشجعان يرضون بالذل بعد ان كانوا اعزاء . وكلا المعنيين  
حسن . ( هذه الحواشي لغة العرب )

أفندي الدجيلي وقد استحسنها اغلب المستشرقين غاية الاستحسان وطلبوا اليها  
نشرها بمقالة تحوي ادوات صيد السمك في الفراتين فبحثناهم بهذه المقالة انجماً  
لما كنا قد شرعنا به. فنقول:

#### ٢ اسماء الادوات والشباك

لصيد السمك في العراق آلات متعددة ووسائل متنوعة وما يستعمله اهل  
دجلة غير ما يتخذ سكان سقي الفرات وبالعكس. وربما جهل صيادو الفرات ما يعرفه  
صيادو دجلة والعكس بالعكس. ومن هذه الآلات:

١. (التالة) (وهي وزن فهمه) ويراد بها ما يسميه المولدون بالصنارة وهذه  
الاخيرة معروفة قليلاً عند العراقيين واشتقوا التالة من التل وهو الجذب الى  
قدام وهم يقولون نتل السمكة وغيرها أي جذبها الى قدامه. فهي اذاً من اشتقاق  
فصيح وافصح من الصنارة امجمة اصلها. وهي تربط بخيط والحيط يعود اوقصبة  
ويجعل في التالة (العام) وهو ما يأكله السمك. والتالة بالفرنسية Hameçon  
٢. (الشص) (وزن حس) هو التالة الكبيرة الضخمة يؤخذ بها السمك  
الكبير. وهي من الفارسية شست وزن دست ولم يصرح بعجمتها احد الاقويين مع  
وضوحها وهو يربط بخيط متين يقبض العركي على طرفه الحارج Gros hameçon  
٣. (الغالة) (وزن هالة) هي قصبة طويلة في راسها حديدة مشمية خمس شعب  
ولكل شعبة ثلاث شعب اخرى وهيئة كل منها هيئة سهم فاذا رأى صاحبها السمكة  
رماها بها. ويكون هذا الصيد في الماء الضحاضح او الرقارقي ولا بدري اصل هذه  
اللفظة ولا مأخذها.

٤. (الشابة) (وزن رمانه) رمح حديدة كالسهم تضرب بها السمكة على  
بدوهي في الماء والكلمة مأخوذة من معناها المألوف لشكلها.

٥. (صيد السلي) (وزن نبي السمك المشهور). ويقال السلة (وزن قبة) ويقال  
في واحدتها سليه (وزن عليه المضمومة) هي شبكة مستديرة الشكل وفي اطراف  
دائرتها حلقات من رصاص يمر بها حبل يستدير عليها الاستدارة تامة وينتهي طرفه  
بيد الصائد فيقبض عليه. فاذا اراد الصيد فتج دائرتها ورماها في الماء فتوى في قعره  
مقرشة فيه بسبب ثقلها فاذا هبطت ابقاها عدة من الزمان حتى يبدو له اذ وقع في  
دائرتها شيء فيجذب الحبل ويبدأ رويداً الى ان تضابق الدائرة ولا يبقى فيها الا

منفذاً واحداً ضيقاً لا يمكن للسمكة ان تخرج منه ، فاذا اتم ذلك اخرج السلية الى خارج وقبض على ما وقع فيها . ولعل اللفظة مأخوذة من السلة بتغيير النسب لان الشبكة بعد الجمر تصير بيضة سلة ضيقة العنق واسعة البطن .

٦ (الصيد بالشبك المربع الكبير) تؤخذ شبكة كبيرة مربعة ويمسك طرفها الواحد رجل اورجان بموجب حكرها . وكذلك يفعل بطرفها الآخر . فاذا فعلوا ذلك وقفوا في مجرى الماء مدة من الزمان ثم اخرجوها فثارت طعم فيها اخذوه ثم استأنفوا العمل .

٧ (الصيد بالشبك المربع الصغير او الصيد بالفوطه) والفوطه وزان غوطه وهي ما يستر به الساج عورته في النهر) يكون بان يقف اثنان ويديهما شبكة وكل واحد يقبض على طرف من الشبكة او الفوطه وقد وقف بازاآ الآخر ثم يدخلان في معظم ما الشط ثم يتجهان ذاهبين الى شاطئ . فاذا فعلوا ذلك انحصر فيها السمك لان في مشيها تنقر الشبكة من جهة الشاطئ وتحدب من جهة معظم الماء فتصير كالاماء فتقع فيها الاسماك .

٨ (صيد العراقيب) (ويقالون القاق جيا هي اقية صريحه) والعراقيب عندهم جمع عرقوب وهي ربوات صفار مربعة في طول تكون في الشط فتدحجئذ جميع منافذها ولا يتركها الا منفذاً واحداً يوضع فيه باب وهذا الباب هو عبارة عن شبكة فيأني الصيادون في كلابيات (وهي زوارق للصيد . راجع لفته العرب ١٠٢: ٢ العدد ١٩) مربوطه الواحدة بالآخرى وحينئذ يصدم السمك الشبكة من الوراء يطرف في الكلابيه من تلك الجهة . ويسمى هذا الصيد صيد السدي (وزان سبب) والعراقيب بالاسمي الذي اشرنا اليه فصيح . قال اللغويون: العراقيب جمع عرقوب وهو ما انحنى من الوادي . والعراقيب ايضاً خياشيم الجبال او الطرق الضيقة في متونها . وهي هنا في الانهر من باب التشبيه . وانما يسمى ايضاً بصيد السدي لان سد منفذ من منافذه يكون بمنزلة السدي للثوب اي ان الشبكة تمد على الطول لان المنفذ يذهب في الطول اكثر مما يذهب في العرض فعينئذ يشبه وضعها وضع السدي . ٩ . (صيد الهور) (١) ويعرف (بالطاروف) مشتقة من الطرف وهو الاطم

(١) الهور عند العراقيين البطيخة او البحيرة تفيض فيها مياه غياض وآجام فتتسع والكلمه فصيحه قديمه في العراق . فان ابن سريون في وصف بغداد وما جاورها (في ص



باليد لان اغلب صيده يكون بالضرب والاعظم . ويكون قسم منه في الماء والقسم الآخر بالسفينة . فالذي يكون في الماء يجري على هذه الصورة : تمد شبكة ثم تلف على نفسها فتكون بشكل حلزون ( وهم يقولون بشكل تدوير ) بحيث ينتهي طرفها الاخير في وسط الدائرة ويمسكها رجل من الصيادين . ثم يذهب الصيادون الى جهات الشبكة ويضربون الماء او يلطمونه لطمأ او يطرّفونه طرفاً بمواميد او عصي يسمونها (دوايق واحدھا دافوق) . وانما يفعلون ذلك تهيئاً للسمك الساكن . فلما حال ينهزم السمك من المكان الذي يضرب ويهرب متجهاً الى الشبكة المستديرة فيدخلها . فاذا علم الدوايق ( ومفردها الدافوق وهو هنا بمعنى خابط الماء وضاربه ) ان السمك قد اجتمع في الشبكة ياخذ الصيادون الموجودون في السفينة اطراف الشبكة وقد مسك طرفها بحبل دقيق رجل باهام رجله من خارج الشبكة ويسمون ذلك الحبل (التر) ، ثم يجذب الشبكة على عرضها . وكلما جذبوا منها مقداراً ظهر السمك فطفر في السفينة فاخذ .

١٠ . ومن صيد الهور الصيد المعروف ( بصيد الشيعة ) او ( النصبه ) ويتم بان تركز عيدان من القصب والبردي شيئاً كثيراً في وسط الهور على شكل دائرة كبيرة . ويجعل لها باب ثم يدخلها الرجال الصيادون وفي يد كل منهم ( قالة ) فاذا رأوا السمكة في تلك الدائرة ضربوها بالقالة . وان لم تصب بها في المرة الاولى فلا بد لها ان تصاب في المرة الثانية او الثالثة اذ لا تنجأ لها لانحصارها في الدائرة المذكورة .

١١ . ومن صيد الهور ( صيد شبك الهوآ ) وهو ان تنصب الشبكة على خط قائم في وسط الهور على مجرى مهواة او نفرة او حفرة كبيرة تكون في الهور فتقوم الشبكة هناك مقام الحائط . ويكون زرد او عيون تلك الشبكة في ظاهـه الدقة فاذا جاءت السمكة وصدمت الشبكة اخذها الموجود في الكلابية والتقطها بيده .

١٢ . ومن صيد الهور ( صيد شبكة الدودي ) ويكون كصيد الطاروف

٢٨ من طبعة لندن : الهور ماء كثير ليس فيه قصب . واذا نشفت ماؤه بقي عليه اسم الهور فيسمى بمعنى القصور او التهور اي بمعنى السهل المظلم او المنحدر من الارض الجاور لنهر يدفع ماء فيه عند الطغيان . على ان الاشهر في الكلام هو بمعنى البطيخة او البحيرة التي يجيى ماؤها من الفياض والاجام والانهار وهو المقصود هنا في هذه المقالة وقد يكون فيه قصب وقد لا يكون فيه .

الا ان زرد الشبكة في غاية الدقة ولهذا سموه شبك الدودي كأنهم يشيرون الى دقة هذه العيون حتى أنها تحصر الدودة فيها . وهو من باب المبالغة والغلوه .  
١٣ . صيد السموط ( وزان سهول باسكان الاول ) . السموط شبكة يشد بطرفها رحمان ويكون عرضها مقدار باع . ثم يشد في اسفلها حبل . ويمسك الصياد بيده كلا الرحمين ويمسك الحبل المعروف عندهم باسم ( التز ) (١) بأبهامى رجله ثم يسير في الماء متوجهاً الى الامام . فكلما صادفت شبكته سمكة تلقفها الشبكة . فيكون هذا الصيد من باب المصادفة وهو خاص بالحرش *fretin* والحري *petits poissons rouges*

١٤ . صيد الاهوار ( من باب التغليب ) وهو ان تأخذ سلة هرمية الشكل وتوصها في الماء وانت تسير بها او تقبها في مكان من النهر فتا يقع فيها لا يخرج البنية فيقبض عليه ويؤخذ .

١٥ . صيد الكلايب وهو ما يتخذ له كلاليب على ما هو مشهور بين الناس ومعروف في جميع الديار تقريباً .

١٦ . ( صيد الصدف ) (٢) والصدف حبل يعلق فيه عدة شصوص فيمسك الصياد بيده على طوله ثم يجلس بالقفة او في السفينة واغلب ما يحمل ذلك في الليل . فاذا جاء البر وهو سمك كبار وسدس احد انشصوص نشب به الشمس فاخرجه الصياد

١٧ . صيد الكوفية ه وزان عذرية ه هو ان تصيد الاسماك بعد ان تبني في مجرى النهر بناء [ وقد يبدل البناء بحاجز او شبكة تركها بين عودين قوين متقابلين ] طوله نحو متر الى مترين وارتفاعه ما يزيد على سطح الماء مقدار نصف متر الى متر ثم تضع عليه شبكة ذات حبال فيها امواد قائمة على شكل مثلث . فاذا اتهمت ذلك تسفل احدى زوايا المثلث المذكور فتقطعها في الماء . وتجمل الزاوية الثانية على البناء القائم . والثالثة تبقى معلقة وهي الزاوية التي فيها

(١) التز وزان حدهو هذا الحبل . اصله التز وزان قرو هو على ما في كتب اللغة الحيط يقدر به البناء يمد على البناء . يقول الرجل لصاحبه عند الغضب : لا قبمتك على انتره وانما فتح على لثة بعضهم الذين يفتحون كل حرف في يده الكلمة والكلمة فارسية الاصل من تار بالمعنى المذكور . (٢) الصدف تلفظ تحريك الصاد حركة مشتركة وفتح الدال اي *bedaf*



حبل ينتهي طرفه الى يد المركي ( صائد السمك ) فيقبض عليه . فاذا اصطدم السمك بها ارتطم فيها فيجذب الحبل اليه اى يقتله فيرتفع المذات عن الماء . فيأخذ ماوقع فيها من السمك . وهذا الصيد يكون في المدن القائمة على الفرات لا على الراكية دجلة .

وقد يكون صيد الكوفية بوجه آخر غير الوجه الشائع في نواحي السماوة وهو المذكور آنفاً فان الذين في نواحي الكفل والحلة يرفقون صيد الكوفية كما يأتى : ينصبون في جرف الشط شيئاً شبيهاً بالزاوية وهو ان تضع في احد اركان الزاوية عوداً طوله نحو ثلاثة امتار وفي اعلى الزاوية عوداً آخر مثله وتنصب بحيث يكون الاسفل يشبه الكيس . وفي ملتقى العودين تجعل جبلاً في جرس يسمونه «دراغاة» [ وزان سمك لكن باسكان الاول ] وفي الاسفل تجعل جبلاً آخر كالأعلى . ولا تكون هذه الشبكة الا على الجرف كما قلنا لكن بحيث يكون هناك مجرى ماء . فاذا جاءت السمكة ودخلت الشبكة المنصوبة على هيئة الزاوية واخذت تضطرب في وسط الشبكة تحرك الجرس فيسمع صوته الصياد فيأتى الى الشبكة ويبتلها اليه من الاسفل والاعلى ممماً فيقبض عليها .

١٧ [ صيد المدة ] المدة ( وزان ضمة ) حبل طويل طوله عرض الشط ١٠٠ الى ١٢٠ الى ١٥٠ كلاباً كبيراً ويجعل فيه العلم من قشور الرق اوحب الرق او تمر او نحو ذلك مما تحبه الاسماك . ثم يلقى على طول مجرى الماء . فاذا جاء السمك واكل من العلم علق بضمه الكلاب

١٨ صيد البراق والطواف والطيارى ( ١ ) هو الصيد بشبكة تمتد على عرض الشط الا انه مناق بهذا الشبك كرب ( ٢ ) يطوف على وجه الماء وفي الشبك عيون اوزرد كبار او متوسطة الكبر . فاذا كانت كباراً ينحصر في

( ١ ) البراق وزان سمك والقاف تلفظ كالفارسية مثله اوجياً مصرية . والطواف نسبة الى الطواف وزان شداد وكذلك الطيارى . ( ٢ ) الكرب وزان نصب واحدها كربة . وهما اصل السعة القليظة المريضة التي تقطع وحدها . والمراقيون يستعملون هذا الكرب لأمور شتى . من جعلها اتخذها بمنزلة طوافه او موامه كما اتخذ الفلين بدون فرق . واتخذ الكرب هنا ليس من الامور الضرورية فقد تبدل بما يقوم مقامه كالفلين مثلاً ( المروف في بغداد بالنيونور ) او القرع ( الفارغ او كل شيء خفيف سهل الدوم على وجه الماء .

عيونها السمك الكبار وان كانت متوسطة قصر كاد السمك الوسط .

١٩. « صيد الكرفه » ويسمى عند بعضهم الكرفية وهو نادر ، وهو يكون على نوعين : نوع فيه « الشبك الشطاوى » (نسبة الى الشط نسبة عامية) ونوع فيه ( الشبك الحجير ) (وزن مقدم ) وهو عندهم بمعنى المستدبر . فصيد الكوفة او الكرفه يكون بوجه الاجال بان تؤخذ شبكة طويلة جداً وتلقى في الماء . فان كانت الشبكة للسمك الكبير وهو ما تكون شبكته كبيرة الميون سميته وشطاوياً وان كان للسمك المتوسط القدر سميته ( محبراً ) ولا يكون الشطاوى الا والسماكون في السفن .

والحجير يكون ايضا على قسمين : قسم يكون فيه طائفة من الصيادين على الجرف والطائفة الاخرى في السفينة ثم تجذب الشبكة حتى يوتى بها الى الساحل فيجمع منها ما وقع فيها من السمك ، وقسم يكون صيادوه كلهم في السفينة ثم تجذب الشبكة فيؤخذ ما وقع فيها .

٢٠. ( صيد الحذاقة ) الحذاقة ( بتشديد الذال المعجمة ) شبكة ذات نواذير والنواذير عندهم جمع ناذور وهي نوع من الحراطة . فاذا القيت الحذاقة في الشط واشتملت على السمكة جرت المصايد الحيط او الحبل فضاق عليها المخرج ولم يمكنها التماس .

٢١. ( المجزفة ) الشبكة التي تجرف السمك جرفاً جزفاً اي بدون كيل او وزن او قدر بل تأخذ كل ما تجده في طريقها من سمك كبير او صغير .

٢٢. ( الشركة ) ( وزان قصبه ) تجمع على شرك . وهو اسم عام لكل نوع من الشبك . وعندى ان الرآ بدل من البآ وان لم يقل بها احد من القويين . لان جمل الرآ بآ اثنته مرفقه عند العرب . ( راجع المزمع ١ : ٢٧ ) فقد قالوا : قعب في كلامه وقمر والمقعب والمقمر وحار أمحب وأمحر والقطار والقطب الى غيرها .

٢٣. ( الشباك ) (وزان رمان ) ، شبكة الصياد وهي اكبر من الشبكة . هذا ماوقفنا عليه من مصطلحات صيادي السمك والخطأ فيه اكثر من الصواب والمنسى منه اكثر من المحفوظ ومن تكرم علينا باصلاح الغلط او تبيننا على مانسيناه من الالفاظ شكرناه سلفاً ودعونا له بكل خير والسلام .

## الامثال الكردية

Les proverbes kurdes

١ مدخل البحث

يرى العاقل في مثل من الامثال ما لا يراه في عدة صفحات وفي بعض الاحيان لا يراه في كتاب ضخم . وما ذلك الا لان الامثال لم توضع الا بعد روية صادقة وخبرة طويلة وتدقيق نظر في الحقائق . وهذا كانت ادل عنوان على حكمة القوم وانفسها ذخيرة لحافظها .

وعند الكرد كما عند سائر الامة امثال كثيرة تدل على توفد ذكائهم وامعانهم في تدبر الامور وما نحن نذكر طائفة منها مع افظها باللغة الفرنجية لان الحرف العربي لا يؤدي اللفظ حق تاديبه لاسباب الاصوات المشوبة بالضم او الكسر او الفتح ، واما الحرف الذي لا وجود له في الاخرنجية فقد جعلنا له حرفين يجمعهما خط للدلالة على انهما حرف واحد لكن لما كانت مطابع بغداد قاصرة عن رسم هذا الخط احلنا القاري على الرجوع الى الحرف العربي ريثما نجد في مطابعنا ما يسد الحاجة .

اما لغة هذه الامثال فهي لغة الاكراد الذين يطوون أيامهم في قلب ديار الكرد لتكون لغتهم بعيدة عن لسان الترك والمعجم، صحيحة المنى، سديدة المعنى نقية من كل شائبة . وقد تجنبنا كل التعجب الامثال البذيئة اللفظ لتكون دستوراً يرجع اليه كل اديب ولا يستكف منها اهل هذا العصر . ولا عجب ان رأينا عندهم مثل هذه الامثال فانها تسكاد توجد عند جميع الاقوام : وقد اردنا كل مثل كردي بما يقابله عند العرب كل مرة حضرنا ذلك عند سماعه الكتابة والله الموفق .

( المثل ١ ) آش له خيالى آشان له خيالى

لفظه : Ashi lé khaiâly, ashawân lé khaiâly

معناه : الطاحونة في خيال ، والطاحنان في خيال .

مضربه : يضرب عند اختلاف الافكار والاهواء .

يقابله عند العرب قول شاعرهم :

هوى نأفى خاني وقداى الهوى وانى واياها لختلفان



( المثل ٢ ) : آسنى سارد اكوئى

لفظه : Aseny sârd akoutè

معناه : يضرب على حديد بارد

مضربه : يضرب لمن لا يؤثر كلامه في مخاطبه.

يشبه قول العرب :

لقد سمعت لوفاديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادى

ونار ان نضحت بها اخوات ولكن انت تنفخ في رماد

( المثل ٣ ) اكر تو روى من كلکم

لفظه : Agar tô réwy moen koelkoem

معناه : ان كنت ثعلباً فانا ذئبك

مضربه : يضرب لمن يدعى بعلم ما يعلمه مخاطبه من الشؤون والاحوال

كقول المعري : انا بالليالي والحوادث اخبر سفر يجرد بنا وجسر يعبر

( المثل ٤ ) بکلى بهار ناى

لفظه : Bagolè bahâr nâîè

معناه : لا يكون الربيع بزهرة

مضربه : يقال لشيء لا يصح الا بجميع اماراته لا ببعضها. ومثله قول الفرنسيين :

Une hirondelle ne fait pas le printemps اي ان سماعة واحدة

( سنوثة ) لا تدل على وجود الربيع

( المثل ٥ ) : بدانکه جویى زرى

لفظه : Badankèh djôîèh zariy

معناه : نهق لحبة شعير

مضربه : يضرب لمن ينتز بالقليل

وهو يشبه قول البغداديين : فلان يطوف على كربة

( المثل ٦ ) : بزى وىر بلاقى خوى هل دوا سرى

لفظه : Bezoen vymarbalâqiy khôî hala davvâsrè

معناه : كل عذرة وشاة تشعلق بكراعها

مضربه : يضرب لمن يذنب فيعود نتاج الذنب على صاحبه

وهو يشبه ما جاء في سورة الانعام : ولا تزر وازرة وزر اخرى .

( المثل ٧ ) زن بن كلكي بخورى نان شوان اخوا او دخو

لفظه: Bezoen boen koelki bekhôre nâni shvân akhvâ ou dakhwâ

معناه : العترة اذا حكمها ماتحت فتسبها كما كل خبز الراعي

مضربه : يضرب لمن يتعدى على حقوق من هو اقدر منه اذا الجأه الضرورة

يشبه قول الشاعر العربي :

تأبى الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب

( المثل ٨ ) پوش له كا ابزيرى

لفظه: Poûsh lakâ abjêré

معناه : يتقى التبتة من التبتة

مضربه : يقال عن القوم الذين فسدت طباعهم واخلاقهم بدون شاذ بحيث

لا يرى فيهم من هو احسن من الآخر

يشبه قول عوام بغداد في امثالهم

عيت البصلة على التوم، قالت له انا القشرة وانت المشؤوم

( المثل ٩ ) اليم نيره الى بدوشه

لفظه: Alêm nêreh alê bidôshê

معناه : اقول له هذا فعل يقول لي احبه

مضربه : لمن لا يفهم ما يقال له

يشبه قول بعضهم: اساء فهماً فاساء جابة

( المثل ١٠ ) پیاویان له دالوه نیه. لفظه Piâvviân la mâlavvah nieh

معناه : ايس قبيوتهم رجال

مضربه : يقال عن الذين يخافون وايس من يدافع عن حقوقهم

و المثل ١١ ترلباران فآرسى . لفظه Tarlabârân nâtersê

معناه : المبلل لا يخاف من المطر

مضربه : يضرب لمن لا يخاف على نفسه تراكم التواب والخطوب

يشبه قول الشاعر : وصرت اذا اسابتى سهام تكسرت النصال على النصال

( المثل ١٢ ) ترى به وشكوه سوتاند

لفظه: Tari bah woeshkavvah soûtând



معناه : حرق الاخضر مع الياض

مضربه : يقال ممن لا يميز بين الحبيث والطيب

يشبهه قول عامة بغداد : حرق الاخضر بسحر الياض

( المثل ١٣ ) پیره ژن دو رژاو

لفظه : Pyrêh geni dō rejâv

معناه : المعجوز التي اريق عريضها

( المثل ١٤ ) بریش نیه بایشه

لفظه : Barish niêh ba-îshêh

معناه : لا بالاحية بل بالفعل

مضربه : يقال للرجل الذي يطلب من الرجال خلواهمم لأعمالهم، فيقال :

عليك رجال الاعمال، لا رجال الاقوال .

يشبهه هند العوام قولهم : انا عبد الذي يبي في الاسكلة رقي .

( المثل ١٥ ) بانهك ودوهوا

لفظه : Bânêk-ou-don hawâ

معناه : اسطح واحد وهو آمان ؟

مضربه : يضرب لمدم المساواة بين الاشخاص والاشياء مع وجوب اجرائها .

اصل المثل : يروي عن اصل هذا المثل انه كان لامرأة ابن وبنت فزوجتهما

وكان الابن وزوجه والابنة وزوجها ينامون جميعاً على سطح واحد وكانت ام

الولدين المذكورة تقوم في نصف الليل من منامها وتبعد ابنتها من زوجته وتقول

لهما : الهو آء حار لاتقربا كثيراً . وتجمع بين ابنتها وزوجها وتقول لهما :

الهو آء بارد فتقاربا . فقال لها ابنتها : يا والدتي : اسطح وهو آءان ؟ فارسله مثلاً .

( المثل ١٦ ) جولكه زربار

لفظه : Djoulakêi Zerébâr

معناه : يهودي زربار

مضربه : يضرب لمن يكون شديد الخوف رهيباً

اصله : هذا المثل مبني على هذه الحكاية : يحكي ان يهودياً عبر بحيرة زربار

ولم يدر انها جامدة لان الغبار كان قد علا جدها فظنها ارضاً . فلما صار على

الارض اليابسة لاقاه رجل فقال له : كيف مشيت على هذه البحيرة وهي عميقة

القمرة فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشده ما نولاه من الرعب . فضرب به المثل .

( المثل ١٧ ) : بدو ريوى شرى كول اكن

لفظه : Badoû réwy shêré kawî akan  
معناه : ثعلبان يسلخان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضعيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .  
يشبهه : المرء قوى باخيه .

( المثل ١٨ ) : جو بوريش سميل نايه بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâie bân  
معناه : ذهب ليكسب حبة ففخسر شاربها .

مضربه : يورد لمن يريد ان يرج فيخسر .

( المثل ١٩ ) : دوم بى وكلاش بوخوى بكا

لفظه : Dôm bê-wakalash bôkhôi bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وليممل نفسه كلاشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء نفسه . وذلك ان عشيرة اليوم من العشار الكردية المشهورة بممل الكلاشات او القوايش ( راجع لغة العرب ٢: ٣٠٨ )  
قد اصمم احدهم على عمل قالوش لنفسه فنه كل الاتقان لى لا يحتاج الى عمل آخر مثله بعد زمن قليل .

( المثل ٢٠ ) : دنك دهول له دوره وه خوشه

لفظه : Dangui dabôll, lèh doûrêwèh khôshèh

معناه : صوت الطبل على البمد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعدي خبر من ان تراه . وعند عوام بغداد : الشراب بالمعدي دواء للميون .

شكرى الفضلى

( له تلو )

تل ابراهيم الخليل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس اوبريا ان هناك تلين عظيمين متجاورين الواحد يعرف باسم « البرس » والثاني باسم ( ابراهيم الخليل ) وقد تكلمنا عن الاول

كفاية . بقي علينا ان نكلم عن الثاني فنقول :

ان من ينظر الى هذه الانقاض المتراكمة وما هناك من الآجر والطاباق والحجارة المتكسرة المتبعثرة على وجه الارض لا يمكنه ان ينكر وجود قصر عظيم كان يزين في سابق العهد ذلك القطر البهج ، او بعبارة اخرى اقرب الى الصدق أو الى التاريخ ، لا يمكنه ان ينكر ان هناك كان يقوم ذلك الهيكل الذي جاء ذكره في الرقيم الذي عثرت عليه شركة الهند وهو موجود اليوم في دار التحف في لندن ، وقد خلتنا في كلامنا عن برسيا او برس .

وقد زار صاحب هذه المجلة تلك الاخرية في ٧ آذار من سنة ١٩١٢ وتنفق مقام ابرهيم الخليل . وسأل عن سبب تسميته فقال له واحد : ان في الموضع الذي تقوم عليه القبة المخصصة لطرح نمرود الطاغية في انون النار ابرهيم الخليل فكانت له برداً وسلاماً . فكذبته آخر كان واقفاً بجانبه فقال : انما سميت كذلك لان احد الائمة واسمه كاسم ابرهيم خليل الله دفن هناك فوقع الشبه بين الاسمين ومنه ولدت الحكاية المذكورة . وقال ثالث : هذان كاذبان والحق ماجاء مكتوباً على ركن هذه القبة بجانب الباب ، والكتابة هي هذه (وهاء نذا اخلها بحرفها و غلطها) :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل ورحمة الله وبركاته . السلام على رسول الله امين الله على وحيه وعزائم امره الخاتم لما سبق والفتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته اشهد انك رسول الله وحبيب الله وربك الغزاة في ثديها وبقيت تحت الارض خوفاً من جبارتها (١) واخرجك الله رغماً على آفاقهم وكسرت في الله اسنامهم

(١) هذا الكلام يشير الى حيث البناء الحالي فهو عبارة من حجرة مسقوفة عليها

قبة ، وتحت الحجرة نوع من السرداب او الكهف كان قد حفره الافرنج في مجثم الاول من حقائق هذه الانقاض فلبسات احد الائمة دفن هناك وعقدت له هذه القبة ثم نظم بناء الكهف او السرداب فاصبح مديناً او بكادة وكل من يمر الى ذلك المقام يتبرك بالحجرة ويستلم جدرانها ثم يتنحدر الى السرداب ويقفل هناك مافل بالحجرة ولا يمكن الاحاقيا ما ملنا بالصلوات والادعية ولا يجسر احد على زيارة المقام مالم يتطهر ويصل صلاة الظهر او صلاة العصر .



والحف ( اى واطفاً ) الله حر نارهم واقام بك الدين واذهب الله بك المشركين  
اللهم اجعلنا ممن اتبع ملة ابراهيم والانبيا والمرسلين والايمة الراشدين . السلام  
على الملائكة الله ( كذا ) الحافين الحافظين ورحمة الله وبركاته . هـ اهـ

وسأت القيم وهو رجل شيخ امرأى جلف : من كتب هذه الاسطر؟  
فقال : الشيخ حمزة من النجف جآ . هنا قبل ثلاثة اسابيع وكتب هذه الكتابة  
ليطلع الزائرین على حقيقة هذا المقام واسله . — وقد جعل القيم هناك احبابا  
فيها ماء يشرب منها الزوار . وقد حاولت دخول الحجرة والالتحدا الى السرداب  
فمنعني لاني كنت متعللاً فاراد ان ائزع نعلی من رجلی قبل ان اقرب من الموطنين  
فلم اشأ فصدني عن تحقيق اميتي .

وبقرب تلك الانحاض تل يبلغ ارتفاعه اكثر من ثلاث وتلاثين ذراعا  
وطوله نحو ٤٦٠ قدما وهي على ما يزعم نفس الهرم الذي ذكره استرابون  
وكان عنه انه قبر بل وهو غير ثبت وفي تلك الجهات اخربة كثيرة حفر فيها  
بعض السائحين فوجدوا آثاراً وماديات واعلاكا كثيرة نفيسة اخذوها معهم  
ونقلوها الى حواضر بلادهم وزينوا بها دور تحفهم وسوروها في كتبهم وتوارثهم  
وكالوا : ان محيط الآثار العادية فيها يبلغ ميلاً .

فاحكم بعد هذا على سابق زهوهذه البلاد . وما وصلت اليه من النزالبافخ  
والجد الشايع ثم اعتبر ما آلت اليه من العفاء والاضمحلال ، والدروس والزوال ،  
فهل يمكنك بعد هذا ان تنسى كلام بشار :

وقفت بها محبي فظلت هراسها بدمي وانفاسي تراح وتمطر  
الاب يوسف لويس الكرملي

### النخل وحمله

Le palmier après sa floraison.

١ مطلبه

لذا جاء اوان حمل النخل طلع أي أظهر شيئاً مستطيلاً بصورة قاربين صغيرين  
مطبقين من جميع النحائم ما هو قليل التعديب (١) فيه زهر النخل ابيض اللون .

(١) والحمل بينهما منضود والطرف هدد . قال ابو حنيفة الدينوري : (طلع) النخل  
هو ما يبدو من ثمرته في اول ظهورها وقشره يسمى (الكثري) وما هو داخل جوفه (الوايع

أما لون الطالع فأنخضر بمخالط وجهه غيرة صفر آ. اللون ومن داخلها إذا كبرت أصفر فاقع ورائحته خاصة به .

وبعض البغداديين وغيرهم من سكان بلاد النجر يمتصون الطالع لما فيه من المائية المفيدة للمعدة ويبتذون الثفل وفي أيام الربيع يعمد بعض الناس الى استقطار ماءه وينخرونه لوقت الحاجة اليه اذا ستمل لامراض المعدة والقلب واما اهل البصرة فان الذين يمتنون باستقطاره كثيرون وقد يباع في السوق باسم (ماء الطلع) واما اهل البصرة فيسمونه (ماء القفاح) .

ويكون أوان التطلع في اواخر آذار وقد يكون قبل ذلك اذا كان الهواء جافاً رطباً فيطلع حينئذ التخل في التفت الاول منه وذلك في البصرة وانحائها . فاذا مضت عدة ايام من تطلع النخلة انشقت الطلعة من وسطها كأنها تشير الى ان جاء أوان تلقيحها فيخرج حينئذ داخلها من الزهر ويسمونه كوش ( بكاف فارسية مثثة وتلفظ كالجيم المصرية أي goush ) والاشهر حذف الواو وتشديد الشين أي كش والكلمة فارسية الاصل وهو فمسيح قديم عند العرب ومثله الجش وهو الحرق ايضاً تحريك الحاء والراء ومن هذا الزهر يكون التمر اذ كل زهرة تكون ثمرة .

#### ٢ تلقيحه

اذا انشقت الطلعة محمد الملقح الى اخذ شمراخاً ( والعامة تقول شرموخاً ) من التخل الفحل وهو الذي فيه القفاح ( pollen ) او الفحال وزهر التخل الفحل لا ينفد ثمرأ البتة بل يتخذ لتلقيح الاثني لاغير . وعليه غبار دقيق كالطحين وهو الذي يكون سبباً لنقد ثمر النخلة الاثني . واذا انتثر هذا الغبار ولم يبق على الشمراخ شيء منه فلا يفيد فائدة ابداً فياخذ الملقح هذا الشمراخ ويذهب به الى طلعة النخلة الاثني فيلقيها عنها ثم يدخل بين شماريخها شمروخاً أو شمروخين أو أكثر من شماريخ النخلة الذكر بل وقد ينثر عليها بعض الاحيان غبار الشمروخ الذكر فيكفي ذلك انتاجاً الاثني واذا كان الوقت بارداً فيعمد ان

والاغريض) وبه شبه الثمر الابيض . اهـ . قلت : ويقال للكبرى الكافر والكافور والكفارة والجلف والقيامة والقياية والهرآء والصبه والحربة والحصبه ويقال للاغريض ايضاً الغريض والنضيب والنضض وهذه الاخيرة بمالية .



يدخل الشراخ او الفحال يربط المذق (والعامه تسميه العنق) بخوصه حتى اذا هب الهم أو الريح لا يسقط الفحال منه. اما اذا كان الوقت حاراً فلا يحتاج الملقح الى هذا العمل واذا انتهى من عنق نخلة واحدة ينتقل الى عنقها الثاني ثم الى الثالث قلى الاخر الى ما هناك من العذوق ويتوخى الملقح ان يحمل ذلك الشراخ في طامعة الاتى منكوساً اى ان يكون راسه في اصل الطامعة لينتثر دقيقه في جوفها ويعنى بان يحمله في وسط الطامعة لا في جانب منها .

وقد لاحظ العرب كما لاحظته علماء الاقربنج في عهدنا هذا ان النخلة قد تكون تحت الفحال في هبوب الريح فتجد ريحه فتلقح بتلك الرائحة وتكتفى بذلك فلا يحتاج الى الرجل الملقح . - وقد يتفق ان النخلة تطلع قدرا معلوما فيلقحه الرجل بواسطة الفحال الذى عنده . ثم ان النخلة تطلع بعد ذلك قدراً آخر فيلقحه ايضا ثم تطلع للمرة الثالثة فقد يكتفى بشق الطالع والقاه عن الوليع او الاخصيض بدون ان يحمل فيها فعالاً للمرة الثالثة لاكتفاء النخلة بما وضع فيها في المرتين السابقتين وقد يلقحها ايضا . وقد يتفق ان الفحال قد قد من عند الرجل ولا يجد في مزودته الا فضالة غبار الفحال المنتثر من الشماريح التى وضعت في المزودة فيعمد حينئذ الى عوبد ببلله بالماء او بلدها ببوله بدقيق الفحال ثم يثبته في قلب طامعة الاتى كما يفعل به لو كان شمروخ الفحال .

٣ كيفية رقى النخل لتلقيحه

يرقى الرجل النخلة بواسطة أداة يسمونها التيليا (فتح التاء والباء واسكان اللام وفتح اليا وفي الآخر الف كاشمة) وهذه الكلمة لا توجد في دواوين اللغة لكنها قديمة في العراق. قال الجاحظ في كتاب البخلاء ص ١٧٩ ونظر الى النخلة قال: «هذه لا تصمد ولا يرتقى عليها الا بالتيليا او البربند». ولم يفسر المؤلف هذه المصطلح كما لم يفسرها ناشر الكتاب. قلنا: وهى المسماة عند العرب ايضا بالحابل والكر والمصعاد وغيرها وهى عبارة عن لسج من ايف النارجيل مريض الوسط محدد الطرفين . يتصل طرفاه بحبل عتين متخذ من عصب الجمل او البقر فيكون هذا التسيج متكاملاً لظهوره عند سموده النخلة ووقوفه على راسها وفي راس الحبل الواحد عود منحوت بلوطى الشكل وفي راس الحبل الاخر عروة يدخل فيها ذاك العود البلوطى الشكل فاذا اراد الصمود التى طرف التيليا من الجهة الواحدة واداره على جذع

النخلة حتى يلتقي بالطرف الثاني فيدخله في العروة او الحلقة فيخرج راسا العود  
عن العروة لكي لا يفلت منها ثم ياتي التيليا على صف من الكرايف اي على الجذع  
ويُدفع رجليه الى صف كرايف اخرى وهكذا يفعل حتى يكون في اعل النخلة  
فيستغل بما له هناك من تاير او قطع او ثكريب او انقط او خرف او نحو ذلك .  
واما البربند فهو نطاق الصدر او رباطه والكلمتان فارسيتان .

#### ٤ انقاد ثمره

اذا قلع الوليع ومضت عليه عشرة ايام او عشرون يوماً ينظم حجمه قليلا فيقطع  
الرباط الذي ربط به ويصير بقدر الحصة أو اصغر ( وربط العذق لا يكون الا في  
نواحي بغداد والحداد الباردة ) فيسمى في البصرة حيوك (١) وفي بغداد طوش  
(٢) وفي اللغة الفصحى النسياب والجدال والسراد والبنو وغيرها واذا انعقد هذا  
التمراجه الاولاد حبا عظيما واكثوه بمشهي عظيم ولهذا ترى في ازقة بغداد اما  
ييمونه ويكون ثمنه بخسا اذا كان صغيرا جدا ثم يرتفع كلما عظم والبائع ينادي على  
الطوش : و يفرح الولد بالطوش : واذا كان طوش الاشترسي : فيقول : مال  
الكوزة يا الاشترسي : واذا كان احمر اللون او مرطبا بالحرارة ينادي عليه : مكاي  
يا طوش : والمكاي نسبة عامية الى مكة اي مكى وقد سفلت النساء الفلاجات مصرورا  
في ثيابهن او في زئيل صغير بعينه الاولاد . هذا في المدن الكبرى كافي البصرة وبغداد والحلة  
الحواما في القرى فان الطوش لا يباع بل ان الصية تلقطه من جوار النخل وما بقي منه  
يكون طعاما لانهم والماشية : واذا اصفر الحلال او احمر يقطع منه الفلاح ويبيعه في  
الازقة وينادي عليه : خلال احمر ! خلال اصفر !

#### ٥ تركبه وما جاء به مناه

اذا عظم جرم التمرو صار كرميا والكمرى هو حاتم خلقه وقارب حجمه حجم

(١) يفتح الحاء والباء الاولى وضم الباء الثانية وسكون الواو وفي الاخر كاف . وهي منوعة  
من حب ( بالفتح المفسود ) ويوك وهو تدوير البندقة بين الراحتين لقرب تلك التمرة من  
شكل اوجم البندقة ولا تأخذ بعضهم النسياب لبوك .

(٢) بطاء حركتها ضمة مشوبة بفتحها اي Tōsh بمدها واولساكنة وفي الاخر  
شين مثناة والطوش مشتقة من الطش وهو الرذاذ اصفر حبه ومشابته له او من الطشة وهو  
الصغير من الصبيان لان مفرد الطوش الطوشة وابدال الاجوف من المضاعف او بالمكس  
اسمه معروف في اللغة العربية لان اصل الاجوف هو المضاعف فقد قالوا كاح من النبي يكاح  
وكم يكاح وذل عمره وذل ويحولون في صم مبروف في زر زبرالي آخر هذه الامثال .

التمر المألوفه بعد الصاعود (وهو عندهم الرجل الذي يرقى النخلة ليصلح ما فيها او ما يحتاج اليه من تركيس وغيره) والتر كيس) هو ان يحني عذق النخل بعد ان ينخفض خضاً عذيقاً ليلقى منه ما صار فيه من الحشيف ويسند على اصل السعفه لكي لا ينخفض الريح خوفاً من ان ينكسر هرجونه وقد يجمع الصاعود عذقين او ثلاثة او اربعة اذا كانت خفيفات الحمل. والفاية من ذلك ما عدا ما ذكرناه اسراع اوطاه ويسميه الفصحاء (القصير). قال الفويون: القصير ان توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثرت حمل النخلة وعظمت الكبائس فخبف على الجارة او العرجون. — واذا كانت النخلة قصيرة ويستطيع الناس ان ينالوا ثمرها يحملون حول العذق شوكة او طوقاً او صريعاً او كبراً او نحوها من الابنة الشائكة ويقال له الترجيب والكلمة فصيحته قال الفويون: (الترجيب) ان يحمل شوكة حول النخلة لئلا تمس ولا ترتق. واذا جعل الفلاح البغدادي طوقاً حول النخلة قبل (عقلها) واذا جعل كبراً قبل (كبرها) واذا اراد الفلاح حفظ نخلة الحسنة التمر من ان يسقط عليها الطير والزبور يجعل العذق في كيس ثم يحنيه على السعفه ويسمون ذلك التكميم او الشمل: قال الفويون: (التكميم) ان يحمل الكبائس في اكمة تصونها كما يحمل عناقيد الكرم في الاغصية. — وقالوا في (الشمل): هو شد عذاق النخلة بقطع الاكسية لئلا تنفض (راجع التاج في مستدرك مادة شمل) على ان الترجيب اي التعجيل خير من التكميم اي التكميس لان الاكياس او الاكمة تمنع الهواء من ان يتجول في العذق فيفسد التمر بخلاف الابنة الشائكة فانها تبقى للهواء مجالاً فيها.

واذا ربطت العذق الى الجريدة بخوصه او بما ضاهاها سميت ذلك (التذليل) والكلمة فصيحته. وسبب التسمية وانفعه ما خوذ من الدل حناطون جرجس

### خير الناس من يسعى وينفع الناس

L'homme de bien.

يحصد الانسان ما قد زرع	قازرع الخير وكن متفعماً
والى الشر فلا تركز وكن	حذراً في فمخه ان تقعما
كموكم من صانع للشر قد	خطفته كف ما قد صنعما
وعظ الناس بما تدرى وان	كنت لا تدرى فكن مستعماً



تبقى ماعشت وان مت على  
وعلى الدنيا فلا تعب اذا  
ان في الدنيا اتساعاً لا فنى  
فاسع في دنياك ان رمت اننى  
حصه العاجز حرمان وان  
وانفع الناس بما تحسب به  
السن الايام ذكر آ ارفعها  
لم نجد من رزقها مقصدا  
في طلاب الرزق لو كان وعى  
سوى مقدم تجده طيبا  
ليس للانسان الاما-هى  
فارى خير الورى من نفا  
ابراهيم مشيب اليا حاجي

## تيماء

Teymā'

١. مدخل البحث

من البلاد القديمة العهد تيماء وهي تلك البلدة التي كانت مهبط اقدام الرجال  
الاقدمين وما زالت العرب تنفى بها من سابق العصر الى يومنا هذا ويذكرونها  
في ماثرهم واختبارهم وانهيهم وتجاوهم علومهم  
تيماء كانت منزل العرب قديما وهي لا تزال كذلك اذ يترددون اليها من كل صقع  
ويؤمها الجميع قادمين اليها من العراق والشام وتجدوا الحجاز فهي على طريق الرواد  
والغزاة بل هي مركز دائرهم ومحط رحالهم وما اكثر ما وقع فيها ارفى جوارها من  
الحروب والملاحم في الجاهلية وفي الايام الحالية !

وكل من له ادنى الملم بالتاريخ او بآداب العرب واشعارهم يعرف ما لتيماء من  
المقام ولقد بحثنا عنها في كتب التاريخ فلم نعرفها على ما يبل الصدى والذي ورد  
في ياقوت شي زهد لا يؤيده ولا هذا حيننا ان نذكر اقر آ هذه المجلة شيئا يكون لهم  
بمنزلة مورد يتابون اليه كلما احتاجوا الى نفع غليلهم .

٢ حدود تيماء

ورد في معجم ياقوت : تيماء بليد في اطراف الشام بين الشام ووادي القرى  
على طريق حاج الشام ودمشق والابلق الفرزد حصن السموم بن عادية اليهودي  
مشرق عليها فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودي . فاما اليوم فيحدها  
اهراب تلك الانحاء بقولهم : يحدها من جهة الشمال الشرقي جبل (الطويق) (١)

(١) طويق بالتصغير كزبير . وهو جبل اسود شديداً المجاورة بصل بجبل جبة

ومن الشرق الجنوبي ( خبر آء بيضاء ثيل ) ( ١ ) وهي موضع ماء حفره الاولون على طريق الحاج . بل هي موضع ماء قديم والله كان مورداً لسكان بلاد كانت عامرة في سابق العهد . بذلك على هذا آثار جبلية ضخمة فخمة ترى هناك الى يومنا هذا . وهي تشبه العمدة الطويلة . وبحوارها خرائب قديمة منقوشة على حجارها كتابة وتصاور لا تعرف حقيقةها والموضع الذي تكثر فيه الاخرية والقبور والحجارة اسمه نوماء وكتابات هذه الآثار عبرية وارمية وعربية وغيرها . وحجارها سوداء شبيهة وبناية المدينة القديمة على طرز مدن جبل حوران .

#### ٣ أرضها وشجرها ونخلها

أرضها رملية حراء بلون الذهب الأحمر ، طيبة الهواء عذبة . حطبها الرمث وعشها كمائر اعشاب جزيرة العرب وهي كثيرة الرياض والغياض والاشجار البرية والثمرة . اما عند نخلها فيتمد نحو ١٠ آلاف نخلة وتمرها من احسن التمر المعروف في تلك الانحاء . وفواكهها مشهورة بالجودة وبالتفوق على سائر ما هو من جنسها في بلاد نجد وهي توجد عندهم بكثرة .

#### ٤ سكانها

يقدّر سكانها بأربعمائة رجل لا غير ممن يقيم فيها على الدوام . هذا ما عدا النساء والأطفال . وهي تشبه بلدة عامرة ببعض العمران . ومن اسباب عمرانها

(وزان قبة) . وجبه مامعروف في تلك الانحاء قريب من حائل ) وكثيراً ما يرد ذكر الطيب على السن سكان تلك الديار اذ يضربون به المثل فيقولون : « فليضرب فلان راسه بطيب » يوردونه للرجل الذي يغضب من امر ولا يرضيه شيء وهو كقولنا عنه : ان لم يرض بهذا الفيل ما شاء او ما يبدو له . وسمى هذا الجبل بهذا الاسم من باب المشابهة لانه يشبه طبقاً كبيراً اسود وحقر للتكبير على ما لوف لغة العرب في مثل هذه الصيغة . وقد بحثنا في كتب وصف ديار العرب ودواوين اللغة والتواريخ فلم نجد من ذكر اسم هذا الجبل .

واما ما جبه فقد ورد في كتبهم . قال في التاج في مادة ج ب ب : انشد ابن الاعراب :  
لامال الابل جماعة . مشربها الجبة انواعاً

كذا في لسان العرب وظاهره انه اسماء ماء . قلنا : وهذا هو الصحيح .

( ١ ) الخبراء على ما تقدم الكلام عنها في لغة العرب ( ٢ : ٨٥ ) في الحاشية ) هي البركة التي يجتمع فيها السيل او منقع الماء في الجبل . . . . . والثيل عند التجديين وغيرهم من اعراب البادية هو النثالة عند غيرهم وهو التراب الذي يستخرج من الركة عند حفرها او تطهيرها . والبيضاء هي النثالة البيضاء والمغنى ظاهر .



مرور القبائل بها لتزود منها . واهاليها مؤفون من قبائل جهة منهم من عزة اولاد سايمان ، ومنهم من هتيم ( وهتيم عشيرة هذك ) والفقيه (وتلفظ Feguir) والابدآ . وهؤلاء بطون كبيرة ترجع الى عزة على اكثر الاقوال والبعض يقولون انها ترجع الى غيرها ، ومنهم من شمر قبيلة من طي . وهناك غير هؤلاء الاعراب فلا تعرض لذكرهم اقلتهم او اضعف شأنهم . - وليس لاهلها حرفة سوى الفلاحة والزراعة . وهم خاضعون للامير ابن الرشيد ( وهو اليوم سمود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن رشيد ) ويطيعونه كل الطاعة ويودون له الزكاة وما يوخذ منهم يقال له : بلسانهم الودي والفعل : دأدا يأدوه ويؤمر عليهم اميراً يقيمهم من قبله لكن في اغلب الاحيان يقيم واحد منهم عليهم اذا رضوا بذلك .

٥٠ . ديانهم واختلافهم

التيماويون مسلمون على مذهب الامام حنبل وهم كرام الطبايع اينوا المريكة عصبوا المزاج بعيدون عن الشرور . ولهذا اذا تولى امرهم الحاكم لا يكافهم بشئ من الغزوات او الغارات بل عليهم دفع الزكاة المروفة في الشرع الشريف لا غير . وربما يتنازل الامير عنها لهم في بعض السنين المجدية المحلة يفعل ذلك لما يهدفيهم من طيب الاخلاق وضيق ذات اليد طامث . - وهم يكرمون الواقدين عليهم والضيوف الذين يتأبونهم ولا يترضون لطارق او طارطريق وان ضاق بهم الامر واذا وجدوا سائبة او ضائفة او ظدية او ثائفة قاتلهم بحفظونها عندهم الى ان يجدوا صاحبها فيعيدونها اليه .

والتيماويون شديدو الانفعال والتأثر لانتباه اعصابهم على الدوام وقد اشاع عنهم بعض الجملية انهم يحبون ابليس او يميلون اليه وليس الامر كما يظنهمونه . وسبب هذه الاشاعة هو ان احد الناس اذا لمن بحضورهم ابليس اطاد التيماوي الامنة على المتلفظ بها وذلك لانه اذا سمع رجلاً يلعن ابليس يتصور ان ابليس المذكور في مرض الكلام هو التيماوي المخاطب لا الشيطان الرجيم اذ من طادة العوام ان يسموا الرجل الخبيث او الداهية د شيطانا او ابليس . ولهذا يتأثر التيماوي فيعيد الامنة على قائلها . وهذا لا يجري عند اعراب تجاء فقط بل عند كثيرين من اعراب البادية كبدو المتنقي وغيرهم .

٥١ . ماؤها

ماؤها حلو خفيف على المعدة دافئ معدني التركيب . والاهالي كلهم يدون شاذ يستقون

من بئر واحدة كبيرة مطوية اسمها هداچ (١) او هداچ تياء . والاعراب يضربون بها المثل فيقولون : هي كثر هداچ ، للبئر التي يحجم مؤها بسرعة تصريبة ويقولون ايضاً : مؤها اكثر من ماء هداچ او هداچ تياء او مثل هداچ تياء للبئر التي لا ينقطع مؤها ولا ينقص . واسم هذه البئر في نهاية القرية وذلك ان محيطها ٢٠ متراً وقد اقيم عليها ٧٠ خرباً (٢) وهذه الغروب تجري ايل نهار بدون انقطاع ويسقون منها باسائينهم وارضهم ودوابهم فضلاً عن شرب الاهالي منها . ومع كل ذلك ترى الماء على حالته بدون نقصان . وفي وسط البئر عمود من حجر اطول من القامة بشئ . فاذا انحدرت هذه الغروب وضربت الماء ظهر من الحجر طول القامة او اقل فاذا كانت لتعرف ثايه من ماء البئر المذكورة غطاء الماء ولم يعد بين منه ادنى شئ مع ان المسافة قصيرة اذ ان عمق هذه البئر خمسة امتار لا غير .

واذا وردت القبائل التي في ماء زادت هذه الغروب وبلغت ما ينوف المائة اما سطح الماء فيبقى على ما كان بدون ادنى تغير ولا نقصان . ومن الغريب انهم حفروا حولها او بجوارها آباراً كثيرة فلم يمتروا على ماء بهذا القرب ولا بهذه الكثرة وقد حفروا ايضاً بعيداً عنها آباراً اخرى فلم يهوزوا بطائل وقدم هذه البئر مشهورة عند العرب فلا حاجة الى الاطالة .

سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض

### بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند نصارى الديار العراقية

Les mots arméniens dans le dialecte vulgaire de Mésopotamie .

منذ نحو ثلاثة قرون حل الزوراء قوم من الارمن واقاموا في المحلات التي كان يسكنها النصارى الوطنيون من نساطرة وبقية اوكلدان وسريان وصكان معظم هذه الجالية الارمنية من ارمن بلاد ايران حينما اجلاهم عنها قسراً

(١) هداچ وژان شداد اشتقاقاً من الهدج وهو عمل ما صرح به الفريون مقارنة الحطو

في السير او الاسراع من غير ارادة . وذلك إشارة الى سرعة ماء هذه البئر

(٢) الغرب دلوك كبيرة يستقيها واسعه الاعلى ضيقة الاسفل تشبه قمماً (مقناً) عظيماً يتخذ من جلد البقر او من جلد الابل واهل العراق يستعملونها ايضاً لانهم اخذوا بتركوتها وريداً وريداً ويتخذون بدلها المعينات لما في هذه من سرعة الحركة وغزارة الماء ووقلة الكلفة بخلاف الغروب فانها تكلف كثيراً والماء الذي تستقيه تزر لا يباوى ما يبدل من المشقة لاستغناءه من البئر .



الاسماء الكير في المادة التي بين سنة ١٥٨٦ وسنة ١٦٠٦ وذلك لاسباب سياسية وتجارية يطول شرحها هنا .

وقد خلق هؤلاء الارمن التازجين من ابران الى بغداد غيرهم من بلاد شتى وخاصة من ديار بكر والاستانة ومع قلة عددهم عظم امرهم يومئذ في حاضرة العراق وفي البصرة والموصل والروضة وان نفوذ ما كاد لم ينله سواهم من مسيحيي العراق الذين اتخذوا اشياء من عوائد هؤلاء الارمن وبعض الاسماء والالفاظ الارمنية ولم يزل اثرها باقيا عندهم الى يومنا هذا واليك الاعلام الارمنية التي استعملها النصارى الغير الارمن في بغداد :

١. (ارتين) وهو تصحيف هاروتيون ومعناه القيامة ويقابله عند الاقرج بهذا المعنى Pascal

٢. (ماكومي) (اي ملكة) وهو الاسم الارمني الكثير الاستعمال عند النساء وقد صحف : ماكومي وناكومي وناكو وتكية ونكي (في المناداة).

٣. (ديروهي) (اي سيدة) وقد صحف : درهان.

٤. (ايرانوهي) (اي طوباكوتية) الملقبوا بـ: ابران ونيوهي.

وهناك ما خلا هذه الاسماء بعض الفاظ ارمنية (اعجمية الاصل) شائعة عند عموم نصارى العراق واظن انها تسربت اليهم بواسطة اللغة التركية التي كان يمرقها القسم الاكبر من مسيحيي بغداد وهي :

١. (اختاميات او ختاميات) (ومنهايت الاختاميات) واذا تكلموا بالتركية يقولون اختاميلر وهي جمع الكلمة الارمنية وخنامي، اي المصاهر وتطلق هذه اللفظة عند طائفة الارمن على جميع اهل العرسين ويستعملها نصارى بغداد ايضا بهذا المعنى غير انهم يسمون بها خاصة النساء المكلفات من قبل بيت العروسة بالزفة اي تشييع جهازها عند نقلها باحتفال وطرب الى بيت بعلاها كمادة اهل هذه الديار

٢. (بركندان) وبلفظها الارمني باريكندان Baréguendân ويقابل هذه الكلمة عند نصارى سورية المرفع وعند الاقرج Carnaval ولا يسمون عندنا بهذه الكلمة الا احد

او الاسبوع الذي يسبق الصوم الكبير فقط بل كل المدة التي بين رأس السنة او ٦

كانون ٢ وبين اول يوم من الصوم المذكور (راجع لغة العرب ١: ٣٠٥-٣٠٧)

٣. (برج) (على وزن برق) وهي على الارجح كلمة ارمنية طائفة يراد بها طاء

من نحاس او من فخار لنقل الماء او الخمر او لشربهما وتطلق ايضا على نوع من الكيل للموائع وبهذا المعنى الاخير يستعملها اهل بغداد من صكك الممل والنحل ويضمون بها وطاء من نحاس واسع البطن طويل العنق ذاقبض واحد يستطرون فيه العرق المتخذ من الخمر وهو ايضا الكيل المألوف لبيع هذا السكر. ولكن من عجيب الامر ان لهذا الوطاء الذي يستعمل لامور شتى اسمين آخرين وهما (مسخنة ومشرية) وتستعملهما العامة اذا لم يكن الغرض منهما استقطار العرق فيهما او اذا كانت تتخذها كيلاً لبيع السكر المذكور وهذا دليل على ان الكلمة ترجع دخیلة بحد درجت في هذه الانحاء بعدما راجت عند اهلها مهنة صنع المسكرات التي كان الارمن قد برعوا فيها (١)

وهنا يجدر بي ان اقول ان الكلمتين برکنديان ورج شائشان ايضاً في الموصل ونواحيها بنفس المعنى الذي ذكرته هنا.

٤. وعندى ان الكلمة الفارسية الاصل (نیشان) التي يستعملها جميع نصارى هذه الاقطار بمعنى اكال رسم الخطية وتلييس الخاتم المروية دخلت بواسطة الارمن ايضاً لانهم يستعملونها بهذا المعنى.

٥. بقى ان نورد بيتاً من اغنية ارمنية وتركية كان يغنيها نصارى بغداد في اعراسهم ولم يزل يتغنى به بعضهم احياناً من دون ان يفهموا له معنى وقد صنفوه قليلاً فيقولون:

شافور شافور هزار شافور اس تاكافورى هزار شافور

وهذا ترجمته الحرفية: مبارك مبارك الف مبارك لهذا الملك (اى العروس) الف مبارك

وكانوا يتغنون بهذه الاغنية حينما صككات العادة جارية هنا في تلييس

العروس ثياباً بالاغاني وعزف آلات الطرب من دف وغيترة وكانوا يدورون حول راس

العروس ثلاث مرات كل قطعة من ثيابهم ويكررون الاغنية المذكورة وغيرها

بالتركية وهكذا يلبسونها ايها وقد بطلت هذه العادة عندما من مدة ليست بعيدة

ولكنها لم تزل جارية في عدة بلاد من ديار الارمن التي يستعملون فيها الترانيل العرقية.

(١) ان الارمن المعجم كانوا من المشهورين بصنع المسكرات ويذكر ان الحكومة

الابرايية اخرجت سنة ١٦٥٠ من اصبيان الارمن المقيمين فيها من مدة ١٥ سنة واسكنهم

في محل قرب اصبيان يقال له صرئون وذلك لمنهالان شربها كان قد اخذ ينتشر كل الانتشار بين المسلمين بواسطة هؤلاء الارمن.

لهذه الغاية فضلا عن ان الكنيسة الارمنية لها طقس مخصوص بركة ثياب العروسين  
الايل نرسيس صانتيان

## باب المكاتب والمذاكر

١ أرض جبرائيل اصفر

نهد في الكاتب ع. ن. دقة نظر وصدق في الرواية وقد رأينا في كلامه  
عن ارتفاع اسعار الارضين في بغداد اشياء كثيرة غير مثبتة ونحن نكتفي بشاهد  
واحد لتؤيد ما ذهب اليه: قال في ص ٤٦٨: بيعت قطعة بستان... بمبلغ ٨٠٠ ليرة  
فاشترها جبرائيل اصفر قبل نحو ٥ سنوات والصواب بمبلغ ١٣٠٠ ليرة، وذلك  
قبل نحو ١٠ سنوات لانه اشترها في سنة ١٩٠٥ وقال: وهي اليوم في الدعوى  
لان ورثة البائنة يدعون بوثقها، والصواب انها ليست في الدعوى بل كانت  
فيها لكن الحكومة تحققت ان دعوى الوثق كانت كاذبة وان ورثة البائنة قالوا  
ما قالوا حينما رأوا ارتفاع ثمنها بيد مشتريها. وكان الكاتب شمر بخساد تلك الدعوى  
فقال: « يدعون » والا لو كانت وقفا لما اجازت الحكومة لمشتريها ان  
يبيع حصصا منها. والكاتب نفسه يقول: قد دفع في بعض قطعا من المتر  
الرربع ثلاث ليرات.. واما ان مساحتها ١٠ آلاف متر فخالف للحقيقة وانما  
هي ٨٤٠٠ متر لا غير. هذا ما اردت تبيانه حفظا لاسلامه الحقيقية. وهناك غير  
هذه الاغلاط فاكثفت بما ذكرت استقناء بالقليل عن الكثير وبالاشارة عن الصراحة.

٢. زواج اليهود

حضرة الاستاذ الفاضل

طلعت العدد من السنة ٣ من مجلتكم الزاهرة فرأيت فيها بعض الاشياء التي تستوقف  
النظر فاحيت ذكرها اتباعا لقولهم: « ان محبوبي، من اهدى الى عيوبي » فاستسمحكم العفو.  
ذكرتم في الصحيفة ٤٥٤ فابعد ما بحثت الزواج عند اليهود وذكرتم اسرعتهم  
بالبائنة (الدوطة) وانهم اخذوا بالتكاثر فيها الى درجة طاليه ولم تذكروا سببه  
في ذلك فاقول ان السبب هو ان في شرعة اليهود ان البنت المتزوجة لا ترث من



أبيها شيئاً بل ان ما يتركه من الاموال المتقولة وغير المتقولة طامد الاولاد واما البنات فالتزوجة منهن لاشي لها البنة وغير المتزوجة لها على اخوتها تزويجها لا غير فكل اب عند تزويجه ابنته يعطيها ما يخصها من ماله ما يكون ارتناؤها من يمد موته فيملى كل واحد لابنته ما يمكنه من ثروته. وذكرتم في ص ٤٥٥ ان المثرى الشهير منشى مثلون اعطى لابنته السيدة (ن) التي زوجها من الخواجا خضوري بن شماش سبعة آلاف ليرة وحسبتموها عبارة عن ١٠٦٨٠٠٠٠٠ فرنك فقد زدتم في الامر صفراً واحداً لا غير. والاصح ان ذلك ١٥٩٠٢٥٠ باعتبار الفرنك ٤ غروش و ٤٠ سنتياً بحساب الليرة ١٠٠ غرش فيقتضى تصحيحه اثلاً يقال ذنبه طويل. ع. ن.

(لغة العرب) وردنا تصحيح من حضرة كاتب المقالة يؤيد صحة قول حضرة المنتقد ثم قال: قد نبهنا صديقنا الفاضل السيد مهدي افندي القزويني استاذ العربية في مكتب التعاهد الاسرائيلي اننا انجأنا بقولنا السيدة [ن] كريمة منشى مثلون والصواب السيدة [ص] كريمة يهودا شيطوب المثرى الشهير ومحرر الخبر هو ان منشى مثلون كان كاتباً عند المرحوم يهودا شيطوب قبله توفي اقرب من زوجته فاصبح عم السيدة [ص] بمرف البغدادي بن ابي زوج امها وهو ليس بأبيها. والمبلغ الذي ذكرناه لم يكن مهراً بل ارتناً وقد عده بعضهم من قيل الصداق (الدوطة) فنشكر حضرة السيد الاديب لتبيينه هذا. وقد قلنا ان نذكر ان لثساء اليهود عادة وهي بعد زواجهم بخمسة عشر يوماً يلقمن اطفال ابيهم وارجلهم ويسبحون في بئر الطيلة والمسلمون والنصارى يلقظون هذه الكلمة «طيلة» وهي لفظة عبرية معناها الفطس ويراد ببئر الطيلة بئر الاستحمام وتوجد هذه البئر في كل بيت اسرائيلي وهذه العادة تشمل جميع اليهوديات عند بلوغهن .

هذا ما توفقنا الان لتصحيحه واستدراكه وعسى ان ابداءنا الافاضل على اختلاف الملل والنحل ينبهونا على كل حقوة تصدر من قلمنا ويظهرون لنا الخطأ الذي نرتكبه لكي نبادر الى اصلاحه وبذلك يكونون قد خدموا وطنهم وقومهم اجل الخدم لان ما كتبناه ونكتبه عن احوال بغداد وطبقات اهلها انما هو جزء من تاريخها الحديث الذي قد باشرنا بنشره على صفحات لغة العرب وبهذا القدر كفاية .



٢. معنى جلبي

كتب الينا قبل نحو ٩ اشهر حضرة أمين على افندي باشا اعيان صاحب مقالة « انهار البصرة » مصححاً ماورد في مقالته من اغلاط الطبع واوهام التعاليق فابقيناها الى اصلاح الفاظ الذي نشره في آخر السنة الا انه جاء في هذا التصحيح ملاحظة جديرة بان نقشرها هنا قال الكاتب حفظه الله :

« جاء في ص ٩٠ (من هذه السنة) : « جلبي ومعناها نصراني لانها تعريب صليبي ... الخ . قلنا الصواب : بجاي ومعناها ( الهى ) او ( رمانى ) لان اسم الله تعالى عند الاتراك الاقدمين هو ( جلاب ) يحيم فارسية مثلثة مفتوحة ولام مفخمة مفتوحة ايضاً وباء ساكنة وكانوا لا يطلقون هذه التسمية او هذا اللقب المنسوب الا على المشايخ الصوفية ومن اشتهر بانتمى والصالح ؛ حتى ان الرئيس الاكبر للطريقة المولوية الذى يقيم في مدينة قونية وهو الممدود خليفته لجناح مولانا قدس سره يلقب الى يومنا هذا بجاي افندي فلو كانت كلمة جلبي تعنى النصراني كما بينم لما اطلقوها الاتراك على هذا الرئيس الجليل الحرمه والمظيم المنزلة الدينية عندهم . ( وتاهليك بمعصب الاتراك الاقدمين ) ولقد كان اولاد السلاطين العثمانيين يلقبون انفسهم « بجاي » حتى ان السلطان محمد خان الاول لقب بجاي طول مدة حياته . وبقي هذا اللقب محترماً عند الاتراك مدة غير يسيرة ثم اطلقوه بعدها على كل اديب او ظريف او لبيب . ثم توسعوا فيه فاطلقوه على كل منتر ومنمول حتى امتلأ بهم فهاهنا . »

قلنا نتوصل مما كتبه احمد وفاق باشا صاحب كتاب « لهجة عثمانية » والبارون روزن ومن هذا جذوها او تابع رايعها في اصل هذه اللفظة ما هذا ملخصه : جلاب او جلاب معناها الله عند التتار والترك الشرقيين وقد اتخذوها ( وان شئت قل : اتخذوها لان الكلمتين هما عبارة عن واحدة في الاصل ) للدلالة على اسمه تعالى بعد ان شدوا واخذوا العلم عن دعاة النصرانية من الفرق الفسطورية في القرن الثانى عشر والثالث عشر للميلاد ولهذا لا ترى هذا الاسم التركى الا في القرن الرابع عشر اى في المئة الثامنة للهجرة والا فان الترك الاقدمين كانوا يسمون الله باسمهم القديم « اوقان » او بالصينية : « تكرى ، تكرى ، طنكرى ، طكرى » ولهذا فأصل معنى « جلاب » اله النصراني ؛ ثم سموا جلبي حامل الصليب او تابع

الصليب او عيد الصليب او المعتقد باله النصراني المصلوب . ولما كان اول من سبأ من الانترك الى دين المسيح هم الملوك والوزراء والروساء والاعيان كان مدلول هذه اللفظة الملك او ابن الملك او العظيم في المملكة ثم عم اطلاقها على من عظم او كرم ثم على افراد بعض البيوتات ثم توسع فيها فاطلقت على الحاكم والسيد وكبير المقوم . قال ابن بطوطة في كلامه عن حصار محمد جاي اخي الملك ابي اسحق الاكردي : وان كلمة جاي بالتركية تقابل كلمة سيدي بالعربية .

وما زال معنى هذه اللفظة يمتد منحنطاً من اسفل الى ادنى حتى غدت هذه الكلمة بمعنى الاديب والفاضل وبمعنى الافندي المشهورة اليوم على السن الاقلام والموام ؛ لابل قلت هذه تلك . وقد أصبح هذا الراي جم غفير من المستشرقين من اصحاب القدم الراسخة في العلم الا ان بعضهم ذهب الى غير هذا الراي فمنهم من قال انها من الجلب ، العربية مصدر جلب وهو راى فجلير ؛ ومنهم من قال انها مقطوعة من اليونانية kallieps ومعناها : المتكلم القدير للبيان ، والمعنى الصادق ، والكاتب الفاضل . وفريق قالوا انها من الكردية الى غير ذلك من الاراء والله اعلم بالحق

#### ٤٠٤ الآلة الراسخة بمعنى اللينوتيب

في العربية الفاظ عديدة في وسع اللغويين ان يشتقوا منها الوشايق واسماء للمخترعات الحديثة ، والمكتشفات الجديدة ، ولا اراني مبالغاً اذا قلت ان اغلب تلك الالفاظ قد تنقل الى العربية فتؤدي المعنى المطلوب في الانجليزية . كل التأدية بدون اخلال البتة . قرأت في مجلة الزهور المصرية (٤ : ٤٢٥) بعنوان اللينوتيب العربية ، وتوفيق افندي حبيب مايلي :

واللينوتيب آلة جديدة لجمع حروف الطباعة سطوراً كاملة لم يتوفى اللغويون حتى الساعة لتعريب اسمها وصفوة ما توصف . بانها آلة مؤلفة من جملة قطع تدار بقوة الكهر بام ويستخدمها عامل واحد يجلس لتقاءها على كرسية . ويضغط على ازرار مبسوطة امامه ، ما كتب على كل زر حرف من حروف الهجاء على مثال الآلة الكاتبة . ومتى ضغط على الزر سقطت امامه قطعة نحاسية تحفور عليها الحرف المطلوب في وصف خاص وهكذا حتى يتم جمع سطر كامل فيقرأ ويصحح ما يكون قد وقع فيه من الخطا برفع الحرف المغلوطة ويضبطه بوضع الاسداس وغيره من اصول صناعة التتصيد ثم



يدبر لولياً آخر فينزل على السطر المحفور المصنوع صفافاً أفقياً جزء من الرصاص المصهور لا يلبث ان يجمد ويتحول الى سطر من احرف بمجموعة جمداً لاشابة فيه الا الخطأ الذي قل ان يعلم منه منصفه .

قلت : وبمكثنا ان نشق اسماء عربية بهذه الآلة الجديدة من لفظة تضد او رصف او رص لانه يقال تضد المتاع بمعنى تضده شدة لالمبالغة في وضعه مترادفاً فهو تضد والمتاع تضد . ورصف الحجارة في مسيل الماء رصفها رصفاً مضماً بعضها الى بعض . ورص الشيء يرصه رصاً الرق بمضه ببعض وضحه . وعليه يجوز ان نقول الآلة المتضدة او الراصة او الراصفة الا ان اللفظة الأخيرة هي عندى ادق معنى واسلس لفظاً واوفى بالمقصود لما يريد . وامل قائلاً يقول : دع عنك هذا العناء فاضربنا يا ترى لو اقتبسنا اللفظة الانجليزية واستعملناها بمبناها ومعناها كما يفعل اليوم كثيرون لاسيما وقد اخذنا عنهم الآلة نفسها . واقتباس الآلة اعظم من اقتباس اسمها . اقول لا بأس بقول المترض لو لم يكن في العربية الفاظ تقوم مقام تلك المفردات وتؤدي المعنى على احسن مرام وقد سبقنا العرب الى اخذ اشياء من الاجانب بدون ان يأخذوا اسماءها كما قد اقتبسوا من بعضهم الاشياء مع اسماءها عند الضرورة كالشاي والكمبيوتر Linotype فيمكن ان يصطاح لها اسم عندنا وهي عندهم مركبة من دليقاء اللاتينية Linen بمعنى سطر و تيبوس اليونانية الاصل typos اي علامة وفي اصطلاحهم الجديد حرف الطابع فيكون مؤدى هاتين اللفظتين مسطرة حروف الطبع . فموضان استخدم هذه العبارة او اللفظة الانجليزية نفسها نضع لفظة عربية التيجار ونكون اذذاك قد خدمنا لغتنا ووطننا اجل خدمة كما وضع بعضهم للتايبرايتير Typewriter اسم الآلة الكاتبة و دالبريموس Primus الآلة الطابخة او الطباخ (الاقتصادي) هذا ما قصدنا ان نلمح اليه في هذه المجالة ولعلنا نعود الى ذكر غيرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

رزوق عيسى

## قوائد لغوية

١- دأءاء بمعنى ولكن خطأ فيصح

كثيراً ما نقرأ لبعضهم قولهم مثلاً : لانا كل دكءاء ، انما كل دكءاء فيستعملون .

« انما » بمعنى « لكن » وهو خطأ قبيح ومن باب وضع الاشياء في غير محلها. لان  
« انما » مركبة من « ان » و « ما » ا. كانه « وهي تفيد الحصر ومعناها « ما » ولذلك  
اذا قلت : انما جرى كذا للسبب الفلاني ، كان المعنى : ما جرى كذا الا للسبب  
الفلاني . فاذا علمت ذلك صرفت ان « انما » لانائي بمعنى لكن . وبالعكس .  
٢. اجتمع المجمع بمعنى جمعه لا يسع

وبما جاء في ما يكتبونه قواهم : وان الاجتماع الاخير الذي اجتمعه مجمع تقدم  
المعلوم .... ولا يقال اجتمعه بمعنى جمعه . نعم قد ورد الفعل متعدياً خلافاً لما  
قاله جماعة من ائمة اللغة ان الفعل لا يأتي في اغلب الاحيان الا لازماً لكن اجتمع  
ليس من الافعال الواردة بالمعنى المتعدي . انما جاء لازماً فقط فليحفظ .

٣. القلم بمعنى الديوان تركي

بما تطرق الى لغة كتابنا قواهم « قلم الترجمة وقلم الانشاء وقلم الزراعة »  
ونحوها وهم يريدون بذلك : ديوان الترجمة والانشاء والزراعة . ولم يرد القلم  
بهذا المعنى في كتب العرب ولا في صحف المولدين . وقد تناولها كتاب هذا اليوم  
من السنة اقلام الترك . وقد نسبها سراً ان الترك لم يصيبوا دائماً في اوضاعهم  
ومن جملة ما اخطأوا فيه هذه الكلمة وقد نقلها بقلار في معجمه واخذها عنه  
دوزي في ملحقه . اما ان اها وجهاً توجه عليه فهذا مما لا نذكره اذ يصح ان  
يقال : ان الديوان سمي بالقلم لوجوده فيه فيكون من باب تسمية الشيء باسم  
محلّه . على اننا نقول ان العرب لم تستعمله لان وجه التسمية او المجاز بسبب ولهذا  
لا نستحسنه نحن ايضاً .

## اسئلة واجوبة

١ قيراج ودرج

سألنا اديب سماوي : من اين تأتي كلمة « قيراج » وما يقابلها في العربية الفصحى  
وما في اللغة الفرنسية ؟

قلنا : القيراج وزن دينار لفظه « مراقية » تركية الاصل معناها المقطوع قطعاً  
منحرفاً . وقد تنقل الى الاسمية فتنبى الانحراف والمراقبون يشتقون منها فعلاً



فيقولون: قيرجه قيراجاء اي قطعة قطعاً منحرفاً، ويقابلها بالفرنسوية diagonal والكلمة منحوتة من د كير او كيري او كرو او كرى ، ومنها وراآ واسفل ومؤخر و د كج ، منحرف ، ومجمله منحرف الاسفل او المؤخر .

اما العرب الاقدمون فقد قالوا في معنى هذه اللفظة المنحرف والانحراف ، على ان معنى هذه المادة عامة في الاعوجاج والانحناء لاء القيراج المراد هنا بما يقابله في الاخرى diagonal لانهم قالوا ايضاً : ورية توريباً وواريه مواربةً والظاهر ان هذه اللفظة من كلام المولدين لان كلام الفصحاء على ما يؤخذ من نص عبارة محيط المحيط : قال الوراب مصدر . والانحراف والالتواء وكذلك نقل هذه العبارة صاحب اقرب الموارد ولم يذكرها احد من اللغويين الاقدمين .

ثم قال صاحب محيط المحيط : الموروب المنحرف والمتوى وهو من كلام المولدين وهم يقولون : ورب الشيء ( ورباً مثال ذلك قتل ) جملة موروباً ، وقال ايضاً : الوربة عند نساء لبنان : قدة قد منحرفة يتدحين بها . . . اما نحن فلم نثر في كلام المولدين ، على ان نص يوضح هذا المعنى . وان كنا لانشك في ورود هذه اللفظة اي ورب وما تركب منها بالمعاني المذكورة . بيد اننا وجدنا في كلام الفصحاء قولهم : د الورب : ما بين الضلعين والفترووجار الوحش . . . وواريه مواربة وورابا : داءه وخاتله . اما معنى لورب بمعنى ما بين الضلعين فقد اذكره بعضهم . قال في تاج العروس : بمد نقله كلام صاحب القاموس : الورب : ما بين الضلعين : هكذا في النسخ ولم اجده ولمعه ما بين اصبعين بدليل قول ابن منظور في اللسان : والورب ، قيل : هو ما بين الاصابع فصحت على الكتاب . . . ونقل هذا الكلام طابع القاموس المشكل المعروف : نسخته بالرسوابة بدون ان يلاحظ شيئاً يزيل هذا الوهم من العقول ، مع ان ناشر طبعة اللسان سبقه الى التصحيح فقال : د لكن الذي في القاموس ( اي قوله ما بين الضلعين ) هو بعينه في النكحة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفاً فهما فائدتان ولا تصحف باللسان . ام مصححه . . . زدنا نحن : وما يشهد على ان صاحب القاموس ذكر ما ذكر بدون ان يمد في نقله عن النكحة قوله بمد ذلك : الورب الفتر ( اي ما بين السبابه والابهام ) فلو كان اصل كلامه الاول هو : ما بين اصبعين لما قال بمد ذلك : الفتر الذي هو في معنى : ما بين اصبعين من باب الاطلاق . اذاً

قوله : ما بين الضلعين صحيح لا غبار عليه . واللهذا ترى صاحب لسان العرب يقول :  
 الورب : هو ما بين الاصابع ولم يزد عليه اى لم يقل بمذلك : القتر لانه يرجع  
 فى المعنى الى قوله ما بين الاصابع . — قلت : وكان يجب ان يزداد عند الكلام  
 « ما بين الاصابع » هذه العبارة « عند انزعاجها » لان هذا هو المحصل من قولك  
 القتر . ومن قولك : ما بين الاصابع . والا لو كان ما بين الاصابع عند انضمامها  
 لما حصلت قاعدة . ومن هذا المعنى اشتق المولدون معنى « الورب » والتوريب  
 والمواربة ، بمعنى الانحراف والانزعاج . وذلك لانك ان فتحت الاصابع أو نظرت  
 الى الشكل المتولد من القتر رايت شكلاً هو شكل « الفيراج » اى حصول خط  
 مستقيم يبتدىء راسه فى اعلى الزاوية وينتهى آخره الى راس الزاوية المقابلة له  
 او بمباراة اخرى هو خط يمتد من زاوية الى زاوية اخرى مقابلة لها . ولهذا  
 يصح ان يؤخذ تفسير اللغويين عند قولهم : « ما بين الضلعين » ماخذاً اصطلاحياً  
 علمياً . ومعنى ما بين الضلعين : « ما بين الزاويتين من الخطوط » . فيكون معنى  
 الورب قديماً جداً اذ الاصطلاح منطبق هنا على الاصول اللغوية . كل الانطباق .  
 وبما يساعد على قبول هذا التأويل قولهم : المواربة : المداواة والمخاتلة  
 قالوا فى سبب هذا المعنى : لان المواربة مأخوذة من الارب وهو الدهاء فحوات  
 الهمة واوآ ... او من الورب وهو الفساد ... اه . قلنا : ويجوز ان يكون من  
 الورب بمعنى الانحراف بالمعنى الذى ذكرناه ايضا . لان المداواة والمخاتلة لا تخلو  
 من انحراف فى الفكر . ومثل هذا يقول الافرنج : *voie oblique* اى مواربة  
 ومداواة ومنها الحرفى : طريق ملتو او منحرف .

٢ اصل كلمة « حقباز »

وسأنا اديب بغدادى : ما اصل حقباز العراقية ؟

قلنا : هى كلمة تركية الوضع عربية الراس فارسية المؤخر لانها مركبة  
 من « حقه » بمعناها العربى و « باز » الفارسية ومعناها اللاعب . ومؤداها : اللاعب  
 بالحقاق . ويريدون بذلك المشعوذ والمختال . وذلك لان المشعوذ اذا اراد الهاء  
 الحاضرين بما يصنعه من غرائب الاعمال يتخذ لذلك حقائقاً (واهل بغداد يقولون  
 فى معناها قواطى مفردتها قوطية وهى من التركية قوطو ) ويتصرف فيها تصرفاً  
 غريباً . وهى المعروفة بالفرنسوية باسم *gobelet* ومنها اسم اللاعب بها :  
*Joueur de gobelets* او *Prestidigitateur* ثم اطلقوا الحقباز على كل مختال

مكار اي fourbe, fripon

## ٣. الكشكول

وسألنا آخر : هل كشكول فارسية الاصل ام ارمينية ؟ قلنا : ادعى كثيرون بل اغلب اللغويين السريانيين ان الكشكول ارمية الاصل من « كشاء » اي جمع و « كل » بالمعنى المعروف . ومعناه جامع الكل وهي عندهم افضة تدل على كتاب صلوات يجمع كل ما يقال منها في الايام المألوفة وتدل ايضا على وطء المكدي بالمعنى الذي نعرفه في العربية وتقال ايضا عن كل مجموع او خايط .

على اننا تبعا ورود هذه الكلمة في مصاحف الارمنين فوجدناها حديثة الدخول في لغتهم بالنسبة الى ورودها في الكتب الفارسية اذ فيها قديمة وهي في هذه اللغة مشتقة من « كش » المشتقة من فعل كشيدن اي حلى و « كول » اي كتف فيكون معناها : ما يحمل او يشد على الكتف . وذلك لان الفقير يحمل هذه الاداة على كتفه فيضع فيها ما يستدق عليه فيكون العرب والسريان اخذوها من الفرس ولا يمكن .

## بَابُ الْمَشَافَهَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١. جواهر الادب ، من خزائن العرب

الجزء الخامس . جمع صاحب المطبعة اليومية لصاحبها سليم ابراهيم صادر في بيروت وهو كتاب يشتمل على مقتطفات ادبية من أنفس الكتب العربية لمشاهير العلماء . والكتاب ثمنه فرنكان ونصف مع نصف فركل اجرة البريد ويسقط من ثمنه شيء للمدارس او لمن يأخذ منه قدر كبير .

احسن طريقة لاوقوف على مناضته جوامع هذا السفر الجليل الوقوف على ابوابه وهي : الباب الاول في الانشاء . الثاني في الادبيات . الثالث في المدح . الرابع في التهاني . الخامس في التمازي والمراثي . السادس في الشعر الوصفي والقصصي السابع في الموشحات . الثامن في الفخر والحامسة . التاسع في العتاب والشكوى والاستعطاف . العاشر في الشوق والفراق . الحادي عشر في اللغة . الثاني عشر في المقامات . الثالث عشر في المقالات . وفيها : اصول التعريب . النظم في التعريب . اوزان الشعر وابوابه . القوافي في لغة العرب . وداع القرن . اللغة والعصر . الشعر .



المنافسة. إيه الفن. تعريب قصيدة شاعر انكليزا. تعريب قصيدة شاعر فرانس.  
يومتي. شاعرية خليل المطران. الشجرة البيضاء. الغد. التردد. الحرب.  
خطرات الباب. الصحة. الباب الرابع عشر في الرسائل.

فانت ترى من تناسق هذه الابواب واخذ بعضها بأيدي البعض ما لهذا الجزء  
من الشأن والمثالة. اذ يقف المطالع على تسلسل آداب اللغة تسلسلاً بديعاً من  
عهد الجاهلية الى يومنا هذا. وقد جمع الجامع عيونها من عدة كتب ودواوين مما  
يبدل على وفرة اطلاع وحسن ذوق ودقة نظر. وعلى ان هذا الكتاب يفوق ما سواه  
من هذا الضرب ولا سيما انه كامل الشكل الى ص ٣٣٣ وعاطل منه الى ص ٤١٤  
ومع توفر جميع اسباب المحاسن نجدهم رخيص الثمن. والقسم الاخير من هذا الكتاب الخالي  
من الضبط قد وعى مباحث جمة لا شهر مشاهير كتاب هذا العصر. وهو مما لا تراء  
في الكتب المصنفة مثل هذه الغاية. اذ كثيراً ما ترى تلك المختارات خالية من مقالات  
ابناء هذا العصر ممن اوتوا البلاغة والفصاحة حتى تكاد نسينا اقوال الاولين.  
واهمنا شوق نشر هذا الكتاب بين طلبة المدارس ليكون لهم مورداً عذب  
المستقى ومنهجاً مجزئاً بمنه وكرمه.

## ٢. المؤتمر العربي الاول

المتنقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سن جرمن في باريس.  
صدر عن اللجنة العليا لحزب اللاسلكية بمصر - القاهرة سنة ١٩٣١ - ١٩١٣  
— مطبعة البوسفور بشارع عبدالعزيز امام سراي شريف باشا بمصر في ٢٣٤ صفحة  
بسطح الثمن الكبير.

عنوان يدل كل الدلالة على فحواه. وهو كتاب حسن الطبع والكاغذ والعبارة.  
وضع مقدمته حضرة العربي الكبير محمد رشيد افندي رضا فاحسن الاجال في المقال  
وبين الغاية من وضع هذا الكتاب وفائدة الجمعيات والمؤتمرات وقد ذكر فيها انه:  
« اتى على العرب حين من الدهر وهم خافلون عن هذه الحكمة البالغة — على  
كثرة ما لديهم من المذكرات بها — ولكنهم استيقظوا في هذه السنين وانشأوا يستبدون  
بهذه السنة الالهية (سنة الجماعات المتعاضدة والتكاتف) في رقي العمران وقد  
عقدوا لهذه المرة اول مؤتمر سياسي للبحث في حائهم. والكتاب المذكور يحوي  
جميع ما قيل وكتب في تشجيع هذا المؤتمر العربي الكريم. وقد قرأنا فيه بكل ارتياح  
وكلمة توفيق افندي السويدي مندوب العراق. عنوانها: تحية العراق للمؤتمر»

ثم قرأنا فيه ايضا الرسالة التي بعث بها بعض ابناء بغداد الى هذا المؤتمر، مما يدل على ان العراقيين من اصروا الناس في صدق صبريتهم. وقد قرأنا في ص ٢١١ كلاما هذا نقله بحرفه: وتذكر ابدى لبغداد وغيرها من البلاد الداخلية التي اتمنت موظفي التلغراف العثماني فقدمت لهم بركات باسم المؤتمر العربي ودفعت لهم اجرتها وهم لم يرسلوها. — والصفحة موطرة احسن اطرا وايس فيها الالهة الكلمات فمسي ان لا يقع مثل هذا الاسر في ديوان البرق حتى لا توصم هذه الوصمة التي لا تمسى.

٣. تقسيم الميراث على المذهب المالكي  
ملخص ما جاء في كتاب خط يمجى الاندلس  
للفاضل يوسف ا. سانشيز بيرز

Particion de herencias entre los Musulmanes del rito Malequi.  
Con transcripcion anotada de dos manuscritos aljamiados.

Por José A. Sánchez Pérez

Catedrático del Instituto de Jaen.

نشط الاقربج لانقان اللغة العربية ونقل كتبها الى لغتهم في اواخر القرن الثامن عشر وكان السابقون الى هذا الميدان الفراسيين ثم تلاهم الالمانيون فالانكليز قاله واندبون فالتسويون فالسويون فالاسبانيون فالاباطاليون. الا ان شوق الاسبانيين فترعما كان عليه في السابق حتى قام في هذه الامام العلامة مغويل آسين بلاسيوس والفضل خويان ريرا طرا فو قدفعوا كثيرين الى معاودة اتقان العربية فخرجوا جماعة من الاندلسيين لاهم اهم الاحكام قواعد هذه اللغة الشريفة ونشر آدابها وقدعنى هؤلاء الحريجون بطبع عدة كتب نقلها الى اللغة القسطيلية ومن جملتها هذا الكتاب الذي ذكرنا عنوانه في اعلى هذه الاسطر. فقد بذل الاديب الفاضل يوسف سانشيز بيرز من الهمة العظيمة والسهي الحيدما لا يمكن انكاره لانك تعلم ان مشاكل علم الفرائض لا تخص ولا سيما في المذهب المالكي. فوضع حضرة الناشر جدولين بالاسبانية مع نقل الجدول الاول العربي لتبيين حصة كل وارث بموجب ما يستحق مهما كان عدد الوارثين واختلفوا في درجة الوصية وهو والحق يقال — من اجل الاعمال وادقها في مثل هذه المشاكل ولهذا نشكر اعظم الشكر صاحب هذا العمل العظيم وندعو له بالتوفيق متمنين ان يجاريه في وطننا من العناية بمثل هذه الامور لكي لا يقال عنا: الدخيل، اعلم من اهل القيل.

٤. مصور الديار الثمانية في آسية

الالمانيين عناية عظيمة برسم المصورات الدقيقة الممتع. ومن جملة ما انتقوا



رسمه هذا المصور كان مخطاؤه الكبير قد بذل من السهوى ودقة النظر ما يشكره عليه كل من يهتم بمعرفة هذه البلاد وما يتعلق بها من جبال وانهار وجزر وبحر وبحيرات وقد طبع هذا الرسم على نفقة الشركة الألمانية الشرقية التاريخية فنشكرها على هديتها هذه كل الشكر .

٥ . اربعة رسوم متنوعة

اهدتنا الشركة الألمانية الشرقية الآنفه الذكر اربعة رسوم بديعة الصنع متقنة الرسم عجيبية الرسم : الاول هو نقل ملون لرسم منقوش على حجارة مطلية بالوان زاهية كانها الفسيفساء وجد في اطلال بابل حيث يحفرون ومن رأى النقل وقابله على الاصل لا يستطيع ان يميز الواحد من الآخر . والرسم الثاني والثالث هما رسما حيوانيين موجودين على حيطان بابل وقد صوروا عليها بالنقش البارز يمثل الواحد حيواناً خرافياً بابلياً كالابل اسمه عندهم «صير رشوء» ويمثل الثاني صورة نور بابلي غريب الشكل . وهذان الرسمان غير ملونين واما الرسم الرابع فيمثل اهرام ابو صير وهي ملونة بالوان زاهية تحاكي كل الحفاكة الالوان الطبيعية فعمى ان يقوم في بلادنا من يحافظ على جمع صورها ليكون نصب عينيه ما يدفعه الى اعمار البلاد واسعاد العباد .

### تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورة

١ . امتيازات الانكليز في العراق وما جاورة

يتال الانكليز عن قريب امتياز الصيد في الأنهار ومن جهتها دجلة والفرات وامتياز الملاحة فيهما واستخراج الزيت الحجري من ديار العراق وتعيين حدود الكويت طبة الرضا بهم ويتركون للامانيين مد السكة الحديدية من بغداد الى البصرة ويكتفون بان يبقوا لهم في مجلس ادارة السكة عضوين لا غير . والتوقيع على الاتفاق يتم بعد بضعة ايام ليس الا .

٢ . سرقة نفود بريد النجف

خرج بريد قضاء النجف في ٢٧ شباط قاصداً لواء كربلاء ينقله فيج معه انسان من المندوقة رجع ادها الى القضاء وسار الثاني في وجهه فلما بعد عن النجف ٣ ساعات خرج سبعة من قطاع الطرق واطلقوا الرصاص على المندوق فامات دابته فاضطرا ان يركب الجيب الذي كان معه وفر مع الفبيج ( حامل البريد ) وسرق اللطاف زهاء ٤٧٠٠ ليرة عثمانية منها ٤٥٠٠ للخزينة وما بقي للاهلين وقد افرغ اولوا الامر وسعهم لافض على هؤلاء الاصوص فنجحوا وقد اتى بهم

الى بغداد وهم عليه ابوكلل ، وحسن الحاجي ، وحاكم بن يوسف ، وثلاثهم من المحكومين عليهم بالقتل . وقاسم بن محمد و زائر جبر المكاش ، من اهل العيث والفساد . وقبض على قاسم بن محمد الفرج وعلى اخيه عزوز وكانا يحاولان دفن النقود . وقد هجم عليهم الخمس بينما كانوا يقتسمون المارقة خارج البلدة وكان النزاع واقعا على ٣ آلاف ايرة اما الباقي فكان قد وقع عليه الاتفاق بين الفريقين الثاني من الاصوص . وعسى ان الحكومة تنكل بهم اشد التنكيل ردعا لمن يحذو حذوهم .

٣ . فسخ محكمة التجارة

الغيت محكمة التجارة ، وانتفى بدلا منها محكمة الصلح ، ورئيسها هو رئيس المحكمة المرافعة اي شوكت بك .

٤ . الماشرون الحياة

الغيت وظيفة هؤلاء الموظفين وعددهم نحو ستة .

٥ . سور النجف

يحيط بهذه البلدة سور كبير قائم الجدران وقد تهدمت منه في اوائل آذار ١٩ شرافة .

٦ . رسم الذبح والجسر

من ١٣ آذار ( وهو اول ثلاث من السنة المالية ) سلم ربيع جسر بغداد نصف ربيع رسوم الذبح الى المحاسبة الخصوصية والنصف الباقي الى البلدية . وكذلك سلمت ادارة مطبعة لولاية للمحاسبة المذكورة .

٧ . الهزازنة عند عجمي السعدون

سار محمد المصمبي مع ٥٠ او ٦٠ رجلا من عشيرة الهزازنة لاغاثة عجمي السعدون على خصمائه الزباد . والهزازنة من اشرف الحريق والحريق من ملحقات عاصمة الرياض . وقد طردهم عبد العزيز السعدون من ديار نجد لما ظهر منهم من الاخلال بالراحة فهربوا من وجهه قبل ان ينكل بهم . فاخذوا يضربون في الارض نحو ستة وهم لا يجدون ملجأ وقد ذهبوا الآن لمساعدة عجمي لعلمهم يجدون عنده منوى فيثوبهم . والله اعلم بمصيرهم .

٨ . سالم الصباح في سفوان

سار سالم ابن الشيخ مبارك الصباح في سرية كبيرة وتزل في سفوان التي تبعد عن الزبير بضع ساعات . ثم ارسل قفلا يتار له من الزبير ما يحتاج اليه من متاع ومؤونة . وقد اشيع انه نزل هناك على وعد بينه وبين الامير عبد العزيز السعدون .

٩ . طريق خاتين

هجم بعض قطاع الطرق المودية الى بلدة خاتين على الباعر اعلى حاجي

القيادة فقتلوا احد رجاله وهو صالح العواد واستاقوا الابرار .

١٠ . انقطاع جسر بغداد

انقطع جسر بغداد مدة ١٨ يوماً من ٢٦ ك ٢ الى ١٣ شباط فتضررت

الاهالي فظلم السيد محمد الهاشمي ابياتاً حزينة وهي هذه :

يا جسر بغداد انت اليوم مكسور ، ابن السقائن ام ابن المسامير

هربت منافهل يا جسر من ضجر ، ام هل اصابك في بغداد اكسير

فان اصابك هذا الخوف في حلم ، حتى انزمت فلالاحلام تفسير

لعل كسر ك يا مخزون من صالح ، لعل كسر ك (بالخرات) مجبور

تمشى عليك (حيدر الجص) بسرعة ، (ولاحد - اميل) تدفع وتهور

اهل التناير رقاصون من فرج ، عليك حتى لقد قل التناير

كان وجهك يا معلوم منقطع ، كان رأيتك (يا مشور) (مبتور)

لا طبل والسطل منك اليوم مضحكة ، وللخنافس تركبض ونجرب

وبات اهل القفاف اليوم في قففتهم ، والانسسان تعبير

١١ . الحكومة العثمانية وابن رشيد

كانت الرياض ماملاخصه : اعطت الحكومة العثمانية الامير ابن رشيد

اسلحه كثيرة ومدافع جبلية وغير جبالية (لعلها بحرية ونهرية وشمسية

وقرية ونجمية ...) وتقدر هذه الاسلحة بما يزيد على عشرين الفا (لاقل)

ولعلها تزيد على عشرين مليوناً او عشرين ملياراً الى غيرها من ذوات العشرين

وكلاهما من بئادق مؤزر . وقد تلم الامير هذه الاسلحة بطريق خط حديد

الحجاز منذ عشرين يوماً (او عشرين سنة او عشرين قرناً او عشرين شهراً

او عشرين ساعة او عشرين دقيقة الى غيرها من ذوات العشرين اذ حساب الرياض لا

يخرج عن العشرين اما ما بعدها من المعداد فلا يلتفت اليه) ثم قالت في عدد

قال : بعد ان تسلل ابن رشيد هذه الاسلحة نزل قرب الحزوم (مياه على طريق

الحاج) (ولعله يقم فيها عشرين يوماً او عشرين شهراً او عشرين سنة) ومعه

عشائره الكثيرة (ولعلها عشرون الفا او عشرون مليوناً). وقد وفدت عليه امرآه

القبايل الاخرى (ولعلهم عشرون اميراً او عشرون الف امير او عشرون مليون

امير) ولم يتبين له طريق وجهته بعد . وجهه الله الى كل خير !

١٢ . منشور السيد طالب بك النقيب

نشر الموماً اليه منشوراً هذا حرفة على علانه : اعلان مع كمال الفخر



الى عموم اهالي الولاية والمملحات باننا قد هـ تفقتنا في امر تشريك المساعي  
كاننا روحاً واحدة وجسداً واحداً (كذا) لاجل اعلاء شان وشوكة حكومتنا السنية  
التي قدرت صداقتنا ورسالتنا ولم يبق خلافاً بيننا وبين الحكومة السنية بأي  
صورة كانت وقد زال ما كان من سوء التفاهم زوالاً قطعياً وصرفنا كلنا كنفه  
واحدة نعمل على سعادة دولتنا الابدية ونسعى في محافظة وحدتنا الثمينة بكل  
قوانا حتى لا يبقى منا فرد واحد - ولايان حررت الكيفية واعلن ذلك في ٧  
ربيع الاول سنة ١٣٣٣ الحظ : نقيب زاده السيد طالب

#### ١٣. امراء العرب وقبائلها

كثيراً ما يحكى ذكر امراء العرب ولا يعرف ما لهم من القبائل فدونت ياها  
على وجه الاجمال: لابن رشيد قبائل شمر وجميع اصحاب شغالى نجد والجيل (جيل  
شمر) الى الشام. ولا يرمك قبائل حرب وعذبية وهذيل وجميع عشائر الحجاز  
وشامة. ولعجمي السعدون وبعض المنتفق وبعض الضفير وبعض العمارة والبدور  
مع امراءهم الكبار والصغار والبدور تشمل عشائر مطير ورئيسهم الحالي فيصل  
الدرويش، وعشائر السعدون ورئيسهم مطير الحلاف، وعشائر بني حسين وعشائر  
بني مالك، وعشائر الضفير ورئيسهم حمود السويط ولا بن سعود قبائل سبيع والدواسر  
واصحاب جنوبى نجد والرياض ولا بن صباح قبائل عريب دار واهالي الكويت.

#### ١٤. سدة المويجة

توفق فائق بك قيم مقام خراسان لاقامة سدة المويجة واحكامها بامدان اعني  
امرها كثيرين مدة عشرين سنة واؤمل نجاح زراعتها ناحية الخالص بواسطة هذه السدة

#### ١٥. السيد طنار في السماوة

عادهذا السيد الى قطع الطرق والهجوم على السماوة وقد هجم في هذا الشهر  
فردم الجنود المرباطون هناك وجرى بينهم وبين عصابة السيد مبادلة لطلاق الرصاص  
دامت اكثر من ساعتين ثم ولي مديراً بدون ان يقتل او يصاب بضرر.

#### ١٦. ابن الشيخ برزان في المقر

لا يزال الاضطراب في قضاء المقر من ولاية الموصل لخروج عبد السلام ابن الشيخ  
برزان على الحكومة ولا يزال يرسل رجاله واتباعه لاكتساح القرى ونهبها. وقد  
اخذ الجنود يخرج عليه من كركوك وراوندوز ووان والموصل فلعلمهم يتكلمون به  
ويعثون ابرئدع من جارات في مصابه.

١٧. الضفير وعجى السمدون

قوم من الضفير مهادنون لعجى وقوم منهم منارونوله . وقد كتب ابن خويجي احمد شيخ الضفير الى عشار البدور بحملهم على الخروج على عجى . وقد ادى هذا الامر ما وقع بيديه من الرسائل لحدود السويط (او السويط) وقال له : انظر خيانتك ابن اخيك . ثم اثار عجى في نصف محرم هذه السنة على عشار الضفير المعادية له وشدت شملها وقتل جماعة من رجالها ثم جمع بيوتها وابلها واصبحت كلها بيديه وما بقي ذهب عثارا وما كان منها لابن سويط اعاده اليه و اضاف اليه ٥٠ من الابل .

١٨. الزباد وعجى السمدون

في ١٢ صفر المنصرم اثار عجى على اعداء الحكومة وهم عشار الزباد فبلغت حصه الامير من هذه الفروقة ٢٥ المدراس غنم (كذا غنم عن الزهور) والفي حمار و ٦٠ جوادا .

١٩. ذمار (اشقياء) الموازم

كانت جماعة من الموازم من اصحاب الدائم يقطعون الطرق فخرجت عليهم طائفة من الجند فقاتلوا بها بالاسلحة و قتلوا جنديا وارادوا دابتين من دوابهم ثم التعم القتال بين القبيلتين فقتل الجند امرأيتين وجرحوا ستة وقبضوا على اربعة من الاحياء فزجوا في السجن .

٢٠. آمر فيلق بغداد وآمر مبدرقها

وصل نهار الاحد ١٥ شباط عن طريق حلب حسام الدين باشا آمر فيلق بغداد وجاء معه عسكران بك آمر مبدرقها .

٢١. اعانة الصلاحية للاسطول

بلغت اعانة اهالي الصلاحية ١٢٠,٠٠٠ قرش صحيح .

٢٢. مقتلة في البغلة

وقع خصام بين العشائر الفاطنية في اراضي (شادي) و(سمر) التابعتين لناحية البغلة من ولايتنا وذلك بسبب الاراضي نفسها وقد انجلت الخصامة التي طالت نحو عساعات عن ٢٠ قبيلة وزها . ١٠٠ جريح .

٢٣. الوالي يتجول في الولاية

سافر نهار الاربعاء ١١ شباط والي الولاية ليتجول في ارجائها راكباً سيارته وقد توجه الى كربلاء ثم اودعها الى الهندية فالديوانية فالسماوة فانهجف . وايدت الغاية من تجوله تشويق الاهالي لحزب الاتحاد كما اشاع بعضهم بل مشاركة البلاد وحواليجها لاغير . وما يؤكده حسن ظننا انه ابد المومسات عن مجاورة دار



۲۴. شفا نیا و روسا، قصور و

٢٥. الذعار في طريق خائق

۴۶. پنجاسر علی متصرف

٢٧. غزوة بني نضير

٢٨. ابن سعود والآنكاز في خليج فارس

١. تبقى جزيرة البحرين على حالتها الموجودة بها أي تحت سطوة الإنكليز

۲. سبقي عمان و قطر لاین سعود بدون ان یحدث فهم مایشی جدید

۳. محافظان - - مود علی رعایا لانکلیز و تجارتهم محافظه لانکلیز لان - - مود فی شوقونه.

٤٠ قبول فتح محلات تجارية في عمان واتساع التجارة الاحاب لاحكام الادنى كل قضية

٥٠. محافظة الانكليز على البحر ومنع التعديات على ابن سعود وقد بقي هناك

امور اخرى لم يمكن الجزم فيها وهي:

١٠. مسألة ادخال الأسلحة:

٢. مسألة مقط.

«لومن ایشیرو»

٢٩. الحاجة بيبي شمس الملوك خام

فدعت من بمجي لزيارة عتب الأئمة في العراق حضرة الحاجة بيبي شمس الملوك

خانم وهي والدته آقاخان الحالی رئيس الجمعية الاسلامية الكبرى في لندن وهو السلطان

محمد شاه وكرمه نظام الدولة وشقيقة نظام العلماء بنت السلطان فتح علي شاه

الفاجار وقد جاءت على الباخرة «خليفة» لشركة لنج التي وصلت نهار الخميس ١٩ شباط

٣٠. سليمان فائق باشا والى البصرة

وصل اليها في ٢ آذار واخذ يعمل بوظيفته.

٣١. امطار هذه السنة.

كانت حسنة حتى ان المطوح المفروشة بالطابق اخضرت وانبتت اكلاماً

هطل عليها من الامطار المتتابعة.

٣٢. بواخر الادارة البحرية في العراق

بيعت الى شركة اغاب حصصها الانكليز واخذت لتسلمها رويداً رويداً

منذ ١٣ آذار مبثثة من البصرة.

٣٣. مكتب «نخبة المأمورين»

سلمت ادارة هذا المكتب الى مدير مكتب الاتحاد والرفق مع التلاميذ.

٣٤. بين اعراب طلي واعراب الذي

وقعت معركة بين هاتين العشيرتين من سكان ولاية الموصل واسفرت عن

جرح وقتل ١٢ رجلاً من القبليتين وبعد المعركة اصالح بينهما والى الولاية

سليمان نظيف بك بذهابه بنفسه الى محل الوقعة.

٣٥. الامير ابن سعود

عاد الى حاضرنه لرياض اتمبنة الجنود وقد التفت حوله روساء قبائل نجد

واكدت له انها تكون معه في السراء والضراء واثباتاً لذلك كسرت سيوفها

في مجلس عام كما هو شأن الاعراب في مثل هذه الاحوال العظيمة.

٣٦. انابيب الماء في الكرخ

اخذت البلدية بوضع انابيب الماء في الكرخ منذ اوّل هذا الشهر (آذار)

رمق ما يتم وصمها بحجر، فيها الماء.

٣٧. قبيلة حريب دار

حريب دار (وصريب وزان زير) قبيلة تقطن الكويت وابامة لامر حاكمها

الشيخ مبارك الصباح وقد نظرت على بعض عشائر عجمي السعدون ونهبت قاصرها

الشيخ مبارك باداء الاسلام لانه لاعداء بينه وبين عجمي فذملت.

٣٨. معركة في شطرة المنتفق

وقع في قضاء شطرة المنتفق التابع لولاية البصرة ملحمة في ٨ شباط بين

قبيلة (الجهل) وبين (ابونجيم) من اعراب العبودة المقيمين في انحاء شطرة

المنتفق، قتل فيها خمسة وجرح كثيرون والمعركة قائمة الى اليوم. وقد قامت سائر

المشار منها من تدافع عن الادلى ومنها من تحزب لثانيه والله اعلم بالمصير.

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرِ رَابِعِيٍّ غُلْبِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

الجزء ١١ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ = ايار ١٩١٤

### الباب الوسطاني (١)

La porte Wostány ou centrale de Bagdad.

مرت عليك نصارىف واهوال حتى خلوت قانت اليوم اطلال  
كم لي بحبك احوال ومنتعب لو كان ينفع في الآثار احوال  
ذكرتني عهد من شادوك فانهزت عيني دموعي على الحدين تشال  
ان لم تحب سائلا عن معشر درجوا قانت حالك اخبار واقوال  
ظنوك تنقذهم مما بربرهم حتى جرت فيهم بالتحس احوال  
بنوك راجين ان تبقى جدودهم وهم لهم في سراقي الزر اطلال  
خالوا القبايل والايام نسفهم يوم انظمامت لا ظنوا ولا خالوا  
عليك آيات اجلال نين لنا من المباني وفي التفصيل اجمال  
وفي امالك ماتسكني دلالة على المعالي ولا قبل ولا قال  
مضى الملوك وقد ابقوك شاهدم ان المسكاة مالت حينما ملوا  
فالوا من الدهر ماشاؤوا فالتبهوا حتى هودوا فكان القوم مائلوا  
كاتبك والحبل الجساد لها من حول ركنيك اهزاج وارمال

(١) كان لبغداد سور عظيم يحيط بالدينة كلها احاطة السوار بالمصموبق كذلك الى عهد سرى باشا والى بغداد ( سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٧ م ) فاصر حينئذ ان يهدم السور وان يهدم آجره بدلا من مشاهرات المواطنين وجبر طائفي الاوال من خزينة الولاية فامضت سنة لا وهدم السور عن آخر طائفة فيه ولم يبق منه الا الابواب فحفظت من الهدم تخليدا للقوم الاسوار لطائفي انباء التاريخ ومن جملة هذه الابواب الباب المعروف عند عوامنا بالباب الوسطاني وهو من بناء المباسين كما يرى ذلك مسطورا على جبين الباب .



والرشيد لو آه يستظل به  
والصلاح صليل فوق هامهم  
سكاني بك والمأمون منقلب  
والناس تنظر والابصار شاخصة  
لي في قناتك شغل اناعوج به  
الطوف فيك واستبكيت من جزع  
قد اخلفتك الليالي في ظاهها  
أأنت تخب البابا لنا ونهي  
بالرسم رصنت آثارها فهوت  
ما كنت اعلم في ما كنت اعلمه  
الباب باق وبعض الباب دارة  
أبت نواحيك بخلاف ان تيكينا  
يبقى البناء ولا يبقى البناء كما  
وللمعاقيل آجال مقدرة  
فأنتك ثابتة هدت ذراك وقد  
جار الملوغ على من شيدوك وقد  
ارضاك ان جارك الاعجام قاندثرت  
اني لاشكر ما اوليت من نعم  
اذ كنت تحفظ دار الملك دونهم  
ماسامك المعجم خسفا غيرونك به  
قد مارسوك فاعيتهم بممارسة  
حفظت عهد رجال اسوك فما  
ثم اطمانوا الي من يذكرون بهم  
فاقرسوا في امور الملك فانهدمت

تساق من خلفه جند وابطال  
والغبار وراء القوم اذبال  
اليك والحيل ارجل فارحان  
والجند تمرض والاقبال والمال  
من الاسى واقبال فيك اشغال  
وللمدامع ارسال فارسال  
وغيرت منك ابكار وآصال  
امذك منا على الاجلال اجلال  
حكمادى بالجبال التهم زلزال  
ان المساقل كالكتبيان تنهال  
منه الطلول ومن حوايه احوال  
ونحن في دارس الاطلال سؤال  
يقى من الشعب بهما الشعب اعمال  
اياهم حكمنا لاناس آجال  
فأنت بريك من الاعجام اغدوال  
مالت بهم اضياع العهد اذ حال (١)  
منك الاطال وخابت منك آجال  
لما اتوا واهم في السير اجفال  
ان يستقل بدار الملك ان ذال (٢)  
ووزما جك دون المعجم اقبال  
ان يتحوك وان يفتك اشكال  
للمهد نكت وللا لحفظ اغفال  
كما اطمانت الى الآساد او طال  
مروهم فتولى الامر اذال

(١) شارقال ان المعجم حاولوا سراداً تغض مهاده المباسين ومن جعلها هذا الباب

فخابتهم الامان .

(٢) اشارة الى ان الايرانيين حاولوا اخذ بغداد فلم تستقر بأيديهم .

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا  
عن قومه اهل الملك يمثال (١)  
جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى  
فراح يسجبه عار واذلال (٢)  
ذاق الحسار فلأمال ولا وطن  
ولا حياة ولا عز ولا آل  
ان ينكت (للعجبي) العهد من سفة  
فحكم له في ذويه المعجم امثال  
محمد الهاشمي

## نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتقى في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآء اخه العرب القرآء ما كنت قد دونته في جزءها الحادى عشر من  
سقتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا و كنت قد علقت هناك حاشية بشأن  
حمود (٣) آل ناصر آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ العثماني ل احمد راسم  
ومستندة على ثقات لرؤا ف قد جاء فيها ايضا بوجه الاستطراد لمحمة من تاريخ بغداد  
تتريبعن الكتاب المذكور ولم تقف في غير على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع  
التاريخ من تلك الازمنة ، و ربما لم تدون الوقائع بالايصح انكافى اردونت ثم عيئت  
بها يد الدهر وهائى قد عتزت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق  
وجدته في دار الشاب الاديب الحبيب ، الحلبي الاصل ، والبغدادى المولد ، واللاتينى  
الطقس لطف الله ائدى ابن نصر الله بن قمع الله بن نعمة الله بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وهو الذى كاتب التتر واطمعه  
في ملك بغداد وكان سلطانهم ومثذحلا كوا المشهور وصحبا ن خليفها الخليفة العباسى المستعصم بالله  
فسقطت في ايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به  
الخلافة فيها وملكها التتر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاح بغداد .  
(٣) كنت قد قلت في حاشية ص ٥٠٧ : ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ  
من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو  
القدر عن الزال .

(٤) لقد اقيمت سبك عبارتها على حالها بغير ادنى تغيير ومالم ينسرى قراءته اقيمت  
على خالها منه . وقد علقت بعض الحواشى على ما طغنت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون  
لغة عوام العراقي او ليسوا منه .



بن ديمتري الخوري عبود (١) وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وعرضه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملو رسائل كان قد بث بها اجداد أسرته الكريمة بعضهم الى بعض من حلب وبغداد والبصرة وازمير وكلكتة وغيرها القصد التجاره وودام الوداد بين الاقارب وفيه الاوراق التجارية الواردة اليهم من سورية والعراق والهند ويران وتواريخ اوراق هذا الصندوق تمتلئ باواخر القرن الثامن عشر للميلاد واولى القرن التاسع عشر وفيها شيء نزر من سكوك شريعة صادرة من قضاء حلب يرتق تاريخها الى اواسط القرن السابع عشر . وهذه الاوراق وان كان اغلبها تجاريا قائم الا تملو من الفوائد التاريخية في غير بابها هذا ايضا . اذ قد ذكر اصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكنوها الاقارب واسدقاء وتجار قطنوا في غيرها . وقد خصص اهلها شيئا من هذه الاوراق للدين والتاريخ والادب وغيره . وما هذه الدفنة الا جزء اضعافا من اوراق التهمة مارشيت في ٧ رمضان ١٣٣٦ ( ١٣٢ ) سنة ١٩٠٨ ) في خان الموالي الى لطف الله افندي عبود (٢) فاحرق جميع ما فيه ولم تكن هذه الاوراق المحترقة متممة بل كان قد خصص اهلها حجرة مبنية بالطابق معقودة به كاهون ليقبنا . الخان المذكور وليس في بنائها من المواد القابلة للاشتعال سوى اخشاب الباب والطاقت بحيث خذت النار منها قامت طعمه لها ونصيبا . وهذه الاوراق المحترقة كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكي عنه وقد حوت اعمالا تجارية متصلة في التواريخ حتى صدر القرن العشرين طائفة كلها الى الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يندر وجوده وكان قد اهتم بحفظه الخلف من السلف ومن هذه الاوراق ما هو مختص باحدهم فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا وكان يعتنى بالاوراق المتفلة اليه اشده

(١) آل عبود . كانوا قلة السنة افراد الاسرة وابدته عناوين وتواريخ الرسائل ودوائر الحساب التي وجدت بها ١ والتي سباني ذكرها . ومن هذا البيت حفرة البري الحبيب شكر الله افندي فتح الله عبود القاطن الان في بيروت . واعرف ايضا انه كان من هذه الاسرة قبل نحو ٢٠ سنة اعضاء يقيمون في مصر ومسبليه هم من احفاد الياس ديمتري الخوري عبود الياس هو اخو المقدسي يوسف .

(٢) هو الخان المعروف باسم جده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٥ م والتوفي في ١٦ ١٨٦٦ سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاصق لشارع المسمى بنجه علي . وهو على بعد نحو ٥٠ مترا في الشمال الغربي من جامع صهيان الشهير في مدينتنا الزوراء .

الاعتناء منذ حداثته سنة وقد زارها ما اقتناه بذاته فكان بدون الوقائع في نقاوبه اليومية كما كان يعمل سلفه. هذا فضلاً عما حوته مفاوضاته التجارية والاهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرائد نفسها من السنين المتعددة الطويلة بمجموعة مجلدة ومنها (الزور آء) منذ ابتداء انتشارها. ولحسن الحظ كان قد بقي من هذه الاوراق في دار السككي الصندوق الذي ساقى الى هذا المقال. ورب ممترض يرعى الى قلبي الزوع عن الصدد انما اوردت شيئاً عما يتعلق ببعض احوال هذه الاسيرة طلباً لتوثيق القاري الكريم بها لما سبأني من ذكر حوادث واخبار ذات بال في التاريخ فاني لاحظت بونا عظيماً بين ما ذكره (سالكات) ولاية البصرة من اسماء «مسلميه» وسنى نصيبهم وبين ما قادتنا به النبذة التي اكتب هذه الاسطر توطئة لها وقد اشرت سالماً ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بانتقارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون مثل هذه الامور ان يمددوها بما عندهم. فزادني طلبها هذا نشاطاً ولييته اذ قد صنعت الفرصة بذلك واما صاحب النبذة هو الحلبي اصلاً والرومي الملكي طقساً الشماس ميخائيل بن المقدسي يوسف بن ديمتري الحوري عبود المتوفى في ١٨ آب سنة ١٨١٤ في كلكتة وتبذرها موجودة بخط يده ويظهر جلياً من نسق تحريرها ومن قويم له وجد بين الاوراق انه كتبها في البصرة حيناً بعد حين على توالي حلول الوقائع والله اعلم فانه علم الغيوب. يعقوب نعمة الله سر كيس (لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب افندي بن نعمة الله (نعم) بن آكوب جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود. وهو ابن عمه لطف الله عبود الذي وجدت عنده هذه الاوراق التاريخية النفيسة.

(صورة النبذة بحرفها)

بيان مختصر شرح ما حدث بايام عبدالله باشا والى بغداد  
الذي هو اول ملوك الذي اشترى سليمان باشا

بعد ان صار يسير (١) المعجم وكان جاعله جبرقي (٢) وبعده تقدم الى وقت  
الذي قتل فيه سليمان باشا الزغير (٣) حصل على الوزارة بواسطة عبدالرحمن باشا

(١) اسير

(٢) والاسج جبرقي . والكلمة تركية بمعنى الموظف الذي يعنى بادوات النسخ  
وبشخصه في وظائفه للتدوين

(٣) الصغير

الكردي (١) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م). في تاريخ سنة ١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار تنافراً بين اسعد بك\* ابن سلمان باشا وبين طاهر فا كهنه (٢) عبد الله باشا واستبان الى اليك نية القدر من الكهنه (٣) ولدايل لذلك ضبط املاكه الموهوبة له من ابيه ولذلك خرج بالحدى الايام الى التزه وصار قاصداً الهزيمة وعدم الرجوع الى بغداد وحين شاع الخبر حالاً توجه الناس من قبل الوزير عبدالله باشا على تحصيله وارسله لالمان لكي يحضر الى بغداد وتوسط هذه المادة باليوز (٤) الانكليز الموجود يومئذ في بغداد وهو مستريح (٥) بمائه صاحب جاء واعتبار عند الوزير المشار اليه وفي اوائل شهر جمادى الاول جاء اسعد بك ودخل بغداد وتوجه الى مواجهة الوزير معه مستريح الذي اخذ من الوزير عهد الامان عليه وبقي مدة في بغداد ومستأن من طرف الوزير ولكن طاهر فا الكهنه لازال يظهر منه اشارات البغض على اسعد بك وحين شعر بذلك وتأكد بان الكهنه قاصدة له خرج من بغداد في شهر شبان سنة ١٢٢٧ وتوجه الى عند حمود آل سمعون شيخ المتفق وقصده بالحياه. والمذكور بمائه قديم في المشيخة من زمان ابواسعد بك سليمان باشا قبل الولد بكل اكرام ومحبة وكان قد سبق قبله باسم بك ابن الشاوي (٦) منهزماً من الوزير وجاء الى عند حمود لانه لم يجد له مكان يلجئ فيسمى هذه المشيرة وشيخها حمود الذي مع انه كفيف (٧) حسن تدبير وعقله لا يوصف وحين بلغ عبدالله باشا حصول اسعد بك عند حمود زعل الكهنه هيج به بالبغض وكتبوا الى حمود بطلبه منه بالمعانية بان ما يكتفيك ضبط اراضي البصرة واتعازها ومنع ايراد الميرى عليها ومدة سنتين ما قدموا لنا الذي عليكم بل الذين يشردون من طرفنا نخدمهم وتنفهم (٨)

(١) هو من آل بابان راجع من ١٦٦٤ من التاريخ الثاني لاسعد باسم.

\* لا يزال بعض الاعراب يسمونه الى عهدنا هذا واسم هذه خلافاً لبعض النوارخ.

(٢) تصحيف كتنخدا التركية الفارسية الاصل.

(٣) والاصح كهياوه لفظ تركية لفه في كتنخدا.

(٤) الباليوز هو الفصل ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب النبذة

والكلمة رومية الاصل تصحيف بايوس baylos.

(٥) وبالأفرنجية Rich (٦) لاظن الا من آل شاوي البيت الشهير

(٧) بمعناها الفصيح اي الاعمي.

(٨) بمعناها التعارف يتناهى تقبلهم وتبقيهم وقد ذكرنا الافاظ العامية الفاظاً

فصيحة ان يحمل تلك اللفه الفسدة او المحرفة من اصلها.



عندك فنحن نسمح لكم هن كلاً فماتوه من تعطيل ابرادنا ونروم ان نعلمونا  
جاسم بك شاولي واسعد بك ابن سليمان باشا .

فكان جواب هو دالي لوزير ان جميع ما حردنه من جري تعطيل ابرادكم والمحصل  
الذي حاصل لانفسه بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الان خدام اسلافكم ذلكم  
واما من طرف اليكوات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لان مثل هولاي اناس  
اجواد جاؤوا لعندي فيقتضي على ان الفهم واسعد بك ابن ابوه الذي نحن خدامه  
ونذكر حسن فمائله منا فماد غير ممكن ان تسلمه ولا غيره لكن يحى الى حين .  
فانتد غضب الكهية من هذا الجواب وبدا في ديوانه يشككم على حود بقلعة ويقول  
ما احدي قص راسه غيري وصار يحرك غضب الوزير على اليك وحمود حتى ارضاه  
بمراعه واسر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد في شهر شوال سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)  
على الحلة وصار مسيره باشامية (١) والعساكر تنقل اليه من لوند (٢)

(١) بالمعنى الذي لانزال نفوسه وهو الشاطي الامين من الفرات وما يليه من بلاد العرب  
وكان يسميه الانتمون «طف الفرات» كما هو علوم سدي  
(٢) الوندى من الجند المنطومة في دولة المالك ، وكان يقال لرئيسهم «شهلوند»  
وكان لكل لوندى ثلاثة اسلحة نارية وتعتم عليه ان يشتري لنفسه جواداً ويطعمه على حسابه  
ولم يكن من الاسائل . ولم يكن الوند يرفعون صناعة التصرف في الاسلحة لانهم كانوا منطومة  
بدون سابق خبرة في المعاربة ويسندون من عساكر الدرجة الثانية . (راجع تاريخ بغداد  
في الازمان الحديثة باللغة الفرنسية الاديب هوار في حاشية ص ٢٠٥) ومما قاله احمد  
راسم في حاشية له من كتابه التاريخ المماني ص ١٤٨١ و ١٤٨٢ مائريه: كان يطلق  
البنادقة كلمة (لهوات) على الجند المتسلحة الذين كانوا ياخذونهم من الشرق والكلمة  
بمعنى [عسكر الشرق] فقلبتا كلمة (لونت) الى (لوند) . وقتل الرئيس هذا العسكر «شهلوند»  
وقد قيد عندنا من اهالي لولابات الساحلية عسكر بهذا الاسم بعد سنة الف وكان هؤلاء  
نحو خمسين الفا كان خيسهم مشتتاً في الاسطول .

وفي سنة كتابه المذكور في ص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريفاً : تو من اهم  
امور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم العسكر ، فانشى النظام الجديد العسكري  
وايشدى بتدريب رجاله في مزرعة «لوند» ، وكان للجند بتدقيات ذات حراب ووضع  
لهذا النظام الجديد قانون مخصوص . واول ما عمل به كان في مزرعة لوند ولهذا عرف  
«بقانون مزرعة لوند» . اه . وقد جاء ايضاً بحث من لوند في ص ١٤٦٤ من الكتاب  
المذكور وفي ما يليها فارجع اليه ان شئت . وفي معجم لاروس الحديث المصور في مادة Levanti  
(لوانتي) عسكر في بحرية تركية وفي مادة Levantin [لوانتي] توني من سواحل

وكراد وترك من كركوك وارويل (١) وعروبية العراق وعكيل (٢) وبراطية (٣) وقنجلية (٤) حتى صار جهة المسكر الحربي يضاف على ثلاثين الف عابقه للخييل والبغال عدا الجمل ومنه من الاطواب عدد ١٠ وقدر (٥) عدد ٣

تركية وآسية الصغرى وفيه ايضا Levantini لوانتي توني يؤخذ مما كان يجيش من طوائف الجند في سواحل البحر المتوسط .

(١) لغة العرب : نحن لانوافق هؤلاء الكتاب على اصل كلمة [لوند] فان كلمة معروفه عند الفرس قبل ان يدخل البنادقة هذه الديار الشرقية وقبل ان تصحكون ادنى علاقة معهم . ومعناها عندهم الحر المستقل . فاخذ البنادقة هذه الكلمة من الترك ومنهم الايطاليون ومنهم الفرنسيون وكان الوند ايضا مسكرا خاصا بالباشا ومن عرسة الخاقص .

(١) كانسبها اليوم ايضا وهي الريل المروقة .

(٢) اي عقيل وهم من مسكر الاحراب وكان اغليهم من نجد .

(٣) البرطلية عند العامة جمع برطل (فتح الباء والراء وسكون الطاء وكسر الهمزة وتشديد الياء الثلاثة في الآخر) وهذا اصله [براطيل] التركية نسبة الى براطة بمعنى صاحب البراطة او لابسها والبراطة من الاميرات (ملايس الراس اعلى ماقاله احمد راسم في كتابه التاريخ الثاني في حاشية ص ٦١ وفي بحثه عن السام اذ قال : [شاطر براطه لري] او شاطر هنا بمعناها التركي وهو الموظف يومئذ بمراقبه الضباط الكبار الذين كانوا من حاشية السلطان او الانكشاريويتمشون بجانب افراسهم ويريد المراقبون برطل في يومنا هذا الرجل الوقح او الذي لا يرضى بحقه او ما شابه ذلك . اما البرطلية في ذلك العهد فكانوا مسكرا على ما ظن .

(٤) لغة العرب : نتأذن الكتاب في مخالفته رآيه . وعندنا ان البرطلي تصحيف براتلي التركية وهو معناها المزود بالبراءة السلطانية . وكان البراتلية او البرطلية طائفة من المسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا يمن الديباجي او يفاخر بما عنده من الالاء الخاصة به فيطفي ويبني ويظلم ويحرم ويأتي انواع التكرات والموبات . — وربما كان البراتلي نسبة الى برات وهي مدينة من ديار الارناؤوط (اي البانية) المشهورين بكبر الجسم وشدة الجراءة والاقدام وطباع تحرب من الوحشية كانتهم يشمرون بانهم لم يؤلفوا في العالم الا لمخالفة الناس الصماء ولهذا كان الارناؤوط في كل عصر اهل صراع وقرام وربما كان اغلب المزودين بالبراءة السلطانية (اي البراتانية) هم براتلية ايضا من جهة الوطن اي براتلية امتيازاً وموطناً . وعلى كل حال يسمى المراقبون [برطل] الرجل الكبير الجسم الجريء القدام الذي لا يفتن بما يطمى ويطلب فوق ما يستحق ويحب الحسام لادنى امر . على حد اوصاف البرطلية الارناؤوط .

ونخبر على هذه الاراء الثلاثة رأي حضرة الاديب الناقد المجيب الذكاء صديقنا العزيز . ن . ولداد وجناه في باب الاسئلة والاجوبة فراجعته تحكم بالاصابة .

(١) لم يرد بذلك الا جمع فنكبي بمعنى [حامل البندقية] وهو المسكر المتسلح

(٥) القنبرة آفة يضاف اليها القنبرة أو القنبرة والقنبرة بالفرنسية obusier والقنبرة obus.



وزنرك (١) مدد المراد ان ركة هذا الوزير ملوكية ماثق، ثلثها في ايام سلفاء بين ركوبهم على امران وطلب من البصرة ثمانية سراكب يتوجه بهم قبضان باشا الى سوق الشيوخ وحالا توجهت بذخائرهما وبدا الوزير يقطع مراحل في المسير والانس من لم الاسباب التي قصده على التقدم لمحاربة حمود والبيك ولكن اخيراً ظهر السبب وهو ان حسب العادة القديمة يقتضى في شهر شوال يأتى الى الوزير فرمان التقرير (٢) من الدولة عليه وبمذه السنة وخروء (٣) عنه وصارت ان تارية (٤) تشتغل ويطلبوا عليه مبالغ لسبب ان اسمك كتب على الوزارة وله رجاى تساعده في المحروسة (٥) ودارك (٦) الشتاء على العسكر وهو ما لبرية ولا زال يقطع مراحل الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشيرة المنطق وركب الجسر (٧) وعبر الى الجزيرة وفي ادائل شهر محرم وصل تاناز غاسى الوزير عبدالله باشا ومعه قى جوقدارى (٨) واشهر عنهم انهم جاين المنصب من الدولة الى عبد الله باشا وصار فرج في بغداد واما الخبر الى البصرة محبة ساهى الانكليز وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨ وافقت وفرحت الناس بذلك (٩) اى لانه قريبا انتهى الامور ووصلت الطريق الذي تعطل حيث حقه ماجوات (٩) قريب

(١) الزنبرك او الزنبورك ، مدفع صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد جازفه ايضا الزيلك وكان يتخذ في عهد المليك .

[٢] فرمان التقرير هو فرمان الإبقاء في المنصب .

[٣] اى أخروء . وهو من باب الابدال والكلمة عامية .

(٤) هم سعاة البريد . والكلمة تدل على ان التاناز او التتر كانوا يستخدمون لنقل البريد منذ ذلك العهد او قبله ولا يزال يطلق اسم التتر او التاناز او بوسطة التتر على البريد الذي يرد الى الطريق الافاضل والمواصل وكر كوك .

[٥] اخطه اراد الاستانة (٦) ادرك وقارب

(٧) ان كان محل هذا الجسر — لا اعلم

(٨) قى جوقدارى اوقبو جوقدارى اوقبو جوقدارى ، هو موظف الولاية لدى الباب العالي يومئذ .

(٩) الما جوات جمع ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوات ويلفظه فردها يفتح الميم بعدها الف . بلها جيم مثله فارسية اوشين مضومة ثم واو مشددة فتوحه . وفي الآخر هاء . وذكرها صاحب الرب المولود بصورة الماشوت وزان جالوت وقد نقلها عن صاحب محيط المحيط وهذا عن فرينج وفرينج عن دساسى وهذا خطأ في النقل والاصح ما اوردها والماشوة او الما جوة كالميللة (راجع لغة العرب ٢ : ٩٦) لانها اكبر منها حمداً

وكان اهل بغداد والبصرة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارها والكلمة ارامية الاصل من «ما كوتا» بمعناها . واهراب المراق يلفظون الكاف جيماً مثله كما اثر تاليه غير مصرحة . (لغة العرب)

عدهم • قالهم • شاحنين اموال وقهوة وسفوطات (١) ومبتدا تحميهم من  
 شهر شعبان وقالب قهوة الموسم تحملت بهم حتى بمشوا كار (٢) حسب المعتاد  
 وظهرت هذه الامور وتوخروا واما الناس عداتهم طيلها عليهم بعضها عدم (٣)  
 من الامطار وانشل (٤) لانه مال مهيت (٥) بين ابدى السكانية (٦)  
 وبعد ان كانوا في الشط ادخلوهم الى انشار واحدى الماجوات طبعث (٧) واما وال  
 الناس تجركت (٨) المراد نرى التاجر في ضيقة خلق لا توصف والاموال ترات  
 اقباسها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض الاختلال  
 والقرش ما يحصل حتى يرسلوا البصرة ولذلك صار ضيقة على الناس والوعود الباطلة  
 في عطاء الحق اكثر من بغداد وحلب). وفي يوم الثاني من شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ ار  
 الاربعاء قدم الوزير بمساكره الوافرة وتقدم حمود بجنوده ومعه اسعد بك مع عسكر  
 قليل متاهلي محتوي عنده وصارت الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والاغاوات  
 والكاركية (٩) جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسعد بك والمكانيات متصلة لهم  
 منه بانه والوزير والمنصب جاي (١٠) بالاسمعة خاللا لبد الجلك (١١) وضربت  
 الاطواب اول مرة تبيد عسكر المنتفق وكاد يعدم قاولا الاوند خرجوا من العسكر

(١) العطريات والطاقير والكلمة عامية

(٢) بضع سفائق شرعية تسير في المراتيق ويزيد عددها عن عشرة الى مافوق  
 ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لفه العرب ٢ : ١٠١)

(٣) تلف

(٤) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالترج والحطاف

(٥) تصحيف من تبه المشدد العين وهو بالضم الذي نعرفه اي مهمل بلا رقيب او حارس

(٦) جمر سكان والمقصود سكنى التركية وهو جندي كانت وظيفته مثل وظيفته

المبذوق (الجندرية) في عهدنا هذا

(٧) اظنه اراد خرق وتبعها الفصيح عيب

(٨) نعلم ان العامة ضربت جورك التركية فقاتل جرك (وزان عنق) ثم اشتدت

منه قلا وصرفت فقاتل جرك فجرك (وزان كسر فتنكسر) اي تلفه قتل

(٩) اسلمها كادكر التركية الفارسية الاسل بالياء والهاء ثم ابدلت بصورة كادكل

ثم جمعت ومعنى كادكر الترسكية الفعالي والمؤثر وسكان يراد بها احد موطن ذلك الزمان  
 بدون شك

(١٠) جاي او آت

(١١) لفظ تركية وهي الحرب الشديدة



ونكسوا بيارقهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم وقاواتهم ثم الكركلية والعماني  
اتباع الباشا بنفسه واما العروبية جميعهم بدوا يتهربوا فقل الأورضى (١) مع  
الجباخانة جميعها على الأجمال ساقوها وولوا ناكسين والمسكر جميعها في طرف  
اسم ذلك وما بقي عند الباشا سوى المكمل والبرطانية والتفنجكية ونشأت ايديهم عند  
ماشافوا الحياة فرجع الباشا والكهية الى الصيوان ونامهم بعض الشيوخ ومنهم  
راشد أخو حمود و..... من قبل حمود واتوا بهم اليه ودخلوهم اسدهم - وقين كالغنم  
وفي حال دخولهم اخبروه بماته كيف وفوه بتعذيرهم على قتلهم معه وصر  
يرفعهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم ومنهم فجيلار ككريسي (٢)  
وناصر الشبل شيخ المكمل وحبسهم في سوق الشيوخ فامر حمود شيخ التتفق واحد  
بك جالس في صيوانه وبدأت التتفق وهران العشيعة يتهربوا اورضى الوزير حتى  
الحزنة تقاسموا الذهب بالشقاين (٣) الذي حبسوه من عدد احواله قريب ستة  
لكوك ذهب سكة عدا سكة الفضة من قرش وريال وعدا طوافه الفضة التي توجد  
عندها كذا وزير المراد جميع ما وجد بالاورضى من كلى وجزئى حصل بيد حرب  
التتفق وما اكتفوا به ذابل بعد توزيعهم ذلك جميعه في بيوتهم بدوا يسطبوا المسكر  
ويأخذوا سلاحهم وهدوهم والذي ما يسل بالحال يقتلوه والذي التجأ في صيوان  
اليك خاص من التشليح (٤) ولكن حصاه وسيدته (٥) راحوا من يده  
وجميع القطرات (٦) تقاسموها الرمان وجميع ذلك المسكر منه براطلية  
وتفنجكية (٧) ولازله بقوا صرايا وكذلك بعض الاكراد والارولبة (٨)  
والكر كوكلية وأغنهم ابراهيم اقا القدي كان في البصرة سابق تشليح وبقى صريان

(١) وهو الاوردو التركية او الاوردو اى الجيش

(٢) والاصح فيوجيلر كسياسى وهو احد المواطنين الكبار عند الترك

(٣) جشم شقان وهو مقدار ما يمكن ان يحمله الانسان ويضعه في عبائه لنقله وهو

لنه في الشكبان على ما قاله صاحب تاج العروس .

(٤) التشليح بمعنى ان تصيح اى التبريد وهو من اصل ارى .

(٥) هل اراد الباشاخانه التركية وهى الدواب المحملة التي يركبها السوار وغيرهم .

[٦] بمعنىها التصحيح وهى جماعة من الدواب على نسق واحد

[٧] لا طنه اراد الاغتكجية وقد سها قلعه في كتابها

[٨] نسبة تركية الى الرويل وكر كوك على ما نعرفه

ودخل الى عند اليك حالاً امر له بكسوة وابسه زخرجى باشى (١) وبعض من  
اغارات وابن باشاوات العسكر د اخذوا اودامهم وانهمزوا راجعين وبعضهم  
فيوامند اليك واما العرب اغتوا من هذه الهبة غنائم يوسف وترى العربي  
لايس الكرك (٢) وزبون القطنى (٣) وهو حفيبان (٤) وكل يوم يأتوا  
بالخيل والبغال يبيعونها بالسوق وفي الخنك مائة الف ماس كثير سوى نجم ابن شيخ  
توبى ابن عم حمود الذي خان (٥) وراح عند اليك باشا وليس شيخ وبعض من جنوده  
ومن طرف حمود ابنه الكبير السما يرغش المشهور في صورته ومنظره المعجب  
وفرويته ففي وقت الحرب قدم اليه واحد من ابنا باشاوات الكرد وكلاهما مدرعين  
وطنه برمح على الدرع الداودى (٦) وهو قاطع [٧] ومزق الدرع وثنا [٨] عايه  
بالخشب [٩] وهو طارحه للارض ونحاوطنه (١٠) جنوده وجابوا الى عند اليك  
ولا زالت العرب بقتب العسكر ولا احد يقدر بكلمهم واما اسمك حالاً ليس داود  
الذى كان اخذ اخته بنت سليمان باشا [١١] وكان محبوب منه وهو صاحب  
تدبير ومقون وكان عند عبد الله باشا دفر دار كويه وكتب امر يوردلى الى البصرة  
باسم المسلم حالاً وهو رستم اغا وارسله محبة سلاح داره [١٢] محمود اغا واما احوال  
البصرة بقيت بنوع من مراحة الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتواردت الاخبار

(١) تصريف زخرجى باشى وهو رئيس الزخرجية او ضابطهم والزخرجى هو الموكل

بم حفظ كلاب ميد رئيسه .

(٢) الفرو والكلمه تركية .

(٣) نوع من الاقشه كان صغوباً فيه يومئذ .

(٤) حبيب .

(٥) الذى كان قد خان .

(٦) نسبة الى داود النبي وعمه وهو بمعنى المكين المحكم الصنع .

(٧) اى وكان الرمح حاداً قاطعاً يقطع الدرع .

(٨) ارادتمى بمناعها الفصيح اى اراد عليه بالضرب .

(٩) كلمة تركية فارسية الاصل وهي قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذد

فيترك فيه الذهب وفيه مقبض ويبنى آخره بستان محدود يخذد لطمين .

(١٠) اراد كان عليه كالدائرة .

(١١) وعليه يكون داود افندى صورياً له .

(١٢) هو الموكل يومئذ بم حفظ اسلحة الاصراف وغيرهم .



بان اوردي الوزير انكسر واختلت البلد واثني يوم نهار الاحد وضموا فداكات [١]  
 في القهاوى والاسواق وجميع الدكاكين ففرغت من الاموال وصار الخوف  
 بقلوب الناس ويوم اتلنا وصلت المراكب الى البصرة (الذي كان طابهم الوزير وسافر  
 بهم قبطان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله اقام تحريض من اسعد بك  
 وماعاد ظهر منه اذبح الى العربان ولا ما تقدم الى السوق بل بقي متوخفا) ورموا  
 المراسى بمكانهم قبل توجههم ويوم اثنا صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه  
 اليرولدي [٢] وصار له الاي [٣] بدخوله الى السراي والمسلم [٤] استقبل الامر  
 من الدرج ودخلوا لاديوان وتلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان  
 والشايع يذكر فيه انه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والعزل الى  
 عبد الله باشا وبان يوم الاربعاء في ٢ صفر الساعة ١١ وقفوا للمعارضة والمسكر  
 حالان خان واما اليه وقد استولى الامر والخطاب الى رسم اقال المسلم بما انه من  
 اتباع وخدام ابوه الصادقين بقيمة مسلم البصرة فبرأ وبخرضه مع قية الاعيان  
 على الحفظ والصيانة الى البلد وشارع اسم لفتن حار اسعد باشا وامنت الناس وقد امر  
 المسلم والاعيان والشايع جميعا ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيب له ٩٠  
 الف (غرش) من ثلاثة تجار باسمهم بموجب امره وهم الحاج يوسف لزهير ٤٠  
 الف وساجان بن الفداغ [٥] ٣٠ الف وخالدين رزق ٢٠ الف وحينما المسلم عرض  
 عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفصلوا مع المسلم التسعين بستين الف غرش  
 عين (٦) وفرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخواجه

(١) اراد جمع قواقي وهو الخفراي الجماعة من المحافظين

(٢) نوع من الاوامر الرسمية

(٣) تركية معناها كانعرفه اليوم المراسم التي تجري بابه وعظمة

(٤) هو الموظف بادارة لواء من قبل وال او متصرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية

(٥) لاشك انه اراد الفداغ باثنين المعجمة في الآخر اسم اسرة كريمة

(٦) قال احمد راسم في تاريخه اثنان من ١٦٠٢ عند كلامه عن النفود في اوائل

القرن الثالث عشر للهجرة ما هذا تعريبه : ارتفع سعر ذهب (البلديز) بحيث انه بعد ان كانت  
 قيمته نحو اربعة غروش ونصف بعد الى تسعة غروش بل الى عشرة . ام وقرأت في غنوم  
 لصاحب هذه الشهادة في البلديز كان يساوي في البصرة ستة غروش وربما وشية وذلك في  
 منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت اسعاره حتى بلغت ستة غروش ونصف في ٢٠ ذوال



جبرا اسفر [١] ٧٤ ألف والبقية على التجار الاسلام جميعاً وطلعت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم في تحصيل القرش الذي لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود ندينوا في المئنة بالشهرو ووفروا على ذواتهم الضرب والهدية (٢) من المباشرة (٣) لانهم ضربوا بعضاً وهجموا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سمعب الحناجر في البيوت مع السب والقشيم حتى انهم من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة مساءً مايق شي من الغلب بل جميعه حصل بالسراي والمنسلم اعطى فيه اوراق الى كل يقدو تسليمه على انه دين على الكعرك، له تلو

### منارة سوق الفزل (١)

Le Minaret de Souq el-Ghazl.

امثلة الرشد شحخت قدرا	وطاولت الجبال التسم فعفرا
امثلة التي محجرت محجرا	ولم يبرح بنؤك مشعفرا
عليك من البشاك نور بشعرا	اذا ما الكون اصبح مكفرا
(تفريت البلاد ومن عابها)	واتت مقبة دهرأ قدعرا
سكانك آية بنت بصعرا	غير كنها الانصكار طرا

سنة ١٧١٧ ولقد كان سمره في اوائل المحرم من سنة ١٢١٦ تسعة فحوش وربما . ولا يخفى على المطالع ان اسماء النقود لم تستقر على حالة واحدة وبذلك سمي القرش وشامبا، ولا يزال في قسم من لواء المنتفق يعرف الشامي والقرش ( وتلفظ الجرش بالميم او بالكاف الفارسية ) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشامي او الجرش ثلاث المجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقة .

(١) هو والد حناو حوش ابي الكونت جبرائيل اسفر القاطن اليوم في البصرة

(٢) التحقير ، كما صرف ذلك .

(٣) جمع مباشر من موطن الحكومة يومئذ هو بغير معناها الحالي

(٤) هذه المنارة او المئنة قلعة في وسط بغداد، وكانت في عهد الخلفاء العباسيين في وسط جامع كبير كان يسمى وطنيوناً قبل نحو ٥٠ سنة جامع الخلفاء . اما بانيتها فلا يعرف على التحقيق ومنهم من يرى انها من عصر الرشيد وانه هو بانيتها في وسط المسجد الجامع الذي لم يبق منه شيء ابداً . اذ قد بقي في موقعه بيوت وسوق يباع فيها الفزل ومنها اسم هذه المنارة اليوم عند الموام اي منارة سوق الفزل . والجامع الصغير الموجود اليوم بجوار هذه المئنة هو جزء صغير من الجامع الكبير لكنه ليس من بناء العباسيين بل حديث العهد .

لهارون الرشيد عليك أثر	فلا محت الزوابع منك أثر
ولا الادهار ابلت منك رسماً	ولا حكت يد الحدان سطر (١)
ولا الاخطار حزت منك صدراً	ولا ضاقت بك الافلاك صدراً
اساسك في بطون الارض راس	وجسمك في الفضاء غداً عرى
فوضعتك لا تبتره اليبالى	وان لاقيت برداً ثم حراً
فكم قد لطمتك يد العوادي	وكم عثرت بك الهوجاء عثراً
وخفاق النسيم له حفيف	لديك اذا النسيم عليك سرا
على التقوى بناؤك شيد حتى	يخلد بعده باتيك ذكراً
ومن جعل التقى اسماً لما قد	بناء فذاك من قد حاز شكراً
وقوفك ينقل الاخبار عننا	الى من لم يحط بالعرب خبراً
سكانك تنقلين بما لدينا	الى اسلافنا خيراً وشرراً
سكانك تفتنن انا نجاحاً	كانك تنظرين الحكم شزراً
كانك قد كشفت لنا اخفائها	وقد امنت فكراً

....

فياذكرى نبي العباس امسى	سميرك في المعالي طاق كسرى
فاذا قد دهاك وكنت قدماً	هروساً بالهدى تختال فخرها
وكنت الى التجمل طور قدس	فصرت الى حمام الجووكر (٢)
وكنت الى الاذان مناروى	عن الاذان قد زحزحت وقرا
وكنت الظل للعالم قاصى	يباع الفزل تحتك ثم يشرى (٣)

....

يصورك الخيال انما مجوزاً	تخدد خدنها بالدمع قهراً
اتى من اهلها خبر مـي	فقلها الاسى بـشاً وظهراً

(١) اي ولا حكت يد الحدان منك سطرأ من الاسطر المكتوبة عليك . اذ على هذه المثانة كتابه كوفيه بديعه الا انها صعبه القراءة لبعدها عن الانتظار وغرابه نغدها

(٢) هذه اشارة الى الحمام الطوراني الذي يابى الى الوكن التي اتخذها فيها وهو يعد بالثلاث .

[٣] قد سبق القول الى ان هذه المثانة قائمة اليوم في جوار سوق يباع فيها الفزل

وقد وقفت بوسط الدار تبكي  
رأت ان الاطرب في خمود  
ولم يبق الزمان لها نصوصا  
فاسبلت القوائب ثم صاحت  
لاهل كان صدر الحكم لكن  
فيا زمن العدالة والمصالي  
على دار غدت بالبين قفرا  
يسومهمو المدى خسفاً وقسرا  
تشدد به لردع الضيم ازرا  
انا الحنماء ابكي اليوم صغرا  
ذووالاحجاز حازوا منه صدرا  
عليك نحيبة الاصحاب تترى  
عبد الرحمن البناء

### نبوة اديب

Grosse erreur d'un biographe.

السيد علي خان ابن السيد احمد نظام الدين المدني الشيرازي المتوفى في سنة ١١٢٠ اديب بكل ما يوجد متقدمو اهل الادب من الكلمة ، وتواليه تشهد له بذلك ومنها انوار الربيع ، والسلافة ، وشرح الصمدية ، وجميعها مطبوع ، وطراز الله ، والدرجات الرفيعة ، في طبقات الشيعة ، وسلوة الفريب في رحلته الى الهند وهذه الثلاثة مخطوطة . وكانت له خزانه كتب نفيسة تعرف بمشاهيرها الى اليوم وربما كان عالم كتب ، ايام كانت الكتب نادرة لوجود لانعرف الا مخطوطة فكان درسها ومقابلتها ومعرفة انسابها ، وموضوطينها وما كتب في شأنها وعلاق عليها فناً ذا شان اتته فريق من العلماء واطلقوا عليه ، علم الكتب ، كما انه بعينه اليوم فرع من علم الآثار ، وقد يقع خطأ ، للناس في شؤون المكتب وخاصة في انسابها لان المؤلفين من الطبقات الاولى قلماسموا انفسهم في تأليفهم فيكون الحكم القاطع في ردها الى انسابها منوطاً بالحدائق من اهل هذا الشأن وقد عثرت على خطأ عجيب للسيد علي خان صاحب السلافة المتقدم احييت ان آتى عليه تذكيراً لتأجيزية هذا العلم وان لم يكن من اهله .

واضح ان السلافة كتاب قصير مؤلفه على اديب القرن الحادي عشر وعن اثبت ترجمته فيها من اديب هذا القرن ، السيد حسين بن كمال الدين الانور الحلبي ، وقال عنه في الوجه ٥٤٦ مانصه :

هو في الادب عمدة ربابه ، ومزار لاجبه ، ولجة عبابه ، وقفت على رسالته في

البديع سماها « درر الكلام » وبواقبت النظم ، وثابت فيها من نثره في باب الملازمة قوله في من ألف الرسالة باسمه ، مكي الحرم ، برمكي الكرم ، هاشمي الفصاحة ، حاشي السحاحة ، يوسف الخلق ، محمد بن الخلق ، خلد الله لك ، واجرى في بحار الاقتدار فلكه اه .

فهنا خطأ . خطير لم اعند الى سببه تماماً وهو ان هذا الكتاب الذي ذكره في البديع ونسبه لابن الايزر واورد نبذة من انشائه فيه ليس له ولا هو مؤلفه وانما صاحبه متقدم من ابداء القرن السابع قايين هو من القرن الحادي عشر ؟ اما الحقيقة التي تدعم بهامدانا وهو اشتباه صاحب السلافة في نسبه هذا الكتاب الى غيره مؤلفه فهي تنوقف على ان يكون الكتاب الذي نفي هو بينه ما عناء السيد علي خان لا يجوز ان يطلق اسم واحد على مصحبات متعددة وهذا كثير في أسماء الكتب والاعلام الشخصية وغيرها غير ان صاحب السلافة نفسه كفانا هذا الامر فانه اورد من الكتاب نبذة في باب الملازمة نموذجاً من نثر المؤلف الذي زعمه ، وهذه الجملة بنصها ونفسها مثبتة في باب الملازمة من نسخة الكتاب التي قرأنا عليها . اذاً فالكتاب المعنى واحداً لا اثنان . اذا ثبت ذلك فليعلم ان زمن وضع هذا الكتاب اقدم مما ظن صاحب السلافة بكثير واذا فرضنا ان ابن الايزر من معاصريه كما هو الواقع فيكون كتابه هذا قد ألف له قبل ولادته بثلاثة قرون ونصف قرن [ سنة ٦٨٤ ] وتكون نسختنا المخطوطة منه سنة ٩٥٩ خطت قبل ان يولد مؤلفها نحو قرن ايضاً . ولا ادري كيف اختلط الامر على السيد علي خان وهو من مشاهير المؤلفين في الادب القديم وخاصة في البديع موضوع هذا الكتاب وكذلك لا يعلم حقيقة من الذي داس الكتاب الذي يلزمنا تمريره واكلام عليه .

الدرر مختصر في البديع ذو ٨٤ قائمة متوسطة منه نسخة عندنا مخطوطة خطأ متبولا جاني آخرها ما نصه :

« انتهى مسطور النسخة المباركة على يد الفقير الى الله اكبر هم جرما ، واصفر هم جرما ، الميدان ناصر بن عبد علي بن ناصر الخلاوي عنى عنهما وذلك يوم الاحد ٣ ربيع الاول موافق ٢٧٠ شباط الرومي قريبا (كذا) من شهور سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية في بلد الحلة السيفية حماها الله من كل بلية من ارض الكوفة بابل . وعلى هذه النسخة تعاليق كثيرة مخطوطة خط الاصل ، جلها استدراك



ومؤاخذة ويظهر ان معلقها على المحل في عهد الشعر، قوى البضاعة في البديع، وهو متأخر عن المؤلف ولم تقف على اسمه ولكن يلوح لثابته دمشق الموطن اما المؤلف فهو من المائة السابعة من سمع الشيخين العالمين السكاكي صاحب مفتاح العلوم المتوفى سنة ٦٠٦ والمطرزي صاحب شرح المقامات المتوفى سنة ٦١٥ وهو فارسي الاصل عربي الطبع اما انه فارسي فله كثرة ابراده الشواهد من الفارسية ولا ثباته ببعض انواع البديع التي لم يعرفها العرب ولم يصطالح عليها الادباء الفرس على انه قد اتخذ لها اسما عربية مثل الترجيع والمردف وغيرهما وبانه فارسي المحند صرح صاحب التعليق واما انه عربي الطبع فله سلامة انشاء ومثابة بناء ولم تحقق اسمه ايضا الا انه قد جاء في ختام النسخة التي نقلت عنها نسختنا ما هذا حرف :

و اتفق الفراغ من نسخة يعون الله تع يوم السبت تاسع عشر من جمادى  
الاخر سنة اربع وثمانين وستمائة كتيبه الميرزا الفقير الى راحته ربه وغفر الله له  
بن المهدي الرماني البغدادي واعتذر بهذه القطعة من قلة الهدية .

عند سليمان على قدره هدية التذمة مقبولة

لا يقصر الملوك عن تذمة عبدك فلرحمة امواله

قالا بخامسني الريب في ان يكون هذا مؤلف الكتاب لاسرين : ١ بعد  
ما بين عصره وعصر السكاكي والمطرزي وهما استاذ المؤلف الاذان شافهه : ٢  
اقول كان هو يشرح بذلك وقال : كتيبه مؤلفه وعلى كل حال كان صاحب  
الكتاب خدما بتأليفه خزانه السلطان الملك الناصر داود بن عيسى ، وكثيرا  
ما يورد شواهد مما جاء في مدح الملوك والامراء تملقا ومكابرة وربما تمعها بشاهد  
من صناعته يمدح به هذا الملك كفاعل في باب الملايكة فاذله تلك الجملة المنتورة التي  
اوردها صاحب السلافة في ترجمة [ ابن الاثير ] بزعم انها مثل من كلامه ولقد  
ذكر المؤلف انه قد دون في هذا الفن مجلدات الا ان كتابه يتميز بها باربعة مناقب :  
١ ضبط ما بددوه ٢ حذف ما رددوه ٣ تفصيل ما اجملوه ٤ الحاق كثير من  
الحسان قد اهلوه ثم اتى فيه على ١٨٠ نوطا من انواع البديع والبيان ١٦٠ منها  
تمد في محسنات الكلام ٢٠٠ نوطا من مساوته وعيوبه اخرها عيوب القافية والاسلام

محمد رضا الشيباني

الزحرف



كتابخانه عثماني



## انا والدنيا :

## Le Monde et Moi.

سحرتني بلحظها السحار      حينما اسفرت كشمس النهار  
فخلعت العذار بين يديها      وثبتت هاتيكاً استناري  
ساهر الليل هائماً في هواها      باسطاً دون لوى اعذاري  
لم اجد لسلو عنها سديلاً      هي بمنى في الهوى ويساري  
كلا رمت تركها جذبتني      صبوتي نحوها بشير اختياري  
فاعذرائي لصبوتي في هواها      ان حكم الصبا على المرء جاري

يا زمان الصبا عليك سلام      فلقد شط عن هواها عزاري  
ان دنياً اربتها لي حناء      رأتها قبيحة انظارى  
خدتني بانها ليس تجفو      جفتني اذ لاح شب عذاري  
انا ما كنت قبل ذلك لادري      ودعا عن توب الحقيقة عاري  
عشرة ثم عشرة ثم اخرى      آفتني ولم اقل او طاري  
لا تساني من بعد عنها فاني      عن هواها بمنزل ونهار

أتلومون قفرتني عن هواها      بعد عالمي بحالها واختباري  
ان دنياي قد وجدت منها      وهواها عداوة الاحرار  
اي حمر ياليت شمري فيها      قد نجما من صواعق الاكدار  
فلممري لو استطاعت لفتت      لقبور الاحرار بالاهيار  
لاتلمها فطبعها غير مبال      الى غير نكبة الاخيار  
ابراهيم منيب الياچجي

## امارة الرشيد

## La Principauté d'Ibn Réshid.

## ١ مدخل البحث

بحثنا في مقالاتنا الاولى عن نجد ومايراد به. وذكرنا هناك ما لزم ذكره من حدوده واقسامه. وقلنا ان هناك ثلاث امارات تقسم تلك الديار منذ زمان وهي:











وبأنى تفصيل ذلك في موطنه

ومنذ ان تسلم بن الرشيد عرش هذه الامارة لم يستطع غيره ان يتربع فيه لاسيما ان عشيرة هذا البيت قديمة لوجود في ذلك الجبل ولم يقع طارئ تاريخي يمسها عنه وان اتفق ان خضعت هذه القبيلة لقب اهل هذا البيت فان خضوعها لهما كان بالاسم لا بالواقع .

#### ٩. امارات العرب وامارة الرشيد

تختلف الامارات العربية في هيئتها وحياتها بعض الاختلاف فيها ما لا مطمح لها الى الغزو والفتوحات وتكتفي بالمحافظة على حاتها . وهذا ما تراه في امارات العرق غالباً ، ولعل سببه انها في مقام ضيق لا يحول اهلها لتوسيعه . او انها محاطة بقبائل او عمائر كبيرة لا يمكنها ان تذهب عليها لئلا اجنحة سطوتها عليها وعلى ما وراءها او تطلب لنفسها الامارة الكبرى عاليا . او هنالك مراقبة البعض لبعض تحول دون تحقيق امنيتها التوسع وتكبر . هذا فضلا عن ان في تلك الديار سبباً آخر وهو ان الامارة لا يمكن ان تكون ذات عشيرة كبيرة لا سخر غيرها لنفسها بالقوة او بالدعوة الدينية او بالمال الذي هو الواسطة اعطيه للترغيب والترهيب . على ان لامارات العراق اسباباً اخرى تحول دون التوسع والتبسط وهي مراقبة من ملى اعلى منها تدأب في ان تجزى قواها تبديدها وتكون هي الممالك الكبرى وساحبة السيطرة المعظم . وقد تحمي الدولة القليلة الضعيفة فتقويها على منازعتها فتبش بها ضد البطش فتترك قواها وتتركها عرك الاديوم حتى انها تشارف التفت والاضمحلال .

ومن الامارات ما يحمل همه الفلاحة والزراعة ورعاية المواشى فتقصر عنايتها على هذه الامور فلا يطمح بصرها الى غيرها فلا يشرب عنقها الى السطوة الحثيالية وهذه تبقى ساكنة واذا اجبرت على الحرب دخلت حوزتها مضطرة اليها . ومنها ما جاورت المياه والانهر وايست بعض القصور واخذت الى الراحة واسباب الترف وانهم يصعب عليها بعد ذلك الترويض الى ما فيه شغل العيش وسفك الدماء فتقتنع بما رزقت ولا تنظر الى ما في ايدي الغير .

فتنتج من هذا كله ان الامارة البدوية التي تطمح الى مد جناح سطوتها وتوسيع ملكها تحتاج الى ان تجرد من جميع ما شرف اليه من الموانع وتجرد في ان تكسب حياتها بافعالها . ولهذا يكون اول امرها شن الغارات ثم الغزوات ثم تبثه الجند (اي التجهيزات)



ومن هنا نأخذ في حدها الغربي مئة ثا من (سوك) وسير حتى نجد جبال (حزوي) او جبل (تمامة) ، فالأخضر جبل معروف ، فالبحر قالمدينة وجبل ( اولاد علي) وهم قسم من العرب ثم تأتي نجي حرب قبية معروفه قرب المدينة قريباً من مسكة والقميس بعد ضرية وحصنها المعروف فنزل الى جهة الجنوب فها فوق ضرية تميتد آمن حزوي الى جبل صبيح (كزير) جاءلاً التبايع والرس عن عينك وسمر آه الجبل المعروف عن شمالك . وهنا تقف على الحد الجنوبي حيث (قصباء) (١) وهي بلدة ذات نخيل كثير وعيون جارية ونفوس عديدة من حاضرة وبادية . والبلدة قديمة ، ثم تصعد الى ان تنتهي تقطع الدهناء من (الحل) (٢) المعروف فتمر (بقبة اوقبا) (٣) وهو ماء معروف وتسلمك في وادي الرمة (٤) الى ان تصل (الحفر) (٥) المعروف فتدخل بلاد الصفر فتجعلها من يمينك هي و(الساوة) وانت تسير الى الشمال حتى تنتهي الى النجف ، وتعود الى من حيث خرجت .

فهذه الحدود وما بين حصر او فتح تحت ديارها كائناً الى هذه الامارة ولها هذا تبنى بتأديب قبائلها وغزوها وتاخذ منها الزكاة والرسوم وتضرب عليها الضرائب المصطلح عليها منذ القدم الى عصرنا هذا ولكن اذا امتدت اجنتها الامارة وقع ظلمها الى ماوراء ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه قبل هذه الاسطر فارجع اليه ان احببت . (لها تلو)

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

### حالة التجارة في بغداد في سنة ١٩١٣

Mouvement commercial à Bagdad pendant l'année 1913.

١. مدخل البحث

عرفت تجارة بغداد في سنة ١٩١٣ بكساد لا مثيل له في سابق العهد وما ذلك الا من تراجع صدى حرب البلقان في هذه الديار فكان منها ما كان ولاسيما الاطعمة

(١) مصفرة مدودة

(٢) بفتح الحاء المصغرة وتشديد اللام

(٣) وزان لينة او بكسر القاف وفتح الباء والالف في الآخر

(٤) بكسر الراء وفتح الميم والهاء في الآخر

(٥) بفتح الحاء وسكون الفاء وفي الآخر راء





## ٠٧ الثقاب (الشحاط)

الثقاب ثانياً من اسوج وقد اخذت تجارتها تزداد ويباع الصندوق الكبير  
عندنا من ثلاث ايرات انكليزية و٣ شلينات و٤ بنسات الى ٣ ايرات و٧ شلينات .  
٠٨ الشاي

جميع ما يردنا من الشاي او الشاي هو من الهند ويختلف اثمانه على لوجه الآتى :  
من ٢ ايرتين انكليزيتين و٣ شلينات قيمة الحقه التي هي عبارة عن ايرتين انكليزيتين

## الاصدار

## ٠١ الحبوب

كان حاصل الحبوب في السنة الماضية سيئاً لانه امطارها اذجأت في آخر الموسم

## ٠٢ الاقيون

كان ثمن الاقيون قاحشاً واصدر منه نحو ١٥٠ صندوقاً الى لندن و ٢٨٠  
صندوقاً الى هنكن و ٤٠ الى ستغابور . و اثمانه في بغداد تتراوح بين ١١٠ ايرات  
عشائية الى ١٥٠ ايرة لكل صندوق وزنه ١٤٠ ليرة  
٠٣ صوف اعراقي

كان موسم الصوف في هذه السنة المنتفضية دون موسم السنة التي قبلها باقدر  
والجودة . وقد اختلف ثمنه بين ١٥ الى ٢٠ شلينا عن المن الواحد الذي وزنه ٣٤  
ايرة انكليزية و ٣٧٥ جزءاً من الليرة وفي اول الموسم كان الثمن طاليا اكثر مما طاب  
منه في مرسيلية ولندن . ثم هبط لقلته وسوء صنفه .

## ٠٤ صوف مواسي وكرادي

كان قدر هذين الصوفين وصفتهم على حاتهما وكان ثمن المن يتراوح بين ١٤ شلينا  
و ١٦ بنسات وبين ١٦ شلينا للمن الواحد الذي وزنه ٣٤ ايرة و ٣٨٥ جزءاً من الليرة .  
٠٥ الكبرياء

كان موسم الصمغ دوين صمغ السنة التي سبقتها ولم يصدر منها الا شيئاً  
قليلاً . وكان ثمنها يتردد بين ايرة انكليزية و ٥ شلينات وبين ٣ ايرات و ١٠ شلينات  
عن المن الواحد الذي وزنه ايرة انكليزية و ٣٧٥ عوجب الصنف وحسنه . وقد  
رغب الناس كثيراً في الصنف الفاخر لكن لم يلتفتوا الى الصنف السافل .

## ٠٦ الفص

كان حاصل هذه البياعة قايلاً جداً وكانت اسعاره تتراوح بين ١٠ ايرات انكليزية  
وبين عشر ايرات و ١٦ شلينا عوجب صنفه



## ٧. الفرش

طلب الناس كثيراً فرش المعجم ونهقت تجارتها نقفاً عظيماً والآن كانت حنة — وأغلبه جديداً كان أوثيقاً — أصدر إلى الاستانة وبغروت والسويس وأميركة وكانت أمانة أهل من أثمان السنة التي قبلها ١٥ في المائة

## ٨. الجلود ولادم

كان هذا الحاصل قليلاً هذه السنة. وقد جاء منه قليل من المعجم فأرسل إلى ديارالافرنج. وأثمان جلود المعز غير المدبوغ كانت هنا من شلن واحد و٩ ينسات إلى شلنين عن الحققة الواحدة حققة الاستانة — وأما أثمان الأديم لحسن الدباغ فكان من ٣ شلنات و٥ بنى واحد إلى ٣ شلنات و٣ ينسات وأثمان أديم الحروف المدبوغ دباغاً حسناً شلن واحد و٥ بنى عن الجلد الواحد.

هذه نظرة عامة في حالة التجارة في سنة ١٩١٣ وسوف أوافي القراء بالبيان السنوي في عدد قادم وأقده الموفق

الأبر كسبرخان



(١)

المليان  
مركز تحقيقات قاموس علوم  
Lai Language

يا أيها الشهم الكريم نجاره	والماجد الرافي إلى أوج العلى
لث في البيان بديع معنى زهره	ينجى وانجوه الزواهر تجنلى
الفت شمل الفضل وهو مبدد	حتى غدا عقداً عليك مفصلا

(١) كان قبل سبع سنوات أي سنة ١٣٢٤ مئذنى لأدباء كربلاء يجتمع فيه الشيخ محمد حسن ناظم القصيدة والشيخ هادى الشيخ عباس آل الشيخ جعفر الكبير والشيخ اغا رضا الاصفهانى صاحب كتاب نقد فلسفة دارون والسيد محمد مهدي واخوه السيد صدر الدين. وكانوا يتنادمون ويتناشدون الأشعار ويتدارون في نظمها وقد نظم يوماً الشيخ هادى أبياتاً سأل فيها الشيخ محمد حسن سؤالاً ضمن الأبيات لغزاً في اللسان فاجابه الشيخ المذكور بالأبيات المذكورة. وقد نظم الشيخ محمد حسن ذات يوم في النادي المحكى عنه بيتين ضمنهما لغزاً في الكميته فقال:

رباعى من الاعلام تزعمو	به الحلقات في يوم الرهان
بلئذى الخلاعة يوم امورو	برئت المئات والمئات

فاجابه ابو المجد الشيخ رضا الاصفهانى على الفور بما يأتي:

اراك البالمحاسن ففت فضلا	على الادباء في هذا الزمان
لقد الفزت باسم فتى كريم	بعد امام ارباب اللسان
له في مدح اهل البيت نظم	برصه كتر صيف الجوان (لغة انجرب)

واقدر وصفت وانت اباغ واصف  
 ينضو به يوم الحسام حميده  
 سر اذا احفظته حلوا اذا  
 نجى لاهليه عذوبة لفظه  
 تخشى الجوارح من غرار كلامه  
 وبين كنه المرء فيه وانه  
 وعليه من صدق الاسان طلاوة  
 والصدق رونق حده وصفاله  
 لمن اذا استنطقته الفبيته  
 ويمده سيل الفصاحة والحي  
 ما ان رأيت على امرئ من حليته  
 فاذا سمعت به فمما في مضته  
 واذا الفصاحة اقبلت لك فارغب  
 ماخر من اضحى به متحلياً  
 يشق ويسعد بالاضلال وبالهدى  
 يصف العقول وينشر العلم الذي  
 نصف الفتي لمكته بدياه  
 واذا ورآ القلب كان عمله  
 واذا امام القلب جاء مشمرا  
 وبهاؤه في صفته وسكوته  
 مفتاح اسرار القلوب يضمها  
 هو بضمه لمكته بضمه  
 يتناش من ابدى الحوادث ربه  
 واذا استزائه الشقاوة طاراً  
 ان يستقم يلم وان لم يستقم  
 كم حومة اورى وانتق نارها  
 ولحكم اسير طافيه مطلقاً

احد الحسامين المشيرى بحولا  
 سيفاً يصيب اذا استقبل المقتلا  
 لا طاقته شهداً بربك وحفظلا  
 ضرباً وقد ينجى لهم ضرب العلى  
 كلاً تمذر جرحه ان يدملا  
 نعم الدليل على الفتي ان اشكلا  
 تكسوه حسناً كاملاً ونجملا  
 والياف بهجة حسنة ان يصقلا  
 حسن البيان مفوه سامقلا  
 فيفيض في روض الفضيلة جدولا  
 ازهى وابهى من بيان قد حذر  
 رخصت به درر العقود وقد غلا  
 فوزاً فقد لاقت جداً مقبلا  
 ان عاد من حل الثراء معطلا  
 فتراه يبدع هادياً ومضلا  
 تطوى الصدور مخافة ان يجهلا  
 قل الفتي وبه يمود مفضلا  
 متروياً فهو المذهب مقسولا  
 اودى العثار به وخر مجدلا  
 ما لم يكن عى الكلام مفقلا  
 طهوراً ويفتح نارة ما اقفلا  
 يخرى الحسام المشيرى الفيصلا  
 ويكون حسناً في الخطوب ومعقلا  
 حم البلاء وكان خطيباً مضلا  
 بندم وكان به البلاء موكلا  
 فذكت على الابطال نارة اشملا  
 وطليق سرب طافيه مكبلا

فقد الحكوك باللسان لسانه	وحوى ابودلف التناء الافضلا
وابن المقفع قطعت اوصاله	بشبا لسان سل منه منصلا
مالوقهت بالبشر الا سكرمه	غبن بها الجعاف جازى الاخطلا
كربلاء	ابوالمحسن محمدحسن

## الرطب والارطاب

Les qualités de dattes en Mésopotamie.

١ الارطاب

واذا بدأ التمر بالارطاب وهم يقولون: نكت التمر اونكد (من باب التفعيل) ياخذ الصاعود بلقط مانكت منه اييمه في السوق . اما كيفية صموده النخلة لجن تمرها فانه يرقاها بالتبليا صكحافنا وباخذنمه علاقه [١] بشدها بجبل ويربطها بالمقبض ويصعد بالجبل الى راس النخلة وهناك يلقط (أى ينتخب النمرة بعد النمرة) ما كان منكأ. فاذا امتلأت العلاقه انزاعها بواسطة الجبل وتلقاها احد الواقفين عند اسفل النخلة وافرغها في طبق كبير ثم اطحها الى اللقط ويكرر ذلك حتى ينهى العمل . فاذا اجتمع عنده مقدار كاف من الرطب نقلها الى السوق في محل خاص يسمى بسمونه الملوة والملوى [٢] ويشترى القبونه [٣] [أى الطبق] الذى فيه التمر فياخذها الى دكانه ويبيعه وقد يشترى احد الباعه المتجولين في الطرق فيبيعه شيئاً فشيئاً في الازقة والشوارع نادياً على الزهدى : هال يا فضيخ طار . واذا كان حاملاً خست اويا ويربأ يقول : برين وخست اويا . وهكذا ينادى على كل صنف من تمر باسمه مع صفة تلى

(١) الملاقه (وزن قهامة) عند المرقبين زنبيل صغير يتخذ من خوص النخل فيه مقبض يكون من خوص النخل ايضا ومن ايقه يجمع الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى وسميت علاقه اشتقاقاً من التعلق .

(٢) (وزن درجوة اورضوى) وهى عبارة عن ساحة واسعة يجمع فيها اصحاب الامار أو الخضروات او نحو ذلك لبيع ما عندهم ويقابلها عند الانرج لفظه halle وعند عرب المغرب «الرجبة» فيجتمع هناك البدلون (البقالون) ويشترى ما يحتاجون اليه .

والرجبة مشتقة من الرحب وهو السعة واما الملوة او الملوى فلهامشتقة من الملوى وذلك لان صاحب هذه السوق يبنى هذا الموضع فوق الارض نحو عشرين سنين مترا .

(٣) القبونه (بفتح القاف) وضع الباء المشددة عليها واو ساكنة ثم تون مفتوحة بعدها هاء) طبق كبير او صغير محوى قدرا من الامار يغلف ببيع من العصف وورق لاشه رويشد بجبل الكى يوضع فيه عقال القبان فيوزن . والقبونه مشتقة من القين وهو الوزن بهذه اللفظة

شاه. واذا اشتد الحر ونضجت الثمر وكلها دفعة واحدة لم يسع الفلاح او الاقووط انتقاء الرطب او لقطه كما قلنا فيعمد حينئذ الى صرم المذوق كلها اليكيس ما عليها او يبيعه للتجار وسنذكر ذلك في فصل خصوصي.

واذا كثر الرطب ورخص ثمنه وهذا يكون في ابان اقباله يمد الناس الى استخراج عصيره المعروف باسم الدبس او السيلان [١] وسنذكر كيفية استخراجيه في فصل خصوصي.

اما عن الرطب فيختلف باختلاف اسنانه وأوان يبيعه فيباع كيلو تمر الزهدي عند اول ظهوره من ٥ فروس مهيحة الى ٤:٣ وعند رخصه وكثرته كان يباع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات بـ ١٥ بارة الى ٢٠ بارة واما في هذه السنة فكان يباع الكيلو بقرش صحيح او ٣٠ بارة.

اما عن كيلو الحماوي فيباع عند اول ظهوره من ٨ فروس مهيحة الى مادونها. وعند رخصه وكثره كان يباع الكيلو قبل نحو ٧:٨ سنوات بـ ٣٠ بارة اما الان فيباع بقرش صحيح او بقرش ورقي وربما بقرش ونصف وهكذا قل عن كل صنف من الاصناف المعروفة لاسيما في هذه السنوات الثلاث الاخيرة فان اسعارها لا طعمه ارتفعت ارتفاعا باهظا.

وانواع يبيعه تختلف باختلاف البلاد بدون ضابط. واذا قد بلغنا البحث الى الرطب يلقى بنا ان نذكر ضروبه في العراق ليقف القارئ عليها وعلى اسمائها.

٢. ضروب الرطب او التمر الموجود اليوم في العراق

- ١ ابراهيمي ٢ اجرسى او اشرسى ٣ اخلاص او خلاص ٤ ازرقى.
- ٥ ازرقاني ٦ اشقر ٧ اصبع العروس او اصابع العروس ٨ اصابع زغب
- ٩ اصفر خوش ١٠ ام اثنين ١١ ام الرحيم ١٢ ام الصواني ١٣ ام الكبسار
- ١٤ اسطا حمران وهو السائر ١٥ بادامى ١٦ بدرايمى ١٧ برين ١٨
- برحمى ١٩ بصراوى ٢٠ برنى ٢١ بريم ٢٢ برين ٢٣ بقلة ٢٤ بنفشه
- ٢٥ براب ٢٦ بر الواوى ٢٧ تبرزل او طبرزد ٢٨ جيجاب لفظ عامى المكباب

(١) السيلان وزن ديوان كلمة قديمة فصيحى عند العرب وان لم توجد في كتب اللغة قال ابن سيده في التخصيص الطن ضرب من الرطب احمر شديد الحلاوة كثير الصقر يقال اصقره السيلان لانه اذا جم سال سيلانا من غير اعتصار لم يطوبه اهـ. فلنا نراهل العراق بطائفة من السيلان على الصقر ايا كان.



٢٩ جيانى او كيانى ٣٠ جعفرى ٣١ جلابى ٣٢ جمال الدين ٣٣ جوزى ٣٤  
 حساوى ٣٥ حسن افندى ٣٦ حبل دل ٣٧ حلوانى ٣٨ حراوى ٣٩ حرة  
 نجده ٤٠ حلاوى وحلاوى ابو خشم ٤١ حوزى او حوزاوى ٤٢ خدرى ٤٣  
 خستوى ٤٤ خصاوى البقل ٤٥ خصب ٤٦ خضراوى ٤٧ خنزى ٤٨ خوشه  
 كونه ٤٩ ديبى ٥٠ دقل ابو الدهن او دقل ابو الودج ٥١ دقل بارة ٥٢ دق العماد  
 ٥٣ دلة الحلف ٥٤ دقة ٥٥ دقل عود ٥٦ دقل عش ٥٧ دبرى وهو طيب الاسم  
 ٥٨ ريشه ٥٩ زهدى ٦٠ سارو هو اسطامران ٦١ سبع ذراع ٦٢ سكر نبات  
 ٦٣ سكرى ٦٤ سلطانى ٦٥ سمانى ٦٦ سوبدان ٦٧ شوى ٦٨ شكر ٦٩  
 شلى ٧٠ شمى ٧١ صادة او سمادة ٧٢ طبانى ٧٣ طيب الاسم وهو الدبرى  
 ٧٤ ظفير السلى ٧٥ عجمه ٧٦ عدلى ٧٧ صبان ٧٨ على موسى ٧٩ صامه  
 القاضى ٨٠ عنجاسيه ٨١ عوبدى ٨٢ عوبه ٨٣ فرسى ٨٤ فلك تاكلى  
 ٨٥ قطار ٨٦ كرسى وهو الزهدى ٨٧ لوى (خلاله اسفر) ٨٨ لوى البحر  
 (خلاله احمر) ٨٩ مائع ٩٠ منخ المصفور ٩١ مدنى او حلوة الجبل ٩٢ مصيدى  
 ٩٣ مكنوم ٩٤ مكاوى ٩٥ مبرحاج ٩٦ مبانى ٩٧ نرسى ٩٨ هدل  
 واما وصف كل ضرب من ضروب هذا التمر فمقد له فصلاً آخر بعد ذلك .  
 ونضبط كل افظة ونشرح معناها وسبب اشتقاقها

خدا انطون جرجس

— صادق وقتي —

Sâdiq et Fatehy .

كرة الارض اوسلت نسرین لا سلام الجوز آ بالشفتین  
 قنجل بدیع نور عیسا م هافخرا من دهشة صفتین  
 ابرهیم منیب الپاجه جی

مکتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمیید

كان في مدينة النجف من العراق ولا يزال الى الآن خزان كتب حوت



فائسها وتوادرها، وغرائب المصنفات وأصنافها الممتعة التي بتدريج وجود مثلها في خزان كتب العالم، وذلك لأن النجف دار هجرة لطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون، وزد على ذلك ما لجاوررى مرقد الإمام علي م في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكنة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الائمة الاثني عشرية. واهذا العرض عنه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبهرايين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد هجر بعضهم وطنه بئناً او ترك بعض اولاده واحداً سرته مكانه او يرسله نيابة عنه فيأتي اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغيرها ذبقات ووحداً بالكاتب التي في بلادهم، او الكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة، واذا مات احدهم اوقف كتبه لطلاب العلم ليقيم قصداً، والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في محض النجف بالبخس الأثمان (اذ كان باعه الكاتب قبل نحو عشرين في هجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم، لكن لا يخرج من بلدة النجف ابداً.

بيد ان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواية الحديث منهم) ولا يرون منزلة لغيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والهيئة والهندسة والطب وتراجم الرجال، واهذا السبب اهملها القوم ولم يلتفتوا اليه ابل قل لا يصلحون حالها اذا اصابها سوء من تمزيق وحرق وما شبه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارضه وما شاكل ذلك واهذا تلف معظم المكتبات التي صنت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يقبها لمعشاق الكتب والمتاجرون بها من النجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يقولون بكل مخطوط ماتت ايديهم وظفر باحدهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء معارفهم ولاضن الجميع بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأنًا عظيمًا عند الافرنج وسيلباع بالآلاف من الليرات بل بالآلاف بل بالملايين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض ولشدة نيقتهم ذلك نسمع هناك المنادي يصرخ اذا مادي على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عتيك انك تدين

وباريساء (١) معناه بائى [يعنى بالمشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التى لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون فى لندن وباريس. فهناك عليه الجاهلون اتمان الكتب ومقاديرها ولا تهافت الجبايع على القصاع وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة . وكفى رجل منهم اشترى الكتب بالقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه الغالب وبعد الامم خاب ظنه وتحقق خسارته الجلة ولكن بالاسف لم ينمط به الاخرون لا بل لم ينمط هو نفسه !

ولم تدرك هذه الفكرة فى خلدا احد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض المتاجرين بالكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها قيم فوق قيمتها بقليل فتأجبهم مناسبة عباء ذوى الاطماع من التجفين فكان طاقبة امرهم خسرأ .

وبهذه المناسبة تذكر مكتبات التجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتلف منها وما بقى متفرقاً بآيدى الناس او محفو ظاً فى الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من اهمال الكتب وتجزئتها وتشتيت شمل اوراقها. ولابد اولاً بخزائنه كتب امير المؤمنين على بن ابي طالب ع اذ هى اقدم مكتبات التجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزائنه كتب الامام ع .

#### ٢ . خزائنه كتب الامام على

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان فى خزائنه كتب الامام على ع نحو ٤٠٠ الف كتاب وبالغ بعضهم فقال زهاء ٤٠٠ الف كتاب وقد جمعت هذه الخزائنه فخالس الكتب وامساتها التى من وجود مثالبها فى الدنيا كيف لا وهى مما يجب ان يهدى لحضرة الامام ع ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ . ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عبائه الكتب التى يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان يفتشه احد ولا كثرة السراق ظهر النقص فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذى غيبن اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة وحينئذ اغلقت ابواب

(١) انيكه لفظه لرسويه معناها القديم والعتيق وعامة المراقبين يلقون القبايعاً ويريدون بها الملقى النفيس الذى لا تقدير لقيمه ولقد توسعوا فيه حتى طلقوه على الرجل المحرك البارح الذى لا يظلمه احد فى معاملته ومجادلته ذر فطنة ودرايه . فيقولون اذا ارادوا مدحه بتلك الحلال [ لان عنيكه ما كونه ] اى رجل داهيه بافقه لا يجاريه احد .

الحزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الحزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا التجف الاخير وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى هجر الصحن الشريف رجل العراق حزما وثرا وحباً ونسباً الطائر الشهرة والصيت السيد محمد جواد افندي الرقيعي قيم [كليدار] الروضة الحيدرية الخالي على مشرفها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود افندي بفتحها ففتحها وهي في هجرة من هجر الصحن بجانب شرق باب القبلة وبقرية . وكان المساعد ثافي تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكتف منها بزيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة ولتبدأ اولاً بالمصاحف لشرفها على سائر الكتب فتقول:

٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي ع .

في خزاة كتب الامام ع اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلدته المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتدى من رأس الصفحة بالقلم النسخي وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو عرض من السابق وهكذا الى ان يحتم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] بلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ س في عرض ٣٠ س وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ س

ومنها مصحف اصفر منه هجماً واقدم تاريخاً مكتوب على النسخ المذكور . ومنها مصحف كالاول هجماً واجود منه خطاً اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصافات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب وتحت كل كلمة تفسير فارسي طول الورقة منها ٣٨ س في عرض ٢٥ س وطول الكتابة منها ٣١ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ٧ اسطر وجلدتها مطلي بالذهب جاء في اخرها : دكتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلياً ... وقد تجزئت كتابته الرج اثالث  
 من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة هجـ  
 ثلث وثلاثين وسنة الهجرة اه وقد اوقفه رجل من ابران اسمه كلب على في  
 شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد  
 الله (١). ومنها مصحف خطه اشبه بخط ياقوت وهو في الغاية من النفاة والزخرف  
 طول ورقته ٤٧ س في عرض ٣٠ س وطول الكتابة ٣٠ س في عرض ١٧ س  
 وضخمه ٨ س ومكتوب على كل ورقة منه بالذهب كله (وقف) وفي اوله ٣  
 اوراق مزخرفة بالمينا الدقيق الصناعة وآخرة وجلده مطليان بالذهب وعليه  
 آثار القدم وقد اوقفه رجل اسمه صفى قل بيكاه في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف  
 كاخيه السالف ضخامة وانفس خطاً وتزويهاً طول ٣٧ س في عرض ٣٠ س وطول  
 الكتابة ٣٥ س في عرض ١٤ س وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالخبر  
 الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه الميناء الملون المشجر  
 الدقيق الصناعة وعرض الحاشية ١١ س وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي  
 الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق  
 مزخرفة بالمينا وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالخبر الابيض دعاء القرآن ثم  
 بعده ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاؤل بكلام الله تعالى وجلده مفتوح بالذهب  
 وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد التيريزي الخطاط الشهير  
 وخطه اشبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في الغاية من الطلاء والزخرف  
 والوشى بالمينا الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع زريع جاء في آخرة :  
 وكتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخر سنة  
 احدى وثلاثين . ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم  
 من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المنقولة عن المحدثين والقراء . ومنها  
 مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخره بعض اوراق  
 ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الاف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضره السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق المنسوبة اليه وله يد



حسن نجل السيد محمد جواد الكليدار (ز فيم) باب شباك الضريح المقدس، دخنا  
لزيرة المصحف المنسوب الى الامام علي ع والمصحف المنسوب الى ابنته الحسن ع  
فتشرقنا بزيارتهما واليك وصفهما:

١: — مصحف الامام علي ع — وهو مكتوب على الجلود المستولة، لونها  
عسلي قنح ووضعه كالمصنف (اي فتح عمادى عرضاً لا عماداً على طوله) وهو بالخط  
الكوفي الاول وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه يتبقى سورة الماعز  
ويبقى سورة النقت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ سم في عرض  
١٩ سم وطول الكتابة ٢٤ سم في عرض ١٦ سم وفي كل صفحة ١١ سطراً وفي  
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بقلم المريض والناوين بالذهب والفواضل  
بالخبر الاحمر والاخضر [ولهما محبة] وجلده مغلي بالذهب مكتوب عليه بعض  
احاديث النبي الحكيم وليس هناك علامة تدل على انه بخط الامام علي ع واضيق  
الوقت واحتياجنا الى شحذاً فكر في معرفة الخط الكوفي واتراحم الناس على تقيل  
المصحف المذكور لم يستطع ان ينظر ترتيب سورة النبي ع على غير ترتيب سور المصحف  
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن النديم  
في فهرسته [وهو ساقط من النسخة المطبوعة] واليك مذكر اليمعويين في الجزء الثاني  
من تاريخه ص ١٥٢ — ١٥٤ طبع ابيك قال: «وروى بعضهم ان علي بن ابي  
طالب كان جمعه [يعني القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به بحمله على جبل فقال  
هذا القرآن قد جئت وكان قد جزأه سبعة اجزاء. الجزء الاول البقرة وسورة  
يوسف والتكوير والروم ولقمان وحج السجدة والذاريات وهل اتى على انسان  
وآل تنزل السجدة والتازعات واذا الشمس كورت واذا السماء اخضرَّت واذا السماء  
انفثت وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهود  
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة وما أسائل وعيسى والشمس  
وضحاها واما آرائه واذا زلزات وويل لكل همزة والمتر ولا يلاف قريش فذلك  
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والتعل والمؤمنون ويس وحج سق  
والواقعة ونبارك الملك ويا ايها المدثر وارايت وثبت وقل هو الله احد والمصير  
والقارعة والسماء ذات البروج والين والزبور وطس النمل فذلك جزء  
النساء... الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطسم والشمراء والزخرف



والحجرات وقى والقرآن المجيد واقتربت الساعة والمنجى والسماء والطارق ولا أقسم بهذا البلد والمشرح لك والهدايات وأنا عطيتك الكون وقل يا أيها الكافرون فذلك جزء المائة ... الجزء الخامس الانعام وسبحان واقتربت والفرقان وموسى وفرعون وحمل المؤمن والمجادلة والخشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وأما أرسلنا نوحاً وقل أوحى الى والمرسلات والضحى والهائم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاحرف وابراهيم والكهف والنور ومن والزمر والشريعة (١) والذين كفروا والحديد والمزمع (٢) ولا أقسم بيوم القيامة وهم يتساءلون والناشئة والفجر والليل اذا يغشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاحرف ... والجزء السابع الافعال وبراءة نوح والملائكة والصافات والاحقاف والفتح والطور والتجم والصف والتقارن والطلاق والمطففين والمودعين فذلك جزء الافعال اه ٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالخط النكوفي ومكتوب على الجلود المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانظم تسطيراً وكذلك عناوين السور مكتوبة بالذهب ووضع كوضع مصحف ابيه (اي يفتح بمائل عرضه) وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه ينتهي بسورة الاحرف ومن السورة التي قبلها نحو ثلاث اوراق وينتهي بسورة المسكوت وعددا ووراقه ١٢٤ طول كل ورقة منها ٢٢ سم في عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٧ سم في عرض ١١ سم وفي كل صفحة ١٤ سطراً والكتابة في العرض لافي الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابة مصحف الامام علي ع ويخلل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة تدل على انه بخط الحسن بن علي ع سوى ما يتناقله الخلفاء عن السلف.

ولكل مصحف منهما غلاف منسوج من الابرسم وخطوط القصة وهما في علبة (صندوق) صغيرة منزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديعة ومحلها عند باب الشباك بمائل يسار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اي مصطبة قبر الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما هو ترتيب سور المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقهما وسطورهما ان هناك ما يحمل الظنون الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام.

وانا عودت الى ذكرهما حتى ما تحققتا صحة النسبة او عدهما وذلك بعدما لاحظ

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .  
 وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسماعيل الصفوي وهو بغلاف من الحرير وخيوط  
 الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف  
 الشاه اسماعيل وخرجنا وذلك لآخرة الدرس وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان  
 فريق تركم على قهيل المصحفين وفريق نهافت على اخذ التراب من ارض الضريح  
 قصد التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضريح وخرج الجميع .  
 كاظم الدجيلي

## بَابُ الْمَكْتَبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصة الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتيكم الزاهرة في ٤٥٣٤ كلة حررها كتابها في  
 بحث خرافات عوام البغداديين ومن جعلها (قصة الصداع) وقادته لم يطلع على  
 ما يحرر فيها فظاهراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو فعلاً عن يستعمله ويعتقد  
 انه ينشئ الشقيقة وهو لوجع الذئ يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:  
 تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب بالشقيقة من فرقه الى قدمه ونشق  
 نصفين ويحرر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك  
 من الملائكة المقربين فيحرر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وباطرف انساني  
 (عزرائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وباطرف انثائي (سرافيل)  
 ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة  
 الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة  
 الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي عاينها لكي لا يعاوده المرض فيها  
 وعلى المريض الجواب بعدد وترى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس  
 وخمسين او ما شبه ذلك وبما اخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:  
 (لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)  
 ثم تطبق القصة وتعاد كما كانت وتربط بخيط من الشعر يلف عليها ويحكم اطباؤها

كل الاحكام فيقابل داخل القصة اسم جبرائيل واسم ميكائيل واسم اسرافيل واسم  
عزرائيل وتدفن القصة في البرية او توضع في محل لا تتحرك فيه  
هذه سر القصة ولا ينفع العمل الا اذا اجيز العامل وقد اجاز شيخ وذلك  
بان يقول له الشيخ اجزتك بهذا العمل وحينئذ يكون شيخاً وله ان يجيز غيره  
وهلم جراً وسأني في ما يدعى غيرها من الاعمال التي يمتريها البعض خرافات مع  
انه قد تحقق فيها الجلم الغفير من الناس !!! ع . ن

٢٠٠٠ مستقبل اسرار الارضين في بغداد

سيدى الفاضل

لقد قرأت ما كتبه الاديب ع . ن في لغة العرب ٣ : ٤٦٧ عن ارتفاع اسماء  
الارضين في بغداد وقد ذكر في مطالوي بحثه البساتين التي بيعت بمبالغ جسيمة  
وختم قوله بمايلي : ومعنى ان الاسماء لم تقع والقرى لم يحدت والمدنية لم تنتشر والامن  
لم يحط والحال لم يتغير في القول ان توافد الغربيون زرافات ووحداً على السكة فهذا  
امر نوجه اليه انظار القراء الكرام .  
فيظهر من كلامه هذا ان سمر الاراضي والاملاك سيزداد زيادة قاحشة ولما  
كنت اعتقد خلاف ذلك ولدي براهين مكينة تؤيد مقالي اقول :

ان جميع الديارات التي يملكها الغربيون واخذوا ينشأون فيها السكك الحديدية  
والقداد ( الترامواي ) ونحوها قد ارتفعت اسماء اراضيها ارتفاعاً لم يسهده مثله من  
قبل ، ما بعد ان تمت تلك المشاريع العظيمة هبطت هبوطاً كلياً ولزيادة البيان اقول :  
اذا فرضنا ان قداد ( ترامواي ) بغداد الذي سيخرق المدينة ماراً من باب المعظم  
الى باب الشرقي فالقرارة قد تم واصبحت المواسلات سهلة فافظنكم هل تبقى اسماء  
الاراضي مرتفعة كما هي الآن ؟ فاجيب كلاً ، لان بواسطة ( الترامواي ) تقرب  
المسافة ويمسى التقل من جهة الى اخرى هيناً لا يكلف الانسان مشقة تذكر  
حينئذ يستطيع كل من سكان الزوراء ان يطمح ضاحية المدينة بما يبال عديدة حيث  
الهواء النقي والماء الصافي والمناظر الطبيعية الزاهية ترضى القوي . فاذا انصرفت  
افكار الاهالي عن اتياع الارضين في بغداد وقلت رغبتهم فيها تنقص حينئذ اسماءها  
ان لم تقل تهبط . وشاهدنا ما حدث من قبيل ما اوردها في ديار الهند ومصر واميركا بل وفي  
اوربا نفسها . وقد علمنا هذه المسئلة الخطرة على بعض الاوربيين الحيرين فلم يخالف





في محله فبيل ان يستحصل لا يمكن معرفته ، ووربما لحقت عاهة او آفة ، واما ان الحصاد ضيق  
لا يسع لزراع العمل ، فجرت العادة باجراء المذرية ، بعد حصاده والخمن او الخراس  
ينظر ان الزرع ويستدل به على المؤثر وهو الافراط في الذكا ، والمعرفة والمقدرة ،  
فقال الكاتب غلط حقه وذهل عن هذا الامر العظيم !

وزد على ذلك انه يرى الارض التي ذكرناها ويستدل من ربح تراها ان الشلب  
الذي كان مزروعا فيها هو حوزاوى (١) او نيمه (٢) او غير (٣) فيقتضى الدقة  
لهذه الشكك القريبه ومن الاسعار المذكورة في اسفل البحث يظهر حسن حاله او رداءته ،  
ثم نقسم لزروع الى اعل ، واوسط ، وادنى ، وعديم ، وذكر صورة الحساب  
والتجيز ، وقائه ليس لديه علم حقيقى بالمعاملات الجارية اسلمحه الله ، ولذا اقول  
ان الاراضى تقسم الخراس [ الممدى ] الى عشرة انواع : الاول ، الاعلى وهو الذى  
يترك منه سدسه ، الثانى ، لاوسط ويترك منه خمسة ، الثالث الادنى ، ويترك منه رابعه ،  
الرابع ، ادنى الادنى ويترك منه نصفه ، الخامس ، سدس عايد ، ويحسب كل ست  
مشاران ، بمشادة واحدة ، السادس سبع عايد ، ويحسب كل سبع مشاران بواحدة  
السابع ، ثمن عايد ويحسب كل ثمانى مشاران بواحدة ، الثامن ، تسع عايد ، يحسب  
كل ٩ مشاران بواحدة ، التاسع ، عشر عايد ، يحسب كل عشر مشاران بواحدة ،  
العاشر ، العديم ، الذى لا يحسب وليس فيه محصول قط .

ثم انه ذهلى في التقسيم عن امور ايضا وان كان قارب الواقع لكن الايضاح لازم  
في هذا الباب لانقال في صدر مقالاته انه يريد ايضاح الامر ابفهمه القاصى والدانى ،  
فاقول ان محصول المشادة هو ٨٠٠ حقة استاعة من الشلب والقسمه تكون اولاً في  
الارض الاميرية فالشامية فالهندية ، وتأخذ الحكومة حق الارض ،

والحصة الاميرية ٣٢٠ حقة ، وحصة التجهيزات العسكرية التى هى بالمائة  
سته من الرسوم ١٩ حقة وخمس ، وعن الضم الجديد الذى هو بالمائة واحد وربيع  
اربع حقق ، وعن المعارف الذى هو ايضا بالمائة واحد وربيع اربع حقق ، فصار  
المجموع ثلثائة وسبعاً واربعين حقة وخمسا وتأخذ السر كال ١٦٠ حقة ، خمس اصل  
الخاصلات والباقي من ذلك ٢٩٢ حقة واربعه الخماس هى لافلاح .

وما فى اراضى الجمارة فالقسمه لمحصول المشادة الذى هو ٨٠٠ حقة

[١] وز اكبر حبة من النيمه واصله من الخويزة [٢] وز صغير الحبة [٣] ارز  
طيب الرائحة وطويل الحبة ورقيقها .



تكون على هذا النوال الآتي: تأخذ الحكومة: أولاً خمس الحاصل أي ١٦٠ حقة وهو الحصة الأميرية وبمده حصة الطابو بالمائة ثلاثين أي ٢٤٠ حقة وأعطى خمسيناً للسركال فيبقى لها ١٩٢ حقة ثم التجهيزات العسكرية بالمائة ستة عن الحصة الأميرية فقط أي تسع حقق وستة اعشار. وعن المعارف حقتين. وعن الضم الجديد حقتين في مجموع ما تأخذه الحكومة ٣٩٥ حقة وستة اعشار وتأخذ السركال الخمس أي ١٦٠ حقة فالباقي ٢٧٤ حقة وأربعة اعشار هي للفلاح. على أن ما تقول أن للفلاح كدء هو بالاسم والحق أن السركال وهو الشيخ يأخذ ما يشاء ويترك ما تسمح به نفسه للفلاح وهذه حقيقة لا سراء فيها.

وأما ما ذكره من جهة المأمورين ومما لا تهم والاسمار وحالاتها وما كان يؤخذ على الحساب والبيع سلفاً (أي على الأخضر) فهو الواقع تمامه انما مسألة دجل الحساب ارتفعت والله الحمد بعد اعلان الدستور وأما الباقي فوافق عليه تمامه. وأما اسمار هذه السنة فكانت حقة الشلب من العنبر ٥٠ بارة والنسيمة ٣٤ بارة والحويزاوي ٢٧ بارة ومن شاء الحساب فليكتب قلمه.

هذا ما أقضى تحريره الآن بهذا الخصوص خدمة للحقيقة بحسب  
نظري وقائم الشهر وتصحيح بعض اغلاط

حضرة الفاضل

بينما كنت اطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر اذ وقع نظري على الفقرة المنونة (جاويد باشا والي بغداد الجديد ومن بصحبته) اما قولكم ان الحكومة اعطت لجاويد باشا هدايا والطلافا لهدايا الى شيوخها فهو كلام لا معنى له اذ ليس له ظل من الحقيقة (ولو كان لبان) وذكرتم ان معه (فؤاد افندي الدفتری مبعوث بغداد سابقاً وقدعين مفتشاً للاوقاف في ديار المراق بمشاهرة ٧٠ ايرة) فتصجبت من هذه الفقرة اذ هي غلط في غلط في غلط واجل (يعلم الله) مجلتكم عن ان تأخذ هذه الحوادث التي تلوث التاريخ بخرشوه فضلا عن انها لا تخدeme فاقول: ان الواصل مع حضرة الوالي هو جناب فؤاد افندي مدير الاملاك الاميرية سابقاً في بغداد وليس هو بالدفتری لان الدفتری فؤاد افندي هو اليوم رئيس محكمة بداءة ولاية الشام وهو اي الدفتری كان مبعوثاً ولكن عن كربلا لا عن بغداد وامام من ذكرتم وصوله فهو كان مبعوثاً عن بغداد. ثانياً ان المفتش المواليا ليس بمشاهرة ٧٠ ايرة. نعم ان المشاهرة هي ٨٥٠٠ غرش ساغ لكنها له ولعاونه مع طفي شفيق افندي

والذي يخصه منها هو ٥٠٠ فقط والباقي ٣٥٠ لمعاونه متى كانت المشاهرات بحساب  
الهربات؟ فيلزم تصحيح الامر خدمة لتاريخ وايضاحا للحال وانصح لكم بان لا  
تأخذوا الحوادث عن جرائد المحلية على عواهنابل بمد التروى والتدقيق لاني  
خاطبتكم شفها بضرورة تصحيح الذنب ولو وصل الى ان يقال فيه ايس له ذنب ولذا جئتمكم  
بهذه الاحرف ولكم الخيار بنشرها وعدمه

وجاء في آخر الصفحة ٤٣٩ لفظ الاطالم واصحبه الاطام

وفي الصفحة ٤٣٧ بحث الرمح ابو الشلفة وابو الشراشيب وقد فاقتم ذكر ان العرب  
متى اسرت حامل رمح من هذين النوعين قتله فوراً لانهم يقولون انه متمدد للقتل لا للجرح  
فيجب قتله وحمله يكاد يكون ممنوعاً عندهم كتع رصاص (دم دم) عند الدول المتقدمة.  
وذكرتم في الصفحة ٤٣٢ لفظ التفار واوضحتموه نعم الايضاح ولكن كما يقال من  
شدة الظهور الحفاء ولذا ذكرتم ان ١٠٠٠ - ١٥٤٠ كيلو غراماً والحال ان المذكور في  
مقالة الكاتب المراد به ١٦٠٠ حقة استانه وكل حقة ٤٠٠ درهم تقابل ٥١٢ غراماً  
والتفار المتعارف في بغداد هو ١٠٠ حقة ولا يوزن به سوى الحطب لا غير واماني  
الحبوب والتفائر والمأكولات والجص وما شابه ذلك فهي باعتبارها ١٥٦٠  
حقة استانه وذلك عبارة عن النقي كيلو غرام بالضبط. واماني بعض ملحقات الولاية  
مثل كربلاء والهندية والحلة والشامية فهم يتوسمون فيه الى ١٦٠٠ حقة استانه اي  
٢٠٥١ كيلو غراماً وهو توسع ايس الا. وبعض القرى عندهم التفار ١٢٠ حقة  
استانه مثل خراسان والحامس وما جاورها وعدم اتفاق المعاملة هو دأبنا في اغلب  
الاعمال كالاوزان واسعار النقود والمقاييس (الاذرع) الى غير ذلك فلو كان شيء  
يجري على نسق واحد لعلنا بان تكون الموازين على نسق واحد. ولكن يقال في  
الطائف العرب ان قد اعترض على الجمل في امواج عنقه فاجاب: اي عضو وجد  
في جسدي غير موج حتى اعترضتم على عنقي فلو كان سواي لوجب الاعتراض.

وفي الصفحة ٤١٧ في بحث ما يثبت في البلاد الرقي والمدن ان خفي عليكم امر  
كنت رأيته في ذلك المنام وهو ما لا يزال صداميرن في اذني وهو قوله (سادسا)  
وهو اهم الحجة التي ذكرتها وذلك نشر لوائى الامن والمدل بين الرعية وقع  
الظالم ونصره المظلوم فيقتضى التصحيح.

وذكرتم في الصفحة ٤٤٧ بحثا حرره لكم [ عبد الاطيف شيان ] وهو ان

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدثت ريح اضرفت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرتم في صفحة ٣١٧ من بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ قايما الصحيح نرجوكم تمحيص ذلك خدمة للتاريخ بحبي  
( لغة العرب ) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف القندي تالان .

## فوائد لغوية

أ . عجن ، الموصلية . « كنه » و « هم » البنداديتان بمعنى « ايضاً » كثيراً ما يستعمل المواصل لفظه عجن (وزان سبب بمعنى « ايضاً » المنصوبة على المفعولية المطلقة ) وعندى ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك : رغتك واثنتك في املك ، والحذب والكذب ، والسلطان والثلثان ، والفطرب والمطرب ، وهناك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها الغنضة وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجع الطريق ووضع . واضقه واوجقه ، اى حمله على اسراع في المشي ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراسة ورجراجة ، اى كثيرة اللحم وعابه قالوا : « ايضاً » عجن حاذقين منها الياء للتخفيف واهذا السمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اى جاء ايضاً مع غيرهم الى غير هذا .

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى « كنه » بكاف فارسية مشتقة من الاول (وزان سبب garah) وهي تركية المبنى والمعنى لكن الأترك خففوا كافها فجعلوها ياء فيقولون yanah بخلاف البغدادية فانهم ابقوا اللفظة على اصلها ولفظها .  
واعلم الحق ان يقال ان كنه تصحيف منه والاصل تركى . حنا ميخ الرسام ( لغة العرب ) ويقول البغداديون ايضاً في معناها هم « بفتح الهاء وسكون اليم » وقد استعملها قدماء العرب ورء قالوا ايضاً « همى » بفتح الهاء وكسر اليم المشددة . يكون الياء الخفيفة « اوهمين » بلفظ مثنى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من « هم » المذكورة في اول هذه اللغات . قال الاخفش تلامذة : « جنبونى ان تقولو « بس » وان تقولوا « هم » وان تقولوا ايس افلان وحب » وقال الموفق البغدادى : قول العامة « هم » فعلت ، مكان : « ايضاً » و « بس » : مكانه حسب « وكذا » بخت « مكان » حظ . « كنه » ولد ايس من كلام العرب . ( راجع شرح الطرحة عن الفرة والمزهر ١ : ١٤٨ ) قلت : وكل هذه الالفاظ الى الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون .



٥٢ ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ .

يكثر في نصير كثيرين من الكتاب قولهم: «وان سألتنا كثيرين من العلماء عن هذه الحالة لقالوا: لئانها من المعضلات التي لا تحل» اي انهم يربطون جواب «ان» الشرطية باللام. وهذا من اوهاامهم. والاصح وضع «لو» عوضا من «ان» يستقيم النصير او حذف اللام من الجواب. نعم - انا لا نجهل انه ورد في كلام الفصحاء مثل قواهم: «والالكان كذا» لكن ليست هذه البضاعة من تلك السوق .

## اسئلة واجوبة

### ١ . البرطلى أو البراتلى

جرى البحث مع الفاضل صاحب مجلة العرب وسألتني عن اصل معنى هذه الكلمة فاقول: تلفظ البرطلى بفتح الباء والراء واسكان الطاء وكسر اللام يليها ياء مشددة واصلاها من التركيبة براتلى بفتح الباء والراء بعدها الف يليها ناء ساكنة ثم ياء مكسورة بعدها ياء . ولدى التحقيق عن اصلها او مصدرها ثبت لدى ما يحصله: ان العساكر التي كانت قبل المساهكة النظامية الموجودة الى الان في الحكومة العثمانية هي واليكي جرية (الانكشارية) اي المسكر الجديدة. ومن البديهي ان هذا الاسم يدل على انه كان قبلهم عسكر آخر ونحمة قنائهم المروفون وقتئذ (بالوند) وكان اهم محل في بغداد معروف باسمهم الى الآن يسمى (خان الوند) (١) وكان هذا العسكر عبارة عن مجموع افراد من اقوام واجناس وعناصر مختلفة وكان مقدمهم يختار منهم ذوى الجسارة والهمة والاقدام والتمجدة ومن يتوسم فيهم القرب والمداومة عن حقوق الدولة ويبحث باسمهم الى المرجع الاعلى في الاستانة لتسجيل هناك في السجلات الخاصة باسماء ابطال المسكر فكانت ترد لكل منهم (براة) تبقى بيده سندا يثبت انه من العساكر الداخلة في السجل العمومي في الاستانة وكانت العادة في ذلك الوقت ان من يكون اسمه

(١) محل معروف في محلة الفضل شمالى الجامع في المحلة اليهودية باسمه طوله نحو مئتين متر في عرض مثلها ببناء خربة بل منبلة ثم جاء الى بغداد تائق باشا نحو سنة ١٣١٥ فجعله جنينة (حديقة) بل نزعها وجعل في وسطه حوضا يصب اليه الماء من الانابيب الجارية الى صرافد الشيخ عمر السروردى وخرس فيه النخيل والاشجار وسوره بدور من قضبان الحديد فوق بناء لطيف وتقى كذلك حتى عزل الوالى وجاء من خلفه فاهل اصراء وقطع عنه الماء فلحق ما كان تابنا ثم باعته الحكومة لجناب عبد الوهاب الهندى النائب وهو باعه الاهالى قطما وسار محلة حاضرة تحتوي على نحو ١٥٠ بيتا ولا تزال تعرف ! (محلة خان الوند)

مسجلاً في دفتر الاستانة لا يمكن عقابه ولا سجنه بل ولا عتابه الا باسم من المرجع  
العمومي (كما كانت الحال قبل بضع سنوات في ان المأمور (الموظف) المنسوب  
بالارادة السنية لا يمكن اخذه تحت المحاكمة الا بإرادة سنية منهما فعل) ومعلوم  
ان الفرق ظاهريين هذا الزمن الاخريين الزمن الاول وبينهما نحو مئة سنة تقريباً  
لان لوسائط كانت يومئذ منقطعة تقريباً بين الاستانة وبغداد حتى ان الترك يضربون  
المثل ببغداد عنهم اذ من امثالهم (طاشقه بغداد يقيندر) اي بغداد للعاشق قريبة  
وقواهم (يا طاش حساب بغداد دن دوز) اي الحساب المفلوط يعود من بغداد فما  
كان يضرب المثل ببغداد من البلاد ويعلم المسكر الحامل لبراءة ان مجازاته او تكديره  
موقوف على ورود الامر من ذلك المثل السحيق الشاسع كيف لا يفعل ما تسول له  
نفسه الامارة بالسوء ويأتي انواع المواقف وقد قيل (من امن العقوبة اساء الادب)  
والذائب في المسكر وقتئذ فها الحياء من الناس لانهم يرون ان لهم الفضل عليهم  
بحفاظتهم من العدو حتى انهم كانوا يذهبون النساء والاولاد رغم ان اهلهم  
خصوصاً ان رأوا هموساً من فوقه الى زوجها او امرأة خارجة من الحمام او غير  
ذلك حتى جرت العادة لدى البغداديين عند جلب العروس من بيت ابيها الى بيت  
زوجها ان يذهب مهاجم غفير مدججاً بالسلاح الكامل من اقارب الزوج واصحابه  
ومن يدعو اهل العرس دعوة لهذا الغرض من ذوي البأس والنجدة والغيرة  
فاذم عددهم يذهبون بسلاحهم فتخرج العروس بين عدة ارباب لها من بيت  
ابيها محاطة بهؤلاء الرجال الاشد آوهم يلهجون ببعض الانفاظ الدالة على قوتهم  
وجزمهم وثباتهم بما يسمى الموام (هوسه) حتى يصلوا بها الى بيت زوجها وربما  
اراد احد المساكر اليكى جربة او من قبلهم من القوند اغتصاب تلك العروس فتقع  
بينهم الوقائع من القتل والقتال وتكون النهاية اما بخوز الاهالي واستخلاص العروس  
من الظالمين واما بغلبة المسكر عليهم واخذهم العروس منهم لفجوريتها والسبب  
انهم كانوا يدعى الدين ولا يقول قليله وكذلك قل عن الحياء اذ ما كانوا يخافون  
من الحاكم لانهم يعلمون انه لا يستطيع ان يتألمهم بسوء والا باسم من المرجع الاعلى  
في الاستانة فاذا كان هذا حالهم فهل لا ينطبق عليهم قول الشاعر:

اذا لم تصن عرضك ولم تخش خالقاً وتستع مخلوقاً فاشت فاقفل  
وقوله عليه السلام: اذا لم تستع فاصنع ما شئت لان النفوس مجبولة على الشر



خصوصاً لمن سب اهل الثرو والطبع كاقيل مكتسب من كل مصحوب وكثيراً ماسمع من الاسلاف ان المسكر اغتصبوا بنت فلان او زوجة فلان او ابن فلان وبعد هذه الامام عباد المنصورين الى اهلهم بنحزهم فلا يلبث اهل المهانين ان يقتلوا اولئك المطلوبين مخلصاً من النار والاسم القبيح فالشكر كل الشكر لمن جعل الوازع وشده التكبر وغير الموأيد السالفه.

هذا ما كنا نسمعه من الاسلاف واما طاعة ذهاب الرجال لاخذ المروس فلم نزل حتى يومنا هذا الكتم قابلاً بلا سلاح انما هي عادة مستحكمة ونظن ان الكثير من القاهيين لهذا القرض لا يطعمونهم انفسهم السبب لذهابهم الا انه عادة موروثه عن السلف. هذه مادة السكر الحامل للبراءة ثم اطلقت لفظة (براتلي) (بالنسبة التركية لانهم يقولون بغدادلي وشاملي وحلبلي) على كل من يعمل عملاً لا يحسب لمواقبه حساباً ثم صفت وحررت فصيل براتلي وبرطلي الى غيرهما وبهذا القدر كفاية .

وهذا اذكر لطيفة وهي :

كان في بيت رجل هريوي ذبه اشداً الاذية ويسرق شيئاً من ما كله ويخفي حاجته على فراشه فضربه ضرباً مبرحاً واخذته الى مكان بعيد واضله الطريق وما مضى روح من الزمن الا ورأى الرجل ذلك الهر في بيته وفي عنقه ورقة فسأله عنها فقال: هذه براءة من السلطان وقد خواني امتيازاً وهو الاقامة في هذه الدار بدون فمارض . فاجابه صاحبه: اذا وجبت على الهجرة من هذه الدار لانك لما كنت بدون براءة كنت تفعل تلك الافاعيل فكيف بك الآن وانت وبراتلي، لقد استودعك الله. اجابه الهر: ان انت تركت هذه الدار اضطر الى ان ارافقك لانه لا يبقى فيها ما آكله. فحينما تذهب اذهب قال له الرجل: هل في براءتك ان تلمحقني الى حيث امضي؟ وانت قلت: انما براءة تخولك امتياز الاقامة في الدار المذكورة. قال: كلا، بل في البراءة السكنى معك في دارك. قال الرجل: حسناً تقول. فلتناد الكاتب العمومي ليقرأ ما في البراءة . قال الهر: ومن هو؟ قال الرجل: كاتب جارنا فلان المعروف بضخمه جسمه وشراسته اخلاقه. قال الهر: ان وصل الامر الى المحاكمة فلماذا مضى الاخلاق اسافر وحدي دون تحكيم الكاتب العمومي فكان ذلك آخر العهد بالهر .

ع.ن

٢. ذنب طويل

سأل احد الادباء ما معنى هتين الكلمتين الواردتين في ٣ : ٥٤٤ من افة

العرب والى اى شيء تشيران . فكتب الينا كتابها ع . ن يقول ما نصه :  
 ان احد المشايخ كان مبتلى بالمبالغة فى كل ما يتحدث به وما ينقله وكان له  
 احد الاخضاء المحيين فيه يوماً على ذلك واقده بان مثل تلك المبالغات مما يرمى  
 بقدره فاجابه الشيخ : لما كان لسانى قد اعتاد مثل هذا النلو لم يمد بمكنتى  
 عند الكلام فميز المبالغ فيه من غيره فطبتك ان فبهى كلما اقتضت الحاجة .  
 فقال نعم . والعلامة يتنا ان اتصنع عندما تبدر منك بادرة وتم الامر على ذلك .  
 وينا كان الشيخ يتحدث جماعته يوماً اذ قال : خرجت مرة للصيد ومضى فلان .  
 ( يشير الى التبه المذكور ) فرأيت ثعلباً ضرباً حتى ان الحيل جفلت عند رؤيته اياه  
 لقرابت وكان له ذنب طويل اخنه بمائى ذراع فتصنع الرجل . فقال : لا اظنه  
 يتحصن من مائة وخمسين ذراعاً . فعاد الى الاشارة . فنادى صاحبه وقال : يا  
 فلان : ألم يكن مائة ذراع . فعاد الى الاشارة . فنزل الى الثمانين فالتستين فالاربعين  
 والعشرين وكان صاحبه يتصنع كل مرة يذكر الشيخ عدداً . فلما ضاق ذرعه  
 صاح خفياً : أكان ابرئ لا ذنب ؟ اذ لم يكن دون العشرين وهو يحسب ان  
 العشرين هي دون الحقيقة فكيف يتع بان فيها مبالغة . ع . ن .

## باب التقریظ

١ تحليل صرفى تأليف عبد الطيف

هو كتاب تركى المثل فرنسوى القواعد وضعه مؤلفه لارشاد الطلبة الى معرفة  
 تحليل اصول اللغة الفرنسية Analyse grammaticale وقد اعتمد صاحبه على  
 كتب ائمة تلك اللغة فجاء كتاباً متقن الطبع حسن الاسلوب شائق السبك وقع فى ١١٦  
 صفحة من قطع الثمن الصغير وقيمته زهيدة وهى ٥ فروش صحیحہ فتحنت ابتداء لغة  
 التركية على اتخاذ هذا المصنف بمنزلة دستور لدروسهم .

٢ رسالة فى فضل العرب للامام الحافظ الشيرازى المتوفى سنة ٨٠٦

هى رسالة فى ١٦ صفحة تنطق بشرف العرب وحجيم وشرافهم الى غير هذه  
 المعانى مما يحتاج الى معرفته كل غريب عنهم .

٣ ولية عن رحلة بحث فيها صاحبها موريس برنو عماد آء فى لاسنة و مصر و بلاد  
 الدولة العثمانية ( من كانون ٢ الى آب من سنة ١٩١٢ ) طبع فى باريس فى طبعة فرنس  
 ديدو وشركائه فى ٣٣٨ صفحة من قطع الثمن الكبير .

Rapport sur un voyage d'étude à Constantinople, en Egypte

et en Turquie d'Asie.

Par Maurice Pernot.

توخى طابع هذه الرحلة ذكر ما رآه في البلاد الشرقية من نفوذ الفرنسيين فيها بما شيدوه من المعاهد وأقروا من الأعمال ونشروا من لغتهم، كل ذلك لتعرف لجنة الدفاع عن حقوق الفرنسيين في الشرق ما يمكنها من القرب من حياض الدين يبذلون كل ما في وسعهم لتهديب الشيعة وبث نور الحق والبرهان في ديار الشرق الأدنى والظاهر أن كاتب هذا السفر الضخم لم يقتب الاقوي بنفسه خلاف ما يظنه القارى عند وقوفه على مقدمة المؤلف. نقول هذا لما قرأناه مما كتبه عن مدارس بغداد أنه لم يكذب في كلام واحد عن مدرسة واحدة أفهكذا ترفع الرقعة لئلا هذا الامر الخطير نفسى أن تدون الحقائق على وجهها بدون أن يدفع الكاتب دافع العوامل النفسية التي تشوه وجه الصدق وتكبر كل التكبر

١ الهدية المتحسة : الذين يسمون القول فينبون احسنه  
 مؤلفها شاكى بن محمود البغدادي، مطبعة الاداب في بغداد

هي رسالة في ٢٠ صفحة موضوعها البحث على التمسك باهداب الدين ونبذ البدع والخرافات وهي جديرة بأن يطالعها المسلمون اذ لا تخلو من فوائد وتذكير والتدكري تنفع المؤمنين .

٢ كتاب البصرة لتولى الحرية

لأبراهيم منيب الهندي الباجه جي طبعت بمطبعة العابد

رسالة حسنة في تكريم الحرية ومن علم صاحبها الفاضل ومنازاته من الادب عرف ما فيها من البراهين السديدة والاقتوال المفيدة في تقييد ام التكرات . وتشجيع الام الحائث والمواقف .

### باب المشاركة والانتقاد

١ الرياحين (مجلة) بلوضية (١)

ظهر العدد الاول من هذه المجلة بل الوضعية (١) في شهر جمادى الاولى ١٣٣٢ اي ٢٧ آذار سنة ١٩١٤ وهي وادبية تهذيبية اخلاقية فكاهية تصدر في الشهر مرة موقتا في بغداد محررها ومديرها المسؤول ابراهيم صالح شكر وصاحب المجلة

(١) الوضعية من الصحف ما كان وسطا بين المجلة والجريدة في مجلة مجسها او باسمها وجريدة مجسها او بخطها ولي كتب الفه : الوضعية : كتاب تكتب فيه الحكمة جمها وضائع تقابلها في الفرنسية Bulletin

ابراهيم منيب الباجه جي بدل الاشتراك لسنة في بغداد وفي بقية البلاد العثمانية مجيدي  
واحد وفي البلاد الاجنبية مجيدان. - ومن عرف منزلة هذين الاديبين الشهيرين  
علم ما تحوي هذه الصفحات الست عشرة من الموضوعات الادبية والايان الرقيقة  
والمباحث الشائقة. كيف لا وكل الاديبين مسميان باسم ابراهيم وهذا وحده يكفيك لان  
تعلم ان كل كلمة تطالعها تكون لصدرك الحمران برداً وسلاماً. - على اننا لا نخرج سدينا  
الفاضلين ان مقالات هذه الوضعية تحتاج الى تصحيح عبارتها اذ فيها من الحسن  
ما لا يقبله ابن العرب ان يكون مسطراً في مثل هذه الفترة التي تطبع في بغداد دار  
العلم والتحقيق في سابق العهد. ففي الصفحة الاولى حيث لا يوجد الا الذابون هـ  
اغلاط وفي الصفحة الاخرة ١٧ غلطاً بعدا ما فيها من الاوهام القوية فقد قال  
مثلاً: «فلير الشاب بدأ من القهاب» وهو يريد: فلير الشاب بدأ من الامتاع عن  
«القهاب» وما كتبه مخالف لما اراده. فيجب ان يكون سقطت كلمة في الطبع وهي  
«عدم» مثل هذا كثير في تحقيق كتاب مؤرخ علوم سدي

على اننا نعلم ان ظهور هذه الوضعية كان في غياب صاحبها ابراهيم منيب اذ قد  
اذكان في الحلة ولهذا كثرت فيها الغلاط ونحن موقنون ان الاعداد التالية تكون اصح  
واصوب مشتمين لها التجاح ولا سيما التيات لان اغلب ما ظهر من محنتنا اصبح في خبر كان  
٧. الميزان العادل، بين الحق والباطل

«رسالة مكتوبة في الفرق بين عقائد المسلمين والكاتبين مؤلفها العلامة السيد رضا  
خلف جيه الاسلام السيد محمد الهندي التي اجابة لبعض العلماء الاعلام طبع في مطبعة  
الولاية سنة ١٣٣١ هـ - في ٤٩ صفحة بالنظم الصغير.

يظهر لمن يطالع هذه الصفحات بقدرة ان المؤلف لم يطالع على ما كتبه ادباء  
الكاتبين بخصوص الاعتراضات التي يشير غبارها. فكان يحسن بان يقف عليها لكي  
لا يقال عنه: «عرفت شيئاً وقابت عنك اشياء».

ثم ان مثل هذه الكتب التي تعلم طلبة العلم يفضة وطنيهم وتوض  
صدورهم عليهم منذ نعومة اظفارهم وتشرق الناصر وتبددها كل مبدد من اضر  
الامور لوطن وابناء ولهذا لا نستحسن نشر مثل هذه المؤلفات بين ظهرائنا.

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ مبعوثو الدبلوماسية

هم فواد اذدي آل الجليجي، خالد بك شقيق محمود شوكت باشا، مصطفى



رأى بك ، على حيدر بك نجل مدحت باشا ، وجيهم من مرشحي جمعية الاتحاد والترقي .

## ٢ مبعوثو الصارة

هم شكري افندي راس كتاب مجلس ادارة ولاية بغداد سابقاً ، وعبدالكريم بك السعدوني ، وعبدالمجيد بك الشاوي .

## ٣ مبعوثو بغداد

جميل صدق افندي الزهاوي ، مراد بك ابن سليمان بك ، فواد افندي الهفزي ، شوكت باشا ابن الحاج رفعت بك ، توفيق بك مدير مكتب الجندرية .  
ماسون افندي مستشار نظارة التجارة والزراعة . وسافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الاولى .

## ٤ زلزال في نواحي سنجار

وقع زلزال في نواحي سنجار ليلة ٢٣ شباط غربي عند الساعة ٨ ودام ثابتيين وقد اتجهت حركته من الشمال الشرقي الى الجنوب .

## ٥ مجي بك السعدون ومشار البدور

نمي الى الزهور ان مجي بك السعدون حياً كان مقيماً في الموضع المسمى « لركي » الذي يبعد عن ناحية الزبير ١٠ ساعات تحالف مع بني مالك على الاتفاق ولوثام حتى الموت . اما خصماؤه البدور والزياد والضيفر فانزروا عنهم طلبوا الصالح بتوسط حمود بك الصويط رئيس عشائر الضيفر . فاجاب مجي انه ياتي طلبه بشرط مواجهة شرشاب رئيس عشائر البدور ، وعزارة رئيس عشائر الزياد ، وعلى بن ضويحي احد رؤساء عشائر الضيفر وجيهم واقفوا على ما طلبه مجي ما خلا ابن ضويحي فانه طلب عهوداً وموانيق خشية ان يقتله الامير لانه من اشد اعدائه . اما عشائر مطير الذين قارفوا مجي بعد المعركة الاولى فانهم طردوا اليه على بكرة ابيهم وطلب اليهم ان يحضروا اهلهم واموالهم ففعلوا ونزلوا مع الامير مجي .

## ٦ معركة بين معيرتين في الصارة

في ٢٣ آذار تماركت عشائر الشيخ جوي مع عشائر الشيخ قنديل وكلاما نازل بجوار قضاء « على الترمي » ودامت المعركة ٤ ساعات وانجملت عن قتل ١٢ رجلاً وجرح خمسة من المعيرتين . وفي القد اجتمعت القبائل على مداومة القتال فتمهم قيم مقام القضاء وسبب المعركة « زراعه » الاراضي اذ كل عشيرة تستأثر بزراعه ارض دون ان تدع غيرها ان تضمنها من الحكومة .



٧ سرقة من جنينة راسية في صفا البصرة

البصرة مشهورة بلصوصها وسراقها دون غيرها من مدن العراق اسيولة فرار السارقين الى ديار العرب او ديار المعجم ولا تخفي سنة الا ويحرق فيها من النهب والسلب والحرق ما يذهل القاري . فقد سرق من احدى الجنائب الراسية في صفاها خمسة صناديق مملوءة منسوجات حرير قيمتها ٧٠٠ ليرة عثمانية . ولا سئل القيم عنها كل : انها كانت على حافة الجنينة مما يلي هر دجلة فجاءت في الساعة ٧ من الليل عصابة لصوص حملت الصناديق وذهبت بها . ولما اردنا ان نعلمهم تهدتنا بالقتل . والجنينة راجعة الى الادارة النهرية العثمانية والسرقة كانت في شهر آذار .

وفي ليلة ٢٤ آذار اتفق احد الجنود حافظ خزينه العسكرية مع جندي آخر صديق له وكلاهما من قضاء النجف فكسرا باب الخزينه والصندوق وسرقا كل ما وجدا فيها من النقود وتقدير بثلاثمائة ليرة عثمانية وفرا بالاحتياط الى محل غير معلوم.

٨ معركة في شطرة المتفق

في اليوم ٢٩ من آذار قدم متصرف لواء الناصرية مصطفى نادر بك ومعه عبدالله بك ابن طالح باشا ومعهما عشرة المتفق فهاجموا في ذلك اليوم وفي الساعة ٥ على عشرة الحائن و خيون واطلاقه اعلامها المدافع والبنادق فقتل منهم خلق كثير واحرق قلاعهم وفر التاجون الى جهات مختلفة وتم هذا الفتن وهذا النصر في ٥ ساعات .

وفي ذلك اليوم هجم المسكر على القلعة التي كان فيها و خيون و الحائن وحاصروها ٥ دقائق ثم فتحوها واحرقوا ما حولها من البيوت وفر خيون فلبغا الى عشرة غفاجه . ولما طاد المتصرف الى مركز قضاء اطاق من السجن جميع الاشرار المتقيين الى عشرة المبوده .

٩ من سامراء

جاء في الزهور ما حرقه : انتهى البناء ان المرقد الشريف المدفونين فيه آل البيت الطاهرين في قضاء سامراء لم يتم الخدم بتويرة ايلاكايي و براد . ونعى الينا ايضا انهم يعملون ما يحل بالاداب ولا يناسب شرف و حرمة آل البيت مثل فتح باب المرقد الشريف في دائم الاوقات من غير باعث وسبب .

١٠ امارة سقط

هدأت نار الفتن في هذه الامارة بوقاة مسارها الشيخ عبدالله السالمى .

١١ احصاء المنكرات في سنتين في بغداد  
 دفعت ادارة الشحنة ( اليوايس ) في بغداد احصاء الموقوفات التي اجترحت  
 في مدة سنتين وهما سنة ١٣٢٨ و ١٣٢٩ فكانت بهذا العدد :  
 في سنة ١٣٢٨ : ٢٢ حادث قتل ، ٢١٥ سرقة طابذة ، ٣٢ سرقة مهمة ، ٥٧٢  
 حادث ضرب وجرح ، ٢٢٩ منكرة مختلفة ، المجموع ١٠٧٠ .  
 في سنة ١٣٢٩ : ٢٦ حادث قتل ، ١٣٣ سرقة طابذة ، ١٩ سرقة مهمة ،  
 ٤٣٧ حادث ضرب وجرح ، ١٣٢ منكرة مختلفة ، المجموع ٧٤٩ .  
 ومن هذا الاحصاء يرى القارى ان بغداد تسير في صراط الحق والفضيلة !  
 بخلاف ما يتصوره البعض !!!

١٢ امانة البصريين لبيت الطيارين  
 بلغت امانة البصريين لبيت الفقيد الشيرين قتي وصادق ٥٠٠ ليرة  
 عثمانية دفع خمسا السيد طالب بك النقيب  
 ١٣ لجنة احصاء في الكاظمية  
 انشئت في الكاظمية لجنة لتسجيل ما في خزائنه الكاظميين من التحف  
 والالطاف ، وللمسلم الى الآن تحبب ذلك معلوم  
 ١٤ الآلى في البحرين

قدر ربح مدينة البحرين من تجارة الآلى ١٥ مليون ربية ( او ٣٠ مليون  
 فرنك ) سنويا ويقال انها ستفخر هذه السنة ثانيا ربحها لبعض اسعارها في الهند  
 ١٥ منابع الزيت الجبرى في العراق  
 ورد ذكر هذه المنابع في جرائد سورية ومصر وديار الافرنج بصور مختلفة  
 فحينما ذكرها باسمائها الصحيحة لتصلح عند الحاجة .

اشهر بتابع زيت الجبر في العراق عشرة اعظمها بتابع ( القيارة )  
 بجوار الموصل على شاطئ دجلة الايمن . وتبعد من جوار ( عمروود ) شمالا  
 الى ما وراء ( قلعة شرقا او شهر قرد او شهر جرد ) جنوبا . وتبعد سكة  
 حديد بغداد بطرفها الغربى على مازاة دجلة . و منابع ( ابجك ) وهي الى  
 الشمال الشرقى من شرقا والجانب الشرقى من الموصل . و منابع ( كركوك )  
 وهي الى الجنوب الشرقى من ابجك . والى الجنوب الشرقى من كركوك والجنوب  
 الغربى من سليمانية منابع ( ججمال ) يلىها الى الجنوب الغربى قليل بتابع  
 ( طوزخورماتى ) ثم يلىها منابع ( كبرى ) . وبجوار تخوم ايران قرب الحدود

الفاصلة بين ولايتي بغداد والموصل منابع ( قصر شيرين ) والى جنوب خاقين وقزلباط ( اى خسرا آهاذ او خسرا ماد ) ( مندلى ) ( وهى البدينجون ) ومن التابع الشهيرة تلك المنابع الموجودة على عمدة القرائت اليسرى غربي بغداد وعلى مسافة قريبة من عيون القبر في ( هيت ) .

١٦ . عيون القبر

وعلى صحفه الصحافيون اسما . عيون القبر في العراق وهذه هى : عيون ( هيت ) وعيون ( كبرى ) وعيون ( آتون كبرى ) بحوار منابع كركوك وعيون [ عمرو ] بحوار منابع اجمالك .

١٧ . ابن الرشيد

عصت عشيرة الرواة على الحكومة فزحف عليها الامير ابن الرشيد واخذ منها جميع ما تهته من الاهالى والمسافرين في انحاء الشام ، وقطع دابر متلصصهم وكان الامير ضرب خيامه في [ الخزول ] ثم عاد الى مقامه .

١٨ . سكان بغداد منذ ٤٦ سنة

قالت الرياض : نرى في احدى اعداد السنة الاولى من جريدة الزوراء التى اسدرها مدحت باشا في بغداد ان عدد النفوس فيها ذكورا ٦٣٠٧٧٣ منها ٥٢٠٦٨٩ مسلمون و ١٠٠٠٨٣ من الملل المختلفة غير الاجانب وفى تقرير ناظم باشا منذ سنتين عدد الذكور ٦٧٠٣٦٣ منهم ٢٠٠٧٣٦ من الملل المختلفة غير الاجانب وعليه تكون الزيادة فى نفوس المسلمين فى مدة ٤٦ سنة ١٤٠٩٧٤ وازيادة نفوس الملل المختلفة ١٠٠١١٥ فضاى ائبل مثلا ان تقريرا ونظرا ان سبب قلة نفوس المسلمين عن غيرهم هو : ١ الجندية ٢ عدم الاعتناء بالصحة والنظافة ٣ قلة الزواج .

١٩ . تحديد النجوم السماوية الايرانية

اتم المكلفون بتحديد النجوم السماوية الايرانية النظر فى ما نديبوا اليه فقر رايهم ان تبقى النجوم على حالتها الاولى فى انحاء البصرة والحيرة وجعل نهر الحيين الحد الفاصل بين الارضين السماوية الايرانية .

٢٠ . طول نهر الفرات

قيس طول نهر الفرات الى البصرة فبلغ ٦٠٠٠٠ متر

٢١ . اراضى لشركة الالمانية

ابتاع احد تجار البصرة قطعة ارض بحوار المصلحة الالمانية التى فى كوت لالرنجى ببلغ ١١ الف ليرة وقال ان تلك الارض اقيمت لحساب شركة سكة حديد بغداد الالمانية

٢٢ . بين زامل السبهان وابن عمه

وقع خلاف بين وكيل امارة ابن الرشيد وهو زامل السبهان وبين ابن عمه سمود السبهان . فتش الاول عن مقامه وحل الثانى محله .



# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٢ من السنة ٣ عن رجب ١٣٣٢ = حزيران ١٩١٤

منافع بيع البواخر

Avantages de la vente des vapeurs turcs de Bagdad.

باب البحث

نشأت هذه المسألة منذ ان شرعت الحكومة الحاضرة ببيع البواخر العثمانية التي تمخر مياه دجلة بين البصرة وبغداد وهي التي قام بتأسيسها المرحوم رشيد باشا والى بغداد السابق الشهير بالـ (لكوزاكني) نحو سنة ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦ م) ثم زاد عليها المرحوم مدحت باشا ثم اخذت بالانحطاط الى درجة ان بلغ بمدير البواخر المرحوم سري افندي از ببيع بعض الادوات والاقتاض لاباء رواتب الموظفين (راجع لفة العرب ٣: ٥٦١ في الحاشية) ثم تبديل بعض المأمورين اخذت بالانتعاش حتى تولاها (آمر) قومندان بحرية البصرة الميرلوا (امير اللو آ) امين باشا حوالى سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م) فتحسنت حالها وبلغت شأواً مهماً ووفر من وارداتها ما قدمه الى الاستانة لشراء باخرتين اضافتا الى الموجودات وقتئذ فاخذت الاستانة المبالغ ولم تشتتر بواخر حتى ضج العموم ولكن بلا جدوى فاشترت الاملاك الخاصة بالسلاطان السابق حضرة عبدالحميد خان هذه البواخر الاربع وهي الموصل والفرات والرافقة والبغدادى مع ادارتي البصرة وبغداد وحوض البصرة وما يتبع ذلك من آلات وادوات في معمل البصرة بمبلغ هو (كما يحظر لي اقل من سبعة آلاف ايرة) وذلك حسب تخمين المحمدين من الملكية والعسكرية. فلما اصارت الاملاك السنية توفرت وارداتها واصبحت كما كانت في زمن امين باشا فزادت عليها باخرتين وهما حميدية وبرهانية. ثم اخريتين وهما البصرة وبغداد فصار ثمانية حتى كانت ايام الانقلاب فعادت مع بقية املاك الخلع الى

المالية فاخذت الحكومة منها باخرين اولاً لتأخذها لنقل الاشياء العسكرية  
وتأديب المشائر في اطراف المتفق وبقيت خمس سائرة وقد حصن من ذلك ربيع  
صافي سنة ١٣٢٥ وسنة ١٣٢٦ مائة نحو عشرة آلاف ايرة سنوياً وفي سنة  
١٣٢٧ تولى شؤونها جناب سيروب افندي اسكندر فبلغ ريعها نحو ٢٠ الف ايرة وفي  
سنة ١٣٢٨ تولاها جناب سويان بك المدير الحالي فبلغ لربيع ٢٣ الف ايرة واما في سنة  
١٣٢٩ فقد حصل تأخير في سيرها وتمطل بعضها فاقضى صرف مبالغ لاعمارها ولذا كان  
الربيع الصافي نحو ١٨ الف ايرة. هذه هي البواخر التي عليها امدار البحث وتذمر الصحف.

٢. مظاهرات الاهالي ضد بيعها

نزع الحكومة الحاضرة قبل نحو ثلاث سنوات الى بيع هذه البواخر: ١  
لانهارات ريعها قليلاً بالنسبة الى رأس المال الذي يمكن الحصول عليه من بيعها: ٢  
لان الحكومة لا يمكنها القيام بالاعمال التجارية لعدم اعتمادها على عمالها اولمقدم  
وجود عمال امناء يقومون بالاعمال كما يجب دون ازعاج الرعايا والضرر في المال (وانما  
كله في هذا الباب نؤجلها الى مقالة اخرى) ٣ لا ستر حياء حكومتنا حكومة بريطانيا  
العظمى توصلاً الى اتخاذ ذلك ذريعة للحصول على موائنها (وان ذلك من الآمال  
البعيدة) فقررت بيعها فلما بلغ الامر مسامع الاهالي قامت القيامة وجرت  
المظاهرات العمومية في بغداد والبصرة والموصل وارسلت برقيات الاحتجاج  
الى المراجع العاليه قائلين: انهم مستعدون لشراء هذه البواخر بالثمن الذي تعطيه  
للحكومة الاجنبية او الشركة حتى ان البض كان يقول متحمساً: اما دفع الثمن  
اطاعة وترك البواخر لحكومتنا المحبوبة قلنا منه ان القول بثمر اويسمن اويشني من  
جوع غير عالم ان المبالغ باهظة والحق معهم لان التلفظ بالمليون امر سهل ومن لم ير  
في عمره الالف ماذا عليه لو قال مليون؟ فتأخرت الحكومة عن البحث في ذلك  
ووردت البرقيات بترك الخوض في هذا البحث ظناً من الحكومة ان هذه الشرارة  
يقبها الدخان قاتلاً وهذا الاحتجاج ببعده التهديد، فشر السلاح. فقال المتجمعهرون:  
لقد الحمد سكتوا فسكتنا غير مراجعين اضمارهم الحرة الحية في انهم غير مقتدرين  
على عقد شركة لذلك حسب قواعدهم المقررة المتعددة التي لا تقبل سهواً او غلطاً لانهم  
لو لا اعتقادهم بان الشركات مضره بالمال لعقدوها ولكنهم ان اقتنعوا بمناقضها يتنافسون  
على الرئاسة فيها وادارتها حباً بالتصدير والشقشقة الفارغة. خذ لذلك بضمة امثلة



جرت في العراق دليلاً على قولنا هذا :

٢. شركة عربات (عجلات) بين حلب وبغداد

عقدت شركة لتسيير عربات (عجلات) بين حلب وبغداد قطع المسافة بثمانية أيام والشركة مؤلفة من اثنين من اعيان الوطن وهما حضرة محمود افندي شابندر زاده وعبد الجبار افندي خياط زاده وصرفا مبالغ على شرآ عربات (عجلات) ودواب وبناء مواقع في الطريق وكان مهمامدير البريدالحالي جناب سعيد افندي وتمهد الاخير باعمال الشركة وذهب بنفسه الى حلب مراراً وتكبد المشاق ولم تمض برهة لاتزيد على الشهرين حتى فسخت الشركة وانحل عقد الاجتماع ولا بد من انهم تكبدوا اضراراً جسيمة ولا علم السبب لذلك وعندي انه امم الشركة لاغير.

٣. شركة تسيير السيارات بين كربلاء وبغداد

تألفت شركة سنة ١٣٢٧ هجرية في زمن ولاية حضرة نجم الدين بك على بغداد وكانت بتشويقه وكان عمادها حضرة محمود افندي شابندر زاده لتسيير سيارات (اوتوموبيلات) بين بغداد وكربلاء الى النجف وهي نافعة بدون شك وثمافت الناس عليها ووزعت اسمها بالقرب كعدة ووضع اصحاب الاسهم الدراهم في البنك (المصرف) العثماني حتى تخيل الوالى المشار اليه ان الامر قد تم (و كنت معارضاً له اشد المعارضة لانى اعلم باخلاق ابناء وطنى) حتى اجتمع ارباب الاسهم اجتماعهم الاخير لانتخاب رئيس للشركة فجاز الاكثرية عبدالرزاق جاني الحاج سهودى الصفار ومال البعض الى جناب محمود افندي الشابندر وحصل النزاع حتى قارب الامر المهاترة فانحل عقد الاجتماع واسترد كل فرد ماسلم للبنك (المصرف) العثماني وطوى اسم الشركة .

٤. شركة تسهيل النفليات

تألفت شركة لتسيير بواخر صغيرة بين بغداد وضواحيها ووزعت الاسهم وجمعت الدراهم وكان كل من المؤسسين باثم النشاط ولم تمض ايام حتى اخذ كل منهم يرمى صاحبه بالخيانة وبقيت معلقة وقد قام بعض اصحاب الاسهم لاقامة الدعوى على من تسلم منهم الدراهم في انهم خداعون خدعوه واخذوا ماله دون عمل وستظهر الايام الغاية.

٥. شركة بواخر في البصرة

لم يكن دآء عدم الائتلاف، خاصا ببغداد بل باختها البصرة ايضاً فقد تألفت فيها شركة سنة ١٣٠٦ هجرية راس مالها عشرون الف ابرة لتشتري باخرة بحرية كانت

معرضة لبيع اسمها (ادارة) واجتمع المبالغ واتفق ارباب الاسهم على توديع الرأسة  
للمرحوم الحاج احمد جابي النعمة فطلب الموما اليه امراً ضربياً وهو ان تصكون  
الرأسة في اولاده بعده الى ما شاء الله ولما لم يوافق احد على هذا الشرط ترك الامر  
فاضطر عقد الشركة ايضاً ولو اردنا استقصاء الشركات التي قامت وماتت دون  
جدوى اضايق به الحال على ان الامر لم يبق عند العراقيين بل شملت هذه المزية  
السامية اخواننا السوريين ايضاً.

#### ٧ - شركة معدل الزجاج في الشام

تألفت في دمشق الشام شركة كانت باعباء استحصاها امتياز معدل الزجاج  
وصرفت المبالغ للحصول على هذه الامنية التي حسنتها عليها البلاد العثمانية فبذت  
لهبناء مهماً جسيماً عند الباب الشرقي وباشرت بالعمل فاحتاجت الى راس مال لادارة  
المعمل فتوقف اصحاب الاسهم عن الدفع وتبقى معطلا واذا دام الامر فستضمحل  
الادوات وتضاف الاسهم وتدخل في خيبر كان ولا حول ولا قوة الا بالله .

مركز حقيقات كاشف عن حقيقة العرب

فيكون عدم الاتفاق سجية عربية خاصة بهذا العنصر الشريف والسبب شدة  
الذكا لان كلامهم يرى في نفسه الكفاءة لادارة كل عمل يوسد اليه. ويخطر لي هنا  
اعتراض احد الكاسرة على وفود العرب وتقريره اياهم بان ليس لهم ملك يجمع  
كلهم ويضم شملهم ويقوى شكيمتهم فاجابه احدهم ذلك لان كلامنا يرى نفسه  
احق بالملك شرفاً واصلاً وكرماً . (ومن الغريب ان البعض يرون هذا الجواب  
من جوامع الكلم وانه فخر للعرب)

#### ٩ - مود الى بيع البواخر

ذكرنا في صدر هذه الاسطر احتجاج الاهالي على بيعها وانهم احق بها من  
غيرهم وانهم اولو هنم على تأليف شركة لذلك وهم يتناسون ما وقع لهم من الامور  
التي ذكرناها فلما سكنت الحكومة ظاهراً عن الامر جاء الاسر وفق مراد الاهالي  
فسكنوا عنه وكان لم يكن ثمة بحث فلا طالب للشركة ولا سائل عنها لانهم يعلمون  
حق العلم انهم لا يجتمعون على خير قط وظنوا ان اهال الامر قد تم ولم يعلموا ان  
تلك الشرارة التي تولى ايقادها الاجانب لمناقضهم لا يمكن ان تخمد البتة وانهم يتهمزون  
ايها الفرص الملائمة لاشمال نارها اشمالاً لا تطفئ ميهام دجلة والفرات. فلما حان  
الامر المناسب قررت الحكومة افراغ هذه البواخر لشركة يكون نصفها للانكليز



ونصفها الثاني مناصفة بين العثمانيين والالمان وقد قضى الامر وسد باب البحث فلما بلغ الاهالى طرف خبر هذا الامر ارادوا ايضا القيام على الساعين به غير عالمين ان (مئة كل مرة تسلم الجزرة) وظنوا ان الحكومة تنسى المثل (من جرب الحرب حلت به الندامة) ولذا لم تمرهم اذنا صاغية حتى ولم يندرسورة المقولة ليعلم كل من الاهالى ما ستؤول اليه حالته مع الشركة المذكورة بل تركت الامم مكتوماً لعلمها الحقيقى ان ليس على ولى القاصران بخبر مكافئ ما يجربه له من الامور وما يخدم به امواله حسبما يقتضيه الحال والزمان وهى الحققة بالارباب.

#### ١٠. سبب عقد الشركة

كل منا يعلم حال حكومتنا الحاضرة واضطرابها الى المال وايس منا من يجهل ما يلاقيه رجالها من التذالى والسكنة والتفريق لاسترضاء البيوتات المالية فى اوربا وما يلاقونه من عسف الاجانب ومنهم عنهم الاموال التى هم فى اشد الحاجة اليها لا يضاف بعض الديون ولا مباشرة بالاصلاح الذى هم مضطرون الى اجرائه وبدونه ان تمش الدولة هذا فضلاً عن ان استخراج كنوز الاراضى العثمانية التى لا تعد تقدر الى المال من كل الجهات سواء ائتمت بين الميادين او ترقى الزراعة او لا استعمال الآلات الحديثة لها. واضطر لاجتراح عليه دهر ما عمل شرعاً وهرفاً دفعا للضرورة ومن منا لا يفسى عند اضطرابه ما عندها من الحصول على مراده ومن منا لا يصرف المبالغ للحصول على مال يسد به عوز الضرورى؟ او يقوم به اود تجارته او صناعته وخصوصاً بعد تأكد النفع من ذلك المشروع وانه فى زمن قريب يأمل ان يحصل من القوائد ما يسد به المبالغ الذى سمح به وزيادة؟ انصفونا ايها القراء.

#### ١١. اليوم

وعلى ما تقدم رأيت الحكومة الحاضرة ان القرض الكبير لا يتم لها الا باسترضاء الحكومة البريطانية على ان استرضاءها ليس هو للقرض وحده بل لطلب معاوتها ايضاً فى ما لها من المصالح السياسية. كمسائل الجزر، وتحديد التخوم، ومسألة المضائق، والديون العمومية الى غير ذلك. فقد رأت، ورأيها الصواب، ان المفاداة بامر البواخر واعتياز النهرين اهون بكثير مما تؤمله. فمن ذا يلومها فى ذلك؟ بعد ان يكون قد علم الكل انها لم تبسح ذلك ببعابل أبحاثه على شركة لها فيها الربع لتبقى لها قسماً من السيطرة.

#### ١٢. نتائج الشركة اقتصادياً

يقول بعض من يرى الامور على ظواهرها ان هذه الشركة ستكون  
الضربة القاضية على تجارة البلاد العراقية وتمليهم هو :  
اولاً . لان الشركة أصبحت في ادارة الانكليز ( لانهم اكثر الاسهم )  
وشركة لنج انكليزية فسيفع بين الشركتين اتفاق وتكون اجرة النقل حسبما  
يريدون ولو ضاعفوها ضعافاً متأخر التجارة . قلنا : لودققوا في الامر لعلموا  
ان الرقابة تكون بين الاخوة الاشقاء وبين الوالد وولده ولا مساس لامر  
الجنسية في التجارة على ان الحكومة لا بد وان تكون قررت الاجور فلا يمكن  
تمديها والشركة بل الشركتان تعلمان ان من الاموال ما لا يمكن ارساله على  
بواخرها ما لم تكن الاجرة رخيصة كالخوب مثلاً والاشياء النافعة الثمن فان  
زادت الاجرة لا يرسل احد من تلك الاموال شيئاً فكما ان اصحاب الاموال  
يخونهم ربح اموالهم يخونهم هم ايضا ربح اجورهم فهم مضطرون الى تنزيل  
الاجور عند قلة المحول كما فعل الآن شركة لنج والادارة النهرية فنراها  
تتفقان احياناً عند تراكم الاموال . ويصل اجرة نقل الطن من بغداد الى  
البصرة الى نحو ٢٥ الى ٣٢ شلناً ولكن عند قلة البضائع ينزلونها الى سبعة  
شلينات بل اقل كما هو في موسمنا هذا . على ان بواخر اغا جعفر نقلت الطن  
باقل من ثلاثة شلينات ونصف من بغداد الى البصرة وذلك عشر الاجرة  
في ايام كثرة الاموال في ايلول وتشرين الاول وهو موسم القمح فهل يمكن ان  
يقال ان ايام الزيادة هي اتفاق من الشركتين ضد التجارة ؟

١٣ . اضطراب الشركة الى تكثير البواخر

على ان البواخر العثمانية التي تشتغل الآن في نهر دجلة هي خمس كما  
ذكرنا وثلاث لشركة لنج ونراها غير كافية لنقل الاموال الواردة من اوربا  
والهند الى بغداد . ولذا ترى الاموال متراكمة اغلب الاوقات في البصرة حتى  
يضيق عنها نطاق الاماكن المعدة لحفظها ويبقى بعضها مدة ستة اشهر او اكثر  
حتى يقل الوارد منها من ديار الاجانب فتأخذ بتفليها وذلك مضر بالتجارة دون  
شك لان انتاجر الذي يتأخر ماله بالبصرة ستة اشهر ماذا يكون ربحه وخصوصاً  
ان وصله مال الصيف في الشتاء وبالعكس فيضطر الى خزنه عنده ستة اشهر  
اخرى ان كان متمكناً والا فيبقى عند ( المصرف ) البنك العثماني في نهر  
فما كسبه اذا ؟ والحكومة السابقة لم ترد زيادة بواخرها ولم تسمح لشركة

لتج بتشغيل بواخر أخرى غير اثلاث ولا ترخص احداً بتشغيل بواخر ( واما ما كب اذا جعفر فان ولاية البصرة سمحت له مؤقتاً على ان يكون لبلديتها ربع حاقق ريمها برخصة الامتياز ) فضلاً عن ضرر التجارة تضررت شركات الضمان لتألف اغاب الاموال المبرضة الامطار لوجودها تحتها الشركة التي ترى النفع لا بد وان تزيد بواخرها الاموال الداخلة الى بغداد واما المصادرات فلا تمت بالنسبة الى الواردات اذ هي المهمة جداً . فهل يظن احد ان شركة تجارية ترى النفع ظاهراً وان الوبور ( الباخرة ) الذي تشتريه تستخرج منه في مدة سنة واحدة على الاكثر ولا تعمل عدة بواخر ؟ وقد تشبث مدير الادارة الحالي جناب سويان بك بمقدرة مقابلة مع شركة لتج على ان تسير باخرة رابعة يكون نصف ريمها للادارة النهرية العثمانية فقبلت ذلك بكل ارتياح لكن الحكومة لم تقبل فترك البحث .

#### ١٤. اجور نقل الاموال الداخلة

اما اجرة نقل الاموال القادمة من البصرة الى بغداد فهي ٢٥ شليناً عن كل طن وهي الاجرة الاعتيادية لما يورد رؤساء من اوربا والهند الى بغداد واما ما يشحن من البصرة فلا بد من زيادة وربما بالغ ٣٥ الى ٤٠ شليناً لانه يتفق اضطراب التجار الى جلب اموالهم فيدفون ما تطلبه الشركات رغماً عنهم . على ان ذلك لا يوافق الشركات لانهم يضطرون الى تأخير المقاول عليه رأساً وذلك مضر بسمعتهم . وربما فعلوه طمعاً بالربح . فاجرة الاموال غالباً من البصرة الى لندن ٣٠ شليناً والمسافة لا تقل عن اربعين يوماً وهنا ربما وصلت الى ٤٠ والمسافة ثلاثة ايام الى اربعة . اذا تزيد الشركة بواخرها او ما يتهاجم عليها المساهمون الذين يعرفون قدر الشركات وقوائدها وان زيدت — ولا بد من الزيادة — اذا تنفع منها الولاية بل العراق كله استفاداً اقتصادياً ؟

#### ١٥. نقل الركاب على البواخر

عدا ما ذكرناه من نقل الاموال بين البصرة وبغداد وما بينهما من المراكز المديدة وهناك امر اهم من ذلك وهو امر نقل الركاب الذي يزداد ريمه في بعض الاوقات حتى يفوق اجور الاموال المنقولة . والمسافرون يلاقون الامرين ايام فلة ليام اذ تتأخر البواخر الموجودة واخص منها العثمانية ولا سيما الكبيرة منها « بغداد » و « البصرة » فتقطع المسافة التي بين الولايتين في نحو عشرة



اليوم وربع كان أكثر لأنها تطلب مياهها غزيرة . ولهذا ان بقيت بواخر جديدة  
فلا بد من أنها تكون موافقة للحال على ما هو اى ان تكون صغيرة الحجم  
وتطلب ماء قليلا وتكون قوية وتجر جنائب فلا تتأخر ويرتاح لركاب من ذلك .  
ولا شك في ان الطريق ان سهات بزاد التردد الى لولائتين والى ما بينهما من  
المواقع وذلك من اقوى اسباب العمران .

١٦ . مناقم الادارة

ذكرنا ان ربيع الادارة في الستين الثلاث الاخيرة كان يتراوح بين ١٨  
و ٢٣ الف ليرة . وكان قبلها نحو عشرة آلاف . على ان هذا الربيع لا يكاد  
يذكر بازاء الدخل المؤمل لو كانت البواخر حسنة وسريعة لان السريعة يكون  
مصرفها من جهة الاحراق اقل بالاربع والربيع اكثر ، اذ تكثر انقلبيات  
وبزاد المسافرين . والبواخر العثمانية مع حداثة اعمالها نزلت الى دركة سيئة  
نسبة الى شركة لنيج والسبب هو اولا لان الذي اشتراها وهو الموفد لذلك  
من الآستانة لم يكن يعلم درجته بوزن المياه في دجلة ايام الصيف ولذا أخذت  
تتأخر خلافا لبواخر شركة لنيج .

ثانيا لان عملة البواخر العثمانية لا يخافون جزاء ولا يأملون مكافاة بخلاف  
غيرهم . اما الجزاء فان الآسرايس له كلام نافذ ولا يمكنه اخراج احد من عمله ما لم  
يراجع المحاسبة فالدفتر دار فنظاره المالية . وانما تدري ان الموظف (الأمور) الذي يعلم  
ان ليس لآسره قدرة على اخراجه من عمله ان قصر في خدمته كيف لا يتكامل  
في عمله بخلاف المستخدمين في الشركات فان ابقاهم منوط بحسن خدمتهم فان  
احسنوا الخدمة داموا والا أخرجوا من وظائفهم بادنى تقرير يدفعه عنهم الريان  
او المدير او غيرها . ولذا تراهم محافظين على خدماتهم ومن ذا الذي لا يميز  
بين نظافة وخدمة بواخر شركة لنيج والبواخر العثمانية فبتحويل البواخر  
الى الشركة المذكورة لابد من ان تتحسن احوالها ويدفق في اعمالها فلا يأمر  
وكيل الريان الباخرة بالوقوف في انشاء الطريق ليأخذ من العرب خروفا او  
نصف حقة من السمك ولو تأخرت الباخرة ساعة او ساعتين واحرق ما تحرقه  
من الفحم مجانا . ولذا بزاد الربيع لعدم التبذير . وعليه اقول انى متأكد بان  
ربيع ما يرجع الى الحكومة سيقابل عموم وارداتها الحاضرة بلاشك ولا شبهة

نسبة الى زيادة الخول والركاب . كما ذكرناه آنفا .

١٧. الوجهة السياسية

يقول المعترضون ان المشاعب والفتلاقل لم تزل تظهر في اطراف المتنفق والعمارة وتحتاج الحكومة الى سوق المساكن وارسال ما يحتاج اليها . فكيف تحمل البواخر الاجنبية الادوات؟ وماذا يكون مصيرها؟ قلنا : أفيضان هؤلاء في أنفسهم انهم اعقل ممن يريد زمام امور الدولة؟ أفلا يخطر على بالائك الدهاء الصناديد والساسة الخشكين هذه الملاحظة البسيطة ؟ هل اني اقول : بينما نرى الآن تحت امرها اربع بواخر ستكون بعد ذلك عشر بل اكثر . وبالضيق يستطيع مائة العشر من نقل ما يريد فاسرع من مائة الاربع . واما الاجرة أفلا يعلم المعترضون ان المساكن والنفقات ان قلت مجانا على البواخر العثمانية يؤخر نقلها الاموال التي يؤخذ عنها اجرة ولولا هي لدخلت الاجرة الصندوق . فالاجرة هي مدفوعة على كل حال اما عيننا واما تحويل ضرر أو خسارته نقابلها . فما الفرق حينئذ ؟ — قلنا الفرق هو تكثير البواخر وسرعة النقل . فان كان ذلك عيبا فكيف لا نجعلها عيبا ؟

### بيت النمنومي او بيت جرجية

La famille Nennoumy ou Georgyé.

لا بد ان القرآءة تذكر ما كتبه سابقا بشأن الحلبيين في بغداد اذ قالت : ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبي سوى عشر اسر (راجع لفة العرب ٣ : ٣٦١)

فبيت النمنومي المعروف عندما اليوم بيت جرجي او جرجية هو من هذه الاسر العشر الحلبية الاصل بل واقدمها الان الجدا لعل لهذا البيت جاء بغداد قبل اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر وكان اسمه عبد الله بن القس فرج الله السمرقاني . ومن الظاهر انه كان يتعاطى البيع والشراء في الزوراء ونواحيها ولهذا كثيرا ما كان يتردد الى قرية كبيرة في لواء الديوانية مشهورة في تاريخ باشوية بغداد قائمة على ضفة الفرات فوق السماوة على مسافة ١٥ فرسخاً منها اسمها المارم (١)

(١) المارم يفتح اللام الاولى وضم اللام الثانية اسم مشتق من فعل المار وامله كان يلفظ في الاصل بضم اللام الاولى ايضاً وهو من الفصيح . ويوجد بهذا الاسم قرينان تغرب الواحدة من الاخرى احداهما قديمة وهي قرية اليوم والاخرى حديثة العهد .



وهي كانت يومئذى كرز العرب الخزاغل المعروفين تحميم الدين وبسالتهم فى القتال  
وبزراعه الحبوب والقطاني وبالخصوص الرز منها المشهور حتى اليوم بتمن الدقارة.  
وقد شهد القنصل الفرنسى جاك روسو J.L.B. Jacques Rousseau بمخصوص  
اراضى الخزاغل وجودة ارزها وكثرة حتى انه كان يكاد يكفى لكافة سكان باشوية  
بغداد الواسعة الاطراف (طالع كتابه السعى Description du Pachalik  
de Bagdad المطبوع فى باريس سنة ١٨٠٩ ص (٦٠، ٦١) اذ يدعو  
القرية للذكورة نحموم بخلاف نيهير (Niebuhr) السائح الدانمركى الذى  
جاء فى العراق سنة ١٧٦٦ فانه سماها للموم وهو اسمها الحقيقى (انظر كتاب  
رحلته بالفرنسية « Voyage en Arabie » المجلد الثانى ص ٢٠١) وعلى  
ليست نحموم الامن تصحيف العامة لاسم الموم كما قد سمعوا كلمة اليمون بصورة  
نومى الدارجة فى كل العراق.

فبعد الله الذى نحن بسيدته لترده الكثر الى قرية الموم او نحموم لغاية البيع  
فيها وربما لقيام بزراعه بعض الاراضى التى حولها كمادة قوم من نصارى بغداد فى  
ذلك الوقت — لقب بملومى (ويروى للمومى) او نحمومى وقد ورد اسمه  
بهاتين الصورتين ايضا غير ان الصورة الثانية اى النعمومى درجت وراجت فى بغداد  
وغلبت عليه وعلى اولاده. ولم اهتم الى حل مشكل هذا اللقب الا بعد الاستقصاء  
الطويل لان قليلا من نصارى بغداد من يعرف اشياء عن اجداده واجوالهم السالفة.  
وتأهل عبد الله نحمومى فى ٢٢ نيسان سنة ١٧٧٩ بسيدى ابنة بوغوص (بولس)  
سيواسلى الارمنى الكاثولىكى الوارد ذكر اسرته فى بغداد لأول مرة سنة ١٧٥٣  
وكان اسم امها هيل (هيلانى) وسيدى هذه عمه فرنسيس والد لولو امرأة فتح  
الله نعمان. وتوفى عبدالله فى ١٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ واهقب الاولاد التالية اسماءهم:

يوسف

وجرجس الذى اهتم فى ٢١ شباط سنة ١٧٨١

وبولس حنا الذى ولد فى ١٠ تشرين ١ سنة ١٧٩١ ولانعرف شيئا عنه

وهيلانى التى تزوجها التاجر الاسطبولى المدموم مارتنو (مارتينوس) سيمونيان

الارمنى الكاثولىكى واسم امه اسكوى ورزق فى ٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ ابنة سماها

سيسيليا وتوفيت فى شرح شبانها فى ٢٠ كانون ٢ سنة ١٨٢٠ وامامو فكان قد قضى

نحية في ٩ تموز سنة ١٨١٦ بعد ان ثأته النوائب وخسر كل ماله في التجارة وذاق مرارة شدة العوز والاحتياج مع انه كان في وسع والده ان ياتى في الاستانة ان ينشله من هذه المعسرة بمالديها من المال ولكنها ابت ان تصفى الى نوسلات وتحصرات ابنها المنكود الخط .

٢. يوسف نخومي واولاده

ان يوسف بن عبد الله نخومي كان من صفار التجار وحسن الخط في العربية وقد افتقر في ١٧ تشرين ٢ سنة ١٧٩٩ بمروشي (سريم) المضمدة في ٢٠ ايار سنة ١٧٧٩) ابنه اندريا جونغني بن عبد الله الارمني الكاثوليكي واسم امها شموني (المولودة في ٥ تشرين ٢ سنة ١٧٥١) ابنة يانوس (اسطفانوس) الارمني الكاثوليكي ايضا من جلفا التي توفيت في ٢ تشرين ٢ سنة ١٨٢٣ واما ابنتها مروشي فتوفاها الله في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٨١٤ وذلك بعد مرض طويل احتملته بصبر وشجاعة وقد تركت ابنتين وهما :

كثريته التي ولدت في ١٨ آب سنة ١٨٠٥ وهي امرأة محوش (عبد الاحد) بن توماس قسطنطين الكلداني وزريزا سيسليا لوسيا جر زودة التي ولدت في ١ آذار سنة ١٨١٢ وتوفيت في ٨ كانون ٢ سنة ١٨٢٤

فتزوج يوسف ثانياً في ٨ آذار سنة ١٨١٥ بكلازة (المروفة) بجدة قبرة) ابنة ميخائيل راجي الطبيب الحلبي الماروني وهي ارملة رجل كلداني اسمه يوسف (انظر اقه العرب ٣: ٨٨) ومات يوسف نخومي في ٢١ ايار سنة ١٨٢٥ عن ابنين من الزواج الثاني وهما :

توما ريتا الذي ولد في ٢١ كانون ١ سنة ١٨١٥ ولا تعرف ماجرى له  
توما فيجين ( Vincent ) الذي ولد في ١٧ شباط سنة ١٨١٨ والارجح انه نزل الى الهند ونجمل مصيره هناك.

٣. جرجس نخومي وولده

وكان هذا رجلاً صالحاً يتعاطى البيع والشراء بالأكولات البخرية الثمن وقد تزوج اولاً بانيسه (اغنيس) ابنة عسكر الكلداني (امه من الموصل) وكان لانيسه اختان وهما سيدي وصوفيا التي تزوجها الياس بن عبد الرحيم الكلداني واخ اسمه عيسى المعروف بعيسى بلانجي وهو زوج كثريته بنت عيسى الحباط والدة

عبدالجبار افندي) غير ان اسيرة عسكري قد اندثرت من عندنا والارجح ان اول ذكر اسمها في بغداد كان في ١٧ ايلول سنة ١٧٦٧ وهو اليوم الذي توفيت فيه مريم امرأة عسكري المقعدة في ٢٧ حزيران سنة ١٧٤٥ وهي ابنة كوركيس الموصل الكلداني واسم امها حسينة بنت داود الموصل وسين ان عسكرياً تزوج مرة ثانية باسيرة مجهول اسمها وهي والده ايسه قريبة جرجي نخومي الذي رزق عدة بنات لم يمش منهن سوى اثنتين وهما :

كثريته (كنة) التي ولدت في ٢٣ كانون ١٨٢٢ سنة وتوفيت في ١١ آذار سنة ١٨٩٩ وكان زوجها الاول رجلاً يونانياً اسمه انطون كريك او كريكو (١)

(١) في ١٠ شباط سنة ١٨٣٥ اغتذت الدولة الانكليزية بثمة علمية سياسية الى العراق وهي المروقة بيته الفرات ودجلة Expedition to the Euphrate and Tigris لان جل غايتها كان التجول في الفرات ودجلة ودرس سواحلها بقودها الكولونل چيني (Colonel Chesney) وكان مسكبان بخاريان (الفرات ودجلة) بقلان رجال هذا البيته اثني انتهت سنة ١٨٣٧ ومن هذا التاريخ اخذت المراكب البخارية تمر شيئاً فشيئاً في الفراتين فانطون كريك هذا كان انجيزياً (اسطاً اي مسيراً للألات) في احد هذه المراكب الانكليزية المسماة دجلة [Tigris] واطن ان اسمه قد ورد في كتاب الكولونل چيني الانكليزي على الصورة الآتية : M. A. Clegg, engineer راجع مقدمة هذا الكتاب ص ١٣ حيث نجد اسماء المتوطنين في مركب (دجلة) وكان مستقر راس انطون الملاحة اي لرتكة (Larnaca) في قبرص وقد دخل منذ خدائه سنة في خدمة المراكب الانكليزية في بحر الهند وهو يوناني او توكسي لا يعرف شيئاً البتة من امور دينه فصادفه في بغداد القس بطرس برتر الكلداني الشهير (الذي سبق على سرمد سنة ١٨٥٨) وعليه في مدة ثلاثة اشهر اصول الدين المسيحي الكاثوليكي فدان بالكثلكة جهاراً وتبع باختيازه الطقس الكلداني ولكن لم ينقض هذا الاصر من دون مقاومات ومشاكرات صيفة من قبل الاب منصور (Vincent) الكرمل وبعده مدة ايضا من قبل الحوري مكاربوس رئيس الملاكين في بغداد وانما اخيراً الى طقسه اليوناني وولد له ابنتان وهما كوستطان وديمتري وهذا ولد في ٢٣ كانون ١٨٤٦ سنة وابنتان ايليا وافوليا وقد اتممت في ١٩ آذار سنة ١٨٤٨ واميليا ذهبت صبيحاً لدى دخولها في رهبنة الدرجة الثالثة الكرملية المؤسسة في بغداد سنة ١٨٥٨ ولقد سافرت سنة ١٨٥٩ الى بيروت مع سيدي ابنه الياس خدرونا كوه ابنه حنا خدرويتدربن في العيشة الرهبانية بحسب الاصول الاوربية بناية اخوات المحبة هناك فرجعن الى بغداد سنة ١٨٦١ واخذن يشتغلن بتربية البنات الى شهر آبي من سنة ١٨٢٣ وفي هذا الشهر اغلق ديرهن فجزمت حينئذ صبيح على السفر الى بوردو (Bordeaux) والدخول في احد الاديرة هناك حيث توفيت سنة ١٨٨٥ ولم آت بكل هذه التفاصيل الا لان انطون كريك من الرجال الذين يحق لهم كل ثناء واحترام لانه كان انساناً قتيوراً صالحاً



وزوجها الثاني كارلوس رينكوس Charles Randquest من اسوج الذي كان نجاراً في مركب كت ( Comet ) الانكليزي ويقال ان والده كان والياً في إحدى مدن اسوج ولم يزل اسل كارلوس في بغداد .

مريم (مري) التي اعتمدت في ٢٤ آب سنة ١٨٢٨ وتوفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٩٤ وكان زوجها ايطاليا اسمه جاكومس ( Giacomo ) اي يعقوب وكان طباعاً في مركب كت المذكور .

واما اية ام هاتين الابنتين فتوفيت في الطاعون المشهور بالكبرى سنة ١٨٣١ فتأهل جرجي ثانية بكتربة (كنو) المولودة في شهر كانون ٢ سنة ١٨١٢ وهي ابنة ممانويل مسيح الكلداني واسم امها سيدي ابنة اردو في فرج اي خالة اوانيس مفاك المعروف بمخا باش وكان لكتربة تحت اسمها ابنة وهي امرأة بدروس الدلال الارمني الكاثوليكي .

واعقب جرجي من الزواج الثاني بنتا وثلاثة بنين الذين سمو باسم ابيهم المصحف بصورة جرجي او جرجية وهذا هو اقدم الشائع والمعروف اليوم في بغداد والبصرة . واما اولاده فهم

١. تربية (توزة) التي تزوجها رجل الماني اسمه جون نلسن (John Nelson) الذي كان نوبياً في مركب كت وبعده صار نقيباً لرأيه (Lieutenant) ولم يزل من نسله ٥ امان في الوجود وتوفيت توزة في ٢٤ تشرين ٢ سنة ١٩٠٤

٢. يوسف

٣. رزوق الذي اعتمد في ٣١ كانون ١ سنة ١٨٤٤

٤. الياس ويوسف ورزوق اولاد جرجي

لا كان هؤلاء من الماصرين لنا ويمرهم الجميع رأيت ان اورد ذكرهم بوجيز الكلام ولكن يجدر بي ان اقول بالاجال انهم قاموا بتربية اولادهم

منينا بالحصال الحيدة والمثاقب الحسنة وخاصة بتواضعه وحبه العظيم للفقراء والمساكين ويريى عنه عندنا مور غريبة محببة ليس بوسنا ان نجزم بصحتها . وبعد ان غرق مركبه دجلة انتقل الى مركب انكليزي اسمه كت [ Comet ] الذي كان ينقل البريد الى البصرة ولما ليوم فالركب الذي بهذا الاسم داس بازاء الفصيلة الانكليزية وكان رجال هذا المركب سابقين شعوب اوربية مختلفة الملل تزوج منهم في بغداد نحو ٣٠ شخصاً . واما اليوم فاعلمهم من الهنود

احسن قيام وهم اليوم من افضل السيوت المسيحية في العراق وربما وتديناً وقد قالوا ايضا بكدهم وجهدهم شيئاً من الثروة والمثالة ونسب منهم كاهنان فضلاً عنهما من نخبة الاطيرس السرياني وسبأني ترجمة كل منهما .

٥. الياس جرجي

ان الياس اقتن في اوائل سنة ١٨٥٩ بكنيسة سابات ( للولودة في شهر آب سنة ١٨٣٥ ) ابنة اوغسطين بن الياس جبران الكلداني واسم امها مريتا بنت رحاني الموصل الكلداني . واولاده الذين عاشوا هم : مينا ويوسف (الذي تزوج في شهر ايلول سنة ١٨٩٦ بتاكوي ابنة يوسف بن عبد الله جوعه الموصل السرياني ورزق اولاداً ) ونعم واليزة وجونيت ( وهذه تزوجها يوسف بن ميخائيل بن يوسف ماريني افي به شقيق صاحب هذه المجلة وهي ابنة خاله ( ١ ) وفرج وهو الآن راهب في دير جبل الكرمل .

٦. ترجمة حياة خيرة الحوري عبد الاحد بن الياس جرجي

اعتمد الموماً اليه باسم نعم ( نعمة الله ) في ١٥ تموز سنة ١٨٧٠ وسافر في ١٤ ايلول سنة ١٨٨٣ الى الموصل ودخل المدرسة الاكليريكية القائم بادارتها الاباء الدومنيكون ورقاه الى درجة الكهنوت بسيادة المطران بهنام بن اذ كان نائباً رسولياً وذلك في كنيسة الطاهرة الكلدانية في ١٤ ايار سنة ١٨٩٣ ودعى عبد الاحد ولما عاد الى وطنه بغداد اخذ يدير بمجداة مدرسة الابريشية وعلم فيها اللغة الفرنسية مدة عشر سنوات حتى سنة ١٩٠٣ وقد سافر فيها راحي الابريشية سيادة المطران اغناطيوس نوري تلبية لدعوة غبطة البطريرك افرام رحاني فقامه حينئذ سيادة المطران المذكور نائباً عنه في ابرشيته التي ساسها مدة ثمان سنوات وفي ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩١٠ رقا غبطة السيد افرام رحاني الى رتبة الحوري الاسقى وذلك في أثناء زيارته زيارة راع لابرشية بغداد وفي شهر ايار سنة ١٩١١ سافر من بغداد وطاف سورية وبعض بلاد اوربا وترويحاً لنفسه وبعد ذلك اتخذ السيد افرام رحاني كاتماً لاسراده واقامه

( ١ ) لان ميخائيل بن يوسف ماريني هواد ( واسمه الحقيقي جبرائيل بن يوسف هواد الماروني ) هو من بحر صاف في بغداد قبل منتصف القرن التاسع عشر وكانت مهنته التماسي بالماديات وتزوج في ٢٠ حزيران سنة ١٨٥٢ بلولو ابنة اوغسطين بن الياس جبران المذكور اعلاه ورزق اولاد خمسة ذكور واربع اناث ومن جملة المذكور صاحب هذه المجلة .

خوريا لسريان بيروت ثم طاد الى بغداد في ١٤ تموز سنة ١٩١٣ .  
 ومن اعماله انه شيد مذبحين جيلين داخل كنيسة بغداد وها المذبح الكبير  
 ومذبح قلب يسوع واعتي بتأسيس ونشر عبادة هذا القلب الاقدس في مدبته بغداد  
 وترجم وصنف عدة كتب روحية ، واليك اسماء الكتب التي ترجمها من الفرنسية :  
 ١ . المنتخبات الكنيسية ، في الحياة القدسية ، وهي خمسة مجلدات طبعت في  
 مطبعة الابهاء الدومنيكيين في الموصل سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٣ .

٢ . كتاب الحرب الروحية ١٩٠٠ .

٣ . سيرة امرأة قاضية فرنسية وهي السيدة ابونس دكوت نشرت تباعا في  
 القشرة المسماة اكليل الورود ، التي كانت تطبع في الموصل سنة ١٩٠٩ .  
 اسماء الكتب التي صنفها

١ . كتاب التعبد لقلب يسوع الاقدس طبع في الموصل سنة ١٩٠٢ ثم  
 اعيد طبعه مصححاً سنة ١٩٠٩ .  
 ٢ . اثنان وثلاثون مقالة روحية نشرت في القشرة المار ذكرها .  
 ٣ . كتاب المسلك الجديد من مريم العذراء الى يسوع المجيد ، طبع في بيروت  
 سنة ١٩١٢ في مطبعة الاتحاد .

اسماء الكتب المصنفة والمعدة للطبع

١ . كتاب الارشادات الروحية في عبادة قلب يسوع الاقدس .  
 ٢ . كتاب علم الخلاص .  
 ٣ . تاريخ أبرشية بغداد السريانية .  
 ٧ . يوسف بن جرجي

اقرن يوسف في ١١ نيسان سنة ١٨٩١ بلولو ( الممنعة في ١ تشرين ١  
 سنة ١٨٤٩ ) ابنة داود بن جيجو فطر الكلداني الموصل واسم أمها سارة  
 ابنة ابراهيم الاصوج السرياني الموصل وسارة هذه تكون عمه المرحوم الياس  
 جيجو . وتوفي يوسف في ٢ تموز سنة ١٨٨٤ واولاده هم :

مدولة المتوفاة قبل بضع سنين ( وكانت امرأة جبوري بن فتوحى الحلو )  
 ومريم ( امرأة يوسف بن فتوحى الحلو المتوفى ) ويعقوب وريجينا ( امرأة  
 جبوري بن با كوس ) ومينا والياس ( الذي تزوج في ١٣ كانون ١ سنة ١٩١٠  
 بجوجو ابنة يوسف نلسن ) وجورج المتوفى في البصرة سنة ١٩٠٨ .



٨. ترجمة خضرة الخوري يوسف بن يوسف جرجي  
اعتمد المذكور باسم يعقوب في ٤ تشرين ١ سنة ١٨٦٨ وسافر الى الموصل  
مع ابن عمه نعم ( الخوري عبد الاحد ) لقائه فيها ودرس كاهنائه باسم يوسف  
في يوم واحد وبعد رجوعه الى بغداد سافر ثانية الى الموصل في شهر حزيران سنة  
١٨٩٧ وذلك ثانية لدعوة غبطة البطريرك بهنام بن ولما عاد الى الزور آ عينه  
سبابة المطران اغناطيوس نوري لخدمة جماعة البصرة السريانية فسافر اليها  
في شهر كانون الثاني سنة ١٨٩٨ وبقى هناك بتشييد ثلاثة معابد للسريان  
الواحد في البصرة والثاني في العشار على نفقة الخواجه يوسف مارين والثالث  
في العمارة اللاحقة بالبصرة واهتم ايضاً بفتح مدرسة لاطافة السريانية وهو  
الآن ساع وراء ترقيةها وتحسين امور جاعته بهمة ونشاط . وكان قد رقا في  
مدينة البصرة الى رتبة الخوري الاسقفى السيد اغناطيوس نوري وذلك عند  
عودته من الهند في شهر ايار سنة ١٩٠٠ وقد ترجم من الفرنسية الى العربية  
كتاب ظهور سلطانة لورد وطبعمه في الموصل وسافر الى اوربا سنة ١٩١٣  
وجلب معه من هناك جملة اشياء لزيينة المعابد التي اقامها في ولاية البصرة .  
٩. رزق الله جرجي

تزوج هذا الفاضل في سنة ١٨٧٤ بمذولة ابنة بشوري ( بشاره ) بن فرانسيس  
بطرس نيسى الكلداني واسم امها لوسي ابنة يتراك ( بطرس ) بن نيا ( ايليا )  
الارمني الكاثوليكي ورزق له اولاداً وهم :

جميلة وهي امرأة رزق الله بن داود ( المدهو بيو بن ممانويل بن اسحاق  
السرياني ) وفضل الله المتزوج بروزة ابنة جاني لورنس في ٢٩ نيسان من هذه  
السنة ( وميري ) امرأة نعم بن موسى نوما الكلداني ( ويوسف ومنيرة  
( وهذه هي امرأة سليم بن الياس بن موسى الطويل الكلداني ) وجوجو ( جوزفينة  
المخطوبة لجرجس بن سلومي ابن الشماس جرجس الحلوة السرياني ) . فتم  
الجد ونعم القديس .

### الحيدرية

La famille Haïdéryeh.

١. لمحة عامة في اهل هذا البيت

في الزور آ بيت شريف المحدث عريق النسب ، كثير العلماء ، شهير بالفضلاء .

والادباء ، واسمه ديت الحيدرية . واول من نبه منهم الجلال الاعلى الشريف واجد الامراء ، وكان من بادية الحجاز فتحضر في المدينة ، فاصبح من اكابرها المعهودين وعن يشار اليه بالبنان . وقصص نسبة بموسى الكاظم .

وقد هاجر بعض من سلالة الى العراق ، والبعض الآخر الى بلاد ماوراءالنهر فاذن احتلوا العراق جاؤوه ايضا من بلاد ماوراءالنهر ، وكان اول نزولهم في البصرة الفيصحاء ، فقاموا فيها ممززين ، وما باطروا ان غدوا من ساداتها العظام ، ورؤسائها الفخام ، ياخذون جزية اليهود والنصارى والصابئة . الذين كانوا يومئذ في البصرة . ثم ابدلت الجزية بدراهم مينة في عهد السيد عبد الغفور الحيدري مفتي الشافعية في بغداد . وكان يتقاضاها من خزينة البصرة وكان اهولا . السادة عتبة قري في جوار بغداد ، مثل شهربان وهيب وشروين وغيرها . ونحو ثلاثين قرية في نواحي شهرزور وذلك من عهد السلطان سليمان خان ( الذي ملك من سنة ١٥٢٠ - ١٥٦٦ م ) الى ايام السلطان عبد المجيد ( ١٨٣٩ - ١٨٦١ م ) واما اليوم فان السادة الحيدرية وان كانوا غنياء ، ولهم اراض كثيرة واسعة ، بيد انهم لا يضارعون اجدادهم بوفرة عطام الدنيا كغيرهم من ساداتهم .

وكان افتاء الحنفية والشافعية في دار السلام منحصراً في السلالة الحيدرية قبل وقوع طاعون بغداد الجارف ( الذي اجتاح المدينة سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م ) ثم انحصر بهم افتاء الشافعية فقط . وجميع اجازات علماء العراق تنسب الى الحيدرية وتنسب اليهم ، بل وبعض اجازات بلاد الروم ( برالماحول وآسية الصغرى ) تنسب الى احمد بن حيدر صاحب المحاكات الشهير .

واما الذين ظفروا الى ديار ماوراءالنهر ، فانهم اصبحوا هناك ايضا من امرائها العظام . وفضلاتها الكرام بل نشأت منهم الدولة الصفوية ، في الديار الفارسية . واتصال هذه الدولة بالحيدرية يرتقى الى الشيخ صدر الدين ابن القطب الشيخ صفى الدين ابي الفتح اسحاق . وكان الصفوية على مذهب اجدادهم مذهب السنة والجماعة . ثم تشيعوا ، واول من عدل منهم عن سنة آياه وزاغ عنها اسماعيل شاه الصفوي وذلك ان واحداً من اصحاب هذا المذهب قُتِل في صدره اهانة تشيع هو وعسكره بقرعة عذوة السني السلطان سليم خان ويورده حياض الخاسرين الخاسرين ، فقتل ، الا ان الواقع لم يحقق ما كان في النفس من الامنية .

قال السيد ابراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري ، وهو الذي اخذنا عنه معظم



انسانا واقادانا : وان الشيخ صفى الدين رأى في المنام ان قد خرج من يده اليمنى نور امتد الى عنان السماء ومن يده اليسرى كلب ، فلما افاق قص رؤياه على احد المعبرين قائل ان النور بأنه سيكون له ولد يتنسل منه العلماء الى اقراض الدنيا واما الكلب فانه سيولد له ولد يتنسل منه اناس رفضه خوارج عن جادة الكتاب والسنة والجماعة وقد وقع ذلك ، لان الحيدرية من لدن صفى الدين الى يومنا هذا ، والله الحمد ، لم تنقطع العلماء منهم . بل ورثوا العلم عن اب وجد ولا فخر . واسأل الله تعالى ان بعد ذلك الى قيام الساعة كأول ذلك . والملوك الصنفوية ارتدوا على اعقابهم وترفضوا وتركوا مذاهب آبائهم اهل السنة والجماعة . فتم الحدود ، ولكن بشئ ما خلفوا ، ( انتهى كلامه بحرفه وكتابتود ان لا يعبر المؤلف مثل هذا التعبير لخروجه عن جادة الآداب المصرية ) .

هذا كله من جهة النسب الى الاب الاعلى . امام من جهة الام فان السلطان حسن الابلخاني المعروف بسلطان حسن الطويل او الشيخ حسن الكبير الذي ملك بغداد وآمد (ديار بكر) وخراسان ونواحيها كان فرعا من هذه الدوحة المريقة في الشرف وقد توفي الامير المذكور سنة ٧٥٧ هـ ١٤٥٦ م )

٢ اسعد صدر الدين

اذا وعيت ما قرأت ثبت لديك ان هذا البيت بل الاولى هذه الدوحة كثيرة الفروع والافنان وشيعة المروق منشعبة الاغصان ، والاحاطة بمن تسع من رجالها من الصعب السير الحصول عليه . الا اننا نذكر بعض من اشتهر ذكره في العراق . واعتد صيته الى ابعد الافاق . فتم اسعد صدر الدين مفتي الحنفية ببغداد وهو ابن العلامة عبادة الحيدري البغدادي وكان من الرجال الدهاة . وكبار الرواة . ذاهية ووفاة ، وجاء كبار ، فال من القبول والكلمة النافذة بين العباد . ما جمعه بين اول مستشاري ولاة بغداد . ودرس العلوم العقلية والنقلية اربعين سنة متوالية وطاش حتى تاهز عمره الثمانين من الاعوام . واخذ عنه العلم عدة علماء اعلام . منهم : العلامة الكبير ، والوزير الخطير ، والى بغداد الشهير ، داود باشا فانه لازمه قبل الوزارة سبع عشرة سنة وقرأ عليه المقول والمنقول حتى قاق اقرانه وما يؤسف له اننا لم نستطع ان نتوقع المنور على تاريخ ولادته ولا على سنة وفاته .

٣ تأليف

اما تأليفه فنها : ١ حاشية على تحفة المحتاج فاشيخ العلامة ابن حجر الهيتمي

المكي . حاكم فيها بين المحشين على التحفة . جمع فيها وحقق واوهى . — ٢  
حاشية على المحقق عبدالحكيم الهندي على الحبالى — ٣ حواشيه على حاشية  
العلامة الاقسانى المصرى على شرح الفزى للتقازانى فى علم الاشتقاق — ٤  
حواشيه على حاشية القربانى فى المنطق — ٥ حواشيه على حاشية العلامة  
المنعمطاوى على الدر المختار — ٦ شرحه على القز البهائى المشتمل على علوم  
شنى وغيرها من التعاليق والحواشى والتشروح المفيدة المختلفة . ولكن لم يقف  
على شعر له منظوم ولا على كتب تاريخية ولا على مصنوعات رياضية ، ولا على  
وصف بلدان او قبائل او نحو هذه الابحاث الرائعة من عقلية وأدبية ولغوية .  
٤ صفة الله الحيدرى وولده

ولد صفة الله بن ابراهيم الحيدرى فى قرية « ماوران » ورحل الى بغداد  
فى صباه فاستوطنها . وهو شيخ مشايخ علماء بغداد فى عصره وقد اخذ عنه  
العلم جميع معاصريه فى الموصل وبغداد وما بينهما . وكانت وفاته فى بغداد فى  
طاعون سنة ١١٨٧ هـ ( ١٧٧٣ م ) .

ومن نبع من اولاده الملا محمد بن صفة الله كان فاضلاً اديباً تلقى العلوم من  
ابيه صفة الله فبرع فيها ولما جاء بغداد امين العمرى قرأ عليه ايضاً واستفاد  
منه شيئاً كثيراً . وتوفى قبل ابيه . — ومنبع ايضاً ابنه الآخر حيدر مفتى  
بغداد وطالها . اخذ العلم عن ابيه ففاق اقرانه وذويه . اقام بالافتاء مدة طويلة  
فى حياة والده الى ان توفى بطاعون بغداد سنة ١١٨٧ هـ ( ١٧٧٣ م ) .

ومن اخذ عنه علمى المعقول والمنقول : امين العمرى ومن قبله شيخه  
السيد موسى الحدادى الموصلى ، والعلامة الملا جرجس الاربلى ، والملا احمد  
الجبلى ، وخير الله العمرى ، وغيرهم .

• تاليفه •

له تأليف عديدة منها: ١ حاشيته على اليبضاوى ٢ حواشيه على حواشى  
المدقق عصام الدين على شرح الكافية للعجائى ٣ حواشيه على الحاشية المسماة  
بالهاكات على العقائد الدوائية لجلده العلامة احمد بن حيدر ٤ حواشيه على  
الكتب الحكمية الصعبة المأخذ الى غيرها .

## وقفه تجاه السن\*

Réflexions sur le Sinn.

أنا أبكي إذا رأيت الرسوما      باكيات ترني علاها القديما  
لهم نفسي على ربوع كرام      تنظر المين ركنها مهدوما  
قانا دائماً كدجلة أجرى      دونها دمع عيني المسجوما  
ومن الحق أن نوح عليها      فرسوم الكرام تبكي الكريما

أياها اللأم المهنف نوحى      أنت انكرت حقها المعلوما  
قلهذي الرسوم شأن عظيم      وبصكائي لشأنها تعظيما  
لاقل أنها غدت بالبيات      أن فيها لا مجد ذكر آ مقبها

أياها السن، أن مجدك باق      وإن العظم منك راح رميا  
ليس تنفي الأيام رمحا لقوتهم      علم نزل ذكرى مجدهم مرسوما  
كنت قصراً لآل د برمك، ياسن      يضاهي منك العلاء النجوما  
كنت لابالبن مأوى وملجأ      كنت للممددين ملكاً عظيما  
كنت للمخاضين حصناً حصيلاً      كنت للأئذين ركناً قويما  
كنت للفضل والمكارم رباً      كنت للوجود كبة وحطيا  
عدك للدمر لا لذنوب ولكن      خلق الدهر للسكرام خصيما

أبرهيم منيب الباجه جي

\* السن بكسر السين وتشديد النون - بنية بناء قديم واقع على شاطئ دجلة الايمن حيث تقام اليوم محطة سكة حديد بغداد وسمى سنأ لأنه يشبه السن في ثمر دجلة - والمشهور عن هذا البناء أنه من بنية قصر البرامكة وفي صيف سنة ١٩١١ سى ناظم باشا لهدم ذلك البناء لينزع الاخطار التي تقع هناك اذ القفص والمقن ترطم فيه فلا تقدر الخروج من حواله وقد تفرق حجر ومن فيها فيكون هذا القصر اوبقية سبباً لاهلاك كثيرين وشاءت شتى. وكان قد جعل فيه من الملة نحو عشرين واحدا بدأيون في هذه فلم يفلحوا من آجره الا نحو ملبتين فقط في طول تلك المدة فلما رأى أن لا فائدة من سعيه ذلك عدل عنه وبقى الى اوائل ربيع هذه السنة فاخذ رجال سكة حديد بغداد بالمودة الى ما نواه ناظم باشا - وقد تسفوا منه شيئاً كثيراً حتى لم يبق منه الا الأثر القليل - قرأى هذا الطفل شاعرنا المجيد ابرهيم منيب الباجه جي فنظم هذه الابيات الأنيقة التي تؤيد ذكره وتخلده ابد الدهر اذ لا يقوى الاغادي على زعمها منها حاولوا وقطوا -

## الاسطول الطيار

La flotte aérienne turque.

خذ اماماً من حادثات الزمان وثيقظ اطارق الحدان  
وتأهب الى الحوادث ما استطعت ولا تفتر بصفو الزمان  
واذا مادعك لـ لم يوماً لا تكن من حروبه في امان  
او ترى قد صفا بهك عيش فاحش ان الزمان ذو لوان  
مارأينا من الليالي فذيراً غير اما في غفلة وتوان  
فذا ما اصب منها برز فاحش ان لاصاب منها بشان  
سر لما شئت لامناس من الحشيف ولو كنت في ذرى كيوان  
ان من ينظر المواقب عسى في امان من الاذى وضمان  
لا تظن الزمان يصفو لحر خالق الدهر فته الانسان  
نحن اذ نطلب الممونة منه ثم رجو منه حصول الامان  
تبتى البرء من حروم الاقايى وروم الامان من نبيان  
لم يثنا من سلمه غير اشياء رأت لم سلمه الوثنان  
ان من حاول العلى بالامنى قابله الايام بالحرمان  
ورجاء الامان من حادث الدهر كراحي التدى من النيران  
واذا سلطت صروف الليالى قطعت سيف عنتر بستان  
او تسمى بجانب الغرب ملكاً كيف نضحى منزع الاركان  
فوحش رصكنه الليالى وقد دارت عايه دوائر الدوران  
كان كهذا طالى الذرى مشغراً مطمئنا بالامن والايمان  
نسفته حوادث الدهر نسفاً مثل نسف الرياح للكثيران  
شمله حاد نثرة بعد ما قد كان يشو انظمة الفرقندان  
افترت من تلك العراض ربوع وتخلت مواطن ومضبان  
حله البوس وهى بالامس كانت جنة ذات روضة افسان  
عاد فيها روض السرور هشياً باكرته عواصف الاشجان  
كان ديباجة الاقاليم يزهو فيه روض للحسن والاحسان  
اصبح اليوم معقلاً للاعدى ومقاماً للظلم والظفيران



فترى حكل ضيف بين الجديم --- م يقامى طم الردى والهوان  
 يشتمى منهم الامان وقد خيل اسى بين العسير والنزوان  
 قد ابانوا عداوة اضمروها من قديم الايام والازمان  
 هتكوا حرمة الهدى واضاعوا فيه عهد المهيمن الديان  
 غصص تصدع الجبال خطوبا كاد يهوى لها ذرى تهـلان  
 اوشكت تطبق السماء على الارض فلولاً لطافة الرحمن  
 غير انى ارى بعمد المدامى قد تحيلى لتصر سيف يمان  
 فياين الاسطول لاشك ان تر فى ونحظى بشاردات الامانى  
 هو حصن على العماد زعيم فى امان البلاد والاوطان  
 لم يزل حارسا بعينه يرعى المسـلك طراً بطرفه اليقظان  
 ساحبا فى علوه ذيل فخر فوق هام الجوزاء والسرطان  
 يجعل البرق سرعه وسـواء مشرق الوهمى دائم الخفقان  
 زاحم النجم رفة وعلواً فاق نسر السماء بالاطيران  
 سابق الريح فهى امتدده تشكى السبق خلفه فى الرهان  
 يصبح الشرق عند سراه غمرا واذا الدهر قد تأبط شراً  
 حامل للسياج آساد غيل رده ناصكـا الى الاذقان  
 ازدهتها العداة للحرب يوما شاكات انـسـلاح للعدوان  
 ان بدا منه للمنية رعد يحاربهم بالسـن النيران  
 وغدا يحطر القنابل من سحـب المنايا كالمراض الهتان  
 قام فى منير المنية يتـلو جابوتهم بالسن النيران  
 وبقينى انى ارى اليوم قومي يحطر الختف من سماء دنخان  
 ازدهام داع الى الرشـد لبوا بطلان كل من عليها فان  
 يا قومي هذا سـبيل المعالى ساوموه بالمال والابدان  
 قاطبوه ودافعوا ضد عنكم بضواد المنيم الولهان  
 واسمعوا القول وانظروا قايـة الامر لاح كالشمس واضح البرهان  
 وخذوا اهية القتال وسنوا قبل ما ان نحل دار الهوان  
 صارم العزم من فرند الجنان فقد طال حادث الشـنآن



أعيا المرء بالعزائم يرقى هل حسام يدمى بشير بستان  
واتقوا الله واسمعوا واطيعوا ما استعلمتم بالسر والاعلان  
وخذوا حذرکم فقد بلغ السيل الروابي وعم كل الناس  
اولم تنظروا العدو بكم ما ط واثم برقعة الوستان  
قاعدوا اليهم ما استعلمتم من سيوف بيض وسمرلذان  
ضاق منا الحناني واتسع الحر ق ودارت دوائر الحدشان  
واجمعوا امرکم اليه وكونوا بانحداد القلوب كالبيان  
لا تردوا زناد العزائم صلباً خالياً من اشعة النيران  
وانبذوا الحرص والجهالة عنكم انما الجهل آفة الانسان  
لم ينل هذه المصائب والار جاني الا بالجهل والعصيان  
صكتب الله الانام قروضاً ومن افرض طاعة السلطان  
مثل بن ناصر الحلبي

### نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمتفق

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad. (Suite)

تابع لما قبله \*

وفي هذه الايام اهتموا الاعيان والمشايع في صف بقيق ٢ هدايا الى احمد باشا

\* قد وقع غلط طبع في ص ٥٦٣ اذ قيل هناك حمود آل ناصر والصحيح حمود آل ناصر كما جاء عنه في الحاشية.

وقلت في حاشية ص ٥٧٢ عن الزغري ياشي ما معناه اللغلي وأنه ضابط الزغربية وياش ان القول ان الزغربية جند من الانكشارية (راجع ص ١٩٢ من كتاب روضة الكاملين شرح شقيق نامه لعمود جلال الدين وحاشية ص ٧٨٦ من التاريخ العثماني لاحد راسم والكتابان باللغة التركية ) وأنه مختص بزمان الحرب ( راجع ص ٥ من كتاب سجل عثماني ياخود تذكرة معاهير عثمانيه لعمود ثريا بالتركية ) والظاهر ان في عهد هذه النبذة قد تغير نظامهم فانهم كانوا قبلاً انكشارية موطنين بمحافظة كلاب الصيد المختصة بالسلطان والزغري كان من القربين منه فتقليد الوالي لمنصب الزغري ياشي بدل على وقوع تغيير في نظامهم السابق.

٢ جمع بقيقة (وژان غرفة) المفصورة من بوعجة التركية والبقيجة هنا بمعنى مقدار من المنسوجات لا يتجاوز الشكبان ملفوف بقطعه من نسيج تكون غلافاً له وتطلق الكلمة على هذا الغلاف . وعمل محتوياته من باب تسمية العيد بما يحتوي عليه

ليصحبوها معهم وبواجبهوه حتى انهم اشروا بمبالغ من مال سورتى (١) وكبرى (٢) واكثره تمام زر (٣) ونيم زر (٤) قبح لآفة. لوزير ابن وزير (٥) وكان توجههم من اهل احد ١٢ صفر [١٢٢٨ هـ] [١٨١٣ م]. كان الحاج يوسف الزهير ٩ شهر (٧) مدينة مفتخرة من قدش وغازيق (٨): تمام زر وشوش جوزة (٩) ومساخ (١٠) لولو وار. لم يراع ابنه حاج عيسى قبل توجهه اليه والاعيان وما بقى بالبلد سوى دنوان افنديسى (١١) سابقا (١٢) وضع (١٣) قائم مقام وهو حورستم غار عنده كم واحد من ادم الباب (١٤) وبما ان شيخ العكيل ناصر الشبلى ٤-وك ومحبوس فى البصرة نسبة شيخ مبارك شيخ العكيل حلا. شهر (١٥) الى الزير (١٦) دابسا (١٧) عوضه مخرج ندهام الذى اخوه عند شيخ حمود ولهذه الاسباب وفراخ البلد من الحكام لازالت الناس يحسبون (١٨) من الشر والفساد والاسواق ايسى مستأنة وفى يوم ١٤ صفر سنة ١٢٢٨

١ اراد النسبة الى سورات فى الهند ومنه السورتى او السورتى من الطوائف او الطوائف وواحدتها طائفة وفى قطعة من اى نصيح كان قائم بذاتها تكن التفصيل قباء وقد تزيد عنه شيئا او تنقص منه

٢ اراد النسبة الى كبرات فى الهند

٣ «زر» فارسية بمعنى الذهب و«تمام زر» هو النسيج الذى لا يدخل وشيه الا القصب (الكليدون) وربما كانت تلك النقوش كثيرة

٤ «نيم» فارسية اى نصف «نيم زر» هو النسيج الذى يدخل وشيه شيئا غير القصب (الكليدون) وربما كانت نقوشه قليلة

٥ اراد التعظيم والتبجيل ٦ اسرة شهيرة لا زالت معروفة الى اليوم

٧ بمعنى هيا الهديّة وانضمرها ٨ الغازيق (ولا يستعمل مفردا) طائفة من الطوائف المنتشرة الاشكان قبل خست بالاغباني والتم (بكسر التون وفتح اليا)

٩ اراد زجليات النارجيلة تقوم مقام الجوزة الهندية التى يوضع فيها الماء ولم يبتل استعمال هذا النوع نوع الاناء (وهو الجوزة الهندية) الا من امد قريب جداً وربما وجد منها شئ لا يذكر والشوشة اصلها «شيشة» اى زجاجية ومسلمو بغداد يقولون «شيشة» ونصاراها يقولون «شوشة»

١٠ جمع شيشة بمعنى سبعة

١١ موظف فى ذلك العهد «كالمكتوبى» فى الولاية أو «مدير التعمرات»

فى الروا ١٢ السابق ١٣ شبيه ومثيل

١٤ الحكومة ١٥ فر ١٦ القصبه الشهيرة التى تبعد عن البصرة نحو عشرة كيلومترات ١٧ السوء والمادة يؤخذ ان يلبس الاصر خلة لمن يوايه احد المناصب وتختلف الخلة باختلاف المنصب. ١٨ يتوالمون مرتابين



وصل خبر من عند حمود من الواردين بأنه يوم الخميس ١٠ من مائ برغش ابن حمود من  
عظم الصوابات التي اصابته (١) وحالاً مضى راشد اخو حمود الى سوق الشيوخ وقتل عبد  
الله باشا وكهنته طاهرا فاوقبوا جيلار كهني (٢) ودفنوه واما ناصر الشبل اشترى دمه  
(٣) بخمسين الف غرش عين وجابوه من السوق (٤) الى عند حمود وبقي مقيد وسجين  
وصل الخبر الى اسعد باشا طاب روس المقتولين فقبل انه نبشوهم من قبورهم وقطعوا  
روسهم واتوهمهم لكي يرسلهم الى بغداد لانه حين وصل خبر انكار الاوضي (٥)  
صار ببغداد فترا (٦) واوقات (٧) الينيجرية حاصر بالقلمه واختبطلت البلد واما صرب  
المتفق لازلوا يجاسروا على اختلاس خيل وحوايج المسكر الضعيف لان....  
لباس القاووق (٨) حصل في يده له واحتار لا يوصف من العرب الى ان ضاقت بهم  
واشتكوا الى اسعد باشا وحالا رجل من قريب حمود وبمدغنه كنجو (٩) ثلاثة  
ساكنات وخبه بالاوضي ان ينظروا دوابهم بالليل من الحرامية (١٠) ومضى الشيخ حمود  
لموجهة سعاده وسؤال خاطره قاصره ان يعطى من البصرة ٣٠ الف عين (١١)  
تقدي ودفتر قاصيل (١٢) وشال (١٣) وشكر (١٤) وقهوة يبلغ بمقدار ٢٠ الف واتى  
بها يبرولدي الى المنسل في اءطائها وكان وصول ذلك يوم الثلاثاء ١٥ من وكان المنسل  
[قد] [وجه] [ة] وصل الامر بيد القاصم مقام وجمع التجار واءطوه جواب عن التقدي

- (١) كل الم اوجرح ثلثاً من طعنة اوسطه
- (٢) والصحيح قيوجيلر كهنياس وهو اسم لوطف في ذلك العهد
- (٣) اعطى قديعة من نفسه (٤) اختصاراً لسوق الشيوخ
- (٥) غاطم من اوضى المصحفة من اردو (٦) اراد فترة «التركة» بصورة  
فترة بمعنى الفتنة والثورة التي تكون في المدينة (٧) التامزائمة واراد آغا وزيدت  
الك لثنتين الصوت على الاذن (٨) من ملايس الراس كالفيس [الطربوش] المنخفض  
مرض يلف عليه حمامة عرضها اصبعان او ثلاث (راجع حاشية ص ٢٩٢ من التاريخ  
العماني لاحد راسم) (٩) الكاف زائمة
- (١٠) اللصوص (١١) اراد الفرش بذاته وليس غرش المعاملة وقد قرأت في تقوم  
صاحب النبذة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٦ هـ الموافق لآخر حزيران واول ايلول  
تموز سنة ١٨٨١ م ان المنسل نبه على انه لا يجوز ان يصعد سمر الفرش بيته ازيد من خمسين  
في المائة عن سمر غرش المعاملة (١٢) جمع خضيلة العامية وهي الطائفة او القطعة من  
النسيج التي لا تنقص عن ان تكون (قبازا) قباءوما اشبه اذا فصلت  
(١٣) نسيج من افخر شعر المزي يصل في كثير وغيرها (١٤) سكر

فانحصرنا بل يبقى الى وقت حضور المسلم وبما التفصيل والشال وغيره متوازعه (١)  
وكل يخدم من عنده ما يحصل الى ارضير حاضر الى وقت مجي المسلم على ان  
يسلموه الى السيد علي ابن سيد حسين (٢) وكيل حود.

وفي ١٦ من شهر الاربعه وبوم الخميس دخل الى البصرة جملة (٣) عربان من  
المتفق وغيرهم واختلت البلدان ببعض منهم - فدخلوا الى السوق ولبسوا (٤) لدا كنجيه  
(٥) بنو يساوي ٥ رومي (٦) اعطوا ٣ رومي ولذلك خافوا الناس وكرت (٧) الاسواق  
وبوم الجمعة طاد بوجد احد بالدروب (٨) وانتصبت القلقات في القهاوى والاسواق  
ففي يوم السبت ١٩ من وصل جو قدار (٩) راجعاً من عند المسلم قبل وصوله الى  
الارض (١٠) فوصل له كرك (١١) ثاني للمسلمية (١٢) من قبل اسد باشا وحيث هو  
متوجه لمواجهة سار بطريقه وارسل احد جو قداريته بالمجدة لبصرة وصار شلتك  
(١٣) الصراي (١٤) واستقرت البلد فوجو وصول المجدة (١٥) وبوم ٢٤ من وصل الحاج

(١) نحاسه (٢) نظمه ابن عم السيد عبد الجليل ابن السيد يمين ابن السيد  
ابراهيم ابن السيد طه ابن السيد خليل الطباطبائي الحسني البصري وقد وجدت قصيدة من  
نظمه بين اوراق آل عبود وهي بخط احد هم الاولين سني بها المذكور للسيد حسين بن محمد  
السيد اسماعيل بزواج ابنة السيد علي بايعة عم السيد حامد في رجب سنة ١٢١٤ هـ (١٢٩٩ م)  
فقدده طباطبائياً لاخلاق ملو مقام وكالة الشيخ حود واتفاق اسم السيد علي ابن السيد حسين  
باسم من هي والده يزواجه والله اعلم وآل طباطبائي يت لا يزال معروف في البصرة.

(٣) جماعة (٤) اخذوا من (٥) زاد دكانجية جمع دكانجي التركية العربية  
وهو صاحب الدكان (٦) ديك قاري يظنه ذهباً كما ذكره احمد راسم (راجع كتابه  
العثاني في حاشية ص ٤١٢) فان الروي يومئذ لم يكن في هذه البلاد الا مرادفاً لشعرش بعبه  
الذي سبق البحث عنه وقد ثبت لنا هذا من تقويم صاحب النبذة ودفاتر حسابات بيته  
الماتكة الى ذلك العهد (٧) سدت (٨) الطرق (٩) كان الجو قدار في  
سابق العهد موظفاً بتقديم القفطان الى الخفنان (نوع من الاردية راجع حاشية ص ٧٩٥  
من التاريخ العثماني لاحد راسم) لسلطان (راجع حاشية ص ٢٦١ من الكتاب المذكور  
وتجديده مصوراً في ص ١٠٥٤ منه) ثم تحول معنى القفظة بعدئذ الى غير هذا المعنى وكان  
اسماً لاحد موظفي الحكومة (١٠) وجدنا اردو بحرفه بصور مختلفة وهذه منها

(١١) اراد كورك التركية وهو القرو والباس الخلع عادة جلارية على ما صرنا  
(١٢) وطيفة للتسلم (١٣) اراد شلتك التركية وهي المعانة بالاخراج في اعياد الامة  
ويدخل فيها الانارة ليلاً بالناديل وغيرها [١٤] السراي التركية اراد دار الحكومة او  
دار الامارة [١٥] قصده هذه التركية الفارسية الاصل وهي البشارة



عيسى زهير الى البصرة راجعا من مواجهة اسعد باشا وقد قبل الهدية منه وانتم عليه وامر بفرس جيدة مرخته [١] ان تعطى له لاجل والده الحاج يوسف مع بيروكدي بن محمد ومن الكمر كان يعطى ٣ في ال ١٠٠ حسبا كان يعطى في اليوم عبدة باشا ومعه تواردت الاخبار عن عزل المتسلم وقبطان باشا وغالب الدائرة [٢] وفي يوم الاحد ٢٧ من وصول الاعيان والمشايخ ويوم الاثنين ٢٨ من دخل المتسلم سليمان بك فعزى زاده الذي هو موسى الاصل وكان دخوله بالالاي وقرأ فرمان تسليمته من اسعد باشا ودخل معارستم افا تسلّم البصرة سابقا اليكي بحاسبه وحضر معه كركجي نعمان افا وقبطان باشا عمر افا سهر [٣] برهم افا واستقرت البلد وامنت الناس وحلّ المتسلم طالع [٤] دلال على الخطة لا احدياخذها الى يرات [٥] البلد ولا من اهل البحر تنبيه صارم لانها كانت المن [٦] في ٧ من لرز الجات [٧] في ٨ والبصري [٨] في ٥ واذا ما خرج من ذلك شيء الى خارج البصرة يقاسب اثمائه من غير تنبيه ثم في اوائل شهر ربيع الاول رحل اسعد باشا وسار معه شيخ المتفك حمود ومعه مقدار الفين خيال برفق الباشا بوصول معه الى بغداد ويمروا على العربان والعشائر الذين على طريقهم (واما ما كان من الامور الواردة من اسعد باشا بالاعيان الفاضل كما تقدم القول وكان رسمه فا توجه من البصرة فقد ترك وما سلموه الى وكيل حمود ولكن لم [٩] لاو زبر ذخائر [١٠] واشترها من آل سوق الشيوخ [١١] بمبلغ ٣٠٠٠٠٠ رومي

(١) الرخت كلمة تركية فارسية الاصل وهي هنا بمعنى سرج الفرس المحل بالفضة والذهب وقد اشتق منها الامة فعل رخت المشدد الحاء ومنه مرخته (٢) الموطنون وروايات بمعنى المقيمين منهم واللفظة ما زالت معروفة في اصطلاحات الحكومة واطن ان اسعد باشا مشتق من اتخاذ الامر مركزا بحفبه جماعة الموطنين بصورة دائرية من باب المجاز (٣) سهر (٤) اظهر (٥) خارج (٦) المن الخالي في البصرة ستون حقة استانه اي ميادة من ٧٧ كيلو غراما واطن انه كان يومئذ ما هو الان وقد ثبت مندي من اوراق آل عمود انه كان يقسم الى اربع وعشرين اوقية او اوجية كما هو جارٍ الى يومنا هذا (٧) اظنه جنسا من الرز (٨) اظنه جنسا آخر من الرز

(٩) اقتضى (١٠) بمعناها التركي وهي الحبوب او المذن (١١) ماهو الا غلط قلم والصحيح سوق الشيوخ فصبه على الفرات وهي اليوم مركز قضاء بهذا الاسم وقد تمكنت كتاب رحلة سستيني المسحور رحلة من القسطنطينية الى البصرة عام ١٧٨١ م ١١٩٦ هـ المترجم من الايطالية الى الفرنسية والمطبوع في باريس عام ١٧٩٧ م ١٢١٢ هـ Voyage de Constantinople à Bassorah en 1781 par Sestini فلم

ثلاثين ألف عين وكان هناك بالودي (١) حاج عيسى الزهير قاصر الوزير في بيورلدي الى حاج يوسف بمبلغ ٢٠ ألف والى ابن رزق (٢) بالف ٦ وشيخ سالم الف ٤ بانهم يدفعوا ذلك وبمده يحولهم على الكمرك في البصرة والحاج عيسى تكفل الى اصحاب الطلب بالمبلغ وفي اوائل شهر ربيع الاول انطلب ذلك المبلغ واما هم اى التجار المذكورين فرضوا (٣) منه على التجار الباقين من الاسلام وخصصوا الى اليهود مبلغ الف ٥ وللمخواجه جبرا ٧٠٠ روى وقبضوها الى اهل سوق الشيوخ قيمة الفخار وبمده ايضا انطلب من الباب (٤) دراهم واخذوا من التجار) وسار الوزير في طريقه ونفعه الشيخ حمود ووصل الى بغداد وكان دخوله الى بغداد تهاارا لربه ١٥ [ربيع الاول] سنة ١٢٢٨ هـ [١٨١٣ م] بالفرح والسرور من آ (٥) البلدي حريماً وقبل دخوله طلع للاقاة السيد عليوى بن جبرافاضى (٦) وابسه وامنه وبمده دخوله ايضا لبسه وابس درويش اظا القامقام على وظيفته لان داود افندى ما قبل ان يلبس كفيه وابن الشاوى جاسم بك ابس باب حرب (٧) وتمكن بالشغل (٨) واما من جهة حمود فقام برات البلد بمده دخول الوزير بايام ٥ ودخل باصكـام من قبل الوزير ونزل في حوش حرم سايجان باشا وصار له تعيين من الباب وبه اولاده عدد ٢ فيصل وطلال واخوانه منصور وعبدالله وبراك ابن اخيه وبمضى

اقت فيه على ذكر سوق الشيوخ بل قد بحث عن ( المرجاء او المرجة ) ( اليوم فرق الناصرية نحو ثلاثة كيلومترات قرية على شفة الفرات بهذا الاسم وكذلك كوت الممر ( اليوم قرية بين الناصرية وسوق الشيوخ على شفة الفرات اليمنى ) وغيرها ولم يأت بكلمة عن سوق الشيوخ وهناك قول صاحب كتاب «وصف باشوية بغداد» : Description du Pachalik de Bagdad تأليف M... المطبوع في باريس في مطبعة ساجو Sajou عام ١٨٠٩ : سوق الشيوخ قصبة وليس فيها ما يذكر با سوق موسم بروج فيا يسم فلات اراضى الاعراب وتنطق فيها بمصولات سنائهم ثم ذكر «كوت» [ كوت الممر او «المرجاء او المرجة» وقال انهما قصبتان حاصتان فاستدل من هذا التاريخ ان سوق الشيوخ لم تشيد الا بعد ١٢٨١ م [ ١١٩٦ هـ ] والطاعنون في انس بروون عن الذين قبلهم انها حديثة العهد ولوق كل ذى علم علم

[١] اراد اردو [٢] قسما ذكر ابن رزق في ص ٤٥ من كتاب «وصف باشوية بغداد» ويقال قد انقض الآن هذا البيت [٣] سنوا وواجبوا عليهم (٤) الحكومة [٥] اهل [٦] تصفيف وتخفيف يكبير بلر (الكاف تلفظ نونا) اغاسى وهو كبير الانكشارية (٧) وظيفة يرجع اليها الاعراب في ذلك العهد



الأتباع من أواده [١] وبقية عسكره وزعوه على بيوت الاغاوات واقام في بغداد وهو بالصدقة والمودة مع اسعد باشا و قيل ان الباشا بروح زوره في بعض الايام وحمود ما يخرج من البيت بما انه كفيف واستقرت البلد ولكن صار بها غلا حيث الحنطة صارت الوزنه [٢] في ١٤ [٣] والرز في ... وهلم جرا بقية الاشيا وفي اواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر الى البصرة السيد عليوي مقيداً مساقى بامر الباشا وضموه بالمرأى محبوساً وقيل انه عليه امر يقتله ولكنهم مهلوه بالبصرة اذ ان مسر ريج Ritchie باليوز الانكليز صديقه وبينهم صداقه كلية ويوملوا بخلاصه واذا قد حضر امر بالعفو عنه وامكنه بقي محبوس وفي ١١ جا [١] جمادى الاولى سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر عبدالرزاق اقا باش جارش [٤] الانكليز من بغداد ومعه بيورلدي من الباشا في اطلاق سيد عليوي من الحبس وانه يجلس في بيت الانكليز ويتبعن له في الشهرماية عسك لمصرفه وحالاً مضى عبدالرزاق اقا واخرجه من المرأى واتى به الى الفكتري [٥] واعطوه اوضنين [٦] وقد قبله مستر كوهين [٧] بكل كرامة لافته وبسده في ١٨ جاتوجه مركب مناريس [٨] وارسلوه محبته الى بوشهر [٩] واما ما كان من طرف سايمان بك مسلم البصرة فتايقا تقدم القول يوم وصوله نيه على الحنطة لا تخرج من البلد وقد استقام التنبيه كم يوم قليلة وراحت اليه الناس وتكلموا معه وقبل الرشوة وصاروا يشحنوا بتأيل [١٠] الى البحر وصارت الحنطة قليلة ونمنا من ٧ الى ٨ والتمن كذلك غلا [١١] ورجعت المسالة كما كانت والناس

[٨] تمكن من ادارة الشؤون وتمهيد له [١] رجاله وهي جمع آدمي بمعنى الرجل جميعا مكسرا عاميا [٢] الوزنه كانت يومئذ اربع وعشرين حقه استانه اي عبارة عن نحو ثلاثين كيلو غراماً وثلاثة ارباع الكيلو غرام كما ثبت لي من اوراق آل عبود وقد اجده من ١١٧ من كتاب « وصف باشوبه بغداد » (٣) بلوح لي ان هذا العدد يدل على قرش رائج بغداد . فقد قرأت في دفتر شمس ميخائيل صاحب هذه النبذة بتاريخ رجب سنة ١٢٢٨ هـ ورمضان سنة ١٢٢٨ هـ (١٨٠٣ م) ان غرشين مع عن القرش مع يارتين (والقرش هو ٤٠ بارة) من عمالة بغداد تصاري روميا واحدا من القود الحقيقية وجاء ايضا ان الرومي موشم بطفر آه حديدية فتكون ١٤ ١١ قرشاً تساوي تقريبا ٤٣ قرشا صحيحا من دراهمنا في هذا اليوم على حساب الليرة ١٠٨ قروش صحيحة (٤) بمقام اول القواسين في عهدنا [٥] Factory الانكليزية وهو محل لوكلاء شركة تجارية تكون في بلاد الاجانب وهي هنا محل شركة الهند لانكليزية كالفنصليه في هذا الوقت [٦] غرفتين [٧] Cohen [٨] اسم المركب [٩] او بوشير بلدة على خليج فارس (١٠) جمع بئيل يفتح الباء وتشديد التاء المكسورة هوسفينة شراعية من سفائن البحر على غير طرز البغلة ودونها جماعات فر الى الموانئ القريبة (١١) غلا سعره

ما تشرب [١] المتسلم لأنه أفينونجي [٢] وكل ساعة عقلة في رأي نظير الجهال [٣]  
 العدلين المعرفة وعدا ذلك صدر منه شفاعات [٤] كلية والدائرة ظاهراً ساروا  
 يشربوا عرق وشراب وسكر وهو دائم مكيف [٥] من الأفينون ويحكم حكومات [٦]  
 بغير استقامته وصارت الناس تنفر منه والتجسس كذلك ظاهراً تخاربوا [٧] معه  
 ومنهم الحاج يوسف الزهير وطلع فازير وبقي هناك ومستركوهين باليوز الانكليز  
 كذلك اختصر [٨] منه وقيل أنه كتب في حقه وقبله موسىو رابند [٩] باليوز فرنسا  
 كان متزاعل [١٠] معه واقتضى له التوجه لبغداد بسبب وفاة موسىو رابند [١١] كورنسه  
 وتوجه من البصرة وهو زعلان [١٢] من المتسلم ولا عاد يوجد في البصرة احد  
 راضى منه وفي غمرة جا وصل لبغداد فامارية بمجدة الطواخ [١٣] الى اسعد باشا  
 وصار شنك وفرح وافى الخبر الى البصرة في ١١ جا [جادي الاولى] وصار شنك  
 وبعد ذلك في نصف جا نهار السبت طلع الشيخ حمود من بغداد بين واكرام

- ١ نهار ٢ من التركية وهو الذي يسكن بمصارة الخشاش
- ٣ الاحداث ٤ محاميات واطمأن الناس التي على غير وجه الحق
- ٥ فرج ومسرور من الكيف وهو الفرح ٦ احكام ٧ تقاطعوا
- ٨ غم ٩ غلط صحبه ريموند وهو جان Jean Raymond ( من
- مخطوط وهو قديم الوقائع الالباء الكرملين لـ ع ) ١٠ معتاق
- ١١ دو كورنسه De Corancez قنصل فرنسا في بغداد (من مخطوط وهو قديم
- الوقائع الالباء الكرملين لـ ع ) ١٢ مقتاظ
- ١٣ اراد توغ او طوغ قال احمد واسم في الصحيفة ٢٠ و ٢١ من كتابه ما ملخصه :
- التوغ علامة شبيهة بالشمر المنتشر وهو شمر مصبوغ يتخذ من ذهب الفرس كان يوضع في السابق
- على راية كبيرة في الممالك الشرقية في بلاد الترك والهند والصين وكان يطلق عليها اسم
- «حالبش» ثم ابدل شكل «التوغ» فكان يوضع في رأس عود بضع كرات شمر ابيض واسود
- تجمل على شعر الفرس المشور المصبوغ بالاحمر وعلى هذا كله فالكه بشكل كرهة من ذهب ثم
- سويت اخيراً هذه «الحالبشات» «توغ» فالتوغ الذي يثبه السلطان السلجوقي الى عثمان
- الغازي كان من هذا النوع .
- وبعد ذلك اعطيت «التوغات» في حكومتنا لاصحاب المناصب المالية على ان تكون
- علامة مميزة لهم فكان يعطى اصحاب منصب اميرالوآء وبك السجاق توغاً واحداً ومير
- ميروان بكربكي توغين والوزراء ثلاثة والصدر الاعظم خمسة وفي اثناء المحاربة كان
- يوجد مع ركب السلطان سبعة توغاتاه وتجد رسم التوغ في حاشية ص ٢٢ من الكتاب
- المذكور وكذلك في معجم لاروس الحديث المصور في نمطه Though مع بحث عنه .



جزيل من الباشا وقد نال من الباشا والدائرة اموال غزيرة لا تحصى ولا تعد  
عدا حوايل التي صارت له على البصرة من ارادها المراد ان حمود بهذه المادة  
حصل على الكوك ( ايس الف ) ( ١ ) لا يتصدق بها ( ٢ )

ولما كان الباشا في السوق عندهم اذهب الى اخوة حمود غائب كويات ( ٣ )  
البصرة مثل حمدان ( ٤ ) ومهيكرا ( ٥ ) والسراج ( ٦ ) وغيرهم بان يكون  
ايرادهم اهم واما حمود حين رأى كل ذلك الاكرام والابرار عدا خزنة عبادة  
باشا بما انه عاقل مدبر رأى ان ما ذهب الى اخوته اوله له اسم كبير ( ٧ ) وثانياً  
ايس له بل لاخوته الذي يرغب ان لا يتقوا ويصبر اهم ايراد واقر فآخذ من  
اخوته الاوامر وردها على اسمد باشا بقوله انا لا ارجب يصير لك خضاره ( ٨ )  
انت عليك مصاريف وعساكر وهذا شئ لا يناسب اخذك منك وثانياً حين وهبته  
ما كنت ولي الامر والان انا ارجعه عليك فقبل كلامه واخذ اوامره التي كان اعطاها  
ويعلم الله كم من العطايا نال عوضها وادخلها الخزانة وحرم اخوته منها.

وفي ٢٠ جا وصل الى سوق الشيوخ وهو بنفسه وزير وصاحب الامر والتدبير  
وقبل طلوعه عزل لمن اراد ونصب ابن اراد وعما ان سامان بك متسلم البصرة  
من صدقانه ما اراد عزله وفي في البصرة الى ان في تاريخ غمرة ج [ جهدي  
الثانية ] سنة ١٢٢٨ هـ [ ١٨١٣ م ] من زيادة ظلمه صار من الخدمة في عين  
مع انه وقت موسمه ولرز الجات في ١٠ وابصرى في ٧ وهلم جرأ بقية الاشياء  
واما من جهة حمود فانه من جملة الاكرام الذي حازه من الوزير حصل على  
بلد حمدان ( ٩ ) التي هي مالكانه ( ١٠ ) الى اسمد بك من ايام ابيه واما ايراد  
بالسنة ٢٠ الف عين فهدى قدمها الى حمود صباحية ( ١١ ) دخوله على بنت

( ١ ) لعل فيها ما بالغه ( ٢ ) لا يتصدق بها ( ٣ ) جمع كوى التركية اي اقربه

( ٤ ) نهر شهير من نهر البصرة منشعب من شط العرب ( راجع لغة العرب ٦٢: ٤ )

( ٥ ) كتبها بالكاف الفارسية وتقال ايضا بالجيم وهو من نهر البصرة الشهيرة

ينشعب من شط العرب ( راجع لغة العرب ٦٣: ٣ )

٦٥ اراد السراجي وهو النهر الشهير من نهر البصرة ينشعب من شط العرب ( راجع

لغة العرب ٦٣: ٣ ) ٧٥ نية ذكره ٨٨ خسارة ٩٥ حمدان قرية لا بلدة

١٠ تركية فارسية الاصل هو الملك العظيم من الاراضي والمزارع وما شبهها

١١ ما يهدى في اليوم التايم ليلة العرس واليوم تستعمل عادة النصارى كلمة « صبيحة »

آل جشم [١] التي تزوجها في بغداد وبقية البلاد [٢] التي على شط العرب منها كان ضابطها هو واخوانه من سابق والباقي منها حصلت بيده المراد جميع التخييل الذي على شط العرب ويصير منه ايراد للباشا حصل بيد حمود وبيد اخوته وان شأؤا يسلّموا مبريه لأنهم مصرفين بالامر ويحكموا ولا يحكم عليهم والصنير من حرب المنتفق بالبصرة يتكلم بنفس على لا يرد ولا احد يقدر بجوابه والمتسلم سليمان بك مقيماً بالبصرة بقوة حمود والبلد آلت للمغراب من كثرة الظلم وعدم الانتفاة [٣] الى معاش الفقرا والجور من طرفه ومن طرف الدائرة على كافة ارباب الانضائع لان كافة لوازمهم [٤] بلا قيمة ويتزم كل منهم ان يبيع بزيادة حتى يطالع الفرق [٥] وحيث لا يوجد من يمانه اتصلوا على بيع وقية الباذنجان بـ والقرع بـ والبلقية بالماء [٦] بـ التناح بـ وبـ وعلم بجرا بية الاشيا كافة شئ لا يوصف ولا يتصدق حصوله بالبصرة والجور على التجار في طلب القرض لان المبالغ الذي كانوا يطلبوها قطعوا منها جانب واقر من كرك اموال بنكالة والتخيل مديون مسوق والهدايا منه متملة للباب [٧] والى حمود ويكلف التجار الى قرع والحاج يوسف طاع للزير من شهر دبيع الثاني وبقي في الزير والشيخ سالم توجه للكويك وبقي التجار متعادين ايضا معه وبقي في الميدان [٨] الحواجا جبراً اصفر كل كم يوم يطلبوا منه قرضه وبالجهد حتى يخلص منهم مع ان له عندهم قلم [٩] دراهم ولولا نظرمستركوهين باليوز الانكليز عليه كانوا اخذوا منه كثير

ومن بعد وصول الشيخ حمود ليكاه توجهت له الهدية من سليمان بك المتسلم

١ هم من مشايخ عشائر المراق القهريين ولا يستأ البعث منهم هنا -

٢ ارباب القرى ٣ حسن الالتفات والرفق

٤ الحاجات ٥ يأخذ العوض ٦ وقية بافظ الموائم يكون

الواو وكسر القاف وتشديد الياء او الوجية بالجيم عوضاً عن القاف هي اليوم ايضا هيار مستعمل هناك يزن حقتين ونصفاً من حقيق الاستانة او نحو ثلاثة كيلوغرامات وخمس الكيلوغرام ولا تزال معاملة هذا الوزن جارية في قسم من لواء المنتفق

٧ لا يزال اهل البصرة يتعاملون ببيع الميامية وشراؤها بالعدد

٨ للحكومة والمراد بها هنا حكومة بغداد

٩ بق في المسألة ١٢٠ مقدار وافد -



وتوجهوا الاعيان جميعاً لواجهته حتى بقي (١) خدوج (٢) بنت شيخ قاسم (٣) بنفسها ورجلها شيخ قاسم ومن بعد توجههم بكم يوم جاء لبصرة عثمان الريريسى [كذا] الذي كان قبطان ماجوة لابس شيخ على العكيل وقد انزل ابن دهم ووقف عثمان عوزه فكان الى العرب علوفة (٤) ٧ اشهر برق (٥) عدد ٢٥ في ٢٥ زلة (٦) نبالغ علوفة ٧ اشهر ٢١ الفدين ولسبب ضيقة الخاصة عند الباب كانوا يوعدهم من جمعة الى جمعة فقاموا بيوم ٢٠ ج [جادی الاخرى] وطلبوا حقهم وارادوا يعملوا فرد فذلك (٧) وكان يومئذ الشيخ عبدالحسن ابن رزق مجاورهم ذكلم مع كبرآهم وراح للمسلم توسطه بينهم على انه بعد ٣ ايام يسلمهم فضى خمسة ولم يكن منه شيء فتجمعوا باسلحتهم نهار الخميس ٢٥ ج وتوجهوا الى السراى مانعهم وتوجه شيخهم لعند المسلم اوعدده فاني ليقنعهم ما امكن هجموا على السراى وضربوا المسلم اول بالصخر وبعضهم هجم عليه ايقتله فتحاولوه الحاضرين وفر بنفسه الى الحرم فضربوا بعض الاتباع واخذوا من اوزهم (٨) بعض الثمن وضربوا كم تلك (٩) بالسراى وقتعوا الحبس اطلعوا من فيه من ريعهم الحرامية فحالاً لحق الى السراى الشيخ عبدالحسن رزق ورجعهم واخذ كلام من المسلم ان يتدارك لهم بملايخهم (١٠) وحالاً المسلم كتب الى شيخ حمود وقوع الامر ونجاسر العسكر عليه فارسل له احد اولاده يقيم في البصرة حتى لا يصير خلاف من احد لان الهيبة والخوف صار الى حكم العرب وامام... ما عاد احد يخاف منه وبهذه الايام توجهت عربان من المتفق على قبيلة بنى كعب اى بنى عامر (١١) وداسوا اراضيهم ونهبوا قيمانهم وحرقوا بيوتهم قصدهم ضبط القيمان وحصل تهدي زائد على بنى كعب وراحت الشكوى (١٢) الى حمود وبعض من المشايخ حتى انهم ارتدوا عنهم

- (١) من الفارسية بنى وهذا بمعنى الخاتون وربما اطلقت على الخاتون الموقرة بين القرانها.  
 (٢) خدوج (بتشديد الدال) تصغير تحبيب لخديجة على الطريقة السامية القديمة.  
 (٣) قد جمع قلله فان خدوج ابنة للشيخ درويش ككافاته وابنته نبذته كما سيأتى.  
 (٤) بمعنى الماشى في مهادنا وهو الراتب عند العرب (٥) العلم او الراية  
 (٦) رجل [٧] وسيلة دقيقة [٨] جم اوضة وهو تصغير اوطه التركيبة بمعنى الترفلة (٩) بندقيه (١٠) جم علوفة (١١) هم الان تحت رئاسة وحكم الشيخ خزعل خان  
 (١٢) هم شكواىي التركيبة بمعنى المشتكى

بنوع ما وهذه الحريطات (١) أربط (٢) درب الحوزة ودسبول وشستر  
وبهبان (٣) وما عاد طريق للقوافل التي دائماً تأتي وتخرج أرزاق ومغل (٤)  
الى البصرة وتأخذ عوض ذلك مال وسقوبات حتى ان الذهب المسمى بالبديرة  
كان ٦٠ (٥) عين نزل الى سعر ٦٠ من سبب ارتباط الطريق لان بهذه  
الايام يأتي من حوزة مغل من حنطة وشلب (٦) بمبالغ وافرة وجميع قيمة  
ذلك يأخذوه ذهب يلدز الى الشام زاده الذي بالحوزة والحنطة من قلات اسوى  
روى ٧ الى ٧. فنرجع الى ما تقدم من توجه الاعيان فانهم قاموا مدة الى ان  
صار لهم رخصة من حود بالمواجهة ومنهم اليى بفت الشيخ درويش صاريها  
وبينه كلام وقامت من عنده مغيرة الخطر وحضرت للبصرة مع زوجها في ١٢  
رجب سنة ١٢٢٨ [ ١٨١٣ ] وتجه الاعيان بقوا هناك الى بعد كم يوم حضروا  
لبصرة وقيل ان حود مراده يأتي الى نهر عمر.

واما ما كان في بغداد يوم الاثنين في ٢٩ ج سنة ١٢٢٨ [ ١٨١٣ م ] دخل  
القابجي (٧) من المحروسة (٨) ومعه الطواخ الى عمادة اقدبنا ولي النعم اسعد  
باشا وصار بدخوله الاى مختلف وحصل الفرح والسرور والقائم بمقام الكمية ارسل  
مكتوب للمسلم مع ساعى بالمشارة في وصول الطواخ لان سعادته معتمد على  
عزل سليمان بك وكانوا المتقدمين الى طلب المسلمية اربعة اولهم ابراهيم آغا  
الذى كان حكم مرتين بالبصرة وجار على الناس وثانيهم رستم ظا الذى كان  
قبل سليمان بك وثانيهم بكر آغا ورابعهم مصطفى آغا ابن صاري محمد آغا وسبب  
طاف (٩) اعطاء المسلمية لاحدهم حتى تصل الهدية التي موعدها سليمان  
بك ولما هو كان موخرها لانه متعصب (١٠) الى العزل وفي ٢٥ ب [ رجب ]

١٥ الاختلالات والتشويشات (٢) انقطع

(٢) هي من اجزاء ملكة ايران (٤) اى غلات

(٥) رقم الحصة يدل على عدد الدهنيات والدهنيم كلمة فارسية من ده اى عشرة وليم اى  
نصف بمعنى من عشرة نصف لانهم قسموا ربع غمرشهم المعروف يومئذ الى عشرة اقسام  
واخذوا نصف قسم من هذه الاقسام العشرة فكان ربع الغرش عشرون دهنياً وعليه كان  
غمرشهم ٨٠ دهنياً كما تحققت من دفاتر حسابات آل عبود [٦] هو الارز في تشيره

(٧) اراد قنوجى التركية ومعناه البواب وهو من اسماء موطنى ذلك العهد

(٨) اراد القطنطينية (٩) ناخير (١٠) متوقم بارتباب



نهار الجمعة وصل للبصرة بيرقندار (١) اسعد باشا ومعه صورة فرمان الدولة العلية ودخل في هلاى (٢) وتلى فرمان باسم محمد سعيد باشا (٣) والى بغداد وبصرة وشهر زور وبعده بيورلدى من سعاده بتقرير المتسلمية لسايمان بك وبعده قروا فرمان من الدولة بخصوص انتصار محمد على باشا والى مصر على الوهايب وبعده بيورلدى بهذا الخصوص وانه يصير دعا لسلطان محمود خان وصار شنك في الصراى . ومن البلدة والمراكب رموا اطواب وسايمان [ بك ] امر على الشنك سبعة ايام الصبح والعصر فيوم الخامس من الشنك نهار الثمانى صبح (٤) الخبر في البلد بان سايمان بك معزول ونصب غيره مقسماً ومقبل لمبصرة وحالا بلغ اليه الخبر ارسل اخراج الهدية من الماجوء (لان كان حملها ليرسلها مع الخزندار (٥) وخفاها ووزع غير اشياء من عنده .

وثانى يوم نهار الاربعاء في ضرة شعبان توجه كعادته الى الكمرى وفيها هو جالس وصل باشا جو قندار متسلم الجديد الذى هو مصطفى اقا ابن صاى محمد اقا ودخل عليه للكمرك ورفعه الى الصراى وقيل انه صاح فيه (٦) واقامه بنفس على ووضعه في الخزانة وعليه بيرقن (٧) براطية ينطروه وحبس الخزندار ومحرم بك والجنبة حاجى (٨) في قنات التفتشكي باشا بالحديد واظهر بيورلدى الى سايمان افندى الدفتردار بان يكون قائم مقام الى حضور مصطفى اقا وفرحت الناس في ارتفاع سايمان بك الذى حرق قلوب الفقراء وحالا ثانى يوم الخطبة اوجدت بالسيف (٩) (ونهاود) [١٠] ثمنها الى حد روى • وبعد كم يوم صار الاخبار تتوارد من اتاس بان مصطفى اقا ظالم وجرى بحاله ابلاغ من سايمان بك وازداد التواتر عنه ثم ظهر خبر بان عزل واعطوا المتسلمية

- (١) تركية فارسية الاصل بمعنى حامل الراية وهو اسم لاهد موطنى ذلك الزمان .  
 (٢) غلط تصحيف الاى التركية (٣) يستدل من النبذة والتواريخ ان الحكومة كانت تسميه محمد سعيد والعوام تسميه اسعد وقد سمي اسعد في كتاب تاريخ الوهايبين His. des Wahabis تأليف L. A. في ص ١١٣ وهو مطبوع في باريس ١٨١٠ م في مطبعة كراپل Crapelet (٤) شاع وذاع (٥) خازن المال وحافظه والكلمة مركبة من العربية والفارسية ومستعملة عند الانراك (٦) اشهره (٧) قرأنا سابقاً ان البيرق « جماعة من الاسكر عددهم خمسة وعشرون (٨) اراد جبهته بجى التركية بمعنى الموظف بعدد الحرب ومهماتهما وهى من اسماء موطنى ذلك الزمان (٩) عرسمة يحيط بها حيطان تضد فيها الحبوب وربما كان في جوانبها بعض الانابيب [١٠] انخط

الى رسم اذا وانقطعت الاخبار عن بغداد مدة الى يوم ١٨ شعبان وصل ماجوة من بغداد واخبرت بهمة حضور مصطفي اذا ويوم ٢١ شعبان نهار الثنا وصل الى المتاوى ( ١ ) وثاني يوم نهار الاربعاء صباحاً ٢٢ شعبان دخل البلد والاهيان والالاي ما لحق عليه لانه اسرع بالركوب وجاء ودخل الصراي من باب الشرقي الذي عند باب المطبخ على المشار ( ٢ ) ايس من باب الكبير حسب العادة وطلع قديوان واجتمعت الاهيان وقرى البيورلدي وصار الشنك وثاني يوم حالاً ابتدا في تحصيل الطلاب الذي عند سليمان بك لان باقي عليه قلم وافر للباب عدا دين التجار على الكمرك ومنهم [اهم] عليه خاصة وجميع الوعم ( ٣ ) الذي كان ملتحق بالناس من جهته ماظهر له اثر ولا تفاضل ( ٤ ) في شيء يضر البلد كلياً .

واما ما حدث بهذه الايام على اهل البلد عموماً ان العادة بالبصرة في ايام قص العنق ( المذوق ) الذي هو في شهر ايلول وتشرين يصير امراض حميات واما بهذه السنة ابتدأت الحميات في شهر تموز وتزايدت في شهر آب ومع الحميات حدث نزول نقطة الذي يسموه ضمه ( ٥ ) كثيرين امام في حال الحمى ينزل عليهم النزول وسريعاً يموتون حتى ان اناس من المسلمين ومن جملتهم السيد شعبان احمد اعيان البلد مساء كان طيب ( ٦ ) ما فيه مرض وفي الليل نزل عليه النزول وحالاً مات ومن المسيحيين توفي الخواجه يوسف اصفر وكان مبدا مرضه في ٢٤ تموز شرقى [ ١٨١٣ م ] حتى وكان قبلاً بكم يوم يخرج دم فم عظام الحمى انقطع عنه الدم يوم الخميس في ٣١ تموز [ ١٨١٣ م ] كنا عنده ونشكلم معه رأينا تغيرت احواله وصار جسمه ملطع ( ٧ ) مثل لون الملاق وتلخصت [ ٨ ] عيونه ولا عاد ينظر ولا يسمع حالاً احضروا الحكيم اعطاء روح يشبه فما كان منه فائدة واستكت سنوته ( ٩ ) وسلم الروح وكان وقت

( ١ ) هو من انهر البصرة الشهيرة منشعب من شط العرب جاء ذكره في لغة العرب ٦٢: ٣ فهل اصله مهتاوى نسبة الى مينا بجذف الهاء لتخفيف ؟ ( ٢ ) نهر كبير منشعب من شط العرب وعلى بعد مسافة من صدره فاقعة على ضفتيه مدينة البصرة (راجع لغة العرب ٦٢: ٣) ( ٣ ) الخوف والزعج ( ٤ ) لم يدخل ( ٥ ) من طامعة او دامة التركية وهي داء السكتة ( ٦ ) جميع البدن ( ٧ ) ميقع ( ٨ ) ايراد شخصت اي فتمت عيناه وحالاً لا تطرفان ( ٩ ) ضمت بعضها الى بعض .



المصر تخدمه الله برحمته وندنا بالكنيسة كان واحد ورثيت اسمه بدروس ورثيت كاتسياني [كذا] من بلد اقصى (١) كان مرسل من قبل المجمع المقدس الى كابول (٢) وكابول في قرب كشمير لان بها جملة مسيحيين بغير راع فارسل هذا الاب الذي هو من ابناء المدرسة (٣) بوظيفة قاصد رسولى لتلك الاقطار واقام هناك نحو ثمانية سنين من حين طلوعه من البصرة الى حين رجوعه وحمد بتلك الاطراف من كبار وصغار ونساء ورجال... عدد ١٨٠٠ وبنيف ودخل للبصرة متوخم (٤) من البحر لانه استقام ستة اشهر من بشكالة للبصرة بمركب هرب وزاد فيه المرض وهو نزيل عند البادرية (٥) وتوفي في يوم ٢٠ تموز خري [١٨١٣ م] (اي في ٨ تموز شرقى بوقاة سالحة وكان معه ولد نجيب فريد في كل المني اخيه معه كل تلك المدة ومرض في المركب ودفنه على حافة الشط قبل وصوله للبصرة وهذا الذي زاد مرضه واحزن قلبه لانه ابن شقيقته .

وكان عندنا خادم اسمه كيرك ارمني من اسم - ان (٦) وكثير ولد خدوم (٧) عاقل فقد توجهم من راحة المرحوم الوردت ومرض ثمانية ايام ويوم الثامن نهار السبت في ٢٦ تموز شرقى اصبح بنشاط وفيما هو كذلك نزل عليه نزول نعمة وقاب عن الوعى (٨) وحيث لا يوجد حكيم فتم ولا هذا شيء يرفوه ان يلزم في ذلك الوقت فسادا فما التحق بشيء وفي ظرف ساعة خرج الدم من خشمه (٩) وخرجت روحه من جسمه ونفى دمه يجرى الى ثاني يوم لوقت دفنه لانه ولد دموى وذو قوة ونشاط وفي شهر آب ازدادت الحيات حتى ما بقى بيت خال من مريض او اثنين ومات من الاسلام كثيرين من جرى النزول وكثيرين من جرى قلة الحكماء او حكمة الحكيم المعجمي الذي يداوى بالبرودات (١٠) وهذا شيء ضد هو آه البصرة الذي يوافق

- [١] يدعى الاتراك آخسته وهي مدينة في بلاد الكرج ضمنها روسيا اليها منذ ١٨٢٨ م ومن سكانها الارمن ويكتبونها بالفرنسية Akhaltzikhé او Akhaltzikh  
 (٢) كابل عاصمة الافغان (٣) اراد مدرسة انتشار الايمان في رومية  
 (٤) ان هو آه البصر لم يوافق بدنه (٥) اراد جمعيادى والكلمة ايطالية Padre  
 بمعنى الابى الكاهن الراهب والمراد هنا الابهاء الكرمليون (٦) اصبيان  
 (٧) كثير الخدمة وحسنها (٨) غشي عليه (٩) الله (١٠) المبردات

فيه الحرورات ( ١ ) لان هواها رطب واتصل ذلك الى شهر ايلول .  
وفي ١٥ منه حساب شرقي انتقلت الى السعادة الابدية ابنة الخواجا جبرائيل  
اصفر اسمها تروز وكان اها من العمر اربعة سنين بمرض حتى متصلة من غير انقطاع .  
وكان حضر البصرة بيت من بغداد . الرجل اسمه بطرس خنيش خياط  
وعنده امراته وثلاث بنات وابنين صغار وله ابن مسلم ( ٢ ) حضر معهم  
قائلاً مرض الرجل خنيش المذكور ومات ولده الصغير الذي برضع ومات ولد  
لابنته كان برضع وبعده في ١٩ ايلول شرقي توفت الامراة بقي منهم ابنته الكبيرة  
وابنة صغيرة وابن صغير بسن السنة سبعة سنين قائم البادري ان يفرقهم على  
الجماعة كل واحدة في بيت لانهم حاسبين في حال الفقر الكلي واتفاق البيت .  
فالذي رأيناه من الغم والحزن ( ٣ ) وحالة الناس وخاصة المسيحيين  
الذين هم قليلين جداً في بوعب القلب غماً وحزناً ولا عاد حكاية ولا خبرية  
مفرحة بل مكدره ومع هذه الاحوال كساد لا يوصف على كافة السلع والقرش  
قليل والاموال كثيرة وكل شيء يفتقر [كذا] من البصرة بمدكم يوم يقول ثمنه .  
ونرجع لما كنا بصدده من طرف الحكم فقد حكم مصطفى اخا في البصرة  
بغير ان يعتمد على احد ولا قيل عنه ظلم احداً وفي بغداد الحكم محتل بسبب  
عدم وجود رأس لان الوزير احمد باشا حدث السن واخوته اهم كلام وقاسم  
بيك اخذ ميسدان ( ٤ ) كبير وداود افندي الذي هو مدبر وصاحب رأى  
سيد ما قبل ان يصير كهية بسبب كثرة الروس ووجود قاسم بيك وتخریط ( ٥ )  
الطرقات بسببه لان له عداوة عظيمة من حرب آل جرية ( ٦ ) وشيخهم  
قارس والسبب عداوتهم قطعوا طرقات الجزيرة واتصلوا الى طريق الموصل وسلبوا  
كراوين وناطارية وحصل ضرر عظيم للتجار ثم منهم في الشامية وقطعوا الدرب  
وكروان حلب التزم ان يحجى على الخابور ( ٧ ) بسببهم فهذه الايام الوزير  
ارسل الى عبداة افا الذي كان سابقاً حكم في البصرة جملة سنين بايام حكم  
سليمان باشا وهو الشهير بالرأى السديد والتدبير الرشيد ذو العقل الفريد ودعاه  
لكي يحضر لبغداد لانه مقيماً في بسدر بوشهر من مدة ثمانية سنين ومتعجب  
حكومة العثماني على ما جرى به بايام على باشا ( وسابقاً سليمان باشا الصغير وبعده

( ١ ) نفيس المبردات ( ٢ ) متدين بالاسلام حديثاً ( ٣ ) الكناية  
( ٤ ) الفت سطوة [ ٥ ] اضطريت ونشوش ( ٦ ) هم مشر الجزيرة ( ٧ ) شهر مشهور



عبدالله باشا دعوه للامارة وما رضى يحيى ( فاولاً اكراماً الى اسعد باشا الذى هو ابن ابوه الشهير سليمان باشا وثانياً صداقته مع حكام المعجم والشاه تغيرت نوعاً فتمزم على الخروج من بوشهر وحضر غفلة يوم الخميس فى ١٧ ذى الحجة وبات فى المناوى عند قبطان باشا وثانى يوم صباحاً قبل الشمس جاء للبصرة ودخل السراى ونقى الى قبل سلوة الظهر وكانت الماجوة حاضرة حالاً ركب وتوجه الى سوق الشيوخ ( حيث ان اقدينا ولى النعم اسعد باشا خرج فى اوائل شهر ذى الحجة من بغداد وتوجه الى الخزاغل ( ١ ) لانهم كانوا طاسيين وغير قابلين الشيخ الذى لبسه عليهم وكتب الى الشيخ حمود ان يركب من مكانه مع عساكره ويتقدم على الخزاغل والمذكور حسب اطباعه وهو ايده اذا قال باكر ( ٢ ) يركب انجق ( ٣ ) بعد شهر بخمرك ( ٤ ) فاستقام الوزير قريب الحلة مدة شهرين يقطع مراحل وحمود رحل مرحلتين ووافى الخبر للوزير بان عبدالله حضر وحصل [ كذا ] عند حمود وان حمود استقبل عبدالله افا بالاكرام وريضه ( ٥ ) حتى يسافروا الى مواجهة الوزير جهة على انه باكر وبعد باكر رحل مضت مدة مع اوائل شهر صفر الوزير لحظ ( ٦ ) بان حمود ما هو راغب لمواجهة وفى مدة قريب ثلاثة اشهر رحل مرحلتين اردف اليه التحارير بانه ما طاد يلزم حضورك ارجع الى مكانك وارسل عبدالله آفا بحضور البنا وحالاً أحضر شيوخ الخزاغل وابس لهم شيخ من ارادوه وماد راجعاً الى بغداد فهذا ما كان من الوزير .

واما ما كان من عبدالله آفا فانه فارق الشيخ وجاء راجعاً الى سوق الشيوخ اقام كم ( ٧ ) يوم يستظر حرمة المقلب من بندر بوشهر وكان الحرم متعوق فى الحضور لبصرة وكان توجه الحرم من البصرة فى ٢٦ صفر والمشار اليه بهذا التاريخ ركب من سوق الشيوخ وتوجه الى بغداد لمواجهة الوزير الذى كان قريباً سيدخل الى بغداد .

ونرجع الى ما يخص مصطفى افا متسلم البصرة فقد اقام بالحكومة من غير ظلم ولا تعدى على احد وجميع الكلام الذى قيل عنه ما ظهر منه شئ .

[ ١ ] من المشائى الكبيرة فى الجهة الجنوبية الغربية من ولاية بغداد ( ٢ ) غداً او غداً صباحاً ( ٣ ) تركية اى اذا قال باكر يركب لا يركب الا بعد ٠٠٠ ( ٤ ) يسافر [ ٥ ] اخره ( ٦ ) لاحظ ( ٧ ) بضمه

وكان عند بيت الشيخ درويش باش اعيان البصرة (١) والموجود الآن شيخ قاسم (زوج بيبي خدوج بنت شيخ درويش وهي صاحبة الامر والنهي) واحد تزيل عندهم اسمة ملا احمد بن ملا عبود بغدادى محبوب عليهم (٢) من ايام اياه فقد حصل منه تعدى على واحد وذاك الانسان محسوب على التفكيكي باشى واتصلت الحكاية للمتسلم فارسل طلبه من بيت الشيخ ما سلموه ارسل ثانيا مرة كذلك ما سلموه فقام بنفسه تبديل (٣) ومعه التفكيكي باشى وكافة اواده وراح الى بيت الشيخ حاجاً ليأخذ الولد وذاك لما شاف الامر دخل الحرم. واوامم بيت الشيخ وقفوا لمقاومة المتسلم وصارت ملاطشة (٤) بينهم وطلع الشيخ قاسم وقال (٥) مع المتسلم واتشاموا والمتسلم هجم على شيخ قاسم وقامت اهل المشرق (٦) جميعهم قاتل شيخ امر على المتسلم ورفعوه في مكان بالدبوانية (٧) واشتعلت الفتنة وتكاثر الناس على اوامم المتسلم وصار الضرب بينهم وانجرح بجهة الناس من الطرفين واحد كردى كان جاي قريباً من بغداد قد كان تفكيكي باشى عند باشه (٨) المصكرد تصوب برصاص وبعد مات ومحمد اغا بن كتمان تفكيكي باشى البصرة طرغوه (٩) من الضرب بالمصى وبعض من الجوقدارب تبحر حوا .

وكان الى مصطفي اقا اخوين لواحد حسين ظا وهو خزينة داره امر به سحب اطواب ومضى بهم على بيت الشيخ واخيراً لحقوا الاعيان وتواسطوا المادّة وكفوا الناس وسهلوا الطريق للمتسلم حتى جاء للامراى وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢٦ كانون الثاني غري [ ١٨١٤ م ] في ٤ صفر [ ١٢٢٩ هـ ] وحالاً ركب ساهى من طرف بيت الشيخ وارسلوه للوزير والمتسلم عمل عرض (١٠) وختم فيه الاعيان وغيرهم وقصد تبرير نفسه وكان لما وصل الخبر للوزير من الطرفين وهو قرب الحلة قبل ان يدخل الى بغداد تخاف (١١) على المتسلم

(١) هو بيت لايزال شهيراً بالبصرة معروفاً باسم آل باش اعيان (٢) منتسب اليهم (٣) متشكراً (٤) ملاطشة (٥) تكلم كل منهم بكلام يجرح الآخر

(٦) المشرق قسم من مدينة البصرة لايزال معروفاً بهذا الاسم وفيه حتى الان دور آل باش اعيان (٧) دار يقبل فيها الضيوف والزوار وتطلق على الغرفة المختصة بقبولهم (٨) باشا ٩٠٠ يقال اليوم عند بعضهم في اللغة الدارجة بمد شرب اللبن الحامض طرغوه اللبن اي جعله ينفس فتطرح فلهه اراد بقوله طرغوه من الضرب بمعنى افقدوه حواسه لصار كالناعس ٩٠٠ عرض حال ٩١٠ غضب عابية شامية



ولارضى بما فعل لان بنت الشيخ مقامها كبير وخطرها حزين عند اول اسمها الشهير بالشيخ درويش والدولة الواسعة والاملاك المتسعة في البصرة وليكونها نصير بنت عمته لان سليمان باشا كان خالها فاكراً ما خطرها حالاً امر بمنزل مصطفى اغا وركب چوقدار من طرفه اسمه عبدالله اغا حضر للبصرة يوم الجمعة في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٢٩ [ ١٨١٤ م ] ومعه مكاتب الى صالح افندي خزنة كاتبه الذي هو الناظر على الكمرك في البصرة حالاً واخبره سرا وسلمه الاوامر ومعه مكتوب للمسلم ما فيه شيء من هذا الخصوص ليطلعن ومضى من هناك الى عند بنت الشيخ دخل عندها وسلمها مكتوب من الوزير وبشرها بان الامر طبق مرامها وحالاً امرت له بثلاثة جوار بخشيش .

واما ما كان من المسلم فانه نحو ( ١ ) من مجي الجوقدار ولا عنده اثر الخبر فدا صالح افندي مستخبراً عن مكاتب التي اتت اليه فطيب خاطره وامنه وانكر عليه الامر وقال له روح الى المناوي لعند قبطان باشا ونشوف ايش عنده ( لانه يخاف ان يخبره فيمضي او يشرده وتصيرفته ) فمضوا الى المناوي وكان قبطان باشا اسمه عبيدي اغا الذي كان افاض الاحتساب سابقاً وصالح افندي اغتم فرصة واخبر قبطان باشا ودبروا الامر بان يرجعوا جملة بالماجوة وان الباشا معزوم عند صالح افندي فلما وصلوا الى عند السراي طلعوا كالعادة من قناق ( ٢ ) التفنكي باشي وعند الباب قالوا للمسلم عليك امر من افدينا انت مرفوع وامرنا بمسكه فسكوه او ادم الباشا واما هو اجاب فرمان افدينا نذر ( ٣ ) وما خالف ابداً حالاً ادخلوه في اوضة في قناق التفنكي باشي ووضعوا في رجليه الحديد وصبوا فيه الرصاص ( ٤ ) وعل الباب عشرين تفنكي ينظروا وطلع صالح افندي جلس بالديوان واحضر جميع الاعيان وقرا عليهم بيورلدي ولي النعم في منزل مصطفى اغا ووكالة صالح افندي وجملة اناس بل اقول اغلب الناس نأسفوا على رفع مصطفى اغا لانه كما تقدم القول ما صار منه اذية الى احد ويخافوا اثلاً بتموضوا بواحد ردى ظالم .

واما ما كان من طرف الوزير فانه دخل الى بغداد يوم الاحد ٢٣ من شهر صفر

١ لعله يخوف ٢ قناق التركية وهنا بمعنى الدار الكبيرة وقد تطلق على دار من يراد تعظيمه ٣ تلفظ كما كتبها واسلمها فرمان افدينا كدر التركية ومناها الامر اولينا ٤ اهو صبوا في محل فقله رصاصاً مذوباً حتى لا يتمكن من فتحه بسهولة

[ ١٢٢٩ هـ ] [ ١٨١٤ م ] وذلك اليوم ما لبس ابراهيم اقا متسلم على البصرة ( وهذا ابراهيم اقا كان حاكم في البصرة على فرمان ( ١ ) سليمان باشا الصغير وظلم وابدع مظالم اخيراً عزلوه وحكم ثاني مرة في البصرة في ايام عبدالله باشا وجار على الناس واخيراً الفقير واثاجر ما عاد فيه احتمال وتقدمت عروضات ( ٢ ) بحقه ثم تمادى مع بنت الشيخ وتوجهت الى بغداد في سنة ١٢٢٧ [ ١٨١٢ م ] وطلبت عزله والباشا عزله ونصب مكانه رسم اقا وكما تقدم في هذا التاريخ وقت الذي انتصر اسعد باشا وكان عند المنتفق ايس سليمان بك المقدم ذكره وبعده صار مصطفى اقا فيكون في مضية ( ٣ ) ثلاثة سنين خمسة متسلمين حكموا بالبصرة ) والمذكور حالا ايس الكرك ارسى باشا جوقداره الى البصرة بخبر بحكومته وحرر الى صالح افندي ان يكون نائباً عنه الى حين بحينه فوقع النعم على الفقر آيا بالبصرة حيث ان في ايام مصطفى اقا صار بنوع ما رخص فالخطة البحرية الطيبة نزلت الى حميريا وغيرها في عوقس على ذلك سائر الاشياء نهاودت عن ايام سليمان بك .

واما ما كان من طرف عبدالله اقا فانه وصل الى بغداد يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الاول [ ١٢٢٩ هـ و ١٨١٤ م ] ونزل في قناقه والناس الا اقلهم فرحوا بقدمه وحصل عندهم السرور على انه حالا يابس كهية ويمطى نظام البلد ويدبر الامور ورابع يوم نهار السبت مضى لمواجهة الوزير وما لبس وما احد صرف السبب وبعد كم يوم اواسط شهر ربيع الاول الوزير اسعد باشا رسم على داود افندي الذي هو سهره زوج اخته بنت سليمان باشا بان ما يخرج من بيته مع ان هذا الرجل احسن ما يوجد بدائرته من الكاركية وكان بوظيفة دفتر دار افندي ومحبوب منه .

وكان بهذه الايام صار طلب من الوزير الى الشيخ حمود شيخ المنتفق وحرك الركاب من شهر ربيع الاول وفي شهر جمادى الاول حتى وصل بغداد وواجه الوزير بكل كرامة والقول انه اعطاء المقاطعات عن هذه السنة ايضا اى عن سنة ١٢٢٩ [ هـ ] وهذه السنة توجه من قبل الدولة العثمانية وزير يسمى بابا باشا رجل مدبر عاقل عالم بالامور فريد عصره في ملك آل عثمان من



اسلامبول مخصوص بموجب خط شريف انتظام وترتيب كافة بلاد العثماني ومشي  
بقوة من المساكرو وهو مصرف ومفوض في العزل والنصب ولذلك جميع الدراياكية (١)  
الذين في طريق اسلامبول منهم من قتلهم ومنهم عزاهم ومنهم من قتلهم وبيع (٢)  
تلك الاقطار من الحكام الجائرين على الرعايا حتى انتهى الى اورفة واعطى  
نظامها (٣) بقتل جملة من سخطها [كذا] المتضربين [كذا] وفي  
اوائل شهر ج [جادي الاخرى] سنة ١٢٢٩ جانا خبر لبصرة انه وصل قريب  
الموصل والقول عنه انه قاصد حرب المتفق الذي وصلت اخبارهم الى الدولة  
في عظم دولتهم وبهم (٤) مال عبد الله باشا ومن هنا يتج بان اسعد باشا  
استدعى حود لامر ما واه اعلم . تمت : نشرها يعقوب نعمة الله سر كيس

## باب المذاكرة والمكاتب

١. ملاحظات

سيدى الاستاذ الفاضل :

طالمت الجزء الحادى عشر من مجلاتكم الزاهرة فوقمت العين على بعض  
كلمات احب ايضاحها خدمة للمعجلة وقرائها الافاضل فاقول :

جاء في ص ٥٦١ ان السور المحيط ببغداد بقى الى عهد سرى باشا سنة  
١٣٠٥ هـ قاصر حينئذ ان يهدم السور وان يدفع آجره بدلا من مشاهرات  
المواطنين وجب طالع الاموال من خزينة الولاية فما مضت سنة الا وهدم السور  
عن آخر طاباقة فيه الخ. والحال ان السور منذ ان نشأ ، اعنى منذ نحو سنة  
١٢٩٠ هـ تهدم بعضه وبقي البعض وهو الاقل . وسبب هدمه ان المرحوم مدحت  
باشا والى بغداد امر في سنة ١٢٨٧ هـ بهدم ذلك من الجهة الغربية قاصداً تحسين  
هواء الولاية مع العزم على اجراء الماء في خندقه وغرس بعض الاشجار على  
جوانبه فتهافت الفقراء على قلمه والانسفاح بآجره وبقيت الجهة الشرقية متأخرة  
حتى وصلت اليها الايدي وايس للمرحوم سرى باشا يد فيه قط كما ترون اذ بين  
هدمه وبجىء المشار اليه نحو من ١٧ سنة ثم ما معنى انه أعطى منه مشاهرات

١ جميع درياكي واراد درهمي التركي . ومنها بالحرف بك الوادى ويراد به قديماً  
الحاكم على سكان اقطاعه او كورته ومن عادته الجور والظلم وكان اغلب هؤلاء الحكام  
من الاشراف ٢ اراج ٣ اقام فيها الامن والنظام ٤ ودهشهم

المأمورين وجميع طالبي الاموال مع ان ثمن الأجر لا يقوم باجرة الهدم والنقل. وذكرتم ان على الباب الوسطاني كتابة قايس ثمة شيء منها انما ذلك على الباب الجنوبي المعروف بالطلسم ( لان على بابه الخارجي رسم ثعبانين واسدين هي سبب طلسمه هذا الباب على رواية العوام ) والمتخذ الآن موضعاً لحزن البارود والكتابة ونحوه وكان الأمر بتشيدده احمد الناصر لدين الله العباسي في سنة ثمانى عشرة وسبعمائة. وجاء في ص ٥٨٨ سمر صندوق الثقب الكبير كذا ... وكان اللازم ذكر مقداره وأنه ٧٢٠ (دوزينة) والدوزينة ١٢ على.

وورد ايضا فيها في بحث الصمغ ان سمر الكثير آه كذا ... عن المن الواحد الذي وزنه ابرة و ٣٧٥ والظاهر انه سقط العدد ٣٥ لان المن هو ١٢ حقة استانة ونصف عن ٣٥ ابرة انكليزية و ٧١ جزءاً من مائة منها . وذكرتم فيها ايضا سمر القفص ولم تذكروا وزنه وهو يساع بالقطار الذي هو عبارة عن ٢٢٣ حقة استانة اي ٦٣٧ ابرة و ١٥ جزءاً من مائة منها . وذكرتم في الصفحة ٥٩١ ان الصاعود يأخذ منه علاقة فيلقط القم ويضمه فيها والحال ان ما يصحبه الصاعود منه هو الملقط وهو مدور كالسفرة وبوسط قطره نحو ٧٠ ساقية تقرأ يلف على دائرته عود يخط بالدائرة اثلاً تجتمع اطرافه بعضها الى بعض لان الرطب ان وضع في العلاقة يتلف ولذا اتخذوا لهذه الهبة . وذكر الكاتب الاديب ع . ن في الصفحة ٦٠٨ ان محاكمة المأمور المنصوب بارادة سنية لا تكون الا بمثلها في الدور الماضي فاقول: قد ورد في هذا الشهر قانون مخصوص لمحاكات المأمورين كافة سواء كانوا منصوبين بارادة سنية او لا وخلصته ان المأمور ان حمل حملاً يوجب التبعة ( المسؤولية ) سواء كان من وظيفته ( مأموريته ) كاختلاس وسوء استعمال او في أثناء وظيفته كائن خاصم احداً كان يراجع في وظيفته فان اكبر مأمور في الولاية وهو الوالى يأخذ الامر بالتحقيق ويحضر رأيه في هل ما تحقق لديه يوجب تبعة ( مسؤولية ) المأمور ام لا ثم يبدى رأيه لمجلس الادارة بشرط ان يعتقد بغير حضور الوالى والمجلس يدقق في ما رآه الوالى فلما ان يوافقه على وقوع المسؤولية فيحول الاوراق للعدلية لمحاكمته واما يرد رأى الوالى فتترك الاوراق مهملة . وقد ذكرت ذلك اظهاراً لما فيه من الفائدة .



وذكرتم في الصفحة ٦١٣ أسماء البعوثين والحقتم تلك بأنهم سافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الأولى فالتى سافر منهم بذلك التاريخ جميل صدق أفندي وتوفيق بك فقط وأما مراد بك فهو متأخر إلى اليوم لا شغال له خصوصية وفواد أفندي كان في الشام منفصلاً عن رئاسة محكمة الجزاء الثانية الملقاة ومنها توجه إلى الاستانة وشوكت باشا سافر نهار السبت ٧ جمادى الآخرة وساسون أفندي هو في الاستانة مستشار نظارة التجارة والزراعة.

وفي الصفحة ٦١٦ نقلتم عن الرياض بحث تعداد النفوس في الولاية وإن الإحصاء في زمن مدحت باشا كان للمسلمين ٥٢٦٨٩ وغيرهم ١٠٥٨٣ وإن المجموع ٦٣٢٧٣ فلو كان في الحساب سهو بواحد فلا بأس وقال في إحصاء زمن ناظم باشا كان ٦٧٢٦٣ منهم ٢٠٧٣٦ غير المسلمين فالباقي من الحساب للمسلمين ٤٦٥٢٧ فيكون عدد المسلمين نقص في سنة ١٠٦٢ والمحرر عندكم أن عددهم زاد ١٤٩٧٤ فما هذا الفرق وكيف انقلب النقص زيادة فالكتاب لما علم أن قيم زيادة استقامها النسبة زيادة غير المسلمين وأخذ بتعليقها فإذا عساه أن يقول بعد أن يعلم سهو وأنهم نقصوا لا زادوا والاصح أن التعداد لدى حكومتنا لا ممول عليه قط ولا يلتفت إلى زيادته ولا إلى نقصه لأنه نحسبني لا حقيقي .  
بحسب

## ٢ الشخص والفالة

سيدى الفاضل صاحب مجلة لغة العرب

بعد التحية والاكرام قرأت المقالة التي كتبتموها عن صيد السمك في العراق في ٥١٩:٣ فالتيتها مقالة جمة فوعت وقد عن لي في أثناء مطالعتها ملاحظتان فأحيت عرضهما عليكم لكي تدبروا محتهما :

١ ذكرتم أن لفظة «شمس» هي من الفارسية «شست» وقلتم لم يصح بمجمعتها أحد من اللغويين مع وضوحها فاسمعوا لي أن أذكركم أنه قد سبقكم إلى هذا القول بعض اللغويين ومنهم السيد ادبي شير رئيس اساقفة سمرقند الكلداني اذ قال في كتابه «الالفاظ الفارسية العربية» ما نصه «الشخص جديدة عتقاء يصاد بها السمك ثمرب شست ام»

٢ ذكرتم الفالة وقلتم عنها لا يدري أصلها ولا مأخذها قلت لعل هذه اللفظة

محرفة غن «كال» الفارسية وهي آلة موجهة كالصنارة تهدم بها الحصون وقد وجدت في مبنته في محيط المحيط في مادة كى ل وفي كتاب الالفاظ الفارسية العربية الآتف الذكر .

هذا ما قصدت عرضه في ساحة علمكم الواسع والسلام . رزوق عيسى (اقه العرب) يحتمل ان تكون الفال او الفالة لغة في الكال . والكلمة فارسية منها الملقف او المنحنى او المنعطف كالصنارة . وابدال الكاف قاء معروف في العربية فقد قالوا: في صدره على حسيقة وحسيكة اى غل وعداوة . والحسافل والحساكل (الصغار) (راجع الزهر ١: ٢٢٥) ويقال انها لغة تميم فانهم يقولون الثكة في اللغة وهي الابل التي ذهبت اصواتها من الضعف . وفي كتب اللغة: السلف: السلك وهو الحجل . والآش سلفة وسلكة والجمع سلفان وسلكان.

### فوائد لغوية

«غير وسوى» بمعنى «الا» طاميان مبتذلان

قرأ في بعض الجرائد والمجلات مثل قولهم: ما تخاف «غير» من الحاكم . ولا اتكلم «وسوى» مع اسدقائي . وهذا من التصرف القبيح بالالفاظ لانهم ينزلون غير وسوى منزلة «الا» وهذا لم يسمع الا في كلام العوام لانهم يعتبرونهما حرفين والمنقول عن العرب انهما اسمان يأتیان مضافين ظاهراً ولا يمكن ان يفصلا عن المضافين اليهما المستثنين بهما بحرف جر . ولهذا لا يقر التركيب في كلامهم بخلاف اذا وضعت الالفاظ في مواضعها . وعليه اما ان تقول : ما تخاف الا من الحاكم ولا اتكلم الا مع اسدقائي . واما ان تقول: ما تخاف من غير الحاكم ولا اتكلم مع سوى اسدقائي . والا اول اشهر . فقدر

### اسئلة واجوبة

سبب افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع

سألتا غير واحد من المستشرقين: لماذا يبقى الفعل في العربية مفرداً اذا تلاه فاعله المجموع بخلاف سائر اللغات؟

قلنا: اذا قدم الفعل على الفاعل عد في العربية كالكلمة الواحدة صدرها الفعل وعجزها الاسم . ولهذا افردوا الفعل وجمعوا الاسم . لان الكلمة الواحدة لا تجمع مرتين . اما اذا اخروا الفعل عن الاسم فان كلاماً منهما يصيح في العربية قائماً بنفسه



بأننا نحن صاحبها ولم يبق هناك فعل وفاعل بل مبتدأ وخبر ولا كان من حق الخبر متبعية المبتدأ تأتيه في الجمع كأنه يتابعه في جميع الأحوال أن في التانيث وإن في التذكير فهذا هو سر أفراد الفعل مع وجود فاعله المجموع .

## باب المصارفة والانتقاد

### ١ المباحث

مجلة علمية أدبية فكاهية المنشأ جري وسموئيل بنى . السنة السادسة . قيمة الاشتراك عن سنة ١٥ فرنكا في طرابلس وفي سائر الأماكن يضاف فريكان على اجرة البريد . وهي شهرية تصدر في طرابلس الشام في ١٠٤ صفحات بحجم المجلات الكبيرة مامن لحد يطالع هذه المجلة الا ويشهد اصحابها الفاضلين العالمين بحسن النظر في اختيار المواضيع التي تلذ للمطالع . اما عبارتها فانها مفرغة في قالب بروق الفكر والسمع وهو ما يندر في صحفنا ومجلاتنا . ولهذا نطلب لصاحبها المتفتنين التبحر والفلاح والعمر الطويل بخدمة لائناء هذه اللغة الشريفة .

مجلة المصارفة والانتقاد

### The Journal of Heredity

مجلة شهرية اصدرت لتربية الالبنة والحيوانات وتحسين تولدها . هذه مجلة تدل كعب اصحابها من جميع الوجوه فان اللجنة القائمة بها اتتني عناء خاصاً بتحسين نتائج النبات والحيوان وقد بلغ اصحابها في سميتهم هذا شاؤا بعيداً وادشوا الناس بنتائج ما اتوا . وهم ينشرون هذه المجلة لتعميم فوائد ما يحصلون عليه ونفعاً للآلة ومجتلهم هذه تنشر في واشنطن من ديار اميركة وهي بديعة الطبع والتصوير والكاغذ وآية في الخاسن . وفي مثلها ليقافس المتنافسون .

### ٢ الوضعية الشهرية لجنة البستنة

### The Monthly Bulletin of state commission of Horticulture.

هذه وضعية اميركية ايضاً ظابيتها العناية بامور البساتين وتحسين ما يزرع فيها واصلاح ما يقع فيها وفي ابدتها مما يحتاج الى ترقية وهي كاختها السابقة في حسن اختيار الابحاث الدافعة لائناء الزراعة والحراثة كثيرا التصاوير المتقنة والتحقيقات المثبتة ينشرها صديقنا بول بوشنوى في بلدة سكرامنتو من اعمال كاليفرنية . فمسي الذين يسمون في ديارنا بترقية الزراعة ان يشتركوا في مثل هذه المجلات والوضائيم

ليعلموا على تهم الزراعة في الاقطار الثانية لكي لا تكون في اخريات ابناء هذا الزمان.  
٤. الجزء الثاني من كتاب المطالعات والمراجعات والنقود والردود لمؤلفه محمد

الحسين كاشف الغطاء النجفي ، طبع في مطبعة المرفان بصيدا سنة ١٣٣١

هذا الكتاب عبارة عن قسمين : قسم مدح وقسم قدح ، فالمدح يرجع الى  
المؤلف نفسه والى من يريد ان يذر الرماد في عينيه . والقدح يعود الى من ناوأه  
اذ هو سلاح العاجز . ومن جملة من سبهم وشتمهم اصحاب المقتطف والهلال وهذه  
الجملة نتمن لانجيبه لكي يكون هو الغالب في هذا الميدان وكفى ذلك شرفا له ،  
فليتنا عيشاً وليطب خاطرنا !!!

٥. قرار اللجنة المارونية الرئيسية لتنسيق حفلات يوبيل غبطة السيد الجليل  
مازالياس بطرس الحويك بطريرك انطاكية وسائر المشرق .

٦. كتاب الاثاق في صرف لغة السريان للمطران يوسف دريان مطران طرسوس  
شرقا والنايب البطريركي الماروني وطيفه . طبع في المطبعة العلمية ليوسف صادر في  
بيروت سنة ١٩١٣ .

وصلنا هذا الكتاب منذ خمسة اشهر واعدنا له نقداً يبين محاسنه وبعض  
مساوئه الا ان تكرار الهدايا وازدحام المجلة مقالات الادباء والمؤازرين حالت الى  
الان دون درجه . وكان هذا الجزء هو العدد الاخير من السنة لم نرد تأخير متارفنا  
له . فنقول بالجملة ان اعادة طبعه يدل على ما مال هذا السفر من الخطوى عند دارسي  
اللغة السريانية وهذا الحسن واشرف تزيينه لكن ورد فيه جملة قواعد لا توافق  
ما صرح به علماء اللغة السريانية في كتبهم . فان (رحيا) مثلا تجمع بحمين (رحونا  
ورحيا) ولم يذكر الثانية (راجع ص ٩٥) وفي تلك الصفحة في الحاشية كلام من  
(اليوتاكريا) وهو يخالف لما جاء في كتاب الامة للمطران يوسف داود ١ : ٣٦٥  
وقال في ص ١٠٩ (صديوتا : العطش) ولم نجدها في سفر من الاسفار بهذا المعنى  
ولعل سيادته تذكر مشابقتها في العربية وهي الصدى اي العطش فاختلف عليه  
الجايل بالنابل . والمشهور في منهاج الخراب والدمار . ومثل هذه الاوهام كثير  
وهناك اغلاط طبع في العربية والسريانية فلمخلو مطابقتها لانتمض لها  
واما الاغلاط العربية فكقولها : ويجلبه التقاء ثلاث سواكن اي الحرقان الساكن  
في المفرد والحرف الذي قبل واوالصيغة . والاصوب ان يقال : ثلاثة سواكن اي  
الحرفين الساكنين . وفي ص ٣ في آخر سطر : النظرية والعلمية . والاصح : العملية  
على اننا نقول ان هذه الشائعات لانثوء بحسن هذا الكتاب بل ربما حسنته  
على مذهب من يرى الشام محسنات في الوجود لامشروعاتها .



٧. كتاب وصايا ملوك العرب في الجاهلية

تأليف الامام الشير الكاتب الاديب القوي يحيى بن الوشاء طبع بمطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ الجزء الاول في ٤٠ صفحة

كتاب وصايا الملوك من اجل الكتب اذ قد سوى منها ما يزرى بالجمان، وبقلائد العقيان، وقد ذكر في هذا الجزء الاول وصايا يهود وخطان ويعرب ويشجب وغيد شمس وسبا الى سيف ذي بزن . وقد اسماها واضعها الى ملوك العرب الاقدمين . ولا حاجة الى القول انها من وضعه لان الناطقين بالضاد لم يكونوا قد وصلوا بعد الى التكلم بالعربية الفصحى على الوجه الذي صارت اليه في القرن السابع للميلاد . على ان تلك الوصايا تنبى آية في البلاغة وحسن التصح واهذا يجدر بكل اديب ان يطلعها ويجمعها كتاباً يرجع اليه عند الثابت . واما ترجمه المؤلف فيسند كرهاني موضع آخر .

٨. كتاب في الوهابية

رسالة تبحث عن مذهب الوهابية . نشرتها جريدة الرياض ببغداد لصاحبها سليمان الدخيل طبع بمطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ في ١٦ صفحة

جل مدارها عن محمد بن عبد الوهاب واعتقاداته نجد في الاولياء وزيارة القبور واقوالهم في الحرافات . وهي بمنزلة تنبيه لمن يربد الوقوف على معتقاداته نجد الحاليين قد وصى اهل الادب باقتنائه .

٩. فهرس الشواهد الشعرية الواردة في كتاب امالي القالي

المستشرقون لا يستطيعون ان يروا كتاب تاريخ او ادب او لغة بدون فهرس ولهذا ان رأوا كتاباً جليلاً خالياً من هذا المفتاح عمدوا الى وضعه كما فعلوا لكتاب الاطاني . وها هم الان قد انشأوا فهرس لكتاب امالي القالي المطبوع في بولاق في سنة ١٣٢٤ وهي تحوي اسماء الشعراء المذكورين في التصنيف المذكور وقوافي الابيات الواردة فيه وهي من وضع ف . كرنكوف وأ . أ . بنان . وصحفي بذلك تعريفاً لهذه الفهارس وللحاجة اليها . وهي مطبوعة في ايدن في مطبعة بريل

١٠. نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب

لابي العباس الشيخ شهاب الدين احمد الفافشي طبعه سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ببغداد سنة ١٣٣٢

صديقنا سليمان افندي الدخيل لا يطبع من الكتب الا ما يرى انها تنفي بفرض من الاغراض وتحسن على ابناء العربية بما يسهل لهم طريق الدرس وآصالهم ونهاه هو ذا قد طبع الآن هذا الكتاب النفيس على نسخة خزائنا تعميماً لفوائده . واحسن طريقة لمعرفة محتوياته ذكر فهرس فصوله وهي :

المقدمة في ذكر امور يحتاج اليها في علم الانساب ومعرفة القبائل وفيه خمسة فصول .

الفصل ١ : في علم الانساب وقائمه ومسيس الحاجة اليه .

٢ : في بيان من يقع عليه اسم العرب وذكر انواعهم وما ينخرط في سلك ذلك .

٣ : في معرفة طبقات الانساب وما يلحق بذلك .

٤ : في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا الى سائر الاقطار .

٥ : في ذكر امور يحتاج اليها الناظر في علم الانساب .

المقصد في معرفة تفاصيل انساب قبائل العرب وفيه فصلان .

الفصل الاول في ذكر عمود النسب النبوي وما يتفرع عنه من الانساب .

الفصل ٢ في ذكر تفاصيل القبائل من تبة مقفاة على حروف المعجم وما ينهيا ذكره من مساكنهم الآن .

الحاشية : في ذكر امور تتعلق باحوال العرب وفيه ٥ فصول :

الفصل ١ : في معرفة ديانات العرب قبل الاسلام .

الفصل ٢ : في ذكر امور من المفاخرات الواقعة بين قبائلهم وما ينجر الى ذلك .

الفصل ٣ : في ذكر الحروب الواقعة بين العرب في الجاهلية ومبادئ الاسلام .

الفصل ٤ : في ذكر نيران العرب في الجاهلية .

الفصل ٥ : في ذكر اسواق العرب المعروفة قبل الاسلام .

وكفى هذا الفهرس تعريفاً للكتاب واحتياج الناس اليه . وهو مطبوع في مطبعة الرياض

١١ مجلة المنتدى الادبي

هي السنة الثانية من لسان العرب ، وبدل هذا الاسم بذلك اصداراً

لشيء باسم مصدره . اما خطه المجلة فقد بقيت على اصلها . وكذلك عبارتها

وكنا نود ان تكون منقحة خالية من اغلاط النحو واللغة قليلة اغلاط الطبع

لكن الحالة تشهد بخلاف ذلك فنتنى لرصيفتنا الرقي والتجاح خدعة للوطن واللغة .

١٢ ديوان الطباطبائي

وهو ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي شاعر العراق الشهير المتوفى سنة ١٣١٩ هـ .

اذن ينشره وتمثله للطبع ولداه الفاضلان السيد حسن والسيد محمد . طبع على نفقة شركة

عراقية وحقوق الطبع محفوظة لها ومسجلة باسمها رسمياً بطبع مطبعة الرفان في

سيدنا سنة ١٣٤٢ هـ . وقيمتها بثلاثمائة .

هذا الديوان مصدر بترجمة السيد الناظم مع تعريف اسرته وهي من قلم



الأديب على أفندي الشرقى وأغلب القصائد في الغزل والنسيب والرتاء والمدح من الأبواب المطروقة والموارد المشروعة وفيها شيء من إبيات الحماسة (ص ١٥١ و ٢٤١) ومن قصائد المكتبة والمراسلة وفي بعض أضرار له وليس فيها من المواضيع المصرية سوى قصيدة دالية في قداد الكاظمية ص ٧١ وأخرى بائية في وصف سد لفترات (ص ٢٧٥) وفي الآخر يتنن قال عنهما الطابع : نسي الترتب في حرف القاف قوله في السماور .... الخ والذي تعلمه أنهما للشيخ محمد نصار اللؤلؤي الشهير بالتي كما أخبرنا بذلك صديقنا الشاعر الكبير الشيخ محمد السماوي وكان قد رواها له السيد الطباطبائي نفسه نسباً أباهما إلى الشيخ محمد نصار المذكور. — والكتاب حسن الطبع والكاغذ والتبويب إلا أننا نستأذن زميلنا أحمد طارف أفندي الزين شارح غامض الإبيات والواقف على طبعه بالتنبيه على أنه قاته بعض أغلاط في الطبع وفي الشرح .

أما أغلاط الطبع فقليلة كقوله في ص ١٤٤ عسى الله في ضم والصواب في ضم، وكقوله في تلك الصفحة رشاً قد عدا الوصل. وقد ضبط القاف بالشد والصواب

بدون تشديد إلى غير ذلك تحقيقاً كما في علوم سدي

وأما أغلاط الشرح فهي أكثر كقوله في هذا البيت :

هيكل نهد القصيرى شيعم      سابع ينفع بالحيل احتضارا

فقال في الحاشية : الهيكل : الضخم من كل الحيوان (والاصح الضخم من كل شيء) . وقال القصيرى : قصير القصر (ونحن لم نجد في كتاب أن القصر تصغر على قصيرى وإنما القصيرى هنا أسفل الأضلاع أو آخر ضلع في الجنب واصل العنق. فيحتمل أن يكون أحد هذه المعاني لكن لا يحتمل في هذا البيت المعنى الذي أشار إليه إلا بشكك عظيم — وقال في شرح هذا البيت :

فسمى يهود على الحب بمطافه      عود على مر الليالى طاسى

فقال في الحاشية : قال أبو عبيد : العاسى : شمراخ النخل [ قلنا : ولا محل لمعنى الشمراخ هنا وإن كان من معانى العاسى هذا الذى يشير إليه وإنما يوتى في الشرح بالمعنى الذى يوافق القرينة في المتن ] ثم قال : وعس [ وشدد السين ] النبات غلظ وصلب وأصل عس من أغلاط الطبع التى لم تصحح والصواب

عسا او عسى الثبات بالمعنى الذى اشار اليه . وفى ص ١٥٠ فى شرح هذا المعجزه :  
 « فخصاص ماء لا يوارى الدمع ماء قال : الدمعوس : دودة لها رأسان تنظر  
 فى الماء اذا قل . وهذا التعريف غريب لا يرضى به أبناء عصرنا اذ لا يوافق  
 أبناء العلم الصحيح . وليس فى اللغة كلمة الدمعوس كما فى البيت المذكور فهو  
 من الضرائر القبيحة — وقال فى ص ١٦٤ فى شرح هذا البيت :

يا بنفسى بالرياض الحوذا غيد يستن والروض صريع  
 استن الرجل استاك ( نعم هذا صحيح لكن لا يراد هذا المعنى فى هذا المقام )  
 وبه الهوى حيث اراد اى ذهب به كل مذهب . ( نعم وهذا ايضا صحيح لكن  
 ليس هذا محله . وانما معنى استن هنا عدا اقبالا وادبارا من نشاط وزعل  
 لا غير ) . — وقال فى ص ٨٠ فى تفسير العجوة ما نصه : العجوة من الابل التى  
 تشبه بالعير لسرعتها ونشاطها . ( قلنا : ولو قال فى سرعتها ونشاطها لكان اصح واسوب  
 . — وهذا ايضا ليس بقوى والاحسن ان يقال : سميت لكثرة تطوافها وحركتها  
 اشتقاقا من العير المصدر لان العير الحمار كما قاله بعض ضعفاء اللاعنوين ) راجع التاج . —  
 وفى الديوان ابيات كثيرة تحتاج الى ان يفسر غامضا وامل كثرة اشغال رصيفنا  
 حالت دون امنيتها .

ثم اننا نرى الناشر قد حذف اسماء من نظمت له القصيدة فلو ذكرها لزادت  
 حسنا ولبقيت المنظومة تاريخا للرجل اول المعادنة اول الموضوع الذى روى اليه الشاعر  
 فقد جاء مثلا فى ص ١٨ هذا العنوان : « وقال ايضا رحمه الله تعالى متغزلا » فلو قال  
 « وقال ايضا رحمه الله فى ولد اسمه متعب » لكان اوفق للمقصود . ثم لا نرى سبب  
 تغيير متعب « بعباب » فى قوله فى تلك القصيدة :

ولقد شكوت عليك عندك عتابا لو كان للمشاق عندك مقب  
 وقال فى ص ١٦ : « مفرطا اشعار بعض زملائه » ولوسماء باسمه وهو الشيخ  
 جواد افندى شبيب الشاعر الشهير لكان اوفى بالمرام . ومثل هذا كثير .

ومما فات الناشر ذكره فى المقدمة حذف اسم صاحب الجواهر ( وهو  
 الشيخ محمد حسن المتوفى سنة ١٢٦٦ ) . ومما لم ينتبه اليه الناشر تعدد الاسر  
 الطباطبائية فى العراق امنا فليس اذ بينها اسرة ببحر العلوم التى منها صاحب  
 هذا الديوان . وآل السيد مير على صاحب كتاب الرياض وهذا البيت مقيم فى  
 كربلا . وآل الطباطبائي فى البصرة وهؤلاء من السنة ومن اجدادهم السيد

عبد الجليل الطباطبائي صاحب الديوان المطبوع في الهند . ومن الطباطبائيين :  
السيد كاظم اليزدي نزيل النجف وهو من اكبر علماء الشيعة الحاليين ويتصل  
اجداد هذا السيد باجداد آل بحر العلوم بعد عدة اصلااب . واما سائر من يسمى  
بالطباطبائيين فليس بينهم قرابة رحم ولا صلة نسب . فهم طباطبائيون في اللفظ لا غير  
ومن هفوات الناشر قوله ص ٤ : « وكان ذو » والصحيح ذا . وقال في  
ص ٦ : « ومنهم الشيخ محمد السماوي ... والشيخ عبد الحسين الحياطي ... »  
وسوى هؤلاء ، وقد عطفهم على تلامذته الاولين الذي فصلتهم عن الآخرين  
جملة معترضة لا تقل عن ١٧ سطراً !

اما اغلاط الشاھر فيها جمه في ص ١١ فقاعه على فقايع والصحيح فقايع .  
وان اراد القامه الوزن فليقل فواقع جمع فاقعة هي بأمن الضرورة الشعرية الشذية  
التي لا محل لها في عصرنا هذا . وان جوزها ضعفاً الشعر آء الذين يمدون  
بالمئات . وجاء في ص ١٠ ضئلي وفي ص ١٢ بمنائي وكلاهما من الضرار  
الشعرية القبيحة ، ومن مثل هذه الجوازات المذمومة قول صاحب الديوان  
في ص ٣١ « شاب واشيب يستهل بوجهه » ولم يرد في كلامهم شاب تخفيف  
الياء . وورد في ص ٣٢ « الان اضيع رجا الطالب » وفيها جوازن : تلين  
همزة الآن المحدودة وحذف همزة الرجا . ومن الجوازات المنيوذة تحريك  
الساكن في مثل رطب ( ص ٣٧ ) اي ندى . ومن الاغلاط الواردة في الديوان ما جاء في  
ص ٢٠ : « اكفف يا بفيك الاثلب » والصحيح اكفف بفيك الاثلب وامل  
الزيادة من المتضد . وما يخرج عن الوزن ما ورد في ص ٣٥ : « اذا انبشت  
استشيط غضابا » . وقال في ص ٣٥ : « غريباً اري غريب الديار » وهذا  
الشر لم يبار من قصيدته الغاية في رداء الحسين .

وهذا كله لا يزري بحسن الديوان فانه مما يخلد اسم ناظمه ويبقى له الشهرة  
العلية بين شعراء العراق .

### تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ قتل في امانة ابن الرشيد

نقلت صدى الدستور البصرية والزهور البغدادية خبراً محصلاً ان ابن الرشيد



امر بقتل خاله زامل السبهان وهو الذي سعى السفي الصادق في توطيد اسس الامارة في حين كانت قد اوشكت ان تنقض ؛ وهو الذي كان يدافع حق الدفاع عن الامارة كل مرة حارل بعض الاعداء منها بضر ، وهو الذي اصالح ذات الين بين الامير ابن السعود والامير ابن الرشيد فطاطأت قبائل شمر رؤوسها لاميرها ؛ وهو الذي كفل تربية الامير الجالس على عرش الامارة منذ ان كان في المهد الى ان اجلسه على اريكته الملك بعد ان زحزح عنها اولاد واحفاد عبيد الرشيد الذين ورثوا انك بعد قتلهم اخوته . — وسبب قتله على ما يقال هو اباؤه موافقة اداسر الامير لان زامل لا يحب مقاطعة الامير ابن السعود . وكان يقول : لا حاجة لنا ان نتدخل في مسألة البصرة وسياسة الدولة ولهذا اتفق الامير مع سعود الصالح السبهان (وهو ابن عم زامل من فخذ السلامة) على قتله (وهو من فخذ الملى وكلاهما من القبائل والمقتول من آل سبهان) وقتل اربعة معه وهم سبهان عم زامل ، واثنان آخران من ابناء عم زامل . وارسل الامير ابن الرشيد سرية الى بلدة حائل لقتل ابراهيم السبهان المقيم فيها واودع ادارة الامور التي كانت بيد زامل الى القاتل سعود المذكور .

وفي مناسبة هذا القتل السياسي عدت صدى الدستور قتلى الرشيد وابناء عمهم آل سبهان في السنوات العشر الاخيرة فقالت : سالم ومهنا الرشيد اللذان قتلا في حرب الطرفية الشهيرة التي وقعت بين الامير عبدالعزيز الرشيد وبين امير الكويت وماجد وعبيد الرشيد وفهد وسبهان الذين قتلوا في حرب القصيم في محاربهم الامير عبدالعزيز السعوي . وعبدالعزیز الرشيد الذي قتل في محاربته الامير عبدالعزيز السعوي .

اما الذين قتلوا في الفتن التي ثارت بينهم من اجل الامارة فهم : بتمب ومشمعل وطلال ومحمد وكلهم من آل الرشيد قتلهم ابناء عمهم سعود وسلمان وفيصل . وسلمان قتله اخوه سعود . وقتل زامل لاجل امارة الامير الحالي سعوداً وعبدالله وسلمان وحداً وكلهم من بيت الرشيد .

والذين بقوا من بيت الرشيد خمسة وهم : الامير الحالي وعمره ١٧ سنة وولده الصغيران وهؤلاء هم من بيت عبدالله الرشيد . واثنان من عبيد الرشيد الدخلاء عند الامير عبدالعزيز السعوي هما : فيصل وضاري آل الرشيد .

٢. الامير الشيخ سالم الصباح .

نزل بمشارفه على سفوان وابل هناك ظاه خفيه .



٣. الأمير ابن الرشيد

نزل على اقيط وخرج لقايلته سالم الحيون مع جملة من رجاله . والظاهر انه ينهض من هناك الى ( الطوال ) التي يحيم فيها عشائر شمر ومنها يتوجه الى حائل مقر امارته .

٤. الجراد بين الزبير وسفوان

كثر الدبيب بين الزبير وسفوان وقد رعى شيئاً جاً من نبات ذلك الصقع فافلق خواطر البادية .

٥. الانكليز في البصرة

وضعت انكليزة في البصرة سفينة كبيرة فيها دقل حال وفي قننه قذيل بنار لئلا لاضاءة مدخل البصرة الخطر على البواخر القادمة من اسفل الخليج الفارسي .

٦. حالة مسقط

لا زالت نيران الفتن مضطرممة في اماره مسقط والذين يسعونها التوار الذين — وان مات زعيمهم — لم تمت منهم نياتهم السيئة اذ احتلوا بلد [ نخل ] وهم في عصيان ظاهر .

مركز تحقيقات كامتور علوم سياسية

اما سلطان مسقط واخوه نادر فانهما ذهبا الى [ بركة ] يستعدان فيها للحرب لكن ظهر من طلائع جيشهما من الضعف عند محاولة الهجوم على [ نخل ] ما أيد للعدو ما يعتقد في جندها فتقدم الى [ بركة ] فتصور دار الوالي سليمان في خارج البلد فانخذها لنفسه مقرأ ثم اخذ يحارب حصون [ بركة ] من اعلى تلك الدار فقايلته الحصون بانزل زمناً اظهر فيه السيد نادر من الشجاعة والبسالة والحماسة ما اعجب الناظرين . ودامت الحرب يومين . — وكان في ميناء بركة بارجه انكليزية تنتظر اشارة من السلطان لخطر على الاعداء وابلى الويل ونصب عليهم المصائب فلما آن الوقت اطلقت البارجه مدافعها على المتحصنين في الدار المذكورة ففسفتها نسفاً وبددت شمل العدو فولى الاديبار بعد ان قتل منه عدد عظيم . وكانت تساعد في الفتك باخرة السلطان ( تور البحر ) وبعد ذلك انقطع خبر الاعداء لتستجم قواهم الخائرة .

٧. محاصرة قريبات

حاصرت عشيرة نخي بطاش بلدة [ قريبات ] وعاثت في اطرافها فساداً وقد تضرر منها سكان البلدة ولا سيما البلوص منهم وقد ابلوا بلا حسنة في مقاتلة العشيرة .

ولما طال الحصار عليها وعيل صبر سكانها تركوها للمشيرة المحاصرة بعد ان حملوا منها ما خف حمله وغلا سعره. وفي اليوم الثاني دخلها العدو وظافراً .  
ولما وقف السلطان على هذا الخبر وكان في (بركة) زحف على العدو في باخرته تصعبه البارجة الانكليزية ولما قرب منها اطلقت البارجة قنابلها على (قريات) فحولها قاعاً سفصفاً وانهمزم العدو بعد ان مات منه عدد جم، متجهاً نحو (بركة) ليجمع عليها من جهة لا تعلقه قابل البارجة. ولهذا ترى الحرب هناك سجلاً ولم تنطفي جذوتها الى الآن.

#### ٨. الامير ابن السعود

وصل هذا الامير الى قرب الكويت ونزل على قرية (الصبيحية) بجيشه وهذه القرية تبعد عن الزبير ٣ ايام وعن الكويت ٦ ساعات . ويقال ان بجيشه الى تلك القرية لامور سياسية جارية.

#### ٩. سرية الامير ابن الرشيد

وصلت سرية الامير ابن الرشيد الى (حائل) بعد ان بلغ خبر سبب قدومها اليها الى لفتك بأسرة السبهان الموجودة هناك. وكانت هذه السرية لا تعرف بان من يراد قتلهم قد وقفوا على الغاية التي قدمت لها. فلما ارادت الدخول في البلدة خرج عليها ابراهيم بن سبهان مع جماعة من رجاله وقابلها باطلاق البنادق عليها فادبرت قارة. واما ابن سبهان فانه لا يزال مقبلاً في حائل ولعله يستولى على كل ما يسود الى الامير ابن الرشيد .

#### ١٠. مشيرة الدرعان

هجمت هذه المشيرة وهي فخذ من الضفير على عشيرة من عشائر شعر قهنتها.

#### ١١. القشم ووطبان الدويش

لحق القشم احد زعماء مطير بجيش الامير سالم الصباح وسيتبعه عن قريب الزعيم الاكبر لتلك المشيرة وهو (وطبان الدويش)

#### ١٢. الشبلان

نزلت عشيرة الشبلان على كوييدة وهي موضع على مسافة ساعتين من الزبير

#### ١٣. مبعوثو المنتفق

حازم معظم الآراء معروف افندي الرصافي وعبدالحسن بك أن السعودون وقريش افندي . قهنتهم بهذا الفوز .

## اصلاح بعض الاغلاط واستدراكات

صفحة ١٠ سطر ١٥ انها ورنث صوابها امن ورنث . — ص ٢٧ س ٢  
 وهو: وهو. — ص ٢٩ س ٣ الصحيفة: الصفيحة . — ص ٢٩ س ١٠ العلي:  
 الصلي . — فيها س ١٧ كاب: كاب . — فيها س ١٨-١٩ وفتح الفاء المهملة  
 وفتح الحاء المهملة. — ص ٣١ س ١٤ واقفة: واقفة . — ص ٣٢ س ٢٧ عن  
 الاعراب: عن الاحباب . — ص ٣٣ س ٢٩ العليش: العليشي . — ص ٣٤ س ١٩  
 مدة فيه فلم: مدة فلم . — ص ٣١ س ٢٣ باسم التي: باسم النعي . — ص ٣٩ س  
 ١١ لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد: ان ولاية البصرة انفصلت للمرة الاولى عن  
 ولاية بغداد في سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) فبينها واليا الوزير ناصر پاشا كاروت  
 وسالنامة البصرة الصادرة في سنة ١٣٢٠ هـ ولم يكن ابنه مرید پاشا في سنة ١٣٢٠ هـ  
 متصرفاً للاحصاء بل كان يومئذ في انحاء الشامية وذلك بعد الواقعة المشهورة  
 بـواقعة الرئيس . — ص ٤٢: السطر الاخير: حذفت: خففت ص ٤٧  
 س ١٣ تجول به: تجول ناره. <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠٨</sup> <sup>١٠٠٩</sup> <sup>١٠١٠</sup> <sup>١٠١١</sup> <sup>١٠١٢</sup> <sup>١٠١٣</sup> <sup>١٠١٤</sup> <sup>١٠١٥</sup> <sup>١٠١٦</sup> <sup>١٠١٧</sup> <sup>١٠١٨</sup> <sup>١٠١٩</sup> <sup>١٠٢٠</sup> <sup>١٠٢١</sup> <sup>١٠٢٢</sup> <sup>١٠٢٣</sup> <sup>١٠٢٤</sup> <sup>١٠٢٥</sup> <sup>١٠٢٦</sup> <sup>١٠٢٧</sup> <sup>١٠٢٨</sup> <sup>١٠٢٩</sup> <sup>١٠٣٠</sup> <sup>١٠٣١</sup> <sup>١٠٣٢</sup> <sup>١٠٣٣</sup> <sup>١٠٣٤</sup> <sup>١٠٣٥</sup> <sup>١٠٣</sup>



فليس من الانهر المتفرعة من شط العرب وانما هو جدول متشعب من وسط نهري  
 الحيرة والسرايحي وائس له اتصال بشط العرب او بنهر المناوى (الكاتب) ص ٤  
 ص ٥ الضفر : الصنقر - ص ٦٤ ح ٢ : الصواب : هاهنا النهرين اللذين ذكرهما  
 الجيدري. وقد ذكرنا اللذين ذكرهما عند وصولنا الى الدواسر (الكاتب) ص ٦٥  
 ١٧ النظر : النظر - ص ٦٦ حاشية ٦ ، الصواب : جميدة تصغير جمعة وهو  
 من اسماء النساء ومنهن جمعة زوجة الامام الحسن السبط (رض) التي اتهمت  
 بسمه. - فيها ص ٦ كوث بندرة : كوث بندر. فيها ص ٩ بندر : بند - ص ٦٧  
 ص ١١ خلقة : خلفه. فيها ص ١٤ الدورق : الدورق. فيها ص ١٥ ، شبنوى :  
 شبنوى. - ص ٦٨ نهر صفر : الصواب : الشخص الذي حفره (او الذي تملكه  
 يسمى صفر) هذه كلمة الكاتب المقالة أ. ع. البصري) - ص ٧٩ آخر سطر مبدا  
 هذا : مبدا هذا - ص ٨١ ص ٢ مسلم : مسلم - ص ١٠٤ ص ١٨ السلام : والسلام  
 - ص ١٠٨ : ٢٦ الفناء : القناء - ص ١٢٨ ص ١٢ الدبرة : الدبرة. فيها ص ١٩ برهة  
 برهة. فيها ص ١٨ الزريق : الزريق ص ١٢٩ ص ٧ : الصبغة : الصبغة. -  
 ص ١٣٩ : ٢٠ السطح : السطح - ص ١٥٠ ص ٨٧ القبا : القبا .

ص ١٨١ ص ٢٢ شيخ خالد : الشيخ خالد. - ص ٢٠٠ ص ١٣ وتحفت : وتحفت  
 ص ٢٢٠ ص ٢٣ الف : الفأ - ص ٢٤٥ ص ١٢ الخطوة : الخطوة - ص ٢٧١ ص ١٣  
 آل عيسى : آل عيسى - ص ٢٧٣ الرافعي : الرافعي - ص ٢٧٩ ص ٣٤ و ٢٩ لو آ. الناصرية  
 مركز الناصرية. ص ٢٨٠ ص ٨ خيقان : بني خيقان ص ٢٨١ ص ٣ تشرين ٢ : ك  
 ١ - ص ٢٩٣ ص ٢١ بتشديد اللام : بتشديد الياء - ص ٢٩١ ص ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩  
 امر ص ٢٩٤ ص ٢٤ بحقك : بحقوقك. فيها ص ٢٥ : جنفاً فتظرو : بها جنفاً فتظرو...  
 ص ٣١٣ ص ٢١ من الارض : من الارض - ص ٣١٤ ص ١٧ الحديث : الحديث  
 - فيها ص ٢٨ gironeter : gironette - ص ٣١٥ ص ٢٧ و ٢٨ ... الضرورة  
 - وذلك من باب الضرورة - ص ٣١٦ ص ١٢ هيلاج : هيلاج - فيها الافاظ  
 الفرنسية مكتوبة على وجه غير صحيح - ص ٣١٧ ص ٣ الهيلاج - الهيلاج -  
 ص ٣١٨ ص ٧ عنده صموده : عند صموده - ص ٣١٩ ص ١٦ غنى من - غنى عن  
 - فيها ص ٢٦٥ ص ٢٦ قبل الروسى - قبل الروى. ص ٣٢٠ ص ٤ شوطى : شوطى  
 فيها ص ٨ فيها - منها و ص ٢٥ بني عوف - بني عوف - ص ٣٢١ ص ١٤ لا الشطر :



اشطر .. من ٣٢٣ س ٢٢ الوساطة المتنبى - الوساطة بين المتنبى . فيها س ٢٤ لا يميل  
.. لا يميل . فيها س ٢٦ والمتاحى - وتوخى المتاحى من ٤٢٤ س ١٢ منه - منها - فيها  
س ١٤ : بخله - بخله .. فيها س ١٤ والاصح المؤلف تحت الالفوف - والاصح  
المالوف جعلها تحت الالف من ٣٢٥ س ١ لروية - لروية .. فيها س ١٠ الصحاء  
.. الضحاء .. فيها س ٢٢ ان الخابور - ان يكون الخابور - فيها آخر - طر: من  
ينظم هذا الفهرس من يذكر فى آخر كلم او الله بضع - من ينظم مثل هذا الفهرس من يذكر من البيت  
او الله ثم بضع - من ٣٢٦ س ٦ ينفذ - ينفذ .. فيها س ١٠ بمجلة - بمجلة .. فيها ٢٠ لاسبيا  
ما جاء - نخص بالذكر ما جاء .. من ٣٢٧ س ٩ ملاطا - ملاط .. من ٣٢٨ س ٦  
راشنا - رأينا .. وهناك غير هذه الاغلاط فاجتزأنا بما ذكرنا .

من ٣٤١ س ٢١ سنة ١٨٧٦ م : ١٧٨٦ م - من ٣٦٧ س ٢٦ التابت : التابت  
من ٣٦٩ س ٣ مفدورا : مفدورا - من ٣٧٠ س ٢٧ والباء والراء : واسكان الياء  
وفى الآخر راء . من ٣٧٢ س ١٢ لعمر وانيك : لعمر ابيك - من ٣٨٨ س ١٣  
ناذرا : نادرا ( هكذا صحح هذا الاسم اسم الخ سلطان مسقط حينما رأيت من ٣٩٠  
س ٢٠ المصيصى : المصيصى .. من ٤٠٣ س ٢١ سار : سارت : فيها س ١٢ اكرها :  
اكراما .. من ٤١٠ س ٢٦ فاحتلفت به : فاحتلفت به - من ٤٦٠ س ٧-٨ ومن عن  
يمينها : وعن يمينها - ٤٦١ س ١٠ قى : قى .. من ٤٦٢ س ٤ اوليم : واليم .  
من ٤٣١ آخر من الاطام : الاطام .. من ٤٦٢ س ٢١ سنة ١٢٠٠ هـ ( ١٧٠٠ م ) :  
١٢١٢ هـ ( ١٧٩٧ م ) من ٤٦٧ س ٢٠ ام اب : ام واب .. من ٤٧٤ س ١٥ الحصران :  
الحصر .. من ٥٤٠ س ٢٢ حينما اجلاهم عنها : وكان قد جلبهم اليها من بلادهم .. من  
٥٤٨ س ٥ لا يسمع : لم يسمع .. فيها س ١٨ محله : الحال فيه - من ٥٦٣ س ١١  
آر ناصر : آر ناصر .. من ٥٦٤ س ٣ كلكتة : كلكتة - من ٥٦٥ س ١٤ آب سنة :  
آب شرقى .. من ٥٦٦ س ٢٦ Ritche:Rich من ٥٦٧ س ٢١ كلة لونت : كلة لوانت  
من ٥٧٠ س ١٥ والعقاير . والعقاير وغيرها كالابازير والاقاويه والتوابل والبن والهكر  
وما يبيعها العطار .. من ٥٧٢ آخر من يومئذ : قبلا ... ثم اطلق اللفظ على اسم موظف  
فى احد المتاحب من ٥٧٦ س ٨ نبوة ( بالضم ) نبوة ( بالفتح ) من ٥٧٩ س ٦ هى  
بنى : هى بنى .. من ٥٧٩ س ١٣ عن ثوب ، عن حلى .. من ٥٩١ س ٣ غين : عن  
من ٥٩٤ س ٣ ما لجاورى : ما لجاورى .. من ٥٩٧ س ٨ و آخره وجعله مطلقا :

## ٦٦٦ فهرس اول لمواضيع اجزاء السنة الثالثة من لغة العرب

وكذلك في آخره وجملة مطالع... من ٥٩٧ س ٨ فيها س ٢٠ بن الحسين بن الحسين...  
 من ٥٩٨ س ٢٣ واذا زلزلت: واذا زلزلت... من ٦٠٢ س ٢٢ بهذا الاسطر:  
 بهذا الاسطر... ٦٤٠ س ٨ مخرج: مخرج... من ٦٤١ س ٨ لان... لان  
 العثماني... من ٦٤٢ س ٩ ذوصل: وصل... فيها س ١٤: من نظمه: من نظم  
 السيد عبدالجليل المذكور... فيها وفيه... فيها المذكور للسيد: ... فيها السيد...  
 من ٦٤٣ س ٢٢ عن ٧٧ عن نحو ٧٧... ٦٤٤ س ١٧ قرية: ضيعة... من  
 ٦٤٨ س ١٠ وفيه: وفيه (٦) ثم بعد ذلك زد واحدا على اعداد شرح مافي الماتن  
 لتتفق مع اعداد الحواشي... من ٦٤٩ س ١٨ واما... : واما العثماني... من  
 ٦٥٤ س ١٩ من صرب: مع صرب...

## فهرس اول لمواضيع اجزاء السنة الثالثة من لغة العرب

الجزء ١  
 سنتنا الثالثة ٤ — صفحة من تاريخ خليج فارس ٥ — الراد يوم  
 لجبل صدق الزهاوي ١٢ — زكاة التمح لبرهم منيب الياجي ٢١ —  
 عصام الدين العمري للديجيل ٢٢ — نظرة في الاحساء ٣٦ — اسئلة واجوبة  
 ٤٢، ٩٨، ١٤٥، ٢٠٣، ٢٦٧، ٣١٩، ٣٧٧، ٤٣٤، ٤٨٩، ٥٤٨، ٦٠٧  
 الجزء ٢

البصرة وانهارها لباش اعيان زاده امين عالي ٥٧، ١٢٨ بيت علم في العراق:  
 اميرة الاكوسى لبراهيم حلمى ٦٨ هذا الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية  
 تأليف جرجي زيدان اصحاب المجلة ٧٣ — رجال السفينة العراقية لتكليم الديجيل ٨٢  
 واسماء الارباح عندهم ١٢٦ افعال تتعلق بهم ٢٤٣ قامه انون طابق عمومي لا ب ٨٦  
 سورة الحيل لبدوى هراق ٨٨ مشارفة سد الهندية لتندوب بحجة لغة  
 العرب ٩١ — باب المكتبة والذاكرة ٤٠، ٩٧، ١٤٩، ٣١٨، ٣٧٤،  
 ٤٢٨، ٤٩٨، ٥٤٣، ٦٠٠ فوائد لغوية ٩٩، ٤٥، ١٤٤، ٢٠٣، ٢٦٦،  
 ٣٢١، ٣٧٥، ٤٣٦، ٤٩٥، ٥٤٧، ٦٠٦ باب المشارفة والانتقاد ١٠١، ٤٥٥  
 ١٥٠، ٢٠٧، ٢٦٨، ٣٢٣، ٣٨١، ٤٣٨، ٤٩٩، ٥٥١، ٦١١ تاريخ وقائع  
 الشهر في العراق وماجاورة ٥٣، ١١١، ١٥٥، ٢٢٠، ٢٧٠، ٣٣٢، ٣٨٨،  
 ٤٤٢، ٥٠٣، ٥٥٤، ٦١٢.

### الجزء ٣

كدر لومر في اقصيص العرب ١١٣ الطريق من الاحساء الى الرياض  
الى مكة للسيد داود السعدي ١١٧ — الكلكسة ١٣٢ تطواف في جوار بغداد  
والمدائن للشمس فرنسيس جبران ١٣٦ — نصرانية غسان ١٤١ الفكر  
سياح لبرهيم منيب الباجه جي ١٤٣ — الفاظ عوام العراق ١٦٣ مريم ١٦٧

### الجزء ٤

الجرامقة ١٦٩ الشيخ عثمان بن سند البصري للدجيلي ١٨٠ الشيخ السكير  
لبرهيم منيب الباجه جي ١٨٦ لواء السليمانية لبرهيم حلمي ١٨٧ تصرف العرب  
في الالفاظ الاعجمية ١٩٥ روية ادبية للسيد محمد فائق الكيلاني ١٩٨ —  
الم تر ان الدهر يكتب ما على محمد باقر الشيباني ٢٠٠.

### الجزء ٥

جزيرة العرب لسليمان الدخيل ٢٢٥ امرآء نجد له ٢٢٨ لغة العرب (قصيدة)  
لمحمد الهاشمي ٢٣٣ الكرد الحاليون لشكري الفضل ٢٣٤، ٣٠٧، والامثال عندهم  
٥٢٦ خلد اثرأ ( قصيدة ) لبرهيم منيب الباجه جي ٢٤٢ اسيرة بدروس آفا  
كركي باشي للابيل نرسيس صائفيان ٢٤٧ كتاب الولاة وكتاب القضاء  
لكندي المصري ٢٥٢ سياحة في النوم للاديب ( ٨٠٤٠ ) ٢٦٤

### الجزء ٦

سياحة لاحاسه لارصافي ٢٨١ المدائن اوطاق كسرى اوسلمان بالك ٢٨٢  
ابها العربي ( قصيدة ) للسيد محمد سعيد كمال الدين الحلبي ٢٩٤ امرآء السعود  
في جزيرة العرب لدخيل ٢٩٦ الشيب والشباب للهاشمي ٣٠١ مستقبل قضاء  
الحلة لتوفيق بشارة ٣٠٢ الحياة خيال لبرهيم منيب الباجه جي ٣٠٦ — حكم  
٣١٣ الهيلاج ومعانيها ٣١٤ بحر النجف ٣١٧.

### الجزء ٧

كتب نوارخ بغداد لرزوق عيسى ٣٣٧ على الارض وفي السماء لمحمد  
الهاشمي ٣٤٨ اقسام امارة السعود لدخيل ٣٥٠ الادب خير لسب الباجه جي  
٣٥٩ اربع اسر بلا اثر للابيل نرسيس صائفيان ٣٦٠ ، ٤٢٤ السائح الغربي  
في العراق العربي للدجيلي ٣٦٥.

الجزء ٨

طاق كسرى ( قصيدة ) لابي جحى ٣٩٣ خاتمة البعث في امانة السعود  
لادخيل ٣٩٤ برس نمرود للاب يوسف لويس الكرمل ٣٩٦ ايها الامل  
( قصيدة ) لهاشمى ٤٠٤ طوب ابو خزامة لادجيل ٤٠٧ المال حاكم للسيد  
( ٢٠ - ٨٠٤٠ ) ٤١٥ الذرعة لاحد رفيق ٤١٨ .

الجزء ٩

خرافات عوام البغداديين لمسلم بغدادى ٤٤٩ الزواج عند يهود بغداد لرزوق  
عيسى ٤٥٤ الرماحية لمحمد رضا الشيبى ٤٦١ - الطيارون في التشرق قصيدة  
لعبد الرحمن البناء ٤٦٥ - ارتفاع اسوار الارضين في بغداد ع.ن. ٤٦٧ - النخل  
في العراق لحنا انطون جرجس ٤٧٠ - حله ٥٣٢ الرطب والارطاب ٥٩١ - قاياني  
تغلب لسلیمان الدخيل ٤٧٥ الكلمات الكردية في العربية الموصلية ٤٨٢ التجارة  
في بغداد لابر كسبرخان ٥٨٥ و ٥٨٦ .

الجزء ١٠

قادة الفكر ( منظومة ) لعبد الرحمن البناء ٥٠٥ الى مصر ( قصيدة ) لهاشمى  
٥٠٧ يا ايها العرب منظومة لعماس ميرزا خليل ٥١٨ صيد السمك في العراق وادواته  
٥١٩ تل ابراهيم الخليل للاب يوسف لويس الكرمل ٥٣٠ خير الناس من يسى  
وينفع الناس ( منظومة ) لابي جحى ٥٣٨ - تيماء لسلیمان الدخيل ٥٣٧ بعض الاسماء  
والالفاظ الارمنية عند نصارى الديار العراقية الابيل رئيس صائغيان ٥٤٠

الجزء ١١

الباب الوسطانى قصيدة لهاشمى ٥٨١ نبذة من تاريخ بغداد والبصرة  
والتنقق ليعقوب نعمة الله سر كيس ٥٩٣ و ٦٣٩ منارة سوق الغزل قصيدة للبناء  
٥٧٤ نبوة اديب لعماد رضا الشيبى ٥٧٦ اما الدنيا منظومة لابرهم منيب اليا جحى  
٥٧٩ امانة الرشيد لادخيل ٥٧٩ اللسان قصيدة لابي المحاسن محمد حسن ٥٨٩  
صادق وفتحى ليا جحى ٥٩٣ مكنيات النجف لادجيل ٥٩٣

الجزء ١٢

منافع بيع البواخر ع.ن. ٦١٧ بيت النجومى اوديت جرجية لاليل رئيس  
صائغيان ٦٢٥ الحيدرية ٦٣٢ وقفة تجاه السن ليا جحى ٦٣٦ الاسطول الطيار  
لمثل ناصر الحلي .





Chance 657	حظ (بخت)
Chicorée fine 206	اماعة - هندباء ناعم
Chicorée sauvage 204	قيصريون - بقرس (يقولس - قنجورجون) هندباء بري - بريس - بريس - بري خواسب - خمر كرخة
Choaspes 58	كدر لوموس - كدر لومر - كدر لومور (roi)
Chodorlahomor 113	خدر لاهومور - خدر لوغوموس - قدلوجوموس - كرد عمرو - كرد بن عمرو - كرد لاهومور قدار الاحمر - قدار الاحمر - قدار بن سالف - قدار عاد - قدار عمود - احمر عاد - احمر عاد - احمر عمود - احمر عمود
Chondrille 205	يغضيد - خندريل
Ciment 95	ملاط
Clepsydre 368	بنكام - بنكان - منجانة - منقانة - منقالة - منقالة - ساعة مائية - جان - مكانه
Compatriote 497	وطني (مواطن)
Confitures au goût un peu acide 495	رجل - ريجار
Conserves au vinaigre 497	تورشي - طورشي - طورشي - رواسير (جمع ريسار)
Consul 566	(قنصل) جري [ باليوز - بابلوس ]
Copratas 58	كراتاتير - دزفول
Coq-à- l'âne 491	كلام بدون رابط (من شأنه ان يثاقن)
Courtine 12	فصيل (حائط دون الحصن)
Cymbale 493	منج
Cyprès 106	مرمر
Daucus visnagae 490	حشيشة المساولك - رازياغ سنوي
Détachement complet 105	تجزيد
Diagonale 549	ورب (قيراج)
en diagonal	مورب (قيراج مقيرج)
mettre en diagonal 549	ورب (قيراج)
Digba 57	دقه - دجه - دجه (موضع)
Djarmaces 169	جرامقة
Ecluse 95	دوقه - بست - خوخه - صناع
Electrone 13	كهرباء (الكترون)
Empoisonnement 331	تسم
Empouse 43	عنقص - عنقص (اسم امرأة ثم اسم دويبة)
Empusaire 45	منقصية
Empuse 43	عنقص (اسم امرأة خبيثة ثم اسم دويبة) عنقص - عنقص
Encyclopédie 146	معلمة - كتاب موسوعات العلوم - دائرة معارف - موسوعات موسوعة
Endivo 204	هندباء - الطوبيا (الطونيا) كاسني - كاشني - قشيرة - قشيج - انطوبية
	هندباء شامي (وتايغ - ويلغ) نلخي - نلخي - طرسبا - طرسبا - طرسبا

Entomophthorées 45	مظفات الحشرات
Epiphytes 45	مفترشات الآفة
Equerre 403	كوس . امام (كونيا)
Escarolle 205	«شراية» «مراية»
Estagnon 488	«شكة»
Etiage 95	صيهود
Eulæus 58	اولبوس ( فرع من نهر الاهواز )
Exportation 488	اصدار
Fée 44	ساحرة
Fongoïdes 42	شبيهة بالفطريات
Fossile 331,379	مستعانة ( احفوة )
Fougère 465	بسميرا . بطارس . رقماء ( رقما . شرد . رقمة . رقآء ) سرخس بليخنون . فليخنون . كيلدادو . جيلدادو . (خنشاد ا).
Fouine 135	خنز دلق
Fourbe 551	محتمال . مكار ( مكر باز . مفر باز )
Fretin 523	( حرش ) حراشن
Fripon 55	محتمال . مكار . (مفر باز . مكر باز)
Fumagine 42	ندوة العسل ( دامة النخل )
Gaillard «grand» 607	برطل . برتل . براتل
Garmacites 169	جرامقة
Genévrier commun 106	حرمر
Géranium 490	غارانيون . غرنوق . ابرة الراعي . ابرة الراهب . نمن . جعلق . حريث
Gingidium 490	جنجيدون
daucus 490	جنجيدون جزري
Girouette 315	موذ . ( اوجرياح . فراة . فرارة . دواره حواء . دواره ريع )
Gobelet «joueur de» 550	لامب بالقة ( القوطية . القوطي . القوق ) ( حقباز ) مشموز محتمل
Gomme adraganthe 488	كثير آه
Granit 14	صخر محجب . مانم [ غرانيت ]
Graphiola Phoenicis 42	غبرة . ( دآء في النخل )
Grêle 447	برد [ حلوب . حلوب ]
Halle 591	علوي . علوة . رجة
Hameçon 51	سنارة [ سنالة ]
Gros- 520	شمس
Harpon 447	قالة
Hécate 43	هيكات . عكاظ [ معبودة ]

٦٨٧ فهرس ثانٍ للإلفاظ العربية ورد لها مقابل في اللغة الفرنسية

Hôtel 100	فندق . ثوى . [لوكنده . اوتيل . هوتيل . نزل]
Importance 380	[ أهمية ] . خطر . خطورة . بال . شان
Importation 487	جلب
Inquisition 209	ديوان تخيش
Larnaca 628	الملاحه . لرنكة [ اسم بلدة ]
Lieutenant 629	نزيان
Linotype 547	واصفه [ لينوتيب ]
Loup- cervier 267	نهد . وشق . شك . شكيه . اوشغ . اوشم
Machine à écrire 547	الآ كاتبة
Massif 95	مصمت
Matérialisme 377	ماديه [ فلسفه ]
Meurtriére 331	منزل
Minéralisation 331	تمدن
Moelle de palmier 471	جار
Népal ou Népaül 45	بلاد النبال [ في الهند ]
Noix de galle 481	عنفس
Non-centralité 98	لا مركزيه . انقباض
Oblique «voie» 550	موازيه . مداهاة
Obus 568	قنبلة . قنبلة
Obusier 568	قنبر . قذافه القنبلة
Omycètes 44	الفطريات ذات البيض
Orchidées 45	«سحليات» ثعلبيات
Oxcedrus 106	عرعر
Paddy 451	شلب . الرز بقشره .
Palais de Ctésiphon, palais de Chosroès à Ctésiphon 136	ايوان كسرى . القصر الابيض . ابيض الدائن . الابيض . طاق كسرى .
Pan de mur 397	سميط
Parthes 176	قرث . فرثيون . برثيون . برث
Pasitigris 58	فاسيتكرس [ فرع من نهر الاهواز ] فاس دجلة
Pétrole 487	نفل . زيت جري . [ بنزول . كاز ]
Phénix 44	فونيس . فونفس . قنفس . قنفس
Pickles 495	رواصير [ جمع رصاص ] ترشى . تورشى . طرشى . طورشى .
Pleurothallées 45	جنبيه الانصان
Polarisation 331	استقطاب
Police «agents de » 331	شحنه . شرطه
Pollen 533	انفاج



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





بلحسكوك . طرخشقوق . طرخشقوق . طرخشقوق . طرخشقوق . تلخ  
جكوك . تلخ جكوك . تلخ جوك . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم .  
طرخشم . طرخشقوق . طرخشقوق . طرخشقوق . طرخشقوق . طرخشقوق . بلحسكوك  
طرخشقوق

Tasse «petite- à café» 367

Taux de change 486

Taux de frêt 486

Thuya 106

Ulai 58

Vampire

Vincent 628

Zizyphus spinaChristi 106

قنجال . قنجان ، طرجهارة

سعر الحواة «كبيو»

سعر النول . جعل . سمرانارلون

ثومة ، عرمر

اولاي ، «نهر في الاهواز»

نزاقه ، مصاصة

منصور ، اسم علم

نبي . سدر . شال .

## فهرس ثالث يحوي اسماء كتاب لغة العرب

أ.ب. اقامة اتون طابق عمومي ٨٦

ابرهيم حامي - بيت علم في العراق ، او اسيرة الاكوسى ٦٨ - لو آ. السليمانية ١٨٧

احمد رفيق ٤١٨

احمد الادباء . مرقعة المنصورة ٤١

ابرهيم منيب (الباجه جي) قصائد له في زكاة النصح ٢١ الفكر سباح ١٤٣ الشيخ

الكبير ١٨٦ خلد أنرا ٢٤٢ الحياة خيال ٣٠٦ الادب خير نسب ٣٥٩ طاق كسرى

٣٩٣ خير الناس من يسى وينفع الناس ٥٣٦ اما الدنيا ٥٧٩ صادق وقتى ٥٩٣

وقفه تجاء السر ٦٣٦

باش اعيان (محمد طالى) البصرة وانهارها ٥٧ ، ١٢٨ - معنى جلي ٥٤٥ بدوى عراقى -

سورة الخيل ٨٨

إشارة (توفيق) - مستقبل قضاء الحلة ٣٠٢

البناء (عبد الرحمن) الطيارون في الشرق ٤٦٥ - قادة الفكر ٥٠٥ - منارة

سوق الفزل ٥٧٤

يوسوى (يونس ب) غيرة التخييل ٤١

نبيان (عبد الطيف) تصحيحات ٤٣١

جبران (الشماس فرانسيس اوغسطس) - تطواف في جوار بغداد والمدائن ١٣٦

حنانطون (جرجس) النخل في العراق ٤٧٠ - حله ٥٣٢ الرطب والارطاب

وانواع التمر ٥٩١

حكيم (القس توما ماروناً حكيم) ٤٢-

الدجيلي (الشيخ كاظم) ترجمة عصام الدين العمري ٢٢- رحلة الى شـفـافـا  
وقصر الاخيضر واحمد ابن هاشم ٢٥ رجال السفينة العراقية ٨٢- اسماء الرياح  
عند اهل السفن العراقية ١٢٦- ترجمة الشيخ عثمان البصري ١٨٠- افعال  
تتعلق باهل السفن ٢٤٣ المدائن اوطاق كسرى ٢٨٢- السائح الغربى في العراق  
السرى ٣٦٥ مكتبات النجف ٥٩٣- طوب ابو خزامة ٤٠٦- فيه بن جريس  
الدخيل (سليمان) صاحب جريدة الرياض (جزيرة العرب ٢٢٥- امرآ  
السعود في جزيرة العرب ٢٩٦- اقسام اماراة السعود ٣٥٠، ٣٩٤ رجوع الى  
الحق ٤٣٣- جاليا بن تغلب ٤٧٥- تيجان ٥٣٧ اماراة الرشيد ٥٧٩

الرسافي (معروف) سياسة لاحاسنة ٢٨١

الزهاوى (جميل صدقي) الراد يوم ١٢

(سائل) ايها الصحيح ٣٧٤

باقر (محمد الشيبى) - الممران البحر يكتب رسائل ٢٠٠

(رضا الشيبى) الرماحية ٤٦١- نبوة اديب ٥٧٦

صافيان (الابيل ترسيس) - امرة بدروس آغا كركى باشى ٢٤٧- اربع

امر بلا اثر ٣٦٠ و ٤٢٤ بعض الاسماء والالفاظ الارمنية عند نصارى الديار

العراقية ٥٤٠ بيت النجومى اويث جرجية ٦٢٥

سركيس (يقوب نعمه الله) نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنطق ٥٦٣ و ٦٣٩

السعدى (السيد داود) الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة ١١٧

عبدالرزاق الشاوى الشامى- تقدمقالة ابراهيم علمى في احصاء اسامى ٩٧٠

(ع) قدس سر بابل وسجع البلابل ٤٥

ع. ن. ارتفاع اسماء الارضين في بغداد ٤٦٧- زواج اليهود ٥٤٣-

قصة الصداق ٦٠٠ رد اعتراض ٦٠٢ البرطلى او البراتلى ٦٠٧ ذنب طويل ٦٠٩

منافع بيع البواخر ٦١٧

عيسى (رزوق)- الفاظ موام العراق ١٦٣ كتب تواريخ بغداد ٣٣٧- الهيلاج

ومناها ٤٣٠- انهر البصرة ٤٣٢- الزواج عند يهود بغداد ٥٥٤- تصحيحات

٥٤٤- الآلة الراسفة ٥٤٦

- فتو (داود) الكلمات الكردية ، في العربية الموسلية ٤٨٢  
 الفضلي (شكري) الكرد الحاليون ٢٣٤ و ٣٠٧ و ٢٦٤ - الامثال الكردية ٥٢٦  
 كبرخان (البر) التجارة في بغداد ٤٨٥ بيان ماخرج من البضائع من بغداد  
 الى اوربا ٥٠٩ - حالة التجارة في بغداد ٥٨٦  
 كمال الدين (محمد سعيد الحل) ايها العربي ٢٩٤  
 الكيلاني (محمد فائق) روية ادبية ١٩٨ سياحة في التوم ٢٦٤ - المال حاكم ٤١٥  
 لويس - (الاب يوسف لويس الكرمل) برس نمود ٣٩٦ وصف تل برس  
 ٣٩٧ - تل ابراهيم الخليل ٥٣٠  
 مثل بن ناصر - الاسطول الطيار ٦٣٧  
 ابوالمحسن (محمد حسن) لسان ٥٨٩  
 (مسلم بغدادى) خرافات عوام البغداديين ٤٤٩  
 مكاتب - ارض جبرائيل اصفر ٥٤٣  
 مندوب مجلة افق العرب - مشارفة سدا الهندية ٩١  
 عباس ميرزا خليل - يا ايها العرب ٥١٨  
 (نجفى) نقد سحر بابل وسجع الابل ١٤٩  
 الهاشمي (محمد) (قصائد له) في افق العرب ٢٣٣ - الشيب والشباب ٣٠١ - عمل  
 الارض وفي السماء ٣٤٨ ايها الامل ٤٠٤ - الى مصر ٥٠٧ الباب الوسطاني ٥٦١  
 هراسفيلد (الدكتور) معنى اسم بغداد ٤٠  
 يحيى - الفرعة ٦٠٢ - نظري وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط ٦٠٤

### فهرس رابع للمطبوعات الواردة ذكرها في هذا المجلد الثالث

- آداب المراسلة للخوري بطرس البستاني ١٥٣  
 اربعة رسوم متنوعة ٥٥٤  
 كتاب ارشاد الناشئين ٣٨٥  
 الاشتراكية لسلامة موسى ٥٠١  
 اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسيلية في زحلة ١٥٤  
 كتاب الانساب للجماني ثمره مرغليوث ٣٢٧  
 بعض مقدمات مبتسرة في حفريات سامراء للدكتور ارنست هراسفيلد ١٥٢



- البيان السنوى للكلية العثمانية الاسلامية ٢٢٠  
 كتاب البيان في تاريخ آل عثمان للسيد محمد خلوصى الناصرى ٤٣٧  
 بين اليمن والشام اشبل بك ملاط ٣٢٧  
 تاريخ الصحافة العربية بقلم الكونت فيليب دى طرازى ٢١٦  
 تاريخ صيدا لاجد طارف الزين ٢١٣  
 تاريخ مدينة زحلة لميسى اسكندر المعلوف ١٥٢  
 كتاب التبصرة لتواى الحمرة ٦١١  
 تحليل صرفى تركى العبارة فرنسوى الموضوع ٦١٠  
 التذكار المئوى لميلاد فريدريك اوزانام ١٥٤  
 تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية لاغناطيوس كرائشة وفسكى ٣٨٣  
 التقرير السنوى الثالث للجمعية تهذيب الفتاة السورية فى بيروت والشويحات  
 ( ربيعة ) ٥٣

- تقديم الميراث على المذهب المالكي لسانشيز بيرزى ٥٥٣  
 القمر فى العالم القديم والجديد امبول ب . بوبنوى ٤٣٩  
 جواهر الادب ، من خزائن العرب لسليم صادر . الجزء الخامس ٥٥١  
 الحسين بن منصور الحلاج بقلم غولدزبير ١٥٤  
 الحصون المنيعه فى رد ما اورده صاحب المنار فى حق الشيعة لحسن الامين ٢٠٧  
 الحصون المنيعه والمنار لمنقى العرقان ٢٠٧

الحكمة ( مجلة ) ٥٠٣

دار السلام قويمى ٣٨٣

در اشاديى ٣٨٤

الدر المتقى لحدى الاعظمى ٣٢٢

دفع الهجعة فى ارتضاخ الككنة لمعروف الرصافى ٣٢٩

دليل لبنان وسوريا لبواس مسعد ١٠٥

ديوان ابراهيم منيب الباجه جي ١٠٩

ديوان البناء ٥٠٢

كتاب ذات الشفاء فى سيرة النبي ثم الخلفاء ٣٢٣

- رحلة الى سورية لمرتين مرتين ٤٤١  
رسائل البلقاء نشرها محمد كرد علي ٤٣٨  
رسائل ومقالات باللغة الروسية لاغناطيوس خرا تشقوفسكي ٤٩٩  
رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة لافاضى ابن الفضل المويدي  
الطالقاني نشرها لويس ماسنيون ٣٨٦  
رسالة في فضل العرب للامام الحافظ ٦١٠  
رغبة عن رحلة رحلها صاحبها للبحث عن اتساع اللغة الفرنسية في  
بلاد الشرق الاقصى ٦١٠  
رواية صلاح الدين ومبايكة الحشاشين ٣٢٦  
الرياحين (وضيعة) ٦١١  
سبل الرشاد (مجلة) ٣٨١  
سحر هابل وسجع البلابل اوديان السيد جعفر كان الدين الحسيني الحلبي ٤٥  
كتاب الشيعة وفنون الاسلام ٢١٠  
صدي الدستور (جريدة) ٢٦٨  
صناعة البناء الاسلامية في القرن الثالث عشر في العراق لفيوله ١٥١  
طريقة الاخت بوقوي في مداواة الامراض بالحشائش ١٥٥  
كتاب الطواسين نشره لويس ماسنيون ١٠١  
حلم الاسلام (مجلة المانية) ٢٦٩  
العراقيات (ديوان اشعار العراقيين) ٢١١  
العربية (جريدة) ٢٦٨  
المرقان (مجلة) ٤٣٩  
مجلة العلوم الاجتماعية ٣٣٢  
في العرب (جريدة) ٣٨٧  
فناء لبنان (مجلة) ٤٩٩  
فردريك اوزانام لمخوري نقولا دهان ٢١٩  
كتاب الفصول المهمة في تأليف الامة لابن شرف الدين الموسوي العاملي ١٥٠  
فهارس كتاب الاخبار الطوال للدينوري عملها اغناطيوس كرا تشقوفسكي ٣٨٢  
قوائد عن الجيش المصري لمصطفى بك ابراهيم دي كورتن ٢٢٠

قوانين النادي الكاثوليكي ( رسالة ) ٢١٩  
كشف الاستار ، عما لحقوق الدول من الاسرار ٢٠٨  
مجلة الكمال ٥٠١  
كتاب لطائف السمر ، في سكان الزهرة والقمر ( رواية خيالية لميخائيل  
الصقال ) ٤٩٩

ما كانت عليه بابل في السابق ٣٨٥  
مبادئ الديانة الايليل يعقوب بلعيس الاسباني ٢٧٠  
مجلة الاميركيين مصري الحيوانات ٣٨٤  
المحررة ( جريدة ) ٣٨٤  
مختصر تاريخ الاسلام لمحي الدين الناصري ٣٢٢  
مدرسة التهذيب ( مجلة في الشويعات ) ٥٣  
المراجعات الريحانية لمحمد الحسين آل كاشف الغطاء ٣٢٩  
مصور بغداد لمحمد رشيد بك البغدادي ١٥٢  
مصور الدار الثمانية في اسية ٥٥٣  
كتاب معالم الكتابة لابن شيت القرشي نشره الخوري قسطنطين الباشا المخلصي ١٠٧  
مفتاح الهندسة لمحمد الاعظمي ٣٢٢  
مقدمة السبرمان اسلامه موسى ٥٠٠  
المنهل ( مجلة ) ٢١٩  
المؤتمر العربي الاول ٥٥٢  
الميزان العادل ، بين الحق والباطل ٦١٢  
النادي الكاثوليكي ( رسالة ) ٢١٩  
نشوء فكرة الله ( كراسة ) ٣٨١  
كتاب نقد الميزان لمحمد بهجت ٣٢٦  
النهضة ( جريدة ) ٢٦٩  
الهدية المستحسنة ، للذين يسمعون القول فيتبعون احسنه ٦١١  
كتاب الولاة والقضاة للكندي المصري نشره رفن كست الانكليزي ٢٥٢  
الوساطة بين المتبني وخصومه للقاضي الجرجاني نشره احمد طارف الزين ٣٢٣

٦١٦	آتون كبرى	١٦٤	آباط
٥٤٧	الآلة الكاتبة	١٦٤	آباطات
٢٦	السيد محمود شكرى افدى الآلوسى	٣١	آبجه
٦٩	اسرة الآلوسى	١٦٥	آسوار ( كلمة فارسية عراقية )
٦٩	السيد محمود شهاب الدين الآلوسى ( ترجمته )	٣١	آقه
٢٤٣	آموليسا	١٦٥	آنى [جريدة بصرية]
١٦٣	آمير	٣٧٩	الآكار
٣٠٩	آمر من	١٦٤	آنارات
١٦٤	آبانوز	١٦٩	الآثوريون
١٦٤	الآنوس والآنوس	١٦٣	آخ بوبلرند
٦١٥	آبجاء	٦٥٣	آخسفة
١٦٤	آبدى ( بمعنى اولى )	٤٠٣	آدار ( اله الاقدمين )
١٥٤	آبلاك	٦٤٥	آدى
١٦٤	آبرانيك	٣٠٩	آرغورتى
١٦٤	آبراكنيس ( مضاهها )	١٣٣	آسو ( حيوان )
١٦٤	آبرش	٨٣، ٨٢	الآشعي
١٦٤	آبرص ( مضاهها القنوى )	٦٦	الآغوات
١٢٤	آبرق الجراب ( موضع )	٢٤٨	آقه
١٢٤	آبرق الدحول ( منزل )	٣٦٤	آكوب جان مقصود
١٢٤	آبرق القرعاء	٢٤١	آل ( عنريت الكرد )
٤٩٠	آبرة الراعى ( نبات )	٣٥٣	آل جوف آل عمر
٤٩٠	آبرة الراهب ( نبات )	٤٨١	آل ابو فلاح
١٦٤	آبرة وخيط	٦٤	آل عيد ( م )
٦٨	آبرهيم ( نهر بالبصرة )	٥٧٣	الآى
٦٥٠	آبرهيم اقا		
٤٦٤	آبرهيم پاشا الوزير		
٦٥٨	آبرهيم اقا متسلم البصرة		



١٦٦	ابن الاصيل (مضاها)	٢٤٨	الاب ابراهيم يرميان المرسل الارمنى
١٦٦	ابن الانكرىزى	٢٨٦	ابراهيم السلطان
١٦٦	ابن البانيانى	١٦٤ (٥٩٢) (نقمة)	ابراهيمى (نمر)
١٢٩	ابن برغوث (نهر)	١٦٥	ابروش (مضاها)
٦٦	ابن حاكم (نهر)	١٦٥	الابريس
٦٤	ابن خيس (نهر)	١٦٥	الابريج (الابريق)
٦٦	ابن عبد (نهر)	١٦٥	ابريد (مضاها)
٦٥	ابن عبد (نهر)	١٦٥	ابريق
١٣٤	ابن عروس	١٦٥	ابريك
٦١	ابن عمر (نهر)	١٦٥	ابزار
٦٣	ابن كامل (نهر)	١٦٥	ابزاغ
١٣٤ ، ١٣٣	ابن مقرض (حيوان)	٥٧٨	ابن الابر
١٢٩	ابن ناصر (نهر)	١٦٥	ابزيم وابزيمات
٦٥	ابن مامى (نهر)	١٦٦	ابساط
٦٥	ابو امانات (نهر)	١٦٦	ابصاع
١٢٩ ، ٦٦ ، ٦٥	ابو بردى	١٧٣	ابستا (كتاب قديم)
١٢٨	ابو بصيرى (نهر)	١٧٣	الابستانق (كتاب قديم)
٦٤	ابو بقيق	١٦٦	ابشارة
٦٦	ابو التفاح (نهر)	١٦٦	ابشور
١٢٩	ابو التناير (نهر)	١٦٦	ابقع
٦٥	ابو الجبابى (نهر)	٦٣	نهر الابله
١١٩	ابو جفان	٥٣٩ ، ١٦٦	ابليس
٨٥	ابو جوارير [اى فوارير]	١٦٤	ابنوز (مضاها)
٣٣٣	بنو ابو حسن	١٦٤	ابه (مضاها)
١٢٨	ابو الحصن (نهر)	١٧١ ، ١٧٠	الابناء
٦٧	ابو حلقة (نهر بالبصرة)	١٦٩	ابن الاحزى
٦٥	ابو حليب (نهر)	١٦٦	ابن الاخرة

٦٩٢ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٤٦٣٠ ٥٦٠٥٥	ابو صخير	٦٨	ابو حلفه ( نهر بالبصرة )
٦٠	ابو صخية ( نهر )	٢٩٠	ابو حليفية ( اسم تل )
١٢٩	ابو حاسر ( نهر )	٩٤	ابو الحناء ( نهر )
٦٧	ابو عقارب ( نهر )	٢٨٨	ابو خزامة [مدفع بغداد]
٦٠	ابو عليه ( نهر )		ابو خصيب [مرزوق مولى ابي جعفر المنصور]
٥٠٤	ابو غار	٦٥	الحليفة العباسي [٦٤] ونهر ابي الخصيب
١٤١٠١٢٨	ابو ضرب	٣٩٠	توب وقتل في ابي الخصيب
٦٥	ابو فلوس ( نهر )	٢٧	ابو دبس ( هور )
٣٥١	ابو كباش ( موضع )	٢٨	ابو دقة ( نهر )
١٢٩٠١٢٨	ابو كلاب ( نهر )	٦٥	ابو رشيد ( نهر )
٦٠	ابو لحم ( نهر )	١٢٢	داه ابو الركب
٦٧	ابو مسجد ( نهر بالبصرة )	٣١٤	ابو رباح
١٢٨	ابو مرادب ( نهر )	٦٠	ابو زهدى ( نهر )
٦٧	ابو ملاق ( نهر )	١٢٨	ابو زورى ( نهر )
٦٤	ابو مغيرة ( نهر )	٢٩١	ابو زميل ( تل )
٦٠	ابو مكسر ( نهر )	٦٨	ابو الزيت ( نهر بالبصرة )
١١٩	ابو الناس ( منزل )	٦١	ابو سويف ( سمك )
٥٦٠	ابو نجم	٤١٣	ابو سيفين
١٢٩	ابو الهدل	٣٣٣	ابو شبل
١٢٩	ابو وشيمة ( نهر )	٦٠	ابو شعهم ( نهر )
٨٥	الابيض ( بلدة )	٤٣٢	ابو الشر اشيب ( ربح )
١٣٦	الابيض ( طاق كسرى )	٦٩	ابو الشكر ( نهر بالبصرة )
١٣٦	ابيض المدائن	٤٣٢	ابو شلفه
١٤٦	ات قورتنى	٦٦	ابو شهاب ( نهر )
٢٤٣	حط الجوش اتية ( فى السفن )	٦٦	ابو شورى ( نهر )
٥٨٣	امارة اجا وسلمى	١٢٨	ابو شويح ( نهر )
٦٣	الاجانة ( خور )	٦١	ابو الصبور ( نهر )

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٦٩٣

٣٥٣ ، ١٢٩	الاحيمر ( نهر )	١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧٠	الاجرام
١١٦ ، ١١٥	احيمر نمود	٢٩٢	أجرسى
١١٥	احيمر ماد	٣٣٣	الاجنبه ( قبة في مسقط )
٢١٧	الاحيمرات	٣٧٩	الاحافير
٨	الانخزاز ( شق لسان الفصيل )	١٧١	الاحامرة
٣٣٠	الاخشاب	٩٨	الاختياش
٥٨٦	الاخضر	١٢٣	أحد [ جبل ]
٥٩٢	اخلاص ( نمر )	١٧١	بنو الاحرار
٥٤١	اختاميات	٤٠ الى ٣٦	الاحساء ( نظرة فيها ) من ٤٠ الى ٣٦
٦٥٧	اخوات رزقه	١٢٥ الى ١١٧	من الاحساء الى الرياض من ١٢٥ الى ١١٧
الاخضر ٢٦ وصف قصر الاخضر نفسه			وارداتها مع القطيف وعدد سكانها ٥٦ النصرانية
وما حوله ٣٢ وصف داخل القصر ٣٤			فيها ٣٧ المحوس فيها وفي ما يجاورها ٣٧ الطريق
٣٩	ذكره		الاسلام في الاحساء ٣٧ في القطيف
٥٣٩	د ادا يادو	٣٥٤ ، ٢٣٢	١١٢ الامن فيها ١٥٦ ذكرها ٣٥٤ ، ٢٣٢
٣٦٠ الى ٣٥٩	الادب خير القسب	١٢٧	الاحصوى
١٣٧	السيد ادريس	٦٧	احمد ( نهر بانصرة )
١٤١	الادلفية ( بدو )	٦٣٣	احمد الاصرايى
٤٩٥	استعمال د اذا ، في محل دهل	٤٦٤	الحاج احمد باشا
٤٧٦ ، ١١	اذرح	١٦٢	احمد بك البكباشى [ جرحه ]
١١	اذرمات	٦٣٣	احمد ابن حيدر
٥٥٩	اذمار بن مجلاد	٤٦٣	السيد احمد زوين
اربع اسر بلا اثر من ٣٦٠ الى ٣٦٥ ومن		٦٥٦	الملا احمد بن الملا عبود بغدادى
٤٢٨ الى ٤٢٤		٣٦	احمد بن هاشم
١٧٠	ارتاق	٣٥٣	الاحمر ( موضع )
٥٤١ ، ٤٢٧	ارتين	١٩١	الشيخ احمد كاكا
٤٢٧	اسرة ارتين ياربجى اوياريجيان	١٦٦ ، ١١٥	احمر نمود
٤٣٨	اردشير	١١٥	احمر ماد



٦٩٤ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٢٥٦	استقصاء	٥٧١	الأردو
٢٥٦	استقصاء	١٦٩	الأردوان
٢٥٦	استقصاء	٢٦١	أرسل (وما يليها من الحرف)
٣٣١	الاستقطاب	١٩	حاقبة الأرض
٩٩	استلم الشيء بمعنى تسلمه غير نصيب	٦٥	أرض مصر (نهر)
٢٥٠	استوراكي	٦٤٢	الأرضي (الأردو)
٤٣٥ ، ٨٤	الاستيلاء	١٢٣	الأرطاوى (منزل)
٦٨	اسحاق (نهر بالبصرة)	٥٠٤ ، ٢٧٧	الأرطوية
١٥٩	بنو اسد (بدو)	١٦٩	الأرمان
٥٩٣ ، ٥٩٢	أسطا مهران (نهر)		بعض الأسماء والالفاظ الأرمينية ، عند
٦٣٦	الأسطول الطيار	٥٤٣ الى ٥٤٠	نصارى الديار العراقية من ٥٤٠ الى ٥٤٣
٦٥٤	الوزير اسعد باشا	٥٧١	الأروضى بمعنى الأردو
٦٥٥ ، ٦٤٥	اسعد باشا	٥٦٨	أرويل
٥٦٧ ، ٥٦٦	اسعد بك بن سليمان باشا	٣٩٤	أريل (بدو)
٦٣٤	اسعد صدر الدين	٤٨٣	أرى (كردية)
٢٤٦	الأسفل	٤٦٠	الآزار
١٢٥	أسفوان (منزل)	٤٣٨	أزدشير
١٢٦	الأسقية (ريح)	٥٩٢	أزرق (نهر)
٣٢٠	أسكلة	٥٩٢	أزرقاني (نهر)
٣١٠	الأسكيمو	١٢٦	الآزقانة
٧٤	الالفاظ الإسلامية	١٢٧	الآزيب
٣٤٨ ، ٣٧	الاسلام في عصر خلفاء دار السلام	١٥٥	الآزيرق (بدو)
٢٩٣	اسلم (عرب)	١٥٥	الآزيرق وآل حسن في طمان
٦٧٠ ، ٦٤	اسماعيل (نهر)	١٧١	الاساورة
٣٩٢	وفاة اسماعيل حقي بك البلبان	٦١	الاسبور (نهر)
٢٩٠	أشان هوى (اسم تل)	١٦٧ ، ١٦٤	اسا
٣١٩	الأشباع قبل الروى	٢٨٦	أسبانيير



٢٥٦	اضطلع	٦١	الاشبور
٢٥٦	الاطخلاع ( معناها )	٥٠١	الاشترائية
تصرف العرب فى الالفاظ الاعجمية من		٤٣٥ ، ٨٤	الاشتيام
١٩٥ الى ١٩٨		٢٤٥ ، ٢٤٤	اشخاصه [ طارت ]
عادة الاصراب عند وجودهم فى ارض غنوة ٣٢		٥٩٢ ، ٤٤١	اشرسى
اعضاء عند العوام بمعنى عضو ويجمعونها		٢٦٧	اشغور
عل اعضاوات اخمداً من الترك ٤٥		١٥	اشعه اكس [ اى الاشعه المجهولة ]
اعتصاب دباغى الاعظمية ٣٩١		١٦	اشعه بكرل
امرات		١٥	الاشعه المجهولة
٤٥		٢٦٧	اشغار [ حيوان ]
٦٤١	اغات [ بمعنى آفا ]	٢٦٧	اشغر [ حيوان ]
٥٣٣	الاضريض	٥٩٢	اشقر
٢٥٢	اغثيس ابنه كرجية	١٧٠	اشوذ
٥٧	أقامية او قامية [ بلد ]	٥٩٢	اصابع زينب ( نمر )
سبب افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع ٦٦٢		٥٩٢	اصابع العروس ( نمر )
٣٦٦	افرنجى	٥٩٢	اضبع العروس
٣٨١	الافضلية	٦١	الاصبور
١٦٥	افريل ( نيسان )	٦١٠	الاصبور ( نهر )
٤٥	افعالات جمع افعال جمع فعل	٤٨٩	الاصدار
٤٣٦	افعل بمعنى فعل	١٢٩	اصفر ( نهر )
٣٥٣	الافلاج	٦٥٤ ، ٤٦٨	جبرائيل اصفر
٤٢٤	افيد	٥٤٣	ارض بهذا الاسم
٤٨٩ ، ١٣٠	Opium افيون	٦٥٢	يوسف اصفر
٦٤٦	افيونجى	٥٩٢	اصفر خوش ( نمر )
٢٩٣	الاقرع ( عرب )	٢٥٠	اصلان خادم يوردان
١٤١	الاكرع ( او الاقرع ) بدو	١٢٣	الاصيفر ( منزل )
٢٩٤	الاقرع بن حابس	٣٥١	اضرما ( موضع )
٢٩٤	الاقرقان		

١٣	الكثرونات	٦٥٣	اقسفة
٢٠٠	الم تر ان الدهر يكتب ما يمل	٣٧٣	اقصر اى
٦١٦	ارض للشركة الالمانية	٢٠٣	لاقل من ان فعل كذا
٣١٧	الباس Elias	٢٠٣	يجب على الاقل ان فعله اولاً فعله
٦٣٠	الباس جرجى	١٧٧	الاقصر
٢٥٠	البزة ابنة الطوان بن الياس		الاقويون (راشد بن معلى امير الاقويون)
٦	البزب	١٥٧.٢٧٥	
٦	البشباع	٢٥٨	أكار
٣٦٦	الانكرى	٣١٣ الى ٣٠٧	الاكر ادا الخاليون وراجع كرد من
٦٠٧	الانكشارية	٢٥٨	الاكرة
٥٥٤	استبازات الانكليزى العراق وما جاوره	٩٧	البو حسان
٢٧٤	الانكليزى فى خليج فارس	٩٧	البو حشمة
٥٤٧	انما بمعنى لكن خطأ قبيح	٤٨٢	البوراس
٤٩٠	الانيسون	٢٨٦	البو رقية (موضع)
٣٨٠	احمية	٢٨٠	البو صلايخ
٢٤٣	اوال بيس (من مصطلحات السفانين)	١٥٦	البو طامر
٥٢٣	صيد الاهوار	٢٩٠	البو عبثة
٢٥١	اوسالى	١١	البو كرك
٢٦٧	الاشع	٤٤	الفاقيطوس
١٠٠	الاونيل (الفندق)	٤٤	الفاقيطوس
٦٥٩	اورقة (بلد)	٣٠٧	اكر بجه
٥١١	الاوردو	٣٤	الاكيدر الكندى
٢٦٧	اوشغ	من ٥٠٧ الى ٥٠٨	الى مصر
٦٤١	الاضى	٦٦٢	الا (بمعنى غير وسوى)
٥٨	اولاى Ulai [هر]	٢٨٣	الاي
		١٦٣	الفاظ عوام العراق

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية ٦٩٧

٥٩٢	ام الكبار [ تمر ]	٨٢	الاولى ( من رجال السفينة )
١٢٩٠٦٥٠٦١	ام مسجد [ نهر ]	٣٨١	الاولية
	ام النجرس ٨٥ [ بلدة ]	٣٨١	الاولوية
٥٥	عشيرة الامارة	١٥٧	ام الاقيوين
٥٨٣	امارة الجبل	٥٩٢	ام الصوانى [ تمر ]
٥٨٣	امارة الرشيد	٣١٧	ام البط
٥٨٣	امارة شمر	٢٧٨	ام البطوط
٢٥٠	اماسيا جارية صوفى	٤٢٧	ام البعور [ موضع ]
٦٠	الامام [ نهر بالبصرة ]	٥٩٢	ام التين [ تمر ]
٥٣	عنى لفظ الامه عند العرب	٦٠	ام التفاح [ نهر ]
٣٧٥	الامبال	٢٨	ام التين
٤٣٥	الامير	١٣١	ام الجبابى [ جزيرة فى شط العرب ]
٤٣٥	الاميرال [ اصله ]	١٣١	ام الحصا صيف [ نهر ]
٤٣٥	امير البحر	٢٠٢	ام الراس
٢٠٤	الاميرون	٥٩٢	ام الرحيم
	ان [ ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ ]	١٣١	ام الرصاص [ نهر ]
٦٠٧		٦٣	ام الزهدى [ نهر ]
٩٨	الانتباز [ معناها اللغوى ]	١٢٨	ام السباع [ نهر ]
٣٧٧	انزه	٦٠	ام سدره [ نهر ]
٥٩٥ ، ٣٧٩	انتبكة	١٢٩	ام الصبور [ نهر ]
٦٥٥	انحق	٢٤١	ام الصبيان
٤٢٦	انشى	٦٦	ام الغنب [ نهر ]
١٠	انطاكية	٢٠٢	ام العين
٢٠٦ ، ٢٠٥	انطوبيا [ نبات ]	٣٥	ام النمر
٢٠٥	الانطوبية		ام الغرب ٦٧ [ نهر بالبصرة ]
٢٥٢ ، ٢٥١	انطون	٣٥	ام الغول

٦٩٨ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

١٤٤	باب حرب (وظيفة)	٢٥٠	انطون بن الياس
١٢٨	باب قلع (نهر)	٢٥٢	انطون كركجي
١٢٩، ٦٦، ٦٤	باب الهوى (نهر)	٢٥٥	انطونيا
٦٦٠، ٥٦١	الباب الوسطاني في بغداد	٢٦٧	انفوج
٦٥٨	بابا پاشا	٢٢١	الانقرجة
٢٣٧	بايردو	٥٨	اوليوس (نهر)
٣١٠، ١٠٦	بابك الحرمي	٤٧٩	اوى (كلمة تعجب)
٩	بايل	٥٣٩	الايدآ
١٧٧	باجري	٥٤١	ايران
١١٢	الباحورآ	٥٤١، ٤٢٧	ايرانوى
٥٩٢	بادامى	١٧٨	ايشوياب
٤٤٠	بادامى	١٧٨	ايشوعيب
٦٥٣	بادرى	٤٥٣	تمثال الايل
٣٩	بادهة الشام	١١	ايله (بلدة)
٣٠٩	پارسى	من ٤٠٤ الى ٤٠٦	ايبا الامل
٦٥	البارقة (نهر)	من ٢٩٤ الى ٢٩٦	ايبا العربى
٦٧	بارود (نهر بالبصرة)	٣٧٤	ايبما الصحيح
٢٩٠	البارودة (اسم قل)	٢٨٦	وصف الايوان القديم والحديث
٢٦٢	بارية	٢٨٧	الايوان
٥٥٠	باز (فارسية بمعنى لاعب)	٢٨٦، ٢٨٣، ١٣٦	ايوان كبرى
٤١٣	الياز الاشهب		حرف البآء
١٢	بازتية Roches basaltiques	١٠١	قامت لفظة الباب قبيح
١٩٢، ١٨٨	بازيان	٦٦٠	الباب الجنوبي المعروف بالطمس في بغداد
١٧٨	باسلوخ	٢٦	باب الحر (في التجف)
	باش اعيان (امين حالى) ٥٤٥ بيت الشيخ	٦٤	باب زائد (نهر)



٦٦	البدران ( نهر )	٦٥٦	درويش
٢٥٣	البدع ( موضع )	٢٨٨، ١٢	الباشورة
٥٩٢، ٤٤٠	بدرابى	٦٥	الباشيه ( نهر )
٦٥٣	بدروس ورنيت كاتسيانى	٣٨٨	الباطنة ( موضع )
٢٤٧	اسرة بدروس آفا كركجى باشى من ٢٥٢ الى	٤٦٨	بانجه خليل افندى
		٦٤	الباغشة ( نهر )
٢٨٣	بدعة احمد افندى ( نهر )	٦٧	باق ( نهر بالبصرة )
٢٨٦	بدعة الهلالية	٦٥٥	باك
٦١٣	البدور ٥٥٧ شرشاب رئيسهم	٣٨١	البال
٦٨	البدوى ( نهر بالبصرة )	٥٦٦	بالوز او باليوس
٥٦٨	برات ( اسم بلد )	٦٤	البان ( نهر )
٦٠٧، ٥٦٨	البراتلى	٣١١	باوا خلخل ( كردية )
٦	البرتوقاليون فى خليج فارس	٣٠٩	باوا يادكار ( كردية )
٦٣	البراذعية ( نهر )	١٤٠، ١٣٩	باوى
٤٨١	البراز ( بدو )	٤٥٥	البائنة ( الدولة )
٥٢٤	صيد البراق	٢٤٩	عمانويل بايه
١٢٩	برادة ( نهر )	٦٤٥	بئيل ( سفينة )
٥٩٢	برين ( نهر )	٦٧	البهارنة
٦٢٨	القس بطرس برتر الكلدانى	٣١٨، ٣١٧	بحر التجف
٥٤١	برج	٦١٥، ٤٤٨	الاولؤ فى البحرين
٣٠٧	برجاوكة ( كردية )	٢٣٢، ١١	البحرين
٥٩٢	برسى ( نهر )	٢٤٩	بحوش ( بيت نصارى )
٣١	البردويل	٦٠٦	بخت
من ٣٩٦ الى ٤٠٣	برس نمرود	١٧٠	بختصر
٣٩٧	وصف تل برس	٤٨١	البدارين
٣٩٨	برسپا	٦٤	البداع ( نهر )
		١١٩	بدالى ( منزل )

٧٠٠ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٦٧	بريك [نهر بالبصرة]	١٣٣	برسق
١٥٧	البريم [بلد]	٢٦٢	برطل يجمع براطيل من ملابس رأس اليه وود
٦٤	البريم (نهر)	٦٠٧٠٠٦٨	البرطل
٥٩٢، ٢٧٥	البريم [نهر]	٦٤١٠٢٢١	السيد برغش
٦٦	بريمان (نهر)	٢٤٦	برك يبرك (من مصطلحات اهل السفن)
٥٤٧	بريموس Primus	٥٤١	بركندان
١٢٨	برية (نهر)	٦٧١	بركة
٦٤	البر	٢٢٣	بركة الموز
٣٨	برج العرب	٤٨٠	على بن جعفر بن يحيى البرمكى
٦٠٦	برس	٥٩٢	برنى (نهر)
٩٥	البرست	١٢١	البرة [موضع]
٣٠٨	بريتيك [مكرية]	٥٧	البرهام (شجرة)
٢٤٣	بريط الشراع	٦٥٣	البرودات
٤٩٢	برميرا [نبات]	٢٩٣	البريج [بدو]
٢٤٦	برمة [سفينة]		دواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب
١٨٨	برتر [موضع]	٢٨٠	بريد حلب كل يوم
٣٠٧	برشة سر	٥٨١، ١٢٤	بريدة (مدينة)
٣٠٨، ٣٠٧	برشين	٤٨١	آل بريك [بدو]

البصرة - معنى اسمها ٤٣٥ ذكرها في خليج فارس ٧ سيناؤها ٢٧٨ قتل فطيلع فيها ٥٦  
وصلها عن ولاية بغداد ٣٩ عزل واليها ١٥٦ انهارها من ٥٧-٦٨ قس ١٢٨ الى ١٣٤ و ٤٣٢  
الانكليز فيها ٦٧١ مصر ثروتها الى اخوات رزنة (وهم بدو) ١٥٧ ربيع تمكسها ٣٣٢  
جراندها ٣٣٩ برنامج جمعية الاصلاح فيها ٢٧٣ التهرب فيها ٢٧٨ غلة النخيل فيها ٢٧٨ سليمان  
نظيف بك واليها ٤٠ مبعوثوها ٥٠٣ امانة اهلها للاسطول العثماني ٥٠٤ سرقة اموال  
جندييه راسية في مرقاها ٦١٤ امانة اهلها لبيتى الطيارين المتكويين ٦١٥ شركة بواخر  
عقدت فيها او مصيرها ٦١٩ على مزبد بك آمر موقع البصرة ٥٦ انهارها على حروف المعجم  
آل عيد ٦٤ ابراهيم ٦٨ ابن برغوث ١٢٩ ابن حاكم ٦٦ ابن خيس ٦٤ ابن زيد ٦٦

ابن عبد ٦٥ ابن عمر ٦١ ابن عبد ٦٦ ابن غضبان ٦٧ ابن كامل ٦٣ ابن ناصر ١٢٩ ابن ناهى ٦٥ ابوامانات ٦٠ ابوالفتاح ٦٦ ابوبصيرى (تفسير بصرى) ١٢٨ ابوردى ١٢٩، ٦٦، ٦٠ ابو بقيق ٦٤ ابو التناير ١٢٩ ابو الجبائى ٦٠ ابوالحسن ١٢٨ ابوحافة ٦٨ ابوحافة ٦٧ ابوحليب ٦٠ ابو الحناء ٦٤ ابو الحبيب ٦٤ ابودفلة ١٢٨ ابورشيد ٦٥ ابوزهدى ٦٠ ابوزورى ١٢٨ ابوالزيط ٦٨ ابوشحم ٦٠ ابوالشكر ٦٦ ابوشهاب ٦٦ ابوشورى ٦٦ ابوالشويح (تفسير شائع) ١٢٨ ابوالصبور ٦١ ابوصغبة ٦٠ ابوعامر ١٢٩ ابوعقاب ٦٧ ابوعلية ٦٠ ابوغرب ١٢٨ ابوالفلوس ٦٤ ابوالكلاب ١٢٨ ابولحم ٦٠ ابوسادب ١٢٨ ابومسجد ٦٧ ابومعلاق ٦٧ ابومكسر ٦٠ ابوالهدل ١٢٩ ابوشيمة ١٢٩ احمد ٦٧ الاحيمر ١٢٩ ارض مصر ٦٥ اسحاق ٦٨ اسماعيل ٦٤، ٦٧ اسفر ١٢٩ الآغوات ٦٦ الامام ٦٠ ام الفاح ٦٠ ام الزهدى ٦٣ ام الباع ١٢٨ ام سدرة ٦٠ ام الصبور ١٢٩ ام الغن ٦٦ ام الغرب ٦٧ ام مسجد ٦١، ٦٥، ١٢٩ ابو مفسرة ٦٤ باب زائد ٦٤ باب قليب ١٢٨ باب الهواء ٦٤، ٦٦، ١٢٩ البارقة ٦٥ بارود ٦٧ باش اعيان ١٢٨ الباشية ٦٥ البيد ٦٦ الباشية ٦٤ باقر ٦٧ البان ٦٤ البحارته ٦٧ البداع ٦٤ البدران ٦٦ البدوى ١٨٨ البراذية ٦٣ برادة ١٢٩ بريك (تفسير برك) ٦٧ البريم ٦٤ برعمانى ٦٦ برهة ١٢٨ البر ٦٤ البصيرى ٦٧ ببيص ١٢٩، ٦٤ بكاد ٦٨ بكار ١٢٩ بلجان ٦٥ البلد ٦٥، ١٢٩ بليجين ٦٥ بنت حمود ٦٦ بنت سعيد ٦٦ بنت الملا ٦٥ بندر ٦٦ بنى منصور ١٢٨ البوارى ٦٧ البور ١٢٩ البيكية ١٢٩ تاجر ٦٠ التاملى ٦٠ تركى ٦٦ آل كارة ١٢٨ التاكيس ٦٨ التومة ١٢٩ تينة ١١٩ ثابت ٦٥ التامرية ١٢٨ جاسم ١٢٩، ٦٦ الجالى ٦٦ الجبارات ١٢٨ جبارة ٦٥ الجبالية ٦٤ جبر ٦٧ جبران ٦٨ الجبلى ١٢٨ الجيلة ٦٢ جحيش ٦٨ (تفسير جحش) الجحوى ١٢٨ الجديد ٦٠ الجديدة ١٢٨ الجراحى الاول والثانى ٦١، ٦٠ الجرندى ١٢٩ الجريف ١٢٩ الجفرى ١٢٨ جميدة ٦٦ جلال ٦٧ الجلية ٦٣، ٦٠ الجنوبى ٦٧ الجوز ٦٧ جوهان ٦٧ جوه (الاول) والثانى ٦٦ جوهى ٦٧ الجوهرية ١٢٩ حاج راشد ٦٨ الحاجية ٦٦ الحائك ٦٦ الحبابة ١٢٩، ٦٤ حيش الاول (والثانى) ٦٧ الحد ١٢٨، ٦٧، ٦٥، ١٢٩ الحدة ٦٦ حكان ١٢٩ حسن الطوال ٦٧ حسن



فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٧٠٢

١٢٩ حسين ٦٠ حـين ٦٦ الحلبي ٦٤ حد ٦٦، ٦٥ حدان ٦٤ حرانان ٦١  
 حود ٦٦، ٦٧ الحنية ٦٦ حوت ٦٧ الحوز ٦٧، ١٢٩ حوز كارون ٦٦ الحوسة  
 ٦٠ الحوض ٦٥ حوطة ٦٥ حوط ١٢٨ حوطه ١٢٨ حوطه عباس ١٢٨  
 حوبدر ٦٧ الحوبزاوى ٦٦، ١٢٩ الحافور ١٢٩ الحان ٦٦ الحربة ١٢٩، ٦٦  
 الحرج ٦٦ الحرس ٦٦ الحروبطنية ٦٢ الحرنوبية ١٢٩ الحرينه ٦٦ خربط  
 ٦٤ الحزوم ٦٦ الحشنام ٦٦ ختنى ٦٧ خصيف ٦٧ خضاب ٦١ خضر ٦٧،  
 ١٢٩ الحضيرة ٦٥ خلف ٦٨ خلفان ٦٧ الخس ١٢٨ الخيس ٦٧، ٦٥ الخندق  
 ٦٢ خنفر ٦٧ الخوارج ٦٧ الحورة ٦٥، ٦٣ خوز ٦٤ خويصة (تصغير خيصة)  
 ١٢٩ الدائم ٦٧ الدبرة ١٢٨ دبة ٦٥ ديس السكبارى ٦٧ دحيمى الصغير والكبير ١٢٩  
 دراوشة ٦٨ درياس ٦٧ الدريسة ٦٦ دسالية ٦٦ الدصيبي ١٢٩ دقار ٦٧  
 دهقان ٦٥ الدواسر ٦٧ الدورق ٦٧ الدورة ٦٧ دوشمان ٦٨ الدوة ٦٥ الدويب  
 ٦٦ الدور ٦٧ الدبر ٦٥ الدبرة ١٢٨ الديلى ٦٧ الذهب ١٢٩ راشد ١٢٨، ٦١  
 الراضية ٦١ الرباط ٦٢ رجة ٦٦ رشت ٦٥ الرعيدات ١٢٨ الرمة ١٢٨  
 الرملى ٦٢ الروط ١٢٨ الروف ٦٥ الروم ٦٧ رويض ٦٧ الريان ١٢٨ الرئال  
 الكبير والصغير ٦٥ ريح بالك ١٢٩ الريضة ٦٦ الزائر ٦٦ زيران ٦٥ الزردات  
 ٦٠ الزريقى ١٢٨ الزرقية ٦٤ زعب ١٢٨ زعب (تصغير زهر) ١٢٩، ٦٧  
 الزلوخية ٦٦ زلوم ٦٧ الزهبرى ٦٧ الزوار ٦٦ الزوين ٦١ الزباد ٦٦ زبادى  
 ٦٧ السادة ٦١ سلم ١٢٨، ٦٥ سالين ٦٦ سبنى الاول والثانى ٦٧ السبل ١٢٨  
 سبان ٦٧ السبول الصغير والكبير ١٢٨ السيئة ٦٥ السبيعية ٦٦ السيليات  
 السحاب ٦١، ٦٥ السحالية ٦٦ السراجى ٦٣ سعد ٦٧ سعيد ٦٧، ٦٥ السلطان  
 ١٢٩ السلطانية ٦٥ سلمان ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١٢٨ السليك (تصغير السلك) ١٢٨  
 سمرة ٦١ سميدة ٦٥ سنبيل ٦٧ سهران ٦٦ سهل ٦٥ سوادى ٦٧ السواحية  
 ١٢٨ سودان ١٢٩ سوزلى ٦٦ السويب الصغير والكبير ١٢٨ سويلم الكوت ٦٧  
 السبية ٦٥ سيحة ١٢٩ السيد ١٢٩ سيدعلى ٦١ السبدي ٦٦ سيرة ٦٦ السيل  
 ٦٠ شافى ١٢٨، ٦٠، ٦٧ شاهين ٦٠ شبر ٦٧ شيب ٦٦ الشيكى ٦٦ شجر ٦٧  
 الشعابية ٦٣ شراع ٦٦ الشرش ٦٠ الشرقى ١٢٩ الشترية ٦٣ الشطانية  
 ٦٣ الشمعاعى ٦٤ شعيب ١٢٩ الشلخ ٦٦ الشلخه ٦٧ الشلبيشية ٦٥ شمرة



فهرس خامس مفصل مجئى محوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية ٧٠٣

٦٥ شمل ٦٨ شدة ١٢٩ شنان ٦٧ شناة ٦٠ انشانية ٦٧ شناوة ٦٧ شنية ٦٥  
 شهاب ١٢٨ شبيب ٦٠ الشيب ١٢٨ الشيبازية ٦٠ الشيخ ١٢٨، ٦٠ الشيرازية  
 ٦٣ الشيوخ ٦٧، ٦٦ شينوى ٦٧ صالح ٦٧ الصباح ٦٦ صبح ٦٧ الصبغة ١٢٩  
 الصبيح ٦٧، ٦٨، ١٢٨ صعب ١٢٨ صفافى ٦٠ صغر الاول والثانى ٦٨، ٦٤  
 الصلبوخية ٦٦ الصلغى ٦٦ الصليبية ٦١ الصويل الصغير والكبير ٦١ الصويلح  
 ٦٠ الصيغ ١٢٨ الضغرى ٦٦ الضمان ٦٤ الطالية ٦٦، ١٢٩ طامر ٦٧ طمين  
 ٦٧ طه ٦٥، ٦٧ طهماز ٦٧ الطويل ٦٦ الطويلات الكبير والصغير ٦٠ طيب ٦٥  
 طاقول ٦٦ العامية ٦٥ طائفة ٦٤ عباس ٦٠ العباسى ١٢٨ العتيق ٦٠ عبدالحسين  
 ٦٧ عبدالحضر ٦٧ عبدالدائم ٦٧ عبدربه ٦٧ عبد الزائد ٦٦ عبدالكريم ٦٧ عبد الله  
 ٦٦، ٦٧ عبدالبان ٦٨، ٦٤ عبدالمك ٦٧ عبد النبي الاول والثانى ٦٧، ٦٨ العيد  
 ٦٧ الميضية ١٢٨ المعجم ٦٦ مرديد ٦٦ المرفج ٦١ المشار ٦٣ المشارى  
 ٦٧ المشاوى ٦٧ المطارية ٦١ العطافية ٦٦ عطوى ٦٥ علقمة الاول والثانى  
 ٦٧ عل ٦٧، ٦٠ العمارين ٦٦ حميرة ١٢٩ العميرية ٦٥ عنبر ١٢٨ العنبرية  
 ٦٦ العنبرى ٦١ عواجة ٦٧ المواد ٦٦، ٦٧ عوض ٦٦ عوبان ١٢٩ عيسى  
 ٦٦، ٦٧ غام ٦٥ القبي ١٢٩ القبية ٦٤ الفزل ٦٨ غضبان ٦٨ غضيب ( تصغير  
 غضب) ٦٨ غلام ٦٧ غلوم ٦٧ الغميض ٦٠ غنام ٦٧ الفارسى ٦٦ فجة العرب ١٢٩ فجة  
 مصلح ٦٤ الفحول ١٢٩ فريق الصخر ٦٣ فريق النصارى ٦٦ فضضة ٦٦ فضية  
 ١٢٨ الفياضى ٦٥ فيروز ابوهالى ٦٧ الفيروزيه ١٢٨ القاطع ٦١ قاروس ٦٥ قتيان  
 ١٢٨ قردلاف ١٢٩ القزارة ٦٢ قرمة على ٦١ قرمة ماجد ٦١ القرنة ١٢٨  
 القس ٦٣ القشة ١٢٩ القطمة ٦٦ القلمة ٦٧ قليصة ٦٥ قير ١٢٨ الكاولية  
 ١٢٨ كاسى الكبير والصغير ١٢٨ كبرة ٦٧ الكنكى ٦٤ الكراى ٦٠  
 كريم ٦٨ الكشيشية ٦٦ الكوازى ١٢٨ الكوت ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٢٩ كوت  
 ابن نعمة ١٢٩ كوت الافرنجى ٦٢ كوت السيد الاول والثانى ١٢٩ كوت  
 الباشا ١٢٩ كوت بندرة ٦٦ كوت الجوع ١٢٩ كوت الحرامية ٦٥ كوت  
 حلاوى ٦٦ كوت الحان ١٢٨ كوت الحراب ١٢٩ كوت خضراوى ٦٧ كوت  
 خليفة ٦٦ كوت زعير ١٢٩ كوت الزين ٦٥ كوت السادة ١٢٩ كوت السفى  
 ١٢٩ كوت سوادى ١٢٩ كوت الشيخ ١٢٩ كوت الصاى ٦٤ كوت الصاى

٦٢ كوت عباس ٦٦ كوت عبد الله ١٠٩ كوت الفطخ ٦٦ كلبي ٦٧ الكندي  
 ٦٧ الكوسر ١٠٨ الكيش ٦٧ اللقطة ٦٥٦٦٩ لقاه ١٠٨ الربط [تصغير  
 لوط] ١٠٨ المريق ٦٦ مبارك ٦٦ الجادة ٦٦ الجاني الكبير والصغير ١٠٨  
 الجاس ٦٠ الجمل ١٠٩ المجرة ١٠٩ المجرة ٦٢ محرد ٦٧ المحلة ١١ منفر  
 ٦٧ المايحي ٦٦ موي ١٠٨ مركب ٦٦ مزينة [تصغير مزينة] ١٠٨ مسرع  
 ٦٧٦٥ سام ٦٦ المشاه ١١ المصطفايات ١٠٨ مصطف ١٠٩ المطايير ٦٢  
 طر ٦٦ مطرد ٦٦ المطلاع ١٠٨ طعيم ١١ المعاف ٦٥ ١٠٩ معارة ١١ معبر  
 ٦٠ مستورد ٦٦ المعزة ١١ مصلو ١٠٩ مصل ٦٧ معرف ١٧ المعيد ٦٦  
 المفايف ٦٦ المنية ٦٤ المقاسية ٦٦ المقدسية ١٢ المقطونية ٦٦ المكوي ٦٥  
 ١٠٩ المكية ١٠٨ مانه ٦٧ مانيك الماشا ٦٢ منور ٦٧ موي ٦٢ موي  
 ٦٧ ميانه ١٠٩ اليه ١٠٩ المري ٦٦ مير علي ١٠٩ ميعد ٦٧ مين ١٠٩  
 مينية ١٧ المناقبة ١١ المنازع ٦٦ ناصر ٦٢ ندر ٦٧ النجارية ١٠٩ النجر  
 ١٠٨ النخلة ٦٥ ندة ٦٧ النشرة ١٠٨ نعة ٦٦ النغيشية ٦٦ نوز ١٧  
 النرفاه ٦٦ السويرات ١٠٨ النرفاي ٦٥ النرفلية ٦٦ الازنة ٦٦ الازنية ٦٦  
 الهديلية ٦٥ الهندية (تصغير الهندية) ١٠٨ الهرة ١٠٨ الهربية (تصغير  
 هاري) ١٠٨ الهيتي ٦٦ رعيد ٦٠ الرصيرة ٦٠ الوقت ٦٥٦٦٩ ٦٦٠  
 الرهين ١٠٩ باقرت ١٠٨ الينيم ٦٧ يسين ٦٧ يتيق ٦٨ الهودي ٦٨ يرسف  
 يرسفاه الاول والثاني والثالث ٦٦ يرسف ٦٦ .

٦٥٤	بطرس ضبيش مياط	٥٩٤	بجاري
٤٨٥	البجة (بدر)	٤٧٦	بصري (سينة)
١٩١	بتيخ طينخ	٤٦٧	بصري آخر صالح الوضيي
٤٦١	بقة بقت بقت	٦١٧٦٢٢	البصري (رز)
٦٤٨	بقة الفرات دجلة	١١٤	باص الهبة
١٤٩٠٦١	ببيبي (نور)	٦٧	البصري (نهر البصرة)
٤١	بنج	٤٩٤	بطاير
٤١	بفد اشو	٦٧١	عشيرة بني بطاش
٥٦	بفد (الباحرة القنانية)	٤٢٢	مغريطاش

قدوم واليها جلال بك اليها ٥٦٦ سباق لحيل فيها ٣٣٦ (بغداد) معنى اسمها ٤٠  
سبب بنائها ٧ مكانها قبل ٤٦ سنة ٦٦٦ هبوط اسمها الحبوب فيها ٥٤٠-٥٥٠  
رمضان فيها واهاله ٢٧٢ آفة الزنبور فيها ٢٧٧ الاراضى الايريه فيها وفي البصرة  
١٥٨ انشاء دار للبرق والبريد فيها ١١٢ الجراد فيها ٥٥٠ اشتداد حرها ١١٢، ١٦٢  
التهب في شمالها ١٦٢ وفي ولايتها ٢٧٢ البغداديون والشرطة ٢٧٧ تدريس  
العربية فيها ٢٧٦ رواتب رؤساء بعض عشائر العراق لذهاب يريد بغداد وحلب  
وايافى كل يوم ٢٨٠ الخيف في مكتبها الاعدادى ٢٧٧ المجلس العمومى واعضاؤه  
٢٧٩ نبذة من تاريخها ٣٤٦ اشقياء الاصراب في جوارها ١٥٦ حريق فيها ١٥٧  
ارتفاع اسمها السمن فيها ٥٤٠ ادارة برقا ٢٧٦ منزل واليها حسين جلال بك  
٣٣٤ تحويل مكتبها الاعدادى الى سلطانى ٣٣٢ جرائدها ٣٣٢ الجدرى فيها  
٣٣٣ عودته اليها ٤٤٦ اعداد مدارسها ومدارس العراق ٣٣٥ الساعة البغدادية  
ام لاسا رسامات العالم ٣٣٦ مدارسها ٣٤٥ وكيل والى ولايتها ٣٨٨ دفتر دار ولايتها  
٤٢٣ رجوع النقود القديمة الى التعامل بها ٤٤٤ جاويد باشا واليها ومن يصحبه  
٤٤٤ لاشتهاء فيها هذه السنة وزيادة شغلها والوطوبه فيها ٤٤٦ مفتش فيلقها ٤٤٨  
ارتفاع اسمها اراضيها من ٤٦٧ الى ٤٧٠ نظري هذا الارتفاع في مستقبل اراضيها  
٦٠١ التجارة فيها من ٥٨٥ الى ٥٨٩ بيان ما خرج منها الى اوريا في سنة (١٩١٢)  
٥٠٩ وما خرج منها الى الهند والصين ٥١١ وما جلب منها اليها ٥١٢ وما جلب  
اليها من اوريا ٥١٥ حالة تجارتها في سنة (١٩١٣) ٥٨٦ رسم القمح والجسر ٥٥٥  
انقطاع جسرهما ٥٥٦ أسر فيلقها ٥٥٨ واليها ينحول في الولاية ٥٥٨ مكتب ونخفة  
المأمورين فيها ٥٦٠ امطارها ٥٦٩ نبذة من تاريخها وتاريخ البصرة والمتفق في  
اوائل القرن التاسع عشر من ٥٦٣ الى ٥٧٤ ومن ٥٣٩ الى ٦٥٩

٢٠٦	البقرة الحقاء	٥٣٥	البغو (معنى الطوش)
٢٠٦	البقرة المباركة	٥٥٨	البغلة (بلدة قرب بغداد) قتل فيها
٢٠٤	بقواس	٦٣٩	بقجة
٦٨	بكاد (نهر بالبصرة)	٢٠٤	بقراس
١٢٩	بكار (نهر)	٣٦٧	البقرة (موقع)
٣١٠	البكتاشية	٥٩٢	بقعة (نهر)

٧٠٦ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٢٢١	بندر عباس	٢٩٣	آل بكر
٦١٦	البنديجين	٦٥٠	بكرافا
٣٦٨	بنكام	١٦	بكرل (اشت)
٥٩٢	بنقشة	٤٠٧	ابن بكير اقا
١٤١	البوة (بدو)	٦٥	بلجان (نهر)
١٧٠	ببصر (ملك)	٢٠٥٠١٩٧	بلحسوك
٤٦٥	بى مالك (ناحية)	٢٠٦٠١٩٦	بلحسوك
٢٩٣	بنية	٢٠٦	البلنى
	بنية بن جريش او قريش او قرينس او بنية	١٢٩٠٦٥	البلد (نهر)
٤٢٨	بن مزيان	٩٧	بلد (ناحية)
١٣٨	بيود (اسم رجل)	١١١	بلد العرايى
٦٥	بيهان	٣٨٩	املاك ظريفى (اوزريقى) فى بلدروز
٥٧٤	البهدة	١٦٢	بلدة السودان
٥٩٢	بهراب	١٨٨	بلغوادا (موقع)
١٧٣	بهرسبر	٦٧١	البلوس
١٧٣	بهرشير	٦٥	بليجين (نهر)
٤٥١	بيوت بهلول	٤٩٢	بليختون
٥٨	بمشير	١٣٨	بليقة. تل (لغة مخطوطة فى بليقة)
٨٢	البواب (من رجال السفينة)	٢٩٢	بليقة (تل)
٣٥	البوب [تلول]	١٦٧	بليقة سوداء
٦٢٨	البواخر الاولى التى قدمت العراق	٦٦	بنت حمود (نهر)
	بواخر الادارة النهرية فيه ٥٦٠ منافع بيها	٦٦	بنت سعيد (نهر)
٦٢٥	الاجانب من ٦١٧ الى	٢٨٩	بنت القاضي (تل)
٦٧	البوادي [نهر بالبصرة]	٦٥	بنت المنلا (نهر)
١٢٩	البور [نهر]	٥٤	البندارية
٦٥٥٠٦٤٥	بوشهر	٦٦	بندر (نهر)
٦٢٦	بوغوص [بولس]	٢٢١	بندر السلام



٥٤١'٤٢٧	ناكوى	٢٤٧	البوم [سفينة]
٦٠	التامل (نهر)	٦٤٩	بحى
١١٢	ابونا (من الاقياء)	٥٥٩	الحاجة بيبي شمس الملوك خانم
٥٢٤	التنور	١٧٧	بيت جرجى
٦٥٦	تبديل (نكر)	١٧٨	بيت سلوخ
٥٩٢	تبرزل (نمر)	٢٢٣	بيت سليط
٢٤٣	التبركة من مصطلحات السفانين	٧٣	بيت علم فى العراق من وجه ٦٨ الى
٣٠٨	تيله (كردية)	١٥٧	بيت ناوى [منزل]
٥٣٤	التبليا	١٤١	اليقبة
٥٨٦	تبوك (موضع)	٦٦	اليد [نهر]
من ٤٨٥ الى ٤٨٩	التجارة فى بغداد	٤٥١	بثرا الجند
٩٨	التعاوش	٤٨٤	ير [كردية]
١٤٥	نحت (فى مثل الكتاب نحت الطبع)	٣١٠	يرى كوكه
٦١٦	تحديد النجوم الثمانية الايرانية	٣١١	يرى مكرون
٣٧٦	التحسس	٥٩٢	يرى الوادى [نمر]
تحول الالفاظ عن اصل وضعها وبقاءها على وضعها		٢٤٣	اول اليس [من مصطلحات السفانين]
٣١٣	تدمر	٢٤٥	البيشار [فى السفينة]
١٠	تدوير [بشكل]	٢٤٦	بيص [من مصطلحات السفانين]
٥٢٢	التذليل	٥٣٨	اليضاء
٥٣٦	التر (جبل)	١٢٩	اليكية [نهر]
٥٢٣'٥٢٢	تراى	٥٧٣	بيرولى
٢٥٧	الترابيون	٢٤٦	طيروا بيوارا احبس بالجوش
١١٢	الترجيب	١٢	الثابة
٥٣٦	الترجيب [من محسنات البديع]	٥٦٩	الثامارية (ساعة البريد)
٥٧٨	ترزى باشى	٦٠	ناجر (نهر بالبصرة)
٢٤٧	الترسل	٤٢٢	قارة (بمعنى التيفار)
٢٥٧		٥٤١	ناكو

٧٠٨ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

١٢٢	التغلة (بئر)	٤٩٥	ترشى (دواسير)
٢٥٥	التفرييض ومعناه	٤٨٣	ترك (كردية)
	تقى العباس (امير اهل الجبل)	٢٢١	توكى سلطان مسقط
٧٩	التقية (عند الشيعة)	٢٣٢	الامير سعود بن جلوى بن تركى
٥٤٥	تكرى	٢٢٣	ولاية تركى
٤٢٠	تكريت فيها آثار قديمة	٦٦	تركى (نهر)
٥٣٦	التكميم	٥٣٦، ٥٣٥	تركيس النخل وماجا به معناه
٥٤١	تكى (علم اعى)	٣٠	الترياق
٥٤١	تكية (اسم اعى)		تريز يادى امرأة مقوب بن انطون عم ثان لاسانى
٥٣٦	التكيش	٢٥٢	
من ٥٣٠ الى ٥٣٧	تل ابراهيم	٤٩١	ترم
٢٩٠	تل ابو حيدر	٤٩١	ترم (نبات)
٢٩٠	تل ابو خشم	٢٥٠	تسينا ابنة يوردان
٢٩٠	تل ابو الهيثم	٥٨	تستر [نهر]
١٣٨	تل بليقية	٣٣٠	التسمم (ابتلاع السم)
٢٨٨	تل جيمة	٣٧٢	تسيار
٢٨٦، ٢٨٨	تل الذهب	٥٣٦	التشجير
٢٨٩	تل حمر	٤٨٤	تشيبى (كردية)
٢٧٢	تل خرف	١٣٦	تطاوفى جوار بشداد والمدائن
١٢٨	تل كارة (نهر)	٥٣٦	التعجيل
٢٩٠	تل منتر	٦٠٥، ٤٢٢	التغار
٢٠٥	تلخ	٤٢٢	تغارة
١٩٧	تلخ جوك	من ٤٧٥ الى ٤٨٢	تغايلى تغلب
١٩٧	تلخ جكوك	٦٤٠	التغاريق (معناها القنوى)
٢٠٥، ١٩٧	تلخ شكوك	٦٤١	تغاسيل (معناها القنوى)
٢٠٦، ٢٠٥	تاخى	٢٠٩	ديوان التفتيش
٥٣٣	تلقبيح النخل	٦٤٩	تقك

٤٢٢	التيقار	٦٤٠	تمام زرد
٥٤٠ الى ٥٣٧	تجاء مقالة تاريخية وجغرافية قيم امن	٣٣١	التمعدن (التحول الى معدن)
٣٨٨	السلطان تيمور	٤٩٠	التمك
٦٥	ثابت [نهر]	٤٩٠ الى ٤٨٨	اصل انظمة النمن بمعنى الارز من ٤٨٨ الى ٤٩٠
٣٦٧	الثابت [من شعر]	٤٩١	تمنك (فارسية)
٤٨١	تادق [بدو]	٢٩٤، ٢٧٢، ٩٧	بنو تميم
١٢٨	الذاسرية [نهر]	٦٨	التاكنس (نهر بالبصرة)
١٦١	قاسم بن ثاني ٤٠ وقائه وترجته	٥٧٢	تقي بمعنى تقي الضربة
٣٧٥	تجة اترجته ٢٩٧ ابنه الامير الشيخ عبدالله	٥٤٥	تذكرى
١٢٠	ترمده [مزل]	٤٨٨	تسك estagnon
٤٨٧	الثقاب [الشخاط]	٢٢٢	تسوف [بلية في عمان]
٦٢٩	ليان الربان Lieutenant	١٣٠، ١٢٩	تسومة [نهر]
٢٩٦	آل ثيان	٥٨٦	تهامة
٢٣٢	ثيان بن عبدالله بن ثيان	٤٩٠	التمين
٢٣٢	الامير قهيد بن سنيتان من آل ثيان	٥٨٣	توارن
٢٣٢	الامير عبدالله بن عبدالله بن ثيان	٣٤٨ الى ٣٣٧	كتب نوارخ بغداد من ٣٣٧ الى ٣٤٨
١٤١	الثوابت [من شعر طوقه]	٣٠	التوت [التكى]
٣٣٣	التوبى [اصراب في مسقط]		التوجيه والتخريج في العربية بنفى وجود كل
١٠١	توى [فندق]	١٠٠	خطاب فيها
١٣٨	الثويته [زاوية]	٦٤٦	توغ
٢٢١	السيدوى	٣١٠	تولى سبزل [كردية]
٣٠٧	ثياب الرجل والمرأة عند المكد	٥٣٨	توما
١٣٣، ١٣٢	جابر المراد آل محيى من مشيرة كتب	٢٥٠	توماس بن جوردان
٣٣٣	جبرى (بدو)	٢٣٩	توجا او توجان [اسم رجل]
٦٤٧، ٦٤٣	الرز الحيات	٨٦	توة البغدادي [من مشاهير رجال السفينة]
١٦٩	جائر (بمعنى كافر بن ارم بن سام)	٢٩٢	التويته [تل]
١٣٧	الجادرية	١١٢	التباهة

٧١٠ فهرس خامس مفصل مجاني يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٦٤٤	جبرا اصفر	١٨	البلابية العامة
٦٨	جبران ( نهر بالبصرة )	٤٩٢	جباريات
٥٦٥	جيفجى	٤٨٥	جباراة
٢٢٧	الجبيل ( موضع )	٢٣٧	جارغ و جارق و جارخ
٥٨٦	جبل اولاد على	٢٣٧	جاروخ و جاروخ و جاروق
١٢٨	الجبيل ( نهر )	٨٩	جازع ( اى بارز )
٥٣٨	جبة ( اسم ماء قريب من حائل )	١١٢	ابن جازى
٦٥١	الجبه خانجى	١٣٠، ١٢٩، ٦٦	جاسم [نهر]
٢٨٦، ٢٨٥	الجبور [بدو]	١٩٣	الجاف [اكراد]
٥٦٥	جبو فجي	٤٩٣	الجاوق ( اصلها ومناها ) وجمعها جاقات
٢٧٨	الجيل [قرب قطر]	٤٩٢	جاك
٦٢	الجيبة ( نهر )	٤٨٤	جاكا [كردي]
٣٥١	الجيبة ( بلد )	٤٨٣	جاكون ( كردي )
٤٩٠	الجهاق	٤٨٥	جال ( كردي )
٦٨	جهميش ( نهر بالبصرة )	٤٨٥	جالباراة
١٢٨	الجميوى ( نهر )	٤٥٩	جاني
٤٨٤	جمنوء ( كردي )	٦٦	الجالى ( نهر )
٥٣٥	الجدال ( الطوش )	٤٢٧	الجالية ( الجلاية )
٣٩١	الجدري	٧٤	الانشاء الجاهل
١٧٥	جدي بن الدهات بن عثم المشى	٢٤٣	الجب من مصطلحات السفانين
٦٠	الجديد ( نهر بالبصرة )	١٢٨	الجبارات ( نهر )
١٢٨	الجديد ( نهر )	٦٥	اجباراة ( نهر )
١٧٩	جراجة	٥٩٢	جاني ( نهر )
٤٩٢	الجربارات	٦٤	الجبالية ( نهر )
٤٨٥	جربارة	١٥٩	الجياش
٦٥٤	ال جربة	٥٩٢	جيجاب
٦١٠، ٦٠	الجراحي الاول والثاني ( نهر )	٦٧	جبر ( نهر بالبصرة )



٢٤٤	فرقة جمعة ( فى السفن )	٥٣	الجراد فى جواد نصيبين
٤٨٦	الجل ( النول )	٤٨٣	جراغ
٦٦	جميدة ( نهر بالبصرة )	١٨٠٠، ١٧٧	الجرامقة [بلادهم]
٥٣٣	الجف ( الطلع )	٦٢٩	جرى ( الياس وجوسف ورزق الله )
٢٦٢	جفر [غلام]	٢٦٢	جرس يجرس
٣٩	الجفر ( بدو )	٥٧٤	الجرش ( القرش )
٤٨١	جلاجل ( بدو )	٥٧٠	جرك فلانا وشيتا فنجرك (معناه)
٦٧	جلال ( نهر بالبصرة )	٥٧٠	جرك بمعنى معدم ومتلف
٤٨٧	الجاب	١٧٩، ١٧٧، ١٧٣، ١٧٠	بنو جرم
٤٩٢	جاب	١٧٩	جرم قضاة
٤٩٣	جابارة	١٧٣	الجرميون
٤٩٢	اصل الجلبة بمعنى الضوضاء	١٦٩	جرموق
٦٠	الجابى (نهر)	١٧٠	جرموق ( اسبه )
٥٩٣	الجابى (نهر)	١٢٩	الجرندى ( نهر )
٥٤٥	معنى جابى	٢٤٨	السيد ميخائيل جروة بطريرك السريان
١٣١، ٦٣، ٦٠	الجلبية (نهر)	٩٠	الجريد ( عظم الساق )
٢٠٦	الجلجلان	١٣٨	الجزيرة ( مدينة )
٢٤٣	جلس الشراع	١٢٩	الجرىف ( نهر )
٢٠٣	جلنجين	٢٢١	الجزيرة الخضراء
٤٢٧	الجلوة (للمروس)	٢٣٢ الى ٢٢٥ ومن ٧	جزيرة العرب
٢٤٣	الجم (من مصطلحات السفانين)	٩٧	الجات ( بدو )
٤٨١	الجامعين (بدو)	٥٣٣	الجتش
٤٤٦	جمال بك والى بغداد سابقاً	٦٤٨	جشم ( بمعنى قشم بدو )
٥٩٣	جمال الدين (نهر)	٤٨٣، ١٥٦	الجمادة
٤٩٢	الجمادات	٢٩٣، ١٤١	الجمفر ( اخو زقروط )
٦١٥، ١٩٢	جمجمال	٤٦	السيد جمفر الحلى [ ترجمته ]
٢٤٤	جمعت السفينة من مصطلحات السفانين	٥٩٣، ١٢٨	جمفرى (نهر)

٧١٢ فهرس خامس مفصل مجاني يحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

٣٥٣	جوف آل عمر	٢٧٨	الجلس (الجوابيس)
٦٤٢	جو قدار	٢٦٦	سبب افراد معدود ما فوق العشرة في الجمع
٨٣	الجوقة (من رجال السفينة)	٥٠٤، ٢٧٧	جمعية الاخوان
٤٢٥	المستر جونس	٥٤٨	اجتمع الجمع بمعنى جمعه لم يسمع
٦٦	حومر الاول والثاني (نهر)	٤٤٤	(محفر) الجبلية
٦٧	جوهري (نهر البصرة)	٥١، ٥٠	جناحة
١٢٩	الجوهريه (نهر)	٤٩٠	الجنجيدون
٤٣١	جيب العب	٢٤٤	جذعت السفينة
٤٩٢	جبله ارد (نبات)	٥٧٠	الجنك
٥٣٤	الحابل	٦٧، ٤٤	الجنوبي (نهر)
٣٣٣	بنو حاتم	٤٥٠	الجنيد جلا ميه
٦٦	الحاجبة [نهر]	٤٩٣	مسجد الجنيد
١٤٣	الحارث بن شعر الزمان	٤٨٥	جهار پارات
٣٥٤	الحاكم او الاير او العامل	٦٤٦	جهار پارة
٦٤٦	حاليش وجمه حاليشات	١٢٥	الجهال (بمعنى الاحداث)
٦٦	الحامك (نهر)	٥٦٠	الجهرة (منزه)
٦٧٢، ٦٧٠، ٥٨٥، ٥٨٣، ٥٤	حاتن	٥٨٥	آل جهل
١٣٠، ١٢٦، ٦٤	الحياجة (نهر)	٥٧	الجو
٦٧	حيش (نهر بالبصرة وهو اول ولمان)	٤٨٥	الجوازر (موضع)
٥٣٥	حيوك	٤٨٥	جوال
٢٨٨	حبيل السور	٤٢٧	الجوالق (اصاها اللغوى)
٤٨٩	الحبوب Céréales	٦٧	جودة (منديل موشى)
٣٠١	آل حنبلين (بدو)	٥٩٣	الجوز (نهر بالبصرة)
٨٩	الحجبة [المعلم البارز]	٢٤٥، ٢٤٣	جوزى
٥٨٦	الحجر (موضع)	٦٧	الجوش (حطه)
٥٨٥	الحجرة (موضع)	٣٠٧	جوهان (نهر بالبصرة)
			جوغه (كرهية)

٥٨٦	حزوى	١٢٨٠٦٧٠٦٥	الحد (نهر)
٥٥٨	حمام الدين پاشا	١١٤	حدر لاهور مور
٥٩٣	حساوى [نهر]	٢٧	حدرة (بمعنى كروان)
٤١١	حسحوس	٦٦	الحدة (نهر)
١٢٩	حسكان [نهر]	٥٢٥	صيد الحذافة
٤٦٥	حسكة	٢٩١	قبر حذيفة البان
١٣٠٠١٢٩	حسن [نهر]	٦٨	حاج راشد (نهر بالبصرة)
٥٥٩٠٣٨	بنو حسن	٢٦	الحرين بزبد الرايحى احد اصحاب الحسين وقبره
٥٩٣	حسن افندى [نهر]	٤٨٢	الحراجين (بدو)
٢١٠	السيد حسن الصدر	٤٨١	الحراشة
٤٠٧	حسن پاشا الصغير	٣٣٣	بنو حراس
٦٧	حسن الطوال [نهر بالبصرة]	٢٩٨٠٥٤٠٣٩	عشيرة حرب من عرب نجد
٢٨٩	حسن القبيح	٥٨٦٠٥٥٧	
١٥٩	حسن الحيون [رئيس عشيرة بنى اسد]	٥٢٣	الحرش (سمك صفار)
٦٦٠٦٠	حسين [نهر بالبصرة]	٢٥٨	حرض عليه (عائله معاملة سيئه)
١٣٩	الحسين بن على بن طالب	١٠٦	الحرمية (بدل الحرمية)
٥٥٧	عشار بنى حسين	٥٣٣	الحرق [الافاح]
٨٦	حسين ابو عير [من مشاهير السفانين]	٣١٠	فضل الله الحروفى
٨٦	حسين آل حنظل [رجل]	٦٥٤	الحرودات [قبض البرودات]
٤٦٤	حسين پاشا [فى القرية]	٤٩٠	الحريث [ابرة الرايحى]
٩٧	حسين الثامر [رئيس قبيلة]	١٤١	الحريث [بدو]
٢٧٩	بنو عشيرتى الحسيناء وقاطم	٦١	حريز (بلدة)
٣٨٩	الحسينات	٥٥٥٠٣٥٢	الحريق [من ملحقات الرياض]
٢٩٢	حسينى [نخوة]	٣٥١	حريمه
١٢٦	الحسينى [رياح]	١٢٩	الحزبة [نهر]
١٤١٠٢٧	الحسينية	٥٨٥	الحزن
٤٩٠	حشيشة المساويك	٢٢٣	الحزم [بلاد]

٨٩	المفرد (ما بين القلبي)	٦٧٦٦٦٦	المفرد (ما بين القلبي)
٩٠	مستقبل وفاء الخلة منه ١٠٠ الى ١٠٦ نزلها	١٠٤	مفرد أرمها التميم على تفصيلها
٥٩٢	جلواني (تر)	١٧٧	المفرد (منزل)
١٤٧	البدع ظهر المبرية أو المألوفة عند العرب ١٤٧	١٤٧	المفرد (منزل)
٥٩٢	جلوة الجبل (تر)	١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥	المفرد
٢٠٠	الحاملة (بدر)	٢٠٠	المفرد (بدر)
١٦٢	تبرج شيخ جباري	١٦٩	طيطط
٦٦ ٦٥	عبد (نهر)	٥٨٦ ٥٩٨	المفرد (نهر)
١١١	عبد (نهر) أو (نهر) أو (نهر) أو (نهر)	١١١	المفرد (نهر)
٦٧٠	عبد الرشيد	٥٧٤	عبد الرشيد
١٨٦	عبد الرشيد	٥٥٠	عبد الرشيد
٦٦٧ ٦٦٤	عبد الرشيد (نهر)	٥٥٠	عبد الرشيد (نهر)
٩٧٦	عبد الرشيد (نهر)	٩٧٦	عبد الرشيد (نهر)
٢٢٢	عبد الرشيد (نهر)	٢٢٢	عبد الرشيد (نهر)
٦١	عبد الرشيد (نهر)	٦١	عبد الرشيد (نهر)
٥٩٢	عبد الرشيد (نهر)	٥٩٢	عبد الرشيد (نهر)
٥٩٢	عبد الرشيد (نهر)	٥٩٢	عبد الرشيد (نهر)
٤٧٢	عبد الرشيد (نهر)	٤٧٢	عبد الرشيد (نهر)
٢٦٠	عبد الرشيد (نهر)	٢٦٠	عبد الرشيد (نهر)
٢٧	عبد الرشيد (نهر)	٢٧	عبد الرشيد (نهر)
٦٧٦ ٦٦٤	عبد الرشيد (نهر)	٦٧٦ ٦٦٤	عبد الرشيد (نهر)
٦٦٢ ٦٦١ ٦٦٠	عبد الرشيد (نهر)	٦٦٢ ٦٦١ ٦٦٠	عبد الرشيد (نهر)
٦٥٨ ٦٦٤	عبد الرشيد (نهر)	٦٥٨ ٦٦٤	عبد الرشيد (نهر)
٥٦٤ ١٥٦	عبد الرشيد (نهر)	٥٦٤ ١٥٦	عبد الرشيد (نهر)
٢٩٢	عبد الرشيد (نهر)	٢٩٢	عبد الرشيد (نهر)
٢٢٢	عبد الرشيد (نهر)	٢٢٢	عبد الرشيد (نهر)



١٤٨	مروطة رباط	١٠٩	مرد الراري الخافي صاحب أرض
١٤٨	مروطة عباس (نهر)	١٩١	مياه لبها
١١٩	مروطة عبدالله الفيصل	١٨١	آل صيد
٦٧	مرويدر (نهر بالهرة)	١٤٩	المهيدية
١١٩/٦٦	المرويزاري (نهر بالهرة)	١٤	الطبعة المهيدية في بغداد
٦٠٢	مرويزاري (رز)	١٤١	المهيرة (منزل)
٢٨٩/١٤٧	المرويزة	٢٥٤	منا ابراهيم المرحوم
١٤٧	المروزي (ربيع)	٢٥١	منا اللصبي
٥٩٢	مروزي أو مرويزاري (نهر)	٢٦٤	أسرة منا الخليلي
٢٨٩	مروضات	٢٥٤	طرد أبواب المرات بالحاء
١١٤	المرويطاني (قبيلة)	٢٥٢	الخناجج (موضع)
٢٠٦	الحياة خيال	١٤٧	الخناكية (منزل)
٢٤٧	صحوة (سوطحات السقاني)		حنة أنت أرض مصر في المرأة بدهش كركبي
١٢٤	المهيدية لبقالة طهيلة في هذه البيت ١٢٤ - ١٢٥	٢٥٢	باشي
	عبد القدر المهدي ١٢٤٢ سيد الرقيم طهيلة بدهش بدهش الله	٦٦	الحنية (نهر)
	١٢٤٢ السيد صيف الله	٢٢٢	الحراس (قبيلة في سقط)
٢٧٤	١٢٤٥ عبد الرحمن باشا المهدي	٢٥٩	الحرائق
١٤٠	المهيدية (موضع)	٦٧	حوت (نهر بالهرة)
٢٩٠	مشرق أملاك على الخابور	١٤٩	الحوز (نهر)
١٤٩	الحاقد (نهر)	٦٦	حوز كارد (نهر)
٢١١	خالد خالوده (كردي)	٢٤١	استقال القوزة بمعنى الحرار
٢٢٢/٢٩	سبز خاله	٦٠	الحوزة (نهر)
٦٦	الحانه	٦٥	الحوض (نهر)
٥٦٤	خانه عبور	٥٧٤	توارطه
٦٠٧	خانه اللوند	٢٥٤/١٤٠	المرحلة (نهر)
٥٥٥	مجمع الموصفي أخاء خائفين ٥٦ طريقها	١٤٨	مروطة باب زامل
٥٥٩	الزغار فيها	٢٥٤	مروطة بني تميم

٦١	الخرنبة [نهر]	٢٤٦	خابر
٢٢٢	خروس [قبيلة]	٢٤٤	الشراع وخابره
٦٤	خر بيط [نهر]	٥٣٨	الخبراء (معناها اللغوى)
١٣٥	الخز [حيوان]	٣٢٦	مذهب الخيرية
٦٣	خزاز [خور]	٤٩٢	خث الماء
٦٥٥	الخزاعل	١١٤	خدر لو غومور
٢٩٣	خزاعة [بدو]	٥٩٣	خدرى
من ٤٠٦ الى ٤١٥	طوب ابو خزامة	٦٤٩	بيى خدوج بنت شيخ قاسم
٢٩٣٠٢٨٦٠١٤١	خزرج [بدو]	٦٥٣	خدوم (بمعنى كثير الخدمة)
١٢٨	الخز على [نهر بالبصرة]	٣٦٧	خد بجه الهذال
٤٦٣	نهر الخزم	٣٦٨	الخد بجهى (نوع من النتن)
٣٠٧	خزموه كردية	٣٠٨	الخرات (كردية)
٦٦	الخزوم ونهر	٦٤٦	تخار بوا (قاطموا)
٣٥٠	خزيرة بمعنى اتق الجبل	٣١	الخراب (قصر)
٦٦	الحشت وهو نهر السيد بالبصرة	١٣٠	نهر الخراب
٥٩٣	خستوى دمر	٤٥٤ الى ٤٤٩	خرافات عوام البغداديين من ٤٤٩ الى ٤٥٤
٦١٦	خسرا آباد	٦٥٤	خربط الشى فتخربط دشوشه فتشوش
١٤١	خسرج او خزر ج		والمصدر خربطة وهى القشوش والاضطراب
٢٠٧	الخشاف الحفاش	٦٥٠	والقشة وتجمع على خربطات طابية عراقية
٥٧٢	الحشت	٦٢	الخر بوطلية (نهر)
٦٥٣	الخشم والاتف	٢٣٢٢، ٣٥٢، ٣٥١، ٢٣٠، ٦٦	الخرج
١٢١	خشم النير ومنزل	٢٤٣	اخرز (من مصطلحات السفانين)
٣٣٤	ناصر باشا الخشمان	٦٦	الخرص (نهر)
٦٦	الخشام ونهر	٣٠٣	خرص (معناها اللغوية)
٦٧	خشقى نهر بالبصرة	٢٩٣	الخرصة (بدو)
٦٤٧	خسارة	٤٧٣	شد الخرق [خرافة]
١٣١	الخسافة	١٠٦	الخرمية
٥٩٣	خساوى البغل دمر	١٢٩	الخرنوبية [نهر]

١١١	خصب «بلدة»	الثارية من ثمود ٣٣٥ بن سمود والانكليز في
٥٩٣	خصب «نهر»	خليج فارس ٥٥٩
٥٣٣	الخصبة «طلمع»	خليف (منزل) ١٢٢
٦٧	خصب «نهر بالبصرة»	آن خليف ٤٨١
٦١	خضاب «نهر»	خر الجمة ٢٤٣
١٧١	الخضارمة	الخامسين (بدو) ٤٨١
١٢٩، ٦٧	خضر «نهر بالبصرة»	نخامروا ٢٥٧
٥٩٣، ٢٧٨	الخضر اوى (نهر)	الخمس (نهر) ١٢٨
٦٠	الخضيرة (نهر)	خميس (نهر) ٦٧، ٦٥
٤٦٨	عبد الجبار جاني خضيري زاده	خميس السبيل (رئيس الرقيعات) ٩٧
٣٧٥	هذا الذى يخالف ذلك على خط مستقيم	الخماسية ٢٨٦، ١٤٠
٤٥٦	نزور الخطبة عند اليهود	الخنافرة (بدو) ٣٠٠
٢٤٥	الخطري وهو صاحب الخطرة (من علوم)	خناميات ٥٤١
٣٨١	مصطاحات السفانين	خندريل ٢٠٥
٩٧	الخطورة (بمعنى الاحبة)	نهر الخندق ١٣١، ٦٢
٥٨٦	الخضيرة	خنفر «نهر بالبصرة» ٧٦
٥٩٢	الحجر (موضع)	خنشار (نبات) ٤٩٢
٢٤٢	خلاص	خنوم ابنة موسى الامدى الكلدانى ٢٥١
١٧٧	خلد آراً	خنيزى «نهر» ٥٩٣
٩٠	ذو الخامة	الخوارج «نهر بالبصرة» ٦٧
٦٨	ما يخالف (بمعنى هذه العبارة)	الخوث ٢٢٤
٢٨٦	خائب (من انهر بالبصرة)	الخوخ «الدراق عند الشاميين» ١٢٧
٦٧	خائف المرير (بدو)	الخوخة «بمعنى البست» ٩٥
٦٥٦	خافان (نهر بالبصرة)	الخورة «نهر» ٦٥، ٦٣
٤٨١	تخلق بمعنى غضب	خوزة «نهر» ٦٤
٢٤٤	خليج فارس، الانكليزية ٥٥ وصفحة من تاريخ	خوشه كوت «نهر» ٥٩٣
	الانكليز وصفن النوص في ٥٤ نزع الاسلحة	آن خويان ٤٨١
		خويرة ٢٤٤

١٤٩	خزنية [نهر]	دارد اخندي الذي كانه اخذ اخته بنت سليمان باشا
٢٤٦	انتجار حيا وبقليدي	٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٤
٢٨٩	النيابات [معدل]	دارد الجبائي
٥٧٥ ٥٧٤ ٥٧٣	غير الناس من غير منفع الناس	السيرد اخندي النقيب
٢٨٠	خزقانه	الدور (بدر)
٢٤٦	سبانه الخيل في بنار	الدورة (بدر)
٢٤٦	خيور (من مظاهرات اسفانين)	قرية الدوري
٦٧١	سالم الخيور	الدورة (مناظرة)
٢٨١	الغيبات	دائرة العلوم والمعارف
٢٨٠	دار الماحل	دائرة المعارف
٢٦٤	داربه أي مشور وجره	الداس (نهر بالبصرة)
٢٧٩	دار السور «نهر»	دائرة من دار «كردية»
٢٩	دارغ «من أعمال الحلة»	الدورة «نهر»
٥٦٩	دارك [بمعنى اورك وقارب]	الدس (السيد)
٨٤	داري (نهر حال اسفينة)	دبش
١٠٧	داريا	الدور «دبش»
٢٠٩	الداسينور	دبه «نهر»
٢٤٦	محدثات الداساني	دبي ٢٥٥ الدنكيز يشرا
٥٤٤	الدقوج	دبيلة «مناظرة اللغوي»
٢١٦	ابلك اللج جيا ربالكس	الدباكل «جملات عظيمة»
٢٤٦	كندر الداس «نهر»	دبيس «نهر بالبصرة»
٦٥٤	داملة	دبيني «نهر»
٢٤٨	الداسر	درجة «بلد»
٢٤٨	دانة	الغرق في درجة
٢٥٤	دارد [سكتايترا]	درجة العمير
٦٥٤	دارد اخندي «كهرية»	الدول «منزل»
١٤٩		دعمن الصغير «نهر»





٧٢٠ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٤٣٦	دور الاستعداد	٤٥٤	دلال الفتاة عند اليهود
٦٧	الدورقي (نهر)	١٣٥	الداق [حيوان]
٦٧	الدورة (نهر بالبصرة)	٣٥٢	الدم (قرية)
٤٨٤	دوست (صديق كردية)	٥٩٣	دلة الخلف
٤٧٨	دوسر (كتيبة)	٥٥٨، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٠	الدايم
٦٨	دوشمان (نهر بالبصرة)	٢٧١	تعمير جامع الدايم
٣٠٨	الدوم (قبيلة من الكرد)	٤٨١	آل دايم (عرب)
٣٥	دوما (موضع)	٢٨٣	الدام
٣٥	دومة (موضع)	٤٥٨	الدمبركة
٨٣	الدون (من رجال السفينة)	٤٧٣	الدمن (السجاد)
٤١٩	دوئم جديد	٤٥٨	الدمبركة
٦٠	الدمرة (نهر)	٤٥٩، ٢٨٣	الديك
٦٧٢	طيان الدوايش (شيخ عرب)	١١٢، ٣٦٧	الدهامشة
٢٧١	المكتب الاعدادى الليلي في ديار بكر	٦٥	دهقان (نهر)
١٣٨	ديالى	٣٥٣	الدهناء
٣١	ديحان (شقائى النعمان)	٦٥٠	الدهنيم
٦٠	الدير (نهر)	٣١٤	دوارة ربح
٦٠	دير الدهدار (نهر)	٣١٤	دوارة هوا
١٢٨	الديرة (نهر)	٣٥٣، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦، ٦٧	الدواسر
٥٤١، ٤٢٧	ديروهي	٥٥٨، ٤٨٢، ٤٨٠، ٤٧٨	
٥٩٣	الديري (نهر)	٣٥٣	بلادهم
٦٧	الدياحي (نهر بالبصرة)	٤١١	الدوب (مناها اللغوى)
٢٥٠	ديمترى المدعو برزو	٤١١	دوب السوس (موضع)
٢٥١، ٢٤٩	ديمترى ابن بدروس كركجي باشى	١٣٨	الددوية (زاوية)
٣٨٢	الدينورى ابو حنيفة احمد بن داود	٩٧	الدوچه
٣٦٨	الديوان (النادى)	٢٧٥	الدوچه في بلاد قطر
٦٤٠	ديوان افنديسى	٥٢٢	صيد شبكة الدودى
٦٥٦، ٦١٢، ٥٥	الدوانية	٦٧	الدور (نهر البصرة)

٤٨١	الذلق (بدو)	٦٥٦٠٦١٢٠٥٥	الديوانية
٩٠٠٦٠	ذبه طويل	٢٤٥	ذب السفينة
١٢٩	الذهب (نهر)	٨٤	ذبة (من مصطلحات السفانين)
٣٧٩	ذوالقرنين	٦٤٣	الذخائر بنى الجبوب
٤٦٥	ذياب (نهر)	٦٧٢	عشيرة الذرطان
٤٧	الاذياب (جمع ذتب)	٦٠٢٠٤٢٤ الى ٤١٨	الذريعة مقالة طويلة فيها من ٤١٨ الى ٦٠٢٠٤٢٤
٥٤٠	راحاني (محقق اوقم)	١٣٩	الذريعة (نهر)
١٢٣	رابغ	٦٨	الذصرة (طائر)
١٤	رادوب	١٤١	الذلاحة
الراديوم. مقالة طويلة فيه لجبل صدق الزهاوى من ١٥ الى ٢١ تعرضه ١٢ مكتشفته واشعته واصل المادة وحياته الراديوم والراديوم فى الشمس والارض ١٣ — من اين تاتى حرارة الراديوم ١٤ — الكهربائية والراديوم. البركانات والراديوم. كيف اكتشف الراديوم ١٥ — ماذا صنعت منه غير الاشعة ١٦ — اى العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم. انحراف اشعته. ما هى اشعته. المادة حسب ظن الكاتب ١٧ — الجاذبية العامة ١٨ — تولد العناصر. طاقة الارض ١٩ — كيف تنمو السيارات. حرارة الشمس ٢٠			
٦٤١	راشد اخو حود	٥٤٦	الآلة الراصفة
٢٧٥٠١٥٧	راشد بن معلى امير [الاقبوين]	٢٧٥٠١٥٧	رئيس الخيمة
٦١	الراضية [سر]	٣٣٠٢٧	راس دخنة
١٠	رامنى [جزيرة لاسرى او سومطرة]	٦	اكتشاف رأس الرجاء الصالح
٦٥٠	ربطه قاربط	٢٨٨٠٣٤	رأس العين
	ربط القيسم او التورية. يربطهما من كلام	٢٤٥٠٢٤٤	راس فنة
٢٤٦	السفانين	١٢٨	نهر راس القرنة
٦٢	الرباط [سر]	٢٧	راس الملح
١٣١	الرباط الصغير ١٣١ الرباط الكبير	١٣٣	راس [حيوان]
٨٤	ربان [من رجال السفينة]	٨٣	راساً
١٧٨	ربان [علم رجل]	١٣٣	راسو
٦٠٧	ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ	١٢٨٠٦١	راشد [نهر]

٧٧٢ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٢٤٤	الرد من اصطلاحات السفانين	٥٨٥	الربيع الحالى
٦٠٢	رد اعتراض	٣٦٨	الربيع (بمعنى الديوان والمجالس)
٢٤٤	رد الشراع	٥٩٣	ربيعه (نهر)
٣٨	رديف پاشا والى بغداد	٥٦	ربيعه (بدو)
٢٨٠، ٢٧	الرزازة	٤٣٣	امارة ربيعة
١٨٤	رزق الاسعد	٣٣٣	بنو ربيعة
ابن رزق ٦٤٩ خالد بن رزق ٥٧٣ الشيخ		١٥٩	الرقاء (موضع بجوار الكويت)
٦٤٩	عبد المحسن بن رزق	٤٨١	الرجبان (بدو)
٦٣٢	رزق الله جرجي	٣١٠	الرثية (دآء المفصل)
٥٨٦، ١٢٤	الرس (موضع)	٤٩٥	رجل (بمعنى نوع من المربيات)
الرساق (من المواسم القديمة) ٢٢٤، ٢٢٣		٢٠٦	الرجلة (البقة الحقاء)
٦٥٨، ٦٤٣، ٥٧٢	رشم قاضى البصرة	٤٤٦	رحاتان فرنسويان
١٤٣	رسوب (اسم سيف)	٦٦٣	الرخت (مرج الفرس)
٦٥	رشته	٦٦	رحة (نهر)
		٢٤٦	رخص الجوش برخصه حله وجلس عليه
<p>الرشيد — بيت الرشيد ٥٨٣ ما جاء من اسماء هؤلاء الامراء بلفظة ابن الرشيد ٢٩٣، ٥٤، ٢٩٦، ٣٣٦، ٤٤٨، ٥٥٧، ٦١٦، ٦٧١، ٦٧٢، هو والدولة العثمانية ٢٨١، ٥٥٦، هو عزة ٥٠٤ امارته من ٥٧٩ الى ٥٨٧ اسماء هذه الامارة ٥٨٣ قتل فيها ٦٦٩ هي وامارات العرب ٥٨٤ سعود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن رشيد الامير الحالى ٥٣٩، ٥٨٣، ٦٧٠ سالم لرشيد ٦٧٠ سلطان ٦٧٠ سلمان ٦٧٠ بخارى ٦٧٠ عبد العزيز بن متعب الرشيد ٢٩٧، عبد العزيز ٦٧٠ عبدالله ٦٧٠ عبيد ٦٧٠ احفاده ٦٧٠ قتلهم ٢٧٨، فيصل ٦٧٠ محمد ٢٩٧ قتل ٦٧٠ مشعل ٦٧٠ مهنا ٦٧٠ فهد الرشيد ٦٧٠ متعب الرشيد ٦٧٠ ماجد الرشيد ٦٧٠</p>			
١٢٨	الرعيدات (نهر)	٦٧٢	معروف الرصافي
٢٦٢	رفع في	١٢١	الرضوانية (بدو)
٩٧	الرفيعات (عشيرة)	٢٨٩	نهر الرضوانية
٢٥٥	رقى على	٥٩١	الرطب والارطاب



٢٨٨	الروضة "فى جانب دجلة"	٤٦٢	رقا ورقعا ورقعا ورقعة (نبات)
٦٦	الروضة "نهر"	٢٧	الركب (القافله)
١٢٤	روضة منها الصالح	٣٦٨	الركباني (نظم بدوى)
١٢٨	الروط "نهر"	٢٤٧	الركبة بمعنى بلم صغير
٦٠	الروف "نهر"	١٢١	ركبة "منزل"
٣٠٠	الروقة هم ضرب الورقة	٤٦٥ الى ٤٦١	الرماحية "بلدة"
٣٣٥٠٢٩٣٠١١٢	الرولة	٢٤٥	الرمانة "فى السفينة"
٦٧	الروم "نهر بالبصرة"	٣٣٤	الحاج رمزي بك قائد جنود السماوة
٤٦٢	روم قلعة	١٢٨	الرمة "نهر"
٣١٠	الرومانزم	٥٨٦	وادي الرمة او الرمي
١٢٧	الروك (الروج)	٤٦٣٠٣٥٢٠٨٥	الرمينة
٦٤٥٠٦٤٢	الرومي (قود)	٤٩٥	رمضان
٦٧	رويض (نهر بالبصرة)	٦٢	الرميل "نهر"
٢٠٠	روية ادبية من ١٩٨ الى	١٥	اشعة رتجن
١٢٦	اسماء الارياح عند اهل السفن العراقية	٣٠٨	رنك "كرديّة"
٣٥٠٠٢٩٧٠٢٢٧٠٢٣٢٠١٢٠٠١١٩	الرياض ١١٩	٩٧	الرواشد
٣٥١		٤٨١	الرواشدة
٣٩٤	الريال وتجمع على ريات	٤٩٤	الرواصير
١٢٣	الريان (منزل)	٤٩٥	الرواضير "تصحيف قبيح"
١٣٠٠١٢٨	الريان (نهر)	٤٩٤	الرواصيل
٦٥	الربال الكبير والصغير (نهر)	٤٨٤	روبال "كرديّة"
٦٤٥٠٥٦٦	ريج (فصل انكليزي)	١٢٧	الروج "الموج"
٤٩٥	ريجار	٢٤٥	لا روج "من اصطلاحات السفانين"
٤٩٥	ريجال (فارسية)	٢٦٧	رودك "فارسية" حيوان
٤٩٥	ريمان	١٣٨	روزبة
١٢٩	ريج ملك (نهر)	٢٥٢	روزة ام شمونى ابنة عبد الاحد
٣٣٣٠٢٢٢	الريجة ٢٢٢ بنو الريجة	٦٢٦	القنصل الفرنسي جان روسو

٦٤٦	زعلان (بمعنى مقتظ)	٤٦٢	حافظ الريزولى
١٢٩	زعير [نهر]	٤٩٥	ريضار
٦٧	زعير [تصغير زاعر] [نهر بالبصرة]	٦٥٥	ريضة بمعنى ريشة
٢٤٧	الزعيمة (سفينة)	٤٩٥	ريضار
٥٧٢	زعرجى باشى [رئيس الزعرجية]	٦٤٦	ريموند
٦٣٨	الزعرجية	١٣٧	زاوية
٢٧٧	الزفة	٤٨٩	تعاقب الزاى والتون
١٢٦	الزقافة ربح	٤٨٠	آل زائد
٢٩٣، ١٤١	الزقاريط او الزكاريط	٦٦	الزائر (نهر)
٢٩٣	زقروط (رجل)	١٨٤	مشايخ الزبارة
٢٩٢، ١٤١	الزقيطات او الزقيطاط (بدو)	١٧٦	زبان (علم رجل)
١١١	زكى (قلعة)	٤٣١	الزبون (القباء)
١٦١	الزكيطاط (بدو)	٤٤٨، ٣٨٨	الزبير — قدير فيه ٣٨٨، اميرها ٤٤٨
٢٤٨	زلاطة	٦٧١	الجراد فيها وفى السفوان
٣٠٧	زلف (كردية)	٤٣٢	الزج
١٢٤	الزلقى (نفود)	٦٢٠	شركة معمل الزجاج فى الشام
١٣٤	الزلم (ابن صرس)	٤٨١	البوزحام
٦٤٩	زلمة (رجل)	٥٧٢	زخرجى
٦٦	الزلوخية (نهر)	١٧٣	زرادشت
٦٧	زلوم (نهر بالبصرة)	٦٠	الزردات (نهر)
٢٨٦	الزمرانية	١٣٥	الزردوا
٣٧	بنو زملك	١٣٥	زردى (حيوان)
٢٩٣	الزميل واهراب	٤٠٢	زرقيت (بدو)
٦٥	زهران ونهر	١٢٨	الزريقى
٢٨٦	الزيرانية	٤٦٧	زريقى او ظريقى الصراف
٥٦٩	الزيرك	٦٤	الزربية (نهر)
٥٦٩	الزيرك	١٢٨	زغير (نهر)

٤٩٣	الساجات	٢٢١٠١٠	زنجبار
٦١	السادة (نهر)	٥٩٣٠٢٧٨	الزهدى (نهر)
٢٥٠	سارة ابنة يوردان		آل الزهير ١٣٠ — الحاج يوسف الزهير
٢٤٩	سارة امرأة قسطنطين	٦٤٦٠٦٤٨٠٦٤٣٠٦٤٠٠٥٧٣	الحاج عيسى
١٩٤	سازوروس	٦٤٤٠٦٤٢٠٦٤٠	
١٧٤٠١٧٢٠١٧٠	الساطرون	٦٧	الزهيرى ونهر بالبصرة
٢٢١	سالم (موضع)	٢٩٣	الزهيرية بطن من شمر طوقه
١٢٨٠٦٥	سالم (نهر)		الزواج عند يهود بغداد فى ٤٥٤ الى ٤٦١
٤٧٩	سالم الجرباء	٢٩٤٠٢٩٣٠١٥٦٠١٤١	زوبع
١٦٠٠١٥٩	سالم الخيون بقلب ظهر المجن	٦٦	الزورا ونهر
٦٤٤	الشيخ سالم (فى البصرة)	١٥٥	الزوراء وجريده
١٥٦٠١١١	الاعام سالم بن راشد الخروصى الاباضى	٢٤٨	زولته
٢٢٢	سالمين (نهر)	٦١	الزوين ونهر
٦٦	السالمين (نهر)	٢٤٨	الزواطه
١١١	الشيخ عبد الله بن حميد السالمين	٦١٣	رئيس عشائر الزباد
٢٤٥	سامث (من مصاحف السقاني)	٥٥٨	الزباد وعجى السعدون
٦١٤ ٠٣٤	سمن سامر آ	٦٦	الزباد ونهر
١٧٠	سامران (علوج النين)	٦٧	زبادى ونهر بالبصرة
١٣٧	السانية (الكرد)	١٣	الزيادية وجزيرة فى شط العرب
٣٧٤ الى ٣٦٥	السانح الغربى، فى العراق العربى من ٣٦٥ الى ٣٧٤		الزيت الحجيرى والكاز ٤٨٧ منابه فى العراق
٥٧١	سابه خانه	٦١٥	
٣٠٨	سايا [قباء]	٦٦	ابن زيد
٥٩٣٢٨٧٠٥٩	الساثر [نهر]	٢٨٦	زيدان الخلف
١٧٠	سبابجة	٦٨	الزيطه وطائر
٦٧	سبقى الثانى [نهر بالبصرة]	١٤٢	القديس سايا (ترجته)
٥٩٣	سبع ذراع [نهر]	٩٠	سابط بمعنى سالم
		٤٨٠	سابة (معناها)

٧٢٦ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القرية

١٨٨	سراشيز شرق	٤٧٣	السيفه لافرس ولقزرع
١٨٨	سراشيز ضرب	١٢٨	السبل [نهر]
٢٠٥	سرايه (نبات)	اميرة السبهان ٩٧٢، ٩٧٠، ٩٧٢، ابرهم السبهان	
٦٤٢	السراى	٩٧٢، ٩٧٠ زامل السبهان ٩٩٦، ٩٧٠ - مود	
٣٠٧	سربوش	السبهان ٩٠٦، ٩٧٠ فخذ العلى من آل سبهان ٩٧٠	
٣٣٣	بنو سرحان	٦١	السبور [نهر]
١٣٤	السرحوب	١٢٨	السبول الصغير والكبير [نهر]
٤٩٢	سرخس	٦٥	السيفنة [نهر]
٤٨٤	سرخس و سرحاوه	٥٥٧، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦	السيبع
٢٤٢	السرطان (عند الكرد)	٦٦	السيبعية [نهر]
١٣٤	السرعوب	٣٦٧	سيفل و شرب الثنء
٤٧٣	السرقيزى	٦٤	السيديات و نهر
٤٢٠	السركار	٣٥٢	السييلية
٤٢٠	السركال	٦٠	السمحاب [نهر]
١٨٨	سروجيك (ناحية)	١٦	السمحاب (نهر)
٢٢٤	سرور	٦٦	السمحابية (نهر)
٦٧٩، ٥٦١	سرى باشا	٢٤٤	سخرت (من مصطلحات السفانين)
٤٧٨	السرية (موضع)	٣٠٧	سحفنة (كرديه)
٢٠٦	السريس (هندباء البرى)	٥٥٧	سدة العويجه
٢٨٦، ١٣٩	السطيع	٣٥١	سدوس
٦٧	سعد (نهر)	٥٢١	صيد السدى
٣٣٣	عبال سعد (قبيلة فى مسقط)	٤٧٨	السر (اسم نخل)
٢٣٦	ارض السعدة (موضع)	٦٣٧، ٦٣	السراجى (نهر)
٤٨٦	اسعار الحوائل	٦٤٧	السراجة
		٥٣٥	المراد (الطوش)

الشيخ سعدون ١٧٨ هجوى ١١٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠ فى السوجية ٢٧٨ ثم ٢٨٠ هجوى والفزى والحسينات ٣٨٩ ثم ٣٩٢ والصغير ٤٤٤ ذكره ٤٤٥ هو والبدو ٥٠٤



امد آؤه ٥٠٤ هو والاضفير ٥٥٨ والبدور ٦١٣ عبدالحسن بك وقريش افندى ٦٧٢  
اولاد عمر المتصور ٥٥ مزبد بن ناصر ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٠ ناصر ٣٨ يوسف المتصور ٤٤٥  
القشم ومجس ٥٠٤

ايجاد السف ٤٥٣ السمود (بدو) ٢٩٤  
السمود آل السمود. امر آؤهم في جزيرة العرب من ٢٨٦ الى ٣٠١ خروجهم من نجد ٢٩٦  
قلص امارتهم من نجد ٢٩٦ اقسام امارتهم من ٣٥٠ الى ٣٥٩ الامير سمود ونسبه ٢٢٨  
خاتمة البحث في اماره السمود من ٣٩٤ الى ٣٩٦ آل سمود ٢٩٨ الامير ابن السمود  
والدولة العثمانية ٢٧٣ هو والانكليز في خليج فارس ٥٥٩ هو والاجانب ١١٢ جنوده  
٢٧٥ قرب الدول منه وذهابه الى الاحساء ٤٤٨ ذكره ٥٤ ، ١٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،  
٣٨٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ابراهيم بن عبدالله ٢٣٢ تركى بن عبدالله ٢٣٠ خالد بن  
سمود ٢٣٩ ربيعه بن مانع ٢٢٨ - مد بن سمود ٢٣٢ اخو عبدالرحمن الفيصل ٢٩٦  
سمود بن عبدالله ٢٢٩ سمود بن فيصل ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ عبدالرحمن بن فيصل ٢٣٢ ، ٢٩٦  
عبد العزيز السمود ٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٦٧٠ عبد الله بن تبيان ٢٣٩ عبد الله  
السمود ٢٢٩ ، ٢٣٢ عبد الله الفيصل ٢٩٦ فيصل بن تركى ٢٣٠ ، ٢٣١ الامير مانع  
٢٢٨ محمد بن سمود ٢٢٩ ، ٢٣٠ مشارى بن عبد الرحمن ٢٣٠

٦٧١،٥٥٥	سفوان	٦٧،٦٠	سعيد (نهر بالبصرة)
٨٦ الى ٨٢	رجال اهل السفينة العراقية من	٤٨١،٣٠٠،١٤١	السعيد (بدو)
٥٧٠	سقوطات (مناها)	٢٢١	السيد سعيد بن سلطان (سلطان مسقط)
٦٥٢	استكت سنوه	٣٣٣	عبدالابوسعيد (قبيلة في مسقط)
٦٧	السكبارى (نهر بالبصرة)	٤٢٩،٢٩٣	سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير
سكر بلورى ٤٨٧ سكر القوالب ٤٨٧ سكر نبات		٢٩٤	السعيد (بدو)
٥٩٣		٢٢٢	بنو سعيد (قبيلة)
٥٩٣	سكرى (نمر)	٣١٦	السعيد Macares
٥٧٠	سكمان (عنى جندى)	١٠	سفالة
٢٤٤	سكن يسكن (من مصطلحات السفانيين)	١٢٦	سفالة الريح
١٢١	سكوة (منزل)	٨٣	سفان
١٤١	السكوك (قبيلة في مسقط)	٢٤٧ الى ٢٤٣	افعال تتعلق باهل السفن من

٦٥٤، ٢٤٩	سليمان باشا والى الموصل	٥٧٢	سلاح دار
٢٤٨	سليمان باشا الكبير التتفايسى	٦٧	السلامة (في هذا صواب)
٦٥٨	سليمان باشا الصغير	٤٧٩	السلائل (البنادق)
٦٥٨، ٦٥٤، ٦٥٠، ٦٤٨، ٦٤٥، ٦٤٣	سليمان بك	٣٥٢	السلبية
٢٤٨	سليمان باشا الرومى المعروف بابى القليل	٩٧	سلطان محمد
٥٦٩	سليمان قاتق باشا والى البصرة	١٥٧	سلطان (اسم علم)
٣٣٦	سليمان نظيف بك	١٢٩	السلطان (نهر)
٥٧٣	سليمان ابن القداغ	٥٩٣	سلطاني (نهر)
من ١٨٧ الى ١٩٥	لو آه سايانية	٦٥	السلطانية (نهر)
٥٢٠	سليمان السلي	١٢٨	السلوك (نهر)
٣٥٢	السلبية (بلد)	٦٨	سلطان (نهر)
٥٢٠	سلبية	١٢٨، ٦٧، ٦٦	سلطان (نهر بالبصرة)
٣٥٣	سليمان باشا الزغير [الصغير]	٥٦٥	سلطان باشا الزغير [الصغير]
١٧٥	سليمان باشا	٢٩٤، ٢٨٤	سلطان الفارسي او سلطان بك
٢٢٤	سلمان العليا	١٣٨	مسجد
٤٧٣	السعاد	٤٦٥	سلطان بن عباس
٤٦٨	السماكية (بستان)	٥٩٣	سلطاني (نهر)
٣٣٤، ٥٥٧، ٥٨٦	السماوة السيد طغفار فيها	١٧٥	سلندي
١١١	سمائل	٥٢٠	السلة (شبكة)
٢٢٢، ١٥٦، ١١١	سمائم	٩٥٧	سلوقية (مدينة)
٢٢٣	سمائم السفلى	١١٩	السلي (نهر)
٢٨٩	السمر (تلول)	١٢٨	السليك (نهر)
٣٠٠	السمر (بدو)	٦٣٣، ٣٧	السلطان سليم خان
٥٥٨	سمر (اراضي)	٤٤٦	سليم بول (مدينة)
١٢٣	سمر الهميلية (منزل)	١٩٤	سليم على قلعه
١٣٨	السمر آ (زاوية)	٥٣٩	اولاد سليمان (من ذرية)
٢٨٥، ١٣٨، ٦١، ٥٧	السمررة	٦٥١	سليمان افندي الدفتردار

٢٤٤	السورى [من مصطلحات السفانين]	٢٥٢	سعدان بن ابراهيم السرياني
١٧٠	سوريان [امم رجل]	٦٠	سعيدة [نهر]
٦٦	سوزلى [نهر بالبصرة]	٣٩٧	السحيط
٤٥٧	سوق حنون في بغداد	٦٣٦	السن
٤٤٨، ٦٤٧، ٦٤٣	سوق الشيوخ وقعة فيه	٢٥١	سنا [اوصنا] ابنة ديمترى
٦٤٣	سوق الشيوخ	٣٧	سنان باشا
١٣٧	سوقه [طاعة]	٤	سنتا الثالثة
١٠	رامنى [جزيرة لامرى اوسو مطرة]	٦١٣	زلزال في نواحي سنجار
٢٣٧	السوغة	١٧٠	سنجاريف
٦٦٢	غيروسوى، بمعنى دالء طاميان مبتذلان	٣١٠	السنجاويون
١٢٨	السويب [نهر]	١٧٠	سنجاريب
٤٨١	السويد بنو على [بدو]	١٣٤	السنمية
٥٩٣	سويدان [تمر]	٤٦٨	السك (عرة)
١١٢	عشيرة السويدي	١٨٨	سفنكاس [فاحية]
٣٣٤	ابراهيم فاجى بك السويدي	٦٧	سنيسل [نهر بالبصرة]
٣٧٢	سويط	١٧٨	سهدونا
٦١	ابوسويط	٦٩، ٦٥	سهل [نهر]
٦٧	سويلم (نهر بالبصرة)	٦٥	سهل بن عبد الله القسرى
٥٣٥	السياب (الغوش)	٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦	السهول
٢٠	كيف تنمو السيارات	٤٦٤	سهيل بك
٢٩٠	ارض السبابة	٦٧	سوادى [نهر بالبصرة]
٣٠٩	مى براكه (كردي)	١٢٨	السواغة [نهر بالبصرة]
من ٢٦٤ الى ٢٦٥	سياحة في التوم	٢٥٦	السويبا والسوية
من ٢٨٢ الى ٢٨١	سياسة لاحاسه	٢٧٨	السوجية
٢٨٦	السيافية (اراض)	١٢٩	سودان [نهر]
٢٢٤، ١٥٩	السيب (بلاد)	١٨٨	سورطاش
٦٥	السيبة (نهر)	من ٨٨ الى ٩١	سورة الخيل

٥٥٨	شادى (ارض)	٣٥٢	السيح (موضع)
١٩٤، ١٩٢	شاربازير	١٢٩	سيحة (نهر)
١٥٧	الشاذقة واميرها و امراة مايدانها	١٢٩	السيد (نهر)
٢٧٦	تبرع شارود	٦١	سيد على (نهر)
٥٦٨	شاطر		سیدی ابنة كروى بن عبد العزيز الكلدانى
١٢٨، ٦٧، ٦٠	الشافى (نهر بالبصرة)	٢٥١	البيقداى
٨٩	الشاكل وهو الشاكله اى الحاصرة	٢٥٢	سیدی امرأة قدسى الموصلی
٢٣٢	آل شامر (عرب)	٢٥٠	سیدی ام الاخوات الثلاث
٥٧٤	الشامى (نقود)		سیدی السمرانية ارملة يعقوب بن شماس حنا
٥٦٧، ٥٥٠، ٣٩، ٣٩١	الشامية اصحابها شيوخ عشائر	٢٥١	الامدى
٤٤٥	شاهن السفينة	٢٥٢	سیدی ابنة انطوان
٢٤٤	شاه رخ ميرزا ابن تيمورثك	٢٥٠	سیدی ابنة يوردان
٣١٠	شاه زمان	٦٦	السيدة (نهر)
٢٨٨، ١٣٩	شاهين [بمعنى ليس فى السفينة ماء]	٦٦	سيرة (نهر)
٢٤٤	شاهين [نهر بالبصرة]	٥٧١	سيسة
٦٠	جاسم بك ابن الشاوى	٦٥١	السيف (موضع محبوب)
٥٦٧، ٥٦٦، ٦٤٤	عبد الرزاق الشاوى الشامرى	٤٣٤	صاحب السيف
٩٨	الشاي [بمعناه المشهور]	٢٢٢، ١١١	سيف بن حمد
٤٨	شاخ الحبل	٦٠	السيل (نهر)
٢٤٤	شاه [نوع من القبايا]	٥٩٢	السيلان اى الدبس
٣٠٨	شيلوا الجوش	٧	السيل (بلاد)
٢٤٦	الشبارق	٣١٣	السيلة (الجيب)
٢٠٧	شبارق ميفارق	٤٠٢	سين (الاله القمر)
٢٠٧	الشباك [صيد السمك]	٤٩٢	اشاجع الورقة
٥٢٥	شيرة نهر بالبصرة	٦٠	شاخه (جدول صغير)
٦٧	صيد شبك الهواء ٥٢٢ الشبك الحير	٤٩١	الشادى (القرود)
٥٢٥		٢٩٢	شادى (موضع)



٤٨١	الشرفه (بدو)	٥٢١	الصيد بالشبك المربع
٤٩	الشرفه (بحوار الحلقه)	٢٣٣	ابو شبل
١٢٩	الشرقي (نهر)	٦٧٢	الشبلان [عشيرة]
١٧٧	شرقاط وشرقاد	٦١	الشبور [سحك]
شركة الهند الانكليزية ٦ ، ٤٢٤ دخول		٦٦	شديب [نهر]
وفدها بغداد ٤٢٤ - شركة تسهيل		١٢	الشيت [جبل]
الثقلات ٦١٩ شركة تسيير السيارات بين		٢١-١٢	الشيشيه (صخر)
كربلا وبغداد ٦١٩ شركة محلات بين حلب		٦٦	الشيكي (نهر)
وبغداد ٦١٩ شركة بواخر في البصرة ٦١٩		٢٨	شثاة
شركة معمل الزجاج في الشام ٦٢٠		٤٧٢	الشثال (الفرس)
شريعة المصبغة ٥٤		٤٧١	الشثل
الشريفات ٩٧		٥٩٣	الشنوى (نهر)
١٢٩	نهر الشث	٣١	شجيرة الثعمان
٤٣٢	ابو شراشيب	٦٣	الشحاميه (نهر)
١٢٧	الشرقي (ريخ)	٦٧	شهر
٥٢٥	الشركة (صيد السمك)	٢٠٢	شحنة العين
٣٣٣	الشروق (قبة في مسقط)	٣٣١	الشحنة (معنى الشرطه)
٦٣	الشثرية (نهر)	١١١	الشحوح (عشيرة)
٤١	ششروان (اسم رجل)	٦٥٢	شخصت عينه
٥٢٠، ٦٦	الشص (بمعناه المشهور)	٣٧٣	الشداد (سرج البعير)
٩٢	شط الحلقه	٦٦	الشراع
شط العرب ٦ ، ٥٧ نهر الجهة الشرقية		٤٨١	الشراقا (بدو)
١٢٨ الجهة الغربية ٦٠ الأنهر المتفرعة منه		٢٠٥	الشرايه (نبات)
٥٩ جزائره ١٣١		٢٤٦	الشربت (من مصطلحات السفانين)
٦٣	الشطانية (نهر)	٤٩٢	شرد
٥٢٥	الشبك الشطاوى	٦٠	الشرش (نهر)
		٣٣١	الشرطه (الضابطه)

٧٣٢ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

٥٩٣	شكر	٦١٤، ٥٦٠	شجرة الشنفق (مركبة فيها)
٤٨٣	شكته	٤١١	الشطوط (معناها القفوى)
٦٤٩	شكواحي	١١٩	شعاب الفروك ( منزل )
٢٦٧	الشكيمة	١٢١	الشعره قريه ( منزل )
٦٥٠، ٤٢١	الشلب [ الفن بقشره ]	١٦٥	شعرية ( فرشاة )
٥٦٣	الشابي [ تمر ]	٦٤	الشمشاعى ( نهر )
٥٧١	التشليح [ بمعنى التعرية ]		الشمعان ، النورى ابن الشمعان ٤٤٨ مروج
٦٦	الشايخ [ نهر ]		الشمعان شيخ الرولة ١١٢ الشمعان وابن
٦٧	الشايخة [ نهر ]	٣٣٥	السعود
٤٣٢، ٣٦٨	شايخة [ ريح ]	١٢٩	شعيب ( نهر )
٦٥	الشايشية [ نهر ]	٣٣	شعيب الابيض ( وادى )
١٢٧	الشمال	٥٥	الشمبية ( قريه من البصرة )
٠، ٥٣٩، ٢٩٣، ٢٨٠	شمر [ اصراب ]	٢٦٧	شفار
٥٥٧، ٥٨٣، ٥٨٣	شمرهم ٥٨٣ رقيسم حيدى	٢٦٧	شفاوة
٢٨٠	جبلهم ٢٢٧، ٥٥٧، ٥٨٣ شمر	٢٦٢	شغب
١٤٠، ١٢٩	الجربا، شمر طوقه ١٣٧،	٣٥	من شفاها الى احمد ابن هاشم
١٤٠، ٤٢٨، ١٤١	مى وقبائلها ١٤١	٥٥٩	منها الى الاخضر ٣ رؤساء قصورها
٦٥	شمرية [ نهر ]	٢٨	ذكرها
٢٠	حرارة الشمس واصنامها	٦٤٦	شفاطات
٣٠٩	الشمسيون [ عباد الشمس ]	٢٤٣	افند شبيدة
٥٣٦	الشمل و من اصمال النخل و	٣١	شقاقق النعمان
٦٨	شمل و نهر بالبصرة و	٥٧١	شقبان ( معناه القفوى )
١٢٩	شمله و نهر و	٥٠٤	الشقراء ( ماء )
٨٦	شمنو و اسم سفان و	٤٩٤	شقيفات
٥٢٣	صيد الشموط	٥٨٥	الشقيق ( موضع )
٢٥١	شمونى انة و دالاحد	٢٦٢	لم يشك الا ان ( ومعناها )
٥٩٣	شمى و نهر و	٥٧١	الشكبان

١٤٠	الشوب [ معناها المغوى ]	٤٦٣	الشفافية
٢٥٦	الشوبه	٥٤٢	شافوراوشينافور
٢٥٦	الشوبية	٦٧	شان « نهر »
١٥٧	الشورجة	٦٠	شانة « نهر بالبصرة »
٨٧	الشورة [ مادة للبارود ]	٦٧	الشفافية
٦٤٠	شوشه [ زجاجه ]	٦٧	شناوة ( نهر بالبصرة )
٢٤٧	الشوعى [ سفينة ]	٦٤٢	شنك
٥٥	قتل محمود شوكت باشا	٦٤٢	شنك ( معناها المغوى )
٢٤١	شوهه كردية	٦٥	شينة ( نهر )
٣٦٧	شوش المعجرش	١٢٨	شهاب ( نهر )
٢٤٧	الشوبى ( مهيلة )	١٩٣ ، ١٨٨	شهر بازار
١٤١	الشوبى ( بدو )	١٩٤ ، ١٩٢	شهر باذير
١٢٨	الشيب ( نهر )	٦١٥	شهر جرد او شهر قرد
من ٣٠١ الى ٣٠٢	الشيب والشباب	٣١١ ، ١٧٥	شهر زور
٦٠	الشيبارية ( نهر )	١٩٤	شهر قيروز
٣٠١	بنو شيدان	٦١٥ ، ١٧٧	شهر قرد
٥٢٢	صيد الشيعة	٢٤٤	شحات السفينة
١٢٨ ، ٦٠	الشيخ ( نهر )	٥٦٧	شهنوند
٦١٣	الشيخ جوى ( بدو )	٢٩٣	آل شهوان
١٨٦	الشيخ السكير	٢٩٦	التهول ( بدو )
٢٦٨	آن الشيخلى	٤٩٥	التهوة
٦٤٠	شيشه	٦٠	شهب [ نهر بالبصرة ]
٥٣٩	الشیطان ( لرجل الحديث )	١٤١	الشهيلات ( قبيلة )
٧٥ وخبو فم غير	الشيعة وجهل الناس لامورهم	٤٩٥	الشهية
٢٨	المسلمين	٢٤٠	شواره ( ايل عند الكرد )
٦٣	الشيرازية ( نهر )	٤٦٣	الشواك [ بلد بمجوار الرماحية ]
٤٤٦	اشان محبة	٤٨١	الشوائق ( بدو )

٧٣٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

شبنافور	٥٤٢	صباح. آل صباح ٢٩٧ جراح اخو مبارك بن
شينة (نهر)	١٢٩	الصباح ٢٩٧ -الم الصباح ٦٧٢، ٦٧٠، ٥٥٥
شبنوى (نهر بالبصرة)	٦٧	عبدالله الصباح ٣٨ مبارك الصباح ١٢٥، ٣٨
الشيوخ (نهر بالبصرة)	٦٧، ٦٦	٢٩٧، ٥٥٧ محمد اخو مبارك
شيوكا (بلدة)	١٩٣	الصباحية
الصاجات	٤٩٤	صبح [نهر بالبصرة]
صادق وثقى	٥٩٣	الصبحية
سار التصميم على عقد الروابط	٢٠٣	الصبيحة
الصارى	٨٤	الصبيخية
الصاع	٢٩٥	الصبور والصبوغ والصبوغة
الصاعود	٨٣	صبيح [نهر بالبصرة] ١٢٨، ٥٨٦، ٦٨، ٦٧
الصافى	٢٨٦	الصبيحية
الصافى (زاوية وارض)	١٣٩	صبيحة
صالح (نهر بالبصرة)	٦٧	صحر
صالح افندى خزنة كاجى	٦٥٨، ٦٥٧	الصحنان [الجربارة]
صالح بك (فى السماوة)	٣٣٤	الصدر
صالح التجرات (شيخ عرب)	٢٨٥	الشيخ صدر الدين ابن القطب
صالح سلطان (والى الرماحية)	٤٦٤	الصدان
صالح العلى	٢٨٦	اسماء الادوات والشباك لصيد السمك ٥٢٠
صالح الوضيعى	٣٦٧	الصراى
الصالحية (جزيرة فى شط العرب)	١٣٢	الصرفان
صامت (موضع)	٥٨٥	الصرفان [عر]
الصانع (من رجال السفينة)	٨٣	صلا (سرفانية)
الصانج (بدو)	٢٩٣	صعادة
صايف	٣٦٧	صوب (نهر)
صاية	٣٠٨	الصفاة
الصباح (نهر)	٦٦	الصغير [نهر]



٤٩٢	صوف البحر	٤٨٥	الصفافه
صوفية ابنة يوسف عبدالارمنى الكائناتيكى	٤٩٣	الصفافات	
٢٥١	البغدادي	٦٠	صفاء [نهر]
٣٧٢	صويط	٦٤	الصفر [نهر]
٦١٣	سود بك الصويط	٦٨	صفر الاول [نهر البصرة]
٦١	الصويل الصغير والكبير [نهر]	٦٨	صفر الثانى [نهر بالبصرة]
٦٠	الصويالج [نهر]	٣٦٨	صفرا
٤٤٩، ٤٤١	الصيحاني (نهر)	٤٠٦	الشاہ عباس الصفوى
صيد السمك، انواعه: صيد الاحوار ٥٢٣	الشيخ صفى الدين ابن الفتح اسحاق اسماعيل		شاہ الصفوى
صيد البراق والطوافى والطياري ٥٢٤	٦٣٣		الشاہ اسماعيل الصفوى
الحذافه ٥٢٥ السله او السلى ٥٢٠ بالشبك	٢٦		صقر بن غانم [فى الشارقة]
الدودي ٥٢٢ بالشبك الصغير او القوطه	٢٧٥، ١٥٧		جزيرة الصقر
٥٢١ بالشبك المربع او الكبير ٥٢١	١٣٠		الصلغى [نهر]
الشيجه ٥٢٢ الشموط ٥٢٣ شبك	٦٦		امانة الصلاحية الاسطول
الهواء ٥٢٢ الطاروف ٥٢١ المراقب ٥٢١	٥٥٨		اصلب التبراع
التصيه ٥٢٢ صيد الهور ٥٢١، الكلايب ٥٢٣	٢٤٣		صل فلان فى اناس
٥٢٣ الصدف ٥٢٣ الكوفيه ٥٢٣ صيد المدة	٢٦١		الصليبيه [نهر]
٥٢٤ صيد الكرفه او الكرفه ٥٢٥ الشبك	٦١		صليبي
الحجر ٥٢٥	٢٩٤، ٢٩٢		الصليل
صير رشو [حيوان خرافى] ٥٥٤	٤٤٦		الصمان [منزل]
الصيرة [مدينة] ١٣٨	١٢٤		الصناع
الصينغ [نهر] ١٢٨	٩٥		الصننج
الصيود Etiage ٦٥ فى دجلة ٢٧٦	٤٩٣		صور [بلد فى عمان]
عشيرة قالح الصيود ٥٦	١٥٩		سوران (بلدة)
الصيولات [بدو] ٤٨١	٢٢		الصورتى (قماش)
الضابطه (الشرطه) ٣٣١	٦٤٠		الصوف العوامى والكرادى والعربى
الضمائن (نهر) ٦٤	٤٨٨		

٤١	ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى	٤٨١	الضبان (بدو)
٢٥٤	الطاووس	٥٣٣	الضبة (الطالع)
٥٩٣	الطباشى (نمر)	١٠٧	ضربية (تصحيح قيس لدرعية)
٦٦٩	الطباطبائي ٦٤٢ عبد الجليل الطباطبائي	٣٥١	ضربة
	الطباطبائية في العراق ٦٦٨ وفاة السيد محمد باقر	٤٨١	الضفدة (بدو)
٥٥٤	الطباطبائي	٦٦	الضفري (نمر)
٥٩٢	طبرزد او طبرزد	٦٧٢، ٥٨٦، ٥٥٨، ٥٥٧، ٣٣٣، ٢٧٢	الضفير
٥٣٧	طريق (جبل)	٦٥٢	ضدة (دآ)
٢٤٤	طر (من مصطلحات السفانين)		علي بن ضويحي اجدد رؤساء عشائر الضفير ٣٣٣
٨٣	الطراح (في الكلك)	٦١٣، ٥٥٨	
١٧٥	طرايانس [ملك]	١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠	الضيزن
٣٦٨	الطار جهارة [الفتحجان]	٥٩٣	ظفير السلي (نمر)
٤٧٣	الطراح (الحل)	٨٨ الى ٨٦	اقامة اتون طابق عمومي
١٩٧	طرح شقوق	٥٤٧	الالة الطايفة
٢٠٥، ١٩٨	طرح شقون	٢٨٨، ١٢	الطابية [الباشورة]
٢٠٦، ١٩٦	طرح شقوق	٤١١	الطارمية (قلمه)
٢٠٥، ١٩٨	طرح شقوس	١٢٩	الطالية (نهر)
٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٧، ١٩٦	طرح شقوق	٢٦٢	طاف به بمعنى شهره
١٩٦	طرح شقون	٥٢١	الطاروف (نوع من الصيد)
١٩٧	طرح شقم	٣٩٣، ١٣٦	طابق كسرى
٢٠٥، ١٩٨	طرح شقوس	٤٤٣، ٢٧٣، ١١٢، ٣٩	السيد طالب بك النقيب
٢٠٦، ١٩٨	طرح سجا	٤٤٨	هدايا ٢٧٢ منشور ٥٥٦ اطالته الاسطون
١٩٦	طرح شقوق	٦٦	طالية (نهر)
٤٩٥	طرشى	٤١١، ١٣٧	الطالمة (معناها اللغوى)
٩٧	الطرقاء [فرقة من نبي نعيم]	٦٧	طاهر (نهر بالبصرة)
٦١٠	الطرفية	٦٦	السيد طاهر بن الحاج عبادة
٢٠٦، ١٩٨	طرق سجا	٣٧	ابو طاهر القرمطى الشهير

٦٥٠، ٦٤٦	الطواخ (ارض)	٢٠٦، ١٩٨	طر كسبا
٥٢٤	الطواقي [نوع من صيد السمك]	١٩٨	طر كسنا
٦٧١، ٤٨١	الطوال [وضع]	٦٥٦	طرخ فلان فلاناً
٦١٥	طوز خورماتى (بلدة)	٤٦٣	الطربى . الشيخ فخر الدين
٥٣٥	الطوش	٩٧	الطبيعة (عشيرة)
٦٤٦	طوغ	٦٧	طعين (نهر بالبصرة)
١٤٠	شمر طوقة [بدو]	٤٢٢	الطافار (معناه اللغوى)
٤١٤	طولة الضابطية	٦٧٠	طلال الرشيد
٢٨٨	الطوية (تل)	٥٦٧	طف الفرات
٦٦	الطويل (نهر)	٢٣١	السيد طفار فى السماوة
٦٠	الطويلات (نهر)	٥٤٥	طكرى
٣٩٥	الطويلة (نقود)	١٩٨	طلحشوش
٤٤٥	الطيارات العنانية	١٩٧	طلحشقوق
٥٢٤	الطياري (نوع من صيد السمك)	١٩٦	طلحشقوق
طبي ٣٣٣ جيلهم ٢٢٧ اماره جيلهم ٥٨٣ ما وقع		٦٦٠	الطاسم (الباب الجنوبي من بغداد)
٥٦٠	بين اصراب طبي واصراب النورى	١٩٦	طلشقوق
٦٥٢	طيب (معناه اللغوى)	٤٦٥	طلع فلان طلعة نهر ذياب
٦٥	طيب (نهر)	٣٧٥	انطالت عليه الحية
٥٩٣	طيب الاسم (نهر)	٦٥٢	طمة (دآء)
٢٤٤	طبيح	١٤١	الطبيعة (بدو)
٩	طيفون	١٩٨	طايخم
٢٤٧	العايدية (سفينة)	١٢١	طايح الخوار (نهر)
٣٠٠	العاجم (قبيلة)	٤٥٩	طنبورة
٣٧٩	العاديات (عنبيكات)	٥٤٥	طنكرى
العارض ١٢٠، ٢٢٧، ٢٣٢، ٣٥٠ آداب الاكل		٦٧، ٦٥	طه (نهر)
١٢٠	عنداهلها	٦٧	طهماز
٣٥٥، ٨٦	العارفة	٤٦٤	الثناء طهماسب



٧٣٨ فهرس خمس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والافاظ الفريية

٦٣٠	نجرى	٦١٧	العابى (الشعراخ)
٦٧	عبدالحسين	٢٦٢	العاصف
٦٧	عبدالحضر	٦٥٠	عاقفة (تأخير)
٦٧	عبدالدائم	٦٦	عاقول (نهر بالبصرة)
٦٧	عبدربه (نهر بالبصرة)	٢٤٦	عائبا او صاعداً (من مصطلحات السفانين)
٥٦٥	عبد الرحمن باشا الكردى	٦٤٩	بنو عامر (قبيلة)
عبد الرحمن ابرهيم المصرى الشهير بالهندي الهندي		٤٨١	آل عامر
٣٤٣		٢٥٨	العامة (الطوف)
١٠٧	عبد الرحمن بن على بن شيب الفرش	٦٥	العافية (نهر)
٦٦	عبد الزائد (نهر)	٤٢٠	العائد (في الذرعة)
٦٤٥	عبد الرزاق اخا باش جارش الانكليز	٣٥١	عائذ [قبيلة]
٢٨٦	عبد المائى (شيخ صوب)	٦٤	عائشة [نهر]
٢٢٩	الامام عبد العزيز بن محمد	٤٣٩	عب وجمعها عبوب ٣٠٣ ذكره
٤١٢	عبد القادر الكيلانى	١٧٤	العباد [اقوام من نصارى العرب]
٣٧	عبد القيس	٣٠٩	عباد النار
٦٧	عبد الكريم (نهر بالبصرة)	٦٠	عباس [نهر]
٦٦	عبد الله (نهر بالبصرة)	٢٧٥	عباس العل الكوتى في سجن بغداد
٢٣١	الامير عبد الله (في جزيرة العرب)	١٢٨	العباسى [نهر]
٦٥٧، ٦٥٤	عبد الله افا		الاضطهادات في العصر العباسى ٧٥ مخازى هذا
٢٩١	عبد الله الانصارى	٧٦	العصر
٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٥، ٦٤١	عبد الله باشا	١٢١	حسين بن حاج شيخ عتبية
٥٦٩	عبد الله باشا الوزير	٦٠	العتيق [نهر بالبصرة]
٥٦٥	عبد الله باشا والى بغداد	٤٦٤	عثمان باشا
٤٠	عبد الله بن جلوى		الشيخ عثمان بن سند البصرى من ١٨٠ الى ١٨٦
٣٩١	عبد الله جنباز	٢٥١	عبد الاحد افا
٢٢٢	الشيخ عبد الله بن حميد	٢٥٠	عبد الاحد بن ايوب
٢٢٢، ٢٢١	الشيخ عبد الله السالى		ترجمة حياة الخورى عبد الاحد بن الياض



٢٠٦	عجن (منهاها القوى واصلمها)	٢٢٢	الشيخ عبدالله بن سعيد
٥٩٣	عجوة (تمر)	٦١	عبدالله بن عمر بن عبد العزيز الاموى
١٣٢	العجيرة اوية	٦٨٠٦٤	عبد الهيار (نهر)
٢٦٢	عدالات جمع عدالة	٣٦٧	عبد المحسن الهذال
٩٠	عدل (اى مستقيم)	٦٧	عبد الملك (نهر بالبصرة)
٥٧٠	عدم بمعنى تلف	٦٨٠٦٧	عبد القى (نهر بالبصرة) الاول والثانى
٥٠	العدار (قرية تابعة للحدقة)	٢٩٤٠٢٩٣	عبد (بدو)
٥٣٤	العدق	٦٥	الحاج عبد الواحد (نهر)
٣٧٢	المرافة (النظر بالاحكام والقضايا)	٢٩٨	الشيخ محمد عبد الوهاب رأس الوهابية
المراقى - السكنية في ٤٤٣ سيد السمك فيه		٥٩٣	عبدلى (تمر)
٥١٩ ل ٥٢٦ لا مطار فيه ٣٨٨٠٣٣٤ محاسن		٢٥٠	عبدو خادم يوردان
٣٧١	أعصاب	٦٥٧	قبطان باشا اسمعيل عدى
٥٢١	صيد المراقب	٣٣٣	الامبرى (قبيلة في مسقط)
المراقف ٥٤٠٢٩٧٠٥٤٠٣٣٤ عبد الرحمن منهم ٢٩٧		١٦٤	عبة (منهاها)
العرب - جزيرتهم من ٢٢٥ الى ٢٣٢ حدودها		٤٢٩٠٣٠٠٠٢٩٣	العبيد (بدو)
واقسامها ٢٢٧ منية العرب ٩٢٠ اتحادا صراها		٦٧	العبيد (نهر بالبصرة)
٥٥٧٠٢٧٥ ذكر بعض عواندهم ٣٦٧ مؤمر		٢٩٣	العبيد (شيخ صرب)
اسرائئهم ٣٣٦ نحو العرب ونحو اليونان والرومان		٦٢٨	العبيدية (نهر)
٧٤ المارقة عند العرب ٨٦ المتوظفون والقة		٣٧٩	العنائق
العربية ٢٧١ ترصد اولى الامر لجنى العرب		١٤١	العتبة
٢٧٣ العرب والافنة التركية ٧٧٢ مقابلة نتائج تمدن		٦٥٢٠٥٣٤	العتق (العدق)
٨١ العرب بنتاج تمدن اهل القرب		٥٥٧٠٣٠٠٠٢٩٦٠١٢٠	عتيبة
٨ العربان جمع صرب		٦٤٩	عثمان الربيسى
١٢٠ المرجح		٦٤٩	العثمانى
٦٦ صربيد (نهر)		٤٨٢	العجاليين (بدو)
٤٦٤٠٤٤٤ المرجاء		٦٦	العجم (نهر بالبصرة)
٦٤٤٠١٢٣ المرجة		٣٠١٠٣٠٠٠١٥٩٠٣٩	المجمان

٧٤٠ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٤٩٥	عصاري اليوم بمعنى عصر مخطأ	٦٥٦	عرض [عرض حال]
٤٥	عضو يجمع على اعضاء	١٠٦	العرض
٦١	المطارية [نهر]	٢٦٢	صرف على الموالي بمعنى جعل مريضاً عليهم
٦٦	المطافية [نهر]	١٢٢	صرفات [منزل]
٩٧	المطيش [بدو]	٥٥٨	صرفان بك أمر مبذرة بغداد
٣٣	المطشان [نهر] ٤٦٢ قصر	٦١	المرفج [نهر]
٣٣	المطيش وقصر قديم	٩٠	المرقوب [في الحبل]
٦٥	عطايوى ونهر	٣٥١	مركة [بلد]
٥٨٥	بنو عطية	٥٢١	العراقيب
٢٩٣	المقاريت بدو	٨٤	مركى [سياد صمك]
٤٨٨	العقص	٤٥٨	العروس [للمؤنث والمذكر]
٢٩٤	عقبة	٣٥٠، ٢٢٧	العروض [قسم من ديار نجد]
٦٧	ابو عقاب ونهر بالبصرة	٦٥٨	عروضات [جمع عرض بمعنى عرض حال]
٨٣، ٨٢	العقب وفي السفينة	٥٦٠، ٥٥٧	قبيلة عرب دار
٤٥٣	العقد (خرافة)	٣٣، ٢٧	عريسات
٤٥٧	عقد الخطبة	٢٨٥	عربية
٥٥٧	ابن الشيخ برزان في المقر	١١٢	العزازمة
٤٤٨	العقرة (موضع)	٣٨٨	عزت بك التركي في العمارة
٦٧	ابو عقاب	١٤١	العزير [بدو]
٩٧	العقابة (فرقة من بني تميم)	١٣٨	العزيرة
٥٣٦	عقل النخلة	٢٨٠	العساكر
١٢٤	عقة ابان (منزل)	٣٨٩، ٥٦	العساكرة
٣٧٣	عقيد (بمعنى رئيس)	٢٤٧	المسيدة [سفينة]
٣٩	العقيدة (تلول)	٣٥٤	بلاد عسير
٢٤١	المقيد (مس الاجنه)	٦١٦، ٢٥٢، ٦٢، ٥٩	نهر العشار
٣٩	بنو عجير (بنو عقير) (بدو)	٦٧	العشارى [نهر بالبصرة]
٢٩٣	عقير	٦٧	العشماوى [نهر]

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧٤١

١٢٢	العقير اوبه (جزيرة في شط العرب)	٦٤٥٠٦٤٤	السيد عليوى فيجرا افسى
٢٤١	العقيقة (شاة)	٣٥١	العمادية (بلد)
٢٨٣	عقيليه	٥٥٧	العمارة (قبيلة)
٤٤٨	عكاشات		العمارة (مدينة) ٥٦٠ بمو ثوها ٦١٣ معركة بين
٤٣	عكاظ (الهاليونان)	٦٢٣	عشيرتين فيها
٤٣٢	المكوز	٣٦٧	العمارات
٥٦٨	عكيل (عسكر الاصراب)	٦٦	العمارين (نهر)
٤٧	اختزال الاعلام وتغييرها	٥٩٣	عمامة القاضي (عمر)
١٢٦	علاوة الريح	١١١	عمان ٤٨١ انباء عمان
٦٧	علقم الاول والثانى (نهر بالبصرة)	٦١	نهر عمر
٥٦٣	ابن العلقمى	١٤٣	عمر اقامه ابراهيم اخا قطان باشا
٦٤٩	العلوفة (الراتب)	٤٤٩٠١١	عمر بن الخطاب
٦٧٠٦٠	على (نهر بالبصرة)	٤٨٨	ال عمر
٦٥٥٠٦٥٤	على باشا	٢٤٦٠٢٤٥	ال عمرانى (من مصطلحات السفائين)
٢٩٠	على ابوالهيت	٢٤	عصام الدين العمرى ٢٢ بيت العمريه
٩٧	على الحمد الظاهر	٤٥	عمل (جمعه)
	السيد على خان ابن السيد احمد نظام الدين المدينى	٢٩٣	العمود (بدو)
٥٧٦		٣٧٢	العمود (بدو)
٤٨٥	على خدا	١٢٩	عميرة (نهر)
٢٨٠	على السلطان البكر	٦٥	العميرة (نهر)
٥٧٨	على بن المهدي المدباني البغدادي	٣٣٣	عنابي (قبيلة في مسقط)
٥٩٣	على موسى	٤٤٣	العتادبون او العناديه
٤٧٩	ال على	٤٧٦	عناز
٥٦٤	بنو على	١٩	المناصر تولدها
٣٣٣	بنو ابو على	١٢٨	عنبر (نهر)
٣١٠	العلى اللاهيه	٦٠٣	عنبر (رز)
٢٩٢	العليان (بدو)	١٣١٠٦١	العنبرى (نهر)







٦٠	القميض (نهر بالبصرة)	١٢٣	القدير (مزل)
٦٧	غنام (نهر بالبصرة)	١٤	الغرايت (الصخر المحبب)
٥٨٥	غنم (وضع)	٥٤٠	الغرب (دلو)
١٥٧	الغواصون (جنود منهم)		غرس يجمع على غروس أو غراس أو غراس
١٥٤	غولذهر	٢٦٢	
٦٦٢	غبروسوى بمعنى والاء طمبان مبتذلان	٥٧٣	غرس
١٧١	الغبرورات (آلات حرب)	٢٨٦	غربية (ارض)
٥٣٣	القيض (بني القريض)	٢٩٣، ٢٩٢	الغريز (بدو)
١٤١	غور لا يجمع على غيورين	٥٣٣	الغريض
٦٦٢	ابدال الفاء كافاً	٦٨	الغزال (نهر بالبصرة)
٦٦	الغراسي (نهر)	٣٨٩	الغزى
٤٤	الفاطوس	٣٣٣	بنو غسان نصرانيهم ١٤١ ذكرهم
٦٦٩	قاعة (قاعة)	٣٩٢	الشيخ غضبان
٦٦١، ٥٢٠	القالة	٦٨	غضبان (نهر بالبصرة)
٥٧	قاية (مدينة)	٦٧	ابن غضبان (نهر)
٥٨٠، ٥٧	الفاو	٩٧، ٦٨	الفضيب (نهر بالبصرة)
٣١٦	فاثون	٥٣٣	الفضيض
٦٤١	الفترة او الفترة (بني الفته)	٢٩٣	الفضيلة (بدو)
٢٤٦	قبة (في السفينة)	٤٧٩	القطاريف (بدو)
٣١٦	الغجر الطالع	٤٧٩	القطاروف (مناها القوى)
١٢٩	فجة العرب (نهر)	٤٩٢	غلبة
٦٤	فجة مصلح (نهر)	٦٧	غلام (نهر بالبصرة)
١٣٤	الفحفة	٦٧	غلوم (نهر بالبصرة)
١٢٩	الفحول (نهر)	٣٦٢	غليون
٨٧	فجر الطابوق فافجر	٥٠٤	الغليط (عشيرة)
٤٦٣	الشيخ فخر الدين الطريحي	٤٦٣	خراس (ناحية)
٥٧٣	الفداغ (بيت)	٥٨٦	القميس

٧٤٤ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

١٢	فصيل [حائط]	٢٩٣	الفداغة (بدو)
٦٥٢	ففاضل [تداخل]	١٣٢	الفداغية (جزيرة في شط العرب)
٤٧٩.٣٥١	آل فضل	٦٤٩	فذاكة
٣٧٤	الفضلة من التي	٢٤٧	الفرآء كانت ملبوسات رسمية
٤٧٩.٤٧٨	آل فضول	٤١٤	فرارة
١٢٨	فضيلة [نهر]	٢٥٥	الفراض بمعنى المفروض
٤٨٤	فعلت يهردو	١٧٦	الفرث (جبل من الناس)
١٤٤	فعل وفعل (جمع وزنيهما)	١٧٥	الفرثيون
٥٣٩	الفقير [بدو]	٢٨٦	فرج العفوص (شيخ)
٤٩٢	الفقيشات	٢٩٤	اخوة قرية او فرجة (عرب)
٢٤٦	فك الدامن	٢٨٠	فرحان ياشا
٦٤٥	الفكرى	٢٨٠	الفرحانية (ارض)
٣٠٣	فكرة Project	١٦٢	الفرحانيات (قرب نكرت)
٤٩٢	فلحون (نبات)	١٧٦	الفرس (الفرث)
٥٢٤	الفلين	١٦٥	فرشاة
٤٩٢	فليختون	١٦٥	فرشه
٣٦٧	الفنجال او الفنجال	٢٩٦.٢٣٢	الفرع
١٠٠	القندق (الاوليل)	٣١٤	فرقة (العوذ)
٥٩٣	فك تاكلنى	٢٠٦	الفرخين
٢٢٤	فنكا	٥٦٩	فرمان التقرير
٢٤٥	راس فنة	٦٥٨	وكان يقال على فرمان فلان اى في عهد
٧٩	الفلسفة لاتضاف الدين بل تقوى	٣٠٨.٢٣٧	فرنجى
٣٧٧	الفلسفة المثبتة والمقررة	٢٥٥	الفريض (معناها)
٢٦٧	الفهد [حيوان]	٣٧٠	الفريق (عدة بيوت)
٢٨٠	فهدبك آل عبد المحسن	٦٣	فريق الصخر (نهر)
٣٣	فهدبك احد شيوخ عنزة	٦٦	فريق النصار (نهر)
٣٦٨	فوجات [معناه البهوى]	١٢٤	الفزوك (منزل)

٦٥	قاروس (نهر)	٥٢١	الصيد بالقوطة
٦٤١	القاروقى (من ملاجيس الراس)	٤٩٢، ٤٤	الفوقس [نبات]
	قائم مقام لا تجمع على قائمقامون أو قائمقاميون	٤٤	الفوقس
	وقائمقامات او نحو هابل على قبى المقامات ١٠٠	٦٥	القياضى [نهر]
٥٨٦	قبا (موضع)	٢٢٩	القمام
٤٣١	القباء (الزبون)	٥٥٤	القيج [حامل البريد]
٥٧١	قبجبار كبرى	٣٦٨	القبجى [الشاب الغر]
٢٧	قبر ابن حمود	٦٧	فيروز [نهر بالبصرة]
٥٦٣	قبر الشيخ	١٢٨	الفيروزية [نهر]
٦١	قبر العزيز (نهر)	٣٠٧	فيس [كرديه]
٣٦٤	جدة قبرة	٢٢٩ و ٢٢١، ١١١	فيصل بن تركى السلطان
١٧٠	القبط (سكان مصر)	٢٤٦	فيلملك توريشك من مصطلحات السفافين
١٢٧	القبلى	٦٥٠	القابجى (البواب)
٥٨٦	قبة او قبا و بناء	٢٢٢	القابل (بلد)
٥٦٩	قيو جو قدارى او قيو جو قه دارى	١٣٧	القادرية (الجادرية)
٦٥٠	قيوجى	٥١	القادرية
٥٧١	قيو جيلار كبرى	٥٨	قارون (بدل كارون نهر)
٥٦٩	قبي جو قدارى	٦٥٦	الشيخ قاسم (فى البصرة)
٢٤٤	قتل العيب اى قلفته	٦٥٤	قاسم بك (فى البصرة)
٢٤٣	وقتل الشراع بسطه	٢٧٤	الشيخ قاسم امير قطر
١٢٨	قنبيان (نهر)	٣٥٤	القاضى (فى نجد)
٣٣٣، ٣٠٠، ٢٩٩	بنو قحطان	٦١	القاطم (نهر)
١١٥	قدار بن سالف ١١٦، ١١٥ قدار الاحمر	٤٤	القاطوس (الحوت)
١١٥	قدار الاحمر ١١٥ قدار نمود ١١٥ قدار طاد	١٧١	القاطول
١١٦	قدر ما يلا	٥٨٥	جبل قاف
٢٥١	قدسى ابنة خريب	٤٨٤	قالوش
١١٤	قدلوجومر	١٠	قالقوط

٢٢٢	القرية (بدو)	٢٤٤	قدم (من مصطلحات السفانين)
٤٩	قرية السادة	٤٨٠	قدنى واقذك
٤٧٦	القريتين	١٢٧	القرارى
٦٢	القرارة (نر)	١٤١	القرانغوال
١٤٥	قرقرط وقرقرط	٣٠٧	قرافل (كرديه)
١٨٨	قرلجا (ناحية)	٥٨٥	قراقر (موضع)
١٤٥	قراقرط وقرلقورت وقرلقور	٣٧	القراطة
٦١٦	قرلرابط او قرلرابط	٧٣	القرآن. تأثيره على علوم العرب
٢٤٩	قرمان بدروس كركي	٤٨٢	القربان (بدو)
٦٣	القس (نر)	١٢٩	قرلان (نر)
٤٤٩	القسب	٢٤٢	قرزال
٤٩٢	قش البحر	٥٧٤	القرش او الجرش (قيمته)
٥٠٤	القشم (بدو) ١٧٢ هم ومجى السمدون	٣٠٨	قرطق
١٢٩	القشة (نر)	١٢٤	القرطاه (مزال)
٢٠٥	قشنيج	١٣٥	قرقدون او قرقدون
٢٠٦، ٢٠٥	القشنة	١٣١، ٦١	قرمة على (نر)
٦٠٠، ٤٥٣	قصة الصداق	١٣١، ٦١	قرمة ماجد (نر)
٢٢	القصر (اسم بلد)	٥٧	القرنة
٣٤	اهرابى ارادان يهر قصر آفديما فلم يطلع في سعيه	٤٢٩	قرنوس (بدو)
٢٩	القصر (مناه القوى)	٩٧	ابن حسين القرنوس
٩٢	القصر الابيض ١٣٦ قصر الاخضر ٣٥ اسالى	١٨٨	قره طاغ
٢٩	الاكيدر ٣٥ ابو جربوع ٢٩ ابو حسان ٢٩ ابو	٢٤٨	قره خسوش
٢٩	حردان ٢٩ البوطر يمش ٢٩ البوعوى ٢٩	٤٦٤	وزير قره مصطفى باشا
٢٩	اليردويل ٣٦ ام رمية ٢٩ تاسر ٢٩ الجنون ٢٩	٨٥	عبد بن قروف
٢٩	الحساوين ٢٩ الخراب ٣٤ الخرائب ٢٩ الخليفة	٨٦	قروفي (سفينة)
٣٠٠، ٣١	٣٤ لدر او شة ٢٩ السجينة ٢٩ شومون ٣١، ٣٠٠	٦٧١	قريات (بلدة)
٢٩٠	شيرين ٥٦، ٣١٠، ٦١٦ حاكمه شيرخان ٥٦ قصر	٢٩٠	قريش (تل)



فهرس خامس مفصل هجائى بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٧٤٧

١١٩	قلعة شرقا٦١٥ وقلعة صاعود (منزل)	٢٩	العين او العين الكبيرة ٢٩، ٢٨ قصر المالح
٨	قلعة نجم	٢٩٨	قصية (موقع)
٣٣	قليب وجمعة على قلابان	٢٨٨، ١٣٨	قصية (موضع)
١٣٢	القليصاوية (جزيرة في شط العرب)	٣١	القصير (موضع)
٦٥	قليصية (نهر)	٣٧٠	قصير (ضيف)
٣٧٢	قليب	٦٦٧	القصيرى (مناها الفوى)
٤٠٢	القلبة (مصغر قلعة)	٠٢٩٦، ٢٣٢، ٢٢٧، ١٢٤	القصيم
١٢٧	القماة (بمعنى موج شديد)	٥٨٠	٠٦٧٠، ٣٥٤، ١٢٤ كلام طويل فيها
١٠	جزائر القمر	١٤٢	قضاة (عرب)
٣١٦	القمر (اي Phoebe)	٩٠	القطاة (فخذ الفرس)
٢٦٣	القمر (اسمها ومعناها)	٥٨٩، ٣٥٤، ٣٣٥، ٢٧٤، ٢٣٢	قطر
٥٤٠	القمع (الراحان)	٢٦١	قطع بمشأ في البرية بحث بحيش
٦٥٤	قناق	٦٦	القطعة (نهر بالبصرة)
٥١	قناقية (اسم قرية)	٥١٣	القطنى (قناش)
٤٣١	القنبار	٠٢٣٢، ١٥٧، ١٥٦، ٤٠، ١١	القطيف
٥٦٨	القنبر	١٥٧	وارداته
٥٦٨، ٤٠٨	القنبرة	٢٧	القفل بمعنى القافة
٤٠٨	القنبلة	٤٥٢	القفل والمفتاح [خرافة]
٢٠٣	قنجر يون	٢٦٣	القنبر الفالج
٦١٣	الشيخ قنديل	٤٩٢	قلاية لى او قلابان او قلابان (جلية)
٦٦٠	القنطار (وزن)	٤٤	قلب الفاء قافاً
٤٨٨	القنطار الانكليزى (قوله)	٤٩٢	قلب النغ وقلب النغ (جلية)
٥٩٣	قنطار (نمر)	٢٤٦	قلد (صدر سفينة)
٢٦٢	قنود وجمعة على قنآ وقنآ وقنوان	٢٤٤	قلط (من مصطلحات السفانين)
٤٤٣	قهوة الشط ٤٤٢ قهوة من اوى	٥٧٣	قلقات جمع قلق
٣٠٧	قوجكة	٥٤٨	القلع بمعنى الديوان (ركبة)
٥٧	قورنة (بليدة)	٦٧	القماة (نهر بالبصرة)

٧٤٨ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٢٠٥	كانى	٢٤٤	كانت (السفينة)
٥٢٠٥١	الشيخ ملا كاظم	١٣١	القوصرة (الخصافه)
٦٦٩٠٥١	السيد كاظم اليزدى	٥٥٠	قوطية
٦١٥	الكاظمية ٢٧٢ لجنة احصاء فيها	١٢	القوفا (نوع من الصخر)
	كاشف الغطاء آة ٥٠ الشيخ احمد ٥١ الشيخ	٦٥٦	تقاو (نخاسم)
٥٠	محمد الحسينى	٤٩٢:٤٤	القوقس او القوقيس
٢٠٥	كاشى	٣٦٦	قى [ارض]
٥٣٣	الكافور (الطلع)	٦١٥	القبارة (موضع)
٣٠٩	كك	٢٠٤	قنجور يون
٣١٢	كك احد	١١٦	قيدار
٦٦٢	كال (آلة عند الفرس)	١٢٨	قبر (نهر)
٣١٠	كانى با	٦١٦	عبون القبر
١٢٨	الكاوليه (نهر)	٥٤٨	قبرجه قبرا جأ ٥٤٩ والقبراج والورد
١٣٠٠١٢٨	الكباسى الكبير والصغير (نهر)		قيس الحسين العلى السلطان [امير اهل الدجيل]
٥٩٣	كبانى (نهر)	٢٩٣	
١٥٩	الكباش (موضع)	٤٤	القيطس
٥٣٦	كبرائىة جمل لها كبرا	٥٣٣	القيقادة
٦٧	كبرة (نهر بالبصرة)	٣٥٨	ابن القيم
٤٦٥	كبشة (موضع)	٦٥٣	كابل
٥٩٢	ككتاب (نهر)	٦٥٣	كابول
٢٣٧	كبة	١٦٩	كاثر (علم رجل)
٦٠	الكبير (نهر)	٥٧٠	كار
٣٣٣	بنو كنب (قبيلة فى مسقط)	٥٧٠	كار كر
٥٦٦٠٤٨٤	كتخد	٥٧٠	كار كل
٢٥٣٠٢٥٠	كترينه كركجى	٥٨	نهر كارون ٥٨ كارون
١٢٩	نهر كنيان	٥٣٣	الكافر الطلع
٢٥٠	كترينه ابنة عبدو الامدية	٣١٠	كازرد (كرديه)

١١٤	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٦٤	الكثكى (نهر)
٨٨	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٤٠٧	كجرتى ٦٤٠ بكك حسن پاشا
٥٩٣	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٤٨٣	كجى
٥٢٥	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٤٨٤	كدخدا
٢٤٦، ٢٤٥	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	١٤١، ١١٣، ١١٢	كدلعمو صرفى اقا صيغ العرب
٥٢٥	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٣١٥	كدخداه
٦٤٢، ٥٧٢	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٥٣٤	الكر
٩	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٢٩٤	كراده
١٧٨	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٣٠٧	كراس (كردية)
١٦٠	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	١٤١	الكر اغول
٤٨٣	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٦٠	الكر اى (نهر)
٤٨٤	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٥٢٤	الكر ب
٢٧	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٥٨٩	كر بلاه ٢٩ منتدى فيها
٦٨	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٥٥	كر بلاه ٢٩ منتدى فيها
٤٨٣	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٣٠٨	كره (عنى قرطوق)
٣٦	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٢٥٢	كر حبة ابنه عبد الاحد
١٣٩	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٣٨٨	شعبه لاهوق والبريدى الكرخ
٥٣٣	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٥٦٠	شعبه لاهوق والبريدى الكرخ
٤٨٥	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	١٧٨	كرخ سلوخ او كرخ سلوق
٢٤٧	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٥٨	كرخه (نهر)
٤٢٣	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	١٣٧	الكر د او الاكراد
١٣٣	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٢٤٠	الكر د او الاكراد
٥٥١	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٣١٢	الكر د او الاكراد
٦٧	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٣٠٧	الكر د او الاكراد
٦٦	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٥٣٠	الكر د او الاكراد
١٢٢	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	٤٨٢	الكر دية فى عربية الموصل من
٦٤٩	عمرو ١١٤	عمرو ١١٤	١١٤	كر د الباشا ١٣٧

٥٨٥	كليب (موضع)	٥٣٣، ٥٣٢	الكفرى
٢٦٣	الكم بمعنى الحجر الطوية	٦١٦، ٥١٥ (اسم بلد)	كفرى
٤٦	الاسرة الكمالية (او آل كيل)	٣١٠	الكفشة [لبه]
٣٠٧	كبر [كردي]	١٤١	الكيفان (بدو)
٤٨٦	الكميو	٤٤٣	الكفل ١٢٧ مثدتها
٣٠٧	كر	١٩٣، ١٨٨	كل انبار
٦٤٣	كر كجى نعمان افا	٤٧٢	الكلاب (سكين التكريب)
٢٤٩	كش	٢٤٧	الكلابية (سفينة)
١٢١	الكموم [منزل]	٢٥٢	كلارة اوصنا
٤٦	آل كيل	٤٨٤، ٣٠٨	كلانى
٤١٢	كنج عثمان	٤٨٤	كلاه
٢٤٥	كندر الدامن	٤٨٤	كلار
٣٣٣	الكندى [فيلة في مسقط]	٢٤٥	وضعه عند الكلب (من مصطلحات السفن)
٦٧	الكندى (نهر بالبصرة)	٥٢٣	صيد الكلايب
١٣٣	الكنشخت (حيوان)	٣٠٧	كلادى التون (كردي)
٦٠٦	كنه (مناها القوى)	٣٣٣	بنو كلبان
٢٢٢	الكنود (فيلة)	٦٧	كلبي (نهر بالبصرة)
١٣	كهربات (الكتروانات)	١٦٩، ١٣٦	الكلدانيون
٢٣٧	الكمريز	٣٣١	التكلس
٣٦	كهنف	٤٣٧	الاكلاف بمعنى الكاف جمع كافه
٤٨٤	كهي (كردي)	٢٥٨	الكلك
٥٦٦	الكهية	١٨٨	كلك سيوكا (ناحية)
٣٠٧	كوا (كردي)	١٠	كلكنة
١٢٨	الكوازي (نهر)	١٣٢	الكلكنة
٦٧، ٦٦، ٦٥	الكوت. منهاها ٦٢ نهر بالبصرة	١٣٣	كلنجك (حيوان)
١٢٩	اصم مدينة ٦٧، ٢٧٦ كويد (علم)	٤٠٨	الكله (الفتية)
١٣٠، ١٢٩	كوت ابن نعمة	٤٨٣	كلي (كردي)



٣٦٨	الكون ( الحرب )	الافرنجى او الافرنكى ٦٢ — الامارة ١٤٠
٣٧٦	مذهب كونت	— الباشا ١٢٩، ١٣٠ — بندرة ٦٦ —
٣٧٦	الكونتيه ( فلسفة كونت )	الجوع ١٢٩، ١٣٠ — الحرامية ٦٥ — حلاوى
٥٤١	كوى	٦٦ — الحان ١٢٨ — الحراب ١٢٩ —
٦٤٥	المستر كوهين	خضراوى ٦٧ — خليفة ٦٦ — زعيم ١٢٩
٦٤٧	كوى	زهير ١٣٠ — الزين ٦٥ — السادة ١٢٩،
٦٧٢	كويمة [اسم رجل]	١٣٠ — السنى ١٢٩ — سواده ١٢٩ —
٦٤٨، ٥٥٧، ٢٩٧، ١٢٥، ١٢٤، ٥٤	الكويت	السيد ١٢٩ — الشيخ ١٢٩، ١٣٠ — الصالحى
	مشايخها ٣٨ دخل الكويت وصادروا ٥٤ مصر	٦٤ — الضاحى ٦٣ - عباس ٦٦ عبدالله ١٢٩ —
	الكويت وبعض ديار العرب ٥٥ امير اسطول	المصينى ١١٢ — المصينى ٣٩٠ — غضبان
٣٩٠	انكارة فى الكويت	١٣٠ — الفداغ ٦٤ — الفرنجى او الافرنجى
٢٨٩	كوبد الحنية	هو كوت الفرنكى او الفرنجى او الافرنكى
٩٥	الكبالة Régulateur	او الافرنجى ١٣١ — الكوام ١٣٠ — المعمر ٦٤٤
٣٠٣	كالات	الكوتر ( الملعنة )
٤٨٤	كيفول	١٤٦
٥٦٦	كيفية	كوتل
١٤٢	كبرلس اليسانى	كوخه ( كردية )
٦٤٦	الكيف [الفرح]	كود الشراع
٤٦٢	كيلدارو [نبان]	كوده ( رسم على النغم )
٣٧٥	كيف تجمع على كيوف	كورتك
١٢٠	الكيفية او الكبانية	كورك
٤١٣	الشيخ ابو حفص صر الكيممانى	كوركى باشى
٣١١	كيو يروه مكرون [كردية]	كوركيس ٢٥٠ خادم يوردان المسبو اندريا
٧٨	تركيب ولا مع بعض الاسماء	كورسه
٣٨٠	لا المدودة ٤٤ نى لا	كورو خادم كركى
٣٠١	لا ل	كوس او امام querre
٩٨	الاسم كزية	الكوسر ( نمر )
		صيد الكوفية

٧٥٢ فهرس خاص مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

٤٧٦	لماز	١٠	لامرى [اى جزيرة رافى]
٣١٦	لامبتيه Lambétie	٢٢١	لامو [بلد]
٦٢٦، ٨٥	الموم [بلدة]	٣١٦	اللاميه Phaétuse
١٥	اشمه لئارد	٥٦٧	لاوند
٢٢١	انجه [موضع]	١٤٠	اللاج- [زاوية]
٢٤٥	لايت السفينه	٢٤٥	ليسخ الشراع
٥٦٧	لوانت ٥٠٧ لوانتن ٥٦٧ لوانتى	٢٤٥	لبقى السفينه والكعد
١١٥	الاوريه		قدوم لجنة لتحديد الحجز المسمى ٣٩٢ ذهاب الى
١٢٧	لوز	٤٤٧	محلى شغاتها
٢٤٥	لوف المبهلة	١١٢	الاعخميون
١٠٠	اللوكنده (الفندق)	٣٥٣	الهادام [قرية فى الدوامر]
٦٣٠	لولو ابنة اوغسطين بن الياس جبران	٦٢٨	لزنكة
٢٥١	لولو امرأة فتح الله نعمان	٥٨٩	اللسان
٣٢٦	لواؤ خابج فارس	١٦٦	اللسا
٥٦٧	لونت	١٦٦	السم
٦٠٧، ٥٦٧	الاوند	٦٦	الاشيش [نهر بالبصرة]
٥٦٧	لوندى	٥٦٤، ٥٦٣	لطف الله عبود
٦١	الاورغى [نهر]	٢٠٦	الاماء
١٢٨	لويط [نهر]	٢٣٤ الى ٢٣٣	لغة العرب (قصيدة) من ٢٣٣ الى ٢٣٤
٦١	الاورغى [نهر]	٧٧	الالفاظ الاعجميه وتعريرها
٣٢١	ايس فقط	٧٦	الفاظ قديمه اعتبرت حديثه الوضع
٣٥٣	ايلن [موضع]	٤٩٦	لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى الذى خطا بالبلغا
٣٠	الليمون [ى لليمون]	٥٣٣	اللقاح Pollen
٥٤٦	اللينوتيب	٦٥	اللقطه [نهر]
٥٣٣	ماء الطلع	١٢٨	لقمان [نهر]
٥٣٣	ماء القحاح	٦٧١	لقيط [شيخ صرب]
١١٧	مايلا	٥٩٣	لوى [نهر]

٣٧٦	المتحسس	١٣٨	مايه
١٢٧	المتنابة (ريح)	٢٢١	السيد ماجد (سلطان مسقط)
٤١	متر (له)	٥٦٩	ماجوة (نوع من السفينة)
٤١	مترداد Mithridate	٤٩١	ماحاز (بلد)
٥٥٩	تجاسر على تصرف	٤٩١	ماخان (بلد)
٨٤	المتعلطة	٣٠٣	ماخذ ماء
٦٥٣	متوخم	٢٦٠	ماخور
٣١٦	المثالث المسنات Thridax	١٣	اصل المادة وحياة الراد يوم
١٤١	المخالبة (ى المقابلة) (بدو)	٦٣٠	مبخا ميل بن يوسف ماري عواد
٦٦	المخادرة (نهر)	٣٣١	مازغال
١٢٨	المخاين الصغير والكبير (نهر)	٥٦٩	الماشوت والماشوة (سفينة)
٦٤٢	المجدة	٣١٠	ليلة الماشوش
٣٣	محضه	٥٦٦	ماكونا
٦٠	المجلس (نهر بالبحيرة)	من ٤١٥ الى ٤١٨	المال الحاكم
٢٩٣، ١٤١، ٩٧، ٩٠	المجمع (بدو)	٥٥٧	بنو مالك
٣٠٠، ١٢٩	المجمل (نهر)	٦٤٧	مالكانة
٢٤٧	مجمه (سفينة)	٣١٢	مام هو مسر (كردي)
١٢٩	المجموعه (نهر)	٤٣٣	مانع (امارة)
استعمال الفعل المجبول عند صراحة وجود الفاعل		١٣٨	ماعية اسم سلمان الفارسي
٣٠٩، ٣٧	المجوس	٢٨٥	ماوى (ارض)
٤٢٨	احد شيوخ شعر القريين	٥٩٣	مانع (نهر)
٢٨٠	محول اخو حيدى	٣٣٦	ابو مبارك
٣٦٧	محول (اخو دريى اشعلان)	٦٦	مبارك (نهر)
٤٧٩	الشيخ محول الجرباء	٦٤٠	الشيخ مبارك شيخ المكيل
٥٤	المذكرون	٥٧٤	مباشر
٦٣	المحرقه (نهر)	٥٥٥	المباشر ون الحباله
٥٦٩	المحروسة	٦٥٠	منحسب متوقع بارتياح

٦٤	الحجة (نهر)	٦٥٦	محبوب عليهم (منتسب اليهم)
٤٤٥	السيد محي الدين النقيب البغدادي	٦٥٦	المحضرة
٥٩٣	نخ المصفور (نمر)	١٥٧	محلة الثوراة
٢٠٢	نخ العين	١٣٢	جزيرة المحلة
٢٤٤	الخابرة (من مصطلحات السفانيين)	٢٩٣	آل محمد (من طي)
٤٨١	الخارجيم (بدو)	٦٥١	عمداقا
١٤٣	مخذف [اسم سيف]	٦٥٦	عمداتان كزمان قنكي ياشي
٤١٩	الخزومي البصري	٤٦٨	السيد عمداقندي البرزنجي
٣٣	مخضه	٣٧	عمدباشا
٢٨٠	مخلوق غريب	١٥٧	الحاج المرزا محمد رحيم البلي الباد كوي
٣٩٥	مد [نصف الصاع]	١٥٢	محمد رشيد بك (الخوجه البغدادي)
٥٥٠	مداهاتي	٦٥٢	محمد سعيد باشا
١٣٩	المدائن ٩ - فتحها	٦٦٧	الشيخ محمد السماوي
٦٥٨٠١١٨٠٣٨	احمد مدحت باشا	٦٥١	محمد علي باشا والي مصر
٤٥	مدر آ جمع مدير خطأ	٩٧	محمد المهدي (رئيس فيلة امديه)
١٠	مدغسكر	١١٨	محمد تافذ باشا الفريق
١٥٥٠٨٩	المدلل	٦٦٧	الشيخ محمد نصار العلوي الشهير بالني
٨٩	مدنل [بمعنى المدلى]	٦٧	عمود (نهر بالبصرة)
٥٩٣	مدني [نمر]	٥٧٢	عمود اقا
٥٢٤	صيد المدة	٦٥١	سلطان عمود خان
٦٤٠	مدير التحريرات	١٦٢	عمود الوادي
١٢٣	المدينه المتورة	١٤١	المحمودية (بدو)
٥٧	المدار [بلدة]	٢٨٩٠١٣١	نهر المحمودية
٨٩	المدح	٤٥٩	الحنثات
٦٧	مدخود [نهر بالبصرة]	٣٦	المجريقة
١٤١	المردان [بدو]	٥٥٥	فسخ محكمة التجارة
٦٦	المراحي [نهر]	٨٦	محيسن الفيداي (من مشاهير السفانيين)





٣١٦	المضيئة (سم مبدودة)	٣٧٢	مسيرة مرافق المسافر
٣٦٨	المضيف	١٢١	مسيلا نـ منزل
٦٢	المطابق (نـ)	٣٣٣	المشاركة
٥٧	مطاراة (بلدة)	٤١٩	المشارة
٦٦	مطر (نـ)	٦١	المشان ونهر
٢٢٠	مطرح (ميناء)	٢٧٢	المشاهدة
٦٦	مطروود (نـ)	٤٩٥	المشيمى
١٢٨	المطالع (نـ)	٣١٧	المشخاب
٢٨٥	مطابق الصالح	٦٥٦	المشراق
٩٧	مطابق بن عباس السبتي	٥٤٢	مشربة ومسخته
٥٥٧، ٣٨٨، ٣٣٣، ٣٠٠، ٣٩	مطير (بدو)	٣٦٧	مشعان الهندل
٦١	مطيم (نـ)	٣٠٨	مشكى كردية
٥٥٧	مطين الحلاف (رئيس عشار السعدون)	٤٠٢	مشهد الشمس
٤٩٤	احتياجننا الى ثلاثة معاجم	٩٧	مشروع الفلاح ورئيس عشيرة الغضيب
١٢٩، ٦٥	المعاف (نـ)	٤٣٦	مشين به
٢٨٠	المعامرة	٤٤	المصاصة حيوان
٣٢١	بكل معاني الكلمة	٤٩٣	المصافق
٦١	معاوية (نـ)	١٢٤	المصافة منزل
٦٠	معبر (نـ)	٣٩٢	الحكم على صاحب الصباح والنهضة
٦٤	ميتوق (نهر بالبصرة)	١٢١	مصافى ونهر
٦٤	الممدان (نـ)	٦٥٠	مصطفى اقا بن صارى محمد اقامتكم بالبصرة
١٢٩	ممدل (نـ)	٦٥٨	٦٥٧، ٦٥٥، ٦٥١
٦٧	معرك (نـ)	١٢٨	المصطفاغيات ونهر
٦٧	معروف (نهر بالبصرة)	٥٣٤	المصماد
٤٦٩	مقابر الشيخ معروف الكرختى	١١١	مصنعه [بلد]
	المعلمة بمعنى الكتاب الحاوى لانواع العلوم	٥٩٣	مصيدى (نـ)
١٤٨، ١٤٦	والفنون	٧٥٧	مصبوغة (فضة)

٦٤٠	المكتوبى	٢٧٥	راشد بن مولى امير (الاقبون)
٥٩٣	مكتوم (نمر)	١٨٨	معمورة الجيد
٤٩١	المكدى	٤٨١	آدمنى
١٢٨	المكربة (نهر)	٦١	المميدى
١٢٩، ٦٥	المكرى (نهر)	١٣٨	المعبرض (موضع)
٢٨	المكوبة (مدينة قديمة هي المقلوبة)	٦٥٠	مغل (غلات)
٤٦٣، ٣٣٤، ١٢٢	مكة	٦١	المفائى (نهر)
١٢٠	مكية (منزل)	٦٢	المفتية [نهر]
٦٤٦	مكيف	٦٤٠	مفرج بن دهام
٤٦٠	الملاة	٢٥٥	المقرض
٨٣	الملاح (العامل فى السفينة)	٦٦	المقامسية [نهر]
٦٥٩	ملاحظات على افة العرب	٢٦١	مقدم [وجهها]
٦٢٨	الملاح	٢٤٤	المقدم [البناء]
٦٥٦	ملاطشة	٢٦٢	المقاعيد كالقاعد
٨٤	الملاك (من رجال السفينة)	٦٣	المقدسية (نهر)
٤٦٠	الملحفة (الازار)	٢٨٥	مقر نص
٦٥٢	ملطع	٤٧٢	مقص التزير
٦٦٠	الملقط (لنخل)	٢٤٤	سفينة مقطوعة
١٧٠	ملكبان (من الابهاء الاقدمين)	٦٦	المقطوفية (نهر)
١٠	ملكبة الشرق (انطاكية)	٢٠٢	المقلة (شحنة العين)
٨٩	ملحوم	٤٩	المقلوبة (بلدة)
٤٣٤	المند	٦٢٨	الحورى مكاريوس رئيس الملكيين فى بغداد
١٣٩	ملوح (مصوب فى اللوح)	٤٢٣	المكاشفة
٨٤	المليطة	٣٦٨	مكاة
٨٤	المليطى (من رجال السفينة)	٥٩٣	مكاري (نمر)
٦٦٠، ٦٤٣	المن (قدر وزنه)	٤٧٩	مكتال (مستكف بنفسه)
٣٣٣	الماذرة (بدو)	٣٩٢	مكتب الاتحاد والترقى الاناث

٢٥١	منوش امرأة خنا بن انطون الكلدانى	٥٧٤	منارة سوق الفزل
١٢٢	منى (منزل)	٢٨٨، ٢٨٥	ارض المنارى
٤٨١	آل منيع	٦٤٥	مركب مناريس
٤٤٦	مهرجاء (راجة) هندي	٢٦٢	مناسى الحدود بمعنى منسبي الحدود
١٧٩	مهمندار	٣٠٠، ٢٨٦، ٢٨٥، ١٤١، ٣٩	المناصير
٢٩٢	المهيات (مرب)	٦٧	منان (نهر بالبصرة)
٥٧٠	مهيث (بمعنى منيه)	٢٢٨	المناعة
٦٤	مهيجران	١٢٣	مناء (اسم صنم)
٦٤٧	مهيكران	٦٥٢، ٦٣	المناول (نهر)
٢٤٥	المهيلة	٦٣	مناول الياشا (نهر)
١٨٨	موات (حاجة)	٢٢١	منباسة
٢٦٢، ٢٦٠	المواخير	٥٦٧، ٥٥٧، ٤٦٤، ٣٨٩، ٢٩٣، ٣٩	المنتفق
٥٥٠	مواكب	١٧٢، ٦٤١، ٥٦٩	
٤٩٧	المواطن بمعنى الوطنى	٣٧٧	منه كلمة المنزه
٣٣	موجدة	٣٦٨	منجاة
٣٦٠	موجيل بك	٩٥	المنحدر Talus
١٣٠	الموجبة (نهر)	٦١٦	مندى
٢٦٢	مؤخرة نجمع على مواخير	٦٢٨	الاب منصور الكرملى Vincent
١٤٨	موسومات العلوم والمعارف	١٢٨	بنو منصور
٢٢٨	الامير موسى فى نجد	٤١١	المنصورية
٦٧	موسى نهر بالبصرة	٢٦١	المنظرة (الشرقة)
١٤٧	كتاب موسومات العلوم	٣٥١، ١٢٠	منقوحة (بلد)
١٤٧	الموسوعة	٣٦٨	منقالة او متقانة او منقالة
٤٣٣	امارة موسى	٢٦١	منكر يجمع مفاكر
٢٨٥	موسى الحرومى شيخ عرب	٣٦٨	منككة
١٣٣	موش خرما (حيوان)	٦٧	منود (نهر بالبصرة)
١٩٤، ١٩٣	الموصل	٢٥١	منوش (مريم) ديمترى



كتابخانه عثمانيه



٢٣٢	ناصر بن فيصل بن ناصر	١٤٨	موضوعات العلوم
١٤١٠٣٩	الناصرية	٢٧٦	نكار الموظفين في الدواوين
٢٧٢	الناظريات ووضع	٢٤٣	موايه (اغنية)
٢٨٦	ناعسة اخوة	٢٤٣	موياسيليه (من مصطلحات السفانين)
٦٦	ناناع نهر	١٢٩	ميتان (نهر)
٤٨٣	نان ( كردية)	٣٤٧	القس ميخائيل ايلو السرياني
٤٠٣	نابو مبيودة الباباين	٣٦٣	اميرة ميخائيل راجي
٤٨٦	الناولون	٦٤٩	الميدان بمعنى المسئلة ٢٤٨ محلة في بغداد
٤٩٢	نبات الماء	٦٥٤	اخذ ميدان (السمت سطوته)
٥٩٣	نيجاني (نهر)	٦٧	البر (نهر بالبصرة)
٥٨٦٠٥٨٥	النبايج	٥٩٣	ميرحاج (نهر)
١٧٠	نبيط	١٢٩	ميرعلي (نهر)
٥٠٤	نبيمة (رحاب)	٦١	البري (نهر)
١٠٦	النبيق	٦١	ميسان
١٢٤	النهيانية (منزل)	٢٦٢	ميقار تجمع موافير
٧٩ الى ٧٦	نبوة اديب	٢٦٢	ميل تجمع على اميال وميول
٥٢٠	النثالة	٦٧	ميلاد (نهر بالبصرة)
٦٧	نتر (نهر بالبصرة)	١٢٩	ميمن (نهر)
٥٣٨	النثيل (بمعنى النثالة اي القرب)	٦٧	ميمنية (نهر بالبصرة)
٢٩٢	النجدات (بدو)	٣٧٥	المبول
١٢٩	النجدانية (نهر)	٦١	الناحية نهر
٢٩٦	نجدود ياره ٢٢٧ لواؤم ٣٨ عشائره ٣٩ اهل ٢٩٦	٦٨٨٠ ٢٢٣ ٦٧	السيد نادر اخو سلطان مسقط
	اصراؤه ٢٢٨ الراية النهيانية فيه ٣٣٤ اوديته	٦٧١	
٣٥٣	وعقابه ورماله	٣٦٨	النادي والمضيف
١١	نجران	٦٠	ناصر نهر بالبصرة
١١	النجرانية	٣٩	ناصر باشا
	النحيف بحر ٣١٨٠ ٣١٧ سرقة قود بريده	٦٤١ ٦٤٠ ١٥٧١	ناصر الشيلي
		٦٦٠	احمد الناصر لدين الله المباسي

٦٦٥	نسبة عوام العراق الى العلم المختوم بالها١٠٠٠	٥٩٧	خزانه كتب الامام على فيا ٥٩٥٠ كتابه
٧٨	اصل نون النسبة	٢٩٣	النجم (بلد)
٥٢٠	النشابة	٥٧٢	نجم ابن الشيخ توبى ابن عم حمود
١٧٠	نشبت نصر	٤٩٧	النجمية بمعنى النجم للكوكب
٤٧٣	النشوة [النحلة الفقية]	٥٦٠	ابو نجم
١٢٨	النشوة [نهر]	٤٨٧	النحاس
١٢٤	نشط لا يجمع على نشيطين	١٢٨	النحر (نهر)
	دخول النصارى جزيرة العرب ١١ اول	٦٧١	نخل [بلد]
١١	من ادى الجزية منهم		النخلة ، زرعها وضرسها ٤٧١ النخل في
٤٥٢	نصب الراية		العراق من ٤٧٠ الى ٤٧٥ حمله من ٥٣٢ الى
٥٢٢	النصب [عند السماكين]	٥٣٦	٥٣٦ طلبيع ٥٣٢ كيفة رقيه اثلثه ٥٣٤
٢٩٥	النصيف	٥٩١	نمر . راجع النمر والرماب مركز تحقيق
١٣٧	النضج [الكرد]	٦٥	النخلة (نهر)
١٧٣	النضيرة	٦٧	ندة (نهر بالبصرة)
٤٩٦	النطاق بمعنى الخطاب او الخطبة	٤٢	ندوة العسل
٢٦١	النظارة [المشرفة]	٥٩٣	نرسى (نمر)
	نظر في وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط	٤٨٣	نرم
٦٠٤٣١٨		٤٤	النزافة (حيوان)
٣٥٢	نماج	٢٦٢	نزل عليها طاصف
٣٥٣	نمام [موضع]	٤٩١	نرم نرم
٢٥٢	نعمان دنحا الموصلى	٤٨٤	نرانم
٦٦	نعمه [نهر]	٣٧٧	منقوه
٣١	النهي [من نظم الاصراب]	١٠٠	النزل (الفندق)
٦٠٣	نعيمة [رز]	٢٦٢	النزل بمعنى المهبوب
١٣٣	نعمه [حيوان]	٦٥٢	النزل (بمعنى مرض فجائى)
٦٦	النعيمة شية [نهر]	٢٢٢٠١١١	نروة
١٤١	النفاضة	١١١	نزوى

٦٦	النوفان (نهر)	٤٥	بلاد النغال Nepal أو Nepaul
٦٦	النوفلية (نهر)	١٣٣	نخعة (حيوان)
٦٥	النوفلى (نهر)	٢٤٣٠٨٢	نخضت السفينة
٤٨٦	النول	١٢٤	نقود الزاني
٣٠	الليمون (النوى)	٥٤	النقطة (الحى التيفوئيدية) في بغداد
١٦٩	التونويون	٣٢٩	النقود (جمع نقد)
٣٥١	النير (بلد)	١١٩	نكبرات الحاج (منزل)
٥٤٢	نيدان بمعنى خطبة	٦١٥	نرود (موضع)
٦٦٠	نيمزر	٢٤٥	نمش ماى
٩٠٧	نيزوى وبابل	٦٢٦٠٨٥	نموم (بلدة)
١٦٩	التينويون	٦٣٢ الى ٦٢٥	بيت النوى اوبت جرجية
٣٠٠	بنو هاجر (بدو)	٥٨	نهر الاهواز
١٣١	الهارة (موضع في البصرة)	١٧٣	نهر شير
٦٢	الهارة (نهر) ٦١ وناحية	٦٦٦	نهر كوت بندر
رحلة الى شافانا وقصر الاخضر واحد ابن		٤١	نهر وان
٣٦	هاشم من ٢٥ الى	١٢٨	النهرات (نهر)
٥٥	هاشم بك آل النقيب	٣٩١	النهضة احتجاجا
٢٠٥	الهاشمى (نبات)	١٦٣	سرفة قالة في نية
٢٠٢	الهانة (شعنة العين)	٣٧٦	التوائى نسبة الى التواء بدلا من النوى
٦٧	ابو هانى	٨٤	نوتى
٢٧	هبط (كروان)	٨٤	النوخنة
١٦٦	الهبط (لاحق)	٦٧١	نور البحر (مركب)
٥٣٩	هني	٦٧	نوروز
٣٧	بلاد حجر	٥٦	بديع نوري بك الجارى منصرف الناصرية
٣٦٨	الهيجي (الهزيمة)	٢٤٥	ناشت السفينة
٢٨٣	هيجى (غناء)	١٢٥	النوف (ريخ)
٣٣٣	الهدايون (قبيلة في مسقط)	٢٤٥	نوف الشمراع
٥٤٠	هداج وبثر هداج وهداج تيماء		

الهدار (موضع)	٣٥٣	مانهم الى رقادى بمعنى مانهم برقادى	٢٦١
هذل (نهر)	٥٩٣	هم	٦٠٦
هذنى واحدك	٢٨٠	هم فان وهم درمان	٤٨٣
هديل (قبيلة)	٥٥٧	الهماوند	١٩٢
الهدية (موضع)	٥٨٦	الهنانة (شجرة العين)	٢٠٢
ابن هذال	٥٥٩	الهنائى (قبيلة فى مسقط)	٣٣٣
حاتم بن هذال الشوكه	٩٧	الهند	٦
الهذيل (بدو)	١٤١	هندب وهندبا وهندبا ٢٠٤ هندبا برى ٢٠٥	
الهرقية (نهر)	٦٦	شامى ٢٠٦ مراض ٢٠٦ هاشمى ٢٠٥	
هرا (كرديه)	٤٨٣	الهندرويد Hendred-Weight	٤٩٩
الهرآه (الطلع)	٥٣٣	شط الهندية او نهر الهندية ٩٣ نهر هرا ١٢٨	
هركل (كرديه)	٤٨٤	سدها ٣٠٣، ٣٩٠ مشارفة سدها ٩١ الى ٩٦	
هرمز (فى خليج فارس)	١١	هزوان	٢٢١
هرييد البركة الزميل	٣٦٧	نهاد	٦٥١
الهريرار (بدو)	٢٩٢	المور	٥٢١
الهزازنة	٥٥٥	سيدالمور	٥٢١
الهزاع بن عبيد	٢٨٠	الهورة (نهر)	١٢٨
هسا وحسع (اى الساعة)	١٦٦	الهوسة	٢٧٧
هفهوف	٣٦	هوى (مناخ البدوى)	٣٦٨
السيد هلال والى بركة	٢٢٤	الهويدر	٢٧٦
الهلالية (نهر) ٨٦٥ الى	٦٥١، ٢٨٣	هويدى (رجل سفان)	٨٦
هلية	١٦٥	هويدى (نهر)	١٢٨
هلمة وتجمع على هلاهل	٤٦٠	هويدى الصالح الحياوى من مشاهير اهل السفن ٨٤	
هلهولة	٤٦٠	هويدى الكيناوى (من مشاهير اهل السفن) ٨٥	
هلياد	٣١٦	هوسة	٦٠٨
هلياس	٣١٧	الهب	٤٧١
هليجا	١٩٣	هيت	٦١٦



فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والافاظ القريبة ٢٦٣

٢٦٣	توجه الى وعلى	٦٦	الهشيمى (نهر)
٣٧٢	وجهك	١٤١	الهبراس (بدو)
٦٠	وحيد (نهر)	٤٣	هيكات
٦٠	الوحيدية (نهر بالبصرة)	٦٦٧	الهيكل (مخاض الغوى)
٥٦٩	وخر بمعنى آخر	٤٣٠	الهيلاج ومعانيها من ٣١٤ الى ٣١٧
٤٨١	الوداعين	٣١٦	الهيلاج
٦٤٤	الودى (بمعنى الاردو)	٢٤٥	هالت السفينة
٥٣٩	الودى (الزكاة)	٢٤٥	هامت السفينة
٤٨٣	ورا	٤١١، ١٢٣	الوادى
٥٤٩	الورب ٥٤٩ ور به توربياً ووار به مواربة	٣٣٠، ٢٧	وادي الابيض
٢٦٣	ورد اليه وعليه	١٢٣	وادي الحرة
٢٦١	ولى فلان فلاناً البحر اى اقامه رئيساً عليه	٤٧٨، ٣٥٣، ١٢٠	وادي حنيفة
٣٠٠	الورقة (بدو)	٣٥٣	وادي الدواسر
٤٩٢	ورقة	١٢٤	وادي الرشا
٦٤٥	الوزنة (وزنها)	٣٥٣	وادي الرمة او الرى
٣٣٤	الوسام المرصع	٣٥٣	وادي سدير
٨٤	الوسط (من رجال السفينة)	١٢٢	وادي العقيق
٢٦٧	الوشق	١٢٤	وادي غبرة
٤٩٧	الوضاء وموثها الوضأة	١٢٢	وادي فاطمة
٣٧٦	مذهب الوضعين	٢٣٢	وادي القرع
٦١١، ٣٧٨	الوضيعة بمعنى ما يشبه الحجة	٣٥٣	وادي القصيم
٦٥٣	الوى	٢٧	وادي النعمان
٢٦٢	اوقع الى فلان	٢٢	وان
٦٥٠، ٦٥٠ وارض ٦٥	الوقف (نهر)	٣٠٠	بنو وئل
٦٣٦	وقفه نجاها السن	٩٧	واثن اشلجى
١٠	الوقواق	١٣٥	الوير (حيوان)
٢٤٥	وكى السفينة بمعنى قدمها ووقفها	١٣٥	ابو لوناب

٢٥٠	يعقوب ابن استوراكي	٤٨١	الولاحين
	يعقوب بن يوغوس سيواسلى الارمنى الكاثوليكي	٦٤٧	اولد
٢٥٢		٥٣٢	الوليع
٢٠٥	اليهضيد	٣٥٨٠٣٧	الوهابية
٦٥٠	اليلدتر (نقود)	١٢٩	الوهي (نهر)
٥٧٣	اليلدتر	٦٥٢	الوهم
٣٥٢	اليامة	٣٣٣	بنو وهيه او بنو وهب
٤٩٠	اليجاز (اصحيف الثمن)	٢٩٣٠١٤١٠٥٦	نحويس (اي اويس)
٤٦٣	يملك (بمعنى الثمن نبات)	٢٠٥	ويلع
٤٩٠	اليهمين بدل الثمن (نبات)	٥١٨	يايها العرب
٥٤٣	زواج اليهود	١٤٧	الشيخ ابراهيم اليازجي
٦٤	اليهودى (نهر)	١٢٨	ياقوت (نهر)
٥٢٩	يهودى زرببار	٢٩٦٠٢٢٢	بنو يام
٢٥٠	يوردان زوج حنة اخت اصفى	٢٥٠	ياني بن ايوب (خادم بدروس افا)
	يوسف الاول (نهر في البصرة) والثاني والثالث	٦٧	اليثيم [نهر بالبصرة]
٦٧	٦٤ ونهر آخر اسمه يوسف	٢٤٥	اليدك
٢٥٠	يوسف بن بدروس كركي	٣٠٩	يزد [مدينة]
٣٦١	اميرة يوسف الحايي	٣٠٩	يزدان
	يوسف بن جرجي ٦٣١ ونرجة ابنه الخوري	٣٠٩	اليزديون
٦٣٢	يوسف	٣٠٩	اليزديون
٢٥١	يوسف مضبوط الامدى الكاراني	٥٦٥	يسير [بمعنى اسير]
٦٢٧	يوسف مخومي واولاده	٦٧	يسين [نهر بالبصرة]
٢٥٢	يوسف الموصل السرياني	١٧٨	يشوعيب القدلى
٢٨٩	اليوسفية (نهر)	١٧٨	يشوعيب الجذالى
٦٦	يونس (نهر بالبصرة)	٣٣٣	يعاربه [قبيلة في مسقط]
٤١٣	ابو حفص بن يحيى الهتاني	٦٨	يعقوب [نهر بالبصرة]

<p>٣٣٨ ابي طاهر بن طيفور البغدادي تاريخ بغداد تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب</p>	<p>فهرس سادس للكتب التي ورد ذكرها استطراداً في هذه المجلة</p>
٣٣٨	الاجوبة المرافقة عن الاسئلة الالهوية ٧١
٣٤٦ تاريخ ولاية بغداد	اخبار بغداد وماجاورها من القرى والبلاد
تاريخ لجزية تأليف المؤرخ حمد الله (الفارسي)	تأليف السيد محمود شكري بن عبد الله
٣٤٦	الحسيني الالوسي البغدادي ٤٤٣
تلخيص ذيل ابن الديلمي شمس الدين محمد	ارجوزة ابن سينا الطبية ٣٨٠
٣٣٩ ابن محمد الحافظ الذهبي	كتاب الالفاظ ٤٩٨
٣٤٢ ترمذ العبادي مدينة بغداد	كتاب الالفاظ الكتابية ٤٩٨
كتاب جامع الانوار في مناقب الاخيار تأليف	كتاب الالفاظ الاشياء والنظائر ٤٩٨
صفاء الدين عيسى القادري النقشبندی	كتاب الانواء لابي حنيفة الدينوري ٣٨٠
٣٤٥ البنديجي	اهناً الموارد من سلسال مدائح الشيخ خالد ١٨٢
٧١ حاشية على شرح ابن عمام في الاستعارة	بحر الكلام (كتاب) ٤٢٢
٧١ حاشية على قطر الندى لابن هشام	كتاب البيان تأليف احمد بن محمد بن خالد البرقي ٣٤٠
حاشية على مير ابي الفتح في علم آداب	كتاب البيان في تاريخ آل عثمان ٤٣٧
٧١ البحث	كتاب البيان في مسائل ايران ٧١
حديثه الزوراء تأليف ابي الخير الشيخ	تاريخ بغداد الحديث ٣٤٤
عبد الرحمن زين الدين بن الشيخ عبد	تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين تأليف
٣٤١ الله السويدي	العلامة غي لسراج ٣٤٧
حضارة الاسلام في دار السلام تصنيف جميل	تاريخ بغداد تصنيف ابي الحسن محمد هلال
٣٤٢ نخلة مدور	الصامي ٣٤٠
ديوان السيد جعفر كان الدين الحسيني الحلبي ٤٥	تاريخ بغداد تأليف ابي اليمن مسعود بن
٥٧٧ درر الكلام وبواقيت النظام	محمد البخاري ٢٣٩
ذيل تاريخ الخطيب تصنيف الامام ابي سعيد	تاريخ بغداد تأليف ابي سهل بزدجرد بن
٣٣٩ عبد الكريم محمد السمعاني	مهناذار المروي ٣٤٠
ذيل تاريخ المارستاني لتاج الدين علي بن انجب ابن	تاريخ بغداد ٣٤٠
٣٤٠ السامي البغدادي	تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن



٧١	شرح السلم في المنطق	ذيل تاريخ بن النجار تصنيف تقي الدين محمد بن رافع	٣٤٠
٧١	شرح القصيدة العينية	ذيل تاريخ الخطيب تصنيف الامام ابي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني	٣٣٩
١٨٢	شرح النخبة في اصول الحديث	ذيل تاريخ تقي الدين	٣٤٠
٣٤١	عنوان المجدي في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد	ذيل تاريخ المارستاني	٣٤٠
٧١	غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والاياب	ذيل تاريخ ابن النجار	٣٣٩
٧١	ويدهي ايضاً بزهة الالباب	ذيل ابن الديني	٣٣٩
٤٩٩	الغاية في البدء والنهاية	ذيل ابن الديني تصنيف ابي عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديني لواء علي	٣٣٩
١٨٢	فكاهة السامر وقرة الناظر	رسالة في الامامة ردأ على الشيعة	٧١
٣٤٣	كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد	رسالة في الانسان	٧١
٧١	الفيض الوارد على روض مرثية مولانا الشيخ خالد	رفيعة (تقرير) القائد جونس فيلكس	٣٤٦
٤٩٩	القول الاخف في الردع عن زيادة المدفع	روضة الاديب لاحد علماء بغداد	٣٤٠
٧١	كتاب كشف الطرقة عن الغرة	الروض النضر في تراجم ادياء العصر	٢٢
٧١	الكنز لخبير في اخبار القدمين على عهد الخلفاء المسلمين تأليف الملقان (الدكتور) عيسى بن يحيى (يوحنا) بن يونس (يونان) بن ابراهيم البابلي	زينة البلاد في تاريخ بغداد تأليف ميرزا علي محمد ملك	٣٤٥
٣٤٦	التصرائي	سجع الورقاء في مشاهير الزوراء	٣٤٥
٣٤٤	كشف اللثام عن امار دار السلام	سفرة الزاد لسفرة الجهاد	٧١
٣٤٥	منتجع المرتادي في تاريخ بغداد	السيل على الذيل احمد الدين ابن عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الوزير	٣٣٩
٣٤٦	نبذة من تاريخ بغداد بقلم المرحوم هنري روائسن	الصارم انقرضاب في نحر من سب الاحباب	١٨٥
٣٤١	نزهة القلوب تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي	صلة الذيل لابن القطيبي	٣٣٩
١٨٢	نسمات السحر وروضة الفكر	كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني	٧١
٧١	نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول	الطراز المذهب في شرح القصيدة المدح بها الابرار	٧١
٧١	نشوة المدام في العود الى دار السلام	الاشهب	٧١
١٨٥	نظم الازهرية	شرح البرهان في اطاعة السلطان	٧١
١٨٥	نظم قواغدا لاهراب		
١٨٥	نظم مقفى الليب		



٢٨	روح لامين اصلخ نمل	١٨٥	نظم النخبة
٤٩١	زاق الشادي بيت المكادي	٢٢٨	منير الوجد في انساب اهل نجد
٥٣٠	سوت الطبل على البعد يسمع سمعاً جيداً	٤٦٣	مجمع البحرين ومطلع النيرين
٥٢٦	الطاحونه في خيال والطحان في خيال	٣٤٥	مساجد بغداد للسيد شكري الالوسي
٥٢٩	العجوز التي اريق عيضاها	مطلع السعدي بطيب اخبار داود تأليف الشيخ	
٥٢٨	المنزة اذا حكمها ماتحت ذنبتها تأكل خبز الراعي	٣٤٢	عثمان بن سند البصري ثواني
	عببت البصلة على التوم وقالت لها اما القشرة وانت	٧١	المقامات (للألوسي)
٥٢٨	المشوروم	١٨٢	منظم الجوهر في مدائح حمير
٥٣٨	فليضرب فلان رأسه بطريق	١٨٥	منظومات في علم الحساب
٥٢٧	كل عترة وشاة بكر اعياها شعاق	٣٤٣	كتاب الهدية المصرية للخطبة العراقية
٥٢٧	نمق لحية شعير	وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سرايون ٣٤٠	
٥٢٩	لا بالاحية بل بالفعل	٢٥٢	كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي
٥٢٧	لا يكون الربيع بزهرة		
	لقد اسمعت لوتاديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي		(فهرس سابع الامثال الواردة في هذه المجلة)
٥٢٧		١٦٣	آثار مطلع السفل من الاحجار
٥٢٨	ليس في بيوتهم رجال	٤٧٨	ابطاش من دوسر
	ليكن من عشيرة الدوم وليعمل لنفسه كلاشا وقالوا شا	١٢٧	اذا قبل اشمل واذا احوز لوز
٥٢٠		٥٢٨	اساء فها ما فاسا بجا
٤٧٧	ما اكثر من عناز الالماز	٥٢٩	أسطح واحد وهو امان
	ما وها اكثر من ماء هداج او هداج تيماء او مثل هداج	١١٦	اشهر من احمر طاد
٥٢٠		٥٢٨	اقول له هذا خل يقول لي احليه
٥٢٨	المبلل لا يخاف من المطر	٢٥٥	ام المقتول تنام وام المهدد لا تنام
٥٣٠	المرء قوي باخيه	٥٢٧	ان كنت ثعلباً فاما ذئبك
٤١١	من حوس لدوب السوس	٥٢٩	انا عبد الذي يبي في الاسكاه رقي
٤٩١	من شامان الى مامان	٥٣٠	التراب البعيد دواء للميون
٤٩١	من شامان الى ما جان	٥٣٠	تسمع بالمعدي خير من ان تراه
	هوى فاقى خلقي وقدامي الهوى واني واياها	٥٣٠	ثعلبان يسلمخان اسداً
٥٢٦	لخلفان	٥٢٩	حرق الاخضر يسر اليايس
٥٢٧	يضرب على حديد بارد	٤٦٣	خاركة ومكة وخراب الشواك
٥٢٧	يطوف على كربة	٥٣٠	ذهب ليكب لحية فحسر شاربه
٥٢٨	يتقى التينة من التينة		

